السلطان ناصر الدين شاه قاجار

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحانك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين

وبعد لما رايت نسخة مجمع الامثال التي رتبها الحسين بن ابي بكر الملقب بالنجم الكرماني رحمه الله اودع لكل باب خمسة فصول وداعى في كل فصل الحرف الثاني ثم الثالث لتيسير الوقوف لما في الابواب وتسهيل الامر على الطلاب خطر ببالي ان طبع هذه النسخة لا يخلو لطالبها عن منفعة والنسخة الواحدة التي وجدناها بهذا الترتيب لكثرة اغلاطها وزيادة سقطها لم يكن ينتفع بها احد فقابلتها و صححتها و نقحتها ثم اشار الى في طبعها اشرف الخلق نجادا و اوسخ الناس في المكرمات اوتادا الذي هو لعاتق الجلالة كالسيف المهند ولكتاب الابهة كالسهم المسدد ذو الشرف البديع والحسب المنيع الحائز للسعادتين النسبية والحسبية والجامع بين الرياستين الارثية والمكتسبية وهو الحري بان ينشد فيه وان قميصا خيط من نسج تسعة وعشرين حرفا عن معاليه قاصر اعني نواب السلطان الاشرف الارفع الامجد الاعلى الاعظم الاكرم المعتمد الدولة شاهزاده فرهاد ميرزا الازال الله مفوضا على عموم الانام وجنابه ملجأ لفاطبة الخواص والعوام فكتبت عدة اجزاء منها في سنة خمس وثمانين ومائتين بعد الالف ثم ولي الكردستان باسرها عن قبل اعظم السلاطين واجل افاخم الخواقين المؤيد بتأييدات الملك المنان السلطان بن السلطان بن السلطان والخاقان ابن الخاقان بن الخاقان شمسا للسلطنة والخلافة والعدالة والنصفة والرأفة والحشمة والاجلال والبر والامتنان ناصر الدين المبين ابو الفتح والظفر غياث الورى شمس الزمان وبدره ومن هو بالعلياء اولى اولي الامر اعز الله انصاره وضاعف سلطنته واقتداره اللهم كما زينت سرير سلطنته بطوابع العدل والجود فشيد اطناب خيام دولته باوتاد الدوام والخلود وانا اذ ذاك ملازم لخدمة نواب المعظم اليه وملازب بحضرته لاجئا الى جواره و مقتبسا من انواره ومستمنحا من نواله ومسترشد الافضاله امرني ببناء قلعة دلربوان بعد ان بنوها بالطين واللبنة وخربت بتمامها لاجل وطويل هوانه ودخلة تراب بالرخام و النورة وان ابني حجراتها وعمارتها بالاجر والجص ببناء محكم رصرص وتم اداه الله بانتظام امره واتمام بعد ان كانوا بنوه طفاة وصادكتهم باغواء الغواة عدانا نظاهروا بينهم

من العدد والعدد واستوثقوا بما فيهم فخاوزوا الحد يلوذون بالجبال الشامخات ويعوذون
بالاطواد الراسيات فارسل عليهم جنودا تزن آحادهم بآلاف وافرادهم باضعاف
يرون الشرف تحت المشرفيات ويشرون في بيع النفوس على الردى المكرمات فاتيهم الله
من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب فاستاصلوهم وهزموهم وخربوا بيوتهم
وطموا ارضا لم تطؤها وجعل الناس يستريحون من غزوهم ويستأمنون من ظلمهم و
شرورهم وتم بناء القلعة الموسومة بشاه آباد باتم بناء واحكم بنيان واقوم اركان
من المسجد والحمام والصفوات وسائر البيوتات والعمارات في سنة ثمان وثمانين ومائتين بعد
الالف ثم في سنة تسع وثمانين قصد وفقه الله تعالى على منع طائفة الجاف الذين يأوون
بالربيع والصيف بالكردستان كالصيف يملئون الجبال والتلال من المواشي والانعام
ويغطون العجاري والآجام بالخيول والانعام يأكلون الرطب واليابس ويقضمون الزراعات
بوجه عابس يجبلون هذه الديار وبادا ويأخذون لانفسهم واموالهم ادخارا لم يشبعوا
الانسان الا انهم منكوبون من العمأ المسنون فهبأ على مقابلتهم جمعا كثيرا وجما غفيرا
وامرا وامراء الله ان يمنعوا عنهم المراتع والمعالف منعا شديدا ويذبوهم من كل وجه ذبا شديدا
وقرروا لهم انهم ان جسروا يدفعوهم بالاسلحة الحربية ويطردوهم بآلات الضربية فخافوا آثار
وسطوته وهابوا انتقامه ومكافاته كلما توجهوا اخذ لهم المأمورون قاهرين وجثما قبلا
ولوا مدبرين خائفين خاسرين وعاش الناس بعد ذلك مطمئنين فارغين ومن بعد بامهم
آمنين ظهر الحق ثابت الاركان صاعد النجم عالي البنيان وكانت هذه الواقعات
الحادثات اسباب تاخيرا تمام الكتاب الى ان رجعت من مرو ان وقلت في نفسي مع علمي
بقصور باعي في هذه الصناعة ونيقني بابي فيها وفي غيرها مزجي البضاعة ان اتمم هذه
النسخة الشريفة فاتممتها مع ما بي من تراكم الهموم وتتابع الغموم على حسب ما ادى اليه فكري
الفاتر ونظري القاصر والمرجو ممن وقف عليها من خطأ او زلل ان يسد ما فيها من الخلل
وهو حسبي ونعم الوكيل وفرغت من تبييضها وتصحيحها في يوم السبت للبلتين بقيتا من صفر سنة
تسعين ومائتين بعد الالف ولله الحمد اولا وآخرا وصلى الله على محمد وآله وصحبه اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم

ان احسن ما به شيح به صدر الكلام واجمل ما يفتتح به عقد النظام حمد الله ذي الجلال والاكرام والافضال والانعام ثم الصلوٰة على خير الانام المنبعث من عنصر الكرام وعلى آله اعلام الاسلام واصحابه مصابيح الظلام فالحمد لله الذي بدأ خلق الانسان من طين وجعله ذا طور بعيد وشأو بطين يستنبط الكامن من بديع صنعته بذكاء فطنته ويخرج الغامض من جليل فطرته بدقيق فكرته غائصا من بحر بصيرته على درر معان احسن من ايام محسن معان وابهج من نبل امان في ظل صحة وامان مودعا اياها اصداف الفاظ اخلب للقلوب من غمزات الحاظ واسحر للعقول من فطرات اجفان مراض ناظما من محاسنها عقودا امثال بحكم انها عديمة اشباه وامثال تحلى بفرائدها صدور المحافل والمحاضر وتتسلى بفوايدها قلوب البادي والحاضر وتقيدا وابدها في بطون الدفاتر والصحايف وتطير نواهضها في رؤس الشواهق وظهور الشنائف فهي تواكب الرياح الكتب في مدارجها وتزاحم الاراقم الرقش في مضايق مدارجها وتخرج الخطيب المصقع والشاعر المفلق الى ادماجها وادراجها في اثناء متصرفاتها وادراجها لاشتمالها على اساليب الحسن والجمال واستيلائها في الجودة على امد الكمال وكفاها جلالة قدر وفخامة فخر ان كتاب الله تعالى وهو اشرف الكتب التي انزلت على العجم والعرب لم تعر من وشاحها المفصل ترائب طوالها ومفصلها ولا من تاجها المرصع مفارق مجملها ومفصلها وان كلام نبيه صلى الله عليه وآله وهو افصح العرب لسانا واكملهم بيانا وارجحهم في ايضاح القول ميزانا لم يجل في ابراده واصداره وتبشيره وانذاره

من مثل بجوز قصب السبق فى حلبة الايجاز ويسئولى على امد الحسن فى صنعة الاعجاز

امّا الكتاب فقد وجد فيه هذا النهج لحبا مسلوكا حيث قال عزّ من قائل ضَرَبَ اللهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا وقال ضَرَبَ اللهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً يعنى كلمة التوحيد كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ يعنى النخلة اَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِى السَّمَآءِ شبّه ثبات الايمان فى قلب المؤمن بثباتها وشبّه صعود عمله الى السماء بارتفاع فروعها فى الهواء ثم قال تعالى تُؤْتِى اُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ فشبّه ما يكتسبه المؤمن من بركة الايمان وثوابه فى كل زمان بما ينال من ثمرتها كل حين واوان وامثال هذه الامثال فى التنزيل كثيرة وهذا الذى ذكرت عن طويلها فصبر

وامّا الكلام النبوى صلى الله عليه وآله من هذا الفن فقد صنف العسكرى فيه كتابا برأسه ولم يأل جهدا فى تمهيد قواعده واساسه وانا اقتصر ههنا على حديث صحيح وقع لنا عاليا وهو ما اخبرنا الشيخ العالم ابو منصور بن ابى بكر الجورى رحمه الله حدثنا ابو الحسن عبد الرحمن بن ابراهيم حدثنا ابو طاهر محمد بن الحسن حدثنا ابو البحترى حدثنا ابو اسامة حدثنا بريد عن ابى بردة عن ابى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اِنَّمَا مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالْجَلِيسِ السَّوْءِ كَحَامِلِ الْمِسْكِ وَنَافِخِ الْكِيرِ فَحَامِلُ الْمِسْكِ لَا يَعْدَمُكَ اَنْ يُجْدِيَكَ وَاِمَّا اَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ وَاِمَّا اَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبًا وَنَافِخُ الْكِيرِ اِمَّا اَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ وَاِمَّا اَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا خَبِيثَةً رواه البخارى عن ابى كريب عن ابى اسامة فكأن شيخ شيخى سمعه من البخارى **ونعمل** فان من المعلوم ان الادب سلم الى معرفة العلوم بها يتوصل الى الوقوف عليها ومنه يتوقع الوصول اليها غير ان له مسالك ومدارج ولتحصيله مراق ومعارج من رقى فيها ودرج بعد درج ولم يتهم شمس نشمره بعرج ظفرت بداه بما تبتغى اعلاقه وملكت كفاه نفائس اعلاقه ومن اخطأ مرقاة من مراقيه بقى فى كد الكدح غير ملاقيه وان اعلا تلك المراقى واقصاها واوعرها نيلا للسالك واعصاها هذه الامثال التى هى لمحاظات حرشة الضباب ونفثات حلبة اللقاح وحملة العلائب من كل مرتضع ورد الفصاة ناضا وولدا او مرتكض فى حجر الذلاقة توأما ووحيدا قد ورد مناهل القطنة بنبوعا فبنبوعا ونزف مناقع الحكمة لدودا ونشوعا فنطق بما بستر المعتر عنها حسوا فى ارتغاء والمشير

اليها يمشي في خمر ويدب في ضراء وهذا السبب خفي اثرها وظهر اقلها وبطن اكثرها ومن حام حول حماها ورام قطف جناها علم ان دون الوصول اليها خرط القتاد وان لا وقوف عليها الا للكامل العتاد كالسلف الماضين الذين نظموا من شملها ما تشتت وجمعوا من امرها ما تفرق فلم يبقوا في قوس الاحسان منزعا ولا في كنانة الاتقان والايقان اخزعا والناس اليوم كالمجمعين على تقاصر رغباتهم وتقاعدهما نهم عما جاوزحد الايجاز وان حرك في تلفيقه سلسلة الاعجاز الا ما نشاهده من رغبته من عمر معالم العلم واحياها واوضح مناهل الفضل وابداها وهمته من تجمعت في فواده هم ملأ فؤاد الزمان احد بها وهو الشيخ العبد الاجل السيد العالم ضياء الدولة صنجب الملك شمس الحضرة صفي الملوك ابو محمد بن ارسلان ادام الله علوه وكبت حاسده وعدوه فانه الذي جذب بضبع الادب من عاثوره وغالى بقيمة منظومه ومنثوره واقبل عليه وعلى من يرفرف حوالبه اقبال من القت خزائن الفضل اليه مقاليدها ووقفت مآثر المجد عليه اسانيدها فابرز محاسن الآداب في اصفى ملابسها وبوأها من الصدور اعلى منازلها ومجالسها بعد ان علقت بها العنقاء في بنات طار وتضاءلت كضاؤل الحسنآء في الاطمار فالحمد لله الذي جعل ايامه للحسن والاحسان صورة وعلى الفضل والافضال مقصورة وجعلها موقوفة الساعات على صنوف الطاعات محفوفة الساحات بوفود السعادات موصوفة الحركات والسكنات بورود البركات والحسنات حتى اصبحت حلبا على لبة الدولة الغراء وتاجا في قمة الحضرة الشماء وحصنا للملك الشرف حصينا وركنا باوي اليه ركينا وامسك على معتصمه ومعتصمه سورا وسوارا ولوجه دولته وحسام سطوته غرة وغرارا يستمطر الفتح ببركات ايامه ويستودع الملك بركات اقلامه فلله دره من عالم زرّ برداء على عالم وامن بانتظام الملك ضمن ومطاع عند ذوي الامر مكين يزين بحصونه ديوان عماله ولا يشين بحظوته ديوان اعماله فضل من ثنى له الجد فنظرت نفسه ما قدمت لغد وتمكن منه الجد فلا الدهر منه ولا هو من دد وعلبه عبنه من سيد جمع له القدوة والعصمة والى التواضع الرفعة والحشمة فرفل من السيادة في اعلى اثوابها واتى بيوت المجد من ابوابها وباشر ابكار المكارم فالتزمها واعتنقها وباكر

افداح الحامد فاصطحبها واغتبقها فاصبح لا يطرب الا على معنى يكدّه الافحام دون موتر ناتة
له الابهام ولا يعشق الا بنات الخواطر والافكار دون العذارى الخرّد الابكار ولا يثاب الا
من اخلق جديد به حتى ملأ من الفضل يديه وكحل باثمد السهر جفنيه حتى اقر بنيل القرب منه
عينيه فنبوا من حضرته المانوسة جنته حفت بالمكاره لا بالمكارم وروضته حفت بالجد الرا
لا بالاناهر تغشاه افراد الدهر من كل اوب وتشعب اليها آحاد العصر من كل صوب
لا سلب الله اصل الادب ظله ولا بلغ صدى عمره محله ما طلع نجم ونجم طلع بمنه وكرمه هذا
ولما تقدّر وتعالى عن سدته عمره الله بطول مدته اشار بجمع كتاب في الامثال مبرّ على ما له
من الامثال مشتمل على غثها وسمينها محتو على جاهليها واسلاميها فعدت الى وطن
ركض المنزع شمره العالي مشمرا عن ساق جدّي في امتثال امره العالي فطالعت من كتب
الائمة الاعلام ما امتد في نفضيها نفس الايام مثل كتاب ابي عبيدة وابن عبيد والاصمعي
وابي زيد وابي عمرو وابي فيد ونظرت فيما جمعه المفضل بن محمد والمفضل بن سلمة حتى لقد
تصفحت اكثر من خمسين كتابا ونخلت ما فيها فصلا فصلا وبابا بابا مفتشا من ضوالها زوايا
الضاع مشذبا عنها اذنيها بصارم القطاع طامنا اني ادست به الدينار في كف ناقد واجلو
منه البدر لطرف غمر واقد يزينه بالنظر فيه رونقا وبهاء ويكسبه بالاقبال عليه سناء وسناء
ونقلت ما في كتاب حمزة بن الحسن الى هذا الكتاب على نظام حروف المعجم في اوائلها ليسهل
طريق الطلب على مناولها وذكرت في كل مثل من اللغة والاعراب ما يفتح الغلق ومن القصص
والاسباب ما يوضح الغرض ويسيغ الشرق مما جمعه عبيد بن شريه وعطاء بن مصعب والشرقي
ابن القطامي وغيرهم فاذا قلت قال المفضل مطلقا فهو ابن سلمة واذا ذكرت الآخر ذكرت اسم
ابيه وافتتح كل باب بما في كتاب ابي عبيد وغيره ثم اعقبه ما على افضل من ذلك الباب ثم
امثال المولدين حتى اتى على الابواب الثمانية والعشرين على هذا النسق ولا اعتذر في التعريف
ولا الف الوصل والقطع والامر والاستفهام ولا الف المخبر عن نفسه عاجزا الا ان يكون قبل
هذه الحروف ما يلازم المثل نحو قولهم كالمستجير من الرمضاء بالنار او بعدها نحو المستثار
مؤتمن والمحسن معان فاتى اورد الاول في الكاف والثاني والثالث في الميم واثبت الباقي

على ما ورد نحو تحسبها حفاء وبيد بن ما اوردها زائدة بكتبان فى باب التاء والباء وجعلت الباب التاسع والعشرين فى اسماء ايام العرب دون الوقايع فان فيها كتابا جمة البدايع وانما عنيت باسمائها لكثرة ما يقع فيها من التصحيف وجعلت الباب الثلاثين فى نبذ من كلام النبى صلى الله عليه وآله وكلام خلفائه الراشدين رضى الله عنهم مما يحفظ فى سلك المواعظ والحكم والآداب وسميت الكتاب مجمع الامثال لاحتوائه على عظم ما ورد منها وهو ستة آلاف مثل ونيف والله اعلم بما بقى منها فان انفاس الناس لا يأتى عليه الحصر ولا تنفد حتى تنفد العصر وانا اعتذر الى الناظر فى هذا الكتاب من خلل يراه ولفظ لا يرضاه فانا كالمنكر لنفسه المغلوب على حسه وحدسه منذ خط البياض لعارضى رحاله واحال الزمان على سوادهما فحاله واطار من وكرها مشيب خذاريه وانحى على بهجة الشباب نضير ريه وملكت يد الضعف زمام قواى واسلمنى من كان يخطب فى حبل هواى فكأنى انا المعنى بقول الشاعر حيث يقول

وهت عزائمك عند المشيب ... وما كان من حقها ان تهى

وانكرت نفسك لما كبرت ... فلا هى انت ولا انت هى

وان ذكرت شهوات النفوس ... كما تشتهى عبران تشتهى

واعيذه ان يرد صفو منهله التفاطا ويشرب عذب نزله التفاطا ثم يتحزم لتغوير ما نبعه بالتعيير ويتشمر لتكدير مشارعه بالتغيير بل المأمول ان يتدخله ويصلح زلله فطالما يخلو انسان من نسيان وقلم من طغيان وهذا فصل يشتمل على معنى المثل وما قيل فيه قال المبرد المثل ما أخذ من المثال وهو قول سائر يشبه به حال الثانى بالاول والاصل فيه التشبيه فقولهم مثل بين يديه اذا انتصب معناه اشبه الصورة المنتصبة وفلان امثل من فلان اى اشبه بماله من الفضل والمثال القصاص لتشبيه حال المقتص منه بحال الاول فحقيقة المثل ما جعل كالعلم للتشبيه بحال الاول كقول ـــــ كعب بن زهير

كانت مواعيد عرقوب لها مثلا ... وما مواعيده الا الاباطيل

فمواعيد عرقوب مثل لكل ما لا يصح من المواعيد وقال ابن السكيت المثل لفظ يخالف لفظ المضروب له ويوافق معناه معنى ذلك اللفظ شبهوه بالمثال الذى يعمل عليه غيره وقال

غيرها سمّيت الحكم القائم صدقها فى العقول امثالا لانتصاب صورها فى العقول مشتقة
من المثول الذى هو الانتصاب وقال ابراهيم النظام يجتمع فى المثل اربع لا يجتمع فى غيره من
الكلام ايجاز اللفظ واصابة المعنى وحسن التشبيه وجودة الكناية فهو نهاية البلاغة و
قال ابن المقفع اذا جعل الكلام مثلا كان اوضح للمنطق واوثق للسمع واوسع لشعوب
الحديث قلت اربعة احرف سمع فيها فِعْل وفَعَل وهو مِثْل ومَثَل وشِبه وشَبَه
وبِدْل وبَدَل ونِكل ونَكَل فمِثْل الشئ ومَثَله وشِبهه وشَبَهه ما يماثله ويشابهه قدرا
وصفة وبِدْل الشئ وبَدَله غيره ورجل نِكل ونَكَل الذى ينكل به اعداؤه وفعِل لغة فى
ثلثة من هذه الاربعة يقال هذا مثله وبديله وشبيهه ولا يقال نكله فالمثل ما يمثل به الشئ
اى يشبه كالنكل مَن ينكل به عدوّه غير ان المثل لا يوضع فى موضع هذا المَثَل وان كان المَثَل
يوضع موضعه كما تقدّم للفرق فصار المثل اسما صريحا لهذا الذى يضرب ثم يردّ الى اصله
الذى كان له من الصفة فيقال مَثَلك ومَثَل فلان اى صفتك وصفته ومنه قوله تعالى
وَمَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ اى صفتها ولشدة امتزاج معنى الصفة به صحّ ان يقال جعلت
زيدا مثلا والقوم امثالا ومنه ساء مَثَلا القوم اى جعل القوم انفسهم مثلا فى احد القولين و
الله اعلم هذا آخر كلام الامام ابى الفضل احمد الميدانى جزاه الله عنا خير الجزاء مقدمة
هذا الكتاب ويقول العبد الفقير حسين بن ابى بكر الملقب بالمحبى الكرمانى
هداه الله لامثل الطرائق وزينه باطيب الخلائق لما رأيت الهمم قاصرة عن الاتباع والسآمة
قد غلبت على الطباع وكان الترتيب الذى اختاره ذلك الامام رحمه الله محوجا فى طلب كل مثل
الى امعان النظر من اول الباب الى آخره لاقتصاره على رعاية حرف الاول واهمال سائره ثم انه
قد كرر بعض الامثال فى موضعين من الباب كقوله رُبَّ اَخٍ لَكَ لم تَلِدْهُ اُمُّكَ ونحو ذلك مما
يورث عدّها الاطناب والطالب اذا وجده فى احد موضعيه اكتفى به واقتصر عليه وقد
يجد مقصوده هناك معدوما ويبقى من المطلوب محروما فاخترت لنسخى هذه ترتيبا تتبين
فيه مكان كل مثل ويؤمن فيه غائلة السآمة والملل تسهيلا للامر على الطلاب راجيا من الله
تعالى حسن المآب فوضعت كل باب اربعة فصول ما كان اول الكلمة مضموما او مضموما

او مكسورا او ساكنا وفصلا خامسا فى امثال المولدين وراعيت فى كل فصل الحرف الثانى ثم الثالث وعلّم جزاجا علا الحرف الاول ما جعله ذلك الامام معتبرا ما بعده بالصورة التى ترقمها الاقلام والله المستعان وعليه التكلان .

الباب الاوّل فيما اوّله همزة وفيه اربعمائة وستة وثمانون مثلا

فصل الهمزة المفتوحة

الرشيد كامير الضعيف

أَبُو وَبِيلٍ أَبَلَتْ جِمَالُهُ يقال أبلت الابل والوحش اذا وعث الرطب فسمنت يضرب لمن كان ساقطا فارتفع

أَبَ وَقِدْحُ الغَوْزَةِ المُبَحِّ من قداح الميسر ما لا نصيب له هو السفيح والمبح والوغد يضرب لمن غاب ثم يجئ بعد فراغ القوم مما هم فيه فهو يعود بخيبة

أَبِي الحَقِينُ العِذْقَ الحقين اللبن المحقون والعذقة العذق قال ابو زيد اصله ان رجلا ضاف قوما واستطعمهم لبنا وعندهم لبن فدحضوه فى وطب فاعتلوا عليه و اعتذروا فقال ابى الحقين قبول العذر اى انه يكذبهم

أَبَى ثَأْلُهَا إِلَّا تَمًّا يروى تمّا بالنصب والرفع والخفض والكسر افصح والهاء راجعة الى الكلمة يضرب فى تتابع الناس على امر يختلف فيه والمعنى مضى على قوله ولم يرجع عنه

أَبِي يَغْزُو وَأُمِّي تُحَدِّثُ قال ابن الاعرابى ذكروا ان رجلا قدم من غزاة فاتاه جيران يسألونه عن الخبر فجعلت امرأته تقول قتل من القوم كذا وهزم كذا وجرح فلان فقال ابنها متعجبا ابى يغزو وامى تحدث

أَتَاكَ رَبَّانَ بِلَبِنِهِ يضرب لمن يعطيك ما فضل عنه استغنائه لا كرما لكثرة ما عنده

أَتَاهُ فَمَا أَبْرَدَ لَهُ وَمَا أَحَرَّ اى ما اطعمه باردا ولا حارّا

أَتَتْ عَلَيْهِ أُمُّ اللَّهَيْمِ اى اهلكته الداهية ويقال المنية

أَتَكَ يَخُونُ وِجْلَاهُ كان المفضل يخبر بقائل هذا المثل فيقول انه الحارث بن جبلة الغسانى قاله للحارث بن العيف العبدى وكان ابن العيف قد هجاه فلما غزا الحارث بن جبلة المنذر بن ماء السماء كان ابن العيف معه فقتل المنذر وتفرق جموعه واسر ابن العيف

فُتِّ به الحارث فعندها قال اتتك بحائن رجلاه يعني مسيره مع المنذر اليه ثم ان الحارث سبّاقه الكلاص فضربه ضربة دقّت منكبه ثم برأ منها وبه خبل وقيل اوّل من قاله عبيد بن الابرص حين عرض للنعمان بن المنذر في يوم بؤسه وكان قصده ليمدحه ولم يعرف انه يوم بؤسه فلمّا انتهى اليه قال النعمان ما جاء بك يا عبيد قال اتتك بحائن رجلاه فقال النعمان هلّا كان هذا غيرك فقال البلايا على الحوايا فذهبت كلمتاه مثلا وسيأتي القصّة بتمامها في موضع اخر من الكتاب ان شاء الله تعالى

أَتَتْكُمْ فَالِيَةُ الأَفَابِي الفالية وجمعها الفوالي هنات كالحنافس رقط تألف العقارب في جحرة الضبّ فاذا خرجت ظنّ علم ان الضبّ خارج لا محالة ويقال اذا رئيت في البحر علم ان ورآءها العقارب والحيّات يضرب مثلا لاوّل الشرّ تنتظر بعده شرّ منه

أَتَى عَلَيْهِمْ ذُوَاتِي هذا مثل من كلام طيّ وذو في امثلهم يكون بمعنى الذي يقولون نحن ذو فعلنا كذا اي نحن الذين فعلنا كذا وهو ذو فعل كذا او هي ذو فعلت كذا قال شاعرهم

فانّ الماء ماء ابي وجدّي ... وبئري ذو حفرت وذو طويت

ومعنى المثل اتى عليهم الذي اتى على الخلق يعني حوادث الدهر

أَثَرُ الصِّرَارِ بِأَبِي دُونَ الذِّبَارِ الصرار خيط يشدّ فوق الخلف والتودية للّابر تضع الفصيل والذبار ربر رطب يلطخ به اطباء الناقة للّابر تضع الفصيل ايضا فاذا جعل الذبار على الخلف ثم شدّ عليه الصرار فربما قطع الخلف يضرب هذا في موضع قرطم بلغ الخزام الطبيين يعني تجاوز الامر حدّه

أَثَرُّثُ غَبْرِي بِغُرَافَاتِ الْقِرَبْ الغرفة والغرافة القليل من الماء واللبن وغيرهما يدّخره المرء لنفسه ثم يؤثر على نفسه غيره يضرب لمن تحمّل له كلّ مكروه ثم يستزيد له ولا يرضى عنك

أَحَدُ حَارَبْكِ فَأَزْجُرِي . اصله في خطاب امرأة يضرب لمن يتكلّف ما لا يعنيه

أَخُّ أَرَادَ الْبَرَّ صَرْحًا فَاجْتَهِدْ اراد صرحا بالقرب فكن والصرح الخالص من كلّ شيء قال الشاعر تعلو السيوف بايديهم جماجمهم ... كما يفلّق مرّ الاسعر الصرح

اى الخالص يقال صرح صراحة فهو صريح وصرح وصراح بضرب لمن اجتهد فى برك وان لم يبلغ رضاك

أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مَنْ لَا أَخَا لَهُ ... كَسَاعٍ إِلَى الْهَيْجَا بِغَيْرِ سِلَاحِ

وَإِنَّ ابْنَ عَمِّ الْمَرْءِ فَاعْلَمْ جَنَاحُهُ ... وَهَلْ يَنْهَضُ الْبَازِي بِغَيْرِ جَنَاحِ

نصب قوله اخاك باضمار فعل اى الزم اخاك او اكرم اخاك وقوله ان من لا اخا له اراد من لا اخ له فزاد الفا لان فى قوله له معنى الاضافة ويجوز ان يحمل على الاصل اى انه فى الاصل اخو فلما صار اخا ترك ههنا على اصله كعصا ورحا

أَخُ الْكُفَاةِ وَدَاهِنُ الْأَعْدَاءِ هذا قريب من قولهم خالص المؤمن وخالق الفاجر خالقهم عاشرهم بخلق حسن ق

أَخَذَتِ الْإِبِلُ رِمَاحَهَا ويروى اسلحتها وذلك اذا سمنت فلا يجد صاحبها من نفسه ان يخزها

الْأَخْذُ مُرْتَبِطٌ وَالْقَضَاءُ مُضْرَبِطٌ ويروى مُرْتَبِطِيٌّ ومُضْرَبِطِيٌّ والمعنى واحد اى اذا اخذ المال سرط واذا طولب اضرط بصاحبه سرط كنصر وفرح اتبعه ق

أَخَذَنِي بِأَطْيَرِ غَيْبِي الْأَطْيَرِ الذَّنَبِ قَالَ ـــــ سكين الدارمي .

اضْرِبِنِي بِأَطْيَرِ الرِّجَالِ ... وَكَلِّفْنِي مَا يَقُولُ الْبَشَرُ

أَخَذُوا طَرِيقَ الْعُنْصُلَيْنِ ويروى اخذ فى طريق العنصلين قالوا طريق العنصل من اليمامة الى البصرة يضرب للرجل اذا ضل قال ابو حاتم سالت الاصمعى عن طريق العنصلين فتح الصاد وقال لا يقال بضم الصاد قال وتقول العامة اذا اخطا انسان الطريق اخذ فلان طريق العنصلين وذلك ان الفرزدق ذكر فى شعره انسانا ضل فى هذا الطريق فقال

وفى المحكم والمخصص كقنفذ وطريق العنصل كجعفر وفى اليمامة الى البصرة وفى الجمهرة وفى الشعر لابى الاسود

اراد طريق العنصلين فيا سرت ... به العيس فى نأى الضوى متشائم

اى متيا سر فظنت العامة ان كل من ضل ينبغى ان يقال له هذا وطريق العنصلين طريق مستقيم والفرزدق وصفه على الصواب فظن الناس انه وصفه على الخطا وليس كذلك

أَخَذُوا وَادِيَ تُوَلِّهَ من الوله وهو مثل تضلل بضم التاء والضاد وكسر اللام فى وزنه ومعناه الوله التحير يضرب لمن وقع فيما لا تهدى للخروج منه

أَخَذَهُ أَخْذَ الضَّبِّ وَلَدَهُ اى اخذه اخذة شديدة اراد بها اهلكه وذلك ان

الضب يحرس بيضه عن الهوام فاذا خرجت اولاده من البيض ظنها بعض اجناس الارض فجعل
يأخذ واحدا واحدا ويقتله فلا يجو منه الا الشريد

أَخَذَهُ أَخْذَ سَبُعَة قال الاصمعي يعني اخذ سبعة بضم الباء وهي القوة وقال ابن
الاعرابي اخذ سُبعة اراد سبعة من العدد قلت وانما خص سبعة لان اكثر ما يستعمل
في كلامهم سبع كقولهم سبع سموات وسبع ارضين وسبعة ايام وقال ابن الكلبي سبعة رجل
شديد الاخذ يضرب به المثل وهو سبعة بن شلامان بن فعل بن عبد الغوث

أَخَذَهُ بِأَبَدَحَ وَدُبَيْدِح اذا اخذه بالباطل قال الاصمعي ويقال اكله بابدح ودبيدح
قال الاصمعي اصله دبيح فقالوا دبيدح بفتح الدال الثانية قلت تركب هذه الكلمة تدل
على الرخاوة والسهولة والسعة مثل البداح للمتسع من الارض ومثله بدحت المرأة اذا مشت
مشية فيها استرخاء فكان معنى المثل كل ماله فسهولة من عيران ينالك نصب ودبيح على ما قال
الاصمعي تصغير دبح مرخما حكى الاصمعي ان الحجاج قال لجبلة قل لفلان اكلت مال الله بابدح
ودبيدح فقال له جبلة خواسته ابرد بجوزي بلاش ماش

أَخَذَهُ بِرُمَّتِهِ اي بجملته الرمة القطعة من الحبل البالية والجمع رم ورمام واصل المثل
ان رجلا دفع الى رجل بعيرا بحبل في عنقه فقبل لكل من دفع شيئا بجملته دفع اليه برمته واخذه
برمته والاصل ما ذكرنا

أَخَذَهُ عَلَى غِلِّ غَيْظِهِ اي على اثر غيظ منه في قلبه

اُخْرُ سَفَرِكَ أَمَلُّكَ يضرب لمن ينشط في السفر اولا اي لتنظر كيف يكون نشاطك
اخرا وقوله املك اي احق بان يملك فيه النشاط

اُخْرُهَا أَقَلُّهَا شُرْبًا اصله في سقي الابل يقول ان المتأخر عن الورد ربما جاء وقد مضى
الناس بعفوة الماء وربما وافى منه نقادا فكن في اول من يرد فليس تأخر الورد الا من
العجز والذل قال النجاشي احد بني الحرث بن كعب يذم قوما

ولا يردون الماء الا عشية ... اذا صدر الوراد من كل منهل

أَخُو الظَّلْمَاءِ أَعْشَى بِالْلَّيْلِ يضرب لمن يخطئ حجته ولا يبصر المخرج مما وقع فيه

أَخُو الكِظَاظِ مَنْ لَا يُسَايِسُهُ المكاظة المماسة الشديدة في الحرب وبينهم كظاظ قال الراجز اذا سمعت ربيعة الكظاظا يضرب لمن يؤمر بمشاورة القوم اى اخو الشر من لا يملّه

أَخُوكَ أَمِ الذِّئْبُ اى هذا الذى تراه اخوك ام الذئب يعنى ان اخاك الذى تختاره مثل الذئب فلا تأمنه يضرب فى موضع التمارى والشك

أَخُوكَ أَمِ اللَّيْلُ اى المرئ اخوك ام هو سواد الليل يضرب عند الارتياب بالشئ فى سواد وظلمة

أَخُوكَ مَنْ صَدَّقَكَ الضِّحْكَةَ يعنى القبيحة فى امر الدين والدنيا اى صدقك فى القبيحة فحذف واوصل الفعل وفى بعض الحديث الرجل مرآة اخيه يعنى اذا رأى ما يكره اخبره به وجاه عنه ولا يوطئه العشوة

أَدِّ قَدْرًا مُسْتَعِيرُهَا يضرب لمن يعطى ما يلزمه من الحق

أَرَمَّتْ شَجَعَاتٌ بِمَا فِيهِنَّ الأرم الضيق يقال ازم يأزم والمأزم المضيق فى الحرب وشجعات ثنية معروفة ولهذا المثل قصة مشهورة اذكرها عند قوله انجز حرا ما وعد فى باب النون

أَصُوصٌ عَلَيْهَا صُوصٌ الاصوص الناقة الحاملة التميمة والصوص اللئيم قال

فَالْقَيْنَكُمْ صُوصًا أَصُوصًا إِذَا دُجَا الظَّلَامُ وَهَبَّا بَيْنَ عِنْدَ الْبَوَادِقِ

يضرب للاصل الكريم يظهر منه فرع لئيم ويستوى فى الصوص الواحد والجمع

آفَةُ الْعِلْمِ النِّسْيَانُ قال النابغة البكرى ان للعلم افة ونكدا وهجنة واستجاعة فافته نسيانه ونكده الكذب فيه وهجنته نشره فى غير اهله واستجاعته ان لا تشبع منه

آفَةُ الْمُرُوَّةِ خُلْفُ الْمَوْعِدِ يروى هذا عن هوف الكلبى

أَكْلًا وَذَمًّا اى يوكل اكلا ويذم ذما يضرب لمن يذم من لا يستحق الذم

أَكَلْتُمْ تَمْرِي وَعَصَيْتُمْ أَمْرِي قال عبد الله بن الزبير

أَكَلَ دَوْقَهُ يضرب لمن طال عمره وتحاتت اسنانه والدوق طول الاسنان والرجل ادوق قال لبيد

تَكْلَحُ الْأَدْوَقُ مِنْهُمْ وَالْأَبَلْ

اَلْاَكَلُ سَلْجَانٌ وَالْقَضَآءُ لَبَّانٌ السلج البلع يقال سلجت اللقمة اى بلعتها واللبان المدافعة وكذلك اللى ومنه لى الواجد ظلم ولم يجئ من المصادر شئ على فعلان بالتسكين الا اللبان والشنان يضرب لمن يأخذ مال الناس فيسهل عليه فاذا طولب بالقضاء دافع وسوف عليه

اَكَلَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ وَشَرِبَ يضرب لمن طال عمره بعد ان اكل وشرب دهرا طويلا وقال

كم رأينا من اناس قبلنا شرب الدهر عليهم واكل

اَكَلٌ وَحَمْدٌ خَيْرٌ مِنْ اَكْلٍ وَصَمْتٍ يضرب فى الحث على حمد من احسن اليك

اَكَلَهُ الشَّيْطَانُ قالوا هى حية كانت فى الجاهلية لا يقوم لها شئ وكان بأفى بيت الله فكل حين فيضرب بنفسه الارض ولا يمر به احد الا اهلكه فضربت المثل فى كل شئ ذهب فلم يوجد لاثره

اَلَا مَنْ يَشْتَرِي سَهَرًا بِنَوْمٍ قالوا ان اول من قال ذلك ذو رعين الحميرى وذلك ان حمير تفرقت على ملكها حسان وخالف امره لسوء سيرته فيهم وما لوا الى اخيه عمرو وحملوه الى قتل اخيه حسان واشاروا عليه بذلك ورغبوه فى الملك ووعدوه حسن الطاعة والموازرة فتاه ذو رعين من بين حمير من قتل اخيه وعلم انه ان قتل اخاه ندم ونفر عنه النوم وانتقض عليه امره وانه سيعاقب الذى اشار عليه بذلك ويعرف غشهم له فلما رأى ذو رعين انه لا يقبل ذلك منه وخشى العواقب قال هذين البيتين وكتبهما فى صحيفة وختم عليه بخاتم عمرو وقال هذه وديعة لى عندك الى ان اطلبها منك فاخذها عمرو فدفعها الى خازنه وامره برفعها الى الخزانة والاحتفاظ بها الى ان يسأل عنها فلما قتل اخاه وجلس فى مكانه فى الملك منع منه النوم وسلط عليه السهر فلما اشتد ذلك عليه لم يدع باليمن طبيبا ولا كاهنا ولا منجما ولا عرافا ولا حائفا الا جمعهم ثم اخبرهم بقصته وشكا اليهم ما به فقالوا انه ما قتل رجل اخاه او ذا رحم منه على نحو ما قتلت اخاك الا اصابه السهر ومنع النوم فلما قالوا له ذلك اقبل على من كان اشار اليه بقتل اخيه وساعده عليه من اقبال حمير فقتلهم حتى افناهم فلما وصل الى ذى رعين قال له يا ايها الملك ان لى عندك براءة واما انا فما ارى بد ان تصنع بى قال وما براءتك وامانك قال مر خازنك ان يخرج الصحيفة التى استودعتكها يوم كذا وكذا فامر خازنه فاخرجها فنظر الى خاتمه عليها ثم فضها فاذا فيها

الا من يشترى سهرا بنوم سعيد من يبيت قرير عين

وانتقض عليه

فاما جبر غدرت وخانت فعذرة الا له الذى دعين

ثم قال له ايها الملك قد هبتك عن قتل اخيك وعلمت انك ان فعلت ذلك اصابك الذى قد اصابك فكيف هذين البيتين براءة لى عندك تما علمت انك تصنع بمن اشار عليك بقتل اخيك قبل ذلك منه وعفا عنه واحسن جائزته يضرب لمن غمط النعمة وكره العافية

اَلَفَ مُجْبِرٍ وَلَا غَوَّاصَ الاجارة ان تُجبر بانسانٍ جرا او نهرا يقول يوجد الف مجبر ولا يوجد غواص لان فيه الخطر بضرب لامرين احدهما سهل والآخر صعب جدا

اَمَامَهَا تَلْقَى اَمَّةً عَلَمَا اى ان الامة اينما توجهت لقيت علما

اَمْرُ اللّٰهِ بَلَغٌ بِشَفِيٍّ بِهِ الْاَشْفِيَآءُ بلغ اى بالغ بالسعادة والشقاوة اى نافذ بهما حيث شاء يضرب لمن اجتهد فى مرضاة صاحبه فلم ينفعه ذلك عنه

اَمْرُ نَهَارٍ فُضِيَ لَيْلًا يضرب لمن جاء القوم على غرة منهم ممن لم يكونوا أهبوا له

اَمْرٌ سُرِيَ عَلَيْهِ بِلَيْلٍ اى قد تقدم فيه وليس فجأة وهذا ضد الاول

اَلْاَمْرُ سُلْكِيٌّ وَلَيْسَ بِخُلُوجَةٍ السلكى الطعنة المستقيمة والخلوجة المعوجة من الخلج وهو الجذب وانث الامر على تقدير الجمع الامر مثل سلكى اى مثل طعنة سلكى وان كان لا يوصف بها النكرة لا يجوز امرأة صغرى وجارية طولى وقد عيب على ابى نواس قوله كأن كبرى وصغرى من فوافها الا ان يجعل اسما كقوله وان دعوت الى جلى ومكرمة قالوا الجلى الامر العظيم فكذلك السلكى الامر المستقيم والاصل فى هذا قول امرء القيس

او على تقدير جمع

نطعنهم سلكى ومخلوجة كرّ كلانا على نابل

اى طعنة مستقيمة وهى التى تقابل المطعون فتكون اسلك فيه يضرب فى استقامة الامر ونفى ضده

اَمْرٌ فَاتَلَ فَارْتَجِلْ شَأْنَكَ يضرب للرجل يسألك عن امر لا تحب ان تخبره به يريد انك ان طلبته لم تقدر عليه كما لا يقدر ان يرتجل شأنك

اَمْرٌ مُبْكِيَاتِكَ لَا اَمْرٌ مُضْحِكَاتِكَ اى امثل امر مبكياتك ولا تمثل امر مضحكاتك اى افعل ما يضاد دواعى شهواتك وغضبك فانهما من المهلكات عند افراطهما وامثل امر من يدعوك الى امر يكون عاقبته محمودة وان كانت فيها انواع المشاق يضرب فى عظة من يختار متابعة الهوى على

متابعة العقل والدين قال المفضل بلغنا ان فتاة من بنات العرب كانت لها خالات و
عمات فكانت اذا زارت خالاتها اطعمنها واضحكنها واذا زارت عماتها ادبنها واخذن
عليها فقالت لابيها ان خالاتي يلطفنني وان عماتي يبكينني فقال ابوها وعلم الغضة
امر ببكائك اي الزمي وافبلي وبروى امر ببكائك اولى بالقبول والاتباع من غيره بالرفع ٣
الأمر يعرض دونه الأمر وبروى يحدث بضرب في ظهور العوابن
أنا ابن بجدتها اي انا عالم بها الماء واجمته الى الارض يقال عنده بجدة ذاك
اي علم ذاك ويقال ايضا هو ابن مدينتها وابن بجدتها من مدن بالمكان وبجد اذا اقام
به ومن اقام بموضع علم ذلك الموضع ويقال البجدة التراب فكان قولهم انا ابن بجدتها
انا مخلوق من ترابها قال كعب بن زهير

فيها ابن بجدتها يكاد يذيبه وقد النهار اذا استنار الصيخد

يعني بابن بجدتها الحرباء والهاء في قوله فيها ترجع الى الفلاة التي يصفها
أنا ابن جلا يضرب للمشهور المقالة وهو من قول سحيم بن وثيل الرياحي

انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني

ومثل به الحجاج على منبر الكوفة قال بعضهم ابن جلا النهار وحكى عن عيسى بن عمر انه
كان لا يصرف جلا يبتي يضرب ويحتج بهذا البيت ويقول لم ينون جلا لانه على وزن
فعل قالوا وليس له في البيت حجة لان الشاعر اراد الحكاية على الاسم على ما كان عليه
قبل التسمية ونقديره انا ابن الذي يقال له جلا الامور وكشفها
أنا ابن كديها وكداتها كدى وكداء جبلان بمكة والهاء راجعة الى مكة او الى الارض
وهذا مثل يضرب به من اراد الافتخار على غيره
أنا إذا كالحائل المرخ المرخ هذا الشجر الذي يكون منه الزناد وهو يطول في السماء
حتى يستظل به قالوا وله ثمرة كانها هذا الباقلى ومعنى المثل انا اباديك وان لم افعل فانا اذا
كنت بمثل قولنه بالمرخ في ان لها ظلا وثمرة ولا طائل لها اذا فتش عن حقيقتها يضرب في
نفي الجبن اي انا لا اخافك

البهمة اولاد الضان والمعز والبهم جمع لهم وبحركة

أَنَا أَشْغَلُ عَنْكَ مِنْ مُرْضِعِ بُهْمٍ سَبْهِينَ لان صاحب البهم اكثر شغلا من غيره لصغرها

أَنَا أَعْلَمُ بِكَذَا مِنَ الْمَائِحِ بِاسْتِ الْمَائِحِ المائح بالباء الذى فى اسفل البئر والماتح الذى يستقى من فوق وقال يا ايتها المائح دلوى دونكا

أَنَا النَّذِيرُ الْعُرْيَانُ قال ابن الكلبى كان من حديث النذير العريان ان ابا دواد الشاعر كان جارا للمنذر بن ماء السماء وان اباد واد نازع رجلا بالحيرة من بهراء يقال له رقيبة بن عامر فقال له رقيبة صالحنى وحالفنى قال ابو دواد فمن اين نعيش اباداذن فوالله لولا ما نصيب من بهرا لهلكنا ثم افترقا على ذلك الحالف وان اباد واد اخرج له بنين ثلثة فى تجارة الى الشام فبلغ ذلك رقيبة فبعث الى قومه فاخبرهم بما قال لابى دواد عند المنذر واخبرهم ان القوم ولدابى دواد فخرجوا الى الشام فقتلوهم وبعثوا برؤسهم الى رقيبة فلما اتته الرؤس صنع طعاما كثيرا ثم اتى المنذر فقال قد اصطنعت لك طعاما فاتنى احب ان تتغدى عندى فاتاه المنذر وابو دواد معه فبينا الجفان ترفع وتوضع اذ جاءت جفنة عليها احد رؤس بنى ابى دواد فقال ابو دواد ابيت اللعن اتى جارك وقد ترى ما صنع بى وكان رقيبة جارا للمنذر قال فوقع المنذر منهما فى سوءة وامر برقيبة فحبس وقال لابى دواد ما يرضيك قال ان تبعث بكتيبتك الشهباء والدوسر اليهم فقال له المنذر قد فعلت فوجه اليهم الكتيبتين قال فلما رأى ذلك رقيبة من صنع المنذر قال لامرأته الحقى بقومك فانذريهم فعدت الى بعض ابل البهرانى فركبته ثم خرجت حتى اتت قومها فعرفت ثم قالت انا النذير العريان فارسلتها مثلا وعرف القوم ما تريد فصعدوا الى علياء الشام وانبلت الكتيبتان فلم تصب منهم احدا فقال المنذر لابى دواد قد رأيت ما كان منهم افيسكك عنى ان اعطيك بكل مأفى بعير قال نعم فاعطاه ذلك وفيه يقول قيس بن زهير العبسى

ثأفعل ما بدا لى ثم آوى الى جار كجار ابى دواد

وقال غيره انما قالوا النذير العريان لان الرجل اذا رأى الغارة قد فجئتهم واراد انذار قومه تجرد من ثيابه واشار بها ليعلم ان قد فجئتهم امر ثم صار مثلا لكل امر يخاف مفاجأته ولكل امر لا شبهة فيه

الدوسر كتيبة للنعمان بن المنذر

ثأفعل

أَنَا جُذَيْلُهَا الْمُحَكَّكُ وَعُذَيْقُهَا الْمُرَجَّبُ الجذيل تصغير الجذل وهو اصل الشجر و المحكك الذى تحكك وتتمرس به الابل الجربى وهو عود ينصب فى مبارك الابل والعذيق تصغير العذق بفتح العين وهو النخلة والمرجب الذى جعل له رجبة وهى دعامة تبنى حولها من الجادة وذلك اذا كانت النخلة كريمة وطال نخوفوا عليها ان تنفعر من الرياح العواصف وهذا التصغير يراد به التكبير نحو قول لبيد

وكل اناس سوف تدخل بينهم ... دويهية تصفر منها الانامل

يعنى الموت قال ابو عبيد هذا قول الحباب بن منذر بن الجموح الانصارى قاله يوم السقيفة عند بيعة ابى بكر يريد انه رجل يستشفى برايه وعقله

أَنَا دُونَ هٰذَا وَفَوْقَ مَا فِي نَفْسِكَ قاله على عليه السلام لرجل مدحه نفاقا

أَنْ أُصْبِحَ عِنْدَ رَأْسِ الْأَمْرِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُصْبِحَ عِنْدَ ذَنَبِهِ يضرب فى الحث على التقدم فى الامور

أَنَا عُذَلَةُ وَأَخِي خُذَلَةُ وَكِلَانَا لَيْسَ بِابْنِ أُمِّهِ يضرب لمن يخذلك وتعذله

أَنَا غَرَرْتُكَ مِنْ هٰذَا الْأَمْرِ اى انا عالم به فاغترقى اى سلنى عنه على غرة اخبرك به من غير استعداد له وقال الاصمعى معناه انك لست بمغرور من جهتى لكن انا المغرور وذلك انه بلغنى خبر كان باطلا فاخبرتك به ولم يكن ذلك على ما قلت لك

أَنَا مِنْهُ فَالِجُ بْنُ خَلَاوَةَ اى انا منه برئ وذلك ان فالج بن خلاوة الاشجعى قيل له يوم الرقم لما قتل انيس الاسرى انتصر انيسا فقال انا منه برئ فصار مثلا لكل من كان بمعزل من امر وان كان فى الاصل اسما لذلك الرجل

أَنَا مِنْهُ كَحَافِرِ الْإِهَالَةِ يقال للشحم والورك المذاب الاهالة وليس بحفنها الا الحاذق بها يحفنها حين يعلم انها قد بردت لئلا تخرق السقاء يضرب للحاذق بالامر

أَنْتَ أَعْلَمُ أَمْ مَنْ عَضَّ بِهَا الهاء للضبة يضرب لمن جرب الامور وعرفها

أَنْتَ الْأَمِيرُ فَطَلِّقِي أَوْ رَاجِعِي يضرب فى تاكيد العقدة حكما وهزءا

أَنْتَ أَنْزَلْتَ الْغُدَرَ بِأَثَابِيهَا يضرب لمن يركب امرا عظيما ويوقع نفسه فيه

أَنْتَ بَيْنَ كَيْدِي وَخَلْبِي يضرب للعزيز الذى يشفق عليه والخلب الجحاب الذى

الورك محركة الدسم

أَنْتَ تَنُوءُ وَأَنَا مُنُوءٌ فَمَتَى تَنْفُوقُ قال ابو عبيد النوء النهوض الى الشر والمنوق النهوض الى البكاء وقال الاصمعي هو الحديد يعني النوق قال الشاعر يصف كلبا

اسمع الكعبين مهضوم الحشا ... سرطم اللحيين معاج نئوق

والمانوق بالتحريك شبه العواق يأخذ الانسان عند البكاء والنشيج كأنه يغص بقلعه من صدره وقد مئق مأقا والمائق الامتلاء من الغضب يضرب للمختلفين اختلافا

نشيج البكاء يغص نشيجا غص البكاء زيد جلقه من غير بحاب ه العلم الكبير

أَنْ تَرِدَ الْمَاءَ بِمَاءٍ أَكْيَسَ اى مع ماء كما قال تعالى وقد دخلوا بالكفر يعني ان ترد الماء ومعك ماء ان احتجت اليه كان معك حجة لك من ان تفرط في حمله ولعلك محجم على غير ماء وهذا اقرب من قولهم عش ولا تغتر بضربان في الاخذ بالحزم وقالوا في قوله اكيس اى اقرب الى الكيس قلت هذا لا يصح لانك لو قلت زيد احسن كان معناه ان حسنه يزيد على حسن غيره لا انه اقرب الى الحسن من غيره ولكن لما كان الوارد منهم يحتاج الى الكيس لخفاء موارده قالوا اذا كان معك شئ من الماء وقصدت الوارد فلا تضعه ثقة بورودك لتزيد كيسك على كيس من لم يضع صنيعك هذا وجه ويجوز ان يقال انهم يضعون افعل موضع الاسم كقولهم اشأم كل امرئ بين فكيه اى شوم كل امرئ وكقول زهير فتنتج لكم غلمان اشأم اى غلمان شوم فيكون معنى المثل على هذا التقدير ورودك الماء مع ماء كيس اى كياسة وحزم

أَنْتَ عَلَى الْمُجَرَّبِ يراد به على التجربة ولفظ المفعول من المنشعبة يصلح للمصدر وللموضع وللزمان وللمفعول وعلى من صلة الاشراف اى انك مشرف على ما تجربه يضرب لمن يسأل عن شئ يضرب علمه منه اى لا تسأل فانك ستعلم قيل اصل المثل ان رجلا اراد مضاربة امرأة فلما دنا منها قال ابكرا انت ام ثيب فقالت انت على المجرب

أَنْتَ فِي مِثْلِ صَاحِبِ الْبَعْرَةِ وذلك ان رجلا كانت له ظئر في قومه فجهدهم ليستبرئهم فاخذ بعرة فقال اني ارمي ببعرتي هذه صاحب ظئري فجعل كل احدهم يقول لا ترمني ببعرتك فاخصم على نفسه يضرب لكل مظهر على نفسه ما لم يطلع عليه

أَنْتَ كَالْمُضْطَادِ بِإِسْتِهِ هذا مثل يضرب لمن يطلب امرا فينال له من قرب

أَنْتَ كَبَارِحِ الْأَرْوَى البارح الذى يكون فى البراح وهو الفضاء الذى لا جبل فيه ولا تل والأروى الاناث من المعزى الجبلية وهى لا تكون الا فى الجبل ولا ترى قط فى البراح بضرب لمن يطول غيبته

أَنْتَ لَهَا فَكُنْ ذَا مِرَّةٍ الهاء للحرب اى انت الذى خلق لها فكن ذا قوة

أَنْتَ مَرَّةً عَيْشٌ وَمَرَّةً جَيْشٌ اى انت ذو عيش مرة وذو جيش اخرى قال ابن الاعرابى يصف ان يكون الرجل مرة فى عيش رخى ومرة فى شدة

أَنْتَ مِمَّنْ فُدِيَ فَارْسِلْ يضرب لمن يسأل عن نسبه فيلوى به

أَنْتَ مِنِّي بَيْنَ أُذُنِي وَعَاتِقِي اى بالمكان الافضل الذى لا استطيع دفع حقه

أَنْفٌ فِي التَّمَّارِ وَإِسْتٌ فِي الْمَاءِ يضرب للمنكر الصغير الشان

أَنْفُكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ أَدْنَ الذهن ما يسيل من الانف من المخاط وقد ذن الرجل يذن ذنا فهو اذن والمرءة ذنا وهذا مثل قولهم انفك منك وان كان اجدع

الْأَوْبُ أَوْبُ نَعَامَةٍ الاوب الرجوع يضرب لمن يعجل الرجوع ويسرع فيه

أَوَّلُ الْحَزْمِ الْمَشُورَةُ ويروى المشورة وهما لغتان واصلها من قولهم شرت العسل و اشرتها اذا جنيتها واستخرجتها من خلاياها والمشورة معناها استخراج الرأى والمثل لاكثم صيفى ويروى عن عمر انه قال الرجال ثلثة ذو عقل ورأى ورجل اذا حزبه امر اتى ذا رأى فاستشاره ورجل حائر بائر لا يأتمر رشدا ولا يطيع مرشدا

أَوَّلُ الشَّجَرَةِ النَّوَاةُ يضرب للامر الصغير يتولد منه الكبير

أَوَّلُ الصَّيْدِ فَرْعٌ الفرع اول ولد تنتجه الناقة كانوا يذبحونه لآلهتهم ويتركون بذلك وكان الرجل يقول اذا تمت ابلى كذا نحرت اول ما ينتج منها وكانوا اذا اراد وا نحره ذبحوه والبسوه ولذلك قال اوس يذكر ازمة فى شدة البرد وشبه الهيدب العيام من الانواء سقبا عجلا افرعا قال ابو عمرو يضرب عند اول ما يرى من خير فى زرع او ضرع وفى جميع المنافع ويروى اول الصيد فرع ونصاب وذلك انهم يرسلون اول شئ يصيدونه يتيمنون به ويروى اول صيد فرعه اى اراق دمه واول رفع على تقدير هو او هذا اول صيد فرعه يضرب لمن لم ير منه خير قبل فعلته هذه

أَوَّلُ النَّيِّ الاِخْتِلَاط يقال اخلط اذا غضب يعني اذا غضب المخاطب دل ذلك على انه عيّ عن الجواب يقال عيي يعيا عيا بالكسر فهو عيّ بالفتح

أَوَّلُ الغَزْوِ الحَزْوَ قال ابو عبيد يضرب في قلة التجارب كما قال الشاعر

الحرب اول ما تكون فتيّة ... تسعى بزينتها لكل جهول

حتى اذا استعرت وشب ضرامها ... عادت عجوزا غير ذات حليل

الحزو بضم الحاء المهملة والحز

ووصف الغزو بالحزو لحزق الناس فيه كما قيل ليل نائم لنوم الناس فيه

أَوَّلُ مَا أَطْلَعَ ضَبٌّ ذَنَبَه قال ابو الهيثم يقال ذلك للرجل يصنع الخبر ولم يكن صنعه قبل ذلك قال — والعرب ترفع اول وتنصب ذنبه على معنى اول ما اطلع ذنبه قلت رفع اول على تقدير هذا اول ما اطلع ضب ذنبه اى هذا اول صنيع صنعه هذا الرجل قال ومنهم من يرفع اول ويرفع ذنبه على معنى اول شئ اطلعه ذنبه قال ومنهم من ينصب اول وينصب ذنبه على ان يجعل اول صفة يريد ظرفا على معنى في اول ما اطلع ضب ذنبه

أَوْ مَرِنًا مَا أَخْوَى المرن بكسر الراء الخلق والعادة يقال ما زال ذلك مرني اى عادتي وماصله واخوى صفة للمرن على معنى العادة ونصب مرنا بفعل مضمر كأنه جواب من يقول قولا غير موثوق به فيقول السامع او مرنا اى اوخذ مرنا غير ما تحكي يريد ان الامر بخلاف ذلك

أَوِي إِلَى رُكْنٍ بِلَا قَوَاعِد يضرب لمن يأوي الى من لا يقبله ولا حقيقة عنده

أَهَةً وَمَيْهَةً قال الاصمعي الاهة التأوه والتوجع قال المثقب العبدي

اذا ما قمت ارحلها بليل ... تأوه اهة الرجل الحزين

وقال بعضهم الاهة الحصبة والميهة الجدري يعني جدري الغنم قال الفراء هي الامبهة اسقطت همزتها لكثرة الاستعمال كما اسقط همزة هو خير مني وشر مني وكان الاصل اخير واشر ويقال من ذلك امهت الغنم فهي مأمونة وقال غيره ميهة وامبهة واحد قال الشاعر

طبخ نحازا وطبيخ امبهة ... صغيرا العظام سئ الغشم املط

نحاز كغراب داء للابل ينتفخ بطنها تعلق شبه الاستسقاء

أَهْلُ البَيْتِ بَلْوَنَه قال ابو عبيد يعني انهم اشد عناية بامره من غيره

اَهْلَكَ فَقَدْ اَعْرَبَ اى بادر اهلك وعجل الرجوع اليهم فقد هاجت ريح عربية اى باردة ومعنى اعرب دخل فى العربية كما يقال امسى اى دخل فى المساء.

اَهْلَكَ وَاللَّيْلَ اى اذكر اهلك وبعدهم عنك واحذر الليل وظلمته وهما منصوبان باضمار الفعل بضرب فى التحذير والامر بالحزم

اَىُّ الرِّجَالِ الْمُهَذَّبُ اول من قاله النابغة

ولست بمستبق اخا لا تلمه على شعث اى الرجال المهذب

اَىُّ سَوَادٍ بِخِدَامٍ نَدْرَى السواد الشخص والخدام جمع خدمة وهى الخلخال وادرى ودرى اذا اخذ بضرب لمن لا يعتقد انه يخدع ويخذل

اَىُّ فَتًى قَتَلَهُ الدُّخَانُ اصله ان امرأة كانت تبكى رجلا قتله الدخان وتقول اى فتى قتله الدخان فاجابها عجيب فقال لو كان ذا حيلة لتحول بضرب للقليل الحيلة

اَيْنَ بَيْتُكَ فَنَزُورَكَ بضرب لمن يبطئ فى زيارتك

اَيْنَمَا اُوَجِّهِ اَلْقِ سَعْدًا كان الاضبط بن قريع سيد قومه فرأى منهم جفوة فرحل عنهم الى آخرين فرآهم يصنعون بسادهم مثل ذلك فقال هذا القول ويروى فى كل ارض سعد ابن زيد وقال ابن الاعرابى يضرب عند قوم يتشابهون فى امر مذموم

اَيْنَ يَقَعُ الْمَخْنُونُ يَدَهُ يضرب عند انقطاع الحيلة وذلك ان المخنون يحتاط فى امره غاية الاحتياط للندامة التى تصيبه بعد الخبل

اَيُّهَا الْمَمْنُونُ عَلَى نَفْسِكَ فَلْيَكُنِ الْمَنُّ عَلَيْكَ الامتنان الانعام والاحسان يقال لمن يحسن الى نفسه قد جذبت بما فعلت المنفعة الى نفسك فلا تمنن به على غيرك

فَصْلُ الْهَمْزَةِ الْمَضْمُومَةِ

اُلُتُ الْفَلَاحُ وَابِلٌ عَلَىَّ قالته امرأة كانت راعية ثم رعى لها والت من الابالة وهى السياسة ومنه المثل الآخر قد انا وابل علينا قاله زياد بن ابيه

اُمُرُّ الْجَبَانِ لَا تَفْرَحْ وَلَا تَحْزَنْ لانه لا يأتى بخير ولا شر ابدا فتوجه لجبنه

اُمُرُّ الصَّقْرِ مِقْلَاةٌ نَزُورٌ يضرب فى قلة الشئ النفيس

أُمٌّ سَفَكَتِ الْعَبْلَ مِنْ عَبْرِ حَبَلْ العبل اللبن الذى يرضعه الرضيع والام حامل و ذلك مفسدة للصبى يضرب لمن يدنيك ثم يجفوك و يقصيك من غير ذنب

أُمٌّ فَرَشَتْ فَنَامَتْ يضرب فى تزا الرجل بصاحبه قال الفراء

وكنت لرعتا لطيفا ووالدا رؤفا وأما مهدت فنامت

أُمُّ تعبس وابو تعبس كلاهما يخلط خلط الحبس يقال ان ابا تعبس هذا كان رجلا مريبا وكذلك امرأته ام تعبس فكان يغضى عنها ويتغضى عنه والحبس عند العرب التمر والسمن والاقط غير مخلط قال الراجز السمن والتمر جبيا والاقط الحبس الا انه لم يخلط

فصل الهمزة المكسورة

إِبِلِي لَمْ أَبِعْ وَلَمْ أَهَبْ اى لم ابعها ولم اهبها يضرب للظالم يخاصمك فيما لا حق له فيه

الْإِثْمُ حَوَّازُ الْقُلُوبِ يعنى ما حز فيها وحكها اى اثر كما قيل الاثم ما حك فى قلبك وان افتاك الناس عنه وافتوك والحواز ما يحز فى القلب من الغم ومنه قول ابن سيرين حين قيل له ما اشد الورع فقال ما ابصره اذا شككت فى شئ فدعه

إِحْدَى خُطَّبَاتِ لُقْمَانَ الخطبة تصغير الخطوة بفتح الحاء وهى المرة قال ابو عبيد هى التى لا نكل لها ولقمان هذا هو لقمان بن عاد وحديثه انه كان بينه وبين رجلين من عاد بقال لهما عمرو وكعب ابنا لقمان بن معوية قال وكانا ذوى ابل وكان لقمان ذو غنم فاعجبت لقمان الابل فاراد شراءها منهما فابيا ان يبيعاه فعد الى اكيان غنمه من ضأن ومعزى وانا فخ من انا فخ التحل فلما رايا ذلك لم يلتفتا اليه ولم يرغبا فى ابيان الغنم فلما راى ذلك لقمان قال اشريا هما ابنى تقن اقبلت مبسا وادبرت هبسا وملأت البيت اقطا وحبسا

اشريا هما ابنى تقن انها الضأن بزجفا لا وتنتج وخالا وتحلب كيا تقالا

فقالا لا نشريها بالغنم انها الابل حملن فاتقن وجئن فاعتقن وبغير ذلك افلقن يغزرن اذا قطن فلم يبيعاه الابل ولم يشريا الغنم فجعل لقمان يداورهما وكانا يهابانه وكان يلتمس ان يغفلا فيشد على الابل ويطردها فلما كان ذات يوم اصابا اوتبا وهو يرصدهما وجاء ان يصيبهما فيذهب بالابل فاخذ اصبعين من الصفا فجعلها احداهما فى يده

ثم جعل علمه كومة من تراب فدا حباه فملأ الاربب فى ذلك التراب فلما انضباها نفضا
عنها التراب فاكلاها فقال لقمن يا ويله ابتدأ اكلاها ام الربح اقبلاها ام بالشح
اشتوباها ولما رأها لقمن لا يتغفلان عن ابلهما ولم يجد فيهما مطمعا لقبهما ومع كل واحد
منهما جفير ملآن نبلا وليس معه غير نبلين فخدعهما فقال ما تضمنان بهذه النبل الكثيرة
التى معكما انما هى حطب فوالله ما احمل معى غير سهمين فان لم اصب بهما فلست
بمصيب فعمد الى نبلهما فنثرها غير سهمين فعمد الى النبل فحزمها ولم يصب لقمن منهما بعد
ذلك عزة وكانت فيما يذكرون لعمرو بن لقمن امرأة فطلقها فتزوجها لقمن وكانت المرأة
وهى عند لقمن تكثر ان تقول لا فتى الا عمرو وكان ذلك يغيظ لقمن وبلغه كثرة ذكرها
فقال لقمن لقد اكثرت فى عمرو فوالله لاقتلن عمرا فقالت لا تفعل وكانت لابنى لقمن
شجرة يستظلان بها حتى ترد ابلهما فبسقتها فصعدها لقمن واتخذ فيها عشا ورجا ان
يصيب من ابنى لقمن غرة فلما وردت الابل تجرد عمرو واكب على البئر يستقى فرماه
لقمن من فوقه بسهم فى ظهره فقال حتى احدى خطبات لقمن فذهب مثلا ثم نهض
الى النهم فانتزعه فوقع بصره الى الشجرة فاذا هو بلقمن فقال انزل فنزل فقال استق
بهذه الدلو فزعموا ان لقمن لما اراد ان يرفع الدلو حين امتلأت نهض فخضه فضرط فقال
له عمرو اضرطا آخر اليوم وعذال الظهر فارسلها مثلا ثم ان عمرا اراد ان يقتل لقمن فتبسم
لقمن فقال عمرو ضاحكا انك قال لقمن ما اضحك الا من نفسى اما انى خبت عما ترى قال
فمن نهاك قال فلانة قال عمرو افلى طلبك ان وهبتك لها ان تعلمها ذلك قال نعم
فخلى سبيله فاتاها لقمن فقال لا فتى الا عمرو قالت اقد لقيته قال لقيته فكان كذا وكذا
ثم اسر فى فاوادنى ثم وهبنى لك قالت لا فتى الا عمرو بضرب لمن عرف بالشر فاذا جاء
منه من جنس افعاله فقال حتى احدى خطبات لقمن اى انه فعله من فعلاته وقيل يضرب
فى شر يبذل جهده فى شر ولم يبق معه الا واحدا ويقال يضرب لمن يفعل فعلا شنيعا سبق منه امثاله

إحدى عشياتك من سقى الإبل يضرب للتعب فى العمل

إحدى عشياتك من نوكى قطن النوكى جمع انوك وقطن هو قطن بن هشل بن دا

النهشلي وحمقاهم اشد حمقا من غيرهم ولعل ابل هذا القائل لقيت منهم شرا فضرب بهم المثل وهذا مثل قولهم

إحدى لبالبك فهبي هبي قال الاموي الهبس السير اقي ضرب كان انشد

احدى لبالبك فهبي هبي لاشفى اللبلة بالتعريس

يضرب للرجل يأتي الامر يحتاج فيه الى الجد والاجتهاد ومثله قولهم

إحدى لبالبك من ابن الحر اذا مشى خلفك لم تجتر الا بقصوم وشيح مر

يضرب هذا في المبادرة لان اللص اذا طرد الابل ضربها ضربا يعجلها ان تجتر

إحدى نوادر البكر وروى ابو عمرو احدى نوادره المنكر الذة الزجر والنوادر الزواجر

يضرب للمرأة السليطة الجريئة وللرجل المشغب

الشغب بالتحريك وقيل بالكسر تهييج الشر كالتشغيب وهم شغب وشغب كثير

إذا أخذتم عند رجل يدا فاكنوها قاله بعض حكماء العرب لبنيه قال ابو عبيد اراد حتى لا يقع في انفسكم الطول على الناس بالقلوب ولا تذكروها بالالسنة وقال

افسدت بالمن ما اصلحت من نشر ليس الكريم اذا اسدى بمنان

إذا ألف الناس اخلف الياس الناس بالنون اسم قيس بن عيلان بن مضر والياس بالياء اخوه واصله الياس بقطع الالف وانما قالوا الياس لمزاوجة الناس يضرب عند امتناع المطلوب

إذا أخذت بذنبة الضب اعضبه ويروى برأس الضب والذنبة والذنب واحد وقيل الذنبة غير مستعملة يضرب لمن يلجئ غيره الى ما يكره

إذا أخذت عملا فقع فيه فانما خيبة توقيه ويروى اذا اردت عملا فخذ فيه اي اذا امرت بامر فمارسه ولا تكل عنه فان الخيبة في الهيبة

إذا أخصب الزمان جاء الغاوي والهاوي يقال الغاوي الجواد وهو الغوغاء منه والهاوي الذباب هوى اي يحث وتقصد الى الخصب يضرب في ميل الناس الى حيث المال

إذا أدبر الدهر عن قوم كفى عدوهم اي اذا ساعدهم كفاهم امر عدوهم

إذا ارجعن شاصبا فارفع يدا وروى ابو عبيد ارجعن وهما بمعنى مال ويروى ارجعن وهو قلب ارجعن وشاصبا من شصى يشصو شصوا اذا ارتفع يقول اذا سقط

ارجعن كارجحن وزنا ومعنى يقال الميزان وضعها المرادي القاموس شصر الميت رفع رأسه وشخص بصره وعينه

الرجل وارتفع رجله فاكفف عنه يريد دون اذا خضع لك فكف عنه

إِذَا اشْتَرَيْتَ فَاذْكُرِ السُّوقَ يعني اذا اشتريت فاذكر البيع لتجتنب العيوب

إِذَا اعْتَرَضَتْ كَاعْتِرَاضِ الْهِرَّةِ أَوْ شَكَتْ تَسْقُطُ فِي أُفْرَةٍ اعترض افتعل من العرض وهو النشاط والافرة الشدة يضرب للنشيط يغفل عن العاقبة

إِذَا أَعْيَاكِ جَارَاتُكِ فَعُوكِي عَلَى ذِي بَهَاتِكِ قاله رجل لامرأته اي اذا اعياك الشيء من قبل غيرك فاعتمدي على ما في ملكك وعوكي معناه اقبلي

إِذَا الْعَجُوزُ ارْتَجَبَتْ فَارْتَجِبِيهَا يقال ـــــ رجبته اذا هبته وعظمته ومنه رجب مضر لان الكفار كانوا يهابونه ويعظمونه ولا يقاتلون فيه ومعنى المثل اذا خرفت العجوز نفسها فخفها لا تذكر منك ما تكره

إِذَا تَرَضَّيْتَ أَخَاكَ فَلَا أَخَا لَكَ الترضي الارضاء بجهد ومشقة يقول ـــــ اذا لم يرض اخوك الا ان ترضاه وتداريه فليس هو باخ لك

إِذَا تَكَلَّمْتَ بِلَيْلٍ فَاخْفِضْ وَإِذَا تَكَلَّمْتَ نَهَارًا فَانْفِضْ اي اخفض هل ترى من تكرهه

إِذَا تَلَاحَتِ الْخُصُومُ تَنَافَهَتِ الْحُلُومُ التلاحي التشاتم اي عنده يصير الحليم سفيها

إِذَا تَوَلَّى قَعْدَدِيٌّ أَوْ يَثِنْ يضرب ـــــ لمن يوصف بالحزم والجد في الامور

إِذَا جَاءَ الْحَيْنُ حَارَتِ الْعَيْنُ قال ابو عبيد وقد يروى نحو هذا عن ابن عباس رضي الله عنه وذلك ان مجدة الحروري اوناقا الازرق قال له انك تقول ان الهدهد اذا نقر الارض عرف مسافة ما بينه وبين الماء وهو لا يبصر شعيرة الفخ فقال ـــــ اذا جاء القدر عشي البصر

إِذَا جَاءَتِ السَّنَةُ جَاءَ مَعَهَا أَعْوَانُهَا يعني الجراد والذباب والامراض يعني اذا قحط الناس اجتمع البلايا والمحن

إِذَا جَاذَبَتْهُ قَرِينَتُهُ بَهَرَهَا اي اذا قرنت به الشدة اطاقها وغلبها

إذا ضاق القضاء ضاق القضاء إذا حزا خولك فكل يضرب فى الحث على الثقة بالاخ

إذا زحف البعير اعيى اذناه يقال زحف البعير اذا اعيا فجر فرسنه هباء قال الخليل يضرب لمن يثقل عليه حمله فيضيق بر ذرعا

إذا زل العالم زل بزلته عالم لان للعالم تبعا فهم تقتدون به قال الشاعر

ان الفقيه اذا غوى والطاعه ... قوم غوث معه فضاع وضيعا

مثل السفينه ان هوت فى لجة ... تغرق ويغرق كل ما فيها معا

إذا سأل الحف واذا سئل سوف قاله عون بن عبد الله بن عتبه فى رجل ذكره

إذا سمعت الرجل يقول فيك من الخير ما ليس فيك فلا تأمن ان يقول فيك من الشر ما ليس فيك قاله وهب بن منبه يضرب فى ذم المسرف

إذا سمعت بسرى العين فاعلم انه مصبح قال الاصمعى اصله ان العين بالباديه ينتقل فى مياههم فيقيم بالموضع اياما فيكسد عليه علفه ثم يقول لاهل الماء انى راحل عنكم الليله وان لم يرد ذلك ولكنه يشبعه ليستعلمه من يريد استعاله فكثر ذلك من قوله حتى صار لا يصدق يضرب للرجل يعرفه الناس بالكذب فلا يقبل قوله وان كان صادقا قال نهشل بن حرى

وعهد الغانيات كعهد قين ... ونث عنه الجمائل مستداف

كبرق لاح يعجب من رآه ... ولا يشفى الحوائم من لماف

حدث ابو عبيدة عن رؤبه قال لقى الفرزدق جريرا بدمشق فقال يا باخزرة اراك تمرغ فى طواحين الشام بعد قال لا جريرا بهاه اذا سمعت بسرى العين فانه مصبح قال فعجب كيف نأى لها لفظ المرغ ولفظ العين وذلك ان الفرزدق كان يقول لجرير ابن المراغه وهو يقول للفرزدق ابن القين

إذا شبعت الدقيقة حيث الجليلة الدقيقة الغنم والجليلة الابل وهى لا يمكنها ان تشبع والغنم يشبعها القليل من الكلاء فهى تفعل ذلك يضرب للفقير يخدم الغنى

إذا صاحت الدجاجة صياح الديك فلتذبح قاله الفرزدق فى امرأة قال شعرا

إذا ضربت فاوجع واذا زجرت فاسمع يضرب فى المبالغة وترك التوانى والعجز

إذا طلبتَ الباطلَ أبدعَ بكَ يقال ابدع بالرجل اذا حصر عليه ظهره او قام ببراو عطب داحلته وفى الحديث انى ابدع بى فاحملنى ومعنى المثل اذا طلبت الباطل لم تظفر بمطلوبك وانقطع بك عن الغرض ويروى انجح بك اى صار الباطل ذا نجح ومعناه ان الباطل يعطى الاعداء منك مرادهم وفى هذا نهى عن طلب الباطل .

إذا ظلمتَ من دونكَ فلا تأمن من عذاب من فوقك

إذا عزّ أخوك فهُن قال ابو عبيد معناه ان مياسرتك صديقك ليس بضيم وكيك منه فقد خلك المحبة بر انما هو حسن خلق وتفضل فاذا عاسرك فياسره وكان المفضل يقول ان المثل لهذيل بن الحبيرة القتلى وكان اغار على بنى ضبة فغنم فاقبل بالغنائم فقال له اصحابه اقسمها بيننا فقال انى اخاف ان نشاغلهم بالاقتسام ان يدركم الطلب فابوا فعندها قال اذا عزّ اخوك فهن ثم نزل فقسم بينهم الغنائم وينشد لابن احمر

ديبت لها الصهباء وطلت ابقى اذا عز ابن عمك ان تهونا

إذا قام جناة الشرّ فاقعد يضرب لمن يؤمر بالحلم وترك السرع الى الشرّ

إذا فرح الجبان بكى العنان هذا كقولهم البغض يبديه فلق العنان

إذا قطعنا علماً بدا علم الجبل يقال له العلم اى اذا فرغنا من امر حدث امر آخر

إذا قلتَ لرذين طاطأ رأسه وحزن يضرب للرجل البخيل

إذا كانَ لكَ اكثرني فجاف لى عن اكبري يضرب للذى فيه اخلاق تستحسن و تستدر منه احيانا سقطة اى احتمل من الصديق الذى تحمده فى كثير من الامور سقطة يأتى بها فى الاوقات مرة واحدة

إذا كنتَ فى قومٍ فاحلبْ فى إنائهم يضرب فى الامر بالموافقة كما قال الشاعر

اذا كنت فى قوم عدى لئمتهم فكل ما علفت من خبيث وطيب

إذا كوبتَ فانبح وإذا مُضِغتَ فادقق يضرب فى الحث على احكام الامر

إذا لم تسمع فالمع اى ان عجزت عن الاسماع لم تعجز عن الاشارة

إذا لم تغلب فاخلب ويروى فاخلب بالكسر والصحيح الضم يقال خلب يخلب خلابة

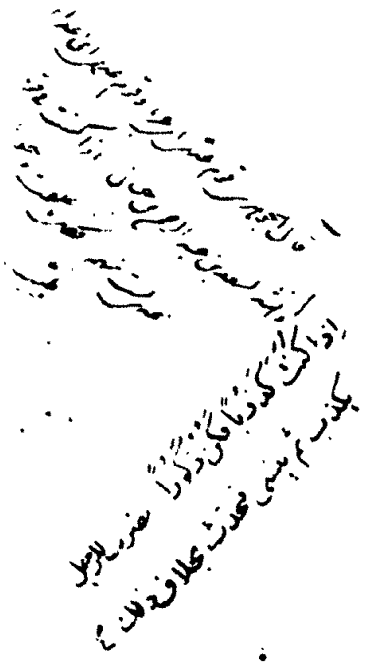

وهى الخديعة ويراد به الخدعة فى الحرب كما يقال نفاذ الرأى فى الحرب انفذ من الطعن والضرب يضرب لمن لا يقدر على اهلاكه بالقوة والبطش اى ان لم تقدر على ان تغلبه فاخدعه ومن خدع انسانا فقد غلب عقله وبصيرته اى لم يكن غلبتك على جسده فاغلب بالخداع على عقله حتى تكون غالبا على امره

إِذَا مَا الْقَارِظُ الْعَنَزِيّ آبَا قال ابن الكلبى صافا وظمان كلاهما من عنزة فالاكبر منهما هو بذكر بن عنزة لصلبه والاصغر هو رهم بن عامر بن عنزة فكان من حديث الاول ان خزيمة ابن هذه ويروى خزيمة كذا رواه ابو الندى فى امثاله كان عشق ابنته فاطمة بنت بذكر قال وهو القائل فيها

اذا الجوزاء اردفت الثريا ظننت بآل فاطمة الظنونا

قال ثم ان بذكر وخزيمة خرجا بطلبان القرظ فمرا بهوة من الارض فيها نخل فنزل بذكر ليشار عليه ودلاه خزيمة بحبل فلما فرغ قال بذكر لخزيمة امدد فى لاصعد فقال خزيمة لا والله حتى تزوجنى ابنتك فاطمة فقال اعطى هذه الحالة لا يكون ذلك ابدا فتركه

قال بشر بن ابى حازم لابنته عند موته

فرجى الخير وانتظرى اباب اذا ما القارظ العنزى آبا

إِذَا نَامَ ظَالِعُ الْكِلَابِ قال الاصمعى وذلك ان الظالع منها لا يقدر ان يعاظ مع صحابها لضعفه فهو يؤخر ذلك وينتظر فراغ آخرها فلا ينام حتى اذا لم يبق منها شئ سفد حينئذ ثم نام يضرب فى تأخير قضاء الحاجة قال الحطيئة

الا طرقتنا بعد ما نام ظالع الكلاب والنجى ناره كل موقد

إِذَا نَزَا بِكَ الشَّرَفَا فَعُدْ بِهِ هذا مثل قولهم اذا قام جناة الشرفا فقد يضرب لمن يؤمن بالحلم

إِلَّا أَكُنْ ضُنَعًا فَإِنِّي أَعْتَثِمْ اى ان لم اكن حاذقا فانى اعمل على قدر معرفتى يقال عثم العظم اذا سأء الجبر واعتثمت المرأة المزادة اذا خرزتها خرزا غير محكم

إِلَّا تَلِدْ بُولَدْ لَكَ يعنى ان الرجل اذا تزوج المرأة لها اولاد من غيره جرد وه بضرب

إذا نصر الرأى بطل الهوى يضرب فى اتباع العقل

للرجل يدخل نفسه فيما لا يعنيه فيبتلى به

إلّا حَظِيَّةً فَلَا أَلِيَّةً مصدر الحظية الحظوة والحظ والالية فعيلة من الالو وهو التقصير ونصب حظية والية على تقدير الا اكن حظية فلا اكون الية وهي فعيلة بمعنى فاعلة بمعنى الية ويجوز ان يكون للازدواج والخطية فعيلة بمعنى مفعولة يقال اخطأها الله فهي خطية ويجوز ان يكون بمعنى فاعلة يقال حظي فلان عند فلان يحظى حظوة فهو حظي والمرأة حظية قال ابو عبيد اصل هذا في المرأة تحلف عند زوجها فيقال لها ان اخطأتك الحلوة فلا تألي ان تنوه دي اليه بضرب في الامر يبدا راه الناس ليدرك بعض ما يحاج اليه منهم

إلّا دَمٍ فَلَادِهِ وروى ابن الاعرابي الاده فلاده ساكنة الهاء وروى ايضا الاده فلاده اي ان لم تعط الاثنين لا تعط العشرة قال ابو عبيد يضرب به الرجل يقول او يبذ كذا وكذا فان قيل له ليس بمكن ذا فقال فكذا وكذا وقال الاصمعي معناه ان لم يكن هذا الآن فلا يكون بعد الآن وقال لا ادري ما اصله قال رؤبة وفُوَّلِ الآدِهِ فلادِهِ قال المنذري قالوا معناه الا هذه فلا هذه يعني ان الاصل الآده فلاده بالذال المعجمة فعرب بالذال غير المعجمة كما قالوا بهوذا ثم عرب فقالوا بهودا وقيل اصله الآدهي اي ان لم تضرب فاذهل النون فسقط الياء قال رؤبة

فالبوم قد فُتِّنتِ في ثُنهائِها ... واول حلم لبس بالسفه

وفُوَّلِ الآدِهِ فلادِهِ ... وحقة لبست بقول الترّه

يقول زجرني زواجر العقل ورجوع حلم لبس بنسب الى السفه وفول اي ورجوع فول اي نساء فول يقلن ان لم يئب الآن مع هذه الدواهي لا يئب ابدا وفوله وحقة يقال لحق وحقة كما يقال اهل واهلة يريد الموت وقوله روى هشام بن محمد الكلبي عن ابيه عن ابي صالح عن عقيل بن ابيطالب قال كان عبد المطلب بن هاشم ندبما لحرب بن امية حتى نافر الى نفيل بن عبد العزى جد عمر بن الخطاب فما نفر عبد المطلب فنفّرها وهو ابن عشرين وماية سنة ومات قبل الفجار في الحرب التي بين هوازن ويقال بل نافر الى عزى بن سلمة الكاهن قالوا كان لعبد المطلب مال بالطايف يقال له ذو المجر فجاء الثقفيون فاحتفروه فخاصمهم عبد المطلب

آي قالت حقة ٣

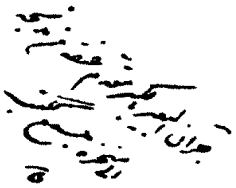

الى عزى او الى نفيل فخرج عبد المطلب مع ابنه الحرث وليس له يومئذ غيره وخرج الثقفيون
مع صاحبهم وحرب بن امية معهم على عبد المطلب فنفد ماء عبد المطلب فطلب اليهم ان
يسقوه فابوا فبلغ العطش منهم كل مبلغ واشفوا على الهلاك فبينا عبد المطلب يثير بعيره ليركب
اذ فجر الله له عينا من تحت جرانه فحمد الله وعلم ان ذلك منه فشرب وشرب اصحابه ربتهم وتزودوا
منه حاجتهم ونفد ماء الثقفيين فطلبوا الى عبد المطلب ان يسقيهم فانعم لهم فقال له ابنه الحرث لا تحتفن
على سبني حتى تخرج من ظهري فقال عبد المطلب لاسقينهم فلا تفعل ذلك بنفسك فسقاهم
ثم انطلقوا حتى اتوا الكاهن وقد خبأوا له رأس جرادة في خرزة مزادة وجعلوه في قلادة كلب
لهم يقال له سوار فلما اتوا الكاهن اذا هم ببئرين تنوفان بينهما مخرجا كلتاهما تزعم انها ولدتها
ولدتا في بلد واحدة فاكل التمر احدى المخرجين فهما تزامان الباقي فلما وقفتا بين يديه
قال الكاهن ذهب به ذو جسد اربد وشدق مرمع وناب معلق ما للصغرى في ولد
الكبرى حتى فقضى به للكبرى ثم قال ما جئتكم قالوا قد خبانا لك خبيئا فانبئنا عنه ثم نخبرك
بحاجتنا قال خبأتم لي شبثا طار فسطع فصوب فوقع فالارض منه بقع فقالوا الآدة اي بتنه
قال هو شئ طار فاستطار ذو ذنب جزار وساق كالمنشار ورأس كالمسمار فقالوا الآدة قال
الآدة فلاده هو رأس جرادة في خرزة مزادة في عنق سوار ذي القلادة قالوا صدقت
فاخبرنا فيما اختصمنا اليك فاخبرهم وانشبوا له فقضى بينهم ورجعوا الى منازلهم على حكمه

البخرج ولد البقرة

قال الكاهن هل تدرون ما تريد
هما ان البقرتان قالوا لا

وانشد يونس ولا تلفين كذات العلا الا يجد عاريا بعترم يعني الام الرضع اذا لم تجد من يمص ثديها مصت حتى قال ومعنى المثل لا تكن كمن يهجو نفسه اذا لم يجد من يهجوه

إِلَّا يَجِدْ عَارِيًا بِعَتْرَمٍ — يضرب للمتكلف ما ليس من شأنه واصله من عرم الصبي ثديَ امه
إِلَى أَمَدَ بَلْهَفُ اللَّهَفَانِ — يضرب في استعانة الرجل باهله واخوانه واللهفان
المتحسر على الشئ واللهيف المضطر فوضع اللهفان موضع اللهيف ولهف معناه تلهف اي
تحسر وانما وصل بالى على معنى يلجأ ويضطر وفي هذا المعنى قال العطامي

واذا يصيبك والحوادث جمة — حدث حداك الى اخيك الاوثق

إِلَى ذَلِكَ مَا أَوْلَادُهَا عَبَسٌ — ذلك اشارة الى الموعود والهاء في اولادها للتوق
وما عبارة عن الوقت يضرب للرجل يعدك الوعد فيطول عليك فتقول الى ان يحصل
هذا الموعود وقت يصير فصلان التوق فيه عبسا ومثله قولهم

إِلَيْ ذٰلِكَ مَا بَاضَ الحَمَامُ وَفَرَّخَا يضرب للمطول الدفاع

إِلَيْكَ أَنْزَلَكَ الغَدْرُ بِأَخَانِهَا اى جوابنها هذا مثل قولهم

إِلَيْكَ بَيَانُ الحَدِيثِ زعموا ان رجلا اتى امرأة يخطبها فانعظ وهى نكلة فجعل كلما كلمته ازداد انعاظا وجعل يستحيى ممن حضرها من اهلها فوضع يده على ذكره فقال البك بيان الحديث فارسلها مثلا وقال ابن الكلبى جمع عامر بن صعصعة بنيه ليوصيهم عند موته فمكث طويلا لا يتكلم فاستحثه بعضهم فقال البك بيان الحديث

خَبْ وَاتَّا بَرَكْ الخبب والحبب ضرب من العدو وذلك اذا راوح بين يديه ورجليه يضرب للرجل يفرط فى الخبر مرة ومرة فى الشر فيبلغ فى الامرين الغاية

إِمَّا لَهَا وَإِمَّا عَلَيْهَا اى اركب الخطر على اى الامرين وقعت من نجح او خيبة والهاء فى عليها والها راجعة الى النفس اى اما ان تحمل عليها واما ان تحمل الكذلها

إِمْرًا وَمَا اخْتَارَ وَإِنْ أَبَى إِلَّا النَّارَ اى دع امرا وداخياده يضرب عند الحث على رفض من لم يقبل النصح منك

إِنَّ أَتَاكَ أَحَدُ الخَصْمَيْنِ وَقَدْ وَقَفْتَ عَيْنَهُ فَلَا تَقْضِ لَهُ حَتَّى يَأْتِيَكَ خَصْمُهُ فَلَعَلَّهُ قَدْ وَقَفْتَ عَيْنَاهُ جَمِيعًا هذا مثل اورده المنذرى وقال هذا من امثالهم المعروفة

إِنَّ أَخَا الخَلَاطِ أَعْشَى بِالْبَلَلِ الخلاط ان يخلط ابله بابل غيره ليمنع حق الله منها وفى الحديث لا خلاط ولا وراط اى لا يجمع بين متفرقين والوراط ان يجمع غنمه فى وطء وهى الهوة من الارض لتخفى والذى يفعل الخلاط يختبر ويدهش يضرب للرجل الخائن

إِنَّ أَخَا العَزَاءِ مَنْ يَسْعَى مَعَكْ الغزاء الشدة الشديدة اى ان اخا الدهر من لا يخذلك فى الحالة الشديدة

إِنَّ أَخَا الهَيْجَاءِ مَنْ يَسْعَى مَعَكْ وَمَنْ يَضُرُّ نَفْسَهُ لِيَنْفَعَكْ يضرب فى المساعدة

إِنَّ أَخَاكَ لَيَتْرُبَانَ يَعْقِلُ قاله رجل لرجل قتل له قتيل فعرض عليه العقل فقال لا آخذه فحدث بذلك رجل فقال بل والله ان اخاك ليتربان يعقل اى يأخذ العقل يريد انه فى امتناعه من اخذ الدية غير صادق يضرب فى موضع الذم للكذب

٣٣ إِنَّ أَخَاكَ مَنْ آسَاكَ يقال آسيت فلانا بمالي او بغيره اذا جعلته اسوة لك وواسيت لغة فيه ضعيفة بنوها على بواسي ومعنى المثل ان اخاك حقيقة من قدمك وآثرك على نفسه يضرب في الحث على مراعاة الاخوان واول من قال ذلك خزيم بن نوفل الهمداني وذلك ان النعمان بن ثواب العبدي ثم الشيباني كان له بنون ثلثة سعد وسعيد وساعدة وكان ابوهم ذا شرف وحكم وكان يوصي بنيه ويحملهم على ادبه اما ابنه سعد فكان شجاعا بطلا من شبان العرب لا يقام لسبيله ولم يفته طلبته قط ولم يفر من قرن واما سعيد فكان يشبه اباه في شرفه وسوددة واما ساعدة فكان صاحب شراب وندامى واخوان فلما رأى الشيخ حال بنيه دعا سعدا وكان صاحب حرب فقال يا بني ان الصارم ينبو والجواد يكبو والاثر يعفو فاذا شهدت حربا وأبت نارها تسعر وبطلها يخطر وحرها يزخر وضعيفها ينصر وجبانها يجبر فاقلل المكث والانتظار فان الغرار غير عار اذا لم تكن طالب ثار فانما ينصرونهم وانا لنا ان تكون صيد رماحها وطليح نطاحها وقال لابنه سعيد وكان ابنه جوادا يا بني لا يبخل الجواد فابذل الطارف والتلاد واطل التلاح تذكر عند السماح وابل اخوانك فان وفيهم قليل واصنع المعروف عند محتمله وقال لابنه ساعدة وكان صاحب شراب يا بني ان كثرة الشراب يفسد القلب ويقلل الكسب ويجلب اللعب فابصر ندمك واحم حريمك واعن غريمك واعلم ان الظماء الفاضح خير من الري الفاضح وعليك بالقصد فان فيه بلاغا ثم ان اباهم نعبن بن ثواب توفي فقال ابنه سعيد وكان جوادا لا اخذن بوصية ابي ولا بلوين اخواني وثقاتي في نفسي فعمد الى كبش وذبحه ثم وضعه في ناحية خبائه وغشاه ثوبا ثم دعا بعض ثقاته فقال يا فلان ان اخاك من وفى لك بعهده وحالك برفده ونصرك بوده قال صدقت فهل حدث امر قال نعم اني قتلت فلانا وهو الذي تراه في ناحية الخباء ولا بد من التعاون عليه حتى يواري فما عندك قال يا لها سوءة وقعت فيها قال فاني اريد ان تعينني عليه حتى اغيبه قال لست لك في هذا بصاحب فتركه وخرج فبعث الى آخر من ثقاته فاخبره بذلك وسأله معونته فرد عليه مثل ذلك حتى بعث الى عدد منهم كلهم يرد مثل جواب الاول ثم بعث الى رجل من اخوانه يقال له خزيم بن نوفل فلما اتاه قال

عليه ٤

لها خزيم مالي عندك قال ما يترك وما ذاك قال اني قتلت فلانا وهو الذي تراه معي
فقال لـــ ابر خطب فتريد ماذا قال اريد ان تعينني حتى اغيبه قال هات ما فرغت فيه
الى اخبك وغلام لسعيد قائم معهما فقال لخزيم هل اطلع على هذا الامر احد غير غلامك
هذا قال لا قال انظر ما تقول قال ما اقول الا حقا فاهوى خزيم الى غلامه بالسيف فضربه
فقتله فقال ليس عبد يأخذ لك فارسلها مثلا وارتاع سعيد وفزع لقتل غلامه وقال ويحك
ما صنعت وجعل يلومه فقال خزيم ان اخاك من اساك فارسلها مثلا فقال لـــ سعيد فاني
اردت بخبرك ثم كشف له عن الكيس وخبره بما لقي من اخوانه وثقاته وما ردوا عليه فقال
خزيم سبق السيف العذل فذهب مثلا

إن اخي كان ملكي قال ابو عمرو ان اباحنش التغلبي لما ادرك شرجيل قتل اخيه امرئ
القيس وكان شرجيل قتل اخا ابي حنش فلما ادركه قال يا ابا حنش اللبن اي خذ سقي الدية فقال له
ابو حنش قد اصرفت لبنا كثيرا اي قتلت اخي فقال له شرجيل املكا بسوقها اي تقتل ملكا بدل
سوقة فقال لـــ ابو حنش ان اخي كان ملكي اللبن ٤

إن اردت المحاجزة فقبل المناجزة المحاجزة المباعدة وهي ان تمنعه عن نفسك و
يمنعك عن نفسه والمناجزة من النجز وهو القضاء يقال نجز الشيء اي فني فقيل للمقاتلة والمبارزة
المناجزة لان كلا من الفريقين يريد ان يفني صاحبه وهذا المثل يروى عن اكثم بن صيفي
قال لـــ ابو عبيد معناه ابخ بنفسك قبل لقاء من لا تقاومه

إن اضاخا بنهل مورود اضاخ بالضم موضع يذكر ويؤنث يضرب مثلا للرجل
الكثير الغاشية الكثير المعروف

إن الطلاع قبل ابناس يضرب في ترك التقدم بما يورد المنهى دون الوقوف على
صحته يعني ان نظرا ومطالعة بصحة معرفتك قبل اشعارك التيقن انشد ابن الاعرابي

وان اتاك امرؤ يسعى بكذبته فانظر فان الطلاع قبل ابناس

قال لـــ الاطلاع النظر والابناس اليقين

إن اخبا فزده وطئا التوطا المعالجة بين الجوالقين يضرب في سؤال البخيل وان كره

٣٥ إِنَّ أَكْلَهُ لَلَجَانٌ وَإِنَّ قَضَاءَهُ لَلِّبَانٌ وَإِنَّ عَدُوَّهُ لَرَضْمَانٌ اى يجب ان يأخذ وبكره ان يقضى وقوله رضمان معناه بطئ مأخوذ من قولهم برذون مرضوم العصب اذا كان عصبه قد نشج واذا كان كذلك بطوسبره

إِنَّا لَنُكَثِّرُ فِي وُجُوهِ اقْوَامٍ وَإِنَّ قُلُوبَنَا لَتَقْلِيهِمْ ويروى لتلعنهم هذا من كلام ابى الدرداء

إِنَّ أَمَامِي لَأُسَامِي اى ما لا اساميه ولا اقاومه يضرب للامر العظيم ينظر وقوعه

إِنَّ البَغَاثَ بِأَرْضِنَا يَسْتَنْسِرُ البغاث ضرب من الطير وفيه ثلث لغات الفتح والضم والكسر والجمع بغثان قالوا هى طير دون الرخمة واستنسر صار كالنسر فى القوة عند القيد بعد ان كان من ضعاف الطير يضرب للضعيف يصير قويا والذليل يعز بعد الذل

إِنَّ البَيْعَ مُرْتَخَصٌ وَغَالٍ قالوا ان اول من قال ذلك احيحة بن الجلاح الاوسى ستد يثرب وكان سبب ذلك ان قيس بن زهير العبسى اتاه وكان صديقا له لما وقع التربيد بين بنى عامر وخرج الى المدينة ليتجهز لقتالهم حيث قتل خالد بن جعفر زهير بن جذيمة فقال قيس لاحيحة يا ابا عمرو بلغنى انك عندك درعا فبعنيها او فهبها لى فقال يا ابن اخى عبس ليس مثلى يبيع السلاح ولا بفضل عنه ولو لا انى ان اسلم الى بنى عامر لوهبتها لك ولحملتك على سوابق خيلى ولكن اشترها ابن لبون فان البيع مرتخص وغال فارسلها مثلا فقال له قيس وما انكره اسلامك الى بنى عامر فقال كنت لا اكره ذلك وخالد بن جعفر الذى يقول

اذا ما اردت العز فى دار يثرب ... فنادى بصوت يا احيحة تمنع

رأينا ابا عمرو احيحة جاره ... يبيت قرير العين غير مروع

ومن باته من خائف نفس خوفه ... ومن باته من جائع البطن يشبع

فضائل كانت للجلاح فدبمة ... واكرم بفخر من خطا لك اربع

فقال قيس يا ابا عمرو وما بعد هذا اعلبك من لوم وطى عنه

إِنَّ البَلَاءَ مُوَكَّلٌ بِالْمَنْطِقِ قال المفضل بن سلمة ان اول من قاله ذلك ابو بكر الصديق فيما ذكره ابن عباس رضى الله عنه قال حدثنى على بن ابيطالب عليه السلام لما امر رسول الله صلى الله عليه وآله ان يعرض نفسه على قبائل العرب خرج وانا معه وابو بكر فدفعنا الى مجلس

من مجالس العرب فتقدم ابو بكر وكان نسابة فسلم فردوا عليه السلام فقال ممن القوم
فقالوا من ربيعة فقال امن هامتها ام من لهازمها قالوا من هامتها العظمى قال فاى هامتها
العظمى انتم قالوا ذهل الاكبر قال افنكم عوف الذى يقال له الابتر بوادى عوف قالوا لا قال
افنكم بسطام ذو اللواء ومنتهى الاحياء قالوا لا قال افنكم جساس بن مرة حامى الذمار ومانع
الجار قالوا لا قال افنكم الحوفزان قاتل الملوك وسالبها انفسها قالوا لا قال افنكم المزدلف
صاحب العمامة الفريدة قالوا لا قال افانتم اخوال الملوك من كندة قالوا لا قال فلستم
ذهل الاكبر انتم ذهل الاصغر فقام اليه غلام قد بقل وجهه فقال له دغفل فقال

ان على سائلنا ان نسأله والعيب لا نعرفه او نجهله

يا هذا انك قد سألتنا فلم نكتمك شيئا فمن الرجل قال رجل من قريش قال بخ بخ اهل الشرف
والرياسة فمن اى قريش انت قال من بنى مرة قال امكنت والله الرامى من صفاء الثغرة
افنكم قصى بن كلاب الذى جمع القبائل من فهر وكان يدعى مجمعا قال لا قال افنكم هاشم
الذى هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف قال لا قال افنكم شيبة الحمد مطعم
الطير السماء الذى كان وجهه قمرا مضيئا يضئ ليل الظلام الداجى قال لا قال افمن المقبضين
بالناس انت قال لا قال افمن اهل الندوة انت قال لا قال افمن اهل الرفادة انت قال لا
قال افمن اهل الحجابة انت قال لا قال افمن اهل السقاية انت قال لا واجذب ابو بكر زمام
ناقته فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال دغفل صادف درء السيل
درء ابصدعه اما والله لو ثبت لاخبرتك انك من زعماء قريش او ما انا بدغفل قال
فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله قال على عليه السلام قلت لابى بكر لقد وقعت من
الاعرابى على طامة قال اجل ان لكل طامة طامة وان البلاء موكل بالمنطق

إن الجبان حتفه من فوقه الحتف الهلاك ولا يبنى منه فعل وخص هذه الجهة
لان المحتوم مما ينزل من السماء غير ممكن بشيرا الى ان الحتف الى الجبان اسرع منه الى الشجاع
لانه بأيسر من حيث لا مدفع له قال ابن الكلبى اول من قاله عمرو بن امامة فى شعر
له وكانت مراة قتلته فقال هذا الشعر عند ذلك وهو قوله

لقد حسوت الموت قبل ذوقه ان الجبان حتفه من فوقه والثور يحمى انفه بروقه

يضرب فى قلة نفع الحذر من القدر وقوله حسوت الموت قبل ذوقه الذوق مقدمة الحسو فهو يقول قد وطنت نفسى على الموت بتوطين الغلب عليه لكن لقيته صراحا

فكانك ٤

إِنَّ الجَوَادَ عَيْنُهُ فِرَارُهُ الفرار بالكسر النظر الى اسنان الدابة ليعرف قدرتها وهو مصدر ومنه قول الحجاج فرغت من ذكاء وبروى فراره بالضم وهو اسم منه يضرب لمن يدل ظاهره على باطنه فيغنى عن الاخبار حتى لقد يقال ان الخبيث عينه فراره

إِنَّ الجَوَادَ قَدْ يَعْثُرُ يضرب لمن يكون الغالب عليه فعل الجميل ثم يكون منه الزلة

إِنَّ الحَبَّ إِلَى الإِخْوَانِ ذُو المَالِ يضرب فى حفظ المال والاشفاق عليه

إِنَّ الحَدِيدَ بِالحَدِيدِ يُفْلَحُ الفلح الشق ومنه الفلاح للحراث لانه يشق الارض اى يستعان فى الامر الشديد بمن يشاكله ويفاديه

إِنَّ الحُسُومَ يُورِثُ الحَشُومَ قالوا الحسوم الدؤب والتتابع والحشوم الاعياء يقال حشم يحشم حشوما وهذا فى المعنى قريب من قوله صلى الله عليه وآله وسلم ان المنبت الحديث وقال الشاعر يصف فطاة

الحسوم بضم الشين والدوب بالمهملة وثانية لايام حسوم اى متتابعة ج

فعنت عنونا وهى صفراء ماجا ولا بالخوافى الضاربات حشوم

إِنَّ الحَمَاةَ أَوْلَعَتْ بِالكَنَّةِ وَأَوْلَعَتْ كَنَّتُهَا بِالظِّنَّةِ الحماة ام زوج المرأة والكنة امرأة الابن وامرأة الاخ ايضا والظنة التهمة وبين الحماة والكنة عداوة مستحكمة يضرب مثلا فى الشر يقع بين قوم هم اهل لذلك

إِنَّ الخَصَاصَ يُرَى فِي جَوْفِ الرَّقَمِ الخصاص الفرجة الصغيرة بين الشيئين والرقم الدابة العظيمة يعنى ان الشئ الحقير يرى فيه الشئ العظيم

إِنَّ الدَّوَاهِيَ فِي الآفَاقِ تَهْتَرِسُ ويروى تركض وهو قلب تهترس من الهرس وهو الدق يعنى ان الافاق تموج بعضها فى بعض وتدق بعضها بعضا كثرة يضرب عند اشتداد الزمان واضطراب الفتن واصله ان رجلا مر بآخر وهو يقول يا رب امنا مهرة او مهرا فانكر عليه ذلك وقال لا يكون الجنين الا مهرة او مهرا فلما ظهر الجنين

كان مشبأ الخلقة مختلفه فقال الرجل عند ذلك

قد طرقت بجنبين منصفة فرس ان الدواهي في الآفاق تندرس

طرقت الناقة والمرأة ولدها طريقا اذا نتب ولم يسهر عليه فسقط فمات

إِنَّ الذَّلِيلَ الَّذِي لَيْسَتْ لَهُ عَضُدٌ اي انصار واعوان ومنه قوله تعالى وما كنت متخذ المضلين عضدا وفت في عضده اي كسر من قوته يضرب لمن يخذل ناصره

إِنَّ الذَّلِيلَ مَنْ ذَلَّ فِي سُلْطَانِهِ يضرب لمن ذل في موضع التعزز وضعف حيث ينتظر قدرته

إِنَّ الرَّأْيَ لَيْسَ بِالظَّنِّ يضرب في الحث على التروية في الامر

إِنَّ الرَّثِيئَةَ نَفَّأَتْ الْغَضَبَ الرثيئة اللبن الحامض بالحلو والغثاء الذكين زعموا ان رجلا نزل بقوم وكان ساخطا عليهم وكان مع سخطه جايعا فسقوه الرثيئة فسكن غضبه فضرب مثلا في الهدية تورث الوفاق وان قلت

بخلط ح

إِنَّ السَّلَامَ لَمَنْ أَقَامَ وَوَلَّدَ يقال سلأت السمن سلاء اذا اذبته والسلاء بالمد الملوبيضا ان النتاج ومناضه لمن اقام واعان على الولادة لا لمن غفل واهمل يضرب في ذم الكسل

إِنَّ السَّلَامَةَ مِنْهَا تَرْكُ مَا فِيهَا قيل ان المثل في امرأة لقيطة توجد وقيل انه في ذم الدنيا والحث على تركها وهذا في بيت اوله النفس تكلف بالدنيا وقد علمت ان السلامة منها ترك ما فيها

إِنَّ الشِّرَاكَ قُدَّ مِنْ أَدِيمِهِ يضرب للشبيهين بينهما قرب وشبه

إِنَّ الشَّجِينَ بِسُوءِ ظَنِّ مُولَعٌ يضرب للمعنى بشأن صاحبه لانه لا يكاد يظن به غير وقوع الحوادث كنحو من ظنون الوالدات بالاولاد

إِنَّ الشِّقِّيَ وَافِدُ الْبَرَاجِمِ قاله عمرو بن عبد الملك وكان سويد بن ربيعة التميمي قتل اخاه وهرب فاحوج به مائة من تميم تسعة وتسعين من بني دارم وواحد من البراجم فلقب بالشقي وسيأتي القصة بتمامها في باب الصاد وكان الحارث بن عمرو ملك الشام من آل جفنة يدعى ايضا محرقا لانه اول من حرق العرب في ديارهم ويدعى امرؤ القيس بن عدي اللخمي محرقا ايضا والمثل يضرب لمن يوقع نفسه في هلكة لهما

إِنَّ الشَّقِيَّ يَنْجَى لَهُ الشَّقِيُّ اي يقتص احدهما لصاحبه فيتعاونان ويأتلفان

إِنَّ الْعِرَاكَ فِي النَّعَمِ العراك الزحام يضرب مثلا في الخصومة اي اول الامر اشده

إِنَّ الْعَصَا قُرِعَتْ لِذِي الْحِلْمِ قيل ان اول من قرعت له العصا عمرو بن مالك بن ضبيعة اخو سعد بن مالك الكنانى وذلك ان سعدا الى النعمان بن المنذر ومعه خيل له فاعجبها واخوى عراها فقيل له لم عربت هذه وقدمت هذه قال لم اقدم هذه لانها لا تنهاه ولم اعر هذه لانها تنهاه ثم دخل على النعمان فسأله عن ارضه فقال اما مطرها فغزير واما نبتها فبكير فقال له النعمان انك لقوال وان شئت انبئك بما تعيا عن جوابه قال نعم فامر وصيفا له ان يلطمه فلطمه فقال ما جواب هذه قال سفيه مأمور قال الطمه اخوى فلطمه قال ما جواب هذه قال لو اخذ بالاولى لم يعد للاخوى وانما اراد النعمان ان يتعدى سعدا فى المنطق فيقتله فقال الطمه ثالثة قال ما جواب هذه قال رب يؤدب عبده قال النعمان الطمه اخوى ففعل فقال ما جواب هذه قال ملكت فاسجح قال اصبت فامكث عندى واعجبه ما رأى منه فمكث عنده ما مكث ثم انه بدا للنعمان ان يبعث رائدا فبعث عمرو اخا سعد فابطأ عليه فاغضبه ذلك فاقسم لئن جاء ذاما للكلاء او حامدا له ليقتلنه فقدم عمرو وكان سعد عند الملك فقال سعدا أتأذن ان اكلمه قال اذن يقطع لسانك قال فاشير اليه قال اذن يقطع يدك قال فقرع له العصا قال فقرعها فتناول سعد عصا جليسه وقرع بعصاه قرعة واحدة فعرف انه يقول له مكانك ثم قرع بالعصا ثلث قرعات ثم رفعها الى السماء ومسح عصاه بالاخوى فعرف انه يقول له اجدجدبا ثم قرع العصا مرارا ثم رفعها شبرا واومى الى الارض فعرف انه يقول ولا بنانا ثم قرع العصا قرعة واقبل نحو الملك فعرف انه يقول كله فاقبل عمرو حتى قام بين يدى الملك فقال له اخبرنى هل حدث خصبا او ذممت جدبا فقال عمرو لم اذم مرعا ولم احمد بقلا الارض مشكلة لا خصبها يعرف ولا جدبها بوصف رائدها واقف ومنكرها عارف وامنها خائف قال الملك اولى لك فقال سعد بن مالك يذكر قرع العصا

قرعتُ العصا حتى تبيّن صاحبى ... ولم تك لولا ذاك فى القوم تقرع

فقال رائد الارض ليس بمحل ... ولا سارح فيها على الرعى يشبع

سواء فلا جدب فيعرف جدبها ... ولا صابها غيث غزير فيمرع

الرأى المبرح فى طلب الكلاء

فنجى بها حوباء نفس كريمة وقد كاد لولا ذاك فيهم تقطع

هذا قول بعضهم وقال آخرون ذا الحلم هذا هو عامر بن الظرب العدوانى وكان ٤٠
من حكماء العرب لا يعدل بفهمه فهما ولا بحكمه حكما قالوا طعن فى السن انكر من عقله شيئا فقال
لبنيه انه قد كبرت سنى وعرض لى السهو فاذا رأيتمونى خرجت من كلامى واخذت فى غيره
فارفعوا الى المجن بالعصا وقيل كانت له جارية يقال لها خصيلة فقال لها اذا انا خولطت فارفعى لى
العصا وانى عامر بخنثى لم يحكم فيه قلم يدر ما الحكم فجعل يتحرلم ويطعمهم ويدافعهم بالقضاء فقال
خصيلة ما شأنك فداتك نفسى مالك فخبرها انه لا يدرى ما حكم الخنثى فقالت ابعد مبالك
الشعبى فحدثنى ابن عباس رضه بها وقال فلما جاء الله بالاسلام صارت سنة فيه وعامر هو الذى
يقول

ارى شعرات على حاجبى بيضا بنتن جميعا تواما
ظللت اماهى بين الكلاب احبهن صوارا قياما
واحسبنى اذ اما مشيت شخصا اماى رأى فنقا

ويقال انه عاش ثلثمائة سنة وهو الذى يقول

تقول ابنتى لما رأتنى كاننى سليم افاع ليله غير مودع
وما الموت افنانى ولكن تتابعت على سنون من مصيف ومربع
ثلاثمائين قد مرون كواملا وها انا ذا اهذا رجى مرادبع
فاصبحت مثل السرطارت فرائصى اذا رام قطارا يقال له قع
اخبر اخبار القرون التى مضت ولا بد يوما ان يطار بمصرعى

قال ابن الاعرابى اول من قرعت له العصا عامر بن الظرب وربيعة تقول بل هو قيس بن
خالد بن ذى الجدين وتميم تقول بل هو ربيعة بن مخاشن احد بنى اسيد بن عمرو بن تميم و
اليمن تقول بل هو عمرو بن حممة الدوسى قال وكانت حكام تميم فى الجاهلية اكثم بن صيفى
وحاجب بن زرارة والاقرع بن حابس وربيعة بن مخاشن وضمرة بن ضمرة حكم فاخذ رشوة ضمرة ٤
فعذروه وحكام قيس عامر بن الظرب وعبلان بن سلمة الثقفى وكانت له ثلثة ايام يوم يحكم بين
الناس ويوم ينشد فيه شعره ويوم ينظر فيه الى جماله وجاء الاسلام وعنده عشرة نسوة

فخيره النبي صلى الله عليه وآله فاختار ربيعا فصارت سنة وحكام قريش عبد المطلب و
ابو طالب والعاص بن وائل وحكيمات العرب صخر بنت لقمان وهند بنت الخس وجمعة
بنت حابس وابنه عامر بن الظرب الذي يقال له ذو الحلم قال المثلث يرثيه

لذي الحلم قبل اليوم ما يقرع العصا ... وما علم الانسان الا ليعلما

والمثل يضرب لمن اذا بته انتبه

إِنَّ العَصَا مِنَ العُصَيَّة قال ابو عبيد هكذا قال الاصمعي وانا احسبه العصيه
من العصا الا ان يراد ان الشيء الجليل يكون في بدء امره صغيرا كما قالوا انما العز من الابل
فيجوز حينئذ على هذا المعنى ان يقال العصا من العصيه قال المفضل اول من قال ذلك
الافعى الجرهمي وذلك ان نزارا لما حضرته الوفاة جمع بنيه مضرا واياد او ربيعة وانمارا فقال
يا بني هذه القبة الحمراء وكانت من ادم لمضر وهذا الفرس الادهم والخباء الاسود لربيعة و
هذه الخادم وكانت شمطاء لاياد وهذه البدرة والمجلس لانمار يجلس فيه فان اشكل عليكم
كيف تقتسمون فأتوا الافعى الجرهمي ومنزله بنجران فتشاجروا في ميراثه فتوجهوا الى الافعى
الجرهمي فبينما هم في مسيرهم اليه اذ رأى مضر اثر كلاء فدعى فقال ان البعير الذي دعى
هذا الاعور قال ربيعة انه لا زور وقال اياد انه لا بتر قال انمار انه لشرود فسار وا قليلا فاذا هم
برجل يوضح جمله فسألهم عن البعير فقال مضر اهو اعور قال نعم قال ربيعة اهو ازور قال نعم قال
اياد اهو ابتر قال نعم قال انمار اهو شرود قال نعم هذه والله صفة بعيري قد تولى عليه قالوا
والله ما رأيناه قال هذا والله الكذب وتعلق بهم وقال كيف اصدقكم وانتم تصفون بعيري
بصفته فساروا حتى قدموا نجران فلما نزلوا نادى صاحب البعير هؤلاء اصحاب جمل وصفوا
لي صفته ثم قالوا لم نره فاخصموا الى الافعى وهو حكم العرب فقال الافعى كيف وصفتموه ولم تروه
قال مضر رأيته رعى جانبا وترك جانبا فعلمت انه اعور قال ربيعة رأيت احدى يديه ثابتة
الاثر والاخرى فاسدة فعلمت انه ازور لانه افسده بشدة وطئه قال اياد عرفت انه ابتر باجتماع
بعره ولو كان ذنبا لالصق به وقال انمار عرفت انه شرود لانه كان يرعى في المكان الملتف
بنبته ثم يجوزه الى مكان اردن منه واخبث بنبا فترعى منه فعلمت انه شرود فقال للرجل لعبتم

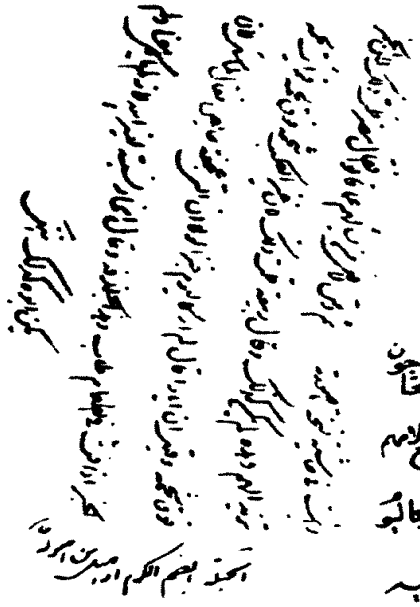

يا صحاب بعيرك فاطلبه ثم سألهم من انتم فاخبروه فرحب بهم ثم اخبروه بما جاء بهم فقال انطلقوا
الى وانتم كما ادى ثم انزلهم فذبح لهم شاة وانا هم بخمر وجلس لهم الافعى حيث لا يرى وهو يسمع كلامهم
فقال ربيعة لم ار كاليوم لحما اطيب منه لولا ان شاة غذيت بلبن كلبة فقال مضر لم ار كالبر
خمرا لولا ان حبلها بنت على قبر فقال اياد لم ار كاليوم رجلا اسرى منه لولا انه ليس لابيه
الذى يدعى له فقال انمار لم ار كاليوم كلاما انفع فى حاجاتنا من كلامنا وكان كلامهم باذخر
فقال ما هؤلاء الا شياطين ثم دعا الغيرمان فقال ما هذه الخمر وما شأنها فقال هى من
حبلة غرسناها على قبر ابيك وقال للراعى ما امر هذه الشاة قال هى عناق ارضعتها بلبن كلبة
وذلك ان امها كانت قد ماتت ولم تكن فى الغنم شاة ولدت غيرها ثم انى امه فاخبرته انها
كانت تحت ملك كثير المال وكان لا يولد له فقالت تخفت ان يموت ولا ولد له فيذهب الملك
فامكنت من نفسى ابن عم له كان ناذرا عليه فرجع الافعى اليهم فقص القوم عليه قصتهم واخبروه
بما اوصى به ابوهم فقال ما اشبه الغبية الحمراء من مال فهو لمضر فذهب بالدنانير و
الابل الحمر فسمى مضر الحمراء لذلك قال واما صاحب الفرس الادهم والجباء الاسود فله كل
شئ اسود فصار لربيعة الخيل الدهم فقبل وربيعة الفرس وما اشبه الخادم الشمطاء فهو لاياد
فصار له الماشية البلق من الخيل والنقد فسمى اياد الشمطاء وقضى لانمار بالدراهم وما فضل
فسمى انمار الفضل فصدروا من عنده على ذلك فقال الافعى ان العصا من العصبة
وان خشبا من اخشن ومساعدة الخاطل بعد من الباطل فاوسلهن مثلا وخشين واخشن
جبلان احدهما اصغر من الاخر والخاطل الجاهل والخطل فى الكلام اضطرابه والعصبة تصغير
تكبير مثل انا عذبقها المرجب وجذبلها المحكك والمراد انهم يشبهون اباهم فى جودة الرأى
وقيل ان العصا اسم فرس والعصبة اسم امه يراد انه يحكى الام بكرم العرق وشرف العنق

إِنَّ الْعَوَانَ لَا تُعَلَّمُ الْخُمْرَةَ قال الكسائى لم نسمع فى العوان بعدد ولا فعل قال
الفراء يقال عونت تعوينا وهى عوان بتبيين التعوين والخمرة من الاخمار كالجلسة من الجلوس
اسم للهيئة والحال اى انها لا تحتاج الى تعليم الاخمار بضرب الرجل المجرب

إِنَّ الْغَيَّ طَوِيلُ الذَّيْلِ مُتْبَاسُ اى لا يستطيع صاحب الغى ان يكمنه وهذا كقولهم

ابث الدراهم الا ان تخرج اعنافها قال الاعرابي في بعض غاراته

إِنَّ الفَلُوصَ مَنَعَ اهْلَهَا الجَلَاء وذلك انما تخرج بطنا فيشرب اهلها لبنها سنتهم ثم تنتج ربعا فيبيعه اهلها والمراد انهم يتبلغون بلبنها وينتظرون لقاحها يضرب للضعيف الحال يجاور منعما

يضرب ع

إِنَّ الكَذُوبَ قَدْ يَصْدُق قال ابو عبيد هذا المثل للرجل تكون الاساءة الغالبة عليه ثم تكون منه الهنة من الاحسان

إِنَّ اللَّيْلَ طَوِيلٌ وَأَنْتَ مُقْمِرٌ قال المفضل كان السليك ابن السلكة السعدي نائما مشتملا فبينا هو كذلك اذ جثم رجل على صدره ثم قال له اسأسر فقال للسليك الليل طويل وانت في الغراء اي انك تجد غيري فتعدني فابى فلما رأى سليك ذلك النوى عليه وشمر يضرب عند الامر بالصبر والتاني في طلب الحاجة

إِنَّ المَعَاذِيرَ يَشُوبُهَا الكَذِب يقال معذرة ومعاذر ومعاذير يحكى ان رجلا اعتذر الى ابراهيم النخعي فقال ابراهيم قد عذرتك غير معتذر ان المعاذير المثل

إِنَّ المُعَافَى غَيْرُ مَخْدُوع يضرب لمن يخدع فلا ينخدع فالمعنى ان من عوفي مما خدع به لم يغتره ما كان خوفع به واصل المثل ان رجلا من بني سليم يسمى قادحا في زمن امير مكة اباه مظعون وكان في ذلك الزمن رجل آخر من بني سليم ايضا يقال له سليط وكان علق امرأة قادح فلم يزل بها حتى اجابته وواعدته فاتى سليط قادحا وقال اني علقت جاريتك لابي مظعون وقد واعدتني فاذا دخلت عليه فاقعد معه في المجلس فاذا اراد القيام فاسقه فاذا انتهيت الى موضع كذا فاصفر حتى اعلم بمجيئك فاخذ حذري ذلك كل يوم دينارا فخدعه بهذا وكان ابو مظعون آخر الناس قياما من النادي فعمل قادح ذلك وكان سليط يختلف الى امرأته فجرى ذكر النساء يوما فذكروا مظعون وجواريه وعفافهن فقال قادح وهو يعترض بابي مظعون وربما غر الواثق وخدع الواثق وكذب الناطق وملق العاشق ثم قال لا تظعنن بامر لا يتقنه يا عمرو ان المعافى غير مخدوع

وعمرو اسم ابي مظعون فعلم عمرو انه يعترض به فلما تفرق القوم وثب على قادح فخنقه وقال اصدقني فحدثه قادح بالحديث فعرف ابو مظعون ان سليطا قد خدعه فاخذ عمرو يبدد قادح ثم مر به على جواريه فاذا هن مقبلات على ما وكل به لم تفقد منهن واحدة ثم انطلق

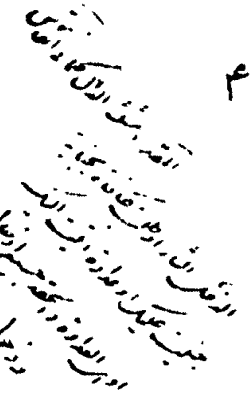

اخذ ابيد فادح الى منزله فوجد سليطا قد افترش امراته فقال لها ابو مظعون ان المعافى غير مخدوع فتكا بفادح فاخذ فادح السيف وشد على سليط فهرب فلم يدركه ومال الى امراته فقتلها

إِنَّ الْمَقْدَرَةَ تَذْهَبُ الْحَفِيظَةَ المقدرة والمقدرة القدرة والحفيظة الغضب قال ابو عبيد بلغنا هذا المثل عن رجل عظيم من قريش فى سالف الدهر كان يطلب رجلا يدخل فلما ظفر به قال لولا ان المقدرة تذهب الحفيظة لانتقمت منك ثم تركه

إِنَّ الْمَنَاكِحَ خَيْرُهَا الْأَبْكَارُ المناكح جمع المنكوحة وحقها المناكح فحذف الياء ومعنى المثل ظاهر

إِنَّ الْمُنْبَتَّ لَا أَرْضًا قَطَعَ وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى المنبت المنقطع عن اصحابه فى السفر والظهر الدابة قاله صلى الله عليه وآله لرجل اجتهد فى العبادة حتى عجف عنها اى غادنا فلما رآه قال له ان هذا الدين متين فارفق فيه يريد ان المنبت اى الذى يغذ فى سيره حتى ينبت اخبر انى سيره سماه بما يؤول اليه عاقبة كقوله تعالى انك ميت وانهم ميتون يضرب لمن يبالغ فى طلب الشئ ويفرط حتى ربما يفوته على نفسه

إِنَّ الْمُوصَيْنَ بُوسَهْوَانِ هذا مثل يخبط فى تفسيره كثير من الناس والصواب ما اثبته بعد ان احكى ما قالوا فقال بعضهم انما يحتاج الى الوصية من يسهو ويغفل فاما انت فغير محتاج اليها لانك لا تسهو وقال بعضهم يريد بقوله بنو سهوان جميع الناس لان كلهم يسهو والاصوب فى معناه ان يقال ان الذين يوصون بالشئ يتولى عليهم السهو حتى كانه موكل بهم ويدل هذا ما انشده ابن الاعرابى من قول الراجز

اشد من خوارة علبان ... مضبورة الكاهل كالبنيان

الف طلا يبلغ الحومان ... اكثر ما طافت به يومان

لم يلهها عن همها فيدان ... ولا الموصون من الرعيان

ان الموصين بنو سهوان

يضرب لمن يسهو عن طلب شئ امر به والسهوان السهو ويجوز ان يكون صفة اى بنو رجل سهوان وهو ادم عليه السلام حين عهد اليه فسها ونسى يقال رجل سهوان وساه اى ان

الذين يوصون لا يدعى ان يسمون لانهم بنو آدم ايضا

إِنَّ النِّسَاءَ شَقَائِقُ الرِّجَالِ الشقائق جمع شقيقة وهي كل ما يشق باثنين واراد بالرجال الرجال على قول من يقول القوم يقع على الرجال دون النساء ومعنى المثل ان النساء مثل الرجال قد شققن منهم فلهن مثل الذي عليهن من الحقوق

إِنَّ النِّسَاءَ لَحْمٌ عَلَى وَضَمٍ الوضم ما وقيت به اللحم من الارض من بارية وهذا المثل يروى أو غيرها عن عمر حين قال لا تجلون رجل بمنبهة ان النساء لحم على وضم

إِنَّ الهَزِيلَ إِذَا شَبِعَ مَاتَ يضرب لمن استغنى فتجبر على الناس

إِنَّ الهَوَانَ لِلَّئِيمِ مَرَامَةٌ المرامة الرثمان وهما الرأفة والعطف يعني اذا اكرمت اللئيم استخف بك واذا اهنته فكانك اكرمته كما قال ابو الطيب

اذا انت اكرمت الكريم ملكته وان انت اكرمت اللئيم تمردا

ووضع الندى في موضع السيف بالعلى مضر كوضع السيف في موضع الندى

إِنَّ الهَوَى شَرِبَكَ اليَمِّ هذا مثل قولهم جبك الشيء يعني وبتم

إِنَّ الهَوَى لَيَمِيلُ بِأَيْتِ الرَّاكِبِ اي من هوى شيئا مال به هواه نحوه كائنا ما كان قبيحا او جميلا كما قيل الى حيث تهوى القلب تهوى بنا الرجل

إِنَّ الهَوَى يَقْطَعُ العَقَبَهْ اي يحتمل المشقة وهو كقولهم ان الهوى ليميل

إِنَّ بَنِي صِبْيَةَ صَبْغَبُّون أفلح من كان له ربعبون

يضرب في التندم على ما فات يقال اصاف الرجل اذا ولد له على كبر سنه وولده صبغبون واربع الرجل اذا ولد له في فناء سنه وولده ربعبون واصلها مستعار من نتاج الابل وذلك ان ربعية النتاج اولاه وصيفية اخراه فاستعير لاولاد الرجل يقال اول من قال ذلك سعد بن مالك بن ضبيعة وذلك انه ولد له على كبر السن فنظر الى اولاد اخويه عمرو وعوف وهم رجال فقال البنين وقيل بل قاله معوية بن قشير وتفقد مصاغوله

ليت قليلا يلحق الدار بون اهل الحجاب البدن المكبون

سوف نرى ان لحقوا ما يبلون ان بني صبية صبغبون

وكان قد غزا اليمن بولده فقتلوه ونجا وانصرف ولم يبق من اولاده الا الاصاغر فبعث اخوه سلمة الخبر اولاده اليه فقال لهم اجلسوا الى عمكم وحدثوه ليسلو فنظر معوية اليهم وهم كبار واولاده صغار فساءه ذلك وكان عيونا فردهم الى ابيهم مخافة عينه عليهم وقال هذه الابيات وحكى ابو عبيدة انه تمثل به سليمان بن عبد الملك عند موته وكان اراد ان يجعل الخلافة فى ولده فلم يكن يومئذ من كان يصلح لذلك الا من كان من اولاد الاماء وكانوا لا يعقدون الا لابناء المهاير قال الجاحظ كانت بنو امية يرون ان ذهاب ملكهم يكون على يد ام ولد ولذلك قال شاعرهم

الم تر للخلافة كيف صارت ... بان جعلت لابناء الاماء

إِنَّ بَيْنَهُمْ عِيبَةً مَكْفُوفَةً العيبة واحدة العباب والعيب وهى ما يجعل فيه الثياب وفى الحديث الانصار كرشى وعيبتى اى موضع سرى ومكفوفة اى مشرجة مشدودة ومعنى المثل ان اسباب المودة بينهم محكمة لا سبيل الى نقضها

إِنَّ تَحْتَ طَرِيفَتِكَ لَعِنْدَاوَةً الطرق الضعف والاسترخاء ورجل مطروق فيه رخوة وضعف قال ابن احمر

ولا تصلى بمطروق اذا ما ... سرى فى القوم اصبح مستكينا

ومصدره الطريقة بالتشديد والعنداوة فعلاوة من عند يعند عنودا اذا عدل عن الصواب اوعند يعند اذا خالف ورد الحق ومعنى المثل ان فى لينه وانقياده احيانا بعض العسر

إِنَّ نَعْلَمُ الْجُلَّةَ فَالْبَبُ هَدَدْ الجلة جمع جليل يعنى العظام من الابل والبب جمع ناب وهى الناقة المسنة يعنى اذا سام ما ينتفع برعيان مالا ينتفع

إِنْ نَعِشْ نَرَ مَا لَمْ تَرَهْ هذا مثل قولهم عش رجبا ترى عجبا قال ابو عبيدة المهلبى

قل لمن ابصر حالا منكره ... ورأى من دهره ما حيره

ليس بالمنكر ما ابصرته ... كل من عاش يرى ما لم يره ويروى

إِنْ لَكَ ضَبَّا فَابْتَغِ حِلْمَهُ يضرب فى ان يلقى الرجل مثله فى العلم والدهاء

إِنْ تَنْفِرِي لَقَدْ رَأَيْتِ نَفْرَا يقال نفر ينفر ونفيرا ونفورا واما النفر فهو اسم

من الانفاد يضرب لمن يفزع من شئ يحق ان يفزع منه

إِنَّ جَانِبًا أَعْبَالَكَ فَالْحَقْ بِجَانِبِ يضرب عند ضيق الامر والحث على التصرف ومثله وَفِي الْأَرْضِ لِلْحُرِّ الْكَرِيمِ مَنَادِحُ اى متسع ومرتوح

إِنَّ جُرْفَكَ إِلَى الْهَدْمِ الجرف ما تجرفته السيول والمعنى ان جرفك صار الى الهدم يضرب للرجل يسرع الى ما تكرهه ومثله قولهم

إِنَّ حَبْلَكَ إِلَى انْشُولَةَ الانشولة عقدة تبهل انحلالها كعقدة تكك السراويل وتفديره ان عقدة حبلك تصير وتنسب الى انشولة

إِنَّ حَالَتِ الْقَوْسُ فَسَهْمِي صَائِبٌ يقال حالت القوس تحول حولا اذا زال من استقامتها وسهم صائب يصيب الغرض يضرب لمن زالت نعمته ولم تزل مروءته

إِنَّ خَصْلَتَيْنِ خَيْرُهُمَا الْكَذِبُ خَصْلَتَا سَوْءٍ يضرب لرجل يعتذر عن شئ فعله بالكذب يحكى هذا المثل عن عمر بن عبد العزيز وهو كقولهم عُذْرُهُ أَشَدُّ مِنْ جُرْمِهِ

إِنَّ خَيْرًا مِنَ الْخَيْرِ فَاعِلُهُ وَإِنَّ شَرًّا مِنَ الشَّرِّ فَاعِلُهُ هذا المثل لاخ للنعمن بن المنذر يقال لعلقمة قاله لعمرو بن هند فى مواضع كثيرة كذا قاله ابو عبيد فى كتابه

إِنَّ دَوَاءَ الشَّيْءِ أَنْ تَحُوصَهُ الحوص الخياطة يضرب فى رتق الفتق واطفاء النائرة

إِنَّ دُونَ الطُّلْيِ خَوْطَ فَادٍ هُوَ بَرٌ الطلية الخبزة تجعل فى الملة وهى الرماد الحار وهو بر مكان كثير الفساد يضرب للشئ الممتنع

إِنَّ ذَهَبَ عَبْرٌ فَعَبْرٌ فِي الرِّبَاطِ الرباط ما يشد به الدابة ويقال قطع الطى رباطه اى جالته يقال للصابر ان ذهب عبر فلم يعلق فى الحبالة فاقصر على ما علق يضرب فى الرضى بالحاضر وترك الغايب

إِنَّ رَأْيَ رَأَى التَّبَيُّنَ فِي الْمَاءِ يضرب لمن يخاف جدا

إِنَّ سَوَادَهَا قَوَّمَ لِي عِنَادَهَا السواد السرار واصله من السواد الذى هو الشخص وذلك ان السرار لا يحصل الا بهذب السواد من السواد وقيل لابنة الخس وكانت قد جربت ما حملك على ما فعلت قالت قرب الوساد وطول السواد وفى رواية لم زينك وانت سيئة فوعك فقالت

هذا القول وزاد فيه بعض المجان وحب السقاء

إِنْ تَجُحْ فَرِدَهُ وَفْرًا ويروى ان جوجر فرده ثقال اصل هذا في الابل ثم صار مثلا لان تكلف الرجل الحاجة فلا يضبطها بل يعجز منه فيطلب ان يخفف عنه فيرده اخرى كما يقال زِيَادَةُ الإِبْرَامِ تُذْهِبُكَ مِنْ نَبْلِ الْمَرَامِ

إِنَّ عَلَيْكَ جَوْشًا فَنَشْهُ يقال مضى جوش من الليل وجوش اى هزيع قلت قوله فنشه يجوز ان يكون الهاء للسكت مثل قوله تعالى لم يتسنه في احد القولين ويجوز ان يكون عائدة الى الجوش على تقدير فنشش فيه ثم حذف في واوصل الفعل اليه كقول الشاعر

ويوم شهدناه سليمًا وعامرًا ... قليلٌ سوى الطعن الدراك نوافله

اى شهدنا فيه يضرب لمن يؤمر بالاتيان والرفق في امر يبادره فيقال له انك لم تفعل ذلك و عليك ليل بعد فلا تعجل قال ابو الدقيش ان الناس كانوا يأكلون التمر وهم قوم لكل واحد منهم رجلٌ ويدٌ فرعى اثنان منهم ليلا فقال احدهما لصاحبه فضحك الصبح فقاله الآخر ان عليك جوشًا فنشه قال وبلغني انهم ما نبعوا احدا التمر فاخذوه فقال الذين اخذاه

يا ربَّ يومٍ لو نبعنا بِهِ ... لَلْمُنْمِلِينَ أَوْ تَرَكْنَا بِهِ

فادرك فذبح في اصل شجرة فاذا في بطنه شحم فقال آخر من الشجرة انه كان اكل ضبا وضبة الجذ الخضراء فاستنزل فذبح فقال الثالث فاني اذا صبت فاستنزل فذبح

إِنَّ غَدًا لِنَاظِرِهِ قَرِيبُ اى لمنتظره يقال نظرته اى انتظرته واول من قال ذلك قراد بن اجدع وذلك ان النعمان بن المنذر خرج يتصيد على فرسه الجموم فاجراه على اثر عير فذهب به الفرس في الارض ولم يقدر عليه وانفرد عن اصحابه واخذته السماء فظل ملجأ يلجأ اليه فدفع الى بناء فاذا فيه رجل من طي يقال له حنظلة ومعه امرأة له فقال لهما هل من مأوى قال حنظلة نعم فخرج اليه فانزله ولم يكن للطائي غير شاة وهو لا يعرف النعمان فقال لامرأته اري رجلا ذا هيئة وما اخلقه ان يكون شريفا خطيرا فما الحيلة قالت عندي شيء من طحين كنت ادخرته فاذبح الشاة لاتخذ من الطحين ملة قال فاخرجت المرأة الدقيق فجبنت منه ملة وقام الطائي للشاة فاخذها ثم ذبحها فاتخذ من لحمها مرقة مضبرة واطعمه

من لحمها وسقاه من لبنها واخال له شرابا فسقاه وجعل يحدثه بقيته ليلته فلما اصبح النعمان لبس ثيابه وركب فرسه ثم قال يا اخا علي الطلب ثوابك انا الملك النعمان قال افعل انشاء الله ثم لحضه الجبل فمضى نحو الحيرة ومكث الطائي بعد ذلك زمانا حتى اصابته نكبة وجهد وساءت حاله فقال لامرأته لو اتيت الملك لاحسن اليك فاقبل حتى انتهى الى الحيرة فوافق يوم بؤس النعمان فاذا هو واقف في خيله في السلاح فلما نظر اليه النعمان عرفه وساءه مكانه فقال الطائي المنزول به قال نعم قال افلاجئت في غير هذا اليوم قال ابيت اللعن وما كان على بالي هذا اليوم قال والله لوسخ لي في هذا اليوم قابوس ابني لم اجد بدا من قتله فاطلب حاجتك من الدنيا وسل ما بدا لك فانك مقتول قال ابيت اللعن وما اصنع بالدنيا بعد نفسي قال النعمان انه لا سبيل اليها قال ان كان لابد فاجلني حتى اقرباهلي فاوصي اليهم واهيئ حالهم ثم انصرف اليك قال النعمان فاقم لي كفيلا بموافاتك فالتفت الطائي الى شريك بن عمرو بن قيس من بني شيبان وكان يكنى ابا الحوفزان وكان صاحب الرفاهة وهو واقف بجنب النعمان فقال له

يا شريكا يا ابن عمرو هل من الموت محالة ... يا اخا كل مضاف يا اخا من لا اخا له

يا اخا النعمان قد اليوم صبغا فداقه ... طالما عالج كرب الموت لا يهتم بالـه

فابى الشريك ان يتكفل به فوثب اليه رجل من كلب يقال له فراد بن اجدع فقال للنعمان ابيت اللعن هو علي قال النعمان افعلت قال نعم فضمنه اياه ثم امر للطائي بخمسمائة ناقة فمشى الطائي الى اهله وجعل الاجل حولا من يومه ذلك الى مثل ذلك اليوم من قابل فلما حال الحول وبقي من الاجل يوم قال النعمان لفراد ما اراك الا هالكا غدا فقال فراد

فان يك صدر هذا اليوم ولى ... فان غدا لناظره قريب

العربين ٠٠ فلما اصبح النعمان ركب بخيله ورجله منسلخا كما كان يفعل حتى اتى العربين فوقف بينهما واخرج معه فرادا وامر بقتله فقال له وزراؤه ليس لك ان تقتله حتى يسقط في يومه فتركه وكان النعمان يشتهي ان يقتل فرادا ليفلت الطائي من القتل فلما كادت الشمس تغرب وفراد مجرد قائم في ازار على التلع والتياث الى جنبه اقبلت امرأته وهي تقول

ابا عبن يكى لى فرادبن اجدعا ... وحيا لقتل لا ارجنا موقعا

أنّه المنايا بغتة دون قومه فاسعى اسيرا حاضر البيت اسرعا ٤٥ أضرعاه

فبلغهم كذلك اذ دفع له شخص من بعيد وقد امر النعمان بقتل فراد فقيل له ليس لك ان تقتله حتى يأتيك الشخص فتعلم من هو فكف حتى انتهى اليهم الرجل هو الطائي فلما نظر اليه النعمان شق عليه مجيئه فقال له ما حملك على الرجوع بعد افلاتك من قتل قال الوفاء قال وما دعاك الى الوفاء قال ديني قال وما دينك قال النصرانية قال النعمان فاعرضها على فعرضها عليه فتنصر النعمان واهل الحيرة اجمعون وكان قبل ذلك على دين العرب فترك القتل منذ ذلك اليوم وابطل تلك السنة وامر بهدم الغريين وعفا عن فراد والطائي وقال والله ما ادري ايما اكرم واوفى اهذا الذي نجا من القتل فعاد ام هذا الذي ختمه والله لا اكون الا ام الثلثة فانشأ يقول

ما كنت اخلف ظنه بعد الذي اسدى الي من الفعال الحالي
ولقد دعتني للخلان ضلالتي فابيت غير تجدي وفعالي
اني امرؤ منّي الوفاء سجية وجزاء كل مكارم بذالي

وقال ايضا يمدح فرادا

الا انما يسمو الى المجد والعلى مخاريق امثال الفراد بن اجدعا
مخاريق امثال الفراد واهله فانهم الاخيار من وطء بقعا

إِنْ فَعَلْتَ كَذَا فَنِعْمَتْ قال ابو الهيثم معنى بها تعجب كما يقال كما لذ به رجلا قال المعنى اي ان فعلت كذا فنعمت الوثبة اخذت ونعمت الخصلة الاخذ بها

ما احسنها من خصلة ونعمت الخصلة هي وقال غيره الهاء في بها راجعة الى الوثبة ح

إِنَّ فِي الشَّرِّ خِيَارًا الخير يجمع على الخيار والاخيار وكذلك الشر يجمع على الشرار والاشرار اي ان في الشر اشياء خيارا ويجوز ان يكون الخيار الاسم من الاختيار اي في الشر ما يختار على غيره ومعنى المثل كما قيل بعض الشر اهون من بعض

إِنَّ فِي الْمَرْتَعَةِ لِكُلِّ كَرِيمٍ مَنْفَعَةً المرتعة الخصب والمنفعة الغنى والفضل ويروى مقنعة من القناعة وبالفاء من قولهم من قنع فنع اي استغنى ومنه قوله

اظل بيتي ام حسناء ناعمة حدثني ام عطاء الله ذا القنع

إِنَّ فِي الْمَعَارِيضِ لَمَنْدُوحَةً عَنِ الْكَذِبِ هذا في كلام عمران بن حصين والمعاريض جمع من ور

المعارض يقال عرفت ذلك فى معارض كلامه اى فى محواه قلت اجود من هذا ان يقال التعريض ضد التصريح وهو ان يلغز كلامه عن الظاهر فكلامه معرض والمعاريض جمعه ثم لك ان تثبت الياء وتحذفه والمنذوحة التعذر وكذلك الذحة يقال ان فى كذا وكذا مذحة اى سعة وفحصه بضرب لمن يحسب انه مضطر الى الكذب

إِنَّ فِي مِضِّ لَسَبُعًا ويروى لطعامض كلة تستعمل بمعنى لا ولبست بجواب لقضاء الحاجة ولا رد لها ولهذا قيل ان فيه لطعا وان فيه لعلامة قال ـــــ الراجز سألت هل وصل فقال مض وسبى فعل من الوسم والاصل فيه وسى فحولت الواو الى العين فصارت سوى ثم صارت سبى فهى الآن فعل ومعنى المثل ان فى مض لعلامة ترد لك بضرب فى موضع الشك فى نيل شئ

ضرة بفتح الضاد وكسرها هو الذى لا يحول بين المرء وبين المال الكثير من ابل وشاء وغيرها من السوائم طوار الصفة

إِنَّكَ إِلَى ضَرَّةِ مَالٍ لَبَّا قال ابن الاعرابى اى الى غنى والضرة المال الكثير والمضر الذى تروح عليه ضرة من المال قال ـــــ الاشعر

بحسبك فى القوم ان يعلموا بانك فيهم غنى مضر

العراز بضم العين المهملة وتخفيف الزاى وبعدها الف

إِنَّكَ بَعْدُ فِي الْعَرَازِ فَقُمْ العراز الارض الصلبة وانما يكون فى الاطراف من الارضين يضرب لمن لم تنفق الامور وظن انه هو قد تقضاه قال الزهرى كنت اختلف الى عبد الله بن عبد الله بن مسعود فكنت اخدمه وذكر جهده فى الخدمة ثم قال فقدرت انى استظفت بعد فى العراز فقم اى انك فى الطرف من العلم لم تتوسطه بعد

إِنَّ كَبْرَ النُّصْحِ بَهْمٌ عَلَى كَبْرِ الظَّنِّ اى اذا بالغت فى النصيحة اتهمك من نصحه

إِنَّكَ خَبَرٌ مِنْ ثَفَارِيقِ الْعَصَا قالوا هذا من قول غنية الاعرابية لابنها وكان عاريا كثير اللفت الى الناس مع ضعف اسرة وقلة عظم فواثب يوما فتى فقطع اذنه فاخذت دية فقطع الفتى انفه واخذت غنية دية انفه فحسنت حالها بعد فقر ثم واثب آخر فقطع شفته فاخذت الدية فلما رأت ما صار عندها من الابل والغنم والمتاع وذلك من كسب جوارح ابنها حسن رأيها فيه وذكرته فى ارجوزتها فقالت

احلف بالمروة حقا والصفا انك خير من ثفاريق العصا

قيل لاعرابى ما ثفاريق العصا فقطع ساجورا والتواجير تكون للكلاب وللاسرى من الناس

فقطع الفتى انفه واخذت غنية دية انفه فحسنت حالها بعد فقر ثم واثب آخر

قال الصاغانى

ثم تقطع عصا التاجور قصيرا وتاد او يعزن الوتد فيصير كل قطعة شظاظا فان جعل لرأس الشظاظ كالفلكة صار للبخش مهادا وهو العود الذى يدخل فى انف البخش واذا فرق المهاد جاءت منه فواد وهى الخشبة التى تشد على خلف الناقة اذا صرت هذا اذا كانت عصا فاذا كانت قناة فكل شق منها فوس بندق فان فرقت الشقة صارت سهاما فاذا فرقت السهام صارت حظاء فان فرقت الحظاء صارت مفاذل فان فرق المغزل شعب به الشعاب افلاحه المصدوعة وفصاعه المشقوقة على انه لا يجد لها اصلح منها واليق بها يضرب فيمن نفعه اعم من نفع غيره

إِنَّ كِذْبَ نَجِّى فَصِدْقٌ أَخْلَقُ اى ان نجى كذب فصدق اجدر واولى بالنجبة

إِنَّكَ رَبَّانُ فَلَا تَجْعَلْ بِشِرْبِكَ يضرب لمن اشرف على ادراك بغيته فيؤمر بالرفق

إِنَّكَ لَا تَجْنِى مِنَ الشَّوْكِ الْعِنَبَ اى لا تجد عند ذى المنبت السوء جميلا والمثل من قول اكثم بن صيفى اراد اذا ظلمت فاحذر الانتصار فان الظلم لا يكسبك الا مثل فعلك

إِنَّكَ لَا تَدْرِى عَلَامَ يُنْزَأُ هِرْمَلُ وبروى لم يولع هرملك اى نفسك وعقلك قاله ابن السكيت ونزء الرجل اولع نزأ ورجل منزوء بكذا اى مولع به يضرب لمن اخذ فيما يكره له بعد ما استن واهتز به ذكروا ان بشر بن ارطاة العامرى من بنى عامر بن لوى خرف فجعل لا يكن ولا يستفز حتى يسمع صوت ضرب فيخشى له جلد وكان يضرب قدامه فنستفز وكان النمر بن تولب خرف فجعل يقول ضيفكم لا يضع ابلكم واهترم امرأة على عهد عمر فجعلت تقول زوجونى زوجونى فقال عمر ما اهتز به النمر خير مما اهتزت به هذه

إِنَّكَ لَا تَشْفِى بِرِجْلٍ مَنْ أَبَى يضرب عند امتناع اخيك من مساعدتك

إِنَّكَ لَا تَعْدُو بِغَيْرِ أَمَتِكَ يضرب لمن يسرف فى غير موضع السرف

إِنَّكَ لَا تَهْدِى الْمُضَالَّ اى من وكب الضلال على عدم نفاذ رعلى هدايته يضرب لمن الى امرا على عمد وهو يعلم ان الرشاد فى غيره

إِنَّكَ لَا تَهُرُّ كَلْبًا يضرب لمن يجهل الحليم على التوثب

إِنَّكَ لَتَعْدُو بِجَهْلٍ ثِقَالٍ وَتَخْطُو إِلَى زَلَقِ الْمَآثِبِ يقال جهل ثقال اذا كان بطيئا ومكانا

وحمكان وحص ويحرك وحوحص ذلق جسيع وحاص ح

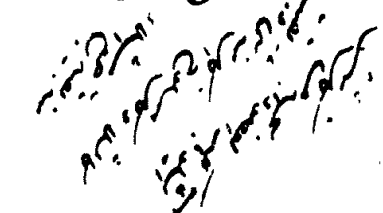

الترم بضم مخرج الضد وهو طرف اللسان المستقيم وبالتحريك وجع الدبر ح

المذح محركة احد الفخذين ح

ذلق بفتح اللام اى وحض وصف بالمصدر وبضرب لمن يجمع بين شيئين مكروهين

إِنَّكَ لَخَبُّ عَلَى الْأَرْضِ حَبَصًّا بَبَصًّا وحبص ببص اى ضيقه

إِنَّكَ لَكَثِيرُ الْحَزِّ وَالْخَطِّ لِلْمَفْصَلِ الحز القطع والتأثير والمفاصل الاوصال الواحد مفصل

بضرب لمن يجتهد فى السعى ثم لا يظفر بالمراد

إِنَّكَ لَتَمُذُّ بِتُرْمٍ كَرِيمٍ ويروى بتلو وصله ان رجلا امتنع من الاكل انفة من الاستفراغ

حتى ضعف فافترسه الذئب فجعل يأكله وهو يقول هذا القول حتى هلك بضرب لمن يفتخر بما لا افتخار له

إِنَّكَ لَوْصَاجَيْنَا مَذَحْتَ يقال مذح الرجل اذا اسمج فخذاه بضرب به الرجل مرثت به مشقة

ثم اخبر صاحبه انه لو كان معه لقى عناء كما لقيه هو

إِنَّكَ لَوَظَلَمْتَ ظُلْمًا أُمَّا الام القرب اى لو ظلمت ظلما ذا قرب لعفونا ولكن بلغت الغاية فى ظلمك

إِنَّكَ مَا وَخَيْرًا ما زائدة ونصب خيرا على تقدير انك وخيرا مجموعان او مقترنان بضرب

فى موضع البشارة بالخير وقرب نيل المطلوب

إِنْ كُنْتَ الْحَالِبَةَ فَاسْتَغِزِرِي اى ان قصدت الحلب فاطلبى ناقة غزيرة بضرب لمن يدل على موضع حاجته

إِنْ كُنْتَ بِي تَشُدُّ أَزْرَكَ فَادَّخِرْنِي اى ان تتكل على فى حاجتك فتذخرنى

إِنْ كُنْتَ رِبْدِبِّي فَمَا لَكَ أَرْبَدَّ قال ابو الحسن الاخفش هذا مثل وهو مقلوب

واصله اربد وهو مثل قولهم هو اجهل الناس واصله احول من الحول

إِنْ كُنْتِ جُلَّ فِدِي غُلَامًا بضرب للمتلطف يقول هذا الامر بيدى

إِنْ كُنْتَ ذُقْتَهُ فَقَدْ أَكَلْتَهُ بضرب الرجل التام التجربة للامور

إِنْ كُنْتَ رِبًّا فَقَدْ لَاقَيْتَ أَعْصَارًا قال ابو عبيدة الاعصار ريح تهب شديدة فيما

بين السماء والارض بضرب للمدل نفسه اذا صلى لمن هو اعلى منه واشد

إِنْ كُنْتَ عَطْشَانَ فَقَدْ أَتَى لَكَ بضرب لطالب الثار اى قد اتى لك ان تقتص وان لقتال حان حينه

إِنْ كُنْتِ غَضَبِي فَعَلَى مِثْلِكِ فَاغْضَبِي قال يونس بن حبيب يقال زنت ابنة لرجل من

العرب وهى بكر فقال لها ابوها يا فلانة قالت انى غضبى قال لها ابوها ولم قالت انى جبلى قال ان كنت غضبى

المثل اى هذا ذنبك يضرب فى موضع قولهم بَدَاكَ أَوْكَمَا وَفُوكَ فَقَعْ

إِنْ كُنْتَ كَذُوبًا فَكُنْ ذَكُورًا يضرب للرجل يكذب ثم ينسى فيحدث بخلاف ذلك

إِنْ كُنْتَ مُنَاطِحًا فَنَاطِحْ بِذَوَاتِ الْقُرُونِ هذا مثل المثل الآخر زاحِمْ بِعُودٍ أَوْ دَعْ

إِنْ كُنْتَ نَاصِرِي فَغَيْرَ شَخْصِكَ عَنِّي يضرب لمن اراد ان ينصرك فيأتى بما هو عليك لا لك

إِنَّ فِي جُنُودًا مِنْهَا الْعَسَلَ قاله معوية لما سمع ان الاشتر سعى عسلا فيه سم فمات يضرب عند الثمانة بما يصيب العدو

إِنْ لَمْ أَنْفَعْكُمْ قَبْلًا لَمْ أَنْفَعْكُمْ عَلَلًا العَلَل والنَّهل الشرب الاول والعلل الثانى والدِّحال الثالث يقول ان لم انفعكم فى اول امركم لم انفعكم فى آخره

إِنْ لَمْ تَغِضْ عَلَى الْقَذَى لَمْ تَرْضَ أَبَدًا يضرب فى الصبر على جفاء الاخوان

إِنْ لَمْ تَكُنْ شَحْمًا فَنَفَشٌ النَّفَش الصوف قاله ابن الاعرابى يعنى ان لم يكن فعل فرياء وقال غيره النَّفَش القليل من اللبن يضرب عند التبلغ بالبسير

إِنْ لَمْ تَكُنْ مُعَلِّمًا فَدَحْرِجْ اصل هذا المثل ان بعض الحمقاء كان عريانا فقصد لحب وكان يدحرج فحضره ابوه بثوب يلبسه فقال هل معلم قال لا فقال ان لم يكن معلما فدحرج فذهب مثلا يضرب للمضطر يطلب فوق ما يكفيه

إِنْ لَمْ يَكُنْ وِفَاقٌ فَفِرَاقٌ اى ان لم يكن حب وقرب فالوجه المفارقة

إِنَّمَا أَخْشَى سَيْلَ لَعْبَى اللعبة مسيل الماء من السند الى بطن الوادى ومعنى المثل انما اخاف شرا فادبى وبنى عمى يضرب فى شكوى الاقارب

إِنَّمَا أُكِلْتُ يَوْمَ أُكِلَ الثَّوْرُ الْأَبْيَضُ يروى ان امير المؤمنين عليه السلام قال انما مثلى ومثل عثمان كمثل اثوار ثلثة كن فى اجمة ابيض واسود واحمر ومعهن فيها اسد فكان لا يقدر منهن على شئ لاجتماعهن عليه فقال للثور الاسود والثور الاحمر لا بد لنا فى اجمتنا الا الثور الابيض فانه لونه مشهور ولونى على لونكما فلو تركتما فى آكله صفا لنا الاجمة فقالا دونك فكله فاكله ثم مضت ايام فقال للاحمر لونى على لونك فدعنى اكل الاسود لنصفو لنا الاجمة فقال دونك فكله فاكله ثم قال للاحمر لتى آكلك لا محالة فقال دعنى انادى ثلثا فقال افعل فنادى

الا انى اكلت يوم اكل الثور الابيض ثم قال على عليه السلام الا انى هنت و بروى وهنت يوم قتل عثمان يرفع بها صوته يضرب به الرجل يرزء باخيه

إِنَّمَا اَلشَّيْءُ كَشَكْلِهِ قاله اكثم بن صيفى يضرب للامرين او الرجلين يتفقان فى امر فيألفان

إِنَّمَا اَلْعَزْمُ مِنَ الْأَفْضَلِ العزم الفعل والافضل الفضيل يضرب لما يعظم بعد صغره

إِنَّمَا أَنْتَ خِلَافَ الضَّبُعِ الرَّاكِبَ وذلك ان الضبع اذا رأت راكبا خالفته واخذت فى ناحية هربا منه والذئب بعارض مضادة للضبع يضرب لمن يخالف الناس فيما يصنعون ونصب خلاف على المصدر اى يخالف خلاف الضبع

إِنَّمَا أَنْتَ عَطِينَةٌ وَإِنَّمَا أَنْتَ عَجِينَةٌ اى انما انت منتن مثل هذا الاهاب المعطون يضرب لمن يذم فى امر يتولاه انشد ابن الاعرابى

يا ايها المهدى الخنا من كلامه ... كأنك تضغو فى ازار لك خونق

وانت اذا انضم الرجال عطينة ... تطاوح بالاقاق ساعة تنطق

إِنَّمَا تَغِرُّ مَنْ تَرَى وَتَغُرُّكَ مَنْ لَا تَرَى اى اذا غررت من تراه ومكروث به او غدر فانك المغرور لا هو لانك تجازى و بروى بالعين والزاى اى انك تغلب من تراه و يغلبك الله جل جلاله

إِنَّمَا خَدَّشَ الْخَدُوشَ أَنُوشُ الخدش الاثر وانوش هو ابن شيث بن آدم اى انه اول من كتب واثر بالخط فى المكتوب يضرب فيما قدم عهده

إِنَّمَا سَمَّيْتَ هَانِئًا لِتُهْنَأَ يقال هنأت الرجل اهناه واهنته هنأ اذا اعطيته والاسم الهنأ بالكسر وهو العطاء اى سميت بهذا الاسم لتفضل على الناس قال الكسائى لتهنا اى لتعول وقال ـــــ الا موى لتهنى اى لتمرئ

إِنَّمَا طَعَامُ فُلَانٍ اَلْفَقْعَاءُ وَالثَّأْوِلُ الفقعاء شجرة لها شوك والثأول نبت يعتلفه الحمار يضرب لمن يبتلد طبعه اى انه بهيمة فى ضعف عقله وقلة فهمه

إِنَّمَا فُلَانٌ عَنْزٌ عَزُوزٌ لَهَا دَرٌّ جَمٌّ العزوز الضيق الاحليل يضرب للبخيل الموسر

إِنَّمَا بَيْتُكَ حِظَاءٌ الحظاء جمع الحظوة وهى الرماة يضرب للرجل يعير بالضعف

الرماة كمعاة سهم صغير ضعيف لا سهم

إِنَّمَا نُعْطِي الَّذِي أَعْطَيْنَا اصله كما رواه ابن الاعرابي عن ابي شبل قال كان عندنا رجل مِنّا فولدت له امرأته جارية فصبر ثم ولدت جارية فصبر ثم ولدت له جارية فضجرها وتحول عنها الى بيت فرغب منها فلما رأت ذلك انشأت تقول

ما لابي الزلفاء لا يأتينا ... وهو في البيت الذي يلينا

يغضب ان لم نلد البنينا ... وانما نعطي الذي اعطينا

فلما سمع الرجل ذلك طاب نفسه ورجع اليها يضرب في الاعتذار عما لا يملك

إِنَّمَا هُمْ أَكَلَةُ رَأْسٍ يضرب مثلا للقوم يقل عددهم

إِنَّمَا هُوَ الْفَجْرُ أَوِ الْبَحْرُ اي انتظرت حتى يضيء لك الفجر الطريق ابصرت فدرك وان خبطت الظلماء ودكبت العشواء فجابك على المكروه يضرب في الحوادث التي لا امتناع منها

إِنَّمَا هُوَ ذَنَبُ الثَّعْلَبِ اصحاب الصيد يقولون راوغ الثعلب بذنبه يميله فيتبع الكلاب ذنبه يقال اروغ من ذنب الثعلب يضرب للرجل الكثير الروغان

إِنَّمَا هُوَ كَبَارِجِ الْأَرْوَى قَلِيلًا مَا يُرَى وذلك ان الاروى مساكنها الجبال فلا يكاد الناس يرونها ساعة ولا بارحة الا في الدهر مرة يضرب لمن يرى منه الاحسان في الاحايين وقوله هو كناية عما يبذل ويعطى هذا الذي يضرب به المثل

إِنَّمَا هُوَ كَبَرْقِ الْخُلَّبِ يقال برق خُلَّب بالاضافة وهما البرق الذي لا غيث معه كانه خادع والخلب ايضا السحاب الذي لا مطر فيه فاذا قيل برق الخلب فمعناه برق السحاب الخلب يضرب لمن يعد ثم يخلف ولا ينجز

إِنَّمَا يَجْزِي الْفَتَى لَيْسَ الْجَمَل يريد لا الجمل يضرب في المكافاة اي انما يجزيك من فيه انابة لا من فيه بهيمية ويروى الفتى يجزيك لا الجمل يعني الفتى الكيس لا الاحمق

إِنَّمَا يَحْمِلُ الرَّجُلُ عَلَى قَدْرِ الْفَضْلِ الكل الثقل اي يحمل الاعباء على قدر الفضل

إِنَّمَا يُضَنُّ بِالضَّنِينِ اي انما يجب ان تضن باخاك من ضن باخائك

إِنَّمَا يُطَابُ الْأَدِيمُ ذُو الْبَشَرَةِ المطابة المعاودة وبشرة الاديم ظاهره الذي عليه الشعر اي انما يعاد الى الدباغ من الاديم ما سلم بشرته قال الاصمعي كل ما كان

نفر الادیم بالکسر اذا قل

في الادیم محتمل ما سلمت البشرة فاذا انفلت البشرة بطل الادیم

العفر بضم مؤخر الحوض او مقابل الشرب منه

إِنَّمَا يُهْدَمُ الْحَوْضُ مِنْ عُفْرِهِ العفر مؤخر الحوض يريد يؤتى الامر من وجهه

إِنَّ مَعَ الْكَثْرَةِ تَخَاذُلًا وَمَعَ الْقِلَّةِ تَمَاسُكًا يعني في كثرة الجيش وقلته

إِنَّ مَعَ الْيَوْمِ غَدًا بَا مُسَدَّدُ يضرب في تنقل الدول على مر الايام وكرها

إِنَّ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ مَا يَقْتُلُ حَبَطًا أَوْ يُلِمُّ قاله صلى الله عليه وآله وسلم في صفة

الذرق كصرد الخفة وقلة الطعم

والالمام النزول

الدنيا والحث على قلة الاخذ منها والحبطة انتفاخ البطن وهو ان تأكل الابل الذرق فتنتفخ بطونها اذا كثرت منه ونصب حبطا على التمييز وقوله او يلم معناه يقتل او يقرب من القتل والالمام القرب ومنه الحديث في صفة اهل الجنة لولا انهم يذنبون فيستغفرون الله لاراد الله ان يذهب ببصره لما يرى فيها اى لقرب ان يذهب ببصره قال الزهري هذا الخبر يعني ان مما ينبت اذا بتر لم يكد يهنم واول الحديث

زهرة الدنيا بضم فضارتها وحسنها

إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي مَا يُفْتَحُ عَلَيْكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَزِينَتِهَا فَقَالَ رَجُلٌ أَوَيَأْتِي الْخَيْرُ بِالشَّرِّ يَا رَسُولَ اللهِ فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِنَّهُ لَا يَأْتِي الْخَيْرُ بِالشَّرِّ وَإِنَّ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ مَا يَقْتُلُ حَبَطًا أَوْ يُلِمُّ إِلَّا آكِلَةَ الْخَضِرِ فَإِنَّهَا أَكَلَتْ حَتَّى امْتَلَأَتْ خَاصِرَتَاهَا اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ فَثَلَطَتْ وَبَالَتْ ثُمَّ رَتَعَتْ هذا تمام الحديث قال ـــــ وفي هذا الحديث مثلان احدهما للمفرط في جمع الدنيا ومنعها من حقها والآخر للمقتصد في اخذها والانتفاع بها فاما قوله وان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا او يلم فهو مثل المفرط باخذها بغير حقه وذلك لان الربيع ينبت احرار البقول فتستكثر منها الماشية حتى تنتفخ بطونها اذا جاوزت حد الاحتمال فتشق امعاؤها وهلك كذلك الذي يجمع الدنيا من غير حلها ويمنع ذا الحق حقه يهلك في الآخرة بدخول النار واما مثل المقتصد فقوله عليه السلام الا آكلة الخضر يما وصفها به وذلك ان الخضر ليست من احرار البقول التي ينبتها الربيع ولكنها من الجنة التي ترعاها المواشي بعد هيج البقول فضرب عليه السلام اكلة الخضر من المواشي مثلا لمن يقتصد في اخذ الدنيا وجمعها ولا يحمله الحرص على اخذها بغير حقها فهو ينجو من وبالها كما نجت اكلة الخضر الاترا ه قال عليه السلام فانها اذا اصابت من الخضر استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت اراد انها اذا شبعت منها بركت مستقبلة الشمس فترعى بذلك ما اكلت وتجتر وتثلط فاذا ثلطت فقد

الجنة اسم لكل ما يستر من السلاح

فقد تجتر الجرة ما اخذ ويكون كذا

زال عنها الحبط وانما نحبط الماشية لانها لا تسلط ولا تبول بضرب فى النهى عن الافراط

إِنَّ مِنَ ابْتِدَاءِ الْخَيْرِ اتِّقَاءَ الشَّرِّ يروى هذا عن ابن شهاب الزهرى حين مدحه شاعر فاعطاه مالا وقال ـــــ هذا القول

إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا قاله النبى صلى الله عليه وآله وسلم حين وفد عليه عمرو بن الاهتم والزبرقان بن بدر وقيس بن عاصم فسئل عليه السلام عمرو بن الاهتم عن الزبرقان فقال عمرو مطاع فى ادنيه شديد العارضة مانع لما وراء ظهره وقال الزبرقان يا رسول الله انا اعلم منه اكثر من هذا واه لكنه حسدنى فقال عمرو واما والله انه لزمر المروة ضيق العطن احمق الوالد لئيم الخال والله يا رسول الله ما كذبت فى الاولى ولقد صدقت فى الاخرة ولكنى رجل رضيت فقلت احسن ما علمت وسخطت فقلت ابخ ما وجدت فقال ـــــ عليه السلام إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا يعنى ان بعض البيان يعمل عمل السحر ومعنى السحر اظهار الباطل فى صورة الحق والبيان اجتماع الفصاحة والبلاغة وذكاء القلب مع اللسن وانما شبه بالسحر لحدته على سامعه وسرعة قبول القلب له يضرب فى استحسان المنطق وايراد الحجج البالغة

إِنَّ مِنَ الْحُسْنِ شَغَفًا وذلك ان الرجل ينظر فى حسن فيحتال فيعده وطوره فيشغفه ذلك وينبضه الى الناس

إِنَّ مِنَ الْبُرِّ آخِرَهُ يضرب لمن يسترفد فيقال له ضيعت حاجتك فيقول ان من البر اخره يعنى ان غدوه وعشيه سواء

إِنَّ مَنْ لَا يَعْرِفُ الْوَحْىَ أَحْمَقُ ويروى الرحى مكان الوحى يضرب لمن لا يعرف الابطاء والتعريض حتى يجاهر بما يراد به

إِنَّ وَرَاءَ الْأَكَمَةِ مَا وَرَاءَهَا اصله ان امه واعدت صديقها ان يأتيها وراء الاكمة اذا فرغت من منزله فعلها البلا فشغلوها عن الاغتنام بما يسرها من العمل فقالت حين قلبها الشوق جبسموني وان وراء الاكمة ما وراءها يضرب لمن يغشى على نفسه امرا مستورا

إِنَّهَا لَإِبِلٌ يَلَاثِيمَا قاله بوس زعموا ان الضبع اخذت فصيلا رازما فى دارفوم فدار فحلوا وخلوه فجعلت تخبه الكلاء وتأتيه فتغاره اياه حتى اذا امتلأ بطنه وسمن انته لنسائه

فى شعبرنه ٥٥

الزمر بفتحتين كثير الشعر والمروة محط الرحل

فركضها ركضة ثم فاها عند ذلك قال الضبع انها الابل فسلامتها بضرب لمن تزود به فتخلف

إِنَّهُ لَلَبَلُ وَاضْوَاجُ الْوَادِي الضوج بالضاد المعجمة والجيم منعطف الوادي والصوح بالصاد والحاء المهملتين حائط الوادي وناحيته وهذا المثل مثل قولهم اللَّبَلُ وَاهْضَامُ الْوَادِي يضرب في التحذير من الامرين كلاهما مخوف

اللبل والهضام الوادي محمد ان يسير الرجل ليلا لغير طريق العادة ويقتحم ذلك لانه يتعسف عادة الامر ويضطر الى مخاطرة او اضداد اللبل والهضام ويجوز الرفع على انه اللبل والهضام الوادي محمد ان مجمع الامرين

إِنَّهَا لَبِنْتُ بِجِذْعِ الضَّبِّ يقال ارسل على عليه السلام جرير بن عبد الله البجلي الى معوية ليأخذه بالبيعة فاستمهل عليه فقال معوية انها لبنت بجذع الضبي عن اللبن هو اثر له ما بعده فابلعني ويقي والهاء في انها للبيعة والجذع ما يجذع به اي ليس هذا الامر امرا سهلا يجوز فيه

إِنَّهَا مِنِّي لَآصِرَةُ قال ابن السكيت يقال اصرتي واصرتي وصرتي وصرتي والهاء في انها كناية عن اليمين او العزيمة واصرتي وجميع ما ذكرت مشتقة من قولهم اصررت على الشيء اي اقمت وثبت يقوله الرجل يعزم على عزيمة مؤكدة لا يثنيه عنها شيء

إِنَّهُ دِبْسٌ مِنَ الدَّبَسَةِ اصل الدبس دِدْس من الدوس والدباسة اي انه يدوس من بناذله يضرب للرجل الشجاع وبني قوله من الدبسة على قوله دبس والا لخففه الواو

إِنَّهُ سَرِيعُ الإِحَارَةِ اي سريع اللقم كبيرها والاحارة رد الجواب ورجعه ومنه اراك بَشِرًا ما أَحَارَ مِشْفَرُهُ اي ما رده ورجعه مشفره الى بطنه

اراك بشرا الآخر الشر اي اراك الظاهر عن رأس الباطن لانك اذا رأيت بشرا يسيرا كان اوهر غالبا استدل به على كثيره كما

إِنَّهُ شَيْطَانٌ مِنَ الشَّيَاطِينِ انما يراد به القوة والبطر والنشاط

إِنَّهُ لَأَحْوَى كَأَنَّهُ الصَّرَبَةُ قال ابو زياد ليس في الضباء اكثر صمغا من الظلم وصمغه احمر يقال له الصَّرَبَةُ يضرب في وصف الاحمر اذا بولغ في وصفه

وهذا المثل وهذا المثل احد من هذا وهي القمة لانها شهاب وهي حجر

إِنَّهُ لَأَخْبَلُ مِنْ مُذَالَةَ اخبل افعل من خال يخال خالا اذا اختال ومنه وان كنت للخال فاذهب فحل ومذالة المهانة يضرب للمختال مهانا

إِنَّهُ لَأَدْبَنُ لِلْخَبَرِ يقال ارض ادماء ارضة فهو ادبن كما يقال خلق خلاقة فهو خلبق يضرب للرجل الكامل الخبر اي انه اهل لان يأتي منه الخصال الكريمة

إِنَّهُ لَأَشْبَهُ بِهِ مِنَ النَّزْوَةِ بِالنَّزْوَةِ يضرب في قرب الشبه بين الشبهين

إِنَّهُ لَأَلْمَقِيُّ ومثله لوذعي يضرب للرجل المصيب بظنونه قال ـــــ اوس بن حجر ٠ ع

الالمعي الذي يظن لك الظن كأن قد رأى وقد سمعا

واصله من لمع اذا اضاء كأنه لمع له ما اظلم على غيره وفي حديث مرفوع انه قال عليه السلام لم تكن امة الا كان فيها محدث فان يكن في هذه الامة محدث فهو عمر قيل وما المحدث قال الذي يرى الرأي ويظن الظن فيكون كما رأى وظن وكان عمر كذلك

إِنَّهُ لَأَنْفَذُ مِنْ خَازِنٍ الخازن والخاسن السنان النافذ يوسف بر النافذ في الامور

إِنَّهُ لَا يَجْنِي عَلَى جَرِيرَتِهِ يضرب لمن لا يمنع من الكلام فهو يقول ما يشاء

إِنَّهُ لَخَبِيثُ النَّوَالِي ويقال لسريع النوالي يقال ذلك للفرس ونوالبه ما أخبره وجلأ وذنبه ونوالي كل شيء اواخره يضرب للرجل الجاد المسرع

إِنَّهُ لَحَوْلِ قُلَّبٍ اي داهٍ منكر يحتال في الامور ويقلبها ظهرا لبطن قال سويد عند موته وحوله يكبن حوله ويقلبنه انكم لتقلبون حولا قلبا لو وفي حول المطلع اي القمة وروى ان وفي النار غدا قال ـــــ الاصمعي المطلع هو موضع الاطلاع من اشراف الى الخداد فشبه ما اشرف عليه من امر الاخرة بذلك قال الفراء يقال رجل حُوَلٌ وحَوَلٌ اي داهٍ منكر وكذلك حولي وينشد

فتى حولي ما اردت اراده ٭ من الامر الا ان تفارق محرما

قيل كان الاصمعي يعيب هذا البيت

إِنَّهُ لَخَبِيثُ الشَّفْرَةِ يريد انه قليل المسألة للناس نعفها

إِنَّهُ لَدَاهِيَةُ الغَبَرِ قال ـــــ الكذاب الحرمازي

انت لها منذر من بين البشر ٭ داهية الدهر وصماء الغبر

انت لها ان عجزت عنها مضر

قالوا الغبر الداهية العظيمة التي لا يهتدى لها قلت وسمعت انا ان الغبر عين ماء بعينها تألفها الجبابات العظيمة المنكرة ولذلك قال الحرمازي وصماء الغبر اضاف الصماء الى الغبر المعرفة واصل الغبر الفساد ومنه الغبرة الغبر وهو الذي لا يزال ينتقض وصماء

الغبر بقية لا تكاد تنقضي وتذهب كالعرق الغبر

إِنَّهُ لَذُو بُزَلَاءَ البزلاء الرأي القوي الجيد وقال

انّي اذا شغلت فوما فروجهم ... رحب المسالك نهاض ببزلاء

اي بامر العظيم واتت على تأويل الخطة. قلت ويجوز ان يكون المعنى نهاض الى الامر ومعنى رأي واصله من البازل وهو القوي التام القوة ويقال جمل بازل وناقة بازل كذلك

إِنَّهُ لَرَابِطُ الْجَاشِ عَلَى الْأَغْبَاشِ الجاش القلب وهو واعد اي موضع وعده والأغباش جمع غبش وهي الظلمة اي انه يربط نفسه عن الفرار اذا اضطرب عند الفزع لشجاعته يضرب للجسور على الاهوال

إِنَّهُ لَزَحَّارٌ بِالدَّوَاهِي يضرب للرجل يولد الرأي والحيل حتى يأتي بالداهية وقال

زحرت بها لبلد كلها ... فجئت بها مؤيدا اختفيفا

إِنَّهُ لَتَبِيدُ النَّاظِرَ اي يرى من التهم ينظر يملأ عينه

إِنَّهُ لَتَبِيدُ جَفْنَ الْعَيْنِ يضرب لمن يقدر ان يصبر على السهر

إِنَّهُ لَيَسِلُّ أَصْلَالِ يعني به الحية وهي التي تسل من ساعتها اذا غشت يضرب للداهي قال الشاعر ماذا رزينا به من حية ذكر ... نضناضة بالمنايا صل اصلال

إِنَّهُ لَصَبُّ كَلْدَةَ لَا يَدْرَكُ حَفْرًا وَلَا يُؤْخَذُ مَذَنَّبًا الكلدة المكان الصلب الذي لا يعمل فيه المحفار وقوله ولا يؤخذ مذنبا اي ولا يوخذ قبل ذنبه من قولهم ذنب البسر اذا بدا فيه الارطاب من قبل ذنبه يضرب لمن لا يدرك ما عنده

إِنَّهُ لَعَالِمٌ بِمَنَابِتِ الْعَضِيضِ قالوا العضيض جمع قضيضة وهي شجرة تنبت عند الكمأة فيستدل بها على الكمأة يضرب للرجل العالم بما يحتاج اليه

إِنَّهُ لَتَعِرُّ اي داء قال الفطامي

اما دبث من عار وجوه ضلة ... بثورها الغيطان زيد ودخفل

بنو زيد بن الكيس النمري ودخفل الذهلي وكانا عالمي العرب بالانساب العامة والانباء الخفية

إِنَّهُ لَعَلَنْدَى مِنَ الْعَضَلِ اي داهية من الدواهي واصله من العضل وهو اللحم الشديد الكثير

إِنَّهُ لَغَبِيضُ الطَّرْفِ وَغَبِيُّ الطَّرْفِ اى بغيض بصره عن مال غيره وليس بخائن

إِنَّهُ لَغَبْرٌ أَبْعَدُ يضرب لمن ليس له بُعد مذهب اى غور قال ابن الاعرابى

ان فلان لذو بُعدة اى ذو رأى وحزم فاذا قيل له انه غبر ابعد كان معناه لاخير فيه

إِنَّهُ لَقَبِيضٌ رَفِيضٌ يضرب للذى يهتك بالشئ ثم لا يلبث ان يدعه

إِنَّهُ لَفِي حُورٍ وَفِي بُورٍ الحور النقصان والبور الهلاك بفتح الباء وكذلك البوار و

البور بالضم الرجل الفاسد الهالك ومنه قول ابن الزبعرى اذا نا بور يقال رجل بور و

امرأة بور وقوم بور وانما ضم الباء فى المثل لازدواج الحور يضرب لمن طلب حاجة فلم

يصنع فيها شيئا

إِنَّهُ لَخَلَطٌ مِزَبَلٌ يضرب للذى يخالط الامور ويزاولها ثقة بعلمه واحكامه آثر فيها

إِنَّهُ لَمِثْلُ عُونٍ الثل الطرد والعون جمع عانة اى انه يصلح ان يثل عليه الحمر الوحشية

يضرب لمن يصلح ان يناط به الامور العظام

إِنَّهُ لَمُثْلِكُ الزِّنَادِ العلك الخلط وكذلك العلث بالعين المهملة والمثل يروى بالوجهين

واصله ان يعترض الرجل الشجر اعتراضا فيخذ زناده مما وجد واعلث بمعنى علك والمعلث

المخلوط يضرب لمن لم تجتمع ابوه فى المنكح

إِنَّهُ لَجَذٌّ اى محنك واصله من الناجذ وهو اقصى اسنان هذا قول بعضهم والصحيح

انها الاسنان كلها لما جاء فى الحديث فضحك حتى بدت نواجذه وقال الشماخ

نواجذهن كالحدأ الوقيع ويروى انه لمجد بالدال غير المعجمة من المجد وهو المكان

المرتفع العالى ومن المجدة وهى الشجاعة اى انه مشجع مفوق بالمجادب

إِنَّهُ لَمُقْطِعُ الْقِبَالِ قالوا القبال ما يكون من التبريين الإصبعين اذا لبست

النعل ويراد بهذه اللفظة انه سيئ الرأى فمن استعان به فى حاجة

إِنَّهُ لَمَوْهُونُ الْفِقَارِ وهن بهن وهنا اذا ضعف ووهنه اضعفه لازم ومتعد

قال اللث رجل واهن فى الامر والعمل وموهون فى العظم والبدن قال الراجز

واذا الْمُنَى اكْسُنَها اتنى لستُ بموهونٍ فقر

إِنَّهُ لَنَقَّابٌ يعني به العالم بمعضلات الامور قال اوس بن الحجر

جواد كريم اخوما فطن ... نقاب يحدث بالغائب

ويروى عن الشعبي انه دخل على الحجاج ابن يوسف فسئله عن فريضة من الحق فاخبره باختلاف الصحابة فيها حتى ذكر ابن عباس فقال الحجاج كان ابن عباس لنقابا

إِنَّهُ لَنَكِدُ الْحَظِيرَةِ النكد ظلع الحبر يقال نكدت الركبة اذا ظل ملؤها وجمع النكد انكاد ونكد قال الكميت بن زيد

نزلت بر انف الربيع وذا يلث نكد الحظاير

قال ابو عبيدة اراه سمى اموالها حظيرة لانه حظرها عنه ومنعها فهي فعيلة بمعنى مفعولة

إِنَّهُ لَوَّاهًا مِنَ الرِّجَالِ يروى واها بغير تنوين اى انه محمود الاخلاق كريم يعنون به انه اهل لان يقال له هذه الكلمة وهي كلمة تعجب وتلذذ قال ابو النجم واها لربا ثم واها واها ويروى واها بالتنوين ويقال للئيم امر لغير واها

إِنَّهُ لَوَاضِحُ الظَّاهِرِ قال الاصمعي انما يضرب هذا المثل لموصوف بالحلم والوفاء

إِنَّهُ لَهِزْءُ الْهَزْءِ الهزء العجب والداهية يضرب للرجل الداهي المنكر قال بعضهم الهزء في اللغة العجب فسمي الرجل الداهي به كان الدهر ابدعه وابرزه للناس ليعجبوا منه والهزء الباطل فاذا قيل فلان هزء اى من دهائه يعرض الباطل في معرض الحق فهو لا يخلو ابدا من باطل فجعلوه نفس الباطل كقول الخنساء فانما هي اقبال وادبار واضافة الى اجناسه اشارة الى انه يتميز منهم بخاصية يفضلهم بها ومثله صل اصلال واصله الحية تكون في الصلة وهي الارض الياسة

الهزء كصيغ الداهية والامر العجب

إِنَّهُ لَهُوَ الْجِذْلُ الجذل اصل الشجرة يضرب هذا اذا اشكل عليك الشيء فظننت الشخص شخصين ومثله إِنَّهُمْ لَهُمُ الْحَزَّةُ دُبْيَا وسبائي

إِنَّهُ لَحَرِيفٌ عَلَى الْأَدَمِ اى الانسان من الادم وهو الاكل وقال

بذي فرقين نوحبيب ... نبوئهم علينا بحر طونا

ويروى هو بعض على الادم قال الاصمعي يعني اصابه وقال مورج يقال في تفسيرها انها

والادم كركب الاديم واطراف الاصابع والحجارة والحصى

الحصى ويقال الاضراس وهو ابعدها

إِنَّهُ لَيَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ تُؤْكَلُ الكَتِفُ ويروى من حيث تؤكل يضرب للرجل الذاهى قال بعضهم توكل الكتف من اسفلها ومن اعلى يشق عليك ويقولون تجرى المرقة بين لحم الكتف والعظم فاذا اخذتها من اعلى جرت عليك المرقة مكانها ثابتة

وانصبت واذا اخذتها من اسفلها انفشرت عن عظمها وثبت المرقة

إِنَّهُ لَيُفْرَغُ مِنْ إِنَاءٍ شَتَّى فِي إِنَاءٍ فَمٍ اى تحمل يضرب لمن يحسن الى من لا حاجة به اليه

إِنَّهُ لَيُفْرِدُ فُلَانًا اى يحتال له ويخدعه حتى يتمكن منه واصله ان يجئ الرجل بالخطام الى البعير الصعب وقد ستره منه لئلا يمتنع ثم ينتزع منه فرادا حتى يشاتل البعير ويدنى البعير رأسه فيرمى بالخطام فى غفه وفيه يقول الحطيئة

لعمرك ما قراد بنى كليب اذا اخذ القراد يستطاع اى لا يخدعون

إِنَّهُ لَكَسِيرٌ عَلَى إِرْعَاظِ النَّبْلِ غَضَبًا الرعظ مدخل النصل فى السهم وانما يكسرها اذا كلمه بكلام يغيظه فيخط فى الارض بسهامه فيكسر ارعاظها من الغيظ قال قتادة البشكرى يحذر اهل العراق الحجاج

حذار حذار ايها الليث يحرق نابه وينشر ارعاظا عليك من الحمد للنفاس بضرب

إِنَّهُ لَيُنْجِبُ عِضَاهَ فُلَانٍ الانجاب اخذ النجبة وهى فسل الشجر يضرب لمن ينتحل شعر غيره

إِنَّهُ لَيَنْزُو بَيْنَ شَطْبَتَيْنِ اصله فى الفرس اذا استعصى على صاحبه فهو يثبه بجلبين يضرب لمن اخذ بوجهين ولا يدرى

إِنَّهُ لَمَاعِزٌ مَفْرُوظٌ الماعز واحد المعز مثل صاحب وصحب والماعز ايضا جلد المعز قال الشماخ وبردان من حال وسبعون درهما على ذاك مفروظ من الفند ماعز والمفروظ المدبوغ بالفرظ يضرب للتام العقل الكامل الرأى

إِنَّهُمْ لَمِنْ أَوَائِلِ الحَرْبِ دَبِيبًا اى فى الدبيب يضرب عند الاشكال والتباس الامر

إِنَّهُ يَنِيجُ وَحْدَهُ وذلك ان الثوب النفيس لا ينسج على منواله عدة اثواب قال ابن الانبارى معنى ينسج وحده انه واحد فى معناه ليس له فيه ثان كأنه ثوب نسج على حدته لم ينسج معه غيره وكما يقال نسج وحده يقال رجل وحده ويروى عن عايشة انها ذكرت

عمر فقال كان والله احوذيا ويروى بالزاى ينبج وحده فذاعقد للامور فانها قال الراجز

جاءت به معجزا يبرذه ... سفواء تردى بنبج وحده

إِنَّهُ بَجِحُ الجَفْبَقَةِ وَبَنِلُ الوَدْبَقَةِ وَبَوُقُ الوَسْبَقَةِ اى بجح ما يحق عليه حابثه و بنل اى يسرع العدو فى شدة الحر واذا أخذ ابلا من قوم اغار عليهم لم يطردها طردا شديدا خوفا من ان يلحق بل يسوقها على تؤدة ثقة بما عنده من القوة

الودبقة شدة الحر والوسبقة الابل السريعة

إِنَّهُ يَنْخُ النَّاسَ فِدَلًا بضرب لمن يشتم الناس بغير جرم ونصب فدلا على الحال اى مقابلا

إِنْ يَبِغِ عَلَيْكَ قَوْمُكَ لَا يَبِغِ عَلَيْكَ العُصَرُ قال المفضل بن محمد بلغنا ان بنى ثعلبة بن سعد بن ضبة فى الجاهلية تراهنوا على الشمس والعصر لبلة اربع عشرة فقالت طائفة تطلع الشمس والعصر يرى وقال طائفة بل يغيب العصر قبل ان تطلع الشمس فتراضوا برجل جعلوه بينهم فقال رجل منهم ان قومى يبغون على فقال العدل ان يبغ عليك قومك لا يبغ عليك العصر فذهبت مثلا هذا كلامه والبغى الظلم يقول إِنْ ظَلَمَكَ قومك لا تظلك العصر فانظر يتبين لك الامر والحق يضرب للامر المشهور

إِنْ بَدَمِ الظَّلَّ فَقَدْ نَغَبَ خُفَّ الاظل ما تحت منسم البعير والخف واحد الاخفاف وهى قوائمه يضرب به المشكو اليه للشاكى اى انا منه فى مثل ما تشكوه

إِنِّى لَآكِلُ الرَّأْسَ وَأَنَا أَعْلَمُ مَا فِيهِ يضرب للامر تأتيه وانت تعلم ما فيه متباكره

إِنِّى لَأَنْظُرُ إِلَيْهِ وَإِلَى السَّيْفِ يضرب مثلا للشئ المكروه الطلعة

المشنا كمقعد يقع وان كان صحيحا يعتبر فيه الواحد والجمع والذكر والانثى والذم ببعض الناس ح

إِنِّى مَلِيطُ الزِّفْدِ مِنْ عُوَيْمِرٍ الملبط السقط من اولاد الابل قيل ان يشعر والزفد العطاء يريد انى ساقط الحظ من عطائه يضرب لمن يختص بانسان ويقل حظه من احسانه

الورق شئة وكشف وجبر الدراهم المضروبة ح

إِنِّى مُنَثِّرٌ وَدِقِّى فَمَنْ شَاءَ أَبْقَى وَرَفَّرَ وذلك ان رجلا فاخر رجلا ففخر احدهما بجزور او وضع الجفان ونادى فى الناس فلما اجتمعوا اخذ الآخر بدوه وجعل ينثر الورق فترك الناس الطعام واجتمعوا اليه يضرب فى البذاء

إِيَّاكَ أَعْنِى وَاسْمَعِى يَا جَارَهْ اول من قال ذلك سهل بن مالك الفزارى وذلك انه خرج يريد النعمان فمر ببعض احياء طى فسئل عن سيد الحى فقيل له حارثة بن لام فاتاه وحله

فلم يصبه شاهد فقالت له اختة انزل فى الرحب والسعة فنزل فاكرمته والطفته ثم خرجت من خباء فرائى اجمل اهل دهرها واكملهم وكانت عقيلة قومها وسيدة نسائها فوقع فى نفسه منها شئ فجعل لا يدرى كيف يرسل اليها ولا ما يوافقها من ذلك فجلس بفناء الخباء يوما وهى تسمع كلامه وجعل ينشد

يا اخت خير البدو والحضاره كيف ترين فى فتى فواره

اصبح يهوى حرة معطاره اباك اعنى واسمعى ياجاره

فلما سمعت قوله عرفت انه اباها يعنى فقالت ما ذا يقول ذى عقل اريب ولا راى مصيب ولا انف نجيب فاقم ما اقمت مكرما ثم ارتحل اذا شئت ويقال اجابته نظما فقالت

انى اقول يا فتى فزاره لا ابتغى الزوج ولا اقد عاده

ولا افراق اهل هذا الجاره فارحل الى اهلك باستخاره

فاستحيى الفتى وقال ما اردت منكرا واساءاه قالت صدقت فكأنها استحيت من نشرتها ان تضيفه فادخل فانى الضمن فجاءه واكرمه فلما رجع نزل على اخيها فبينما هو مقيم عندهم تطلعت اليه نفسها وكان جميلا فارسلت اليه ان اخطبنى ان كان لك فى حاجة يوما من الدهر فاتى سريعة الى ما تريد فخطبها وتزوجها وسار بها الى اهله يضرب لمن يتكلم بكلام وهو يريد شيئا غيره

إِيَّاكُمْ وَحَيَّةَ الأَوْقَابِ قال ابو عمر والاوقاب الضعفاء ويقال الحمقاء يقال رجل وقب ووغب قال وهذا من كلام الاحنف لبنى تميم وهو يوصيهم بأن لا يحابوا ولا يتهادوا والمذهب الاحن والتحاسد واياكم وحية الاوقاب وهذا كقولهم اعوذ بالله من غلبة اللئام

إِيَّاكُمْ وَخَضْرَاءَ الدِّمَنِ قالوا صلى الله عليه وآله فقيل له وما ذاك يا رسول الله قال المرأة الحسناء فى منبت السوء قال ابو عبيد نواه اراد فساد النسب اذا خيف ان يكون لغير رشده واما جعلها خضراء الدمن وهى ما ندمنها الابل والغنم من ابوالها وابعارها لانه ربما نبت فيها النبات الحسن فيكون منظره حسنا ومنبته فاسدا هذا كلامه قلت ان اباكله تخصيص وتقدير المثل اباك اخص بنصحى واحذركم خضراء الدمن ودخل الواو ليعطف الفعل المقدر على الفعل المحذور اى اخصكم واحذركم وهذا لا يجوز حذفها الا فى ضرورة

الشعر لا يجوز اياكم الاسد في غير الضرورة كما قال ـــــ وايّاك المجانن ان تحينا

اِيَّاكَ وَاعْرَاضَ الرِّجَال هذا من كلام يزيد بن المهلب فيما اوصى ابنه مخلدًا فقال ـــ ايّاك واعراض الرجال فان الحرّ لا يرضيه من عرضه شئ واقرّ العقوبة في الابشار فانها عار باقٍ ودمٌ مطلوب

اِيَّاكَ وَابْغِنِي فَاِنَّمَا عِقَالُ النَّصْر قال ـــ محمد بن زبيده لصاحب جيش له

اِيَّاكَ وَالتَّآمَةَ فِي الاُمُور فَبَقِذِفُكَ الرِّجَالُ خَلْفَ اَعْقَابِهَا قال ابو عبيدة يروى عن ابجر بن جابر العجلي انه قال فيما اوصى به ابنه جحاد ايّاك ايّاك والتآمة يضرب في الحث على الجد في طلب الامور وترك التفريط فيها

اِيَّاكَ وَاَنْ يَضْرِبَ لِسَانُكَ عُنُقَكَ اي ان تلفظ بما فيه هلاكك ونسب الضرب الى اللسان لانه السبب كقوله تعالى يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا

اِيَّاكَ وَاَهْلَبَ الْعَضْرَط الاهلب الكثير الشعر والعضرط ما بين الستة والمذاكير ويقال له العجان واصل المثل ان امرأة قال لها ابنها ما اجد احدًا الا غلبني وقهرني فقالت يا بني ايّاك واهلب العضرط فقال فصرعه رجلٌ مرةً فرأى في استه شعرًا فقال هذا الذي كانت امي تحذرني يضرب في التحذير وللتعجب بنفسه

اِيَّاكَ وَصَحْرَآءَ الاِهَالَة اصل هذا ان كسرى اغزى جيشًا الى قبيلة اياد وجعل معهم لقيطًا الاياديّ ليدلهم فتوهوا بهم لقيط في صحراء الاهالة فهلكوا جميعًا فقيل في التحذير ايّاك وصحراء الاهالة

قوله توهوا بهم اي اتلفوهم

اِيَّاكَ وَعَقِيلَةَ الْمِلْح العقيلة الكريمة من كل شئ والدرة لا تكون الا في الماء الملح يعني المرأة الحسناء في منبت السوء

اِيَّاكَ وَقَيْلَ الْعَصَا يريد ايّاك وان تكون القيل في الفتنة التي تفارق فيها الجماعة والعصا اسم للجماعة وقال ـــ

فتلك شعبا طيبةً صدعا العصا هي اليوم شتى وهي امس جميع

يريد فرّق الجماعة التي كانوا متجاورين وكان حقه ان يقول صدعت على فعل الطيبة لكنه جعله فعل الشعبين توسعا وقوله هي اليوم يعني العصا وهي الجماعة شتى اي متفرقة

ايادوما

إِيَّاكَ وَمَا يَعْتَذِرُ مِنْهُ اى لا ترتكب امرا تحتاج فيه الى الاعتذار منه

الإِيناسُ قَبْلَ الإِبْسَاسِ يقال انسه اى اوقفه فى الانس وهو نقيض الوحشة والابساس الزفن بالناقة عند الحلب وهو ان تقول بس بس قال الشاعر

ولقد وقفت فاحلبت بطائل لا ينفع الابساس بالايناس

يضرب فى المداراة عند الطلب

فَصْلُ الهَمْزَةِ السَّاكِنَةِ

اعلم ان الافعل اذا كان للتفضيل ثلثة احوال الاول ان يكون معه من نحو زيد افضل من عمرو والثانى ان يدخل عليه الالف واللام نحو زيد الافضل والثالث ان يكون مضافا نحو زيد افضل القوم وعمرو افضلكم فاذا كان مع من استوى فيه الواحد والتثنية والجمع والمذكر والمؤنث تقول زيد افضل منك والزيدان افضل منك والزيدون افضل منك وكذلك هند افضل من دعد والهندان افضل والهندات افضل قال تعالى هٰؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ اى من غيرها وانما كان كذلك لان تمامه بمن ولا يثنى الاسم ولا يجمع ولا يؤنث قبل تمامه ولهذا لا يجوز ان تقول زيد افضل وانت لا تريد من الا اذا دلت الحال عليه فحينئذ ان اضمرته جاز نحو قولك زيد افضل من عمرو واعقل تريد اعقل منه وعلى هذا قوله تعالى يعلم السر واخفى اى واخفى من السر وجاء فى التفسير عن ابن عباس ومجاهد وقتادة السر ما اسررت فى نفسك واخفى مما لم تحدث به نفسك مما يكون فى غد علم الله فيما سواه فحذف الجار والمجرور لدلالة الحال عليه وكذلك هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ اى من غيرها واذا كان مع الالف واللام ثنى وجمع وانث تقول زيد الافضل والزيدان الافضلان والزيدون الافضلون وان شئت الافاضل وهند الفضلى والهندان الفضليان والهندات الفضليات وان شئت الفُضَل قال تعالى إِنَّهَا لَإِحْدَى الْكُبَرِ والالف واللام نافيان من فلا يجوز الجمع بينهما لا يقال زيد الافضل من عمرو ولا يستعمل فعلى التفضيل الا بالالف واللام لا يقال جاءنى فضلى ولا مررت بفضلى وقد غلطوا ابا نواس فى قوله

كأن صغرى وكبرى من فواقعها حصباء در على ارض من الذهب

وانما استعمل من هذا القبيل اخرى قال تعالى وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ وقالوا دنيا في تأنيث الادنى ولا يجوز القياس عليهما قال ـــــ الاخفش قرأ بعضهم وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًى وذلك لا يجوز عند سيبويه وسايرالنحويين واذا كان افعل مضافا ففيه وجهان احدهما ان يجرى مجراه اذا كان معه من فيستوى فيه التثنية والجمع والتذكير والتانيث تقول زيد افضل قومك والزيدان افضل قومك والزيدون افضل قومك وهذا افضل بنائك والهندان افضل بنائك والهندات كذلك وهذا الوجه شايع في التنزيل والشعر قال ـــــ تعالى وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ ولم يقل احرص الناس وقال ذو الرمة وميّ احسن الثقلين جيدًا وساقا واحسنهم قذالا ولم يقل حسنى الثقلين ولاحسنا وقال ـــــ جرير

بصرعن ذا اللب حتى لاحراك به وهن اضعف خلق الله اركانا

وعلى هذا قول الناس اولى الناس بالشكر واجل النعم عندى كذا وكذا والوجه الثاني في اضافته ان يعتبر فيه حال دخول الالف واللام فيثنى ويجمع ويؤنث فيقال زيد افضل قومك والزيدان افضلا قومك والزيدون افضلوا قومك وهند فضلى بنائك والهندان فضليا والهندات فضلیات فهذه احوال الثلثة اثبتها مستقصاة ومن شرط افعل هذا ان لا يضاف الا الى ما هو بعض منه كقولك زيد افضل الرجال وهند افضل النساء ولا يجوز على الضد ولهذا لا يجوز زيد افضل اخوته لان الاضافة تخرجه منهم ويجوز زيد افضل الاخوة والاضافة في جميع هذا البيت بمعنى اللام ولا بمعنى من ولكن معناها ان فضل المذكور يزيد على فضل غيره فان ادخلت من جاز ان تقول الرجال افضل من النساء والنساء اضعف من الرجال فاذا قلت زيد افضل القوم كان زيدا واحدا منهم واذا قلت افضل من القوم كان خارجا من جملتهم فهذا هو الفرق بين اللفظين ومن شرط افعل هذا ايضا ان يكون مصوغا من فعل ثلاثي نحو زيد افضل واكرم واعلم من عمرو وذلك ان بعض ما زاد على ثلثة احرف يمتنع ان يبنى منه افعل نحو دحرج واستخرج وتدحرج وتخرج واشباهها وبعضه يؤدى الى اللبس كقولك زيد افضل واكرم واحسن من غيره وانت تريد بها الزيادة في الافضال والاكرام والاحسان فانوابا بزبل الامتناع واللبس وهو انهم بنوا من الثلاثي لفظا ينبئ عن الزيادة واوضوه على

مصدر ما اراد وانفضله فيه فقالوا زيد اكثر افضالا واكراما واعظم احسانا واشد استخراجا واسرع انطلاقا وما اشبه ذلك ولا يبنى افعل من المفعول الا في الندرة نحو قولهم اشغل من ذات النحيين واشهر من الابلق والعود احمد واشباهها وذلك ان المفعول لا اثر له في الفعل الذي يحل به حتى تتصور فيه الزيادة والنقصان وكذلك حكم ما كان خلقة كالالوان والعيوب لا تقول زيد ابيض من عمرو ولا اعور منه بل تقول اشد بياضا وافقح عورا لان هذه الاشياء مستقرة في الشخص ولا تكاد تتغير فجرت مجرى الاعضاء الثابتة التي لا معنى للفعل فيها نحو اليد والرجل لا تقول زيد ابدى من عمرو وفلان ارجل من فلان قال الفراء انما ينظر في هذا الى ما يجوز ان يكون اقل واكثر فيكون افعل دليلا على الكثرة والزيادة الا ترى انك تقول زيد اجمل من فلان اذا كان جماله يزيد على جماله ولا تقول للاعمى هذا اعمى من ذلك فاما قوله تعالى وَمَنْ كَانَ فِي هٰذِهٖ اَعْمٰى فَهُوَ فِي الْاٰخِرَةِ اَعْمٰى فانما جاز ذلك لانه من عمى القلب تقول عمى يعمى عمى فهو عم واعمى وهم عمون وعمى وعميان قال تعالى بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ وقال صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ وقال لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا فالاول في الآية اسم والثاني تفضيل اي من كان في هذه يعني في الدنيا اعمى القلب عما يرى من قدرة الله سبحانه في خلق السموات والارض وغيرها متعاميا عنه فلا يؤمن فهو عما يغيب عنه من امر الآخرة اعمى من ان يؤمن به اي اشد عمى ويدل على هذا قوله تعالى وَاَضَلُّ سَبِيلًا وقرأ ابو عمرو ومن كان في هذه اعمى بالامالة فهو في الآخرة اعمى بالتفخيم اراد ان يفرق بين ما هو اسم وبين ما هو افعل منه بالامالة وتركها وكل ما كان على افعل التفضيل نحو قولهم جبش اذن ودينار احوش فاما قولهم فلان احمق من كذا فهو افعل من الحمق لانه يقال رجل حمق كما يقال احمق ومنه قول يزيد بن الحكم قد يفتر الحول النغل وبكر الحمق الاثيم وكذلك قوله فهو في الآخرة اعمى من قولك هذا اعمى وهذا اعمى منه وحكم ما افعله وافعل به في التعجب حكم افعل في التفضيل في انه ايضا لا يبنى الا من الثلاثي ولا يتعجب من الالوان والعيوب الا بلفظ مصوغ من الفعل الثلاثي كما تقدم فلا يقال ما اعوره ولا ما اعرجه بل يقال ما اشد عوره واسوء عرجه وما اشد بياضه وسواده وقول من قال ابيض من اخت

افعل صفة لا يبنى منه ح

قال الجوهري اذن افعل العيب المقدم ثم شبه الجبش فقال جبش اذن وهي قال ودينار احوش اي عريض

بنى اياس وقول ـــــ آخر

امّا الملوك فانت اليوم الامهم لوما وابيضهم سربال طبّاخ

محمولان على الشذوذ وكذلك قولهم ما اعطاه وما اولاه للمعروف وما احوجه بريدون ما اشدّ احتياجه على ان بعضهم قال ما احوجه من حاج يحوج خوجا اى احتاج وقال ـــــ بعضهم انّما فعلوا هذا بعد حذف الزيادة وردّ الفعل الى الثلاثى وهذا وجه حسن وحكم افعل به فى التعجب حكم ما افعله لا يقال ما اعوره كما لا يقال ما اعوره بل يقال اشدد بعوره وبنوى فى لفظ افعل به المذكّر والمؤنث والتثنية والجمع تقول يا زيد اكرم بعمرو ويا هند اكرم بزيد ويا رجلان اكرم ويا رجال اكرم كما كان فى ما احسن زيدا وما احسن هندا وما احسن الزيدين وما احسن الهندات كذلك قال ـــــ ابو عبد الله حمزة بن الحسن فى كتابه المسنون ما فضل حاكيا من المازنى انه قال قد جاءت احرف كثيرة نما زاد فعله على ثلثة احرف فادخلت العرب عليه التعجب قالوا ما اتقاه لله وما انتنه وما اظلمها واضواها وللتصغير ما اقصره وللنفى ما اغناه وانما يقال فى فعلها افتقر واستغنى وقالوا للمستقبم ما اقومه وفى التمكّن ما امكنه عند الامير وقالوا ما اصوبه وذا على لغة من يقول صاب بمعنى اصاب وقالوا ما اخطأه لان بعض العرب يقول خطئت فى معنى اخطأت وقال ـــــ بالهف هند اذ خطئن كاهلا وقالوا ما اشغله وانما يقولون فى فعله شغل وما ازهاه وفعله زهى وقالوا ما ابله بريدون ما اكثر ابله وانما يقولون ناقة ابلاء اذا اتخذها وقالوا ما ابغضه لى وما احبّه الى وما اعجبه برأيه وقال بعض العرب ما املأ القربة هذا ما حكاه عن المازنى ثم قال وقال ابو الحسن الاخفش لا يكادون يقولون فى الارنح ما اورحه وفى الاسنه ما استهه قال وسمعت منهم من يقول ورح وسنه فهؤلاء يقولون ما ارحه واسنهه قلت فى بعض هذا الكلام نظر وذلك ان الحكم بان هذه الكلمات كلها من المزيد فيه غير مسلّم لان قولهم ما اتقاه لله يمكن ان يحمل على لغة من يقول تقاه يتقيه بفتح التاء من المستقبل وسكونه ايضا حتى قد قالوا اتقى الاتقاء ونبوا منه تقى يتقى مثل سعى يسعى الا ان المثل يحرّك التاء من يتقى وعليه ورد الشعر كما قال ـــــ

زيارتنا فعان لا تنسبنها تقى الله فينا والكتاب الذى تلوا

وقال الخ

وقال آخر جلاها الصيقلون فاخلصوها خفاها كلها يتقى باثر وقال آخر

ولا اتقى الغيور اذا رأني ومثلي لزيا لخمس الرئيس

فلما وجدوا الثلاثي منه مستعملا بنوا عليه فعل التعجب وبنوا منه فعلا كالتقى فقالوا منه على هذه الغضبة ما اتقاه الله وقولهم ما افتنه انما حملوه على انه من فتن يفتن فتنا وهي لغة في افتن يفتن فمن قال فتن قال في الفاعل مفتن ومن قال مفتن بناه على افتن هذا قول ابي عبيد عن ابي عمرو وقال ـــــ غيره مفتن في الاصل مفتين فحذفوا المدة فقالوا مفتن والقياس ان يقولوا افتن فهو فاتن او فتين ولو قالوا افتن فهو فتن على قياس صعب فهو صعب كان جائزا وقولهم ما اظلمها واضواها من هذا الليل ايضا لان ظلم يظلم ظلمة لغة في اظلم وكذلك ما اضواها يعنون الليلة انما هو من ضاء يضوء ضوءا وضواء وهي لغة في اضاء يضيء اضاءة واذا كان الامر على ما ذكرت كان التعجب على ما فوته وأما قوله قالوا للقمر ما افقره فيجوز ان يقال انهم لما وجدوه على فعل توهموه من باب فعل بضم العين مثل صغر فهو صغير وكبر فهو كبير وحملوه على ضده فعدوه من باب فعل بكسر العين كفق فهو فقي كما حملوا عدوه الله على صديقه وذلك من عادتهم ان يحملوا الشيء على نقيضه كقوله

اذا رضيت علي بنو قشير لعمر الله اعجبني رضاها

فوصل رضيت بعلي لانهم قالوا في ضده سخط علي ومثل هذا موجود في كلامهم او حملوه على فعيل بمعنى مفعول فقد قالوا انه لكسور الفقار واذا حمل على هذا الوجه كان في الشذوذ مثله اذا حمل على افقر وأما قولهم ما اغناه فهو على النهج الواضح لانه من قولهم غنى يغنى غنى فهو غني فلا حاجة بنا الى حمله على الشذوذ وأما قولهم للمستقيم ما اقومه فقد حملوه على قولهم شيء قويم اي مستقيم وقام بمعنى استقام صحيح قال ـــــ الراجز وقام ميزان النهار فاعتدل

ويقولون دينار قائم اذا لم يزد على مثقال ولم ينقص وذلك لاستقامته فيه فعلى هذا الوجه ما اقومه غير شاذ وقولهم للمتمكن عند الامير ما امكنه انما هو من قولهم فلان ذو مكانة عنده اي منزلة فلما رأوا المكانة وهي من مصادر فعل بضم العين وسمعوا المكين وهو من نعوت هذا الباب نحو كريم فهو كرم وشريف فهو شرف توهموا انه من مكن مكانة فهو مكين مثل متن متانة

مكين عند فلان

فهو متين فقالوا ما امكنه وفلان امكن من فلان وليس توهمهم هذا باغرب من توهمهم المبم فى
التمكن والامكان والمكانة والمكان وما اشتق منها اصلية وجميع هذا من الكون وهذا كالتهم
توهموا المبم فى المسكين اصلية فقالوا تمسكن ولهذا نظائر واما قولهم ما اصوبه على لغة من يقول
صاب بمعنى اصاب ولم يرد واحد على هذا فانى اقول هذا اللفظ اعنى لفظ صاب مبهم لا ينبئ عن
معنى واضح وذلك ان صاب يكون من صاب المطر يصوب صوبا اذا نزل وصاب السهم يصوب
صيبوبة اذا قصد ولم يجر وصاب السهم الفرطاس يصيبه صيبا لغة فى اصابه ومنه المثل مع الخواطئ
سهم صائب فان اراد وا بقولهم صاب هذا الاخير كان من حقهم ان يقولوا ما اصيبه لانه يأتى
وان اراد وا بقولهم اصاب اى اتى بالصواب من الصوب فلا يقال فيه صاب يصيب واما قوله
قالوا ما اخطأه لان بعض العرب يقول خطئت فى معنى اخطأت فهو على ما ذكر قبل واما ما
اشغله فلا ريب فى شذوذه لانه ان حمل على الاشتغال كان شاذا وان حمل على انه من المفعول
فكذلك واما ما ازهاه وحمله على الشذوذ من قولهم زهى فهو مزهو فان ابن دريد قال زها
الرجل يزهو زهوا اى تكبر ومنه قولهم ما ازهاه وليس هذا من زهى لان ما لم يسم فاعله لا
ينجب منه هذا كلامه وامر آخر وهو ان بين قولهم ما اشغله وبين ما ازهاه اذا حمل على زهى
فرقا ظاهرا وذلك ان المزهو وان كان مفعولا فى اللفظ فهو فى المعنى فاعل لانه لم يقع عليه
فعل من غيره كالمشغول الذى شغله غيره فلو حمل ما ازهاه على انه يتعجب من الفاعل المعنوى
لم يكن بأس واما قولهم ما آبله اى ما اكثر ابله ثم قولهم وانما يقولون تأبل ابلا اذا اخذها ففى كل
واحد منهما خلل وذلك ان قولهم ما آبله ليس من الكثرة فى شئ انما هو متعجب من قولهم ابل الرجل
يأبل ابالة مثل شكس شكاسة فهو ابل وآبل اى حاذق بمصلحة الابل وفلان من آبل الناس اى من
اشدهم تعاهدا لرعية الابل واعلمهم بها فقولهم ما آبله معناه ما احذقه واعلمه بها واذا صح هذا تحملهم
ما آبله على الشذوذ سهو ثم حمله على معنى كثر عنده الابل سهوان وقوله تأبل اى اتخذ ابلا سهو ثالث
وذلك ان التأبل انما هو امتناع الرجل من غشيان المرأة ومنه الحديث لعن تأبل آدم حمل ابنه
المقتول كذا عاما وتأبلت الابل اجترأت بالرطب عن الماء والصحيح فى اتخاذ الابل واقتنائها قول

طفيل الغنوى وابل واستوحش بالخطب بعدما اساف ولو لاسيبنا لم يؤبل

اى لم يكن

ويروى ما ابغضه الى فبين الروايتين فرق بيّن وذلك ان ما ابغضه لى ٤

اى لم يكن صاحب ابل ولا اتخذها قنوة وقولهم ما ابغضه لىّ يكون من البغض اى ما اشدّ ابغاضه لى وما ابغضه الىّ يكون من البغض بمعنى المبغض اى ما اشدّ ابغاضى له وكلا الوجهين شاذ وكذلك ما احبّه الىّ ان جعلته من حببته احبه فهو حبيب ومحبوب كان شاذّا وان جعلته من احببته فهو محب فكذلك قولهم ما اعجبه برأيه هو من الاعجاب لا غير يقال اُعجب فلانٌ برأيه على ما لم يسم فاعله فهو مُعجَب واما قول بعض العرب ما املأ العِرية فهو ان حملته على الإمتلاء او على الملوّ كان شاذّا واما قول الاخفش لا يكادون يقولون فى الادبح ما ادبحه ولا فى الاسنه ما اسنهه فكلام مستقيم لانه من العيوب والخلق وقد تقدّم هذا الحكم قال وسمعت منهم من يقول ريح وسنة فهؤلاء يقولون ما اريحه واسنهه قلت انهم اذا بنوا من فَعِل يَفْعَل صفة على فعل قالوا فى مؤنثه فَعِلة نحو اسف فهو اسف والمرأة اسفة وسحاب نمر والمؤنث نمرة ولم يسمع امرأة ريحة ولا سنهة بل قالوا ارياح وسناه فهذا يدلّ على ان المذكر اريح واسنه هذا وقد شذّ احرف يسيرة فى كتابى هذا عن باب افعل من كذا وكان من حقها ان يكون فيه نحو قولهم افلج هزيلين المرأة والفرس واسوأ القول الافالط واشباهها لكنها لما زلت عن اماكنها تجوزت فيها اذا لم تكن معروفة بمن كما تجوز حمزة فى ايراد قولهم اكذب من دبّ ودرج واعلم ينبئك القصيص واشدّ قوس سمعا فى افعل من كذا ولا شكّ ان الجميع فى حكم افعل للتفضيل فولهم

آبَلُ مِنْ حُنَيْفِ الحَنَائِمِ هو رجل من بنى يربوع بن اللات بن ثعلبة وكان ظمأ ابله خبا بعد العشر واظمأ الناس غبّ وظاهرة والظاهرة اقصر الاظماء وهى ان ترد الماء فى كل يوم مرة ثم الغبّ وهو ان ترد الماء يوما وتغبّ يوما والربع ان ترد يوما ويومين لا ثم ترد فى اليوم الرابع وعلى هذا القياس الى العشر قالوا ومن كلام حنيف الدالّ على ابالته قوله من قاظ الشرف وترتع الحزن وتشتى الصمان فقد اصاب المرعى فالشرف فى بلاد بنى عامر والحزن من زبالة مصعدا فى بلاد نجد والصمان فى بلاد تميم

آبَلُ مِنْ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ هو سبط تميم بن مرة وكان يحق الا اثر كان آبل اهل زمانه ثم اثر تزوج وبنى بامرأته فاوردا الابل اخوه سعد ولم يحسن القيام بها والرفق بلبها فقال مالك اوردها سعد وسعد مشتمل ما هكذا تورد يا سعد الابل

فاجابه سعدة وقال ـــــ

يظل يوم وردها مزعفرا وهي خاطيل نجوش الخضرا

إستأصل الله عرقاته قال ـــــ ابو عمرو يقال استأصل الله عرقات فلان و هي اصله قال المنذري هي كلمة تكلمت بها العرب على وجوه قالوا استأصل الله عرقاته وعرقاته وعرقاته قلت لم يزيدوا على ما حكيت وادى انها مأخوذة من العرنة وهي الطرة تنتج فتدار حول الضلاط فتكون كالاصل له وجمع على عرقات وكذلك اصل الحائط يقال له العرق فاما سائر الوجوه فلا ادري ما ذكر في كتب اللغة الا ما قاله الليث فانه قال العرقات من الشجر ورمه الاوسط ومنه تنشعب العروق وعلى تقدير فعلاة وقال ـــــ ابن فارس والازهري العرب تقول في الدعاء على الانسان استأصل الله عرقاته بنصبون التاء لانهم يجعلونها واحدة مؤنثة مثل سعلاة وقال آخرون بل هي تاء جماعة المؤنث لكنهم خففوه بالفتح قال الازهري من كسر التاء في موضع النصب وجعلها جمع عرنة فقد اخطأ

آكل لحمي ولا أدعه لآكلي اول من قال ذلك العباد بن عبد الله الضبي ثم احد بني السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة وكان من حديثه فيما ذكر المفضل الضبي ان العباد وفد هو وحبيش بن دلف وضرار بن عمرو الضبيان على النعمن فاكرمهم واجرى عليهم نزلا وكان العباد رجلا بطالا يقول الشعر ويضحك الملوك وكان قد قال

لا اذبح الباذي الشبوب ولا اسلخ يوم المقامة العنفا

وكان منزلهم واحدا وكان النعمن بادما فارسل اليهم بجزر فبعث نفس فاكلوهن غير النفس فقال ضرار للعباد وهو احدثهم سنا انه ليس عندنا من يسلخ هذا النفس فلو ذبحته وكفيتنا ذلك قال العباد ما ابالي ان افعل فذبح النفس وسلخه فانطلق الغلام الى النعمن فقال ابيت اللعن ان العباد يسلخ نيسا قال ابعد ما قال نعم فارسل اليه النعمن فوجده الرسول يسلخ نيسا فاتى به فقال لابن قولك لا اذبح الباذي الشبوب وانشده البيت فجعل العباد يضحك النعمن منه ساعة فعرف العباد ان ضرارا هو الذي اخبر النعمن بما صنع وكان النعمن يجلس بالهاجرة في ظل سرادقه وكان كسا ضرارا حلة من حلله وكان ضرار شبحا اهوج بادنا كبير اللحم قال فمكث العباد حتى كان ساعة النعمن

يجلس فيها في سراداقه ويؤتى بطعامه عند العشاء الى حلة ضرار فلبسها ثم خرج يتعارج حتى اذا كان بحيال النعمن كشف عنه محرى فقال ـــــ النعمن ما لضرار قاتله الله لا بها بني عند طعاما فغضب على ضرار فحلف ضرار ما فعل قال ولكني ارى ان العشار فعل هذا من اجل اني ذكرت سلمة النهر فوقع بينهما كلام حتى تشاتما عند النعمن فلما كان بعد ذلك وقع بين ضرار وبين ابي مرحب اخي بني ربوع ما وقع فتناول ابو مرحب ضرارا عند النعمن والعشار يشاهد فشتم العشار اباه مرحب وزجره فقال النعمن اتشتم اباه مرحب في ضرار وقد سمعتك يقول له شرا تما قال له ابو مرحب فقال العشار ابيت اللعن واسعدك الله آكل لحمي ولا ادعه لآكل فارسلها مثلا فقال ـــــ النعمن لا يملك مولى لمولى نضرا فارسلها مثلا

أَكَلُ مِنَ النُّوسِ قالوا في مثل آخر العشار سوس المال وقيل لخالد بن صفوان الاهتم كيف ابنك فقال سيد فتيان قومه ظرفا وادبا فقيل له كم ترزقه في كل شهر فقال ثلثين درهما فقيل واين يقع منه ثلثون درهما هلا تزيد وانت تشغل ثلثين الفا فقال ـــــ الثلثون اسرع في هلاك مالي من السوس بالصيف في الصوف فحكى كلامه للحسن فقال اشهد ان خالدا تميمي لرشده وانما قال الحسن ذلك لان بني تميم معروفون بالبخل والتهم ويقولون

أَكَلُ مِنَ الفِيلِ . **وَأَكَلُ مِنَ النَّارِ** **وَأَكَلُ مِنَ الحُوتِ** قال حمزة انهم قالوا اكل من حوت ولم يقولوا اشرب من حوت ولكن قد قالوا اروى من حوت

أَكَلُ مِنْ ضَرِيسٍ وربما قالوا من ضرس جائع

أَكَلُ مِنْ لُقْمَانِ يعنون من لقمان العادي زعموا انه كان يتغدى بجزور ويتعشى بجزور وهذا من اكاذيب العرب

أَكَلُ مِنْ مُعَوِّيَةَ **وَمِنَ الرَّحَى** وقال ـــــ

وصاحبٍ لي بطنه كالهاوية كان في امعائه معوية

الَفُ مِنَ الحُمَّى ويقولون

الَفُ مِنْ حِمَامِ مَكَّةَ

الَفُ مِنْ غُرَابِ عُقْدَةَ وهي ارض كثيرة النخل لا يطير غرابها هذا قول محمد بن حبيب

وقال ابن الاعرابي كل ارض ذات خصب عقدة فعلى هذا يجب ان يكون عقدة باخفض والنون والعقد من الكلأ ما يكفي الابل وعقدة الدور والارضين من ذلك لان بها البلاغ والكفاية وعقدة كل شئ احكامه ويقولون

اَلْفُ مِنْ كَلْبٍ

اَمَنُ مِنَ الْاَرَضِ من الامانة لانها تؤدي ما تودع ويقال اكتم من الارض واحفظ واعمل من الارض ذات الطول والعرض وانما قولهم

اَمَنُ مِنْ حَمَامِ مَكَّةَ فمن الامن لانها لا تثار ولا تهاج قال شاعر الحجاز وهو النابغة

والمؤمن العائذات الطير يمسحها ... ركبان مكة بين الغيل والسند

ويقولون

اَمَنُ مِنْ ظَبْيِ الْحَرَمِ وَمِنَ الظَّبْيِ بِالْحَرَمِ .

اَنَسُ مِنَ الظَّبْيِ وَمِنَ الْحُمَّى ويقولون ايضا

اَنَسُ مِنْ حُمَّى الْغِبِّ قالوا الغبن موضع واهله مجنون كثيرا فلذلك قد اوردوا همزة هذا الحرف اعني انس في باب النون وليس بالوجه

اِسْتَاهِلِي اهالني واحسني اليّ اي خذي صفو مالي واحسني القيام به علي

فصل المولدين

اِذَا احْتَاجَ الزَّوْجُ اِلَى الْفَلَكِ فَقَدْ هَلَكَ الفلك جمع فلكة اعني فلكة المغزل وحركة اللام للازدواج يضرب للكبير يحتاج الى الصغير

اِذَا اَرَادَ اللهُ اِهْلَاكَ الْمَلَّةِ اَنْبَتَ لَهَا جَنَاحَيْنِ

اِذَا اَرَدْتَ اَنْ تُطَاعَ عَمَلَ مَا يُسْتَطَاعُ **اِذَا** اصْطَلَحَ الْفَاوَةُ وَالتُّوْرُ خَرِبَ دُكَّانَ الْبَقَّالِ يضرب في تظاهر الخائنين **اِذَا** اَفْقَرَ الْيَهُودِيَّ نَظَرَ فِي حَسَابِ الْعَنْبِ **اِذَا** تَهَاتَمَ اللِّصَّانِ ظَهَرَ الْمَسْرُوقُ **اِذَا** تَعَوَّدَ الثَّوْرُ كَشْفَ الْقُدُورِ فَاعْلَمْ اَنَّهُ لَا يَصْبِرُ عَنْهَا **اِذَا** اَفْقَرَتِ الْعَمَّةُ فَاذْبَحِ الْعَنْزَ الْجَرْبَاءَ يضرب في الحاجة الى الوضيع **اِذَا** نَمَّتْ فَاسْتَكْثِرْ **اِذَا** جَاءَ اَجَلُ الْبَعِيرِ حَامَ حَوْلَ الْبِئْرِ **اِذَا** جَاءَ مَهْزُولٌ بِطَلٍ مُعَقِّبٍ **اِذَا** دَخَلَتْ قَرْيَةً فَاحْلِفْ بِاِلٰهِهَا **اِذَا** ذَكَرْتَ الذِّئْبَ فَاَعِدَّ لَهُ الْعَصَا **اِذَا** ذَكَرْتَ الذِّئْبَ فَالْفِظْ **اِذَا** رَاَيْتَ الْكُرْدَانَ بَشَّ الرُّمَّانَ فَاعْلَمْ

اِذَا اَعْشَبَ فَانْزِلْ

أَنْتَ تُرِيدُ بَزْلَهُ يضرب لمن يترجى فى ارتقاء **إِذَا** رَزَقَكَ اللهُ مَغْرَفَةً فَلَا تُخَرِّقْ بِدَكَ
يضرب لمن كفى بغيره **إِذَا** شَاوَرْتَ الْعَاقِلَ صَارَ عَقْلُهُ لَكَ **إِذَا** مَدَى الرَّأْيُ صَقَلَتْهُ
الْمَشُورَةُ **إِذَا** صَافَقَكَ مَكْرُوهٌ فَقِرْهُ صَبْرًا **إِذَا** شَرِبْتَ فَاوْجَعْ فَإِنَّ الْمَلَامَةَ وَاحِدَةٌ
يضرب فى الحث على المبالغة **إِذَا** لَزِمْتَ ضَعْ قَرِيبًا **إِذَا** عَارَ الْبَزَّازُ ثَوْبًا فَاعْلَمْ أَنَّ مِنْ خَلْفِهِ
إِذَا قَالَ الْمَجْنُونُ سَوْفَ أَرْهِبُكَ فَاعْدُ لَهُ وِسَادَةً **إِذَا** قَدِمَ الْإِخَاءُ سَجَّ الثَّنَاءُ **إِذَا** كَذِبَ
الْفَاهِنِي فَلَا تُصَدِّقْهُ **إِذَا** كُنْتَ سِنْدَانًا فَاصْبِرْ وَإِذَا كُنْتَ مِطْرَقَةً فَاوْجَعْ يضرب فى مداراة
الخصم حتى يظفر به **إِذَا** لَمْ تَجِدْهُ لَمْ تَجْلِدْهُ **إِذَا** لَمْ يَكُنْ لَكَ إِسْتٌ فَلَا تَأْكُلِ الْمَلْبَخَ **إِذَا** لَمْ يَصْنَعْكَ
الْبَارِئُ فَاسْتَفِ رِبْشَهُ **إِذَا** وَجَدَتِ الْعَيْرُ مَجَالًا فَادْخُلْ فِيهِ **إِلَى** أَنْ يَجِفَّ الثَّرْبَانِ قَدَمَاكَ
الْمَلْسُوعُ **إِلَى** كَمْ مِنْ يَجَاجٍ يضرب عند البرم **أَلِيَّةٌ** فِي بَرِيَّةٍ مَا هِيَ إِلَّا لِلَيَّةِ الصَّوَابِ
الية وهذه القصة مذكورة فى قصص الحيوانات وذلك ان ثعلبا رأى الية مطروحة فى مغارة
فتخيل انها لغيلة لجالة فجاء الى ذئب وقال ادخر الاشياء لصداقتك فتقدم الذئب حتى
جاء الى الالية فلما اراد حملها وقعت الحبالة فى عنق الذئب وسقطت الالية من الحبالة فحاول
الثعلب وقبل على لسانه ذلك المثل

أَلِمَارَةٌ حُلْوَةُ الرِّضَاعِ مُرَّةُ الْفِطَامِ **أُمُّ** الْكَاذِبِ بِكْرٌ يضرب لمن حدث بالمحال
أُمُّهُ عَلَى حِدَتِهِ فِي الْمَدَجِ **أَنَا** أَذْكُرُهُ وَيَنْصُفُ طِينٍ **إِنْ** اسْتَوَى فَبِكَيْنِ وَإِنِ اعْوَجَّ فَجَمَلٌ
يضرب فى الامر ذى الوجهين المحمودين **إِنَّ** الْأَسَدَ لَيَفْتَرِسُ الْعَيْرَ فَإِذَا أَعْيَاهُ صَادَ الْأَرْنَبَ
إِنَّ الْأَيَادِيَ قُرُوضٌ **إِنَّ** الْبَيَانَ لَدَى الطَّبِيبِ **إِنَّ** النَّدَى حَيْثُ تَرَى الْقِنَاطَ اى
الرحام **أَنَا** لَهَا وَلِكُلِّ عَظِيمَةٍ **أَنْتَ** سَعْدٌ وَلَكِنْ سَعْدُ الذَّابِحِ يقال ذلك لمن يخالف اسمه معناه
وقوله فعله **إِنَّ** غَلَا اللَّحْمُ فَاصْبِرْ وَخِيضْ **إِنَّ** لِلْحِيطَانِ آذَانًا اى ان وراء الحيطان
من يسمع كلامك **إِنْ** لَمْ يُزَاحِمْ لَمْ يَقَعْ فِي الْخُرْجِ شَيْءٌ **إِنَّ** لَوًّا وَلَيْسَ عَنَاءٌ يعنى التمنى
والترجى من غير حصول المطلوب عناء شديد **إِنَّمَا** السُّلْطَانُ سُوقٌ **إِنَّمَا** يُخْدَعُ الصِّبْيَانُ
بِالزِّبِيبِ **إِنَّهُ** لَضَيِّقُ الْحَوْصَلَةِ **إِنْ** يَكُنِ الثُّغْلُ بِمَجْهَدَةٍ فَالْفَرَانِقُ مُفْسِدَةٌ **أَوَّلُ** الْجَامِدِ نَقْدُ
الْعَفَا يقال لمن يقدم فى الشر امونه **أَوَّلُ** الدَّيْنِ دُرْدُرِيٌّ يضرب لمن يظهر فى اول

امر من الشر ما يكون منوقعا في آخره **إيّاكَ** وإيّاه فإنها لعبنة قاله المهلب قال وقد نفيت مرة اربعين درهما فلم اتخلص منها الا بولاية البصرة **ايشِ** في القرطة من هلاك المجهل يضرب في تباعد الكلام من جنسه بحيث لا مناسبة بينهما واصله ان امرأة خرجت عند زوجها فلا مها زوجها فقالت وانت قد ضيعت منجلا فقال ايش في القرطة من هلاك المجهل **ايشٍ** في بَتٍّ من طردِ الثابلين **أيّ** لمعانٍ لا يصلح للغربان **أيّ** عشٍّ يا غِرْبانُ **أيّ** قيصٍ لا يصلح للغربان **أيّ** يومٍ لكَ مِنّي يضرب لمن اصابه من جهتك

ابنَ مجرى السيل من طلع الثنيّة

الباب الثاني

فيما اوله باء وفيه مائتان وسبعة عشر مثلا

فصل الباء المفتوحة

باتَ بليلةٍ أنعَمَ وهو المنفذ معرفة لا تدخله الالف واللام يضرب لمن سهر ليلة جمع

باتَ بليلةٍ حرّةٍ العرب تسمي الليلة التي تفترع فيها المرأة ليلة شبابٍ وتسمي الليلة التي لا يقدر فيها الزوج على افتضاضها ليلة حرّة فيقال باتت فلانة بليلة حرّة اذا لم يقدر فيها الزوج وباتت بليلة شباب اذا اغلبها فافتضها يضربان للغالب والمغلوب

باءَت حَرارِ بكَمَل يقال هما بعيران انطحنا فماتا جميعا وحرار مبني على الكسر مثل قطام يضرب لكل مستويين يقع احدهما بالآخر فيقال كان كثير بن شهاب الحارثي ضرب عبد الله بن الحجاج الثعلبي من بني ثعلبة بن ذبيان بالري فلما عزل كثيرا قيد منه عبد الله فهنئ فاه وقال باءت حرار بكمل فيما بيننا والحي يعرفه اولو الالباب

باتَ فُلانٌ يَشْوِي القَرّاحَ يعني الماء القراح وهو الخالص الذي لا يخالطه شيء يضرب لمن ساءت حاله ونفد ماله فصار بحيث يشوي الماء شهوة للطبخ واصله ان رجلا اشتهى مأدوما ولم يكن عنده سوى الماء فاوقد نارا ووضع القدر عليها وجعل فيها ماء واغلاه واكب على الماء يتعلل بما يرتفع من بخاره فقيل له ما تصنع فقال اشوي القراح فضرب به المثل

باتَ هذا الأعرابيُّ مَقْرُورًا يضرب لمن يهزأ بمن هو دونه في الحاجة كمن بات دِفْئًا وغيره مقرورا يقال اقرّه الله فهو مقرور وعلى غير قياس وقريب من هذا المثل قولهم عانَ

عَلَى الْآمِلِيِّ مَا لَا فِي الدَّبَرِ

اَبَادَ اللّٰهُ خَضْرَاءَهُمْ قال الاصمعي معناه اذهب الله نعمتهم وخصبهم ومنهم من يقول ابادهم الله غضراءهم اي خيرهم وخصبهم وقال بعضهم اي بهجتهم وحسنهم وهو مأخوذ من الغضارة وهي البهجة والحسن قال الشاعر

احثو التراب على محاسنه ... وعلى غضارته وجهه النضر

بَاقِعَةٌ مِنَ الْبَوَاقِعِ اي داهية من الدواهي واصله من البقع وهو اختلاف اللونين ومنه الغراب الابقع وسنة بقعاء فيها خصب وجدب وفي الحديث بقعان الشام قيل اراد سبي الروم لاختلاط بياضهم وصفرتهم فيقال للرجل الداهي باقعة لانه يؤثر في كل ما يقصد وينولى والباقعة الداهية نفسها لانها امر يلصق حتى يرى اثره وقيل الباقعة طائر حذر اذا شرب الماء نظر يمنة ويسرة يضرب مثلا للرجل فيه دهى ونكرا

بَالَ حِمَارٌ فَاسْتَبَالَ اَحْمِرَه اي حملهن على البول يضرب في تعاون القوم على ما تكرهه

بَالَ فَادِرٌ فَبَالَ حَفَرُه الفادر الوعل المسن وحفره ولده ويقال لولد المعز ايضا جفر وذلك اذا قوي وبلغ اربعة اشهر يضرب للولد ينبه على منوال ابيه

بَايِعْ بِعِزٍّ وَجْهُهُ مُلَثَّمُ المتعطي بالشام هو الملثم واراد بقوله بايع بعز بيع عزا يكون بهذه الصفة ولا تردد اي لا ترغب في مواصلة قوم لا قدر لهم لم تعزهم مسور ولا يعرف الا في هذا القول

بَحَائِجُ الاذوى جمع بحزج وهو ولد البقر الوحشي وغيرها يضرب لمن لا يرى الا قليلا

بَخٍّ بَخٍّ سَاقٍ بِخَلْخَالِ بخ كلمة يقولها المتعجب من حسن الشيء وكماله الواقع موقع الرضى كانه قال ما احسن ما اراه وهو ساق محلاة بخلخال ويجوز ان يريد با الباء معنى مع فيكون التعجب من حسنهما معا يضرب في التهكم والهزء من شيء لا موضع للتهكم فيه واول من قال ذلك ورثة بنت ثعلبة امرأة ذهل بن شيبان بن ثعلبة وذلك ان رقاش بنت عمرو بن عثمان من بني ثعلب طلقها زوجها كعب بن مالك بن تيم الله بن ثعلبة بن عكابة فتزوجها ذهل بن شيبان زوج الورثة ودخل بها وكانت الورثة لا تترك لامرأة الا صغرتها واجلتها فخرجت رقاش يوما وعليها خلخالان فقالت الورثة بخ بخ ساق بخلخال فذهبت مثلا فقالت رقاش اجل ساق بخلخال

لاكخالك الخال فوثبت عليها الورثة لضربها فضبطتها رقاش وضربتها وغلبتها حتى حجزت عنها فقالت الورثة

يا ويح نفسي اليوم ادركني الكبر ... ابكي على نفسي الشبية ام اذر

فوالله لو ادركت في بقيتي ... للاقيت ما لاقى صواحبك الاخر

فولدت رقاش لذهل بن شيبان مرة وابا ربيعة وعلما والحرث بن ذهل

بَدَا بَحْثُ القَوْمِ اى ظهر لهم سترهم واصل البحث تراب البئر اذا استخرج منها جعل كناية عن الستر ويقال لتراب الهدف بحث ايضا اى صار سترهم هدفا يرمى

بَدَثَ جادعه يقال الجنادع الدواب كانها الجنادب تكون في جحر الضب فاذا كاد بنتهي الحافر الى الضب بدث الجنادع فيقال فدحدث جنادعه والله جادعه قالوا والجندع اسود له قرنان في رأسه يضرب مثلا لما يبدو من اوابل الشر

بَدَلُ أَعْوَرَ قيل ان يزيد بن المهلب لما صرف عن خراسان بقتيبة بن مسلم الباهلي وكان شجيعا اعور قال الناس هذا بدل اعور فصار مثلا لكل من لا يرضى بدلا من الذاهب وقد قال فيه بعض الشعراء

كانت خراسان ارضا اذ يزيد بها ... وكل باب من الخيرات مفتوح

حتى اتانا ابو حفص باسرته ... كانما وجهه بالخل منضوح

بَرَحَ الخَفَاءُ اى زال من قولهم ما برح يفعل اى ما زال والمعنى زال الستر فوضح الامر وقال بعضهم الخفاء المتطامن من الارض والبراح المرتفع الظاهر اى صار الخفاء براحا وقال

برح الخفاء فبحت بالكتمان ... وشكوت ما القى الى الاخوان

لو كان ما بي هينا لكتمته ... لكن ما بي جل عن كتمان

بَرَحَ الخفاء ... اى زال الخفاء فظهر الامر وقيل برح بفتح الراء اى ظهر الامر الخفي كانه قد راح من الارض وقيل الخفاء المطمئن من الارض اى صار المطمئن براحا والمعنى كشف المستور اول من قاله اكثم بن صيفي

بَرَدَ عَلَى ذَلِكَ الأَمْرِ جِلْدُهُ اى استقر عليه واطمأن به وبرود معناه ثبت يقال برد لي عليه حق اى ثبت وسموم بارد اى ثابت دائم وقال

اليوم يوم بارد سمومه ... من جزع اليوم فلا تلومه

بَرَدَ غَدَاةٍ غَرَّ عَبْدًا مِنْ ظَمَأْ هذا قيل في عبد سرح الماشية في غداة باردة ولم يزود بها الماء فهلك عطشا ومن في قوله من ظمأ صلة غر يقال من غرك من فلان اى من اوطأ لك عشوة

فى جهنم يعنى انّ البرد غرّه من اهلاك الظّأباء فاغترّ ويجوز ان يكون التّقدير غرّ عبدا من فقد ظأى اى فقد فى نفسه انّه يفقد الظّأ ولا بظأ بضرب فى الاخذ بالحزم

بَرَزَ الصَّرِيحُ بِجَانِبِ الْمَكْنِ يضرب فى جلبة الامر اذا ظهرت والمتن ما استوى من الارض

بَرَزَ غَانُ فَلَا غَمَارَ غمان اسم رجل برز على اقرانه بكرمه وخلقه اى قد ظهرت شمائله فلا غمار عليه يضرب لمن انكر شيئا جدّ ظاهره

بَرْضٌ مِنْ عِدٍّ البرض القليل والعدّ الماء له مادّة اى قليل من كثير

بَرِّقْ لِمَنْ لَا يَعْرِفُكَ اى هدّد من لا علم له بك فانّ من عرفك لا يهابك ويروى برّق بالثّاء المثلثة والتّبريق تحديد النّظر يقال برّق عينه تبريقا اذا وسعها كانّه قال برّق عينك فحذف المفعول ويجوز ان يكون من قولهم وعد الرّجل وبرق اذا وعد وهدّد وشدّد ارادة التّكثير اى كثّر وعيدك لمن لا يعرفك

بَرِّقْ لَوْ كَانَ لَهُ مَطَرٌ يضرب لمن له وعاء ولا معنى وراءه

أَبْرَمَا مُزْدَنًا البرم الّذى لا يدخل مع القوم فى الميسر لبخله والمزدون الّذى يعزن بين الشّيئين واصله انّ رجلا كان لا يدخل فى الميسر ولا يشترى اللّحم فجاء الى امرأته وبين يديها لحم نأكله فاقبل يأكل معها بضغثين يعزن بينهما فقالت امرأته ابرما مزدنا يضرب لمن يجمع بين خلّتين مكروهتين قال عمرو بن معد يكرب لعمر بن الخطاب بشكو قوما نزل بهم ابرام يا امير المؤمنين قال كيف ذاك قال نزلت بهم فما فرّوا فى غير ثور وفوس وكعب فقال عمر انّ فى ذلك لشبعا الثّور قطعة من اهاضط والفوس بقيّة التّمر يبقى فى الجلّة والكعب قطعة من السّمن اراد عمر انّهم لم يذهبوا الى حين نزلت بهم

أَبَرُّ مِنَ الْعَلَّسِ هو رجل كان برّا بامّه وكان يحملها على عاتقه

أَبَرُّ مِنْ فُلَّسَ هو رجل من بنى شيبان زعموا انّه حمل اباه وكان خرفا كبيرا السّن على عاتقه الى بيت الله الحرام حتّى احجّه

أَبَرُّ مِنْ حِرَّةَ ويقال ايضا اعقّ من حرّة وشرح ذلك يجئ فى موضع آخر من هذا الكتاب

بَرِئْتُ ثَابِيَةً مِنْ ثَوْبٍ فالثّابية البيضة والثّوب الفرخ يقوله الحضبر اذا بلغت بلغ

مكان كذا يعني لا عهدة عليّ قال ابو الهيثم الغابة الفرج والغوبة البضة يقال تغوبت الغابة عن فوبها قلت اصل الغوب الشق والحفر يقال قبت الارض اذا حفرتها فمن جعل الغابة البضة جعل الفعل لها يعني انها شقت عن الفرج وجعل الغوب مفعولا ومن جعل الغوبة الفرج عنى انه الذي قاب البضة فخرج منها وحذف الباء من الغابة كما حذفت من الحاجة والغوبة على كلا القولين فعلة بمعنى المفعول كالغرفة من الماء والقبضة من الشيء واشباهها

بَرِئْتُ مِنْهُ مَطَرَ السَّمَاءِ اي برئت من هذا الامر ما كانت السماء تمطر اي ابدا

بَرِئَ حَقٌّ مِنْ مَنَبٍّ يضرب عند المفارقة

بَصْبَصَ إِذْحُدِيَ بِالْأَذْنَابِ البصبصة التحريك اي حرك الابل اذنابها لما حدي بها يضرب مثلا في الخضوع والطاعة من الجبان والباء في الاذناب مقحمة

اَلْبَطْنُ شَرُّ وِعَاءٍ صِفْرًا وَشَرُّ وِعَاءٍ مَلْآنُ يعني ان الخليقة جعت وان ملأته اذاك يضرب للرجل الشرير ان احسنت اليه اذاك وان اسأت اليه عاداك

بَطْنِي عَطِرِي وَسَائِرِي ذَرِي قاله رجل جامع نزل بقوم فامروا الجارية بتطييبه فقال هذا القول يضرب لمن يؤمر بالامر

بَعْدَ اطِّلَاعِ ابْنَاسٍ قاله قيس بن زهير حين قال لحذيفة بن بدر يوم واحس سبقتك يا قيس فقال قيس بعد اطلاع ابناس يعني بعد ان يظهر بغرف الخبر اي انما يحصل اليقين بعد النظر انشد ابن الاعرابي

لبس بما لبس بر باس بأس ولا بضير

البر ما قال الناس وانه بعد اطلاع ابناس ويروى بعد طلوع

بَعْدَ الْهِيَاطِ وَالْمِيَاطِ قال يونس بن حبيب الهياط الصياح والمياط الدفع اي بعد شدة واذى ويروى بعد الهبط والمبط قال ابو الهيثم الهبط القصد والمبط الجور اي بعد الشدة الشديدة قال ومنهم من يجعله من الصياح والجلبة

بَعْدَ خَبَرِهَا تُحْفَظُ ويروى بعد خبرانها الهاء راجعة الى الابل اي بعد اضاعة اخبارها تحفظ بحواشيها وشرارها يضرب لمن يتعلق بقليل ماله بعد اضاعة اكثره

بَعْضُ الْفَاعِ أَيْمَنُ مِنْ بَعْضٍ قاله اعرابي تعرض لمعونة في طريق وسأله فقال معونتي مالك

عندى شئ فتركه ساعة ثم عاده فى مكان آخر فقال الرئسا ألى انفا فقال بلى ولكن بعض البقاع ايمن من بعض فاعجبه كلامه ووصله

بَعْضُ الْجَدْبِ أَمْرَأُ لِلْهُزَيْلِ يضرب لمن لا يحتمل الخفض بل يطغى فيه

بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضٍ هذا من قول طرفة بن العبد حين امر النعمان بقتله فقال

ابا منذر افنيت فاستبق بعضنا حنانيك بعض الشر اهون من بعض

يضرب عند ظهور الشرين بينهما تفاوت وهذا كقولهم ان من الشر خبارا

بَعْضُ الْقَتْلِ إِحْيَاءٌ لِلْجَمِيعِ يعنون القصاص وهذا مثل قولهم القتل انفى للقتل وكقوله تعالى

وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيٰوةٌ

اَلْبَغْلُ نَغْلٌ وَهُوَ لِذٰلِكَ اَمَلُّ يقال نغل الاديم فهو نغل اذا فسد وانما خفف للازدواج

ويقال فلان نغل اذا كان فاسد النسب يضرب لمن لؤم اصله فخبث فعله

اَلْبَغْيُ آخِرُ مُدَّةِ الْقَوْمِ يعنى ان الظلم اذا امتد مداه اذن بانقراض مدتهم

بَقْبَقَةٌ فِي زَهْرَفَةٍ يضرب للنفاج الذى يأتى بالباطل والبقبقة الصخب والزهرفة التعظم

بَقْطَبِيطِكَ البقبط التمر بين واليقط ما سقط من التمر عند الصرام واصل المثل ان

رجلا اتى عشيقته فى بيتها فاخذه بطنها فاحدث فى البيت ثم قال لها بقطبه بطبك اى بحذقك

وعلمك اى مرقبه لئلا يقطن له يضرب لمن يؤمر بامر يعلم معرفته

بَقْلُ شَهْرٍ وَشَوْكُ دَهْرٍ يضرب لمن يقصر خيره ويطول شره

بَقِّ نَعْلَكَ وَأَبْدِلْ قَدَمَكَ يضرب فى الحفاظ للمال وبذل النفس فى صونه

بَقِّيَ اَشَدُّهُ وروى بقى شده قيل كان من شأن هذا المثل انه كان فى الزمن الاول امرأة فى

الجزائر وشردها فاجمع ما بقى منها فقال هل من حيلة نحتال بها لهذا الطير لعلنا نجومنه فاجمع

ما بقى منها فقال هل من حيلة نحتال بها لهذا الطير لعلنا نجومنه فاجمع رأيها على ان تعلق فى رقبته

جلجلا حتى اذا تحرك لها سمعن صوت الجلجل فاخذن حذرهن فجئن بالجلجل فقال بعضهن ابنا

نعلق الآن فقال الآخر بقى اشده او قال شده يضرب عند الامر بقى اصعبه واهوله وهذا مما

تمثل به العرب عن السن البهائم

بَقِيَتْ مِنْ مَالِهِ عَنَاصِ العناصي جمع عنصوة وهي البقية من الشيء يضرب لمن بقيت من ماله بقية تنجبه من شدايد الدهر

بَقِيَ مِنْ بَنِي فُلَانٍ ثِقِبَةٌ خَشْنَاءُ اى بقي منهم عدد كثير والثقبة مثل لاجتماعهم والخشناء مثل لكثرتهم ومنه كتيبة خشناء اى كثيرة السلاح

بَكَرَتْ شَبُّوهُ تَزْبُرُ شبوه اسم للعقرب لاندخلها الالف واللام مثل محوة للشمال و خضارة للجرو تزبر تتفتش يضرب لمن يتشمر للشر انشد ابن الاعرابي

المحوة الطرة وبلام الدبور والخضارة بضم معروفة الجرو

تدبكرت شبوه تزبر تكواستها لحماً ونقطر

اَلْبَلَايَا عَلَى الْحَوَايَا ويروى المنايا على السوايا قاله عبيد بن الابرص يوم لقي النعمان في يوم بؤسه والحوية والسويقة كساء يشق بالثمام ونحوه ويدار حول سنام البعير والحويّة لا يكون الا للجمال واما السويقة فانها تكون لغيرها ومعنى المثل البلايا فانٌ الى اصحابها على الحوايا اى لا يفقد احدان بقرمتا قدر له قال ابو عبيد واحسب ان اصلها قوم قتلوا فحملوا على الحوايا فصار مثلا يضرب عند الشدايد

التمام كعراب فيه معروفة

بَلْدَةٌ بَنَادِي اَصْرَمَاهَا يقال للذئب والغراب الاصرمان قال ابن السكيت لانهما انصرما من الناس اى انقطعا وانشد للزاركشداد

على صرماء فيها اصرماها وخوّب الفلاة بها ملبل

الصرماء المفازة التي لا ماء فيها يضرب لمن اخلاه فنادى عليه بالشر

بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبَى يضرب لما جاوز الحد ومثله قولهم

بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبَى الزبى جمع زبية وهي حفرة تحفر للاسد اذا اراد واصيده واصلها الزاي لانها يعلوها الماء فاذا بلغ السيل كان جارفا مجحفا يضرب لما جاوز الحد ايضا قال الموزج حدثني سعيد ابن سعاد بن حرب عن ابيه عن ابن المصرقال اتى معاذ بن جبل بثلاثة نفر قتلهم اسد في زبية فلم يدر كيف يقضي فيهم فسال عليا عليه السلام وهو يبني بفناء الكعبة فقال قضوا على خيركم قال صدقا اسد في زبية فاجتمعنا عليه فتدافع الناس عليها فرموا برجل فيها فتعلق الرجل بآخر وتعلق الآخر بآخر فهووا فيها ثلاثتهم فقضى فيها علي عليه السلام للاول ربع الدية وللثاني

الانباء في الرد على الانبار ٥

النصف وللثالث الدية كلها فاخبر النبي صلى الله عليه وآله بقضائه بينهم فقال لقد وافق

بَلَغَ الْغُلَامُ الخ اي جرى عليه القلم والحث الاثم ويراد هنا المصيبة والطاعة

بَلَغَ اللهُ بِكَ اَكْلَاءَ العُمُرِ يقال كلأ يكلأ كلوءا اذا تأخر ومنه الكالئ النسيئة لتأخرها والمعنى

بلغك الله اطول العمر وآخره

بَلْغَتِ الدِّمَاءُ الثَّنَ الثنة الشعر الذي في مؤخر وسغ الدابة يضرب عند بلوغ

الشر النهاية كما قالوا بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبَى

بَلَغَ فِي الْعِلْمِ اَطْوَرَيْهِ اي حد به بعني اوله وآخره وكان ابو زيد يقول بلغ اطوريه

بكسر الراء على معنى الجمع اي اقصى حدوده ومنتهاه

بَلَغَ مِنْهُ الْخَنَقُ وهو الخنزرة والحلق اي بلغ منه الجهد يضرب لمن يحمل عليه حتى يبلغ منتهاه

بَنَانُ كَفٍّ لَيْسَ مِنْهَا سَاعِدٌ يضرب لمن له همة ولا مقدرة له على بلوغ ما في نفسه

بَنِيكِ حُرِّي وَمَكِّنِيكِ يقال اصاب الناس جدب ومجاعة وان رجلا من العرب جمع

شيئا من تمر في بيته وله بنون صغار وامرأة وكانت المرأة تعوّنهم من ذلك التمر فسوى بينهم

ونعطى كل واحد جمعة من التمر مثل الحمرة وان الرجل لا يغنه ذلك عنه شيئا فاوادت المرأة يوما

ان تقسم بينهم فقال حرّي بنيك ومكّنيني اي اعطيني مثل الكفاء وهو طائرا كبر من الحمرة يضرب

لمن يسوي بين اصحابه في العطاء ويخص به قوم فيطعمون في تخصيصه اياهم باكثر من ذلك

بَنُوا الْآدَمِ يقال الادم جمع ادیم ويقال هو الارض وقالوا هو بيت الاكاف

لان فيه من كل جلد رقعة يضرب في اجتماع الاشخاص وافتراق الاخلاق وينشد

القوم اخوان وشتى في الشيم وكلهم يجمعه بيت الادم

ويروى الناس وكلهم يجمعهم على اعادة الكناية الى معنى كل ويجمعه على اعادتها الى اللفظ فالوا

وبيت الادم خباء من ادم اي اجمعهم على اختلاف الوانهم واخلاقهم خباء واحد يرجعون فيها الى اساس واحد وكلهم بنو رجل واحد كما قيل الارض من تربة والناس من رجل

بَيْتٌ بِرِ الْحِيَانُ وَلَا اَنُوقُ وهما لا يجتمعان يضرب لضدين اجتمعا في امر واحد

بَيْتِي بَيْتَ لَا اَنَا قاله امرأة سئلت شيئا تعذر وجوده عندها فقيل لها بغلك فقالت

بيض بعض الاناث

بَيْضَاءُ لَا بَدَجٍ يَسْنَا مَا الْعِظَلِم اى لا يسود بياضها العظلم وهو نبت يصبغ به يقال هو البل وبقال هو الوسمة والعظلم البل المظلم وهو على التشبيه بضرب للشهور لا يخفيه شئ

بَيْضَةُ الْبَلَد البلد اد حتى التعام والتعام تزلك بيضها بضرب هذا المن لا يبنا به ويجوز ان يراد به المدح اى هو واحد البلد الذى يجمع البه ويقبل قوله انشد ثعلب لامرأة من بنى عمرو بن عبد ود حين قتل على عليه السلام

لو كان قاتل عمرو غير قاتله ... بكيته ما اقام الروح فى جسدى

لكن قاتله من لا يعاب به ... وكان يدعى قديما بيضة البلد

بَيْضَةُ الْعُقْر قيل انها بيضة الديك وانها مما يخبر به عن ذرة الجاهلية وهى بيضة الى الطول ما هى بضرب للشئ يكون مرة واحدة لان الديك يبيض فى عمره مرة واحدة فيما يقال قال ـــــ بشار بن برد

قد زرتنى مرة فى الدهر واحدة ... فلا تجعلها بيضة الديك

قال ـــــ ابو عبيد يقال للبخيل يعطى مرة واحدة ثم لا يعود كانت بيضة الديك فان كان يعطى شيئا ثم قطعه قبل المرة الاخيرة كانت بيضة العقر وقال ـــــ بعضهم بيضة العقر كقولهم بيض الانوق ولا بيض العقوق مثلا لما لا يكون

بَيْضُ نَطَا بِخَضْخَضٍ أَجْدَل الاجدل الصقر والخضخض والحضانة ان يضمن الطائر بيضه تحت جناحه يضرب للشريف يأوى اليه الوضيع

بَيْنَ الْحُذَيَّا وَالْخُلَّة الحذيا العطية وكذلك الحذية وكان ابن سيرين اذا عرض عليه رؤيا حسنة قال الحذيا الحذيا يعنى هات العطية اعبرها لك والخلة اسم الخلس يضرب لمن يستخرج منه عطاء برفق وتأنق فى ذلك كاثر يقول تحذو فى او اخلس

بَيْنَ الزَّغِيبِ وَجَاجِ النُّوَّر الجاج المكان الشديد الحر قال ـــــ ابو زيد جاجه جره يضرب للانسان يدعى عليه

بَيْنَ الْعَصَا وَلِحَائِهَا الحا العشر يضرب للمتحابين الشفيقين اذا دخل بينهما اجنبى

وبروى لا مدخل بين العصا ولا مدخل بين العصا وكلّه اشارة الى غاية القرب بينهما

بَيْنَ الْقَرْبَيْنِ حَتَّى ظَلَّ مَعْرُونًا اى نزا بينهما حتى صار مثلهما يضرب لمن خالط امرا لا يبينه حتى نشب فيه

بَيْنَ الْمُطِيعِ وَبَيْنَ الْمُدْبِرِ الْعَاصِي يضرب لمن لا يكاشف بعداوة ولا يناصح بمودة

بَيْنَ الْمُخَذِّ وَالْعَفَاءِ يقال شاة مخذة اذا بدا فى عظامها الخ يضرب مثلا فى الافتقار

بَيْنَهُمَا بَطْحَةُ الْإِنْسَانِ اى قدر طوله على الارض يضرب فى القرب بين الشيئين

بَيْنَهُمْ أَحْلَقِي وَفُوقِي يضرب للقوم بينهم شر وعداوة واصل المثل قول الزاجر

انا ابن ناحية الثوم يوم ادهم يفقة الشريم احسن من يوم احلقى وفوقى

وهما يومان احدهما شر من الآخر ويفقة اسم امرأة والشريم المفضاة وفى الجامع العرب تقول اذا كانت فى امر شديد او اورث الدعاء على مستعظم احلقى وفوقى مثل لها عقرى وحلقى ومنه قول الشاعر

يوم ادهم يفقة الشريم افضل من يوم احلقى وفوقى

كانه ذكر امرأة بكرا افتضها فشق جلبها فيقول يوم هذه المرأة افضل من اليوم الذى كنا نقول فيه احلقى وفوقى اى كنا ندعو لشدته كما نقول عقرى وحلقى

بَيْنَهُمْ دَاءُ الضَّرَائِرِ هى جمع ضرة وهى جمع غريب ومثله كتة وكاثن يضرب للعداوة اذا وقعت بين قوم لان العصبية بين الضرائر قائمة لانكاد تسكن

بَيْنَهُمْ رِمَاثٌ تَجَهَّزِي اى تراموا بالحجارة او بالنبل ثم تعاجزوا اى امسكوا

بَيْنَهُمْ عِطْرُ مَنْشِمٍ قال الاصمعى منشم بكسر الشين اسم امرأة كانت بمكة عطارة وكانت خزاعة وجرهم اذا ارادوا القتال تطيبوا من طيبها واذا افتعلوا ذلك كثرت القتلى فيما بينهم فكان يقال اشأم من عطر منشم يضرب فى الشر العظيم

فصل الباء المضمومة

بُعْدُ الدَّارِ كَبُعْدِ النَّسَبِ اى اذا غاب عنك قريبك فلا ينفعك فهو كمن لا نسب بينك وبينه

بُغِيتُ لَكَ وَوَجَدْتُ لِي يضرب للمؤتلفين المتواضعين

بُؤسًا لَهُ وَنُؤسًا لَهُ وَجُؤسًا لَهُ كلّه بمعنى فالبؤس الشدة والنؤس اتباع له والجؤس الجوع يقال هذا عند الدعآء على الانسان وانتصب كلّها على اضمار الفعل اى الزمه الله هذه الاشياء

فصل الباء المكسورة

بِأَبِي وُجُوهٌ أَيْنَامَى وبُرَى وأَبِي بشير يقوله والى الوقوع على ضدهم ثم قال بأبي اى فدى بأبي وجوههم يضرب فى التحزن على الاقارب واصله ان سعدا لقرؤه وهو رجل من اهل هجر كان النعمان بن المنذر ضحك منه وكان للنعمان فرس يقال له الجموم يبذ من ركبه فقال ـــــ يوما لسعد اركبه واطلب عليه الوحش فامتنع سعدٌ فقهره النعمان على ذلك فلمّا ركبه نظر الى بعض ولده وقال هذا القول فضحك النعمان واعفاه من ركوبه فقال

سعد نحن بغرس الودىّ اعلمنا ... منّا بجرى الجياد فى السدف

يا لهف امّى فكيف اطعنه ... مستمسكا واليدان فى الغرف

الودى كغنىّ صغار النخل

الغرف بالضم شعر على الفرس وتضم قاله ثعلب

ويروى بجرى الجياد فى السّدف ويروى فى السُّدُف والسُّلَف والسُّلُف فالسّدف الضوء والظلمة ايضا والحرف من الاضداد والسُّدُف جمع سدفة وهى اختلاط الضوء والظلمة والسُّلَف جمع سالف مثل خادم وخَدَم وحارس وحرس وهم آباؤك المتقدمون والسُّلف جمع سلفة وهى الدبرة من الارض وقوله اعلمنا اراد اعلم منّا وهى لغة اهل هجر يقولون نحن اعلمنا بكذا منّا بكذا واجود هذه الروايات هذه الاخيرة اعنى فى السلف لان سعدا كان من اهل الحائر والزراعة فهو يقول نحن بغرس الودى فى الديار والمثارات اعلم منّا بجرى الجياد

والمثارات جمع مثارة وهى الدبرة التى تثيرها المزرعة قال وهى بالفارسية كرشت

بِأُذُنٍ لِلسَّمَاعِ سَمَّيْتُ ضرب للرجل يذكر الجود ثم يفعله وتفد به الكلام يسماع اذن شأنها السماع سميت كذا وكذا اى انما سميت جودا بما تسمع من ذكر الجود وتفعله وهذا كقولهم انما سميت هانئا لتهنئ واضاف الاذن الى السماع لملازمتها اياه والتسمية تكون بمعنى الذكر كما قال وسمتها باحسن اسمائها اى واذكرها باحسن اسمائها ومعنى المثل بما سمع من جودك ذكرت وشكرت بحثّ على الجود قال ـــــ الاموى معناه ان فعلك يصدّق ما تسمعه الاذنان من قولك

بِالْأَرْضِ بَلَدَتْكَ أُمُّكَ يضرب عند الزجر عن الجُبَاء والبخل وعند الحث على الافتصاد

بالرِّفَاءِ وَالبَنِينِ قال ـــــ ابو عبيد الرّفاء الالتيام والالتفاف من رفء الثوب قالوا ويجوز ان يكون من رفوته اذا سكنته قال ـــــ ابو خراش الهذلي

رفوني وقالوا يا خويلد لا ترع فقلت وانكرت الوجوه هم هم

وهنّاء بعضهم متزوّجا فقال بالرّفاء والثّاث والبنين لا البناث ويروى بالبناث و الثّاث

بالسّاعِدِ مِنْ بَطْشِ الكَفّانِ يضرب فى تعاون الرّجلين وتعاضدهما فى الامر ويروى بالساعد بطش الكفّ قال ـــــ ابو عبيدة اى انّما اقوى على ما اريد بالمعدة والسّاعد وليس ذلك عندى بضربة الرّجل شيمة الكرم خبرانة معدم مقتر قال ويضرب ايضا فى قلّة الاعوان

بالَمِ مَا تُخْنَثَنْ اى لا يكون الخنان الّا بالم ومعناه انّه لا يفعل المعروف الّا باحتمال مشقة ويروى بالم ما تخنثه وهذه على خطاب المرأة والهاء للكتف ودخلت النون فى الرّوايتين لدخول ما كما سبق فى قولهم بلاح ما بقلن الفيل

بِمَضِنِّهِ بَعْدُ وَالذَّكَرِ يقال انّ الذّكر من الجمل بعد وعلى حسب ما اكل وذلك انّ الذّكر اكثر اكلا من الانثى فيكون عدوه اكثر ويقال اصل ان رجلا اتى امرأته جابعا فتهيّأت له فلم يلتفت اليها ولا الى ولدها فلما شبع دعا ولده فقرّبهم واراد الباءة فقالت المرأة ببطنه بعد والذّكر وقال ـــــ ابو زيد زعموا انّ امرأة سابقت رجلا عظيم البطن فقالت له ترهبه بذلك ما اعظم بطنك فقال الرّجل ببطنه بعد والذّكر

بِبَقَّةَ صُرِمَ الأَمْرُ بقّة موضع بالشّام وهذا القول قاله قصيّ بن سعد اللّخمى لجذيمة الابرش حين وقع فى بدا الزّبا والمعنى قطع هذا الامر هناك يعنى لما اشار عليه ان لا يتزوّجها فلم يقبل جذيمة قوله وقد اوردت قصّة الزّبا وجذيمة فى باب الخاء عند قوله خطبٌ يَسِيرٌ فِي خَطْبٍ كَبِيرٍ

بِيتٌ عَلَى كَعْبِ حَذَارِ فَدَسْبِلِكَ يضرب لمن عمل فى هلاكه وهو غافل اى كن على حذر

بِجَنْبِهِ طَنَكَنِ الوَجِيعَهْ اى السّقطة يقال هذا عند الدّعاء على الانسان بان يحيق مكروه قال بعضهم كانّه قال رماه الله بداء الجنب وهو قائل فكأنّه دعا عليه بالموت

بِجَنِّ تَلِعَ بِعَرْشِ الْوَدَقِ جن العهد حدثانه واوله وكذلك جن كل شئ يضرب لمن يؤمر بطلب الامر قبل فوته

بِحَسِيِّهَا اَنْ تُمَذِّقَ دَعَاؤُهَا امذق اذا شرب مذقة من لبن يقال هذا فى الابل المحاربة وهى التى قلت البانها يضرب للرجل يطلب منه القرى او العرف اى حسبان يقوم بامر نفسه

بِحَمْدِ اللهِ لَا بِحَمْدِكَ هذا من كلام عائشة حين بشرها النبى صلى الله عليه وآله وسلم بنزول آية الافك يضرب لمن يمن بما لا اثر له فيه والباء فى بحمد الله من صلة الاقرار اى اقرانى الحمد فى هذا الله تعالى

بِحَيْثُ الْعَيْنَ تَرْنُو مَا يُضِرُّ يريد حيث تنظر العين ترى ما يضر والباء فى بحيث زائدة كما تزاد فى بحسبك يضرب لمن ان جاملته او جاملت عليه فهو لك منكر ومنك نفور

بِسَالِمٍ كَانَتِ الْوَقْعَةُ يضرب فى نجاة المسمى للوقعة وفى اخذ من لا يستحقها ظلما وسالم اسم رجل أُخذ وعوقب ظلما

بِسَلَاحٍ مَا يَقْتُلْنَ الْفَتِيلَ قاله عمرو بن هند حين بلغه قتل عمرو بن امامة فغزا مرارا وهم بقتله فظفر بهم وقتل منهم فاكثر فأتى بابن الجعيد سلما فلما رآه امر فضرب بالعمد حتى مات فقال عمرو بسلاح ما يقتلن الفتيل فارسلها مثلا يضرب فى مكافاة الشر بالشر يعنى يقتل من يقتل باى سلاح كان وقوله يقتلن دخلت النون لمكان ما وهى مؤكدة واراد بفتيل قاتل الفتيل فحذف ويجوز ان يريد ابن الجعيد الذى قتل بهن بدبه فيكون الالف واللام للعهد

بِشْرٌ كَحَتَرِ الْعَلُوفِ الرَّائِمِ البشر وفى الوجه وصفاء لونه والعلوف الناقة التى تروم ولدها بانفها فتمنعه درها يضرب لمن يحسن القول ويقصر عليه

اَلْبِضَاعَةُ تُبَيَّنُ الْحَاجَةَ يضرب فى بذل الرشوة والهدية لتحصيل المراد

اَلْبِطْنَةُ تَأْفِنُ الْفِطْنَةَ يقال افن الفصيل ما فى ضرع امه اذا شرب ما فيه يضرب لمن يثرى استغناؤه عقله وافسده

بِعْتُ جَارِي وَلَمْ أَبِعْ دَارِي اى كنت راغبا فى الدار لا ان جارى اساء جوارى فبعت الدار

اَلصَّعْبُ وَ قال الصعب بن عمرو الهدى حين سأله النعمان ما الداء العياء قال جار السوء الذى

اَلذَّلُولُ ان غاب لم يأمنك وان غبت عنه سبعك

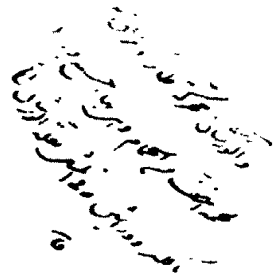

بِعِلَّةِ الوَرْشَانِ تَأْكُلُ رَطْبَ المِشَانِ بالاضافة ولا تقل الرطب المشان وهو نوع من التمر يقولون انه يشبه الفار شكلا يضرب لمن يظهر شيأ والمراد شئ آخر

بِعَيْنِ مَا أَرَيْتَكَ اى اعمل كأنى انظر اليك يضرب فى الحث على ترك البطؤ وما صلة دخلت للتأكيد ولاصلها دخلت النون فى الفعل ومثله مِنْ عِضَةٍ مَا يَبْتَنَّ شَكِيرُهَا

بِعَيْرِ اللَّهْوِ تُرْتَجَى الفُتُوقُ يضرب فى الحث على استعمال الجد فى الامور

قال الجوهرى الرتق ضد الفتق وقد رتقت الفتق ورتقته فارتتق او الام اتهى

بِفِيهِ من ساد الى القوم البرى هذا قيل فى رجل سرى الى قوم وخبرهم بما ساءهم والبرى التراب ومنه المثل الآخر

بِفِيهِ البَرَى وَعَلَيْهِ الدَّبَرَى وَحُمَّى خَبْرَى وَشَرُّ مَا يَرَى فَإِنَّهُ خَبْسَرَى الدبرى الهزيمة والخبسرى الخسار واراد فانه ذو خبسرى اى ذو خسار وهلاك والغرض من قولهم بفيه البرى الخيبة كما قال الشاعر

كلانا يا معاذ يحب ليلى بفيك وفيك من ليلى التراب

اى كلانا خائب من وصلها

بِقَدْرِ سُرُورِ المُتَوَاصِلِ يَكُونُ حَسْرَةُ المُتَفَاصِلِ

بِكُلِّ عُشْبٍ آثَارُ رَعْيٍ اى حيث يكون المال يجتمع السؤال

بِكُلِّ وَادٍ أَثَرٌ مِنْ ثَعْلَبَهْ هذا من قول ثعلبة رأى من قومه ما يسوءه فانتقل الى غيرهم فرأى منهم ايضا مثل ذلك

بِكُلِّ وَادٍ بَنُو سَعْدٍ هذا مثل المتقدم

بِمَا تَجُودُ بِهِ وَبَرِيحِكَ يضرب لمن فنى بعد فقر ثم يفتخر بغناه فيقال له هذا الفقر بدل جوعك وعريك قبل

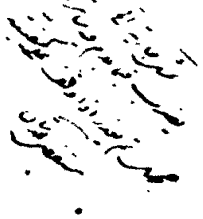

بِمِثْلِ جَارِيَةٍ فَلْتَزْنِ الزَّانِيَهْ هو جارية بن سلبط وكان حسن الوجه فرأته امرأة فكمنت من نفسها وحملت فلما علمت برامتها لامتها ثم رأت الامر جال ابن سلبط فصدرت بنفسها وقالت بمثل جارية فلتزن الزانية سترا وعلانية يضرب فى الكريم يجد مه من هو دونه

بِمِثْلِي تَطْرُدُ الأَوَابِدَ اصل الاوابد الوحش ثم استعيرت فى غيرها ومنه قول

الناس الى فى كلامه بآبدة اى بكلمة وحشية وتأبد المكان توحش ومعنى المثل بمثلى يطلب الحاجات الممتنعة

بِمِثْلِي ذَابِيَ اى دافعى من الذين وهو الدفع قيل مرّ بجاشع بن مسعود السلمى بقرية من قرى كرمان فسأل اهلها القوم اين اميركم فاشاروا اليه فلمّا رأوه ضحكوا منه وكان دميما وازدروه فلمنهم وقال ان اهلى لم يبدوفى لجاسنوا بى وانّما اراد وفى لبزا بنوا بى اى لبدافعوا بى انشد ابن الاعرابى

بمثلى ذابى حلما وجودا ... اذا التقت المجامع والخطوب
بعيد حولى مثلبى ... عظيم القدر مثلاف كسوب
فان اهلك فقد ابليت عذرا ... وان اهلك فمن غضبى فضبى

اى ان فرعى من اصلى يريد انه من اصل كريم

بِمِثْلِي بَكَأَ الفَرْحُ اى بمثلى بداوى الشر والحرب قال الشاعر

لزاز حروب بكأ الفرح مثله ... بمارسها ناوا وناوا وابضارس

بِنْتُ الجَبَلِ قالوا هى صوت يرجع الى الصائح ولا حقيقة له يضرب للرجل يكون مع كل احد وانما انث نقيل بنت ذهابا الى التفجعة اى انها تنبئ منه او الى الصيحة

بِنْتُ بَرَجَ شَرَكَ عَلَى رَأْسِكَ يقال لقيت منه بنات برح وبنى برح اى شدة واذى وبرح فى هذا الامر اذا اغلظ واشتد يضرب فى الامر يستفظع

بِنْتُ مَنْ تَقُولُ هَذَا مِنْ سِمَاجٍ بنت الصفا مثل قولهم بنت الجبل يعنون الصدى يضرب لمن لا يدعى الى خير وشر الا اجاب كما ان صدى الجبل يجيب كل صوت

بِهِ الوَدَى وَحُمَّى خَيْبَرَ قَ الودى بكون الراء اكل الفسخ اليوف وبالتحريك الاسم قال الشاعر

وداهن وقب مثل ما فد ودبغى ... واحمى على اكبادهن المكاويا

بِهِ دَاءُ ظَبْيٍ اى انه لا داء به كالاداء بالظبى يقال انه لا يمرض الا اذا حان موته وقيل يجوز ان يكون بالظبى داء لكن لا يعرف مكانه فكانه قال به داء لا يعرف

بِهِ لَا يَظْبَى أَعْفَرُ الاعفر الابيض اى لينزل به الحادثة لا يظبى يضرب عند الشماتة قال

الفرزدق حين نفى البه زياد ابنه

اقول له لما اتانى نعيه ... به لا بظبى بالصريمة اعفرا

بِهِ لَا بِكَلْبٍ نَابِحٍ بِالسَّبَاسِبِ

بِيَدَيْنِ بِمَا أَوْدَدْهَا نَائِدَهْ بيدين اى بالقوة يقال مالى به يد ومالى به يدان اى قوة وماصله ونائدة اسم رجل يريد بالقوة والجلادة اورد ابله الماء لا بالعجز ويجوز ان يريد بقوله بيدين ان اضبط بعمل بكلتا يديه يضرب فى الحث على استعمال الجد

بِئْسَ الرِّدْفُ لَا بَعْدَ بِئْسَ الردف الردف انشد ابن الاعرابى

لا تتبعن نعم لا طائعا ابدا ... فان لا افسدت من بعد ما نعم

ان قلت يوما نعم بدءا فتمّ بها ... فان امضاءها صنع من الكرم

قال المهلب بن ابى صفرة لابنه عبد الملك يا بنى انما كانت وصية رسول الله صلى الله عليه وآله عامتها عدات انفذها ابو بكر الصديق فلا تبدأ بنعم فان موردها سهل ومصدرها وعر واعلم ان لا وان قبحت فربما روحت وما قدرت فلا توجب الطمع وقال سمرة بن جندب لان اقول للشئ لا افعله ثم يبدو لى فعله فافعله احب الىّ من ان اقول افعله ثم لا افعله قال المثقب

حسن قول نعم من بعد لا ... وقبيح قول لا بعد نعم

ان لا بعد نعم فاحشة ... فبلا نابدأ اذا خفت الندم

واذا قلت نعم فاصبر لها ... بنجاح الوعد ان الخلف ذمّ

بِئْسَ الشَّعَفُ أَنْتَ يَا فَتَى قال الفتو سعوف البيت النور والقصة والقدة وهى من محقرات متاع البيت ومعنى المثل بئس السلعة وبئس الخليط انت

بِئْسَ الْعَوَضُ مِنْ جَلٍ فَيْدَهْ وذلك ان راعيا اعلك جملا لمولاه ثم اناه بفيده فقال بئس العوض

بِئْسَ مَا فَرَعَتْ بِهِ كَلَامَكَ اى بئس ما ابتدأت به كلامك ومنه افتراع المرأة لاول ما تنكح والفرع اول ولد تنتجه الناقة

بِئْسَ مَحَكُّ الصَّبِىِّ اِسْتُهُ يضرب للئيم قال ابو زيد ولم نر د على هذا ويروى محل باللام

بِئْسَ مَحَلَّأَبِتٍ فِي صَبِيمٍ الصبيم الليل والصبح وهذا الحرف من الاضداد يريد بئس المحل محلأبت فيه ثم حذف فى فصار بئسه ثم حذف الهاء بضرب لمن سكن الى من لا يوثق بمثله

بِئْسَ مَقَامُ الشَّيْخِ أَمْرَسَ أَمْرَسُ يقال مرس الحبل يمرس اذا وقع فى احد جانبى البكرة و اذا اعدته الى مجراه قلت امرسته وتقدير الكلام بئس مقام الشيخ المقام الذى يقال له فيه امرس وهو ان يعجز عن الاستقاء لضعفه يضرب لمن يوجه الامر الى ما لا طاقة له به او يُرَمّ ما به عنه

فَصْلُ الْبَاءِ السَّاكِنَةِ

الباء الكبرى والخمر صواح

أَبَاذِي مِمَّنْ جَاءَ بِرَأْسِ خَافَانَ قال حمزة هذا مثل مولد حكاه المفضل بن سلمة فى كتابه المترجم بالكتاب الفاخر فى الامثال قال والعامة تقول كأنه جاء برأس خافان وخافان هذا كان ملكا من ملوك الترك خرج من ناحية باب الابواب وظهر على ارمينية وقتل الجراح بن عبد الله عامل هشام بن عبد الملك عليها وغلظت نكايته فى تلك البلاد فبعث هشام اليه سعيد بن عمرو الحرشى وكان مسلمة صاحب الجيش فاوقع سعيد بخافان فقتل جمعه واحتز رأسه وبعث الى هشام فعظم اثره فى قلوب المسلمين وفخم امره ففخر بذلك حتى ضرب به المثل

أَبَاذِي مِنْ حَنَفِ الْحَنَاتِمِ من الباذ وهو الفخر وكان يبلغ من باذه ان لا يكلم احدا حتى يبدأه بالكلام

أَبْخَرُ مِنْ أَسَدٍ وَمِنْ صَفْرٍ وفيه يقول الشاعر

كله كسعه وصفعه واسكمه شم ريح فمه

ولد الحية ثيس ولد صفار فسر ولد نكهة لبث خالط نكهة صفر

أَبْخَلُ مِنَ الضَّبِّ بِنَائِلِ غَيْرِهِ هذا ماخوذ من قول الشاعر

وان امرءا اضفت بداه على امرئ بنبل يد من غيره لبخيل

أَبْخَلُ مِنْ ذِي مَعْذِرَةٍ ويقال من ذى عذرة هو ماخوذ من قولهم فى مثل آخر المعذرة

أَبْخَلُ مِنَ الْبَخِلِ

أَبْخَلُ مِنْ سَبِيٍّ وَمِنْ كَلْبٍ وَأَبْخَلُ مِنْ كَبِيٍّ قالوا هو رجل بلغ من بخله انه كوى استه كلبة حتى لا ينبح فبخل عليه الضيف

أَبْخَلُ مِنْ مَادِرٍ هو رجل من بنى هلال بن عامر بن صعصعة وبلغ من بخله انه سقى الجدرى فى اسفل الحوض ماء قليل فسلح فيه ومدر الحوض به فسمى مادر الذلك واسمه عارق قاله ابو الندى وذكروا ان بنى فزارة وبنى هلال بن عامر تنافروا الى انس بن مدرك

الخثعمي وتراضوا به فقالت بنو عامر يا بني فزارة اكلتم ابرحمار فقالت بنو فزارة قد اكلنا ولم نعرفه وحديث ذلك ان ثلثة نفر اصطحبوا فزارتي وثعلبتي وكلابي فصادوا حمارا وهضى الفزاري في حاجته فطبخوا واكلوا وجبأ للفزاري جودان الحمار فلما رجع قالوا قد جبأ لك فكل فاقبل يأكله ولا يكاد يبتعه فقال اكل شواء العير جوفان يعني بهما الذكر وجعلا يضحكان فغطن واخذ السيف فقال لتأكلانه او لأفلقنكما ثم قال لاحدهما وكان اسمه مرة كل منه فابى فضربه فابان رأسه فقال الآخر طاح مرة فقال الفزاري وانت ان لم تلفظه قال تحدث حبيب اراد ان تلفظها فلما ترك الالف التي للفتحة على الميم قبل الهاء كما قالوا ولم اجبره واي رجال بهاء قلت انما قدر الهاء في تلفظها ارادة المضغة والبضعة والافلبس في الكلام الذي مضى تأنيث ترجع الهاء اليه فقالت بنو فزارة ولكن منكم يا بني هلال من قرى في حوضه فسقى ابله فلما وين سلح فيه ومدره بعجلا ان يشرب فضله فقضى ان من مدرك على الطلا ليتين فاخذ الفزاريون منهم مائة بعير وكانوا تراهنوا عليها وفي بني فزارة يقول الكميت بن ثعلبة والكميت في الشعر آء ثلاثة احدهم هذا ثم كميت بن معروف ثم كميت بن زيد وكلهم من بني اسد

نشدتك يا فزار وانت شيخ ... اذا خبرت تخطى في الخبار

اصحابية ادمت بمن ... احب اليك من ابي الحمار

بلى ابي الحمار وخصبنا ... احب الى فزارة من فزار

حذف الهاء من فزارة كما يحذف في الترخيم وان كان هذا في غير النداء ويجوز ان يكون اراد من فزاري وخفف ياء النسبة وفي بني هلال يقول الشاعر

لقد جللت خزيا هلال بن عامر ... بني عامر طرا بسلمة ماده

فاقي لكم لا اذكروا الفخر بعدها ... بني عامر انتم شرار المعاشر

وفي بني فزارة يقول ابن دارة سالم

لا تأمنن فزاريا خلوت به ... على قلوصك واكتبها باسيار

وانجوهان بضم ابراهيم ق

طاح اي اشرف على الهلاك وذهب وسقط

لا نأمنه ولا نأمن بوائقه ... بعد الذى امتل ابرا لمير فى النار

المطعم الضيف جوفانا نخا ثلة ... فلا سقاكم الهى الخالق البارى

قال ـــــ حزة حدثنى ابو بكر بن دريد قال حدثنى ابو حاتم عن ابى عبيدة انه قرأ عليه حديث ماد وفضحل قال فقلت له ما الذى اضحكك فقال تعجبنى فى تسيير العرب لامثال لها لو سيروا اما هواهم منها لكان ابلغ لها قلت مثل ماذا قال مثل ماد وهذا اجعلوه علما فى الجهل يفعله نحتمل التأويل وتركوا مثل ابن الزبير مع ما يؤثر عن فعله وفعله من دفائن الفعل فتركوه كالغفل من ذلك انه نظر الى رجل من اصحابه وهو يومئذ خليفة يقاتل الحجاج بن يوسف على دولته وقد ذل الرجل فى صدور اهل الشام ثلثة ارماح فقال له يا هذا اعتزل عن حربنا فان بيت المال لا يقوى على هذا وقال فى تلك الحرب لجماعة جنده اكلكم تمرى وعصيتم امرى وسمع ان مالك بن الاشتر النخعى من بنى ماذن اكل من بعير وحده وحمل ما بقى على ظهره فقال لو توفى على قبره ابنه وقال ـــــ لرجل اتاه بجند يا وقد ابدع به فكا البرخنى ناقة احصفها بهلب وارفعها بسبت واجدها بها يبرد خفها فقال الرجل يا امير المؤمنين جعلت مسوصلا لا مسوصفا فلا بعيت ناقة حملنى اليك فقال ان وصاحبها ولهذا الرجل فيه شعر قد نسيت قلت وفى بعض النسخ من كتاب افعل كان هذا الرجل عبد الله بن فضالة الاسدى ولما انصرف من عنده قال ـــــ

اردى الحاجات عند ابى حبيب ... نكدن ولا اميه بالبلاد

وما لى حين اقطع ذات عرق ... الى ابن الكاهلية من معاد

فى ابيات وابن الكاهلية هو عبد الله بن الزبير كان جدته من جدائه كانت من كاهل فلما بلغ الشعر ابن الزبير قال لو علم لى امنا الام من عمته لسبنى بها قال ـــــ ابو عبيدة فلو تكلف الحرث بن كلدة طبيب العرب او مالك بن زيد مناة وحنيف الحناتم ابلاء العرب من وصف علاج ناقة الاعرابى ما تكلفه هذا الخليفة لما كانوا ابشر ونر وكان مع هذا يأكل فى كل اسبوع اكلة فيقول فى خطبته انما بطنى شبر فى شبر وعندى ما عسى يكفينى فقال ـــــ الشاعر

لو كان بطنك شبرا قد شبعت وقد ... افضلت فضلا كثيرا للساكبين

فان تصبك من الايام جائحة ... لم تبك منك على دنيا ولا دين

قوله لما كانوا ابشر ونر اى لا يعلون غيره

واتى رجل عبد الله بن جعفر بن ابى طالب رضى الله عنه فى حاجة واجتداه فى حاجة

أَبْدَاهُم بِالصَّرَاحِ بَغَرُوا قال ابو عبيد وهذا مثل فدا بدلك العامة وله اصل وذلك ان يكون الرجل فدا ساء الى الرجل فيخوف لائمة صاحبه فيبدوه بالكناية والتحق ليرضى منه الآخر بالسكوت بضرب للظالم يظلم ليسكت عنه

أَبْدَيْهِنَّ بِعَفَالِ سِبْتِ قال المفضل اصل هذا المثل ان سعد بن زيد مناة كان تزوج رُهم بنت الحرزج بن تيم الله بن رفيدة بن كلب بن وبره وكانت من اجمل النساء فولدت لمالك بن سعد وكانت ضرائرها اذا سابنها يقلن لها يا عفلا فقالت لها انها اذا سابنك فابدينهن بعفال سبت فارسلتها مثلا فسابنها بعد ذلك امرأة من ضرائرها فقالت لها رُهم يا عفلا فقالت ضرتها ومشى بدائها وانسلت وعفال يجوز ان يكون كجبات وحمار ويجوز ان يكون اراد عفلتها اى انسبها الى العفلة وهى الفرن الذى اختصم فيه الى شريح فى جارية بها فرن فقال افعدوها فان اصاب الارض فهو عيب وان لم يصب الارض فليس بعيب فجعلت عفال امرأ كما يقال دراك بمعنى ادرك ويجوز ان ينوّن ويجعل مصدرا كالسراح بمعنى التسريح والسلام بمعنى التسليم وقولها سبت دعاء عليها بالسبى على عادة العرب وبنو مالك بن سعد وهط الحجاج كان يقال لهم بنو العفل

أَبْدَى الصَّرِيحُ عَنِ الرَّغْوَةِ ابدى لازم ومتعد يقال ابديت فى مطعمك اى جئت فيكون المعنى بدا الصريح عن الرغوة ويجوز ان يكون متعديا والمفعول محذوف اى ابدى الصريح نفسه وهذا المثل لعبيد الله بن زياد قاله لطائى بن عروة المرادى وكان مسلم بن عقيل ابن ابى طالب قد استخفى عنده أيام بعثه الحسين بن على عليهما السلام فلما عرف مكانه عبيد الله ارسل الى هانئ فسأله فكتمه فوعده وخوفه فقال هانئ هو عندى فعندها قال عبيد الله ابدى الصريح عن الرغوة اى وضح الامر وبان قال نضلة

الرئل الفوارس يوم غول ... بنضلة وهو موفور ومشبع

رأوه فازدروه وهو حتف ... وينفع اهله الرجل المشبع

ولم يخشوا مصالته عليهم ... وتحت الرغوة اللبن الصريح

المصالة الصول ومعنى البيت واون فازدروف لدمامتى فلما كشفوا عنى وجدوا غير ما رأوا

ظاهرا بضرب عند انكشاف الامر وظهوره

أَبْدَى اللهُ شَوَارَهُ الشوار الفرج كلة يقولها الشاتم والداعي على الانسان

أَبْرَدُ مِنْ أَمْرٍ وَلَا تَشْفِي وَمِنْ مُسْتَعْمِلِ النَّحْوِ فِي الْحِسَابِ وَمِنْ بَرْدِ الْكَوَانِينِ

أَبْرَدُ مِنْ جَرْبِيَاءَ الجربيا اسم للشمال وقيل لاعرابي ما اشد البرد فقال ديح جربيا في ظل عماء وفي غب سماء قيل فما اطيب المياه قال نطفة زرقاء من سحابة غراء في صفاة زلاء ويروى بلاء اى مستوية ملساء

أَبْرَدُ مِنْ عَبَقَرٍ وبعضهم يقول من جبقر وهما البرد هذا محمد بن حبيب وانشد

كأن فاها عبقري بارد اوديح روض مسه نضاح ريك

النضاح ما رش من المطر والريك المطر الضعيف فمحمد بن حبيب يروى هذا المثل ابرد من عبقر وابو عمرو وابن العلاء يروونه من عبق قال وعبق اسم للبرد وانشد البيت على غير ما رواه ابن حبيب قال

كأن فاها عبق قربا رد اوديح روض مسه نضاح ريك

قال ويقال سمي عبق شمس والمبرد يرويه عبقر ذكر ذلك في كتاب المقتضب في اسماء ابنية الاسماء في الموضع الذي يقول فيه العبقر البرد والعرنفصان بنت وقال عبق الشمس ضوءها الصبح فهذا اعرف تصحيف وقع في روايات علماء اللغة ومتى صحت رواية ابي عمرو وجب ان يجري جبقر على هذا القياس فيقال جبق فرو جبقة من يجيز ذلك تسمية العرب البرد بجبق المزن وجبق الغمام وجباه ابن الاعرابي فوافق ابا عمرو وفي هذا المثل بعض الوفاق وخالفه بعض الخلاف وزعم ان عبق شمس بن زيد مناة بن تميم اسمه عبق شمس بالهمزة اى عمدها ونظيرها والعبآن العملان قال وقال ابو عبيدة عبق الشمس ضوءها

أَبْرَدُ مِنْ عَضْرَسٍ وهو الماء الجامد والعضارس بالتم مثله قال الشاعر

باردت ببيضاء من العطامس نضاحة عن ذي اشر عضارس

وفي كتاب العين العضرس ضرب من النبات قال ابن مقبل

والعير ينفح في الكثبان مدكنة منه حجافله والعضرس الشجر

ابرد من عبقر

أَبْرَدُ مِنْ غِبِّ الْمَطَرِ . يعني ابرد من غب يوم المطر

أَبَرُّ نَاوَكَ وَإِنْ هَزَلْتَ فَاوَكَ الفاء هنا عضل العضدين شبهها بالفاء كما شبه به فاره المسك لانتفاخها تقول آثر الضيف بما عندك وان هكت جسمك

أَبْرَمُ لِحٍّ نَالَهَا شُرَافُ اللحي شجر والبرم ثمره وأبرم اذا خرجت برمته والشراف من قولهم سرف الشجرة اذا وقعت فيها السُّرْفة بالضم وهي دويبة تتخذ لنفسها بيتا مربعا من دقاق العيدان فتضم بعضها بعضا بلعابها ثم تدخل فيه فتموت يقال سرف يسرف سرفا وسرافا بضرب لمن ارتاث حاله وكثر ماله بعد القلة

أَبْشَعُ مِنْ مَثَلِ غَبْرَ سَائِرٍ

أَبْصَرُ مِنَ الْوَطْوَاطِ بِاللَّيْلِ اى اعرف به والوطواط الخفاش ويقولون ايضا ابصر ليلا من الوطواط ويقال ايضا للخطاف الوطواط ويسمون الجبان الوطواط

أَبْصَرُ مِنْ زَرْقَاءِ الْيَمَامَةِ واليمامة اسمها وبها سمي البلد وذكر الجاحظ انها كانت من بنات لقمان بن عاد وان اسمها عنز وكانت هي زرقاء وكانت الزباء زرقاء وكانت البسوس زرقاء قال محمد بن حبيب هي امرأة من جديس يعني زرقاء وكانت تبصر الشيء من مسيرة ثلثة ايام فلما قتلت جديس طسما خرج رجل من طسم الى حسان بن تبع فاستجاشه وغيره في الغائم فجهز اليهم جيشا فلما صاروا من جو على مسيرة ثلث ليال صعدت الزرقاء فنظرت الى الجيش وقد امروا ان يحمل كل رجل منهم شجرة يستتر بها ليلبسوا عليها فقالت يا قوم انكم الا شجارا او انكم حمير فلم يصدقوها فقالت على مثال رجز

اقسم بالله لقد دب الشجر ... او حمير قد اخذت شيئا نجر

فلم يصدقوها فقالت احلف بالله لقد ارى رجلا بهس كفا واخر يضع نعلا فلم يصدقوها ولم يستعدوا حتى صبحهم حسان فاجتاحهم واخذ الزرقاء فشق عينها فاذا فيها عروق سود من الاثمد وكانت اول من اكتحل بالاثمد من العرب وهي التي ذكرها النابغة في قوله

واحكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت ... الى حمام سراع وارد الثمد

أَبْصَرُ مِنْ عِقَابِ مَلَاعٍ قال محمد بن حبيب ملاع اسم هضبة وقال غيره ملاع

اسم للصحراء قال وانما قالوا ذلك لان عقاب الصحرا ابصر واسرع من عقاب الجبال ويقال للارض المستوية الواسعة مليع ومبلع ايضا قال الشاعر يصف ابلا اغير عليها فذهبت

كان دثارا حلقت بلبونه ... عقاب ملاع لا عقاب القواعل

ودثار اسم راع والقواعل الجبال الصغار وقال ابو زيد عقاب ملاع هي السريعة لان الملع السرعة ومنه يقال ناقة ملوع ومليع اى سريعة وقال ابو عمرو بن العلاء العرب تقول انك اخف بدا من عقاب ملاع وهي عقاب قطاة الصافر والجرذان

أَبْصَرُ مِنْ غُرَابٍ زعم ابن الاعرابي ان العرب تسمي الغراب اعور لانه مغمض ابدا احدى عينيه مقصرا على احديهما من قوة بصره وقال غيره انما سموه اعور لحدة بصره على طريق التفاؤل له وقال بشار بن برد

وقد ظلموه حين سموه سيدا ... كما ظلم الناس الغراب باعورا

قال ابو الهيثم يقال ان الغراب يبصر من تحت الارض بقدر منقاره

أَبْصَرُ مِنْ فَرَسٍ بِعَنَاءٍ فِي غَلَسٍ وكذلك يضرب المثل فيه بالكلب فيقال

أَبْصَرُ مِنْ كَلْبٍ المثل رواه بعض المحدثين ذاهبا الى قول الشاعر وهو ورقاء بن محكان

في ليلة من جمادى ذات اندية ... لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا

التفات آخر قصيدة وهذا مع

أَبْطَأُ مِنْ نِنْدٍ بنون نولى كان لعائشة بنت سعد بن ابي وقاص وسيأتي ذكره عند قولهم تعست العجلة

أَبْطَأُ مِنْ مُهْدِيِ الشَّبَعَةِ وَمِنْ غُرَابِ نُوحٍ عليه السلام وقصة ان نوحا بعثه لينظر هل غرقت البلاد وبأيته بالخبر فوجد جيفة فوقع عليها فدعا عليه نوح بالخوف فذلك لا يألف الناس ويضرب به المثل في الابطاء

أَبْطَشُ مِنْ دَوْسَرٍ قالوا ان دوسرا حدى كتاب النعمان بن المنذر ملك العرب وكانت لخمي كتاب الرهابن والصنايع والوضايع والاشاهب ودوسر اما الرهابن فانهم كانوا خمسمائة رجل رهائن لقبائل العرب يفدون على باب الملك سنة ثم يحبس بدلهم خمسمائة اخرى وينصرف اولئك الى احيائهم وكان الملك يعزهم ويوجههم في اموره واما الصنايع

فبنو قيس وبنو تميم اللات ابنى ثعلبة وكانوا خواص الملك لا يبرحون بابه وأما الوضايع فانهم كانوا الف رجل من الفرس بضمهم ملك الملوك بالحيرة نجدة لملك العرب وكانوا ايضا يقيمون سنة ثم يأتى بدلهم الف رجل وينصرف اولئك وأما الاشاهب فاخوة ملك العرب وبنو عمه ومن يتبعهم من اعوانهم وسموا انهم سموا الاشاهب لانهم كانوا بيض الوجوه وأما دوسر فانها كانت اخشن كتائبه واشدها بطشا ونكاية وكانوا من كل قبائل العرب واكثرهم من ربيعة سميت دوسرا اشتقاقا من الدسر وهو الطعن بالثقل لثقل وطأتها قال الشاعر

ضربت دوسر فيهم ضربة اثبت اوتاد ملك فاستقر

وكان ملك العرب عند رأس كل سنة وذلك ايام الربيع تأتيه وجوه العرب واصحاب الرهائن وقد ضربهم اكلا عنده وهم ذوو الاكال فيقيمون عنده شهرا واحدا ويأخذون اكالهم ويبذلون رهائنهم وينصرفون الى احيائهم

أَبْعَدُ مِنَ النَّجْمِ وَمِنْ مَنَاطِ الْعَيُّوقِ وَمِنْ بَيْضِ الأَنُوقِ وَمِنَ الْكَوَاكِبِ

أما النجم فانه يراد به الثريا دون سائر الكواكب ومنه قول الشاعر

اذا النجم وافى مغرب الشمس أجرمت مفاوى حتى واشتكى الغدر جارها

وأما العيوق فانه كوكب يطلع فى الثريا قال الشاعر

وان تكدنا والملامة ما مشى لكا النجم والعيوق ما طلعا معا

صدتى قبيلة وهى ابدا ملومة والملامة تمشى معها لا تفارقها وأما بيض الانوق فهو هنا اسم للرخمة وهى ابعد الطير وكرا فضربت العرب بها المثل فى تأكيد بعد الشئ وما لا ينال قال الشاعر

وكنت اذا استودعت سرا كتمته كبيض انوق لا ينال لها وكر

أَبْغَضُ بَيْضَكَ هَوْنًا مَا

البغيض بمعنى المبغض كالحكيم بمعنى المحكم وهونا اى قليلا سهلا ونصب على صفة المصدر اى بغضا هونا غير مستقصى فيه فلعلكما ترجعان الى المحبة فتستحيى منه ودخل الما، للتوكيد

أَبْغَضُ مِنَ الْحُلَبَا

هذا يفسر على وجهين يقال الحلبا النامة الجربا، المطلية بالحنا، ويروى هذا المثل بلفظ آخر فيقال ابغض الى من الجربا، ذات الحنا، وذلك انه

ليس شئ ابغض الى العرب من الجرب لانه يعدى والوجه الآخر ان يعنى بالطلا خرقة العانة التى تغتذمها من الافتضام وهو الاعتساء والاحتشاء وكله بمعنى واحد ويقولون هذا المثل بلفظة اخرى وهى اقذر من معساء ويقولون ايضا اصون من معساء وهى خرقة الحايض والجمع معاسب

أَبْغَضُ مِنْ قَدَحِ اللَّبَّاب وَ مِنَ الشَّبَبِ إِلَى الْغَوَانِي وَ مِنْ رِيحِ الذِّئَابِ إِلَى الْكِلَابِ وَ مِنْ جَادَةِ الزَّانِيَةِ وَ مِنْ وُجُوهِ الْقُتَّادِ يَوْمَ الْكَسَادِ

أَبْغَى مِنَ الْأَبْرَهَةِ وَ مِنَ الذِّئْبِ وَ مِنَ الْحَيَّةِ وقالوا بغى من الابرهة لكنه قد يوهم قوما انه من البغى

أَبْقَى مِنَ الدَّهْرِ ويقال ايضا ابقى من الدهر على الدهر ومن امثال العرب السائرة البر ابقى من الرجل

أَبْقَى مِنَ النَّسْرَيْنِ يعنى النسر الطائر والنسر الواقع

أَبْقَى مِنَ الْعَصَرَيْنِ يعنى الغداة والعشى

أَبْقَى مِنْ ذُبَابِ الْعَصَا هذا المثل قد ذكرناه فى الباب الاول فى قولهم إِنَّكَ خَبَرٌ مِنْ ذُبَابِ الْعَصَا

أَبْقَى مِنْ وَحْيٍ فِي حَجَرٍ الوحى الكتابة والمكتوب ايضا وقال كما ضمن الوحى كتابها سلامها

أَبْكَرُ مِنْ غُرَابٍ وهو اشد الطير بكورا

أَبْكَى مِنْ يَتِيمٍ وفيه المثل السائر لا يعلم اليتيم البكاء

أَبْلَدُ مِنْ ثَوْرٍ وَ مِنْ سَلَحْفَاةٍ

أَبْلَغُ مِنْ قُسٍّ هو قس بن ساعدة بن حذافة بن زهير بن اياد بن نزار الايادى وكان من حكماء العرب واعقل من سمع منهم وهو اول من كتب من فلان الى فلان واول من اقر بالبعث من غير علم واول من قال اما بعد واول من قال البينة على من ادعى واليمين على من انكر وقد عمر مائة وثمانين سنة قال الاعشى

وابلغ من قس واجرى من الذى بذى الضبل من خفان اصبح خادرا

واخبرهما مرين شراحبيل الشعبى عن عبد الله بن عباس ان وفد بكر بن وائل قدموا على رسول الله صلى الله عليه وآله فلما فرغ من حوائجهم قال هل فيكم احد يعرف قس بن ساعدة الايادى قالوا كلنا نعرفه قال فما فعل قالوا هلك فقال عليه السلام كأنى به على جمل احمر بعكاظ قائما

يقول ايها الناس اجمعوا واسمعوا وعوا كل من عاش مات وكل من مات فات وكل ما هو آت آت ان في السماء لخبرا وان في الارض لعبرا مهاد موضوع وسقف مرفوع وبحار تموج وتجادة لن تبور ليل داج وسماء ذات ابراج اقسم قسما حقا لئن كان في هذا الامر رضى ليكونن بعده سخط وان لله عز وجل قد رضي دينا هو احب اليه من دينكم الذي انتم عليه ما له ادى الناس يذهبون فلا يرجعون ارضوا فاقاموا ام تركوا فناموا ثم انشد ابو بكر شعرا حفظ له وهو قوله

في الذاهبين الاولين من القرون لنا بصائر — لما رأيت مواردا للموت ليس لها مصادر
ورأيت قومي نحوها يمضي الاصاغر والاكابر — لا يرجع الماضي الي ولا من الباقين غابر
ايقنت اني لا محالة حيث صار القوم صائر

اِبْنُ ذَانِيَةٍ بِرَنِيطٍ اصله ان قوما من اللصوص جلبوا قحبة فلما قضوا منها اوطارهم اعطوها قوبة زيت كانت عندهم اذ لم يحضرهم غيرها فقالت المرأة لا ارتدها لاني اخشى علقت من احدكم واكره ان يكون مولود ابن ذانية برنيط فذهبت قولها مثلا قال الشاعر

اذا ما الحي حاجى حشو قبر — فذلكم ابن ذانية برنيط

اِبْنُكَ اِبْنُ بُوحِلَكَ يقال البوح النفس فان صح هذا فيجوز كسر الكافين وفتحهما وقال البوح الذكر فعلى هذا لا يجوز الكسر يقال ابنك ابن بوحلك يشرب من صبوحك يعني ابنك من ولدته لا من تبنيته وقيل البوح اسم من باح بالشيء اذا اظهره اي ابنك من بحث بكونه ولدك وذلك ان بعض العرب كانوا يأتون النساء فاذا ولد لاحدهم الحقته المرأة بمن شاءت فربما ادعاه وربما انكره لانها كانت لا تمنع ممن ينتابها والمعنى ابنك من بحث به انت وباحث به امه بوافقك ويقال البوح جمع باحة اي ابنك من ولد في فنائك ومثل البوح في الجمع نوق وسوح ولوب في جمع نافة وساحة ولابة

اَبْوَلُ مِنْ كَلْبٍ قالوا يجوز ان يراد به البول بعينه ويجوز ان يراد به كثرة الجراء فان البول في كلام العرب يكنى به عن الولد قلت وبذلك عبر ابن سيرين رؤيا عبد الملك ابن مروان حين بعث اليه اني رأيت في المنام انك قمت في محراب المسجد وبلت فيه خمس مرات

فكتب ابن سيرين اليه ان صدقت رؤياك فسيقوم من اولادك خمسة في المحراب ويتقلدون الخلافة فكان كذلك

أَبْهَى من القمرين يعني الشمس والقمر

أَبْهَى من قرطين بينهما وجه حسن

أَبْيَنُ من فلق الصبح وفرق الصبح وهما الفجر وفي التنزيل قل اعوذ برب الفلق بمعنى الصبح وبيانه

فصل المولدون

باع كرمة واشترى مغفرة بجبهة العير بفدى حافر الفرس **بدن** وافر وقلب كافر **بذات** فيه بقضيض الكذوب **بدل** الجاء احد المالين **برئت** من دين بركب الجاد **البسطان** كل كرمن يضرب في التساوي في الشر **بشرك** تحفة لاخوانك **بشر** مال الشح بحادث او وارث قاله ابن المعتز **البصر** بالمزبون تجارة يضرب في المعرفة بالانسان وغيره **بطن** جائع ووجه مدهون يضرب للمتشبع زورا **بيع** الجوان احسن ما يكون في عينك **بيع** المتاع من اول طالبه توقف فيه **بعد** البلاء يكون الثناء **بعد** كل خير كبس **بعض** الحلم ذل **بعض** الشوك يسمح بالبن **بعض** العفو ضعف **بعلة** الدابة يثقل الصبي **بعلة** الزرع يسقي الفرع **بغاث** الطير اكثرها فراخا **البعل** الهرم لا يقرعه صوت الجلبل **بقدر** السرور يكون التعبير **بلد** انت غزاله كف بالله نكاله **ابن** آدم حريص على ما منع منه **ابن** آدم لا يحتمل الشمم **ابن** عم النبي من الدلدل يضرب للمدعي بدعى الشرف والدلدل اسم بغلة النبي صلى الله عليه وآله وكذلك يقال **ابن** عمة من البعفور وهو اسم حمار عليه السلام **ابنه** على كفيه ومقتله **به** حزازة يضرب للتهم **به** داء الملوك مثله البياض يضف الحسن **بيت** الاسكاف فيه من كل جلد رقعة **بيتي** استر لعوراتي يضرب لمن يؤثر العزلة **بئس** الثمار الحصد **بئس** والله ما جرى قربى يضرب لمن قصرا وقصر به **بين** البلا والبلايا عرابي صوجع عاقبة **بين**

جَبَهَتِهِ وَبَيْنَ الْأَرْضِ جِنَايَةٌ اى لا يُصَلِّى بَيْنَ وَحْدِهِ وَانْجَازِهِ غَرَّةُ نَجِيِّ بَلْبِنِي وَبَيْنَهُ سُوقُ السَّلَاجِ يضرب فى العداوة

الباب الثالث فيما اوله ثاء وفيه مائة واربعة وتسعون مثلا

فصل الثاء المفتوحة

ثَأْبَى ذٰلِكَ بَنَاتُ الْبَبِّي قالوا اصل هذا ان رجلا تزوج امرأة وله ام كبيرة فقالت المرأة للزوج لا انا ولا انت حتى تخرج هذه العجوز عنا فلما اكثرت عليه احملها على عاتقه ليلا ثم اتى بها واد باكثر السباع فرمى بها فيه ثم تنكر لها فمر بها وهى تبكى فقال ما يبكيك يا عجوز قالت طرحنى ابنى ههنا وذهب وانا اخاف ان يفترسه الاسد فقال لها تبكين له وقد فعل بك ما فعل هلا تدعين عليه فقالت ثأبى ذلك بنات البب فقالوا بنات البب عروق فى القلب يكون منها الرقة قال الكميت

البكم ذوى آل النبى تطلعت ... نوازع من قلبى ظماء والب

والقياس البت فاظهر التضعيف ضرورة يضرب فى الرقة لذوى الرحم

ثَأْتِي بِكَ الصَّامَةُ عِرْبِدَ الْأَسَدِ الصامة بثقل ويخفف من الضم والضيم فاذا ثقلت فالمعنى الحاجة الصامة التى تصمك وتلجئك والصامة من الضيم جمع ضائم بمعنى الظلمة اى ظالم الظلمة يجوز الى ان توقع نفسك فى الهلكة يضرب فى الاعتذار من ركوب الغرر

ثَالله لَوْلَا عِنْقُهُ لَقَدْ بَلِى العنق العناقة وهى الكرم يضرب للصبور على الشدائد

ثَبَاعَدَتْ الْعَمَّةُ مِنَ الْخَالَةِ وذلك ان العمة خير للولد من الخالة يقال اتبعت خالاتى فضحكننى وافرحننى واتبعت عماتى فابكينني واحزننى وقد مر هذا فى قولهم اَمَرُ مُبْكِيَانِكَ يضرب فى المتباعدين الشبهين

ثَبَدَّدَ بِلُحَيْكَ الطَّيْرُ يقال هذا عند الدعاء على الانسان وقال رجل لامرأته

ازجرته عنى بطرد بن ثبدد ... بلحيك طيرٌ طرن كل مطير

اَثَبٌّ مِنْ اَبِي لَهَبٍ اى اخسر اخذ من قوله تعالى تَبَّتْ يَدَا اَبِي لَهَبٍ والتباب الخسار والهلاك

تَتَابُعِي بَقَرٍ زعموا انّ بشر بن حازم الاسدى خرج فى سنة اسنت فيها قومه وجهدوا فمرّ بصوار من البقر واجل من الاروى فذعرت منه فركبت جبلا وعر ليس له منفذ فلما نظر اليها قام على شعب من الجبل واخرج قوسه وجعل يشير اليها كانّه يريدها فجعلت تلقى بعضها فتكسّر وجعل يقول

الصوار القطيع من البقر والاجل القطيع من بقر الوحش والاروى الشاة الجبلية

انت الذى صنعت ما لم يصنع ... انت حططت من ذرى مفنّع ... كلّ شبوب طق موّلّع

الشبوب الشاب من الثيران والبهم والمسنّة

وجعل يقول تتابعى بقر حتّى تكسّرت فخرج الى قومه فدعاهم فاصابوا من اللحم ما انتعشوا به يضرب عند تتابع الامر وسرعته مرّة من كلام او فعل متتابع بفعله ناسٌ او خيل او ابل او غير ذلك

اَلتَّثَبُّتُ يِنْصُفُ الْعَفْوَ دعا قتيبة بن مسلم برجل ليعاقبه فقال ايها الامير التثبّت نصف العفو فعفا عنه وذهبت كلمته مثلا

اَلتِّجَارُبُ لَيْسَ لَهَا نِهَايَةٌ وَالْمَرْءُ مِنْهَا فِى زِيَادَةٍ وقال عمر يحتلم الغلام لاربع عشرة وينتهى طوله لاحدى وعشرين سنة وعقله لسبع وعشرين الا التجارب فجعل التجارب لا غاية لها ولا نهاية

تَجَاوَزَ الرَّدَى مِنَ الْقَاعِ الْفَرِقِ يضرب لمن عدل بحاجته عن الكريم الى اللئيم والفرق المستوى

اَلتَّجَرُّدُ لِغَيْرِ النِّكَاحِ مُثْلَةٌ قالته رقاش بنت عمرو لزوجها حين قال لها اخلعى درعى لانظر البك وهى التى قالت ايضا خلع الدرع بيد الزوج فارسلهما مثلين يضربان فى الامر يوضع الشئ موضعه

تَجَشَّأَ لُقْمَانُ مِنْ غَيْرِ شِبَعٍ تجشّأ اى تكلّف الجشأ يضرب لمن يدّعى ما ليس يملك وقال تجشّأ لقمان من غير شبع من علبتين وثمان وربع قال ابو الهيثم فهذه عشر علب مع ربع لم يعدها لقمان شيأ لكثرة حاجته الى الاكل وقد تجشّأ يجشؤ غير الشبعان

اَلتَّجَلُّدَ وَلَا النَّبَلَّدَ يعنى انّ التجلّد يجبك من الامر لا التبلّد ونصب التجلّد والتبلّد على معنى الزم التجلّد ولا تلزم التبلّد ويجوز الرفع على تقدير حقّك او شانك التجلّد وهذا من قول اوس بن حارثة قاله لابنه مالك فقال يا مالك التجلّد ولا التبلّد والمنيّة ولا البدنة

بِتَجْمِعِينَ خَلَابَةً وَصُدُودًا يضرب لمن يجمع بين خصلتى شرّ قالوا هو من قول جرير

عطية وذلك ان الحجاج بن يوسف اراد قتله فمشت اليه مضر فقالوا اصلح الله الامير لسان مضر وشاعرها هبه لنا فوهبه لهم وكانت عند بنت اسماء بن خارجة ممن طلب فيه فقالت للحجاج اتاذن لي فاسمع قوله قال نعم فامر بمجلس له وجلس فيه هو وعند ثم بعث الحجاج الى جرير فدخل وهو لا يعلم بمكان الحجاج فقالت يا ابن الخطفى انشدني قولك في النشبيب قال والله ما شببت بامرأة قط وما خلق الله شيئا ابغض الي من النساء ولكني اقول من المديح ما تبلغك فان شئت اسمعتك قالت يا عدو نفسه فابن قولك

يجري التوائك على اغر كانه ... برد تحدر من متون غمام
طرقتك صايدة القلوب وليس حين الزيارة فارجعي بسلام
لوكنت صادقة الذي حدثتنا ... لوصلت ذاك فكان غير دمام

قالت جرير لا والله ما قلت هذا ولكني اقول

لقد جرد الحجاج بالحق سيفه ... الا فاسقهموا لا يميلن مائل
ولا يستوي داعي الضلالة والهدى ... ولا حجة الخصمين حق وباطل

فقالت هذا دع ذا عنك فابن قولك

خليلي لا تشعرا القوم انني ... اعيذكما بالله ان تجدا وجدي
ظمئت الى برد الشراب وغرقئ ... جدا مزنة يرجى جداها وما تجدي

قالت بل انا الذي اقول

ومن بأمن الحجاج اما عفا به ... فمر واما عهده فو شيق
لحقتك حتى ازلقتني مخافتي ... وقد كان قصدي من مخافته نيق
يمر لك البغضاء كل منافق ... كما كل ذي دين عليك شفيق

قالت دع ذا عنك ولكن هات قولك

ياعاذلي دعا الملام واقصرا ... طال الهوى واطلتما التفنيدا
اني وجدك لو اردت زيادة ... في الحب منى ما وجدت مزيدا
اخليتنا وصددت ام محمد ... افجمعين خلابة وصدودا

لا يستطيع اخو الصبابة ان يرى حمرا اصم وان يكون حديدا

تَجَنَّبَ رَوْضَةً وَاحَالَ بَعْدُو بضرب لمن يختار الشقاء على الراحة واحال اى اقبل

تَجُوعُ الْحُرَّةُ وَلَا تَاكُلُ بِثَدْيِهَا اى لا يكون ظئرا وان اذاها الجوع ويروى و لا تاكل ثديها واول من قال ذلك الحارث بن سليل الاسدى وكان حليفا لعلقمة بن خصفة الطائى فراده فنظر الى ابنته الربا وكانت من اجمل اهل دهرها فاعجب بها فقال لها ابتك خاطبا وقد ينكح الخاطب ويدرك الطالب ويمنح الراغب فقالت له علقمة انت كفو كريم يقبل منك الصفو ويؤخذ منك العفو فاقم تنظر فى امرك ثم انكحها اياه فقال ان الحارث بن سليل سيد قومه حسبا ومنصبا وبينا وقد خطب الينا الربا فلا ينصرفن الا بحاجته فقالت امراته لابنتها اى الرجال احب اليك الكحل الجحاح الواصل المناح ام الفتى الوضاح قالت لا بل الفتى الوضاح قالت ان الفتى يعبرك وان الشيخ يمهرك وليس الكهل الفاضل الكثير النابل كالحديث السن الكثير المن قالت يا امتاه ان الفتاة تحب الفتى كحب الرعاء ابنق الكلاء قالت اى بنية ان الفتى شديد الحجاب كثير العتاب قالت ان الشيخ يبلى شبابى ويدنس ثيابى ويشمت بى اترابى فلم تزل امها بها حتى غلبتها على امرها فزوجها الحارث على مائة وخمسين من الابل وخادم والف درهم فابتنى بها ثم رحل بها الى قومه فبينا هو ذات يوم جالس بفناء قومه وهى الى جانبه اذ اقبل شباب من بنى اسد يتلجون فتنفست صعداء ثم ارخت عينيها بالبكاء فقال ما يبكيك قالت مالى وللشيوخ الناهضين كالفروخ فقال لها تكلتك امك تجوع الحرة ولا تاكل بثديها قال ابو عبيدة فان كان الاصل على هذا الحديث فهو على المثل السائر لا تاكل بثديها وكان بعض العلماء يقول هذا لا يجوز وانما هو لا تاكل بثديها قلت كلاهما فى المعنى سواء لان معنى لا تاكل بثديها لا تاكل اجرة ثديها ومعنى لا تاكل بثديها اى لا تعيش بسبب ثديها وبما يغلان عليها ثم قال الحارث لها اما وابيك لربّ غادة شهدتها وسبية اودعتها وحرة شربتها فالحق باصلك فلا حاجة لى فيك وقال

تعزّ ان وانتنى لا بساكبرا وغابة الناس بين الموت والكبر

الجحاح السيد الكامل

الفتى الشاب والكهل الشيخ

فان بقيتُ لقيتُ الشيبَ راغمةً ... وفي التعرّف ما يمضي من العبر

فان يكن قد علا رأسي وغيّره ... صَرْفُ الزمان وتغييرٌ من الشَّعَر

فقد اروح للذات الفتى جذلا ... وقد اصيبُ بها عيشًا من البطر

عفّى البلى فانثنوا فضفى ... عود الكلام ولا شرب على الكدر

يضرب في صيانة الرجل نفسه من خسيس مكاسب الاموال

تَحْتَ جِلْدِ الضَّأْنِ قَلْبُ الأَذْؤُبِ يقال ذئب واذؤب وذئاب وذؤبان وضأن في الواحد وضان وضئين في الجمع مثل ماعز ومعز ومعيز يضرب لمن يناقض ويخادع الناس

تَحْسَبُهَا حَمْقَاءَ وَهِيَ بَاخِسٌ ويروى باخسة فمن رواه باخس اراد انها ذات بخس تبخس الناس حقوقهم ومن رواه باخسة بناه على بخست فهي باخسة يقال ان المثل تكلم به رجل من بني العنبر من بني تميم جاورته امرأة فنظر اليها تحسبها حمقاء لا تعقل ولا تحفظ ولا تعرف مالها فقال لـــــــ العنبري الا احلطُ مالي ومتاعي بمالها ومتاعها ثم اقاسمها فاخذ خير متاعها واعطيها الردي من متاعي فضاعتها بعد ما خلط متاعه بمتاعها فلم ترض عند المقاسمة حتى اخذت متاعها ثم نازعته واظهرت له الشكوى حتى افتدى منها بما اراد ت فعوتب عند ذلك فقيل له اخدعتَ امرأة وليس ذلك بحسن فقال تحسبها حمقاء وهي باخس يضرب لمن يتبالَهُ وفيه دهى

تَحْسَبُهُ جادًّا وَهُوَ مَازِحٌ يضرب لمن يتهدد وليس وراء ما يحققه

تَحْقِرُهُ وَتَهَابُهُ يقال تَنَا الشيءُ اذا ارتفع تَهْنَا تَنْوًا يضرب لمن يحتقر امرا وهو معظم في نفسه

تَحَلَّلَ عُقْدَهُ يضرب للغضبان يسكن غضبه

تَحَمَّدَ يَا نَفْسُ لَا حَامِدَ لَكِ اي اظهر حمد نفسك يا نفس لفعل ما تحمد عليه فانه لا احد لكِ سالم تفعليه

تَحَمَّلْ عِضَّةً جَنَاهَا اصل ذلك ان رجلا كانت له امرأة وكانت لها ضرة فعمدت الضرة الى قدحين مشتبهين فجعلت في احدهما سويقا وفي الآخر سما ووضعت قدح السويق عند

رائسها والقدح المسموم عندرأس ضرتها لتشربه فغطت الضرة لذلك فلما نامت حولت القدح المسموم اليها ورفعت قدح السوبق الى نفسها فلما انتبهت اخذت قدح السم على انه السوبق فشربت فماتت فقيل تحمل عصة جناها الجنى الحمل والعصة واحدة العضاه وهى الاشجار ذوات الشوك يعنى ان كل شجرة تحمل ثمرتها وهذا مثل قولهم من حفر مغواة وقع فيها

تحمى جوابيه نقيق الضفدع الجوابى جمع جابية وهى الحوض يضرب للرجل لا طائل عنده بل كله قول وبقبقة

وبقى على الكلام فرقة ٥

تحوفى النضيج من حول التى قال يونس قيل لرجل ما احسن بطنك اى اى شئ عظم بطنك يعنى بسمنه قال تحوفى النضيج من حول التى والتحوف اخذ الشئ من حافاته يضرب لمن يعمل الفكر فيما يستقبله وهذا مثل لمن يحسن النظر فى اصلاح ماله حتى يرى حسن المآل ابدا

تخرسى يا نفس لا مخرس لك اى اصنعى لنفسك الخرسة وهى طعام النفساء نفسها قالته امراة ولدت ولم يكن طعامن يهتم شانها

تخطف سنة مقيما ويروى تخطات يضرب لمن اقام فسلم ولو سار لهلك وذلك ان رجلا اجدب واقام وخرج قومه منجعين فهزلوا وبقى هو فى وطنه فاعشب واديه واخصب

وهزل يهزل هزلت هاشية وهزرة نجاوزت ود

تخطى الى شبيثا والاحص شبيث ما، لبنى الاضبط بطن الحرب فى موضع بقال لها مادة شبيث والاحص موضع هناك ايضا وهذا المثل من قول جساس بن مرة قاله لكليب بن وائل حين طعنه فقال كليب اغثنى بشربة ماء فقال جساس تجاوزت شبيثا والاحص يعنى ليس حين طلب الماء يضرب لمن يطلب شيا فى غير موضعه ووقته

تذر وديع حطان لنا انذارا التذريع ان يصفر بالزعفران او الخلوق ذواع الابل علامة منهم على قتله وكانوا يفعلونه فى الجاهلية وحطان اسم رجل يضرب لمن تكلم فى امر فاظهر البشاشة واحسن الجواب وهو يضمر خلافه

وقد اعاد ٥

تذكرت ربا صيبا فبكت ربا اسم امراة اسنت وخرفت فتذكرت ولدا لها مات فاسفت وبكت يضرب لمن حزن على امر حين لا مطمع فى ادراكه لبعد العهدة

ترا فدوا ترافد المحر بابوالها وذلك اذا تواطا القوم على ما تكرهه

تَرِبَتْ يَدَاكَ قال ابو عبيد يقال للرجل اذا قل ماله ترب اى افتقر حتى لصق بالتراب وهذه كلمة جارية على السنة العرب يقولونها ولا يريدون وقوع الامر الازام يقولون لا ارض لك ولا ام لك ولا اب لك ويعلمون ان له اوصنا واما واما قال المبرد سمع اعرابى فى سنة قحط بمكة يقول قد كنت تسقينا فما بدا لكا وبّ الصباد مالنا ومالكا انزل علينا الغيث لا ابا لكا قال فسمعه سليمان بن عبد الملك فقال اشهد انه لا اب له ولا ام ولا ولد

تَرَدَّدَ فى انيابِ مادِيَةِ الهُمُومِ فما تَدْرِى أَتَطْعَنُ أَمْ تُقِيمُ يضرب لمن يعيا بامره

تَرْفُضُ عِنْدَ الْحَفِيظَاتِ الْكَوَائِنُ ترفض اى تتفرق والحفيظات الغضبات و الحفيظة الغضب والكوائن التخاتم والاحقاد يقول اذا رأيت حميك يُظلم اغضبك لك فنفسى حقدك عليه ونصره

تَرَكَ الْخِدَاعَ مَنْ أَجْرَى مِنْ مِائَهْ اى من مائة غلوة وهى اثنا عشر ميلا قال الاصمعى يجرى الجذعان اربعين والثنيان ستين والربع ثمانين والفرح مائة ولا يجرى اكثر من هذا وهذا من كلام قيس بن زهير قاله لحذيفة بن بدر يوم داحس اى لو كان قصدى الخداع لاجريت من قريب

تَرَكَ الذَّنْبَ أَيْسَرُ مِنْ طَلَبِ التَّوْبَهْ يضرب لما تركه خير من ادكابه

تَرَكَ الظَّبْىُ ظِلَّهُ الظل ههنا الكناس الذى يستظل به فى شدة الحر فيأتيه الصائد فينفره فلا يعود اليه فيقال ترك الظبى ظله اى موضع ظله يضرب لمن نفر من شئ فذكر تركا لا يعود اليه ويضرب فى هجر الرجل صاحبه

تَرَكَ جَرَادًا كَانَّهُ نَعَامَةٌ جَائِمَةٌ جراد موضع اراد كثرة عشبه واعتمام نبته

تَرَكَ دَارَهُمْ حَوْثًا بَوْثًا اى أثبت بجوافز الدواب وخربت يقال تركهم حوثا بوثا وحوث بوث وجث بثث وحاث باث اذا فرقهم وبددهم

تَرَكَ عَوَفًا فِى مَغَانِى الْاَصْرَمِ يقال للذئب والغراب الاصرمان يقول تركته فى منازل لا انيس بها ولا يسكنها الا الذئب والغراب يضرب لمن يخذل صاحبه

وقع ذو الحى وكمنع قدحا انتهت سنانه كقنع قرنع كتيب فوقانى ووقلك عند الحال فى خمس سنين فهو فى السنة الاولى حوأل ثم جذع ثم ثنى ثم رباع ثم قارح وكثر اضافها بالالف الا قرع يقال للجذع المهذب وثنى ورباع وقرح وحكاية الصوت الاقرع فناورة طرادة

جثم الاثافى والطلول وجثوما جثم جثما وجثوما فهو جاثم وجثوم ازم مكانه فلم يبرح او وقع على صدره والضبع ورتع فى الماء ك

تَرَكْتُهُ بِأَثْبُتِ الْمَتْنِ المتن ما صلب من الارض اى تركته وحيدا

تَرَكْتُهُ بِمَلَاحِسِ الْبَقَرِ أَوْلَادَهَا اى بحيث يلحس البقر اولادها يعنى بالمكان القفر وبروى بمباحث البقر اولادها يقال معناها تركته بحيث لا يدرى اين هو

تَرَكْتُهُ تَعْنِيهِ الْجَرَادَتَانِ بضرب لمن كان لاهيا فى نعمة ودعة والجرادتان قبيلتا معوية بن بكر احد العالق وان عادا لما كذبوا هودا عليه السلام قالت عليهم ثلاث سنوات لم يروا فيها مطرا فبعثوا من قومهم وفدا الى مكة ليستسقوا لهم وراسوا عليهم قَيْل بن عنق ولقيم بن هزال ولقمان بن عاد وكان اصل مكة اذ ذاك العالق وهو عليق بن لاوذ بن سام وكان سيدهم بمكة معوية بن بكر فلما قدموا نزل عليهم لانهم كانوا اخواله فاقاموا عنده شهرا وكان بكر بهم والجرادتان تغنيانهم فسئموا قومهم شهرا وقال معوية هلك اخوالى ولو قلت لهؤلاء شيئا فاظنوا به بخلا فقال شعرا والقى الى الجرادتين وهو

الا يا قَيْل ويحك قم فهينم ... لعل الله يبعثها غماما

فيسقى ارض عاد ان عادا ... قد امسوا لا يبينون الكلاما

من العطش الشديد فليس ترجى ... لها الشيخ الكبير ولا الغلاما

وقد كانت نساؤهم بخير ... فقد امست نساؤهم ايامى

وان الوحش يأتيهم جهارا ... ولا يخشى لعادى سهاما

فانتم ههنا فيما اشتهيتم ... نهاركم وليلكم التماما

فقبح وفدكم من وفد قوم ... ولا لاقوا التحية والسلاما

فلما غنتهم الجرادتان بهذا قال بعضهم لبعض يا قوم انما بعثكم قومكم يتغوثون بكم فقاموا البدار وتخلف لقمان وكانوا اذا دعوا جاءهم نداء من السماء ان سلوا فيعطون ما سألوا فدعوا ربهم واستسقوا لقومهم فنشأ الله ثلاث سحابات بيضاء وحمراء وسوداء ثم نادى منادٍ من السماء يا قَيْل اختر لقومك ولنفسك من هذه السحاب فقال اما البيضاء فجعل واما الحمراء فعارض واما السوداء فهطلة وهى اكثرها ماء فاختارها فناداه منادٍ قد اخترت لقومك

رمادا ومددا لا يبقى من عاد احدا الا ولدا ولا والدا قال ـــــ وسيّر الله السحابة التي اخذت

قبل الى عاد وثمود لقد سئل عمر ثلثة اشراف على ذلك وكان يأخذ فرخ النسر

من وكره فلا يزال عنده حتى يموت وكان آخرها لبد وهو الذي يقول فيه النابغة

اضحى خلاء واضحى اهلها احتملوا اخنى عليها الذي اخنى على لبد

تَرَكَتْهُ جَوْفَ حِمَارٍ قال الاصمعي معناه لا خير فيه ولا شئ ينتفع به وذلك

ان جوف الحمار لا ينتفع منه بشئ وقال ابن الكلبي حمار رجل من العمالقة وجوفه واد به

قلت وقد اوردت ذكره في قولهم اكفر من حمار في باب الكاف

تَرَكَتْهُ صَرِيمَ سَحْرٍ الصريم بمعنى المصروم والسحر الرئة اى تركته وقد فارقته

تَرَكَتْهُ عَلَى أَنْقَى مِنَ الرَّاحَةِ اى على حال لا خير فيه كما لا شعر على الراحة يضرب

في اصطلام الدهر الناس والمال

تَرَكَتْهُ عَلَى مِثْلِ خَدِّ الْفَرَسِ اى تركته على طريق واضح مستو

تَرَكَتْهُ عَلَى مِثْلِ شِرَاكِ النَّعْلِ اى في ضيق حال

تَرَكَتْهُ عَلَى مِثْلِ عِضْرِطِ الْعِيرِ عضرط العير مجانه يضرب لمن تدع شبا

تَرَكَتْهُ عَلَى مِثْلِ لَيْلَةِ الصَّدَرِ وهي ليلة نفر الناس من منى فلا يبقى منهم احد

تَرَكَتْهُ عَلَى مِثْلِ مِشْفَرِ الْأَسَدِ يضرب لمن تركته عرضة للهلاك

تَرَكَتْهُ عَلَى مِثْلِ مِقْلَعِ الصَّمْغَةِ اى تركته فلم يبق له شئ لان الصمغ اذا قلع لم

له اثر

تَرَكَتْهُ فِي وَحْيِ أَصْمَتَ وَبِبَلْدَةٍ أَصْمَتَ وَفِي بَلْدَةٍ أَصْمَتَ اى في فلاة

يضرب للوحيد الذي لا ناصر له

تَرَكَتْهُ نَحْرَ نَبْتٍ لِبَنَاقٍ الاخر نبا الانبراء ويقال الحر نبي المضر الداهية

في نفسه والانبياق الحزم على الشئ اى تركته يضمر داهية لينفق عليهم بشر

تَرَكَتْهُمْ فِي حَصَّ بَصَّ ويقال في حبص بيص فالحص القشر والبوص

الغوث وحبص من بنات الياء وبيص من بنات الواو فصيرت الواو ياءً ليزدوجا بغير لمن وقع في امر لا مخلص له منه فارادوه

تَرَكَتْهُمْ فِي كَبِيصَةِ الظَّبْيِ قال اللحياني كبيصة الظبي موضعه الذي يكون فيه وقال غيره هي كفته التي يصاد بها يضرب لمن يضيق عليه الامر

تَرَكَتْهُمْ لِمَقْصِ قَرْنٍ اي استأصلتهم وذلك ان احد القرنين اذا تم وقطع الآخر رأسه قبله وقال الشاعر

فاضحت دارهم لمقص قرن ... فلا عين بحس ولا اثارا

اي لا ترى اثرا ولا عينا قال الاصمعي القرن جبل مطل على عرفات وانشد واصبح عهده كمقص قرن قال الازهري يروى مقص قرن ومقط قرن والقرن اذا قص او قط بقي ذلك الموضع املس نقيا لا اثر فيه يضرب لمن يستأصل ويصطلم

تَرَكَتْهُ يَتَقَمَّعُ القمع الذباب الازرق العظيم ومعنى يتقمع يذب الذباب من فراغه كما يتقمع الحمار وهو ان تحرك رأسه ليذهب الذباب قال اوس بن حجر

الم تر ان الله انزل مزنة ... وعفر الظباء في الكناس تقمع

تَرَكَتْهُ يَصْرِفُ عَلَيْكَ نَابَهُ يضرب لمن يغتاظ عليك ومثله

تَرَكَتْهُ يَحُزُّ عَلَيْكَ الأُرُمَّ

تَرَكَتْهُ يَفُتُّ البَرْمَعَ قال للحصى البيض برمع وهي حجارة فيها رخاوة يجعل الصبيان منها الخذاريف يضرب للمغموم المنكسر

تَرَكَتْهُ يُقَاسُ بِالجِذَاعِ يضرب للرجل المسن اي هو شاب في عقله وجسمه

تَرَكَ مَا يَسُوءُهُ وَيَنُوءُهُ اذا ترك للورثة ماله قيل كان المحبوبة ذاهبا فلما حضرته الوفاة اراد ان يوصي فقيل له ما تكتب فقال اكتبوا ترك فلان بعني نفسه ما يسوءه وينوءه مالا يأكله الورثة ويبقى عليه وزره

تَرَكَنَا البِلَادَ تُحَدِّثُ هذا يجوز ان يراد به الخصب وكثرة اصوات الذبان ويجوز ان يراد به القفار التي لا انيس بها ولا يسكنها غير الجن كقول ذي الرمة

للجن بالليل في حافاتها زجلٌ كما تجاوب يوم الريح عيثوم

تركني خبرة الناس فردا الخبرة الاسم من الاختبار ونصب فردا على الحال

ترى الغبان كالنخل وما يدريك ما الدخل الدخل العيب الباطن يضرب في ذي المنظر لا خبر عنده قال اول من قال ذلك عمة بنت مطرود الجلبية وكانت ذات عقل ورأى مستمع في قومها وكانت لها اخت يقال لها خود وكانت ذات جمال وميسم وعقل وان سبعة اخوة من غلمة من بطن الازد خطبوا خود الى ابيها فاتوه وعليهم الحلل اليمانية وتحتهم النجائب الضمر فقالوا نحن بنو مالك بن عقبلة ذي التيجان فقال لهم انزلوا على الماء فنزلوا البلنهم ثم اصبحوا غادين في الحلل والهيئة ومعهم ريبية لهم يقال لها الشعثاء وكانت فرطا يوصيدها يتعرضون لها كلهم وسيم جميل وخرج ابوها فجلسوا اليه فرحب بهم فقالوا بلغنا ان لك بنتا ونحن كما ترى شباب وكلنا نمع الجانب ونمخ الراعف فقال ابوها كلكم خيار فاقبلوا تزوجوا بنا ثم دخل على ابنته فقال ما ترين فقد اتاك هؤلاء القوم فقالت انكحني على قدري ولا تسقط في مهري فان تحطني احلامهم لا تحطني اجسامهم لعلي اصيب ولدا واكثر عددا فخرج ابوها فقال اخبروني عن افضلكم فقالت ريبتهم الشعثاء الكاهنة اسمع اخبرك عنهم هم اخوة وكلهم اسوة اما الكبير فمالك جرتي قالت يلعب السنابك ويستصغر المهالك واما الذي يليه فالغمر يجرغر بقصعة دونه الفخر فهد صقر واما الذي يليه فعلقمة صلب المعجم منيع المشمة قليل المجمجم واما الذي يليه فعاصم سبتا عم جلد صادم ابق حازم جبشه غانم وجاده سالم واما الذي يليه فثواب سريع الجواب عتيد الصواب كريم النصاب كلبك الغاب واما الذي يليه فمدرك بذول لما يملك عزوب عما يترك يغني ويعلك واما الذي يليه فجندل لقرنه مجدل مقل لما يحمل يعطى ويبذل وعن عدوه لا ينكل فشاورت اختها فيهم فقالت اختها عمه ترى الغبان كالنخل وما يدريك ما الدخل اسمعي مني كلمة ان شر الغريبة يعلن وخيرها يدفن انكحي في قومك ولا تغرري بك خصابة الاجسام فلم تقبل منها وبعث الى ابيها انكحني مدركا فانكحها ابوها على مائة ناقة ودعا لها فحملها مدرك فلم تلبث عندهم الا قليلا حتى صبحهم

المفضل ٣

راجع كبير الجيم آخر الكتاب ٣

قوله كفرج شر وبطر وجبر يستعمر الاول ك

يستكثر ه

فوارس من بني مالك بن كنانة فاقتتلوا ساعة ثم ان زوجها واخوته وبني عامد انكشفوا فبعثوا
فيهن سبوا فبينا هي تسير بكت فقالوا ما يبكيك اعلى فراق زوجك قالت فجعها الله قالوا لقد
كان جبلا قال قبح الله جبلا لا ينفع سمعه انما ابكي على عصيانه اخي وقولها تَرَى الفِتْيَانَ
كالنخل المثل واخبرتهم كيف خطبوها فقال ـــــ لها رجل منهم بكفي ابا نواس شاب اسود
افوه مضطرب الخلق آمرضين بي على ان امنعك من ذئاب العرب قالت لاصحابه اكذلك
قالوا نعم انه مع ما به ليمنع الحليلة وتتقيه القبيلة قالت هذا اجل جمال واكمل كمال قد رضيت
به فزوجوها منه

تَرَى مَنْ لَا حَرِيمَ لَهُ يَهُونُ — يضرب لمن لا ناصر له عند ظلمه

تَزَبَّدَهَا حَذَّاءَ — الحذاء اليمين المكرة والهاء في تزبدها راجعة اليها وتزبد
اي ابتلع ابتلاع الزبد وهذا كقولهم جَذَّهَا جَذَّ العِيرِ الصِّلْبَانَا وينشد

تزبدها حذاء بعلم انها — هو الكاذب الآتي الامور المجاربا

يقال للعير اذا اسرع في السير قد جذ في السير وجذ العير الصليبانا لان العير ربما قطع الصليبانة من صلبها اذا ارتحلها

تَسَأَلُنِي أُمُّ الخِيَارِ جَمَلًا تَمْشِي رُوَيْدًا وَتَكُونُ أَوَّلًا — يضرب في طلب ما بعد منه

تَسَأَلُنِي بِرَامَتَيْنِ سَلْجَمًا — رامة موضع بقرب البصرة والسلجم معروف قال
الازهري هو بالسين غير معجمة ولا يقال شلجم ولا ثلجم يضرب لمن يطلب شيئا في غير موضعه
وضم رامة الى موضع آخر هنالك فقال براستين كما قال عنترة شربت بماء الدحرضين
وانما هو وسيع ودحرض وهما ماآن او موضعان فثنى بلفظ احدهما كما يقال القمران والعمران

قولهم تسألني برامتين سلجما بقيته وانما تطلب شيئا امكن تكلف الكبر او تحشمها

تَسْقُطُ بِهِ الضَّبْعَةُ عَلَى الطَّنَّةِ — اي كثرة ضحك اياه تحمله على ان يتهمك

تَسْمَعُ بِالمُعَيْدِيِّ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ — يروى لان تسمع بالمعيدي خير وان تسمع و
يروى تسمع بالمعيدي لا أن تراه والمعنى ان تسمع بضرب لمن خبره خير من عرآنه ودخل
الباء على تقدير تحدث به خبر قال ـــــ المفضل اول من قال ذلك المنذر بن ماء السماء
وكان من حديثه ان كبيش بن جابر اخا ضمرة بن جابر من بني نهشل كان عرض لامه لزوارة
ابن معبد بن زرارة وشبه كانت سبية اصابها زوارة من الرقيات وهم حي من العرب فولدت
له عمرا وودوبا وبرغوثا فمات كبيش وترعرع الغلمة فقال لقيط بن زرارة يا شبه من ابنك

قال كبش بن جابر قال فاذهبي جولآء الغلة فعتبي بهم وجه ضمرة وخبّر به من هم وكان لقيط عدوّا لضمرة فانطلقت بهم الى ضمرة فقال من هولآء الغلة فقالت بنو اخيك فارتجع منها الغلة وقال الحقي باهلك فرجعت فاخبرت اهلها بالخبر فركب زدادة وكان رجلا حليما حتى اتى بني نهشل فقال ردّوا على غلتي فسبّه بنو نهشل واهجروا له فلما رأى ذلك انصرف فقال له قومه ما صنعت قال خيرا ما احسن ما لقيني به قومي فمكث حولا ثم اتاهم فاعادوا عليه اسوء ما كانوا قالوا له فانصرف فقال له قومه ما صنعت قال خيرا قد احسن بنو عمّي واجملوا فمكث بذلك سبع سنين يأتيهم في كل سنة فيردّونه باسوء الرد فبينما بنو نهشل يسيرون ضحى لحق بهم لاحق فاخبرهم ان زدادة قد مات فقال ضمرة يا بني نهشل انه قد مات حلم اخوتكم اليوم فاتقوهم بحقهم ثم قال ضمرة لنسآئه قمن اقسم بينكن الكلل وكانت عنده هند بنت كرب بن صفوان وامرأة يقال لها خليدة من بني عجل وسبية من عبد القيس وسبية من الازد من بني طمثان وكان لطمث اولاد غير خليدة فقالت لهند وكانت لها مصافية ولّي الكلل بنت غيرك وبروى ولي الكلل بنت غيرك على سبيل الدعآء فارسلها مثلا فاخذ ضمرة شقة بن ضمرة وامّه هند وشهاب بن ضمرة وامّه العبدة وعنوة بن ضمرة وامّه الطثانية فارسل بهم الى لقيط بن زدادة وقال هولآء رهن لك بظلمك حتى ارضيك منهم فلما وقع بنو ضمرة في يدي لقيط اساء ولا يتهم وجفاهم فقال في ذلك ضمرة

صرمتَ اخاء شقة يوم غول ... واخوته فلا حُلت خلالي

كاني اذ رهنت بني قومي ... دفعتهم الى الصهب السبال

ولم ارهنهم بدين ولكن ... رهنتهم بصلح او بمالِ

فاجابه لقيط

ابا قطن مالي والكَ حربنا ... وان العجل لا تبال حينا

اقِ ان صبرتم نصف عام لحقنا ... ونحن صبرنا قبلُ سبعَ سنينا

فقال ضمرة

لعمرك انني وطلاب حتى ... وترك بُحتي في الشطر الاعادي

لمن ذوى الشيوخ وكان مثلى اذا ما صل لم ينعش بها

ثم ان بني نهشل طلبوا الى المنذر بن ماء السما ان يطلبهم من لقيط فقال لهم المنذر نخواصتي وجوهكم ثم امر بجزر وطعام ودعا لقيطا فاكلا وشربا حتى اذا اخذت الخمر فيهما فقال المنذر للقيط يا خبر الفتيان ما تقول في رجل اخاك الليلة على ندامى ضغر قال وما اقول فيه اقول انه لا يسئلني شيئا الا اعطيته اياه خبر العلة قال المنذر اما اذا استثنيت فلست قابلا منك شيئا حتى تعطيني كل شيء سئلتك قال فذلك لك قال فاني اسألك العلة ان تهبهم لي قال سلني غيرهم قال ما سئلتك غيرهم فارسل لقيط اليهم فدفعهم الى المنذر فلما اصبح لقيط لاقى قومه فندم فقال ـــــــ في المنذر

انك لو عطيت ارجاء هوة معمة لا بشار نزايها

بوئبك في الظلماء ثم دعوتني لجئت اليها سادرا لا اهابها

فاصبحت موجودا على ملومتا كان قضيب عن حشاها ينالها

قال فارسل المنذر الى العلة وقدمات ضمرة وكان صديقا للمنذر فلما دخل عليه العلة وكان يسمع بشعره ويعجبه ما يبلغه عنه فلما رآه قال تسمع بالمعيدي خير من ان تراه فارسلها مثلا قال شعرا بيت اللعن واسعدك الله ان القوم لبسوا بجزر بعض الشاء انما يعبث الرجل باصغر به لسانه وقلبه فاعجب المنذر وسره كلما رأى منه قال فسماه ضمرة باسم ابنه ضمرة وهو ابن ضمرة وذهب قوله يعبث الرجل باصغر به مثلا وينشد على هذا

ظننت به خيرا فقصر دونه فيا رب مظنون به الخير تخلف

قلت وقريب من هذا ما يحكى ان الحجاج ارسل الى عبد الملك بن مروان بكتاب مع رجل مجهل عبد الملك بقرء الكتاب ثم يسأل الرجل فيشبه ما يسأله فيرفع عبد الملك رأسه اليه فيراه اسود فلما اعجبه ظرفه وبيانه قال ـــــــ متمثلا

وان عرادا ان يكن غير واضح فاني احب الجون ذا المنكب العمم

فقال له الرجل يا امير المؤمنين هل تدري من عرادا انا واقه عراد بن عمرو بن شاس الاسدي الشاعر

تشتهي وتشتكي اي تحب ان تأخذ وتكره ان يأخذ منك

تُشَدِّدِي تَنْفَرِجِي الخطاب للداهية التي هي في العظم والشدة تذهبي بضرب عند اشتداد الامر

تَشْكُو إِلَى غَيْرِ مُصْمِتٍ اي الى من لا يهتم بشانك وقال انك لا تشكو الى صمت قاصر على الحمل الثقيل او مت

تَشَمَّرُ مَعَ الْجَارِي يقال تشمرت السفينة اذا انحدرت مع الماء وشمرتها انا اذا ارسلتها بضرب في شئ يستهان به ويُنسى وقائله كعب بن زهير بن ابي سلمى قال ابن دريد ليس في العرب سُلمى بالضم الا هذا وزاد غيره وابو سلمى ربيعة بن رباح بن قرط من بني مازن قلت والمحدثون يعدون غيرهما قوما يطول ذكرهم وانما قال هذا المثل كعب حين ركب هو وابوه زهير سفينة في بعض الاسفار فانشد زهير قصيدته المشهورة وهي امن ام اوفى دمنة لم تكلم وقال لابنه كعب دونك فاحفظها قال نعم واسبا فلما اصبحا قال له يا كعب ما فعلت المقبلة يعني القصيدة قال يا ابة انها تشمرت مع الجاري يعني انسبتها فمرت مع الماء فاعادها عليه وقال ان شمرتها يا كعب شمرت بك على اثرها

تَصَامَمَ الْحُرُّ إِذَا سَنَّ الْقَذَعْ حقه ان يقال تصامّ لكنه فك الادغام ضرورة و السن الصب يقال سن الماء على وجهه والقذع الخنا والفحش يضرب للحليم لا يرعى سمعه لما يسمع

تَصْنَعُ فِي غَامِرٍ كُرْزًا مِنْ وَبَرٍ الكرز الجراق يضرب مثلا للبطئ في امره وعمله

تُضْرَبُ فِي حَدِيدٍ بَارِدٍ يضرب لمن طمع في غير مطمع

تَضَرَّعْ إِلَى الطَّبِيبِ قَبْلَ أَنْ تَمْرَضَ اي اعتقد الاخوان قبل الحاجة اليهم قال لقمان لابنه

تَطَأْطَأَ لَهَا تُخْطِئْكَ الهاء للحادثة يعني اخفض راسك لها تجاوزك وهذا كقولهم

دَعِ الشَّرَّ يَغْبَرْ يضرب في ترك التعرض للشر

تَطْعَمْ تُطْعَمْ اي ذق حتى يدعوك طعمه الى اكله يضرب في الحث على الدخول في الامر اي ادخل في اوله يدعوك الى الدخول في آخره ويرغبك فيه

تَطْلُبُ أَثَرًا بَعْدَ عَيْنٍ العين المعاينة يضرب لمن ترك شيئا يراه ثم تبع اثره بعد فوته عينه قال الباهلي اول من قال ذلك مالك بن عمرو العاملي وفي كتاب ابي عبيد مالك بن عمرو

الله صلى الله او طلب كفاية بجناية
خفت عليك او صد وة ثبت اليك
ج

الباهلي وذلك ان بعض ملوك غسان كان يطلب في عامله فحلا فاخذ منهم رجلين فحبسهما لهما مالك وسماك ابنا عمرو فحبسهما عنده زمانا ثم دعاهما فقال لهما اني قاتل احدكما فايكما اقتل فجعل كل واحد منهما يقول اقتلني مكان اخي فلما رأى ذلك قتل سماكا وخلى سبيل مالك فقال سماك حين ظن انه مقتول

الا من شجت لبلة هامدة ... كما ابد لبلة واحدة

فابلغ ضناءة ان جئتهم ... وخص سراة بني ساعدة

وابلغ نزارا على نائها ... بان الرماح هي العائدة

واقسم لو قتلوا ماكا ... لكنت لهم حية راصدة

برأس سبيل على مرقب ... وبوما على طرق واردة

فثم سماك فلا تجزعي ... فللموت ما تلد الوالدة

وانصرف مالك الى قومه فلبث زمانا ثم ان ركبا مروا واحدهم يتغنى بهذا البيت

واقسم لو قتلوا ماكا ... لكنت لهم حية راصدة

فسمعت بهذا ام سماك فقالت يا مالك قبح الله الحياة بعد سماك اخرج في الطلب بابن فخرج في الطلب فلقي قاتل اخيه يسير في ناس من قومه فقال من احس لي الجمل الاحمر فقالوا له وعرفوه يا مالك لك مائة من الابل فكف فقال لا اطلب اثرا بعد عين فذهب مثلا ثم حمل على قاتل اخيه فقتله وقال في ذلك

يا راكبا بلغا ولا تدعا ... بني عمير وان هم جزعوا

فلبجدوا مثل ما وجدت فقد ... كنت حزينا قد مسني وجع

لا اسمع اللهو في الحديث ولا ... ينفعني في الفراش مضطجع

لا وجد ثكلى كما وجدت ولا ... وجد عجول اضلها ربع

ولا كبيرا اضل ناقته ... يوم توافى الحجيج فاجتمعوا

ينظر في اوجه الركاب فلا ... يعرف شيئا والوجه ملتمع

جللته صارم الحديد به ... كالملح فيه سفا سني لمع

بين ضبر وباب جلّق نفى اثر ابه من دماه دمع

اضرب بر باد با نوا جفنه يدعو صداه والرأس ضدك

بنى عبر قتلتُ سيّدكم فاليوم لا رتة ولا جزع

فاليوم قمنا على النواء فان تجزوا قدرى ودهركم جزع

نَطْلُبُ ضبّا وهذا ضبّ باد رأسه ويروى مخرج رأسه قال عطاء بن مصعب وغيره

ان رجلين وترا رجلا وكل واحد منهما يبتغى ضبّا فكان الرجل يطلب ويتهدد والنائى عنه وذلك

المبهم صعد جبلا فقيل له نطلب ضبّا يعنى الغاب . هذا ضبّ باد رأسه يعنى الحاضر يضرب لمن يجبن

من طلب ثاره

تَعْجِيلُ العِقابِ سَفَه اى الحليم لا يعجل بالعقوبة

تَعْسًا لِلبَدَنِ وَلِلفَمِ كلمة يقولها الثامت بعدوه يقال نعس ينعس تعسا اذا عثر

وانعسه الله لليدين معناه على اليدين

تَعَسَتِ العَجَلَة اوّل من قال هذا مولى عايشة بنت سعد بن ابى وقاص وكان

احد المغنين المحسنين وكان يجمع بين الرجال والنساء وله يقول ابن قيس الرقيات

قل لعند يشيع الاظعانا طالما قد عبثنا وكهانا

وكانت عايشة ارسلته يأتيها بناد فوجد قوما يخرجون الى مصر فخرج معهم فاقام هناك سنة

ثم قدم فاخذ ناقدا وجاء بعدو فعثر وشد والجر فقال تعست العجلة وفيه يقول الشاعر

ما رأينا الغراب مثلا اذ بغشاه يجن بالمشملة

غير فند ارسلوه قابسا فنوى حولا وسب العجلة

المِشملة كساء يجمع المقدحة وآلاتها وقال بعضهم الرواية المَشملة بفتح الميم وهى

مهب الشمال يعنى الجانب الذى بعث نوح عليه السلام اليه الغراب ليأتيه بخبر الارض

اجفت ام لا فاشتغل بجيفة رآها فى طريقه وفيه يقال ابطأ من غراب نوح

تَعَلَّقَ المَحْنِ بِأَرْفَغِ العَنَسِ المحن تخفيف المحن وهو الصبّى السّىء الغذاء يقال محن

محنا ويراد به الفراد هنا وارفغ العنس براطن فخذيها واصولها يضرب لمن يلصق بك حتى

يقال بفتحه ونصب تعلّق على المصدر اى تعلّق بى تعلّق والعنز الناقة الصلبة

تَعَلَّلْ بِيَدَيْهِ تَعَلُّلَ البِكْرِ — وذلك انه اذا اشتد بعقال تعلل به لجلّه بفهه يضرب لمن يتعلّل بما لا يتعلّل بمثله

تَغَافَلْ كَأَنَّكَ وَاسِطِيّ — قاله المبرد واصله ان الحجاج كان يتخرّاصل واسط فى البناء فيهربون وبناءون وسط الغرباء فى المسجد فيجئ الشرطى ويقول يا واسطى فمن رفع رأسه اخذه وحمله فلذلك كانوا يتغافلون

تَغَفَّرْ أَرُونِى وَسِيمَاهَا البَدَنْ — تغفّرت اى تشبهت بالغفر وهو ولد الاروية والبدن المسن من الوعول اى منظرها منظر الوعول المسان وهى تظهر انها غفر حدث

تَغَدَّ بِالجَدَى قَبْلَ أَنْ يَتَعَشَّى بِكَ — يضرب فى اخذ الامر بالحزم

تَغَمَّرْ كَانَ وَلَبِسَ رِيًّا — التغمر الشرب القليل وهو من الغمر وهو القدح الصغير يضرب لمن تقلّد امرا ثم لم يبالغ فى تمامه

تَفَرَّقْ مِنْ صَوْتِ الغُرَابِ وَتَفْرَسُ الأَسَدَ المُشَمَّمَ — ويروى المشيم من الشام وهو خشبة تعرض فى فم الجدى لئلا يرضع امه ويعنى بهذا الاسد الذى قد شدّ وافاه ومن روى المشمّم جعله من شمامة الوجه واصل المثل ان امرأة افترست اسدا ثم سمعت صوت غراب ففزعت — ويشيم ويشامة الكريه الوجه

يضرب لمن يخاف الشئ الحقير ويقدم على الشئ الخطير

اَلتَّقَدُّمُ قَبْلَ التَّنَدُّمِ — هذا مثل قولهم المحاجزة قبل المناجزة يضرب فى لقائك من لا قوام لك به وقال — الذى قتل محمد بن طلحة بن عبيد الله يوم الجمل

واشعث قوام بآيات ربّه ... قليل الاذى فيما ترى العين مسلم

يذكّرنى حاميم والرمح شاجر ... فهلّا تلا حاميم قبل التندم

تَقْدِيمُ الحُرَمِ مِنَ النِّعَمِ — يعنون البنات وهذا كقولهم وَهْنُ البَنَاتِ مِنَ المَكْرُمَاتِ

تَقْفِزُ الجَعْثَنُ بِهِ بِأَمْرِذِهَا قَعْبًا — الجعثن اصل الصلبان وقرّ ترجم مرّة وهو اسم لغلامه وذلك ان رجلا كان له فرس وكان يصبحها قعبا ويمسيها قعبا فلما رآها تقفز الجذامير وهى اصول الشجرة قال لغلامه بامرذها قعبا يضرب لمن يسخن اكثر مما يعطى

تَقَلَّدَهَا طَوْقَ الْحَمَامَةِ الهاء كناية عن الخصلة القبيحة اى تقلدها تقلد طوق الحمامة اى لا تزايله ولا تفارقه كما لا يفارق طوق الحمامة الحمامة

تَقْبِسُ الْمَلَائِكَةُ إِلَى الْحَدَّادِينَ قال المفضل يقال ان اصل هذا المثل انه لما نزلت هذه الآية عليها تسعة عشر قال رجل من كفار مكة من قريش من بني جمح يكنى ابا الاشدين انا اكفيكم سبعة عشر واكفوني اثنين فقال رجل سمع كلامه تقبس الملائكة الى الحدادين والحد المنع والسجن والحدادون السجانون ويقال لكل مانع حداد

تَقَبَّلَ الرَّجُلُ أَبَاهُ اذا اشبهه قال ابن فارس اللام مبدلة من الضاد بمعنى من قولهم تقبض من القبض وهو العوض ويكون مصدرا ايضا يقال قاضه يقبضه قبضا كما يقال قاضه يقيضه قيضا بمعنى عوضه وقاضه المقايضة بمعنى المبادلة يقال هما قبضان اى مثلان بمعنى ان كل واحد منهما عوض عن الآخر يضرب في الشيئين تقاربا في الشبه

اَلتَّقِيُّ مُلْجَمٌ اى كان له لجاما يمنعه من العدول عن سنن الحق قولا وفعلا هذا من كلام عمر بن عبد العزيز

تَقِئَ يَوْمًا بَيْنَ شِدْقَيْكَ الدَّخَنُ يقال دخن الطعام يدخن دخنا اذا فسد وخبث على فم المعدة ولا دواء له الا القئ يضرب لمن يفعل افعالا سيئة ويسلم منها فيقال سلمت وسترى عاقبة ما تصنع

تَكَلَّمَ فَجَمَعَ بَيْنَ الْأَدْوَى وَالنَّعَامِ اذا تكلم بكلمتين مختلفتين لان الادوى تسكن شعف الجبال وهي شاء الوحش والنعام تسكن الفيافي فلا يجتمعان

تَلَبَّدِي تَصَبَّدِي التلبد اللصوق بالارض لمحل القيد ومعنى المثل احتل تمكن وتظفر

تَلْبَسُ أُذُنَيْكَ عَلَى مَضَائِضَ المضائض والمضاضة الم وحرق يجدها الانسان في جوفه من غيظ يجرعه يضرب للرجل الحليم يسكت عن الجاهل ويحتمل اذاه

تَلَبَّدَ خَيْرٌ مِنَ الصَّبَا التلبد ان يلصق شعر رأسه بصمغ يجعله عليه لئلا يشعث والصبا ان يثور الرأس بعد ثم لا يمشط ويدهن يقال البدت الشعر فتلبد وصبأته فصبأ يقول لان تترك متلبدا خير من ان تترك مصبأ يضرب لمن قام بامر لا يقدر على اتمامه

فَلْيَدِغْ الْعَقْرَبُ وَنَحْنَى يقال صأى الفرخ والخنزير والفأرة والعقرب يصئى صئيا على فعيل اذا صاح وصاء مضلوب منه يضرب للظالم فى صورة المنظلم

تَلْمَسْ أَعْشَاشَكَ يضرب لمن يلتمس النجح والمال ومعناه تلمس العلل والنجح فى دورها

تَمَامُ الرَّبِيعِ الصَّيْفُ اى نظهر آثار الربيع فى الصيف كما قيل الاعمال بخواتيمها والصيف المطر يأتى بعد الربيع يضرب فى استنجاح تمام الحاجة

اَلتَّمْرُ بِالتَّمْرِ مثل حكاه ابو الحسن اللحيانى يضرب فى المكافاة

اَلتَّمْرَةُ إِلَى التَّمْرَةِ تَمْرٌ يريد ان ضم الآحاد يؤدى الى الجمع وذلك ان التمر جنس يدل على الكثرة يضرب فى استصلاح المال هذا من قول احمد بن الجلاح وذلك انه دخل حائطا فرأى تمرة ساقطة فتناولها فعوتب فى ذلك فقال هذا القول

تَمَرَّدَ مَارِدٌ وَعَزَّ الْأَبْلَقُ مارد حصن دومة الجندل والابلق حصن للسموءل بن عادياء قيل وصف بالابلق لانه بنى من حجارة مختلفة الالوان بارض تيماء وهما حصنان قصدتهما ربات ملكة الجزيرة فلم تقدر عليهما فقالت تمرد مارد وعز الابلق فصار مثلا لكل ما يعز ويمنع على طالبه وعز معناه غلب من عز يعز ويجوز ان يكون من عز يعز

اَلتَّمْرُ فِي الْبِئْرِ وَعَلَى ظَهْرِ الْجَمَلِ اصل ذلك ان منادبا نادى عواكان يكون فى الجاهلية على اطم من اطام المدينة حين يدرك البسر فنادى اَلتَّمْرُ فِي الْبِئْرِ اى من سقى وجد تمرا سقيه فى تمره وهذا قريب من قولهم عِنْدَ الصَّبَاحِ يَحْمَدُ الْقَوْمُ السُّرَى

تَمَسَّكْ بِجَرْدَلٍ حَتَّى تَدُقَّ لَكَ حَقَّكَ اى دم على غيظك حتى تنيله يقال جرد جردا ساكنة الراء والعباس تحريكها وينشد

اذا جياد الخيل جاءت تردى ... مملوءة من غضب وجرد

قال ابن السكيت وقد جرد له ويقال رجل جارد وجرد وجردان اى غضبان

تَمْنَعِي أَشْهَى لَكِ اى مع التأبى بمنع الحرص واصله ان رجلا قال لامرأته تمنعى اذا غاد لك بكن اشهى يضرب لمن يظهر الدلال ويعلى رخيصه

تَنَاسَ مَسَاوِيَ الْإِخْوَانِ يَدُمْ لَكَ وُدُّهُمْ يضرب فى استبقاء الاخوان

وفى القاموس تمش عشاشك مثلث التاء التمس العلل والنجح فى دورها

والتقدير التمرة مضمومة الى التمرة تمر

الاطم بضمتين القصر وكل حصن بحجارة وكل بيت مربع مسطح جمع اطام

تَنْزُو وتَلِبُن هذا من النزو والنزوان وهما الوثب وليس من النزا الذكر هو التفاد وربما قالوا تنزو وتلبن وتودى الاربعين ذكروا ان اعرابيا حبس فقال

ولما دخلت السجن كبر اهله ... وقالوا ابو ليلى العداة محزن

وفى الباب مكتوب على صحائف ... بانك تنزو ثم سوف تلبن

تَنْهَانا امتنا عن الغى وتعدو فيه يضرب لمن يحسن القول ويسئ الفعل

تُوَقِّرِى بازلزلة الزلزال القلق والحركة يضرب للمرأة الطوافة فى بيوت الحى

تَهِمّ وبهم بك الهم القصد يضرب للمغتر بعلمه لا يخاف عاقبته

تَهْوَى الدواهى حوله وتسلم يضرب لمن يتخلص من مكروه

تَهْوِيدٌ على رهود التهويد السكون والنوم والرهود جمع رهد وهو الحوف الناتئ من الجبل ومن سكن فيه كان على غير طمأنينة يضرب لمن شرع فى امر وخيم العاقبة

تَهِيفُ بطن شبثن الدريس التهيف الضمر يقال رجل اهيف اذا كان ضامر البطن وذلك محمود والشبثن نفيل من الشبث وهو العيب والدريس الثوب الخلق وقوله شبثن يريد شبثنه فحذف المفعول يضرب لمن له فضل ويراعة يستر هما سوء حاله

فصل التاء المضمومة

تُبَشِّرُنى بغلام اعيا ابوه وذلك ان رجلا بشر بولد ابن له وكان ابوه بعقه فقال فى هذا الشاعر ترجو الولد وقد اعياك والده ... وصار جاوك بعد الوالد الولد

تُخْبِرُ عن مجهوله مرآته اى منظره يخبر عن مخبره

تُخْرِجُ المقدحة ما فى قعر البرمة هذا مثل تبتذله العامة وقد اورده ابو عمر فى كتابه

تُعَلِّمُنى بضب انا حرشته تعلمنى بمعنى تعلمنى اى تخبرنى ولذلك ادخل الباء كقوله تعالى قل اتعلمون الله بدينكم يضرب لمن يخبرك بشئ انت منه بر اعلم

تُقَطِّعُ اعناق الرجال الطامع يضرب فى ذم الطمع والجشع قال ابو عبيد وفى بعض الحديث ان الصفاة الزلاة التى لا تثبت عليها اقدام العلماء الطمع

تُوَطِّنُ الابل ونعاف المرعى اى ان الابل توطن نفسها على المكاره لقوتها وتعاف

المعزى لذلها وضعفها يضرب للقوم يلفون المكاره فيوطنون عليها انفسهم ويعافها جنابهم

فصل التاء المكسور

تِبَعٌ ضِلَّةٌ ويروى بالصاد وغير المعجمة فالتبع الذى تتبع النساء والضلة الذى لا خير فيه فهو لا يهتدى الى غير الشر ومن رواه بالصاد جعله كالحبة الصل واراد بها الدهاء كما يقال صل اصلال وادخل الهاء مبالغة ومن روى بالضاد المعجمة فانما اكسر الضاد اتباعا لتبع

تِلْكَ ارض لا تقض بيضعنها ويروى لا تضعر بضعنها اى لكثرة عشبها لو وقعت بضعة لحم على الارض لم يصبها قضض وهى الحصى الصغار يضرب للجناب المخصب

تِيسِى جَعَادِ قال اللث اذا استكذبت العرب الرجل تقول تيسى اى كذبت ولم يعرف اصل هذه الكلمة قال والتيس جبل باليمن ويقال فلان يتكلم بالتيسية اى بكلام اهل ذلك الجبل

تِيهُ مُغَنٍّ وَظِرْفُ زَنْدَبِقٍ يروى هذا عن ابى نواس واراد بقوله ظرف زندبق مطيع بن اياس ولقبه بذلك بشار بن برد وكان اذا وصف انسانا بالظرف قال اظرف من الزندبق يعنى مطبعا لان من زندق كان له ظرف بها بن الناس به ومن قال فلان اظرف من زندبق فقد غلط

فصل التاء الساكنة

أَتْبِعِ الْحَسَنَةَ السَّيِّئَةَ تَمْحُهَا قال ابو نواس خبر هذا بشرا فاذا الرب قد عفا بضرب فى الانابة بعد الاجترام

أَتْبِعِ الْفَرَسَ لِجَامَهَا وَالنَّاقَةَ زِمَامَهَا قال ابو عبيد اراى معناه انك قد عدت بالفرس واللجام ابسر خطبا فاتم الحاجة كان الفرس لا غنى به عن اللجام وكان المفضل يذكر ان المثل لعمرو بن ثعلبة الكلبى اخى عدى بن جناب الكلبى وكان ضرار بن عمرو الضبى اغار عليهم فسبى يومئذ سلمى بنت واهل الصايغ وكانت يومئذ امة لعمرو بن ثعلبة وهى امة النعمان بن المنذر فحضى بها ضرار مع ما غنم فاذكره عمرو بن ثعلبة وكان له صديقا فقال اتسلمن الاخاء والمودة الا رددت على اهلى فجعل يرد شيئا شيئا حتى بقيت سلمى وكانت قد اعجبت ضرارا

فاتبعه ان يردّها فقال عمرو باضراد اتبع الفرس لجامها فارسلها مثلا وقال ضبه اصل هذا
ان ضرار بن عمرو قاد ضبّة الى الشام فاغار على كلب بن وبرة فاصاب فيهم وغنم وسبى الذراري
وكانت في السبي الرابعة قينة كانت لعمرو بن ثعلبة وبنت لها يقال لها سلمى بنت عطية بن
وائل فسار ضرار بالغنايم والسبي الى ارض نجد وقدم عمرو بن ثعلبة على قومه ولم يكن شهد
غارة ضرار عليهم فقيل له ان ضرار بن عمرو اغار على الحي فاخذ اموالهم وذراريهم فطلب عمرو بن
ثعلبة ضرارا وبنى ضبّة فلحقهم قبل ان يصلوا الى ارض نجد فقال عمرو بن ثعلبة لضرار رُدَّ علي
مالي واهلي فردّ عليه ماله واهله ثم قال ردّ علي قينتي فردّ عليه قينته الرابعة وحبس
ابنتها سلمى فقال له عمرو يا ابا فبيصة اتبع الفرس لجامها فارسلها مثلا

أَتْبَعُ مِنْ تَوْلَبٍ التولب الجحش قال سيبويه هو مصروف لانه فوعل ويقال للانثى
اتم تولب وقال ابن فارس لا يبعد ان تكون التاء في تولب واوا بمعنى ان اصله
وولب من ولب يلب ولوبا اذا ذهب وتتبع سمّي به لانه يتبع الاتم

أَتْجَرُ مِنْ عَقْرَبَ ويقال ايضا امطل من عقرب وهذا مثل من امثال اهل
المدينة حكاه الزبير بن بكار وعقرب اسم تاجر من تجارها قال الزبير وكان وطأ الى عقرب
تجار المدينة وكان عقرب بن ابي عقرب اكثر من هناك تجارة واشدهم تسويفا حتى ضربوا
بمطله المثل فاتفق ان عامل الفضل بن عباس بن عتبة بن ابي لهب وكان اشدّ اهل زمانه
اقتضاء فقال الناس ننظر الآن ما يصنعان فلما حلّ المال لزم الفضل باب عقرب ونشد
ببابه حماره له يسمّى السحاب وقعد يقرأ على بابه القرآن فاقام عقرب على المطل غير مكترث
له فعدل الفضل عن ملازمة بابه الى هجاء عرضه فمما سار عنه فيه قوله

فد تجرت في سوقنا عقرب ... لا مرحبًا بالعقرب التاجرة
كل عدوّ يتقي مقبلا ... وعقرب يخشى من الدابرة
كل عدوّ كيده في استه ... فغير محتاج ولا صابرة
ان عادت العقرب عدنا لها ... وكانت النعل لها حاضرة

إِتَّخَذَ الْبَاطِلَ دَخَلًا الدخل والدخل والدغل العيب والريبة يضرب للماكر الخادع

اِتَّخَذَ اللَّيْلَ جَمَلاً يضرب لمن يجعل العمل بالليل من قراءة وصلاة او غيرها تما يركب فيه الليل وقال ـــــ بعض الكتّاب في رجل غاث بمال وطوى للراحل اتخذ الليل جملا وغاث بالمال كلا وعبر الوادي عجلا

اِتَّخَذُوهُ حِمَارَ الْحَاجَاتِ يضرب للذي يمتهن في الامور

اَتْخَمُ مِنْ فَعْبَلٍ لانه يرضع اكثر مما يطيق ثم يتجشأ وكان الاصل ان يقال اوخم من وخم يوخم الا انهم بنوه من الاتخام توهما ان التاء اصلية كما توهموها في التكلة والتهمة واشباههما فالزموها التاء في التصغير والجمع فقالوا تكيلة وتهيمة وتكل وتهم

اَتْرَبَ فَنَدَحَ الارتاب الاستغناء حتى يصير ماله كالتراب كثرة وندح بندح ندحا اذا وسع يضرب لمن غنى فوسع عليه عيشه وبذر ماله مسرفاً

اَتْرِفْ مِنْ رَبِيبِ نِعْمَةٍ الترفة النعمة والربيب المربوب يضرب للمنعم عليه

اُتْرُكِ الشَّرَّ يَتْرُكْكَ اى انما يصيب الشر من تعرض له زعموا ان لقمان الحكيم قال لابنه اترك الشر كما يتركك اراد كيما يتركك فحذف الياء واعملها

اَتْعَبُ مِنْ رَاكِبِ فَعْبَلٍ لانه غير مروض

اَتْعَبُ مِنْ رَائِضِ مُهْرٍ هذا كقولهم لا يهدم شقي مهرا يعني ان معالجة المهاة شقاوة لما فيها من التعب قلت وهذا كما يحكى ان امرأة قالت لرائض ما اتعب شأنك حرفك كلها بالاست فقال ليس بين آلتي وآلتك الا مقدار ظفر

اِتَّقِ الصِّبْيَانَ لَا تُصِبْكَ بِاِعْفَائِهَا الاعفاء جمع العقى وهو ما يخرج من بطن المولود حين يولد يضرب للرجل تحذره من تكره له مصاحبته اى جانب المريب المتهم

اِتَّقِ اللهَ فِي جَنْبِ اَخِيكَ وَلَا تَقْدَحْ فِي سَاقِهِ اى لا تقتله ولا تعنته يقال قدح في ساقه اذا عابه وقوله في جنب اخيك اراد في امر اخيك ومنه قوله تعالى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللهِ اى امره وقال ـــــ ابن غرفة اى فيما ترك من امر الله يقال ما فعلت في جنب حاجتي قال كثير

الا تتقين الله في جنب عاشق ... لهن كبدٌ حرّى عليك تقطع

وقال الفراء في جنب الله اى في قربه وجواره قال ـــــ الشاعر خليلي كفا واذكرا الله في جنبي

اى فى امرى ان تدعا الوقيعة فى

اِتَّقِ خَبَرَهَا بِشَرِّهَا وَشَرَّهَا بِخَبَرِهَا الهاء ترجع الى اللقطة والضالة يجدها الرجل

يقول دع خبرها بسبب شرها الذى يعقبها وقابل شرها بخبرها تجد شرها ابدا على

الخبر وهو حديث يروى عن ابن عباس رضى الله عنهما

اِتَّقِ شَرَّ مَنْ اَحْسَنْتَ اِلَيْهِ هذا قريب من قولهم سَمِّنْ كَلْبَكَ يَأْكُلْكَ

اِتَّقَى بِسَلْحَةٍ سَمَرَةُ اصل ذلك ان رجلا اراد ان يضرب غلاما له فبنى بسمرة

فسلح الغلام فترك ضربه سيده فضرب بهذا المثل

اَثْلِى مِنَ الشِّعْرَى يعنون الشعرى العبور وهى اليمانية فهى تكون فى طلوعها ثلوجا

ويسمونها كلب الجبار والجبار اسم للجوزاء جعلوا الشعرى ككلب لها يتبع صاحبه

اَثْمَكُ مِنْ سَنَامٍ الثمك الارتفاع والثمن والثامك من الابل العظيم السنام و

اثمكها الكلاء اى اسمنها يعنى الناقة

اَثْوِ مِنْ دَيْنٍ يقال ثوى اذا هلك وانما قيل ذلك لان اكثر الديون هالك ذا وصله

اَثْوِ مِنْ سَلَفٍ السلف والسلم واحد وهما ما اسلف من طعام او غيره

اَتْيَسُ مِنْ تُيُوسِ ثُوَيْبٍ قال حمزة هذا مثل حكاه محمد بن حبيب ولم يذكر

فى اى موضع يجب ان يوضع وثويب قبيلة من قبايل قريش وهو ثويب بن حبيب بن اسعد بن

عبد العزى قال وحكى ايضا

اَتْيَسُ مِنْ تُيُوسِ الْبَبَّاعِ ولم يفسره ايضا قال حمزة فسألت عنه ابا الحسن النسابة

الاصبهانى فذكر انه الببّاع بن عبد بالبل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث بن بكر وبنته

ربطة بنت ام ابى احيحة سعيد بن العاص ويعيّرون به

اَتْيَمُ مِنَ الْمُرَقِّشِ يعنون المرقش الاصغر وكان متيما بفاطمة بنت المنذر الملك وله

معها قصة طويلة وبلغ من امرها اخيرا ان قطع المرقش ابهامه باسنانه وجدا عليها وفى ذلك

يقول ومن بلى خبرا تجد الناس امره ومن يقولا يعدم على الغى لائما

الم تران المرء يجدم كفه ويجشم من لوم الصديق الجماشما

اى يكلف نفسه الشدايد مخافة لوم الصديق اياه وانتم افعل من المفعول يقال ثامه الحب وتيمه اى عبده وذلله وتيم الله مثل قولك عبد الله قال ـــــ لغيط

ثامت فؤادك لم يحزنك ما سنعت احدى نساء بنى ذهل بن شيبانا

أَتْبَهُ مِنْ أَحْمَقِ ثَقِيفٍ هذا من التبه الذى هو الصلف واحمق ثقيف هو يوسف ابن عمر كان امير العراقين من قبل هشام بن عبد الملك وكان اتبه واحمق عربى امر ونهى فى دولة الاسلام ومن حمقه ان حجّا ما كان بحجه فلمّا اراد ان يشرط اوتعدت يده فاحتك بذلك يوسف وكان حاجبه قائما على رأسه فقال له قل لهذا البائس لا تخف وكان قصيرا جدّا قميئا فكان الحجّاط عند قطع ثيابه اذا قال له يحتاج الى زيادة اكرمه وحباه واذا قال بفضل شئ اهانه واقصاه

أَتْبَهُ مِنْ فَقِيدِ ثَقِيفٍ قالوا كان بالطائف فى اوّل الاسلام اخوان فتزوّج احدهما امرأة من بنى كنانة ثمّ رام سفرا فاوصى الاخ بها فكان يتعهّدها كلّ يوم بنفسه وكانت من احسن الناس وجها فذهبت بطلبه فضنى واخذت قوته حتّى عجز عن المشى ثمّ عجز عن القعود وقدم اخوه فلمّا رآه بتلك الحال قال ما لك يا اخى ما تجد قال ما اجد شيئا غير الضعف فبعث اخوه الى الحرث بن كلدة طبيب العرب فلمّا حضره لم يجد به علّة من مرض ووقع له انّ ما به من عشق فدعا بجرّ فغثّ فيها خبزا فاطعمها اياه ثمّ اتبعه بشربة منها فتحرّك ساعة ثمّ نفضه رأسه ودفع عقبه تهذه الابيات ـــ المآبى على الابيات بالخبيث نزوه عنه

غزالٌ ثمّ يحلّ بها دور بنى كنّة غزالٌ احور العينين فى منطقه غنّة

فعرف انه عاشق فعاد اليه الخبز فانشأ يقول ـــــ

ايّها الجبره اسلوا وقفوا كى تكلّموا اخذ الحىّ حظّهم من فؤادى فانعموا

خرجت مزنة من البحر وبا تحكم وهى ما كنّتى وتزعم انّى لها حرم

فعرف اخوه ما به فقال يا اخى هى طالق ثلاثا فتزوّجها فقال وهى طالق يوم اتزوّجها ثمّ تاب اليه ثائب من العقل والقوّة ففارق الطائف خفرا وهام فى البرّ فما رؤى بعد ذلك حضرا الا انه يسمع

فمكث اخوه اياما ثمّ مات كمدا على اخيه فضرب به المثل وسمّى فقيد ثقيف

أَتْبَهُ مِنْ قَوْمِ مُوسَى ع هذا من التبه بمعنى التحير واراد وا به مكثهم فى التيه اربعين سنة

فصل المولدين

ثَاجُ الْمُرُوَّةِ التَّوَاضُعُ ثَالِفُ النِّعْمَةِ بِحُسْنِ جِوَارِهَا ثَامِلُ الْعَبِ عَبَ

أَتْبِعِ النَّبَاحَ وَلَا تَتْبَعِ الصُّبَاحَ تُجَازِي الْمَرْءَ مِنْ بِأَمْثَالِهَا تَجَرَّبْنِي وَأَنَا حَرِبٌ

تَجْرِي الرِّيَاحُ بِمَا لَا تَشْتَهِي السُّفُنُ تَحْتَ هَذَا الْكَبِشِ نَبْشٌ بِضَرْبٍ لَمَا يَرْتَابُ بِهِ

اَلتَّحَسُّنُ خَبَرٌ مِنَ الْحُسْنِ تَحِلُّ لَهُ الْمَبْنَةُ بِضَرْبٍ لِلْفَقِيهِ تَحْلُمُ مَا لَمْ تَعْلَمْ بُهْتَانٌ عَلَى

الْمَقَابِرِ تَخَلَّصْتُ مِنْهُ بِشَرِّهِ اَلتَّدْبِيرُ نِصْفُ الْمَعِيشَةِ تَرْكُ إِدِّعَاءِ الْعِلْمِ

يَنْفِي عَنْكَ الْحَسَدَ تَرْكُ الْمُكَافَاةِ مِنَ التَّطْفِيفِ تَرْكِيَةُ كُرَةٍ عَلَى طَبْطَابٍ وَحَبَّةٍ

عَلَى الْمَقْلَى تُزَاوِرُوا وَلَا تُجَاوِرُوا اَلتَّسَلُّطُ عَلَى الْمَالِكِ دَنَارَهُ

تَبْشُوبِشُ الْعَامِرِ مِنَ الْمُرُوَّةِ تُعَاشِرُوا كَالْإِخْوَانِ وَتُعَامِلُوا كَالْأَجَانِبِ

اى ليس فى التجارة محاباة اَلتَّعْبِيرُ نِصْفُ التِّجَارَةِ تَفَرَّقَ بَيْنَ الْمُسْلِمَيْنِ الدَّرَاهِمُ

تَفُورُ مِنْ نِصْفِ خُوصَةٍ فِدْرُهُ تَقَارَبُوا بِالْمَوَدَّةِ وَلَا تَتَكَلُوا عَلَى الْقَرَابَةِ

اَلتَّقْدِيرُ أَحَدُ الْكَاسِبَيْنِ اِتَّقِ مَجَانِبَةَ الضُّعَفَاءِ تَكَلَّمْ فَتَكَلَّمَ

اللهُ مُوسَى اِتَّكَلْنَا مِنْهُ عَلَى خُصٍّ وَهُوَ جِدَارٌ مِنْ قَصَبٍ يُضْرَبُ فِي الْجَنَّةِ

تَلْقَاكَ سَبُعٌ وَلَا تَلْقَاكَ ذُو عِيَالٍ اَلتَّمْيِيزُ شُؤْمُ التَّوَاضُعِ

شَبَكَةُ الشَّرَفِ تَوْبَةُ الْجَانِي اِعْتِذَارُهُ تَوَكَّلْ تَكْفِ

اَلتَّيِّنَةُ تَنْظُرُ إِلَى التَّبِنَةِ فَتَمْنَعُ

اَلْبَابُ الرَّابِعُ فِيمَا أَوَّلُهُ ثَاءٌ وَفِيهِ سِتَّةٌ وَأَرْبَعُونَ مَثَلًا وَفُصُولٌ ثَلَاثَةٌ

فصل الثاء المفتوحة

ثَادَآءُ وَجْهٍ شَامَةُ التَّرْغِيسِ اَلثَّادَآءُ الْأَمَةُ وَالشُّوفُ الْجَلَا وَالتَّرْغِيسُ كَثْرَةُ الْمَالِ

يُقَالُ وَغَرَ اللهُ مَالَ فُلَانٍ إِذَا بَارَكَ لَهُ فِيهِ وَأَرَادَ وَجْهَ ثَادَآءَ فَقُلِبَ يُضْرَبُ لِمَنْ حَسُنَ

كَثْرَةُ مَالِهِ فَجَحَ نِصَابُهُ

ثَارَ ثَائِرُهُ اى هاج ماكان من عادته ان يهيج منه يضرب لمن يستطير غضبا

ثَارَ حَابِلُهُمْ عَلَى نَابِلِهِمْ الحابل صاحب الحبالة والنابل صاحب النبل اى اختلط امرهم وبه سمى ثاب اى اوقدوا الشر بينهم قال ابو زيد يضرب فى فساد ذات البين وتأويث الشر فى القوم

ثَأْطَةٌ مُدَّتْ بِمَاءٍ الثأطة الحماة واذا اصابها الماء ازدادت وطوبة وفسادا قال ابو عبيد يضرب هذا للرجل يشتد موقه وحمقه يريد بقوله يشتد يزيد على ما كان قبل

ثَاقِبُ الزَّنْدِ يعنى انه اذا قدح اورى يضرب للنجح فيما يباشره من الامر

ثَبَتٌ الْعَدَدِ يقال رجل ثبت اى ثابت والعدد الخوافق فى الارض مثل حجرة البرابيع واشباهها ومعناه ثبت فى العدد اى ثابت فى قتال او كلام لا يزل فى موضع الزلل

ثَبَتَ لِبَدُهُ يقال للرجل اذا دعى عليه ثبت لبده واثبت الله لبده اى ادام له الشر قلت يمكن ان يراد باللبد ههنا لبد فرسه فكأنه قال ثبت لبده مكانه من الارض اى لا يلبد فرسه واذا لم يلبد فرسه لم يرفى رحله خيرا لانهم يجلبون الخير لانفسهم من الغارة

ثَرَى بَنُو جَدٍ وَكَانُوا أَذِلَّةً يقال ثرى القوم يثرون ثروا وثراء اذا كثروا والاذلة والاذلى الجماعة القليلة يضرب لمن عز بعد الذلة وكثر بعد القلة

ثَكِلَتْكَ الجثل بعنون الام قال ابن فارس فى كتاب المقابيس هذا مما شذ عن هذا التركيب يعنى من الجثل الذى هو الشعر الكثير ومن قولهم اجثال النبت اذا كثر والثف وقال ـــــ ثعلب جثلة الرجل امرأته وقال غيرها هو الجثل بضم الثاء يريدون قيمات البيوت قلت يجوز ان يكون المعنى ثكلتك ذات الجثل اى صاحبة الشعر من الام او غيرها من قومه مثل الزوجة ومن يقوم الرجل بامرهم ويهتم بشأنهم

ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ اى جرحا ترقع الجرد الثوب الخلق يقال ثوب سحق وجرد اى خلق ونصب اى بترقع بضرب لمن يطلب ما لا نفع فيه

الثَّكْلَى تُحِبُّ الثَّكْلَى لانها تتأسى بها فى البكاء والجزع

ثَمَرَةُ الْجُبْنِ لَا رِبْحٌ وَلَا خُسْرٌ الخسر الخسران ونظيره الفرق والفرقان والكفر والكفران وهذا المثل كما تقول العامة التاجر الجبان لا يربح ولا يخسر

ثَمَرَةُ اَلصَّبْرِ نَجْحُ اَلظَّفَرِ يضرب عند الترغيب فى الصبر على ما يكره

ثَمَرَةُ اَلْعُجْبِ اَلْمَقْتُ اى من اعجب بنفسه مقته الناس

ثَنَيْتُ تَحْوِي بِالْعَرَاءِ الْأَوَابِدَ العراء الصحرا والاوابد الوحوش ويثنى معناه صرفت يضرب لمن بعد ما لا يملكه ولا يقدر عليه

ثَنَى عَلَى الْأَمْرِ حِبَالًا اى قد وثق بان ذلك له وانه قد احرزه

ثَوْبَكَ لَا تَفْعُدْ تَطِيرُ بِهِ الرِّيحُ نصب ثوبك باضمار فعل اى احفظ ثوبك وقعد بفعد معناه صار يصير ههنا والتقدير ضن ثوبك لا تصير الريح طائرة به يضرب فى الحذر

ثَوْرُ كِلَابٍ فِي الرِّهَانِ أَقْعَدَ هو كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة القيسى كان بحق وذلك انه اربط عجل ثور فزعم انه بصنعه لا يسابق عليه والاقعد من القعيد وهو المخلف المتباطى يضرب للرجل يروم ما لا يكون

اَلثَّوْرُ يَحْمِي أَنْفَهُ بِرَوْقِهِ الروق القرن يضرب فى الحث على حفظ الحريم

اَلثَّيِّبُ عُجَالَةُ الرَّاكِبِ العجالة ما تزوده الراكب مما لا تعب فيه كالتمر والسويق قال ابو عبيد يضرب هذا فى الحث على الرضا بيسير الحاجة اذا اعوز جليلها

فصل الثاء المضمومة

ثُكْلٌ اَرَأَمَّهَا وَلَدًا قاله بهس الملقب بنعامة لامه حين رجع اليها بعد اخوته الذين قتلوا قال المفضل كان من حديث بهس انه كان رجلا من بنى فزارة بن ذبيان بن بغيض وكان سابع سبعة اخوة فاغار عليهم ناس من اشجع بينهم وبينهم حرب وهم فى ابلهم فقتلوا منهم ستة وبقى بهس وكان بحق وكان اصغرهم فاراد وا قتله ثم قالوا وما ترون من قتل هذا يحسب عليكم برجل ولا خير فيه فتركوه فقال دعونى اوصل معكم الى الحى فانكم ان تركتمونى وحدى اكلتنى السباع وقتلنى العطش ففعلوا فاقبل معهم فلما كان من الغد نزلوا فحفروا جزورا فى يوم شديد الحر فقالوا ظللوا لحمكم لا يفسد فقال بهس لكن بالاثلاث لحمكم لا يظلل فذهبت مثلا فلما قال ذلك قالوا انه لمنكر وهموا ان يقتلوه ثم تركوه وظلوا يشوون من لحم الجزور ويأكلون

بدح وادٍ قبيل مكة وجبل بطريق مكة

فقال احدهم ما اطيب بومنا واخصبه فقال بهس ولكن على بلدح قوم مجحفى فارسلها مثلا ثم انشعب طريقهم فاتى امه فاخبرها الخبر فقالت فما جاء بك بين اخوتك قال بهس لو خبرت لا اخبرت فذهبت مثلا ثم ان امه عطفت عليه ورقت له فقال الناس لقد احبت ام بهيس بهسا فقال ــــــ بهس ثكل ارأمها ولدا اى عطفها على ولد فارسلها مثلا ثم ان امه جعلت تعطيه بعد ذلك ثياب اخوته فيلبسها ويقول ياحبذا التراث لولا الذلة فارسلها مثلا ثم انها اتت على ذلك ما شاء الله فمر بنسوة من قومه يصلحن امرأة منهن بردن ان يهدينها لبعض القوم الذين قتلوا اخوته فكشف ثوبه عن استه وغطى به رأسه فقلن له ويلك ما تصنع يا بهس فقال ــــــ البس لكل حالة لبوسها اما نعيمها واما بؤسها فارسلها مثلا ثم امر النساء من كانة وغيرها فصنعن طعاما فجعل يأكل ويقول حبذا كثرة الاكيدى فى غير طعام فارسلها مثلا فقالت امه لا يطلب هذا بثار ابدا فقلن الكنانية لا تأمنى الاحمق وفى يده سكين فارسلها مثلا ثم انه اخبر ان اناسا من شجع فى غار يشربون فيه فانطلق بخال له يقال له ابو حنش فقال له هل لك فى غار فيه ظباء لعلنا نصيب منها ونروى هل لك فى غنيمة باردة فارسلها مثلا فانطلق بخاله حتى اقام على فم الغار ثم دفع اباحنش فى الغار فقال ضربا اباحنش فقال بعضهم ان اباحنش لطبل فقال ابو حنش مكرة اخوك لا بطل فارسلها مثلا قال ــــــ المتلمس فى ذلك

ومن طلب الاوتار ما حز انفه ... فصبر وخاض الموت بالسيف بهس

فعامة لما صرع القوم وسطه ... تبين فى اثوابه كيف يلبس

ثُلَّ عَرْشُهُ اى ذهب عزه وساءت حاله يقال ثللت الشئ اذا هدمته وكسرته قال القتيبى للعرش هنا معنيان احدهما السرير والامرة للملك فاذا ثل عرش الملك فقد ذهب عزه والمعنى الآخر العرش البيت ينصب من العيدان ويظلل وجمعه عروش فاذا كسر عرش الرجل فقد هلك وذل

ثُؤلُول جَسِيدٍ لا يُنزَعُ يضرب لمن يعجز عن تقويمه وتهذيبه

فصل الثاء الشاكنة

أَثَارُ مِنْ قَصِيرٍ بعنون قصير بن سعد اللخمي صاحب جذيمة الابرش وهو اول

ويقال احد من ادرك ثاره وحده

أَثْبَتُ فِي الدَّارِ مِنَ الْجِدَارِ اخذ من قول ـــــ الشاعر

كانه في الدار رب الدار اثبت في الدار من الجدار

اطفل من ليل على نهار لان الليل يدخل على النهار بلا اذن

أَثْبَتُ مِنْ أَصَمَّ رَاسٍ بعنون الجبل

أَثْبَتُ مِنَ الْوَشْمِ بعنون الدارات في الكف وغيرها يذر عليها النور

أَثْبَتُ مِنْ قُرَادٍ لانه يلازم جسد البعير فلا يفارقه

أَثْقَفُ مِنْ سِنَوْرٍ الثقف الاخذ بسرعة يقال رجل ثقف لقف اذا كان جيد الحذر

في القتال ويقال ـــــ هو الذريع الطعن

أَثْقَلُ رَأْسًا مِنَ الْفَهِدِ كانهم ارادوا نومه لانهم قالوا النوم من فهد

أَثْقَلُ مِمَّنْ شَغَلَ مَشْغُولًا

أَثْقَلُ مِنْ أُحُدٍ وهو جبل بيثرب معروف مشهور

أَثْقَلُ مِنْ أَرْبَعَاءَ لَا مَذْوُرٍ وذلك اذا كان في آخر الشهر فهو لا يعود قال ابن الحجاج

يا اربعاء لا تدوم بك محاق الشهور

أَثْقَلُ مِنَ الرَّصَاصِ وَ مِنَ الْحَيِّ وَ مِنَ الْمُنْظَرِ وَ مِنَ النَّضَارِ وَ مِنْ طَوْدٍ

أَثْقَلُ مِنَ الزَّاوُوقِ هذا اسم للزبق في لغة اهل المدينة وهو يقع في الزاوق

لانه يجعل مع الذهب على الحديد ثم يدخل في النار فيخرج منه الزبق ويبقى الذهب

ثم قيل لكل منقش مزوق وان لم يكن فيه الزبق وزوقت الكلام زينته والزبق فارسي

معرب اعرب بالهمزة والصحيح فيه كسر الباء ودوهم مزابق والعامة تقول مزبق

أَثْقَلُ مِنَ الزَّوَاقِي قال محمد بن قدامة سألت الفراء عنها فلم يعرفها فقال جلبس له

ان العرب كانت تسمر بالليل فاذا زقت الديكة استثقلها لانها تؤذن بالصبح اذا زقت فاحسن الفراء قوله

أَثْقَلُ مِنَ الْكَانُونِ حكى المفضل عن الفراء ان من كلامهم قد كنت علينا اى ثقلت علينا

وحكى عن الاصمعى ان الكانون هو الذى اذا دخل على القوم وهم فى حديث كنوا عنه قال لا اعرف هذه العبارة ما معناها وحكى عن ابى عبيدة انه فاعول من كننت الشئ اذا اخفيته وسترته قال معناه ان القوم يكنون حديثهم عنه وانشد للحطيئة فى هجاء امه وكان من العقه

جزاك الله شرا من عجوز ... ولقاك العقوق من البنينا

تخلى فاقعدى منى بعيدا ... اراح الله منك العالمينا

اغربالا اذا استودعت سرا ... وكانونا على المتحدثينا

الم اظهر لك الشحناء منى ... ولكن لا اخالك تعقلينا

جبانك ما علمت جبان سوء ... وموتك قد يسر الصالحينا

قال الطبرى فولهم اثقل من كانون فيه وجهان احدهما ان كانون عند الروم الشتاء ويحتاج فيه الى النفقة ما لا يحتاج اليه فى الصيف فهو ثقيل من هذه الجهة قال الشاعر

لعنة الله والرسول واهل الارض طرا على بنى مطعون

بعث فى الصيف عندهم قبة الجيش وبعث الكانون فى كانون

والثانى ان الكانون ثقيل فاذا وضع لم يحرك ولم يرفع الى آخر الشتاء فصار لكل ثقيل يؤتى به اثقل من كانون

اثقل من ثهلان هو جبل بالعالية واشتقاقه من الثهل وهو الانبساط على وجه الارض

اثقل من جمل الدهيم هو اسم ناقة عمرو بن الزبان وقصته مذكورة فى حرف الثين عند قولهم اشأم من خوتعة

اثقل من دمخ الدماخ هو جبل من جبال ضخام فى حمى ضرية قال دماخ اسم لذلك الجبال ودمخ مضاف اليها قال ابن الاعرابى ثهلان لبنى نمير ودمخ لبنى نفيل ابن عمرو بن كلاب قال ويقال لثهلان ثهلان الجوع لبعده وقلة خيره

اثقل من وحى البزد قال الشاعر

واطيش ان جالسته من فراشه ... واثقل ان عاشرته من وحى البزد

اثقل من وقيب بين مجبتين

اثقل من شمام وهو مبنى على الكسر عند الحجازيين وهو جبل لهذيل بنجد اليمان

فهل تُنبئك عن اخوين دأما على الاحداث الا ابن شمام

أَثْقَلُ مِنْ عِمَايَة هو جبل بالبحرين من جبال هُذيل

أَثْقَلُ مِنْ مَدْحِ اللَّبْلَابِ إِلَى قَلْبِ الْمَرِيض قال ابن بسام

يا بغيضا زاد في البغض على كل بغيض يا شبيه مدح اللبلاب في عين المريض

أَثْقَلُ مِنْ نَضَادِ هذا ايضا جبل بالعالية ويبنى ايضا بالكسر عندهم فاما عند تميم فهو بمنزلة ما لا ينصرف وكذلك حذام وقطام قال الشاعر على لغة اهل الحجاز

اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام

وقال على لغة تميم ومرّ دهر على وبادٍ فهلكت جهرة وباد وقال ايضا

لو كان من حضن نضاد لركنه او من نضاد بكى عليه نضاد

الباب الخامس فيما اوله جيم وفيه مائتان واثنا عشر مثلا

فصل الجيم المفتوحة

جَاءَ أَبُوهَا يَرْطَب قالوا ان اول من قال ذلك شهم بن ذي الناب العبدي وكان فيه فشل وضعف رأى فاتى ارض النبيط في نفر من قومه فهوى جارية نبيطية حسناء فتزوجها فنهاه قومه وقال في ذلك اخوه محارب

لم يعد شهم ان تزوج مثله وهما كشهمة علاها شهم

ورسوله الساعي اليها تارة جُعَل وطورا عضرفوط ملجم

في ابيات بعدها لا فائدة في ذكرها ثم ان شهما سار وحمل معه امرأته حتى اتى قومه وما فيهم الا ساخر منه لائم له فلما رأى ذلك انشأ يقول

الم ترني الام على نكاحي فتاة جنها دهرا عناني

وصفني وصية كملت فؤادي فاوهى القلب وصية من رماني

فلو وجد ابن ذي الناب بن يوما باخرى مثل وجدي ما تجاني

ولكن صد عنه السهم صدا وعن غرض على عمدا نافى

فلما سمع القوم ذلك منه كفوا عنه ثم ان اباها قدم زائرا لها من ارضه وحمل معه هدايا منها رطب وتمر فلما ذاق شيهم الرطب اعجبه حلاوته فخرج الى نادي قومه وقال

ما رأى القوم في جمع التمر ... ولقد جاء ابوها برطب

فذهبت مثلا يضرب لمن يرضى باليسير الحقير

جَاءَ السَّبَلُ بِعُودِ سَبَى اى غرب جلبه من مكان بعيد يضرب للنائي النازح

جَاءَ القَوْمُ كَالجَرَادِ المُشْعِلِ بكسر العين اى متفرقين من كل ناحية قال الشاعر

والخيل مشعلة في ساطع ضرم ... كانهن جراد اوبها سبب

جَاءَ القَوْمُ قَضِّهِمْ بِقَضِيضِهِمْ يقال لما كبر من الحجارة قض ولما صغر قضيض اى جاء القوم كلهم قال ... سبوبه يجوز قضهم بالنصب على المصدر قال الشاعر

وجاءت سليم قضها بقضيضها ... وجمع عوال ما ادق والامما

قال الاصمعي ولم اسمعهم ينشدون قضها الا رفعا ويقال جاوا قضا وقضيضا اى وحدانا وزرافات فالقض عبارة عن الواحد والقضيض عبارة عن الجمع

جَاءَ بِاحِدَى بَنَاتِ طَبَقٍ بنت طبق سلحفاة تزعم العرب انها تبيض تسعا وتسعين بيضة كلها سلاحف وتبيض بيضة تفقف عن اسود يضرب للرجل يأتي بالامر العظيم

جَاءَ بِاذُنَى عَنَاقٍ العناق الدابة وهو ههنا الكذب والباطل قال ابن الاعرابي يقال جاء باذنى عناق الارض اذا جاء بالكذب الفاحش وكذلك اذا جاء بالخيبة

جَاءَ بِالتُّرَّهِ هو واحد الترهات وكذلك جَاءَ بِالتَّهَائِرِ وهي جمع التهنهة وهي اللكنة قال القطامي ... ولم يكن ما ابتدعنا من مواعدها ... الا التهانة والامنية السقما

قال ... الاصمعي الترهات الطرق الصغار غير الجادة التي تنشعب عنها الواحدة ترهة فارسي معرب ثم استعير في الباطل فقيل الترهات البسابس والترهات الصحاصح وهي من اسماء الباطل وربما جاء معناها يقولون ترهات البسابس وهي قلب السباسب يعنون المفاوز قال الليث معناه جئتنا بالكذب والتخليط قال والبسابس التي فيها شيء من الزخرفة وقال الاخفش هي التي لا انظام لها وناس يقولون تِرَة والجمع تراره وانشدوا

جاءَ بالّتى لا شوًى لها الشوى الاطراف مثل اليدين والرجلين والرأس من الآدميين وغيرهم اى جاء بالداهية التى لا تخطئ او التى لا طرف لها ولا نهاية

جاءَ بالحِلْفِ والاجْرَاف الحلف بكسر الحاء الكثير من المال واجرف الرجل واجرف اذا نمى ماله يضرب لمن جاء بالمال الكثير

جاءَ بالشَّفْرِ والبُقْرِ وبِبَنَاتِ غَبَرْ ويروى بالصَّقْرِ والغبر الاسم من قولك غبرت الشئ فتغبّر ويراد ههنا جاء بالكلام المغبّر عن وجه الصدق والشفر والبقر اسم لما لا يعرف اى جاء بالكذب الصريح

جاءَ بالشَّعْرَاءِ الزَّبَّا اذا جاء بالداهية الدهياء وفى حديث الشعبى وقد سئل عن مسئلة فقال زبّاء ذاف وبر لو سئل عنها اصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله لعضّلت بهم يضرب للداهية يجنيها الرجل عن نفسه

جاءَ بالشَّوْلِ والشَّجَرْ يضرب لمن جاء بالشئ الكثير من كل ما كان من جنس عظيم وغيره

جاءَ بالضَّحِّ والرِّيحْ قال ابن الاعرابى الضح ما برز للشمس والريح ما اصابته الريح قال الازهرى الضح فى الاصل ضحى فحذفت الياء وجعل مكانها حرف من جنس ما فى الكلمة وهو الحاء كما فعلوا بعبدفنّ والاصل قنى لانه يقنّى اى يدّخر ويؤخذ اصلا لقولهم قنوت الغنم اى اتخذتها قنية وقال ابو الهيثم اصله وضح من وضح يضح وضوحا فحذف الواو وشدّد الحاء عوضا منها والمعنى جاء بما ظهر وما خفى يضرب مثلا للذى جاء بالمال الكثير او العدد الكثير ومثله

جاءَ بالطِّمِّ والرِّمِ الطمّ البحر وقال ابن الانبارى الطم الماء الكثير والرم الربى قال الازهرى الطم بالفتح البحر وانما كسرت الطاء فى هذا المثل لمجاورة الرم يضرب فى الكثرة

جاءَ بالضَّلَالِ ابْنِ السَّبَهْلَلْ يعنى بالباطل قال الاصمعى جاء الرجل يمشى سبهللا اذا جاء وذهب فى غير شئ قال عمر انّى لاكره ان ارى احدكم سبهللا لا فى عمل الدنيا ولا فى عمل الآخرة

جاءَ بالفَضِّ والقَضِيضِ معناه جاء بالكبير والصغير

جاءَ بالهَيْلِ والهَيْلمان اذا جاء بالمال الكثير قال ابو عبيد اى الرمل والرمل

ويروى الهيلمان بضم اللام على وزن الجحفطان وقال بعضهم هو فعلمان من الهيل

جاءَ بالهَنِ والجَنِ اى بالطعام والشراب وقال الاموى هما اسمان من قولهم جبأت

بالابل اذا دعوتها للشرب وهأصأت بها اذا دعوتها للعلف وقال بعضهم هما كلمة

الطاء والجيم فامّا قولهم لو كان ذلك فى الهنِ والجنِ ما نفعه فهذان بالفتح وايش

وما كان على الهنِ ولا الجنِ امتداحكا اى لم امدحك لجر منفعة

جاءَ بامِّ الرُّبَيْنِ عَلَى اُرَيْبِق قال ابو عبيد امّ الربين الداهية واصله من الجبأت

قلت هذا التركيب يدل على شئ يحيط بالشئ ويدور به كالربعة وربقت فلانا فى

هذا الامر اى وقعت فيه حتى ارتبق وارتبك فكأنّ امّ الربين داهية تحيط وتدور

بالناس حتى يرتبقوا ويرتبكوا فيها وامّا اُريبق فاصله وُرَيْبِق تصغير ورق مرخما وهو

الجمل الذى لونه لون الرماد وبقال لونه بضرب الى الخضرة

فابدل من الواو المضمومة همزة كما قالوا وجوه واجوه ووقتت واقتت قال الاصمعى

تزعم العرب انه من قول رجل رأى الغول على جمل اورق وبقال ايضا فى مثله

جاءَ بالرَّقَمِ الرُّقَمَآءِ انما انث وصفه لانه اراد بالرقم الداهية والرقماء تاكيد له كما يقال

جاء بالداهية الدهياء بقال وقع فلان فى الرقم الرقماء اذا وقع فيما لا يقوم منه والرقم بكسر

القاف لا غير

جاءَ بِدَبَادُبَيْ وَدَبَادُبَيْن الدبا الجراد ودُبَيّ موضع واسع اى جاء بالمال الكثير كدبا

ذلك الموضع وافسد باتت وباث لبلها دَبادُبَيّ اى لبلها لبل شديد

جاءَ بِذِئْبَانِ الرَّعْدِ وَالصَّلْبِلِ اذا جاء بشر وعر يعنى بحابة ذات رعد والصلبل الصوت

جاءَ بِرَأْسٍ خَافَانٍ مرّ فى باب الباء عند قوله أبانى مِمَّنْ جاءَ بِرَأْسٍ خَافَانٍ

جاءَ بِصَعِيقَةِ المُنَلَّسِ اذا جاء بالداهية وقد ذكرت قصته فى حرف الصاد

جاءَ بِطَارِقَةِ عَيْنٍ اى بشئ يحيّر له العين من كثرته يقال عين مطروقة اذا اصيب طرفها بشئ

جاءَ بَعْدَ اللَّتَيَّا وَالَّتِي كنى بهما عن الشدة واللتيا تصغير التى وهى عبارة عن الداهية

الداهية

المناهبة كما قالوا الدهيم واللهيم والخرجية والقويلية وكل هذا تصغير براد به التكثير ولذا قالوا التي عبارة عن الداهية التي لم تبلغ تلك النهاية وهما علمان للداهية فلهذا ايضا عن الصلة قال الشاعر ولقد رأيت ثأى العشيرة كلها وكهت جانبها اللُّبا والتي

جاءَ بِقَرْنَيْ حِمارٍ اذا جاء بالكذب والباطل وذلك ان الحمار لا قرن له فكأنه جاء بما لا يمكن ان يكون

جاءَ بِمَا أَدَّتْ يَدٌ إِلَى يَدٍ يضرب عند الخيبة ويراد به تأكيد الاخفاق

جاءَ بِمَا صَاءَ وَصَمَتَ يقال صاء يصيء صيئا ثم يقلب فيقال صاء يصيء مثل جاء يجيء ومن هذا قولهم تلدغ العقرب وتصيء اراد وا بما صاء الشاة والابل وبما صمت الذهب والفضة ويقال بل معناه جاء بالحيوان والجماد اى بالشئ الكثير ومن هذا قول قصير بن سعد للزبا جِئْتُكِ بِمَا صَاءَ وَصَمَتَ اى بكل شئ

جاءَ بِطُفَيْنَةِ الرَّصَفِ اى جاء بامر اشد مما مضى واصل الرصف الحجارة المحماة اى جاء بداهية اكسنا التي قبلها فطفأت حرارتها يضرب للامور العظام وفى حديث حذيفة حين ذكر الفتن فقال انكم الدهيم وبروى الدهيما وبروى الرقيطا ترمى بالرصف والتي تليها ترمى بالنشف

جاءَ بِوَرَكَيْ حَبَرٍ يعنى جاء بالخبر بعد ان استثبت فيه كأنه جاء فيه اخبار الاولى متأخرة عن الاعصار التي فوقها والمعنى اتى بخبر حق

جاءَ نَصِبٌ لِثَّهُ عَلَى كَذَا الصب والصبيب السيلان يضرب فى شدة الحرص قال الشاعر

وبنى نمير قد لقينا منهم خيلا نصب لثاتها للمعنم

جاءَ نُهُمٌ عَوَانٌ غَيْرُ بِكْرٍ اى مستحكمة غير ضعيفة يريدون حربا او داهية عظيمة

جاءَ ثَائِبًا مِنْ عَنَائِهِ اذا جاء ولم يقدر على حاجته قاله ابن رفاعة وقال غيره اذا جاء وقد قضى حاجته

جاءَ صَرِيمَ سَحَرٍ اذا جاء آيسا خائبا قاله ابن الاعرابى وانشد

اين ذهب ما جمعت صريم سحر طلبنا ان ذا لهو العجب

قلت الصريم بمعنى المصروم والسحر الريبة والطليف بالطاء والظاء المجان يقال ذهب فلان بطلا ومى طليفا اى بلا ثمن وتقدير البيت اين ذهب ما جمعت وانا مكدوم مجهود مجانا والصرم القطع

جَآءَ عَلَى غُبَيْرَآءِ الظَّهْرِ الغبيراء تصغير الغبراء وهي الارض اى جآء ولا بصاحبه غبراء ضنه التي يجن ويذهب فيها يكنى بها عن الخيبة قال الازهري هذا كقولهم رجع درجة الاول ورجع عوده على بدئه ورجع على ادراكه كل هذا اذا رجع ولم يصب شيئا

جَآءَ فُلَانٌ كَالْحَرِيقِ الْمُشْتَعِلِ بفتح العين اذا جآء مسرعا غضبان

جَآءَ كَأَنَّ عَيْنَيْهِ فِي رُمَّانٍ بضرب لمن اشتد خوفه ولمن اشتد نظره من الغضب كانهم عنوا به عن برق بصره كما يبرق السنان

جَآءَ كَخَاصِيِ الْعَيْرِ بضرب لمن جآء مستحيا ويقال بضرب لمن جآء عريانا ما معه شئ ووجه الاستحيا ان خاصي العير يطرق راسه عند الخصي يتأمل في كيفية ما يصنع به كذلك المستحيي يكون مطرقا ووجه آخر وهو ان عليه الناس يترفعون عن ذلك ويستحيون منه قال ـــــ حزاش

فجاءت كخاصي العير لم تحل حاجة ولا حاجة منها تلوح على وشم

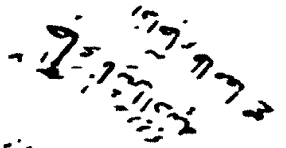

جَآءَ نَافِشًا عِفْرِيَتَهُ اذا جآء غضبان والعفريت عرف الديك وكذلك العفراة وعفرية الديك بالكسر وعفراة بالضم ريش عنقه

جَآءُوا بِالْخَطِرِ الرَّطْبِ اذا جاؤا بالكثير من الناس وقال ـــــ

اعانت بنو الحريش فيها بارسح وجاءت بنو العجلان بالخطر الرطب

يمدح بني العجلان واصل الخطر الحطب الرطب يجعل منه الخطيرة للابل ويحتاج فيها الى كثرة فصار عبارة عن الشئ الكثير ويعبر عنه ايضا عن النهمة ومنه قوله ولم تمش بين القوم بالخطر الرطب اى بالنهمة كما قيل في قوله تعالى حَمَّالَةَ الْحَطَبِ في بعض الاقوال

جَاؤُا عَلَى بَكْرَةِ أَبِيهِمْ قال ـــــ ابو عبيد اى جاؤا جميعا لم يتخلف منهم احد وليس هنالك بكرة في الحقيقة وقال غيره البكرة تأنيث البكر وهو الفتي من الابل يصفهم بالقلة اى جاؤا بحيث تحملهم بكرة ابيهم قلت وقال بعضهم البكرة ههنا التي يستقى عليها اى جاؤا بعضهم في اثر بعض كدوران البكرة على نسق واحد وقال قوم اراد وا بالبكرة الطريقة كانهم قالوا جاؤا على طريقة ابيهم اى يقتفون اثره وقال ـــــ ابن الاعرابي البكرة جماعة الناس يقال جاؤا على بكرتهم وعلى بكرة ابيهم اى باجمعهم قلت فعلى قول ابن الاعرابي

جاؤا على بكرة ابيهم يكون على بمعنى مع اى جاؤا مع جماعة ابيهم اى مع قبيلته ويجوز ان يكون على بن صلة معنى الكلام اى جاؤا مشتملين على قبيلة ابيهم هذا هو الاصل ثم يستعمل فى اجتماع القوم وان لم يكونوا من نسب واحد ويجوز ان يراد بالبكرة التى يستقى عليها اى اذا كانت لابيهم اجتمعوا عليها مستقين لا يمنعهم عنها احد فشبه اجتماع القوم فى المجئ باجتماع اولئك على بكرة ابيهم

جاؤا من آخرهم ومن عند آخرهم اذا لم يبق منهم احد الا جاء

جاء ورملكا او بحرا يعنى ان الغنى يوجد عندهما

جاء وفى رأيه خطة اذا جاء وفى نفسه حاجة قد عزم عليها والاصل فى هذا ان احدهم اذا خرج من اراقى الكاهن خط له فى الارض يستخرج ما عزم عليه فالخطة فعلة بمعنى مفعولة نحو الغرفة من الماء واللقمة والنجمة اسم لما ينتجع اخذت من الخط الذى يستعمله الكاهن فى وقوع الامر

جاء وقد قرض رباطه الرباط ما يربط اى يشد به الدابة وغيرها والجمع ربط وقرض اى قطع واصله فى الطى يقطع حباله فيفلت فهى مجهودا يضرب لمن هو فى مثل حاله

جاء وقد لغظ بجامه اذا انصرف عن حاجته مجهودا من الاعياء والعطش

الجاة الخوف الى شر شمير المعنى الجاه ورده الى شر شديد

جاء يخرم زنده اى جاء ساكنا غضبه يقال تخرم زند فلان اى سكن غضبه ويقال معناه جاء بركبا بالظلم والحمق فان صح هذا فمن قولهم تخرمهم الدهر واخترمهم اى استأصلهم

جاء يجر بقره اى عياله كنى عن العيال بالبقر لان النساء محل الحرث والزرع كما ان البقر آلة لهما

جاء يجر رجليه يضرب لمن يجئ مثقلا لا يقدر ان يحمل ما حمل

جاء يرعد فرائصه الفريصة لحمة بين الثدى ومرجع الكتف وهما فريصتان اذا فزع الرجل والدابة او عدا منه يضرب للجبان يفزع من كل شئ

جاء يضرب اصدريه اى منكبيه ويروى بالسين والزاى ايضا اذا جاء غاديا

لم تفض طلبته والاصل فى الكلمة السبن ولا يفرد فى كلام العرب فى الاشر بضرب اسد به ويخطر فى مذروته

جَاءَ يَفْرِى الْفَرِىَّ وَيَفْدُّ اى يعمل العجب بضرب لمن اجاد العمل واسرع فيه قلت الفرىّ فعيل بمعنى مفعول وفرى بالكسر يفرى فرىّ تحبّر ودهش والفرى القطع والشق وكذلك الفدّ فقولهم يفرى الفرىّ اى يعمل العمل يفرى فيه اى يتحبّر من عجيب الصنعة فيه ومنه قوله تعالى **لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا فَرِيًّا** اى شيئا يتحيّر فيه ويتعجب منه

جَاءَ يَنْفُضُ مِذْرَوَيْهِ المذروان فرعا الالية ولا واحد لهما ولو كان لهما واحد لوجب ان يقال فى التثنية مذروان كما يقال مقلتان فى تثنية المقلى وعبر بنفض مذروية عن سمنه والعرب تنفى الغنا عن السمين اللحيم وتثبته للخلق الهضيم ولهم فيها اشعار كثيرة ليس هذا موضعها يضرب لمن يتوعد من غير حقيقة

وفى الناس من يقول ينفض مذروية بغير همز

جَاحَشَ عَنْ خَبْطِ رَقَبَتِهِ خبط الرقبة نخاعها وجاحش دافع يضرب لمن دافع عن نفسه قلت اصله من الجحش الذى هو سحج الجلد يقال اصابه شئ فجحش وجهه اى قشره ومنه الحديث فجحش شقة الايمن والدافع عن نفسه يجحش ولا يجحش

اَلْجَارُ ثُمَّ الدَّارُ هذا كقولهم الرفيق قبل الطريق وكلاهما روى عن النبى عليه السلام قال ابو عبيد كان بعض فقهاء اهل الشام يحدث بهذا الحديث ويقول معناه اذا اردت شراء دار فاسئل عن جارها قبل شرائها

جَارُكَ الْأَدْنَى لَا بَعْلُكَ الْأَقْصَى اى احفظ ادنى جارك لا يعتدر عليك وعلى لومك الاقصى

جَارٌ كَجَارِ أَبِى دُوَادٍ يعنون كعب بن مامة فان كعبا كان اذا جاوره رجل فمات له ولد او هلك له بعير او شاة اخلف عليه فجاءه ابو دواد الشاعر مجاورا له فكان كعب يفعل ذلك فضربت العرب المثل فى حسن الجوار فقالت كجار ابى دواد قال قيس بن زهير

الطوف ما الطوف ثم آوى ... الى جار كجار ابى دُواد

وقال طرفة

انى كفانى من امرٍ همت به ... جار كجار الحذاقى الذى اتصفا

الحذاقى هو ابو دواد وحذاق بطن من اياد واتصف يقال معناه صار واصفا فى الجود يعنى كعبا

جَارُهُ لَحْمُ ظَبْيٍ يضرب لمن لا غناء عنده قال الشاعر

فجارك عند بيتك لحم ظبي وجاري عند بيتي لا يرام

جَالِنِي أَجَالِكَ فَالدَّمَسُ مِنْ فَعَالِكَ جالني من الجالاة وهي المبارزة من قولهم جلا من الوطن جلاء اذا خرج والدمس الكتمان يقال دمست عليه الخبر اى كتمته يقول بارزني للعدا ابارزك فشأنك المخاتلة

جَانِبُكَ مَنْ يَجْنِي عَلَيْكَ يقال جنى عليه جنابة اى صاحب جنايتك من يجني عليك فلا تأخذ بالعقوبة غيره واجود من هذا ما قاله ابو عمرو قال يعني الذي يجعلك منفعته هو الذي يجعلك عاره وتعيره بقبيحه قلت يريد الذي يجني لك الخير هو الذي يجني عليك الشر فقولهم جانبك معناه الجاني لك يقال جنيت له ثم تحذف اللام فيقال جنيته كما يقال كلت له ووزنت له ثم تحذف اللام فيقال كلته ووزنته قال تعالى وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ قال الشاعر ولقد جنيتك اكمؤا وعساقلا

ولقد نهيتك عن بنات الاوبر جنيتك اى جنيت لك

جَاوِرِينَا وَاخْبِرِينَا قال يونس كان رجلان يعشقان امرأة وكان احدهما جميلا والآخر دميما تقحم العين فكان الجميل منهما يقول عاشرينا وانظري الينا وكان الدميم يقول جاورينا واخبرينا فكانت تدنى الجميل فقالت لاخبرتهما فقالت لكل واحد منهما ان بحضرتها جزورا فتنهما منكرة فبدأت بالجميل فوجدته عند القدر يلحس الدسم ويأكل الشحم ويقول احتفظوا كل بيضاء لبة يعني الشحم فاستطعمته فامرها بمثل الجزور فوضع في قصعتها ثم أتت الدميم فاذا هو يضم لحم الجزور ويعطي كل من يسأله فسألته فامرها بالطاب الجزور فوضع في قصعتها فرفعت الذي اعطاها كل واحد منهما على حدة فلما اصبحا غدوا عليها فوضعت بين يدي كل واحد منهما ما اعطاها فاقصت الجميل وقربت الدميم وقالت انها زوجته بضرة في القبح المنظر الجميل المخبر

جَاوَزَ الْحِزَامُ الطُّبْيَيْنِ الطبي للحافر والسباع كالضرع لغيرها يضرب هذا عند بلوغ الشدة منها وكتب عثمان الى علي عليه السلام لما حوصر اما بعد فان السيل قد بلغ

الرّبى وجاوز الحزام الطّبيين وتجاوز الامر بي قدده وطمع فيّ من لا يدفع عن نفسه وانّك لم تخز جليلك كفاخر ضعيف ولم يغلبك مثل مغلّب ورأيت القوم لا يقصرون دون دمى فان كنت ماكولا فكن انت آكلي والّا فادركني ولمّا امزّق

جِبابٌ فَلا تَعَن أَبَرًا قالوا الجباب الجمار قلت والصحيح انّ الجباب جمع جبّ وهو وعاء الطّلع ويقال له ايضا جفّ بالفاء وفي الحديث انّ دفن النبي صلّى الله عليه وآله جُعل في جُبِّ ظلمة والآبر للقيح النّخل واصلاحه بضرب للرّجل الضّليل الخبر اي هو جباب لا طلع فيه فلا تعن في اصلاحه

جَبانٌ ما بِلَوى عَلَى الصَّقيرِ ما بلوى اي ما يعرج لشدّة جبنه على من يصفر به

جَبَتٌ خُتُونَةُ دَهْرًا الجبت القطع والختونة المصاهرة ودهر اسم رجل تزوّج امرأة من غير قومه فقطعته عن عشيرته فقيل هذا بضرب لكلّ من قطعك بسبب لا يوجب القطع

اَلْجَحْشَ لَمّا فاتَكَ الاَعْبارُ قال ابو عبيد يقال الجحش لما بذّك الاعبار اي سبقك وفاتك يضرب في قناعة الرّجل ببعض حاجته دون بعض ونصب الجحش بفعل مضمر اي اطلب الجحش

جَدَّ امْرِئٌ في فابِلَيْكَ اي بتبتين جدك في فابلك الذي بقونك

جَدْبُ السَّوْءِ يُلْجِئُ إلى نُجْعَةِ سَوْءٍ يعني انّ الاسود كلها بنشاكل في الجوده والرّداءة فاذا كان جدب الزّمان بلغ النّهاية في الشرّ الجأ الى شرّ نجعة ضرورة

النجعة بالضم طلب الكلاء في موضعه

اَلْجَدْبُ امْرًا لِلْمَهْزِيلِ يضرب للفقير يصيب المال فيطغى

جَدَّ جَزاءَ الحَبْلِ فيكُمْ يا قُمُمْ يضرب في الطّعام الشّرّ بين القوم

جَدَحَ جَبْنٌ مِنْ سَوْبَنِي غَبَرِهِ الجدح الخلط والدّوف وجبن اسم رجل يضرب لمن يوسّع في مال غيره ويجود به

جَدَّ صَقيرُ الحَنْظَلِي اصل هذا انّ رجلين احدهما من بني سعد والآخر من بني حنظلة خرجا فاصطفرا ذئبتين فجلس كلّ واحد منهما في واحدة وجعلا امارة ما بينهما الصّقير اذا ابصرا صيدا فزعموا انّ الاسد مرّ بالحنظلي فاخذ برجله فخبطه الاسد بيده فغوّث وصاح صياحا

الزّبية حفرة تحفر للاسد تصطاد

شد بدا فقال ـــــ السعدى جد صفير الخطلى اى اشتد اى فاطرب فان قربه شتر بضرب فرد منه الشر ودنا

جَدَعَ الْحَلَّاقُ أَنْفَ الْعَبْرَةِ قاله صلى الله عليه وآله لبلة زفت فاطمة الى على عليه السلام وهذا حديث يروى عن الحجاج بن منهال برفعه

جَدَعَ اللهُ مَسَامِعَهُ هذا من الدعآء على الانسان والمسامع جمع المسمع وهو الاذن و جمعها بما حولها كما يقال غلبظ المشافر وعظيم المناكب ويقال ايضا

جَدْعًا لَهُ كما يقولون عقرا حلقا

جَدَّكَ لَا كَدَّكَ ويروى بالرفع على معنى جدك بمعنى صنك لا كدك ويروى بالفتح اى ابغى جدك لا كدك

جَدَّكَ برعى نعمك يضرب للضياع المجدود

جَذَّ اللهُ دَابِرَهُمْ اى استأصلهم وقطع بقيتهم يعنى كل من خلفهم ويدبرهم وقال ـــــ

آل المهلب جذ الله دابرهم ... اصبوا رمادا فلا اصل ولا طرف

اى لا اصل ولا فرع

جَذْبُ الزِّمَامِ يضرب للذى يأبى الامر اولا ثم ينقاد آخرا

جَذَّهَا جذ العير الصلبانة الجذ القطع والكسر والصلبانة بقل ربما اقتلعه العير من اصله اذا رعاه ودونه فعلبان يضرب مثلا لمن يسرع الحلف من غير تقنع وتمكث والهاء فى جذها كناية عن اليمين

جَرَّبِي تَغْلِبَهْ هذا كقولهم اخبر تقله اى ان جربته قليته لما يظهر لك من مساويه

جَرْجَرَ لَمَّا عَضَّهُ الْكَلْبُ الجرجرة الصوت والكلوب مثل الكلاب وهو المهار يكون خفف الراعض يخص به جنب الدابة وهذا مثل قولهم دئدب لما عضه الثقاف يضرب لمن ذل وخضع بعد ما عز وامتنع

جَرَحَهُ جَبُّ لَا يَضَعُ الرَّاعِي أَنْفَهُ قاله جندل بن المثنى الحارثى وكان تحت حظلة بن مالك وهى عذراء وكان حظلة شجاعا فخرجت ليلة مطيرة فضربها رجل فوثب عليها فنفضها

والهمز والمهار كبر الهاء صديقه في نوشخر
خف الراكب جمع مهاز والمهاميز

فصاحت فقال لها رجل مالك فقالت لسعت قال ابن قال حيث لا يضع الراقي انفه بضرب لمن يقع في امر لا حيلة له في الخروج منه

اَلْجَرْعُ اَرْوَى وَالرَّشْفُ اَنْفَعُ الرشف والرشيف المص للماء والجرع بلعه والنقع تسكين الماء العطش اى ان الشراب الذى يرشف قليلا قليلا اقطع للعطش وانجع وان كان فيه بطؤ وقوله اروى اى اسرع ريا وقوله انفع اى اثبت وادوم ريا من قولهم سهم ناقع اى ثابت يضرب لمن يقنع في غنيمة فيؤمر بالمبادرة والاقتطاع لما قد دعليه قبل ان يأتيه من ينازعه وقيل معناه ان الاقتصاد في المعيشة ابلغ وادوم من الاسراف فيها

جَرْعٌ وَاَوْشَالٌ الجرع شرب الماء ريا والوشل الماء القليل اى المال قليل وانت مسرف يضرب للمبذر اى ترفق والا ابقيت على مالك

جَرَى اَلْشَّمُوسُ نَاجِزًا بِنَاجِزٍ يضرب لمن يعاجل الامر فيكافئ بالخير والشر من ساعته

جَرْيُ اَلْمُذَكِّيَاتِ غِلَابٌ المذكية من الخيل التي قد اتى عليها بعد قروحها سنة او سنتان والغلاب المغالبة اى ان المذكى يغالب مجاريه فيغلبه لقوته ويجوز ان يراد ان ثانى جريه ابدا اكثر من بادئه وثالثه اكثر من ثانيه فكانه يغالب بالثاني الاول والثالث الثاني فجريه ابدا غلاب وهذا معنى قول ابي عبيد حيث قال فهي تحتمل ان تغالب الجرى غلابا ويروى جرى المذكيات غلاء جمع غلوة يعنى ان جريها يكون غلوات ويكون شأوها بطيئا لا كالجذاع يضرب لمن يوصف بالتبريز على اقرانه في خلة الفضل

والقارح من فرس الحافر بمنزلة البازل من الابل وهو جمع قوارح وقارحة سنة الذى صار به قارحا او قروحه انها سنة او وقوع السن الرباعية كما في القاموس

الخلة بالضم الخصلة من الخير في الرجل وخير تحض للسباق من كل ادب لا تخرج من الصلب وولده

جَرَى اَلْمُذَكِّي حَسَرَتْ عَنْهُ اَلْحُمُرُ يقال حسر الدابة يحسر حسورا اى اعيا وعن من صلة المعنى اى عجزت عنه وعن شأوه يعنى سبقه كما يسبق الفرس القارح الحمير وقضب جرى على المصدر كانه قال يجرى فلان يوم الرهان جرى المذكى يضرب ايضا للسابق اقرانه

جَرَى اَلْوَادِي فَطَمَّ عَلَى اَلْقُرَيِّ اى جرى سيل الوادى فطم اى دفن يقال طم السيل الركية اى دفنها والقرى مجرى الماء في الروضة والجمع اقرية وقريان وعلى من صلة المعنى اى اتى على القرى اى اهلكه بان دفنه يضرب عند تجاوز الشر حده

جَرَى عَلَى اَلسَّمَةِ اى جرى مجرى السمة فحذف المضاف يقال سمة الفرس يسمه سموما اذا

جرى جريا لا يعرف الاعياء فهو سامة والجمع سُمّ قال ذؤبة يا ليتنا والدهر
جرى التمه اى نجرى جرى التمه التى لا تعرف الاعياء ويروى ليت المنا والدهر
التمه اراد المنايا فحذف كما قال الآخر

ولبس العجاجة والخافقات ترى المنا بروس الاسل

والمعنى ليت المنايا لم يخلقها الله ولم يخلق الدهر اى صروفه حتى نمتعت بعشيقتى ومثله
جَرَى فُلانٍ التُمتهى اذا جرى الى غير امر يعرفه والمعنى جرى فى الباطل
جَرْيَ مِنهُ تجرّى الكذوب وهو ما يصيب فى احد شقى الفم من الدواء يضرب لمن يتبين ويكره
جَزَاءَ سِنِمّارٍ اى جزانى جزاء سنمار وهو رجل رومى بنى الخورنق الذى يظهر
الكوفة للنعمان بن امرء القيس فلما فرغ منه القاه من اعلاه فخر ميتا وانما فعل ذلك لئلا
يبنى مثله لغيره فضربت العرب به المثل لمن يجزى بالاحسان الاساءة قال الشاعر

جزتنا بنو سعد بحسن فعالنا جزاء سنمار وما كان ذا ذنب

ويقال هو الذى بنى اطم احيحة بن الجلاح فلما فرغ منه قال له احيحة لقد احكمته قال اى والله
منه جرا لو نزع لتقوض من عند آخره فسأله عن الجر فاراه موضعه فدفعه احيحة من الاطم فخر ميتا
جَزَاهُ جَزَاءَ شَوْلَةٍ هذا مثل تولهم جزاء سنمار فى انهما صنعا خيرا فجزيا بصنيعهما شرا
وقال جزتنا بنو لحيان امس بفعلنا جزاء سنمار وما كان يفعل
جَزَيْتُهُ حَذْوَ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ يضرب فى المكافاة ومساواتها
جَزَيْتُهُ كَيْلَ الصَّاعِ بِالصَّاعِ اذا كافأت بالاحسان مثله وبالاساءة مثلها وقال
لا تألم الجرح ويجزى به الاعداء كيل الصاع بالصاع
جَشَمْتُ إِلَيْكَ عَرَقَ الْقِرْبَةِ اى تكلفت لك ولاجلك امرا صعبا شديدا وسيأتى
شرح هذا فى باب الكاف انشاء الله تعالى
جَعْجَعَةً وَلَا أَرَى طِحْنًا اى اسمع جعجعة والطحن الدقيق فعل بمعنى مفعول كالذبح
والفرق بمعنى المذبوح والمفروق يضرب لمن يعِدُ ولا يفى
جَعَلَ اللهُ رِزْقَهُ فَوْقَ فِيهِ اى جعله بحيث يراه ولا يصل اليه

جَعَلْتُ لِي الحابِلَ مِثْلَ النابِل يقال ان الحابل صاحب الحبالة التي يصاد بها الوحش والنابل صاحب النبل يعني الذي يصيد بالنبل ويقال الحابل في هذا الموضع السدى والنابل اللحمة يضرب للخلط ومثله اخلط الحابل بالنابل

جَعَلَتْ ما بِها بِي وَانْطَلَقَتْ تَلُزُّ اصله ان رجلا اشرف على سوءة من امرأة فوقع بها وعابها فقالت انما عبتني بما صنعت وانت اولى به مني ثم انصرفت عنه فقال الرجل جعلت ما بها بي المثل فارسلها مثلا يضرب للواقع فيما عير به غيره

جَعَلْتُهُ نَصْبَ عَيْنِي النصب بمعنى المنصوب اي جعلت منصوبا لعيني لم اجعله بظهر يعني لم اغفل عنه يضرب في الحاجة يحملها المعنى بها

جَعَلَ كَلامي دَبْرَ أُذُنِهِ اذا لم يلتفت اليه ويتغافل عنه

جَفَّ جِحْرِلٍ وَطابَ نَشْرِلٍ أَكَلْتِ دَهْشًا وَخَطَبْتِ قَحْشًا قال يونس بن حبيب كان من حديث هذين المثلين ان امرأة زارتها بنت اختها وبنت اخيها فاحسنت زورها فلما كان عند رجوعها قالت لابنة اختها جَفَّ جِحْرِلٍ وَطابَ نَشْرِلٍ فسرت الجارية بما قالت لها عمتها وقالت لابنة اختها أَكَلْتِ دَهْشًا وَخَطَبْتِ قَحْشًا فوجدت لذلك الصبية وشق عليها ما قالت لها خالتها فانطلقت بنت الاخ الى امها مسرورة فقالت لها امها ما قالت عمتك فقالت قالت لي خيرا ودعت لي قالت وكيف قالت لك قالت قالت جَفَّ جِحْرِلٍ وطاب نشرلٍ قالت يا بنية ما ودعت لكِ بخير ولكن دعت بان لا تشتمي ولدا ابدا قبل جحرلٍ وبغير نشرلٍ وانطلقت الاخرى الى امها فقالت لها امها ما قالت لكِ خالتكِ قالت وما عسى ان تقول لي دعت الله علي قالت وكيف قالت لك قالت قالت لي اكلتِ دهشا وخطبتِ قحشا قالت بل دعت الله لكِ يا بنية ان يكثر ولدك فيتزعرك في المال ويفشو لك خطبا

جَلَّ الرَّفْدَ عَنِ الهاجِنِ الرفد القدح والهاجن البكرة تنتج قبل ان تطلع لها سن وقيل جلت الهاجن عن الرفد بضرب لمن يصدر عن الامر ولا يقوى عليه وقال بعضهم اصل ذلك ان ناقة هاجنا لقوم نتجت وكانت غزيرة تملأ الرفد فلما اسنت ونبت قلة لبنها فقال اصلها للراعي ما لها لا تملأ الرفد كما كانت تفعل فقال جلت الهاجن عن الرفد قال ابو عبيد

الرفد بكسر العين وبفتح القاف

جلت الرفد

وجل الرعد عن الهاجن يضرب للرجل القليل الخير

جَلْبَ الكَتِ إِلى وَبَرَةَ الكت الرجل الكسوب الجموع والوبرة المرأة المحفوظ يضرب للواضعين فى امر ونصب جلب على المصدر اى جَلَبَ الشئ جلبَ الكت

جَلَبَتْ جَلَبَةً ثُمَّ أَقْلَعَتْ اى صاحت صيحة ثم امسكت ويروى بالحاء فيراد به السحابة ترعد ثم لا تمطر وهو من الجلبة يقال جلب على فرسه يجلب جلبة اذا صاح به يضرب للجبان يتوعد ثم يسكت

جَلَبَ الهاجِنُ عَنِ الوَلَدِ الهاجن الصغيرة يقال منه اهجنت الجارية اذا افترعت قبل الاوان ومعنى جلبت ههنا صغرت والجلل من الاضداد يقال امر جلل اى عظيم ويقال للحقير ايضا جلل يضرب فى الغرض للشئ قل وقته

جَلَدِها بِابْنِ الغَزِّ قال ابو اليقظان هو سعد بن الغز الايادى وقال ابن الكلبى اسم ابن الغز الحارث وقال حمزة هو عروة بن اشيم الايادى وسيعود ذكره فى باب النون وكان جاهليا وامر المناع فضرب به المثل قال الشاعر

الا لك الا لى كان ابن الغز منهم ... ولا مثل ما كان ابن الغز بصنع

بمتح صلعاء الجبين ترى له ... فمذا بشق الفرج مالم يوسع

والهاء فى جلدها كناية عن المرأة وهى اذا جلدت بمثل ذلك لا تألم بضرب لمرانها فى الحرب مما قد حصل

جَلَزُوا لَوْ نَفَعَ التَّجْلِيزُ يقال جلزت الكبن جلزا اذا شددت مقبضه بعلباء البعير وكذلك التجليز اى احكموا امرهم لو نفع الاحكام يعنى هربوا ولكن القدر الحق بهم وأعجلهم الحدثان

جَلَوْا فَمًا بِغَرَفَةٍ الغرفة التمام بعينه لا بد بغ به وانما يحد للمكان والغرف بكون الراء لا بد بغ به والفتح الكنس واصل هذا ان رجلا سأل اعرابيا عن قوم كانوا فى محلة فقال لهم جَلَوْا فَمًا بِغَرَفَةٍ اى جلوا وتحولوا عن محلتهم فخلا ذلك الموضع منهم وعفت آثارهم كما يعم المكان بالغرفة ونصب فما على المصدر كانه قال جلا جلاء تاما كاملا فكان كانهم قم فما منهم بمكنة

جَلِيسُ السَّوْءِ كَالنَّفْخِ إِنْ لَمْ يُحْرِقْ ثَوْبَكَ دَخَنَهُ

جَلِيفُ ارْضٍ غَاوَرُهَا مَسُوسٌ الجليف من الارض التى جلفتها السنة اى اخذت

الغرف ويحرك شجر ينبع به وشقاء غرفة ونبع به والتعريف التمام او عام اخصه والشق والنفاق والبهم والعقار والتمام والصرم والجمع بالبدن والجهير والتشهير والتشهم كلها مما قد مر فى الغرف

ماعليها من النبات والمسوس الماء العذب المذاق المرئي في الثواب يضرب لمن حسن اخلاقه وقلت ذات يده

جَلِيلَةٌ بحمى ذراها الأرقم الجليل التمام والذرى الكنف يضرب للضعيف يكتنفه القوى وبعينه

جَلَى مُحِبٌّ نَظَرَهُ يضرب لمن يحسن النظر الى احبابه من جلوت العروس اذا حسنتها قال ابو عبيد ومنه قول زهير فان نك في صديق او عدو تجرك العيون عن الغلوب

ويروى جلى محبا نظره اى اوضح محبته نظره اليك ونظرك اليه والمصدر يصلح ان يضاف الى الفاعل والى المفعول ايضا يضرب في حب القوم وبغضهم

جَمَاعَةٌ عَلَى أَقْذَاءٍ معناه اجتماع بالابدان وافتراق بالقلوب والاقذاء جمع قذى وقذى جمع قذاة وهذا معنى قوله عليه السلام هذه على قذى يضرب لمن يضمر اذى ويظهر صفا

جَمَالَكَ اى الزم ما يورث الجمال يعني اجمل ولا تفعل ما يشينك

جَمَّعْ لَهُ جَرَامِيزَكَ جراميز الرجل جسده واعضاؤه يضرب لمن يؤمر بالجد في العمل وجراميز الثور وغيره قوائمه يقال ضم الثور جراميزه ليثب قال الهذلي يصف حمارا وحشا

واصم حام جراميزه خرابية جيدى بالذحال

اَلْجَمَلُ مِنْ جَوْفِهِ يَجْتَرُّ يضرب لمن يأكل من كيسه او ينتفع بشئ يعود عليه بالضرر

جَمِّلْ وَاجْتَمِلْ يقال جملت الشحم اجمله واجتملته اى اذبته وجمل بالتشديد للكثرة والمبالغة يضرب لمن وقع في خصب وسعة

اَجَنَّ اللهُ جِبَالَهُ قال الاصمعي المعنى اجن الله جبلته اى خلقته قلت لعله اراد اماته الله فيجن اى يستر بان يدفن وقال غيره الاصمعي اجن الله جباله اى الجبال التي يسكنها يعني اسكن الله فيها الجن اى اوحشها

جَنْدَلَانِ اِصْطَكَّا يضرب للغرنبن يتصاولان

جَنَيْتُهَا مِنْ مُجْتَنًى عَوِيصٍ ويروى عريض اى من مكان صعب او بعيد

جَوِّعْ كَلْبَكَ يَتْبَعْكَ ويروى اجع كلبك وكلاهما يضرب في معاشرة اللئام ومتابعتهم

قوله عليه السلام هذه على قذى اى صلح مع فساد الضمائر والنيات ه

القحة بضم سواد الى الصفرة وغبرة او الرماد او حمرة في بياض هو اصح وهو صحاح ه

ان يجاملوا بم

ان يعاملوا به قال المفضل اول من قال ذلك ملك من ملوك حمير كان عنيفا على اهل مملكته
يغصبهم اموالهم ويسلبهم ما في ايديهم وكانت الكهنة تخبره انهم سيقتلونه فلا يحفل بذلك
وان امرأته سمعت اصوات السؤال فقالت اني لارحم هؤلاء لما يلقون من الجهد ونحن في
العيش الرغد واني لاخاف عليك ان يكونوا سباعا وقد كانوا لنا اتباعا فرد عليها جوع
كلبك يتبعك فارسلها مثلا فلبث بذلك زمانا ثم قرام فغضبوا ولم يقسم فيهم شيئا فلما
خرجوا من عنده قالوا لاخيه وهو ابوهم قد ترى ما نحن فيه من الجهد ونحن نكره خروج الملك
منكم اهل البيت الى غيركم فعاد نا الى قتل اخيك واجلس مكانه وكان قد عرف بغيه وعداه
عليهم فاجابهم الى ذلك فوثبوا عليه فقتلوه فمر بهم عامر بن جذيمة وهو مقتول وقد سمع بقوله
جوع كلبك يتبعك فقال ربما اكل الكلب مؤدبه اذا لم ينل شبعه فارسلها مثلا

جَهِلَ مِنْ لَغَايَيْنِ سُبُلَاتُ اللغون مدخل الاودية وسبلات جمع سبل مثل طرقات
وصعدات في جمع طريق وصعيد واصل المثل ان عمرو بن هند الملك قال لاجلدن
مواسل الربط مصبوغا بالزبد ثم لاشعلنه بالنار فقال رجل جهل من لغايتين سبلات
اي لم يعلم مشقة الدخول من سبلات لغايتين يريد المضايق منها ومواسل في رأس جبل من
جبال طي يضرب مثلا لمن يقوم على امر وقد جهل ما فيه من المشقة والشدة

فصل الجيم المضمومة

جُدَيْدَةُ فِي لُعْبَةٍ هذا تصغير يراد به التكبير اي جد ستر في لعب كما قيل جد جره اللعب رب ع

جُرُفٌ مِنْهَالٌ وَسَحَابٌ مِنْجَالٌ يقولون كيف فلان فيقال جرف منهال اي لا حزم عنده
ولا عقل والجرف ما تجرفه السيول من الاودية والمنهال المنهار يقال هلنه فانهال اي
اصبه فانصب والسحاب المنجال المنكشف يراد انه لا يطمع في خيره

سَنَجَرٌ بِكَ إِذَنْ وذلك ان رجلا مات فجعل اخوه يبكيه فيقول واخاه كان خيرا
مني الا اني اعظم جردانا منه فقال امرأة الميت سنجر بك اذن فذهب مثلا يضرب للرجل اذا قال الجوهري الجردان بضم فتضعيف الدال وكسرها
امر فيه شبهة

جُرُّوا لَهُ الْجَلَبَ مَا أَجَرَّ لَكُمْ الجلب الزمام ومعنى المثل اتبعوه ما كان لكم فيه موضع

اتباع يضرب فى الحث على طلب السلامة ومداراة الناس وهذا المثل يروى عن عمارة
باسرها له فى فلان كذا اورده ابو عبيدة فى كتابه

جُلُوفٌ زادٍ لَيْسَ بِهَا مُشَيِّعُ الجلوف جمع جلف وهو الظرف والوعآء والمشيع
الشبع لمن يتقلد الامور ولا غنآء عنده

جُمَارَةٌ تُؤْكَلُ بِالْمِلَاسِ الجمارة شحمة النخلة وهى قلبها الذى يؤكل والملاس ذهاب
العقل يقال رجل مهلوس اى مجنون يضرب فى المال يجمع بكدّ ثم يورث جاصلا

فصل الجيم المكسورة

جِدّ لِأَمْرٍ يَجِدُّ لَكَ اى اجتهد له اجتهاد لك مثله

جِذْلٌ حَكَّاكٌ الجذل اصل الشجرة وربما ينصب فى معاطن الابل فتحتك به الجربى
يضرب للرجل يستشفى برأيه وعقله

جِلَا الجَوْزَآءِ يقال للذى يبرق ويرعد جلا الجوزاء وهو بوارحها وذلك انها
تطلع غدوة فتأتى برجح شديدة ثم تسكن يضرب للذى ينوء عدثم لا يصنع شيئا وتقدير
نوءه جلا الجوزاء فحذف للعلم به

جِئْتُ بِأَمْرٍ جُرٍّ وَذَاهِيَةٍ نُكْرٍ الجر الامر العظيم وكذلك الجرى والجمع الجادى .

جِئْنِى بِهِ مِنْ حَيْثُ وَبَيْثُ ويروى من عتك وبتك اى ائت به على كل حال من
حيث شئت وقال ابو عمرو اى من جهدك ويقال لا طلبته من حتى وبتى اى من جهدى وانشد

تركت بيتى من الاشياء فقرا مثل امس كل شئ كنت قد جمعت من حتى وبتى

قلت الحث من الاحساس والبث التفريق يقال بث المال فى البلاد اى فرقها والمعنى
من حيث تدركه حاسته اى حيث تبصره ومن روى عتك فيجوز ان يكون العين بدلا
من الحاء ويجوز ان يكون من العتر الذى هو الطلب اى من حيث يمكن ان يطلب وبتك اى
من حيث تدركه برفقك من ابث بالناقة اذا رفق بها عند الحلب او من حيث انبتث اى تفرقت
يضرب فى استفراغ الوسع فى الطلب حتى يجتهد

فصل الجيم الساكنة

أَجْبَنُ مِنَ الزُّبَاجِ وهو الطير

أَجْبَنُ مِنَ المَزْؤُفِ ضَرْطًا قالوا كان من حديثه ان نسوة من العرب لم يكن لهن رجل فزوّجن احديهن رجلا كان ينام الضحى فاذا اتينه بصبوح قلن قم فاصطبح فيقول لو تتهنني لعاديه فلما رأين ذلك قال بعضهن لبعض ان صاحبنا الشجاع فتعالين حتى نجربه فاتينه كما كن يأتينه فايقظنه فقال لو تتهنني لعاديه فقلن هذه نواصي الخيل فجعل يقول الخيل الخيل ويضرط حتى مات وفيه قول آخر قال ابو عبيدة كانت وخشوس بنت لقيط بن زرارة تحت عمرو بن عمرو وكان شيخا ابرص فوضع رأسه يوما في حجرها فهمي تفلي رأسه اذ خفف عمرو وسال لعابه وهو بين النائم واليقظان فسمعها تؤفف فقال ما لك فحادثت من ذلك فقال لها ايسرك ان افارقك قالت نعم فطلقها فنكحها فتى جميل جسيم من بني زرارة قال محمد ابن حبيب نكحها عمير بن عمارة بن سعيد بن زرارة ثم ان بكر بن وائل اغاروا على بني دارم وكان زوجها نائما بخز فتهنه وهي تظن ان فيه خيرا فقالت العادة فلم يزل الرجل يحبو حتى مات فسمي المزؤف ضرطا واخذت وخشوس فادركهم الحي فطلب عمرو بن عمرو ان يردوا وخشوس فابوا فزعم ان عمرا قتل منهم ثلاثة رهط وكان في السرعان فردها اليه فجعلها امامه وقال اي حليلك وجدت خيرا العظيم فيشة وابرا ام الذي يأتي العدو سبرا فردها الى اهلها ويقال في حديثه غير هذا زعموا ان رجلين من العرب خرجا في فلاة فلاحت لهما شجرة فقال واحد منهما لرفيقه ارى قوما قد رصدونا فقال الرفيق انما هو شجرة فظنه بقول عشرة فجعل يقول وما غناء اثنين من عشرة ويضرط حتى زؤف وقد ويقال فيه وجه آخر زعموا انه كانت تحت لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل امرأة من عنزة ابن اسد بن ربيعة يقال لها حذام بنت العبيك بن اسلم بن هنزكر بن عنزة بن اسد بن ربيعة فولدت له عجل بن لجيم والاد قص بن لجيم ثم تزوج بعد حذام صعبة بنت كاهل بن اسد بن خزيمة فولدت له حنيفة بن لجيم ثم انه وقع بين امرأتيه تنازع فقال لجيم

اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام

فذهبت مثلا ثم ان عجل بن لجيم تزوج الماشرية بنت مضر بن معد بن بكر بن وائل وكانت قبله

قوله زؤف اي ثقل الفاء

عند الاحرن بن عوف العبدى فطلقها وهى نبيئ لاشهر فقال لعجل حين تزوجها احفظ على ولدى قال نعم فلما ولدت سماه عجلا سعدا وشب الغلام فخرج به عجل ليدفعه الى الاحرن بن عوف وينصرف واقبل حنيفة بن لجيم من سفر فتلقاه بنواجبه عجل فلم يرفهم سعدا فسألهم عنه فقالوا انطلق به عجل الى ابيه ليدفعه اليه فسار فى طلبه فوجده راجعا وقد دفعه الى ابيه فقال ما صنعت باعشمة وصل للغلام ابٌ غيرك وجمع اليه بنواجبه وسار الى الاحرن ليأخذ سعدا فوجده مع ابيه ومولى له فاقتتلوا فحذله مولاه بالنهض عنه فقال له الاحرن يابنى الا تعينني على حنيفة فكع الغلام عنه فقال له الاحرن ابنك ابن بوحلك الذهبى يشرب من صبوحك فذهبت مثلا فضرب حنيفة الاحرن فجدعه بالسيف فهو مدعى حنيفة وضرب الاحرن حنيفة على رجله فخمعها فسمى حنيفة وكان اسمه اثال بن لجيم فلما رأى مولى الاحرن ما اصاب الاحرن وقع عليه الضراط فمات فقال حنيفة هذا هو المنزوف ضرطا فذهبت مثلا واخذ حنيفة سعدا فرده الى عجل فالى اليوم ينتسب الى عجل ووجه آخر زعموا ان المنزوف ضرطا دابة بين الكلب والذئب اذا صيح بها وقع عليها الضراط من الجبن

أَجْبَنُ مِنْ ثُرْمُلَةَ وهى اسم للثعلب

أَجْبَنُ مِنْ صَافِرٍ قال ابو عبيد الصافر كل ما يصفر من الطير والصفير لا يكون فى سباع الطير وانما يكون فى خشاشها وما يصاد منها وذكر محمد بن حبيب انه طائر يعلق من الشجر برجليه وينكس رأسه خوفا من ان ينام فيؤخذ فيصفر منكوسا طول ليله وذكر ابن الاعرابى انهم اذا صاد الصافر المصفور به فطلبوه اى اذا صفر به هرب ويقولون فى مثل آخر **جَبَانٌ مَا يَكُرُّ عَلَى الصَّفِيرِ** واراد وا بالمصفور به النوط وهو طائر يحمله جبنه على ان ينسج لفسه عشا كأنه كيس معلق من الشجر ضيق الفم واسع الاسفل فيحترزه خوفا من ان يقع عليه جارح ويه يضرب المثل فى الحذق فيقال احذق من نوط وذكر ابو عبيدة ان الصافر هو الذى يصفر بالمرأة المريبة وانما يجبن لانه وجل مخافة ان يظهر عليه وانشد بيتى الكميت على هذا وهو قوله

اوجالكم ان تكونوا فى مودتكم ... وقد ذكرت القصة بتمامها والبيتين عند قولهم قد فلبنا صفيركم فى حرف القاف

أَجْبَنُ مِنْ صِفْرِدٍ زعم ابو عبيدة ان هذا المثل مولد والصفرد طائر من خشاش الطير وقد ذكره الشاعر في شعره ترى كاللبث لدى امه وفي الوحي اجبن من صفرد

أَجْبَنُ مِنْ كَرَوَان هو ايضا من خشاش الطير قال الشاعر

من آل ابي موسى ترى الطوم حوله كأنهم الكروان ابصرن باذيا

أَجْبَنُ مِنْ لَبُلٍ اللبل فرخ الكروان ويقال

أَجْبَنُ مِنْ نَعَامَةٍ وذلك انها اذا خافت شيئا لا ترجع اليه بعد ذلك ابدا خوفا

أَجْبَنُ مِنْ نَهَارٍ النهار اسم لفرخ الحبارى

أَجْبَنُ مِنْ مِخْرِشٍ زعم محمد بن حبيب انه الثعلب قال ويقال انه ولد الثعلب قال يراد به ههنا الفرد وذلك انه لا ينام الا وفي يده حجر مخافة الذئب ان يأكله قال وتحدث رجل من اهل مكة انه اذا كان الليل رابت الفرد تجمع في موضع واحد ثم تبيت مستطيلة الواحد منها في اثر الآخر وفي يد كل واحد حجر للانيام فيأكله الذئب فان نام واحد سقط من يده الحجر فتفزع كلها فتحول الاخر فيصير قدامها فيكون دأبها طول الليل فتسبح من الموضع الذي بات فيه على امثال جبنا منها وحذرا في طباعها

أَجْدَى مِنَ النَّبْثِ فِي أَوَانِهِ معناه انفع يقال ما يجدي عنك هذا اي ما ينفع وما يغني والجداء ممدود النفع وبناء افعل من الافعال شاذ وحقه اشد اجداء

أَجَرَّ الأُمُورَ عَلَى أَذْلَالِهَا اي على وجوهها التي تصلح وتسهل وتتيسر ويقال جاء به على اذلاله اي على وجهه ويقال دعه على اذلاله اي على حاله وانشد ابو عمرو للحفناء

لجر المنية بعد الفتى المغادر بالمحاذلالها

ويروى المغادر بالنعف وهما موضعان واراد لجر المنية على اذلالها فحذف على فوصل الفعل فنصب وواحد الاذلال ذل بالكسر قاله المرزوقي ومعنى البيت لست اسعى على شيء بعده فلجر المنية على طرقها

أَجْرَأُ مِنْ أُسَامَةَ هذا اسم للاسد معرفة لا يدخلها الالف واللام وقال

ولأنت اشجع من اسامة اذ دعيت نزال ولج في الذعر

اَجْرَأُ مِنَ الاَنْصَبَيْنِ قالوا هما السَّبُل والجمل الهائج وبقال ايضا

اَجْرَأُ مِنَ الخاصِي بِنَوَّجٍ تزوج مأسدة مثل حلبة وخفان

اَجْرَأُ مِنَ السَّبُل تحت اللَّبَل

اَجْرَأُ مِنْ خاصِي الاَسَد يقال ان حرانا كان يحرث فاثاه اسد فقال ما الذي ذلل لك هذا الثور حتى يطيعك قال اني خصيته قال وما الخصاء قال ادن مني حتى اركه فدنا منه الاسد فعاد بالعلم ذلك فشده وثاقا وخصاه فقيل اجرأ من خاصي الاسد

اَجْرَأُ مِنْ خاصِي خِصاف انه رجل من باهلة وكان له فرس اسمه خصاف فطالبه بعض الملوك للحلبة فخصاه قال ابو الندى وهو حمل بن يزيد بن ذهل بن ثعلبة خصى خصاف بحضرة ذلك الملك وفيه يقول الشاعر فوالله لولا الله لا خصاف عشية

لكنت على الاملاك فارس اشأما اى فارس شوم

اَجْرَأُ مِنْ ذُبابٍ وذلك انه يقع على انف الملك وعلى جفن الاسد وهو مع ذلك يزاد فيعود

اَجْرَأُ مِنْ ذِي لِبَدٍ هو الاسد ايضا ولبدته ما تلبد على منكبيه من الشعر

اَجْرَأُ مِنْ فارِسِ خِصاف هو رجل من غسان اجبن من في الزمان يقف في اخريات الناس وكان فرسه خصاف لا يجاري فكان يكون اول منهزم فيبنا هو ذات يوم واقف اذ جاء سهم فسقط في الارض مرتزا بين يديه فجعل يهتز فقال ما اهتز هذا السهم الا وقد وقع شئ فنزل وكشف عنه فاذا هو في ظهر يربوع فقال اترى هذا ظن ان السهم سيصيبه في هذا الموضع لا المرء في شئ ولا اليربوع فاركبها سلاما ثم تقدم فكان من اشد الناس بأسا هذا قول محمد بن حبيب وزعم ابن الاعرابي في اصل هذا المثل ان جند ملك من ملوك العرب غزوهم وكان عندهم ان جنود الملك لا يموتون فشد فارس خصاف على رجل منهم فطعنه وخر صريعا فرجع الى اصحابه فقال ويلكم القوم امثالكم يموتون كما تموت فتنازعوا نفارعهم فشدوا عليهم وهزموهم فضرب بفارس خصاف المثل لاقدامه عليهم قال ابن دريد خصاف بالصاد المهملة اسم فرس وفارس اسم احد فرسان العرب المشهورين هذا قوله وغيره يروى بالصاد

أَجْرَأُ مِنْ قَسْوَرَةَ هي الاسد طولة من الفسر

أَجْرَأُ مِنْ لَبْثٍ بِخَفَّانَ خفان مأسدة معروفة وكذلك خفيه وحلية وقال لبلى الاخيلية

فتى هواجي من فتاة حيية ... واشجع من لبث بخفان خادر

أَجْرَدُ مِنَ الْجَرَادِ لم يورد حمزة في هذا شيئا قلت يجوز ان يراد آكل من الجراد من قولهم ارض مجرودة اذا اكل نبتها ويجوز ان يراد اشأم من الجراد من قولهم رجل جارود اي منشوم والجارود رجل سمي به لانه قرّبا هلكه الى اخواله بني شيبان وبابله داء فضا ذلك الداء في ابل اخواله فاهلكها وفيه قال الشاعر

كما جرد الجارود بكر بن وائل

وهو الجارود العبدي بعد من الصحابة واسمه بشر بن عمرو بن عبد القيس ووجه ثالث وهو ان يراد افقر من الجراد يقال جردت الشيء فانا جرده وكل مفشور مجرود والجراد يفشر ما يقع عليه من النبات والاصل في الكل الجراد المعروف

أَجْرَدُ مِنْ جُرَادٍ قال الشيباني اراد وابه رملة من رمال نجد لا تنبت واجرد من اهلها

أَجْرَدُ مِنْ مَحَزَّةَ وَمِنْ صُلَّعَةَ ويروى من صُلَّعة وهي الصخرة الملساء والصَّلَعة ما يبرق من رأس الاصلع وقيل دخلت امرأة على امير المؤمنين عمر وكان حاسر الرأس وكان اصلع فدهشت المرأة وقالت اباغفر حفص الله لك واردت ان تقول اباحفص غفر الله لك فقال عمر ما تقولين فقالت صلعت من فرقك واردت ان تقول فرقت من صلعتك

أَجْرِ مَا اسْتَمْنَكَ يضرب للذي يفر من الشر اي لا تفتر من الهرب وبالغ فيه

أَجْسَرُ مِنْ قَاتِلِ عَقَبَةَ قال ابو عمرو العقيلي وهو عقبة بن سلم من بني هناة من اهل اليمن صاحب دار عقبة بالبصرة وكان ابو جعفر وجهه الى البحرين واهل البحرين ربيعة فقتل ربيعة قتلا فاحشا قال فانضم اليه رجل من عبد القيس فلم يزل معه سنين وعزل عقبة فرحل الى بغداد ورحل العبدي معه فكان عقبة واقفا على باب المهدي بعد موت ابي جعفر فشد عليه العبدي بسكين فوجاءه في بطنه فمات عقبة واخذ العبدي فادخل على المهدي فقال ما حملك على ما فعلت قال انه قتل قومي وقد ظفرت به غير مرة الا اني احببت ان يكون امره ظاهرا حتى يعلم الناس اني ادركت ثاري منه فقال له المهدي

ان مثلك لا هل ان يستبقى ولكن اكره ان يجترى الناس على الفواد فامر به فضربت عنقه
ويقال ان الوجاة وقع فى بشهزجة منطفة عقبة قال فجعل المهدى يسائل العبد
العبدى يبكى الى ان دخل داخل فقال يا امير المؤمنين مات عقبة فضحك العبدى فقال
له المهدى م كنت تبكى قال من خوف ان يعيش عقبة فلما مات ايقنت انى ادركت ثارى
فقتله المهدى اشر قتلة فقال الناس اخسر من قاتل عقبة بالخاء المعجمة لانه خسر نفسه
بفعله وقالوا اجسر من قاتل عقبة لاقدامه

اَجْشَعُ مِنْ اسْرَى الدُّخَان ذكر ابو عبيدة انهم الذين كانوا قطعوا على لطيمة
كسرى وكانوا من تميم وذكر ابن الاعرابى انهم كانوا من بنى حنظلة خاصة وان كسرى كتب
الى المكعبر مردان عامله على البحرين ان ادعهم الى المشتر واظهر انك تدعوهم الى طعام
فتقدم المكعبر فى اتخاذ طعام على ظهر الحصن بحطب رطب فارتفع منه دخان عظيم وهبت
اليهم بعرض الطعام عليهم فاغتروا بالدخان وجاؤا فدخلوا الحصن فاصفق الباب عليهم
فعبروا هناك يستعملون فى مهن البناء وغيره فجاء الاسلام وقد بقى البعض منهم فاخرجهم
العلاء بن الحضرمى فى ايام ابى بكر فساربهم المثل فقيل فيمن قتل منهم لبس باول من قتله
الدخان **وَاَجْشَعُ مِنَ الوافِدِ بنَ عَلَى الدُّخَان** **وَاَجْشَعُ مِنْ وَفْدِ تَمِيم** **وَاَجْشَعُ مِنْ اسْرَى الدُّخَان**
وقال الشاعر فى ذلك

اذا ما مات ميتٌ من تميم
فسرك ان يعيش فجئ بزاد
بخبز او بتمر او بسمن
او الشئ الملفف فى البجاد
تراه يطوف فى الآفاق حرصا
ليأكل رأس لقمان بن عاد
ومازح معوية الاحنف فاراد
مازحا او قرمنها قال له يا احنف ما الشئ الملفف فى البجاد فقال التخينة يا امير المؤمنين
اراد معوية قول الشاعر او الشئ الملفف فى البجاد وهو الوطب من اللبن واراد الاحنف
بقوله التخينة قول عبد الله بن الزبعرى زعمت سخينة ان ستغلب ربها وليغلبن
مغالب الغلاب وذلك ان قريشا كانت تعير باكل التخينة وهو حساء يتخذ من دقيق يتخذ عند غلاء السعر

اِجْعَلْ ذٰلِكَ فى بَيْتِ خَبِيرِه اى اكتم ما فعلت ولا تعلمه احدا

اِجْعَلْ مَكَانَ مَرْحَبٍ نَكِرًا اى اجعل مكان بشرك وتحيتك قضآء الحاجة

اِجْعَلْنِى مِنْ اُدْمَةِ اَهْلِكَ الادمة الوسيلة وهى القرب اى اجعلنى من خاصتهم

اِجْعَلُوا لَيْلَكُمْ لَيْلَةَ الْفَنْفَدِ يضرب فى التحذير لان الفنفد لا ينام ليله

اِجْعَلْهُ فِى وِعَاءٍ غَيْرِ سَرِبٍ قال ابو عبيد يضرب فى كتمان السر واصله فى السقاء السائل وهو السرب يقول لا تدع سرك ابدا السقاء ماءه وتقديره فى وعاء غير سرب ماءه لان السيلان يكون للماء

اَخْفَى مِنَ الدَّهْرِ

اَجَلُّ مِنَ الْحَرَشِ يضرب مثلا لمن يخاف شيأ فيبتلى باشد منه واصله ان ضبا قال لحسله يا بنى اتق الحرش فقال يا ابة وما الحرش قال ان يأتى الرجل فيمسح يده على جحرك ويفعل ثم ان جحره هدم بالمرداة فقال الحسل يا ابة اهذا الحرش فقال يا بنى هذا اجل من الحرش وفى كلام بعضهم رب ندى منكم قد افترشه ونهب قد احتوشه وضب قد احترشه

اَجْمَعُ مِنْ نَمْلَةٍ ويقال اجمع من ذرة قال الشاعر فى الذر وجمعها

تجمع للوارث جمعا كما تجمع فى قريتها الذر

اَجْمَلُ مِنْ ذِى الْعِمَامَةِ هذا مثل من امثال اهل مكة وذو العمامة سعيد بن العاص ابن امية وكان فى الجاهلية اذا لبس عمامة لا يلبس فرشتى عمامة على لونها واذا خرج لم تبق امرأة الا برزت للنظر اليه لفرط جماله ولما افضت الخلافة الى عبد الملك بن مروان خطب بنت سعيد هذا الى اخيها عمرو بن سعيد الاشدق فاجابه عمرو بقوله

فتاة ابوها ذو العمامة واخوها اخوها فما اكفاؤها بكثير

وزعم بعض اصحاب المعانى ان هذا اللقب انما لزم سعيد بن العاص كناية عن السيادة قال وذلك لان العرب تقول فلان معمم يريدون ان كل جناية يجنيها الجانى من تلك القبيلة والعشيرة فهى معصوبة برأسه فالى مثل هذا المعنى ذهبوا فى تسميتهم سعيد بن العاص ذو العصابة وذو العمامة

اَجْنَاوُهَا اَبْنَاؤُهَا قال ابو عبيد الاجناء البناء والابناء البناء والواحد جان

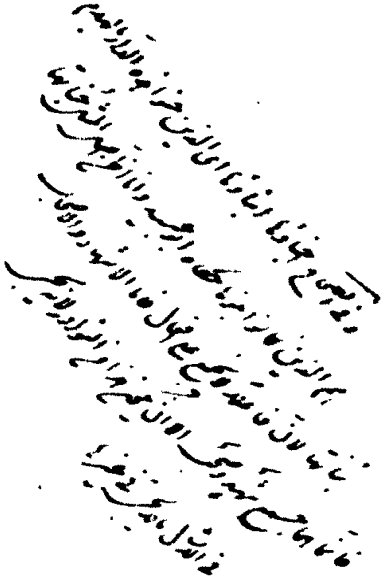

وبان وهذا جمع عزيز فى الكلام ان يجمع فاعل على افعال قال واصل المثل ان ملكا من ملوك
اليمن غزا وخلف بنتا وان ابنته احدث بعده بنيانا فكان ابوها يكرهه وانما فعلت
ذلك برأى قوم من اهل مملكته اشاروا عليها وزينوه عندها فلما قدم الملك فاخبر بمشورة
اولئك ورأيهم امرهم باعيانهم ان يهدموه وقال عند ذلك اجناوها ابناؤها فذهبت
مثلا يضرب فى سوء المشورة والرأى وللرجل يعمل الشئ بغير روية ثم يحتاج الى نقض ما
افساده ومعنى المثل ان الذين جنوا على هذه الدار بالهدم هم الذين عمروها بالبناء

أَجَنُّ مِنْ دُقَةَ هو دقة بن عبابة بن اسماء بن خارجة ذكر هذا المثل محمد بن حبيب
ولم يذكر له شيئا

أَجْوَدُ مِنَ الجَوَادِ المُبَرِّ هذا مثل يضربونه فى الخيل لا الناس

أَجْوَدُ مِنْ حَاتِمَ هو حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج كان جوادا شجاعا شاعرا
مظفرا اذا قاتل غلب واذا غنم انصب واذا سئل وهب واذا ضرب بالقداح سبق واذا
اسر اطلق واذا اثرى انفق وكان اقسم بالله لا يقتل واحدا امه ومن حديثه انه خرج فى
الشهر الحرام يطلب حاجة فلما كان بارض عنزة ناداه اسيرهم يا باسفانة اكلتنى الاسار
والقيد فقال ويحك ما انا فى بلاد قومى وما معى شئ وقد اساءت بى اذ نوصت
باسمى وسالك مثل ذلك ثم ساومه بالعنزيين واشتراه منهم فخلاه واقام مكانه فى قيده
حتى اتى بفدائه فاداه اليهم ومن حديثه ان ماوية امرأة حاتم حدثت ان الناس اصابتهم
سنة فاذهبت الخف والظلف فبينا ذات ليلة باشد الجوع فاخذ حاتم عدية واخذت
سفانة فضللناها حتى ناما ثم اخذ يعللنى بالحديث لا نام فرققت له لما به من الجهد فامسكت
عن كلامه لينام وبظن انى نائمة فقال لى امثى مرارا فلم اجبه فسكت ونظر من وراء الخباء
فاذا شئ قد اقبل فرفع رأسه فاذا امرأة تقول — يا باسفانة ابتلك من غنيمة صبيها جياع
فقال احضرينى بصبيانك فوالله لاشبعنهم قالت فعمت صريعا وقلت بماذا يا حاتم فوالله
ما نام صبيانك من الجوع الا بالتعليل فقام الى فرسه فذبحه ثم اججّ نارا ودفع اليها شفرة
وقال اشوى وكلى واطعمى ولدك فقال — لى ابقى على صبيتك فابقطنها ثم قال والله

ان هذا اللؤم ان تأكلوا واهل الصرم عالم كما لكم فجعل يأتي الصرم بيتا بيتا ويقول عليكم النار فاجتمعوا وكلوا وتضنع بكائه وقعد ناحية حتى لم يوجد من الغرس على الارض قليل ولا كثير ولم يذق منه شيئا وزعم الطائيون ان حاتما اخذ الجود عن امه غنية بنت عفيف الطائية وكانت لا يلين شيئا سخاء وجودا

أَجْوَدُ مِنْ كَعْبِ بْنِ مَامَةَ هو ابادي ومن حديثه انه خرج في ركب فيهم رجل من النمر بن قاسط في شهر ناجر فضلوا فنفد ماءهم وهو ان يطرح في القعب حصاة ثم يصب فيه من الماء بقدر ما يغمر الحصاة وتلك الحصاة هي المقلة فيشرب كل انسان بقدر واحد فقعدوا للشرب فلما دار القعب فانتهى الى كعب ابصر النمري بحدد النظر اليه فآثره بمائه وقال للساقي اسق اخاك النمري فشرب النمري نصيبه من الماء والليل اليوم ثم نزلوا من غدهم المنزل الآخر فنفد ما بقية ما بهم فنظر اليه النمري كنظرة امسه فقال كعب كقوله امس وادلج القوم وقالوا يا كعب ارتحل فلم يكن به قوة للنهوض وكانوا قد فقدوا من الماء فقيل له رد كعب انك وراد فعجز عن الجواب فلما يئسوا منه خبلوا عليه ثوبه بمنعه من السبع ان يأكله فتركوه مكانه فظاظ فقال ابوه مامة يرثيه

ما كان من سوقة اسقى على ظمأ ... حمار مآء اذا ناجوره بردا

من ابن مامة كعب ثم حي به ... راو المنية الا حرة وقدا

او في على الماء كعب ثم قيل له ... رد كعب انك وراد فما وردا

راو المنية قدرها وعي به اي عجز الاحداث الى ان ثقل عطشا

أَجْوَدُ مِنْ هَرِمٍ هو هرم بن سنان بن ابي حارثة المري وقد سار بذكر جوده المثل قال زهير بن ابي سلمى فيه

ان البخيل ملوم حيث كان ولكن الجواد على علاته هرم

هو الجواد الذي يعطيك نائله ... عفوا ويظلم احيانا فيظطلم

ووفد ابنة هرم على عمر فقال لها ما كان الذي اعطى ابوك وصبرا حتى قابله من المديح بما مدح به فقالت اعطاه حيلا تنضى وابلا تسوى وثيابا تبلى ومالا يفنى

المثل ٥

فقال عمر ولكن ما اعطاكم زهير لا يبليه الدهر ولا يفنيه العصر ويروى انها قالت ما عظم هرم زهيرا قد نسى لكن ما اعطاكم زهير لا ينسى

أَجْوَرُ مِنْ قاضِي سَدُوم قالوا سدوم بفتح السين مدينة من مدائن قوم لوط قال الازهري قال ابو حاتم في كتابه الذي صنفه في الفسد والزال انما هو سندوم بالذال المعجمة والدال خطأ قال الازهري وهذا عندي هو الصحيح قال الطبري هو ملك من بقايا اليونانية غشوم كان بمدينة سدوم من ارض قنسرين

أَجْوَعُ مِنْ ذِئْب لانه دهره جايع ويقولون في الدعاء على العدو رماه الله بداء الذئب اي بالجوع هذا قول محمد بن حبيب وقال غيره معناه الموت وذلك لان الذئب لا يصيبه من العلل الا علة الموت ولذلك يقولون في مثل آخر اصح من الذئب والاسد والذئب يختلفان في الجوع والصبر عليه لان الاسد شديد النهم رغيب حريص وهو مع ذلك يحمل ان يبقى اياما فلا ياكل شيئا والذئب وان كان افقر منزلا واقل خصبا واكثر كدا واخفاقا فلا بد له من شئ يلقمه في جوفه فان لم يجد شيئا استعان بادخال النسيم جوفه وجوف الذئب يذهب العظم وكذلك جوف الكلب لا يذهبان نوى التمر وهو اضعف من العظم

أَجْوَعُ مِنْ زُدَعَة هي كلبة كانت لبني ربيعة الجوع اماتوها جوعا ونوعا

وقد قسم ربيعة الكبرى وهي ربيعة بن نزار وربيعة الجوع والصغرى وهي ربيعة بن حنظلة ابن نزار ج

أَجْوَعُ مِنْ قُرَاد لانه يلزق ظهره بالارض سنة وبطنه سنة لا ياكل شيئا حتى يجد ابلا

أَجْوَعُ مِنْ كَلْبَةِ حَوْمَل هذه امراة من العرب كانت تجمع كلبة لها وهي تحرسها وكانت تربطها بالليل للحراسة وتطردها بالنهار وتقول التمسي لنفسك لا ملتمس لك فلما طال ذلك عليها اكلت ذنبها من الجوع وقال الشاعر وهو الكميت يذكر بني امية وبذكر ان رعايتهم للامة كرعاية حومل لكلبتها

كما رضيت جوعا وسوء رعايةٍ ... لكلبتها في سالف الدهر حومل

تباحا اذا ما الليل اظلم دوها ... وضنا وتجويعا ضلال مضلل

أَجْوَعُ مِنْ لَعُوَة قالوا هي الكلبة الحريصة والجمع لعاء ويقال نعوذ بالله من لعوة الجوع ولعوته اي حدته واللعو الحريص الجشع

اَجْوَلُ مِنْ قُطْرُبٍ قالوا هو دويبة تجول الليل كله لا تنام ويقال فيها ايضا اسهر من قطرب وفي الحديث لا اعرفن احدكم جيفة ليل قطرب نهار

اَجْهَلُ مِنْ حِمَارٍ يعني به حماد بن مويلك الذي يقال له اكفر من حمار

اَجْهَلُ مِنْ رَاعِي ضَأْنٍ وحديثه في باب الحاء مذكور

اَجْهَلُ مِنْ عَقْرَبٍ لانها تمشي بين ارجل الناس ولا تكاد تبصر

اَجْهَلُ مِنْ فَرَاشَةٍ لانها تطلب النار فتلقي نفسها فيها

اَجْهَلُ مِنْ قَاضِي جُبَّلٍ يقال ان جبل مدينة من طسوج كسكر قضى لخصم جاءه وحده ثم نقض حكمه لما جاءه الخصم الآخر وفيه يقول محمد بن عبد الملك الزيات

قضى لخاصم يوما فلما اتاه خصمه نقض القضاءا ودانك العدو وغبت عنه فقال بحكمه ما كان شاءا

فصل المولدين

جَاءَ الْبَيَانُ فَاَلْوَى بِالْاَسَانِيدِ جَاءَ بِالدُّنْيَا بَوُوهَا جَاءَ عَلَى نَاقَةِ الْحَذَّاءِ يعني النعل التي تلبس **اَلْجَالِبُ مَرْزُوقٌ وَالْمُحْتَكِرُ مَلْعُونٌ جَاهُهُ جَاهُ كَلْبٍ مَطْرُودٍ** في قصورة الجامع **جَدٌّ** تقضي العيدة يضرب للشيخ بنصابي **اَلْجَدِيَّةُ** ريح بلاد راس ما يلي اجرء الناس على الاسد اكثرهم لردية **اَلْجَرَّارُ** لا تشتري او لطعم **جَزَاءُ مُقْبِلِ الْاِبِلِ** الضراط **جَعَلَ** بطنه طبلا وقفاه اصطبلا **اَلْجُلُّ خَيْرٌ مِنَ الْغِرْبَالِ لَجَلَسْتُ عَبْدَهُ** فانكى **اِجْلِسْ حَيْثُ يُجْلَسُ اِجْلِسْ** حيث يوخذ بيدك وتبرا لا حيث يوخذ برجلك وتجر **اَلْجَمَلُ** في شيء والجمال في شيء **جَنَّةٌ** ترعاها الخنازير **جَوَاهِرُ الْاَخْلَاقِ** تخفيها المعاشرة **جَهْلَكَ** اشد من تمرك **اَلْجَهْلُ** موت الاحياء **جَهْلٌ** بعولي خير من عقل اعوله

الباب السادس فصل الحاء المفتوحة

اَحَادِيثُ الصَّمِّ اِذَا سَكِرُوا يضرب لمن يعتذر بالباطل ويخلط ويكثر

اَحَادِيثُ الضَّبِّ اِسْمُهَا وذلك ان الضب يزعمون انها يتمرغ في التراب ثم تنفض فتنفي بما لا يفهمه احد فذلك احاديث اسمها يضرب للمخلط في حديثه ومثله قولهم

اَحَادِيثُ ذَبَّانٍ اِسْتُهُ حِينَ اَصْعَدَا يضرب لمن يتقي الباطل اي كان احاديث هذا

واقعر في صوت تاء الحاء وراءه والكل صحيح

الرجل كاذبا

اَحَادِيثُ طَيْمٍ وَاَحْلَامُهَا يضرب لمن يخبرك بما لا اصل له

اَلْحَازِمُ مَنْ مَلَكَ جِدَّهُ هَزْلَهُ يضرب فى ذم الهزل واستعماله

حَافِظٌ عَلَى الصَّدِيقِ وَلَوْ فِي الْجَرِيضِ يضرب فى الحث على رعاية العهد

حَالُ الْاَجَلِ دُونَ الْاَمَلِ وقريب منه قولهم

حَالُ الْجَرِيضِ دُونَ الْغُرَيْضِ الجريض الغصة من الجرض وهو الريق يبتلع به يقال جرض بريقه يجرض وهو ان يبتلع ريقه على هم وحزن يقال مات فلان جريضا اى مغموما والغريض الشعر واصله جزة البعير وحال منع يضرب للامر يريد وعليه اخبرا حين لا ينفع واصل المثل ان رجلا كان له ابن نبغ فى الشعر فنهاه ابوه عن ذلك فخاش بره صدره ومرض حتى اشرف على الهلاك فاذن له ابوه فى قول الشعر فقال هذا القول

نبغ فلان فى الشعر اذا لم يكن فى ادرك الشعر ثم قال فاجاد وأتى بصه

حَالُ صَبُوحِهِمْ دُونَ غَبُوقِهِمْ يضرب للامر يسعى فيه فلا ينقطع ولا يتم

حَالَ صَبُوحُهُمْ عَلَى غَبُوقِهِمْ يقال حال الماء على الارض حولا اى انصب واحلنه اناصيبنه قال لبيد كان دموعهم غربا سقاة يحلون النجال على النجال ومعنى المثل على ما قالوا افتقروا فقل لبنهم فصار صبوحهم وغبوقهم واحدا

الْحَامِلُ عَلَى الْكَرَازِ هذا مثل يضرب لمن يرمى باللوم يعنى انه راع بجل زاده على الكبش واول من قاله لخالس بن مزاحم الكلبى لقاصر بن سلمة الجذامى وكانا بباب النعمن ابن المنذر وكان بينهما عداوة فاتى قاصر بن فزنتا وهو عم بن هند اخا النعمن وقال ان خالسا هجاك وقال فى هجائه

الكراز كحذاء الكبش الذى يحمل فرخ الاسد ولا يكون الا اجم لان الاقران تشتغل بالقطاع ص

والفزنتى ولد الضبع والجيال الضبع والقى الذكر من الضباع ص

لقد كان من سمى ابا لك ابن فزنتا ... به عارفا بالنعت قبل التجارب

فسماه من عرفانه جزو جبأ لي ... حليلة قبح حامل الرجل ساغب

ابا منذر انى يعود ابن فزنتا ... كرا دين جمهور كثير الكتائب

وما ثبت فى ملتقى الخيل ساعة ... لقدم عند هتوا الغواضب

فلما سمع عمرو ذلك اتى النعمن فشكا خالسا وانشده الابيات فارسل النعمن الى خالس

فلما دخل عليه قال لا ام لك اهجو امرءا هو ميتا خير منك حيا وهو سقيما خير منك صحيحا وهو غائبا خير منك شاهدا فجرمة ماء المزن وحق ابيك فابوس لئن لاح لى ان ذلك كان منك لانزعن غلصمتك من قفاك ولاطعنك لحمك قال مخالس ابيت اللعن كلا والذى رفع ذرونك باعمادها واماث حسادك باكمادها ما بلغنى عنك الا قاويل الوشاة وتمائم العضاة وما هجوت احدا ولا اهجو امرأ ذكرت ابدا واعوذ بجدك الكريم وعزيتك القديم ان ينالنى منك عقاب او يفاجئنى منك عذاب قبل الفحص والبيان عن اساطير اهل البهتان فدعا النمر فاصرا فسأله فقال فاصر ابيت اللعن وحقك لقد هجاه وساءه وانتهاه سواه فقال مخالس لا يأخذن ايها الملك منك قول امرئ اقلك ولا تورد فى سبل المهالك واستدل على كذبه بقوله انى اروبته وزعم مع ما نعرف من عداوتى له فعرف النمر صدقه واخرجهما فلما خرجا قال مخالس لقاصر شفى جدك وسفل خدك وبطل كيدك ولاح للقوم جرمك وطاش حتى سهمك ولانت اضبن بجرا بن نفاز وانل قرى بن الحابل على الكراز فارسلها مثلا

حَانِيَةٌ مُتَخَضِّبَةٌ وذلك ان امرأة مات زوجها ولها ولد فزعمت انها تحنو على ولدها ولا تتزوج وكانت فى ذلك تخضب يديها فقيل لها هذا القول تضرب للذى يريب امره

حَبَّ الى عَبْدٍ مَحْكَدَهُ المحكد الاصل وهى لغة عقيل واما كلاب فيقولون محفد ويروى حبيب الى عبد سوء محكده يضرب لمن يحرص على ما يشينه وقيل معناه ان الثا بحب اصله وقومه حتى عبد السوء يحب اصله

أَحَبُّ اَهْلِ الْكَلْبِ اِلَيْهِ اَلطَّاعِنُ وذلك انه اذا سافر ربما عطبت راحلته فصار طعامًا للكلب يضرب للقليل الحفاظ كالكلب يخرج مع كل ظاعن ثم يرجع

أَحَبُّ اَهْلِ الْكَلْبِ اِلَيْهِ خَائِفُهُ يضرب للئيم اى اذلله يبكر منك فاتك اذا اكرمته تمرد

حَبَّذَا وَطْأَةُ الْمَبِلِ يضرب للرجل يميل عن دابته فيقال له اعتدل فيقول حبذا وطأة المبل يعنى ان مركبه جيد فيعقر دابته وهو لا يشعر يوضع فى الرجل يعنى من يصحبه

الفصحة المحبة بين الرجل والمرأة

الفقاز كرمان وكتل صغار العصافير

حَبَسَكَ الْفَقْرُ فِي دَارِ ضَيْرٍ يضرب لمن يطلب الخير من غير اهله

حَبْلُكِ عَلَى غَارِبِكِ الغارب اعلى السنام وهذه كناية عن الطلاق اى اذهبي حيث شئت واصله ان الناقة اذا رعت وعليها الخطام القي على غاربها لانها اذا رأت الخطام لم يهنأ شئ

حَبِيبٌ إِلَى عَبِيدِهِ مَنْ كَدَّهُمْ يعني ان من اهانهم واتعبهم فهو احب اليهم من غيره لان سجاياهم مجبولة على احتمال الذل

حَبِيبٌ جَاءَ عَلَى فَاقَةٍ يضرب للشئ يأتيك على حاجة منك اليه وموافقة

حَتَّامَ نَكْرَعُ وَلَا نَشْفَعُ يقال كرع في الماء وكرع ايضا اذا ورد الماء فتناول بفيه من موضعه من غير ان يشرب بكفه ولا باناء ونشفع معناه روي واروى ايضا يتعدى ولا يتعدى يضرب للحريص في جمع الشئ

حَتْفُهَا تَحْتَ ضِئْنٍ بِاظْلَافِهَا يضرب لمن يوقع نفسه في هلكة واصله ان رجلا وجد شاة ولم يكن معه ما يذبحها به فضربها حتى باظلافها الارض فظهر سكين فذبحها به وهذا المثل لحريث بن حسان الشيباني تمثل به بين يدي النبي صلعم لقبيلة التميمية وكان حريث حملها الى النبي صلعم فسأله اقطاع الدهناء ففعل ذلك وسوله فكلمت فيه قبيلة فشدها فقال حريث كنت انا وانت كما قيل حتفها تحت ضأن باظلافها

حَتَّى لَا خَيْرَ فِي سَهْمٍ زَلِجٍ قال اللبث الزلج رفع اليد في الرمي الى اقصى ما تقدر عليه بريد بعد الغلوة وانشد من مائة زلج بمرتج عالٍ وحتى فعلى من الاحتنان وهو التساوي يقال وقع النبل بحتنى اذا وقعت متساوية ويقال الحتنى لا خير في سهم زلج يقال سهم نازلج اذا كان تزلج عن القوس ومعنى زلج خف على وجه الارض ويقال السهم الزالج الذي اذا رمى به الرامي قصر عن الهدف واصاب صخرة امامه صلبة ثم ارتفع الى الغرطاس واصابه وهذا ابعد معرطسا فيقال لصاحبه الحتنى اى اعد الرمي فانه لا خير في سهم زلج فالحتنى يجوز ان يكون في موضع رفع بخبر الابتداء اى هذا الحتنى ويجوز ان يكون في موضع النصب

وغلوت بهم غلوا اذا رميت به ابعد ما تقدر عليه والغلوة الغاية مقدار رمية من

او قد احتنا

اى قد احتنا احتناثا اى قد استوبنا فى الرمى فلا فضل لك على قاعد الرمى بضرب فى النادى وترك التفاوت

حتى متى بُرْءُ بِئْرِ الرَّجوان الرجا مقصورًا الجانب والارجاء الجوانب و اريد ههنا جوانب البئر بُرْءُ بدحتى منى اجفى واقضى ولا اقرب وقال

فلا يقذف بى الرجوان انى ... اقل القوم من بعضى مكانى

حتى يجىء نشبط من مرو كان نشبط غلاما لزياد بن ابى سفيان وكان بناء مرو قبل ان يشرف وجه دار زياد وكان لا يرضى عملا ضبل له لو لا تشرف دارك قال حتى يجى نشبط من مرو فصار مثلا لكل ما لا يتم وقال شعراء اهل البصرة

الى ما يوم يبعث كل حى ... ويرجع بعد من مرو نشبط

حتى يرجع الدر فى الضرع وهذا لا يمكن ابدا ومثله

حتى يرجع التمم الى فوهه لان التمم لا يرجع على فوهه ابدًا انما يمضى قدما يضرب لما يستحيل كونه

حتى يبدا الصبب حتى يؤب الغاوون وحتى يؤب النخل كل ذلك سواء فى معنى التابيد

المنخر بفتح الخاء وشد الراء اسم شاعر يقال لا افعله حتى يؤب المنخر كما يقال حتى يؤب القارظ العنزى

حتى يؤب المسلم هذا من امثال اهل البصرة يقولون لا افعل كذا حتى يؤب المسلم واصل هذا ان عبيد الله بن زياد امر بخارجى ان يقتل فاقيم للقتل فحاماه الشرط مخافة غلبة الخوارج فمر به رجل يعرف بالمسلم وكان يتجر فى اللقاح والبكارة فسئل عن الجمع فقتل خارجى فحاماه الناس فانتدب له فاخذ السيف وقتله به فرصده الخوارج ودسوا له رجلين منهم فقالا له هل لك فى لقحة من حالها وصفتها كذا فقال نعم واخذاه معهما الى دار قد اعدا فيها رجالا منهم فلما توسطها رفعوا اصواتهم ان لا حكم الا لله و علوه بالسيوف حتى برد فذلك حين قال ابو الاسود الدؤلى

برد اى مات ح

والبث لا اشكو الى رب لغيره ... اساورها حتى يؤب المسلم

فاصبح لا يبدى امرءا كيف حاله ... وقد بات يجرى فوق اثوابه الدم

حَتَّى يُؤَلَّفَ بَيْنَ الضَّبِّ وَالنُّونِ وهما لا يأتلفان ابدا قال الشاعر

ان يهبط النون ارض الضب ينصره ... يضلل وباكله اقوام غراثين

حَجَحٌ بِبَيْتٍ بَيْتَيْنِ زَادَ السَّفَرِ حجا بالمكان يحجوا حجوا اذا قام به فهو حاج وحجى اى مقيم ببيت لا يبرحه ويطلب ان يزود بضرب لمن يطلب ما لا يحتاج اليه

حَدَّ إِكَامٍ وَاضْرَادٍ وَغَيْمٍ الاكام جمع اكمة وهى الربوة الصغيرة والضراد اى وجدان البرد قلت الاضراد لفظ ما رأيته مستعملا الا ههنا والله اعلم بصحته و الغيم الظلمة وهذا رجل يشكو امرأته وانه فى بليته منها وحد الاكام طرفها وهو غير مغير لمن يبكيها بضرب لمن ابتلى بشئ فيه كل شر ولا يستطيع معارفته

حَدِّثْ حَدِيثَيْنِ امْرَأَةً فَإِنْ لَمْ تَفْهَمْ فَأَرْبَعَةً اى فردد وروى فاربع اى كف واراد بالحديثين حديثا واحدا ذكره مرتين فكانك حدثها بحديثين وقيل حدث امرأة حديثين اى كرر لانها اضعف فهما فان لم تفهم فاجعلها اربعة و قال ابو سعيد فان لم تفهم بعد اربعة فالمربعة يعنى العصا يضرب فى سوء السمع والاجابة

حَدِّثْ عَنْ مَعْنٍ وَلَا حَرَجَ يعنون معن بن زائدة بن عبد الله الشيبانى وكان من اجواد العرب

حَدَثٌ مِنْ فِيكَ كَحَدَثٍ مِنْ فَرَجِكَ يعنى ان الكلام القبيح مثل الحدث تمثل به ابن عباس وعائشة رضى الله تعالى عنهما

حَدَّثَنِي فَاهُ إِلَى فِيَّ وذلك اذا حدثك وليس بينكما شئ والتقدير حدثنى جاعلا فاه الى فى اى مشافها

حَدَسَ لَهُمْ بِمِطْفَئَةِ الرَّصَفِ يقال حدس بالشاة اذا اضجعها على جنبها المذبح لها قال اللحيانى معناه ذبح لهم شاة مهزولة تطفئ النار ولا تنضج و قيل تطفئ الرصفة من سمنها ويقال حدس اذا جاد بحدس حدسا والمعنى جاد لهم بكذا وروى ابو زيد حدس بمطفئة الرصف

اَحَدُّ مِن لَيطَة ويقال ايضًا

اَحَدُّ مِن مُوسَى وَاللَّيطَة قِشرُ القَصَب

اَلحَدِيثُ انثَى مِن ظَبيٍ يعنى انه يفتح بعضه بعضا كما ان الظبى اذا نزا حمل غيره على ذلك

حَدِيثُ خُرَافَةَ هو رجل من عذرة استهوته الجن كما تزعم العرب مدة ثم لما رجع اخبر بما رأى منها فكذبوه حتى قالوا لما لا يمكن حديث خرافة وعن النبى صلعم انه قال خرافة حق بعنى ما تحدث به عن الجن حق

عذرة بضم الاول قبيلة باليمن

اَلحَدِيثُ ذُو شَجُونٍ اى ذو طرق الواحد شجن بسكون الجيم والشواجن اودية كثيرة الشجر الواحدة شاجنة واصل هذه الكلمة الاتصال والالتفاف ومنها الشجنة والشجنة للشجرة الملتفة الاغصان يضرب المثل فى الحديث يستدكر به غيره وقد نظم الشيخ ابو بكر على بن الحسين الغسانى هذا المثل ومثلا آخر فى بيت واحد واحسن ما شاء وهو

تذكر نجدًا والحديث شجونُ ... فحن اشتياقا والجنون فنون

واول من قال هذا المثل ضبة بن ادّ بن طابخة بن الياس بن مضر وكان له ابنان يقال لاحدهما سعد وللاخر سعيد فنفرت ابل لضبة تحت الليل فوجه ابنيه فى طلبها ففرقا فوجدها سعد فردها ومضى سعيد فى طلبها فلقيه الحارث بن كعب وكان على الغلام بردان فسأله الحارث اياهما فابى عليه فقتله واخذ برديه فكان ضبة اذا امسى فرأى تحت الليل سوادًا قال اسعدٌ ام سعيدٌ فذهب قوله مثلا يضرب فى النجاح والخيبة فمكث ضبة بذلك ما شاء الله ان يمكث ثم انه حج فوافى عكاظ فلقى بها الحارث بن كعب ورأى عليه بردى ابنه سعيد فعرفهما فقال له هل انت مخبرى ما هذان البردان عليك قال بلى لقيت غلامًا وهما عليه فسألنا اياهما فابى على فقتلته واخذت بردية هذين فقال ضبة بسبقك هذا قال ثم قال فاعطنيه انظر اليه فانى اظنه صارمًا فاعطاه الحرث سيفه فلما اخذه من يده هزه وقال ان الحديث ذو شجون ثم ضربه به حتى قتله فقيل له يا ضبة فى الشهر الحرام فقال سبق السيف

العَذَلَ فهو اول من سار عنه هذه الامثال الثلثة قال الفرزدق

لانا من الحرب ان استعارها كفيته اذ قال الحديث شجون

اَلْحَذَرُ اَشَدُّ مِنَ الْوَقِيْعَةِ اى من الوقوع فى المحذور لانه اذا وقع فيه علم انه لا ينفع الحذر

اَلْحُذَرُ قَبْلَ اِرْسَالِ السَّهْمِ تزعم العرب ان الغراب اراد ابنه ان يطير فرأى رجلاً قد فوّس سهمًا ليرميه فطار فقال ابوه ابتدحق تعلم ما يريد الرجل فقال يا ابة الحذر قبل ارسال السهم

حَذٌّ وَالْقُذَّةِ بِالْقُذَّةِ اى مثلا بمثل يضرب فى التسوية بين الشيئين ومثله حذو النعل بالنعل والقذة لعلها من القذ وهو القطع يعنى به قطع الريشة المقذوذة على قدر صاحبتها فى التسوية وهى فعلة بمعنى مفعولة كالقبضة والغرفة والقذ برحذ باحذ والقذة ومن رفع اراد هما حذوالقذة

حَرًّا اَخَافُ عَلَى جَانِبِ كَمَاةٍ لَا فَرًّا يضرب للرجل يقول انى اخاف كذا وكذا ويكون الخوف فى غيره

حَرُّ الشَّمْسِ يَلْجَأُ اِلَى مَجْلِسِ سَوْءٍ يضرب عند الرضا بالدنى الحقير وبالنزول فى مكان لا يليق به

حَرَامٌ بْنُ كَبِ مَنْ لَا حَلَالَ لَهُ ذكر مفضل بن محمد الضبى ان جبلة بن عبد الله اخا بنى قُرَيْع بن عوف اغار على ابل جرية بن اوس بن عامر يوم مسلوق فاطرد ابله غير ناقة كانت فيها تما يحرم اهل الجاهلية ركوبها وكان فى الابل فرس لجرية يقال له العود وكان مربوطا ففزع فذهب وكان لجرية ابن اخت يرعى ابله فبلغ الخبر خاله والقوم قد سبقوا بالابل غير تلك الناقة الحرام فقال لجرية ردوا على تلك الناقة لاركبها فى اثر القوم فقال له الغلام انها حرام فقال لجرية حرام بن كب من لا حلال له يضرب لمن اضطر الى ما يكره

اَلْحَرْبُ خُدْعَةٌ يروى بفتح الخاء وضمها واختار ثعلب الفتح وقال ذكر لنا

انها لغة النبي ﷺ وهي فعلة من الخدع يعني ان المحارب اذا خدع من يحاربه مرة واحدة
وانخدع له ظفر به وهزمه والخدعة بالضم معناها انه يخدع فيها الغير وروى الكسائي
خُدَعَة بضم الخاء وفتح الدال جعله صفة للحرب اي انها تخدع الرجال ومثله همزة ولغة
للذي يهمز ويلمز وهذا قياس

اَلْحَرْبُ سِجَالٌ المساجلة ان تضع مثل صنيع صاحبك من جري او سعي واصله
من التسجل وهو الدلو فيها ماء قل او كثر ولا يقال لها وهي فارغة سجل قال الفضل بن عباس بن
عتبة بن ابي لهب من ساجلني ساجل ماجدا يملأ الدلو الى عقد الكرب
وقال ابو سفيان يوم احد بعد ما وقعت الهزيمة على المسلمين اعل هبل اعل هبل فقال
عمر يا رسول الله ﷺ الا اجيبه قال بلى فقال عمر الله اعلى واجل فقال ابو سفيان يا بن الخطاب
انه يوم الصمت يوما بيوم بدر وان الايام دول وان الحرب سجال فقال عمر لا سواء قتلانا
في الجنة وقتلاكم في النار فقال ابو سفيان انكم لتزعمون ذلك لقد خبنا اذن وخسرنا

اَلْحَرْبُ غَشُومٌ لانها تنال من لم يكن له فيها جناية وربما سلم الجاني

اَلْحَرْبُ يَأْيِمُ اي تثكل فيها الازواج فيبقى النساء ايامى لا ازواج لهن

حَرَّكَ خِشَاشَهُ اي فعل به فعلا ساءه واذاه

الخشاش بالكسر ما يدخل في عظم انف البعير

حَرِكٌ لَهَا حُوَارُهَا يَحِنُّ الحوار ولد الناقة والجمع القليل احورة
والكثير حوران وحيران ولا يزال حوارا حتى يفصل فاذا فصل عن امه فهو
فصيل ومعنى المثل ذكره بعض اشياخنا قيل له وهذا المثل قاله عمرو بن العاص لمعوية
حين اراد ان يستنصر اهل الشام

اَحَرُّ مِنَ الجَمِيرِ زعم النظام ان الجمر في الشمس اكمن وفي الفيء اشعل وفي الليل آخر

اَحَرُّ مِنَ القَرَعِ وهو بئر يأخذ صغار الابل في رؤسها واجسادها
فتقرع والتقريع معالجتها لنزع فروعها وهوان يطلوها بالملح وجباب
الكبار الابل فاذا لم يجدوا ملحا نفوا اوبارها ونضحوا جلدها بالماء
ثم جروها على السخنة قال اوس بن حجر يصف جملا

السخنة محركة وسكنة ارض ذات نز وملح

لدى كل اخدود يغادرن فارسًا يجر كما جر الفصيل المقرّع

اَجَرُّ مِنَ الْقَرْع مكّن الراء بعضهم به فرّع المبرّد قال الشاعر

كان على كبدى قرعة حذارًا من البين ما ينبرد

اَلْحَرِيصُ بِيَدِكَ لَا الْجَوَادُ اراد يصبد لك يقول ان الذى له هوىً وحرصٌ على شانك هو الذى يقوم به لا الغنىّ عليه ولا هوىً له فيك ضرب لمن يستغنى عن الوصية لشدة عنايته بك

حَزْتُ حَازَهُ عَنْ كَوْعِهَا يضرب عند اشتغال القوم بامرهم عن غيره

الكوع والكاع طرف الزند الذى يلى الابهام ح

اَلْحَزْمُ حِفْظُ مَا كَلَّفْتَ وَتَرْكُ مَا كُفِيتَ هذا من كلام اكثم بن صيفى وقريب من هذا قوله من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه

اَلْحَزْمُ سُوءُ الظَّنِّ بِالنَّاسِ هذا ايضا يروى عن اكثم بن صيفى التميمى.

حَسْبُكَ مِنَ الْقِلَادَةِ مَا اَحَاطَ بِالْعُنُقِ اى اكتف بالقليل من الكثير

حَسْبُكَ مِنْ اِضْبَاحِهِ اَنْ تَقْتُلَهُ يضرب لطالب الثار يقول والله لاقتلن فلانا وقوما اجمعين فيقال له لا فقد حسبك ان تدرك ثارك وطلبك ويضرب لمن جاوز الحد قولا وفعلا

سر قولهم بضم وضده اى لطخه

حَسْبُكَ مِنْ شَرٍّ سَمَاعُهُ اى اكتف من الشر بسماعه ولا تعاينه ويجوز ان يريد يكفيك سماع الشر وان لم تقدم عليه ولم تنسب اليه قال ابو عبيدة اخبرنى هشام بن الكلبى ان المثل لام الربيع وهى على راحلتها فى مسيرها فاراد ان يذهب بها ليرضعها بالمدينة فقالت له اين غربك عنك عقلك يا فيس انوى بنى زياد مصالحك وقد ذهبت بأنعامهم يمينا وشمالا وقال الناس ما قالوا وشاؤا وان حسبك من شر سماعه فذهبت مقالتها مثلا تقول كفى بالمقالة عارا وان كان باطلا يضرب عند العار والفالة السيئة وما يخاف منها وقال بعض النساء الشواعر

سائل بنا فى قومنا ولبكف من شر سماعه

وكان المفضل فيما حكى عنه يذكر هذا الحديث ويبنى ام الربيع يقول هى فاطمة بنت

الخرشب من بنى انمار بن بغيض

حَسْبُكَ مِنْ غِنًى شِبَعٌ وَرِيُّ اى اقنع من الغنا بما يشبعك ويروبك وجد بما فضل وهذا المثل لامرئ القيس بذكر معزى كانت له فيقول

اذا ما لم يكن الا معزى ... كان قرون جلتها العصى

فملأ بيتنا اقطا وسمنا ... وحسبك من غنى شبع وري

قال ابو عبيد وهذا يحتمل معنيين احدهما يقول اعط كل ما كان لك وراء الشبع والرى والآخر القناعة باليسير يقول اكف به ولا تطلب ما سوى ذلك والاول اوجه لقوله فى شعر له آخر

فلو انما اسعى لادنى معيشة ... كفانى ولم اطلب قليل من المال

ولكنما اسعى لمجد مؤثل ... وقد يدرك المجد المؤثل امثالى

وما المرء ما دامت حشاشة نفسه ... بمدرك اطراف الخطوب ولا آل

فقد اخبر ببعد همته وقدره فى نفسه

اَلْحَسَدُ هُوَ الْمَلِيكَةُ الْكُبْرَى الْحَسَنَةُ بَيْنَ السَّيِّئَيْنِ يضرب للامر المتوسط ودخل عمر بن عبد العزيز على عبد الملك بن مروان وكان خشن على ابنه فاطمة فسأله عن معيشته كيف هى فقال عمر حسنة بين سيئتين ومنزلة بين المنزلتين فقال عبد الملك خبر الامور اوساطها

حَسَنٌ فِي كُلِّ عَيْنٍ مَا نَوَدُّ هذا قريب من قولهم حبذا الشئ يعنى ويضم

اَحْشَفًا وَسُوءَ كِيلَةٍ الكيلة فعلة من الكيل وهى تدل على الهيئة والحال نحو الركبة والجلسة والحشف اردأ التمر يقال اجمع حشفا وسوء كيل يضرب لمن يجمع بين خصلتين مكروهتين

قال ابو شبل الحرير ما اشتهر لمن يطعم الناس من وجهين يعطى حشفا ويبخس الكيل

اَلْحَصَاةُ مِنَ الْجَبَلِ يضرب للذى يميل الى شكله

حَظٌّ جَنْبَلٌ بَيْنَ شِدْقَيْ ضَبُغَيْمٍ يضرب للامر المرغوب فيه الممنع على طالبيه

حَظِيَّيْنِ بِنَابِ صَلِفَيْنِ كَنَّابٍ الحظى الذى له حظوة ومكانة عند صاحبه يقال حظى فلان عند الامير اذا وجد عنده منزلة ورتبة والصلف ضده واصل

الصلف قلة الخير يقال امرأة صلفة اذا لم تحظ عند زوجها والكنة امرأة الابن وامرأة الاخ ايضا ونصب حظيتين وصلفتين على اضمار فعل كأنه قال وجدوا او اصبحوا ونصب بناث وكناث على التمييز كما تقول راحوا كريمين اباحسنين وجوها يضرب هذا المثل في امر يسر طلب بعضه وتيسر وجود بعضه

اَلْحَفِيظَةُ تُحَلِّلُ الْاَحْقَادَ الحفيظة والحنظة الغضب والحمية والمحافظ جمع حفيظة ومعنى المثل اذا رابك حميك بظلم حيث له وان كان في قلبك عليه حقد

اَلْحَقُّ اَبْلَجُ وَالْبَاطِلُ لَجْلَجٌ يعني ان الحق واضح يقال صبح ابلج اي مشرق ومنه قوله حتى بدت اعنان صبح ابلج وفي صفة النبي ﷺ ابلج الوجه اي مشرقه والباطل لجلج اي ملبس قال المبرد قوله لجلج اي يتردد فيه صاحبه ولا يصيب منه مخرجا

اَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرَّكْضِ الْمُعَارُ قالوا المعار من العارية والمعنى لا شفقة لك على العارية لانها ليست لك واحتجوا بالبيت الذي قبله وهو من قول بشر بن حازم يصف الفرس

كأن حفيف منخره اذا ما ... كمن الزوبكير مستعار

وجدنا في كتاب بني تميم ... احق الخيل بالركض المعار

حفيف منخره حفيف الفرس سمع صوته عند كضه
والفرس ربما انتفخ من عدو
والكير زق ينفخ فيه الحداد

قالوا والكير اذا كانت عارية كان اشد لكده وقال من رد هذا القول المعلم المتيمن يقال اعرت الفرس اعارة اذا استنته واحتج بقول الشاعر

اعيروا خيلكم ثم اركضوها ... احق الخيل بالركض المعار

واحتج ايضا بان اباعبيدة كان يزعم ان قوله وجدنا في كتاب بني تميم ليس لبشر وانما هو للطرماح وكان ابو سعيد الضرير يروي المعار بالعين المعجمة اي المضمور من قولهم اعرت الخيل اذا اقللت علفها ويجوز ان يكون المعار بالعين غير المعجمة من قولهم عارا لفرس بعيرا اذا انفلت وذهب ههنا وههنا واعاره صاحبه اذا حمله على ذلك فهو يقول احق الخيل بان يركض ما كان معارا لان صاحبه لم يشفق عليه فغيره احق بان لا يشفق عليه وقال ابو عبيد من جعل المعار من العارية فقد اخطأ

اَلْحَكِيمُ يَقْدَعُ النَّفْسَ بِالْكَفَافِ كفاف الرجل ما يكفه عن وجوه الناس و

معنى يقنع يعنى ان الحكيم يمنع النفس عن التطلع الى جميع المال ويحملها على الرضا بالقليل

حَلَأَتْ خالية عن كوعها الحالية المرأة خلاء الادم اى تفتشره يقال حلأت الجلد اذا ازلت شعثه وهى قشوره ودسخه والمرأة الصناع ربما استعملت فحلأت عن كوعها وعن من صلة المعنى كأنه قال فشرت اللحم عن كوعها بضرب لمن يتعاطى مالا يحسنه ولمن يرفق بنفسه شفقة عليها

حَلَبَ الدهر أشطره هذا مستعار من حلب اشطر الناقة وذلك اذا حلب خلفين من اخلافها ثم جلبها الثانية خلفين ايضا ونصب اشطره على البدل اشطر الدهر والمعنى انه اختبر الدهر شطرى خيره وشره فعرف ما فيه يضرب فيمن جرب الدهر

حَلَبَتْ حلبها ثم أقلعت يضرب لمن يفعل الفعل مرة ثم يمسك ويروى جلبت بالجيم وقد مر قبل

حَلَبْتُهَا بالتاعد الأشد اى اخذتها بالقوة اذ لم يبالغ بالرفق

حَلَّ بواد ضبنه مكون المكن بيضة الضباب والمكون الضبة الكثير البيض يضرب لمن نزل برجل ممول يتصرف ويتقلب فى نعمائه

حَلَفَ بالتماء والطارف قال الاصمعى يراد بالتماء المطر وبالطارق النجم لانه يطرق اى يطلع ليلا والطرون لا يكون الا بالليل

حَلَفَ بالتمر والغمر قال الاصمعى التمر الظلمة لانهم كانوا يجتمعون فى الظلمة فيمرون ثم كثر ذلك حتى سمت تمرا

حَلَفَتْ بر عنقاء مغرب يضرب لمن يئس منه قال الشاعر

اذا ما ابن عبد الله خلى مكانه ... فقد حلفت بالجود عنقاء مغرب

العنقاء طائر عظيم معروف الاسم مجهول الجسم واغرب اى صار غريبا وانما وصف هذا الطائر بالمغرب لبعده عن الناس ولم يؤنثوا صفته لان العنقاء اسم يقع على الذكر والانثى كالدابة والحية ويقال عنقاء مغرب على الاضافة ومغرب على الاضافة كما يقال

اَحَلُّ مِنْ مَاءِ الْمَرَاتِ وَمِنْ لَبَنِ الْأُتُمِّ

حَلُوبَةٌ نَقْلٌ وَلَا شَرِحٌ الحلوبة الناقة التي تحلب لاهل البيت او للضيف و اثملت الناقة اذا كانت لبنها اكثر مما لها من لبن غيرها والثمالة الرغوة وصرحت اذا كان لبنها صراحا اى خالصا يضرب للرجل يكثر الوعد والوعد ويقل وفاءه بهما

حَلُوكٌ تَحِكُّ وَالْذَّرَائِحُ الحلوك على فعول ان تحك حجرا على حجر ثم جعلت الحكاكة كبرادة وصبور يحك على كفك وصدأت بها المرأة ثم كحلت به والذرائح جمع الذروح والذروح والذراح هو دويبة حمراء منقطة بسواد تطير وهي من التمور يضرب لمن لا قول حسن وفعل قبيح

بن مجرين لكحلت ح

اَلْحَلِيمُ مَطِيَّةُ الْجَهُولِ اى الحليم يتواطا للجاهل فيركبه بما يريد فلا يجازيه عليه كالمطية يضرب في احمال الحليم قال الحسن ما نعت الله من الانبياء نعتا اقل مما نسبهم به من الحلم فقال ان ابراهيم لحليم اواه منيب قال ابو عبيد يعني ان الحلم في الناس عزيز

حَمْدٌ إِذَا اسْتَغْنَيْتَ كَانَ أَكْرَمَ يضرب اذا سألت انسانا شيئا فبذله لك واستغنيت فاحمده واشكره فان حمدك اياه اقرب له الى الذليل على كرمك

حَمْدٌ فَطَاءٌ يُنْتَى الْأَوَابِدَ زعموا ان الحمد فرخ القطاة ولم ار له ذكرا في الكتب والله اعلم بصحته والاسماء طلب الصيد اى فرخ قطاة يطلب ان يصيد الاوابد يضرب للضعيف يروم ان يكيد قويا

اَلْحَمْدُ مَغْنَمٌ وَالْمَذَمَّةُ مَغْرَمٌ يضرب في الحث على اكتساب الحمد

حَمَلَتْهُ حَمَلَ الْبَاذِلِ وَهُوَ حَقٌّ يضرب لمن يضع معروفه او شره عند من لا يحمله

الحق بكسر في الاصل الدابة في الرابعة سميت بذلك ان لا ان يركب او الحق الضراب ح

حَمَلَهُ عَلَى الْأَفْنَاءِ الْصِّعَابِ الافناء جمع فني من الابل يضرب لمن بلغ في شر شديد ويقولون في ضده

حَمَلَهُ عَلَى الْشَّرَفِ الذُّلُلِ الشرف جمع الشارف وهي المسنة من النوق يقال شارف وشرف كما يقال باذل وبزل وفاره وفره

مع ان الشرف والباذل والفاره لم يكن في اطوار الصغر لم يظهر انها الوحشي لرداءة لحمها

حَمَلَهُ عَلَى قَرْنٍ اَعْفَرَ اى على مركب وعر قال الكميت

وكنّا اذا جبّار قوم اراد نا بكيد حملناه على قرن اعفرا

يقول نقتله ونحمل رأسه على السنان وكانت الاسنة من العرون فيما مضى من الزمان

حَمَى سَيْلٌ رَاعِبٌ يضرب للذى يلهم افرانه ويغلبهم والراعب من السيول يملأ الوادى والراعب بالزاى الذى يدافع فى الوادى

حَمِىَ فَحَاشَ مِرْجَلُهُ اى غضب غضبًا شديدًا

حَمِيمُ الرَّجُلِ وَاصِلُهُ يقال ان اوّل من قال ذلك الخنابس بن المنع وكان سيّدًا فى زمانه وان رجلا من قومه يقال كلاب بن فارع وكان فى غنم له يحبها فوقع فيها ليث ضارٍ وجعل يخطفها وابنى كلاب يذب عنها فحمل عليه الاسد فخبطه بخالبه خبطة وانكب كلاب وجثم عليه الاسد فوافق ذلك من حاله رجلان الخنابس مرّة وآخر يقال له حوشب فحمل على الاسد وهو يقول

اَعْنِيهِ اذ خذل الخنابس وقد علاه مكفهر خادر

هو امس جهم له زماجر وناب حودًا على كاشر

ابرز فانى ذو حسام حاسر انى بهذا ان قتلت ثائر

فعارضه الاسد وامكن سيفه من خضبته فرمى بين الاضلاع والكتفين فخرّ صريعًا وقام كلاب الى حوشب وقال انت حمى دون الخنابس وانطلق كلاب بحوشب حتّى اتى قومه وهو اخذ بيد حوشب يقول هذا حمى دون فلان ثمّ هلك كلاب بعد ذلك فاختصم الخنابس وحوشب فى تركته فقال حوشب انا حميه وقريبه فلقد خذلته ونصرته وقطعته ووصلته وصمت عنه واجبته واحتكما الى الخنابس فقال وما كان نصرك اياه فقال

اجبت كلابًا حين عرد الغنه وخلّاه مكبوبًا على الارض خنثر

فلمّا دعانى مستغيثًا اجبته عليه عبوس مكفهر غضنفر

مشيت اليه مشى ذى العزّ اغلدا واقبل مختال الحطى يتبختر

اى الحصن بالكسر ما دون الابطال الكمشع او الصقر والعضران وما بينهما

والخنثر والخنثير الدواهى

فلما دنى من غرب سيفي حونه ... بابيض مصقول الطرائق بزهر
فقطع ما بين الضلوع وحضنه ... الى حضنه الثاني صفيح مذكر
فخر صريعا في التراب معفرا ... وقد زاد منه الارض زهوا ومشعر

فشهد القوم انه قال هذا حميي دون الخنابر فقال الخنابس عند ذلك جبم المرء واصله وقضى لحوشب بتركته وساوت كلمته مثلا

حَنَّتْ وَلَاتَ هَنَّتْ وَاَنَّى لَكَ مفروع هنت من الهنين وهو الحنين يقال هن هنين بمعنى حن يحن وقد يكون بمعنى بكى وقال لما رأى الدار خلاء هنا وبروى ولاتهنا ولاتهنا وقيل لات مفصولة من هنت اى لات حين هنت فحذف حين لكثرة ما يستعمل لات معه وللعلم به وكانت الهيجمانة بنت العنبر بن عمرو بن تميم تشق عبد شمس بن سعد وكان يلقب بمفروع فاراد ان يغير على قبيلة الهيجمانة وعلمت بذلك الهيجمانة فاخبرت اباها فقال مالك بن مازن بن عمرو حنت ولات حنت ولات هنت اى اشتاقت وليس وقت اشتياق ثم رجع مع العنبر الى الخطاب فقال وانى لك مفروع اى من اين تظفر بن به بضرب لمن يحن الى مطلوبه قيل اول من حكى المفضل بن محمد الضبي ان عبشمس بن سعد وكان اسمه عبد الغزى كان وسيم الوجه حسن الخلقة فسمى بعبشمس وعباء الشمس ضوءها فحذفت الهمزة وهو ابن سعد زيد بن مناة بن تميم شغفت بحب الهيجمانة فمنع منها وقتل فجاء الحرث بن كعب بن سعد ليدبت عن عمه فضرب على رجله فشلت فسمى الاعرج فسار عبشمس اليهم وسالهم ان يعطوه حقه من رجل الاعرج فابى عليه بنو عنبر عمرو بن تميم فقال عبشمس لقومه انى خوج اليكم مازن بن مالك بن عمرو مترجلا وقد لبس ثيابه وتزين فظنوا به شرا وان جاءكم اشعث الرأس خبيث النفس فانى ارجو ان يعطوكم حقكم فلما سواد لاح عليهم مازن مترجلا فقد لبس ثيابه وتزين لهم فاذنا بوابه فدنى عبشمس بعض اصحابه اليهم ليستمع التمع ويجتس ما يقولون فسمع رجلا من الرعاء يقول

لاتفعل الرجل ولا تذبها ... حتى ترى داهية تنسبها

فلما عاد الرجل الى عبشمس وخبره بما سمع قال عبشمس اذا جن عليكم الليل برزوا

رجالكم وافهموا ناحيته ففعلوا وتركوا اخباءهم فنادى ماذن واقبل الى القبة الا لاي بالعرى فاذا الرجال قد جاؤا وعليهم السلاح حتى احاطوا بالقبة فاكشفوها فاذا القبة خالية من بني سعد فلما علم عبشمس بذلك جمع بني سعد فنزاهم فلما كان بعقوقهم نزل في ليلة ذات ظلمة ورعد وبرق واقام حتى تبين عليهم صبحا وكان يدور على قومه ويحوطهم من دبيب الليل وكانت الهجانة عاركا والعارك لا تخالط اهلها واضاء البرق فرأت سائق مفروع فاتت اباها تحت الليل وقالت اني رأيت سائق عبشمس في البرق ضرفته فارسل العنبر في بني عمرو فجمعهم فلما انوه خبرهم بما سمع من الهجانة فقال ماذن حتى ولات هنك واني لك مفروع ثم قال ماذن للعنبر ما كنت حقيقا ان نجعنا لعشق جارية ثم نفر فواعنه فقال لها العنبر عند ذلك اي بنية اصدقني فانه ليس لمكذوب داء فارسلها مثلا فقالت يا ابتاه تكلمت ان لم اكن صدقتك فانج بنفسك ولا اخالك ناجيا فارسلتها مثلا فجا العنبر من تحت الليل وصبحهم بنو سعد فادركوهم وقتلوا منهم ناسا كثيرا ثم ان عبشمس تبع العنبر حتى ادركه وهو على فرسه وعليه ادراعه يسوق ابله فلما لحقه قال — يا عنبر دع اهلك فان لنا وان لك فاجاب العنبر وقال — لكن من تقدم منهنه ومن تاخر عقرته فدنا منه عبشمس فلما رأته الهجانة نزعت خمارها وكشفت عن وجهها وقالت يا مفروع نشدتك الرحم لما وهبته لي لقد خفتك على هذه منذ اليوم وضرعت الى عبشمس فوهبه لها

حَنْظَلُ الجراح لَبَنٌ لِلعَبِ هذا مثل قولهم فلان لا يلعب بحنظل اذا منبطا

حَنَّ قِدْحٌ لَيْسَ مِنْهَا القِدح احد قداح الميسر واذا كان احد القداح من غير جوهرة اخوانه ثم آجاله المفيض خرج له صوت يخالف اصواتها يعرف به اقدح ليس من جملة القداح يضرب للرجل يفتخر بفضيلة ليس منها او يمتدح بما لا يوجد فيه ويتمثل به عمر حين قال الوليد ابن عقبة بن ابي معيط اقل من بين قريش فقال عمر حن قدح ليس منها والهاء في منها راجعة الى القداح

اقاس ابن الكبير بالقداح ضربا به عباس الله

أَحَنُّ مِنَ المَرْبِضِ إِلَى الطَّبِيِ أحن من شارف هي الناقة المسنة وهي

العقرة حول الدار والحلة

عاركا اي حائضا

اشد حنينا على ولدها من غيرها فلت كذا اورده حمزة اعني حنينا على والصواب حنينا الى او حنانا على ان اراد العطف والرقة

حَوْبَك هَلْ بَعَتُّمْ بِٱلتَّمَادِ حوبك من قولهم حَوْبَ وهي كلمة تزجر بها الابل فكأنه قال ازجرك زجرا واعتم ابطأ والتمادا اللبن الكثير الماء يقول اذا كان قرانك سمادا فما هذا الاعتام بضرب لمن يبطل ثم يبطئ القليل

حَوْضَك فَٱلْإِرْسَالُ جَاءَتْ تَعْتَزِكْ الارسال جمع دسل وهو القطيع من الابل ونصب حوضك على التحذير اى احفظ حوضك فان الابل تزدحم على الماء بضرب لمن كافح من هو اقوى منه واكثر عدة

حَوْلَ ٱلصَّلِيبَانِ ٱلزَّمْزَمَهْ قال ابو عبيد الصليبان من الطريفة بنت صعدا واضخمها اجازه على قدر بنت الحلى وهو نخلى للنحل التى لا تفارق الحمى و الزمزمة الصوت يعنى صوت الفرس اذا رآه يضرب للرجل يخدم لئيما ويروى حَوْل الصلبان الزمزمة جمع صليب والزمزمة صوت عابد بها وقال اللبث الزمزمة ان يتكلف المرء الكلام عند الاكل وهو مطبق فمه يضرب لمن يحوم حول الشئ ولا يظهر مرامه

حَوْلَهَا مِنْ ظَهْرِكَ إِلَى بَطْنِكَ الهاء للخطة اى حولها الى قريبك فيخو

حَوْلَهَا مِنْ عَجْزٍ إِلَى غَادِبِ قال ابو زيد انما يقال هذا اذا اردت ان تطلب الى رجل حاجة او تخصه بخير فصرفت ذلك الى اخيه او ابيه او ابنه او قريب له

حَوْلَهَا مُذَنْذِنُ قال لاعرابى فقال انما اسئل الله الجنة فما مذنذك ومذنذ معاذ فلما احسنا قال ابو عبيد المذنذ ان يتكلم الرجل بكلام تسمع نغمته ولا تفهم عنه لانه يخفيه اراد انه ان ما تسمعه منا هو من اهل الجنة ايضا

حَيَّاكَ مَنْ خَلَا فُوهُ اى نحن فى شغل عنك واصله ان رجلا كان يأكل فمر به آخر فحياه بتحية فلم يقدر على الاجابة فقال هذه المقالة يضرب فى قلة عناية الرجل بشأن صاحبه

ٱلْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ هذا يروى عن النبى ﷺ قال بعضهم جعل الحياء وهو

عزيزة من الايمان وهو الكتاب لان المسجى ينقطع بجبائه عن المعاصى وان لم يكن
لم تقيه فصار كالايمان الذى يقطع بينها وبينه ومنه الحديث الآخر اذا لم تستح فاصنع
ما شئت اى من لم يستح صنع ما شاء لفظ امر ومعناه الخبر

حَيْثُمَا شَاءَكَ فَالْعِكْلِيُّ فِيهِ يقال ان الزبرقان بن بدر كان اقد عكلية
وكان الزبرقان فى اخوالها يرعى ضَنِينًا فقال خاله يوما لانظرن الى ابن اختى اذا
راح ممسيا اعنده خبز ام لا فلما راح مظلما ادخل خاله يده فى يدى مدرعته فقدها ثم
قام فى وجهه فقال الزبرقان من هذا نخ فابى ان يتنحى فرماه فاضده فقال
فلتنى فدنا منه الزبرقان فاذا هو خاله فقال هذا القول فذهب مثلا

حَيْضَةٌ حَسْنَاءُ لَيْسَتْ عُمْلَكُ يضحان الحسناء لا تلام على حيضها لانها لا تملكها
يضرب للكثير المحاسن والمثالب تحصل منه زلة اى كما ان حيضها لا تعد عيبا فكذلك هذه

حَيْلَكَ لِلَّيْلِ آبَادَ بِيعِ الحى الجمع والليل المطل يضرب لمن يجمع المال ثم لا يعطى منه
احدا ولا ينتفع به

حَيْنٌ وَمَنْ يَمْلِكْ أَقْدَارَ الْحَيْنِ اى هذا حين ومن يملك ما قدر منه يضرب عند دنو الهلاك

فصل الحاء المضمومة

اَلْحُبَارَى خَالَةُ الْكَرَوَانِ يضرب فى التناسب

حُبُكَ الشَّيْءَ يَحْبِكُهُ وَيَحْبُكُهُ اى يخفى عليك مساويه ويصمك عن سماع العذل فيه

اَلْحُرُّ حُرٌّ وَإِنْ مَسَّهُ الضُّرُّ هذا يروى فى كلام الاكثم بن صيفى التميمى

اَلْحُرُّ يُبْلِي وَالْعَبْدُ يَأْلِفُ قَمْلَهُ يعنى ان اللئيم يكره ما يجود به الكريم

اَلْحُسْنُ اَحَرُّ قالوا معناه من قولهم موت احمر اى شديد ومنه كنا اذا احمر
البأس اتقينا برسول الله ﷺ اى اشتد ومعنى المثل من طلب الجمال احتمل المشقة وقال
ابو النجم اذا خضبت المرأة يدها وصبغت ثوبها قيل هذا برد ان الحسن فى الحمرة
وقال الازهرى الاحمر الابيض والعرب تسمى الموالى من الفرس والروم الحمراء
لغلبة البياض على الوانهم وكانت عايشة تسمى الحميراء لغلبة البياض على لونها

حُسْنُ الظَّنِّ وَرْطَةٌ هذا كما مضى من قولهم الحزم سوء الظن بالناس

أَحُشُّكَ وَتَرُوثُنِي اراد وتروث علي فحذف الحرف واوصل الفعل بضرب لمن يكفر احسانك اليه ويروى ان عيسى علف حمارا وانه رمحه فقال اعطيناه ما اشبعنا واعطانا ما اشبعه ويروى احتك بالتاء غير المعجمة

الْحُصْنُ اَدْنَى لَوْ تَبَيَّنَهُ الحصن العفاف يقال حَصُنَتِ المرأة حُصْنًا فهي حاصن وحصان ايضا بيّنة الحصانة قيل كانت لامرأة ابنة فرأتها تحثو التراب على راكب فقالت لها ما تصنعين قالت أُريه اني حصان اعفف فقالت انها الحصن ادنى لو تبينه من حثيك الترب على الراكب فارسلتها مثلا يضرب في ترك ما يثوبه ويبنه وان كان حسن الظاهر وتبيّنا معناه تعمد وكذلك تبيّى على تفعّل وتفاعل

حِطْمُوْنَا الْفَضَا قال الاصمعي الفضاء البُعد والناحية قال بشر

فحاطونا الفضا ولقد دانونا ... فزيّاحيث يقمع الستار

اي باعدوا عنا وهم حولنا ولو اراد وان يدنونا منا ما كنا بالبُعد منهم يضرب للخاذل المتحيّن نصرك

حَقُّ لِفَرْسٍ بِطِظٍ وَأُنْسٍ قال يونس كانت امرأة من العرب لها زوج يقال له فرس وكان محتاجا فمات وخلف عليها شيخ فبينا هو ذات يوم يسوق بها اذ مرت بقبر فرس فقالت يا فرس ما ضيّع اهله واسد الباس كسر الكبش بعيره وتركك العام فان تخر وبابٌ آخر فقال لها الزوج وما هن قالت كان لا يبيت بمركبته ولا يتشبع بظل سبته قال فدفعها عن القبر وشوّنها بين يديها فسقطت الشوهة على القبر فقال حق لفرس بطر وانس يضرب للرجل الكريم يثنى عليه بما اولى وتقدير المثل حق لفرس ان يخف بطر وانس فثقل للازدواج

حُكْمُكَ مُسْقَطٌ ويروى خذ حكمك مسقطا اي مرسلا جائزا لا يعقب والمسقط المرسل الذي لا يرد

حُلِبَتْ صَرَائِمِ يضرب عند بلوغ الشر آخره والصرائم آخر اللبن بعد الغزر اذا احتاج اليه صاحبه حلبة ضرورة قال بشر الا ابلغ بني سعد رسولا ... مولاهم

فقد حلبت صرام ٥ اى بلغ الشر نهايته واتت على بقية الدامية والعزيران تدع حلبة بين حلبين وذلك اذا ادبر لبن الناقة وقال الازهرى صرام مثل قطام مبنى على الكسر من اسماء الحرب وانشد للجعدى

الا ابلغ بنى شيبان عنى ... فقد حلبت صرام لكم صراما

حُلِّ عَنْكَ فَاظْعَنَ حُل امر من الحل اى حل حبوتك وارتحل بضرب عند قرب البلاء وطلب الجبلة

اَلْحُلْمُ وَالِفُ اَخَوَان هذا كما يقال ان المنى رأس اموال المفالس

حُمَاذَاكَ اَنْ تَفْعَلَ كَذَا اى غايتك وفعلك المحمود وهو مثل قولهم قصارك ان تفعل كذا

اَلْحُمَّى اَضَرَّ عَنِّى لَكَ قال ابو عبيد يضرب هذا فى الذل عند الحاجة تنزل ويروى الحمى اضر عنى للقوم قال المفضل اول من قال ذلك رجل من كلب يقال له مُرَيْر ويروى مُرَيْن وكان له اخوان اكبر منه يقال لهما مرارة ومرة وكان مُرَيْر لصًّا مغيرا وكان يقال له الذئب وان مرارة خرج يتصيد فى جبل لهم يقال له ابلة فاختطفته الجن وبلغ اهله خبره فانطلق مرة فى اثره حتى اذا كان بذلك المكان اختُطف ايضا وكان مُرَيْر غائبا فلما قدم بلغه الخبر فاقسم لا يشرب خمرا ولا يمس رأسه غسل حتى يطلب باخويه فتكب فوسه واخذ انيمما ثم انطلق الى ذلك الجبل الذى هلك فيه اخواه فمكث فيه سبعة ايام لا يرى شيئا حتى اذا كان فى اليوم الثامن اذا هو بظليم فرماه فاصاه واستقل الظليم حتى وقع فى اسفل الجبل فلما وجبت الشمس بصر بشخص قائم على صخرة ينادى

يا ايها الرامى الظليم الاسود ... بئست مرامبك الى لم ترشد

فاجابه مُرَيْر يا ايها الهاتف فوق الصخرة ... كم خبرة بجنبها وعبرة

بقتلكم مرارة وَمُرَّة ... فرقت جمعا وتركت حسرة

فوارى الجنى عنه هوبا من الليل واصاب مُرَيْرا حمى فغلبته عينه فاتاه الجنى فاحتمله وقال له ما اتاك وقد كنت حذرا فقال له الحمى اصرعنى للقوم فذهبت مثلا ثم اتى به حاضر الجن فلما كان فى وجه الصبح خلى سبيله وقال مُرَيْر

الا من مبلغ فتيان قومى ... بما لاقيت بعدهم جميعا
غزوت الجن اطلبهم ثيارى ... لاسفيهم بهم سقيا بقيعا
فبعرض لى ظليم بعد سبع ... فارميه فاترکه صريعا
بانى قد وردت بلاد جن ... وعاينت المخاوف والفظيعا

فى ابيات اخر بطول ذكرها

حُوفًا تُحافِشُ المحافشة مفاعلة من المَحْش يقال محشه فى الماء ومحله وكذلك فحشه اى غطه بضرب للرجل الذاهبة بعارضه مثله وينشد

وان لك سباحًا فانى لسابح ... وان لك غواصًا فحوفا تحافش

حُورٌ فى مُحَارَةٍ اى نقصان فى نقصان من حار يحور حورًا اذا رجع ثم يخفف فيقال حور ومنه فى بيت لاحور سرى وما شعر وروى شمر عن ابن الاعرابى حُوْرٌ فى محارة بفتح الحاء ولعله ذهب الى الحديث نعوذ بالله من الحور بعد الكور

فى القاموس وحُورٌ فى محارة بضم والفتح نقصان فى نقصان مشربين هرفى ادبار ان لايصيع اوكان صالحا فنقصه

فصل الحاء المكسورة

حِدا حِدَاءَ وَدَاكَ بَنْدَقَةَ قال الثرى ابن العطاى حداء بن نمرة بن سعد العشيرة وهم بالكوفة وبندقة ابن مظنة وهو سفيان بن سليم بن الحكم بن سعد العشيرة وهم باليمن اغارت حداء على بندقة فنالت منهم ثم اغارت بندقة عليهم فاماديتهم قال ابن الكلبى فكانت تفزع بها بضرب لمن يتباصر بالشئ فيقع على من هو ابصر منه وقال ابو عبيدة يراد بذلك هذا الحذاء الذى يطير وعلى ما قال البندقة ما يرمى به بضرب فى التحذير

هذا حداء الخ رواه الشرقى بضم الحاء وغيره بكسرها

حِرباءُ تَضَبَّةَ التضب شجر يتخذ منه السهام قال ابن سلمة والحرباء اكبر من العظاية وهو يلزم هذه الشجرة يضرب لمن يلزم الشئ فلا يفارقه

حِرٌّ نَخَتْ قِرَّةٌ الحرة مأخوذة من الحرارة وهى العطش والقرة البرد و يقال كثر الحرة لمكان القرة قالوا واشد العطش ما يكون فى يوم بارد يضرب لمن يضمر حقدًا وغيظًا ويظهر خلافه

خلافه ؛

اَلْحِرْصُ فَاِذَا الْحِرْمَانُ هذا كما يقال الحريص محروم وكما قيل الحرص محرمة

حِسًّا وَلَا اَنِيْسَ اى مواعيد ولا انجاز مثل قولهم جَعْجَعَةٌ وَلَا طَحْنًا اى سمع

حسا والحس والحسيس الصوت الخفي

حِفْظًا مِنْ كَالِئِكَ اى احفظ نفسك ممن يحفظك كما قيل احرس من مثله وهو حارس

اَلْحِكْمَةُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ يعني ان المؤمن حريص على جمع الحكم من اين يجدها

حِلْسٌ كَشَفَ نَفْسَهُ الحلس كساء رقيق يكون تحت برذعة البعير بستره وهذا

حلس بعيره نفسه يضرب لمن يقوم بالامر يصنعه فيضيعه

حِلْمِي اَصَمُّ وَاُذُنِي غَيْرُ صَمَّاءَ اى اعرض عن الخنا بحلمي وان سمعته اذني

حِمْلُ الدَّهِيْمِ وَمَا تَرَبَّى الدهيم اسم ناقة عمرو بن الزبان التي حمل عليها رؤس

اولاده اليه ثم سميت الداهية والزبى الحمل فباه وازدباه اى حمله يضرب للداهية

العظيمة اذا اتفاقت

حِيْنَ تَقَلَّبَنَ نَدْرِيْنَ اصل هذا ان رجلا دخل الى قينة وتمتع بها واعطاها

جذرها وسرق مِقْلًى لها فاراد الانصراف قالت له قد غبنتك لاني كنت الى ذلك

العمل احوج منك واخذت دراهمك فقال لها حين تقلبن قدرين يضرب للمغبون يظن انه الغابن غيره

فصل الحاء الساكنة

اَحْبِبْ حَبِيْبَكَ هَوْنًا مَا اى احبب حبا هونا اى سهلا يسيرا وما تاكيد ويجوز

ان يكون للابهام اى حبا مبهما لا بكثر ولا يظهر كما تقول اعطني شيئا ما اى شيئا يقع

عليه اسم العطاء وان كان قليلا والمعنى لا تظلمه على جميع اسرارك فلعله ينقلب يوما من

موده قال ـــــ المقرن تولب

اَحِبِّ حَبِيْبَكَ حُبًّا رُوَيْدًا ... فَقَدْ لَا يَهُوْلُكَ اَنْ يَصْرِمَا

وَاَبْغِضْ بَغِيْضَكَ بُغْضًا رُوَيْدًا ... اِذَا اَنْتَ حَاوَلْتَ اَنْ يَحْكَمَا

ويروى فلبس يَهُولك اى فلبس يغلبك ويفوتك صَرْمُهُ وقوله ان يحكما اراد ان تكون

حكما والغرض من جميع هذا النهي عن الافراط في الحب والبغض والامر بالاعتدال في الحبين

اَحْبَضَ وَهُوَ بِذَجِيرِ مَخْطًا يقال حَبَضَ السهم بحبض اذا وقع بين يدى الرامى ولم ينفذ واحبضه صاحبه والمخط ان ينفذ من الرمية بضرب لرجل يسئ وهو يرى انه يحسن ونصب مخطًا على انه المفعول الثانى اى يزعم مخطًا

اِحْرِسْ مِنَ الْعَيْنِ فَوَاللهِ لَهِيَ اَنْتَمُ عَلَيْكَ مِنَ اللِّسَانِ قاله خالد بن صفوان قال لكنا

لا جزى الله دمع عينى خيرا ... بل جزى الله كل خير لسانى

ثم طرفى فليس يكتم شيئا ... ووجدت اللسان ذا كتمان

كنت مثل الكتاب اخفاه طى ... فاستدلوا عليه بالعنوان

اِحْلِبْ فَرْوَةَ زعموا ان رجلا قال لعبد له احلب فروة لناقة له تدعى فروة فقال ليس لها لبن فقال احلب فروة يوهم انه يأمره ان يروى من لبن الناقة اى فاروِ منه فلما وقف على فاروِ ذادها السكت كما يقال الغزه وارمه بضرب للمسئ يرى انه محسن

اِحْذَرْ مِنْ ذِئْبٍ قالوا انه يبلغ من شدة احترازه ان يراوح بين عينيه اذا نام فيجعل احديهما منطبقة نائمة والاخرى مفتوحة حارسة بخلاف الارنب الذى ينام مفتوح العينين لا من احتراز ولكن خلقة قال حميد بن ثور فى حذر الذئب

ينام باحدى مقلتيه ويتقى ... باخرى المنايا فهو يقظان هاجع

اِحْذَرْ مِنْ ظَلِيمٍ قالوا انه يكون على بيضه فيشتم ريح الفارس من غلوة فيأخذه حذره وينشد لبعضهم اشتم من هبق واهدى من جمل

اِحْذَرْ مِنْ غُرَابٍ وذلك انهم يحكون فى رموزهم ان الغراب قال لابنه اذا رميت فلوص اى تلوّ فقال يا ابه انى اتلوص قبل ان ارى

اِحْذَرْ مِنْ فِرِنْدٍ واحذر ايضا وهو طائر من طير الماء شديد الحذر يطير فى الهواء وينظر باحدى عينيه الى الارض وفى اشجاع ابنة الخس

كن حذرا كالفرندى ... ان رأى خيرا تدلى

وان رأى شرا تولى ... قال الازهرى ما اراه عربيا

أَحْزَمُ امرأ أجلَهُ قاله علي عليه السلام حين قيل له ألقى عدوك حاسرا يقال هذا أصدق من ضربته العرب

أَحْرَسُ من كلب ومن الأجل ويقال أحرس من كلبة كريز

أَحْرَصُ من كلب على جيفة ومن كلب على عرق والعرق العظم عليه اللحم

أَحْرَصُ من نملة ومن ذرة ومن كلب على عفي وهو اول حدث الصبي

أَحْزَمُ من حوبا لانه لا يخلى عن ساق شجرة حتى يمسك ساق شجرة اخرى وقال

اني اتيح لها حوباء منتشبة ... لا مرسل الساق الا ممكاسا قا

أَحْزَمُ من سنان هو سنان بن ابي حارثة قال ابو الغفان لم يجتمع الحزم والحلم في رجل فسادهما المثل الا في سنان

أَحْزَمُ من فرخ العقاب قال الجاحظ العقاب تتخذ اوكارها في عرض الجبال فربما كان الجبل عموداً فلو تحرك اذا طلب الطعم وقد قيل انها بواه او احدهما اوتاد في حركة شيئا من موضع مجثمه لهوى من رأس الجبل الى الحضيض فهو يعرف مع صغره وضعفه وقلة تجربته ان الصواب له في تلك الحركة

أَحُسُّ قَذُونٌ يضرب في الثماثة اي كنت شفى عن هذا فانت جنته فاحسه وذفه وانما قدم الحس على القذون وهو متأخر عنه في الرتبة اشارة الى ان ما بعد هذا اشد يعني احس الحاضر من الشر وذف المنظر بعده

أَحْسَنُ من الذر ومن الدنيا المقبلة ومن الذهب ومن زين البراميك ومن سوق العروس ومن الشمس والقمر ومن الطاووس

أَحْسَنُ من الذهبة ومن الزون وهما الصنم قال الشاعر

يمشي بها كل موشي اكارعه ... مشي الهرابذ حجوا ببعة الزون

قال حمزة غلط هذا الشاعر ثلثة اوجه احدها ان الهرابذ للمجوس لا النصارى والثاني ان البيعة للنصارى لا المجوس والثالث ان النصارى لا تعبد الاصنام

أَحْسَنُ من الدم الموقفة وهي التي في فوائمها بياض

والذهبة بالتحريك والزون ايضا وبعيرا ذهبي وذهبة وذهبان اذا اشتدت زرقة حمرة شعر الباس الذي فيه فان زاد صفرة حمرة شعر الباس فهو جون الخ

العقر بالكسر ما يجرح من اطراف الضرع حين يولد الجسع العقار

أَحْسَنُ مِنَ النَّارِ هذا من قول الاعرابية التي قالت كنت في شبابي أحسن من النار الموقدة

أَحْسَنُ مِن بَيْضَةٍ فِي رَوْضَةٍ العرب تستحسن نقاء البيضة في نضارة خضرة الروضة

أَحْسَنُ مِن شَنَفِ الأَنضَرِ الانضر جمع النضر وهو الذهب ويعنون قرط الذهب

وقال الشاعر وبياض وجه لم تحل اساره مثل الوذيلة او كشف الانضر

الوذيلة القطعة من الفضة المجلوة

أَحْسِنْ وَأَنْتَ مُعَانٌ يعني ان المحسن لا يخذله الله تعالى ولا الناس

أَحْضَرُ مِنَ الثُّرَابِ اِحْفِظْ بَيْنَكَ مِمَّنْ لَا تَنْشُدُهُ اي ممن لا بأس بك لانك لا تقدر ان تطلب منه

اِحْفَظْ مَا فِي الْوِعَاءِ بِشَدِّ الْوِكَاءِ يضرب في الحث على اخذ الامر بالحزم

أَحْفَظُ مِنَ الشَّعْبِيِّ وَمِنَ الْغِبَانِ

أَحْكَمُ مِنَ الثُّرَابِ أَحْكَمُ مِنْ ذَرْفَاءِ الْيَمَامَةِ وَمِنْ لُقْمَانَ قال النابغة في ذرفاء اليمامة يخاطب النعمان واحكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت الى حمام شراع وارد الثمد وكانت نظرت الى سربٍ من حمام طائرٍ فيه تسع وتسعون حمامة وعندها حمامة واحدة فقالت ليت الحمام ليّ الى حمامتيه ونصفه فتبه تم الحمام مائة وقال بعض اصحاب المعاني ان النابغة لما اراد مدح هذه الحكمة الحاسبة بمعرفة اصابتها شدد الامر وضبطه ليكون احسن له اذا اصاب فجعله احوذ الطير اذ كان الطير اخف ما يتحرك ثم جعله حماماً اذ كان الحمام اسرع الطير ثم كثر العدد اذ كانت المسابقة معروفة بها وذلك ان الحمام يشتد طيرانها عند المسابقة والمنافسة ثم ذكر انها طارت بين بنفين لان الحمام اذا كان في مضيق من الهواء كان اسرع طيراناً منه اذا اتسع عليه الفضاء ثم جعله وارد الماء لان الحمام اذا وردَ الماء اعانه الحرص على الماء على سرعة الطيران

ذرفاء اليمامة بخاطب النعمان بن المنذر الغاضم لحكمه لزارة الحسناء الحمام ان الحمام اما تسعة او تسعة وتسعون فجعله مائة كما ذكرت تعالى وتقدس

أَحْكَمُ مِنْ مِرَّةَ بْنِ قُطْبَةَ هذا من الحُكْم لا من الحِكمة وهو الغزاري الذي نافر اليه عامر بن الطفيل وعلقمة بن علاثة الجعفريان فقال لهما انما يا ابني جعفر كركبي البعير يقعان معاً ولم ينهز واحداً منهما على صاحبه

أَحْكَى مِن فِرْدٍ لانه يحكي الانسان في افعاله سوى المنطق كما قال ابو الطيب

يرمون شأوى في الكلام وانما ... يحاكي الفتى فيما تخلا المطلق الجرد

أحلب حلبا لك شطره يضرب في الحث على الطلب والمساواة في المطلوب

أحلبت ناقتك أم أجلبت يقال حلب الرجل اذا نبحت ابله اناثا فحلب

الباثها واجلب اذا نبحت ابله ذكورا فيجلب اولادها للسبع والعرب تقول في الدعاء

على الانسان لا أحلبت ولا أجلبت ودعا رجل على رجل فقال ان كنت كاذبا فحلبت قاعدا

وشربت باردا اى حلبت شاة لا ناقة وشربت باردا اى على غير ثلج

أحلم من الأحنف هو الاحنف بن قيس وكنيته ابو بحر واسمه صخر من بني تميم

وكان في رجله حنف وهو الميل الى انسيتها وكانت امه مرضعه وهو صغير وتقول

والله لولا ضعفه من هزله ... وحنف اود قد في رجله

ما كان في صبيانكم من مثله وكان حليما موصوفا بذلك حكيما معترفا له بذلك قالوا فمن حلمه

انه اشرفت عليه رجل وهو يعالج قدرا لرجلها فقال الرجل

وقد ركك الفرد لا مستعيرها ... بعادولا من يأنها يشتم

فقيل ذلك للاحنف فقال يرحمه الله لو شاء لقال احسن من هذا وقال يوما ما احب

ان لي بنصيبي من الذل حمر النعم فقيل له انت اعز العرب فقال ان الناس يرون

الحلم ذلا وكان يقول

رب غيظ قد تجرعته ... مخافة ما هو اشد منه

وكان يقول كثرة المزاح تذهب بالمهابة ومن اكثر من شيء عرف به والتودد كرم

الاخلاق وحسن الفعل وقال ثلث ما اقول لمن الا ليعتبر معتبر لا اخلت جليسي

بغير ما احضر به ولا ادخل نفسي فيما لا يدخل فيه ولا اتى السلطان او يرسل الي وقال

لرجل يا ابا بحر دلني على محمدة يعتبر مزرية قال الخلق السجيح والكف عن القبيح واعلم

ان ادوى الداء اللسان البذي والخلق الردي وابلغ رجل مصيبا عن رجل شيئا فاتاه

الرجل بعتذر فقال مصيب الذي بلغتنه عنه فقال الاحنف حلما ايها الامير

فان الثقة لا يبلغ وسئل هل رأيت احلم منك قال نعم ونعلمت منه الحلم قيل ومن هو قال

قيس بن عاصم المنقري حضرته يوما وهو يحدثنا اذ جاؤا بابن له قتيل وابن عم له كتف فقالوا ان هذا قتل ابنك هذا فلم يقطع حديثه ولا نهض حتى فرغ من الحديث التفت اليهم فقال ابن ابني فلان فجاء فقال قم الى ابن عمك فاطلقه والى اخيك فادفنه والى امه فقبل فاعطها مائة ناقة فانها غريبة لعلها تسلو عنه ثم اتكأ على شفة الاسر وانشأ يقول

انى امرؤ لا يبتزى حلقى ... دنس يدنده ولا افن

من منقر في بيت مكرمة ... والفحش يبعث حوله الفحش

خطباء حين يقول قائلهم ... بيض الوجوه مصاقع لسن

لا يفطنون لعيب جارهم ... وهم لحسن جواره فطن

أَحْلَمُ من فرخ عقاب ذكر الاصمعي انه سمع اعرابيا يقول سنان بن ابي حارثة احلم من فرخ عقاب قال فقلت وما احلمه قال يخرج من بيضه على رأس جبل فلا يتحرك حتى يقرر ريشه ولو تحرك سقط

أَحْلَى من التوجيد ومن العسل ومن النشب ومن الولد ومن جوه مناده ومن مال الملك

النشب والنشب محركين والنشبة المال الاصيل من الماشية والعقار

أَحْلَى من ميراث العم الزنوب وهي التي لا يعيش لها ولد

أَحْمَضُ من ضفع الذل في بلاد الغربة

أَحْمَقُ بلغ اى بلغ ما يريد مع حمقه ويروى بلغ بفتح الباء اى بالغ مراده قال البشكري امراته بلغ بشئ به الاشقباء اى بالغ

أَحْمَقُ ما يجاى مرغه المرغ اللعاب ويجاى يحبس قال ابو زيد اى لا يمج مخاطه ولا لعابه بل يدعه يسيل حتى يراه الناس يضرب لمن لا يكتم سره

أَحْمَقُ من أبي غبشان كان من حديثه ان خزاعة اخذتها موت شديد وعاف عنهم بمكة فخرجوا منها ونزلوا الظهران فرفع عنهم ذلك وكان فيهم رجل يقال له حليل بن حبشية وكان صاحب البيت وكان له بنون وبنت يقال لها حبى وهي امرأة قصي بن كلاب فمات حليل وكان اوصى ابنه حبة بالحجابة واشرك معها ابا غبشان

الملكانى فلما رأى قصى بن كلاب ان حُليلا قد مات وبنوه غُيب والمفتاح فى يد امرأته طلب اليها ان تدفع المفتاح اليها عبد الدار بن قصى وحمل بنيه على ذلك فقالوا اطلبوا الى امكم حاجتكم ولم يزل بها حتى سلمت له بذلك وقالت كيف اصنع بابى غبشان وهو وصىّ معى فقال قصى انا اكفيك امره فاتفق ان اجتمع ابو غبشان مع قصى فى شرب بالطائف فخدعه قصى عن مفاتيح الكعبة بان اسكره ثم اشترى منه بزق خمر واشهد عليه ودفع المفتاح الى ابنه عبد الدار بن قصى وطيّره الى مكة فلما اشرف عبد الدار على دور مكة دفع عقيرته وقال معاشر قريش هذه مفاتيح بيت ابيكم اسمعيل قد ردّها الله عليكم من غير عذر ولا ظلم فافاق ابو غبشان من سكره اندم من الكعبة فقال الناس احمق من ابى غبشان واندم من ابى غبشان واخسر صفقة من ابى غبشان فذهبت الكلمات كلها امثالا واكثر الشعراء فيه القول قال بعضهم

المفاتيح ج

إذا فخرت خزاعة فى قديم ... وجدنا فخرها شرب الخمور

وبيعا كعبة الرحمن حقا ... بزق بئس مفتخر الفخور

وقال آخر ابو غبشان اظلم من قصى ... واظلم من بنى فهر خزاعة

فلا نلحوا قصيا فى شراه ... ولوموا شيخكم ان كان باعه

أَحْمَقُ مِنَ الدَّابِغِ عَلَى النَّحْلِ قالوا النحل تشرب على الاهاب من اللحم فيمنع الدباغ ان ينال الاهاب حتى يقشر عنه فيزيل فساد الجلد بعد ما يدبغ

أَحْمَقُ مِنَ الرَّبِعِ هذا مثل سائر عن اكثر العرب قال حمزة الا ان بعض العرب دفع عنه الحمق فقال وما حمق الربع والله انه ليجتنب العدوى ويتبع امه فى المرعى ويراوح بين الاطباء ويعلم ان حتفها لم دعاء فاين حمقه

أَحْمَقُ مِنَ الضَّبُعِ تزعم الاعراب ان ابا الضباع وجد نوديه فى غدير فجعل يشرب الماء يقول حبذا طعم اللبن ويقال بل كان ينادى واصوحاه وبشر بيتى انشق بطنه وملك والنوديه العود يشد على دائر الحلف لئلا يرضع الفصيل ومن حمقها ايضا ان يدخل الصائد عليها وجارها فيقول لها خامرى ام عامر فلا تخمر

حتى ابدها قلت وقد شرحت المثل فى باب الحاء بابين من هذا

اَحْمَقُ مِنَ الْمَهْوُرَةِ اِحْدَى خَدَمَتِهَا قال ابو عبيد اصله ان رجلا كان لامرأة حمقاء فطلبت مهرها منه فنزع خلخالها ودفعه اليها فرضيت به

اَحْمَقُ مِنَ الْمَهْوُرَةِ مِنْ مَالِ اَبِيهَا قال ابو عبيد اصله ان رجلا اعطى رجلا فتزوج به ابنة المعطى ثم ان الزوج امتن عليها بما مهرها

اَحْمَقُ مِنَ الْمَهْوُرَةِ مِنْ نِعَمِ اَبِيهَا واصله ان رجلا راود امرأة فابت ان تمكنه الا بمهر فمهرها بعض نعم ابيها

اَحْمَقُ مِنْ اُمِّ الْهَبَنِّرِ الهبنر الجحش وام الهبنر الاتان وفى لغة فزارة الضبع ويقولون للضبعان ابو الهبنر

اَحْمَقُ مِنْ بُهَيْمٍ هو الملقب بنعامة وله قصة قد ذكرتها فى باب الثاء وكان مع حمقه احضر الناس جوابا قال حمزة فما تكلم به من الامثال التى يعجز عنها البلغاء لو نكلت عن الاولى لما عدت الى الثانية

اَحْمَقُ مِنْ تُرَابِ الْعَقِيدِ بعنون عقد الرمل وانما يحمقونه لانه لا يثبت فيه التراب بل ينهار

اَحْمَقُ مِنْ حُجَى هو رجل من فزارة وكان يكنى ابا الغصن فمن حمقه ان عيسى ابن موسى الهاشمى مر به وهو يحفر بظهر الكوفة موضعا فقال له مالك يا ابا الغصن قال انى قد دفنت فى هذه الصحراء دراهم ولست اهتدى الى مكانها فقال له عيسى كان يجب ان تجعل عليها علامة قال قد فعلت قال ماذا قال سحابة فى السماء كانت تظلها ولست ارى العلامة ايضا ومن حمقه انه خرج من منزله يوما يتبرز فعثر فى دهليز منزله بقتيل فضجر به فرجع الى بئر منزله فالقاه فيها فاذا زوجه وغيبه وخفى كبشا حتى قتلوا الفتى فى البئر ثم ان اهل القتيل طافوا فى سكك الكوفة يبحثون عنه فتلقاهم حجى فقال فى داركم رجل مقتول فانظروا اهو صاحبكم فعدلوا الى منزله وانزلوه فى البئر فلما رأى الكبش نادام وقال يا هؤلاء هل كان لصاحبكم

فرن فضحكوا ومنروا ومن حمقه ان ابا مسلم صاحب الدولة لما ورد الكوفة قال لمن حوله
ايكم يعرف حجى فيدعوه الى فقال يقطين انا ودعاه فلما دخل لم يكن في المجلس غير ابي
مسلم ويقطين فقال يا يقطين اتكلما ابو مسلم قلت وحجى اسم لا ينصرف لانه معدول
من حاج مثل عمر من عامر يقال حجا يحجى حجوًا اذا دمى ويقال حبا الله حجونك اى وجهك
احمق من جهبزة قال ابن السكيت هي ام شبيب الحرورى ومن حمقها
انها لما حملت شبيبا فاثقلت قالت لاحماتها ان في بطني شيئا ينقز فنشرن عنها هذه الكلمة
فخفت وقيل انها تحدثت في مسجد الكوفة بنزول فيذلك خُمِّقت وزعم قوم ان الجهبزة عرس
الذئب بنون الذئبة وحمقها انها ندع ولدها فترضع ولد الضبع قالوا وهذا معنى قول
ابن حبذل الطعان

كمرضعة اولاد اخرى وضيعت بنيها فلم ترفع بذلك مرقعا ويقال هي الذئبة

احمق من جحنة قالوا انه كان رجلا من بني العبداء يحمق
احمق من خدنة يقال انه احمق من كان في العرب على وجه الارض
ويقال بل هي امرأة من قيس بن ثعلبة تمخط بكوعها
احمق من دغة وهي مادية بنت مفنخ ومفنخ ربيعة بن عجل قال حمزة هي
بنت مفنخ قلت وجدت بخط المنذري عن المفضل بن سلمة ان الرجل مفنخ كما ذكره قبل
ومن حمقها انها زوجت وهي صغيرة في بني العنبر بن تميم فحملت فلما ضربها المخاض ظنت
انها تريد الخلاء فبرزت الى بعض الغيطان فولدت فاستهل الوليد فانصرفت تقدد
انها تحدثت فقالت لضرتها يا هناه هل بقعر الجحر فاه قالت نعم ويدعوا باه فمضت
فتركتها واخذت الولد فبنوا العنبر فسمي بني الجعراء نسبت بها ومن حمقها ايضا انها نظرت
الى يافوخ ولدها يضطرب وكان قليل النوم كثير البكاء فقالت لضرتها اعطيني سكينا
فناولتها وهي لا تعلم ما انطوت عليه فمضت وشقت به يافوخ ولدها فاخرجت دماغه
فلحقتها الضرة فقالت ما الذي تصنعين فقالت اخرجت المدة من رأسه لياخذه النوم
فقد نام الآن قال الليث يقال فلان دغة ودغنة اذا اردوا انه احمق

وغيطان وغياط جمعها والغائط لما يتغوط العذرة

وغنة وغنية ضم للاحمق او اسم احمق بعينه

أَحْمَقُ مِنْ رَاعِي ضَأْنٍ ثَمَانِينَ لان الضأن تنفر من كل شئ فيحتاج راعيها الى ان يجمعها فى كل وقت هذه رواية محمد بن حبيب وقال ابو عبيد احمق من طالب ضأن ثمانين قال واصل المثل ان اعرابيا جز كبشى يبشرى سُرَّ بها فقال لرسلى ما شئت فقال اسئلك ضانا ثمانين فضرب به المثل فى الحمق وروى الجاحظ اشقى من راعى ضأن ثمانين قال وذلك ان الابل تشتى وتربض عجزة فتجر والضأن يحتاج صاحبها الى حفظها ومنعها من الانتشار ومن السباع الطالبة لها وروى الجاحظ ايضا اشغل من مرضع بهم ثمانين قال ويقول الرجل اذا استغثه وهو مشغول انا فى رضاع بهم ثمانين

أَحْمَقُ مِنْ رَبِيعَةَ الْبُكَا هو ربيعة بن عامر بن صعصعة ومن حمقه ان امه كانت تزوجت رجلا من بعد ابيه فدخل يوما عليها الحباء وهو رجل قد الحى فرأى امه تحت زوجها بإضعها فتوهم انه يريد قتلها فرفع صوته بالبكاء وهتك عنهما الحباء وقال وا امتاه فلحق اهل الحى وقالوا ما رأيت قال دخلت الحباء فصادفت فلانا على بطن امى يريد قتلها فقالوا اهون مقتول امّ تحت زوجها فذهبت مثلا وصار ربيعة البكاء وضرب بحمقه المثل

أَحْمَقُ مِنْ رِجْلَةَ هى البقلة التى تسمها العامة الحمقاء وانما حمقوها لانها تنبت فى مجارى البول فيمر السيل بها فيقلعها

أَحْمَقُ مِنْ دُخْمَةَ هذا مثل سائر عن اكثر العرب الا ان بعض العرب يكتبها فيقول فى اخلافها عشر خصال من الكيس وهى تختص ببيضها وتحمى فرخها وتألف ولدها ولا تمكن من نفسها غير زوجها وتقطع فى اول الفواطع وترجع فى اول الرواجع ولا تطير فى التخبر ولا تفزع بالتكبر ولا تثوب بالوكود ولا تسقط على الجفير فقوله تقطع فى اول الفواطع وترجع فى اول الرواجع اراد ان الصياد بن انما يطلبون الطير بعد ان يوقنوا ان الفواطع قد قطعت والرخمة تقطع فى اوائلها لتخويفها لان قطعت الطير قطاعا اذا تحول من الجرم الى الصرم واراد من الصرم الى الجرم وقوله لا تطير فى التخبر يقال لحسر الطائر

مخبرًا سقط ريشه ولا تفتر بالشكرى بضعاد ريشها بل تنظر حتى يصير قصبًا ثم يطير وقوله لا تزب بالوكور اى لا يقيم من قولهم اوب بالمكان اذا اقام به اى لا ترضى بما يرضى به الطير من وكورها ولكن تبيض فى اعلى الجبال حيث لا يبلغه انسان ولا سبع ولا طير ولذلك يقال فى المثل من دون ما قلت اومن دون ما سمت بيض الاوق للشئ لا يوصل اليه وقوله ولا تسقط على الجفير يعنى الجعبة لعلمها ان فيها سهامًا وقد جمع الشاعر هذه المعانى فى بيت وصفها فيه فقال

وذات إسمكين والالوان شتى ... مخمخ وهى كبتة الحويل

أحمق من شربث ويقال من جوبذ وهو رجل من بنى سدوس جمع عبد الله بن زياد بينه وبين هبنقة وقال ترامى فلا شربث خوبطه من جماده وبدا فرماه وهو يقول درى عقاب بلبن واشحاب طيرى عقاب واصبى الجراب حتى يسيل اللعاب فاصاب بطن هبنقة فانهزم فقيل له انهزم من حجر واحد فقال لو انه قال طيرى عقاب واصبى الجراب فذهبت عنى ما كنتم تعنون عنى فذهبت كلمة شربث مثلا فى تقبيح الرمى والاستخفاف به

أحمق من بخيل هو عجل بن لجيم بن صعب بن على بن بكر بن وائل قال حمزة هو ابن من الحمق المجتبى وذلك انه قيل له ما سميت فرسك فقام ففقأ عينه وقال سميته الاعور وفيه يقول جوثومة العنزى

دعنى بنو عجل بداء ابيهم ... واى امرئ فى الناس احمق من عجل

البس ابوهم عار عين جواده ... فصارت به الامثال تضرب فى الجمل

أحمق من عقعق لانه مثل النعامة التى تضيع بيضها وفراخها

أحمق من لاطم الاشفى بخده ومن لاعق الماء ومن ناطح الصخرة ومن المخيط بكوعه

أحمق من نجح على حوض لانها اذا رأت الماء اكبت عليه تشرب فلا تنثنى عنه لان تزجر او تطرد

أَحْمَقُ مِنْ نَعَامَةَ وذلك انها تنشر للطعم فربما رأت بيض نعامة اخرى قد انتشرت لمثل ما انتشرت هي له فتحضن بيضها وتنسى بيض نفسها ثم تجيء الاخرى فترى غيرها على بيض نفسها ففرّ لطيبتها واياها عنى ابن هرمة بقوله

كنادكة بيضها بالعراء ... وملبسة بيض اخرى جناحا

وقال ابن الاعرابي بيضة البلد التي فسد بها المثل هي بيضة النعامة التي تتركها فلا تهتدي اليها فتفسد فلا يفرّبها شيء والنعام موصوف بالتحمق والموق والشراد والنفار ولحمقة النعام وسرعة هويها وطيرانها على وجه الارض قالوا في المثل ثالث نعامتهم وزق رأيهم اذا زكوا مواضعهم بموت او جلاء وزعم ابو عبيدة ان ابن هرمة عنى بقوله كنادكة بيضها الحمامة التي تحضن بيض غيرها وتضيع بيض نفسها

وخضخض نعامتهم ... زق الظليم زقا او اسرع

أَحْمَقُ مِنْ هَيْنَفَةَ هو ذو الوذعات واسمه يزيد بن ثروان احد بني قيس بن ثعلبة وبلغ من حمقه انه ظل لدبير فجعل ينادي من وجد بعيري فهو له فقيل له فلم تنشده قال فابن حلاوة الوجدان ومن حمقه اختصمت له الطفاوة وبنو واسب الى عرياض في رجل ادعاه هؤلاء وهؤلاء فقالت الطفاوة هذا من عرافتنا وقالت بنو واسب بل هو من عرافتنا ثم قالوا ارضينا باول من يطلع علينا فبينما هم كذلك اذ طلع عليهم هيفة فلما رأوه قالوا اتانا الله من طلع علينا فلما دنى قضوا عليه فضحكهم فقال هيفة الحكم في ذلك عندي ان يذهب به الى نهر البصرة فيلقى فيه فان كان واسبيا رسب فيه وان كان طفاويا طفا فقال الرجل لا اريد ان اكون من احد هذين الحيين ولا حاجة لي بالديوان ومن حمقه انه جعل في عنقه قلادة من ودعة وعظام وخزف وهو ذو لحية طويلة فسئل عن ذلك فقال لأعرف بها فقيل ولئلا اضل جاءت ذات ليلة واخذ اخوه قلادته فقلدها فلما اصبح ورأى القلادة في عنق اخيه قال اخي انت انا فمن انا ومن حمقه انه كان يرعى غنم اهله فيرعى الثمام في العشب ويجتني المهاء فيقبل لديه ما ضيع فقال لا افسد ما اصلح الله ولا اصلح ما افسده قال فيه الشاعر

عيش بجيد ولن يعتز ذو تلف ... انما عيش من نرى بجدود

عش بجدٍ فكم هنيئة العيش نوكا او شبيبة بن الوليد
رُبَّ ذي ابرة مقلٍّ من المال وذي عجهية مجدود

العجهية الجهل وشبيبة الوليد رجل من وجال العرب

أَحْمَقُ يَمْطُخُ الْمَاءَ اى يلعق قال ابو زيد المطخ اللعق وهذا كما يقال احمق من لاعق الماء

أَحْمَلُ الْعَبْدَ عَلَى فَرَسٍ فَإِنْ هَلَكَ هَلَكَ وَإِنْ عَاشَ فَلَكَ يضرب هذا للكل ما هان عليك ان تخاطر به

أَحْمَلُ مِنَ الْأَرْضِ ذَاتُ الطُّولِ وَالْعَرْضِ أَحْمَى مِنْ إِسْتِ الْقَمَرِ لان القمر لا يدع ان يأتيه احد من خلفه ويجهدان يمنعه

أَحْمَى ١ مِنْ أَنْفِ الْأَسَدِ

أَحْمَى ١ مِنْ مُجَيْرِ الْجَرَّادِ قالوا هو مدلج بن سويد الطائي ومن حديثه فيما ذكر ابن الاعرابي عن ابن الكلبي انه خلا ذات يوم في خيمته فاذا هو بقوم من طيء ومعهم اوعيتهم فقال ما خطبكم قالوا جرادٌ وقع بفنائك فجئنا لنأخذه فركب فرسه واخذ رمحه وقال والله لا يعرضن لاحدٍ منكم الا قتلته والله انكم رأيتموه في جوارى ثم تريدون اخذه فلم يزل يحرسه حتى جنبت عليه الشمس وطار فقال ما شأنكم الان وقد تحول عن جوارى ويقال ان المجير كان جارية بن مرة ابا حنبل وفيه يقول شاعر طيء

ومنا ابن مرة ابو حنبلٍ اجار من الناس رحل الجراد
وذو بدلنا ولنا حائم غياث الورى في السنين الشداد

أَحْمَى ١ مِنْ مُجَيْرِ الظَّعْنِ هو ربيعة بن مكدم الكناني ومن حديثه فيما ذكر ابو عبيدة ان نبيشة بن حبيب السلمي خرج غازيا فلقي ظعنا من كنانة بالكديد فاراد ان يحتوبها فمنعه ربيعة بن مكدم في فوارس وكان غلاما لدن وابنٌ فشد عليه نبيشة فطعنه في عضده فانفى ربيعة امته وقال

شدي على العصب ام سنبار فقد دزين فارسا كالدينار

فقالت له امه انا بنى ربيعة بن مالك

مرد وخيارنا كذلك من بين مقتول وبين هالك

ثم عصبته فاستقاها فقالت اذهب وقاتل القوم فان الماء لا يفوتك فرجع وكر على القوم فكشفهم وكر على القوم فكشفهم ورجع الى الظعن وقال انى لما بى وسأكن ميتا كما حبتكن حبا بان اقف بفرسى على العقبة واتكى على رمحى فان فاظ نفسى كان الرمح عمادى فانجا النجا فاقى اريد بذلك وجوه القوم ساعة من النهار فقطعن العقبة ووقف هو باذا آء القوم على فرسه متكئا على رمحه ونزف الدم ففاظ والقوم باذائه يحجمون على الاقدام عليه فلما طال وقوفه فى مكانه ورأوه لا يزول عنه وموافسه فقص وخر ربيعة لوجهه فظلوا الظعن ولم يلحقوهن ثم ان حفص بن الاحنف الكنانى مر بجيفة ربيعة فعرفها فاما له عليها اجارا من الحرة وقال يبكيه

لا يبعدن ربيعة بن مكدم وسقى الغوادى قبره بذنوب

نفرت فلوصى من بجاد حرة بنيت على طلق اليدين وهوب

لا تنفرى يا نان منه فانه شرتيب خيم مسعر لحروب

لولا السفار وبعد خرق مهمه لتركتها تحبو على المرقوب

قال ابو عبيدة قال ابو عمرو بن العلاء ما نعلم قتيلا حمى ظعائن غير ربيعة بن مكدم

أحول من ابى براقش هذا من التحول والنقل وابو براقش طائر يتلون الوانا مختلفة فى اليوم الواحد وهو مشتق من البرقشة وهى النقش يقال برقشت الثوب اذا نقشته قال فيه الشاعر

كابى براقش كل لون لونه يتحول ويروى يتحول واما قولهم

أحول من ابى فلوق فهو ضرب من ثياب الروم يتلون الوانا للعيون

أحول من ذئب هذا من الحيلة يقال تحول الرجل اذا طلب الحيلة

أحيا من بكر ومن فتاة ومن كعاب ومن نعامة ومن محذورة ومن مدق وهى المرأة تهدى الى زوجها قال الاخيلية فى نوبة بن الحمير

فمن كان احيا من فتاة حيية واجرأ من ليث بخفان خادر واما قولهم

أَحْبَا مِنْ ضَبٍّ فانه افضل من الحبوة والضب زعموا انه طويل العمر
أَحْبَرُ مِنَ اللَّيْلِ وَمِنْ يَدٍ فِي رَحِمٍ
أَحْبَرُ مِنْ ضَبٍّ لانه اذا افاد من جحره لم يهتد للرجوع
أَحْبَرُ مِنْ وَدَلٍ وهو ابنه مثل الضب يوصف بالحبرة ايضا

فصل المولدين

أَلْحَاجَةُ تَفُوقُ الْحِيلَةَ الْحَاوِي لَا يَخْلُو مِنَ الْحِسَابِ الْحُجَّابُ لَا تُشْتَرَى وَلَا تُصْنَعُ رِجَالٌ وَلَبِّ جَهَازٌ ضَعِيفٌ الْحَبَّةُ تَدُورُ إِلَى الرَّحَى تَرْجِعُ إِحْتَاجَ إِلَى الصُّوفِ مَنْ جَزَّ كَلْبَهُ حَدِيثٌ لَوْ نَقَرَ مِنْهُ لَعَلَّ حُدَّ بِكَ إِنْ كَانَ عِنْدَكَ فَضْلٌ اى ابرز لى وجادف الْحُرُّ بِكَفِّهِ الْإِشَارَةُ الْحُرُّ عَبْدٌ إِذَا طَمِعَ وَالْعَبْدُ حُرٌّ إِذَا قَنِعَ حَرِّكِ الْعُودَ تَحَرَّكْ بِضَرْبٍ فِي الْبَعْثِ عَلَى السَّفَرِ الْحَرَكَةُ بَرَكَةٌ الْحَرِيصُ مَحْرُومٌ الْإِحْسَانُ إِلَى الْعَبِيدِ مَكْسَبَةٌ لِلْحُسُودِ حَسْبُ الْحَلِيمِ أَنَّ النَّاسَ أَنْصَارُهُ عَلَى الْجَاهِلِ حَسِيبُهُ سَبَّنَا فَكَانَ فِدًا الْحَسَدُ ثِقْلٌ لَا يَضَعُهُ حَامِلُهُ الْحَسَدُ دَاءٌ لَا بُرْءَ الْحَسَدُ فِي الْعِرَابِيِّ جُوعٌ مَرَّ وَفِي غَيْرِهِمْ عَرَضٌ حُسْنُ طَلَبِ الْحَاجَةِ نِصْفُ الْعِلْمِ الْحُسُودُ لَا يَسُودُ حَصَدُ السُّوءِ السُّوءُ حِصْنُكَ مِنَ الْبَاغِي حُسْنُ الْمُكَاشَرَةِ حَظٌّ فِي الذَّهَابِ وَعَقْلٌ فِي الْإِيَابِ إِحْفِرْ بِئْرًا وَلَمْ بِئْرًا وَلَا تُعَطِّلْ أَجِيرًا أَحْفِظْنِي أَنْفَدَ الْحَقُّ خَيْرٌ مِمَّا يَبْلَى حَقٌّ مَنْ خَطَّ يَمِينًا أَنْ يَحْنَثَ يَعْبُرُ الْحِمَارُ السُّوءُ دَبْرَهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَكْوِ الشَّعِيرِ حِمَارُ طَبَّابٍ وَبَغْلَةُ أَبِي دُلَامَةَ لِلْكُثْبَانِ النُّوبِ الْحِمَارُ عَلَى كَوَاءٍ يَمُوتُ اى المرافق تدرك بالمتاعب حِمَاكَ أَحْمَى لَكَ وَأَهْلُكَ أَحْفَى بِكَ الْحُمَيْرُ نَتْفُ الْآكَامِ بِحَوْصَلِي وَطَبَرِي فِي الْحَثِّ عَلَى التَّصَرُّفِ حَيَاءُ الرَّجُلِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ ضَعْفُ الْحَيَاءِ يَمْنَعُ الرِّزْقَ حَيْثُمَا سَقَطَ لَفْظُ بِضَرْبٍ لِلْحَالِ الْحِبْلَةُ أَنْقَعُ مِنَ الْوَبِيلَةِ

الباب السابع

واخيرت ذكر الحجامة والحاوى صاحب الحجامة وهو غامز من

انا صديقك ابرز لى وجدك

الملوك كستور كيل بسع صاع ونصف او نصف ربع الى ثمان اواق

فيما اوله خاء وفيه مائة وخمسة وسبعون مثلا

فصل الخاء المفتوحة

خابرت سعدا في ملبط محدج المخابرة المشاركة في المزارعة ثم تسمعا في غيرها والملبط ولد الناقة تملطه اى تسقطه والمحدج الذى ولد لغير تمام بضرب للرجلين تنازعا فيما لا يتنازع فيه ولا خبر عنده

الخاذباز اخصب هذا ذباب يظهر في الربيع فيدل على خصب السنة قال ابن احمر يصف روضة

تكسر فوقها القلع السواري وجن الخاذبا زبها جنونا

ويروى تفقاء والجنون من الشجر والعشب ما طال طولا شديدا فاذا صار كذلك قيل جن جنونا قال المرقش

حتى اذا ما الارض زينها النبت وجن دوضها واكم والخاذباز مبني على الكسر

خاصم المرء في تراث ابيه اولم يكبر اى ان قلت شيئا فهو الذى اردت والا لم يقوم شيئا

خالص المؤمن وخالني الفاجر لتخلص مودتك للمؤمن فاما المنافق والفاجر فجاملهما ولا تهضم دينك وهذا مذهب مما قاله صعصعة بن صوحان لاخيه زيد بن صوحان اذا لقيت المؤمن فخالصه وقد مر في الباب الاول

خالطوا الناس وزايلوهم اى عاشروهم في الافعال الصالحة وزايلوهم في الاخلاق المذمومة

خالف تذكر قال المفضل اول من قال ذلك الخطيئة وكان وفد الكوفة فلقي رجلا فقال دلني على افقه المصرين رأيا قال عليك بعتيبة بن النهاس العجلي فمضى نحو داره فصادفه فقال انت عتيبة قال لا قال فانت عتاب قال لا قال فان اسمك لتشبه بذلك قال انا عتيبة فمن انت قال انا جوول قال ومن جوول قال ابو ملكيه قال والله ما ازددت الا عمى قال انا الحطيئة قال مرحبا بك قال الحطيئة

فحدثني ان اشعر الناس من هو فقال ان قال الحطيئة خالف تذكر بل اشعر منه الذي يقول

ومن يجعل المعروف من دون عرضه ... يفره ومن لا يتق الشتم يشتم

ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله ... على قومه يستغن عنه ويذمم

قال صدقت فما حاجتك قال ثيابك هذه فانها قد اعجبتني وكان عليه مطرف خز وجبة خز وعمامة خز فدعا بثياب فلبسها ودفع ثيابه اليه ثم قال له حاجتك ايضا قال مبرة اهلي من حب وتمر وكسوة فدعا عونا فامره ان يمير هم وان يكسوا اهله فقال الحطيئة العود احمد ثم خرج من عنده وهو يقول

سئلت فلم تبخل ولم تعط طائلا ... فستان لا ذم عليك ولا حمد

خامري ام عامر خامري اي استتري وام عامر وام عمرو وام عوسجة الضبع يشبه بها الاحمق وروي عن علي عليه السلم انه قال لا اكون مثل الضبع تسمع اللدم فتبرز طعمها في الجحر حتى تصاد وهي زعموا من احمق الدواب لانهم اذا اراد واصيدها رموا في جحرها بحجر فتحسبه شيئا تصيده فتخرج لتاخذه فتصاد عند ذلك ويقال لها ابشري بجراد عظال وكمر رجال فلا يزال يقال لها حتى يدخل عليها رجل فيربط يديها ورجليها ثم يجرها والجراد العظال الذي يركب بعضها بعضا كثرة واصل العظال سفاد السباع وقوله كمر رجال يزعمون ان الضبع اذا وجد قيلا قد انتفخ جوفه امنه الغثة على قفاه ثم ركبه قال العباس بن مرداس السلمي

ولومان منهم من جوعنا لاصبحت ... ضباع باعلى الرقمتين عرابا

ومثله **خامري** حضاجر انا لي ما تعاذر حضاجر اسم للذكر والانثى من الضباع ومن اسجاعهم في مثل هذا المرتع يا حضاجر كفاك ما تعاذر ضباديم مخاطر تهبه الفساور يعني الاسود ويقال يا ام عمرو ابشري بالبشرى موت ذريع وجراد عظال وكلا المثلين يضرب للذي يرتاع من كل شئ جبنا وقيل جعلا مثلا للذي عرف الدنيا في نقضها عقود الامر بايراد البلاء عقب الرخاء ثم يكن اليها مع ما علم من عادتها كما تعتز الضبع بقول القائل خامري ام عامر

خَبْرَاءُ وَادٍ لَيْسَ فِيهَا مَهْلِكٌ الخبراء مكان فيه شجر السيدر وهي منافع للماء يعني فيها الصيف يضرب للكريم يأمن جيرانه سوء الحال وضعف العيش

خَبَّ بِأَمْرِهِ بَلًّا بَلًّا قال ابو عمرو معناه بأبا بأبا لم يكترث من امره شيئا

أَخَبُّ مِنْ ضَبٍّ ومنه اشتقوا قولهم فلان خبٌّ ضبٌّ وسيذكر مرة اخرى

خَرَجَ نَابِغَةُ بَنِي ذُبْيَانَ يضرب لمن نزع يده من طاعة سلطانه

خَرْقَاءُ ذَاتُ بَقَّةٍ البقة فعلة من النتن يقال نتن في الأمر اي نأتق فيه وبعضهم ينكر نتن ويقول انما هو نأتق يضرب للجاهل بالامر ومع ذلك يدعي المعرفة

خَرْقَاءُ عَبَايَةٍ اي انه احمق ومع ذلك يعيب غيره

خَرْقَاءُ وَجَدَتْ صُوفًا ويقال وجدت ثلة وهي الصوف ايضا يضرب مثلا للذي يفسد ماله

الْخَرُوفُ تَقَلَّبَ عَلَى الصُّوفِ يضرب للرجل المكفي المؤن

خَشُّ ذُؤَالَةَ بِالْحِيَالَةِ ذؤالة اسم للذئب اشتق من الذالان وهي مشية خفيف والمثل يضرب لمن لا يبالي بتهدده اي توعدني غيري فاني اعرفك قال ابو عبيدة انما يقول هذا من يأمر بالتبر بين والابعاد قال الشاعر

لكل يوم من ذؤالة ضغث يزيد على ابالة

فلا خشانك مسقصا اوسا اويس من الهيالة

خَشْيَةٌ خَبْرٌ مِنْ وَادِحًا نصب حبا على التمييز اي ان نخش خبر من ان نحب وهذا مثل قولهم وهيالك خير من رخيالك ومثل قولهم قرن انفع من حب

الْخَطَأُ ذَادُ الْفُحُولِ يعني قل من عجل في امر الا اخطأ قصد السبيل

خَطْبٌ يَسِيرٌ فِي خَطْبٍ كَبِيرٍ قاله قصير بن سعد اللخمي لجذيمة بن مالك بن نصر الذي يقال له جذيمة الابرش وجذيمة الوضاح والعرب تقول للذي به البرص به وضح نفاد يأمن ذكر البرص وكان جذيمة ملك ما على شاطئ الفرات وكانت الزباملكة الجزيرة وكانت من اهل بابل وتتكلم بالعربية وكان جذيمة قد وترها قبل

ابيها فلما استجمع امرها وانتظم شمل ملكها احبت ان تغزو جذيمة ثم رأت ان يكتب اليه انها لم تجد ملك النساء الا الى فيج فى السماع وضعف فى السلطان وانها لم تجد لملكها موضعا ولا لنفسها كفوا غيرك فاقبل الى لاجمع ملكى الى ملكك واصل بلادى ببلادك و تضيفى امرى مع امرك تريد بذلك الغدر فلما اتى كتابها جذيمة وقدم عليه وسلها استخفه ما دعته اليه ورغب فيما اطمعته فيه فجمع اهل الحجى والرأى من ثقاته وهو يومئذ ببقعة من شاطئ الفرات فعرض عليهم ما دعته اليه وعرضت عليه فاجمع رأيهم على ان يسير اليها فيتولى على ملكها وكان فيهم قصير وكان اديبا حازما اثيرا عند جذيمة فخالفهم فيما اشاروا به فقال — راى فاتر وغدر حاضر فذهبت كلمته مثلا وقال — لجذيمة. الرأى ان تكتب اليها فان كانت صادقة فى قولها فلتقبل اليك والا لم تمكنها من نفسك ولم تقع فى حبالها فقد وترتها وقتلت اباها فلم يوافق جذيمة ما اشار به فقال قصير

انى امرؤ لا يهبل الهجر ثوبى ... اذا انت دون شئ مرة الوذم

فقال — جذيمة لا ولكنك امرؤ رأيك فى الكن لا فى الضح فذهبت كلمته مثلا فدعا جذيمة عمرو بن عدى ابن اخته فاستشاره فشجعه على المسير وقال ان فوتى مع الزبا ولو قد رأوك صاروا معك فاحبت ما قاله وعصى قصيرا فقال — قصير لا يطاع لقصير امر فذهبت كلمته مثلا فاستخلف جذيمة عمرو بن عدى على ملكه وسلطانه وجعل عمرو بن عبد الجن معه على خيوله وصاحب جذيمة فى وجوه اصحابه فاخذ على شاطئ الفرات من الجانب الغربى فلما نزل دعا قصيرا فقال ما الرأى يا قصير فقال قصير بقية خلف الرأى فذهبت مثلا قال وما ظنك بالزبا قال القول دون الفعل وانحزم عشر اثنى تخاف فذهبت مثلا واستفيد وسل الزبا بالهداياء والالطاف فقال يا قصير كيف ترى قال — خطب يسير فى خطب كبير فذهبت مثلا وسل فى الجيوش فان سارت امامك فالمرأة صاقة وان اخذت جنبيك واحاطت بك من خلفك فالقوم عادون فلت فاركب العصا فانه لا يشق غباره فذهبت مثلا وكان العصا فرسا لجذيمة لا يجارى واتى راكبها وسابق عليها فلفته الخيول والكتائب فحال بينه وبين العصا

فركبه قصير ونظر اليه جذيمة على متن العصا مولياً فقال ـــ وكبله حزماً على متن العصا فذهبت مثلا وجرت به الى غروب الشمس ثم نفقت وقد قطعت لضابيدة قبض عليها يوجا يقال ـــ له برج العصا وقال العرب خبر ما جاءت به العصا فصارت مثلا وسار جذيمة وقد احاطت به الخيل حتى دخل على الزباء فلما رأته تكشفت فاذا هي مقنعة الاسيب فقالت باجذيمة ادأبي عروس ترى فذهبت مثلا فقال جذيمة بلغ المدى وقف الترى وامر غدارى فذهبت مثلا ودعت بالنطع والسيف ثم قالت ان دماء الملوك شفاء من الكلب فامرت بطست من ذهب قد اعدت له وبسقية الخمر حتى سكر واخذت الخمر منه ثم اخذها فامرت براهشته فقطعتا وقدمت اليه الطست وقد قيل لها ان قطر من دمه شئ في غير الطست طلب بدمه وكانت الملوك لا تقتل بضرب الاعناق الا في القتال تكرمة للملك فلما ضعف بداه سقطا فقطر من دمه في غير الطست فقالت لا تضيعوا دم الملك فقال جذيمة دعوا دما ضيعه اهله فذهبت مثلا فهلك جذيمة وجعلت الزباء دمه في ربعة لها وخرج قصير من الحي الذي هلك العصا بين اظهرهم حتى قدم على عمرو بن عدي وهو بالحيرة فقال قصيرا ثأرت انت فقال بل ثأرت سائر فذهبت مثلا ووافق قصير الناس وقد اختلفوا فصارت طائفة مع عمرو بن عدي اللخمي وجماعة منهم مع عمرو بن عبد الجن الجرمي فاختلف بينهما قصير حتى اصطلحا وانقاد عمرو بن عبد الجن لعمرو بن عدي نهياً واستعد ولا تظلن دم خالك فال وكيف لي بها وهي امنع من عقاب الجو فذهبت مثلا وكانت الزباء سألت كاهنة لها عن هلكها فقال ارى هلاكك بسبب غلام مهين غمر امين وهو عمرو بن عدي ولن تموتي بيده ولكن حتفك بيدك ومن قبله ما يكون ذلك فحذرت عمرا واتخذت لها نفقا من مجلسها الذي تجلس فيه الى حصن لها في داخل مدينتها وقالت ان فجئني امر دخلت النفق الى حصني ودعت رجلا مصورا من اجود اهل بلاده تصويرا واحسنهم عملا فجهزته واحسنت اليه وقال سرحتى تقدم على عمرو بن عدي متنكرا وتخلو بحشمه وتنضم اليهم وتخالطهم وتعلمهم ما عندك من العلم بالصور ثم اثبت لي عمرو بن عدي معرفة

فصوره جالسا وقائما وراكبا ومنتضلا ومتسلحا بجميع سلاحه ولبسه ولونه فاذا احكمت
ذلك فاقبل الى فانطلق المصور حتى قدم على عمرو ووضع الذى امره الزباء وبلغ من
ذلك ما اوصته به ثم رجع الى الزباء بعلم ما وجهته له من الصورة على ما وصفت وارادت
ان تعرف عمرو بن عدى فلا تراه على حال الا عرفته وحذرته وعلمت علمه فقال قصير
لعمرو بن عدى اجدع انفى واضرب ظهرى ودعنى واياها ففعل عمرو وما انا بفاعل
وما انت لذلك مستحقا عندى فقال قصير خل عنى اذن وخلا له ذما فذهب مثلا
فقال عمرو فانت ابصر فجدع قصير انفه واثر آثارا بظهره فقالت العرب لامر
ما جدع قصير انفه وفى ذلك يقول المتلمس

وفى طلب الاوتار ما خز انفه قصير ورام الموت بالسيف بهمس

ثم خرج قصير كأنه هارب واظهر ان عمرا فعل ذلك وانه زعم انه مكر بخاله حيذبة و
غره من الزباء فصار قصير حتى قدم على الزباء فقيل لها ان قصيرا بالباب فامرت به فادخل
عليها فاذا انفه قد جدع وظهره قد ضرب فقالت ما الذى اوى بك يا قصير قال
زعم عمرو انى غررت خاله وزينت له المصير اليك وغششته وما لا ثم فعل بى ما ترين
فقلت البك وعرفت انى لا اكون مع احد هو اثقل عليه منك فاكرمته واصبت عنده
من الخبر والرأى ما اردت فلما عرفت انها استرسلت اليه ووثقت به قال ان لى بالعراق
اموالا كثيرة وطرائف وثيابا وعطرا فابعثنى الى العراق لاحمل مالى واحمل اليك من بزوزها
وطرائف ثيابها وطيبها ونصيبين فى ذلك ارباحا عظاما وبعض ما لا غنى بالملوك عنه
وكان اكثر ما يطرفها من القز الصرفان وكان يعجبها فلم يزل يزينن ذلك حتى اذنت له
ودفعت اليه اموالا وجهزت معه عبيدا فصار قصير بما دفعت اليه حتى قدم العراق
واتى الحيرة متنكرا فدخل على عمرو فاخبره الخبر وقال له جهزنى بصنوف البز والامتعة
لعل الله يمكن من الزباء فاصيب ثارك وتقتل عدوك فاعطاه حاجته فرجع بذلك الى
الزباء فاعجبها ما رأت وسرها وازدادت به ثقة وجهزته ثانية فصار حتى قدم على عمرو
فجهزه وعاد اليها ثم عاد الثالثة وقال لعمرو اجمع لى ثقات اصحابك وصبيان العراق ودوابه

واحمل كل رجلين على بعير فى غرارتين فاذا دخلوا مدينة الزبا اقعنك على باب نقبها وخرجت الرجال من الغرائر فصاحوا باهل المدينة فمن قاتلهم قتلوه وان اقبلت الزبا تريد النقب جللتها بالسيف ففعل عمرو ذلك وحمل الرجال فى الغرائر بالسلاح وسار بكمين بالنهار وسير بالليل فلما صار قريبا من مدينتها تقدم فصير فيشرفا واعلمها بما جاء به من المتاع والطرائف وقال ـــــ آخوا اليزعلى الفلوص فارسلها مثلا وسألها ان تخرج فتنظر الى ما جاء به وقال ـــــ لها جئت بما ساءك وصمت فذهبت مثلا ثم خرجت الزبا فابصرت الابل تكاد تنوخ فواتيها فى الارض من ثقل احمالها فقالت يا قصير

ما للجمال مشيها وئيدا ... اجندلا يحملن ام حديدا

ام صرفانا باردا اشد بدا ... فقال قصير فى نفسه بل الرجال قبضا فنودا

فدخلت الابل المدينة حتى كان اخرها بعيرا مر على بواب المدينة وكان بيده مخسة فخس بها الغرارة فاصابت خاصرة الرجل الذى فيها فقال ـــــ البواب بالرومية بشتبسان يقول شرفة الجوالق فارسلها مثلا فلما توسطت الابل المدينة انبخت ودل قصير عمرا على باب النقب الذى كانت الزباء تدخله واداه اياه فعل ذلك وخرجت الرجال من الغرائر فصاحوا باهل المدينة ووضعوا فيهم السلاح وقام عمرو على باب النقب واقبلت الزبا تريد النقب فابصرت عمرا فعرفته بالصورة التى صورت لها فصتت خانمها وكان فيه الثم و قالت بيدى لا بيد ابن عدى فذهبت كلمتها مثلا وتلقاها عمرو فجللها بالسيف وقتلها واصاب ما اصاب من المدينة واهلها وانكفأ راجعا الى العراق وفى بعض الروايات مكان قولها ادأب عروس نرى اشعاد عروس نرى فقال ـــــ جذيمة ارى دأب فاجزه غدو وبظر اثقله قالت لا من عدم مواس ولا من قلة اواس ولكن شيمة من اناس فذهبت مثلا

خَبِيطَةٌ بِهَا كِلَابٌ شُعَرُ الخبيطة الارض التى لم يصبها مطر بين ارضين ممطورتين وشعر الكلب رفع احدى رجليه من الارض ليبول بضرب لقوم وفوا فى بؤس وهم مع ذلك يسطيلون على الناس

خَفَّتْ نَعَامَتُهُمْ وكذلك شالت نعامتهم اذا ارتحلوا عن منهلهم ونفروا

وقد مرّ فى الباب السابق

أَخَفُّ خِلَافِ بَعِيرٍ هو من قول الشاعر

ذاهبٌ طولًا وعرضًا وهو فى عمل بعير ومن قول

الآخر لقد عظم البعير بغير لُبٍّ فلم يستغن بالعظم البعير

يصرّفه الصبى لكل وجه ويحبسه على الخسف الجرير

ويضربه الوليدة بالهراوى فلا غيرٌ لديه ولا نكير

أَخَفُّ خِلَافِ الْعُصْفُورِ هو أن العرب تضرب المثل بالعصفور لاحلام النُّحَفَاء

قال الشاعر لا بأس بالقوم من طول ومن عظم جسم البغال واحلام العصافير

أَخَفُّ وَأَسْرَعُ مِنَ الذِّئْبِ قالوا ان الذئب لا ينام كل نومة لشدة حذره ومن شفائه بالسَّهَر لا يكاد يخطئه من رماه واذا نام فتح احدى عينيه قال الشاعر

ينام باحدى مقلتيه ويتقى باخرى المنايا فهو يقظان هاجع

أَخَفُّ وَأَسْرَعُ مِنَ الطَّائِرِ قال الشاعر

يَبِيتُ اللَّيلَ يقظانًا خفيف الرأس كالطائر

خَفُّ وُمَاةُ الْإِبِلِ وَالْكَفَّ الإبل جمع عَبْلة وهى اسم من الاغبال والكفّ جمع كفّة وهى حبالة الصائد اى خف الاغبال وهو الفشل مقابل قولهم خف كفّة الحابل يضرب فى التحذير والامر بالحزم

الجاج كزنان

أَخَفُّ مِنَ الْجَاجِ هو سمك يلعب به الصبيان لا عقل له يجعلون فى رأسه مثل البندق لئلا يغرق وربما جعل فى طرفه تمر معلوك بعد تجفيفه الفاروزة وفوس الجاج مثل فوس القداف الا انها اصغر فاذا شب الغلام ترك الجاج فاخذ النبل

أَخَفُّ مِنْ قَرَاشَةٍ القراشة اكبر من الذباب الضخم فاذا اخذتها بيدك صاحت بين اصابعك مثل الدفيق قال الشاعر

سفاهة سنور وحلم قراشة وانك من كلب المهارش أجهل واما قولهم

أَخَفُّ مِنْ رَاعَةٍ فيجوز ان يراد به الذى يطير بالليل كالخفاش ويقال هو ذباب

فيكون كقولهم اخف من فراشة ويجوز ان يراد بها القصبة الجوف يراع فيهما

خَلَا لِكَ الْجَوُّ فَبِيضِي وَاصْفِرِي اول من قال ذلك طرفة بن العبد الشاعر وذلك انه كان مع عمه في سفر وهو صبي فنزلوا على ماء وكان عليه قبر فذهب طرفة بفخخ له قصبه للقبر وبين عامة يومه فلم يصد شيئا ثم حمل فخه ورجع الى عمه وتحولوا من ذلك المكان فرأى القبر بلفظ ما نثر طن من الحب فقال

يا لك من قبرة بمعمر ... خلا لك الجو فبيضي واصفري

ونقري ان شئت ان تنقري ... قد حل الصياد عنك فاكبري

ودفع الفخ فماذا تحذري ... لا بد من صيدك يوما فاصبري

حذف النون من قوله فماذا تحذري لوقف القافية او لالتقاء الساكنين قال ابو عبيد يروى عن ابن عباس انه قال لابن الزبير حين خرج حسين عليه السلام عنهم الى العراق خلا لك الجو فبيضي واصفري بضرب في الحاجة يتمكن منها صاحبها

خَلَاؤُكَ أَفْنَى لِحَيَائِكَ اى الزم والمعنى انك اذا خلوت في منزلك كان احرى ان تقضي الحياء وتسلم من الناس لان الرجل انما يجد فضاء الحياء اذا واجه خصما او عارض شكلا واذا خلا في منزله لم يحتج الى ذلك يضرب في ذم غالطة الناس

خَلِّ سَبِيلَ مَنْ وَهَى سِقَاؤُهُ ... وَمَنْ هُرِيقَ بِالْفَلَاةِ مَاؤُهُ يضرب لمن كره صحبتك وزهد فيك قال الشاعر

صادق خليلك ما بدا لك نصحه ... فاذا بدا لك غشه فتبدل

خَلْعُ الْبَدْعِ بِبَدِ الزَّوْجِ كان المفضل يحكي ان المثل لرقاش بنت عمرو بن ثعلبة بن وائل وكان تزوجها كعب بن مالك بن نهم الله بن ثعلبة فقال لها اخلعي ودجلة فقالت خلع البدع بيد الزوج فقال اخلعيه لانظر اليك فقالت اَلْبِكْرُ لِغَيْرِ النِّكَاحِ مثله قد مضت كلمتا ما مثلين يضربان في وضع الشيء غير موضعه

خَلِّ مَنْ قَلَّ خَبْؤُهُ ... لَكَ فِي النَّاسِ غَيْرُهُ الْخَلَّةُ تَدْعُو إِلَى السَّلَّةِ الخلة الفقر والسلة السرقة يعني ان الفقر يدعو الى دناءة المكسب ويجوز ان يراد

خَلِّ دَرَجَ الضَّبِّ يضرب لمن شوهد منه امارات الصرم اى دعه يدرج درج الضب اى خذ وجه ويذهب ذهابه والهاء فى خلّه يرجع الى الرجل قال ابو سعيد الضرير معناه خلّ ودعه فى جحره وذلك انه يحفر جحره دَرْجًا بعضه تحت بعض فاذا دخل فيه لم يدرك فهذا درج الضب فلك فعل ما قال الها فى خلّه للسكت الا انه اجراه مجرى الوصل اى خل درج الضب فلا تبحث عنه فانك لا تجده كذلك فهذا الرجل فخلّه ودعه فانه لا سبيل لك الى وداده وقال غيره يجوز ان يراد به التأبيد اى خلّه ما درج الضب اى ابدًا وبقال ايضًا خَلِّ اَدْرُجَ الضَّبِّ اى خل طريقه لئلا يسلك بين قدميك فتتفخ يضرب فى طلب السلامة من الشر

خَمْرُ ابِي الزَّوْفَا لَيْسَ تَكْرُ يضرب للفتى الذى لا فضل له على احد ولا احسان لها نانه

اَلْخَمْرُ نعطى مِنَ الْجَهْلِ اى انه يكون جهلا فيجود وطبًا فيجهل وما لكالسانه فيضع من

اَلْخَنْفُ يَخْرُجُ الْوَدَقَ يضرب للعزيم الملح يخرج دينه بملازمته

خَوَاطِئًا كَاَنَّهَا نَوَافِرُ النوافر السهام النوافذ فى الغرض يضرب للرجل يخطئ فيكون خطاؤه اقرب الى الصواب من صواب غيره ونصب خواطئا على تقدير يرمى خواطئ

خَوْفٌ مِنَ السَّامِ بِجَهْدٍ اَوْ فَضِّ الخوف الحلقة من الذهب او الفضة والسام جمع سامة وهى عروق الذهب والجهد الاوفق الفصير يضرب للشريف الابآء الدنى فى نفسه

خَيْرُ الْاُمُورِ اَحْمَدُهَا مَغِبَّةً اى عاقبة وهذا مثل قولهم الاعمال بخواتيمها

خَيْرُ الْاُمُورِ اَوْسَاطُهَا يضرب فى التمسك بالاقتصاد قال اعرابى للحسن البصرى علمنى دينًا وسطًا لا ذاهبًا فرطًا ولا ساقطًا سقوطًا فقال لحسنت يا اعرابى خير الامور اوساطها

خَيْرُ الْخِلَالِ حِفْظُ اللِّسَانِ يضرب فى الحث على الصمت

خَيْرُ الرِّزْقِ مَا يُكْفَى وَخَيْرُ الذِّكْرِ الْخَفِىُّ

خَيْرُ العَفْوِ مَا كَانَ عَلَى القُدْرَةِ قال الشاعر

اعفُ عني فقد قدرتَ وخيرُ العفوِ عفوٌ يكون بعد اقتدار

خَيْرُ الغَدَاءِ بَوَاكِرُهُ وَخَيْرُ العِشَاءِ بَوَاصِرُهُ يعني ما يبصر فيه الطعام قبل هجوم الظلام

خَيْرُ الغِنَى القُنُوعُ وَشَرُّ الفَقْرِ الخُضُوعُ قاله اوس بن حارثة لابنه مالك

قالوا يراد بالقنوع القناعة والصحيح ان القنوع السؤال والتذلل للسائل يقال قنع بالفتح يقنع قنوعا قال الشماخ

لمال المرء يصلحه فيغنى مفاقره اعف من القنوع

يعني من مسئلة الناس وقال بعض اهل العلم القنوع يكون بمعنى الرضى وانشد

وقالوا قد ذهبت فقلت كلا ولكني اعز من القنوع

والقانع الراضي قال لبيد

فمنهم سعيدٌ آخذٌ بنصيبه ومنهم شقيٌّ بالمعيشة قانع

قال ويجوز ان يكون القانع السائل

سمي قانعا لانه يرضى بما يعطى قل او كثر فيكون معنى القناعة والقنوع راجعا الى الرضى

خَيْرُ الغِنَى مَا حَضَرَكَ فِيهِ اي انفع ما حضرك في وقت الحاجة اليه

خَيْرُ المَالِ عَيْنٌ سَامِرَةٌ لِعَيْنٍ نَاعِمَةٍ يجوز ان يكون معناه عين من يعمل لك كالعبد والاماء واصحاب الضرائب وانت نائم ويجوز ان يكون مثل قولهم

خَيْرُ المَالِ عَيْنٌ حَرَّارَةٌ فِي أَرْضٍ خَوَّارَةٍ الحرارة التي لها خرير وهو صوت الماء والخوارة التي بها لين وسهولة يعني فضل الدهقنة على سائر المعاملات

خَيْرُ النَّاسِ هَذَا النَّمَطُ الأَوْسَطُ يعني بين المقتر والغالي

خَيْرُ إِنَائِكَ تَكْفَأَيْنِ يقال كفأت الاناء فلنه وكببته وزعم ابن الاعرابي ان اكفأت لغة قال الكسائي كفأته كببته واكفأته املته واكفأته مثل كفأته واملته ومنه قوله صلى الله عليه وآله ولا تسأل المرأة طلاق اختها لتكفئ ما في صفحتها قال ابو عبيد قد علم انه لم يرد الصفحة خاصة انما جعلها مثلا لحظها من زوجها يقول انه اذا طلقها يقول هذه كانت قد اماتك نصيب صاحبتها الى نفسها قالوا يضرب المثل في موضع

في موضع [illegible] العبارة [illegible] كما ذكرناه في [illegible]

حرمان اهل الحرمة واعطاء من ليس كذلك

خَبْرُ حَالِبَيْ نَظْهَيْن قال ابو عبيد اصله ان شاة او بقرة كان لها صاحبان وكان احدهما ارفق بها من الآخر وكانت تنظمه وتدع الآخر يضرب لمن يكافئ المحسن بالاساءة ويروى هَبْلُ هَبْلُ خبر حالبي نظهين يقال هبله اسم عنز وهبل مرتم منها

خَبْرُ حَظِلَ مِنْ دُنْيَاكَ مَا لَمْ تَنَلْ لانها شرور وغرور

خَبْرُ سَلَاجِ الْمَرْءِ مَا وَقَاهُ يعني خبر ولد الرجل واهله ما كفاه وما يحتاج اليه

الْخَبْرُ عَادَةً وَالشَّرُّ لَجَاجَةً جعل الخير عادة لعود النفس اليه وحرصها عليه اذا الفته لطيب ثمره وحسن اثره وجعل الشر لجاجة لما فيه من الاعوجاج والاجتواء المعل اتيانه

خَبْرُ طَبْلٍ وَفَضَخُ نَفْنَفِ ويروى نفع طبل قالوا اول من قال ذلك فاقزة امرأة مرة الاسدي وكانت من اجمل النساء في زمانها وان زوجها غاب عنها اعواما فهويت عبدا لها حاميا كان يرعى ماشيتها فلما همت به اقبلت على نفسها فقالت يا نفس لا تخبري الشر فانها تفضح الحرة وتحدث العرة ثم اعرضت عنه حينا ثم همت به فقالت يا نفس موتة مريحة خير من الفضيحة وركوب القبيحة واياك والعار ولبوس الشنار وسوء الثمار ولوم الدثار ثم همت به وقالت للعبد ان كانت مرة واحدة فقد يصلح الفاسدة ويكرم العائدة ثم جسرت على امرها فقالت للعبد احتفر مبنى الليلة فانا هافواضها وكان زوجها عائضا ماردا وكان قد غاب دهرا ثم اقبل اثيابا فبينا هو بظهر اذ نعب غراب فخبر ان امرأته لم تفجر قط ولا تفجر الا تلك الليلة فركب مرة فرسه وسار مسرعا رجاء ان هو احتها امنها ابدا فاشفى البها وقد قام العبد عنها وقد ندمت وهي تقول خبر طبل وفضخ نفنف فسمعها مرة فدخل عليها وهو برعد لما به من التبغاط فقالت له ما برعدك قال برد البعل فقد علم خبر طبل المثل فشهقت شهقة وماتت فقال مرة

لحى الله رب الناس فاقرة متنه ... وامون بها مفئودة حين تفئد

لعمرك ما يبدا فمنك لوعة ... ولا انا من وجد عليك مسهد

ثم قام الى العبد فقتله

الوقة وقعة تلحق الرجل في حسب او جسم او مرض ونحو

خَبْرُ لَبَدٍ بِالْأَبَدِ لَيْلَةٌ بَيْنَ الزُّبَانَى وَالْأَسَدِ وذلك عند طلوع الشرطين وسقوط النفر وما كان فيه من مطر فهو من الربيع وكانت العرب تزاها من الليالى السعود اذا نزل بها المطر وقوله بالابد الباء بمعنى فى والابد الدهر

خَبَرٌ مَا رَدَّهُ فِى أَهْلٍ وَمَالٍ يقال هذا للقادم من سفره اى جعل الله ما جئت به خبر ما رجع به الغائب ويروى خبرا بالنصب اى جعل الله ردك خبرا ردّ فى اهل ومال والرفع على تقدير ردك خبر ردّ وفى بمعنى مع

خَبْرُ مَالِكَ مَا نَفَعَكَ قال ابو عبيد العامة تذهب بهذا المثل الى ان خبر المال ما انفقه صاحبه فى حينه ولم يخلفه بعده وكان ابو عبيدة يتأوله فى المال يصنع للرجل فيكسب به عقلا يتأدب به فى حفظ ماله فيما يستقبل كما قالوا لا يضع من مالك ما وعظك

خَبْرُ فِى جَوْفِهِ اى ائتك بخبره فى المنظر وبأبيك ايناؤه بعد ذلك بضرب لمن تزدريه وهو بما ذكرت

اَلْخَيْلُ أَعْلَمُ مِنْ فُرْسَانِهَا يضرب لمن ظنّ به امرا فوجد غير كذلك او بخلافه

اَلْخَيْلُ أَعْلَمُ بِفُرْسَانِهَا قال ابو عبيدة يعنى انها قد اختبرت وكابدها فهى تعرف الكفل من غيره ومعنى المثل استعن بمن يعرف الامر

اَلْخَيْلُ تَجْرِى عَلَى مَسَاوِيهَا قال التميمان لا واحد للساوى ومثلها الحاسن والمقاليد يقول ان كان بها بغى بالخيل اوصاب او عيوب فانك مهما حملتها على الجرى فكذلك الحر الكريم يحتمل المؤن ويجرى الزمام وان كان ضعيفا ويستعمل الكرم على كل حال

اَلْخَيْلُ مَبَابِينَ قالوا ان جريرا بن عبد الله بن نافره الفضاعى الى بفرس فركبه من قبل وحثه فقال له الفضاعى انك لتقود الجر فقال جرير الخيل مبابين فذهب مثلا

فصل الخاء المضمومة

خُبَاءَةُ صِدْقٍ خَيْرٌ مِنْ بُغَمَةِ سُوءٍ الخباءة المرأة التى تطلع ثم تختبئ يقال غلام بافع وبغمة وغلمان بغمة ايضا فى الجمع اى جارية خوزة خير من غلام سوء يضرب

للرجل يكون حامل الذكر فيقال لان تكون كذا خير من ان تكون مشهورا مرتفعا في الشر ٢١٧

خُذْ اخاك بجميع اسنته الحتم ما اذيب من الالية اى خذه باول ما سقط من الكلام

خُذِ الامر بقوابله اى بمقدماته بعنى دبره قبل ان يفوتك تدبيره والباء بمعنى في اى فيما يستقبلك منه يقال قبل الشئ وقابل يضرب في الامر باستقبال الامور

خُذْ حظ عبد اباه الهاء يرجع الى الحظ اى انه ترك رزقه وسخطه فخذه انت

خُذْ حفك في عفاف وافيا او غيروان يضرب في القناعة بالميسور

خُذْ ما طفت لك واستطف واطف ايضا يقال طفت الشئ بطفت طفوفا اذا ارتفع وقل ويقال ايضا خذ ما دق واسدق قال ابو زيد اى ما تهيأ يضرب في قناعة الرجل ببعض حاجته

خُذْ مِنَ الرَّصْفَةِ مَا عَلَيْهَا الرصف الحجارة المحماة يوعز بها اللبن واحدتها رصفة وهي اذا الصقت في اللبن لزق بها منه شئ فيقال خذ ما عليها فان تركت اباه لا ينتفع يضرب في اغتنام الشئ من البخيل وان كان نزرا

خُذْ مِنْ جِذَعٍ مَا اعْطَاكَ جذع اسم رجل يقال له جذع بن عمرو الغساني وكانت غسان تؤدي كل سنة الى ملك سليح دينارين من كل رجل وكان الذي على ذلك سبطة بن المنذر السليحي فجاء سبطة الى جذع يسأله الدينارين فدخل جذع منزله ثم خرج مشتملا على سيفه فضرب به سبطة حتى برد ثم قال خُذْ مِنْ جِذَعٍ مَا اعْطَاكَ وامتنع غسان من هذه الاتاوة بعد ذلك يضرب في اغتنام ما يجود به البخيل

خُذْ مِنْ فُلَانٍ الْعَفْوَ اى ما امكن وجاء من غير كد فاقبله وما تعذر عليك فدعه

خُذْ مِنْهَا مَا قَطَعَ الْبَطْحَاءَ قوله منها اى من الابل والبطحاء تانيث الابطح وهو مسيل فيه دقاق الحصى والجمع بطاح على غير قياس اى خذ منها ما كان قويا يضرب في الاستعانة باولى القوة

خُذْهَا مِنْ ذِي قَبِلٍ وَمِنْ ذِي عَوْمِلٍ اى فيما يستقبل وعوص اسم للدهر المستقبل فالهاء للخطة يضرب عند التوعد والتهدد

خُذْهُ وَلَوْ بِفَرْطِ مَارِيَهْ هى مارية بنت ظالم بن وهب واختها هند المنوه امرأة حجر آكل المرار الكندى قال ابو عبيد هى ام ولد جعفنة قال حسان

اولاد جعفنة حول قبرابيهم قبر ابن مارية الكريم المفضل

يقال انها اهدت الى الكعبة فرطيها وعليهما دُرّتان كبيضتى حمام لم ير الناس مثلهما ولم يَدْروا ما قيمتهما يضرب فى الشئ الثمين اى لا يهونك باى ثمن يكون

خُذْنِى وَلَا تَنَاثَرِى هذا المثل من قول دُعْمَة وذلك ان امها قالت لها حين رحلوا بها الى بنى العنبر بوشك ان تزوروا بنا محضنةً إياهن فلما ولدت فى بنى العنبر استأذنت فى زيارة امها فجهزت مع ولدها فلما كانت قريبة من الحى احدث ولدها فشقته باثنين فلما جاءت الام قالت لها ابن ولدك فقالت دونك واومأت اليه ثم قالت يا امه خذنى ولا تناثرى انهما اثنان يحدا لله يضرب فى ستر العيوب وترك الكشف عنها

خُضْلَةٌ بَهِيمُهَا وَصُوفٌ الخضلة المرأة الناعمة الستارة والوصوف المرأة الصغيرة الفرج ويقال ضيقته حتى لا يكون للذكر فيه مسلك وهى مثل الزفناة والوصف ضم الشئ بعضه الى بعض يعنى ان هذه الوصوفة المعيوبة يغيب هذه الناعمة يضرب لمن يعيب الناس ويعيب

اَلْخُطْبُ مِثْوَارُ كَثِيرِ الْيِثَارِ المثوار المكان الذى يعرض فيه الدواب

خُلَّةٌ اَعْرَابِيٌّ وَدِبِنٌ فَادِحٌ الخلة المحبة والمحب ايضا والدين الفادح المثقل يقال قدحه الدين اذا اثقله وخص الاعراب لانها لقيت الشدة فكلفت ما لا طاقة لها به يضرب من يلزمه ما يكره ولا بد له من تحمله

اَلْخُنْفَسَاءُ اِذَا مُسَّتْ نَتَنَتْ اى جاءت بالنتن الكثير يضرب لمن ينطوى على خبث فيقال لا تفتشوا عما عنده فانه يؤذيكم بنتن معايبه والخنفساء بفتح الفاء ممدودة هذه الدويبة والانثى خنفساء وقال الاصمعى لا يقال خنفساء بالهاء والخنفس لغة فى الخنفساء والانثى خنفسة

خِبَّرَ بَيْنَ جَذَعٍ وَحُصَىً بضرب لمن وقع فى خصلتين مكروهتين

فصل الخاء المكسورة

خِرْبَانُ اذا صغرتها قلت خُرَيْبٌ الحرب ذكر الحبارى والجمع خربان والانثى الصفر اذا ادخل رأسه تحت ريشه بضرب لقوم يعيشون فى ارض غفل عنها صاحبها

خِيَارُكُمْ خَيْرُكُمْ لِآهِلِهِ يروى هذا فى حديث مرفوع

فصل الخاء الساكنة

أَخْبَثُ مِنْ ذِئْبِ الْحَنَكِ **وَأَخْبَثُ** مِنْ ذِئْبِ الْغَضَا قال حمزة العرب تسمى ضروبا من البهائم بضروب من المراعى تنسبها اليها فيقولون ارنب الخلة وضب السحاء وظبى الحلب ونبس الربلة وفنفذ برقة وشيطان الحماطة وذلك كله على قدر طباع الامكنة والاغذية العاملة فى طباع الحيوان وفى اسجاع ابنة الخس اخبث الذئاب ذئب الغضا واخبث الافاعى افعى الجدب واسرع الظباطى الحلب واشد الرجال الاعجف واجمل النساء الفخمة الاسيلة وافبح النساء الجهمة الفغرة واكل الدواب الرغوث واطيب اللحم عوده واغلظ المواطى الحصاء على الصفاء وشر المال مالا يذكى ولا يزكى وخير المال مهرة مأمورة او سكة مأبورة قال وعلى هذا المجرى حكاية حكاها ابن الاعرابى عن العرب زعم انه قيل للبكرة ما شجرة ابيك فقال العرفجة اذا اقتدحت التهبت واذا خلقت قضبت وقيل للقبيصة ما شجرة ابيك فقال الحلة ذليقة الذرة حديدة الجرة وقيل للتميمة ما شجرة ابيك فقال الاسلج رغوة وصريح وسنام الطريح نغبة الزجج وقيل للاسدية ما شجرة ابيك فقال التيشير وطب حشر وغلام اشر حشر اى وسخ ووسخ الوطب من اللبن يسمى حشرا قلت قوله وطب حشر كذا اقرئ على حمزة بالحاء وروى عنه والصواب جشر بالجيم وكذا فى التهذيب عن الازهرى وفى الصحاح عن الجوهرى قال حمزة والسنام الاطريح المرتفع يقال طرح القوم بناءهم اى رفعوه وطولوه والحلب شجرة حلوة فلذلك ظباؤها اسرع وابطأ الظباء ظباء الحضر لان الحمض مالح

اَخْبَرْتُهُ يُجْرِي وَيُجْرِبُ قال ابو عبيد اصل الخبرة الحرف المتعقدة والجرب ان تكون ثالث في البطن خاصة يضرب لمن تخبره بجميع عيوبك تقذعا به قال الشيبي وقف علي عليها السلام على طلحة يوم الجمل وهو صريع قتيل فقال عز علي ابا محمد ان ارالك مجدلا تحت بجوم السماء تحشر من افواه السباع وبطون الاودية الى الله اشكو عجري وبجري

اَخْبَرْتُهُ خَبُورِي وَشَفُورِي وَفَفُورِي قال الفراء كلهم مضموم الاول وقال ابو الجراح بالفتح وبخط ابي الهيثم شفوري بفتح الشين والمعنى اخبرته خبري وسيرد الكلام في شفوري وففوري من بعد ان شاء الله تعالى

اَخْبَرُهَا بِبَابِهَا تُخْفَرُ اي اعلم العيب يضرب للمرأة الجربة اي اخبر ما بيبها لتكسر من جرأتها

اَخْبَطُ مِنْ حَاطِبِ لَيْلٍ لان الذي يخبط ليلا يجمع كل شئ مما يحتاج اليه ومالا يحتاج فلا يدري ما يجمع

اَخْبَطُ مِنْ عَشْوَاءَ وهي الناقة التي لا تبصر بالليل فهي تخبط كل شئ ويقال في مثل آخر ان اخا الخلاط اعشى بالليل قالوا الخلاط الغنال وصاحب الغنال بالليل لا يدري من يضرب

اِخْتَلَطَ الْخَاثِرُ بِالزُّبَادِ الخاثر ما خثر من اللبن والزبادا الزبد يضرب للقوم يقعون في التخليط من امرهم وعن الاصمعي

اِخْتَلَطَ اللَّبَنُ بِالتُّرَابِ مثله في المعنى

اِخْتَلَطَ الْمَرْعَى بِالْهَمَلِ يقال ابل همل وهوامل وقال واحدها هامل والمرعى التي بها رعاؤها والهمل ضدها يضرب للقوم وقعوا في تخليط

اِخْتَلَفَتْ دُؤْسُهَا فَرَفَثَ الهاء راجعة الى الابل وانما تختلف دؤسها عند الرفع يضرب في اختلاف القوم في الشئ

اَخْجَلُ مِنْ مَفْتُودٍ يريد ون نجل الانكسار والاهتمام كما قال الاخطل

كأنما الوجع إذ أوجعت صفقتها ... خليع خيل نكبت بين اوتاد

اَخْدَعُ مِنْ ضَبٍّ المَخْدَع النوادى والمُخدَع من هذا اُخِذَ وهو بيت فى جوف بيت يتوارى فيه وقالوا فى الضب ذلك لتواريه وطول اقامته فى جحره وقلة ظهوره وقال ابو على لكثرة خدع الضب انما يكون من شدة حذره واما صفة خدعه فان يعمد بذنبه باب جحره لضرب به حية او شيئا آخر ان جاءه فيجئ المحرش فان كان الضب مجربا اخرج ذنبه الى نصف الجحر فان دخل عليه شئ ضربه والا بقى فى جحره وهذا هو خدعه قال الشاعر

واخدعُ من ضبٍّ اذا جاء حارش ... اعدّ له عند الدّبا يةِ عقربا

وذلك ان بيت الضب لا يخلو من عقرب لما بينهما من الالفة والاستعانة بها المحرش هذا قول اهل اللغة وقال بعض اصحاب المعانى العرب تذكر الضب والضبع والوحر والعقرب فى مجارى كلامها من طريق الاستعارة فاما الضب فى جحره واما الضبع فانهم يجعلونها اسما للسنة الشديدة اذ كانت الضبع افسد شئ من الدواب فشبهوا بها السنة الشديدة التى تأكل الاموال واما الوحر فانها دويبة حمراء اذا جئتها تلزق بالارض فيقولون منه وحر صدر فلان ذهبوا الى الزاق الحقد بالصدر كالزاق الوحر بالارض واما العقرب فانهم يقولون سرت عقارب فلان وفلان تدب عقاربه اذا خفى مكان شره يضرب لمن يطلب اليه شيئا وهو يروغ الى غيره اعنى قولهم اخدع من ضب

اَخْرَقُ مِنْ حَمَامَةٍ لانها لا تحكم عشها وذلك انها ربما جاءت الى الغصن من الشجرة فبنى عليه عشها فى الموضع الذى تذهب به الريح ويجئ فيضها اضيع شئ وما ينكسر منها اكثر مما يسلم قال عبيد بن الابرص

عبوا بمرهم كاعبٍ بيضها الحمامة ... جعلت لها عودين من نشم وآخر من ثمامه

ويروى وعودا من ثمامه

اَخْرَقُ مِنْ نَاكِئَةِ غَزْلِهَا وهى المنقضة غزلها وهى امرأة كانت من قريش يقال لها امّ دجلة بنت كعب بن سعد بن تيم بن مرة وهى التى قيل فيها خوقاء وجدّ صوفا والتى قال الله عز وجل فيها ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها من بعد قوة

على ٤

فانهم يقولون فلان خب ضب فيشبهون الحقد الكامن فى قلب الذى يسرى ضرره بخدع الضب ٤

الوحرة محركة وزغة كسام ابرص او ضرب من الضب لا تطأ شيئا الا سمته ١٢

أنكاثا قال المفسرون كانت هذه المرأة تغزل وتأمر جواريها ان تغزلن ثم تنقض وتأمرهن ان ينقضن ما فتلن وامرون فضرب بها المثل في الحرف

أخرى من ذات الخبين فذكرت قصتها في حرف الثين عند قولهم اشغل من ذات الخبين

أخسر صفقة من شيخ مهو مهو بطن من عبد القيس واسم هذا الشيخ عبد الله ابن بيدة ومن حديثه ان اياد اكانت تعتبر بالغنو وتنتسب به فقام رجل من اياد في سوق عكاظ ذات سنة ومعه بردا حبرة ونادى الا اني من اياد فمن الذي يشتري عار الغنو ببردي هذين فقام عبد الله هذا الشيخ العبدي وقال هاهنا فاتزر بلحدهما وارتدى بالآخر واشهد الاياديين عليه اهل القبائل بانه اشترى من اياد لعبد القيس عار الغنو ببردين فشهدوا عليه واب الى اهله فسأل عن البردين فقال اشتريت لكم بهما عار الدهر فقالت عبد القيس لاياد

ان الفتاة قتلنا اياد ... ونحن لا نغنو ولا نكاد فقالت اياد

بالكبر دعوة بيد بها ... نعلمها ثمة لا تخبها

كروا الى الرجال فافوا فيها ... وقال بعض الشعراء في ذلك

يا من رأى كصفقة ابن بيدة ... من صفقة خاسر مخسرة

المشتري العار ببردي حبرة ... شلت يمين صافق ما اخسر

وكان المنذر بن الجارود العبدي دخل البصرة فقال يوما من يشتري مني عار الغنوة يتحكم علي في السوم وكان قبا بل البصرة حاضرة فقال رجل من مهوانا فقال له المنذر اثانية لا ام لك قد اشتريتموه في الجاهلية وجئتم تشترونه في الاسلام ايتها اغرب اقام الله تاعبك وقدم الى عبد الملك بن مروان رجلان كلاهما مستحق للعقوبة فبطح احدهما فضرط الاخر فضحك الوليد بن عبد الملك فغضب عبد الملك وقال اتضحك من حد اقمته في مجلس حذوابيده فقال الوليد على رسلك يا امير المؤمنين فان ضحكي كان من قول بعض ولاة الامر على منبر البصرة والله لئن غمزت حنيفة

لضوطن عبد القيس والمطبوح حنفي والضارط عبدي فضحك عبد الملك وعلي عنهما

أَخْسَرُ مِنْ حَمَّالَةِ الْحَطَبِ هي ام جميل اخت ابي سفين بن حرب وامراة ابي لهب المذكورة في سورة تبت يدا ابي لهب وفيها يقول الشاعر

جمعت شقي وفدر وقرنها جلا ... لانت اخسر من حمالة الحطب

اي اظهر خسرانا وذلك انها كانت تحمل الضغاة والشوك فطرحته في طريق رسول الله صلى الله عليه وآله ليعقره وقال قتادة ومجاهد والسدي كانت تمشي بالنميمة بين الناس فتلقي بينهم العداوة وتحرق نارها كما توقد النار بالحطب وتسمى النميمة حطبا يقال فلان يحطب على فلان اذا كان يغري به وقال

من البخل لم تقصد على ظهر سواه ... ولم تمش بين القوم بالحطب الرطب

أَخْسَرُ مِنْ مَغْبُونٍ مثل مولد ويقولون في مثل آخر في استه المغبون عود

أَخْشَنُ مِنَ الْجُذَيْلِ هو تصغير الجذل وهو خشبة تغرز في الارض فتحبس الابل الجربى فتحتك بها

أَخْصَبُ مِنْ مَسْجِدِ لَيْلَةِ الظُّلَّةِ وذلك انه اصابت الناس بغداد ليلة ريح جاءت بما لم تأت به قط وذلك في ايام المهدي فالقى ساجدا وهو يقول اللهم احفظنا واحفظ فينا نبيك صلى الله عليه وآله ولا تشمت بنا اعداءنا من الامم وان كنت يا رب اتخذت الناس بذنبي فهذه ناصيتي بيدك فارحمنا يا ارحم الراحمين في دعاء كثير حفظ منه هذا فلما اصبح تصدق بالف الف درهم واعتق مائة رقبة واحج مائة رجل ففعل مثل ذلك جل فؤاده وبطانته والخبر زان ومن اشبه هؤلاء فكان الناس بعد ذلك اذا ذكروا الخصب قالوا اخصب من مسجد ليلة الظلة

أَخْطَأَ اِسْنَةُ الْحُفْرَةِ يضرب لمن رام شيئا فلم ينله يروى ان المختار بن ابي عبيد قال وهو بالكوفة والله لادخلن البصرة ولاولين دونها بكتاب ثم لاملكن السند والهند ولينالن والله صاحب الخضراء والبيضاء المسجد الذي عند منبع الماء فلما بلغ هذا القول الحجاج بن يوسف قال اخطأ ابن ابي عبيد

الحفرة انا والله صاحب ذلك

اَخْطَأُ مِن ذُبابٍ لانه يلقى نفسه فى الشئ الحادّ او الشئ يلزق به فلا يمكنه التخلص منه

اَخْطَأُ مِن فَراشَة لانها تُلقى نفسها على النار فلت واخطأ فى المثلين من خطئ لا من اخطأ وهما لغتان انشأ ابو عبيدة

بالجف هنداذ خطئين كاهلا اى اخطآن

اَخْطَأُ نَوْكَ النَّوء النجم يطلع او يسقط فيمطر يقال مُطرنا بنوء كذا يضرب لمن يطلب حاجة فلم يقدر عليها

اَخْطَبُ مِن سَحْبانِ وائِل هو رجل من باهلة وكان من خطبائها وشعرائها وهو الذى يقول

لقد علم الحى اليمانون انّنى اذا قلتُ اما بعد انى خطيبها

وهو الذى قال لطلحة الطلحات الخزاعى

يا طلح اكرم من بنى حسبا واعظم الناس مننا العطايا فاعطنى وعلى مدحك فى المشاهد

فقال له طلحة احتكم فقال يرذونك الوَرد وغلامك الخبّاز وقصرك بزونج وعشرة الاف فقال له طلحة انّك لم تسألنى على قدرى وانما سألتنى على قدرك وقدر باهلة ولو سألتنى كلّ قصر لى وعبد ودابة لاعطيتك ثم امر له بما سأل ولم يزده عليه شيئا وقال تالله ما اريت مسألة محكم الأمم من هذا وطلحة هذا هو طلحة بن عبيد الله النبجى من الصحابة من المهاجرين الاولين ومن العشرة المبشرين بالجنة وكان يكنى ابا محمد

عبد الله بن خلف الخزاعى واما طلحة الطلحات الذى يقال له طلحة الجود وطلحة الفياض فهو طلحة بن ح

اَخْطَبُ مِن فِيْل ويقال ابلغ من فيل وذكر فى حرف الياء

اَخْطَفُ مِن فِرِنْك قالوا انه طير من بنات الماء صغير الجرم حديد القوس سريع الاختطاف لا يرى الا مزقا على وجه الماء على جانب كطيران الحداة فهوى باحدى عينيه الى قعر الماء طمعا ويرفع الاخرى الى الهواء حذرا فان ابصر فى الماء ما

يستقل عجله من سمك او غيره انقض عليه كالسهم المرسل فاخرجه من قعر الماء وان
ابعد في الهواء جارحا مر في الارض وكما ضربوا به المثل في الاختطاف كذلك
ضربوا به المثل في الحذر والحزم فقالوا احذر من قرلى كما قالوا احذر من غراب
وقالوا احزم من قرلى كما قالوا احزم من حوباء وفي الاسجاع لابنة الخس كن حذرا
كالقرلى ان راى خيرا ندى ان راى شرا نوى وقد مر قال حمزة وقد خالف
رواة النسب هذا التفسير فقالوا قرلى هو اسم رجل من العرب كان لا يتخلف عن
طعام احد ولا يترك موضع طمع الا قصده به وان صادف في طريق بيته خصومة
ترك ذلك الطريق ولم يمر به فقالوا فيه اطمع من قرلى فهذا ما حكاه النسابون
في تفسير هذا المثل قال حمزة وانا اخلق ان يكون هذا الرجل يشبه بهذا
الطير ويسمونه باسمه وقال الشاعر

يا من جفاني وملا خشيت اهلا وسهلا ومات مرحبا
وانت مالي فلا انى اظنك تحكي بما فعلت القرلى

أَخْفَى مِنَ الْمَاءِ تَحْتَ الرُّفَّةِ يقال الرفة بفتح الراء وتشديد الفاء والهاء وكذلك اورده الجوهري في الصحاح في قولهم وردت الابل رفها والصحيح ان الرفة من الاسماء المنقوصة والجمع رفات مثل قلة وقلات وثبة وثبات

أَخْفَى مِمَّا يَخْفَى لِلَّيْلِ لان الليل يستر كل شئ ولذلك قالوا في المثل الآخر
لليل اخفى للويل وفي مثل آخر لليل اخفى والنهار افضح واخفى افعل من قولهم اخفيت
الشئ اذا كتمته اخفيه خفيا وليس من الاخفاء

أَخْلِ لِبْدَكَ ذِئْبٌ أَزَلُّ يقال للرجل اخل لبدك اي الزم شأنك قال
الجعدي وذلك من وقعات المنون فاخلى لبدك ولا تجبي
وتقدير المثل الزم شأنك فهذا ذئب ازل يضرب في التحذير للرجل ويروى أَخْلِ
لبدك اي كن خاليا يقال اخليت اي خلوت واخليت غيري بتعدي وقال عمرو مالك العقيلي

ابيت مع الحذاث ليلي فلم ابن فاخليت فاستمحت عند خلائي

اى خلوت وقوله اليك ضامًا اليك امرك وشأنك فان هذا ذئب ازل والازل الذى لا لحم على فخذيه وورکيه وذلك اسرع له فى المشى

اَخْلَف بِقَوْمٍ سَادَهُمْ حِقَابُ يقال خلف الشئ يخلف خلوفًا اذا فسد وتغير ومنه خلوف فم الصائم والحقاب شئ يحلى ثلبه المرأة واراد ذات حقاب بعض امرأة وتقديره ما افسد امر قوم ملكهم امرأة يضرب للوضيع يملك الشريف

اَخْلَف رُوَيْبِيًا مَظِنَّه اصله ان راعيا كان اعتاد مكانًا يرعاه فجاءه يومًا وقد حال عما عهده اى اتاه الخلف من حيث كان لا يأتيه ومظنّ كل شئ حيث يظن به ذلك الشئ يضرب فى الحاجة يعوق عايق دونها

اَخْلِفْكَ الوزن وسهل لا يرى

اَخْلَفُ مِنْ بَوْلِ الْجَمَلِ هذا من الخلاف لا من الخلف لانه يعود الى خلف وقولهم

اَخْلَفُ مِنْ ثِيلِ الْجَمَلِ الثيل وعاء فضيبه وقيل ذلك فيه لانه يخالف فى الهيئة الى ابهام كل حيوان

اَخْلَفُ مِنْ شُرْبِ الْكَوْنِ هذا من خلف الوعد لان الكون بمعنى الشفى يقال لمن شرب الماء ويقال ايضًا مواعيد الكون كما يقال مواعيد عرقوب الا ان الكون مفعول لا فاعل كما كان فى قولهم مواعيد عرقوب فاعلا قال الشاعر

اذا جئته يومًا احال على غدٍ كما بوعد الكون ما ليس يصدق

اَخْلَفُ مِنْ صَفِرٍ هذا من خلوف الغنم وهو تغير رايحته

اَخْلَفُ مِنْ عُرْقُوبٍ هذا ايضًا من خلف الوعد وقد ذكرت قصته فى باب المبهم عند قوله مواعيد عرقوب

اَخْلَفُ مِنْ نَارِ الْحُيَاحِبِ ويقال ايضا اخلف من نار ابى حياحب واخلف من وفود ابى حياحب ومن حديثه فيما ذكر هشام بن الكلبى انه كان رجلا من العرب فى سالف الدهر بخيلا لا توقد له نار بليل مخافة ان يقتبس منها فان اوقدها ثم ابصر مستضيئا اطفأها فضربت العرب بناره فى الخلف المثل وضربوا ناره فى البخل المثل

وقال غيره ابن الكلبي الحباحب النار التي تورى بها الخيل بسنابكها من الحجارة واحتج بقوله تعالى فالموريات قدحا وقال قائل الحباحب طائر يطير في الظلام كفدر الذباب له جناح يجر اذا طار به نورا أي من البعد كشعلة نار

أخلف من ولد الحمار بنون البغل لانه لا يشبه اباه ولا امه

أخلى من جوف الحمار وأخرب من جوف حمار قالوا هو رجل من عاد وجوفه واد كان بحله ذو نأى وشجر فخرج بنوه يتصيدون فاصابتهم صاعقة واهلكتهم فكفر وقال لا اعبد ربا فعل ذا بيتي ثم دعا قومه الى الكفر فمن عصاه قتله فاهلكه الله احرب وأد به فضربت العرب به المثل في الخراب والخلاء فقالوا اخرب من جوف حمار واخلى من جوف حمار واكثر الشعراء ذكره في اشعارهم فمن ذلك قول بعضهم

ويشوم البنى والغيث قدما ما خلا جوفه ولم يبن حمار

هذا قول هشام بن الكلبي وقال غيره ليس حمار ههنا اسم رجل بل هو الحمار بعينه واحتج بقول من قال اخلى من جوف العير قال ومعنى ذلك ان الحمار اذا صيد لم ينتفع بشئ منه في جوفه بل يرمى به ولا يؤكل واحتج ايضا بقول من قال شر المال ما لا يذكى ولا يزكى فقال انما عنى به الحمار لانه لا يجب فيه ذكوة ولا يذبح فيؤكل وقال ابو نصر في قول امرئ القيس

وواد كجوف العير فزر قطعته

العير عند الاصمعي الحمار يذهب الى انه ليس في جوف الحمار اذا صيد شئ ينتفع به فجوف الحمار عندهم بمنزلة الواد البقفر الذي لا منفعة للبهائم والناس فيه وقال قال الاصمعي حدثنا ابن الكلبي عن فروة بن سعيد عن عفيف الكندي ان هذا الذي ذكرته العرب كان رجلا من بقايا عاد يقال له حمار بن مويلع فضلت العرب عند نعيه عن ذكر الحمار الى ذكر العير لانه في الشعر اخف واسهل مخرجا

أخمعي وبتبي الخمع الظلع والخامعة الضبع لانها تخمع في مشيها والخطاب في هذا المثل لها وبتبي معناه كذبت وقد مر شرحه في باب التاء بضرب للهذار

أخنث من دلال هو من مخنثي المدينة واسمه نافذ وكنيته ابو زيد وهو

ممن خصاه ابن حزم الانصاري امير المدينة في عهد سليمان بن عبد الملك وذلك
انه امر ابن حزم عامله ان احص لي مخنثي المدينة فتشطى قلم الكاتب فوضع نقطة على
ذروة الحاء فصيرها خاءً فلما ورد الكتاب المدينة تاول ابن حزم كاتبه فقرأ عليه اخص
المخنثين فقال له الامير لعله احص بالحاء فقال الكاتب ان على الحاء نقطة مثل
تمرة ويروى مثل سهيل فتقدم الامير في احضارهم ثم خصاهم وهم طويس ودلال
ونسيم التحر ونومة الضحى وبرد الفؤاد وظل الشجر فقال كل واحد منهم عند
خصائه كلمة سارت عنه فاما طويس فقال ما هذا الاختان اعبد علينا وقال
دلال بل هذا هو الخنان الاكبر وقال نسيم التحر بالخصاء صرت مخنثا حقاً وقال
نومة الضحى بل صرنا نساء حقاً وقال برد الفؤاد استرحنا من حمل ميزاب البول
وقال ظل الشجر ما نصنع بسلاح لا يستعمل ومر الطبيب الذي خصاهم بابن ابي عتيق
فقال له انت خاصي دلال اما والله ان كان ليجد لمن طل بذات الجزع امسى دامساً
خلفاً ومضى الطبيب فناداه ابن ابي عتيق ان ارجع فرجع فقال انما عنيت خفيفه
لاثقله قالوا وكان يبلغ من تخنث دلال انه كان يرمى الجمار في الحج بكر سليماني زعفر
مخمر بالعود المطرى فقيل له في ذلك فقال لابي مرة عندي يد فانا اكافئه عليها قبل
وما تلك اليد قال حبب الي الابنة

اَخْنَثُ مِن طُوَيْسٍ ويقال اكثم مِن طُوَيْسٍ الطاوس طائر معروف ويصغر على طويس
بعد حذف الزيادات وكان يتمثى طاوساً فلما تخنث تمثى بطويس وتكنى بابي عبد النعيم وهو
اول من غنى في الاسلام بالمدينة ونقر بالدف المربع وكان اخذ طويس الغناء عن سبي فارس
وذلك ان عمر كان صير لهم في كل شهر يوماً يترنمون فيها من المهن وكان طويس
يتشاءم حتى فهم طرائقهم وكان مؤفاً خليعاً يضحك كل ثكلى حرائر من مجانته انه كان يقول
يا اهل المدينة ما دمت بين اظهركم فتوقعوا خروج الدجال والدابة وان مت فانتم آمنون
فتدبروا اما قوله ان امي كانت تمشي بين نساء الانصار بالقائم ثم ولدتني في الليلة التي
مات فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وفطمني في اليوم الذي مات فيها ابو بكر وبلغت الحلم

فى اليوم الذى قتل فيه عمر وتزوجت فى اليوم الذى قتل فيه عثمان وولدت فى اليوم الذى قتل فيه علىٌ فمن مثلى وكان يظهر للناس ما فيه من الآفة غير محتشم منه ويتحدث به وقال فيه شعرًا وهو

انا عبد النعيم انا طاوس الحجيم وانا الشام من دبّ على ظهر الحطيم

انا حائم لام ثم فاف حشوميم

عنى بقوله حشوميم الباء لانك اذا قلت ميم فقد وقفت بين ميمين باء برمد انا حلقى ولما خصى طويس مع سائر المخنثين قال ما هذا الاخسان اعيد علينا وكان السبب فى خصائهم انهم كثروا بالمدينة فسدوا النساء على الرجال وزعم بعضهم ان سليمان بن عبد الملك كان مغرما بالنبرة وان جارية له حضرته ليلة ذات قر أو علها حلى ومعصفر فسمع فى الليل سمير الابلى يغنى بهذه الابيات

وغادة سمعت صوتى فأرقها من آخر الليل لما ملها السهر

تدنى على فخذها من ذى معصفرة والحلى دانٍ على لبّاتها حَصِر

لم يجب الصوت احراس ولا غلق فدمعها باعالى الخد منحدر

فى ليلة البدر ما يدرى معابلها أوجهها عنده ابهى ام القمر

لو خلت لمشى نحوى على قدم تكاد من رقة للمشى تنفطر

فاستوعب سليمان الشعر وظن انه فى جاريته فبعث الى سمير فاحضره ودعا بحجام ليجب به فدخل اليه عمر بن عبد العزيز وكلمه فى امره فقال له اسكت ان الفرس ليهمل فتسوء الحجر له وان النخل يخطر فتضع له الناقة وان النبر يبنت فتحرم له العنز وان الرجل يغنى فتشيق له المرأة ثم خصاه ودعا بكاتبه فامره ان يكتب من ساعته الى عامله ابن حزم بالمدينة ان احص المخنثين المخبثين منهم فتشطى فلم الكاتب فوضع على ذروة الحاء نقطة فكان ما كان مما تقدم ذكره

أخنث من مصفر استه هذا مثل من امثال الانصار كانوا يكيدون به المهاجرين من بنى مخزوم حكى ذلك ابن جعدبة وزعم انهم كانوا يعنون بهذا المثل ابا جهل بن هشام وقد كان يرفع البقية بالزعفران ليرى كان هناك فلاحت الانصار انه كان يطلبها

بالزعفران تطيبا لمن كان بعلوه لانه كان مسنوها فالوا ولذلك قال لخبه عتبة بن ربيعة
سيعلم مصفر استه اينا ينفخ كيره فدفعت بنو مخزوم ذلك وقالت فقد قال قيس بن زهير
لاصحابه يوم الحباة وهو يريدهم على فض اثر حذيفة بن بدر ان حذيفة رجل مخرج ولكاني
بالمصفر استه مستفقا في جفر الحباة قالوا فينبغي ان تحكموا على حذيفة ايضا انه كان مسنوها
مثفارا ولم نزاحدا قط قال ذلك وقد ضرب اهل مكة المثل قبل الاسلام في التخنث برجل
آخر من مشركي مكة لا احب ذكره وزعموا انه كان موقفا ودروا له هذا الشعر

ياجواري الحي عد نحبه	يحيوا عني معلقبه
كيف تطوفي على رجل	لوسقاني سم ساعته
لم اقل غيظا جهلت ولا	عندها فاضت مدامعه
لم اقل اني ظلمت ولا	ان من اهواه ملقبه
لو اصابته منيتي	شرقت عيني بعبرته
قربوا عودا وباطية	فبذا ادركت حاجته

قال فوم انما هذه الكلمة تقال لاصحاب الدعة والنعمة

اَخْنَثُ مِن هِيت هذا المثل من امثال اهل المدينة سار على عهد رسول الله ﷺ
وكان حينئذ بالمدينة ثلثة من المخنثين هيت وهرم ومانع وسار المثل من بينهم هيت وكان
المخنثون يدخلون على النساء فلا يحجبون وكان هيت يدخل على ازواج رسول الله صلى الله عليه وآله
متى اراد فدخل يوما على ام سلمة رضي الله عنها ورسول الله ﷺ عندها فاقبل على اخي ام سلمة
عبد الله بن ابي امية يقول ان فتح الله عليكم الطائف فسل ان تكفل بادنة بنت غيلان
ابن سلمة بن معتب الثقفية فانها مبتلة هيفاء شموع ظلماء تناصف وجهها في الفاء منه
وتجزأ معتدلا في الوسامة ان قامت تثنت وان قعدت بنت وان تكلمت تغنت اعلاها
قضيب واسفلها كثيب اذا اقبلت اقبلت بادبع وان ادبرت ادبرت بثمان مع نكر لا تعوان
وشئ بين فخذيها كالغب المكفاء كما قال قيس بن الخطيم

تعترف الطرف وهي لاهية	كانما شف وجهها نزف

بين شكول النساء خلفتها فصد فلا جبلة ولا قصف

فسمع ذلك رسول الله ﷺ فقال له ما لك سبالك الله ما كنت احسبك الا من غير اولى الاربة من الرجال فلذا كنت لا اجيبك عن نسائي ثم امر بان يسير الى خاخ ففعل ودخل في اثر هذا الحديث بعض الصحابة على رسول الله ﷺ فقال اتأذن لي يا رسول الله ان اتبعه فاضرب عنقه فقال لا انا قد امرنا ان لا نقتل المصلين فبلغ خبره المخنث فقال ذاك من النان دد بن اي من مخرق في الخبز وبني هيت بخاخ الى ايام عثمن قلت هذا تمام الحديث واما تفسيره فقد فسره ابو عبيد القسم بن سلام في غريبه فقال قوله ان فقدت نبت فالنبق بناعدما بين الفخذين يقال نبت الناقة اذا بناعدت ما بين فخذيها عند الحلب ويقال نبت اي صارت كأنها بنبان من عظمها وقوله تقبل باربع يعني باربع عكن في بطنها وقوله تدبر بثمان يعني اطراف هذه العكن الاربع في جنبيها لكل عكنة طرفان لان العكنة تحيط بالظهر بن والجنبين حتى تلتقي بالبنين من مؤخر المرأة وقال بثمان وانما هي عدد للاطراف وواحدها طرف وهو مذكر لان هذا كقولهم هذا الثوب سبع في ثمان على بنية الاشبار فلما لم يقل في ثمانية اشبار اتى بالتأنيث وكما يقولون صمنا من الشهر خمسا والصوم للايام دون الليالي فاذا ذكرت الايام قيل صمنا خمسة ايام وقوله تعترف الطرف اي تشغل عين الناظرين اليها عن النظر الى غيرها ويقال بل معناه انها ينظر اليها بالطرف كله وهي لا تشعر وقوله شقت وجهها اي جيده بريدانها عتيقة الوجه رقيقة المحاسن لبست بكثيرة لحم الوجه والترف خروج الدم اي انها تعترف الى الصفرة ولا يكون ذلك الا من النعمة والشكول الضروب والجبلة الكرة الغليظة واما اسم هبت فقد اختلفوا فيه فقال بعضهم هو هبت بالنون والباء وقال ابن الاعرابي المهبت الفاجر الحمق ومنه سمي الرجل هبنا وقال اللبث قد صحف اهل الحديث فقالوا هبت وانما هو هبت وقال الازهري رواه الشافعي وغيره هبت بالتاء واظنه صوابا بهذا كلامهم حكيته على الوجه والله اعلم

أخنى عليها الذي أخنى على لبد اخنى اي اهلك ولبد اخو لقمان وقيل

لبد ولقد جرى لبد فادرك ركضه ريب المنون وكان غير مثقل

لما راى لبد النسور تطايرت رفع القوادم كالفقير الاعزل

أَخْوَنُ مِنَ الذِّئْبِ ويقولون في مثل آخر مستودع الذئب اظلم وفي مثل اخر من استرعى الذئب ظلم وقال الشاعر اخون من ذئب بصحراء عجر

أَخْيَبُ مِنْ خُنَيْنٍ اختلف النسابون فيه وقد ذكرت قول ابي عبيد وابن الكلبي فيه في حرف الراء عند قولهم رجع بخفي حنين واما الشريف بن العطاي فانه قال كان حُنين من قريش وزعم ان اصل المثل ان هاشم بن عبد مناف كان رجلا كبير القلب في احياء العرب للتجارات والوفادات على الملوك وكان نكحة فكان اوصى اهله انه متى اتوا بمولود معه علامة قبلوه وتصير علامة قبولهم اياه ان يكسوه ثيابا و يلبسوه خفا ثم ان هاشما تزوج في حي من احياء اليمن وارتحل عنهم فولد له غلام فسماه جده ابو امه حُنينا وحمله الى قريش مع رجل من اهله فسئل عن رهط هاشم فدل عليه فاتاهم بالغلام وقال ان هذا ابن هاشم فطالبوه بالعلامة فلم تكن معه فلم يقبلوه فرجع الغلام الى اهله بخفين رآوه قالوا جاء بخفي حنين اي جاء خائبا حين جاء في خفي نفسه اي لو قبل لالبس خف ابيه وقال غيره كان حُنين رجلا عبادا من اهل دومة الكوفة وهي المجحف محلة منها وهو الذي يقول

انا حُنين وداري المجحف ومانديي الا الخف العصف ليس بندبي المحل الصلف

وكان من قصته ان دعاه قوم من اهل الكوفة الى الصحراء ليغنيهم فمضى معهم فلما سكر سلبوه ثيابه وتركوه عريانا في خفيه فلما رجع الى اهله وابصروه بتلك الحالة قالوا جاء حُنين بخفيه ثم قالوا اخيب من حُنين فصار مثلا لكل خائب وخاسر ثم قالوا اخيب للباس من خفي حُنين فصارت مثلا لكل بائس وقانط ومكدٍ

أَخْيَبُ مِنْ قَابِضٍ عَلَى الْمَاءِ هذا ماخوذ من قول الشاعر

وما الناس من اشياء الا نرى فوطا تقدم فشيعنا الى صحوة الغد

فاصبحت مما كان بيني وبينها سوى ذكرها كالقابض الماء باليد

اَخْبَلُ مِن ثَعْلَبٍ فِي اِسْتِهِ عِهْنَةٌ قالَ حمزة هذا مثل رواه محمد بن حبيب ولم يفسره ولا اعرف معنى المثل

اَخْبَلُ مِن غُرابٍ لانه يخال في مشيه

اَخْبَلُ مِن مَذاكِرَ سِنونَ لانها نهان وهي تتبختر

اَخْبَلُ مِن وَاشِمَةِ اِسْتِها قالَ ابو عمرو هي امرأة وشمت فرجها فاخبالت على صواحبها ويقال بل هي دُغة

فصل المولدين

خاطِرَ مِن اسْتَغْنى بِرَأْيِهِ **خاطَ** عَلَيْكَ كِساءً **خالِفْ** هَواكَ تُرْشَدُ

اَخْثِمْ بِالطِّينِ ما دامَ رَطْبًا **خُذِ** القَلِيلَ مِنَ اللَّئِيمِ وَدَعْهُ **خُذِ** اللِّصَّ مِن قَبْلِ اَنْ يَأْخُذَكَ **خُذْ** بِيَدِيَ اليَوْمَ اُخُذْ بِرِجْلِكَ غَدًا اي انفعني بقبل انفعك بكثير **خُذْ** فِيمَا تَكُونُ **خُذْ** مِن غَرِيمِ السَّوْءِ اُجْرَةً **خُذْ** بِالمَوْنِ حَتَّى يَرْضَى بِالحُسْنى **خُذْهُ** قَبْلَ اَنْ يَفْرِطَ عَلَيْكَ **اُخْرُجِ** الطَّمَعَ مِن قَلْبِكَ تَحِلَّ العُبُودِيَّةَ مِن رِجْلِكَ **اَلخَرَقُ** بِالرِّفْقِ بُلِّغْتَ **اَلخُرْقَةُ** مِنَ الثِّقَةِ **اَلخُصِيُّ** اِبْنُ مائَةِ سَنَةٍ وَاِبْنَةُ بِنْتِ عِشْرِينَ **خَصِيمُ** اللَّيالِي وَالغَوانِي مُظْلِمٌ **خُصِيٌّ** بَخٍ مِن ذُبَّ مَوْلاهُ **اَلخِضْرُ** مَعَهُ وَنَدٌّ بِضَرْبِ اللَّطائِمِ الجَوالُ **اَلخُضُوعُ** عِنْدَ الحاجَةِ زُجُولَتُهُ **اَلخُطُوبُ** ثَلاثٌ **خَفِيفُ** الثِّقَةِ لِلثَّقِيلِ المالِ **خَفِيفٌ** عَلَى القَلْبِ لِلثَّقِيلِ **اَلخِلُّ** حَبُّ لا مَاءَ حامِضٌ **اَلخِلْمُ** رَجاءٌ وَلَيْتَ يَعْهَرُ مائَةً **خَلِيَّتُ** عَنِ الجاوَرْسِ لِذَا احْتاجَ عَلى خُصُومَةِ العَصافِيرِ **خَلِيفُهُ** ذَلَّ بِضَرْبٍ لِلثَّقِيلِ **خَلِيلَيَّ** اِنَّ العُسْرَ سَوْفَ يَهُونُ **اَلخَوْخُ** اَسْفَلُ **خَيْرُ** الاَعْمالِ ما كانَ دَيْمَةً **خَيْرٌ** البُيُوعِ ناجِزٌ بِناجِزٍ **خَيْرُ** المالِ ما وَجَّهْتَهُ وَجْهَهُ **خَيْرُ** النّاسِ لِلنّاسِ خَيْرُهُمْ لِنَفْسِهِ **خَيْرُ** النّاسِ مَنْ فَرِحَ لِلنّاسِ بِالخَيْرِ **اَلخِبْرَةُ** فِيمَا يَصْنَعُ اللهُ

الباب الثامن

فيما اوله دال وفيه اربعة وثمانون مثلا

بفتحتين

بكسر الصاد

اي الى ناقة المصاقة من

الخير مصغرة بزيادة الخير

فصل الدال المفتوحة

دَارُ مِنْ رُمَاءٍ بضرب لمن تستخبره فيخبرك بما عرفه قال ابو الندى ورماء قبلة واسم بلد ايضا

دَافِعُ الْآلَامِ بِالْعُرُوضِ اى افرض الدهر وكل قبلا قبلا بضرب فى حفظ المال

اَلدَّالُّ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ هذا يروى فى حديث النبى ﷺ وقال المفضل اول من قاله اللجيح بن شنيف البربوعى فى قصة طويلة ذكرها فى كتابه الفاخر

دَامَاءُ لَا تَقْطَعُ بِالْأَرْمَاثِ الدامام البحر والرمث خشبات يضم بعضها الى بعض ثم يركب فى البحر للصيد وغيره يضرب فى الامر العظيم الذى لا يركبه الا من له اعوان وعدد يليق به

دَبَّ قُلَّهُ مثل يضرب للانسان اذا سمن وحسن حاله

أَدَبُّ مِنْ ضَبُونٍ الضبون الستور الذكر وكان القياس ان يقال ضبن وهذا من النحو الشاذ وتصغيره ضبين وبعضهم يقول ضبيون قال الشاعر

ادب بالليل الى جاره ... من ضبون دب الى قرنب

أَدَبُّ مِنْ قَرَنْبَى هى دويبة شبه الخفاء قال الشاعر

الا ياعباد الله قلبى متيم ... باحسن من يمشى وافجمهم بعلا

يدب على احشائها كل قبلة ... دبيب القرنبى بات يعلو نقا سهلا

دَرِّبِ أَلْبَهْمَ بِالرَّمِ اى عودها الرعى فدرب بها يضرب فى تأديب الرجل ولده

دَرَّتْ حَلُوبَةُ الْمُسْلِمِينَ يعنى بذلك فيهم وخراجهم حين كثر

دَرْدَبَ لَمَّا عَضَّهُ الثِّقَافُ يقال دردب بالشئ ودردب به اذا اعتاد وضرى به ودردب اى خضع وذل والثقاف خشبة تسوى بها الرماح يضرب لمن يمتنع مما يراد منه ثم يذل وينقاد

دَرْدَبِيرُ دُرْدَبَةُ الْعَلُوفِ وهى التى تمنع ولدها رضاعها وردبتها عطفها وامها

دَعَا أَلْقَوْمَ النَّفَرَى اى الدعوة النفرى يعنى الدعوة الخاصة واصله من

نفر

نفر الطير اذا لقط من ههنا وههنا وانفز الرجل اذا فعل ذلك بضرب لمن اختبر قوما باحسانه قال عمر بن الاهتم

وليلة يصطلى بالفرث جازرها ... يختص بالتفرى المثرين راعيها

دَعِ الشَّرَبَيْر قاله المأمون لرجل اغتاب رجلا في مجلسه

دَعِ الْعَوْرَاءَ تَخْطَأُكَ اى الخصلة القبيحة والكلمة الشنعاء وتخطأك بالهمز من فولهم اردتكم فخطبئتكم اى فيما وزنكم قيل هذا احكم مثل ضربته العرب

دَعِ الْعَطَابَسَ يضرب في ترك امرهم بامضائه ذكر ان بعض اصحاب الجيوش اراد الايقاع بالعدو فاستطلع رأى الذى فوقه في ذلك فوقع في كتابه دع العطابس

دَعِ الْكَلْبَ حَيْثُ تَرَى أَنَّهُ يَنْفَعُكَ فَإِنَّهُ يَضُرُّكَ وَعَلَيْكَ بِالصَّيْدِ حَيْثُ تَرَى أَنَّهُ يَضُرُّكَ فَإِنَّهُ يَنْفَعُكَ يضرب في الحث على لزوم الصدق حتى يصير عادة

دَعِ الْمَعَاجِيلَ لِطِلِّ الْأَرْجُلِ المعاجيل جمع معجل وهو الطريق المختصر الى المنازل والماء كأنه اعجل عن ان يكون مبسوطا والطل اللص الخبيث والارجل الصلب الرجل الذى لا يكاد يخفى يضرب في التباعد من مواضع التهم اى دعها لاصحابها

دَعِ امْرَأً وَمَا اخْتَارَ يضرب لمن لا يقبل وعظك يقال دعه واختياره كما قيل

اذا المرء لم يبد ما امكنه ... ولم يبد من امره ازينه

واعجبه العجب فاقتاده ... وناء به البئر فاستحسنه

فدعه فقد ساء تدبيره ... سيضحك يوما ويبكي سنه

ونكر قوله امرأ لانه اراد به النكرة العموم كقوله تعالى آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً والواو في قوله وما اختار بمعنى مع اى اتركه مع اختياره وكله اليه

دَعْ عَنْكَ بَنَاتِ الطَّرِيقِ اى عليك بمعظم الامر ودع الرعاع

دَعْ عَنْكَ نَهْبًا صِيحَ فِي حُجُرَاتِهِ النهب المال المنهوب وكذلك النهبى والحجرات النواحى يضرب لمن ذهب من ماله شئ ثم ذهب بعده ما هو اجل منه وهذا من بيت امرئ القيس قاله حين نزل على خالد بن سدوس بن اصمع النبهانى فاغار عليه باعث بن

حُوَيْص وذهب بابله فقال لجاره على خالدا عطيني صنا بيك ورواحلك حتى اطلب عليها مالك ففعل فانطوى اذهب بها عليها ويقال بل لحق القوم فقال لهم اغروني على جاري يا بني جديلة فقالوا والله ما هو لك بجارٍ قال بلى والله ما هذه الابل التي معكم الا كالرواحل التي تحتي قالوا كذلك فانزلوه وذهبوا بها فقال امرؤ القيس فيما جاء به

دع عنك نهبا صيح في حجراته ... ولكن حديثا ما حديث الرواحل

يقال دع النهب الذي انتهبه باحث ولكن حدثني حديثا من الرواحل التي ذهبت انت بها ما فعلت ثم قال في مجاهُ ... واعجبني مشي الحُرَّة خالد ... كمشي اتان حلئت عن مناهل

دَعْنِي وَأَسَا بِرَأْسٍ بضرب لمن طلبت اليه شيئا فطلب منك مثله قال الشاعر

انا الرجل الذي قد علمتموه ... وما فيه لعتاب معابِ

دعوني عنكم وأسا برأسٍ ... فغنٌ من التنبيه بالاياب

دَغْرَى لأصفَّ ويروى دغرًا لأصفا فدغرى لغة الازد ودغرًا لغة غيرهم والمعنى ادغروا عليهم اي احملوا ولا تضاموهم بضرب في انتهاز الفرصة

دَقَلٌ بِالمنجارِ حَبُّ الفِلفِل ذكرت الاعراب القديم ان الفلفل شجيرة حضراء تنهض على ساق ولها حب كحب اللوبيا حلو طيب يؤكل والناس موصوفون عليه بضرب هذا المثل في الاكل والعلة

أَدَقُّ مِنَ الشَّخْبِ هو ما يخرج من ضرع الشاة كالشعرة من اللبن اذا بدئ بحلبها

أَدَقُّ مِنَ التَّخْبِينِ هذا افعل من المفعول وهو المدقوق وما تقدم فمن الدقة وهذا من قول الشاعر وهو الحطيئة يخاطب امه

وقد هلكت امرينك حتى ... تركتهم ادق من التخبين

أَدَقُّ مِن خَيْطٍ بَاطِلٍ فيه قولان احدهما انه الهباء يكون في ضوء الشمس فيدخل من الكوة والثاني انه الخيط الذي يخرج من فم العنكبوت وتسميه الصبيان مخاط الشيطان وهذا القول اجود وقال الجوهري خيط باطل ولعاب الشمس ومخاط الشيطان واحد وكان لقب مروان بن حكم خيط باطل وذلك انه كان طويلا مضطربا فلقب به لدقته وفيه يقول الشاعر

لحى الله قومًا ملكوا خيط باطل ... على الناس يعطي من يشاء ويمنع

والطويل

والطويل ايضا يلقب بظل النعامة كما يلقب بخيط باطل

دَلَّ عَلَيْهِ أَوْبَرُ قال ابو عمرو يقال للرجل الدهيم الذي تقضم العيون ولا يؤبن من النجدة والفضل دل عليه اوبر اي عقله

أَدَلُّ مِنْ حُنَيْفِ الْحَنَاتِمِ هو رجل من بني تيم اللات بن ثعلبة كان دليلا ماهرا بالبلاد حكى هذا المثل ابو عبيدة وكذلك يقولون

أَدَلُّ مِنْ دُعَيْمِيصِ الرَّمْلِ وهو اسم رجل كان دليلا خوتا داهيا يضرب به المثل فيقال هو دعيميص هذا الامر اي عالم به

اَلدَّلْوُ تَأْنَى الْغَرْبِ الْمَزَلَّهْ الغرب مخرج الماء من الحوض يقول تأنى الدلو على غرب وجهتها وكان يجب ان تأنى الاناء وقائل هذا المثل بسطام بن قيس أو بعض في منامه ليلة قتل في صبيحتها فقال له نُفَيْلٌ وهو جار كان معه هلا قلت ثم تعود بادئا مثلة فنكر الطيرة عنك

اَلدَّمُ الدَّمَ وَالْهَدْمُ الْهَدْمَ جعل الهدم هدما حرك الدال متابعة لقوله الدم الدم يعني اني ابايعك على ان دمي في دمك وهدمي في هدمك قاله عطاء بن مصعب ونصب الدم على التحذير اي احذر وسفك دمي فان دمي دمك وكذلك هدمي هدمك

دَمِّثْ لِغَيْلِكَ قَبْلَ النَّوْمِ مُضْطَجَعًا ويروى لجنبك اي استعد للتواب قبل حلولها والتدمث التليين والدمث والدماثة اللين ويروى ان عايشة ذكرت عمر فقالت كان والله احوذيا نسيج وحده قد اعد للامور اقرانها

دَمٌ سَلَّاغٌ جَبَّارٌ هذا رجل من عبد القيس ولم يحدث ولم يذكر حمزة اكثر من هذا

دَمْعَةٌ مِنْ عَوْرَاءَ غَيْهَبٌ بَارِدَةٌ اي من عين عوراء يضرب للبخيل يصل اليك منه القليل

اَدَمُّ مِنْ بَعْرَةٍ وَأَدَمُّ مِنَ الْوِبَارَةِ وهي جمع وبر وهي دويبة مثل الحمرة طحلاء اللون لا ذنب له

اَلدَّهْرُ أَبْلَغُ فِي النَّكِيرِ يعني بالتكير للانكار والتغيير يريد ان الدهر يغير ما بأن عليه

اَلدَّهْرُ أَوَدَّ مُسْنِدًا اي لبن المعاملة غالب على امره وهذا كقول ابن مقبل

ان بغض الدهر صنع مرة لبلى فالدهر اود بالامذام ذو غير

اردد اى بعل عله فى سكون لا يشعر به ويقال المستبد الماضى فى امره لا يرجع عنه

اَلدَّهْرُ اَطْرَقُ مُسْتَبِدٌّ اى مطرق مغفل منفاد قال بشار بن برد

عام لا يغرنك يوم من غد ... عام ان الدهر بغضى وجب

صار ذا الظعن الى غرته ... واذا دارت لبون فاحلب

اَلدَّهْرُ اَنْكَبُ لَا اَبَا لَكَ ويروى انكث لا ابا لك انكب من النكبة اى كثير النكبات والصحيح ان يقال انكب من النكب وهو الميل يعنى انه عادل عن الاستقامة لا يقيم على جهة واحدة وانكث اى كثير النكث والنقض لما ابرم والث مثل الت فى المعنى

دَهَنْتُ وَحَفَفْتُ يقال حف رأسه يحف حفوفا اذا بعد عهده بالدهن واحففته انا بضرب للرجل بحسن القول فى وجهك ويجفل لك من خلفك

دُهُورٌ نَجَا وَاِسْتُ مَبْلَدَ الدهورة نباح الكلب من فزع الاسد ينبح ويضرط ويلح خوفا منه يضرب لمن يتوعد من هو اقوى منه وامنع

فَصْلُ الدَّالِ الْمَضْمُومَةِ

دُرِّيَّ دُبَسٌ قال ابن الاعرابى يقول العرب للسماء اذا خالت للمطر درى دبس وقال غيره دبس اسم شاة يضرب لمن يكثر الكلام

دُرِّيُّ عِقَابٍ بِلَبَنٍ وَاشْخَابٍ اشخاب جمع شخب وهو ما امتذ من اللبن اذا خرج من الضرع وعقاب اسم ناقة وهذا من امثال المختشين وقد مر فى حرف الخاء

دُونَ ذَا وَبَغْيُ الْحِمَارِ ذم الشر فى او غيره

ان انسانا اراد بيع حمار له فقال للمشترى اطرحمارى وللك على الجعل فلما دخل به السوق قال له المشترى هذا حمارك الذى كنت تصيد عليه الوحش فقال الرجل دون ذا وبغى الحمار اى الزم قولا دون الذى تقول اى اقل منه والحمار يبغى الآن دون هذا النفى والواو للحال ويروى دون ذا بغى الحمار من غير واو اى يبغى دون هذا القول يضرب عند المبالغة فى المدح اذا كان بدونه اكتفاء

دُونَ ذَلِكَ خَرْطُ الْقَتَادِ الخرط فتل الودن عن الشجرة اجذابا بكفك والقتاد

بجرله شوك امثال الآتي بضرب للامر دونه مانع

دُونَ غَيَّانَ خَوْطُ الْقَتَادِ غيّان اسم نخل بضرب المثل للمنع وكان في النسخ المعتمدة غيان بالغين المعجمة وفي شرابي العلا بالعين غير المعجمة في قوله

اذا انا عالبت العنود لرحلها ... فدون علبان القتادة والخرط

قالوا هو نخل لكليب بن وائل ولما عقر كليب ناقة جساس قال جساس ليقتلن غدا نخل هو اعظم من ناقتك فبلغ ذلك كليبا فظن انه يعني نخله الذي سمي علبان فقال دون علبان خوط القتاد وكان جساس يعني بالنخل نفس كليب

دُونَ كُلِّ فَنِهِيٍّ فُرْبِ يضرب لمن يسئلك حاجة وقد سالكها من هو اقرب اليك منه

دُونَهُ الْمَيُّون وهو هذا الكوكب المعروف

دُونَهُ الْغَمّ يجوز ان يراد به الجنس ويجوز ان يراد به الثريا

دُونَهُ بِيضُ الْاَنُوق الانوق الرخمة وهي تضع بيضها حيث لا يوصل اليها ابدا او خفا يضرب للشيء يتعذر وجوده

دُوَّهْ دُوَّيْنْ سَعْدُ الْغَبِين هذا مثل قد تكلم فيه كثير من العلماء فقال بعضهم الاصل فيه ان العرب تستفد ان العجم اصل مكر وخديعة وكان العجم يخالطونهم وكانوا يتجرون فيالند ولا يحسنون العربية فاذا اراد وا ان يعبروا عن العشرة قالوا دَه وعن الاثنين قالوا دو فوقع اليهم رجل معه خوزان سُودٌ وبيض فلبس عليهم وقال دو دوين ثم صفوا الى هذا اللفظ سعد الغبن لانهم عرفوه بالكذب حين قالوا اذا سمعت لبرى الغبن فانه مصيح فجمعوا بين هذين اللفظين في العبارة عن الكذب وشتموا فولهم دُوَّيْن لمزاوجة الغبن فاذا اراد وا ان يعبروا عن الباطل تكلموا بهذا ثم تصرفوا في الكلمة فقالوا دُهْدُرْ ودُهْدُنْ ودهدار وجعلوا كلها اسما الباطل والكذب وقال بعضهم اصله دُرْ فَشَوْه عبارة عن تضاعف معنى الباطل والمبالغة فيه كما جمعوا اسماء الدواهي فقالوا الافورين والفنكرين والبرجين اشارة الى اجتماع الشر فيه ثم عبروا اولا عن دَه بالفتح الى دُه بالضم لكونوا قد تصرفوا فيه لوجه ما قالوا وموضع المثل نصب باضمار اعني او ابعير ويجوز ان يكون رفعا على الابتداء اي انت صاحب هذه

اللفظة او مثل من حُرف بهذا وسعدُ رفع ايضًا على هذا التقدير اى ابن سعد القين فحذف
التنوين لالتقاء الساكنين قال ابو الفضل المنذرى وجدت عن الهيثم دُه مضمومة وسعد
منصوبًا كانه اراد باسعد مضافًا الى القين غير معرب كانه موقوف قال بقال هذه الكلمة عند
تكذيب الرجل صاحبه قال ابو الفضل وقال ابو عبيدة دُه دَه بن قال وانما تركوا منها
نون القين موقوفة ولم ينوّنوا سعدًا فى هذا الموضع ونصبوا دَه دَه بن على اضمار فعل بنصبه
وهو اعنى وبعضهم قال دُعْدرى بغير نون الاثنين ومعناه عندهم الباطل قال الاصمعى ولا
ادرى ما اصله قال ابو عبيد واما ابو زياد الكلابى فانه قال دُه دُرَيْه بالهاء هذا ما قالوا فيه
ثم صار الدهدار اسمًا للباطل ثم ابدلوا الراء نونا فقالوا دهدن ومنه قول الراجز

لاجعلن لابنة هيثم فنا ... حتى يكون مهرها دُهدُنا

اى باطلا ويقال ايضا هدار بُدْهدار اى باطل ببطل وزعموا ان عَدِى ابن ارطاة الفزارى
كتب الى عمر بن عبد العزيز يخطب هند بنت اسماء بن خارجة الفزارى فكتب اليه عمر اما بعد فان
الفزارى لا ينفك والسلام فلما قرأ عدى الكتاب لم يدر ما اراد فبعث الى ابى حنيفة بن
المهلب بن ابى صفرة وكان علامة فقرأه الكتاب فقال له قد علمت ما اراد قال وما هو قال هجنه
قول ابن داؤ ... ان الفزارى لا ينفك مغتلما ... من التواكنه دهدارًا بدهدار

اى بأفن باطلًا يسيب باطل وكانت هند هذه تحت عبد الله بن زياد ثم تزوجها بشر بن مروان
حين قدم الكوفة اميرًا ثم تزوجها الحجاج بن يوسف

فصل الدال المكسورة

اَدِرها وَانِ ابَى يضرب لمن يلح فى طلب الحاجة ويكره المطلوب اليه على قضائها

دِماءُ المُلوكِ اَشفى مِنَ الكَلَبِ اصل الكلب الشدة وكلبة الشتاء شدة برده والكلب
الكَلِبِ الذى يكلب لحوم الناس ويروى دماء الملوك شفاء الكلب تزعم العرب ان من كان
به كلب من عضّ الكلب الكلب وهو شبيه الجنون يعترى من عضته ذلك الكلب ثم انه اسقى
دماء الملوك شفى ودفع بعض اصحاب المعانى هذا فقال معنى المثل ان دم الكريم هو الشاد
المتيم كما قال الشاعر

كلبٌ من حبّ ما قد مسّه ... وافاه بين فؤاد محتبل ... وكما قيل

وان تكرم الكريم الزاد الى طلاق
فرق فيه ...

فادرك ثاره فذلك هو شفاء من الكلب لان هناك دما يشرب في الحقيقة

دِيكٌ تَلْقُطُ الحَبَّ ويروى تلقط الحصى يضرب للتمام

اَلدِّينُ النَّصِيحَةُ الاصل في النصيحة التلفيق بين الناس من النصح وهو الخياطة وذلك لتلفق بين التفاريق وهذا من حديث يروى عن رسول الله ﷺ وتمامه قالوا لمن يا رسول الله قال لله ورسوله والائمة المسلمين قال العلماء النصيحة لله ان يخلص العبد العمل لله والنصيحة الرسول ان يصفو قلبه في قبول دعوى النبوة ولا يضمر خلافها والنصيحة للمسلمين ان لا يتميزوا منه في حال من الاحوال وقبل النصيحة لائمة المسلمين ان لا يشق عصاهم ولا يبغى غوائلهم

فصل الدال الساكنة

اَدْبَرَ عَرِيبُهُ اَقْبَلَ هَرِيبُهُ العريب الخلق الحسن والهريب الكراهية اى ذهب منه ما كان يغر ويعجب وجاء ما يكره منه من سوء الخلق وغير ذلك يضرب للشيخ اذا ساء خلقه

اُدْخُلُوا سَوَادًا فِي بَيَاضٍ يضرب في التخليط اى دغمسوا وصنعوا امرا اراد واضبره

اَدْرَكَ اَرْبَابَ النِّعَمِ اى جاء من له اهتمام وعناية بالامر

اَدْرَكَ اَمْرًا يَخْشَيْهِ اى بحداثة عهده وقربه يضرب لمن ابتكر شيئا فوقر عنه نصبه

اَدْرِكْنِي وَلَوْ بِاَحَدِ الْمُعَرَّوَيْنِ المعرو السهم المريش قال المفضل كان رجلان من اهل هجر اخوان ركب احدهما ناقة صعبة وكان العرب تحمق اهل هجر وان الناقة حالت ومع الذى لم يركب منهما فرس واسمه هنبن فناداه الراكب منهما فقال يا هنبن وبلك انزلنى ولو باحد المعرو بن يعنى سهمه فرماه اخوه فصرعه فذهب قوله مثلا يضرب عند الضرورة ونفاد الحيلة

اَدْرِكِي الْفُوَيْهَةَ لَا تَاْكُلُهَا الْهُوَيْهَةُ الفويهة تصغير الفامة ويعنى بها الصبى لانه يقتم كل ما ادرك يجعله في فيه فربما اتت الى بعض الهوام كالعقرب وغيرها والقتم والاقتمام الاكل وانث الفامة ارادة الصبية وصغرها لصغرها وخصها لضعفها وضعف عقلها والهويهة تصغير هامة وهى ما قتم ودب يضرب في حفظ الصبى وغيره والمراد

براد راك الرجل الجاهل لا يقع فى مهلكة

اُدْعُ اِلى طَعامِكَ مَنْ تَدْعُوا اِلى جَعامِكَ اى استعمل فى حوائجك من تختصه بمعروفك

اِدْفَعِ الشَّرَّ عَنْكَ بِعُودٍ اَوْ عَمُودٍ قالت بعضهم اذا اتاك سائل فلا ترده الا بعطية قليلة او كثيرة تقطع بها عنك لسانه فلا يذمك قال آخرون ادفع الشر بما تقدر عليه

اَدْناءُ مِنَ الشِّبَعِ من الدناءة هذا اذا همزا دنأ فاذا تركوا الهمزة يقولون ادف الى المرء من شبعه للشئ الغريب منه جدًا

اَدِفَّ مِنَ الْمُهَنَّى سيأتى ذكره مستقصًى فى حرف الصاد عند قولهم اصب من المهنئة

اَدْنَى اَلْجَرْيِ الْحَبَّ اى الداحيث فى الخبر فقد جرب فيه يضرب فى الامر بالمعروف والخير

اَدْنِى حِمارَيْكَ فَاَزْجُرِى اى ادنى بارك الاقرب ثم تناولى الابعد

اَدْهى مِنْ قَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ هو سيد عبس وذكر من دهائه اشياء كثيرة منها انه مر ببلاد غطفان فرأى ثروة عديدًا فكره ذلك فقال له الربيع بن زياد العبسى انه يبوك ما يسر الناس فقال له يا ابن اخى انك لا تدرى ان مع الثروة والنعمة الحاسد والباغض والخاذل وان مع القلة التعاضد والتوازر والناصر ومنها قوله لقومه اياكم وصرعات البغى وقصعات الغدر وفلتات المزح وقوله اربعة لا يطاقون عبد ملك وندل شبع وامة ورث وقبيحة تزوجت وقوله المنطق شهرة والصمت مئنة وقوله ثمرة اللجاجة الحيرة وثمرة العجلة الندامة وثمرة العجب البغضة وثمرة التواني الذلة

فصل المولدين

اَلدّابَّةُ تُباعُ فى مَعْرَعَه دَخَلَ فُضولى النّارَ فَقالَ الْحَطَبَ رَطْبٌ **اَلدَّراهِمُ** اَرْواحٌ تَبْطُلُ **اَلدَّراهِمُ** بِالدّارِهِمِ تُكْسَبُ **اَلدَّراهِمُ** مَراهِمُ **اَلدَّرَجَةُ** اَوْثَقُ مِنَ السُّلَّمِ بضرب فى اختيار ما هو احوط **دَعِ** اللَّوْمَ اِنَّ اللَّوْمَ عَوْنُ النَّوائِبِ **دَعِ** الْمِراءَ وَاِنْ كُنْتَ مُحِقًّا **دِعامَةُ** الْعَقْلِ الْحِلْمُ **دَعُوا** قَذَفَ الْمُحْصَناتِ تَسْلَمْ لَكُمُ الْاُمَّهاتُ **دَلَّ** عَلى عامِلٍ اِخْبارُهُ **اَلدُّنْيا** قُرُوضٌ وَمُكافاةٌ **اَلدُّنْيا** قَطْرَةٌ دُنْياكَ ما اَنْتَ فيهِ **دَواءُ** اَلدّاءِ اَلصَّبْرُ عَلَيْهِ **اَلدُّنْيا** اَلصَّبْرُ تُساوى دَراهِمَ كَثيرَةً يضرب للشئ

الباب التاسع

فيما اوله ذال وفيه ثلاثة وثمانون مثلا

فصل الذال المفتوحة

ذاك لاحد الاحدين قال ابن الاعرابي هذا ابلغ المدح قال ويقال فلان واحد الاحدين وواحد الاحاد ويقال احدى الاحد كما يقال واحد لا نظير له قالوا التاء في احدى الاحد للمبالغة بمعنى الداهية وانشدوا

عدو في الثلب فيما عدد وا ... حتى استشاروا بي احدى الاحد

يضرب لمن لا نهاية لدهائه ولا مثل له في نكرائه

ذابين لا رمث لها الذؤونون نبت والرمث مرعى من مراعي الابل من الحمض وهذا الذؤونون ينبت في الرمث يضرب للقوم لا قديم لهم ولا يرجى خير من لا قديم له

ذرى بما عندك يا بقاء ذرى اي ابني ذرواً من كلامك استدل به على مرادك والبقاء ثابت الالبغ وهو الذي لا يبين كلامه يضرب لمن يكتم صاحبه ذات نفسه

ذكرتني الطعن وكنت ناسيا قيل ان اصله رجلا حمل على رجل لقتله وكان في يد المحمول عليه رمح فالتماس الدهش والجزع ما في يده فقال له الحامل الق الرمح فقال له الآخر انه معي رمحا لا اشعر به ذكرتني الطعن وكنت ناسيا وحمل على صاحبه فطعنه حتى قتله وهزمه يضرب في تذكر الشيء بغيره يقال ان الحامل صخر بن معوية السلمي والمحمول عليه زيد بن الصعق وقال المفضل اول من قاله زهير بن جوين الهلالي وكان انتقل باهله وماله من بلده يريد بلدا آخر فاعترضه قوم من بني ثعلب فنهبوه وهو لا يعرفهم فقالوا له رحلك معك واخ قال لهم دونكم المال ولا تعترضوا للحرم فقال له بعضهم ان اردت ان نفعل ذلك فالق رحلك فقال وان معي رمحا فشدوا عليهم فجعل يقتل واحدا بعد واحد وهو يرتجز ويقول

رمحي على ادريها الاقصبا ... ان لها بالمشرفي حادبا

ذكرتني الطعن وكنت ناسيا

ذكرني قولي جارتي اهلي اصله ان رجلا خرج يطلب حمارين ضلا له فرأى

امرأة منقبة فاعجبته حتى بنى الحمار بن فلم يزل بطلب البها حتى سفرت له فاذا هى فوهاء فحين رأى اسنانها ذكر الحمار بن فقال ذكرتنى حمارى اهلى وانشا يقول

لبئ القناب على النساء محرمٌ ... كبلا تغر بهجة انسانا

اَذَلُّ النَّاسِ مُنْذِدًا بِلَئِيمٍ ... لان الكريم لا يحوج الى الاعتذار ولعل اللئيم لا يقبل العذر

ذَلَّ بَعْدَ شِمَاسِ الْبَعُورُ ... يضرب لمن انقاد بعد جماحه والبعور اسم فرس

اَذَلُّ مِنْ بَالَتْ عَلَيْهِ الثَّعَالِبُ ... هذا مثل يضرب للشئ يستذل كما يقال فى المثل الآخر هدمته الثعلب ويقال فى الشر يقع بين القوم وقد كانوا على صلح بالت بينهم الثعالب وفى بينهم الظربان وكثر بينهم درح ويتس بينهم الثرى وخوث بينهم الضبع قال لبيد بن ثور

الم ترما بينى وبين ابن عامر ... من الود قد بالت عليه الثعالب

واصبح باقى الود بينى وبينه ... كان لم يكن والدهر فيه عجائب

اَذَلُّ مِنَ الْبَذَجِ ... بفتحتين الحمل والجمع بذجان وانشد

البذج محركة ولد الضان ج والعتود هو الصغير من اولاد المعز جمع بذجان بالكسر ج

قد هلكت جارتنا من الهمج ... وان نجت ناكل عتودًا او بذج

وفى الحديث يؤتى بابن ادم يوم القيمة كانه بذج من الذل

اَذَلُّ مِنَ الْبِسَاطِ ... بفتحتين هذا الذى يبسط ويفرش فيطأ كل احد

اَذَلُّ مِنَ الْحِذَاءِ ... لانهم يمتهنون فى كل شئ عند الوطأ وكذلك يقولون

الحذاء النعل

اَذَلُّ مِنَ الرِّدَاءِ ... ايضا

اَذَلُّ مِنَ الثَّيْلَانِ بَيْنَ الْحَلَائِبِ ... الثيلان جمع ثيلب وهو ولد البعير الذكر وبقال للانثى حائل والحلائب جمع الحلوبة وهى الانثى من الغنم

اَذَلُّ مِنَ الشَّيْخِ ومثله قولهم

اَذَلُّ مِنَ النَّعْلِ ... هذا من قول لبيد

وكل كلبى صفحة وجهه ... اذل على متن الهوان من النعل

ويروى اذل لاقدام الرجال من النعل

اَذَلُّ مِنَ الْعَنْدِ ... قال اصل العنز العنود جنس من الغنم قصار الارجل قباح

الوجوه يكون بالجر بن الواحدة نقدة قال الاصمعي لجود الصوف صوت النقد وقال

فضّم باشرتميم محمدًا لوكنتم ضأنًا لكنتم نقدا
لوكنتم ماءً لكنتم ذبدًا اوكنتم صوفًا لكنتم وبرا

أَذَلُّ من البعير وهو الجدي لوالعناق تُبْدَ على فم الزبية وبعطى راسه فلما سمع الذئب صوته جاء في طلبه فوقع في الزبية فاخذ

أَذَلُّ من امرئ بالكوفة يوم عاشوراء

أَذَلُّ من بعير سانيه وهو البعير الذي يستقي عليه الماء قال الطرماح

قبلة اذل من السواني واعرف للهوان من الخصاف

أَذَلُّ من بيضة البلد وهي بيضة نترتكها النعامة في فلاة من الارض فلا ترجع اليها قال الراجز

ما بي قضاعة ان تعرف لكم نسبا وانما نزارٍ فانتم بيضة البلد

أَذَلُّ من حمار قبّان وهو ضرب من الخنافس يكون بين مكة والمدينة وقال

يا عجبا وقد رأيت عجبا حمار قبان يبوء اربا
خاطبها انها ان تندبا فقلت ارم فني ضال ارجبا

أَذَلُّ من حمار مقيّد قال الشاعر فيه وفي الوند

ان الهوان حمار الاهل يعرفه والحر ينكره والجبوة الاجد
ولا يقيم بدار الذل يعرفها الا الاذلان عير الاهل والوند
هذا على الخسف معكوس برمته وذا يجر فلا يأوي له احد

أَذَلُّ من حُوار وهو الولد الناقة ولا يزال يدعى حوارًا حتى يفصل

أَذَلُّ من عبر ما العير الوند وانما قيل ذلك لانه يشج رأسه ابدًا ويجوز ان يراد به الحمار

أَذَلُّ من قفع بقرقرة لانه لا يمتنع على من اجتناه ويقال للابل لانه يوطأ بالارجل والقفع الكماة البيضاء والجمع قفعة مثل جبأ وجبئة ويقال لحمام قفع اذا كان ابيض ويشبه الرجل الذليل بالقفع فيقال هو قفع قرقر لان الدواب تجلس بارجلها قال النابغة يهجو النعمان بن المنذر

حدثوني بني الشقيقة ما بمنع فقعا بقرقران بزولا

لان الفقعة لا اصول لها ولا اغصان ويقال فلان فقعة القاع كما يقال في مولد الامثال لمن كان كذلك هو كثوث الشجر لان الكثوث بث يتعلق باغصان الشجر من غبران يضرب يعرق في الارض قال الشاعر

هو الكثوث فلا اصل ولا ورق ولا نسيم ولا ظل ولا ثمر

اَذَلُّ مِن قُرَادٍ بَمَنِيم قال الفرزدق

هنالك لو تبغي كليبا وجدتها اذل من القردان تحت المناسم

اَذَلُّ مِن قَرْمَلَةٍ القرملة شجر فضاء لا ذرى لها ولا ملجأ ولا ستر ويقال في مثل اخر ذليل عاذ بقرملة

اَذَلُّ مِن قَمِيٍّ يعنون هذا الملزق باعلى القرب يريد قبوطا بالارجل

اَذَلُّ مِن قَيْنَةٍ مُحَمَّسٍ وذلك ان حمس كلها للبيت ليس بها من قبر الا بيت واحد

اَذَلُّ مِن وَتَدٍ بِقَاعٍ لانه يدق ابدا وقد مر الشعر فيه

اَذَلُّ مِن يَدٍ فِي رَحِمٍ يريد الضعف والهوان وقيل يعني يد الجنين وقال ابو عبيد معناه ان صاحبها يتوقى ان يصيب يده شيئا

ذَلِيلٌ عَاذَ بِقُرْمَلَةٍ اي هو ذليل عاذ بالذل من نفسه قال الاصمعي القرملة شجيرة ضعيفة لا ورق لها قال جرير

كان الفرزدق حين عاذ بخاله مثل الذليل يعوذ وسط القرمل

ذَلِيلٌ مِنْ آكِلَةِ الوَبَرَاءِ قالوا الوبراء الرخمة وهي تحمق وتضعف ولهذا يريد ابو برزة ان يشبهها

ذَلِيلٌ مِنْ بُذَلِّلَةِ حَذَّامٍ قالوا حذام كان رجلا ذليلا يضرب للضعيف يفخر من هو اضعف منه

اَلذَّوْدُ اِلَى الذَّوْدِ اِبِلٌ قال ابن الاعرابي الذود لا يوحد وقد يجيء احادا وهو اسم يقع على قليل الابل ولا يقع على الكثير وهو ما بين الثلث الى العشر الى العشرين الى الثلثين ولا يجاوز ذلك بضرب في اجتماع القليل الى القليل حتى يؤدي الى الكثير

ذَهَبَ الْمُلْتَقُ فِي بَنَاتِ طَمَارٍ الملتق الارتفاع في الهواء يقال حلق الطائر وطمار المكان المرتفع قال الاصمعي يقال انصب عليه من طمار مثل قطام قال الشاعر

هل لك

فان كنت لا تدرين ما الموت فانظري الى هانئ في السوق وابن عقيل
الى بطل قد عفّر السيف وجهه وآخر يهوي من طمار قتيل

امر بري مسلم بن عقيل من سطح عالٍ وقال الكسائي من طمار وطمار بفتح الراء وكسرها يقتر وبها يذهب الملا

ذَهَبَ امس بما فيه اول من قال ذلك ضمضم بن عمرو الهربوعي وكان هوى امرأة فطلبها بكل حيلة فابت عليه وقد كان عزّ بن ثعلبة بن يربوع يخلف اليها فابنع ضمضم اثرهما وقد اجتمعا في مكان واحد فضار في خبر الى جانبهما براهما ولا يراه فقال لعزّ

فديتك ثوابني وتأبى بنفسها على المرء جواب السؤفد ضمضم فثار عليه ضمضم فقتله وقال

سنعلم ان لست آمن مبغضا وانك عنها ان ثابت بمعزل

فقيل له لم قتلت ابن عمك فقال ذهب امس بما فيه فذهب قوله مثلا

ذَهَبَ اهل الدثر بالاجر الدثر كثرة المال يقال مال دثر واموال دثر اي كثير

وهذا المثل يروى في الحديث بضرب لمن حرم ثوابه في السعي

ذهبت الدولة بولته

ذَهَبَتْ طولا وعدمت معقولا يضرب للطويل بلا طائل

ذَهَبْتَ في البهتر اي في الباطل البهتر بفعل لانه لبس في الكلام فعل وهو صمغ الطلح وانشد ابو عمرو

اطمعت راعي من البهتر فظل يهوي حيطا بشتر

خلف اسنه مثل نبع الهتر

اي من هذا الصمغ وقال الاحمر حجر بهتر اي صلب ويقال اكذب من البهتر وهو السراب وقال ابن السراج وبما زاد وافيه الالف فقالوا البهتر وهو من اسماء الباطل

ذَهَبَتْ في وادي تيه يضرب لمن يسلك سبيل الباطل

ذَهَبُ هبف لاذنابها الهبف الريح الحارة تهب من ناحية اليمن في الصيف قال ابو عبيدة واصل الهبف الهبوب وقوله لاذنابها جمع ذنب وهو العادة اي لعادتها وانما جمع الاذناب لان الهبف اسم جنس وجاء باللام على معنى الى اي رجعت الى عاداتها وعادتها ان تجفف كل شيء وتيبسه يضرب مثلا عند تغير كل انسان لشأنه وقيل يضرب لكل من لزم عادته ولم يبادرها

ذَهَبَ مَصْدَرُ دَرَجَ الرِّبَاجُ ويروى أَدْرَاجُ الرِّيَاحِ وهي جمع درج وهي طريقها يضرب في الذم اذا كان هدرًا لا طالب له

ذَهَبَ فِي الْأَخْيَبِ الْأَذْهَبِ وذَهَبَ فِي الْخَيْبَرِ الْخَيْبَاءِ اذا طلب ما لا يجد ولا يجدي عليه طلبه شيئا بل يرجع في الخيبة

ذَهَبَ فِي التَّمَهَّى قال ابو عمر واي في الباطل ويروى فلان التمهى اذا جرى الى امر لا يبرمه وذهبت ابله التمهى اذا تفرقت في كل وجه والتمهى الهواء بين السماء والارض والتمهى والتهمى الكذب والباطل

ذَهَبَ فِي ضَلِّ ابْنِ آلِ اذا ركب رأسه في الباطل يقال ذهب في الضلال والاضلال والضلال والتلال اذا ذهب في غير حق

ذَهَبَ كَاسِبًا فَلَجَّ تَبِرَ اي لج الشر بهم حتى اهلكهم او وضعهم في شر اما عرف او قتل او غيرهما

ذَهَبَ مَالُهُ شَعَاعٌ مبني على الكسر مثل قطام اي متفرقا قال الشاعر

أَعَلَّ بِمَالِهِ زَيْدٌ فَاضْحَى ... وَمَالُهُ وَطَارِفُهُ شَعَاعُ

ذَهَبَ مِنْهُ الْأَطْيَبَانِ يضرب لمن فقد من اي لذة النكاح والطعام قال هذيل

إِذَا فَقَدَ مِنْكَ الْأَطْيَبَانِ فَلَا تُبَلْ ... مَنِ جَاءَكَ الْيَوْمَ الَّذِي كُنْتَ تَحْذَرُ

ذَهَبُوا سَرَى تُنْفُذِ اي كان ذهابهم ليلا كالنفوذ لا يرى الا ليلا

ذَهَبُوا أَيْدِي سَبَا وتَفَرَّقُوا أَيْدِي سَبَا اي تفرقوا تفرقا لا اجتماع معه اخبرنا الشيخ الامام ابو الحسن علي بن احمد الواحدي قال اخبرنا الحاكم ابو بكر محمد بن ابراهيم الفارسي قال اخبرنا ابو عمرو بن مطر قال حدثنا ابو خليفة قال حدثنا ابو همام قال حدثنا ابرهيم بن طهمان عن ابي جناب عن يحيى بن هانى عن مزوة بن مسيك قال اتيت رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله اخبرني عن سبا اورجل هو ام امرأة فقال هو رجل من العرب ولد عشرة نبا من منهم ستة وتشام منهم اربعة فاما الذين تيامنوا فالازد وكندة ومذحج والاشعريون وانمار ومنهم بجيلة واما الذين تشاموا فاضاملة وغسان ولخم وجذام وهم الذين ارسل عليهم سيل العرم وذلك ان الماء كان يأتي ارض سبا من الشجر واودية اليمن فردموا ردما بين جبلين وحبسوا الماء وجعلوا في ذلك

الرجم ثلثة ابواب بعضها فوق بعض فكانوا يسقون من الباب الاعلى ثم من الثانى ثم من الثالث
فاخصبوا وكثرت اموالهم فلما كذبوا رسولهم بعث الله جرذا فنقب ذلك الردم حتى انتقض فدخل
الماء جنباتهم فغرقها ودفن السيل بيوتهم فذلك قوله تعالى فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ والعرم جمع
عرمة وهى السكر الذى يحبس الماء قال ابن الاعرابى العرم السيل الذى لا يطاق وقال مقاتل
وقتادة العرم اسم وادى سبا واخبرنا الامام على بن احمد ايضا انبا ابو حسان المذكر قال اخبرنا
هرون بن محمد الاسترابادى قال اخبرنا اسحق بن احمد الخزاعى قال اخبرنا ابو الوليد الازرقى
قال حدثنا سعيد بن سالم القداح عن عثمان بن ساج عن الكلبى عن ابى صالح قال الف طريفة
الكاهنة الى عمرو بن عامر الذى يقال له مزيقيا بن ماء السماء وهو عمرو بن عامر بن حارثة بن ثعلبة بن
امرئ القيس بن ماذن بن الازد بن الغوث بن نبت مالك بن زيد بن كهلان ابن سبا بن يشجب بن
يعرب بن قحطان وكانت قد رأت فى كهانتها ان سد مارب سيخرب وانه سيأتى سيل العرم فيخرب
الجنتين جناح عمرو بن عامر اموالهم وديارهم وقومه حتى انتهوا الى مكة فاقاموا بمكة وما حولها
فاصابتهم الحمى وكانوا ببلد لا يدرون فيه ما الحمى فدعوا طريفة فشكوا اليها الذى اصابهم
فقالت لهم فداصابنى الذى تشكون وهو مقرن بنينا قالوا فاذا أتاكن فقالت من كان منكم ذا هيم
بعيد وجمل شديد ومزاد حديد فليلحق بقصر عمان المشيد فكانت ازد عمان ثم قالت من كان منكم
ذا جلد وفضل وصبر على ازمان الدهر فعليه بالاراك من بطن تربة فكانت خزاعة ثم قالت من كان
منكم يريد الرياسات فى الوحل المطعمات فى النحل فليلحق ببيثرب ذات النخل فكانت الاوس والخزرج
ثم قالت من كان منكم يريد الخز والخمر والملك والتأمير ولبس الديباج والحرير فليلحق
بيصرى وغوير وهما من ارض الشام وكان الذين سكنوها آل جفنة من غسان ثم قالت من كان
منكم يريد الثياب الرقاق والخيل العتاق وكنوز الاردان والدم المهران فليلحق بارض العراق
فكان الذى سكنوها آل جذيمة الابرش ومن كان بالجزيرة والمحرق

ذَهَبُوا تَحْتَ كُلِّ كَوْكَبٍ يضرب للقوم اذا تفرقوا

ذَهَبُوا شَغَرَ بَغَرَ وَشَذَرَ مَذَرَ وَشَذَرَ مَذَرَ وَخِذَعَ مِذَعَ اى فى كل وجه والله اعلم بالصواب

فصل الذال المذمومة

ذُبَابٌ سَبُعٌ لَحْمُهُ نَوَافِيصُ الوقصد المكسورة العنق من الذواب بضرب لمن لا مال وسعة وهو مفتقر على عياله ولمن لا قدرة وقوة فلا ينازع الا ضعيفا ذليلا

ذُفْرٌ نَغْبَطُ اصله ان قوما كانوا على شراب وفيهم رجل لا يشرب فطربوا وهو مستبد فقيل له هذا القول اى خذ حتى نطرب كما طربنا

ذُلٌّ وَاجِدٌ نَاصِرًا قال المفضل كان اصله ان الحارث بن ابي شمر الغساني سأل انس بن ابي الجهير عن بعض الامر فاخبره فلطم الحارث فغضب انس وقال ذُلٌّ لواجدٌ ناصرا ثم لطم اخرى فقال لو نهبت الاولى لانتهبت الاخرى فذهبت كلمتاه مثلين وتقدير المثل هذا ذلٌّ لواجدٌ ناصرا لما قبله

فصل الذال المكسورة

ذِكْرٌ لِلْاَحْيَاسِ مبني على الكسر مثل قطام وحذام بضرب للذي يعد ولا يحسن انجازه ويروى ولاحساس نصبا على التبرئة ومنهم من يرفعه وينونه ويجعل لا بمنزلة ليس ومنهم من يقول لاحساس بنصب بغير تنوين ومنهم من يرفع بتنوين

اَلذِّئْبُ اَدْغَمُ قال ابن دريد يفسر ذلك ان الذئاب دغم ولغث او لم يلغ و الدغم لازمة لها فزيما قبل قد ولغ وهو جايع يضرب لمن يغبط بما لم يبلغه والدغمة السواد والدغمان من الرجال الاسود

ذِئْبُ الْخَمْرِ الخمر ما والك من شجر او حجر او جوف واد وانما يضاف الى الخمر لزومه اياه ومثله قولهم ذئب غضا وقنفذ برقة وبيض حلب وهو نبت يقناده الظبا ويقال تبس الزبل وضب السحاة وشيطان الحماطة وارنب الخلة

اَلذِّئْبُ خَالِيًا اَسَدٌ ويروى اسدا اى اذا وجدك خاليا وحدك كان اجرء عليك هذا قول قاله بعضهم واجود منه ان يقال الذئب اذا خلا من اعوان من جنسه كان اسدا لانه يتكل على ما في نفسه وطبعه من الصرامة والقوة فيثب وثبة لا بقيا معها وهذا اقرب الى الصواب لان خاليا حال من الذئب لا من غيره والتقدير الذئب يشبه الاسد اذا كان خاليا كما تقول زيد ضاحكا قمر ومعنى التشبيه عامل في الحال قال ابو عبيد يقول اذا اقتدر عليك في

هذه الحال فهو انوى عليك واجرأ بالظلم اى فى غير هذه الحال اراد لا تعجز عنه ولا معين له
من جنسه قال وقد يضرب ايضا هذا المثل فى الدين ومنه حديث معاذ عليكم بالجماعة فان
الذئب انما يصيب من الغنم الشاة القاصية قال ابو عبيد فصار هذا المثل فى امر الدين
والدنيا يضرب لكل متوحد برأيه او بدينه او بعزه

اَلذِّئْبُ لِلضَّيْعِ اى هو قرنه يضرب فى قرنى سوء

اَلذِّئْبُ مَغْبُوطٌ بِذِي بَطْنِهِ ويروى الذئب يغبط بغبر بطنه وذو بطنه ما فى بطنه
ويقال ذو البطن اسم للغائط ويقال الى ذا بطنه اذا احدث قال ابو عبيد وذلك انه ليس
يظن به ابدا الجوع انما يظن به البطنة لانه بعد وعلى الناس والماشية قال الشاعر

ومن يكن الجوعى بعظم طحالة ... ويغبط بما فى بطنه وهو جائع

وقال غيره انما قيل ذلك لانه عظيم الجفرة ابدا لا يبين عليه الضمور وان جهد الجوع
قال الشاعر

كما الذئب مغبوط الحشا وهو جائع

ذِئْبَةُ قفٍ ما لها عَبِسُ الفقف ما غلظ من الارض والغبس الوادى فيه شجر
ملتف يضرب لمن جاهر بالعداوة واظهر المقاواة

ذِئْبَةُ مِعْزًى وَظَلِيمٌ فِي الْخَبَرِ يقال فى جمع الماغر مغر ومعز ومعزى
والالف فى معزى للالحاق بفعلل مثل قهجرع وعبلع ودرهم وتصغيرها معيز والخبر
اسم من الاخبار يقول هو من الخبث كالذئب وقع فى المعزى وفى الاخبار كالظليم ان
قيل له طر قال انا جمل وان قيل احمل قال انا طائر يضرب للخلوب المكار

اَلذِّئْبُ بَادٍ لِلْغَزَالِ يقال ادوت له ادوا وادوا اذا اختلته وينشد

ادوت له لآخذه ... فهيهات الفتى حذرا

يضرب مثلا فى المكر والخديعة ويجوز ان يكون الهمزة فى ادوت بدلا من الياء وكذلك
فى بادٍ اى يعدو لاجله من العدو

اَلذِّئْبُ يُكْنَى اَبَا جَعْدَةَ يقال ان الجعدة الرخل وهى الانثى من اولاد الضان
يكنى الذئب بها لانه يقصدها ويطلبها لضعفها وطيبها وقيل الجعدة بنت طبب الرائحة

ينبت في الربيع ويجف سريعا فكذلك الذئب وان كانت كنيته حسنة فان فعله قبيح د
قيل انه لعبيد بن الابرص قاله حين اراد قتله النعمن بن المنذر بضرب لمن يترك باللسان
ويرجع الى الحوائل وسئل ابن الزبير عن المنية فقال الذئب ابو جعدة وابو جعادة
لبطله من قولهم فلان عبد اليدين اذا كان بخيلا

* يكنى ابا جعدة يعنى انها كنية حسنة للذئب الخبيث فكذلك المنية حسنة الاسم قبيحة المعنى وقيل كنى الذئب ع

اَلذَّبْحُ فِي خَلْوَتِهِ مِثْلُ الْاَسَدِ الذبح الذكر من الضباع يضرب لمن يدعى منعزلا
ما يجزع عنه اذا طولب به في الجمع وهذا مثل قولهم كل بجر في الخلاء يسر والله اعلم بالصواب

فصل الذال الساكنة

اُذْكُرْ غَائِبًا بِتَنْزِيبٍ ويروى اذكر غائبا تره قال ابو عبيد وهذا المثل يروى
عن عبد الله بن الزبير انه ذكر المختار يوما وسئل عنه والمختار يومئذ بمكة قبل ان
يغلب العراق فبنا هو في ذكره اذ طلع المختار فقال ابن الزبير اذكر غائبا تره **اُذْكُرْ**

اَذْكَى مِنَ الْوَرْدِ ومن المسك الاصهب بالعنبر الاشهب

اِذْهَبِي فَلَا اَنْدَهُ سَرَبَكِ اندهه زجره والسرب المال الراعي وكان يقال
للمرأة في الجاهلية اذهبي فلا اندهه سربك فكانت تطلق بهذه اللفظة

فصل المولد

ذَرِبَ اَلسِّبَاعُ ثُمَّ تَفَرَّسَ فِي اَلضِّبَاعِ **ذر** مُشْكِلُ اَلْقَوْلِ وَاِنْ كَانَ حَقًّا قَالَهُ عَلِيٌّ
عبدة **ذَكَرَ** اَلْبَلَدُ بِلَادَهُ **ذُلُّ** اَلْعَزِيزِ يَضْحَكُ مِنْ بَنِي اَلْوَلَائِدِ **اَلذُّلُّ** فِي اَلْخِطَابِ
اَلْبَرْذَلَةُ مَنْ لَا سَفِينَةَ لَهُ **ذَمَّمْتُ** بِالْاِسَاءَةِ فَلَمْ وَضَبَ عَنْ نَفْسِكَ بِالْكِفَايَةِ
ذَنَبُ اَلْكَلْبِ بِكَسْبِهِ اَلظُّلْمَ وَفَمُهُ بِكَسْبِهِ اَلضَّرْبَ **ذَهَبَ** اَلْحِمَارُ بِطُلْبِ قَرْنَيْنِ
فَعَادَ مَصْلُومَ اَلْاُذُنَيْنِ **ذَهَبَ** اَلنَّاسُ وَبَقِيَ اَلنَّسْنَاسُ **ذَهَبَ**
عَصِيرِي وَبَقِيَ تَجْرِبَتِي لِلشَّيْءِ تَذْهَبُ مَنْفَعَتُهُ وَيَبْقَى كُلْفَتُهُ **ذِئْبٌ** اِسْتَنْجَحَ

ذِئْبٌ فِي مَسْكِ خَلِيَّةٍ

الباب العاشر

فيما اوله راء وفيه مائتان وسبعة وثلثون مثلا

فصل الراء المفتوحة

استراح ى

اِسْتَرَاحَ مَنْ لَا عَقْلَ لَهُ يقال ان اول من قال ذلك عمرو بن العاص لابنه قال يا بنى وإلى عادٍ لبن خير من مطر وابل واسدٌ حطوم خير من والٍ ظلوم ووالٍ ظلوم خيرٌ من فتنة ندوم يا بنى عثرة الرجل عظم يجبر وعثرة اللسان لا يبقى ولا يذر وقد استراح من لا عقل له قال الراعى

الفى الهموم وساده وتجنبت كلان يصبح فى المنام ثقيلا

وقال بعض المتأخرين مستراح من لا عقل له

اَرَادَ اَنْ يَاْكُلَ بِيَدَيْنِ يضرب لمن له مكسب من وجه فبشره لوجه آخر فيفوته الاول

اَرَادَ مَا يُحْظِيْنِى فَقَالَ مَا يُعْظِيْنِى الاحظاء ان تجعله ذا حظوة ومنزلة والعطى الرمى يقال عطاه يعطيه عطيا ولقى فلان ما عجاه وما عطاه اذا لقى شدة ولقاه الله ما عطاه اى ما ساءه يضرب للرجل ينصح صاحبه فيحظى فيقول له ما يعطيه ويسوءه

رَازِلَكَ اَلْفُنْفُذُ اُمَّ جَابِرٍ الرازل الاخباد وام جابر امرأة كانت دميمة يقول ان الفنفذ اخبر لاجلك هذه المرأة يعنى انها فى حركاتها ودمامتها مثل الفنفذ ضد بين لك الفنفذ صفتها يضرب لمن يدلك تصرفه على ما فى قلبه من الضغن

رَأْسٌ بِمَا بِرَأْسٍ وَزِيَادَةُ خَمْسِمِائَةٍ قالوا اول من تكلم به الفرزدق فى بعض الحروب وكان صاحب الجيش قال من جاء فى برأس فله خمسمائة درهم فبرز رجل وقتل رجلا من العدو فاعطى خمسمائة درهم فذهبت مثلا

رَأْسٌ لِثَوْرٍ مَا بِطَارُ نُعَرَتُهُ ثور اسم رجل النعرة كهمزة ذباب يعترض للحمير وسائر الدواب فيدخل انفها يضرب لمن اصر على جهله فلا يزجره زاجر ما صح

اَرَاكَ تَبَرَّ مَا اَحَارَ مِشْفَرٌ اى لما رابك بشرته اعنائك ذلك ان تسأل عن اكله يضرب للرجل ترى له حالا حسنة او سيئة ومعنى احار رد ورجع وهو كناية عن الاكل يعنى ما رد مشفرها الى بطونها مما اكل يقال حارت العضة اذا اخذت الى الجوف واحارها صاحبها اى حدرها

اَرَانِى بَغْيًا مَا كُنْتُ سَوِيًّا يعنى ان الغنى فى الشعر وهذا يروى عن اكثم بن صيفى

اَلرَّاوِيَةُ اَحَدُ الشَّاهِدَيْنِ هذا مثل قولهم سَبَكَ مَنْ لَبَّكَ

رَآهُ الصَّادِرُ وَالْوَارِدُ يضرب لكل امر مشهور يعرفه كل احد

رَأْيُ الشَّيْخِ خَيْرٌ مِنْ مَشْهَدِ الْغُلَامِ قاله امير المؤمنين علي عليه السلام في بعض حروبه

رَأَى الْكَوَاكِبَ ظُهْرًا ويروى مظهرا من أظهر اذا دخل في وقت الظهيرة اى اظلم عليه يومه حتى ابصر النجوم نهارا كما قالوا طرفة ان تنزل فقد تمنعه وربما النجوم بجري بالظهر .. يضرب عند اشتداد الامر

رَأَيْتُ أَرْضًا تَتَلَأْظَمُ مِعْزَاهَا اى تتناطح من سمنها وكثرة عشبها يضرب لقوم كثرت غنمهم ولذت معيشتهم فهم يبطرونها

رَأَيْتُهُ بِأَخِي الْخَبَرِ اى بشر ورأيته بأخي الشرى اى بخبر

رَأْبُهُ دُفْنَ الْحِدَابِ بِمَحْصُرٍ الحداب جمع حدب وهو ما ارتفع من الارض وحصراذا ضاق ويعجز يضرب لمن استبهم عليه رأبه عند صغار الامور فكيف عند عظامها اذا عرته وهجمت عليه

اَلرَّبَاحُ مَعَ النَّجَاحِ الرباح الربح يعني ان الجود يورث الحمد ويرجح المدح

رَبَاعِيَةُ الْإِبِلِ لَا تَزْقَاعُ مِنَ الْجَرَسِ هذا مثل يضرب للعامة والرباعي الذي الذي رباعيته من الابل وغيرها وهي السن التي بين الثنية والناب يقال رباع مثل ثمان والانثى رباعية قال العجاج ورباعيا مرتبا او شرقبا يصف حمارا وحشيا ويطلق على الغنم في السنة الرابعة وعلى البقر والحافر في الخامسة وعلى الخف في السابعة يضرب لمن تنبأ الخطوب وما درس الحوادث

رَبِّكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ سَمَارًا بالرفع الانسان الذي يفيمه ويكفيه من اللبن ونبض والسمار اللبن الممذوق يقول منك اهلك وخدمك ومن تأوي اليه وان كانوا مقصرين وهذا كقولهم أَنْفُكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ أَجْدَعَ

رَبٌّ يُؤَدِّبُ عَبْدَهُ قاله سعد بن مالك الكناني للنعمان بن المنذر وقد ذكرت قصته في الباب الاول عند قولهم ان المضاف يعرف لذي الحلم

رَثْوًا يُخْلِبُ الْأَبْكَارَ قالوا الاموي ورثوت بالذلو اى مددتها مدا رفيقا والابكار جمع بكر وهي من الابل الناقة التي ولدت بطنا واحدا ونصب رثوا على المصدر

اى ارفق رفقا بلحق الاتباع

رَثْوٌ بِالْعَرَبِ الْعَظِيمِ الْأَثْجَلِ الرثو الخطو والعرب الدلو العظيمة والاثجل الواسع بضرب لمن يحمل المشاق والامور العظيمة ناضابها

رَجَعَ بِأَفْوَقَ نَاصِلٍ التاصل السهم سقط نصله والافوق الذى انكسر فوقه بضرب لمن رجع عن مقصده بالخيبة او بالاعناء عنه

رَجَعَ بِخُفَّيْ حُنَيْنٍ قال ابو عبيد اصله ان حنينا كان اسكافيا من اهل الحيرة فساوم اعرابى بخفين فاخلفا حتى اغضبه فاراد غيظ الاعرابى فلما ارتحل الاعرابى اخذ حنين احد خفيه فطرحه فى الطريق ثم القى الآخر فى موضع آخر فلما مر الاعرابى باحدهما قال ما اشبه هذا الخف بخف حنين ولو كان معه الآخر لاخذته ومضى فلما انتهى الى الآخر ندم على تركه الاول وقد كان لحنين فلما مضى الاعرابى فى طلب الاول عمد حنين الى راحلته وما عليها فذهب بها واقبل الاعرابى وليس معه الا الخفان فقال له قومه ماذا جئت به من سفرك قال جئتكم بخفى حنين فذهبت مثلا يضرب عند اليأس عن الحاجة والرجوع بالخيبة وقال ابن الكلبى حُنَيْنٌ كان رجلا شديدا ادعى الى اسد بن هاشم بن عبد مناف فاتى عبد المطلب وعليه خفان احمران فقال يا عم انا ابن اسد بن هاشم فقال عبد المطلب لا وثياب ابن هاشم ما اعرف شمائل هاشم فيك فارجع فرجع فقالوا رجع حنين بخفيه فصار مثلا

رَجَعَتْ لَدْرَاجِي اى فى ادراجى فحذف فى واوصل الفعل اى رجعت عودى على بدئى وكذلك رجع ادراجه اى طريقه الذى جاء منه قال الراعى

لما دعا الدعوة الاولى فاسمعنى ... اخذت ثوبى فاسمرت ادراجى

ولقب عامر بن مجنون الجرمى جرم ذبان مدرج الريح بينه

اَعْرِفْ رَسْمًا مِنْ سُمَيَّةَ بِاللِّوَى ... دَرَجَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ بَعْدَكِ فَاسْتَوَى

بقال انه قال اعرف رسما من سمية باللوى ثم ادرج عليه منه ثم ارسل خادما له منزل كان ينزله فدخبأ فيه خبئة فلما انه قال لها كيف وجدت اثر منزلنا قالت

دَرَجَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ بَعْدَكَ فَاسْتَوَى ... فَاتَمَّ لَيْتٌ بَعْضُهَا وَلَقَبَ مُدْرِجَ الرِّيحِ

قوله جرم ذبان اطنه معرب كرم ذبان

وادرج عليه الدهر صح والصحيح فاعله اذا لم يقيده صح القراءة ص

رَجَعَتْ وَخَسًّا وَذَمًّا يضرب لمن يرجع عن مطلوبه خائبا مذموما ونصب وخسا وذما بالواو التى بمعنى مع اى رجعت مع خساء وذم

رَجَعَ عَلَى حَافِرَتِهِ اى الطريق الذى جاء منه واصله من حافر الدابة كانه رجع على اثر حافره يضرب للراجع الى عادته السوء

رَجَعَ عَلَى قَرْوَاهُ اى على عادته وهى فعلى من قرو تاى تتبعته يضرب لمن يرجع الى طبعه وخلقه

رَحَلَ بَعْضُ جَارِبًا عَجْرُوحًا الغارب اعلى السنام يقال عضه وعض به وعض عليه يضرب لمن هو فى ضيق وضنك فالقى عليه غيره ثقله

رَحِمَ اللهُ مَنْ اَهْدَى اِلَىَّ عُيُوبِى قاله عمر بن عبد العزيز

رَدَّ وَشَبَّرَ فِى دِينِهِ يضرب لمن عظم وسنه قوله تعالى فردوا ايديهم فى افواههم

رَزَمَةٌ وَلَا دَرَّةٌ الرزمة صوت الناقة الدرة كثرة اللبن وسيلانه يضرب لمن يعد ولا يفى

اَلرَّشْفُ اَنْفَعُ اى اذهب وافطع للعطش والرشف الثانى فى الشرب يضرب فى ترك العجلة

رَضِيتُ مِنَ الْغَنِيمَةِ بِالْاِيَابِ اول من قال ذلك امرئ القيس ابن حجر فى بيت له

وقد طوفت فى الافاق حتى ... رضيت من الغنيمة بالاياب

يضرب فى القناعة بالسلامة

رَضِىَ مِنَ الْوَفَاءِ بِاللِّقَاءِ الوفاء التوفية يقال وفيته حقه ووفاء اللقاء الشئ الحقير يقال لقاء حقه اذا بخسه فاللقاء والوفاء مصدران يقومان مقام التوفية والتلقية يضرب لمن وصف بالناقص الذى لا قدر له دون التام الوافر

رَعْدًا وَبَرْقًا وَالْجَهَامُ جَائِزٌ يقال لجعل السحاب وجعز اذا اراق ماءه ونصب رعدا وبرقا على المصدر اى يرعد رعدا ويبرق برقا يضرب لمن يتزين بما ليس فيه

الجهام بفتح السحاب لا ماء فيه

رَعَى فَاضِبٌ يقال فضب البعير يفضب اذا امتنع من الشرب وافضب الراعى اذا فضل ابله ذلك اى اساء رعيها فامتنعت من الشرب وليس فى قوله رعى ما يدل على الاساءة والتقصير ولكن استدل بقوله فاضب على سوء الرعى وذلك ان الابل امتنعت من الشرب لتمالحه جوفها واما الامتلاء وهما يدلان على اساءة الرعى يضرب لمن ينجح ولا يبالغ فيما تولى حتى يفسد الامر

رَفَعَ بِهِ رَأْسًا اى دعى بما سمع واصاخ لما انشد ابن الاعرابى فى هذا المعنى

فضّ مثل صفو الماء ليس بياخل بخيل ولا مهد ملامًا لباخل

ولا قائل عوراء بودى جليسه ولا رافعًا رأسًا بعوراء قائل

ولا مظهرًا احدوثة السوء معجبا باعلانها فى المجلس المتقابل

اى فى اهل المجلس وحكى ان محمد بن زبيدة حبس ابا نواس فى امر فكتب اليه من الحبس

قل للخليفة انتى حتى اوالك لكل باس من ذا يكون ابا نواس اذا حبيت ابا نواس

ان انت لم ترفع به رأسًا هدبت فضعف راس

قال فلم يرفع بما كتب اليه راسًا ولم يبال به ومكث فى الحبس ثلثة اشهر

اَلرَّفْقُ قَبْلَ الطَّرْبِ اى حصل الرفق اولا اخبره فربما لم يكن موافقا ولا تفكن من الاسداد به

اَرَقٌّ مِنَ النَّسِيمِ وَ مِنَ الْمَاءِ وَ مِنَ الْهَوَاءِ وَ مِنْ دَمْعِ الْغَمَامِ وَ دَمْعِ الْمُتَيَّمِ وَ مِنْ دَمْعَةِ الشَّيْبَةِ وهذا من قول الشاعر

ارق من دمعة شيبة تبكى على ابن ابى طالب

اَرَقُّ مِنْ رِدَاءِ الدَّجَاجِ قالوا الدجاج ضرب من الحجلات ورداؤه فخره

اَرَقُّ مِنْ رَفْرَافِ السَّرَابِ موماة لا امنه وكل شئ لألأ فهو رفراف

اَرَقُّ مِنْ رِيقِ النَّحْلِ وهو لعابه ومن ريق العزاميط

اَرَقُّ مِنْ عِرْقٍ فِى الْبَيْنِ وَمِنْ سَحَا الْبَيْنِ العرق فى القشر الرقيقة داخل البين وسحا كل شئ قشره وهو مقصور وفى كتاب حمزة ممدود والصحيح انه بفتح وبقصر وسحاء الكتاب بمد وبكسر

اَلرَّفْقُ جَمَالٌ وَلَيْسَ بِمَالٍ وهذا كما قالوا ايسر المؤنان ولا تشر الحيوان

رَكِبَ الْمُغَمَّضَةَ اصلها الناقة عدت على الحوض فغمض عينيها فحملت على الذامد فوردت الحوض مغمضة قال ابو النجم يرسلها التغميض ان لم ترسل وقال بعضهم اياك ومغمضات الامور يعنى الامور المشقة قال الكميت

تحت المغمضة العمايس وملقى الاسل التواهل

يضرب لمن ركب ركوب المغمضة اركب رأسه وركوب الناقة المغمضة رأسها

الحجج بكسر الحاء وسركب تنت.

رَكَبَتْ عَنْزٌ بِحِذْجٍ جَمَلًا عَنْزًا مرأة من طسم سُبيت فحملت فى هودج جزون بها والتقدير ركبت عنز جملا مع حدج او جملا سائرا بحدج ذكرت الكلام فيه فى باب المثل عند قوله شر يوميها واغواه لها

رَكِبَتْ هَجَاجِي فَرَكِبَ هَجَاجَهُ يقال ركب فلان هجاج غيره بجرى وهجاج مثل قطام اذا ركب رأسه يضرب للرجل ان اذا ندادا اى ركب باطلى فركب باطله

رَكَبَ جَنَاحَيْ نَعَامَةَ يضرب لمن جد فى امر ايتا الهزام او غيره لك

رَكَبَ عُرْعُرَهُ اذا سار خلفه وهذا كما يقول ركب رأسه وعُرْعُرَة الجبل والسنام اعلاه وذا سنامه

رَكَبَ عُودٌ عُودًا يعنون السهم والقوس

رَكَضَ مَا وُجِدَ مَبْدَانًا اى ركض مدة وجدانه المركض يضرب لمن يتعدى حد الفضد

رَكُوضٌ فِي كُلِّ عَرُوضٍ المروض الناحية يضرب لمن يمشى بين القوم بالفساد

رَمَانِي بِنِ حَوْلِ الطَّوَى الجول والجال نواحى البئر من داخل اى رمانى بما هو راجع اليه

رَمَاهُ اللهُ بِالْحُبَى افْوَسَ اى بالداهية والاحبى الافوس الداهى المماوس من الرجال تقول العرب قالت الارب لابد دبنى اى لا يخلبنى الا الاحبى الافوس الذى يبدو فى ولا يباس قلت الاحبى افعل من الحبو وهو الصابد الذى يحبو للصيد والافوس المخفى الظهر وهو من صفة الصابد ايضًا فصار اسمًا للداهية فلذلك نكره وبعضهم يروى رماه الله باحوى بالواو كما يقال رماه الله باحوى الوى هذا من الحى واللى اى بمن يجمع ويمنع ومنه فى الواجد ظلم

رَمَاهُ بِأَفْعَى حَارِبَةٍ الافعى حية يقال لذكرها الافعوان وهى افعل قد بينون كما يقال اروى بالتنوين والحاربة التى نفض جسمها من الكبر يقال حرى يحرى حريًا وفلان يحرى كما يحرى الفرا اى ينفض يقال ان الافعى الحاربة لا تطلب اى لا تنفى لدبيها بل تقتل من ساعتها

وحية لا تطلب لا يقتل لديغها

رَمَاهُ اللهُ بِالصِّدَامِ وَالْأَوْلَقِ وَالْجُذَامِ الصدام داء يأخذ فى رؤس الدواب قال الجوهرى الصِدام بالكسر وقال الازهرى بالضم قلت وهذا هو القياس لان الاد واء على هذه الصيغة وردت مثل الزكام والجذام والصداع وغيرها والاولق الجنون وهو فوعل لانه يقال رجل مأولق اى مجنون قال الشاعر

وماولق انضجت كبة رأسه فزكنه ذو اكوج الجوزب

ويجوز ان يكون افعل لانه يقال الفي الرجل فهو مألوف اى جن فهو مجنون والجذام داء تتفرح فيه الاعضاء وتتعفن وربما يسافط نعوذ بالله منه ومن جميع الادواء والمثل من قول كثير بن المطلب ابن ابي وداعة قال الرياشي كتب هشام الى والي المدينة ان يأخذ الناس بسب علي بن ابيطالب فقال كثير

لعن الله من يسب حسينا ... واخاه من سوقة وامام

ورمى الله من يسب عليا ... بصدام واولق وجذام

طبت بيتا وطاب اهلك اهلا ... اهل بيت النبي والاسلام

رحمة الله والسلام عليكم ... كلما قام قائم بسلام

ثم من الطهر والنقاء ولا با ... من اهل النبي عند المقام

فالمخبر الوالي وكتب الى هشام بما قال فكتب اليه هشام بأمره بالطلاق وامر له بعطاء

رماه الله بالطلا طلة والحمى المطاطلة الطلا طلة الداء العضال لا دواء له وقال ابو عمرو هو سقوط اللهاة بضرب هذا لمن دعي عليه اى رماه الله بالداهية

رماه الله بداء الذئب معناه اهلكه الله وذلك ان الذئب لا داء له الا الموت ويقال معناه رماه الله بالجوع لان الذئب جائع ابدا

رماه الله بدبينه بنون بالموت لان الموت دين على كل احد سيقضيه اذا جاء ميقاضيه

رماه الله بليلة لا اخت لها اى بليلة يموت فيها

رماه الله من كل اكمة بحجر هذا في الدعاء على الانسان

رماه بإحدى دأبيه اى اسكنه بداهية عظيمة اودعها عليه وانما قيل بلفظ الجمع لانهم اراد وا رماه به مرة بعد مرة ويجوز انه جمع بما حوله اراد ان كل جزء منه قحف كما قالوا اعظم المناكب وغلظ المشافر والمخمص اسم لما يعلو الدماغ من الرأس ولا يوصف به ما لم يزله عن موضعه وينزعه منه وهذه كناية عن قتله فكأنه بلغ به في الاسكان غايته لا دراء لها وهو العقل والمفعول لا يتكلم

رماه بثالثة الاثافي فالواحدة العظمة من الجبل يوضع الى جنبها حجران وينصب عليها القدر ويضرب لمن دهي بداهية عظيمة ويضرب لمن لا يبقى من الشر شيئا لان الاثافية

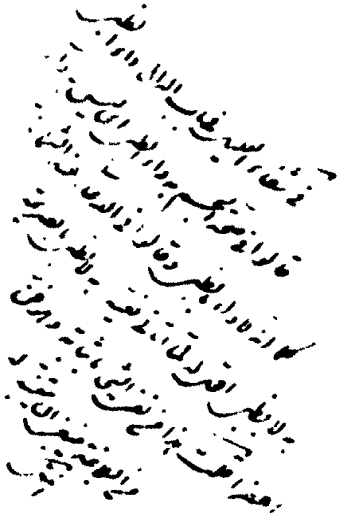

يقال ع

ثلثة احجار كل حجر مثل رأس الانسان فاذا رماه بالثالثة فقد بلغ النهاية كذا قاله الازهري
قال البديع الهمداني ولي جسم كواحدة المثافي ولي كبد كالثلاثة الاثافي برمد القطعة من الجبل

رَمَاهُ بِكَابِيَةٍ اي بما اسكنه ببني بداهية دهياء

رَمَاهُ بِبَلِيلِ الصَّائِبِ اذا اجاب كلام خصمه بكلام جيد قال لبيد

فَرَمَتْ فُرُوعَ الْقَوْمِ بَلْبَلَ صَائِبًا ... لَبِسَ الْمُضِلِّ وَلَا بِالْمُضْئِلِ

رَمَاهُ فَأَشْوَاهُ الاشواء اخطاء المقتل من الشوى وهو الاطراف والشوى القوائم ومنه

سَلِيمُ الشَّظَى عَبْلُ الشَّوَى شَنِجُ النَّسَا ضرب لمن يقصد بسوء فيسلم منه

رَمَتْنِي بِدَائِهَا وَانْسَلَّتْ هذا المثل لاحدى ضرائر دهم بنت الخزرج امرأة سعد بن زيد رمتها دهم بعيب كان فيها فقالت الضرة رمتني بدائها وانسلت وقد ذكرت الفصحة بتمامها في باب الباء عند قوله ايدا تهن بقال سبيت لمن يعير صاحبه عيبا هو فيه

رَمَدَتِ الضَّأْنُ فَرَتَى رَتِقٍ الترمد ان تنظم ضروعها فاذا عظمت لم تلبث الضأن ان يضع ورتق اي هبوء الارباق وهي جمع رتق والواحدة رتقة وهو ان يعد الحبل فتجعل فيه عرى بقدرها رؤس اولادها بضرب لما لا ينتظر حدوثه وقوعه انتظارا طويلا وفي ضده يقال

رَمَدَتِ الْمِعْزَى فَرَتَى رَتِقٍ الترتين والترمين والترتين الانتظار وانما يقال هذا لانها تبطئ وان عظمت ضروعها

رَمَوْهُ عَنْ شَرْيَانَةٍ الشريان شجر يتخذ منه القسي اي اجمعوا عليه رموه عن قوس واحدة

رَمَى الْكَلَامَ عَلَى عَوَاهِنِهِ اذا لم يبال اصاب ام اخطأ قلت اصل هذا التركيب يدل على سهولة ولين وقلة عناء في شئ ومنه العهن المنفوش ورجل عاهن اي كسلان مسترخ والعواهن عروق في رحم الناقة ولعل المثل يكون من هذا اي ان الفاعل من غير روية لا يعلم ما عاقبته فوله كما لا يعلم ما في الرحم

رَمَى بِسَهْمِ الْأَسْوَدِ وَالْمُدَى اصل المثل ان الجموح اخا بني ظفر بيت بني لحيان فهزما اصحابه وفي كنانته نبل معلم بسواد فقالت لامرأة ابن النبل التي كنت ترمي بها فقال قالت خُطبة لما جئت زائرها ... هلا رميت بعض الاسهم السود

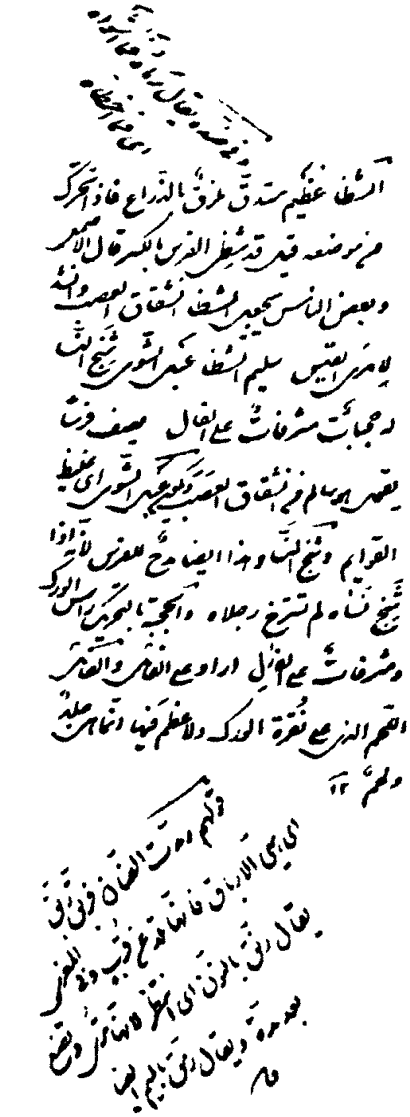

والمدقى الملطخ بالدم يضرب للرجل لا يبقى فى الامر من الجد شيئا

رَمى فِيهِ بارِدَ وافِرٍ يضرب لمن الفى نفسه فى شئ قال الشاعر

لما رأى الموت مخمرا جوانبه ... رمى بارد وافر فى الموت سربال

قال اللبث رَوق الانسان همه ونفسه اذا القاه على الشئ حرصا يقال الق عليه ارداف ذلك بالاسم والفعل

أَرَوغانًا يا ثُعالُ وَقَدْ عَلِقَتْ بِالحِبالِ يقاله الثعلب يضرب لمن يراوغ وقد وجب عليه الحق

رَهْبالَكَ خَيْرٌ مِنْ رَغْبالَكَ ويروى رَهْبالك خير من رَغْبالك والضم اجود من الفتح لانه اذا فتح مدّ يقال الرَّغْبى والرَّغبا والنُّعْمى والنَّعماء والبُؤسى والباساء اللهم الا ان يقال اراد وا المدّ فقصروا وكلاهما مصدر اضيف الى المفعول بقول فرقتك منك خير لك من حبته لك وقيل كان ينطق على الرهبة منك خير من ان ترغب اليهم ومثل هذا قولهم

رَهَبُوتٌ خَيْرٌ مِنْ رَحَمُوتٍ اى لان ترهب خير من ان ترحم قال المبرد وهو فى خير من رحموتى ومثله فى الكلام جبروت وجبروتى

أَرَى خالًا ولا مَطَرًا الخال السحاب الذى يرجى منه المطر يضرب لكثير المال لا يصاب منه خيرا

أَلرَّبِيعُ مِنْ جَوْمَرِ الْبَذْرِ يقال راع الطعام يربيع واراع يربيع اذا صارت له زيادة فى العين والخبز يضرب للفرع الملازم للاصل

رَئِمَتْ لَهُ بَوَّ ضَيْمٍ البوّ جلد الحوار المحشو تبنا واصله ان الناقة اذا القت يقطها فخيف انقطاع لبنها اخذ واجلد حوارها فحشى وبلطخ بشئ من سلاها فترأمه وتدر عليه يقال ناقة رائم ورؤوم اذا رئمت بوّها او ولدها فان رئمته ولم تدر عليه فتلك العلوف

وينشد انى جزوا عامرا سوأى بفعلهم ... ام كيف يجزونى السواى من الحسن

ام كيف ينفع ما تعطى العلوف به ... ورمان انف اذا ما ضنّ باللبن

وانشد المبرد رئمت بسلمى بوّ ضيم وانتى ... فدتها لابى الضيم وابن اباه

فظلت وقفتنى بين شك وشبهة ... وما كنت وقافا على الشبهات

يضرب المثل لمن الف الضيم ورضى بالخسف طلبا لرضاء غيره واللام فى له معناه لاجله واستعار للضيم بوّا لموافقة الرمان بريد قبلت والف هذا الضيم لاجله

أُرَيْنِبٌ مُقَرْنِفِطَةٌ عَلَى سَوْآءِ عُرْفُطَةٍ ارنب مصغر ارنب وهي تؤنث والاقرنفاط الانقباض ومنه قول الرجل لامرأته وقد تشاخا

يَا حَبَّذَا مُقَرْنِفِطَاتُكِ إِذْ أَنَا لَا أُقَرْنِطُكِ فَقَالَتْ

يَا حَبَّذَا إِذْ يَا ذِبْلَكْ إِذْ الشَّبَابُ غَالِبُكْ

وهذه ارنب هربت من كلب اوصايد فعلت شجرعرفطة وسواء الشئ وسطه يضرب لمن يستوي بما ليس بمثله

فصل الراء المضمومة

رُبَّ ابْنُ عَمٍّ لَيْسَ بِابْنِ عَمِّ هذا يحتمل معنيين احدهما ان يكون شكاية من الاقارب اى رب ابن عم لا يضرك ولا ينفعك فيكون كأنه ليس والثاني ان يريد رب انسان من الاجانب هو منك بسبيل ويحبني من خذلانك فهو ابن عم معنى وان لم يكن ابن عم نسبا ومثله في احتمال المعنيين

رُبَّ أَخٍ لَكَ لَمْ تَلِدْهُ أُمُّكَ يعني به الصديق فانه ربما ادنى في الشفقة على الاخ من الاب والام ويحتمل ان يكون يعني به الاخ الذي لا يشفق ويروى هذا المثل للغمر بن عاد وذلك انه قيل ذات يوم فينا هو يسير اذا صابه عطش فجثم على مظلة في فنائها امرأة فناداها وعلا فاستسقى لغمر فقالت المرأة اللبن تبغي ام الماء فقال ايهما كان ولا عدا فذهبت كلمته مثلا فقالت المرأة اما اللبن فخلفك والماء امامك قال لغمر المنع كان اوجز فذهبت مثلا قال فبينا هو كذلك اذ نظر هو الى صبي في البيت يبكي فلا يكترث له ويسقى فلا يسقى فقال ان لم يكن لكم في هذا الصبي حاجة فادفعوه الي فكفلته فقالت المرأة ذلك الى هاني وهاني زوجها فقال لغمر وهاني من العدد فذهبت كلمته مثلا ثم قال لها من هذا الشاب الى جنبك فقد علمته ليس ببعلك قالت هذا اخي قال لغمر رُبَّ اخ لك لم تلده امك فذهبت مثلا ثم نظر الى اثر زوجها في فتل الشعر فعرف في فتله شعر البناء انه اعسر فقال ثكلت الأعسر امه لو بكل العلم لطال غمه فذهبت مثلا فذعرت المرأة من قوله ذعرا شديدا فعرضت عليه الطعام والشراب فابى وقال الميت على الطوى حتى ينال بركوم المثوى خبرا من اتيان ملا هوى فذهبت مثلا ثم مضى حتى اذا كان مع العشاء اذا هو برجل يسوق ابله وهو يرتجز ويقول

روحي الى الحي فان نفسي ... وهبته فيهم بخير عرس

حيانه المقلة فان أذن ... لا يشتري اليوم لها بأمس

فعرف لعمر صوته ولم يره فهتف به يا هاني يا هاني فقال ما بالك فقال

يا ذا الجواد الحلكة ... والزوجة المشوكة

عش رويدا ابلكه ... لك لبن لبست لكه

فذهب مثلا فقال هاني فوز فوز لله ابوك قال لعمر على التنور وعليك التعبير ان كان عندك نكير كل امرئ في بيته امير فذهب مثلا ثم قال اني مررت وبي اوام فدفعت الى بيت فاذا انا بامرأتك تعاذل رجلا فسألها عنه فزعمت اخاه ولو كان اخاها لجلى عن نفسه فكفاها الكلام ثم قال هاني وكيف عرفت ان المنزل منزلي والمرأة امرأتي قال عرفت عفا بقي هذه النون في البناء وبوهذه الحلية في الفناء وسقب هذه الثياب واثر بدلك في الاطناب قال صدقتني فداك ابي وامي وكذبتني نفسي فما الرأي قال هل لك علم قال نعم بشأني قال لعمر كل امرئ بشأنه علم فذهب مثلا قال هاني هل بقيت بعد هذه قال لعمر نعم قال وما هو قال تحمي نفسك وتحفظ عرسك قال هاني افضل قال لعمر من بعمل الخير يجد الخير فذهب مثلا ثم قال الرأي ان تقلب الظهر بطنا والبطن ظهرا حتى يستبين لك الامر قال هاني افلا اعالجها بكبة تردها المبتة قال لعمر اخو الدواء الكي فارسلها مثلا ثم انطلق الرجل حتى اتى امرأته فقض عليها القصة وسل سيفه فلم يزل يضربها به حتى بردت

رب اكلة تمنع اكلات يضرب في ذم الحرص على الطعام قال المفضل اول من قال ذلك عامر بن الظرب العدواني وكان من حديثه انه كان يدفع بالناس في الحج فرآه ملك من ملوك غسان فقال لا اترك هذا العدواني اوادلة فلما رجع الملك الى منزله ارسل اليه احب ان تزورني فاحبوك واكرمك واتخذك خلا فاتاه قومه فقالوا لا تفعل ويفسد معك قومك البر فيصبون في جنبك ويتجنون بجاهك فخرج واخوج معه نفرا من قومه فلما قدم بلاد الملك اكرمه واكرم قومه ثم انكشف لمرأى الملك فجمع اصحابه وقال الرأي نائم والهوى يقظان ومن اجل ذلك يغلب الهوى الرأي فجلت حين تجلتم ولن اعود بعدها

انا قد وردنا بلاد هذا الملك فلا تسبقوني بوثب ايراقبهم عليه ولا بعجلة راى احف معه فان راى لكم فقال لقومه قد اكرمنا كما ترى وبعد هذا ما هو خير منه قال لا تعجلوا فان لكل عام طعاما ووقت اكلة ثم منع اكلات فكثوا اياما ثم ارسل اليه الملك فتحدث عنده ثم قال له الملك قد رايت ان اجعلك الناظر في اموري فقال له ان لي كنز علم لست اعلم ابر تركته في الحق مدفونا وان قومي اضيافي فاكتب لي صحيفة بجباية الطريق فيرى قومي طعاما يطيب به انفسهم فاستخرج كنزه وارجع اليك وافرا فكتب له بما سئل وجاء الى اصحابه فقال ارتحلوا حتى اذا ادبروا قالوا لو نزكا اليوم وافد قومنا اقل ولا ابعد من نوال ملك فقال مهلا فليس على الرزق فوت وغنم من نجا من الموت ومن لا يرى بالحنا بعش واعنا فلما قدم على قومه اقام فلم يعد

رُبَّ اَمْنِيَةٍ جَلَبَتْ مَنِيَّةً وبروى نجت

رُبَّ بَعِيدٍ لَا يَفِيدُ بِرُّهُ وَقَرِيبٍ لَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ

رُبَّ جَزَّةٍ عَلَى شَاةٍ سَوْءٍ الجزة ما يجز من الصوف يضرب للبخيل المستغني

رُبَّ جُوعٍ مَرِيٍّ يضرب في ترك الظلم اي لا تظلم احدا فتخصم

رُبَّ حَالٍ اَفْصَحُ مِنْ لِسَانٍ هذا كما قيل لِسَانُ الْحَالِ اَبْيَنُ مِنْ لِسَانِ الْمَقَالِ

رُبَّ حَامٍ لِاَنْفِهِ وَهُوَ جَادِعُهُ يضرب لمن يأنف من شئ ثم يقع في اشد مما حمى انفه منه

رُبَّ جَثْجَاثٍ مَكْبُثٍ يقال مكث فهو ماكث ومكبث يضرب لمن اراد العجلة فحصل على البطئ

رُبَّ حَفْلَاءَ مُنْجِبَةٍ يقال انجب الرجل اذا كانت اولاده نجباء وانجبت المراة ولدت نجبا قال ابن الاعرابي اوبعة هو في كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وعجل بن لجيم وملكان بن زيد مناة بن تميم واوس بن ثعلب وكلهم قد انجب

رُبَّ رَأْسٍ حَصَدَ لِسَانٍ الحصد بمعنى المحصود يضرب عند الامر بالسكوت

رُبَّ رَمْيَةٍ مِنْ غَيْرِ رَامٍ اي رب رمية مصيبة حصلت من رام مخطئ لا ان يكون رمية من غير رام فان هذا لا يكون قط واول من قال ذلك الحكم بن عبد يغوث المقرئ وكان ارفى اهل زمانه والى يمنا ليذبحن على النبغ مهاة وبروى ليذبحن فحمل فوسه وكانه فلم يصنع يومه ذلك شيئا فرجع كئيبا حزينا وبات ليلته على ذلك ثم خرج الى قومه فقال

ای بسا آرزو که خاک شده

الورق المال في خاصة وقد يقال للابل جمع ورقة كسدرة

النبغ اسم صنم

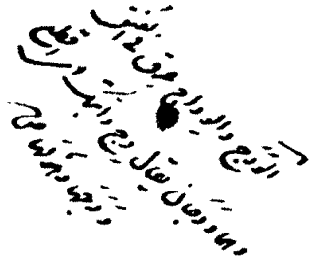

ما انتم صانعون فاتى قائل نفسى اسفًا ان لو اذبحها اليوم ويروى ان لو اذبحها فقال لو الحسين بن عبد يغوث اخوه يا اخى دجج مكانها عشرا من الابل ولا تقتل نفسك قال لا واللات والعزى لا اظلم عاتره ولا اترك النافرة فقال ابنه المطعم بن الحكم يا ابه احملنى معك او فدك فقال له ابوه وما اجمل من رعيش وهل وجبان فشل فضحك الغلام وقال ان لم تزل اذاجها بخالط امشاجها فاجعلنى وداجها فاظلفا فاذاهما بمهاة فرماها الحكم فاخطأها ثم مرت ببراخرى فرماها فاخطأها ثم مرت ببراخرى فرماها فاخطاها فقال يا ابه اعطنى القوس فاعطاه فرماها فلم يخطئها فقال ابوه ربت رمية من غير رام بضرب لصدود الفعل من غير اهله

الريث البطء

رُبَّ ربث يعقب فوتا هذا مثل قولهم فى التأخير آفات اى ربما اخوا رفهوت

رُبَّ ذادج لنفسه حاصد سواه قال ابن الكلبى اول من قال ذلك عامر بن الظرب وذلك انه خطب اليه صعصعة بن معوية ابنه فقال يا صعصعة انك جئت تشترى منى كبدى وادم ولدى عندى منعك او بيتك النكاح خير من الايمة والحيب كن الحيب والتزوج الصالح بعدا با فدا نكحتك خشية ان لا اجد مثلك ثم اقبل على قومه فقال يا معشر عدوان اخرجت من بين اظهركم كرها منكم على غير رغبة عنكم ولكنه من حظ لمرئ جاءه ربت ذادع لنفسه حاصد سواه ولو لا ذلك لتم الحظوظ على غير الجدود ما ادرك الآخر من الاول شيئا يعيش ببر ولكن الذى ارسل الحيا ابت المرعى ثم فمه اكلا لكل فم بقلة ومن المآجر عنه وانكم تزرون ولا تعلمون لمن برى ما اصف لكم الا كل ذى ظلب واع ولكل شئ داع ولكل رزق ساع اما اكيس واما احمق وما رايت شيئا قط الا سمعت حسه ووجدت مسه وما رايت موضوعا الا مصنوعا وما رايت جانيا الا داعيا ولا غانما الا خائبا ولا نعمة الا ومعها بؤس ولو كان بيت الناس الداء لاحياهم الدواء فهل لكم فى العلم العلم قبل ما هو مدفك فاصبت واخبرت فصدقت فقال ارى امورا شتى وشيئا شيئا حتى يرجع الميت حيا ويعود لا شئ شيئا ولذلك خلقت السماء والارض فتولوا عنه راجعين قال وبلغها ضجته لو كان من يبقيها

رُبَّ ساعٍ لِقاعِدٍ اَكَلٍ عَيْشَ حامِدٍ يقال ان اول من قال ذلك النابغة الذبياني وكان وفد الى النعمن بن المنذر وفود من العرب فيهم رجل من بني عبس يقال له شقيق فأتى عنده فلما حبا النعمن الوفود بعث الى اهل شقيق بمثل حباء الوفد فعلم النابغة حين بلغه ذلك رب ساع لقاعد وقال للنعمن

ابقيت للعبسي فضلا و نعمة ... وعمدة من بافيات المحامد
حباء شقيق فوق اعظم قبره ... وما كان يحبى قبله قبر وافد
افى اهله منهم حباء و نعمة ... ورب امرئ يسعى لاخر قاعد

ويروى اسلمى ام خالد رُبَّ ساعٍ لقاعدٍ فالوا ان اول من قال ذلك معوية بن ابى سفين وذلك انه لما اخذ من الناس البيعة ليزيد ابنه قال له يا بنى قد صيرتك ولى عهدى بعدى واعطيتك ما لم يُعط فهل بقيت لك حاجة او فى نفسك امر تحب ان افعله فقال يزيد يا امير المؤمنين ما بقيت لى حاجة ولا فى نفسى غصة ولا امر احب ان انالة الا امر واحد قال وما ذلك يا بنى قال كنت احب ان تزوج ام خالد امرأة عبد الله بن عامر بن كريز فهى غايتى ومُنيتى من الدنيا فكتب معوية الى عبد الله بن عامر فاستقدمه فلما قدم عليه اكرمه وانزله اياما ثم خلا به فاخبره بحال يزيد ومكانه منه واشاره هواه وسأله طلاق ام خالد على ان يطعمه فارس خمس سنين فاجابه الى ذلك وكتب عهده وخلى عبد الله سبيل ام خالد وكتب معوية الى الوليد بن عقبة وهو عامل المدينة ان يعلم ام خالد ان عبد الله قد طلقها لتعتد فلما انقضت عدتها دعا معوية ابا مريرة فدفع اليه ستين الفا وقال له ارحل الى المدينة حتى تأتى ام خالد فتخطبها على يزيد وسلمها انه ولى عهد المسلمين وانه سخى كريم وان مهرها عشرون الف دينار وكرامتها عشرون الفا وهدية عشرون الفا فلما قدم ابو مريرة المدينة لبّاها فلما اصبح اتى قبر رسول الله ﷺ فلقيه الحسن بن على فسلم عليه فسأله عن قدومه قال قدمت البارحة قال وما اقدمك فقص عليه القصة فقال له الحسن فاذكرى لها قال نعم ثم مضى فلقيه الحسين بن على عليهما السلام وعبد الله بن عباس فسألاه عن مقدمه فقص عليهما القصة فقالا له اذكرها لها قال نعم ثم مضى فلقيه عبد الله بن جعفر

وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن مطيع بن الاسود فسألوه عن مقدمه فغضّ عليهم القصة
فقالوا اذكرنا لها قال نعم ثم اقبل حتى دخل عليها فكلمها بما امر به معوية ثم قال لها ان الحسن
والحسين ابنى علىّ وعبد الله بن جعفر وعبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن
مطيع بن الاسود سألونى ان اذكرهم لكِ قالت اما متى فالخروج الى بيت الله والمجاورة لرحمه
اموت أو تشير على بغير ذلك قال ابو هريرة اما انا فلا اختار لكِ هذا قالت فاختر لى قال
اختيارى لنفسك قالت لا بل اختر انت لى قال لها اما انا فقد اخترت لك سيدى شباب
اهل الجنة قالت فقد رضيت بالحسن بن على عليهما السلام فخرج اليه ابو هريرة فاخبره بذلك
وزوجها منه وانصرف الى معوية بالمال وقد كان بلغ معوية قضيته فلما دخل عليه قال انما بعثك
خاطبا ولم ابعثك محتسبا قال ابو هريرة انها استشارتنى والمستشار مؤتمن فقال معوية
عند ذلك اكلمى ام خالد وب ساع لقاعد اكل غير حامد فذهبت مثلا

رُبَّ سامعٍ بخبرى لم يسمع عذرى يقول لا استطيع ان اعلنه لان فى الاعلان امرا
اكره ولكنى اقدر ان اوسع الناس عذرا والباء فى بخبرى زائدة

رُبَّ سامعٍ عِذْرَنِى لم يسمع فَغُوْنِى العِذْرُ المعذرة والغُفْوة الذنب يقال غفوت
الرجل اذا قذفته بفجور صريحا وفى الحديث لا حد الا فى الغفوة البين والاسم الغفوة والمثل يقوله
الرجل بعتذر من امر شنيع به الى الناس ولو سكت لم يعلم به وبروى

رُبَّ سامعٍ فَغُوْنِى لم يسمع عِذْرَنِى قال الاصمعى معناه سمع ما اكره من امرى ولم يسمع ما يسلنى عنى

رُبَّ ثَانِيَةٍ أَخْفَى مِنْ إِمْ يعنى انها تعنى بطلب حبوبك فعنايتها اشد من عناية الام لان
الام تخفى عيبك فتبقى عليه وهى تظهره فتهذب بسببها

رُبَّ شُبْعَانٍ مِنَ الْغَنَمِ غَرْثَانٍ مِنَ الْكَرَمِ

رُبَّ شَدٍّ فِى الْكِرَازِ يقال ان فارسا طلبه عدو وهو على عقوق فالقت سلبلها
وعدا السليل مع امه فنزل الفارس وحمل فى الجوالق فرهقه العدو وقال له الق الى الفلو وقال
هذا القول يعنى انه ابن منجب بن مضرب لمن يجهل مخبره

رُبَّ صَلِيفٍ تَحْتَ الرَّاعِدَةِ الصليف قلة النزل والخبر والراعدة السحاب ذات الرعد

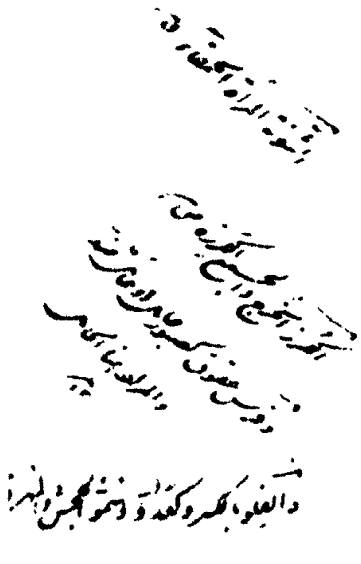

يضرب للبخيل مع الوجد والتعذر كذا قاله ابو عبيد

رُبَّ طَرْفٍ أَنْفَعُ مِنْ لِسَانٍ هذا مثل قولهم البغض تبديه لك العينان

رُبَّ طَلَبٍ جَرَّ إِلَى هَرَبٍ اى ربما طلب المرء ما فيه هلاكه ومثله

رُبَّ طَمَعٍ أَدْنَى إِلَى عَطَبٍ مثل الذى قبله

رُبَّ طَمَعٍ يَهْدِي إِلَى طَبَعٍ الطبع الدنس قال الشاعر

لَا خَيْرَ فِي طَمَعٍ يُهْدِي الى طَبَعٍ ... وَعُفَّةٌ مِنْ قِوَامِ العَيْشِ تَكْفِينِي

العفة البلغة من العيش ح

رُبَّ عَالِمٍ مَرْغُوبٌ عَنْهُ وَجَاهِلٍ مُسْتَمَعٌ مِنْهُ

رُبَّ عَجَلَةٍ هَبَّتْ رَيْثًا ويروى هبّ ريثا قاله ابو زيد وروى هبّا نصب على الحال فى هذه الرواية اى هب واثبا فاقيم المصدر مقام الحال وفى الرواية الاولى نصب على المفعول به واول من قال ذلك فيما يحكى المفضل مالك بن عوف بن ابى عمرو بن عوف بن علم الشيبانى وكان سنان ابن مالك بن عوف ابى عمرو بن عوف بن علم شأم غنما فاراد ان يرحل بامرأته خاعة بنت عوف ابن ابى عمرو فقال له مالك ابن نظعن يا اخى قال الحلب موضع هذه السحابة قال لا تفعل فانه ربما خلت ولبس بها قطر وانا اخاف عليك بعض معاب العرب قال لكنى لست اخاف ذلك فمضى وعرض لمروان الفرظ بن زنباع بن حذيفة الاسدى فاجلز عنها واظلن بها وحبلها بين بنانه واخوانه ولم يكشف لها سترا فقال مالك بن عوف لسنان ما فعلت اخى قال نفشى عنها الرياح فقال مالك وبت عجلة هب ريثا وبت فرو تنمدعى لبثا وبت غبث لم يكن غبثا فارسلها مثلا يضرب للرجل يشتد حرصه على حاجة يخرق فيها حتى تذهب كلها

الريث الابطاء ح

والمعاب الذاهب الضائعة ح

فرو قد شدبه الفرخ ح

رُبَّ عَزِيزٍ أَذَلَّهُ جُوعُهُ وَذَلِيلٍ أَعَزَّهُ خُلُقُهُ

رُبَّ عَيْنٍ أَنَمُّ مِنْ لِسَانٍ هذا كقولهم على حب نظره وقولهم شاهد اللحظ اصدق

رُبَّ فَرِحَةٍ تَعُودُ تَرَحَةً يعنى ان الرجل يولد له المولود ففرح وحسبان يعود فرحه الى ترح بجنايته بجنها او ركوب امر فيه هلاكه

رُبَّ فَرَبٍ دُونَ الثَّنِيَّةِ يضرب عند التزهيد بالشىء عما دون المنى

رُبَّ قَوْلٍ أَشَدُّ مِنْ صَوْلٍ يضرب عند الكلام يؤثر فيمن يواجه به قال ابو عبيد وقد

قال الشيخ ابو محمد عبد الله بن السيد البطليوسى رحمه الله

صفير

يضرب هذا المثل فيما بقي من العمر قال ابو الهيثم اشتد في موضع خفض لانه تابع للقول وما جاء بعد رب فالخفض تابع له

رُبَّ قَوْلٍ بَقِيَ وَسَمَا قالوا ان اول من قال ذلك اعرابي وكان رث الحال فقال له رجل يا اعرابي والله ما اجبر في ان ابيت لك ضيفا فقال الاعرابي والله لو بت ضيفا لي لاصبحت ابطن من امك قبل ان تلدك بساعة انا اذا اخصبنا فحن اكل للمأدوم واعطى للحرام ولرب قول بقي وسما فدعه متنا فقال نعم وما فات من قولهم مثلا

رُبَّ كَلِمَةٍ أَفَادَتْ نِعْمَةً هذا ضد قولهم رُبَّ كَلِمَةٍ سَلَبَتْ نِعْمَةً

رُبَّ كَلِمَةٍ تَقُولُ لِصَاحِبِهَا دَعْنِي يضرب في النهي عن الاكثار مخافة الاهجار ذكروا ان ملكا من ملوك حمير خرج متصيدا ومعه نديم له كان يعزه ويكرمه فاشرف على صخرة ملساء فوقف عليها فقال له النديم لو ان انسانا ذبح على هذه الصخرة الى ابن كان يبلغ دمه فقال الملك اذبحه عليها لنرى دمه ان بلغ فذبح عليها فقال الملك رب كلمة تقول لصاحبها دعني

رُبَّ كَلِمَةٍ سَلَبَتْ نِعْمَةً يضرب في اغتنام الصمت

رُبَّ لَائِمٍ مُلِيمٌ اي ان الذي يلوم الملك هو الذي ندم الام في فعله الحافظ لنقله الراكم بن صيفي

رُبَّمَا أَرَادَ الْأَحْمَقُ نَفْعَكَ فَضَرَّكَ يضرب في الرغبة عن مخالطة الجاهل

رُبَّمَا أَصَابَ الْأَعْمَى رُشْدَهُ اي ربما صادف الشيء وفيه من غير طلب منه وقصد وكثيرا ما يقولون بما مكان وربما قال حسان

ان يكن غث من وقاش حديث فلعمانا كل الحديث التمنا

قالوا اراد ربما فلك يجوز ان يكون الياء في قوله فيما باء البدل كما يقال هذا بذا اي بدله يقول ان غث حديثها الان فبدله ما كنت تسمع التمن حديثها قبل هذا ومثل قوله ابن اخت تابط شرا يرثي خاله فلئن فلت هذيل شباه لبما كان هذيل بفل وبما يترك في مناخ جحجح ينقب فيه الاثل

رُبَّمَا أَصَابَ الْعَيُّ رُشْدَهُ العياء الحمق يضرب في التعليم والرضا بالعدد

رُبَّمَا أَعْلَمُ فَأَذَرُ اي وربما اعلم الشيء فاذره لما اعرف من سوء عاقبته

رُبَّمَا دَلَّكَ عَلَى الرَّأْيِ الظُّنُونُ قال الفراء يقال ربما اصاب المتهم في عقله الصعب في رأيه شاكلة الصواب اذا استشير والظنون كل ما لم يوثق به من ماء او غيره قال ابو الهيثم الظنون من الرجال الذي يظن به الخير فلا يوجد كذلك

رُبَّمَا كَانَ السُّكُوتُ جَوَابًا هذا كقولهم ترك الجواب جواب قال ابو عبيد يقال ذلك للرجل الذي يجل خطره ان يتكلم بشيء فيجاب بترك الجواب

رُبَّ مَخْطِئَةٍ مِنَ الرَّامِي الذَّعَافُ من قولهم ذعفه اذا سقاه الذعاف وهم الستم القاتل اى رب رمية مخطئة من الرامي القاتل وهذا قريب من قولهم قد بعثر الجواد

رُبَّ مُسْتَغْزِرٍ مُسْتَبْكٍ يقال استغزرته اى وجدته غزيرا وهو الكثير اللبن واستبكأته اى وجدته بكيا وهو القليل اللبن يضرب لمن استقل احسانك اليه وان كان كثيرا

رُبَّ مُكْثِرٍ مُسْتَقِلٌّ لِمَا فِي يَدَيْهِ يضرب للرجل الشحيح الشره الذي لا يقنع بما اعطى

رُبَّ مَلُومٍ لَا ذَنْبَ لَهُ هذا من قول اكثم بن صيفي يقول قد ظهر للناس منه امر انكروه عليه وهم لا يعرفون حجته وعذره فهو يلام عليه وذكروا ان رجلا في مجلس الاحنف بن قيس قال لا شيء ابغض الي من المطر والرعد فقال الاحنف رب ملوم لا ذنب له

رُبَّ مَلُومٍ لَا يَسْتَطِيعُ فِرَاقَهُ رُبَّ مُؤْمَنٍ ضَبِنٍ وَمُتَهَمٍ اَمِنٍ رُبَّ نَارٍ بِكَيْتَ خُبَيْتَ نَارُ شَتِّي وقال لا تبعثن كل دخان تر فالنار قد توقد للكي

رُبَّ نَعْلٍ شَرٍّ مِنَ الْحِفَاءِ قال الكسائي يقال رجل حاف بين الحفوة والحفية والحفاية والحفاء بالمد وكان الخليل بن احمد يسابر صاحبا له فانقطع شسع نعله فمشى حافيا فخلع الخليل نعله وقال من الجفاء لا واسيك في الحفاء

رُدَّ الْحَجَرُ مِنْ حَيْثُ جَاءَكَ اى لا تقبل الضيم وارم من رماك

الرَّغَبُ شُؤْمٌ يعني ان الشره تعود بالبلاء يقال رغب رغبا فهو رغب و الرغب اتباع الواسع الجوف واكثر ما يستعمل في ذم كثرة الاكل والحرص عليه

رُمِيَ فُلَانٌ بِجَمْرِهِ اى بقرنه الذي هو مثله في الصلابة والصعوبة جعل الجمر مثلا للقرن لان الجمر يخالف بالخلاف المرعى فصغار هذا الصغار ذلك وكباره لكباره

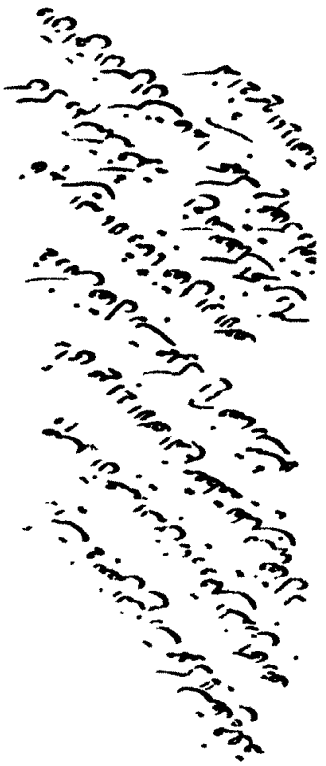

تصير

وفى حديث صفين ان معوية لما بعث عمرو بن العاص حكما مع ابى موسى الاشعرى جاء الاحنف ابن قيس الى على ع فقال انك قد رميت بحجر الارض فاجعل معه ابن عباس رض فانه لا يشد عقدة الا حلها فاراد على ع ان يفعل ذلك فابت الميابنة الا ان يكون احد الحكمين منهم فعند ذلك قيل يا موسى ومعنى المثل انك رميت بحجر لا نظير له فهو حجر الارض فى انفراده كما تقول فلان رجل الدهر اى لا نظير له فى الرجال

رُمِيَ فلانٌ بِرَسَنِهِ عَلَى غَارِبِهِ يضرب لمن خلى ومراده لا ينازعه فيه احد وهذا يروى عن عايشة انها قالت ليزيد بن الاصم الهلالى ابن اخت ميمونة زوج النبى ص ذهبت والله ميمونة وذهى برسنك على غاربك قلت يمكن ان يكون هذا من قولهم اعطاه ما ساءه بريشها قال ابو عبيدة كانت الملوك اذا جوابا جعلوا فى اسنمة الابل وبين القادمة ليعرف امتجبا الملك وان حكم ملكه او نفع عنها فكذلك هذا الخلى ودائه او نفع عنه حكم غيره والرواية الصحيحة فى هذا المثل رُمى فلان برسنه على غاربه وعلى هذه الرواية لا حاجة لنا الى شرحه وتفسيره

رُمِيَ فلانٌ مِن فلانٍ فِي الرَّأسِ اذا اعرض عنه وساء رأيه فيه حتى لا ينظر اليه قال ابو عبيد ومنه حديث عمر بن الخطاب حين سلم عليه زياد بن حدير فلم يرد عليه فقال زياد لقد رميت من امير المؤمنين فى الراس وكان ذلك طبيبة رأها عليه فكرهها واراد زياد لقد ساء رأى امير المؤمنين فى فاذا قيل رمى فلان من فلان فى الراس كان التقدير رمى فى رأسه منه شئ اى الم فى دماغه منه وسوسة حتى ساء رأيه فيه والالف واللام من قولهم فى الراس ينوبان عن الاضافة كقوله واغضا بين اللحى والحواجب

رُوعِيَ جَمَادِ وَانْظُرِي أَيْنَ المَفَرّ جمادِ اسم للضبع سميت بذلك لكثرة جمرها ومى مبنية على الكسر مثل قطام يضرب للجبان الذى لا مفر له مما يخاف

الرُّوم إِذَا لَمْ تُنْزَعْ غَزَتْ يعنى ان العدو اذا لم ينهزم رام الظفر فى صدا حتى على قهر العدو

رُوَيْدَ الشَّعْرِ يَثِبْ الغاب اللحم الياب اى دعه حتى يأتى عليه ايام فنظر كيف خاتمته ابهدام يذم ويجوز ان يراد دع الشعر يثب اى يتأخر عن الناس من قولهم غيب الحق

اذا تأخرت يوما او لا بنوا ثر عليهم شعرك فحلقوه

رُوَيْدَ الغَزْوُ يَتْمَرَّقُ هذه مقالة امرأة كانت تغزو وتنفق وقاش من بني كنانة فخلف من اسير لها فذكرها الغزو فقالت رويد الغزو اى امهل الغزو حتى يخرج الولد يضرب في التمكث وانتظار العاقبة ذكر المفضل ان امرأة كانت من طي يقال لها وقاش فكانت تغزو بهم ويتمنون برأيها وكانت كاهنة لها حزم ورأى فاغارت طي وهي عليهم على اياد بن نذار بن معد بوبر وحي جابر فظفرت بهم وغنمت وسبت فكان فيما اصابت من اياد شاب جميل فاخذته خادما فرأت عودته فاعجبها فدعته الى نفسها فحملت فاتت في ابان الغزو فقالوا هذا زمان الغزو فاغزي ان كنت تريدين الغزو فجعلت تقول رويد الغزو يتمرق فارسلتها مثلا ثم جاؤا لعادتهم فوجدوها نضاء مرضعا قد ولدت غلاما فقال شاعرهم

بنت ان وقاش بعد شماسها ... حبلت وقد ولدت غلاما اكملا

فالله يخطبها ويرفع بعضها ... والله يلجمها كشافا مفصلا

كانت وقاش تقود جيشا مجفلا ... فضيت واحزن من صبا ان يجبلا

رُوَيْدًا يَبْلُونَ الجَدَدَ ويروى يعدون الخبار الخبار الارض الرخوة والجدد الصلبة يضرب مثلا للرجل يكون به علة فيقال دعه حتى نذهب علته قاله قيس بن زهير يوم داحس حين قال له حذيفة سبقتك يا قيس فقال امهل حتى يعدون الجدد اى في الجدد ومن روى يبلون كان الجدد مفعولا وقد ذكرت هذه القصة بتمامها في باب القاف عند قولهم قد وقعت بينهم حرب داحس

الجدد كما كان في الارض الغليظة والجمة

رُوَيْدًا يَلْحَقُ الذَّارِبُونَ الذاربون رب النعم سمي بذلك لانه مقيم في داره فنسب اليها يضرب في صدق الاهتمام بالامر لان اهتمام صاحب الابل اصدق من اهتمام الراعي

فصل الراء المكسورة

رِجْلًا مُنْتَبِرًا أَسْرَعُ مِنْ رِجْلَيْ مُوَتِّدٍ يضرب لمن يسرع في الاستمارة ويبطئ في الرد

رِزْقُ اللهِ لَا كَدَكَ اى لا ينفعك كدك اذا لم يقدر لك قاله الاصمعي اى انك لا تدرك الامر من الله لا من اكتساب الناس وهذا كما قال الشاعر

هون عليك فان الامور بكف الاله مقاديرها فليس بآتيك منهيها ولا قاصر عنك مأمورها ٭ بآتيك رد

اِرْضَ النَّاسِ غَايَةٌ لَا تُدْرَكُ هذا مثل يروى فى كلام اكثم بن صيفى

اِرْطِى اِنَّ خَبَرَكَ بِالرَّطِيطِ ارط اى جلب وصاح والرطيط الجلبة والصياح

يريد جلبى وصيحى فان خبرك لا يأتيك الا بذاك يضرب لمن لا يأتيه خبره الا بمسألة وكد

اَلرِّفْقُ بُقِّىَ الْحِلْمِ اى مثله وبنشد

ياسعد يا ابن على ياسعد هل يرد بن ذودك نزع معد ٭ وساقيان سبط وجعد ع

اراد بقوله يا ابن على يا من يعمل مثل عمل

اَلرِّفْقُ يُمْنٌ وَالْخُرْقُ شُؤْمٌ اليمن البركة والرفق الاسم من رفق يرفق وهو ضد العنف والذى فى المثل من قولهم رفق الرجل فهو رفيق وهو ضد الخرق من الاخوق وفى الحديث ما دخل الرفق شيئا الا زانه اراد به ضد العنف يضرب فى الامر بالرفق والنهى عن التدبير

اَرِقَّ عَلَى خَرَزِكَ اَوْ بَيِّنْ اى رقعها بالماء لئلا تذهب بفعلك او بين فانظر ما تصنع

اَرِبَى حَسَنًا اَرْبَكَ سَمِينًا يقولون قال رجل لرجل ارنى حسنا فقال اربك سمينا

يعنى ان الحسن فى السمن وهذا كقولهم قبل للشحم اين تذهب قال اقوم المعوج

اَرِبَى غِبًّا اِزْدَدْ فِيهِ للرجل يتعرض للشر ويوقع نفسه فيه ٭ يضرب ع

اُرْبِنْهَا نَمِرَةٌ اَرْطَاهَا مَطِرَةٌ الهاء فى اربنها راجعة الى السحابة اى اذا رأيت دليل الشئ علمت ما يتبعه يقال سحاب نمر وانمر اذا كان على لون النمر وقوله مطرة يجوز ان يكون للازدواج ويجوز ان يقال سحاب ماطر ومطر كما يقال هاطل وهطل

اَرْهَا اجْلَى اَنَّى شِئْتَ اجلى مرعى معروف وهذا من كلام الحنيف الحناتم لما سئل عن افضل مرعى وكان من آبل الناس فقال كذا وكذا فعدد مواضع ثم قال ارها يعنى الابل اجلى انى شئت يعنى منى شئت اى اعرض عليها ويروى ارعها اجلى يضرب مثلا للشئ يبلغ النهاية فى الجودة

رِجْرِجُ خَرَّاءَ فَالنِّجَاءَ الخراء بفتح الخاء نبت خرز تبدخن به للارواح يشبه الكرفس يزعمون ان الجن لا يقرب بيتا هو فيه يضرب للامر يخاف شره فيقال اهرب فان

هذا ريح شرّ والنجاء الاسراع بمدّ ولا يقصر الا في ضرورة الشعر كما قال

ريح خزاء فالنجاء لا تكن ... فريستها للاسد اللابد

قيل دخل عمرو بن حكيم المهدي على يزيد بن المهلب وهو في الحبس فلما رآه قال يا ابا خالد ريح خزاء اي هذا ابا شهر شرّ وما يجيء بعده شرّ منه فهرب من الغد

رِيحُهُما جَنُوبٌ يضرب للمتصافيين فاذا تكدّر حالهما قيل شملت ريحهما وقال

لعمري لئن ريح المودة اصبحت ... شمالا لقد بدلت وهي جنوب

أَرِبَدُ حَبَاءَهُ وَيُرِبِدُ قَفَلِي هذا مثل تمثل به امير المؤمنين حين ضربه ابن ملجم لعنه الله وبالي البيت عذيرك من خليلك من مراد

حباءه اي عطاءه بلا تزويد للسفر

وقولهم عذيرك في فلان اي هاتِ عذيرك من هو

أَرِبَها إِسْنَامًا وَنُزَيْبِيَ الْقَتَرَ قال الشرقي بن القطامي كانت في الجاهلية امرأة اكملت خلقا وجمالا وكانت تزعم ان احدا لا يقدر على جماعها لفوتها وكانت بكرا فخالطها ابن الغزالا بادي وكان واثقا بما عنده على انه ان غلبها اعطته مائة من الابل وان غلبته اعطاها مائة من الابل فلما واقعها وآلت لحما باصرا وهزا شديدا وامرا لم تر مثله قط فقال لها كيف تزين قالت طعنا بالركبة يا ابن الغزالا انظري اليه فبك قالت القتر هذا فقال اربها اسنامها ونزيبي القتر فارسلها مثلا وظفر بها فاخذ مائة من الابل ويروى بعضهم اربها السهى ونزيبي القتر فارسلها مثلا يضرب لمن يناط فيما لا يجدي

فصل الراء الساكنة

اِرْبِطْ حِمَارَكَ إِنَّهُ مُسْتَنْفِرٌ يقال ربط يربط ويربط واستنفر بمعنى نفر ويكون بمعنى انفر يضرب لمن يوخذ قومه ومعناه كف فقد عرف في شيمك كما يعير الحمار في مربطه

اِرْتَجَنَ الزُّبْدَةُ الارتجان اختلاط الزبدة باللبن فاذا خلصت الزبدة فقد ذهب الارتجان يضرب للامر المشكل لا يهتدى لاصلاحه

اِرْتَدَّتْ عَلَيْهِ أَرْعَاظُ النَّبْلِ يضرب لمن طلب شيئا فلم يصل اليه

الرعاظ هو الريش الذي فوق ريش الذنب

اِرْجِعْ إِنْ شِئْتَ فِي فَوْقِي اي عد الى ما كنت وكفا من التواصل والمواخاة قال الشاعر

هل انت قائلة خيرا وذاكرة ... شرا وراجعة ان شئت في فوقي

اَرْجَلُكُمْ وَالْمُرْفِظِ قالوا حدث ان عامر بن ذهل بن ثعلبة كان من اشد الناس قوة فاسن وافند فاستهزأ منه شباب من قومه وضحكوا من ركوبه فقال اجل والله اني لضعيف فادنوا مني فاحملوني فدنوا منه ليحملوه فضم رجلين الى ابطه ورجلين بين فخذيه ثم زجر بعيره فنهض بهم سريعا وقال بني اخي ارجلكم والمرفظ فارسلها مثلا وضمهم حتى كادوا يموتون بضرب لمن هو اضعف منه ممن هو موفور في القوة والمال وغيرهما

اَرْجَلُ من حافر يعنون به الرجلة وهي القوة على المشي راجلا يقال رجل رجيل وامرأة رجلة اذا كانا ذا قوتين على المشي راجلا قال الشاعر

لئن اصدبت وكنت غير رجيلة شهدت عليك بما فعلت عبون

اَرْجَلُ من خُفّ يعنون به خف البعير والجمع اخفاف وهي قوائمه

اَرْخَتْ مشافرها للعيس والحلب يضرب للرجل يطلب الى الناس الحاجة فتردّه فيعاود فيقول ارخت مشافرها اي طمع فيها

اَرْخَصُ من الترب بالبصرة ومن الزبل ومن قاضي منى ودلك انه يصلي بهم ويقضي لهم ويفرّغ زيت مسجدهم من عنده

اِرْخِ عنانه بدالك العناج البغي وهو ان تثني بالزمام والمدلان المداراة والرفق اي ارفق به تابعا وذلك ان الرجل اذا ركب البعير الصعب ويعجز بالزمام لم يتابعه ويجوز ان بدالك من الدلو وهو السير الرويد يقال دلون الناقة اي سرنها سيرا رويدا قال

لا تفلواها وادلواها وادلوا ان مع اليوم اخاه غدوا

اِرْخِ بدنبك واستزخ ان الزناد من مرخ يضرب للرجل يطلب الحاجة الى كريم فيقال له لا تشتد في طلب حاجتك فان صاحبك كريم والمرخ يكفي باليسير من القدح

اَرْزَنُ من النضار يعني الذهب

اَرْسَبُ من حجارة الرسوب ضد الطفو اي اثبت تحت الماء

اَرْسَحُ من ضفدع قال حمزة في تفسيره حديث من احاديث العرب عجيب الاعراب في خوافيها ان الضفدع كان ذا ذنب فسلبه الضب ذنبه قالوا وكان سبب

ذلك ان الضب خاصم الضفدع فى الظآء ايهما اصبر وكان الضب ممسوح الذنب
فخرجا فى الكلاء فصبر الضب يومًا فناداه الضفدع ياضب وردًا وردًا فقال الضب
اصبح قلبى صردًا لا يشتهى ان يردا الا عرادا عردًا وصلبانا بردًا وعنكثا ملبددًا
فلما كان فى اليوم الثانى ناداه الضفدع ياضب وردًا وردًا فقال الضب اصبح قلبى صردًا
الى آخر الابيات فلما كان فى اليوم الثالث نادى الضفدع ياضب وردا وردًا فلم يجبه فلما
لم يجبه بادر الى الماء فبصر الضب فاخذ ذنبه وقد ذكر الكميت بن ثعلبة فى شعره فقال

على اخذها عند غب الورد ... وعند الحكومة اذ نابها

اِرْسِلْ حَكَمًا وَاَوْصِهِ اى انه وان كان حكيما فانه يحتاج الى معرفة غرضك ويقيده بقال

اِرْسِلْ حَكِيمًا وَلَا تُوصِهِ اى هو مستغن بحكمته عن الوصية قالوا ان هذين المثلين
للقين الحكيم قالهما لابنه

اِرْسِى مِنْ رَصَانَتِهِ الرسو الثبوت يريدون به الثقل

اِرْضِ مِنَ الْعُشْبِ بِالْخُوصَةِ هذا مثل قولهم ارض من المركب بالتعليق والخوصة
واحدة الخوص وهى ورق النخل والمرخ يقال اخوص النخلة واخوص المرخ اذا انفطر
اى انشق
بورق يضرب فى القناعة بالقليل من الكثير

اِرْضِ مِنَ الْمَرْكَبِ بِالتَّعْلِيقِ اى ارض من عظيم الامر بصغيره يضرب فى القناعة
بادراك بعض الحاجة والمركب يجوز ان يكون بمعنى الركوب اى ارض بدل ركوبك بتعليق
امتلك عليه ويجوز ان يراد به المركوب اى ارض منه بان تتعلق به فى عقبك وتوبك

اِرْعَنْ مِنْ هَوَآءِ الْبَصْرَةِ الرعن الاسترخاء والاضطراب وقال

ودخلوها رحلة فيها رعن ... وانما وصفوا هواها بذلك لاضطراب
فيها وسرعة تغيره واما قولهم البصرة الرعناء كما قال الفرزدق

لولا ابن عتبة عمرو والرجاء له ... ما كانت البصرة الرعناء لى وطنا

فقال ابن دريد سميت رعناء تشبيها برعن الجبل وهو انفه المتقدم الثانى و
قال الازهرى سميت بذلك لكثرة ومد البحر وعكبه بها

الومد ذى يجزر فيه البحر فيبدو البر
والعكبك كما يرشده الخبر مع كثرة الريح جميع عكاكر

ارعى فزاره

أَرْعِ فوارة الاهناك المرتفع يضرب لمن يصيب شيئا ينفس به عليه

أَرْغُوا لما حوارها تعز واصله ان الناقة اذا سمعت رغاء حوارها سكنت و هدأت يضرب في اغاثة الملهوف بقضاء حاجته اى اعط حاجته تسكن

إِرْفَعْ بأثنِ بُجيرذات ولدٍ البجر من الشاء التي لا يستطيع ان تنهض بولدها من الهزال يضرب للرجل العاجز يضيق عليه امره فلا يستطيع الخروج عنه فيقال للك اعنه

أَرْفَعُ مِنَ السَّمَاءِ **إِرْقِبِ** البيتَ من راقبه اى احفظ بنيك من حافظه وانظر من تخلف فيه واصله ان رجلا خلف عبدا في بيته فوجع وقد ذهب العبد بجميع امتعته فقال هذا قد مثلا

أَرْقِبْ لكَ صُبحًا بقوله الرجل لمن يوعده فيقول سنصبح فنرى انك لا تقدر على ما توعدني به ويقال ابغ للرجل بحديث فكذبه فيقول ارقب لك صبحا اى سنظهر لك كذبك

إِرْقِ عَلى ظَلِيمِكَ يقال ظلع فلان يرقى بنفسه ويقال ارق على ظليمك من ورقى بمعنى اى ابق عليه يضرب لمن يوعد فيقال لا فصد بذرعك وارق على ظليمك اى على قدر ظلعك اى لا تجاوز حدك في وعيدك وابصر نفسك وعجزك عنه ويقال ارقاء على ظليمك اى على قدر ظلعك اى لا تجاوز حدك في وعيدك وابصر نفسك وعجزك عنه ويقال ارقاء على ظلعك بالهمز اى اصلح امرك اولا من قولهم رقأت ما بينهم اى اصلحت ويقال معناه كف واربع وامسك من رقا الدمع يرقاء قال الكلبي في معنى ذلك كله امسك على ما فيك من العيب قال المرادي الاسدي

من كان يرقى على ظلع يداريه فانني ناطق بالحق مفتخر

البعير يظلع اذا عثر في مشيه ومعنى المثل بكلا ما تطيق لان الراقي في سلم او جبل اذا كان ظالع

إِرْكَبْ لِكُلِّ حالةٍ سِبَاءَ السباء جلد ظهر الحمار ومعناه اصبر على كل حال

إِرْمِ فَقَدْ أَفْقَدْتَ مَرْبِئًا يقال افقت السهم اذا وضعت فوقه في الوتر يضرب لمن تمكن من طلبته

أَرْمَى مِنِ ابْنِ نَقْنَقٍ هو رجل من عاد كان ارمى من بقي على الارض في زمانه وقال بعضهم ارمى من ابن نقن

أَرْمَى مَنْ أَخَذَ بِأَفْوَاهِ الْنَّبْلِ **أَرْوَاحُ** وَجْبٍ كُلُّهَا دَبُورُ يقال رياح وارواح ورياح وارواح من قال ارواح بناه على اصله ومن قال ارياح بناه على لفظ الريح ووجوى موضع بالشام فرجب من ارض نبتة فيه برد شديد ويقال ان ريح الشمال فيها لا تفتر

والدبور ريح تأتي من جانب القبلة وهي اخبث الارواح يقال انها لا تلقح شجرا ولا تنشئ سحابا يضرب لمن كلّه شرّ

اَرْوَحُ مِنَ الْبَائِسِ هذا كما قيل البأس احدى الراحتين

اَرْوَغُ مِنْ ثُعَالَةَ وَمِنْ ذَنَبِ الثَّعْلَبِ قال طرفة

كل خليل كنت خالّ للنـ ـه لا ترك الله له واضحة

كلهم اروغ من ثعلب ما اشبه الليلة بالبارحة

اَرْوَى مِنَ الْحُوتِ ويقال ايضا اظمأ من الحوت وسيرد في باب الظاء

اَرْوَى مِنَ النَّامِلِ لانها لا تريد الماء فان رأته شربت عبثا

اَرْوَى مِنَ النَّمْلِ لانها تكون في الفلوات

اَرْوَى مِنْ بَكْرِ مُتَفَنِّكٍ هو يزيد بن ثروان وهو الذي يحمق وكان بكره يصدر عن الماء مع الصادر وقد روى ثم يرد مع الوارد قبل ان يصل الى الكلاء

اَرْوَى مِنْ حَيَّةٍ لانها تكون في القفار فلا تشرب الماء ولا تريده

القفر مفازة لا نبات فيها ولا ماء والجمع قفار ص

اَرْوَى مِنْ ضَبٍّ لانه لا يشرب الماء اصلا وذلك انه اذا عطش استقبل الريح ففتح لها فاه فيكون في ذلك ريّه والعرب تقول في الشيء لا يكون كذا حتى يرد الضب ولا افعل ذلك حتى يحن الضب في اثر الابل الصادرة وهذا ما لا يكون

المنع ص

اَرْوَى مِنْ مُجَلِ اَسْعَدَ هذا كان رجلا احمق وقع في غدير فجعل ينادي ابن عم له يقال له اسعد فيقول ويلك ناولني شيئا اشرب الماء ويصيح بذلك حتى غرق وقال الاصمعي في كتابه في الامثال اروى من مجل اسعد مشددا وقال المجل الذي يجلب الابل جلبة ثم يجدرها الى اهل الماء قبل ان ترد الابل ففتر هذه اللفظة ولم يذكر قصته للمثل واسعد على هذا التأويل قبيلة

اَرْوِيَّةٌ تَرْعَى بِقَاعٍ سَمْلَقِ الاروية الانثى من الاوعال وهي ترعى في الجبال والقاع الارض المستوية والسملق والسلق المطمئن من الارض لمن يرى منه ما لم ير قبل من صلاح او فساد

يضرب ص

فصل المولدين

دار الجمل

رَأْسُ الجَهْلِ الاغْتِرارُ رَأْسُ الخَطَايا الحِرْصُ وَالنَّصَبُ رَأْسُ الدِّينِ المَعْرِفَةُ
رَأْسُ المَالِ أَحَدُ الرِّبْحَيْنِ الرَّاسُ صَوْمَعَةُ الحَوَارِيِّينَ رَاسٌ فِي السَّمَاءِ وَثٌ
فِي المَاءِ رَاسُ كَلْبٍ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ ذَنَبِ أَسَدٍ رَأْسٌ فِي الفِيلَةِ وَاسِنٌ فِي الحَرْبَةِ
يُضْرَبُ لِمَنْ يَدَّعِي الخَيْرَ وَهُوَ عَنْهُ بِمَعْزِلٍ رُبَّ حَرْفٍ شَتَّتَ مِنْ لَفْظَةٍ رُبَّ سُكُوتٍ
أَبْلَغُ مِنْ كَلَامٍ رُبَّ صَبَابَةٍ عَزَّتْ مِنْ لَحْظَةٍ رُبَّ صَبَاحٍ لِأَمْرٍ لَمْ يَجِئْ
رُبَّ صَدِيقٍ بُولِيَ مِنْ جَهْلِهِ لَا مِنْ حُسْنِ نِيَّتِهِ رُبَّ ضَنْكٍ أَفْضَى إِلَى سَاحَةٍ
وَنَصَبٍ إِلَى رَاحَةٍ رُبَّ عَطَبٍ تَحْتَ طَلَبٍ رُبَّ كَلِمَةٍ لَبِسَتْ عَلَيْهَا أُذُنٌ مَخَافَةَ
أَنْ أَقَعَ لَهَا سَتَى رُبَّمَا اتَّسَعَ الأَمْرُ الَّذِي ضَاقَ رُبَّمَا أَصْحَبَ الحَرُونُ رُبَّمَا شَرِقَ
شَارِبُ المَاءِ قَبْلَ رِيِّهِ رُبَّمَا صَحَّ الأَجْسَامُ بِالعِلَلِ رُبَّمَا غَلَا الشَّيْءُ الرَّخِيصُ
رُبَّمَا مَزَحٌ فِي عُودِهِ جِدٌّ رُبَّ مُسْتَعْجِلٍ لِأَذِيَّةٍ وَمُسْتَعْجِلٍ لِمَنِيَّةٍ رُبَّ
وَاثِقٍ بِحَبْلٍ رُدَّ الظَّرْفُ مِنَ الظَّرْفِ رُدَّ مِنْ طَهَ الى بِسْمِ اللهِ بِضَرْبٍ لِلرَّفِيعِ تَسْمَعُ أَرْدَى
الدَّوَابِّ يَبْقَى عَلَى الآرِيِّ وَقَالَ والدَّهْرُ قِدْمًا يَا ابْنَ مَيْمُونٍ يُبْقِي عَلَى الأَرْدَى شَرَّ الدَّوَابِّ
وَمِثْلُهُ جَادَ المُخِلُّ نَافِعَةً وَيُبْقِي عَلَى أَدْنَاهَا شَرَّ الدَّوَابِّ أَلْرَدِيُّ رَدِيٌّ
كُلَّمَا جَلَوْتُهُ صَدِئَ أَلْرَدِيُّ لَا يُبَاوِي حَوْلَتُهُ لِلتَّمْتِمِ رَضِيَ الخَصْمَانِ وَأَبَى القَاضِي
رَقَصَ فِي زَوْرَقِهِ إِذَا سَخِرَ بِهِ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ رَقِيقُ الحَافِرِ لِلتَّمْتِمِ رُكُوبُ
الخَنَافِسِ وَلَا المَشْيُ عَلَى الطَّنَافِسِ رِبْحٌ فِي الفَحْصِ لِلْبَاطِلِ رِبْحٌ وَلَكِنَّهُ مَلْحٌ رِيقُ
العَنْدَلِ ثُمَّ قَائِلٌ

البَابُ الحَادِي عَشَرَ

فِيمَا أَوَّلُهُ زَايٌ وَفِيهِ سَبْعَةٌ وَخَمْسُونَ مَثَلًا

فَصْلُ الزَّايِ المَفْتُوحَةِ

زَاحِمْ بِعُودٍ أَوْ دَعْ اي لَا تَسْتَعِنْ الَّا بِاهْلِ السِّنِّ وَالتَّجْرِبَةِ فِي الأُمُورِ وَاِذَا زَاحَمْتَ
بِكَذَا اَوْدَعَ المُزَاحَمَةَ فَحُذِفَ للعلم بِهِ
زَادَكَ اللهُ وَعَالَةً كُلَّمَا ازْدَدْتَ مَثَالَةً الوَعَالَةُ الحِمَاقَةُ وَرَجُلٌ أَوْعَلُ وَامْرَأَةٌ
وَعْلَاءُ وَالمَثَالَةُ مَصْدَرُ مَثُلَ الرَّجُلُ اِذَا صَارَ اَفْضَلَ مِنْ غَيْرِهِ يُضْرَبُ لِمَنْ يَزْدَادُ حُمْقًا

اذا ازداد ماله وحسن حاله

زَالَ يَزِيلُهُ عَنِ الْمَعَدِّ اى تغيرت احوالهم والمعد ما تحت رجل الفارس من جنب الفرس

زَعَمَتْ اَنَّ الصَّبْرَ لَا يُطَائِلُ بضرب لمن يظهر الباس والجلدة ولم يكن يرى ان ذلك عنده

زَفَّ ذَالَهُ اَلزَّالُ ولد النعامة وزف معناه اسرع بضرب للطائش الحلم ولمن استخفه الفزع ايضا

زَفَّرُ زَفَّ الْحَمَامَةُ فَرَّخَهَا بضرب لمن يربي قريبه غير مقصر في الشفقة عليه

زَلَّتْ بِهِ نَعْلُهُ بضرب لمن نكب وزالت نعمته قال زهير بن ابي سلمى

تداركتما عبسا وقد ثل عرشها ... وذبيان اذ زلت باقدامها النعل

زَلَّةُ الرَّاعِي تَفْنِي زَلَّةَ الْقَدَمِ بضرب في السقطة تحصل من العاقل الحازم

زَلَّةُ الْعَالِمِ يُضْرَبُ بِهَا الطَّبْلُ وَزَلَّةُ الْجَاهِلِ يَخْفِيهَا الْجَهْلُ

زَمَانٌ اَرَبَّ بِالْكِلَابِ اَلثَّعَالِبُ يقال اربّ بر اذا الفه ولزمه ومنه مربّ الابل حيث لزمته يعني اشتدة الزمان فصمن الكلب من اكل الجيف فلم يتعرض للثعلب بضرب لمن يوالي عدوه لسبب ما

زَنْدَانِ فِي مَرْقَعَةٍ قال ابو عبيد نرى المرقعة كانت اوخيطة قد رقعت بضرب للرجل المحقر لا يعنى شيئا وهذا كما يقال عند تقليل الشئ ليس في جفيره غير زندين

زَنْدَانِ فِي وِعَاءٍ وهذا يضرب موضع الدناءة والخسة بضرب للضعيفين يجتمعان

زَنْدٌ كَبَّا وَبَنَانٌ اَجْذَمُ بضرب لمن لا يرتجى خيره بحال يقال كبا الزند اذا لم يخرج ناره والاجذم المقطوع اليد

زَنْدٌ مَتِينٌ كلمة يقال للرجل يذم والزند الضيق الخلق والمتين البخيل الشديد

زَوَابِلُ الْاَيَّامِ وهي اكارعه التي تطرح هذا المثل لبعض نساء العرب قال المبرد حدثني علي بن عبد الله عن ابن عائشة قال كان ذو الاصبع العدواني رجلا غيورا وله بنات اربع وكان لا يزوجهن غيرة فاستمع عليهن يوما وقد خلون يتحدثن فقالت قائلة منهن لتقل كل واحدة منا ما في نفسها ولتصدق جميعا فقالت كبراهن

الا ليت زوجي من الناس ذو غنى ... حديث الشباب طيب النشر والذكر

لصوتٍ باكباد النساء كامنٌ خليفةُ جانٍ لا يقيم على وترِ وقالت

الثانية الا ليته يعطى الجمال بدهمةٍ لرحقتهُ تشفى بها الثَّبُ والجزرُ

لرحكات الدهر من غير كبرةٍ تئن فلا وانٍ ولا ضرعٌ غمرُ

فقلن لها انتِ زوجي بن سيدا وقالت الثالثة

الا هل ترى اهل مرة وحليلها اشم كنصل السيف عبل المهند

عليهم بادواء النساء ورهطه اذا ما انتمى من اهل بيتي ومحتدي

فقلن لها انتِ زوجي ابن عم لك قد عرفنه وقلن للصغرى ما تقولين قالت لا اقول شيئا لئن لا تدعلك وذلك انك قد اطلعتِ على اسرارنا وتكلمين بسرك فقالت زوجي من عودٍ خيرٌ من قعود فخطبن فزوجن جميعا ثم امهلن حولا ثم زار الكبرى فقال لها كيف رايتِ زوجك قالت خير زوج بكرم اهل وبنبي فضله قال فما مالكم قالت الابل قال وما هي قالت فاكل لحمها ناعما وشرب البانها جرعا وحملنا وضعيفنا معا فقال زوج كريم ومال عميم ثم زار الثانية فقال كيف رايتِ زوجكِ فقالت بكرم الحلية وبعزب الوسيلة قال فما مالكِ قالت البقر قال وما هي قالت تألف الفناء وتملأ الاناء وتوذك النقاء وتأمع نساء فقال رضيتِ فخطبت ثم زار الثالثة فقال كيف زوجك فقالت لا سمحٌ مذيدٌ ولا بخيلٌ حكرٌ قال فما مالكم قالت المعزى قال وما هي قالت لوكاء نولدها فطما ونسلحها ادما لم نبغ بها نعما قال جذوٌ معنبة ثم زار الرابعة فقال كيف رايتِ زوجك قالت شر زوج بكرم نفسه وبُخل عرسه قال فما مالكم قالت شر حال الضأن قال وما هي قالت جوف لا يشبعن وهم لا ينفعن وصم لا يسمعن وامر معونتهن يتبعن فقال اشبه امرءا بعض بزه قال علي بن عبد الله قلت لابن عائشة ما قولها وامر معونتهن يتبعن قال اما تراها بمرون فتسقط الواحدة منهن في مآء او وحل او غير ذلك فيتبعنها عليه و

قوله جذٌ ومعنبة جمع جذوة وهي القطعة

الزَّبَدُ فِي التَّجِينِ لَا يَضِيعُ يضرب لمن يحسن الى افاديه

زَيْنَبُ سَيِّرَةٌ قالوا هي زينب بنت عبد الله بن عكرمة بن عبد الرحمن المخزومي وكانت عجوزة كبيرة لها جوار مغنيات وكان ابن زمعة المدني الشاعر واسمه محمد مولى خالد بن

وقوم هيم اي عطاش وقوله تعالى فشاربون شرب الهيم هي الابل العطاش صحاح

اسيد بتعشق بعض جواريها وتشبب وبيتيه يؤنس الكاتب ويلفته على جواريها فيسره ذلك ويصلها ويكسوها فمن قوله فيها . اقصدت زينب قلبي عمدا ذهب الباطل منى والهزل وله فيها اشعار ثم ان زينب جحمها الشيب بلغها فقال ابن زهير

صدا الفؤاد بزينبا وجداشد بدا معنبا لست من كلف بها ادعى الشجى المتعبا
ولقد كنت عن اسمها عمدا لكيلا يغضبا وجعلت زينب سترة وكنت امرا محجبا

يضرب عند الكناية عن الشيء

فصل الزاى المضمومة

زُرْغِبًا تزدحبا قال المفضل اول من قال ذلك معاذ بن اصرم الخزاعي وكانت امه من علج وكان فارس خزاعة وكان بكثر زيادة اخواله قال فاستعار منهم فرسا ولقى به قومه فقال له رجل يقال له حجيش بن سودة وكان له عدوا نسا يقفي على امه من سبق صاحبه اخذ فرسه فسابقه فسبق معاذ واخذ فرس حجيش واراد ان يغيظه فطعن ابطال الفرس بالسيف فسقط فقال حجيش لا ام لك فرسا خير امك ومن والدبك فرفع معاذ السيف فضرب معرقبه فقتله ثم لحق باخواله وبلغ الحي ما صنع فركب اخ لحجيش وابن عم له فلحقاه فشد على احدهما فطعنه وشد على الآخر فضربه بالسيف فقتله وقال في ذلك

الأبيات الخمسة من قتلت

ضربت حجيشا ضربة لا لئيمة ولكن بعضب ذي طرائق سنبك
قتلت حجيشا بعد قتل جواده وكنت قديما في الحوادث ذا فتك
فصدت لعمرو بعد بدء بضربة فخر صريعا مثل عابدة النسك
لكي يعلم الاقوام اني صادم خؤاعة اجدادي وانمي الى علج
فقد ذقت يا حجش بن سودة ضربتي وحق بني ان كنت من قبل في شك
تركت حجيشا ثاويا ذا نواجع خضيب دم جار امه حوله نبكي
ترن عليه امه بانتحابها وتفشر جلدي مجمر بها من الحلك
ليرفع اقواما حلولي فيهم وتزدى بقوم ان تركتهم تركي
وحصن سراة الطرف والسيف معظم وعطري غبار الحرب لا عبق المسك
تنوق غداة الروع نفسي الى الوغى كنوق الظما نحى الى الوشل البرك

ولستُ بمِعْيادٍ اذا راعَ معضلٌ ... ولا في نوادي القومِ بالصِّبْيةِ المُلْسِ

وكم مَلإٍ جدَّلتُه بمهنَّدٍ ... وسابغةٍ بيضاءَ محكمةِ السَّبْكِ

فاقام في اخواله زمانا ثم انه خرج مع بني اخواله في جماعة من فتيانهم يتصيدون فحمل معاذ على عير فلحقه ابن خال له الغضبان فقال خلّ عن العير فقال لا ولا نعمت عين فقال له الغضبان اما والله لو كان فيك خيرٌ لما تركَ قومَك فقال معاذ زُدْ غِبًّا تزدد حبًّا فارسلها مثلا ثم اتى قومه فاراد اهل المقتول قتله فقال لهم قومه لا تفعلوا فارسكم وان ظلم فقبلوا منه الدية وفي هذا المثل قال الشاعر

اذا شئتَ ان تَعْلى فزُرْ منوازًا ... وان شئتَ ان تزداد حبًّا فزُرْ غِبّا وقال آخر

عليك باغباب الزيارة انها ... اذا كثرت كانت الى الهجر سلّما

الم ترَ ان القطرَ يأتم دائبا ... ويأتل بالابدي اذا هو أمْسَكا

أَزُورُ اخاني ليعرفوني ... وذلك ان امرأة خرجت الى اخاتها في اسبوعها فانبت على خروجها فقالت هذا القول كأنها تهددهم وتهزأ بهم بضرب لمن حذر فلم يحذر

زُبِنَ في عين والِدِ ولَدِه ... يضرب في عجب الرجل باهله وعشيرته يروى عن عمر بن عبد العزيز انه قيل له لو بايعت لابنك عبد الملك مع فضله وشأنه وورعه فقال لولا اني اخشى ان يكون زُبِن في عيني منه ما زُبِن للوالد من ولده لفعلتُ ثم توفي عبد الملك قبل عمر قال الاصمعي تراءى لي بنشدا بالمربد فقيل له صفه لنا فقال ذُنَيْبَة قال فمضى فجاء بجمل على صفته فقيل له لو قلت هذا لدللناك عليه قال فانشدنا

نِعْمَ ضجيعُ الفتى اذا بردَ اللَّيـ ... ـلُ سُحَيْرًا وفَقْقَفَ الصَّرَدُ

زيّنه الله في الفؤاد كما ... زُبِن في عين والدِ ولَدِه

فصل الزاي المكسورة

زِدْها على جَبَلٍ يَبْكا يضرب للرجل الشره واصله ان امرأة نظرت الى ابيها حبرفا فاعجبها فقالت اردفني ذلك ثم قالت اردفني ذاك قبل لها ان الحبر لا ينكح على الجبل وان زدتيه سيزيده على جبلك بكا وليس شيء من الذكران بأبى الانثى بعد حملها الا الرجل

زِدْهُمُ اعْنُزًا زعم ابو عمرو ان كعب بن دبيعة اشترى لاخيه كلاب بن دبيعة بعنزة او بعنزة
اعنز فركبها كلاب والجمها من قبل استها وحول وجهه اليها ثم اجراها فاعجبه عدوها فالتفت
الى اخيه فقال زدهم اعنزا فذهبت مثلا حين امر بالزيادة بعد البيع يضرب للاحمق

زِلَّ زُدْ بِلَهُ وَزُدْ وَالَهُ يضرب لمن اصابه فاقعده يقال زال الله زوالك من زلت
الشئ ازيله زيلا اى ازلته وفرقته وكذلك ازال الله زوالك يتعدى اذا دعى عليه بالهلاك
ويقال ابغ زيل زوبله وزوالك قال ذو الرمة يصف بيض النعامة

وبيضاء لا تخشى متاوامها اذا ماوأى اثنا زبل منا زوبلها اى زبل قلبها من الفزع

زِلْنَا وَزَالَ الدَّهْرُ فِي بَادٍ يقال لمن اصابه ضعف بعد ذهاب المرض يريد
مازلنا ومازال الدهر في ضعف من العيش فحذف ما مثل بيت الحماسة

نزال حمام مثير مات اهلها لها ما مشى يوما على خفه جمل

اى ما نزال ويروى زلنا وزال الدهر من الزوال اى نقدنا ونقد دهرنا في شدة عيش وقول خفف

زِمَامُهَا لَدُودُهَا يضرب للرجل والمرأة اذا كان لهما من يزجرهما عن القبيح قاله ابو عمرو

زِيَادَةُ الْكَرِيشِ يضرب لمن لا خير فيه ولا يصلح لشئ ومثله زوائد الادبم وهي الكارع التي تطرح

اَلزِّيَادَةُ فِي الْحَدِّ نُقْصَانٌ فِي الْحُدُودِ يضرب في النهي عن الافراط في المدح

فصل الزاى الساكنة

اِزْدَدْتَ زَغَمًا وَلَمْ تَزْدَدْ وَغَمًا الزغم الغيظ والوغم الحقد والثار يضرب في الخيبة عن الامل

اِزْكَنْ مِنْ اِيَاسٍ هو اياس بن معوية بن قرة المزني وكان قاضيا قايفا زكنا
تولى قضاء البصرة سنة لعمر بن عبد العزيز فمن نوادر زكنه انه سمع بناح كلب لمربوه فقال
هذا بناح كلب مربوط على شفير بئر فنظروا فكان كما قال فقيل له في ذلك فقال سمعت
عند بناحه دويا من مكان واحد ثم سمعت بعد صدى يجيبه فعلمت انه عند بئر ومن
نوادر زكنه ايضا انه رأى اثر اعتلاف بعير فقال بعير اعور فنظروا فكان كما قال فقيل
له من اين قلت ذلك قال لاني وجدت اعتلافه في جهة واحدة قالوا ومن نوادر زكنه
انه رأى قوما ياكلون تمرا ويلقون النوى متفرقا فرأى الذباب يجتمعن في موضع من التمر

ولا يفر بن موضع آخر فقال اياس ان فى هذا الموضع حبة فنظروا فوجدوا كما قال فقبل من ابن علمك قال وابت الذباب لا يفرن هذا الموضع فقلت يجدن دبح ستم فقلت حبة و نظر الى دبك ينقر ولا يفرز فقال هذا هرم لان الشاب اذا وجد حبا نفرز و فرز لمجتمع الدجاج ورأى جارية فى المسجد وعلى يدها طبق مغطى بمنديل فقال معها جواذ فكان كما قال فسئل فقال رأيته خفيفا على يدها ومن نوادر ذكائه ان رجلين احتكما اليه فى مال فجحد المطلوب اليه المال فقال للطالب اين دفنت اليه فقال عند شجرة فى مكان كذا قال فانطلق الى ذلك الموضع لعلك تتذكر كيف كان امر هذا المال ولعل الله يوضح لك سببا فمضى الرجل وحبس خصمه فقال اياس بعد ساعة ارى خصمك قد بلغ موضع الشجرة قال لا بعد قال قم باعد والله انت خائن قال فانطلق اقال لك الله فاحتفظ به حتى افرد والمال قال حمزة ونوادر اياس كثيرة وقد كسر المدائنى عليه كتابا وسماه كتاب زكن اياس ويقال مات معوية بن قرة ابو اياس وهو ابن ست وسبعين سنة فقال اياس فى الماء الذى مات فيه ابوه رأيت فى المنام كاقى وابى على فرسين فجريا جميعا فلم اسبقه ولم يسبقنى فعاش اياس ايضا ستا وسبعين سنة وذكر بعض الشعراء اياسا فى شعره فلم يستقم له ان يذكره باركن فوضع مكانه الذكاء فقال

اقدام عمرو فى سماحة حاتم فى حلم احنف فى ذكاء اياس

ازلام المعبدى ونفر واصله ان مبادين حن بن ربيعة بن حوام العذرى من فضاعة نافر رجلا من اهل اليمن الى حكم عكاظ فاقبل مبادين حن على فرسه وعليه سلاحه فقال انا مبادين حن ابن حباس الظعن واقبل اليمانى حلة بمنبة فقال مباد احكم بيننا ايها الحكم فقال الحكم ازلام المعبدى ونفر فارسلها مثلا وقضى لمباد على صاحبه وازلام ارتفع يقال ازلام النهار اذا ارتفع يضرب فى فوز احد الخصمين

ازمولة فى الملق الممنع الازمولة الوعل المصوت والملق موضع لفة والجراملة يضرب للضعيف اجاره القوى

ازنى من سجاح هى امرأة من بنى تميم بن مرة كانت ادعت فيهم النبوة ثم تحملتهم

وفى نهاية الارب للنويرى ان سجاح بنت اوس بن حجر بن اسامة بن العنبر بن عمرو بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم اه

على ان ذفوها الى مسيلمة المتنبي لعنهما الله فوهبت نفسها له فقال لها

الا قومي الى الخدع فقد مهدت لك المضجع فان شئت سلفناك وان شئت على اربع
وان شئت فوالبيت وان شئت ففي الخدع وان شئت ثلثيه وان شئت براجع
فقالت بل براجع فهو اجمل للشمل وقال الشاعر

وادى من سجاح بني تميم وخاطبها مسيلمة الزنيم واهدى من قطا بني تميم الى اللوم القديم الى اللوم القديم

ويقال ابهم اعلم من سجاح قلت هذا اسم مبني على الكسر مثل قطام وحذام واعلم افعل من العلم لا من الاعلام يقال علم يعلم علما اذا اشتهى الضراب

أَزْنَى مِنْ ضَبُونٍ وَمِنْ قَطٍ وَمِنْ حَمَامَةٍ

والضبون الذكر جمع ضبان

أَزْنَى مِنْ فِرَدٍ زعم الهيثم بن عدي ان فردا اسم رجل من هذيل يقال له قرد بن معوية وقال بعضهم ان الفرد ازنى الحيوان وزعم ان فردا ازنى في الجاهلية فرجمته الفرود

أَزْنَى مِنْ هِجْرِسٍ قالوا هو القرد وقالوا هو الدب

أَزْنَى مِنْ هِرٍ قال ابن الكلبي هي هرة بنت بامن اليهودية من حضرموت وهي احدى النوائح بموت رسول الله ﷺ فاخذها المهاجر بن ابي امية عامل رسول الله ﷺ فقطع يديها

الأَزْوَاجُ ثَلَثَةٌ زَوْجُ بَهِيرٍ اي بهيم البعير لحسنه وزوج ظهير اي يجعل عدة للدهر ونوائبه وزوج مهير اي لبس منه الا المهر يؤخذ منه

الحمد لله العين الحارة التي يأتيها البدو ويرد فيها القراء

أَزْهَدُ النَّاسِ فِي الْعَالِمِ جِيرَانُهُ هذا كقولهم مثل العالم كمثل الحميم وفلان ابو الدبيس

أَزْهَى مِنْ ثَلْبٍ وَمِنْ ثَوْرٍ وَمِنْ دِيكٍ وَمِنْ ذُبَابٍ وَمِنْ طَاوُسٍ

أَزْهَى مِنْ غُرَابٍ لانه اذا مشى لا يزال يختال وينظر الى نفسه وقال

الخ لجاجا من الخنساء وازهى اذا ما مشى من غراب

أَزْهَى مِنْ وَعِلٍ قيل هو الشاء الجبلي وزعموا ان اسمه مشتق من الوعلة وهي النقعة المنبعة من الجبل

فَصْلُ الْمُوَلَّدِينَ

زَادَ فِي الشَّطْرَنْجِ بَيْدَقٌ **زَادَ** فِي الطَّنْبُورِ نَغْمَةً **زَامِلَةٌ** الاكاذيب للكذوب

الزَّبُونُ يَفْرَحُ بِلَا شَيْءٍ **زُجَاجَةٌ** لَا بُقْوَى لِصَخْرَةٍ **الزَّرِيبَةُ** الخالية خير من

ملها

ملئها ذهبًا **زَكْوَةُ** البَدَنِ العِلَلُ **زَكْوَةُ** الجاهِ رِفْدُ المُنْتَهِبِ **زَكُومٌ** اللئيمُ المعروفُ **زَلَّ** جارُكَ في الطينِ **زَلِقَ** الحمارُ وكان من شهوةِ المكارِي **زَلَّةُ** اللسانِ لا تقالُ **الزِّمامَةُ** عدمُ الأمانةِ **زَمِّ** لسانَكَ تُلْجِمْ جوارِحَكَ **الزَّوارِيبُ** لا تُشْرَى أو تُدفَعُ **زَيْنُ** الشَّرَفِ التَّفاضُلُ

الباب الثاني عشر

فيما أوله سين وفيه مائة واربعة وثمانون مثلا

فصل السين المفتوحة

ساجَلَ فلانٌ فلانًا اصلُ هذا من السَّجْلِ وهو الدلوُ العظيمةُ والمساجلةُ ان يستقيَ ساقيانِ فيخرجُ كلُّ واحدٍ منهما في سَجْلِهِ مثلَ ما يخرجُ الآخرُ فأيُّهما نكلَ فقد غلبَ فضربتِ العربُ به المثلَ في المفاخرةِ والمساماةِ قالَ الفضلُ بنُ العباسِ بنِ عتبةَ بنِ ابي لهبٍ

من يساجلني يساجلْ ماجدًا ... يملأُ الدلوَ الى عقدِ الكربْ

يقالُ ان الفرزدقَ مرَّ بأبي الفضلِ وهو ينشدُ هذا البيتَ فنزعَ الفرزدقُ ثيابَهُ وقالَ ما يساجلُكَ الا من عضَّ ابرابَهُ

أساءَ رَعْيًا فَنَفَى اصلُهُ ان يسيءَ الراعي رعيَ الابلِ نهارَهُ حتى اذا اراد ان يريحَها الى اهلِها كرِهَ ان يظهرَ لهم سوءَ اثرِهِ عليها فيسقيَها الماءَ ليملأَ منه اجوافَها يضربُ للرجلِ لا يحكمُ الامرَ ثم يريدُ اصلاحَهُ فيزيدُهُ فسادًا

أساءَ سَمْعًا فَأساءَ جابَةً ويروى ساءَ سمعًا فاساءَ جابةً وساءَ في هذا الموضعِ تعملُ عملَ بئسَ نحوَ قولِهِ تعالى ساءَ مثلًا القومُ ونصبَ سمعًا على التمييزِ واساءَ سمعًا نصبٌ على المفعولِ بهِ يقولُ اساءَ القولَ واساءَ العملَ وقولُهُ فاساءَ جابةً هي بمعنى اجابةً يقالُ اجابَ اجابةً وجابةً وجوابًا وجيبةً ومثلُ الجابةِ في موضعِ الاجابةِ الطاعةُ والطاقةُ والغارةُ والعارةُ قالَ المفضلُ هذه خمسةُ احرفٍ جاءتْ هكذا فُعْلٌ وكلُّها اسماءٌ وضعتْ موضعَ المصادرِ وقالَ المفضلُ انَّ اولَ من قالَ ذلكَ سهلُ بنُ عمرٍو اخو بني عامرِ بنِ لؤيٍّ وكانَ تزوجَ صفيةَ بنتَ ابي جهلِ بنِ هشامٍ فولدتْ لهُ انسَ بنَ سهلٍ فخرجَ معها ذاتَ يومٍ وقد خرجَ وجهُهُ فوقفا بجرودِ مكةَ فاقبلَ الاخنسُ بنُ شريقٍ الثقفيُّ فقالَ من

هذا قال سهل ابنى قال الاخنس حياك الله يا فتى قال لا والله ما اتى فى البيت اظلعك الى ام حنظلة نطحن دقيقا فقال ابوه اسأ سمعا فاساء جابة فارسلها مثلا فلما رجعا قال ابوه فضحنى ابنك اليوم عند الاخنس قال كذا وكذا فقالت الا انما ابنى صبى قال سهل اشبه امرو بعض بزه فارسلها مثلا

سَاعِدَاىَ أَوْدُ لَهُمَا اول من قال ذلك مالك بن زيد مناة بن تميم وكان احمق فزوجه اخوه سعد بن زيد فوادبنت حلس بن عدى بن عبد مناة بن أدّ ورجا سعدان يولد لاخيه فلما بنى مالك ببيته وادخلت عليه امرأته انطلق به سعد حتى اذا كان عند باب بيته فقال له سعد لج ببيتك فابى مالك مرارا فقال لج مال ولجت الرجم والرجم القبر ثم ان مالكا ولج ونعلاه معلقتان فى ذراعيه فلما دنا من المرأة قالت ضع نعليك قال ساعداى احوذ لهما فارسلها مثلا ثم انى بطيب فجعل يجعله فى استه فقالوا ما تصنع فقال اسنى اخبثى فارسلها مثلا

أَسَافَ حَتْفَ مَا يَشْتَكِى السَّوَافَ الاسافة ذهاب المال يقال وقع فى المال سواف بالفتح اى موت هذا قول ابى عمرو وكان الاصمعى يضمه ويلحنه بامثاله قال ابو عبيد يضرب لمن مرن على حوائج الدهر فلا يجزع من صروفه

اسافَ اى هلك وسواف حتف يشتكى السواف يضرب لمن تعود الحوادث ح

أَسَاءَ كَادِهُ مَا عَمِلَ وذلك ان رجلا اكره رجلا على عمل فاساء عمله فقال هذا القول يضرب لمن يطلب الى الحاجة فلا يبالغ فيها

سَاكْفِيكَ مَا كَانَ قَوَّالًا كان النمر بن تولب العكلى تزوج امرأة من بنى اسد بعد ما استن يقال لها جمرة بنت نوفل وكان للنمر نواخ قراودوها عن نفسها فشكت ذلك اليه فقال لها افاراد وامنك شيئا من ذلك فقولى كذا وقولى كذا فقال ساكفيك ما يرجع الى القول فى الحال

سَالَ الْوَادِى فَنَدَهُ يضرب للرجل يفرط فى الامر

سَالَ بِهِمُ السَّبْلُ وَجَاشَ بِنَا الْبَحْرُ اى وقعوا فى امر شديد ونحن فى اشد منه لان الذى يجيش به البحر اشد حالا من الذى يسيل به السيل

أَسَالَ عَنِ الْقِنِّ النُّشُولِ الْمُصْطَلِبِ القنى الخ والنشول ما لغة الناشل وهو

الذى يشل اللحم من القدر والمصطلى الذى يأخذ الطيب وهو الوذك يضرب لمن اخجى مال الغير الى نفسه

ساواك عبد غبرك هذا المثل مثل قولهم عبد غبرك حر مثلك يعنى انه يتعالى به عن امرك ونهيك مثلك فى الحرية

اسار اليوم وقد زال الظهر قال يونس اصله ان قوما اغير عليهم فاستصرخوا بنى عمهم فابطأوا عنهم حتى اسروا وذهب بهم ثم جاؤا يسألون عنهم فقال لهم المسؤل هذا القول يضرب فى اليأس من الحاجة يقول اطمع فيما بعد وقد بين لك اليأس

سائل الله لا يخيب يضرب فى الرغبة عن الناس وسؤالهم

سبح لبيرق يضرب لمن يرائى فى عمله

سبح بنزوا اى اكثر من التسبيح ينزوا بك فيشقوا فمخونهم يضرب لمن نافق

سبق السيف العذل قاله ضبة بن أد لما لامه الناس على قتله قاتل ابنه فى الحرم وقد تمام القصة عند قوله الحديث ذو شجون فى باب الحاء ويقال هو لخريم بن نوفل الهمدانى وقصته ذكرت فى باب الالف عند قوله ان اخاك من اساك

سبق مدته غراره . الغرار قلة اللبن والدرة كثرته اى سبق شره خيره ومثله

سبق مطره سيله يضرب لمن يسبق لهذيه فعله

سبك من بلعنك الترابا اى من واجهك بما فعاك به غيره من السب فهو السباب

سبنتاه فى جلد بخنداه السبنتى النمر والفهد يلحق للتأنيث ويقال للمؤنث سبنتاه والجمع سبانت ومنهم من يقول سبانيت وبعضهم يقول سباتى وكذا فى جمع بخنداه بخاند وبخاد وفى جمع علندا علاند وعلاد يضرب للمرأة السليطة الصخابة

سبهلل بلوا الاكر السبهلل الفارغ يضرب لمن يصعد فى الاكام نشاطا وفراغا

سحاب وغى ماؤه جهيم يضرب لمن له لسان لطيف ومنظر جميل ولبس ودراية خبر

سحابة خالك ولبس شائم يقال اخال السحابة وتخيلت اذا رجيت المطر فاما خال فلا ذكر له فى كتب اللغة والصحيح اخالك والشائم الناظر الى البرق يضرب لمن له مال ولا أكل له

سحابة صيف عن قليل تقشع يضرب فى انقضاء الشئ بسرعة

سَدَّ ابنُ بَيْضِ الطَّرِيقَ وبروى ابن بيض بكسر الباء قال الاصمعى اصله ان رجلاً فى الزمن الاول يقال له ابن بيض حفر فاقذ على ثنية فسد بها الطريق فمنع الناس من سلوكها وقال المفضل كان ابن بيض رجلاً من عاد وكان تاجراً مكثراً وكان لقمن بن عاد يحفره فى تجارته ويجيره على خوج يعطيه ابن بيض جعله على ثنية الى ان يأتى لقمن فيأخذه فاذا ابصره لقمان قد فعل ذلك قال سد ابن بيض السبيل يقول انه لم يجعل لى سبيلا على اهله وماله حين وفانى بالجعل الذى سماه لى وينشد على قول الاصمعى

سددنا كما سد ابن بيض طريقه ... فلم يجدوا عند الثنية مطلعا

وقال المخبل السعدى

لقد سد السبيل ابو جميد ... كما سد المخاطبة ابن بيض

سَدَّكَ بِأَمْرِى جَعَلَه اى اولع به كما يولع الجعل بالشئ يضرب لمن يعند شيئا قال ابو زيد وذلك ان يطلب الرجل حاجته فاذا خلا ليذكر بعضها جاء آخر يطلب مثلها فالاول لا يجد ان يذكر شيئا من حاجته لاجله وقال

اذا اتيت سلمى سدلى جعل ... ان الشقى الذى يكلى به الجعل

السَّرَاحُ مِنَ النِّكَاحِ يضرب لمن لا يريد قضاء الحاجة اى ينبغى ان يؤيسه اذا لم يقض حاجته

سَرَتْ إِلَيْنَا شَامِيَّةٌ الشامية الصقيع تضرب وتشبه بها اللسان لانه يلسع به الناس قال الجعدى

يخبركم انه ناصح ... وفى نصحه ذنب للعقوب

ومعنى المثل سرى الينا شرهم ولؤمهم لانا وانا اشبه ذلك

سَرْعَانَ ذَا إِهَالَةً سرعان بمعنى سَرُع نقلت فتحة العين الى النون فبنى عليها وكذلك وشكان وعجلان وشنان وغيرها قال الخليل هى ثلث كلمات سرعان وعجلان ووشكان وفى وشكان وسرعان ثلث لغات فتح الفاء وضمها وكسرها تقول العرب اسرعان ما خرج واسرعان ما صنعت كذا واصل المثل ان رجلا كان له نجدة عجفاء وكان رعاؤها يسيل من منخر بها الهزال فقيل له ما هذا الذى يسيل فقال التائل سرعان ذا اهالة على الحال وذا اشارة الى الرعام اى سرع هذا الرعام حال كونه اهالة ويجوز ان يجعل على التمييز على تقدير نقل الفعل مثل قولهم نصيب زيد عرقا بضرب لمن يخبر بكينونة الشئ قبل وقته

أَسَرُّ مِنْ غِنًى بَعْدَ عُدْمٍ ... وَبُرْءٍ بَعْدَ سُقْمِ

سَعْدٌ ام سَعِيدٌ هما ابنا ضبة بن اُدّ وقد ذكرتهما فى باب الحاء عند قوله الحدث ذو شجون يضرب فى العناية بذى الرحم وفى الاستخبار ابه عن الامر بن الخير والشر ابهما وقع ومنه قول الحجاج لقتيبة بن مسلم وقد تزوج فقال اسعدام سعيد اراد احساء ام شوهاء جعل التصغير مثلا للقبح والتكبير مثلا للحسن وكما قال ابو تمام

غنيت بمن سواء وحولك عجاف وكابى عن سعيد الى سعد يعنى عن الجدب الى الخصب

اَلسَّعِيدُ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهِ اى ذو الجد من اعتبر بالحق غيره من المكروه فيجتنب الوقوع فى مثله قيل ان اول من قال ذلك مرثد بن سعد اسعد وفد عاد الذين بعثوا الى مكة يستسقون فلما رأى ما فى السحابة التى رفعت لهم فى الجو من العذاب اسلم مرثد وكتم اصحابه اسلامه ثم اقبل عليهم فقال مالكم جُبادى كانكم سكارى ان السعيد من وُعظ بغيره ومن لم يعتبر الذى بنفسه بلغى نكال غيره فذهبت من قوله امثالا

اَلسَّعْرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ يعنى من عذاب جهنم لما فيه من المشاق

اَلسَّعْرُ مِيزَانُ السَّعْرِ اى انه يسعر عن الاخلاف

سَعَرَ بِالثَّابِ الرُّغَاءَ اى سعره بالشخ الكبير الصبى والتضجير

سَعْفِيرٌ لَمْ يَجِدْ مُسَافِرًا وهذا المثل يروى عن الحسن بن على عليهما السلام انه قال لعمرو بن الزبير

سَعْفِيرٌ قَامُوسٌ هذا من كلام سعد بن مالك بن ضبيعة للنعمن بن المنذر وقد ذكرته فى قولهم ان العصا قرعت لذى الحلم

سَقَطَ الْعَشَاءُ بِهِ عَلَى سِرْحَانَ قال ابو عبيد اصله ان رجلا خرج يلتمس العشاء فوقع على ذئب فاكله وقال الاصمعى اصله ان دابة خرجت تلتمس العشاء فلقيها ذئب فاكلها وقال ابن الاعرابى اصل هذا ان رجلا من خثعم يقال له سرحان بن هزلة كان بطلا فاتكا يتقبه الناس فقال رجل يوما والله لارعين ابلى هذا الوادى ولا لخافن سرحان ابن هزلة فورد بابله ذلك الوادى فوجد به سرحان وهجم عليه فقتله واخذ ابله وقال

ابلغ خثيمة ان راعى ابلها سقط العشاء به على سرحان سقط العشاء. على شعر طرفة بن العبد بن معاوية لطهمان

يضرب فى طلب الحاجة يؤدى صاحبها الى التلف

سَفَطَ الْعِشَاءُ بِهِ عَلَى مُسْتَقَرِّ قالوا هو الاسد بطلب الصيد في الغداء واراد سفط طلب العشاء به على كذا وعلى هذا تقدير ما تقدم من قولهم سفط العشاء به على سرحان

سَقَطَ بِهِ النَّعْجَةُ عَلَى الظَّنَّةِ اى اسرف في النصيحة حتى اتهم

سَقَطَ فِي إِمِّ أَدْنَامِيس الدِّيدِس ولد البربوع وما اشبهه وام ادراص البربوع بضرب لمن وقع في داهية قال طفيل وما ام ادراص بليل مضلل باغدر من قبر اذا الليل اظلما ويروى بارض مضلة

سَكَتَ أَلْفًا وَنَطَقَ خَلْفًا الخلف الردى من القول وغيره وقال ابن السكيت حدثني ابن الاعرابي قال كان اعرابي مع قوم فجيء بحقنة فتشوّر فاشار باصابعه الى استه وقال انها خلف نطقت خلفا ونصب الفا على المصدر اى سكت الف سكتة ثم تكلم بخطاء

سَلَأَتْ وَافَطَتْ اى ذابت السمن وحقف الافط بضرب لمن اخصبت خباريه بعد جدب

سَلَّطَ اللهُ عَلَيْهِ الأَبْهَمَيْنِ ويقال الاعميين يعني السيل والجمل الهائج

سَلَكُو وادٍ يُضَلَّلُ بضرب لمن حمل شيئا فاخطأ فيه وسيجيء في باب الواو ذكره

سَلِمَ أَدْبَهُ مِنَ الْحِلَمِ يقال حلم الاديم اذا وقع فيه الحلم بضرب لمن كان عاريا سالما من الدنس

سُلُّوا الثُّبُوتَ وَسَلَكَ الْمَنْنَ قالوا المنن السيف الردي بضرب للرجل الاخبر عنده يريد ان يلحق بقوم لهم فضل قلت لفظ المنن ومعناه مما يتوا عنه السمع ولا يطمئن اليه القلب والله اعلم

اَلسَّلِيمُ لِابْنَامٍ وَلَا بَنِيمٍ قال المفضل اول من قال ذلك الياس بن مضر وكان من حديث ذلك فيما ذكر الكلبي عن الشرقي بن القطامي ان ابل الياس ندّت ليلا فنادى ولده وقال اني طالب الابل في هذا الوجه وامر ابنه عمرا ان يطلبه في وجه آخر وترك ابنه عامرا لعلاج الطعام قال فوجه الياس وعمرو وانقطع عمير ابنه في البيت مع النساء فقالت ليلى بنت حلوان امرأة لاحدى خادميها اخرجي في طلب اهلك وخرجت ليلى فلقيها عامر مختفيا صيدا فدعا لجه فسألها عن ابيه واخيه فقالت لا علم لي فاني عامر المنزل وقال للجارية قصّي اثر مولاك فلما ولت قال لها تعرضي اي انتدّ وانقبضي فلم يلبثوا ان اتاهم الشيخ وعمرو ابنه فدا درك الابل فوضع لهم الطعام فقال الياس السليم لابنام ولا بنيم فارسلها مثلا وقالت ليلى امرأته والله ان ذلك لخندف في حلبكما والهة قال الشيخ فانت خندف قال عامر انا والله كنت ادأب في صيد وطبخ قال فانت طابخة قال عمرو فانا افعل

ادرك الابل قال فانت مدرك وسُمّي عمرًا متعة لانتفاعه في البيت فغلبت هذه الالقاب على اسمائهم يضرب مثلا لمن لا يتزوج ولا يولج عنده

سَمْعًا لا بَلْغًا يضرب في الخبر لا يعجب اي يسمع به ولا يتم ويقال سمعًا لا بلغًا وقال الكسائي اذا سمع الرجل الخبر لا يعجبه قال اللهم سمعٌ لا بلغٌ وسمعٌ لا بلغٌ فالسَّمع مصدر وضع موضع المفعول والبَلْغ البالغ يقال امر الله بلغ اي بالغ والسَّمع بالكسر فعل بمعنى المفعول كالذبح والطحن والغول والبِلغ بالكسر ازدواج واتباع للسمع نصب سمعًا وبلغا على معنى اللهم اجعله بعين الخبر مسموعًا لا بالغًا ومن رفع حذف المبتداء اي هذا مسموع لا يبلغ تمامه وحقيقته على طريق النقول

سَمِنَ حتى صار كأنه الخرس قالوا الخرس الدن العظيم والدنان صانعه

سَمِنَ فَأَدِنَ الادن النشاط يقال ادن فهو آدن وارن مثل مرح ومروح يضرب لمن يعتدي لطرق

سَمِنَ كَلْبٌ بِبُؤْسِ أَهْلِهِ يقال كلب اسم رجل خبيث فسئل رهنا فرهن اهله ثم تمكن اموال من رهنهم اهله فسافها وترك اهله وقال الشاعر

اذا ما انكر الكلبُ اهله ... غداة الصباح الضاربون الدوابرا

يعني اذا خذل غيرنا اهله تخلفنا عن الحرب فنحن نضرب التدوع والدوابر جمع التدع يقال تدع مقابلة مدابرة اذا كانت معناعفة

سَمِنَ كَلِيلَكَ بِأَكْلَكَ ويروى اسمن قالوا اول من قال ذلك حاتم بن المنذر الحماني وذلك انه تزوج امرأة فاذا هو بغلام ملهوف في المفاوز فرحمه وحمله على معذم سرجه حتى اتى منزله وامر امه ان ترضعه فارضعته حتى فطم وادرك وراهق الحلم فجعله راعيًا للغنم وسماه جعثنًا فكان يرعى الشاء والابل وكان عاثيًا فاجر الخرج ذات يوم فعرضت له عقاب فعافها ثم مر به غداف فزجره وقال

نجبرني شواجع الغدفان ... والخطب يشهدن مع العقبان

لقي عجيش معشري همدان ... ولستُ عبدا ليني حمان

فلا يزال يتغنى بهذه الابيات وان ابنة لحازم يقال لها رعوم هويت الغلام وهويها وكان الغلام ذا منظر وجمال فبعثته رعومٌ غنمًا يومًا حتى انتهى الى موضع الكلاء فنزح الشاء فبينما الظل

بشجرة واتكأ على يمينه وانشأ يقول

أما لك أم تدعى لها ولا انت ذو والد يعرف ... أرى الطير تخبر في أنق بجيش وأن أبو حوشف
يقول غراب غداسالما وشاهده جاهدا يحلف ... باق لهمدان في عزها وما اناجاف ولا اصيف
ولكنني من كرام الرجال اذا ذكر السيد الاشرف

وقد كمن لرعوم ينظر ما يصنع فرفع صوته ابنه ينعق ويقول

ياحبذا ربيبتي رعوم وحبذا منطقها الرخيم ... ودرج ما يأتي به النعيم اتى بها مكلف اديم
لو شاء ان العلم يا رعوم اتى من همدانها صميم

فلما سمعت رعوم شعره ازداد فيه رغبة وبراعجابا فدنت منه وهي تقول

طار اليكم غرضا فؤادي ... وقل من ذكراكم رقادي
وقد جفاجبني عن الوساد ... ابيت قد خالف نوم سهادي

فقام اليها بجيش فعانقها وعانقها وقعدا تحت الشجرة يتغازلان فكانا بفعلان ذلك اياما ثم ان اباها افتقدها يوما وظن لها فرصدها حتى اذا خرجت تبعها فانتهى اليهما وهما على سوءة فلما راهما قال سمن كلبك يأكلك فارسلها مثلا وشد على بجيش بالسيف فانفلت ولحق بقومه همدان وانصرف حازم الى ابنته وهو يقول موت الحرة خير من العرة فارسلها مثلا فلما وصل اليهما وجدهما قد اختنقت فمات فقال حازم هان على الثكل بسوء الفعل فارسلها مثلا وانشأ يقول

قد هان هذا الثكل لولا اتقى ... احببت قتلك بالحسام الصارم
ولقد هممت بذاك لولا اتقى ... شتمرت في قتل اللعين الظالم
فعليك مقت الله من غدارة ... وعليك لعنة ولعنة حازم

وقال قوم ان رجلا من طسم اربط كلبا فكان يسمنه ويطعمه رجاء ان يصيد به فاحتبس عليه يوما فدخل عليه صاحبه وهو جائع فوثب عليه وافترسه فقال عوف بن الاحوص

اراني وعوفا كالمسمن كلبه ... فحدثه انيابه واظافره
عوفا ... ككلب طسم وقد تربصه ... بعلم بالحلب في الناس
ظل عليه يوما يزمزم ... الا بلغ في الدماء بنفس

سَمْنُكُمْ مُرَبِّيْ فِي آدِمِكُمْ يضرب للرجل يعفو ماله على نفسه ثم يرجع ان يمن به

سَمَّيْتُكَ الفَشْفَاشَ ان لم تقطع الفشفاش السيف الكهام وروى ابو حاتم الفشفاش بكسر الشين جعله مثل قطام و رقاش ثم ادخل عليه الالف واللام يضرب لمن ينفذ في الامور ثم خفف منه النبوء

سَوَاسِيَةٌ كَأَسْنَانِ الحِمَارِ قال الاصمعي وابو عمرو ما اشد ما هجا الغائل سواسيه كاسنان الحمار ومثله سواسيه كاسنان المشط قال كثير

سواء كاسنان الحمار فلا ترى لذي شيبة منهم على ناشئ فضلا وقالت الخنساء فاليوم فخر ومن سوانا مثل اسنان الغوادح

اي لا فضل لنا على احد قال اصحاب المعاني السواء العدل وهو ماخوذ من الاستواء و التساوي يقال فلان وفلان سواء اي متساويان وهم سواء لا يثنى ولا يجمع لانه مصدر واما سواسيه فقال الاخفش وزنه ضلبلة وهي جمع سواء على خلاف قياس فسواء فعال وسيه فعة اوظنه الا ان فعة اقيس لان اكثر ما يقولون موضع اللام واصله سيية سيوية فلما سكنت الواو انكسر ما قبلها صارت الواو ياء ثم حذفت احدى الياءين تخفيفا فبقيت سيه وقال بعضهم الاصل سواسي بمعنى الشيء الذي هو المثل ثم خافوا ايهام كونها اسمين بائين على الاصل فحذفوا مدة سواء وابدلوا من الياء الثانية من سي هاء كما فعلوا في ذا ذه وصارفه واصلها ذاذيو وصاريف

سَوَاءٌ عَلَيْنَا قَاتَلَاهُ وَسَالَبُهُ واوله فمر اعلى عكل نفض لبانة

قالوا معناه اذا رأيت رجلا قد سلب رجلا دلك على انه لم يسلبه وهي حتى تمنع فاعلم بهذا انه قاتله فمن هذا جعلوا السالب قاتلا وتمثل به معوية في قتلة عثمان

سَوَاءٌ لَوَاءُ هما فعال من استوى والتوى قلت هذا شاذ ان يبنى فعال من غير الثلاثي ومثل هذا قول الاخطل لا بالحصور ولا فيها بفار

وقولهم جيار وهما من اسارت واجبرت والمثل يضرب للنساء اي هن يسوين ويكلوين و يجتمعن ويتفرقن ولا يثبتن على حال واحدة ويضرب للملون ايضا

سَوْآءٌ لَوَاءٌ من السهو واللهواى انهن يهون عما يجب حفظه ويشتغلن باللهو

سَوَاءٌ هُوَ وَالْعَدَمُ ويقال العدم وهما لغتان ويروى سواء هو والفقر اى اذا ترك

بره فكانك نازل بالعقار المحلة قاله ابو عبيد

سُوفَ ترى وَيَنْجَلِي الْغُبَارُ أَفَرَسٌ تَحْتَكَ أَمْ حِمَارُ يضرب لمن ينهى عن شئ فيأتي

سَهْمُ الْحَيِّ مَرِيشٌ بِنَسْلٍ غَرَضَ الْجَنَّةِ النسل الشوق ومنه قول عنتره

فتكلك بالرمح الاصم ثيابه ليس الكريم على القنا بمحرم

سَهْمَكَ يَا مَرْوَانُ لِي شَبْعٌ السهم الشبيع القاتل قلت وهذا لفظ لم اسمعه الا

فى هذا المثل ولا ادرى ما صحته والله اعلم وانما وجدته فى امثال الاصطخرى قال يضرب لسفيه

يتبذى على حليم اى اعدل بسهمك الى من يباذيك

سَيْرُ النَّوَائِبِ سَيْرٌ لَا يَنْقَطِعُ النوائب الابل يستقى عليها الماء من الدوالب فمعنى ابا النبر

سَيْرَيْنِ فِي خُوزَةٍ يضرب لمن يجمع حاجتين فى حاجة وقال

ساجمع سيرين فى خوزة اجد قرمى واحمى النعم

قال ابو عبيدة ويروى خوزتين فى سير قال وهو خطاء ونصب سيرين على تقدير استعمل

او جمع قال ابو عبيد ويروى خوزتين فى خوزة

سَيْلٌ مُزَبَّبٌ فِي ظَلَامٍ الزبد من البحر والزوبد بدب السيل نحنه فلا يشعر به حتى يهجم

ولا سيما فى الظلام يضرب لمن يظهر الود ويضمر العداوة

فصل السين المضمومة

سُبَّنِي وَاصْدُقْنِ يضرب فى الحث على الصدق فى القول واصل السب اصابة السبة وهى الاست

سُرِقَ النَّارِنُ فَانْفَخَرَ يقال انفخر الرجل اذا افتخر بغير حق فمعنى سرق النارن

ان سارقا سرق شيئا فجاء به الى السوق ليبيعه فسرق فتخر بغير حق فمعنى سرق النارن

يتنزع من يده ما ليس له فيجزع عليه يقال سرق منه مالا وسرقه مالا على حذف حرف

الجر وتعديته الفعل بعد الحذف او على معنى السلب كانه قال سلبه مالا وتقدير المثل سرق

النارن سرقته اى مسروقه فانخرا اى صار منحورا كمدا

سُفِطَ فِي يَدِهِ بضرب لمن ندم وقال الاخفش سُفِط فى يده اى ندم وقرأ بعضهم وَلَمَّا سُفِطَ فِي أَيْدِيهِم كأنه اضمر التدم وجوز اسفط فى يده وقال ابو عمرو لا يقال اسفط بالالف على ما لم يسم فاعله وكذلك قال ثعلب وقال الفراء والزجاج يقال سُفِط واسفط فى يده اى ندم قال الفراء وسفط اجود واكثر وقال ابو الهيثم الزجاجى سُقِط فى ايديهم نظم لم يسمع قبل القرآن ولا عرفه العرب ولم يوجد ذلك فى اشعارهم والذى يدل على ذلك ان شعراء الاسلام لما سمعوا هذا النظم واستعملوه فى كلامهم خفى عليهم ووجه الاستعمال لان عادتهم لم تجر به فقال ابو نواس ابو القاسم

ونشوة سقطت منها فى يدى

وابو نواس هو العالم المتحرر فاخطاء فى استعمال هذا اللفظ لان فُعِلَ لا يبنى الا من فعل يتعدى لا يقال رُغِبَ ولا غُضِبَ وانما يقال رغب فى وغضب على قال وذكر ابو حاتم سُفِطَ فلان فى يده اى ندم وهذا خطأ مثل قول ابى نواس هذا كلامه قلت واما ذكر اليد فلان النادم يعض على يده ويضرب احديهما بالاخرى تحسرا كما قال تعالى ويوم يعض الظالم على يديه وكما قال فاصبح يقلب كفيه على ما انفق فيها فلهذا اضيف سقوط الندم الى اليد

سُقُوا بِكَأْسِ حَلَاقِي بعضهم استوصلوا بالموت وحلاق اسم للمنية لانه يستأصل الاحياء كما يستأصل الحلق الشعر

سُلِّي هذا مِن إِسْنَكَ أَوَّلًا بضرب لمن يلومك وهو احق بالملوم منك

سُوءُ الاِنْتِمَالِ خَيْرٌ مِنْ حُسْنِ الصَّنِيعَةِ بمعنى حصول بعض المراد على وجه الاحتياط خير من حصول كله على التهور

سُوءُ الاِكْتِسَابِ يَمْنَعُ مِنَ الاِنْتِسَابِ اى قبح الحال يمنع من التعرف الى الناس

سُوءُ الظَّنِّ مِنْ شِدَّةِ التَّحَفُّظِ هذا مثل قولهم ان الشقين بسوء ظن مولع

سُوءُ حَمْلِ الْفَاقَةِ يَضَعُ الشَّرَفَ اى اذا تعرض للمناصب الدنيئة حط ذلك من شرفه قال اوس بن حارثة لابنه خير الغنى الغنوع وشر الفقر الخضوع وينشد للطالب

ولقد ابيت على الطوى واظله حتى انال به كريم المأكل

اراد ابيت على الطوى واظل عليه فحذف حرف الجر واوصل الفعل والباء فى به بمعنى مع

اى حتى انال من الجوع المأكل الكريم فلا يقنع شرفى ولا يحط درجتى وينشد ايضا

فحسبك بدنيا الغنى من صداقته اخا ما هو استغنى ويبعده الفقر

والاصل فى هذا كلام اكثم بن صيفى حيث قال الدنيا دول فما كان منها لك اتاك على ضعفك وما كان منها عليك لم تدفعه بقوتك وسوء حمل الغنى يورث مرحا وسوء حمل الفاقة يضع الشرف والحاجة مع المحبة خير من البغضة مع الغنى والعادة املك بالادب

سُورِيّ سَوَادِ مثل قولهم سيحى سمام للداهية قال الازدى

فقام مؤذن منا ومنهم يؤذن بالضحى سورى سوار

فصل السين المكسورة

سِدَادٌ مِنْ عَوَزٍ السداد اسم من سد يسد والسداد لغة فيه قال ابن السكيت وقال غلب السداد من سد يسد والسداد من سد الثغر يسد وقال النضر بن شميل اصل السداد شئ من اللبن يبس فى احليل الناقة سمى لانه يسد مجرى اللبن والعوز اسم للاعواز يقال اعوز الرجل اذا افتقر وعوز الشئ يعوز عوزا اذا لم يوجد بحضرتك للقليل يسد الخلة

اَلسِّرُّ اَمَانَةٌ قال بعض الحكماء وفى الحديث المرفوع اذا حدث الرجل بحديث ثم التفت فهو امانة وان لم يستكتمه قال ابو محجن الثقفى فى ذلك

واطعن الطعنة النجلاء عن عرضى واكتم السر فيه ضربة العنق

سِرْحَانُ اَلتَّصِيمِ هذا مثل قولهم ذئب الغضا والقصيم وملء ثنى الغضا

سِرْ عَنَّكَ قالوا ان اول من قال ذلك خداش بن حابس التميمى من بنى سدوس وكان قد تزوج جارية من بنى سدوس يقال لها رباب وغاب عنها بعد ما ملكها اعواما فملكها آخر من قومها يقال له سلم فغضبها وان سلما شردت لها ابل فركب فى طلبها فوافاها خداش فى الطريق فلما علم بر خداش كمن امرأته ليعلم علم امرأته وسارا فسأل سلم خداشا ممن الرجل فخبره بغير نسبه فقال لسلم

اغثى من الرباب وهام سلمى بها فلها بعيرك يا خداش

وبالك بعل جارية هواها صبور حين تضطرب الكباش

وبالك هل جاريةٌ لعوبٌ ... تزيد لذاذةً دون الرباش
وكنت بها اخا عطشٍ شديدٍ ... وقد يروى على الظماء العطاش
فان ارجع وبابنها خداش ... سيخبره بما لقى العراش

فعرف خداش الامر عند ذلك ثم دنا منه فقال حدثنا يا اخا بني سدوس فقال سلم علقت امرأة غاب عنها زوجها فانا انعم اهل الدنيا بها وهي لذة عيني فقال خداش سر عنك فسار ساعة ثم قال حدثنا يا اخا بني سدوس عن خليلك قال لقد بت خياء طالبًا قربت يا قربلة اعلو واعلى واعلن وافعل ما اهوى فقال خداش سر عنك فعرف الفضيحة فتأخر واخترط سيفه وغطاه بثوبه ثم لحقه وقال ما آيذما بيكما اذا جئتما قال اذهب لبلا الى مكان كذا من حيائها وهي تخرج فقول

يا ليل هل من سامرٍ بك طالبٍ ... هوى خلةٍ لا يبتغي ملتقاهما
فاجابها ... نعم سامرٌ قد كابد الليل هائمٌ ... بهائمة ما هومت مقلتاهما

فعرف اني انا هو ثم قال خداش سر عنك ودنا حتى فزن ناقته بناقته فضربه بسيفه فاطار فخذه وبقي ساقه بين شرخي الرحل يضطرب ثم انصرف فاتى المكان الذي وصفه سلم فقعد فيه ليلا وخرجت الرباب تتكلم بذلك البيت فجاوبها بالاخر فدنت منه وهي ترى انه سلم فضربها بالسيف فقلق ما بين المعرفق الى الزند ثم ركب وانطلق يضرب في الثنايا والفضا ضي عن الشيء تلك بمعنى قوله سر عنك قيل معناه دعني واذهب عني وقيل معناه لا تربع على نفسك واذا لم يربع على نفسه فقد سار عنها وقيل العرب تزيد في الكلام عن فتقول دع عنك الشك اي دع الشك وقيل اراد وابعدك الله لا الله واشد ... فضوا اليوم لا بلا بل ... من حب حل عنك ما بزابل

اي لا ابالك فعلى هذا معناه سيرا لا ابالك على عادتهم في الدعاء على الانسان من غير ارادة الوقوع

سِرْ لَكَ مِنْ دَمِيلَكَ اي ربما كان في اضاعته سرك اراقة دمك فكانه قيل سر لك خوفًا من دملك

سِرْ وَقَرَّ لَكَ اي اغتنم العمل ما دام القمر لك طالعًا يضرب في اغتنام الفرصة ويروى اسر وقر لك من السرى والواو في الروايتين للحال اي سر مقيمًا

سِلْقَةٌ ضَبٌّ وَاْمَةٌ مَكُوْمَا السِّلقة الضبة التى قد القت بيضها والمكوم التى جمعت بيضها فى جوفها والمؤامة المفاخرة بضرب للضعيف يبارى القوى

سِنْبَانٌ اَنْتَ وَالْعِزْلُ الاعزل الذى لا سلاح معه بضرب لمن لا غناء عنده فى امره

سِيْرِى عَلَى غَبْرِ شَجْرٍ فَاِنِّى غَبْرُ مُتَعَنِّيَةٍ لَهُ قال الموزج سمعت رجلا من هذيل يقول لصاحبه اذا رأى بعيرا فسيره بهذه الصخرة اى اربطه بها والشجر جمع شجار وهو العود يلقى عليه الثياب والتعنية التوين والتخذلق يقول اربطى على غير عود معروض فانى غير متوين فيه وذلك لان العود اذا عرض فربط عليه الفد كان اثبت له ومعنى المثل لا تكلفنى فوق ما اطيق قاله الموزج

سِيْلَ بِهِ وَهُوَ لَا يَدْرِى اذهب به السيل بربد دهى وهو لا يعلم يضرب للساهى الغافل وقال

يَا مَنْ تَمَادَى فِى جُنُوْنِ الْهَوَى سِيْلَ بِكَ السَّيْلُ وَلَا تَدْرِى

فَصْلُ السِّيْنِ السَّاكِنَةِ

اَسْئَلُ مِنْ صَفَا قال ابن الاعرابى يعنون الارض وذلك انها لا تسمع سليل الماء ولا تمل انصبابه فيها وانشد

فلو كنت نعطى حين نسأل سائحا ... لك النفس واحلولاك كل خليل

اجل لا ولكن انت الام من مشى ... واسأل من صماء ذات صليل

يعنى الارض وصليلها صوت دخول الماء فيها

اَسْأَلُ مِنْ فَلْحَسٍ ويروى اعظم فى نفسه من فلحس وهو رجل من بنى شيبان كان سيدا عزيزا يسأل سهما فى الجيش وهوى بينه فيعطى لعزه فاذا اعطيه سأل لا مرأته فاذا اعطيه سأل لبعيره قال الجاحظ كان لفلحس ابن يقال له زاهر بن فلحس مر به غزى من بنى شيبان فاعترضهم وقال الى اين قالوا نريد غزو بنى فلان قال فاجعلوا لى سهما فى الجيش قالوا قد فعلنا قال ولامرأتى قالوا لك ذلك قال ولبناقتى قالوا امابناقتك فلا قال فانى جار لكل من طلعت عليه الشمس وما بعد منكم فرجعوا عن وجههم ذلك خائبين ولم يغزوا عامهم ذلك وقال ابو عبيد اسأل من فلحس امة الله

بجبين طعام الناس يقال اتانا فلان بثفلحس كما يقال فى المثل الآخر جاء نا بتصفل فلحس عنه مثل طفيل

اَسَالُ بن قُرَيْع هو رجل من بنى اوس بن ثعلبة وكان على عهد معوية وفيه يقول الاعشى من بنى ثعلب

اما ما القُرَيْع الاوسى وافى عطاء الناس اوسعهم سؤالا

اَسْبَحُ مِنْ نُونٍ بعنون السمك وجمع النون انوان وبنانٌ كما يقال احوات وحيتان فى جمع الحوت

اَسْبَقُ مِنَ الاَجَلِ وَمِنَ الاَفْكَارِ

اِسْتُ الْبَابِ اَعْلَمُ الباب الذى يكون عند حلب الناقة من جانبها الايسر ويقال للذى يكون من الجانب الآخر المعلى والمسنعل وهو الذى يعلى العلبة الى الضرع والبائن الذى يحلب ويقال بخلاف هذا وهما الحالبان فى قولهم خير حالبى شنطحين وهذا المثل يروى ان قائله الحرث بن ظالم وذلك ان الجمح وهو منقذ بن الطماح خرج فى طلب ابل له حتى دفع عليها فى قبيلة مرة فاستجار بالحرث بن ظالم المرى فنادى الحرث من كان عنده شئ من هذا الابل فليردها فوردت جميعا غير ناقة يقال لها اللقاع فانطلق يطوف حتى وجدها عند رجلين يحلبانها فقال لهما خليا عنها فلبست لكما واهوى اليهما بالسيف فضرط الباين فقال المعلى والله ما هى لك فقال الحارث است الباين اعلم فارسلها مثلا يضرب لمن ولى امرا وصلى به فهو اعلم ممن لم يباد سه ولم يصل به

اِسْتُ الْمَسْؤُلِ اَضْيَقُ لان العيب يرجع اليه قاله اسد بن خزيمة فى وصيته لبنيه عند وفاته قال يا بنى اسألوا فان است المسؤل اضيق

اُسْتُرْ عَوْرَةَ اَخِيكَ لِمَا يَعْلَمُ فِيكَ اى ان بحث منه يبحث عنك كقولهم من بخل الناس بخلوه

اِسْتَكَّتْ مَسَامِعُهُ معناه صمت واصله السكك وهو صغر الاذنين فكان السكك كناية عن الاستغناء حتى كان الاذن ليست وفى استغنائها معنى الصمم والمراد منه صمت اذنه ولا سمع ما يسره

اِسْتُ لَمْ تَعْوَدِ الْحَبَرَ يقال ان اول من قال ذلك حاتم بن عبد الله الطائى وذلك ان ماوية بنت عفر وكانت ملكة وكانت تتزوج من اراحت وربما بعثت غلمانا لها ليأتوها باوسم من يجدونه بالحبرة فجاؤها بحاتم فقالت له استقدم الى الفراش فقال له

انّ لم تعوّد الجرفار سلها مثلاً

إِسْتَنَّتِ الفِصالُ حَتَّى أَلْقَرْعَى وبروى استنّ الفصلان حتى القرعى يضرب للذى يتكلم مع من لا ينبغى له ان يتكلم بين يديه لجلالة قدره والقرعى جمع قريع مثل مرضى ومريض وهو الذى يبرزع بالتخريك وهو بثر ابيض يخرج بالفصال ودواءه الملح وجباب البان الابل ومنه المثل هو اجرّ من القرع

إِسْتَوَتْ بِهِ الأَرْضُ يعنون انه مات ودفن فيبر حتى لا فرق بينه وبين الارض التى دفن فيها

إِسْتَمَرَّ أَجْبَنُ مِنْ ذٰلِكَ قاله مهلهل اخو كليب لما اخبره همام بن مرة ان اخاه جساس بن مرة قتل كليبا وكان همام ومهلهل منصافين فلما قتل جساس كليبا اخبر همام مهلهلا بذلك فقال مهلهل هذا استبعاداً لما اخبر به

أَسْجَدُ مِنْ هُذَهُدٍ يضرب لمن يرمى بالابنة

أَسْرَبُ مِنْ وَرَلٍ الحَنْبِضِ قال الخليل الورل شئ على خلقة الضب الا انه اعظم منه يكون فى الرمال فاذا نظر الى انسان مر فى الارض لا يرده شئ

إِسْرَعُ بِذَاكِرَ صَابَةً نَفَابًا يقال ان امرأة خرجت من بيتها لحاجة فلما رجعت لم تهتد الى بيتها فكانت تردد بين الحى على تلك الحال حينا ثم اشرفت فرأت بيتها الى جنبها فعرفته فقالت اسرع بذاكر صابة نفابا يقال لغيث فلانا نفابا اى فجأة ونعنى بغوثها صابة اصابة وهى مثل الطاقة والطاعة والجابة اى ما اسرع هذه الاصابة مفاجئة يضرب لمن بالغ فى ابطائه ويروى انه اسرع فيما امر به

أَسْرَعُ عَدْوَةً مِنَ الذِّئْبِ قال فيه بعض الشعراء

وكنت كذئب السوء اذ قال مرة ... لغرو سيه والذئب عثمان مرمل

انى الذى فى غير جرم شتمتنى ... فقالت منى ذا قال فى عام اول

فقالت ولدت العام بل دمت عندة ... فدونك كلبى لا هنالك ما كل

أَسْرَعُ غَضَبًا مِنْ فَاسِيَةَ بنون الخنفساء لانها اذا حركت فسنت

إِسْرَعُ فُقْدَانًا مِنْ دَمْعٍ وُجْدَانًا اى اذا كنت متفقدا لامرك لم يفتك طلبتك

اذا تم امره ونفصه توقع زواله او قهره

اسرع في نقض امري تمامه اي ان الرجل اذا تم اخذ في النقصان

اسرع من الاشارة ومن البرق ومن البين ومن الجواب ومن البرج ومن اليم الوحي ومن السيل الى الحدود ومن الطرف ومن اللمح ومن الماء الى فراره ومن النار تدنى من الحلفاء ومن النار في بنبي العرفج ومن حلب الشاة ومن دمعة الحتي ومن دجيج الصدى ومن دجيج العطاس ومن شراره في قصباء ومن طرف العين ومن فوق فطاة ومن كلب الى ولوغه بقال ولغ الكلب بلغ ولوغا اذا شرب ما في الاناء ومن لحسة الكلب انفه ومن لفت رداء المرتدي ومن لمح البصر ومن لمع الكف اللمع الخرز بك ومنه

كلع البدين في حبي مكلل والمعث بالشيء والمعثه اي اختلسه ومن نضخ ثمرة

اسرع من الحذروف هو حجر بثقب وسطه فيجعل فيه خيط يلعب به الصبيان اذا مدوا الخيط دوّر دورانا قال بصف الفرس

برمعه اي يحركه بيده

وكأنهن اجادل وكأنه خذروف برمعه بكف غلام

اسرع من العبر قالوا ان العبر ههنا انسان العين سمي عبرا لنتوه ومن هذا قولهم في المثل الآخر جاء فلان قبل عبر وما جرى بريدون به السرعة اي قبل لحظة العين قال ثابت شترا

ونار قد حضأت بعيد وهن بدار ما اوقدت بها مقاما

سوى تحليل راحلة وعبر اكالئه مخافة ان يناما

ويروى اعالبه وقوله حضأت اي اوقدت ومما يجري هذا المجرى قول الحرث ابن حلزة

زعموا ان كل من ضرب العبر موالٍ لنا ونحن الولاء

قالوا معنى قوله كل من ضرب العبر اي كل من ضرب بجفن على عين وهذا قول الخليل في كتاب العين وحكى ابو حاتم عن ابي عبيدة والاصمعي عن ابي عمرو بن العلاء انه قال ذهب من كان يحسن تفسير هذا البيت وقال قوم العبر السيد وعنى به ههنا كليب بن وائل سماه عبرا لان كل ما اشرف من عظم الرجل يسمى عبرا فلما كان كليب اشرف قومه سماه عبرا وزعم آخرون ان العبر عندهم السيد انما سمي عبرا على التشبيه لان العبر فيم الانسان ذريعها

وقال آخرون معنى قوله زعموا ان كل من ضرب العبر موالٍ لنا ان العرب ضربت العبر فى اشباهها من وجوه كثيرة فقالوا فيل العبر وما جرى والعبر بضرط والمكواة فى النادِ وكذب العبر وان كان برّح فيقول هذا الشاعر ان العرب كلها قد ضربت العبر مثلا وكل من جنى عليكم من العرب الزمتموناه ذنبه وقال بعضهم ان هذا الشاعر عنى بقوله العبرا الوند سماه عبرًا لنتوه مثل عبرا الفصل وهو النائى فى وسطه وذلك ان العرب كلها تضرب لبونها او تادًا فيقول كل من ضرب لبونه وندًا الزمتموناه ذنبه وقال بعضهم العبر جبل معروف ومعنى قوله ضرب العبرا اى ضرب فى عبرٍ وند الجبهة فيقول كل من يكن ناحية عبرا الزمتموناه ما يجنيه علينا وجاء فى الحديث ان عبرًا يسير فى آخر الزمان الى موضع كذا ثم يسير احد بعده فيراع الناس فيقولون سار احدٌ كما سار عبر وقال قوم عنى بقوله كل من ضرب العبرا بادًا اى انهم اصحاب حبر وقال آخرون بل عنى بر المنذر بن ماء السماء لان شمرًا قتله يوم عين اباغ وشمر حنفى من ربيعة فهو منهم وقال آخرون المعنى ان العرب تضرب الاخبية لنفسها والمضارب لملوكها والمضارب انما ترتبط بالاوتاد فيقول ان كل من يضرب لنا المضارب لنا خولٌ وعبيد قال ابو حاتم فذا كثرا الناس فى هذا وليس شئ منه بمقنع وانما اصل العبر العبر والعائر فاحوجه الشعر واضطره الى ان قال العبر والعبر والعبر والعائر كلها ما ظهر على الحوض من مذى فاذا اراد وا ان ينفوا عنه ما عاوضه من المذى نضحوه بالماء فانتفت الاقذاء عنه الى حيدان الحوض وصفا الماء لشاربه فالعرب اصحاب حياض وهذا فعلهم بها فيقول هذا الشاعر ان اخواننا من بكر بن وائل زعموا ان كل من قوى فى الحياض ونفى الاقذاء عن مائها موالٍ لنا وان لنا الولاء عليهم

أُسَرِّعُ مِنَ الْمُهَشْهِشَةِ وهى التمامة هذه رواية محمد بن حبيب وروى ابن الاعرابى المهشهة بالثاء المعجمة من فوقها بنقطتين وقال هى التى اذا تكلمت قالت هَثْ هَثْ قال حمزة هذا التفسير غير مفهوم قلت قال ابن فارس الهشهشة الاختلاط والمهتهتة صوت البكر ورجل مُهِتّ وهتان اى خفيف كثير الكلام وكلاهما اعنى الثاء والشاء يدلان على ما ذهب اليه محمد بن حبيب لان التمامة تخفّ وتسرع فى نقل الكلام وتخليطه وحكى عن

شَوْفُ النُّحَاسِ بَظْهَرُ الشوف الجلاء يقال شفته اذا جلوته يقول اذا شفت النحاس فلن شوفه لا يخرج من النحاستة بضرب للبخيل يحث على الكرم فيأباه

شَوْقٌ وَغَبٌّ وَزَبِيرٌ اَصْمَعُ قيل الشوق ههنا الشغو وهو فخ الفم فقدم الواو في المصدر والفعل جاء على اصله يقال شغا فمه يشغو اذا فخر والزبير الفخر والاصمع الصغير يضرب لمن وعد واكد ثم لا يفي بشيء مما قال وان وفى قلل وصغر

شَوَى اَخُولَكَ حَتَّى اِذَا اَنْفَخَ دَمَّدَ الزميد الغناء الشوى في الزماد يضرب لمن يفسد اصطناعه بالمن ويردف صلاحه بما يورث سوء الظن ويروى عن عمر انه مر ببادر رجل عرف بالصلاح فسمع من داره صوت بعض الملاهي قال شوى اخولك حتى اذا انفخ دمدد

شَوَى نَعَمٌ وَلَمْ يَاْكُلْ يعني انه تولى شيئا ثم لم يأكل يضرب لمن تولى امرا ثم تزع نفسه منه

شَهِدْتُ بِاَنَّ الْخُبْزَ بِاللَّحْمِ طَيِّبٌ وَاَنَّ الْجَارَى خَالَةُ الْكَرَوَانِ

ويروى بان الزبد بالتمر طيب فقال ابو عمرو يضرب عند الشيء يتمنى ولم يقدر عليه

شَهْرٌ بَرِيعٌ كَجُمَادَى الْيُؤْسِ جمادى عبارة عن الشتاء وجمود الماء فيه يضرب لمن يشكو حاله في جميع الاوقات اخصب ام جدب

شَهْرٌ ثَرَى وَشَهْرٌ ثَوَى وَشَهْرٌ مَرْعَى يعني شهور الربيع اى يمطر اولا ثم يطلع النبات فنراه ثم يطول فترعاه النعم واراد واشهر ثرى فيه وشهر ثوى فيه فحذف كما قال الشاعر

فوم علينا ويوم لنا ويوم نسر اى نساء فيه ونسر فيه وانما حذف التنوين من ثرى مرعى في المثل لمتابعته ثوى الذي هو الفعل

شَيْئًا مَا يَطْلُبُ السَّوْطَ اِلَى الشَّقْرَاءِ اى يطلب العدو واصله ان رجلا ركب فرسا لرشقراء فجعل كلما ضربها زادته جريا يضرب لمن طلب حاجة وجعل يدنو من قضائها والفراغ منها وما اصله قالوا ابو زيد

اَلشَّيْبُ قِنَاعُ الْمَغِيبِ يعني ان الغواني تمقت المشايخ كما قال

واين شيخا ذوب مقالبه يقلى الغواني والغواني تقلبه

شَيْخٌ يَجُودُ اَنَّ لَهُ الْغَلَبُ حودان من ارض الشام وبعده

يضرب لمن يظهر للناس الصلاح والعفاف ومن حقه ان يحترز من مثله

شَخٌ بِلَلٍّ هَشَّهُ بِالْمَاطِلِ يضرب للعنين او الشيخ الكبير الذى لا يقدر على الباءة

شَيْطَانُ الْحَائِطِ يقال كانه شيطان الحائط وما هو الا شيطان الحائط يقال لبيت الاعافى حائط قال ابو عمرو والاعافى من احوال البعول واحدتها اعافية والشيطان الجند واضيف الى الحائط لاقترانه به كما يقال ضب كدية وذئب غضا يضرب للرجل اذا كان ذا منعة

والاعافى والاعافية كسكارى

فصل الشين المضمومة

شُبَّرٌ فَنَشْبَرٌ اى اكرم فاسمن وعظم فتعظم والشبرقان الذى يضرب ومعناه قرب فتقرب يضرب للذى يجاوز قدره

شُبَّ شَوْبًا لَكَ بَعْضُهُ يضرب فى الحث على اعانة من لك فيه منفعة وهو مثل قولهم احلب حلبا لك شطره وقد مر فى باب الحاء

اَلشُّبْهَةُ اُخْتُ الْحَرَامِ يضرب للشبهين لا يكون بينهما كبير بون

اَلشُّجَاعُ مُوَقٍّ وذلك انه قل من يرغب فى مبارزته خوفا على نفسه وهذا كما قيل احرص على الموت توهب لك الحيوة

شُخُبٌ طَحَّ الشخب اللبن يمتد من الضرع يقال شخب اللبن والدم اذا خرج كل واحد منهما من موضعه ممتدا والفاعل شخب ويشخب والمصدر الشخب بالفتح والشخب بالضم الاسم يضرب للرجل تكون منه السقطة ويقال معناه خطأ فاحش يقال طح الشخب وهو ان يسقط على الارض ولا ينتفع به

شُخُبٌ فِي الْإِنَاءِ وَشُخُبٌ فِي الْأَرْضِ يضرب مثلا لمن يتكلم فيخطئ مرة ويصيب مرة واصله فى الحالب يحلب فتارة يخطئ فيحلب فى الارض وتارة يصيب فيحلب فى الاناء

شُغِلَ مِنَ الزَّارِي الْكَانَةُ بِالنَّبْلِ اصله ان رجلا من بنى فزاره ورجلا من بنى اسد كانا متواخيين وكانا واميين لا يضبط لهما سهم ومع الفزارى كانة جديدة ومع الاسدى كانة رثة فاجتمعا فقال الاسدى ايناوى ارمى انا ام انت فقال الفزارى

انا ارمى منك وانا علمتك قال الاسدى انصب لى كانتك او انصب لك كانتى فقال له
الفزارى انصب لى كانتك فقلع الاسدى كانته على شجرة ورماها الفزارى فجعل لا يرمى
بسهم الا شكها حتى قطعها بسهامه فلما نفدت سهامه قال انصب لى كانتك حتى ارميها
فرمى فسدد السهم نحوه فشك كبد الفزارى فسقط الفزارى فاخذ الاسدى قوسه وكانته قال
الفرزدق فظلت اظن ابن الخبيثة انتى شغلت عن الرامى الكانة بالنبل
يريد بهذا جريرا يقول اراد جرير بهجائه البعث غيره وهوانا اى اراد فى ولم يرد البعث
كما ان الاسدى اراد رمى الفزارى ولم يرد رمى الكانة بتلك ومعنى المثل شغل فلان عن
الذى يرمى الكانة بالنبل يعنى انه لا يعلم ان غرض الرامى ان يرميه لا ان يرمى كانته يضرب
لمن يشغل عما يراد به ويكاد له ويرهب من هذا بيت الحماسة

فان كنت لا ارمى ويرمى كانتى تصب جانبات النبل كشحا ومنكبى

فصل الشين المكسورة

اشب لى اشبابا قال ابو زيد اذا عرض للانسان من غيران تذكره فلت هذا
اى دفع لى دفعا فلت واصله من شب الغلام يشب اذا ترعرع وارتفع واشبه اليه اشبابا اى
دفعه بضرب فى لقاء الشئ فجاءه

شدة الحذر منهمز اى موقعه فى التهمة

شدم الحريص من سبل المتألف يضرب فى الشهوان الحريص على الطعام وغيره

شفا وه نكأ الدبر اى الم الشر بمثله يضرب لمن لا يصلح الا على الذل

شقشقة هدرت ثم فرت الشقشقة شئ كالرئة يخرجها البعير من فيه اذا هاج
واذا قالوا للخطيب ذو شقشقة فانما يشبه بالفحل ولامير المؤمنين على خطبة تعرف بالشقشقية
لان ابن عباس رض قال حين قطع كلامه يا امير المؤمنين لو اطردت مقالتك من حيث
ابتدئت فقال هيهات يا ابن عباس تلك شقشقة هدرت ثم قرت

شنشنة اعرفها من اخزم قال ابن الكلبى الشعر لابى اخزم الطائى وهو جد حاتم او جد جده وكان لابن بهال اخزم وقيل كان عاقا فمات وترك بنين فمطلوا

كذا الترجمة كتبع قرء بعد البرء فتكسها

على جدهم ابى اخزم فادموه فقال

ان بنى ضرجوني بالدم شنشنة اعرفها من اخزم

اوله مزيق ابطال الرجال يصيم وفحريج درويه يقوم

ويروى رملوني وهو مثل ضرجوني فى المعنى اى لطخوني يعنى ان هؤلاء اشبهوا ابامهم فى الخلق والشنشنة الطبيعة والعادة قال شمر وهو مثل قولهم العصا من العصبة ويروى نشنشة وكانه مقلوب شنشنة وفى الحديث ان عمر قال لابن عباس رضه حين شاوره فاعجبه اشار منه شنشنة من اخزم وذلك انه لم يكن لعمر شئ مثل رأى العباس فشبهه بابيه فى جودة الرأى وقال اللبث الاخزم الذكر والمرأة خزماء اذا قصر وثرها وذكر اخزم قال وكان لاعرابى بنى بعجبه فقال يوما شنشنة من اخزم اى فطر ان الماء من ذكر اخزم يضرب فى قرب الشبه

شِوَالُ عَبْنٍ بَلِيلُ الضِّمَارِ الشوال الشئ القليل والضمار النسيئة والعين النقد والمعنى قليل النقد خير من كثر النسيئة قال ابو جابر بن ملبل الهذلى ايام حاصر الحجاج بن يوسف عبد الله بن الزبير وكان عبد الله يحسن الوعد ويطيل الانجاز وكان الحجاج يجاء اصحابه بالعطيات فقيل لابى جابر كيف ترى ما نحن فيه فقال هذا القول فذهب مثلا

أُشِيبَ عَقِيلٌ إِلَى عَقْلِكَ عقيل اسم رجل واشيب الجئ برد لما الجئ الى عقلك ووكل الى ذاتك جلبا اليك مانكره وقال ابو عمر واشيب الى عقلك يا عقيل قال ابن العقل العرج وكان عقيل اعرج يضرب هذا الرجل يقع فى امر يجتم للخروج منه فيقال اضطررت الى نفسك فاجتهد فانك وان كنت عليلا اذا اجتهدت كنت قويا ان تنجو

شِيبَ بِلَاءَةٍ أُمِّ جَنْدَعٍ اللاءة شوكة النخل وام جندع امرأة يضرب لمن يؤتى من قبل

اللاءة كرانة شوكة النخل

فصل الشين الساكنة

أَشْأَمُ كُلِّ امْرِئٍ بَيْنَ فَكَّيْهِ ويروى لحييه وهما واحد واشام بمعنى الشؤم كقولك فتنتج لكم غلمان اشأم اى غلمان شوم يراد ان شوم كل انسان فى لسانه وهذا كما روى عن النبى انه قال ابمن امرئ واشأمه بين لحييه وكما قيل مقتل الرجل بين فكيه قال ابو الهيثم للعرب اشياء جاؤا بها على افعل هى كالاسامى عندهم فى معنى فاعل او فعيل او فعل كقولهم اشأم كل امرئ بين لحييه بمعنى شومه وكقولهم المرء باصغريه اى بصغير يه وكقولهم افق منه

وقالوا اليمن فتنتج لكم غلمان اشأم

لا وبل

لاوجل واوجزاى وجِل ووجزاى خائف وكقول الشاعر

لاعبُ ابن العم ان كان عائبًا واغفر عنه الجهل ان كان اجهلا اى جاهلًا

اشأم من اخرعاد هو قداد بن سالف عاقر الناقة ويقال له ايضا قداد بن قُدُر وهو امه وهو الذى عقر ناقة صالح فاهلك الله بفعله ثمود

اشأم من الاخبل هو الشعراني وذلك انه لا يقع على ظهر بعير ورد بوالا جزله ظهره قال الفرزدق يخاطب ناقته

اذا قطنًا يلقنه ابن مدرك فلقيت من طير العراقب اخيلا

ويروى من طير الاشائم ويقال بعير مخبول اذا وقع الاخبل على ظهره فقطعه وبسمونه مقطع الظهور واذا لقى الاخبل منهم مسافر تطير وابقن بالعقر فى الظهر ان لم يكن موت واذا عاين احدهم شيئًا من طير العراقب قالوا اتبع له ابنا عبان كانتا قد عاينتا القتل او العقر واذا تكهن كاهنهم او زجر زاجر طيرهم او خط خاطهم فرأى فى ذلك ما يكره قال ابنا عبان اسرعا البيان ويروى اظهرا البيان وهما خطان يخطهما الزاجر ويقول هذا اللفظ كانه بهما ينظر الى ما ربيان يعلمه ويروى ابنى عبان على التداء ان يابنى عبان اظهرا البيان

اشأم من البسوس هى بسوس بنت منقذ التميمية خالة جساس بن مرة ابن ذهل الشيبانى قاتل كليب وكان من حديثه انه كان للبسوس جار من جرم يقال له سعد بن شمس وكانت له ناقة يقال لها السراب وكان كليب قد حمى ارضًا من ارض العالية فى انف الربيع فلم يكن يرعاه احد الا ابل جساس لمصاهرة بينهما وذلك ان خليلة بنت مرة اخت جساس كانت تحت كليب فخرجت سراب ناقة الجرمى فى ابل جساس ترعى فى حمى كليب فنظر اليها كليب فانكرها فرماها بسهم فاخذ ضرعها فولت حتى بركت بفناء صاحبها وضرعها يثج دمًا ولبنا فلما نظر اليها صرخ بالذل فخرجت جارية البسوس فنظرت الى الناقة فلما رأت ما بها ضربت يدها على رأسها وناداث باذلاه ثم انشأت تقول

لعمرك لو اصبحت فى دار منقذ لما ضيم سعد وهو جار لابيانى

ولكننى اصبحت فى دار غربة متى يعدُ فيها الذئب يعدُ على شاتى

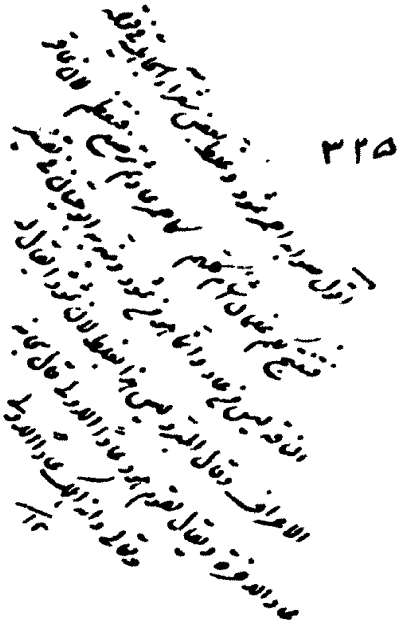

والبسوس امرأة مشؤمة عطرت وجاءت ثعوات مستجابات فقالت اصبر لواحدة قال فلك فماذا تريدين قالت ادع الله تعالى ان يحملني اصبر امرأة فى بنى اسد ففعل وغبت عنه فاراد شيئًا فدعا الله تعالى عليها ان يحببها كلبة شاصة فجاء بنوها فقالوا ليس لنا مع هذا القرد يعيرنا بها الناس ادع الله ان يردها الى ما كانت ففعل فعدت الدعوات بشؤمها

فباسعد لا تزد بفسك وارتحل فانك فى قوم عن الجار وامواتِ

ودونك اذ وادى فانى عنهم لراحلة لا يفقد وفى بنيانى

فلما سمع جساس قولها سكتها وقال اتبتها المرأة ليقتلن غدا اجل هوا عظم خطرا من ناقة جارك ولم يزل جساس يتوقع غرة كليب حتى خرج كليب لا يخاف شيئا وكان اذا خرج بعد عن الحى فبلغ جساس خروجه فخرج على فرسه واخذ رمحه واتبعه عمرو بن الحرث فلم يدركه حتى طعن كليبا فدق صلبه ثم وقف عليه فقال يا جساس اغثنى بشربة ماء فقال جساس تركت الماء ورآءك وانصرف عنه ولحقه عمرو فقال يا عمرو اغثنى بشربة فنزل اليه فاجهز عليه فضرب به المثل فقيل

المستجير بعمرو عند كربته كالمستجير من الرمضاء بالنار

قال ـــ واقبل جساس بركض حتى هجم على قومه فنظر اليه ابوه وركبته بادية فقال لمن حوله لقد اتاكم جساس بداهية قالوا ومن اين تعرف ذلك قال لظهور ركبته فانى لا اعلم انها بدت قبل يومها ثم قال ما ورآءك يا جساس فقال والله لقد طعنت طعنة لتجمعن منها عجائز وائل وقصا قال وما هى ثكلتك امك قال قتلت كليبا فقال ابوه بئس لعمر الله ما جئت على قومك فقال جساس

الفلاحى

تأهب عنك الهبة ذى امتناع فان الامر جل عن الفلاح

فانى قد جنيت عليك حربا تقص الشيخ بالماء القراح فاجاب

ابوه فان تك قد جنيت على حربا فلا واني ولا رثت السلاح

سالبس ثوبها واديب عنى بها يوم المذلة والفضاح

قاض السباء هدية كقرضه او هو نزع الاعواد والاطناب ح

قال ثم فوضوا الابنية واجمعوا النعم والخيول وادمعوا للرحيل وكان همام بن مرة اخو جساس ندمانا المهلهل بن ربيعة اخى كليب فبعثوا جارية لهم الى همام لتعلمه الخبر وامروها ان تستر من مهلهل فاتتهما الجارية وهما على شرابهما فسارت همام بالذى كان من الامر فلما رأى ذلك مهلهل سأل همام عما قالت الجارية وكان بينهما عهد ان لا يكتم احدهما صاحبه شيئا فقال اخبرنى ان اخى قتل اخاك قال مهلهل اخوك اضيق اسنا من ذلك وسكت همام واقبلا على شرابهما فجعل مهلهل يشرب شرب الامن وهمام يشرب شرب الخائف فلم تلبث الخمر مهلهلا ان صرعته فانسل همام فرأى قومه وقد تحملوا فتحمل معهم وظهر امر كليب فقال مهلهل

ما دهاكن قلن العظيم من الامر قتل جساس كليبا ونشب الشر بين تغلب وبكر اربعين سنة كلها يكون لتغلب على بكر وكان الحرث بن عباد البكرى قد اعتزل القوم فلما استخر القتل فى بكر اجتمعوا اليه وقالوا قد فنينا فقم فارسل الى مهلهل يجير ابنه وقال قل له ابو بجير يقرئك السلام ويقول لك قد علمت انى اعتزلت قومى لانهم ظلموك وخذلوك واياهم وقد ادرك ثارك فانشدك الله فى قومك فانى لبجير مهلهلا وهو فى قومه فابلغه الرسالة فقال من انت يا غلام قال بجير بن الحارث بن عباد فقتله ثم قال بوء بشسع كليب فلما بلغ الحارث فعله قال نعم القتيل بجير ان اصلح بين هذين الغازين قتله وسكن الحرب به وكان الحارث من احلم الناس فى زمانه فقيل له ان مهلهلا قال له حين قتله بوء بشسع كليب فلما سمع هذا خرج مع بنى بكر مقاتلا مهلهلا وبنى تغلب ثائرا لبجير وانشأ يقول

قربا مربط النعامة منى ان بيع الكريم بالشسع غالى

قربا مربط النعامة منى لهفى نفسى وانى عن جبال لم اكن من جفائها علم الله ولقى بشرها اليوم صال ويروى بجزها والنعامة فرس الحرث وكان يقال للحرث فارس النعامة ثم جمع قومه والتقى وبنو تغلب على جبل يقال له قضة فهزمهم وقتلهم ولم يقوموا لبكر بعدها

اشأم من الزماح هذا مثل من امثال اهل المدينة والزماح طاير عظيم زعموا انه كان يقع على دور بنى حظمة من الاوس ثم فى بنى معوية كل عام ايام التمر والتمر فيصيب طعما من مرابدهم ولا يتعرض احد له فاذا استوفى حاجته طار ولم يعد الى العام المقبل وقيل انه كان يقع على آطام يثرب ويقول خرب خرب فجاء كعادته عاما فرماه رجل منهم بسهم فقتله ثم فتش لحمه فى الجبوان فما امتنع من اخذه احد الا دفاعة بن مرادفانتفض بدمه وبداء له عنه فلم يحل الحول على احد ممن اصاب من ذلك اللحم حتى مات واما بنو معوية فهلكوا جميعا حتى لم يبق منهم دبا وقال قيس بن الخطيم الاوسى

اعلى العهد اصبحت ام عمير و لبث شعرى ام عافها الزماح

اشأم من جميرة هى فرس شبطان بن مدلج الجشمى ثم احد بنى انسان وكان من حديثه ان بنو جشم بن معوية اسهلوا قبل رجب بايام يطلبون المرعى فاغلت جميرة

فجاء صاحبها يريدها عامدة فهاده حتى اخذها وخرجت بنو اسد وبنو ذبيان غازين فرأوا آثار حميرة
فقالوا ان هؤلاء لعرب منكم فاتبعوا اثرها حتى لحقوا على الحمى فمنعوا وذلك يوم لبيان
فقال شيطان يذكر شومها

جاءت بمائة الدهيم لاهلها ... حميرة اومى حميرة اشأم
فلاصبران عرضتها ووقفتها ... لوقع القنا كيما يضرجها الدم
وعرضتها في صدر اخلى يزينه ... سنان كبراس النهاق لهذم
وكنت لها دون الرماح درية ... فنجوا وضاحي جلدها ليس يكلم
وبينا ارتجي ان اوفق غنيمة ... اتتني بالقي دارع متقتم

اللهذم القاطع والانسنة القا

اشأم من خوتعة هو احد بني غفيلة بن واسط بن هنب بن افصى بن دعمى بن جديلة
ومن حديثه انه دل كثيف بن عمرو التغلبي على بني الزبان الذهلي لثرة كانت لهند عمرو بن
الزبان وكان سبب ذلك ان مالك بن كومة الشيباني لقي كثيف بن عمرو في بعض حروبهم
وكان مالك نحيفا قليل اللحم وكان كثيف ضخما فلما اراد مالك اسر كثيف اقتحم كثيف عن فرسه
لينزل اليه مالك فاوجره مالك السنان وقال لنشأتن او لاقتلنك فاخذ فيه هو وعمرو بن
الزبان وكلاهما ادركه فقالا قد حكمنا كثيفا يا كثيف من اسرك فقال لولا مالك بن كومة
لكنت في اصلى فطعنه عمرو بن الزبان فغضب مالك وقال لطم اسيري ان هذا يا كثيف
مائة بعير وقد جعلتها لمالك بلطمة عمرو وجهك وجزنا صيته واطلعه فلم يزل كثيف يطلب
عمرا باللطمة حتى دل عليه رجل من غفيلة يقال لخوتعة وقد ندت لهم ابل فخرج عمرو
اخوته في طلبها فاعدوها فذبحوا حوارا فاشتووها وجلسوا يتغدون فاتاهم كثيف بضيعف
عددهم وامرهم اذا جلسوا معهم على الغداء ان يكتف كل رجل منهم رجلان فرقا بهم يخاتين
فدعوا فاجابوهم فجلسوا كما امروا فلما حس كثيف عن وجهه العمامة عرف عمرا فقال
يا كثيف ان في خدي وفاء من خدك وما في بكر بن وائل خد اشرف منه فلا تشب الحرب
بيننا وبينك فقال كلا بل اقتلك واقتل اخوتك قال فان كنت فاعلا فاطلق هؤلاء
الفتية الذين لم يتلبسوا بالحروب فان دماءهم طالبا اطلب حتى بعضها بهم فقتلهم وحمل

رؤسهم فى مخلاة وعلقها فى عنق ناقة لهم يقال لها الدهيم فجاءت الناقة والزبان
جالس امام بيته حتى بركت فقال يا جارية هذه ناقة عمرو وقد بطأ هو واخوته فقامت
الجارية وجست المخلاة فقالت قد اصابت بنوك بعض نعام فجاءت بها اليه وادخلت
يدها فاخرجت رأس عمرو اول ما اخرجت ثم رؤس اخوته فعدلها ووضعها على نرس وقال
آخوا البر على الفلوص وضرب الناس بحمل الدهيم المثل فقالوا اثقل من حمل الدهيم فلما اصبح
نادى يا صياحاه فاتاه قومه فقال والله لا حولن بيني ثم لا اردنه الى حالته الاولى حتى ادرك
ثاري ولا اطفئ ناري فكث ذلك حينا لا يدري من اصاب ولده ومن دل عليهم حتى خبر
بذلك فحلف لا يجرم دم غُفيلي حتى يدلوه كادلوا عليه فحمل بغزو بني غفيلة حتى اذا كان
منهم قريبا هو جالس عند ناره اذ سمع رغاء بعير فاذا رجل قد نزل عنه حتى اناخه فقال من
انت فقال رجل من بني غُفيلة فقال انت قد آن لك فارسلها مثلا فقال هذه خمسة
واربعون بيتا من بني ثعلب بالاِفطاسيين يعني موضعا بناحية الرقم فسار اليهم الزبان
ومعه مالك بن كومة فقال مالك فنعتُ على فرسي وكان فريعا فتقدم بي فاشعرت الاوند
كرع في مغراة القوم فجذبت فخذي عقيبه فسمعت جارية تقول يا ابة هل يمشي الخيل على
اعقابها فقال لها ابوها وما ذاك يا بنية قالت رأيت الساعة فرسا كرع في المغراة ثم
رجع على عقيبه قال لها ارقدي فاني ابغض الجارية الكلوءا لعين فلما اصبحوا اتبعهم الخيل وداس
اي تتبع بعضها بعضا فقتلوهم جميعا قوله دواس كذا اورده حمزة في كتابه والصواب دوادس
اي يتبع بعضهم بعضا وجدت في بعض النسخ يقال دستت الخيل تدوس دوسا اذا تبع بعضهم بعضا
وانشد خيلا تدوس البهم عجلا ونبو حافاتها ذو وبير اي ذو وبر
اشأم من داحس هو فرس لقيس بن زهير العبسي وهو داحس بن ذي العقال
فرسا الحوط بن جابر بن حمير بن رباح بن يربوع بن حنظلة وكانت ام داحس فرسا
لغبراء بن عوف بن عاصم بن عبيد بن يربوع يقال لها جلوى وانما سمي داحسا
لان بني يربوع احفلوا سابرين في نجعة لهم وكان ذو العقال مع ابني حوط بجبانة
فمرت به جلوى فلما راها ذو العقال ودى فضحك شاب منهم فاستحيت الفتيان فارسلنا

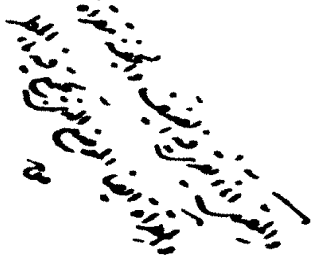

كرع في الماء يكرع كروعا اذا تناوله بفيه
من غير ان يشرب بكفيه ولا باناء
منه

ودى الفرس يدي ودْيا اذا اولى ليصول او ليضرب منه

فنزى على جلوى فوافق نبولها فافضت ثم اخذه لها بعض رجال القوم فلحق بهم حوط وكان رجلا سيئ الخلق فلما نظر الى عين فرسه قال والله لقد نزى فرسي فاخبراني ما شأنه فاخبرته بنانه بما كان فنادى بالرباح والله لا ارضى حتى اخذ ماء فرسي فقال بنو ثعلبة والله ما استكر هنا فرسك وما كان الا منفلتا فلم يزل الشر بينهم حتى عظم فلما رأوا ذلك قالوا ما نريد ون يا بني رباح قالوا نريد ماء فرسنا قالوا فاذهبوا فكم الفرس فسطا عليها حوط وجبل يده في ماء وملح ثم ادخلها في رحمها ودحس بها حتى ظن انه قد فتح الرحم وخرج الماء واشتمل الرحم على ما فيها فنتجها فرواش بن عوف داحسا فسمي داحسا بذلك والدحس ادخال اليد بين جلد الشاة ولحمها حين يسلخها ثم رآه حوط فقال هذا ابن فرسي فكرهوا الشر فبعثوا ابرا البرمع لقوحين وداوبزمن لبن فاسحي فرجة البهم وهو الذي ذكره جرير حيث يقول

ان الجباء بين حول قبابنا ... من آل اعوج او لذى العقال

اشأم من رغيف الحولاء قالوا انها كانت خياطة ومن حديثها ما ذكر ابن اخي عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير ان هذه الخياطة كانت في بني سعد بن زيد مناة بن تميم فمرت بخبز على رأسها فتناول رجل منهم من رأسها رغيفا فقالت له والله ما لك علي حق ولا استطعمتني فيم اخذت رغيفي اما انك ما اردت بما فعلت الا ابس فلأم رجل كان في جواره فثار القوم فقتل بينهم الف انسان

وقالوا بالكره وكره وكره وكره وكره للعطف من نبرة

اشأم من سراب قالوا هو اسم نافذ البسوس وقد تقدم ذكرها في هذا الباب

اشأم من شولة الناصحة يقال انها كانت امرأة عدوان دعناء وكانت تنصح مولاها فتعود منصحتها وبالا عليهم لحفها

اشأم من طويس قد مر ذكره في باب الخاء عند قولهم اخنث من طويس

اشأم من طير الغرابيب هو طير الثور عند العرب وكل طائر يتطير منه للابل فهو طير عرقوب لانه يعرقبها

اشأم من غراب البين انما لزمه هذا الاسم لان الغراب اذا بان اهل الدار للجعته ووقع في موضع بيوتهم بلبص وبقتم فتشاءموا به وتطيروا منه اذا كان لا يعتري منازلهم

الا اذا بانوا فسموه غراب البين ثم كرهوا اطلاق ذلك الاسم مخافة الزجر والطيرة وعلموا انه انما البصر ضاف العين حتى قالوا اصفى من عين الغراب كما قالوا اصفى من عين الذباب وسموه الاعور كنايةً عما كانوا اطيرة من الاصمعي فكنوه ابا بصير كما سموا الملدوغ والمنهوش السليم وكانوا للهالك من الغباء في المفاوز وهذا كثير ومن اجل تشاءمهم بالغراب اشتقوا من اسمه الغربة والاغتراب والغربة وليس في الارض بارح ولا نطيح ولا قعيد ولا اعصب ولا شيء مما يتشأمون به الا والغراب عندهم انكد منه ويرون ان صياحه اكثر اخبارًا وان الزجر فيه اعم قال عنترة

خوف الجناح كان لحمي راسه ... جثمان بالاخبار هش مولع

وقال غيره

وصاح غراب فوق اعواد بانة ... باخبار احبابي فغصني الفكر

فقلت غراب اغتراب وبانة ... بين النوى ذلك الغياب والزجر

وهبت جنوب باجتنابي منهم ... وصاحت صباطت الصبابة والهجر

وقال الآخر

نعق الطابران بين سلمى ... على غصنين من غرب وبان

فكلا البان ان بانت سليمى ... وفي الغرب اغتراب غير دان

وقال الآخر

اقول يوم تلاقينا وقد سجعت ... حمامتان على غصنين من بان

الان اعلم ان الغصن ذي غصص ... وانما البان بين عاجل داني

فقلت تخفضني ارض وترفعني ... حتى دنيت وهذا الكبر اركاني

فهذا نمط اشعارهم في الغراب لا يتغير بل قد يزجرون من الطير غير الغراب على طريقين احدهما على طريق الغراب في التشاؤم والآخر على طريق التفاؤل كقول الشاعر

وقالوا تعني هدهد فوق بانة ... فقلت هدى يغدو ويروح

وقال آخر

وقالوا عقاب قلت عقبى من التي ... دنت بعد هجر منهم وتزوح

وقال آخر

وقالوا حمام قلت حم لقاؤها ... وعاد لنا ريح الوصال يفوح

فهذا الى الشاعر ان شاء جعل العقاب عقبى خير وان شاء جعلها شرًا وان شاء جعل الحمام حمائمًا وان شاء قال حم اللقاء والهدهد هدى وهداية والحبارى حبور وحبرة والبان بان

بلوح والدوم دوام العهد كما صادت الصبا عنده صبابة والجنوب اجتنابا والصرد مضربا
الا ان احدا منهم لم يزجر في الغراب شيئا من الخير هذا قول اهل اللغة وذكر بعض اهل المعاني
ان نعيب الغراب تتطير منه وتتفيفه تتفاءل منه وانشد قول جرير

ان الغراب بما كرهت لموقع ... بنوى الاحبة دائم النشاج

ليت الغراب غداة ينعب دائبا ... كان الغراب مقطع الاوداج

وقال ابن ابي ربيعة

نعب الغراب بيبن غانية الدلج ... ليت الغراب ببينها لم ينعج

ثم انشدوا في النعيق

ذكرت الطير ما كفته عليهم ... وللغربان من شبع نعيق

قال ويقال نعق الغراب نعيقا اذا قال عنق عنق فيقال عندها نعق بخير ويقال نعب نعيبا
اذا قال غاق غاق فيقال عندها نعب بشر قال ومنهم من يقول نعق ببين وزهير منهم وانشد له

الفى مزاقم في المقلتين قذى ... امسى بذاك غراب البين قد نعقا

وقال من احتج للغراب العرب قد شتمت بالغراب فيقولهم في خبر لا بطير غرابها اى بقع الغراب
فلا ينفر لكثرة ما عندهم فلولا يتمتهم به لما كانوا ينفرونه وقال الناقضون لهذا القول
الغراب في هذا المثل السواد واحتجوا بقول النابغة

ولهط حوالي وقد سورة ... في المجد لبس غرابهم بمطار

اى من عرض لهم لم يمكنه ان ينفر سوادهم لعزهم وكثرتهم

اشأم من فاشر هو فخل لبني عوافة بن سعد بن زيد مناة بن تميم وقال لقوم ابل
تذكر فاسطر فوه رجاء ان يؤنث ايلهم فانث الامهات والنسل ويقال فاشر اسم رجل
وهو فاشر بن مرة اخو ذرفاء اليمامة وهو الذي جلب الخيل الى جو حتى استأصلهم

اشأم من منشم ويقال اشأم من عطر منشم وقد اختلف الرواة في لفظ هذا
الاسم ومعناه وفي اشتقاقه وفي سبب المثل فاما اختلاف لفظه فانه يقال منشم ومنشم
ومشأم واما اختلاف المعنى فان اباعمرو بن العلا زعم ان المنشم الشر بعينه وقال آخرون
انه شيء يكون في سنبل الطيب يمتهنه العطارون فزون السنبل وهو سم ساعة قالوا وهو
هو البيش وقال بعضهم ان المنشم ثمرة سوداء منتنة وزعم قوم ان منشم اسم امرأة واما

اختلاف

اختلاف اشتقاقه فقالوا ان منشم اسم موضوع كسائر الاعلام الموضوعة وقال آخرون منشم اسم وفعل جعلا اسما واحدا وكان الاصل من شتم فحذفوا الميم الثانية من شتم وجعلوا الاولى حرف اعراب وقال آخرون هو من نشم اذا ابعد يقال نشم فى كذا اذا اخذ فيه يقال ذلك فى الشر دون الخير وفى الحديث لما نشم الناس فى امر عثمان اى طعنوا فيه فاما من روى مشام فانه جعله اسما مشتقا من الشوم واما اختلاف سبب المثل فانما هو فى قول من زعم ان منشم اسم امرأة وهو ان بعضهم يقول كانت منشم عطارة تبيع الطيب وكانوا اذا قصدوا الحروب غمسوا ايديهم فى طيبها وحالفوا عليه بان يثبتوا فى تلك الحرب ولا يولوا او يقتلوا فكانوا اذا دخلوا الحرب بطيب تلك المرأة يقولوا الناس قد دق بينهم عطر منشم فلما كثر منهم هذا القول صار مثلا فممن تمثل به زهير بن ابى سلمى حيث يقول

تداركتموا عبسا وذبيان بعدما تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم

وزعم بعضهم ان منشم كانت امرأة تبيع الحنوط وانما سموا حنوطها عطرا فى قولهم دقوا بينهم عطر منشم لانهم اعادوا طيب الموتى وزعم الذين قالوا ان اشتقاق هذا الاسم انما هو عطر من شتم انها كانت امرأة يقال لها حفيرة تبيع الطيب فورد بعض احياء العرب طيبها فاخذوا طيبها وفضحوها فلحقها قومها ووضعوا السيف فى اولئك وقالوا اقتلوا من شتم اى من شتم من طيبها وزعم آخرون انه سار هذا المثل فى يوم حليمة اعنى قولهم قد دقوا بينهم عطر منشم قالوا ويوم حليمة هو اليوم الذى سار به المثل قيل ما يوم حليمة بسر لان فيه كانت الحرب بين الحرث بن ابى شمر ملك الشام وبين المنذر بن المنذر بن امرؤ القيس ملك العراق وانما اضيف هذا اليوم الى حليمة لانها اخرجت الى المعركة مراكن من الطيب وكانت تطيب بها الداخلين فى الحرب فقاتلوا من اجل ذلك حتى تفانوا وزعم آخرون ان منشم امرأة كان دخل بها رجل فتافرته فدق انفها بعطر فخرجت الى اهلها مدماة فقيل لها ما شأن ما عطرك به زوجك فذهبت مثلا وقال ابن الكلبى العرب تكنى عن الحرب بثلثة اشياء احدها عطر منشم والثانى ثوب محارب والثالث برد فاخر ثم حكى فى تفسير عطر منشم قول الاصمعى وقال فى ثوب محارب انه كان رجلا من قبر عبلان يتخذ

الدروع والدِّرع ثوب الحرب فكان من اراد ان يشهد حربا اشترى درعا فاما برد فاخر فانه كان رجلا من تميم وكان اول من لبس البرد الموشى فيهم وهو ايضا كناية عن الدرع فصار جميع ذلك كناية عن الحرب

اَشْأَمُ مِن وَذْفاء بعنون الناقة وهى مشاومة وذلك انها رمتما نفرت فذهبت فى الارض وهذا المثل ذكره ابو عبيد القسم بن سلام ولم يعمل فيه باكثر من هذا قاله حمزة قلت وروى ابو الندى اشأم من وَرْقاء وقال هى اسم ناقة نفرت براكبها فذهبت فى الارض

اَشْأَى مِن فَرَس من الشأو وهو السبق يقال شاوت وشأيت

اَشْبَقُ مِن جُمالَة هو رجل من بنى قيس بن ثعلبة دخل على ناقة له فى المطن باركة فجبزّ فجعل بينكما فقامت الناقة وتشقق ذيله بموخّر كورها فاتت به كذلك وسط الحى والقوم جلوس فجرت فيه هذه الامثال فقالوا اشبق من جُمالة واخزى من جُمالة وافضح من جمالة وادفع مناكا من جمالة

اَشْبَقُ مِن حُبَى هى امرأة مدينية كانت مزواجا فتزوجت على كبر سنها فتى يقال له ابن ام كلاب فقام ابن لها كهل فمشى الى مروان بن الحكم وهو والى المدينة وقال ان امى استعنهة على كبر سنها وسنى تزوجت شابا مقبل السن فصيّر منى ونفسها حديثا فاستحضرها مروان وابنها فلم تكترث لقوله ولكنها التفتت الى ابنها وقال يا بر خفة الحمار اما رأيت ذلك الشاب المعدود المنظّط والله لبصر عن امك بين الباب والطاق فليشفين غليلها ولتخرجن نفسها دونه ولوددت انه حب وانى صبية وقد وجدنا خلاءً فانتشر هذا الكلام عنها فضربت الامثال فمن ضرب بها المثل فى الشعر هدبة بن الخشرم العذرى قال

فما وجدت وجدى بها ام واجد ولا وجد حُبَى يا بن ام كلاب
ذا نهد طويل الساعدين عنطنط كما ابنعثت من قوة وشباب

وكانت نساء المدينة تسمين حُبَى حواء ام البشر لانها علمتهن ضروبا من هيآت الجماع وقلب كل هيئة يلعب منها الضبع والعربة والتخبر والوهز فذكر الهيثم بن عدى انها وجبت بنتا لها من رجل ثم زارتها وقالت كيف ترين زوجك قالت خير زوج يملأ بيتى خيرا

وحوى ابرًا الا انه يكلفني امرًا صعبًا فدخلت بر ذرعًا فقال وما هو قال يقول عند نزوله شهوته وشهوتي اخرى تحتي فقال حبتي وعلى طيب نبكٌ بعير وعيرٌ ونجر جار بني حرة ان لم يكن ابوك قدم من سفر وانا على سطح مشرفة على مربد ابل الصدقة وكل بعير هناك قد فعل بفعالين فضرعني ابوك ودفع رجلي فطعنني طعنة فخرت بها خرة نفرت منها ابل الصدقة نفرة قطعت عقلها وشردت فما وجد منها بعيران في طريق فضار ذلك اول شيء نقم على عثمان وما كان له في ذلك ذنب التزوج طعن والتزوجة فخرت والابل نفرت فاذنبه

أشبه بير من التمرة بالتمرة في هذا حديث وذلك ان عبيد الله بن زياد بن ظبيان احد بني تيم اللات بن ثعلبة دخل على عبد الملك بن مروان وكان احد فتاك العرب في الاسلام وهو الذي اجتز راس مصعب بن الزبير فدخل يده على عبد الملك بن مروان والماء بين يديه فوجد عبد الملك وكان عبيد الله هذا يقول بعد ذلك ما رابني عجز مني الا ان اكون قتلت عبد الملك واكون قد جمعت بين قتل ملك العراق وملك الشام في يوم واحد وكان يجلس مع عبد الملك على سريره بعد قتله مصعب بن الزبير فيرمي به فيجعل له كرسيًا يجلس عليه فدخل يومًا وسويد بن منجوف السدوسي جالس على السرير مع عبد الملك فجلس على الكرسي مغضبًا فقال له عبد الملك يا عبيد الله بلغني انك لا تشبه اباك فقال لا انا اشبه باب من التمرة بالتمرة والماء بالماء والبيضة بالبيضة ولكني اخبرك يا امير المؤمنين عن لم تضيعه الارحام ولا ولد لئام ولا اشبه الاخوال والاعمام قال ومن ذلك قال سويد بن منجوف فقال عبد الملك يا سويد اكذا انت فقال انه ليقال ذا وانما عرض عبد الملك لانه ولد لسبعة اشهر فلما خرجا قال له عبيد الله والله يا ابن عمي ما يسترني بجلك عني حمر النعم فقال له سويد وانا والله ما يسترني بجوابك اياه سود النعم

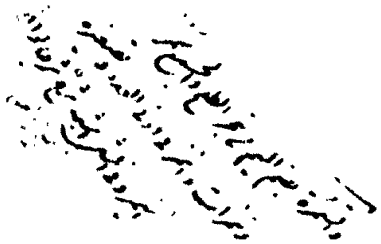

أشبه من شرح شرجًا لو ان اسبيرا قال ابو عبد كان المفضل يحدث ان صاحب المثل لقيم بن لهثم وكان هو وابوه قد نزلا منزلًا يقال له شرج فذهب لقيم بعشي ابله وقد كان لهثم حسد لقيمًا واراد هلاكه فاحفر له خندقًا وقطع كل ما هناك من السمر ثم ملأ به الخندق فوقد عليه ليقع فيه لقيم فلما اقبل عرف المكان وانكر ذهاب السمر فقال اشبه شرج

شَرْجًا لوان اسيمرا فشرج ههنا موضع بعينه والشرج في غير هذا الموضع مسيل الماء من الحرة الى السهل والجمع شراج وقوله لوان أُسَيْمِرًا هو تصغير اسمر واسمر جمع سمر مثل ضبع واضبع واراد لوان اسمرا كانت فيه او به يعني ان هذا الذي اراه الآن هو الذي قيل هذا كان لوان اسيمرا موجودة يضرب في الشيئين يتشابهان ويتقاربان في شيء

أَشْبَهَ فُلَانٌ أُمَّهُ يضرب لمن يضعف ويعجز

أَشْبَهُ مِنَ الْمَاءِ بِالْمَاءِ قالوا ان اول من قال ذلك اعرابي وذكر وجلا فقال والله لولا بالماء ٤ شؤاد به المحبطة بالغم ما دعته امه يا سمر وهو اشبه بالنساء من الماء فذهبت مثلا

أَشِرْ لِغَنِيكَ وَلِلسُّوقِ اي اشتر ما ينفق عليك اذا بعته

أَشْدَقُ فِيمَ الايشداد العدو وفيم اسم فرس يضرب في انتهاز الفرصة

أَشْجَعُ مِنْ أُسَامَةَ وَمِنْ دِيكٍ وَمِنْ صَبِيٍّ وَمِنْ لَيْثِ عَرِينَةَ وَمِنْ مُنْتَنٍ وهو جبل

أَشْجَعُ مِنْ لَيْثِ عِفِرِينَ زعم الاصمعي انه دابة مثل الحرباء تتعرض للمراكب ويضرب بذنبها وقالوا هو منسوب الى عفرين اسم بلد ويقال ليث عفرين دويبة مأواها التراب التهل في اصول الحيطان تدور هائم تندس في جوفها فاذا هبت دمث بالتراب صعدا وقال الجاحظ انه ضرب من العناكب يصيد الذباب صيد الفهود وهو الذي يسمى الليث ولم ست عيون فاذا رأى الذباب لطخ بالارض وسكن اطرافه فمتى وثب لم يخلئ ويقولون في سن الرجل ابن عشرين لعاب بالعقلين وابن عشرين باغي نسبين اي طالب نساء وابن الثلثين اسو الساعين وابن الاربعين اطش الباطشين وابن الخمسين ليث عفرين وابن الستين مونق الجليسين وابن السبعين احكم الحاكمين وابن الثمانين اسرع الحاسبين وابن تسعين احد الاوغدين وابن المائة لاحاء وساء لها لا رجل ولا امرأة

أَشْجَى ١ مِنْ حَمَامَةٍ قلت يجوز ان يكون من شجى يشجى شجًى اذا حزن ومن شجا يشجو اذا اوجع

أُشْدُدْ حَظْيَ فَوْسَكَ هذا من امثال بني اسد وحظي اسم رجل يضرب عند الامر لنهبه الامر والاستعداد له

أُشْدُدْ حِيَازِيمَكَ لِذَلِكَ الْأَمْرِ اي والمن نفسك عليه وخذه بجد قال اعجم بن

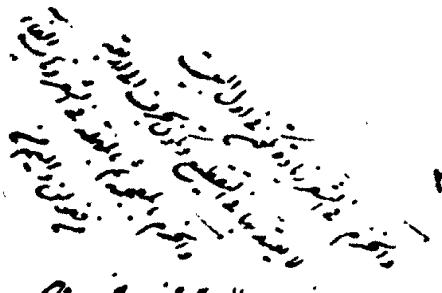

الجُلاح لابنيه اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيكا ولا تخرج من الموت اذا حل بواديكا
اشدد في البيت زيادة وبيتي العروضيون هذا خزما والقضان خزما الراء مع الزاي والخزم
يكون من حرف الى اربعة كاشدد في هذا البيت والخزم اسقاط الحرف الاول من الجزء الاول
من البيت وفيه اختلاف بينهم

اَشْدُدْ بِدَبْكَ بِغَرْزِهِ يضرب لمن يحث على العمل بالشيء ولزومه

اِشْرَبْ تَشْبَعْ وَاحْذَرْ تَمْلَأْ وَاتَّقِ تَوْقَهْ قال ابو عبيد يضرب في التوقي في
الامور وقال هو في بعض كتب الحكمة طب والهاء في توقه يجوز ان يكون للسكت ويجوز ان
يكون كناية عن الشرك انه قال اتق الشر توقه

اَشْرَبْتَنِي مَا لَمْ اَشْرَبْ اي اذعبت علي ما لم افعل

اَشْرَبُ مِنَ الرَّمْلِ وَمِنَ الْفِيعِ وَمِنْ عِفْدِ الرَّمْلِ وهو ما تعقد وتلبد منه قال
اعرابي ووصف حفظه كنت كالرملة لا يصب عليها ماء الا تشفنه قال الشاعر

فيا اكلا من نادٍ ويا اشربا من رمل ويا ابعد خلق الله ان قال من الفعل

اَشْرَبُ مِنَ الْهِيمِ هي الابل العطاش قال الله تعالى فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ وهو جمع لهيم
وهيماء من الهيام وهو اشد العطش وقال الاخفش هي الرمل جعله من الهيام وهو الرمل
الذي لا يتماسك في اليد قلت هذا وجه جيد الا ان جمع هيم مثل قذال وقذل ثم يجوز ان
يقدر سكون الهاء فيصير فعلا مثل قُذْل وصُحْب في تخفيف قُذُلٍ وصُحُبٍ ثم فعل بها ما فعل
بعين وبعض ليفرق بين الياء والواو والمفسرون على انها الابل العطاش قال ابن عباس
هي التي بها الهيام وهو داء فلا يروى قال الشاعر

ويا كل اكل الفيل من بعد شبعة ويشرب شرب الهيم من بعد ما روى

اَشْرَدُ مِنْ خَبَيْدَدٍ هو الظليم الخفيف السريع من خفد اذا اسرع وقال

وهم تركوك اسلح من جاروى وهم تركوك اشرد من ظليم

اَشْرَدُ مِنْ وَرَلٍ هو دابة تشبه الضب ويقال ايضا اشرد من ورل الحجبض و
ذلك انه اذا رأى الانسان ترفى الارض لا يدنو شيئ

أَشْرِفْ ثَبِيرَ كَمَا تُغِيرُ اشرف اى ادخل يا ثبير فى الشروق كى نشرع للغارة يقال اغار فلان اذا اسرع قال عمران المشركين كانوا يقولون اشرق ثبير كيما نغير وكانوا لا يفيضون حتى تطلع الشمس يجوب فى الاسراع والعجلة

أَشَرَّهُ مِنَ الْأَسَدِ وذلك انه يبتلع البضعة العظيمة من غير مضغ وكذلك الحية لانهما واثقان بسهولة المدخل وسعة المجرى

أَشَرَّهُ مِنْ وَافِدِ الْبَرَاجِمِ قد ذكرت قصته فى اول الكتاب عند قولهم ان الشقى وافد البراجم

أَشْرَى الشَّرِّ مِشْفَارُهُ اى الجزر وابقاه من قولهم شرى البرق اذا كثر لمعانه وشرى الفرس اذا الج فى سيره قالوا ان صيادا قدم بخمر من عسل ومعه كلب له فدخل على صاحب حانوت فتر من عليه العسل ليبيعه منه فقطر من العسل قطرة فوقع عليها زنبور وكان لصاحب الحانوت ابن عرس فوثب ابن العرس على الزنبور فاخذه فوثب كلب الصياد على ابن العرس فقتله فوثب صاحب الحانوت على الكلب فضربه بعصا ضربة فقتله فوثب صاحب الكلب على صاحب الحانوت فقتله فاجتمع اهل قرية صاحب الحانوت فوثبوا على صاحب الكلب فقتلوه فلما بلغ ذلك اهل قرية صاحب الكلب اجتمعوا فاقتتلوا واهل قرية صاحب الحانوت حتى تقانوا فقيل هذا المثل فى ذلك

أَشْعَثُ مِنْ قُنَادَةَ هى شجرة شديدة الشوك وهذا افعل من شعث امره يشعث شعثا فهو شعث اذا انتشر يقال لقد الله شعثك اى ما انتشر من امرك

أَشْعَثُ مِنْ وَفْدِ أَشْعَلَ مِنْ ذَاتِ الْخَيْمَيْنِ هى امرأة من تيم الله بن ثعلبة كانت تبيع السمن فى الجاهلية فاتاها خوات بن جبير الانصارى يبتاع منها سمنا فلم يرعندها احدا فطمع فيها وساومها فحلت نحيا فنظر اليه ثم قال امسكه حتى انظر الى غيره فقالت حل نحيا آخر فعل ونظر اليه فقال لا بد غير هذا فامسكه ففعلت فلما شغل يديها ساورها فلم تقدر على دفعه حتى قضى ما اراد وهرب فقال

وذات عيال واثقين بعقلها ... خلجت لها جارا سميا خلجان

شغلت يديها اذ دعت خلالها ... بخيبن من سمن ذوى عجرات

من الوامك المذموم بالقرآت

فكان لها

ساورها اى واثبها صح

بالقرآت ود

فكان لها الويلات من تركه سمنها ودجنها صفرا بغير تباب

فشدت على الخبين كفا شجيعة على سمنها والفتك من فعلات

ثم اسلم خوات وشهد بدرا فقال له رسول الله ص يا خوات كيف شراؤك وبيعك وتبتسم صلوات الله عليه فقال يا رسول الله قد رزق الله خيرا واعوذ بالله من الحور بعد الكور وفي رواية حمزة فقال له النبي ص ما فعل بعيرك اشرد عليك فقال اما منذ اسلمت او منذ قيده الاسلام فلا وتدعى الانصار فمر عليه السلام دعاله ان يكن غلمة فنكث بدعائه وهجا رجل بني تيم الله فقال

اناس ربة الخبين منهم فعدوها اذا عدة الصميم

وزعموا ان ام الورد العجلانية مرت في سوق من اسواق العرب فاذا رجل يبيع السمن ففعلت به ما فعل خوات بذات الخبين من شغل يديها ثم كشفت ثيابه واقبلت تضرب شق استه بيدها وتقول باثار ذات الخبين

اَشْغَلُ مِنْ مُرَضِّعِ بَكِيمٍ ثَمَانِينَ وقولهم

اَشْفَى مِنْ دَاجِي بَكِيمٍ ثَمَانِينَ قد مر ذكرها في باب الهاء هند قولا احمق من داجي ضأن ثمانين

اَشْكَرُ مِنْ بَرْوَقَةٍ وهي شجرة تخضر من غير مطر بل بنبت بالسحاب اذا انشا فيما يقال

اَشْكَرُ مِنْ كَلْبٍ قال محمد بن حرب دخلت على الغلابي بالمجر فرأيته على حصير وبين يديه شراب في اناء وكلب رابض في الفناء يشرب كاسا ويولغه اي قال فقلت له ما اردت بما احدثت فقال اسمع الله بكفت عني اذاه ويكفيني اذى سواه وابقى لي خليلي ويحفظ مبيتي ومضيلي فهو من بين الحيوان خليلي قال ابن حرب فتمنيت والله ان اكون كلبا لاحوز هذا النعت منه

اِشْنَأُ حَتَّى اَجْبَنَكَ قال ابن الاعرابي يقول سلم اليه حقه ولا يحملنك محبة الشيء ان تمنعه

اَشْهَرُ مِنْ قَادِ الْجَمَلِ وَمِنَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَمِنَ الْبَدْرِ وَمِنَ الضَّبِّ وَمِنَ الْعَلَمِ بفتحتين الجبل ومِنْ دَابِرِ الْبَطَّا وَمِنْ عَلَابِيِّ الشَّعْرِ وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِنْ فُوسِ فَرَسٍ

اَشْهَرُ مِنْ فَرَسِ الْاَبْلَقِ ويقال ايضا من فارس الابلق

اَشْهَرُ مِنْ فَلْقِ الصُّبْحِ ومِنْ فَرْقِ الصُّبْحِ والاصل اللام قال الله تعالى قل اعوذ برب

الغلق بمعنى الصبح ويقال بمعنى الخلق ويقال الغلق اسم واد في جهنم فاما فولهم اشهر وابين من غلق الصبح فيجوز ان يكون فعلا بمعنى مفعول كاتر من مغلوق الصبح والاصل من الصبح المغلوق الذى الله تعالى فالقه وان جعلت الغلق الصبح نفسه كما قال ذو الرمة

حتى اذا ما انجلى عن وجهه غلق ... ما دبر في اخريات الليل منصب

وانما اضافه في المثل لاختلاف اللفظين

أَشْهَى مِنَ الخَمْرِ هذا من المثل الآخر كالخمر يشتهى شربها ويكره صداعها فاشهى افعل من المفعول يقال طعام شهى اى مشتهى من قولك شهيت الطعام اى اشتهيته

أَشْهَى مِن كُلَيْبِ بَنِي أَضَى اى اشد شهوة من قولهم شهيت الطعام اشهى شهوة اى اشتهيه ويقال رجل شهوان وامرأة شهوى ورجال ونساء شهاوى قال المفضل بلغنا ان كليبا كان لبنى اضى بن نمر من بجيلة وانها انت فدرا لهم فدنضج ما فيها فصار كالفطر جوادة فادخلت رأسها في الفدر واحترق فضربت رأسها الارض فكسرت الفخارة وقد تشبط رأسها ووجهها فصارت آية فضرب الناس بها المثل في شدة شهوة الطعام

أَشْهَى مِن كُلَيْبِ حَوْمَلٍ وذلك انها رأت الغرطالعا فعوت اليه ظنته لاستدارته وعيفا وحومل امراة من العرب كانت تجيع كليبا وقد ذكرت قصتها في حرف الجيم

فصل المولدين

الشَّاةُ المَذْبُوحَةُ لا تَألَمُ بِالسَّلْخِ الشَّبَابُ جُنُونٌ بُرُوءُ الكِبَرِ شِبْرٌ مِنَ البَيْتِ خَيْرٌ مِن ذِرَاعٍ فِي دِهْلِيزٍ مَضْرُوبٍ فِي صَرْفٍ مَا بَيْنَ الجَيِّدِ وَالرَّدِيءِ شَرُّ السَّمَنِ بَكَدِرُ المَاءِ اى لا تحفر حفنا صغيرا شر الناس من لا يبالي ان يراه الناس مسيئا شر طعام اهل الجنة لمن يقول بالمرء الشر قديم **شَغَلَنِي الشَّهْدُ عَنِ الشِّعْرِ وَالبُرُّ عَنِ البِرِّ شَفِيعُ المُذْنِبِ إِقْرَارُهُ وَتَوْبَتُهُ اعْتِذَارُهُ شَهَادَاتُ الفِعَالِ أَعْدَلُ مِن شَهَادَاتِ الرِّجَالِ شَهْرٌ لَبِّسْ لَكَ فِيهِ وَزِرٌ لَا تَعْدَمْ آبَاءَهُ الشَّيْطَانُ لَا يُجَرِّبُ كَرَمَهُ**

الباب الرابع عشر

فيما اوله صاد وفيه مائة وثمانية وثلثون مثلا

فصل الصاد المفتوحة

صَابَتْ بِئْرَ اى نزل الامر فى قراره فلا يستطاع له تحويل وصابت من الصوب صابت من الصوب وهو النزول والقرار يضرب عند شدة نصيبهم اى صارت الشدة فى قرارها ويروى وقعت بعقر قال عدى بن زيد

نرجيها وقد وقعت بعقر ... كما نرجوا اصاغرها عنيب

أَصَابَ ثَمْرَةَ الْغُرَابِ يضرب لمن ظفر بالشئ النفيس لان الغراب يختار اجود التمر

أَصَابَتْ حَطَمٌ حَتْفٌ وَوَقْفٌ اى نكبة زلزلت اركانه

أَصَابَتْهُمْ خُطُوبٌ نَبَلٌ اى تختار الابل فالابل يعنى نصيب الجبار منهم

أَصَابَ قَرْنُ الْكَلَاءِ يضرب للذى يصيب مالا وافرا لان قرن الكلاء انفه الذى لم يؤكل منه شئ

أَصَابَنَا جَادُ الْمَصِيفِ هذا مثل تقوله العرب عند اشتداد المطر يعنون مطرا يخرج الضبع من وجارها

أَصَابَهُ ذُبَابٌ لَا يَدَعُ يضرب لمن نزل به شر عظيم يرق له من يسمعه

صَاحِبِ بِئْرٍ فَطَنَهُ فِي غُرْبَتِهِ اى انه لا يدرى كيف يديره ويحفظه حتى يضبطه يعنى البئر

صَاخَ بِهِمْ حَادِثَاتُ الدَّهْرِ يضرب لقوم انفرضوا واستأصلهم حوادث الزمان

أَصَاخَ إِصَاخَةَ الْمُنْدِهِ لِلنَّاشِدِ الاصاخة السكوت والناشد الذى ينشد الشئ والنادة الزاجر والمندهة الكثيرة الندة اى الزجر للابل يضرب لمن جد فى الطلب ثم عجز فامسك

صَاخَتْ عَصَافِيرُ بَطْنِهِ قال الاصمعى العصافير الامعاء يضرب للجايع

صَادَفَ دَرْءُ السَّيْلِ دَرْءًا يَصُدُّهُ الدرء الدفع ويبنى ما يحتاج الى دفعه من الشر درءا ويبنى بر هنا دفعات السيل اى صادف الشر شرا يغلبه وهذا كما يقال الحديد بالحديد يفلح

صَارَ الْأَمْرُ إِلَى الْوَزَعَةِ يعنى قام باصلاح الامر اهل الاناة والحلم والوزعة جمع وازع يقال وزع اخاك وذكر ان الحسن البصرى رحمه لما استفضى ازدحم الناس عليه فاذن وقال لا بد للسلطان من وزعة فلذلك اربط للسلاطين هؤلاء الشرط

صَارَ الأَمْرُ عَلَيْهِ لِزَامٍ مكسور مثل قطام وحذام اى صار الامر لازما له

صَارَ الزَّجُّ فُدَامَ أُسْنَانٍ يضرب فى سبق المتأخر المتقدم من غير استحقاق

صَارَتِ الفِتْيَانُ حُمَمًا هذا من قول الحمراء بنت ضمرة بن جابر وذلك ان بنى نهم قتلوا سعد بن هند اخا عمرو بن هند الملك فنذر عمرو ليقتلن باخيه مائة من بنى نهم فجمع اهل مملكته فساروا اليهم فبلغهم الخبر فتفرقوا فى نواحى بلادهم فاتى دارهم فلم يجد الا عجوزا كبيرة وهى الحمراء بنت ضمرة فلما نظرا اليها والى حرمتها قال لها انى لاحسبك اعجمية فقالت لا والذى اسأله ان يمحضنى جناحك ويجدد عاداتك ويضع وسادتك ويبلبل بلادتك ما انا باعجمية قال فمن انت قالت انا بنت ضمرة بن جابر سادكم سؤددا وكابركم اكبارا وانا اخت ضمرة بن ضمرة قال فمن زوجك قالت خويدة بن جؤول قال واين هو الان اما يقرفين مكانه قالت هذه كلمة احمق لو كنت اعلم مكانه حال بينى وبينك قال واى رجل هو قالت هذا احمق من الاولى اعمى خويدة بسال هو والله بطيب العرق سمين العرق لا بنام ليلة بجاف ولا يشبع ليلة بصاف يأكل ما وجد ولا يسأل عما فقد قال عمرو اما والله لولا انى اخاف ان تلدى مثل ابيك واخيك وزوجك لاسبينك فقالت انت والله لا تقتل الا نساء اعالبها ثدى واسافلها دحى ووالله ما ادركت ثارا ولا محوت عارا وما من فعلك هذه بد يغافل عنك ومع اليوم غدا فامر باحراقها فلما نظرت الى النار قالت الا منى مكان عجوز فذهبت مثلا ثم مكث ساعة فلم يقدها احد فقالت هيهات صارت الفتيان حمما فذهبت مثلا ثم القيت فى النار ولبث عمرو عامة يومه لا يقدر على احد حتى اذا كان فى آخر النهار اقبل راكب يبغى عمارا فوضع يده واحلته حتى اناخ اليه فقال لعمرو من انت قال انا رجل من البراجم قال فما جاء بك الينا قال سطع الدخان وكنت قد طوبت منذ ايام فظننت طعاما فقال عمرو ان الشقى والله البراجم فذهبت مثلا وامر به فالقى فى النار فقال بعضهم ما بلغنا انه اصاب من نهم غيره انما احرق النساء والصبيان وفى ذلك يقول جرير

واخوا كم عمرو كما قد خوبتم ... واودى عمارا شقى البراجم

ولذلك عيرت بنو نهم حب الطعام لما لقى هذا الرجل قال الشاعر

اذا ما مات ميتٌ من تميم فسرك ان يعيش فجيء بزاد
بخبزٍ او بتمرٍ او بسمنٍ او الشيء الملفف في البجاد
نواه بنغيب الآفاق حرصًا ليأكل رأس لقمان عادِ

صار ثَرَّ ثَرًا وهي عودٌ اكثر الثربز والثربا الارض الندية ومال ثرى اى كثر ورجل ثروان وامرأة ثروى اذا كثر مالهما وثربا تصغير ثروى والاكثر الاحمر الذى كأنه نزع قشره يضرب لمن حسنت حاله بعد فقر وكثر مادحوه بعد ذم

صار حِلْسَ بَيْتِهِ اذا لزمه لزومًا بليغا والحِلس ما ولى الظهر البعير تحت القتب من كساء او ملح بلا ذمه ولا بقاء فر ومنه حديث ابى بكر فى فتنة ذكرها كُنْ حِلْسَ بيتك حتى يأتيك يد خاطئة او منية قاضية بأمره بلزوم بيته

صار خَبْرَ فُوَيْسٍ سَهْمًا اى صار الى الحال الجميلة بعد الخساسة وتقدير الكلام صار خبر سهام فويس سهمًا وصغر القوس لانها اذا كانت صغيرة انفذ سهمًا من العظيمة

صار شَأْنُهُمْ شُؤْبُبًا يضرب لمن نفضوا وتفترق حالهم يقال تقدم المهلب بن ابى صفرة الى شريح القاضى فقال له ايها عهدى بك وان شأنك لشؤبوب فقال شريح ايها محدث نفرت نفذ الله على غيرك وجهلها من نفسك

صالبى اشَدُّ مِنْ نافِضِكَ هما نوعان من الحمى يضرب فى الامر يزيد احدهما على الآخر شدة

صباءٌ فى هامِهِ الصبا الصبى اذا فتحت مددت واذا كسرت قصرت والهامة مصدر الهم يقال شيخٌ هِمٌّ اذا اشرف على الفناء وهم عمره بالفتح يضرب للشيخ ينصاب

صبح بَنِى فُلانٍ ذُو بَرْسُوهِ اذا غزاهم قوم فى عقر دارهم والبرسوه زعيم القوم وقال

فقد ضرب الجيش الخميس الأزورا حتى ترى ذُو بَرْسُوهِ مجورا

صبحناهم ضَنْدَوا شامَةً اى وقعنا بهم صبحًا فاخذوا الشق الاشام اى صاروا الى الشام وهى ضد اليمنة

صبحى شَكُونٌ فَاسْتَنَكَ طالِيٌ يقال ناقة صبحى اذا حملت لبنها والطالى الناقة التى بزكها الراعى لنفسه فلا يحلبها على الماء يقول هذه الصبحى شكونها اذا حلبت فما

بال هذه الطالق صار ضرعها كالشن البالي يضرب للرجلين يعذر احدهما في امر قد فعلاه معًا ولا يعذر الآخر لانفراده عليه ان عجز صاحبه

صَبْرًا اثانٌ فاحشٌ حُولٌ الحول جمع حائل وهي التي لم تحمل عامها ونصب صبرًا على المصدر يضرب لمن وعد وعدًا حسنًا والموعود غير حاضر وخص الحجش ليكون التحقيق بعد

صَبْرًا عَلَى مَجَامِرِ الكِرَامِ قال قوم راود يسار الكواعب مولاته عن نفسها فهتنه فلم يفتنه فقالت اني متحرك بجوزفان صبرت عليه طاوعتك ثم انه بجمرة فلما جعلتها تحته قضت على مذاكيره فقطعتها وقالت صبرًا على مجامر الكرام يضرب لمن يؤمر بالصبر على ما يكره فتكاوقال المفضل بلغنا ان اعرابيا قدم الحضر بابل فباعها بمال جم واقام لحوائج له فقطر قوم من جيرانه لما معه من المال فعرضوا له تزويج جاريته وصفوها بالجمال والحسب والكمال طمعًا في ماله فرغب فيها فزوجوه اياها ثم انهم اتخذوا طعامًا وجمعوا الحي واجلس الاعرابي في صدر المجلس فلما فرغوا من الطعام ودارت الكؤس وشرب الاعرابي وطابت نفسه اتوه بكسوة فاخرة وطيب فالبس الخلع ووضعته تحت مجمرة فيها بخور لا عهد له بذلك وكان لا يلبس السراويل فلما جلس عليها سقطت مذاكيره في المجمر فاستحيا ان يكشف ثوبه وظن ان ذلك سنة لا بد منها فصبر على النار وهو يقول صبرًا على مجامر الكرام فذهبت مثلًا واحترقت مذاكيره وتفرق القوم وارتحل الاعرابي الى البادية وترك امرأته وماله فلما قص على قومه ما رأى قالوا استهزأ بالعجم فذهبت قولهم مثلًا ايضًا يضرب لمن لم يكن له فهم

صَبْرًا وَإِنْ كَانَ فَقْرًا الفقر شدة المعيشة ويريد وان كان فقرًا يصبر عند الشدائد والمشاق

صَبْرًا وَبَضْتِي قاله شتير بن خالد لما قتل ضرار بن عمرو البضتي ابنه حصين ونصب صبرًا على الحال اي اقتل مصبورًا اي محبوسًا وقوله بضتي اي قتل وبضتي كأنه بأن يكون بدل ضبتي يضرب في الخصلتين المكروهتين يدفع الرجل اليهما

صَبَغَتْ لِي إِصْبَعَكَ التُّمَالَهْ يقال صبغت بفلان وعلى فلان اصبع صبعا اذا اشرت نحوه باصبعك مغنابًا وههنا صبغت لي ولم يقل علي ولا بي لانه اراد استعملت اصبعك التمالة لي اي لاجلي ويصح ان يقول صبغت اصبعك اي اصبتها كما تقول رأسته وصدرته وبدنته

واذا فاحشا ان خطبت اليهم
عليك الذي لاقى بنو الكواعب

اى اصبت هذه الاشياء والاعضاء منه ويجوز ان يكون الى بمعنى الى كما يقال اهديته للطريق والى الطريق واوجبت اليه وله فيكون من صلة بمعنى صبعت هو اشرت كانه قال اشرت لى اى الىّ والتاء للمبالغة العاملة اى انها تعودت ذلك العمل يضرب لمن يعيبك باطنا يثنى عليك ظاهرا

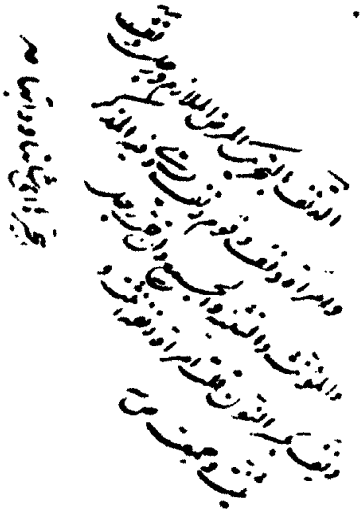

اَصَبْتُ مِنَ الْمُتَمَنِّيَةِ هذا مثل من امثال اهل المدينة سار فى صدر الاسلام والمتمنية امراة مدينية عشقت فتى من بنى سُلَيم يقال له نصر بن الحجاج وكان احسن اهل زمانه صورة فصبتك من جته ودنفت من الوجد ثم لجت بذكره حتى صار ذكره مجهرها فرسمه بن الخطاب ذات ليلة بباب دارها فسمعها تقول رافعة عقيرتها

الا سبيل الى خمر فاشربها ام لا سبيل الى نصر بن حجاج

فقال عمر من هذه المتمنية فضرب خبرها فلما اصبح استحضر الفتى المتمنى فلما رآه بهر جماله فقال له انت الذى يتمناك الغانيات فى خدورهن لا ام لك ما والله لا ترين عنك رداء الجمال ثم دعا الحجام فحلق جمته ثم تأمله فقال له انت محلوقا احسن فقال واى ذنب لى فى ذلك فقال صدقت الذنب ان تركتك فى دار الهجرة ثم اركبه جملا وسيره الى البصرة وكتب الى مجاشع بن مسعود السلمى انى قد سيرت المتمنى نصر بن الحجاج السلمى الى البصرة فاسكنه المدينة لفظة عمر فضرب بها المثل وقيل اصبت من المتمنية فصارت مثلا فاجزة وزعم النسابون ان المتمنية كانت الفريعة بنت همام ام الحجاج بن يوسف وكانت جميلة فعشقت نصرا لخال المغيرة بن شعبة واحتجوا فى ذلك بحديث رووه زعموا ان الحجاج حضر مجلس عبد الملك يوما وعروة بن الزبير عنده يحدثه ويقول قال ابو بكر كذا وتكنى اخاك وسمعت ابا بكر يقول كذا يعنى اخاه عبد الله بن الزبير فقال له الحجاج اعند امير المؤمنين يكنى اخاك المنافق لا ام لك فقال له عروة يا بن المتمنية الى تقول هذا لا ام لك وانا ابن عجائز الجنة صفية وخديجة واسماء وعائشة وكما قالوا بالمدينة اصبح من المتمنية قالوا ما البصرة ادنف من المتمنى وذلك ان نصر بن الحجاج لما ورد البصرة اخذ النساء يسألون عنه ويقولون ابن هذا المتمنى الذى سيره عمر فغلب هذا الاسم عليه بالبصرة كما غلب ذلك الاسم على عائشة

ومن حديث هذا المثل ان خمرًا لما وردت البصرة انزله مجاشع ابن مسعود السُّلمي منزله من اجل قرابته واندمه امرأته شُمَيلة وكانت اجمل امرأة بالبصرة فعلقته وعلقها وخفي على كل واحد منهما خبر الآخر لملازمته مجاشع لضيعته وكان مجاشع امّيًا ونصر وشُميلة كاتبين فعمل صَبر نصر فكتب على الارض بحضرة مجاشع اني فداحبيبكِ حبًّا لو كان فوقكِ لاظلّك ولو كان تحتك لاظلّك فوقعت تحته غير محتشمة وانا فقال مجاشع كم تغلب نافنكم وانا ما هذا الهذا بطيون فقالت اصدقك انه كتب كم تقل اوضكم فقال مجاشع كم تقل اوضكم وانا ما بين كلامه وجوابك قرابة ثم كفاه على الكتابة جفنته ودعا بغلام من الكتّاب فقرأ عليه فالتفت الى نصر فقال له يا ابن عم ما ستر لك عمر من خبر قُمْ فانّ وراءك اوسع فنهض مستحييًا وعدل الى منزل بعض السُّلميين ووضع لحيته فضنّ من حب شُميلة ودنف حتى صار رحمة وانتشر خبره فضرب نساء البصرة به المثل وظن ادنف من المتمنّى ثم ان مجاشعا وقف على خبر علته فضرب تجاج فدخل عليه فلحقته رقة لما رأى من الدنف فرجع الى بيته وقال لشُميلة عرفت علتك لما اخذت خبزة فلبكيها بسمن ثم بادرت بها الى نصر فبادرت بها اليه فلم يكن به هوض فضمته الى صدرها وجعلت تلقمه بيدها فعادت فواه وبرأ كأن لم يكن به قلبه فقال بعض عواده قاتل الله الاعشى فكأنه شهد منهما النجوى حيث قال

لو اسندت ميتًا الى صدرها ... عاش ولم ينقل الى قابر

فلما فارقته عاوده النكس فلم يزل يتردد في علته حتى مات فيها

صَبُوحٌ حَبَانَ بِهِ جُوحٌ حبان اسم رجل والصبوح ما يشرب عند الصبح وهو يجح يشاربها لانه شربها في غبوقها بضرب لمن يقصد للرياسة في غير جنسها

الصَّبِيُّ اعْلَمْ بِمَصْغَى فِيهِ بضرب لمن يشار عليه بامر هو اعلم بان الصواب في خلافه وروى ابو عبيدة بمصغى فيه بالصاد غير المعجمة من صغى يصغى اذا مال اي بعلم كيف يميل بلقمته الى فيه كما قيل اهدى من البد الى الفم وروى ابو زيد الصبي اعلم بمصغى خده اي اعلم الى من يميل ويذهب الى حيث ينعضه فهو اعلم به وبمن يشفق عليه

أَصَحُّ مِنْ بَيْنِ النَّيَامِ ظن هذا من قول الفرزدق

فقال لها مجاشع ما الذي كتب فقالت كتب كم تحلب ناقتكم فقال وما الذي كتبت تحته قالت كتبت وانا مع

الكتب الخط وكتت الرجل اذا علمته

خرجن الى لم يطمئن فليبي ... وهن امح من بعض النعام

فبن بجانبي مصرعات ... وبت افض اغلال الخزام

كان مفالق الرمان فيها ... وجمر غضا جلسن عليه حام

أَصَحُّ مِن ذِئْبٍ وَمِن ظَبْيٍ وَمِن عِيرِ الفَلَاةِ

أَصَحُّ مِن عِيرِ أَبِي سَنَبَارَهْ هو رجل من بني عدوان اسمه عبلة بن خالد بن الاعزل وكان له حمار اسود اجاز الناس عليه من المزدلفة الى منى اربعين سنة وكان يقول اشرق ثبير كيما نغير ويقول

لاهم اني بابع ببا عه ... ان كان اثم فعلى ضناعه ويقول

لاهم مالي في الحمار الاسود ... اصبحت بين العالمين احسد

كل يجاور ذا البعير الجلمد ... فني اباسنبارة المحتسد

من شر كل حاسد اذا حسد ... ومن اذاة الناشمات في العقد

اللهم حبب بين نسائنا وبغض بين رعيانا واجعل المال في سمحائنا وفيه يقول الشاعر

خلوا الطريق عن ابي سنبارة ... وعن موالية بني فزارة

حتى يجيز سالما حماره ... مستقبل القبلة يدعو جاره

وكان خالد بن صفوان والفضل بن عيسى الرقاشي يتباريان ركوب الحمير على ركوب البراذين ويجعلان اباسنبارة لهما قدوة فاما خالد فان بعض الاشراف بالبصرة لقيه فرآه على حمار فقال ما هذا المركب يا اباصفوان فقال عير من نسل الكداد اصبر السير بال مفضول الاجلاد يحمل الغوائم يجد الرحلة ويبلغ العقبة ويقل داؤه ويخف دواؤه ويمنعني ان اكون جبارا في الارض او اكون من المفسدين ولولا ما في الحمار من المنفعة لما اعطى ابو سنبارة ظهر عير اربعين سنة واما الفضل بن عيسى فانه سئل ايضا عن ركوب الحمار فقال لانه اقل الدواب مؤنة واكثرها معونة واسهلها جماحا واسلمها صريعا واخفضها مهوى وافرهها من نفض يزعى واكبه وقد نواضع بركوبه وبغى مقتصدا وقد اسرف في ثمنه ولو شاء عبلة ابن خالد ابو سنبارة ان يركب جملا مهريا او فرسا عربيا لفعل ولكنه اعطى عيرا اربعين سنة فسمع اعرابي كلامه فعارضه فقال الحمار شناد والعير عار منكر الصوت بعيد الغوث

منقرن في الوصل منلوث في الفصل ليس بركوبة فحل ولا مطية رحل ان وقفته اذلى وان تركته ولى كثير الروث قليل الغوث سريع الى الفرارة بطئ في الغارة لا يرقا بها الدماء ولا تمهر بها النساء ولا يحلب في اناء قال ابو اليقظان ابو سيارة اول من سن في الدنيا مائة ابل

صحيفة المتلمس قال المفضل كان من حديثها ان عمرو بن المنذر بن امرئ القيس كان يرتع اخاه قابوس وامها هند بنت الحرث بن عمرو الكندي اكل المرار لملك بعده فقد عليه المتلمس وطرفة فجعلهما في صحابة قابوس وامرهما بلزومه وكان قابوس شابا يعجبه اللهو وكان يركب يوما في الصيد فيركض وينصيد وهما معه يركضان حتى يرجعا عشية وقد تعبا فيكون قابوس من الغد في الشراب فيقفان بباب سرادقه الى العشي وكان قابوس يوما على الشراب فوقفا ببابه النهار كله ولم يصلا اليه فضجر طرفة وقال

ظلت لنا مكان الملك عمرو	رعوثا حول قبتنا تخور
من الزمرات اسبل قاوماها	ومرتعها مركنة ودثور
بشاركنا لنا رجلان فيها	ويطلعها الكباش فتستر
لعمر لبان قابوس ابن هند	لنخلط ملكه نوك كثير
فنمنع قصره في ذي رخي	كذاك الحكم يقصد ويجور
لنا يوم وللكروان يوم	نطير لا بياض ولا نطير
فاما يوم مهتن فيوم	يطاردهن بالحرب الصقور
واما يوم نظعن فظل ركبا	وقوفا ما نحل ولا نسير

وكان طرفة عدوا لابن عم عبد عمرو وكان كريما على عمرو بن هند وكان سميا يادنا فدخل مع عمرو الحمام فلما خرج قال عمرو بن هند لقد كان ابن عمك طرفة رآك حين قال ما قال وكان طرفة هجا عبد عمرو فقال

لا خير فيه غير انه لم يغف	وانه لركشما اذا قام اعصما
تظل نساء الحي يعكفن حوله	يقلن عسيب من سرادق ملحما
له شربان بالعشي وشربة	من الليل حتى آض حبا موثما

كان السلاح

كان السلاح فوق شعبة بانة ... تُرى قَفْحاً وَرْداً لا يَرِدْ إصحما

ويشرب حتى يَعْبُرُ المحض طيبه ... فان اعطه انزك لغلبي بجشما

فلما قال له ذلك قال عبد عمرو والله قال ... ما قال وافشده فلما لنا مكان الملك عمرو فقال له عمرو ما اصدقك عليه وقد صدقه ولكن خاف ان ينفذ وتركه الوهم فمكث غير كثير ثم دعا المتلمس وطرفة فقال لعلكما قد اشتقتما الى اهلكما وتركا ان نصرفا قالا نعم فكتب لهما الى ابي كرب عامله على هجران يقتلهما واخبرهما ان فد كتب لهما بجباء ومعروف واعطى كل واحد منهما شيئا فخرجا وكان المتلمس قد استرق قرنبهر الحيرة على غلمان يلعبون فقال المتلمس هل لك ان ننظر في كتابنا فان كان فيهما خيرا مضينا وان كان شرا القيناه فابى طرفة عليه فاعطى المتلمس كتابه بعض الغلمان فقرأه عليه فاذا فيه السوءة فالقى كتابه في الماء وقال لطرفة اعطني والقى كتابك فابى طرفة ومضى بكتابه قال ومضى المتلمس حتى لحق بملوك بني جفنة بالشام وقال المتلمس في ذلك

من مبلغ الشعراء عن اخويهم ... نبأ مقصدقهم بذاك الانفس

اودى الذي علق الصحيفة منهما ... ونجى حذار حيائه المتلمس

القى صحيفته ونجى كورَه ... وجنا بجرة الناس عرمس

عبرانة طلح الهواجر لحمها ... فكان نقبتها ادهم املس

الو الصحيفة لا ابا لك انه ... يخشى عليك من الحباء النفرس

ومضى طرفة بكتابه الى العامل فقتله وروى عبيد واوبة الاعشى قال حدثني الاعشى قال حدثني المتلمس واسمه عبد المسيح بن جوبر قال قدمت انا وطرفة بن العبد على عمرو بن هند وكان طرفة غلاما مجيبا نابها فجعل يتخلج في مشيته بين يديه فنظر اليه نظرة كاد ان تقلعه من مجلسه وكان عمرو لا يبتسم ولا يضحك وكانت العرب تسميه مضرط الحجارة لشدة ملكه وملك ثلثا وخمسين سنة وكانت العرب تهابه هيبة شديدة وهو الذي يقول له الذهاب الجلي واسمه مالك بن جندل بن سلمة من بني عجل ولقب بالذهاب لقوله

وما سير من اذعلون فزا فزا ... بذي اميم ولا الذهاب ذهاب

ابى الضيم ان يأتى الندى واهله وان قيل عيش بالندى غير طيب

يبر اليتيم والحمى واسد خفيته وعمرو بن هند يعتدى ويجد

قال المتلمس فقلت لطرفة حين قمنا يا طرفة انى اخاف عليك من نظرته اليك مع ما اظن لاخيه قال كلا قال فكتب كتابا الى المكعبر وكان عامله على البحرين وعمان لى كتاب ولطرفة كتاب فخرجنا حتى اذا هبطنا بذى الركاب من الجفر اذا انا بشيخ عن يسارى يبرز ومعه كبره يأكلها ويقصع الفصل فلت ناقة ما رأيت شيخا احمق واضعف واقل عقلا منك قال ما انكر قلت تبرز وتأكل وتقصع الفصل قال اخرج خبثا وادخل طيبا وأقتل عدوا واحمى منى والام حامل حنفه بيمينه لا يدرى ما فيه فنبهنى وكاتمنى كنت نائما فاذا انا بغلام من اهل الحيرة يبغى غنيمة له من اهل الحيرة فقلت يا غلام اقرأ فقرأ فاذا فيه باسمك اللهم من عمرو بن هند الى المكعبر اذا اتاك كتابى هذا مع المتلمس فاقطع يديه ورجليه وادفنه حيا فالقيت الصحيفة فى النهر وذلك حين اقول

قذفت بها بالنهر من جنب كافر القيتها بالشئ من جنب كافر كذلك افعل كل قط مضلل

رضيت لها لما رأيت مدارها يجول بها التيار فى كل جدول

وقلت يا طرفة معك والله مثلها قال كلا ما كان ليكتب بمثل ذلك فى عفر واحد وقومى فاتى المكعبر فقطع يديه ورجليه ودفنه حيا بضرب لمن يسعى بنفسه فى حتفها ويغرها

صَدْرُكَ اوسع لسرك يضرب فى الحث على كتمان السر يقال من طلب لسره موضعا ضاق فشاه وقيل لاعرابى كيف كتمانك للسر فقال انا لحده

صَدَقَهُ الكَذُوبُ يضرب للكذوب النفس يضرب لمن يشهد الرجل فاذا راه كذب اى

كمخ وجبن قال الشاعر فاقبل نحوى على غرة فلما دنى صدقه الكذوب

صَدَقَنِى سِنَّ بَكْرِهِ البكرة الفتى من الابل ويقال صدقه الحديث وفى الحديث يضرب مثلا فى الصدق واصله ان رجلا ساوم رجلا فى بكر فقال ما سنه فقال صاحبه بازل ثم نفر البكر فقال له صاحبه هِدَع هِدَع وهذه لفظة تسكن بها الصغار من الابل فلما سمع الشترى وهذه الكلمة قال صدقنى سن بكره ونصب سن على معنى عرفنى سن وبجوز ان

يقال اراد صدقني خبر سن ثم حذف المضاف ويروى صدقني سنٌ بالرفع جعل الصدق للسن نوسا فقال ابو عبيد وهذا المثل يروى عن علي ع انه اتى فقيل له ان بني فلان وبني فلان اقتتلوا فغلب بنو فلان فانكر ذلك ثم اتاه آت فقال بل غلب بنو فلان فقال علي ع صدقني سن بكره وقال ابو عمر ودخل الاحنف على معوية بعد ما مضى على ع فعاتبه معاوية وقال له اما اني لم انس ولم اجهل اعتزالك يوم الجمل بني سعد ونزولك بهم سفوان وقريش تذبح بناحية البصرة ذبح الجزران ولم انس طلبك الى ابن ابي طالب ع ان يدخلك في الحكومة لتزيل عني امرا جعله الله لي وقضاه ولم انس تحضيضك بني تميم يوم صفين على نصرته على كل يكنه قال فخرج الاحنف من عنده فقيل له ما صنع بك وما قال لك قال صدقني سن بكره اي خبرني بما في نفسه وما انطوت عليه ضلوعه

للقبيلة الاخرى فقال ع

صَدَقَنِي فُخَاخُ امْرِهِ وفخ امره اي صحة امره وخالصه من قولهم اعرابي فُخٌّ اي خالص

صَدَقَنِي وَسْمُ قِدْحِهِ وسم القدح العلامة التي عليه لتدل على نصيبه وربما كانت العلامة بالنار ومعنى المثل خبرني بما في نفسه وهو مثل قولهم صدقني سن بكره

صَرَاةُ حَوْضٍ مَنْ بُذِرَتْهَا يَبِيضُ الصراة الماء المجتمع في الحوض او في البئر او في غير ذلك فيبقى الماء فيه اياما ثم يتغير يضرب للرجل يجتنبه اهله وجيرانه لسوء مذهبه

صَرَّحَ الْحَقُّ عَنْ مَحْضِهِ اي انكشف الامر وظهر وذهب بعد غيوبه وقال ابو عمر اي انكشف الباطل واستبان الحق فعرف

صَرَّحَ الْمَحْضُ عَنِ الزَّبَدِ يضرب للامر اذا انكشف وتبين

صَرَّحَتْ بِجِلْذَانَ كذا اوردوه الجوهري بالذال المعجمة ووجدت عن الفراء غير معجمة قال ويقال صرحت بجلزان وبجذان وبجذا اذا بينت لك الامر وصرح وقال ابن الاعرابي يقال صرحت بجذ وبجران وجلدان وجذا وجلدا واوردوه حمزة في امثاله بالذال المعجمة وانكر الجوهري نقله عنه وهو على الجملة موضع بالطائف لبن مسيلمة كان لواحته لا تحرفه بنو اريد به والتاء في صرحت عبارة عن القصة والخطة

صَرَّحَتْ كَمَلٌ وذلك اذا اصابت الناس سنة شديدة يقال صرح بالضم صراحه

ووضع ع

والحمراء البحرين ولا اكاد ازيح غيره

وصروحه اذا خلص وكذلك صرح بالتشديد كحل السنة والجدب معرفة لا تدخلها الالف واللام فاذا قيل صرحت كحل كان معناه خلصت السنة في الجدوبة والشدة وقيل كحل اسم للسماء يقال صرحت كحل اذا لم يكن في السماء غيم قال سلامة بن جندل

فوم اذا صرحت كحل ببوهشة ... مأوى الضريك ومأوى كل مرضوب

ومعنى صرحت ههنا انكشف كما يقال صرح الحق عن محضه

صَرَدْنا حُبَّ لَيْلَى فَانْتَثَر اي سُئاء فضاع يضرب لمن ينهاون به

صَرَّ عَلَيْهِ الْغَزْوَ اسْنَه العرب شدة الصرار على اطباء الناقة يضرب لمن ضيق فصر فر عليه امره قال الموزج دخل رجل على سليمان بن عبد الملك وكان سليمان اول من اخذ الجار بالجار وعلى سليمان وصيفة رومية فنظر اليها الرجل فقال لسليمان اتبجلك فقال بارك الله لامير المؤمنين فيها فقال اخبرني بسبعة امثال قيلت في الاسد وهي لك فقال الرجل انت البائن اعلم قال سليمان واحد قال صر عليه الغزو اسنه قال سليمان اثنان قال انت لم تعود المجر قال سليمان ثلثة قال انت المتأول اضبق قال سليمان اربعة قال الحر يعطى والعبد يأبى اسنه قال سليمان خمسة قال الرجل اسقني اخبثي قال سليمان ستة قال لا ماء لك اربعين ولا حول لك اقعد قال سليمان ليس هذا قال بلى اخذت الجار بالجار كما اخذ امير المؤمنين قال خذها لا بارك الله لك فيها

الصَّرِيحُ تَحْتَ أُرْغُوَة قال ابو الهيثم معناه ان الامر منطو عليك وسيبدو لك

صَفِرَتْ عِيَابُ الْوُدِّ بَيْنَنَا يضرب في انقطاع المودة وانقضائها

صَفِرَتْ وِطَابُهُ الوطب سقاء اللبن وصفرت خلت وهذا اللفظ كناية عن الهلاك قال امرؤ القيس فانهن عياء جوعا ... ولو اني كنت صفر الوطاب

قوله جوعا اي بآخرة من ولو اني كنت لقتل ومن قتل او مات ذهب قراه وخلت وطابه من حليه

صَفِرَتْ يَدَاهُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ اي خلتا وفي الدعاء نعوذ بالله من صفر الاناء وقرع الفناء

صَفْقَةٌ لَمْ يَشْهَدْهَا حَاطِبٌ هو حاطب بن ابي بلتعة وكان حازما وباع بعض اهله بيعة فغبن فيها حين لم يشهدها حاطب فضرب هذا المثل لكل امر يبرم دون صاحبه

صَفْرٌ يَلُوذُ حَمَامُهُ بِالعَوْسَجِ يضرب للرجل المهيب وحض العوسج لانه من داخل الاغصان يلوذ به الطير خوفا من الجوارح قال عمران بن عصام العنزى لعبد الملك بن مروان

وبعث من ولد الاغر معتب صفرا يلوذ حمامه بالعوسج

فاذا لجئت بناره انضجته واذا لجئت بغيرها لم تنضج يعنى الحجاج بن يوسف

صَكًّا وَدِرْهَمَاكَ لَكَ قال المفضل ان امرأة بغيا كانت تواجر نفسها من الرجال بدرهمين لكل من طلبها فاستأجرها يوما رجل بدرهمين فلما جامعها اعجبها جماعه وقوته و شدة ركزه فجعلت تقول صكا اى صلت صكا ودرهماك لك وروى ابن شميل غرا و درهماك لك فان لم تغثر فبعد لك وفغ البعد قال يضرب مثلا للرجل يراه يعمل العمل الشديد

صَلْخًا كَصَلْخِ الثَّمَامَةِ اى صلخه الله كما صلخ الثمامة وهذا كما يقال للثمامة مصلم الاذنين

صَلَدَتْ زَنَادُهُ اذا قدح فلم يور يضرب للبخيل يسأل ولا يعطى وقال

صلدت زنادك يا يزيد وطالما ثقبت زنادك للضريك المرمل

صَلْعَمَةَ بْنَ فَلْعَمَةَ قال ابن الاعرابى هو مثل طامر بن طامر اذا كان لا يدرى من هو ولا يعرف ابوه وهو من ملراد اوثب يضرب لمن يظهر ويثب على الناس من غير ان يكون لقديم و ينشد اصلعمة بن فلعمة بن نفيع بقاع ساحد ثبك بزدرجى

لقد راغت عنك الناس حتى وكبت الرحل كالجزء السمين

أَصَمَّ اللهُ صَدَاهُ اى دماغه وموضع سمعه يقال فى الدعاء على الانسان بالموت قال الاصمعى العرب تقول الصدى فى الهامة والتمع فى الدماغ واصم الله صداه من هذا فلك الصحيح فى هذا ان يقال الصدى الذى يجيبك بمثل صوتك من الجبال وغيرها واذا مات الرجل لم يسمع الصدى منه شيئا فيجيبه فكأنه صم

صَمَتَتْ حِصَاةٌ بِدَمٍ قال الاصمعى اصله ان يكثر القتل ويسفك الدماء حتى اذا وقعت حصاة من يد راميها لم يسمع لها صوت لانها لا تقع الا فى دم فهى صماء وليست تقع على الارض فتصوت ومثله فى نجاد زالحد فولم يلبث الدماء الثمن وانما جعل التمم

فعلا للحصاة وهو اعني الصمم انسداد طريق الصوت على السامع حتى لا يدخل اذنه لانهم جعلوا الدم ساد المانع من خروج من صوت الحصاة الى السامع فعدوا عدم الخروج كعدم الدخول ويجوز ان يقال جعل الحصاة صما لانها لا تسمع صوت نفسها لكثرة الدم ولولا ذلك فصوتت فسمعت بضرب في الاسراف في القتل وكثرة الدم

اَلصَّمْتُ حُكْمٌ وَقَلِيلٌ فَاعِلُهُ الحكم الحكمة ومنه قوله تعالى اتيناه الحكم صبيا ومعنى المثل استعمال الصمت حكمة ولكن قل من يستعملها يقال ان لقمان الحكيم دخل على داود وهو يصنع دروعا فهم لقمان ان يسأله عما يصنع ثم امسك ولم يسأل حتى تم داود الدرع وقام فلبسها وقال نعم اداة الحرب فقال لقمان الصمت حكم وقليل فاعله

اَلصَّمْتُ يَكْسِبُ اَهْلَهُ الْمَحَبَّةَ اي محبة الناس اياه لسلامتهم منه بضرب في مدح ظاهر الكلام

اَصَمُّ عَمَّا سَاءَهُ سَمِيعٌ اي اصم عن القبيح الذي يكرهه سميع لما يسره اي يسمع الحسن ويصام عن القبيح فعل الرجل الكريم

صَمِّي ابنة الجبل مهما يقل تقل ابنة الجبل الصدى وهو الصوت يجيبك من الجبل وغيره والداهية يقال لها ابنة الجبل ايضا واصلها الحية فيما يقال يقول اسكتي انما تكلمين اذا تكلم بضرب مثلا للذليل اي انك تابع لغيرك قاله ابو عبيدة

صَمِّي صَمَامِ يقال للداهية والحرب صمام على وزن قطام وحذام وصمي ابنة الجبل واصلها الحية فيما يقال وانشد ابن الاعرابي لسدوس بن صباب

اني الى كل اجاد وباد به ... ادعو حبيشا كاندعاء ابنة الجبل

اي اعوه به كما يعوه يا ابنة الجبل وهي الحية وانما يقولون صمي صمام وصمي ابنة الجبل اذا ابى الفريقان الصلح والجوا في الاختلاف اي لا تجيبي الراقي وهو مثل قال ابن احمر

فردوا ما لديكم من ركاب ... ولمانا تكم صمي صمام

فجعلها عبارة عن الداهية ... وقال الكميت

لها صمي ابنة الجبل الصفير ... اذا لقي الصفير بها ونادى

بها ولها يرجعان الى الحرب

صَنْعَةُ مَنْ طَبَّ لِمَنْ حَبَّ اى اصنع هذا الامر على صنعة من طب لمن حب اى صنعة حاذق لانسان بحبه يضرب فى التؤدة فى الحاجة واحتمال النصب فيها وانما قال حب لمزاوجة طب والا فالكلام احب وقال بعضهم حبنه لغنان وقال

وحبنه ع

ووالله لولا تمرة ما حبنته ولو كان ادنى من عبيد ومشرف

وهذا ان صح شاذ نادر لانه لا يجئ من باب فَعَلَ يفعِل بكسر العين فى المستقبل من المضاعف فعل يتعدى الا ان يشركه يفعُل بضم العين نحو نم الحديث ينمه وينمّه وشد الشئ يشده ويشدّه وعل الرجل يعله وكذلك اخواتها وحبه يحبه جاءت وحدها شاذة لا يشركها يفعُل بالضم

صَوْتُ امْرِئٍ وَايْسِ ضَبِيعِ ذلك ان رجلا من بنى عقيل كان اسيرا فى عنزة اليمن فبغى اربع حجج فعلق النساء برسلنه فيحطبهن ويسقينهن من الماء فاذا اقبل نظرن الى صدره واذا ادبر نظرن الى عجزه فقلن يا باكلب اما حين تقوم فصدره صدر اسد واما اذا ادبرت فرجلا ام اضبع وانه كره ان يهرب نهارا فلما اخذه الليل فارسلنه عشية مع الليل فرس تحت الليل فاصبح وقد استحر بضرب للذاهى الذى يجامع العوم

صَهْ صَافِعٍ يقال اى اسكت وصفع اى كذب قال ابن الاعرابى الصافع الذى يصفع فى كل النواحى اى اسكت فقد ضللت عن الحق يضرب لمن عرف بالكذب

صَيْدَكَ لَا أَخْزَنَّهُ يضرب للرجل يطلب غيره يوثر فيسقط عليه وهو معثر اى امكث الصيد فلا تغفل عنه اى اشتف منه

فصل الصاد المضمومة

صُبَايَتِي تَرْوِي وَلَبَّتْ غَبَلًا الصبابة بقية الماء فى الاناء وغيره والغبل الماء يجرى على وجه الارض يضرب لمن ينتفع بما يبذل وان لم يدخل فى حد الكثرة

صُرِّي وَاحْلِبِي الصر شد الضرع بالعيتار يضرب فى حفظ المال

صُغْرَاهَا شُرَّاهَا ويروى مُرَّاهَا واول من قال ذلك امرأة كانت فى زمن لقمان بن عاد وكان لها زوج يقال له الشجى وخليل يقال له الخلى فنزل لقمان بهم فرأى هذه المرأة ذات يوم انبذت من بيوت الحى فاتاها لقمان بامرها فتبعها فرأى رجلا عرض لها رمضا جميعا

نماوت خورد و برده کرد و نهزن

وقضيا حاجتهما ثم ان المرأة قالت للرجل ائتنا وت فاذا استدوفى وجهى فأنتى
لبلا واخرجنى ثم اذهب بى الى مكان لا يعرفنا اهله فلما سمع لفن ذلك قال ويل للشيخ
من الخلى فارسلها مثلا ثم رجعت المرأة الى مكانها وفعلت ما قالت فاخرجها الرجل و
انطلق بها اياما الى مكان آخر ثم تحولت الى الحى بعد بوعد فبينما هى ذات يوم قاعدة مرت
بها بنانها فنظرت اليها الكبرى فقالت اتى والله قالت الوسطى صدقت والله قالت المرأة
كذبتما ما انا لكما بام ولا لابيكما بامرأة فقالت لهما الصغرى اما نعرفان محباها وتعلقت
بها وصرخت فقالت الام حين رأت ذلك صغراهن شراهن فذهبت مثلا ثم ان الناس
اجتمعوا فعرفوها فرفعوا القصة الى لفن بن عاد وقالوا له افض بيننا فلما نظر لفن الى المرأة
عرفها فقال عِنْدَ جُهَيْنَةَ الخَبَرِ اليَقِينِ يعنى نفسه وما عاين منها فاخبر لفن الزوج بما عرف
واقبل على المرأة فعنفها كيف صنعت وكيف قالت لصديقها فلما اتاها بالانكر
قالت ما كان هذا فى حسابى فارسلها مثلا فقال لفن احكم فيها فقال ارجموها كما رجمت بنفسها
فى حبوتها فرجمت فقال الشيخ احكم بينى وبين الخلى فقد فرق بينى وبين اهلى فقال لفن فرق
بين ذكره وانثيه كما فرق بينك وبين انثاك فاخذ الخلى فجب ذكره

اَلصُّوفُ مِمَّنْ ضَنَّ بِالرِّسْلِ حَسَنٌ يقال هذا قاله رجل نظر الى نعجة لها صوف كثيرة
فاغتر بصوفها وظن ان لها لبنا فلما حلبها لم يكن لها لبن فقال هذا بضرب لمن نال ظلا من طمع فى
كثيرة

صُهْبُ اَلسِّبَالِ كناية عن الاعداء قال ... الاصمعى صُهب السِّبال وسود الاكباد
يضربان مثلا للاعداء وان لم يكونوا كذلك قال ابن قيس الرقيات

ان رَبِّى تغيرا اللون منى ... وعلى الشيب مغرفى وفذالى
وظلال السبوف شيبن رأسى ... واعتنقى فى الحرب صُهب السِّبال

يقال ... اصله الروم لان الصهوبة فيهم وهم اعداء العرب

فصل الصاد المكسورة

اَلصِّدْقُ عِزٌّ وَالكِذْبُ خُضُوعٌ قاله بعض الحكماء يضرب فى مدح الصدق وذم الكذب

اَلصِّدْقُ فى بَعْضِ الأُمُورِ عَجْزٌ اى ربما يعتر الصدق صاحبه

الصدق بعض

الصِّدْقُ يُنْبِئُ عَنْكَ لَا الْوَعِيدُ يقول انما ينبئ عدوك عنك ان تصدقه في الحاذ وغيرها لا عن توعده ولا تنفذ لما توعد به

صُئْبَانُ ثَوْبٍ لُقِّبَتْ مَرَانِيًا المرنوع القلة الكبرة والصئبان جمع صؤاب وهي بضم القلة يضرب لمن يظهر جدة والناس يعلمون انه سيئ الحال

أَصْبَدُ الْفُنْفُذَاتِ لُقْطَةٌ يضرب لمن وجد شيئا لمن يطلبه

فَضْلُ الصَّادِ السَّاكِنَةِ

أَصْبَحَ جَنِيبَ الْعَصَاءِ الجنيب بمعنى المجنوب والعصا الجماعة يضرب لمن انقاد لما كلف

أَصْبَحَ بِنِمَادَهَاهُ كَالْحِمَارِ الْمُوحَلِ يضرب لمن وقع في امر لا يرجى له التخلص منه والموحل المغلوب بالوحل يقال واحلته اوحله اذا غلبته به

أَصْبَحَ لَيْلٌ ذكر المفضل بن محمد بن يعلى الضبي ان امرأ القيس بن حجر الكندي كان رجلا مفركا لا تحبه النساء ولا تكاد امرأة تصبر معه فتزوج امرأة من طيء فابتنى بها فابغضته من تحت ليلتها وكرهت مكانها معه فجعلت تقول يا خير الفتيان اصبحت اصبحت فيرفع رأسه فينظر فاذا الليل كما هو فيقول اصبح ليل فلما اصبح قال لها قد علمت ما صنعت الليلة وقد عرفت ان ما صنعت كان من كراهيتك مكاني في نفسك فما الذي كرهت مني قالت ما كرهت منك فلم يزل بها حتى قالت كرهت منك انك خفيف القرلة ثقيل الصدر سريع الاراقة بطيء الافاقة فلما سمع ذلك طلقها وذهب قولها اصبح ليل مثلا قال الاعشى

وحتى بيت القوم كالضيف ليلة يقولون اصبح ليل والليل قائم

وانما يقال ذلك في الليلة الشديدة التي تطول للشر ومعنى بيت الاعشى حتى بيت القوم غير مطمئنين

أَصْبَرُ مِنَ الْأَتَانِ فِي وَمِنَ الْأُدْمِ عَلَى الذُّلِّ وَمِنْ جَنْدَلِ الطَّعَانِ وَمِنْ عَجْرٍ وَمِنْ بُجْرٍ

أَصْبَرُ مِنْ ذِي ضَاغِطٍ مُعَرَّكٍ ومثله **أَصْبَرُ** مِنْ عُودٍ فِي بَيْدَرِ حَلَبٍ قال محمد بن حبيب كان من حديث هذين المثلين ان كلبا وقعت بينها فزارة يوم الغاء قبل اجتماع الناس على عبد الملك بن مروان فبلغ ذلك عبد العزيز بن مروان فاظهر الشماتة وكانت امه كلبية وهي ليلى بنت الاصبغ بن ذبيان وام بشر بن مروان قطبة بنت بشر بن عامر بن مالك بن جعفر

فقال عبد العزيز لبشر اخبره اما علمت ما فعلت اخوالي باخوالك قال بشر وما فعلوا فاخبره الخبر فقال اخوالك اضيق استاها من ذلك فجاء وفد بني فزارة الى عبد الملك يخبرونه بما صنع بهم وان حريث بن بجدل الكلبي اتاهم بعهد من عبد الملك انه مصدق لمن سمع له واطاعه فاغترهم فقتل منهم بضعا وخمسين رجلا فاعطاهم عبد الملك نصف المحالات وضمن لهم النصف الباقي في العام المقبل فخرجوا ودس اليهم بشر بن مروان مالا فاشتروا السلاح والكراع ثم غزوا كلبا ببني فزارة فلقوهم ببنات قين فقعدوا عليهم في القتل فخرج بشر حتى اتى عبد الملك وعنده عبد العزيز بن مروان فقال اما بلغك ما فعل اخوالي باخوالك فاخبره الخبر فغضب عبد الملك لاحقادهم ذمته واخذهم ماله وكتب عبد الملك الى الحجاج بأمره اذا فرغ من امر ابن الزبير ان يقع ببني فزارة ان امتنعوا ويأخذ من اصاب منهم فلما فرغ الحجاج من امر ابن الزبير نزل ببني فزارة فاتاه جلجلة بن قيس بن اشيم وسعد بن ابان بن عبينة بن حصين بن حذيفة بن بدر وكانا رئيسي القوم فاخبرا الحجاج انهما صاحبا الامر ولا ذنب لغيرهما فاوفقهما وبعث بهما الى عبد الملك فلما ادخلا عليه قال الحمد لله الذي افادنكما قال جلجلة اما والله ما افادني ولقد نقضت وتري وشفيت صدري وبردت وحري قال عبد الملك من كان له عند هذين وتر يطلبه فليقم اليهما فقام سفين ابن سويد الكلبي وكان ابوه فيمن قتل يوم بنات قين فقال يا جلجلة هل احسست الى سويد قال عهدي يوم بنات قين وقد انقطع حزوه في بطنه قال اما والله لاقتلنك قال كذبت والله ما انت تقتلني انما يقتلني ابن الزرقاء والزرقاء احدى امهات مروان بن الحكم وكانت طوالة وكانوا ينسبون بالزرقاء فقال بشر صبرا جلجل فقال اي والله

اصبر من عود بدفيه حلب ... وذا ترا لبطان فيه والحقب

ثم التفت الى ابن سويد فقال يا ابن اسنما اجد الضربة فقد وفضت مني يا بيك ضربا اسلحنه فضرب عنقه ثم قيل لسعيد نحوما قيل لجلجلة فرد مثل جواب جلجلة فقام اليه رجل من بني عليم ليقتله فقال له بشر اصبر فقال

اصبر من ذي ضاغط معرك ... الفي يوافي ذو رم للمبرك

ويروى من ذي ضاغط عركوك وهو البعير القوي الشديد والضاغط الورم يكون في باطن البعير

شبه الكبس بضغطه اى بصفقه ويقال فلان جيد البوائق اذا كان جيد الغوائم والاكناف

أَصْبَرُ مِنْ قُضَيْبٍ قال ابن الاعرابي هو رجل كان في الدهر الاول من بني ضبة ولحديثه سبأ في باب اللام وضرب العرب به المثل في الصبر على الذل وانشد

من الفتى التي يلوى الكثيب لانه حين جاء القوم صبرا على المخزاة اصبر من قضيب

أَصْدَقُ ظَنًّا مِنَ ٱلْمَعِيِّ قالوا هو الذي ظن الظن فلا يخطئ واشتقاقه من لمعان النار وتوقدها واللوذعي مثل اللمعي واشتقاقه من لذع النار والأحوذي الخفاض للامور الخفيف في العمل لحذقه من الحوذ وهو السوق السريع وقال الاصمعي هو المشمر في الامور القائم الذي لا يشذ عليه منها شئ والأحوذي الجامع لما يشذ من الامور من الحوز وهو الجمع

أَصْدَقُ مِنْ قَطَاةٍ لان لها صوتا واحدا لا تغيره وصوتها حكاية لاسمها تقول قطا قطا ولذلك سميت العرب الصدوق وكذلك قولهم انسب من قطاة لانها اذا صوتت عرفت قال ابو وجزة السعدي ماذا بنسبن وهنا كل صادقة باتت تباشر عرمانا عبر ازواج

تلك قوله ماذا بنسبن اى الامن التي وردن الماء بنسبن جعل الفعل لهن لانهن اثرن القطا عن اماكنها حتى قلن قطا قطا فلما كن سبب النسبة جعل الفعل لهن كقوله تعالى كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لما كان ابليس سبب النزع جعل النزع له نفسه ونصب وهنا على الظرف والجملة بعد قوله كل صادقة صفة لها والعرمان جمع الاعرم وهو الذي في ذنبه سواد وبياض اى باتت القطا تباشر بيضات عرمانا وكذلك يكون بيض القطا وجعل البيض عبر ازواج لان بيض القطا تكون افرادا مثلثا وخماسا

أَصْرَدُ مِنَ ٱلسَّهْمِ من الصرد الذي هو بمعنى النفوذ يقال صرد السهم صردا اذا نفذ في الرمية قال الشاعر فما بقيا على نزكما في ولكن خفقا صرد النبال

أَصْرَدُ مِنْ جُوَادٍ هذا من الصرد الذي هو البرد وذلك لانها لا ترى في الشتاء لقلة صبرها على البرد يقال صرد الرجل يصرد صردا فهو صرد ومصراد للذي يجد البرد سريعا ومنه قولهم حكاية عن الضب اصبح قلبي صردا

أَصْرَدُ مِنْ خَازِقٍ وَرَفَهُ هذا من صرد السهم ايضا يقال خزق السهم وخسق اذا نفذ

اشتى عند عمر ولا زاعى مع

ويقال في مثل آخر وقع على خازق ودَفَه يقال ذلك للداهي الذي يخرق الوفر من ثقافته
ويضبطه للاشياء ويقال ما زال فلان يخرق علينا منذ اليوم

الأفّ بالكسر ويحرك نقيض مدة البرد كالدفأ ح

أَصْرَدُ مِنْ عَيْنِ جَوْبَاءَ هذا ايضا بمعنى البرد وذلك انما لان دفأ لغلظ شعرها ودقة جلدها فالبرد اضرها

أَصْرَدُ مِنْ عَيْنِ الْحَرْبَاءِ قال حمزة هذا المثل مصحف للمثل الذي قبله يعني صحف عنز من عين وجوباء بحرباء قلت انما يكون هذا لو قيل من عين جوبا منكرا فاما اذا قالوا عين الحرباء معرفا بالالف واللام لا يقال عنز الحرباء فكيف يقع التصحيف ثم قال الآن بعض الناس فسره على وجه مطرد فقال الحرباء ابدا يستقبل الشمس بعينه يستجلب اليها الدفاء وهذا مخلص حسن

اِصْطِنَاعُ الْمَعْرُوفِ يَقِي مَصَارِعَ السُّوءِ يقال صنع معروفا واصطنع كذلك في المعنى اي فعل المعروف في اهله يقي فاعله الوقوع في الاسواء

اللقة المضغة واصلها الكتلة ح

أَصْعَبُ مِنْ رَدِّ الْجُوجِ وَمِنْ فَضِّ قَتٍّ وَمِنْ نَقْلِ صَخْرٍ

الجوج بالضم ما اكتنف السنام من لحم الجنبين

أَصْعَبُ مِنْ رَدِّ الثَّنِّ فِي الضَّرْعِ وهذا من قول من قال

صاح هل ريت او سمعت براع ردّ في الضرع ما قرى في العلاب

العلاب جمع علبة ويروى في الحلاب وهو اناء يحلب فيه وريت بريد رأيت

أَصْعَبُ مِنْ وُقُوفٍ عَلَى وَتَدٍ هذا من قول الشاعر

ولي صاحبان على هاضة جلوسهما مثل حذا الوتد ثقيلان لم يبرحا حفنة فهذا ذكام وهذا وعد

المهنة الخدمة وروس ابوزيد والكسائي المهنة بالكسر ح

أَصْغَرُ الْقَوْمِ شَفْرَهُمْ اي خادمهم الذي مهنتهم شبه بالشفرة تمتهن في قطع اللحم وغيره

أَصْغَرُ مِنْ حَنَّةٍ وَمِنْ صَعْوَةٍ وَمِنْ صَعَدٍ وَمِنْ فُرَادٍ

أَصْفَرُ مِنْ بُلْبُلٍ هذا من الصفير **أَصْفَرُ مِنْ لَبَنِ الصَّدْرِ** هذا من الصفر بمعنى الخلاء

الجنب والجنب ضرب من الجرب

أَصْفَى مِنَ الدَّمْعَةِ وَمِنَ الْمَاءِ وَمِنْ عَيْنِ الدَّبْلِ وَمِنْ عَيْنِ الْغُرَابِ وَمِنْ لُعَابِ الْجُنْدَبِ

أَصْفَى مِنْ جَفَا النَّحْلِ هو العسل ويقال له المزج والادى والضحل والضرب ايضا

أَصْفَى مِنْ لُعَابِ الْجَرَادِ قالوا هو مأخوذ من قول الاخطل

اذا ماذرى

اذا ما ذبحي علتي ثم علتي ... ثلث زجاجات طحن هدبر

عفارا كعين الديك صرفا كأنه ... لعاب جواد في الفلاة بطير

أَصْفَى مِنْ مَآءِ الْمَفَاصِلِ قال الاصمعي هو منفصل الجبل من الرملة يكون بينهما رضراض وحصى صغار يصفو ماؤه ويروق قال ابو ذؤيب

وان حديثا منك لو تبذلينه ... جنى النحل في ألبان عوذ مطافل

مطافيل ابكار حديث نتاجها ... نشاب بماء مثل ماء المفاصل

أَصْلَبُ مِنَ الأَنْضَرِ بعنون جمع النضر وهو الذهب وَمِنَ الْجَنْدَلِ وَمِنَ الْحَجَرِ وَمِنَ الْحَدِيدِ وَمِنَ النَّضَارِ وَمِنْ عُودِ النَّبَعِ

اتبع شجر يتخذ منه القسي

أَصْلَحُ عَيْبٌ مَا أَفْسَدَ الْبَرْدُ يعني اذا افسد البرد الكلاء يخطبهم اباه اصلح المطر باعادته له يضرب لمن اصلح ما افسد غيره

أَصْلَفُ مِنْ جَوْزَتَيْنِ فِي غِرَارَةٍ لانهما يصوتان باصطكاكهما ولا معنى ورائهما

أَصْلَفُ مِنْ مِلْحٍ فِي مَآءٍ الصلف قلة الخير يضرب لمن لا خير فيه وذلك ان الملح اذا وقع في الماء ذاب فلا يبقى منه شيء ومنه صلفت المرأة اذا لم يبق لها عند زوجها قدر ومنزلة

أَصْمَى رَمِيَّةً يقال اصمى الرامي اذا اصاب وانمى اذا شوى اي اصاب السوى ولم يصب المقتل يقال بل هو الذي يغيب عنك ثم يموت وفي الحديث كل ما اصميت ودع ما انميت يضرب للرجل يقصد الامر فيصيب منه ما يريد

أَصْنَعُ مِنْ نَنُوطٍ ويقال من نَنُوط قال الاصمعي انما سمي نَنُوطا لانه يدلى خيوطا من شجرة ثم يفرخ فيها والواحدة نَنُوطة قال حمزة هو طائر يركب عشه تركيبا بين عودين من اعواد الشجرة فينسجه كفارورة الدهن ضيق الفم واسع الداخل فيودعه بيضه فلا يوصل اليه حتى تدخل اليد فيه الى المعصم

أَصْنَعُ مِنْ دُودِ الْقَزِّ **أَصْنَعُ** مِنْ سُرْفَةٍ هي دويبة فاختلفوا في نعتها فقال الزبيدي هي دويبة صغيرة تنقب الشجر وتبني فيه بيتا وقال ابو عمرو بن العلاء هي دويبة مثل نصف عدسة تنقب الشجر ثم تبني فيه بيتا من عيدان تجمعها مثل غزل العنكبوت مخرطا من اعلاه الى اسفله

كان زواياه قومت على مخطّ وله في احدى صفاحه بابٌ مرتج فدا الزمن اطراف عبدان من كل صفيحة اطراف عبدان الصفيحة الاخرى كانها مغروزة وقال محمد بن حبيب هي دويبة تنسج على نفسها بيتًا فهو ناووسها حقًا والدليل على ذلك انه اذا انتفض هذا البيت لم توجد الدودة فيه حيّة اصلًا وبعض الرواة الاخبار على ابن حبيب زيادة فزعم ان الناس في اول الدهر حين كانوا يتعلّمون الحِيَل من البهائم تعلّموا من السرفة احداس النوابس وعلى قوائم وانها في خوط وشكل بيت السرفة ويقال واحد سَرِف اي كبر السرفة وارض سَرِفة وسرف الشجرة اذا اصابتها السرفة ويقال انها اصنع من سرف ويقال من سرف

أَصْنَعُ مِن نَحْلٍ ويقال من النحل انما قيل هذا لما فيه من النبعة في عمل العسل قال الشاعر

نجاؤا بمزج لم يروا الناس مثله ... هو الضحل الا انه عمل النحل

أَصْوَلُ مِن جَمَلٍ معناه اعضّ يقال صال الجمل وعمر الكلب قال حمزة فلت وقال غيره صال اذا وثب صولًا وصولة وصيالًا والفحلان يتصاولان اي يتواثبان وصال العير اذا حمل على المعانة فاما صال اذا عضّ فمما انفرد به حمزة واما قولهم جمل صؤول فقال ابو زيد صؤول البعير بالهمز يصؤل صآلة اذا صار ثقيل الناس وبعده عليهم فهو صؤول وفي الحديث ان المعرفة لتنفع عند الجمل الصؤول والكلب العقور وقال

ولم يخشوا مصاولة عليهم ... ونحن الرغوة اللبن الصريح

ويروى لم يخشوا مصاولة عليهم وهما روايتا حمزة قلت فالصحيح لم يخشوا مصالة عليهم وهو مصدر صال كالمقالة مصدر قال والشعر لنضلة واوله

الم تسل الفوارس يوم غول ... بنضلة وهو موتور مشيح

رأوه فازدروه وهو حرّ ... وينفع اهله الرجل الشحيح

ولم يخشوا مصالة عليهم ... ونحن الرغوة اللبن الصريح

اي صولة قال المبرد نقول اذا رأيت الرغوة وهو ما يرغو كالجلدة في اعلى اللبن لم تذد وما تحتها فربما صافت اللبن الصريح اذا كشفتها اي انهم رأوني فازدروني في الذماحة فلما كشفوا عني وجدوا غير ما رأوا

أَصْيَدُ مِنْ ضَبُونٍ وَمِنْ لَبَثِ عِفْرِبٍ

فصل المولد

أَصَابَ الْبَهُودِيَّ لُحَادٌ جِبًّا فَقَالَ هٰذَا مِنْ صَاحِبِ الْحَاجَةِ أَعْنِي صَابَ
تربد وعافية يضرب لمن عرف بسلامة الصدر صَارَ الْأَمْرُ حَقِيقَةً كَبَانَ الْعَرِيفَةِ
صَارَ إِلَى مَأْمَنِهِ خُلِقَ يضرب لمن صَارَتِ الْبِئْرُ الْمُعَطَّلَةُ فَصِيًّا مَشِيدًا
يضرب للوضيع يرتفع صَامَ حَوْلًا ثُمَّ شَرِبَ بَوْلًا صَبْرٌ سَاعَةٍ لِطُولِ الرَّاحَةِ صَبْرُكَ
مِنْ مَحَارِمِ اللّٰهِ أَيْسَرُ مِنْ صَبْرِكَ عَنْ عَذَابِ اللّٰهِ الصَّبْرُ مِفْتَاحُ الْفَرَجِ صَبَغَهُ
الشَّيْطَانُ لِلْكَابِرِ فِي وَلَدِهِ الصَّبُوحُ تَمُوحُ صَدِيقُ الْوَالِدِ عَمُّ الْوَلَدِ الصَّرْفُ لَا
يَحْتَمِلُ الظَّرْفَ الصَّعْوُ فِي النَّزْعِ وَالصِّبْيَانُ فِي الطَّرَبِ صَفْقَةٌ بِنَقْدٍ خَيْرٌ مِنْ
نَظْرَةٍ بِنَسِيئَةٍ صَلَابَرُ الْوَجْهِ خَيْرٌ مِنْ غَلَبَةِ بُنَانٍ الْإِصْلَاحُ أَحَدُ الْكَاسِبَيْنِ الصَّنَاعُ
فِي الْكَفِّ أَمَانٌ مِنَ الْفَقْرِ صُورَةُ الْمَوَدَّةِ الصِّدْقُ صِبْغُ دِفَاقِ الْهَوَى وَكِفَاءُ

چو کھوٹ است مرغ دل بدست طفل زاده
زجانش دوست تر دارد و کمتر بکشد روش

المراد والله اعلم

الباب الخامس عشر

فيما اوله ضاد وفيه احدى وسبعون مثلا

فصل الضاد المفتوحة

ضَاقَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ بِرَحْبِهَا يضرب لمن يتلدد في امره
ضَائِفُ اللَّبَنِ قَبْلَ الْمَحْلِ يقال ضافه يضيفه اذا اتاه ضيفا بقول لا يضيف
الاسد الا من قلة المحل والجدب يضرب لمن اضطر فتزود بنفسه
ضَبُّوا لِصَبِيِّكُمْ ويقال ايضا ضبب لاخيك واستبقه الضبيبة سمن وزب
يجعل في المكدة للصبي يطعم يضرب في ابقاء الاخاء وتربية المودة
اَلضَّبُعُ تَأْكُلُ الْعِظَامَ وَلَا تَدْرِي مَا قَدْرُ دِينِهَا يضرب للذي يسرف في الشر
ضَبَّةُ حَزْنٍ فِي حَوَاشِي ظَبْيٍ الحواشي النواحي والاطراف والظبي الصخرة العظيمة
والضبة اذا كانت في مثل هذا المكان لا يعد وعليها صائدها يضرب للحافظ الحازم لا يخادع عن نفسه وماله
ضَجَّتْ فَزَدْهَا خُوطًا النوط جلة صغيرة فيها تمر تعلق من البعير وضجت ضجرت

بضرب لمن يكلف حاجة فلا يضبطها فيطلب ان يخفف عنه فيزاد اخرى ومثله

ضَجَّ فَزِدْهُ وِفْرًا وهذا مثل قولهم ان جوزوا العود فزده وطأ وقد مر

الصَّخُورُ قَدْ تَحْلُبُ الْعَلْبَةَ الصخور الناقة الكثيرة الرغاء فهي تزعو وتحلب بضرب للبخيل يستخرج منه الشيء وان دقم انفه وضب العلبة على المصدر كانه قيل قد تحلب الحلبة المعهودة وهي ان تكون ملأ العلبة

ضَجَّ رُوَيْدًا هذا امر من الضجيج اي لا تعجل في ذبحها ثم استعير في النهي عن العجلة في الامر يقال ضج رويدا لمرتزع اي لم تفزع ويقال ضج رويدا يدرك الهيجا حمل يعني حمل بن بدر قال زيد الخيل

فلو ان نصرا اصلحت ذات بينها ... لضج رويدا عن مطالبها عمرو

ولكن نصرا اورثت وتخاذلت ... وكانت قديما من خلا بفها النعر

اي المنفرة نصر وعمرو ابنا قعين وهما حيان من بني اسد

الخمس

ضَرَبَ أَخْمَاسًا لِأَسْدَاسٍ والسدس من اظماء الابل والاصل فيه ان الابل اذا اراد سفرا بعيدا عود ابله ان يشرب خمسا ثم سدسا حتى اذا اخذت في السير صبرت عن الماء وضرب بمعنى بين واظهر كقولك ثم ضرب الله مثلا والمعنى اظهر اخماسا لاجل اسداس اي وفى ابله من الخمس الى السدس يضرب لمن يظهر شبئا ثم يبدو غيره انشد ثعلب

الله يعلم لولا ابنتي فزر ... من الامير لعايثت ابن بيراس

في موعد قاله لي ثم اخلفني ... غدا غدا ضرب اخماس لاسداس

ضَرْبًا وَطَعْنًا أَوْ يَمُوتَ الْأَعْجَلِ يضرب للعدو اي نجاهد حتى يموت اعجلنا اجلا

ضَرَبَ عَلَيْهِ بِرَوَنَهُ الجروة ههنا النفس اي وطن عليه نفسه وكذلك الفي جروته وقال ابن الاعرابي معناه اعترف له وصبر عليه

ضَرَبَ فِي جَهَازِهِ اصله في البعير لبسقط عن ظهره الغث بادانه فيقع بين قوائمه فتفزعه حتى يذهب في الارض وضرب معناه سار وفي من صلة المعنى اي صار عاثرا في جهازه يضرب لمن ينفر عن الشيء نفور الا يعود بعده اليه

الفطيس مثل العير المطرة العظيمة ح

ضَرَبَكَ بِالْفَطِيسِ خَبَرٌ مِنَ الْمِظَرَّةِ اي اذا ذلك انسان فلبكن اكبر منك

ضرب وجه

ضَرَبَ وَجْهَ الأَمْرِ وَعَبَّنَهُ يضرب لمن بدا وراء الشؤون ويقلبها ظهر البطن من حسن التدبير

ضَرَبَهُ بِبَيْضَاءَ فِي ظَرْفٍ سُوءٍ الضَّرْبُ العسل الابيض الغليظ يضرب للمتوسط المرآة الكريم المخبر

ضَرَبَهُ ضَرْبَ غَرَائِبِ الإِبِلِ ويروى اضربه ضرب غريبة الابل وذلك ان الغريبة تزدحم على الحياض عند الورود وصاحب الحوض يطردها ويضربها بسبب ابله ومنه قول الحجاج في خطبته بِمِدَّةِ داهل العراق والله لاضربنكم ضرب غرائب الابل قال الاعشى

كطوف الغريبة وسط الحياض تخاف الردى وتزبد الجفارا

يضرب في دفع الظالم عن ظلمه

ضَرَبَهُ ضَرْبَةَ إِبْنَةِ اقْعُدِي وَقُومِي اي ضربة من يقال لها اقعدي وقومي يعني ضربة امة لقيامها وقعودها في خدمة مواليها

ضَرَبَهُ فَرَكَبَ فُطُوَّهُ اذا سقط على احد فطريه اي جانبيه

اَلضَّرْبُ يُبْلِي عَنْكَ لَا الوَعِيدُ يعني لا يدفع الوعيد عنك شيئا وانما يدفعه عنك الضرب وهذا كقولهم الصدق ينجي عنك لا الوعيد

ضَرَحَ اَلنَّمُوشُ نَاجِزًا يَا جِزِ الضرح الدفع بالرجل واصله النخ يضرب لمن يكابد مثله في الشراسة ونصب ناجزا على الحال

ضَرْطُ اَلْبَلْقَاءِ جَالَتْ فِي اَلرَّسَنِ قال ابن الاعرابي يضرب للباطل الذي لا يكون وللذي يبدو الباطل

ضَرْطُ اَلْبَلْقَاءِ وَخُوَّاخٌ نَعِقْ الوخواخ الضعيف والنعق التربيع النقار يضرب للنقاح المبغون ويروى ضرط رفعا ونصبا فالرفع على تقدير هذا ضرطُ والنصب على المصدر اي ضرط البلقاء

اِضْرِطًا اِجَّ اَلْيَوْمِ وَقَدْ زَالَ الظُّهْر اي تضرط ضرطا نصبه على المصدر وهذا المثل قاله عمرو بن تغلب للقين بن عامر حين همس لقين بالدلو فضرط وقد ذكرت في باب الهمز عند قوله احدى حظيات لقين في قصة طويلة

اِضْرِطًا وَأَنْتَ الأَعْلَى قاله سليك بن سلكة السعدي وذلك انه بينما هو نائم اذ جثم عليه رجل من اللبل وقال استأسر فرفع اليه سليك رأسه فقال الليل طويل وانت مقصر

فارسلها مثلا ثم جعل الرجل يهمزه ويقول ياخبيث استأسر فلما اذاه بذلك اخرج
سلبك بدا وضم الرجل اليه ضمذا اضرطه وهو موقر فقال له سلبك اضرطا وانت الاعلى
يضرب لمن يشكو في غير موضع الشكوى

ضَرْطَ ذُلَيْلَ تزعم العرب ان الاسد رأى الحمار فرأى شدة حوافره وعظم اذنيه
وعظم اسنانه وبطنه فهابه وقال ان هذه الدابة لمنكرة واني لخليق ان يغلبني فلو زدته
نظرت ما عنده فدنا منه فقال يا حمار رأيت حوافرك هذه المنكرة لاي شئ هي قال للاكم
ذلك فقال الاسد قد امنت حوافره فقال ارايت اسنانك هذه لاي شئ هي قال للخطل
قال الاسد قد امنت اسنانه قال افرأيت اذنيك هاتين المنكرتين لاي شئ هما قال للزبان
قال افرايت بطنك هذا لاي شئ هو قال ضرطة ذلك فعلم انه لا غناء عنده فافترسه يضرب
لما يهول منظره ولا معنى ورآءه

ضَرِطَ وَرْدَانُ بِوَادٍ قَيٍّ وردان اسم حمار والقي الفلاة يضرب لمن يخاصم غيره في باطل

ضَرِمَ شَدَاهُ يضرب للجايع اذا اشتد جوعه قاله الخليل

ضَرَّةٌ جبار عاها المنصل الضرة المال الكثير من الابل والشاء وجميع السوايم ورجل
مضر اذا كان صاحب اموال كثيرة يضرب للضعيف يستجير القوي فيجيره ويكفيه

ضَرِيبٌ فَهِيَ تَخْطَفُ يعني العقاب يضرب لمن يجترى عليك فيعاودك مساءتك

ضَعِيفُ العَصَا يقال للراعي الشفيق هو ضعيف العصا وفي ضده صُلْبُ العصا

ضَغَا يضغو وَهُوَ ضَغَاءٌ اصل الضغو في الكلب والثعلب اذا اشتد عليه امرٌ
عوى عواء ضعيفا ثم كثر ذلك حتى جعل لكل من عجز عن شئ وضغا المقام ضغوا و
ضغاءً اذا خان ولم يعدل يضرب لمن لا يقدر من الاقدام الا على صياح الحليم

ضَلَّ خِلْمُ امْرَأَةٍ فَابْنَ عَبَّاهَا اي هب ان عقلها ذهب فابن ذهب بصرها يضرب في استبعاد عقل

ضَلَّ ذَرْبِنُ نَفَقَهُ ويروى ضل الذربن نفقه الذرمس ولد الفارة واليربوع والمرة
واشباه ذلك ونفقه جحره ويقال ضل عن سواء السبيل اذا مال عنه وضل المسجد والدار
اذا لم يهتد لهما ولم يعرفهما يضرب لمن يعيا بامره ويبتد حجة لخصمه فينبغي عند الحاجة

اَضَلُّ مِنْ سِنَانٍ هو سنان ابي حارثة المري وكان قومه عنقوه على الجود فقال لا اراني بؤخذ على يدي فركب ناقة له يقال لها الجهول فرمى بها الفلاة فلم ير بعد ذلك فضربت العرب ضالة غطفان وقالوا في ضرب المثل به لا افعل ذلك حتى يرجع ضالة غطفان كما قالوا لا افعل ذلك حتى يرجع فارظ عنزه وقال زهير في ذلك

ان الرزية لا درتك مثلها ... ما بتغى غطفان يوم اضلت

ان الركاب لبتغى ذا مرة ... بجنوب خبت اذا التهول اهلت

وزعمت اعراب نجد مرة ان سنانا لما هام استفحلته الجن فطلب كرم بخله

اَضَلُّ مِنْ ضَبٍّ وَمِنْ دَلٍّ وَمِنْ وَلَدِ الْيَرْبُوعِ لانها اذا خرجت من جحرتها لم تهتد للرجوع اليها وسوء الهداية اكثر ما يوجد في الضب والدل والدئب

اَضَلُّ مِنْ فَارِظِ عَنَزَةٍ هو بذكر ابن عنزة واقتص ابن الاعرابي حديثه فذكر ان سببه كان خروج قضاعة من مكة وذلك ان خزيمة بن مالك بن نهد هوى فاطمة بنت بذكر بن عنزة فطردها فخرج ذات يوم هو وابوها بذكر بطلبان الفرظ فمرا بقليب فيها معسل من النحل فدعا للنزول فيها فوضع الفرعة على بذكر فنزل واجتنى العسل حتى دفع منه حاجته ثم قال اخرجني فقال خزيمة لا اخرجك او تزوجني فاطمة فقال اما وانا على هذه الحالة فلا ولكن اخرجني ثم اخطبها فاني ازوجكها فابى وتركه ومضى فلما انصرف الى الحي سألوه عنه فقال اخذ طريقا اخذت اخرى فلم يقبلوا منه ثم تسمعوه بشر ثم بهذا الشعر

فتاة كان فتاة العبير ... بفيها يعل بريق الخبيل

قتلت اباها على حبها ... فمنعني نيلها او تنيل

فانتهوه واراد وا قتله فمنعه قومه فاحتربت بكر وقضاعة بسببه فكان اول سبب لغربتهم عن تهامة فلما اخذوا يتغربون قيل لخزيمة ان فاطمة قد ذهب بها فلا سبيل اليها فقال اما ما دامت حية فاني اطمع فيها وقال في ذلك

اذا الجوزاء اردفت الثريا ... ظننت بآل فاطمة الظنونا

واعرض دون ذلك من همومي ... هموم تخرج الدآء الدفينا

فهذا هو حديث احد الفارظين واما الفارظ الثانى فليس له حديث غير انه تقدم
طلب الفرظ واسمه هُبَيْم وقد ذكرت بعض هذا فى حرف الهاء

اَصَلُّ مِنْ مَوْؤُدَةٍ هى اسم كان يقع على من كانت العرب تدفنها حية من بناتها قال
حمزة واشتقاق ذلك من قولهم فدادها بالتراب اى اثقلها به ويقولون آدنى العلة ويقول
الرجل للرجل ائْبُدْ اى تثبت فى امرك فلك هذا حكم فيه خلل وذلك ان قولهم اشتقاق الموؤدة
من ادَدْتُها بالتراب لا يستقيم لان الاول من المعتل الفاء والثانى من المعتل العين تقول من الاول
وأَدَ يَئِدُ وَأْدًا ومن الثانى أَدَّ يَؤُدُّ أَوْدًا اللهم الا ان يجعل من المقلوب ولا اعلم احدا حكم بذلك
حمزة وذكر الهيثم بن عدى ان الوأد كان مستعملا فى قبائل العرب فاطبة فكان يستعمله واحد
ويتركه عشرة فجاء الاسلام وقد قل ذلك فيها الا من بنى تميم فانه تزايد ذلك فيهم قبل الاسلام
وكان السبب فى ذلك انهم كانوا منعوا الملك ضريبة الاتاوة التى كانت عليهم فجرد النعمان اليهم
اخاه الزبان مع جيش وجيش احدى كتائبه وكان اكثر رجالها من بكر بن وائل فاستاق نعمهم
وسبى ذراريهم وفى ذلك يقول ابو الشمرخ البشكرى

لما رأوا رايةَ النعمانِ معتقلةً ... قالوا الالبَ ادنى دارنا عَدَنُ
يا ليتَ امَّ تميمٍ لم تكن عرفتْ ... مرًا وكانت كمن اودى به الزمن
ان تسألونا فانا معشرٌ نجُدٌ ... او تنعموا فقد بُمنا منكم المننُ

فوفدت وفود بنى تميم على النعمان بن المنذر وكلموه فى الذرارى فحكم النعمان بان يجعل الخيار
فى ذلك الى النساء فايما امرأة اختارت زوجها رُدَّتْ اليه فاختلفن فى الخيار وكان فيهن
بنت لعبس بن عاصم فاختارت سابيها على زوجها منذر وعبس ابن عاصم ان يدفن كل بنت قولة
لم فى التراب فولد يومئذ عشرة بنات وجمع عبس بن عاصم واحيائه هذه السنة حتى نزل القرآن فى قتم والله اعلم

اَصَلُّ مِنْ بَدٍ فِى دَجِيمٍ وزعم محمد بن حبيب انما بد الجنين وقال غيره هى بد الناقة

ضَوَارِبُ بَيْتٍ لِعَرْفٍ بِالْبَدِ الضوارب الثوابت ضرب حالها ولم يلحق الهاء لانها
فى معرض التسمية اى ثابت الضرب كقولهم امرأة حائض ولابن وتامر والبر السوق اللين
والعرف والعرفة روح تخرج بالبد يقال رجل معروف اذا كان به عرفة واذا عرف الحالب

لم يقدروا ان يطلب والتقدير هذه نوق ضوارب سيفت الى ذى عرف بيده ليطلبها بضرب
لمن كلف ما يعجز منه

ضَبَّقَ الغَزْوَ اِسْنَهُ بضرب للجبان يحضر الحرب

فصل الضاد المضمومة

ضُرُوعٌ مَيِّزْ مَالَهَا اِرْمَاثٌ الرِّمث بقية قليلة من اللبن تبقى فى الضرع يعنى ان هذه
معزلا اوماث لها فى ضروعها يضرب لمن له ظاهر بشر ولا يكون وراءه باحسان

ضُلَّ بْنُ ضُلَّ يضرب لمن لا يعرف هو ولا ابوه

فصل الضاد المكسورة

ضِبَابٌ اَرْمِنْ حَوْشَهَا الاَرَاقِمُ حوشها اى محروشها وما يحصل عليه منها والاراقم
الحية تقتل اذا لسعت يضرب لمن له هيبة وجاه ثم لا يسلم عليه جار ولا قريب

ضِئْتُ عَلَى اِبَالَةٍ الابالة الحزمة من الحطب والضئت فيضة مخلطة الرطب باليابس
ويروى ابيالة وبعضهم يقول ابالة مخففا وانشد

لى كل يوم من ذوالة ضِئْتٌ يزيد على ابالة ومعنى المثل يزيد على اخرى

اَضِنُّ لِى اَمْدَحُ لَكَ اى كن لى اكن لك وقيل بين لى حاجتك حتى اسعى فيها كانه راى
فى لفظ السائل اسيئا فقال له ضِنّ ما تريد احصل لك غرضك ويروى اكدح لك
يضرب فى المساواة للمكافات بالافعال وقال يونس بن حبيب ذعم بعض العرب انه هزء لانه
اذا قال اَضِنُّ لى كيف يقول امدح لك لان القادر على المدح لا يتعرض لاضاءته غيره كانه يقول
واسى مع استغنائى عن ذلك هذا كلامه وحقيقة المعنى كن لى اكن لك لان الاضاءة اكثر من المدح

فصل الضاد الساكنة

اَضْبَطُ مِنَ الاَعْمَى وَمِنْ ذَرَّةَ وَمِنْ صَبِىٍّ وَمِنْ نَمْلَةٍ

اَضْبَطُ مِنْ غَابِسَةَ بْنِ عَتَّمٍ من بنى عبشمس بن سعد وكان من حديثه انه سقى ابله يوما
وقد نزل اخاه فى الركية بمجه فازدحمت الابل فهوت بكرة منها فى البئر فاخذ بذنبها وصاح
باخيه يا اخى الموث فقال ذاك الى ذنب البكرة يريد انه ان انقطع ذنبها وقعت ثم اجتذبها

فاخرجها فضرب به المثل فى قوة الضبط فقيل اضبط من عابس بن عثم هذه رواية حمزة وابي
الندى قال المنذرى عابسة بالباء والسين من العبوس والله اعلم وقال بعضهم
عابسة بن عنم بالنون المعجمة والنون

اَضْحَكُ مِنْ ضَرْطَةٍ وَبِضَرِيطٍ مِنْ يَضْحَكُ اصله ان رجلا كان فى عصابة يحدثون
فضرط رجل منهم فضحك رجل من القوم فلما رآه الضارط يضحك فاستغرب فى الضحك فجعل
لا يملك استه ضرطا فقال الضاحك العجب اضحك من ضرطة وبضرط من يضحك فارسلها مثلا

اَضْرَطُ مِنْ عَيْرٍ وَمِنْ عَبْرٍ وَمِنْ عُوْلٍ

اِضْطَرَّهُ السَّيْلُ اِلَى مَعَاطِيْسِهِ يضرب لمن الجاه الخبر الذى كان فيه الى شر

اَضْعَفُ مِنْ بَرْوَقَةٍ هى شجرة ضعيفة وقد مر وصفها فى حرف الشين وقال

تلمح اكف القوم منها كانما ... يلمح بها فى النفع عبدان بروق **اَضْعَفُ**

مِنْ بُوْصَةٍ وَمِنْ بَعْضَةٍ وَمِنْ فَرَاشَةٍ وَمِنْ قَادُوْمَةٍ

اَضْعَفُ مِنْ بَدِئ فى رَحِيمٍ يريد الجنين قاله ابو عمرو وقيل معناه ان صاحبها بنوفى ان صنيعه
بدء شيئا

اَضَلُّ مِنْ عَيْرٍ نَمَايِنًا يضرب لمن يهتدى اكثر ما يليه من الامر

اَضْوَءُ مِنِ ابْنِ ذَكَا وَمِنَ الصُّبْحِ وَمِنْ مَهَايِ ابن ذكاء هو الصبح وسمى الشمس ذكا لانها
تذكو من ذكت النار اذا توقدت تذكو ذكا مقصور تقول هذه ذكا طالعة

اَضْبَعُ مِنْ بِضَةِ الْبَلَدِ وَمِنْ ثُؤَابٍ فِى مَهَبِّ الرِّيحِ وَمِنْ لَحِمٍ عَلَى وَضَمٍ وَمِنْ وَصَبَةَ

اَضْبَعُ مِنْ دَمٍ سَلَاغٍ ويروى بالعين غير المعجمة قال حمزة هو رجل من عبد القيس
ولم حديث ويقال فى مثل آخر دم سلاغ جبار قال وهذان المثلان حكاهما التنوخى
شمبل فى كتابه فى الامثال

اَضْبَعُ مِنْ غُدَيْرٍ بِغَيْرِ نَصْلٍ قال حمزة ذكر بعض الشعراء باحسن لفظ فقال

وانى واسمعيل يوم وردته ... لكالغد يوم الروع فارقد النصل

وان اعش يوما بعده او ازادهم ... فكالوحش يدنيها من الانس الحمل

اَضْبَعُ مِنْ قِرَاءِ الشِّتَاءِ لانه لا يجلس فيه ولابن الحجاج يصف نفسه

حدث السن لم يزل بالحى علما بالمشايخ العلماء
خالطوه بصغر الفرزدق فى الشعر ونحو بنيك ام الكسائى
غير انى اصبحت اصبح فى القوم من البدر فى ليالى الشناء

اَضْبُقُ مِنَ الخَرُوبِ وهو بين الزنابير

اَضْبَقُ مِن خُوصِ الابرة وَمِن سَمِّ الخياطِ وَمِن ظِلِّ الرُّمْحِ

اَضْبَقُ مِن زُجِّ بعنون زج الرمح وَمِن تسعين اراد واحد التسعين لانه اضبق العقود

قال الشاعر مضى يوسف عنا بتسعين درهما فعاد ثلث المال فى كف يوسف
وكيف يرجى بعد هذا صلاحه وقد ضاع ثلثا ماله فى التصرف

اَضْبَقُ مِن مَنْبَجِ الضَّبِّ قالوا هو مستقر الضب فى جحره حيث يجحر اى يشقه ويوسعه

فصل المولدين

ضِحْكُ الآفاقى فى جوابِ النُّوَدَةِ **ضِحْكُ** الجوذرة بين جحرين **اِضْرِبِ** البرى حتى يكثر السمين **اَلضَّرْبُ** فى الجناح وَالسَّبُّ فى الزِّجاج **ضَرِطَتْ** فلطخت عين زوجها **ضَيِّعِ** الامور مواضعها تضعك مواضعك **ضَيِّقُ** الحوصلة للبخل

الباب السادس عشر

فيما اوله طاء وفيه مائة واربعة امثال

فصل الطاء المفتوحة

طَارَ انتفخها قالها رجل اصطاد فراخ نعامة فلهن فى رماده حامد ومن احبه
فقلت احدها فلم يرعه الا وهو يطير فعند ذلك قال طار انتفخها فبينا هو كذلك اذا انتفخ
آخرها يسعى وبقى تحت الرماد واحد فجعل يعبث فقال اضبث ضؤبان فالذ وبرجان انتفخ منك
قال ابو عمرو فكلهن بضم بن امثالا ولم يبين فى اى موضع يستعمل

طَارَ بِاسْتِ فَرْعَيْهِ يضرب للرجل يفلت فزعا بعد ما كاد يقع

طَارَتْ بِهِمُ العَنْقَاءُ قال الخليل سميت عنقاء لانه فى عنقها بياض كالطوق
ويقال للطويل فى عنقها قال ابن الكلبى كان لاهل الرس نبى يقال حنظلة بن صفوان

وكان بارضهم جبل يقال له دمخ مصعده في السماء ميل فكانت تنتاب طايره كاعظم ما يكون لها عنق طويلة من احسن الطير فيها من كل لون وكانت تقع منتصبة فكانت تكون على ذلك الجبل تنقض على الطير تأكلها فجاعت ذات يوم واعوزت الطير فانقضت على صبي فذهبت به فتمثلت حنفاء مغرب بانها تغرب كل ما اخذته ثم انها انقضت على جارية فضمتها الى جناحين لها صغيرين ثم طارت بها فشكوا ذلك الى نبيهم فقال اللهم خذها واقطع نسلها وسلط عليها آفة فاصابتها صاعقة فاحترقت فضربتها العرب مثلا في اشعارها وانشد لعنترة بن الاخرس الطائي في مرثية خالد بن يزيد

لقد حلقت بالجو فخاً كاسير ... كفنخاء دمخ حلقت بالخرعد

طَارَتْ عَصَا بَنِي فُلَانٍ شِعَفًا اذا تفرقوا في وجوه شتى قال الاسدي

عصى الشمل من اسداد اهما ... فدا نصدعت كما اصدع الزجاج

طَارَتْ عَصَا فُلَانٍ بِرَأْسِهِ يضرب للمذعور اي كما كانت على رأسه عصا فهو عند كل شيء فلما طارت ذعر

طَايِرُ فُلَانٍ اذا استخفه كما يقال في ضده وقع طائر فلان اذا كان وقورا

طَأْطَأَ جَمَلَكَ اي على رسلك ولا تعجل يقال طأطأت راسي اي خفضته جعل البحر يماثله من اضطراب الامواج مثلا للعجلة وجعل الطأطأة مثلا لتسكين ما يعرض منها يضرب للغضبان

طَاعَةُ النِّسَاءِ نَدَامَةٌ الطاعة بمعنى الاطاعة كالطاقة والجابة والمصدر وفي قوله طاعة النساء مضاف الى المفعول اي طاعتك النساء والطاعة لا تكون نفس الندامة ولكن سببها كانه قال النساء مورثة للندامة يضرب في التحذير عواقب طاعتهن فيما يأمرن

أَطَاعَ يَدًا بِالْفَوْدِ فَهُوَ ذَلُولٌ يضرب للضعيف يذل ويباح وضيع يدا على النفيس

طَالَ الْأَيْدُ عَلَى لُبَدٍ بنون آخر نسور لقمان بن عاد وكان قد عمر عمر سبعة انسر فكان يأخذ فرخ النسر فيجعله في حوشه من الجبل الذي هو في اصله فيعيش الفرخ خمسمائة سنة او اقل او اكثر فاذا مات اخذ آخر مكانه حتى هلك كلها الا السابع اخذه فوضعه في ذلك الموضع وسماه لبد فكان اطولها عمرا فضربت العرب به المثل فقالوا طال الابد على لبد قال الاعشى

وانت الذي الهيت بدا بكاسر ... ولقمان اذ خبرت لقمان في النسر

لقمان

(ذعر) الذعر الفزع ذعر يذعر ذعرا فهو ذعر

(فقع) الفقع العين وعقاب فقعاء لانها اذا انقضت كسرت جناحيها وعمرتها وهذا لا يكون الا في العين

لعمرك ان تخار سبعة انسر اذا ما مضى نسر خلوف الى نسر
فعمر حتى خال ان نسوره خلودٌ وهل تبقى النفوس على الدهر

فعاش لقمن ذو عوامثلثة آلاف وخمسة عامة سنة قال النابغة

اخنى عليها الذى اخنى على لبد وقال لبيد
ولقد جرى لبدٌ فادرك جريه ريب المنون وكان غير مثقل
لما رأى لبد النسور تطايرت رفع القوادم كالفقير الاعزل
من تحته لقمن يرجو نهضة ولقد يرى لقمن ان لا يأتى

اولها اضحت خلاء واضحى اهلها احتملوا

قال ابو عبيدة هو لقمان بن عاد بأبن لجين بن عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح كانه جعل عادًا وعادًا اسم رجل والعرب تزعم ان لقمن خير بين بقاء سبع بعرات سمر من اظب عفر فى جبل وعر لا يمسها القطر وبين بقاء سبعة انسر كلما هلك نسر خلف بعده نسرا فاختار الابعار واختار النسور فلما لم يبق غير النابع قال ابن اخ له يا عم ما بقى من عمرك الا عمر هذا فقال لقمن هذا لبد ولبد بلسانهم الدهر فلما انقضى عمر لبد رآه لقمن واقعا فاتاه لقمن انهض لبد فذهب لينهض فلم يستطع فسقط ومات لقمن معه فضرب به المثل فقيل طال الابد على لبد وانى ابد على لبد

طالِبِ عُذْرٍ كَمُنْجِحٍ قال ابو عمرو اذا غضب عليك قوم فاعتذرت اليهم فقبلوا عذرك فقد انجح فى طلبتك

طَالَ طُوْلَهُ ويقال طِيَلَه وطُوَلَه وطِيَلَه ساكنة الواو والياء ويقال طال طُوَلَه بضم الطاء وفتح الواو وطال طوله وطيالة بالفتح كل يقال وطا معنيان قالوا معناه طال عمرك وقالوا معناه طالت غيبتك قال القطامى

انا محبوك فاسلم ايها الطلل وان بليت وان طالت بك الطيل

اراد وان طالت بك الغيبة فلهذا انث الفعل ويجوز ان تقدر ان الطيل جمع طيلة فانث فعلها على هذا التقدير

طالَمَا مُنِعَ بِالغِنَى ويروى امنع وكلاهما بمعنى واحد وبنو عامر يقولون امنع

في موضع تمتع ومنه قول الراعي وكانا بالتفرق اسمعا

ومعنى المثل طالما تمتع الانسان ببنائه بضرب في حمد الغنى

طَامِرُ بْنُ طَامِرٍ قال ابو عمرو اي بعيد بن بعيد من قولهم طمر الى بلد كذا اذا ذهب اليها بضرب لمن يثب على الناس وليس له اصل ولا قديم

طَأْ مُغِرِّضًا حَيْثُ شِئْتَ اي ضع رجلك حيث شئت ولا تتق شيئا فقد امكنك بضرب لمن قرب تماكان يطلبه في سهولة

أَطَبُّ مِنِ ابْنِ حِذْيَمَ هذا رجل كان معروفا بالحذق في الطب قال ابو الندى هو حذيم رجل من بني الرباب كان اطب العرب وكان اطب من الحادث وقال اوس بن حجر يذكره

فهل لكم فيها على انني بها بصير بما اعيا النطاسي حذيما

طَحَتْ بِكَ الْبِطْنَةُ يضرب لمن يكثر ماله فيباشر ويبطر ومثل هذا قولهم نزت بك البطنة

طَرَاثِيثُ لَا أَرْطَى لَهَا الطراثيث نبت ينبت في الارطى يضرب لمن لا اصل له يرجع اليه

طَرَافَةُ بُولَعَ فِيهَا الْفُقَدُ الطرافة مصدر الطريف والطرف وهما الكثير الآباء الى الجد الاكبر ويمدح بهما والفقد نقيضه ويذم به لانه من اولاد الهرمى وينسب الى الضعف فقال الشاعر دعاني اخي والخيل بيني وبينه فلما دعاني لم يجدني بفقدد وقال في الطرف طرفون ولادون كل مبارك امرون لا يرثون سهم الفقدد

ومعنى المثل اولع هذا الفقد بالوقيعة في طرافة هذا الطرف والغض منه يضرب لمن يحتقر محاسن غيره ولا يكون له منها حظ ولا نصيب

طَرْفٌ الفتى يخبر عن لسانه ويروى عن ضميره وقال بعض الحكماء لا شاهد على قلب اعدل من طرف على قلب

طَرَقَتْهُ أُمُّ اللُّهَيْمِ وأم قشعم وهما المنية

طَرِيقٌ بَحِنٌ فِيهِ الْعُودُ ويروى بحن فيه الى العود فمعنى الاول بحن اي يبتسط فيه العود لوضوحه ومعنى الثاني يحتاج فيه الى العود لدروسه والعود اهدى في مثله من غيره ويجوز ان يكون العود في المعنى الاول بحن لصعوبته فيكون المعنيان واحدا

طَعْنُ اللِّسَانِ كَوَخْزِ السِّنَانِ لان كلم الكلمة يصل الى القلب والطعن يصل الى اللحم والجلد

طَعَنْتَ فِي حَوْصِ أَمْرٍ لَسْتَ مِنْهُ فِي شَيْءٍ الحوص الخياطة في الجلد يكون في غير ذلك قاله ابو الهيثم ومنه حُصّ عين البادي وحُصّ شقّ كعبك ويقال لا طعنن في حوصهم اي لاخوضن ما خاطوه ولفقوه من الامر والحوص المصدر كالقول بمعنى المقول والقَوْل بمعنى المقول يضرب لمن تناول من الامر ما ليس له باهل

طَعَنَ فُلَانٌ فُلَانًا الْأَجْلَبَيْنِ اذا رماه بداصية من الكلام وهو من التجلد وهي عظم البطن وسعته قلت يروى هذا على وجه التثنية والصواب الاجلبين على وجه الجمع مثل الاعوجين والعنكبين والبلغين واشباهها والعرب تجمع اسماء الدواهي على هذا الوجه للتاكيد والتهويل والتعظيم

اَلطَّعْنُ بِظَارٍ يقال ظأرت الناقة اظارها ظأرا اذا عطفتها على ولد غيرها يضرب في الاعطاء على المخافة اي طعنك اياه بعطفه على الصلح

طَلَبَ الْأَبْلَقَ الْعَقُوقَ يقال اعقّ الفرس فهي عقوق ولا يقال معقّ وذلك اذا حملت والابلق لا يحمل قال رجل لمعوبز افرس لي قال نعم قال ولود لي قال لا قال ولعشير قي فتمثل معوبز بهذا البيت

طلب الأبلق العقوق فلما لم يجده اراد بيض الانوق يضرب لما لا يكون ولا يوجد

طَلَبَ أَمْرًا وَلَاتَ أَوَانٌ يضرب لمن طلب شيئا وقد فاته وذهب وقته وقال

طلبوا صلحنا ولات اوان فاجبنا ان ليس حين بقاء

قال ابن جني من العرب من يخفض بلات وانشد هذا البيت

طَلِيتُ عَنْ فَقِيهِ الْعَجِيِّ يقال طَلَوْتُ الطلا وطليته اذا حبسته عن امه والعجيّ ما يجتمع من اللبن في الضرع بين الحلبتين والعجيّ الولد تموت امه فتربيه صاحبه بلبن غيرها يقال عجوته اعجوه اذا فعلت ذلك به يضرب لمن يظلم من لا ناصر له ولا يقاومه

طَلْحٌ مَرْتَعُهُ اي علاما كانا لم يكن ينبغي لهان يعلوه والمرتع الانف من الرتع وهو الكسر وطلح علا وارتفع

طَمَسَ اللهُ كَوْكَبَهُ يضرب لمن ذهب دوفن امره وانسدّ ذكره

طَعَوْا ان بنا لوه فاصابوا سلعا وقالوا السلع شجر مر وكذا العار قال ابن الاعرابي يقال هذا اقبر من ذاك اي امر من ذلك بضرب لمن لا يدرك شاوه

طَوَيْتُهُ عَلَى بِلَالِهِ وعلى بُلْنَه البلال جمع بلة مثل بُرمة وبرام يقال ما في سقائك بلال اي ماء قال الراجز

وصاحب مرامق واجبته ... على بلال نفسه طويته

ويقال طويت السقاء على بلته اذا طويته على بلته وهو ندا لانك ان طويته يابسا تكسر واذا طوى على بلته تعفن وصار معيبا بضرب للرجل يحمله على ما فيه من العيب وداويته وغيره يقيه من الوذ قال

ولقد طويتكم على بُلاكم ... وعلمت ما فيكم من الاذواب

فاذا القرابة لا تقرب قاطعا ... واذا المودة اقرب الانساب

الاذواب جمع ذرب وهو الفساد يقال ذربت معدته اذا فسدت يقال قدم اعرابي على ضربن ستار فقال ابنك قال ولدتني فلانة قال رحم عوذة قال انما مثل الرحم العوذة مثل الشنة البالية ملفاة لا ينتفع بها فاذا بلت انتفع بها اصلها فذلك قرابتي ان بللتها تقرب منك وان قطعتها بعدت منك قال فله انت ما تشاء قال الف شاة وذب وماتة ناقة فاعطاها اياه

طَوَيْتُهُ عَلَى غِرَّتِهِ غر الثوب اذا نكسره يقال اطوه على غرته اي على كسره الاول بضرب لمن يوكل الى رايه اي ثوكنه ما انطوى عليه ودكن اليه

طَيُوْرٌ فَيُوْءٌ بضرب للسريع الغضب السريع الرجوع من فاء يفيء

فصل الطاء المضمومة

طُوْلُ الثَّانِي مَسَلَّاةٌ لِلثَّانِي مسلاة مفعلة من السلو والسلوان يقال الخمر مسلاة للهم اي مذهبة للحزن وهذا كما انشده الرياشي

بكى الحبيبين طول الناي بينهما ... وملتقى طرفه اخرى فنائله

فجدث الواصل الادنى مودته ... وهجر ذا الواصل الانائي فانصرف

فصل الطاء المكسورة

اِطْرِقِي فَإِنَّكِ نَاعِلَةٌ الاطراق ان تركب طرق الطريق وهي جواده وقال ابن السكيت معناه اعيلي وقال ابو عبيد معناه اركب الامر الشديد فانك قوي عليه قال واصله ان رجلا

من شقة بعيدة احفت فيها الركاب و اخلفت فيها الثياب وقرابتي قريبة و رحمي ماسة قال وما قرابتك مع والرحم مع ضم الراء الشر وصفت صدقه وحبهم رباب ضر قال الاصمعي فهي ان اعطيتها ذوبت اعطيتني وان منعتها ذوبت منعتني قال ابو عبيد وقوله قال اطوه على غرته اي على كسره الاول

قال لواحيز كانت لم نرعى فى السهولة وندع الحزونة اطرى ان خذى طرق الوادى وهى مواحبه فان عليك نعلين قال احسبه عنى بالنعلين غلظ جلد قدميها بضرب لمن يؤمر بارتكاب الامر الشديد لافتداره عليه ويسوى فيه خطاب المذكر والمؤنث والجمع والاثنين على لفظ التأنيث كذا قاله المبرد وابن السكيت وقال فوم اطرى بالظاء المعجمة اى ادكى الظرد وهو الجر المحدد والجمع ظران وبصعب المشى عليها قال الشاعر

بعرن ظران الحصا بمناسم ... صلاب النحى ملثومها غير امعرا

طِعْمُ ذِكْرُكَ مَعْسُولٌ بِكُلِّ فَمٍ يقال طعام معسول ومعتسل اذا جعل فيه العسل وهذا مثل على صيغة الخبر والمراد منه الامر اى ليكن ذكرك حلوا فى افواه الناس وهذا حث على حسن القول والفعل

فصل الطاء الساكنة

أَطْرِقْ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ يعنى الحية يضرب للمفكر الداهى فى الامور قال المتلمس

واطرق اطراق الشجاع ولو راى ... مساغا لنابيه الشجاع لصمما

أَطْرِقْ كَوَانِ النَّعَامَ فِي القُرَى يقال الكوا الكوان نفسه ويقال انه مرخم الكروان وجمع الكروان كروان ومثله فرس صلنان وهو النشيط وصمبان وهو الصلب والجمع صلنان وصمبان ورجل خذبان اى نشيط والجمع خذبان ايضا وكذلك الورشان وجمعه ورشان قال الخليل الكوا الذكر من الكروان يقال له اطرق كوا انك لن ترى قال يصيد ونه بهذه الكلمة فاذا سمعها الصيد بالارض فيلقى عليه ثوب فيصاد قال ابو الهيثم هو طائر يشبه البطة لا بنام بالليل فمتى بعدته من الكوا قال ويقال للواحد كروانة وللجمع الكروان والكوا يضرب للذى ليس عنده غناء ويتكلم فيقال له اسكت ودون انشاد ما لفظ به كرامة ما ينعقبه وقولهم ان النعام بالقرى ان يأتيك فيدوصل باخفافها ويقال ايضا اطرق كوا يطيب لك يضرب للاحمق تشبيه الباطل فيصدق

أَطْرِفْ وَمِيثِي الطرف ضرب الصوف بالمطرفة والميثر خلط الشعر بالصوف قال رؤبة

عاذل قد اولعت بالترفيثي ... الى سترا قاطرفى ومميثى

اراد يا عاذلة فحذف التاء للترخيم وحذف حرف النداء وذلك لا يجوز الا فى الاسماء الاعلام

واما قولهم صاح وعاذل فانما حذف ياء منهما لكثرة الاستعمال ولعلم المخاطب والزمخش
الزمخشن ونصب سترا على التمييز وتقديره اولعث بزمخش سترا باضافة المصدر الى المفعول
لكنه فك الاضافة بادخال الالف واللام فخرج سترا ممتزا ويجوز ان يكون نصبا على الحال اى
بالزمخش المستر الى فلما قطع منه الالف واللام نصب على القطع قال ابو عبيدة الزمخش
ان تخلط صوفا حديثا بنكث صوف عتيق ثم تطرقه اى تندفه قال يضرب للمرء اول ما لا يتجه
له ويضرب لمن يخلط فى كلامه بين خطاء وصواب

أَطْعِمْ اخاك من عَفَنْفِلِ الضَّبِّ انْ كانَ انْ يَمْنَعْ اخاك يغضب عفنفل الضب كرشه
وهو معى من امعائه فيه جميع ما يأكله ومثله قولهم

أَطْعِمْ اخاك من كُلْيَةِ الارنب يضربان للمواساة

أَطْعَمَكَ بَدٌّ شَبِعَتْ ثُمَّ جاعَتْ وَلا أَطْعَمَكَ بَدٌّ جاعَتْ ثُمَّ شَبِعَتْ قال الشرقى
اول من قاله امرأة قال لها انها ان خرج فاطلب من فضل الله فدعت له بهذا وزعموا ان الحرقة
بنت النعمان بن المنذر واسمها هند وهى صاحبة الدير التى بناها عبد الله بن زياد فنالها
عما ادركت ودالت فاخبرته ثم قالت كنا مغبوطين فصرنا مرحومين فاصبحنا يؤنس من الطعام
وما به دبيب فقال اطعمك بدّ شبعت فجاعت لا بدّ جوعى فشبعت

أَطْغَى مِنَ السَّيْلِ وَمِنَ اللَّيْلِ **أَطْفَلُ** مِنْ ظَبْيٍ ويقال ايضا
أَطْفَلُ مِنْ شَيْبٍ عَلَى شَبابٍ وَمِنْ لَيْلٍ عَلَى نَهارٍ **أَطْلَبُ** تَظَفَّرْ الظفر الفوز
بالمراد والبغية يقول الظفر ثان للطلب فاطلب طلبك او لا تظفر به ثانيا يضرب فى الحث على طلب المفقود
أَطْلَبُ مِنْ حَبَّ وَلَبَّسَ حبث كلمة تبنى على الضم كقط وعلى الفتح ككيف وتضاف الى
الجمل تقول اجلس حبث تجلس وافقد حبث عمرو كان اوجالس واصل لبس لا ابس والابس
اسم للموجود فاذا قيل لا ابس فمعناه لا موجود ولا وجود ثم كثر استعماله فحذفت الهمزة فالتقى
ساكنان احدهما الف لا والثانى باء ابس فحذفت الالف فبقى لبس وهى كلمة تنفى لما فى
الحال وبوضع موضع لا كقولهم لبد وانما يجزى النفى لبس الجمل

اى لا الجمل وفى هذا المثل وضع موضع لا يبقى الطلب ما امرك من حيث يوجد ولا يوجد

وهذا على طريق المبالغة يقول لا يفوتنك هذا الامر على اى حال يكون وبالغ فى طلبه

اِطَّلَعَ عَلَيْهِ ذُو الْعَيْنَيْنِ اى اطلع عليه انسان يضرب فى التحذير

اُطْلُقْ بِدَيْكَ نَفَاكَ يَا رَجُل ويروى اطلق بقطع الالف من الاطلاق وهو ضد التقييد يقال اطلقت اليسير واطلقت يدى بالخير واطلقتها انهم يضعف المثل الحث على نيل المال واكتساب الثناء

اَظَرُ مِنْ بُرْغُوثٍ **اَطْمَعُ** مِنْ اَشْعَبَ هو رجل من المدينة يقال له اشعب الطماع و هو اشعب بن جبير مولى عبد الله بن الزبير وكنيته ابو العلاء سأل ابو السمراء اباعبيدة عن طمعه فقال اجتمع عليه يوما غلمة من غلمان المدينة يعابثونه وكان مزاحا ظريفا مغتبا فاذاه الغلمة فقال لهم ان فى دار بنى فلان عرسا فانطلقوا الى ثم فهوا نفع لكم فانطلقوا وتركوه فلما مضوا قال لعل الذى ظننت من ذلك حق فمضى اثرهم نحو الموضع فلم يجد شيئا وظفر به الغلمان هناك فاذوه وكان اشعب صاحب نوادر واسناد فكان اذا قيل له حدثنا يقول حدثنا سالم بن عبد الله وكان يبغضنى فى الله فيقال له دع ذا فيقول ما عن الحق مدفع ويروى ليس للحق مترك وكانت عائشة بنت عثمان كفلته وكفلت معه ابن ابى الزناد وكان اشعب يقول تربيت انا وابن ابى الزناد فى مكان واحد فكنت اسفل ويعلو حتى بلغنا الى ما ترون وقيل لعائشة هل كنت من اشعب رشدا فقالت فداسلمته منذ سنة فى البز فسألته بالامس ابن بلغت فى الصناعة فقال يا امة قد تعلمت نصف الصنعة وبقى على نصفه فقلت كيف قال تعلمت النشر فى سنة وبقى على تعلم الطى وسمعته اليوم يخاطب رجلا وقد ساومه فوس بندق فقال بدينار فقال والله لو كنت اذا رميت عنه طائرا وقع مشويا بين رغيفين ما اشتريها بدينار فاى رشد يونس منه وقال له سلم بن عبد الله ما بلغ من طمعك قال ما نظرت قط الى اثنين فى جنازة يتسارران الا قدرت ان الميت قد اوصى لى من ماله بشئ وما ادخل احد يده فى كمه الا ظننت انه يعطينى شيئا وقال له ابن ابى الزناد ما بلغ من طمعك قال ما زفت بالمدينة امرأة الا كنت ابغى رجاء ان يغلط بها الى وبلغ من طمعه انه مر برجل يعمل طبقا فقال احب ان تزيد فيه طوقا قال ولم قال عسى ان يهدى الى فيه شئ ومن طمعه انه مر برجل يصنع علكا فتبعه اكثر من ميل حتى علم انه علك وقيل له هل رأيت اطمع منك قال نعم خرجت الى الشام مع رفيق

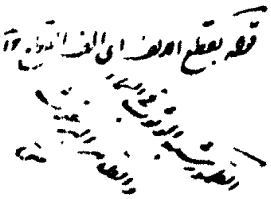

لى فنزلنا عند دير فيه راهب فملا حبنا في امر فقلت الكاذب منا كذا من الراهب في كذا منه فنزل الراهب وقد انغيظ وقال ايكما الكاذب ثم قال اشعب وعدوا هذا امرأني اطمع منى ومن الراهب فقبل وكيف قال انما قالت لى ما يخطر على قلبك من الطمع شئ يكون بين الشك واليقين الا ايقنته

اَطْمَعُ مِنْ طُنْبَلٍ هو رجل من اهل الكوفة مشهور بالطمع والبه ينسب الطنبليون وسيأتى ذكره مستقصى فى باب الواو عند قولهم اوغل من طُنْبُل

اَطْمَعُ مِنْ فَلَحِسٍ قد تقدم ذكره والاختلاف فيه فى باب الخاء عند قولهم اخطف من قرنى

اَطْمَعُ مِنْ قَالِبِ الصَّخْرَةِ وهو رجل من معد رأى حجرا ببلاد اليمن مكتوبا عليه بالمسند اقلبنى انتفعت فاحتال فى قلبه فوجد على الجانب الآخر ربّ طمع خيبنى الى طبع فما زال يضرب بها منه الصخرة ملهفا حتى سال دماغه وفاظ

اَطْمَعُ مِنْ مَعْنُوبٍ انما قيل هذا لانه يطمع ان يعود اليه ماله

اِطْمَئِنَّ عَلَى قَدْرِ اَرْضِيكَ هذا مذهب من قول العامة مَدِّ رِجْلَكَ عَلَى قَدْرِ اللِّحَافِ يضرب فى الحث على اغتنام الاقتصاد

اَطْوَعُ مِنْ ثَوَابٍ هذا رجل من العرب كان مطواعا فضرب به المثل قال الاخنس بن شهاب وكنت الدهر لست الطبع انثى فضربت اليوم اطوع من ثواب

اَطْوَعُ مِنْ قَرَبٍ وَمِنْ كَلْبٍ **اَطْوَلُ** ذَمَاءً مِنَ الْاَفْعَى وذلك لان الافعى يذبح فيبقى اياما يحرك والذماء ما بين الفعل الى خروج النفس ولا ذماء للانسان ويقال ان الذماء بقية النفس وشدة انعقاد الجوف بعد الذبح وهشم الراس والطعن الجائف والنأمور ايضا بقية النفس وبعضهم يفصح عنه فيجعله دم القلب الذى ما بقى بقى الانسان

لذماء محدود بقية الروح والمذبوح والصب اطول ذماء ح

اَطْوَلُ ذَمَاءً مِنَ الْحَيَّةِ لانه ربما قطع منها الثلث من قبل ذنبها فيعيش ثم يسيل من الذنب

اَطْوَلُ ذَمَاءً مِنَ الْخُنْفُسَاءِ وذلك انها تشدخ فتمشى

اَطْوَلُ ذَمَاءً مِنَ الضَّبِّ وذلك ان الضب يبلغ من قوة نفسه انه يذبح فيبقى ليلته مذبوحا مفرى الاوداج ساكن الحركة ثم يطرح من الغد فى النار فاذا اقدروا انه نضج حرك حتى

تهوقموا المترصار حبًا وان كان في العين مبنًا ومن الحيوان مغروب بطول ذماؤها ولا يضرب به المثل مثل الكلب والخنزير

أَطْوَلُ مُحْبَةً مِنِ ابْنَيْ شَمَّامٍ من قول الشاعر

وكل اخ مفارقه اخوه لعمرابيك الا ابني شمام

أَطْوَلُ مُحْبَةً مِنَ الْفَرْقَدَيْنِ هو من قول الشاعر ايضا حيث يقول

وكل اخ مفارقه اخوه لعمرابيك الا الفرقدان

أَطْوَلُ مُحْبَةً مِنْ خَلْقَيْ حُلْوَانَ هذا من قول الشاعر

اسعدا في يا خلقي حلوان واوثبا الى من رهب هذا الزمان

واعلما ان بقيمًا ان نحسًا سوف يلقاكما فتفترقان

وكان المهدي خرج الى اكناف حلوان منصيدًا فانتهى الى خلقي حلوان فنزل تحتهما وقعد للشرب فتناء المغنى

ايا خلقي حلوان يا لشعب انما اشد كما عن نخل جونى شفاكما

اذا نحن جاوزنا الثنية لم نزل على رجل من سيرنا او نزاكما

فتم بعضها فكتب اليه ابوه المنصور مه يا بني واحذر ان تكون ذلك النحس الذي ذكره الشاعر في خطابهما حيث قال واعلما ان علمنا ان نحسًا سوف تلقاكما فتفترقان

أَطْوَلُ مِنَ الدَّهْرِ ويقال ايضا **أَطْوَلُ** مِنَ السَّمَاكِ وَمِنَ اللَّوْحِ وهما الهواء الذي بلا في اعنان السماء ومنه قولهم لا افعل ذلك ولو تزوت في السماك اي في السماء ويقال للسماك السماك ايضا

أَطْوَلُ مِنَ السَّنَةِ الْجَدْبَةِ وَمِنْ شَهْرِ الصَّوْمِ وَمِنْ يَوْمِ الْفِرَاقِ

أَطْوَلُ مِنَ الضُّحَى ويروى من الغلق ايضا والضحى بمعنى ومطول عند انشاده ولكنهم اكتفوا بذكر الطول من ذكر المرئي للعلم بوجوده

أَطْوَلُ مِنْ لُبِّ الْحَرْبَاءِ وذلك لان الحرباء لا تعرف المقدار فتطيل وذكرهم الحرباء ههنا كذكرهم للحمار في موضع آخر وهو قولهم اذا طلع السماك ذهب الكلب وبرد ماء الحمار لا يبرد ماء هما فيقولون ان البرد بسبب ماءهما ان لم يبرده

أَطْوَلُ مِنْ ظِلِّ الرُّمْحِ هذا من قول يزيد بن الطثرية

ويوم كظل الرمح قصر طوله ... دم الزق عنا واصطفاق المزاهر

وقالوا للانسان اذا افرط في الطول ظل القامة وبقال فلان ظل الشيطان للمنكر التضخم قاما لطيم الشيطان قاما بقال ذلك للذي يوجهه لقوة

أَطْوَلُ مِن مَزَايِخ حَبَوْكَبِ هذا من قول الشاعر

ذهبت شماحيا وذهبت طولا ... كانك من مزايخ حبوكب

أَطْيَبُ مُضَغَةٌ صَنْجَانِيَّةٌ مُصَلَّبَةٌ اي اطيب ما يصنع صنجانية وهي ضرب من التمر ومصلبة من الصلب وهو الودك اي ما خلط من هذا التمر بودك فهو اطيب شئ يصنع يضرب للملائمين المتوافقين

أَطْيَبُ مِنَ الحَبُوبِ وَمِنَ المَاءِ عَلَى الظَّمَإِ

أَطْيَبُ نَشْرًا مِنَ الرَّوْضَةِ النشر الريح يعني الرائحة

أَطْيَبُ نَشْرًا مِنَ الصِّوَارِ قالوا الصوار المسك وانشد

اذا لاح الصوار ذكرت ليلى ... واذكرها اذا نفح الصوار

أَطْيَرُ مِن جَوَادَةَ **أَطْيَرُ** مِن حُبَارَى لانها نصاد يظهر البصرة فيوجد في حواصلها الحية الخضراء العضة الطريدة وبينها وبين ذلك بلاد

أَطْيَرُ مِن عُقَابٍ وذلك انها تغتذي بالعراق وتعشش باليمن فريشها الذي عليها وريشها في الشتاء وخريشها في الصيف

أَطْيَشُ مِن ذُبَابٍ هو من قول الشاعر

وكأن اطيش حين تغدو وسادا ... رعش الجنان من القدوح الافرح

السادر الراكب رأسه والجنان القلب والقدوح الافرح الذباب وذلك انه اذا سقط حك ذراعا بذراع كانه يقدح والافرح من الفرحة وكل ذباب في وجهه فرحة

أَطْيَشُ مِن عِفْرِيتٍ قال ابن الاعرابي العفريت ذكر الحبارى والعفاريت الشيطان وطوى العفريت ايضا

أَطْيَشُ مِن فَرَاشَةٍ لانها تلقي نفسها في النار

فصل المولدين

طَاعَةُ اللِّسَانِ النَّدَامَةُ **طَاعَةُ** الوَلَاءِ بَقَاءُ العِزِّ **طَبَّلَ** بِرِجْلِهِ اي اشاء **أَطْبَلُ**

فدنقوذا للطعام **طَبِيبٌ** بداوي الناس وهو مريض **اِطْرَحْ** فقدك وكل جهدك
اِطْرَحْ وافرح **طَرِيقُ** الخافي في اصحاب القتال وطريق الاصلع على اصحاب القلانس
طُعْمَةُ الاسد غنمة الذئب **طُفَيْلِيٌّ** ومفتريح بضرب للفضولي **طُلَّابُ** العلى
بركوب العزد **اِطَّلَعَ** العزد في الكنيف فقال هذه المرأة لهذا الوجيه **اَلطَّمَعُ** الكاذب
فقر حاضر **اَلطَّمَعُ** الكاذب بدق الرقبة قاله خالد بن صفوان
حين واكله الاعرابي وذلك انه كان قد بنى وكانا مر نفقا لا يسع غيره ولا يصل اليه الراجل فكان
اذا تغدى قعد عليه وحيدا يأكل لنحله فجاء اعرابي على جمل ساوى الدكان ومد يده الى طعامه
فبينا هو يأكل اذ هبت ريح وحركت شباكا كان هناك ففزع البعير والقى الاعرابي واندق عنقه
فقال خالد الطمع الكاذب بدق الرقبة فذهبت مثلا **طَوَاهُ** لمى الرداء **طُولُ** التجارب
زيادة في العقل **طُولُ** اللسان بقصر الاجل **طُولٌ** بلا طول ولا طايل **اَلطَّيْرُ**
بالطير بهطاد **اَلطُّيُورُ** على آفيها تقع

الباب السابع عشر

فيما اوله ظاء وفيه خمسة وثلثون مثلا

فصل الظاء المفتوحة

ظَالِعٌ يعود كبيرا الكبير فعيل بمعنى مفعول بعنون المكسور الرجل والظلع مثل العرج
يكون في رجل الدابة وغيرها وقوله يعود من العبادة يضرب للضعيف يضر من هو اضعف منه
ظَاهِرُ العتاب خير من باطن الحقد هذا قريب من قولهم تبقى الودما بقي العتاب
اَلظَّفَرُ بالضعيف هزيمة يضرب لمن يستضعف
ظَلَّتِ الغنم عيشة واحدة وذلك اذا لقي الغنم غنما اخرى فاختلط بعضها ببعض
يضرب في اختلاط القوم وتناوبهم في الفساد ظاهرا وباطنا
ظَلَّتْ على فراشها تكوي او تنام يضرب مثلا للخلي الفارغ من الامر
اَظَلُّ من حجر وذلك لكثافة ظله قلت ولبس للظل فعل يتصرف في ثلاثة فيبنى منه
افعل للتفضيل وحقه اشد اظلالا
ظَمَاءُ فالج خير من ري فاضح قال الخليل الفالج والمفالج من الابل الذي قد اشتد

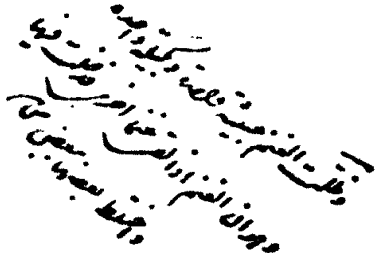

عطشه حتى فتر لذلك فتوراً شديداً ويقال الفاتح الذى يرد الحوض ولا يشرب بضرب
فى الفناعة وكمثال الفاقة ويروى ظمأ فادح خبر من روى فاضح الفادح المثقل يقال
فدحه الدين اى اثقله والفضوح والفضح انكشاف الامر وظهوره ويقال فضح الصبح اذا بدا والفضح
فلان اذا انكشف مساويه وفضحه غيره اذا اظهر مقابحه

ظَنُّ الرَّجُلِ فَطَعَةٌ مِنْ عَقْلِهِ قال الاصمعى الذئب فطنة من الضبع والضرع ابنه
من الكرش وظن الرجل فطعة من عقله وقال عمر لا يعيش احدٌ بعقله حتى يعيش بظنه وقال
سليمان بن عبد الملك جودة اللسان بلا عقل خدعة وجودة العقل بلا لسان عجزة ولكن بين ذلك

ظَنُّ الفاضِلِ خَيْرٌ مِنْ يَقِينِ الجاهِلِ

فصل الظاء المضمومة

ظُفْرُهُ بَجِلٌ عَنْ حَكِّ مِثْلِي يضرب لمن يناوىء ولا يفاوىء

اَلظُّلْمُ ظُلُماتٌ يَوْمَ القِيامَةِ هذا يروى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم

اَلظُّلْمُ مَرْتَعُهُ وَخِيمٌ قاله خبن بن خثرم العدوى اى عاقبته وخيمة مذمومة
وجعل للظلم مرتعاً للتصرف الظالم فيه ثم جعل المرتع وخيماً لسوء عاقبته اما فى الدنيا واما فى الآخرة

اَظُنُّ ماءَكُمْ هذا ماءَ عِيانٍ قالوا كان من حديثه ان رجلا بينا هو يستقى وبينه
وبين الماء وجهه فنظر فاذا هو برجل معانق امرأته تقبل وجهها فاخذ العصا واقبل مسرعا لا يشك
فيما رأى فلما رأته امرأته جعلت الرجل فى خالفة البيت بين الخالفة والمتاع فنظر يمينا وشمالا
فلم ير شيئا وخرج ونظر فى الارض فلم ير شيئا فكذب بصره فقالت المرأة كانها تريد انها قد
استنكرت من امره شيئا ما دهاك يا بافلان او عبث شئ فكمنها الذى رأى ومضى لحاجته
فلما كان فى الورد الثانى قالت يا بافلان هل لك ان اكفيك السقى وتوقع اليوم فانى قد
اشفقت عليك قال نعم ان شئت فاقام فى المنزل فانطلقت تسقى ومخبث منه غفلة فاخذت
العصا ثم اقبلت حتى تقلق بها راسه فشجته فقال ويلك ما دهاك ومالك قالت وما دهانى
بافاسق ابن المراة التى رايتك معها معانقها فقال لا والله ما كانت عندى امراة وما
عانقت اليوم امراة قالت بلى انا نظرت اليها بعينى وانا على الماء فخالفا فلما اكثرت قال

ان تكون صادقة فان ماءكم هذا ماء عِنان بضرب مثلا فى الدواهى قال ابو عمرو وروى عَنان بفتح العين وقال العَنان والعَناقة الخيبة وانشد

سرى لك بالعناقة من سُعادٍ خيالٌ فاجتنى ثمر الفؤاد

وهما مستعار للخيبة والامر المظلم من عنان الارض ومنه قولهم لقيت منه اذفى عناق لانهما مُسودان ولا بُقار فيهما السواد

ظَنّوا بِى الظَّنانات الظَّنانة المراة التى تحدث بما لا علم لها به قالها رجل غاب لراخ وبقى له اخوة مقيمون فاستبطاؤه لموعده الذى وعدهم فقال احدهم ظنوا بى الظنانات فقال احدهم اظنه لقيه ذو النابة الكبيرة فقتله يعنى المتقدم قال الآخر اظنه لقيه الذى دُعص فى استه فقتله يعنى البربوع وقال الآخر اظنه لقيه حجر عينين فاكله يعنى الارنب ويقال يعنى الذئب كذا قاله المنذرى وقال الآخر اظنه اضطره السيل الى جحرة فمات من العطش يضرب عند الحكم بالظنون

فصل الظاء المكسورة

اَلظِّباءَ عَلَى البَقَرِ يضرب عند انقطاع ما بين الرجلين من القرابة والصداقة وكان الرجل فى الجاهلية اذا قال لامرأته الظباء على البقر بانت منه وكان عندهم طلاقا ونصب الظباء على معنى اخترت او اختاروا الظباء على البقر والبقر كناية على النساء ومنه قولهم جاء بجربزه اى بما لا اصل له

ظِلُّ السُّلْطانِ سَرِيعُ الزَّوالِ **ظِلالٌ** سَبِخٌ مالُها فِطارٌ الظلال ما اظلك من سحاب وغيره والمراد به ههنا السحاب يضرب لمن لا ثروة ولا يجدى على احد

ظِلُّ سَيالٍ رَيِّحٌ حَرُورٌ السيال شجر من العضاه ولها ورده طيبة الرائحة والحرور ريح حارة تهب بالليل وقيل بالنهار يضرب للرجل الذى لا يسبى حسنة ولا خير عنده

ظِئارُ قَوْمٍ طَعْنٌ الظئار المظأرة يقال ظأرت الناقة وظأرتها اذا عطفتها على ولد غيرها وظأرت الناقة ابنها بتعدى ولا تتعدى وهذا مثل قولهم الطعن نظار يضرب لمن يحمل على الصلح خوفا

ظِئْرُ رَوْمٍ خَيْرٌ مِنْ أُمِّ سَوْءٍ الظئر الحاظنة والجمع ظؤار وهو جمع نادر والروم العطوف والسوء الملول يضرب فى عدم الشفقة وقلة الاهتمام

فصل الظاء الساكنة

اَظْلَمُ مِنْ اَفْعَى قال الشاعر

وانت كالافعى التى لا تختفر ... ثم يجئ سادرة فتنحجر

وذلك ان الحية لا تتخذ لنفسها بيتا فكل بيت قصدت اليه هرب اهله منها وخلوه لها

اَظْلَمُ مِنَ الْمِنْهَاجِ وكافأ فى مكافاة المنهاج قال حمزة لحديث طويل تركنا ذكره

اَظْلَمُ مِنَ الْجُلَنْدَى هذا مثل من امثال اهل عمان يزعمون انه حرى ذكره فى القرآن فى قوله عز وجل وَكَانَ وَرَآءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا وزعم كثير من الناس ان الجلندى وقع الى سيف فارس فى دولة الاسلام وان الذى كان يأخذ السفن كان فى بحر مصر لا فى بحر فارس

اَظْلَمُ مِنَ الشَّبَبِ لانه ربما هجم على صاحبه قبل اوانه

اَظْلَمُ مِنَ اللَّيْلِ انما نسب الى الظلم لانه يستر السارق وغيره من اهل الريبة

اَظْلَمُ مِنْ حَبَّةٍ لما ذكرنا انها تجئ الى جحر غيرها فتدخله وتغلبه عليه

اَظْلَمُ مِنْ ذِئْبٍ فد كثرت امثال العرب واشعار الشعراء بظلم الذئب فقالوا من استرعى الذئب ظلم ومستودع الذئب اظلم وكافاه مكافاة الذئب واما ما جاء فى اشعارهم فحكى ابن الاعرابى ان اعرابيا ربى باليادية ذئبا فلما شب افترس سخلة له فقال الاعرابى

فرست شؤبوبى وجعت طفلا ... ونسوانا وانت لهم ربيب

نشأت مع الفحال وانت طفل ... فما ادريك ان اباك ذئب

اذا كان الطباع طباع سوء ... فليس بمصلح طبعا اديب

وقال آخر

وانت كجرو الذئب ليس بآلف ... ابى الذئب الا ان يخون ويظلما

وقال آخر

وانت كذئب السوء اذ قال مرة ... لعرسه والذئب عثمان مرمل

انت التى من غير جوم سبيتنى ... فقالت منى ذا قال ذا عام اول

فقال وليث العام بل ومن ظلما ... فدونك كلنى لا هنالك مأكل

قال حمزة وهذه الابيات مقلوبة من حديث طويل من احاديث الاعراب

اَظْلَمُ مِنْ صَبِيٍّ لانه يسأل ما لا يقدر عليه ولذلك يقال لعطاء حكم الصبى اذا اعطاه ما شاء

اَظْلَمُ مِنْ فَلَحِسَ قد مر ذكره فى باب السين عند قولهم اسأل من ظبى

العمروس كعصفور الحروف ص

اظلم من ابليس

أَظْلَمُ مِنْ لَيْلٍ هذا من الظلمة فلت وقد قال بعضهم هذا شاذ ان يبنى افعل التفضيل من الاظلام ولبس كما ظن فان ظلم يظلم لغة فى اظلم اظلاما واذا صح هذا فالبناء وقع على ضمنه وقاعدته

أَظْلَمُ مِنَ الْوَوَلِ لان كل شدة بلغا عاد وحجر من الحية فحتى يبلغ مثل ذلك من الوول الطف بدنا من الضب وهو يقوى على الحيات ويأكلها اكلا وذريعا

أَظْلَمُ مِنْ حُوتٍ قالت حزة يزعمون دعوى بلا بينة انه يعطش فى البحر ويجئون بقول الشاعر

كالحوت لا يرويه شئ يلمه ... يمج ظمأ وفى البحر غمر

ثم يعضون هذا بقولهم ادوى من حوت فاذا سألوا عن علة قولهم قالوا انه لا يفارق الماء

أَظْلَمُ مِنْ دَمْلٍ انما قالوا هذا لانه اشرب شئ للماء

فصل المولدين

ظَرِيفٌ فِى جَنْبِهِ عَدُوٌّ اذا تكلف ما لا يليق به **ظُلْمُ الْأَدِيبِ** اشد مضاضا من وقع السيف

*فى جنبه عدو ه

تم النصف الاول من كتاب مجمع الامثال
ويليه النصف الثانى

وجدت فى كتاب ابن خلكان فى ترجمة الميدانى ما صورته **ابو الفضل** احمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم الميدانى النيسابورى الادب كان ادبيا فاضلا عارفا باللغة اختص بصحبة ابى الحسن الواحدى صاحب التفسير ثم قرأ على غيره واتقن فن العربية خصوصا اللغة وامثال العرب وله فيها التصانيف المفيدة منها كتاب الامثال المنسوب اليه ولم يعمل مثله فى بابه وكتاب السامى فى الاسامى وهو جيد فى بابه وكان قد سمع الحديث ورواه وكان ينشد كثيرا واظنها له

تنفس صبح الشيب فى ليل عارضى ... فطلت عساه يكتفى بعذارى

فلما فشا عاتبته فاجابنى ... اياهل ترى صبحا بغير نهار

وتوفى يوم الاربعاء الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة ثمان عشرة وخمسمائة رحمه الله

بنيسابور ودفن على باب ميدان زياد والميداني بفتح الميم وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الدال المهملة وبعد الالف نون هذه النسبة الى ميدان زياد بن عبد الرحمن وهي محلة في نيسابور وابنه ابو سعد سعيد بن احمد كان ايضا فاضلا اديبا وله كتاب الاسمي في الاسماء وتوفي في سنة تسع وثلثين وخمسمائة رحمه الله تعالى

الباب الثامن عشر فيما اوله عين وفيه مائتان وسبعة وتسعون مثلا

فصل العين المفتوحة

عَاثَ فِيهِمْ عَبَثَ الذِّئَابِ يَلْتَبِسُ بِالنَّعَمِ العبث الفساد يضرب لمن يجاوز الحد في الفساد من الامور

عَادَ الأَمْرُ إِلَى الوَزَعَة جمع وازع يعني اصل الحلم الذي يكفون اصل الجهل

عَادَ الأَمْرُ إِلَى نِصَابِهِ يضرب في الامر يتولاه اربابه

عَادَ الحَبِيسُ يُحَاسُ يقال هذا الامر حبيس اي لبس بحكم وذلك ان الحبيس تمر يخلط بسمن واقط فلا يكون طعاما فيه قوة ويقال حاس يحيس اذا اتخذ حيسا فصار الحبيس اسما للمخلوط ومنه يقال للذي احدقت به الاعداء من طرفيه محبوس والمعنى عاد المخلوط يُخلط اي عاد الفاسد يُفسد واصله ان رجلا أُمِرَ بأمر فلم يُحكمه فذمه امرؤ فقام آخر يحكمه ويجيء بخير منه فجاء بشر منه فقال لـــــ الأمر عاد الحبيس يحاس وقال

تبين امرا ثم تأتين مثله ... لقد حاس هذا الامر عندك حائس

عَادَ السَّهْمُ إِلَى النَّزَعَة اي رجع الحق الى اهله والنزعة الرماة من نزع في قوسه اي رمى واذا قالوا عاد الرمي إلى النزعة كان المعنى عاد عاقبة الظلم على الظالم ويكنى بها عن الهزيمة تقع على القوم

عَادَ إِلَى عِكْرِه العِكر الاصل والعكرة اصل اللسان وهذا كعوطم

عَادَتْ لِعِيزَارِهَا لَبِيس العِيزار الاصل ولبيس اسم امرأة يضرب لمن يرجع الى عادته سوء تركها واللام في لعيزارها بمعنى الى يقال عدت اليه وله قال الله عز وجل ولو ردوا لعادوا لما نهوا

عَادَ غَيُّ عَلَى مَا أَفْسَدَ ويروى على ما خبل قبل افساده اساكه وعوده احياؤه وانما فسر على هذا الوجه لان افساده بصوبه لا يصلحه عوده وقد قيل غير هذا وذلك انهم قالوا ان العبث يحفر ويفسد الجاه ثم يبقى على ذلك بما فيه من البركة يضرب للرجل فيه فساد لكن الصلاح اكثر

عَادَ فِي حَافِرَتِهِ اى عاد الى طريقته الاولى يضرب فى عادة السوء يذمها صاحبها ثم يرجع اليها

عَادَةُ السَّوْءِ شَرٌّ مِنَ الْمَغْرَمِ قيل من عوّدته شيئا ثم منعته كان اشدّ عليك من الغريم وقيل معناه ان المغرم اذا ادّيته فارقك وعادة السوء لا يفارق صاحبها بل يوجد معها ضربة لازب

عَارِيَةُ الْفَرَجِ وَبَتٌّ مُطَرَّحٌ البتّ كساء غليظ النسج ويقال هو طيلسان من خزّ يضرب لمن رضى بالتقشف وهو قادر على ضدّه اى هى عارية الفرج وعندها بتّ مطروح ويحتمل ان يعنى به انها تتجمّل وقد عجزت عما يستر عورتها

عَارِيَةٌ كَسَبَتْ اَهْلَهَا ذَمًّا وذلك انّ قوما اعاروا شيئا ثم استردّوه فذمّوا فقالوا هذا القول يضرب للرجل يحسن اليه فيذمّ المحسن

عَاشَ عَيْشًا ضَادِيًّا بِجِرَانِ يضرب لمن طاب عيشه فى دعة واقامة والجران باطن عنق البعير ويقال ضرب الارض بجرانه اذا القى عليها كلاكله

اَلْعَاشِيَةُ تَهِيجُ الْاِبِلَ يقال عشوت فى معنى تعشّيت وغدوت فى معنى تغدّيت ورجل عشيان اى ضعيف قال ابن السكيت عشى الرجل وعشيت الابل تعشى عشى اذا تعشّت قال ابو النجم بعشى اذا اظلم عن عشائه يقول يتعشى فى وقت الظلمة قال المفضل خرج السليك بن السلكة واسمه الحارث بن عمرو بن زيد مناة بن تميم وكان انكر العرب و اشعرهم وكانت امه سوداء وكان يدعى سليك المقانب وكان ادلّ الناس واعداهم على رجله لا تتعلق به الخيل وكان زعموا يقول اللهمّ انك تهبنى ما شئت لما شئت اذا شئت انى لو كنت ضعيفا لكنت عبدا ولو كنت امرأة لكنت امة اللهم انى اعوذ بك من الخيبة فما الهيبة فلا هيبة اى لا اهاب احدا زعموا انه خرج يريد ان يغير فى ناس من اصحابه فمرّ على بنى شيبان فى ربيع والناس محضبون فى عشية فيها ضباب ومطر فاذا هو ببيت قد انفرد من البيوت عظيم وقد امسى فقال لاصحابه كونوا بمكان كذا وكذا حتى آتى هذا البيت فلعلى اصيب خبرا او آتيكم بطعام فقالوا له افعل فانطلق اليه وجنّ عليه الليل فاذا البيت بيت يزيد بن رويم الشيبانى واذا الشيخ وامرأته بفناء البيت فحال سليك حتى دخل البيت من مؤخره

فلم يلبث ان اراح ابن للشيخ بابله في الليل فلما رآه الشيخ غضب وقال هلاكت عشيتها ساعة من الليل فقال ابنه انها ابت العشاء فقال يزيد ان العاشية تهيج الابية فارسلها مثلا ثم نفض الشيخ ثوبه في وجهها فرجعت الى مرتعها وتبعها الشيخ حتى سالت لادفي روضة فرتعت فيها وقعد الشيخ عندها بعشي وقد حفش وجهه في ثوبه من البرد وتبعه السليك حين رآه انطلق فلما رآه مقبلا ضرب به من ورائه بالسيف فطار رأسه واطرد ابله وقد بقي اصحاب السليك وقد ساء ظنهم وخافوا عليه فاذا به يطرد الابل فاطردوها معه فقال السليك في ذلك وعاشية رخ بطان ذعرتها بصوت قبيل وسطها يتسيف

كان عليه ثوب برد محبر اذا ما اناء صادخ متلهف

فبات لها اهل خلاء فناؤهم وحرت لهم طيرٌ فلم يتعيفوا

وما نلتها حتى تصعلكت حقبة وكدت لاسباب المنية اعرف

وحتى رأيت الجوع بالسيف ضربني اذا قمت نعشاني ظلال فاسدف

يقال انه كان افتقر حتى لم يبق عنده شيء فخرج على رجليه وجاء ان يصيب غرة من بعض من يمر عليه فيذهب بابله حتى اذا امسى في ليلة من ليالي الشتاء باردة مقمرة اشتمل الصما وهو ان يرد فضل ثوبه على عضده اليمنى ثم ينام عليها فبينا هو نائم اذ جثم عليه رجل وقال له اساءر فرفع سليك رأسه وقال اللّيلُ طويلٌ وَأَنتَ مُقمِر فذهب قوله هذا مثلا ثم جعل الرجل يلهزه ويقول باخبث اساءر فلما اذاه اخرج سليك يده فضم الرجل ضمة ضرط منها فقال اضرطا وانت الاعلى فذهب مثلا وقد ذكرته في باب الضاد ثم قال له السليك من انت قال انا رجل قد افتقرت فظننت لاخرجن فلا ارجع حتى استغني قال فانطلق معي فانطلقا حتى وجدا رجلا قصته مثل قصتهما فاصطحبوا جميعا حتى اتوا الجوف جوف مراد الذي باليمن اذا نعم قد ملأ كل شيء من كثرته فهابوا ان يغيروا فيطردوا بعضها فلحقهم الحي فقال لهما سليك كونا قريبا حتى آتي الرعاء فاعلم لكما علم الحي اقريب هم ام بعيد فان كانوا قريبا رجعت اليكما وان كانوا بعيدا قلت لكما قولا اجئ به لكما فاغيرا فانطلق حتى آتى الرعاء فلم يزل يقتطعهم حتى اخبروه بمكان الحي فاذا هم بعيد ان طلبوا لم يدركوا فقال السليك الا

ارتحلوا فوقع

اغنكم فقالوا بلى فغنتى باعلى صوته فقال

يا صاحبى الا لا حى بالوادى ... الا عبيد وآم بين اذواد

انظر ان قليلا ريث غفلتهم ... ام تعدوان فان الريح للعادى

فلما سمعا ذلك اتياه فاطردوا الابل فذهبوا بها ولم يبلغ الصريخ الحى حتى مضوا بما معهم

عَاطٍ بِخَيْرٍ اَوْ نَوَاطٍ العطو التناول والانواط جمع نوط وهو كل شئ معلق يقول هو يتناول وليس هناك معالق يضرب لمن يدعى ما ليس بملكه

عَافِيكُمْ فِي الغُدُرِ مَاءٌ اَكْدَرُ العافى ما يبقى فى اسفل الغدر لصاحبها وقال اذا رد عافى الغدر من يستعيرها وماء كدر واكدر فى لونه كدرة يضرب لمن احسن اليه فاساء المكافاة

اَلعَاقِلُ مَنْ يَرَى مَفَرَّ سَهْمِهِ مِنْ رَمْيِهِ قَبْلَ ارْسَالِهِ مِنْ فَوْقِهِ يضرب فى النظر فى العواقب

عَاقُولُ حَدِيثٍ يضرب لمن لا يفوته حديث سمعه والعاقول من النهر والوادى المعوج منه وذلك لحفظ ما يستتر به ويلجأ اليه

عَالِى بِهِ كُلَّ مَرْكَبٍ اذا كلفه كل امر شاق

اَعَانَكَ العَوْنُ قَلِيلاً اَوَاَبَاهُ وَالعَوْنُ لا يُعَبُّ اِلاَّ مَا اشْتَهَاهُ قال ابو الهيثم يعنى من اعانك من غير ان يكون ولدا او اخا او عبدا يهمه ما اهمك ويسعى معك فيما ينفعك فانما بينك بقدر ما يحب ويشتهى ثم ينصرف عنك

عَبْدٌ اُرْسِلَ فِى سَوْمِهِ السوم اسم من التسويم وهو الاهمال اى ارسل مسوما فى عمله وذلك اذا وثقت بالرجل وفوضت اليه امرك فاتى فيما بينك وبينه غير العفاف والسداد

عَبْدٌ صَرِيخُهُ اَمَتُهُ يضرب فى استعانة الذليل بآخر مثله اى ناصره اذل منه و الصريخ المصرخ ههنا

عَبْدٌ غَيْرَكَ حُرٌّ مِثْلُكَ يضرب للرجل يرى لنفسه فضلا على الناس من غير تفضل وتطول

عَبْدٌ مَلِكَ عَبْدًا فَوَلاَّهُ نَبَاً يضرب لمن لا يليق به الغنا والثروة والنب والنباب هو الحسا

عَبْدٌ وَخَلِىَّ فِى يَدَيْهِ يضرب فى المال يملكه من لا يستأهله ويروى عبد وخلىٌّ فى يديه ويروى عبد وخلى فى يد يه وكلها فى المعنى قريب والتقدير هذا عبد او هو عبد

فالابتداء محذوف والخبر مبقى

العَبْدُ مَنْ لا عَبْدَ لَهُ يضرب به من لا يكون له من يكفيه عمله فهو يعمل بنفسه

العَبْدُ يُفْرَعُ بِالعَصَا وَالحُرُّ تَكْفِيهِ المَلَامَةُ يضرب في خسة العبد وقولهم

عَبِيدُ العَصَا قال المفضل اول من قيل له ذلك بنو اسد وكان سبب ذلك ان ابنا لمعاوية بن عمرو حج فعقد فاتهم رجل من بني اسد به يقال له جال بن نضر بن غاضرة فاخبر بذلك الحارث فاقبل حتى ورد بهامة ايام الحج وبنو اسد بها فطلبهم فهربوا منه فارسل اليهم ينادي من آوى اسديا فدمه جبار فقال بنو اسد انما قتل صاحبهم جال بن نضر وغاضرة منهم من السكون فانطلقوا بنا حتى نخبره فان قتل الرجل فهو منهم وان عفا فهو اعلم فخرجوا بجبال اليه فقالوا قد اتيناك بطلبتك فاخبره جال بمقالتهم فعفا عنه وامر بقتلهم فقال له امرأة من كندة من بني وهب بن الحارث يقال لها عُصَيَّة واخوالها بنو اسد ابيت اللعن هبهم لي فانهم اخوالي قال هم لك فاعتقتهم فقالوا انا لا نأمن الا بامان الملك فاعطى كل واحد منهم عصا وبنو اسد بوء منذ قليل فاقبلوا الى تهامة ومع كل رجل منهم عصا فلم يزالوا بتهامة حتى هلك الحارث فاخرجهم بنو كنانة من مكة وسموا عبيد العصا بعصية التي اعتقتهم وبالعصى التي اخذوها قال الحارث بن ربيعة بن عامر يهجو رجلا منهم

يا شد يدك على العصا انا العصا ... جعلت امارتكم بكل سبيل

ان العصا ان تلفها يا ابن اسها ... تلفى كضفدع بالفلاة محبل

وقال عُشبة بن الورد لابي جهمة الاسدي

اعتق كندة كيف تفخر سادرا ... وابوك من مجد الكرام بمعزل

ان العصا لا در درك احرزت ... اشياخ قومك في الزمان الاول

فاشكر لكندة ما بقيت فعالهم ... ولتكفرن الله ان لم تفعل

وهذا المثل يضرب للذليل الذي نفسه في ضره وعزه في اهانته

عَثَرَتْ عَلَى الغَزْلِ بِآخِرَةٍ فَلَمْ تَدَعْ بِيَجِدٍ قَرَدَةً العقرد ما تمعط من الابل والغنم من الوبر والصوف والشعر قال الاصمعي اصله ان تدع المرأة الغزل وهي تجد ما تغزل من

فطن او كان او غيره حتى اذا فاتها تتبعت الفرد في القامات فالتقطها فنفرظها بضرب لين ترك الحاجة وهي ممكنة ثم جاء يطلبها بعد الفوت قال ـــــ الراجز

لو كنتم صوفا لكنتم قردا او كنتم ماء لكنتم زبدا او كنتم لحما لكنتم غددا
او كنتم شاء لكنتم فقدا او كنتم قولا لكنتم فندا

اللغة بحريمي جنس من الهوام قبيح الصورة

عَثَرْنَا بِشَرِّ الدَّهْرِ اى بداهية الدهر وشدته يقال ان الشرس ما صغر من شجر الشوك ومنه الشراسة في الخلق

عَثْرَةُ الْقَدَمِ اَسْلَمُ مِنْ عَثْرَةِ اللِّسَانِ

عَجَبًا تَحَدَّثُ اَيُّهَا الْعَوْدُ يضرب لمن يكذب وقد اسن اى لا يحمل الكذب بالشيخ وعجبا على المصدر اى تحدث حديثا عجبا

اَلْعَجَبُ كُلُّ الْعَجَبِ بَيْنَ جُمَادَى وَرَجَبْ اول من قال ذلك عاصم بن المنشر الضبي وكان اخوه ابيدة علق امرأة المخبض بن خثرم الشيباني وكان المخبض غيورا على زمانه اشجعهم وكان ابيدة عزبا ضبيا فبلغ المخبض ان ابيدة مضى الى امرأته فركب المخبض فرسه واخذ رمحه فانطلق يرصد ابيدة واقبل ابيدة قد قضى حاجته راجعا الى قومه وهو يقول

الا ان المخبض فاعلموه كاسمائه والده اللعين
بهيم اللون محتضر ضئيل لئيم خلابقه ضنين
ابو عدف المخبض من يعبد ولما ينقطع منه الوتين
طوت بجاريته وحاد عني ويزعم انه انف شسون

قال فشد عليه المخبض فقال ابيدة اذكرك حرمة خثرم فقال وحرمة خثرم لاقتلنك قال ـــــ فامهلني حتى اسلم قال او بسلم الحاسر فقتله وقال ـــــ

ابا ابن المنشر لقيت ليثا له في جوف ايكته عرين
تعول صدت عنك خنى وجبنا وانك ما بدا بطل ستين
وانك قد طوت بجاريتنا فهالك ابيد لا فاك القرين
ستعلم ايتنا احمى ذماما اذا ضربت شمالك واليمين

طرقت جا فقد بُدّلت قبرًا ونايحة علينا طار نهن

قال ـــــ فلما بلغ نعيه اخاه عاصما لبس اطمارا من الثياب وركب فرسه وتقلد سيفه وذلك في آخر يوم من جمادى الآخرة واراد قتله قبل دخول رجب لانهم كانوا لا يقتلون في رجب احدا وانطلق حتى وقف بفناء خباء الخنيفس فنادى يا ابن خثرم اغث المرهق فطالما اغثت فقال ماذاك قال رجل من بني ضبة غضب اخي امرأته وشد عليه فقتله وقد عجزت عنه فاخذ الخنيفس رمحه وخرج معه فانطلقا فلما علم عاصم انه قد بعد عن قومه داناه حتى قاربه ثم قتله بالسيف فاطار رأسه وقال العجب كل العجب بين جمادى ورجب فارسلها مثلا ورجع الى قومه

عَجَبٌ مِنْ اَنْ يَجِئَ مِنْ حَجَنٍ خَبَرٌ الحجن القصير النبات يقال حجن يحجن حجنا فهو حجن اذا كان سيئ الغذاء واحجنه غيره اذا اساء غذاءه يضرب للقصير لا يجئ منه خير

اَلعَجْزُ رَيْبَةٌ يعني ان الانسان اذا قصد امرا وجد اليه طريقا فان اقر بالعجز على نفسه ففي امره ريبة قال ـــــ ابو الهيثم هذا احق مثل ضربته العرب

اَلعَجْزُ وَطِئٌ يقال وطؤ فهو وطئ بين الوطاءة وفراش وطئ اي وثير يضرب لمن استرطأ مركب العجز وقعد عن طلب المكاسب والمحامد ولمن ترك حقه مخافة الخصومة

عَجْعَجَ لَمَّا عَضَّهُ الظِّمْآنُ عجعج اي صاح والظمآن ضبع يشد به الهودج يضرب لمن بضج اذا لزمه الحق وهذا قريب من قولهم دردب لما عضه الثعلب

عَجَلَتْ اَلْكَلْبَةُ اَنْ تَلِدَ ذَا عَيْنَيْنِ وذلك ان الكلبة تسرع الولادة حتى تأتي بولد لا يبصر ولو تأخر ولادها لخرج الولد وقد فقح يضرب للمستعجل من ان يستتم حاجته

عَجَلَتْ بِخَارِجَةِ العَجُولِ خارجة اسم رجل والعجول امه ولدته لغير تمام يضرب عند ما عجل قبل اوانه

عَجِّلْ لِاِبِلِكَ ضَحَاءَهَا الضحاء مثل الغداء يضرب في تقديم الامر

اَلعَجَلَةُ فُرْصَةُ العَجَزَةِ يضرب في مدح التأني وذم الاستعجال

عَدَا الفَارِصُ فَحَزَّ الفارص اللبن يحذي اللسان والحازر الحامض جدا يضرب في الامر يبقى قال العجاج

يا عمر بن معمر لا منتظر بعد الذي عدا الفروص فحزر

بمعنى المحرور الذى مرق فجاوز قدره ويروى المثل عدا الفارس بالقنب اى عدا اللبن
الفارس بمعنى حد الفارس ومن رفع جعل المفعول محذوفا اى جاوز الفارس حده فحزز

عَدُوُّ الرَّجُلِ حُمْقُهُ وَصَدِيقُهُ عَقْلُهُ قاله اكثم بن صيفى

عَدُوَّكَ إِذَا نِمْتَ رُبَّمَا اى اعد عدوك اذا كنت شابا بضرب فى التحضيض على
الامر عند القدرة بابان ما كان بفعله قبل من الحزم وحسن التدبير ويروى عدوك اذا نمت

اى احذر عدوك اذا كنت ضعيفا

عَذَابٌ رَعَفَ بِهِ الدَّهْرُ عَلَيْهِ يقال رعف الفرس يرعف ويرعُف اذا تقدم
بضرب لمن استقبله الدهر بشر شمرا اى شديد

عَذَرْتُ الْقِرْدَانَ فَمَا بَالُ الْحَلَمِ القردان جمع قراد والحلم جنس منه صغار وهذا
قريب من قولهم استنّت الفصال حتى القرعى

عَذَرَتْنِي كُلُّ ذَاتِ أَبٍ قالتها امرأة قيل ان اباها وطئها فقالت عذرتنى
كل ذات اب اى كل امرأة لها اب تعلم ان هذا كذب يضرب فى استبعاد الشئ وانكاره كونه

عَرْجَلَةٌ تَعْتَقِلُ الرِّمَاحَ العرجلة الرجالة فى الحرب والاعتقال ان يمسك
الفارس رمحه بين جنب الفرس وفخذه يضرب لمن يُخبر عن نفسه بما ليس فى وُسعه

عَرَضَ عَلَى الْأَمْرِ سَوْمٌ غَالٍ قال الاصمعى اصله فى الابل التى قد هلك
من الشرب ثم علك الثانية فهى عالة فذلك لا يعرض عليه الماء عرضا بالغ فيه والتقدير

عرض على الامر عرض عالة ولكن لما تضمن العرض معنى التكليف جُعل السوم له مصدرا فكأنه
قال عرض على الامر رضا مثل ما يسأم الابل التى علك بعد النهل ومن روى سامى الامر سوم

عالة كان على اللغم الواضح

عَرَضَ عَلَيْهِ خَصْلَتَيِ الضَّبُعِ اذا خيره بين خصلتين ليس فى واحدة منهما خيار وهما شئ
واحد تقول العرب فى احاديثها ان الضبع صادت ثعلبا فقال لها الثعلب مُنِّيَ عَلَيَّ أَمْ غَالٍ

قالت أُخيرك بين خصلتين فاختارا بهما شئت فقال وما هما قالت اما ان آكلك واما ان
لا آكلك فقال لها الثعلب اما تذكرين يوم نحن بفلان قالت متى وفتحت فاها فافلت الثعلب

عَرِّضْ لِلْكَرِيمِ وَلَا تُبَاحِثْ البحث الصرف الخالص اى لا تبين حاجتك له ولا تصرح فان التعريض يكفيه

عَرَفَ النَّخْلُ أَهْلَهُ اصله ان عبد القيس وشن بن افصى لما ساروا يطلبون المتسع و الريف وبعثوا بالرواد والعيون فبلغوا هجر وارض البحرين ومياها ظاهرة وقرى عامرة و نخلا وريفا ودارا افضل واريف من البلاد التى هم بها فساروا الى البحرين وضاموا من بها من اياد والازد وشدوا خيولهم بكرانيف النخل فقالت اياد عرف النخل اهله فذهبت مثلا يضرب عند وكول الامر الى اهله

عَرَفَ بَطْنٌ تُرْبَةَ هذا رجل كان غاب عن بلاده ثم قدم فالصق بطنه بالارض فقال ـــــ هذا القول وتربة ارض معروفة من بلاد قيس يضرب لما وصل اليه بعد الحنين له

عَرَفَتِ الْخَيْلُ فُرْسَانَهَا يضرب لمن يعرف قرنه فينكسر عنه لمعرفته به

عَرَفْتُ شَوَاكِلَ ذٰلِكَ الْأَمْرِ يعنى ما اشكل من امرهم قاله عادة بن عضيل

عَرَفْنِي نَسَأَهَا اللّٰهُ النساء التأخير يقال نساه الله فى اجله وانساه اجله عن الاصمعى والنساة والنسا اسم منه ومنه قولهم من سره النسا، ولا نساء فليخفف الرداء وليباكر الغداء وليقل غشيان النساء ومعنى المثل اخرها الله اجلها واصله ان رجلا كانت له فرس فاخذت منه ثم رآها بعد ذلك فى ايدى قوم فعرفته فجعل حين سمعت كلامه فقال ـــــ الرجل عرفنى نساها الله فذهبت مثلا هذا قول الاصمعى واما غيره فقال المثل لبهيس اللقيط بنامة وانما لقبها لطول سافيه وقال حمزة لقب به لشدة صممه فطرق امرأته ذات ليلة فجأة فى ظلماء فقالت امرأته نعامة والله فقال بهيس عرفنى نساها الله وقيل خرج قوم مغيرون على آخرين فلما طلع الصبح قالت امرأة لبعض المغيرين خالك ياعماه فقال عرفنى نساها الله اى اخر الله مدتها

عَرَفَ حُمَيْرٌ جَمَلَهُ اى عرف هذا القدر وان كان احمق ويروى عرف حمير جملها اى ان جملها عرفه فاجترأ عليه يضرب فى الافراط فى مؤانسة الناس ويقال معناه عرف قدره يقال ـــــ يضرب لمن يستضعف انسانا ويولع به فلا يزال يؤذيه ويظلمه

عَرَكْتُ ذٰلِكَ بِجَنْبِي اى احتملته وسترت عليه

عَرَكَهُ عَرْكَ الأَدِيمِ وعرك الرحى بثفالها وعرك الصناع اديما غير مدهون

أَعَزُّ مِنِ ابْنِ الحُصَيْنِ وَمِنَ الزِّبَاقِ وَمِنْ عُقَابِ الجَوِّ وَمِنْ مُخِّ العَوْصِ

أَعَزُّ مِنْ إِبْنِ اللَّبُونِ وبقال امنع وذلك ان اللبون لا يعترض له لانه مكروه القتال

أَعَزُّ مِنَ الأَبْلَقِ العَقُوقِ يضرب لما يعز وجوده وذلك لان العقوق في الاناث

ولا يكون في الذكور قال المفضل ان المثل لخالد بن مالك النهشلي قاله للنعمان بن المنذر

وكان اسر ناسا من بني مازن بن عمرو بن تميم فقال من يكفل هؤلاء فقال خالد انا فقال

النعمان وبما اعدوا فقال خالد نعم وان كان الابلق العقوق فذهبت مثلا يضرب في عزة

الشيء والعرب كانت تسمي الوفاء الابلق العقوق لعزة وجوده

أَعَزُّ مِنَ الزَّبَّا هي امرأة من العمالق وامها من الروم وكانت ملكة الجزيرة فغزو

بالجيوش وهي التي غزت مارب والابلق وهما حصنان كانا للسموءل بن عادبا اليهودي

كان مارد مبنيا من حجارة سود والابلق من حجارة سود وبيض فاستصعبا عليها فقالت

تمرد مارد وعز الابلق فذهبت مثلا وقد تقدمت قصتها مع جذيمة قبل

أَعَزُّ مِنَ الغُرَابِ الأَعْصَمِ قال حمزة هذا ايضا في طريق الابلق العقوق في

انه لا يوجد وذلك لان الاعصم الذي يكون احدى رجليه بيضاء والغراب لا يكون كذلك

وفي الحديث ان عائشة في النساء كالغراب الاعصم

أَعَزُّ مِنَ الكِبْرِيتِ الأَحْمَرِ فيقال هو الذهب الاحمر ويقال بل هو لا يوجد الآن

يذكر ويقال عز الوفاء فلا وفاء وانه لأعز وجدانا من الكبريت

أَعَزُّ مِنْ أُمِّ فَرْقَدٍ هي امرأة فزارية كانت تحت مالك بن حذيفة بن بدر وكان

يعلق في بيتها خمسون سيفا لخمسين رجلا كلهم لها محرم

أَعَزُّ مِنْ أَنْفِ الأَسَدِ وامنع منه يراد به المنعة ايضا

أَعَزُّ مِنْ بَيْضِ الأَنُوقِ قالوا الانوق الرخم وعز بيضها انه لا يظفر به لان اوكارها

في رؤوس الجبال والاماكن الصعبة البعيدة قال الاخطل

من الجآذر بات الحور مطلب سرها كبيض الانوق المستكنة في الوكر

أعزّ من جلهمة هي بنت الحرث بن ابي شمر ملك عرب الشام وفيها سار المثل فقيل يوم جلهمة بتر وهذا اليوم هو اليوم الذي قتل فيه المنذر بن ماء السماء ملك العراق وكان قد سار بعربها الى الحرث الاعرج الغساني وهو الاكبر وكان في عرب الشام وهو اشهر ايام العرب وانما نسب هذا اليوم الى جلهمة لانها حضرت المعركة محتضنة لعسكرها فزعم العرب ان الغبار ارتفع في يوم جلهمة حتى سدّ عين الشمس فظهرت الكواكب المتباعدة عن مطلع الشمس فسار المثل بهذا اليوم فقالوا لا ارينك الكواكب ظهرا واخذه طرفة فقال

ان تنزله فقد تمنعه ... وتريه النجم يجري بالظهر

وقد ذكر النابغة يوم جلهمة في شعره فقال يصف السيوف

يخترن من ازمان عهد جلهمة ... الى اليوم قد جربن كل التجارب

أعزّ من قنوع هو من قول الشاعر

وكنت اعز عزا من قنوع ... ترفع عن مطالبة الملول

فصرت اذل من معنى وقنوع ... به فقر الى ذهن جليل

أعزّ من كليب وائل هو كليب بن ربيعة بن الحرث بن زهير وكان سيد ربيعة في زمانه وقد بلغ من عزه انه كان يحمي الكلا فلا يقرب حماه ويجير الصيد فلا يهاج وكان اذا مرّ بروضة اعجبته او غديرا ارتضاه كنع كليبا ثم رمى به هناك فحيث بلغ عواؤه كان حمى لا يرعى كان اسم كليب بن ربيعة وائلا فلما حمى كليب المرعى الاكلاء قيل اعز من كليب وائل ثم غلب هذا الاسم عليه حتى ظنوه اسمه وكان من عزه لا يتكلم احد في مجلسه ولا يحتبي احد عنده ولذلك قال اخوه مهلهل بعد موته

نبئت ان النار بعدك اوقدت ... واستب بعدك يا كليب المجلس

وتكلموا في امر كل عظيمة ... لو كنت شاهدهم فلم ينبسوا

وفيه ايضا يقول معبد بن سعنة التميمي

كفعل كليب كنت خبرت انه ... يخط الكلاء والمياه ويمنع

يجير على افناء بكر بن وائل ... اذا النأب ضاح والظباء فزرتع

وكلب هذا هو الذى قتله جساس بن مرة الشيبانى وقد ذكرت قصته عند قولهم اشام من البسوس

أَعَزُّ مِنْ مَرْوَانِ الْفَرْطِ هو مروان بن ذنباع العبسى وكان يحمى الفرط لعزه وبعال بل سمى بذلك لانه كان يعز والبمن وبها منابت الفرط ووصف مروان هذا المنذر بن ماء السماء فاستوفده عليه فقال له انك مع ما حُبيت به من العز فى قومك كيف علمك بهم فقال ابيت اللعن انى ان لم اعلمهم لرأعلم غيرهم قال ما تقول فى عبس قال رمح حديد الا تطعن به بطعنك قال فما تقول فى فزارة قال يحمى ويمنع قال فما تقول فى مرة قال لاحر بوادى عوف قال فما تقول فى اشجع قال لبسوا بداعيك ولا مجيبك قال فما تقول فى عبد الله بن غطفان قال صفور لا تصيدك قال فما تقول فى ثعلبة بن سعد قال اصوات ولا انيس

اَلْعَزِيمَةُ حَزْمٌ وَالاِخْتِلَاطُ ضَعْفٌ هذا من كلام اكثم بن صيفى يضرب فى اختلاط الرأى وما فيه من الخطأ والضعف

عَسَى الْبَارِقَةُ لَا تُخْلِفُ البارقة السحابة ذات البرق يضرب فى تعليق الرجاء بالاحسان

عَسَى الْغُوَيْرُ اَبْؤُسًا الغوير تصغير غار والابؤس جمع بؤس وهو الشدة واصل هذا المثل فيما يقال من قول الزباء حين قالت لقومها عند رجوع قصير من العراق ومعه الرجال وكان الغوير على طريقه عسى الغوير ابؤسا اى لعل الشر يأتيكم من قبل الغار وجاء رجل الى عمر يحمل لقيطا فقال — عمر عسى الغوير ابؤسا قال ابن الاعرابى انما عرض بالرجل اى لعلك صاحب هذا اللقيط قال ونصب ابؤسا على معنى عسى الغوير يصير ابؤسا ويجوز ان يقدر عسى الغوير يكون ابؤسا وقال ابو على جعل عسى بمعنى كان ونزله منزلته يضرب للرجل يقال له لعل الشر جاء من قبلك

عَسَى غُدٌ لِغَيْرِكَ يريد عسى غد يكون لغيرك اى لا تؤخر امر اليوم الى غد فلعلك لا تدركه

عَشَّرَ وَالْمَوْتُ شَجَى الْوَرِيد التعشير هنيق الحمار عشرة اصوات فى طلق واحد قال الشاعر

لعمرى لئن عشرت من خيفة الردى ... فما ناق الحمير انتى بجزوع

وذلك انهم كانوا اذا خافوا من وباء بلد عشروا فعشر الحمار قبل ان يدخلوه وكانوا يزعمون ان ذلك ينفعهم يقول عشر هذا الرجل والموت شجى وريده اى مما شجى به وريده يريد قرب الموت منه

يضرب لمن يجزع حين لا ينفعه الجزع

عَشْ وَلَا تَغْتَرَّ اصل المثل فيما يقال ان رجلا اراد ان يفوز بابله لبلا واتكل على عجب بجده هناك فقيل له عش ولا تغترّ بما لك منه على يقين ويروى ان رجلا اتى ابن عمر وابن عباس وابن الزبير فقال كما لا ينفع مع الشرك عمل كذلك لا يضرّ مع الايمان ذنب فكلهم قال عش ولا تغترّ يقولون لا تفرط في اعمال الخير وخذ من ذلك باوثق الامور فان كان الشأن على ما ترجو من الرخصة والسعة هناك كان ما كسبت زيادة في الخير وان كان على ما تخاف كنت قد احتطت على نفسك

عَشِيرَتُهُ رِفَاعُهَا تَوَسَّعُ يعني ان اقنبة العشيرة اوسع واجل بجنابه فيضرب لمن يرجع بجنابه الى العشيرة ويوفيهم بالقول والفعل

عَصَاءُ الْجَبَانِ أَطْوَلُ قال ابو عبيد واحسبه يفعل ذلك من قِبَلِه يرى ان طولها اشد ترهيبا لعدوه من قصرها قال وقد عاب خالد بن الوليد من الافراط في الاحتراس نحو هذا ومن ذلك يوم اليمامة لما دنا منها خرج اليه اهلها من بني حنيفة فراآهم خالد قد جردوا السيوف قبل الدنو فقال لاصحابه ابشروا فان هذا منهم فشل فسمعها محاعة بن مرارة الحنفي وكان موثقا في جيشه فقال كلا انها لامر ولكنها الهندوانية وهذه عذاة باردة فحشوا تحتها فاجروها للشمس لتلين متونها فلما تداني القوم قالوا له انا نعتذر اليك باخالد من تجريد سيوفنا ثم ذكروا مثل كلام محاعة

عَصَبَهُ عَضَّ السَّلَمَهْ ويروى اعصبه على وجه الامر وهي شجرة اذا اراد وا قطعها عصبوا اغصانها عصبا شديدا حتى يجلبوا اليها والى اصلها فيقطعوه يضرب للبخيل يستخرج منه الشيء على كره قال الكميت

ولا سراتي يبتغيهن عاصد ... ولا سلماتي في بجيلة مغضب

اراد ان بجيلة لا تقدر على قهرها واذلالها وقال الحجاج على منبر الكوفة والله لاحزمنكم حزم السلمة ويروى لاعصبنكم عصب ولاضربنكم ضرب غرائب الابل

عَضَّ عَلَى شِبَدِهِ الشبع العقرب يضرب لمن يحفظ اللسان عما لا يعنيه

عَضَّ مِنْ نَابِهِ عَلَى جِذْمِهِ يضرب للمجد المحنك والجذم الاصل وقال

الآن لما ابيض مسربتي ... وعضضت من نابي على جذم

عَطَشًا اَخْشَى عَلَى جَابِي كُمَاةٍ لَا فُرًّا الكماة تكون في آخر الربيع فاذا باكر جابيها وجد الماء فاذا احمت الشمس عطش والعطش اضر له من الفر الذي لا بد ومنه

عَطَوْتُ فِي الْحَمْضِ العطو التناول اى اخذت في رعي الحمض يضرب للسرف في الفول

عَقْرًا حَلْقًا في الدعاء بالهلكة وفي الحديث حين قيل له عليه السلام ان صفية بنت حيي حايض فقال عقرى حلقى ما اراها الا حابستنا قال ابو عبيد هو عقرا حلقا بالتنوين والمحدثون يقولون عقرى حلقى واصل هذا ومعناه عقرها الله وحلقها يعني عقر جسدها وحلقها اى اصابها الله بوجع في حلقها وهذا كما تقول رأسه وعضدته وبطنه وقال ابو نصر احمد بن حاتم يقال عند الامر يعجب منه حمشى عقرى حلقى كأنه من العقر والحلق والحمش وهو الحذش وقال

الا قومي اولو عقري وحلقي ... لما لاقت سلامان بن غنم

يعني ان قومي اولو نساء عقرى وحلقى اى قد عقرن وجوههن وحلقن شعورهن متسببات على ازواجهن قلت عقرى وحلقى في البيت جمع عقير وحليق يقال عقره اذا جرحه وهو عقير اى جريح والجمع عقرى مثل قتيل وقتلى قال الليث يقال للمرأة عقرى حلقى يعني انها حلقت قومها وتعقرهم بشومها

أَعَقُّ مِنْ ذِبَّةَ لانها تكون مع ذبها فهرمى فاذا رأته قد دمى شدت عليه فاكلته قال دوبة

فلا تكونن يا ابنة الاشتم ... ورقاء دمى ذبها المدمى

وقال آخر

فتى ليس كابن العم كالذئب انه ... يصاحبه يوما وما فهو آكله

أَعَقُّ مِنْ ضَبٍّ قال حمزة اراد واضبة فكثر الكلام بها فقالوا ضب قلت يجوز ان يكون الضب اسم الجنس كالنعام والحمام والجراد واذا كان كذلك وقع على الذكر والانثى قال وعقوقها انها تأكل اولادها وذلك ان الضبة اذا باضت حرست بيضها من كل ما قدرت عليه من دبيب وحية وغير ذلك فاذا نضب اولادها وخرجت من البيض ظنتها شيئا يريد بيضها فوثبت

الدبل نوع من الورل وهي انثى الضب

عليها نقتلها فلا يجو منها الا الشريد وهذا مثل فد وضعته العرب في موضعه وانت بعلمه ثم جانث الى ما هو في العقوق مثل الضبة فضربت به المثل على الضد فقالوا ابر من هرة وهي ايضا تأكل اولادها فحين سئلوا عن الفرق وجهوا اكل الهرة اولادها الى شدة الحب لها فلم يأتوا بحجة في ذلك مقنعة قال الشاعر

اما ترى الدهر وهذا الودي ... كهرة تأكل اولادها

وقالوا ايضا اكرم من الاسد وألام من الذئب فحين طولبوا بالفرق قالوا اكرم الاسد انه عند شبعه يجانف عما يريبه ولوم الذئب انه في كل اوقاته متعرض لكل ما يعرض له قالوا ومن تمام لوم الذئب وبما تعرض للانسان منها اثنان فيتساندان ويقبلان عليه اقبالا واحدا فان ادمى الانسان واحد من الذئبين وثب الآخر على الذئب المدمي فمزقه واكله وترك الانسان وانشدوا لبعضهم

وكنت كذئب السوء لما رأى دما ... بصاحبه يوما احال على الدم

احال اي اقبل قالوا فليس في خلق الله الأم من هذه البهيمة اذ يحدث طعا عند رؤية الدم بجانسها الطعم فيه ثم يحدث ذلك الطعم طاقوة بعدو بها على الآخر ومما اجروه مجرى الذئب والاسد والضب والهر في تضاد النعوت الكيس والنيس فانهم يقولون للرجل يا كيس والجاهل يا نيس ولا يأتون في ذلك بعلة وكذلك المعز والضأن يقولون فيهما فلان ما عز من الرجال وفلان امنع من فلان اي امتن منه ثم يقولون فلان نعجة من النعاج اذا وصفوه بالضعف والموق وقالوا العنوق بعد النوق ولم يقولوا المحل بعد المحل قال حمزة فمعنى قولهم العنوق بعد النوق اي ابعد الحال الجليلة صغارهم وهذا كما يقال الحور بعد الكور وكذلك يقولون ابعد النوق العنوق فان ارادوا ضد ذلك قالوا ابعد العنوق النوق والافراس عند العرب معز الخيل والبراذين ضأنها كما ان البخت ضأن الابل والجواميس ضأن البقر وهذا كما حكي عن ثمامة انه قال النمل ضأن الذر وخالفه مخالف فقال النمل والذر كالفار والجرذان

عَلِقَتْ بِثَعْلَبَةَ العَلُوقُ ... يضرب للواقع في امر شديد والعلوق المنية وثعلبة اسم رجل

عَلِقَتْ مَعَالِقَهَا وَصَرَّ الجُنْدَبُ ... اي قد وجب الامر ونشب فجزع الضعيف من الغرم

الرث الكلة بجبر جيس الرشية ٥ واصله ان رجلا انتهى الى بئر وعلق رشاءه برشائها ثم صار الى صاحب البئر فادعى جواره فقال له وما سبب ذلك قال علقت رشائي برشائك فاني صاحب البئر وامره بالرحيل فقال علقت معالفها وصر الجندب اى حاة الحر ولا يمكنني الرحيل قال ابن الاعرابي رأى رجل امرأة سبطة ثائة فخطبها فانكح ثم هديت اليه امرأة قبيحة فقال لبئس هذه التي زوجتها فقال المزوجة علقت معالفها وصر الجندب بمعنى وضع الامر وعلق بمعنى تعلق والمعالق يجوز ان يكون جمع معلق وهو موضع العلوق ويجوز ان تكون جمع متعلق بمعنى موضع التعلق والتاء في علقت يجوز ان تكون كناية عن الدلو ويجوز ان يكون كناية عن الارشية اى تعلقت الارشية بمواضع تعلقها الولد

عَلِقَتْنِي مِنْ هٰذَا الْأَمْرِ مَبْرَةٌ اى ما اكره ويثقل والمبرة القبر والفاد وصار ان

عَلِقَ سَوْطَكَ حَيْثُ يَرَاهُ اَهْلُكَ هذا روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله والمعنى اجعل نفسك حيث يهابك اهلك ولا تغفل عنهم وعن تفقدهم وردعهم

عَلَى اُخْتِكَ تُطَرِّدِينَ وذلك ان فرسا عارت فركب طالبها اختها فطلبها عليها بنصب للرجل اذا القى مثله في العلم والدهاء او في الجهل والسفه

عَلَى الْحَازِي هَبَطْتَ يقال حزا يحزو اذا قدر والحازي الذي ينظر في خلل الوجه وفي بعض الاعضاء يتكهن وهذا مثل قولهم

عَلَى الْخَبِيرِ سَقَطْتَ والخبير العالم والخبر العلم وسقطت اى عثرت عبر عن العثور بالسقوط لان عادة العاثر ان يسقط على ما يعثر عليه يقال ان المثل لمالك بن جبير العامري وكان من حكماء العرب وتمثل به الفرزدق للحسين بن علي عليهما السلام حين اقبل يريد العراق فلقيه وهو يريد الحجاز فقال له الحسين عليه السلام ما وراءك قال على الخبير سقطت فلوب الناس معك وسيوفهم مع بني امية والامر ينزل من السماء فقال الحسين عليه السلام صدقت

عَلَى الشَّرَفِ الْاَقْصَى فَابْعَدِ هذا دعاء على الانسان اى باعده الله واسحقه والشرف المكان العالي وابعد من بعد اذا هلك كأنه قال اهلك كائنا او مطلا على المكان المرتفع بعد سقوطه منه

عَلَى أَهْلِهَا تَجْنِي بَرَاقِشُ كانت براقش كلبة لقوم من العرب فأُغير عليهم فهربوا ومعهم براقش فتبع القوم آثارهم بنباح براقش فهجموا عليهم فاصطلموهم قال حمزة بن بيض

لم يكن عن جناية لحقتني ... لا بسادي ولا يمينى جنتني

بل جناها أخٌ على كريم ... وعلى أهلها براقش تجني

وذكر الكلبي ان براقش هذه امرأة لقمان بن عاد

وروى يونس بن حبيب عن ابي عمرو بن العلا انه قال ان براقش امرأة كانت لبعض الملوك فسافر الملك واستخلفها وكان لهم موضع اذا فزعوا دخنوا فيه فاذا ابصره الجند اجتمعوا وان جارية عبثت ليلة فدخن فجاء الجند فلما اجتمعوا قال لها نصحاؤها اتلي ان رددتهم ولم تستعلبهم في شئ فدخنتهم مرة اخرى لم يأتكم احد فامرتهم فبنوا بناء دون دارها فلما جاء الملك سأل عن البناء فحدثوه بالقصة فقال ـــــ على اهلها تجني براقش فصار مثلا وقال الشرقي بن القطامي براقش امرأة لقمان بن عاد وكان لقمان من بني ضد وكانوا لا يأكلون لحوم الابل فاصاب من براقش غلاما فنزل مع لقمان في بني ابيها فاكلوا ونحروا الجزر فراح ابن براقش الى ابيه بعرق من جزور فاكله لقمان فقال اي بُنَيّ ما هذا فما تعرفت قط طيبا مثله فقال جزور نحرها اخوالي فقال وان لحوم الابل في الطيب كما ارى فقال براقش جملنا واجمل فارسلها مثلا والجمل الشحم المذاب ومعنى جملنا اطعمنا الجمل واجمل اي اطعم انت فنسك منه وكانت براقش اكثر قومها بعيرا فاقبل لقمان على ابلها فاسرع فيها وفي ابل قومها وفعل ذلك بنو ابيه لما اكلوا لحوم الجزر فضل على اهلها تجني براقش يضرب لمن يعمل عملا يرجع ضرره اليه

عَلَى بَدْءِ الخَيْرِ وَاليُمْنِ يقال هذا عند النكاح اي ليكن ابتداؤه على الخير واليمن اي البركة ويروى على يد الخير واليمن ومعناه ليكن امرك في قبضة الخير

عَلَى جَارِيَةٍ عِقَّقٍ وَلَيْسَ عَلَى عِقَقِ العقة العقيقة وهي قطعة من الشعر يعني الدابة قالته امرأة كانت لها ضرة وكان زوجها يكثر ضربها فحدثت ضرتها على ان تضرب فعند ذلك قالت هذه الكلمة اي انها تضرب وتحب وتكرم وهي لا تضرب ولا تكرم يضرب لمن يجد غير محمود

عَلَى شَصَا مَاءٍ رَمَى عَيْنَ الشَّقِي اي لا ترى الشقي الا على شدة حال والشصا شدة العيش

الشصا، الشدة الشديدة

عَلَى غَرْبِيَّتِهَا تُحْدَى الْإِبِلُ وذلك ان تضرب الغربية لتسير فتسير بسيرها الابل

عَلَتْ فَاضَ مِنْ يَنَاقِي الْآلِبَهْ فاض الشئ بعضه فيضا كثر وتنق المرأة تنقا اذا كثر اولادها والالبة جمع آلب يقال الب يألب اذا رجع والناج والنتاق واحد وهذا من قول امرأة اجتمع عليها ولدها وولد ولدها فظلموها وقهروها فقالت انا التي فعلت هذا بنفسي حيث ولدت هؤلاء يضرب لمن جنى على نفسه شرا

عَلَيْكَ نَفْسَكَ اى اشتغل بشأنك وهذا يسمى اغراء ونصبا على الاغراء وحروف الاغراء عليك وعندك ودونك وهن يقمن مقام الفعل ومعنى كلها خذ ويجوز عليك نفسك بالضم اذا اردت ان تؤكد الضمير المرفوع المستتر فى النية كانك قلت عليك انت نفسك وبدا ويجوز عليك نفسك بالخفض اذا اردت ان تؤكد الكاف وحدها كانك قلت عليك نفسك وبدا

عَلَيْكَ وَظِيفَكَ فَأَدِمِ الادماء اكل الدواب وعليك اغراء اى لا تتكل على مال غيرك

عَلَى مَا خَبَّتْ وَعْثُ الْقَصِيمِ الوعث المكان السهل الكثير الرمل تتعب فيه الاقدام ويشق المشى فيه وقوله على ما خبت اى على ما شبهت من قولهم فلان يمضى على الخبت اى على ما خبت يعنى على عزو من غير يقين والتاء فى خبت للوعث وهو جمع وعثة وعلى من صلة فعل محذوف اى امض على ما خبت

عَلَى وَضَرٍ مِنْ ذَا الْإِنَاءِ الوضر الدرن والدسم وعلى من صلة فعل محذوف اى ارتجى الدهر على كذا يضرب لمن يبلغ بالبسير

عَلَيْهِ الْعَفَارُ وَالدَّبَارُ وَسُوءُ الدَّارِ العفار التراب والعفر مضمومه كالزمان والزمن والدبار اسم من الادبار كالعطا، من الاعطاء ويجوز ان يكون الباء بدلا من اللام فيراد بالدمار وهو الهلاك وسوء الدار قال المفسرون هو جهنم نعوذ بالله منها

عَلَيْهِ الْعَفَاءُ وَالذِّئْبُ الْغَرَّاءُ العفاء بالفتح والمد التراب قال صفوان بن محرز اذا دخلت بيتى فاكلت وشربت عليه ما، فعلى الدنيا العفاء وقال ابو عبيد العفاء الدروس والهلاك وانشد لزهير يذكر دارا

تحمل اهلها عنها فبانوا ... على آثار ما ذهب العفاء

قال هذا كقولهم عليه الدبار اذا دعا عليه بان يدبر فلا يرجع والذئب العواء الكثير العواء

عَلَى هٰذَا دَارَ الْمُقَسَّمُ اى الى هذا صار معنى الخبر واصله فيما يقال ان الكاهن اذا اراد استخراج السرقة اخذ قصبة وجعلها بين سبابتيه يفتش فيها ويرقى ويدبرها فاذا انتهى فى رقيه الى السارق دار المقسم فجعل ذلك مثلا لمن ينتهى اليه الخبر ودار عليه

عَلَيْهِ مِنَ اللّٰهِ اِصْبَعٌ حَسَنٌ اى اثر حسن يقال للراعى على ماشيته اصبع اى اثر حسن

عَلَيْهِ مِنَ اللّٰهِ لِسَانٌ صَالِحٌ يعنى الثناء يضرب لمن يثنى عليه بالخير

عَلَيْهِ وَاقِيَةُ كَوَاقِيَةِ الْكِلَابِ يضرب للنهم الموقى والواقية الوقاية وهو فى المثل مصدر اضيف الى الفاعل اى كما يقى الكلاب اولادها

عَلَى يَدَيْ دَارَ الْحَدِيثُ يضرب لمن كان عالما بالامر يروى هذا المثل عن جابر بن عبد الله الانصارى انه تكلم به فى حديث المتعة

عَلَى يَدَيْ عَدْلٍ قال ابن الكلبى هو العدل بن جزء بن سعد العشيرة وكان على شرط تبع وكان تبع اذا اراد قتل رجل دفعه اليه فجرى به المثل فى ذلك الوقت فصار الناس يقولون لكل شئ يئس منه هو على يدى عدل

عَمُّ الْعَاجِزِ خُرْجُهُ ويروى عمك خرجك واصله ان رجلا خرج مع عمه الى سفر ولم يتزودا اتكالا على ما فى خرج عمه فلما جاع قال يا عم اطعمنى فقال له عمه عمك خرجك يضرب لمن يتكل على طعام غيره

عَمُّكَ اَوَّلُ شَارِبٍ اى عمك احق بخيرك ومنفعتك من غيره فابدأ به يضرب فى اختصاص بعض القوم

عَمَلٌ بِرِ الْفَاقِرَةِ اى عمل به عملا كسر فقاره وفى القرآن تظن ان يفعل بها فاقرة اى داهية

عَنَاقُ الْاَرْضِ اِنْ ذَنَبِي اَقْفِرُ عناق الارض دابة نحو الكلب الصغير ويقال له الثعلب وليس يؤبر من الدواب الا الارنب وعناق الارض والثعبران مضمر براثنها اذا مشت فلا يرى لها اثر فى الارض والاقتفار الاتباع يضرب به البرئ الساحة يقول انا عناق الارض ان تتبع اثرى فى الذى ارمى به يعنى لا يرى له على اثر

الثعلب كلبة عناق الارض فارسية سياه كوش منه

عَنِ الشَّرِّ لَا تَنْتَهِيَنَّ وبروى لا تنتهين بضرب لمن لا يردعه عن الشر زجرا وعن من صلة الزجر كأنه قال زجره عن الشر لا تزكن

اِسْتَعَنْتُ عَبْدِي فَاسْتَعَانَ عَبْدِي عَبْدَه جعل العبد مثلا لمن هو دونه فى القوة وعبد العبد مثلا لمن هو دونه بدرجتين

عَنْ بِهَا كُلُّ دَاءٍ يضرب للكثير العيوب من الناس والدواب قال الفزارى للعرب تسعة وتسعون داء وراعى السوء بوجهها مائة

عَنْ صَبُوحٍ تُرَقِّقُ الصبوح ما يشرب صباحا والغبوق ضده وترقيق الكلام تزيينه وتحسينه اى ترقق وتحسن كلامك كائنا عن صبوح واصله ان رجلا اسمه جابان نزل بقوم ليلا فاضافوه وغبقوه فلما فرغ قال اذا صبحتمونى كيف اخذ فى طريقى وحاجتى فقيل له عن صبوح ترقق ومن من صلة معنى الترقيق وهو الكناية لان الترقيق تلطيف وتزيين فاذا كنيت عن شئ فهو الطف من التصريح فكأنه قال عن صبوح تكنى بضرب لمن كنى عن شئ وهو يريد غيره كما ان الضيف اراد بهذه المقالة ان يوجب الصبوح عليهم قال ابو عبيد وبروى عن الشعبى انه قال لرجل سأله عمن قيل ام امرأته فقال اعن صبوح ترقق حرمت عليه امرأته قال ابو عبيد ظن الشعبى فيما احسب ما رأى ذلك

عَنْ ظَهْرِهِ بَجَلٌ وِقْرًا اى لتقسه بعمل وذلك ان الدابة تسرع فى السير لبضع الحمل عن ظهره وبروى بُجِلَ اى بضع

عَنْ مُهْجَتِي أُحَاحِشُ المحاشة المداضة وهذا مثل قولهم حاحش عن خطر رقبته

عَنِيَتْهُ تَشْفِي الجَرَبَ العنية بول البعير يعقد فى الشمس يطلى بها الجرب قلت هى فعيلة من العناء اى تعنى من طلى بها ويشتد عليه ويجوز تعنيه اى تزيل عناءه الذى يلقاه من الجرب فيكون من باب قردته اذلك قراده يضرب للرجل المجد الرأى يستشفى برأيه فيما يتوخى

اَلعَوْدُ أَحْمَدُ يجوز ان يكون احمد افعل بمعنى انه اذا ابتدء الفرد جلب الحمد الى نفسه فاذا اعاد كان احمد له اى اكسب للحمد له ويجوز ان يكون احمد افعل من المفعول بمعنى ان الابتداء محمود والعود احق بان يحمد منه واول من قال ذلك خداش بن حابس التميمى وكان

خطب فتاة من بني ذهل ثم من بني سدوس يقال لها الرباب وهام بها زمانا ثم اقبل عليها وكان ابواها يمتنعان لجمالها ومبسمها فردا خداش فاضرب عنها زمانا ثم اقبل ذات ليلة راكبا فانتهى الى محلتهم وهو يتغنى ويقول

الا ليت شعري يا رباب متى ارى ... لنا منك نجحا او شفاء فاشتفي

فقد طالما عنيتني وودد تني ... وانت صفيتي دون من كنت اصطفي

لحى الله من قسموا الى المال نفسه ... اذا كان ذا فضل به ليس يكتفي

فينكح ذا مال دميما ملوما ... ويترك حرا مثله ليس يصطفي

فعرفت الرباب منطقه وجعلت تستمع اليه وحفظت الشعر وارسلت الى الركب الذين فيهم خداش ان انزلوا بنا الليلة فنزلوا وبعث الى خداش ان قد عرفت حاجتك فاغد علي يا خاطبا ورجعت الى امها فقالت يا امه هل انكح الا من اهوى والتحف الا من ارضى قالت لا فما ذاك قالت فانكحني خداشا قالت وما يدعوك الى ذلك مع قلة ماله قالت اذا جمع المال السخي الفعال ضيعها للمال فاخبرت الام اباها بذلك فقال لم نكن صرفناه عنا فما بدا له فلما اصبحوا غدا عليهم خداش فسلم وقال العود احمد والمرء يرشد والود يجهد فارسلها مثلا

عَوْدُكَ وَالْبَدْءُ دَرَنٌ بِبَدَنٍ العرب تقول في موضع السرعة والخفة ما هو الا دردن ببدن لسرعة انسلاخ البدن يقول عودك الى هذا الامر وبدؤك به كان سريعا بضرب لمن يعجل فيما هم به من خير او شر

عَوْدٌ بَعْدَ الْعَجِّ العود البعير المسن يقال عود متعوبد اذا صار عودا وهو السن بعد البزول باربع سنين ويقال سود عودا اي قديم وينشد

هل المجد الا السودد العود والندى ... ورأب الثأى والصبر عند المواطن

والعج بتكرير النون ضرب من رياضة البعير وهو ان يجذب الراكب خطامه فيمده على جلبه يقال عججته بعجه والعج الاسم يضرب للسن يؤدب ويراض اذا العج انما يكون للبكارة فاما العودة فلا تحتاج اليه

عَوْدٌ بَعْلَمٍ القلح ازالة القلح وهو خضرة اسنانها وصفرة اسنان الانسان وضعف المثل

كالاول فى انه جل عن التلقيح كما جل ذاك عن الرياسة

عَوْرَاءُ جَاءَتْ وَالنَّدِيُّ مُفْعَمُ العوراء الكلمة الفاحشة والندى والنادى المجلس والمفعم الحافل يضرب لمن يوذى جليسه بكلامه وتعظم عليه من غير استحقاق

عَهْدُكَ بالفالياتِ قديم يضرب لما فات ويتعذر تداركه واصله فى الرأس يبعد عهده بالدهن والفلى

عَيٌّ آيَسُ مِنْ شَلَلٍ اصل هذا المثل ان رجلين خطبا امرأة وكان احدهما عيى اللسان كثير المال والآخر اشل لا مال له فاختارت الاشل وقالت عى ايأس من شلل اى شر واشد ايساسا

عَيَّ بالإِسْنَافِ قال الخليل السناف للبعير بمنزلة اللبب للدابة وقد سنفت البعير شددت عليه السناف وقال الاصمعى اسنفت ويقولون استنفوا امرهم اى احكموه ثم يقال لمن تحير فى امره عى بالاسناف واصله ان رجلا دهش فلم يدر كيف يشد السناف من الخوف فقالوا عى بالاسناف قال الشاعر

اذا ما عى بالاسناف قوم ... من الامر المشبه ان يكونا

قلت قال الازهرى الاسناف التقدم وانشد هذا البيت ثم قال اى عيوا بالتقدم ولبعض من قال ان معنى قوله اذا ما عى بالاسناف ان يدهش فلا يدرى اين يشد السناف بشئ انما قاله اللبث

اَلْعَيْرُ أَوْقَى لِدَمِهِ يضرب للموصوف بالحذر وذلك انه ليس شئ من الصيد يحذر حذر العير اذا طلب ويقال هذا المثل لزرقاء اليمامة لما نظرت الى الجيش وكان كل فارس منهم قد تناول غصنا من شجرة يستتر به فلما نظرت اليه قالت لقد مشى الشجر ولقد جاءكم جيش فكذبوها ونظرت الى عير قد نفر من الجيش فقالت العير اوقى لدمه من راع فى غنمه فذهبت مثلا

عَيَّرَ بُجَيْرٌ بُجَيْرَهْ البجر جمع بجرة وهى نتوء السرة يعير بها عن العيوب ويجرة فى المثل اسم رجل وكذلك بجير ويروى بجرة بفتح الباء يقال عيره بجيره بجره فسمى بجير بجره والتعيير التقبيح من قولك عار الفرس يعير اذا نفر وعير نفر كأنه نفر الناس عنه بما ذكر من عيوبه وحذف المفعول الثانى للعلم به

عَيْرٌ بِعَيْرٍ وَزِيَادَةُ عَشَرَةٍ قال ابو عبيد هذا مثل لاهل الشام ليس يتكلم به غيرهم واصل هذا ان خلفانهم كلما مات واحد وقام آخر زادهم عشرة فى اعطيانهم وكانوا يقولون هذا عند ذاك والمراد بالعير ههنا السيد

عَيْرٌ دَعِ ابْنَهُ الكَلَاءَ اى وجد ربه فطلبه بضرب لمن يستدل على الشئ بظهور محاسنه

عَيْرٌ وَكَفَنَهُ أُمُّهُ وبروى وكلته بضرب لمن يظلم ناصره

عَيْرٌ عَادَهُ وَتَدَهُ عاده اى اهلكه ومنه قولهم ما ادرى اى الجراد عاده اى اى الناس ذهب به يقال عاده بعوره وبعيره اذا ذهب به واهلكه واصل المثل ان رجلا اشفق على حماره فربطه الى وتد فهجم عليه السبع فلم يمكنه الفرار فاهلكه مما احترس له به

عَيْشُ المُضِرِّ حُلْوٌ مُرٌّ مَقِرٌّ المضر الذى له ضرائر والمقر الشديد المرارة ويقال انه يضرب لمن كان له كفاف فطلب عيشا ارفع ارفع فوقع فيما يتعبه

اَلعَيْنُ اَقْدَمُ مِنَ السِّنِّ اى ان الحديث لا يغلب القديم

عَيْنٌ بِذَاتِ الجُفَافِ تَدْمَعُ العين عين الماء، والجفاف بقل من بقول السهل والحزن تدمع كناية عن قلة الماء، يضرب لمن له غنى وخير قليل ولا ينتفع به الا الاخسا، لانه قال فيما بعد واردها الذئب وكلب ابقع

عَيْنٌ عَرَفَتْ فَذَرَفَتْ يضرب لمن رأى الامر فعرف حقيقته

عَيْنُكَ عَبَرَتْ وَالفُؤَادُ فِى دَدٍ الدد واللدن والدداء اللعب واللهو يقال رجل عبران وامرأة عبرى اى باكية لمن يظهر حزنا لحزنك وفى قلبه بخلاف ذلك

فصل العين المضمومة

عُثَيْثَةٌ تَقْرِمُ جِلْدًا امْلَسَا يضرب للرجل يجهد ان يؤثر فى الشئ فلا يقدر عليه قاله الاحنف بن قيس لحارثة بن بدر الغدانى وقد عابه عند زياد للدخول فيما لا يعنيه وذلك انه طلب الى امير المؤمنين على عليه السلام ان يدخله فى الحكومة فلما بلغ الاحنف عيب حارثة اباه قال عثيثة تقرم جلدا املسا وهى تصغير عثة وهى دويبة تأكل الادم قال المخبل فان تشتمونا على لومكم * فقد تقرم العث ملس الادم

العثة بضم ثم سكون تحس بالتحريك ثم مثلثة

يضرب عند احتقار الرجل واحتقار كلامه

عُرَاضَةٌ تُورِى الزِّنَادَ الكَائِل العراضة الهدبة والزند الكامل الكابى يقال كال الزند يكل كلا اذا لم يخرج ناره وانما قيل الكائل ولم يقل الكامل لان الزناد وان كان جمع زند فهو على وزن الواحد مثل الكتاب والحجار وهذا كما قال ـــــــ امرؤ القيس

نزول اليمانى ذى العباب المحلل وكما قال زهير من اقال مرتم يضرب لمن يخدع الناس بحسن منطقه وقد يضرب فى نافر الرشى عند انغلاق المراد

عُرْفُطَةٌ تُسْقَى مِنَ الغَوَادِق العرفطة شجرة من العضاه خشنة المس والغدق الماء الكثير وهو فى الاصل مصدر يقال غدقت عين الماء اى غزرت ثم يوصف به فيقال ماء غدق ويقال سحابة غادقة والغوادق السحاب الكثير الماء يضرب للشرير يكرم ويجل

عُرَّ فَغُرَّهُ بِفِيهِ لَعَلَّهُ يُلْهِيهِ يقال ذلك للغفير ينفق عليه وهو ينادى فى الثرى خلة وعجة والعرا اللطخ يقول الطخ فاه بفغره لعله يشغله عن ركوب الشر والمعنى كله الى فغره ولا ينفق عليه بصلح ويروى اغرر بالنون المعجمة وهو اصوب يقال غرت السهم اذا الزقت الريش عليه بالغراء ومعناه الزق فغره بفيه اى الزمه اياه ودعه فيه لعله يلهيه قال الازهرى يريد خلة وعجة اذا لم يطعك فى الارشاد فلعله يقع فى حلكة يلهيه عنك ويشغله

عُشُبٌ وَلَا بَعِيرٌ اى هذا عشب وليس بعير يرعاه يضرب للرجل له مال كثير ولا ينفقه على نفسه ولا على غيره

عُضَلَةٌ مِنَ العُضَل قال ـــــ ابو عبيد هو الذى يعيه الناس بافعة من الوقائع من قولهم عضل به القضاء اى ضاق وعضلت المرأة نشب فيها الولد كانه قيل له عضلة لشوبه فى الامور ولتضييقه الامر على من يعالجه قال اوس

ترى الارض منا بالفضاء مريضة مُعَضَّلَةً مِنَّا بِجَيْشٍ عَرَمْرَمِ

عُقَرَةُ اليَلَمْلَمِ العقرة خرزة تشدها المرأة فى حقوبها لئلا تحبل

العُقُوبَةُ اللَّائِمُ طَالِبُ العُذْرَة يعنى ان العفو هو الكرم

العُقُوقُ ثُكْلٌ مِنْ بَنِيكَ اى اذا عقك ولده فقد ثكلهم وان كانوا احياء قال

وفى بعض النسخ بعقوق ثكل من لم يكن

ابو عبيد هذا في عقوق الولد للوالد واما طبيعة الرحم من الوالد للولد فقولهم الملك عقيم يريد ان الملك لو نازعه ولده لقطع رحمه واهلكه حتى كأنه عقيم لم يولد له

اَلْعُلْفُوفُ مُولَعٌ بِالصُّوفِ العلفوف الجافي من الرجال المسن قال ابن السكيت وانشد

بسراة اهب الشمال واحملوا ... في القوم غير كبنة علفوف

ومعنى المثل ان الشيخ المهترم الفانى يولع بان يلعب بشئ يضرب للمسن الخرف

عُلُّوا اَبِلًا وَلَبَنَ لَهُمْ مَعْقُولٌ يضرب للانسان تسمعه بين الكلام ولا عقل له

اَلْعُنُوقُ بَعْدَ الْوُقِ العناق الانثى من اولاد المعز وجمعه عنوق وهو جمع نادر يضرب لمن كانت حاله حسنة ثم ساءت اى كنت صاحب وق فصرت صاحب عنوق

عُودِي اِلَى مَبَارِكِكِ يضرب لمن نفر من شئ اشد النفار واصل المثل لابل نفرت

اَعُوذُ مِنَ الْحَيَّةِ فَاَمَّا الْحَيَّةُ فَلَا هَيَّةَ قالها سليك بن سلكة والمعنى اعوذ بك ان تحيني فاما الحية فلا هيئة لى اى لست بهيوب

عُيَيْرٌ وَحْدِهِ يضرب لمن لا يخالط الناس وقالوا بعضهم اى بها الناس وحدوا الامور ويعنيها بنفسه من غير ان يشاور وكذلك جحيش وحده ويقال جحيش نفسه والكلاء فى وحده يجئ مستقصى عند قولهم هو نسيج وحده ان شاء الله تعالى

فصل العين المكسورة

اَلْعِنَابُ خَيْرٌ مِنْ مَكْنُومِ الْحِصْرِمِ وروى من مكنون الحصرم قاله بعض الحكماء من السلف

اَلْعِنَابُ قَبْلَ الْعِقَابِ يروى بالنصب على اضمار استعمل العناب وبالرفع على مبتدء يقول اصلح الفاسد ما امكن بالعتاب فان تعذر وتعسر فبالعقاب

عِنَابٌ وَحَنٌّ اى لا يزال بين الخليلين ود ما كان العتاب فاذا ذهب العتاب فقد ذهب الوصال

اَلْعِدَةُ عَطِيَّةٌ اى يضع اخلافها كما يضع استرجاع العطية ويقال معناه بل نعد لها كما يقال سرور الناس بالآمال اكثر من سرورهم بالاموال

عِرْضٌ مَا رَتَعَ فِيهِ حَمْدٌ وَلَا ذَمٌّ يضرب لمن لا خير عنده ولا شر

عُمْرُ الرَّجُلِ اِسْتِغْنَاؤُهُ عَنِ النَّاسِ هذا يروى عن بعض السلف

عِشْ ثَرْمَا لَمْ تَرَ اى من طال عمره رأى من الحوادث ما فيه معتبر

عِشْ رَجَبًا تَرَ عَجَبًا قالوا من حديثه ان الحارث بن عباد بن قيس بن ثعلبة طلق بعض نسائه من بعد ما اسن وخرف فخلف عليها بعده رجل كانت تظهر له من الوجد به ما لم تكن تظهر للحارث فلقى زوجها الحارث فاخبره بمنزلته منها فقال الحارث عش رجبا ترجبا فارسلها مثلا قال ابو الحسن الطوسى يريد عش رجبا بعد رجب فحذف وقيل رجب كناية عن السنة لانه يحدث بحدوثها ومن نظر فى سنة واحدة ورأى تغير فصولها قاس الدهر كلها عليها فكأنه قيل عش دهرا ترجبا وعيش الانسان ليس اليه فيصح له الامر به ولكنه محمول على معنى الشرط اى ان تعش ترى والامر يتضمن هذا المعنى فى قولك وزنى اكرمك

اَعِضَّ بِهِ الْكَلْبَ يقال اعضه اذا حمله على العض اى اجعل الكلب يعضه يقال عضه وعضّ به وعضّ عليه اى الصق به شرا

عِلْمَانِ خَيْرٌ مِنْ عِلْمٍ اصله ان رجلا وابنه سلكا طريقا فقال الرجل يا بنى ابحث لنا عن الطريق فقال ـــــ انى عالم فقال يا بنى علمان خير من علم يضرب فى مدح المشاورة والبحث

عِلَّةٌ مَا عِلَّةُ اَوْنَادٍ وَاَخِلَّهْ وَعَمْدُ الْمَظِلَّهْ اَبَرُّ وَالِصِهْرِكُمْ ظُلَّهْ قالتها امرأة زوجت وابطأ اهلها صدائها الى زوجها واعتلوا بانه ليست عندهم اداة البيت فقالت اسحنا ثالم وقطعا لعلتهم يضرب فى تكذيب العلل

اَعِلَّةً وَبُخْلًا قاله صلى الله عليه وآله وسلم لعايشة حين قال لها اَوَجِدْتِنِى عَلَى مِرْطِكِ فقالت انا حائض

اَعِنْ اَخَاكَ وَلَوْ بِالصَّوْتِ يضرب فى الحث على نصرة الاخوة

عِنْدَ الْاِمْتِحَانِ يُكْرَمُ الرَّجُلُ اَوْ يُهَانُ

عِنْدَ التَّصْرِيحِ تُبَاحُ اى اذا صرح الحق استراح ولم يبق فى نفسك شئ واراح معناه استراح وصرح معناه صَرُحَ

عِنْدَ الرِّهَانِ يُعْرَفُ السَّوَابِقُ يضرب للذى يدعى ما ليس عنده

عِنْدَ الصَّبَاحِ يَحْمَدُ الْقَوْمُ السُّرَى قال المفضل ان اول من قال ذلك خالد بن الوليد لما

بعث اليه ابو بكر وهو باليمامة ان سر الى العراق فاذا سلكت المفازة فقال له رافع الطائي قد سلكتها في الجاهلية هي خمس للابل الواردة ولا اظنك تقدر عليها الا ان تحمل من الماء فاشترى مائة شارف فعطشها ثم سقاها الماء حتى روين ثم كبتها وكعم افواهها ثم سلك المفازة حتى اذا مضى يومان وخاف العطش على الناس والخيل وخشي ان يذهب ما في بطون الابل نحر الابل فاستخرج ما في بطونها من الماء فسقى الناس والخيل ومضى فلما كان في الليلة الرابعة قال رافع انظروا هل ترون سدا عظاما فان رأيتموها والا فهو الهلاك فنظر الناس فرأوا السد فاخبروه فكبر وكبر الناس ثم هجموا على الماء فقال ـــــ خالد

لله در رافع اني اهتدى ... فوز من فر الى سوى

خمسا اذا صار به الحبش كبى ... ما سارها من قبله لبس بري

عند الصباح يحمد القوم السرى ... ويجلي عنهم غباب الكرى

عِنْدَ اللهِ لَكُمْ جُبَارَيَاتٌ وَعِنْدَ اللهِ لَكُمْ قَطَا يِمْيَانٌ يمثل به في الشيء يتمنى ولا يسأل

عِنْدَ النَّازِلَةِ تُعْرَفُ اَخَاكَ

عِنْدَ الْيَطَاحِ يُغْلَبُ الْكَبْشُ الْاَجَمُّ ويقال ايضا النهس الاجم وهو الذي لا قرن له يضرب لمن غلبه صاحبه بما اعده له

عِنْدَ النَّوَى يَكْذِبُ الصَّادِقُ قال ـــــ المفضل ان رجلا كان له عبد لم يكذب قط فبايعه رجل ليكذبنه اي ليحملنه على الكذب وجعل الخطر بينهما اهلها وماليهما فقال الرجل لسيد العبد دعه يبت عندي الليلة ففعل فاطعمه الرجل لحم حوار وسقاه لبنا حليبا كان في سقاء حازر فلما اصبحوا تحملوا وقال للعبد الحق باهلك فلما توارى عنهم نزلوا فاتى العبد سيده فسأله فقال اطعموني لحما لا غثا ولا سمينا وسقوني لبنا لا محضا ولا حقينا وتركتهم فدطعنوا فاستقلوا فساروا بعدا وحلوا وفي النوى يكذب الصادق فارسلها مثلا واحرزوه لاه الذي بايعه واهله يضرب للصدوق يحتاج الى ان يكذب كذبة وقال ـــــ ابو سعيد يضرب للذي يبلغ له غاية ما يعلم ويكف عما وراء ذلك لا يريد عليه شيئا ويروى وفي النوى ما يكذب وما صلة والتقدير في نواهم يكذب الصادق ان اخبر لان آخر عهدي بهم كان هذا

وتكسر الهمزة وتفتح وتضم وفي الصحاح وفيه لغة رابعة وهي ان تقصر من الفتح وحكى ابو زيد الكسائي في الجمع ابلون

عمل جهينة الخبر اليقين

قال هشام بن الكلبي كان من حديثه ان حصين بن عمرو بن معوية بن كلاب خرج ومعه رجل من جهينة فقال له الاخنس بن كعب وكان الاخنس قد احدث في قومه حدثا فخرج هاربا فلقيه الحصين فقال له من انت ثكلتك امك فقال له الاخنس بل من انت ثكلتك امك فردد هذا القول حتى قال الاخنس انا الاخنس بن كعب فاخبرني من انت والا انفذت قلبك بهذا السنان فقال له الحصين انا الحصين بن عمرو الطائي ويقال بل الحصين بن سبيع الغطفاني فقال الاخنس فما الذي تريد قال خرجت لما يخرج له الفتيان قال الاخنس وانا خرجت لمثل ذلك فقال الحصين هل لك ان نتعاقد ان لا نلقى احدا من عشيرتك وعشيرتي الا سلبناه قال نعم فتعاقدا على ذلك وكلاهما فاتك يحذر صاحبه فلقيا رجلا فسلبناه فقال لهما هل لكما ان تردا علي بعض ما اخذتما مني وادلكما على مغنم قالا نعم فقال هذا رجل من لخم قد قدم من عند بعض الملوك بمغنم كثير وهو خلفي في موضع كذا وكذا فردا عليه بعض ماله وطلبا اللخمي فوجداه نازلا في ظل شجرة وقد امه طعام وشراب فحياه وحياهما وعرض عليهما الطعام فكره كل واحد منهما ان ينزل قبل صاحبه فغمز له فنزلا جميعا فاكلاه وشربا مع اللخمي ثم ان الاخنس ذهب لبعض شأنه فرجع واللخمي يتشحط في دمه قتيلا والجهني وهو الاخنس وسل سيفه لان سيف صاحبه كان مسلولا وبجنب فتك برجل قد تحدثا بطعامه وشرابه قال اقعد يا اخا جهينة فلهذا وشبهه خرجنا فشربا ساعة وتحدثا ثم ان الحصين قال يا اخا جهينة اندري ما صنعلة وصعل قال الجهني هذا يوم شرب واكل فسكت الحصين حتى اذا ظن ان الجهني قد نسي ما اراد به قال يا اخا جهينة هل انت للطبر زاجر قال وماذاك قال ما تقول هذه العقاب الكاسرة قال ـــــ الجهني واين تراها قال هي ذه وتطاول ورفع رأسه الى السماء فوضع الجهني يا دوة السيف في نحره فقال انا الزاجر الناحر واحتوى على متاعه ومتاع اللخمي وانصرف راجعا الى قومه فمر ببطنين من قيس فقال لهما راجز وانما رأى فاذا هو بامرأة تنشد الحصين بن سبيع فقال لها من انت قالت انا صخرة امرأة الحصين قال انا قتلته فقالت كذبت ما مثلك يقتل مثله اما لو لم يكن الحي خلوفا ما تكلمت بهذا فانصرف الى قومه فاصلح امرهم ثم جاءهم فوقف حيث يسمعهم فقال ـــــ

وكم من ضيغم وَرَدَ هَمُوسٍ ... ابى شبلين مسكنهُ العرينُ

علوتُ بياضَ مفرقهِ بعضبٍ ... فاضحى في الفلاةِ له سكونُ

واضحكَ عِرسَهُ ولها عليهِ ... بُعَيْدَ هُدُوءِ لَيلتِها رَنينُ

وكم من فارسٍ لا تزدريهِ ... اذا شخصتْ لموقعهِ العيونُ

كصهرةَ اذ تسائلُ في مراجٍ ... فاتمارٍ وعلمها ظنونُ

تسائلُ عن حُصَيْنٍ كلَّ ركبٍ ... وعند جُهَيْنةَ الخبرُ اليقينُ

فمَنْ يكُ سائلاً عنه فعندي ... لصاحبِ البيانِ المستبينُ

جُهَيْنةُ معشري وهُمُ ملوكٌ ... اذا طَلَبُوا المعالي لم يَهُونوا

قال الاصمعي وابن الاعرابي هو جفينة بالفاء، وكان عنده خبر رجل مقتول وفيه يقول الشاعر

تسائلُ عن ابيها كل ركبٍ ... وعند جفينةَ الخبرُ اليقينُ

قال فسألوا جفينة فاخبرهم خبر القتيل وقال بعضهم هو جُهَيْنة بالحاء يضرب في معرفة الشيء حقيقة

عِنْدَ رُؤُوسِ الإبلِ اربابُها يضرب لمن يتذرى ويبغي على صاحبه اى عندي من يمنعك

عِنْدَ فُلانٍ كِذْبٌ قَبيلٌ اى هو الصدوق الذي لا يكذب واذا قالوا انه يتصدق فهو الكذب

عِنْدَكِ وَهَيْ فاركبيهِ اى بك عيب وانتِ تعيبين ضرائرك

عِنْدَهُ مِنَ المالِ غابِرَةُ عَيْنٍ يقال عرت عنه اى عوّرتها ومعنى المثل انه من كثرته يملأ العين حتى يكاد يعورها وقال ابو حاتم عادت عينه اى ذهبت قال ومعنى المثل عنده من المال ما تعير فيه العين اى تحير وتجن وتذهب وقال الفراء عنده من المال غابرة عين وعابرة عينين وعبرة عينين واصل هذا انهم كانوا اذا كثر عندهم المال فقالوا عين بعير وفا لعين الكمال وجعل العور طا لانها سببه وكانوا يفعلون ذلك اذا بلغت الابل الفا والتقدير عنده من المال ابل عابرة عين اى مقدار ما يوجب عور عين اى الف

أَعِنْدِي أَنْتَ أَمْ فِي العِكْمِ يقال عكمت المتاع اعكمه عكما اذا شددته في الوعاء وهو العكم وعكمت الرجل العكم اذا عكمته له يضرب لمن قل فهمه عند خطابك اياه

عِيُّ الصَّمْتِ أَحْسَنُ مِنْ عِيِّ المَنْطِقِ العِيّ بالكسر المصدر والعَيّ بالفتح الفاعل بمعنى عيّ

مع صمت خير من عي مع نطق وهذا كما يقال السكوت ستر محمود وغدام على الندامة ويشهد

خل جنبيك للرام وامض عنه بسلام ... صُن بداء الصمت خيرٌ لك من دآء الكلام

عِش من الناس ان استطعت سلاما بسلام

قال ابن عون كنا جلوسا عند ربيعة بن ابي عبد الرحمن قال فجعل يتكلم وعنده رجل من اهل البادية فقال له ربيعة ما تعدون البلاغة فيكم قال الايجاز في الصواب قال فما تعدون العي فيكم قال ما كنت فيه منذ اليوم حدث المنذري عن الاصمعي قال حدثني شيخ من اهل العلم قال شهدت الجمعة بالمربد واذا هو برجل من الاعراب فخرج وخطب والف ثيابه على رأسه وبيده قوس له فقال الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين وصلى الله على خاتم النبيين اما بعد فان الدنيا دار بلاء والآخرة دار قرار فخذوا من ممركم لمقركم ولا تهتكوا استاركم عند من لا يخفى عليه اسراركم واخرجوا من الدنيا الى ربكم قبل ان تخرج منها ابدانكم ففيها حبستم ولغيرها خلقتم اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم والمدعو له الخليفة والامير جعفر قوموا الى صلاتكم قلت ومثل هذا في الوجازة والفصاحة كلام ابي جعفر المنصور حين خطب بعد ايقاعه بابي مسلم فقال ايها الناس لا تحرجوا من الطاعة الى وحشة المعصية ولا تسرعوا عش الامنة فانه لا يسرع احد الا ظهر في فلتات لسانه وصفحات وجهه الله من نازعنا عروة هذا القميص اوطأناه خبث هذا العمد وان اباسلم بايعنا وبايع لنا على انه من نكث عهدا فقد اباحنا دمه ثم نكث لنا فحكمنا عليه لانفسنا حكمه على غيره لنا لا يمنعنا رعايته الحق له من اقامة الحق عليه

عيش جعار قال ابو عمرو يقال للضبع اذا وقعت في الغنم اقرعت في قرارى كأنما ضراري اردت يا جعار الفراد الغنم واقرع اراق الدم من القرع وهو اول ولد تنتجه الناقة كانوا يذبحونه لاطهتهم يقال اقرع القوم اذا ذبحوه قال الخليل لكثرة جعرها سميت جعارا قال الشاعر

فقلت لها عيشي جعار وابشري ... بلحم امرئ لم يشهد اليوم ناصره

قال المبرد لما لقي عبد الله بن الزبير قتل اخيه مصعب قال اشهده المهلب بن ابي صفرة قالوا

قال افشهده عباد بن الحصين الحبطي قالوا لا قال افشهده عبد الله بن حازم السلمي قالوا الا مثل بهذا البيت فقلت لها عبشي جبار وابشري

عِبْصُكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ آشِبًا العبص الجماعة من الشجر تجتمع في مكان واحد والآشب شدة التفاف الشجر حتى لا مجاز فيه يقال غيضة اشبه وانما صار الاشب عبصا لانه يذهب بقوة الاصول وربما يوضع الاشب موضع المدح يراد به كثرة العدد ووفور العدد كما قال

ولعبد الشمس عبص اشب ويجوز ان يريد به الذم اي كثرة لاغناء عندها ولا نفع فيها قال ابو عبيد في معنى المثل اي منك اصلك وان كان اثيا وبك على خلاف ما تريد فاصبر عليهم فانه لا بد منهم

عِبِلَ مَا هُوَ غَائِلُهُ اي غلب ما هو غالبه من العول وهو الغلبة والثقل يقال عالني الشيء اي غلبني وثقل علي وهذا دعاء للانسان يعجب من كلامه او غيره ذلك من اموره

فصل العين الساكنة

أَعْبَثُ مِنْ قِرْدٍ لانه اذا راى انسانا يولع بفعل شيء اخذ يفعل مثله

اِعْتَبِرِ الذَّكَرَ بِأَوَّلِهِ يعني ان كل شيء يعتبر باول ما يكون منه

اَلْمُعْتَذِرُ آتٍ بِالْقُرَى قالوا انهم يجدون تلقي الضيف بالقرى قبل الحديث ويسمون تلقيه بالحديث والالتجاء الى المعذرة والسؤال والتنخع ويزعمون ان البخيل يعتريه عند السؤال عسر وعي فيسعل وينخع وانشدوا لجرير

والقلبي اذا تنخع للقرى حلت اسنته وتمثل الامثالا

ويحكون ان جريرا قال وهب الاخطل بيت لو نشئته الا في بعده في اسنته ما حكها يعني هذا البيت قالوا والى هذا ذهب زهير الاراني حين سئل عن خراعة فقال جوع واحاديث واحتجوا ايضا بقول الآخر

ورب ضيف طرق الحي سهري صادف زادا وحديثا ما اشتهى ان الحديث جانب من القرى فجعل الحديث بعد الزاد جانبا من القرى لا قبله قالوا والذي يؤكد ما قلناه مثلهم السائر على وجه الدهر المعذرة طرف من البخل

اَلاِعْتِرَافُ بِالْحَدِيثِ الاِعْتِرَافِ اي اذا اعترفت وجب غفرما اقترفت

أَعْتَقُ مِنْ بَيْرٍ

أُعْنُوبَةٌ بَيْنَ ظِمْءٍ جُرَّعٍ يقال بينهم اعتوبة يتعاتبون بها اى اذا تعاتبوا اصلح ما بينهم العتاب يضرب لقوم فقراء اذلاء يفخرون بما لا يملكون

أَعْجَبُ حَبًّا نَعَمُهُ حى اسم رجل اتاه رجل يسأله فلم يعطه شيأ فشكاه فقيل له اعجب حبا نعمه اى راقه واعجبه فجعل به عليك

أَعْجَزُ عَنِ الشَّيْءِ مِنَ الثَّعْلَبِ عَنِ الْعُنْقُودِ قال اصل ذلك ان العرب تزعم ان الثعلب نظر الى العنقود فرامه فلم ينله فقال هذا حامض وحكى الشاعر فقال

ايها العائب سلمى انت عندى كثعالة ... رام عنقودا فلما ابصر العنقود طاله

قال هذا حامض لما رأى ان لا ينال له

أَعْجَزُ مِمَّنْ قَتَلَ الدُّخَانُ هو الذى ضرب به المثل فقيل اق فتى قتل الدخان وقد ذكره فى الباب الاول من الكتاب قال ابن الاعرابى هو رجل كان يطبخ فِدرا فغشيه الدخان فلم يزل حتى قتله فجعلت ابنته تبكيه وتقول يا ابتاه واى فتى قتل الدخان فلما اكثرت قال لها قائل لو كان ذا جلة تحمل وهذا ايضا مثل ولقوله تحمل وجهان احدهما التنقل والآخر طلب الحيلة

أَعْجَزُ مِنْ جَانِي الْعِنَبِ مِنَ الشَّوْكِ هذا ايضا من قول الشاعر

اذا ورثت امرأ فاحذر عداوته ... من يزرع الشوك لم يحصد به عنبا

قال حمزة وهذا الشاعر اخذ هذا المثل من حكيم من حكماء العرب من قوله مَنْ يَزْرَعْ خَيْرًا يَحْصُدْ غِبْطَةً وَمَنْ يَزْرَعْ شَرًّا يَحْصُدْ نَدَامَةً وَلَنْ تُجْنَى مِنْ شَوْكَةٍ عِنَبَةٌ

أَعْجَزُ مِنْ مُسْتَطْعِمِ الْعِنَبِ مِنَ الدِّفْلَى هذا من قول الشاعر ايضا

فهيهات جنت الى دفلى تحركها ... مستطعما عنبا حركت فالتقط

أَعْجَزُ مِنْ صِلْبَاجَةٍ هو النوم الكبلان العطل الجافى قال حمزة وقد سألت ابا صفوان الهلباجة فصل لبعض الاعراب المفصحين وفصل آخر لبعض الحضريين فاما وصف الاعرابى فان الاصمعى قال اخبرنى خلف الاحمر انه سأل ابن ابى كبشة بن الضبعرى من الهلباجة فقال

له فقد كذكرت بيت من فارسية عن زهير قال زهير كالورد الاحمر وحمله كالخروب ح

فى صدره من خبث الطلباجة ما لم يستطع معه اخراج وصفه فى كلمة واحدة ثم قال الطلباجة الضعيف العاجز الاخرق الاحمق الجلف الكسلان الساقط لا معنى فيه ولا غناء عنده ولا كفاية معه ولا عمل لديه وبلى يستعمل وضرسه اشد من عمله فلا تحاضرن به مجلسا وبلى فلا تحضر ولا تتكلمن واما وصف الحضرى فانه بعض بلغاء الامصار سئل عن الطلباجة فقال هو الذى لا يرعوى لعذل العاذل ولا يصغى الى وعظ الواعظ ينظر بعين حسود ويعرض اعراض حقود وان سأل الحف وان سئل سوّف وان حدّث حلف وان وعد اخلف وان زجر عنّف وان قدر عسف وان احتمل اسف وان استغنى بطر وان افتقر قنط وان فرح اشر وان حزن بئس وان ضحك زأر وان بكى جأر وان قدمته تأخر واخرته تقدم وان اعطاك من علياك وان اعطيته لم يشكرك وان اسررت اليه خانك وان اسرّ اليك اتهمك وان صار فوقك قهرك وان صار دونك حسدك وان وثقت به خانك وان انبسطت اليه شانك وان غاب عنه الصديق سلاه وان حضره فلاه وان فاتحه لم يجبه وان امسك عنه لم يبداه وان بدأه بالود هجر وان بدئ بالبر جفا وان تكلم فضح العى وان عمل قصر به الجهل وان اؤتمن غدر وان اجار اخفر وان عاهد نكث وان حلف حنث لا يصدر عنه الا مل الا بجنبة ولا يضطر اليه حر الا بجنبة قال خلف الاحمر سألت اعرابيا عن الطلباجة فقال هو الاحمق الضخم القدم الاكول الذى والذى ثم جعل بلغانى بعد ذلك يزيد فى التفسير كل مرة شيئا ثم قال لى بعد حين واراد الخروج هو الذى جمع كل شر

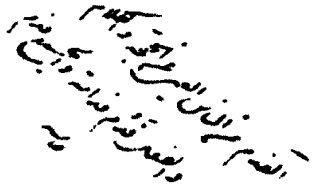

اِسْتَعْجَلَتْ قَدِيرَهَا فَنَلَتْ يضرب لمن يعجل فيصيب بعض مراده ويفوته بعضه والقدير اللحم المطبوخ فى القدر والاسئلال المل وهو جعل اللحم فى الرماد الحار وهو الملة

أَعْجَلُ مِنْ كَلْبٍ إِلَى وُلُوغِهِ

أَعْجَلُ مِنْ مُعَجِّلِ أَسْعَدَ قد مر تفسيره والخلاف فيه فى باب الراء عند قولهم اروى من معجل اسعد

أَعْجَلُ مِنْ نَعْجَةٍ إِلَى حَوْضٍ لانها اذا رأت الماء لم تثنها عنه بزجر ولا غيره حتى تواقعه

أَعْدَلُ مِنَ الْمِيزَانِ

أَعْدَى مِنَ الثُّؤَبَاءِ من العدو والثؤباء الثاؤب وزعموا ان شظاظا كان على ناقة بقبع رجلا وكان شظاظ رجلا معبرا فشاء ب شظاظ فشائبث ناقته وشائبت ناقة الرجل المطلوب فشاء ب الرجل من فوقها فقال

اعدّ بنى فمن ترى اعدالـ ـه لاحلّ من اغفى ولا عدالك

قال حمزة يقول لاحلّ رحله من اركضك قلت قد روى حمزة لاحلّ من عفا ثم قال فى تفسيره لاحلّ رحله من اركضك وليس فى البيت ما يدلّ على هذا المعنى لان عفا غير معروف قال ابن السكيت تقول اعفيت اذا نمت ولا تقل عفوت بقول لاحلّ رحله من نام ولم يركضك حتى نفلت والدليل عليه قول حمزة بعد هذا ثم التفت الرجل فاذا شظاظ فى طلبه فاجهدها حتى افلت وهذا هو الوجه

أَعْدَى مِنَ الْجَرَبِ هو من العدو ايضا

أَعْدَى مِنَ الْحَيَّةِ هذا من العداء وهو الظلم وهذا كقولهم أَظْلَمُ مِنْ حَيَّةٍ وامّا قولهم

أَعْدَى مِنَ الذِّئْبِ فمن العداء والعداوة والعدو

أَعْدَى مِنَ السُّلَيْكِ هذا من العدو ايضا ومن حديثه فيما زعم ابو عبيدة انه زانه طلايع جيش لبكر بن وائل جاؤا متجردين لبغير واعلى تميم ولا يعلم بهم فقالوا ان علم السليك بنا انذر قومه فبعثوا اليه فارسين على جوادين فلمّا هاجاه خرج يحص كانه ظبى فطاردواه سحابة نهاره ثم قالا اذا كان الليل اعيا فسقط فنأخذه فلمّا اصبحا وجدا اثره قد عثر باصل شجرة فنزا وندرت قوسه فاختطمت فوجدا قصدة منها قد انزرت فى الارض فقالا لعلّ هذا كان فى اول الليل ثم فتر فبعثاه فاذا اثره متفاجا قد بال فى الارض وخدّ فقالا ما اله قاتله الله ما اغدّ منه واحدّ لا نبعناه وانصرفا فنمى السليك الى قومه فانذرهم فكذبوه لبعد الغاية فقال يكذبنى العران عمرو بن جندب وعمرو بن سعد والمكذّب اكذب

سعيت لعمرى سعى غير معجز ولا نائل لو انّنى لا أكذّب

تكلتكما ان لم اكن قد رأيتها كراديس يهدى بعضها الى بعض موكب

كرادس فيها الحوقزان وحوله فوارس هام حتى بدع بركب

فجاء الجيش فاغاروا وسلبك تميمي من بني سعد وسلكه امه وكانت سوداء واليها ينسب و السلك ولد العجل وذكر ابو عبيدة السليك في العدائين مع المنشرين وهب الباهلي و اوفى بن مطر المازني والمثل سار بسليك من بينهم

أعدى من الشنفرى هذا من العدو ايضا ومن حديثه فيما ذكر ابو عمرو الشيباني انه خرج هو وثابط شرا وعمرو بن براق فاغاروا على بجيلة فوجدوا لهم رصدا على الماء فلما مالوا في جوف الليل قال لهم ثابط شرا ان بالماء رصدا واني لاسمع وجيب قلوب القوم فقالا ما نسمع شيئا وما هو الا قلبك يجب فوضع ايديهما على قلبه وقال والله ما يجب هكذا وجاءا فقالوا فلا بد لنا من ورود الماء فخرج الشنفرى فلما رآه الرصد عرفوه فذكروه حتى شرب الماء ورجع الى اصحابه فقال والله ما بالماء احد ولقد شربت من الحوض فقال ثابط شرا بلى و لكن القوم لا يريدونك انما يريدوني ثم وصيا بن براق فشرب ورجع ولم يعرضوا له فقال ثابط شرا للشنفرى اذا انا كرعت في الحوض فان القوم سيشدون علي فيأسرونني فاذهب كانك هارب ثم كن في اصل ذلك القرن فاذا سمعتني اقول خذوا خذوا فتعال فاطلعني وقال لابن براق اني سآمرك ان تسأسر للقوم فلا تأنأ عنهم ولا تمكنهم من نفسك ثم مر ثابط شرا حتى ورد الماء فجثى كرع في الحوض شدوا عليه فاخذوه وكفوه بوتر وطار الشنفرى فاتى جبلا وراءه واخذ ابن براق حيث يرونه فقال ـــــ ثابط شرا يا معشر بجيلة هل لكم في خيران نأسر ونا في الفداء ونأسر لكم ابن براق قالوا نعم فقال ويلك يا ابن براق اما الشنفرى فقد طار وهو يصطلي نار بني فلان وقد علمت ما بيننا وبين اهلك فهل لك ان نأسر ويأسرونا في الفداء قال لا والله حتى اروز نفسي شوطا او شوطين فجعل يسن نحو الجبل ويرجع حتى اذا رأوا انه قد يئس طمعوا فيه فاتبعوه ونادى ثابط شرا خذوا خذوا فخالف الشنفرى الى ثابط شرا فقطع وثاقه فلما رآه ابن براق اما والله لا عدونك لكم عدوا بنسبكم عدوه ثم احضروا ثلاثتهم فخر افرس فذلك يقول ثابط شرا

لبئس صاحبا واغر وا بكلابهم بالعبكتين لدى معد بن براق

الشث والطلق شجران بسراة عمان ناحية الحجاز

كأنما حشوا حصا فؤاده ... او ام خشف بذى شث وطلاق

لا شئ اسرع منى عبر ذى عذر ... او ذى جناح بجنب الريد خفاق

فكل هؤلاء الثلاثة كانوا عدائين ولم يسر المثل الا بالشنفرى

أَعْدَى مِنَ الظَّلِيم وذلك انه اذا عدا مد جناحيه فكان حضره بين العدو والطيران

أَعْدَى مِنَ العَقْرَب هذا من العداوة

أَعْذَبُ مِنْ مَاءِ البَارِق هو ماء السحاب يكون فيه البرق وماء الغادية وهو ماء السحابة التى تغدو وماء المفاصل وهو ما انفصل بين جبلين قال ابو ذويب

وان حديثا منك لو تبذلينه ... جنى النحل فى البان عود مطافل

مطافل ابكار حديث نتاجها ... تشاب بماء مثل ماء المفاصل

وماء الحشرج وهو ماء الحصى قال

فلثمت فاها آخذا بقرونها ... شرب النزيف ببرد ماء الحشرج

ويقال الحشرج الحسى ويقال هو الكوز اللطيف

إِعْذِرْ مُجَبَّبُ اراد يا مجبب وهو اسم اخى القائل وكان الاخ على طعام الجيش فقال له اخوه مجبب لو زدتنى فقال لا استطيع قال بلى ولكنك عاق فهم بذلك فنهوه فقال اعذر مجبب وقال ابو عمرو قال له اخوه فاما اذ ابيت فانظر فانى حاز بفناء الشعرة فان غفل القوم اتيت سؤلك وان انتبه القوم لفعلى فاعلم انهم لحظهم احظ فطفق يحز بفناء الشعرة فهتف به القوم فقال اعذر مجبب يضرب مثلا لمن لا يقدر عليه

أَعْذَرُ مِنْ أَنْذَرَ اى من حذر لك ما يحل بك فقد اعذر اليك اى صار معذورا عندك

أَعْرَبُ عَنْ ضَمِيرِهِ الفَارِسِى يضرب لمن يظهر ما فى قلبه

أَعْرَضْتَ الفُرْفَةُ يقال فلان قرفتى اى الذى اتهمه فاذا قال الرجل سرق ثوبى رجل من خراسان او العراق يقال له اعرضنا الفرفة اى التهمة حين لم يصرح واعرض الشئ جعله عريضا ويجوز ان يكون من قولهم اعرض اى ذهب عرضا وطولا فيكون المعنى اعرضت فى الفرفة ثم حذف فى واوصل الفعل بضرب لمن يتهم غيره واحد

أَعْرَضَ ثَوْبُ المُلَبِّسِ وذلك اذا اعرضت الفرقة فلم يدر الرجل من يأخذ ويرد عَرُض فمن روى اعرض كان معناه ظهر كقوله واعرضت اليمامة واشمخرت ومن روى عرُض كان معناه صار عريضا والملبس المغطّى وهو المتهم كأنه قال ظهر ثوب المتهم بمعنى ما وصفه واشتمل عليه من التهمة وهذا قريب من قولهم اعرضت الفرقة وذلك اذا قيل لك من يتهم فيقول بنى فلان للقبيلة باسرها وهذا من قولهم اعرضت الشئ جعلته عريضا قال ابو عمرو كان ابو حاضر الأسيدى اُسيد بن عمرو بن تميم من اجمل الناس واكملهم منظرا فرآه عبد الله بن امية الجُحَى يطوف بالبيت فراعه جماله فقال لغلام له ويحك اذنني من الرجل فانى أخاله امرءً من قريش العراق فادناه منه وكان عبد الله اعرج فقال ممن الرجل فقال ابو حاضر انا امرؤ من نزار فقال عبد الله أعرضَ ثوبُ المُلَبِّسِ نزارٌ كثيرا بهم انك قال امرؤ من مضر فقال مضرٌ كثيرا بهم انك قال احد بنى عمرو بن تميم ثم احد بنى اسيد بن عمرو وانا ابو حاضر فقال ابن صفوان اخزاك عهبرة تباس والعهبرة تصغير العهر وهو الزنا قلت لعله ادخل الهاء فى عهبرة للمبالغة او ارادة القبيلة ونصبه على الذم او اراد يا عهبرة تباس قال ابو عمرو تزعم العرب ان بنى اسيد تباسوا العرب وقال الفرزدق فى ابى حاضر وبعضهم يرويها لزياد الاعجم وكان ابو حاضر احد المشهورين بالزنا

أَبا حاضرٍ مَا بالُ بُردَيكَ أصبحا ... عَلَى ابنَةِ فَرُّوجٍ إِداوةَ وَمِبزَرا

أَبا حاضرٍ مَن يَزنِ يظهر زناؤه ... وَمَن يَشرَبِ الصَّهباءَ يُصبِح مُسكِرا

وبنت فروج اسمها حمامة وكان ابو حاضر يتهم بها

أَعْرَضُ مِنَ الدَّهْنَاءِ

أَعْرِفُ ضَرْبَةَ هِلَالٍ قال يونس بن حبيب زعموا ان دقيقة بنت جشم بن معاوية ولدت نميرا وهلالا وسُوَاءة ثم اعتاطت فاتت كاهنة بنى الخُلَصة فاربتها بطنها وقالت انى قد ولدت ثم اعتطت فنظرت اليها ومسّت بطنها وقالت رُبّ قبائل فُرِّق ومجالس جُلِّق وطعن حُرِّق فى بطنك دقّ فلما مُخضت بربيعة بن عامر قالت انى اعرف ضربة هلال اى ضربة كأن هلالا كان غلاما يضرب هذا المثل حين يحدّث صاحبك بخبر فتقول ما كان من هذا

شئ فيقول صاحبك بلى انى اعرف بعض الخبر ببعض كما قالت العائلة اعرف ضربى بهلا ل

اَعْرَى مِنْ اِصْبَعٍ وَ مِنْ مِغْزَلٍ وَ مِنْ حَبَّةٍ وَ مِنَ الاَيِّمِ وَ مِنَ الرَّاحِ وَ مِنَ الْجَرَادِ

اَعْرُ الْحَدِيثَ لِلْخَطِيبِ الاَنْكَلِ يقال عزوت وعزبت اذا نسبت يضرب للرجل اذا حدث فيقال الى من تنسب حديثك فان فيه ريبة اى انسبه الى من قاله وانج

اَعْزَبُ رَأْيًا مِنْ حَاقِنٍ الحاقن الذى اخذه البول ومن ذلك يقال لا رأى للحاقن وكذلك

اَعْزَبُ رَأْيًا مِنْ صَارِبٍ وهو الذى حبس غائطه ومنه قولهم ضرب الصبى لهيمن

اَعْشَارٌ اِرْفَضَّتْ يقال برمة اعشار اذا كانت كسرا وارفضت تفرقت يضرب للقوم عند تفرقهم

اَعْشَبْتَ فَانْزِلْ اى اصبت حاجتك فاقنع يقال اعشب الرجل اذا وجد عشبا و اخصب اذا وجد خصبا

اَعْطِ اَخَاكَ تَمْرَةً فَاِنْ اَبَى فَجَمْرَةً يضرب للذى يختار الهوان على الكرامة

اَعْطِ الْفَرَسَ بَارِيهَا اى استعن على عملك باهل المعرفة والحذق فيه وينشد

يا بارئ القوس بريا لست تحسنها ... لا تفسدنها واعط القوس باريها

اَعْطَانِى اللَّفَاءَ غَيْرَ الْوَفَاءِ اللفاء الخبيث والوفاء التام يضرب لمن يجعل حقك ظلامة

اَعْطَاهُ بِعُرُفِ دَقَنِهِ وَ بِصُوفِ دَقَنِهِ وَ بِظُوفِ دَقَنِهِ قال ابن دريد يقال اخذه بعرفة قفاه وهو الشعر المتدلى فى نقرة القفا يضرب لمن يعطى الشئ بجملته وعينه ولا يأخذ ثمنا ولا اجرا

اَعْطَاهُ عَبْضًا مِنْ قَبِضٍ اى قليلا من كثير يضرب لمن يسمح بالقليل من كثره

اَعْطَشُ مِنَ الْغَافَةِ ويروى من الغاق ايضا بعنون الضفدع وذلك انه اذا فارق الماء مات ويقال للانسان اذا جاع نقت ضفادع بطنه وصاحت عصافير بطنه

اَعْطَشُ مِنَ النَّمْلِ لانه يكون فى القفار حيث لا ماء ولا مشرب

اَعْطَشُ مِنْ ثُعَالَةَ قد اختلفوا فى التفسير فزعم محمد بن حبيب انها الثعلب وخالفه ابن الاعرابى فزعم ان ثعالة رجل من بنى مجاشع خرج هو ونهج بن عبد الله بن مجاشع فى غزاة فغوروا

فلقم كل واحد منهما فيشة الآخر وشرب بوله فضاعف العطش عليهما من ملوحة البول فماتا عطشا بين فضربت العرب بثالثة المثل وانشد لجرير

ماكان ينكر في غزتي مجاشع ... اكل الخزير ولا ادنضاع الفيشل

وقال وضعتم ثم مال على لحاكم ... ثالثة حين لم تجدوا شرابا

أَعْطَشُ مِن قِبَّعٍ

أَعْطَفُ مِن أُمِّ إِحْدَى وَعِشْرِين

هي الدجاجة لانها تحضن جميع فراخها وترق عليها وان ماتت احدهن تبين الغم فيها

أَعْطِنِي حَظِّي مِن شُوَاءِ الرَّصَف

قال يونس هذا مثل قالته امرأة كانت غيورة وكان لها زوج بكر مها في المطعم والملبس وكانت قد اوتيت حظا من جمال فحسدت على ذلك فاتت لها امرأة لتشيبها فسألتها عن صنيع زوجها فاخبرتها باحسانه فلما سمعت ذلك قالت وما تبلغ البلغ وقد صنع لك حظك من شواء الرصف قالت وما شواء الرصف قالت هي من طيب الطعام وقد استأثر بها عليك فاطلبيها منه فاجتمع قولها لغيرتها وظنت انها قد نصحت لها فتغيرت على زوجها فلما اتاها وجدها على غير ما كان يعهدها فسألها ما بالها قالت يا ابن عمي تزعم انك عليك كريمة وان لي عندك مزية كيف وقد حرمتني شواء الرصف يلعنني حظي منها فلما سمع مقالتها عرف انها قد دهيت فاصاخ وكره ان يمنعها فترى انه انما منعها اياها ضنا بها فقال نعم وكرامة انا فاعل الليلة اذا راح الرعاء فلما راحوا وفرغوا من مهنهم ورضعوا اغبوقهم دعاها فاحتمل منها رضفة فوضعها في كفها وقد كانت التي اوردتها قالت لها انك ستجدين لها سخنا في بطن كفك فلا تطرحيها فتفسد ولكن عاقبي بين كفك ولسانك فلما وضعتها في كفها احرقتها فلم يرم بها واستعانت بكفها الاخرى فاحرقتها فاستعانت بلسانها تبردها به فاحترق فجعلت يدبها وتفطت لسانها وخاب مطلبها فقالت قد كان عيني وشبعي ويضربني من شر فذهبت مثلا يضرب في الزيادة على العاثر الذي يتكلف ما قد كفي قالت وقولها اعطني حظي من شواء الرصف يضرب للذي يسعى الى ما لا حظ له فيه هذا ما حكاه يونس عن ابي عمرو وكذلك في امثال شمر قلت قوله شواء الرصف الشواء بالنسيء

الرصف الحجارة يوضع بعضها على بعض كالرصيف ورصفه يرصفه كواه بها

اصاخ واستمع

القبة بالضم والفتح والتحريك والكسر الحذق بالعمل والرفق

رمى عليه بذكاء وزيادة ومزيدة ومزداة وزيادا بضم عامة وعامته

الصغير من الكبير كالقطعة من الشاة يقال ما بقي من الشاة الا شواية وشواية الخبز القرص منه وشواية الرصف اللبن يعلى بالرصفة فيبقى منه شئ يسير قد انشوى على الرصفة وفوطا قد كان عيي وشيي بضربي الضرى القطع والمنع ومنه هَوَاهُنَّ إِنْ لَمْ يَضْرِوا اللهَ قَاتِلُهُ والعي مصدر فولهم عَيِيَ بالكلام يعيا عِيًّا والشيُّ اتباع له ويقال عيَّ شيئًا اتباع له وبعضهم يقول شوي ويقال ما اعياه وما اشياه واشواه اي ما اصغره وجاء بالعي والشي فالعي من بنات الياء والشي من بنات الواو صارت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ومعناه جاء بالشي الذي يعيا فيه لحقارته ومعنى المثل فد كان عجزي عن الكلام وسكوتي بدفع عني هذا الشر شندم على ما فرط منها

أَعْطَى مِنْ ظَهْرِ يَدٍ اي ابتداءً لا من بيع ولا مكافاة قال ـــــ الاصمعي اعطيته ما لا من ظهر يد يعني تفضلا ليس من بيع ولا من قرض ولا مكافاة قلت الفائدة في ذكر الظهر هي ان الشئ اذا كان في بطن اليد كان صاحبه املك لحفظه واذا كان على ظهرها عجز صاحبها عن ضبطه فكان مبذولا لمن يريد تناوله يضرب لمن ينال خيره بسهولة من غير تعب

أُعْطِيَ مَقُولًا وَعَدِمَ مَعْقُولًا يضرب لمن له منطق لا يساعده عقل

أَعْطَى مِنْ عَقْرَبَ لم يذكر حمزة معنى قوله اعطى من عقرب ويمكن ان يقال انه اسم رجل معطآء او يقال اراد واحدة العقرب المعروفة واعطى هذا من العطو الذي هو التناول اي انه اكثر تناولا لاعراض الناس من العقرب التي ثأر كل ما مرت به فاما عقرب الذي يضرب به المثل فيقال اجر من عقرب واعطل من عقرب فهو ممن لا يضرب به المثل في كثرة العطآء هذا ما سنح لي في معنى هذا المثل والله اعلم

أَعْقَدُ مِنْ ذَنَبِ الضَّبِّ قالوا ان عُقَدَهُ كثيرةٌ وزعموا ان بعض الحاضرة كسا اعرابيا ثوبا فقال له لاكافينك على فعلك بما اعلك كم في ذنب الضب من عقده قال لا ادري قال ـــــ فيه احدى وعشرون عُقْدة

أَعْقَرُ مِنْ بَغْلَةٍ وَ أَعْقَمُ مِنْ بَغْلَةٍ

أَعْقَلُ مِنِ ابْنِ تِفِنٍّ هذا رجل يقال له عمرو بن تفن وهو الذي يضرب به المثل فيقال

ادى من ابن تغن وكان من عاد من عقلائها ودهائها وكان لقمان بن عاد اراده على ان يتبع امر
ه معجبة فامتنع عليه واحتال لقمان فى سرقتها منه فلم يمكنه ذلك ولا وجد غرة منه وفيه قال الشاعر

اتجمع ان كنت ابن تغن فطانة ... وتغبن احيانا هناك دواهيا

اِعْقِلْ وَتَوَكَّلْ يضرب فى اخذ الامر بالحزم والوثيقة ويروى ان رجلا قال للنبى
عليه السلام ارسل ناقتى واتوكل فقال ـــــ عليه السلام اعقلها وتوكل

اَعْلَامُ اَرْضٍ جُبِلَتْ بَطَائِحَا الاعلام الجبال واحدها علم والبطائح جمع البطيحة وهى
الارض المنخفضة يضرب لاشراف قوم صاروا وضعآء ولمن كان حقه ان يشكر فكفر

اَعْلَقُ مِنَ الْحَنَّاءِ وَمِنْ قُرَادٍ

اَعْلُلْ تُحَنَّبْ الحنوب اليمن والامتلاء اى اشرب مرة بعد مرة تيمن يضرب تحنب ود
فى التأنى عند الدخول فى الامور رجآء حسن العاقبة

اَعْلَمُ بِمَنْبِتِ الْقَصِيصِ فالمعنى انه عارف بموضع حاجته والقصيص منابت الكمأة ولا
يعلم ذلك الا عالم بامور النبات واما قولهم

اَعْلَمُ اَيْنَ يُؤْكَلُ الْكَيْفُ فزعم الاصمعى ان العرب تقول للضعيف الرأى انه لا يحسن
اكل لحم الكيف قلت ـــــ قد اورد حمزة هذين المثلين فى كتاب افعل وهما كما ترى لا فضل فيهما
للموضع اولى بهما لانهما عريا من من

اَعْلَمُ مِنْ دَغْفَلَ اَعْلَمُ مِنْ دَعِجَ الدغفل والدعج اسم رجل

اَعْمَرُ اَرْضًا لَمْ تَطَأْ حَوَافِرُهَا اللوس الاكل والحوذان بقلة طيبة الرائحة والطعم
واعمرتها وصفتها بالعمارة يضرب لمن يجد شيئا قبل غيره وفضلة الشاب اعمر من شيبان

اَعْمَرُ مِنِ ابْنِ لِسَانِ الْحُمَّرَةِ الحمرة اسم جنس للعرب

اَعْمَرُ مِنْ ضَبٍّ حكى الزبادى عن الاصمعى انه قال يبلغ الحسل ماته سنة ثم يسقط
سنه فيهتد بعد ضبا وانشد لرؤبة الحسل فرخ الضب

ظلت لو عمرت سن الحسل ... او عمر نوح ذمن الفطحل

والفطحل كطحلب الرحل ... صخر وطين هرم او قتل

أَعْمَرُ مِنْ قُرَادٍ قال حمزة العرب تدعي ان القراد يعيش سبعمائة سنة قال وهذا من اكاذيب العرب والصبر منهم بدعاهم الى هذا القول فيه

أَعْمَرُ مِنْ مَعَاذٍ هذا مثل مولد اسلامي ومعاذ هذا هو معاذ بن مسلم وكان صحب بني مروان في دولتهم ثم صحب بني العباس وطعن في مائة وخمسين سنة فقال فيه الشاعر

ان معاذ بن مسلم رجل ... ليس يعينا لعمره امدُّ
قد شاب رأس الزمان واكتهل الدهر وانوا عمره وجُدِّد
قل لمعاذٍ اذا مررتَ به ... قد ضج من طول عمرك الأبدُ
يا بكر حوّاءَ كم تعيش وكم ... تسحب ذيل الحياة بالبلدُ
قد اصبحت دار آدم خربتْ ... وانت فيها كانك الوتِد
تسأل عن بانيها اذا نعبتْ ... كيف يكون الصداع والرمدُ
مصحّحا كالظليم ترغل في ... بردين منك الجبين بتّقد
صاحبتَ نوحًا ورضتَ بغلة ذي القرنين شبّا لولد الولدُ
ما قصّر الجدّ يا معاذُ ولا ... زُحزح عنك الثراء والعددُ
فاشخص ودعنا فان غايتك الموت وان شدّد لك الجلدُ

أَعْمَرُ مِنْ نَسْرٍ تزعم العرب ان النسر يعيش خمسمائة سنة وقد مرّ ذكر لقمان ولبد فيما تقدم من الكتاب في باب الهمزة عند قولهم أتى أبدٌ على لبدٍ

هو هو وانما تقدم ذكر لقمان ولبد في باب الالف عند قولهم طال الابد على لبد واما جميع نسخ هذا الكتاب التي استنسخ منها فكذا صورته والله اعلم

أَعْمَرُ مِنْ نَصْرٍ يعنون نصر بن دهمان زعم ابو عبيدة انه كان من قادة غطفان وساد فيها فعُمّر حتى خرف ثم عاد شابا باضا فعاد بياض شعره سوادا ونبتت اسنانه بعد الدرد قال ابو عبيدة فليس في العرب اعجوبة مثلها وانشد لبعض العرب فيه

عمّر نصر بن دهمان العبيدة عاشها ... وتسعين حولا ثم قوم فانصاعا
وعاد سواد الرأس بعد بياضه ... وداجعه شرخ الشباب الذي فاتا
فعاش بخير في نعيم وغبطة ... ولكنه من بعد ذاك قد ماتا

العبيدة الامة من الابل وغيرها

أَعْمَقُ مِنَ الْبَحْرِ

أَعْمَى يَقُودُ شَجَعَهْ الشجعة الزمنى اى ضعيف يقود ضعيفا ويعينه قاله ابو زيد قال اذا رأيت احمق ينقاد له العاقل قلت هذا للعاقل ايضا وقال الازهرى الشجعة بكون الجيم الضعيف

أَعْوَرُ عَيْنَكَ وَالْجُحْرَ يريد يا اعور احفظ عينك واحذر الجحر او وارقب الجحر واصله ان الاعور اذا اصيبت عينه الصحيحة بقى لا يبصر كما قال اسمعيل بن جرير البجلى الشاعر لطاهر بن الحسين وكان طاهر اعور وكان اسمعيل مداحا له فقيل انه ينحل ما يمدحه به من الشعر فجاء طاهر ان يمتحنه فامره ان يهجوه فاتى اسمعيل فقال طاهر انما هو مجاول لى او ضرب عينك فكتب فى كاغذة هذه الابيات

وانك لا ترى الا بعين ... وعينك لا ترى الا قليلا
فما اذا اصبت بفرد عين ... فحذر من عينك الاخرى كفيلا
فقد ابصرت انك من قريب ... بظهر الكف تلتمس الدليلا

ثم عرض الابيات على طاهر فقال لا ارتك تنشدها احدا ومزق القرطاس واحسن صلته وبقال ان غرابا وقع على دبرة فاقة فكره صاحبها ان يريه فتور الناقة فجعل يشير اليه بالحجر ويقول اعور عينك والحجر ويسمى الغراب اعور لحدة بصره على التشاؤم او على القلب كالبسير للضرير وابى البيضاء للحبشى

أَعْيَا مِنْ بَاقِلٍ هو رجل من اياد قال ابو عبيدة باقل رجل من دبيعة اشترى ظبيا باحد عشر درهما فمر بقوم فقالوا له بكم اشتريت الظبى فمد يديه ودلع لسانه يريد احد عشر فشرد الظبى وكان تحت ابطه قال حميد الارقط فى ضيف له

اتانا وما داناه سحبان وائل ... بيانا وعلما بالذى هو قائل
فما زال عنه اللقم حتى كأنه ... من العى لما ان تكلم باقل
يقول وقد القى المرايتى للقرى ... أبن لى ما الحجاج بالناس فاعل
يدبل كفاه ويجدر حلقه ... الى البطن ما ضمت عليه الانامل
فظلت بعرى ما طذا طرقتنا ... فكل ودع الارجاف ما انت آكل

أَعْيَا مِنْ بَدٍ فِي رَحِمٍ - يضرب لمن يتحير فى الامر ولا يتوجه له قال ابو الندى ما فى الدنيا

اعبا منها لان صاحبها ينقى كل شئ قد دهن بدهنه بدهن وغسلها بماء حتى تلين ولا يلتزق بها
الرحم فهو لا يكاد يمس ببده شيأ حتى ينزع منها

أَعَبْتُ مِنْ جَبَارٍ العبث الفساد وجبار الضبع وقد تقدم ذكره فى مواضع من الكتاب

أَعَيَيْتَنِي بِأُشُرٍ فَكَيْفَ بِدُدُرٍ اصل ذلك ان رجلا ابغض امرأته واحب ان تلد
له غلاما فكان الرجل يقبل ويدبر وهو مغرز الاسنان ويقول قد بث ودرك فذهبت الأمة
فكسرت اسنانها فلما رأى ذلك منها قال اعيبتنى بأشر فكيف بدد فاذا دلها بغضاد
الأشر تحزير الاسنان وهو تحديد اطرافها والباء فى بأشر وبدد بمعنى مع اى اعيبتنى
حين كنت مع اشر فكيف ادجو فلاحك مع دد قال ابو زيد معنى المثل انك لم تقبل الادب
وانت شابة ذات اشر فى اسنانك فكيف الآن وقد اسننت ومثله

أَعَيَيْتَنِي مِنْ شُبَّ إِلَى دُبَّ وَمِنْ شُبِّ إِلَى دُبِّ فمن نون جعله بمنزلة الاسم
باد خال من عليه ومن لم ينون جعله كقولهم نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن قيل و
قال على وجه الحكاية للفعل والمثلان يضربان لمن يكون فى امر غير مرضى فيمتد فيه او يأتى
بما هو اعظم منه ويقال فى قولهم مِنْ شُبَّ اى من لدن كنت شابا الى ان دببت على العصا
اى انك معهود منك الشر منذ قديم فلا يرجى منك ان تقصر عنه يقال شب الغلام يشب
شبابا وشبيبة اذا ترعرع قلت الكلام شَبَّ بالفتح والمثل شُبَّ بالضم ولا وجه لذلك
عليه الا ان يقال هذا من الشب الذى هو الاظهار يقال شعرها يشب لونها اى يظهره و
كذلك شب النار اذا اوقدها واظهرها كأنهم ارادوا اعيبتنى من لدن قبل اظهر اى ولد
ظهر للرائين الى ان شاب ودب على العصا ثم نزل الفعل منزلة الاسم فادخل عليه من ونون
واذا لم ينونوا حكوا لفظ الفعل وقد قالوا دُبَّ فى الوجهين على سبيل الاتباع والمزاوجة لان
دب لا يتعدى البتة وروى مِنْ لَدُنْ شُبَّ إِلَى دُبَّ

فصل المولدين

اَلْعَادَةُ تُؤَامُ الطَّبِيعَةِ **اَلْعَادَةُ طَبِيعَةٌ خَامِسَةٌ** **عَارُ النِّسَاءِ بَاقٍ**
اَلْعَجِيزَةُ احد الوجهين **عُذْرٌ لَمْ يَزَلِ الْحَيُّ نَتَّاعٌ** **اَلْعِرْقُ**

عادة توأم ... وضعيف ... وعادة نزعة

يشرب إلى التمام عِزٌّ المؤمن استغناؤه عن الناس **العَزْل** طلاق الرجال وحيض النساء
قال الشاعر وقالوا العزل للنعمان حيض ... لحاه الله من حيض بحيض
فان يك هكذا فابو علي ... من اللاتي يئسن من المحيض
العِزّ في نواحي الجبل **عُصارة** لوم في قرارة جبن **العِفّة** جبن لا يهزم
العَقْل بهاب ما لا يهاب السيف **عُقول** الرجال تحت أسنة أفلاذها **على**
حسب التكبر في الولاية يكون التذلل في العزل **عليك** بالجد فان النار في الكف
عَلَيْكَ من المال ما يعولك ولا تعوّل **عليه** الدبار وسوء الدار **عليه** ما
أبى لهب **عليه** ما على أصحاب السبت اي اللعنة **عليه** ما على الطويل من
البيد **على** هذا قيل الولد بعنون الوليد بن طريف الخارجي بضرب للامر العظيم يطلبه
من ليس له باهل **الأعمى** يجري فوق السطح ويحسب الناس لا يرونه **عناية**
الله خير من شاهد عدل **عَيْن** القلادة وراس الحنك وأول الجربة
وبيت العبيدة ونكتة المسألة **عَيْن** الهوى لا تصدق

الباب التاسع عشر فيما أوله غين وفيه اربعة وثمانون مثلا

فصل الغين المفتوحة

إسْتِغاث من جوع بما أماته بضرب لمن استغاث بمن يرفق من جهله قال الشاعر
لعلك ان تغص برأس عظم ... وعلك في ثرابك ان تحينا
غادر وهبة لا ترقع اي فتق فقما لا يرقع له بضرب في الداهية الدهياء
غاط بن باطل بقال غاط في الشيء يغوط ويغبط اذا دخل فيه بقال هذا رمل تغوط
فيه الاقدام اي تغوص وباطل مثل فاض من بطا يبطوا اذا اتسع ومنه الباطية لهذا الاناء
بضرب للأمر الذي اختلط فلا يهتدى فيه ويضرب للخلط في حديثه اذا اراد ان تكذبه
غاية الزهد قصر الامل وحسن العمل
غبر شهرين ثم جاء يخطبين بضرب لمن ابطأ ثم اتى بشيء فاسد ومثله صام حولا ثم جاء يخطب
الغبط خير من الحسد ويقولون اللهم غبطا لا هبطا يريدون اللهم ارتفاعا لا انحطاطا

اى نسألك ان تجعلنا بحيث نغبط والهبط الذل يقال هبطه فهبط لازم ومتعد قاله الفرا

غَثُّكَ خَبَرٌ مِنْ سَمِينِ غَيْرِكَ قال المفضل اول من قال ذلك معن بن عطية المذحجي وذلك انه كانت بينهم وبين حي من احياء العرب حرب شديدة فرّ معن في جملة حلها برجل من جريه صريعا فاستغاثه وقال امنن علي كهف البلاء فارسلها مثلا فاقامه معن وسار به حتى بلغه مأمنه ثم عطف اولئك القوم على مذحج فهزموهم واسروا معنا واخاه يقال له روق وكان بضعف ويحمق فلما انصرفوا اذا صاحب معن الذي نجاه اخو بني القوم فنادى معن وقال

يا خبر جارٍ بيدٍ اوليتها انجٍ مُنجيك

هل من جزاءٍ عندك اليوم لمن ودَّ عواديك من بعد ما نالت بالكلم لدى الحرب غواشيك

فعرفه صاحبه فقال لاخيه هذا المان علي ومُنقذي بعد ما اشرفت على الموت فهبه لي فوهبه له فخلى سبيله وقال اني احب ان اضعف لك الجزاء فاختر اسيرا آخر فاختار معن اخاه روقا ولم يلتفت الى سيد مذحج وهو في الاساري ثم انطلق معن واخوه واصحبن فرأى اساري قومها فسألوا عن حاله فاخبرهم الخبر فقالوا لمعن قبحك الله ندع سيد قومك وشاعرهم لا تفكه وتفك اخاك هذا الانوك الضئيل الرذل فوالله ما نكأ جرحا ولا اعلّ دما ولا ذعر سربا وانه لقبيح المنظر سيئ المخبر لئيم فقال معنٌ غثّك خبر من سمين غيرك فارسلها مثلا ولما بايع الناس عبد الله بن الزبير تمثل بهذا المثل عبد الله بن عباس فقال ابن المذهب عن ابن الزبير ابوه حواري رسول الله وجدته عمة رسول الله صفية بنت عبد المطلب وعمته خديجة بنت خويلد زوج النبي صلى الله عليه وآله وخالته ام المؤمنين عائشة وجده صدّيق رسول الله ابو بكر وامه ذات النطاقين قال ابن عباس فشددت على يده وعضضته ثم آثر على الحميدات والاساماث فبأوت بنفسي ولم ارض بالطوان وان ابن ابي العاص مشى البقدمية وان ابن الزبير مشى القهقرى ثم قال لعلي ابن عبد الله بن عباس الحق بابن عمك فغثك خير من سمين غيرك ومنك انفك وان كان اجدع فلحق ابنه علي بعبد الملك بن مروان فكان آثر الناس عنده قوله اثر على الحميدات اراد قوما من بني اسد بن عبد العزى من قرابته وكانه صغرهم وحقرهم قال الاصمعي الحميدتون من بني اسد من قريش وابن ابي العاص

الغبط الاجر

بنت اسماء بنت ابي بكر ذات النطاقين لانها كانت تطارق نطاقا على نطاق وقيل انه كان لها نطاقان فشق احدهما وتخرق الآخر لتقد الجبز صلى الله عليه وآله وابو بكر وهما في الغار وذلك اصح القولين

عبد الملك بن مروان فسبه الى جده وقوله مشى القُدَمية اى تقدم جنسه وافعاله تلك مشى فلان القُدَمية والقَدَمية اذا تقدم فى الشرف والفضل وليس بناخر من غيره فى الاصالة على الناس قال ——— ابو عمرو صناء التمر وصوشل ولم يرد الشئ بعينه كذا رواه الفزر القُدَمية بالباء والجوهرى اورد فى كتابه بالتاء وقال قال سيبويه التاء زائدة وفى النسخة بخط الازهرى بالباء منقوطة من تحتها بنقطتين كما روى هولاء

غَدًا غَدُهَا إِنْ لَمْ يَعُقْنِى عَائِقٌ الهاء كناية عن الفعلة اى غدا غد قضاؤها ان لم يحبسنى حابس

غَذَبَمَةٌ بِالظَّفْرِ لَيْسَتْ تُقْطَعُ الغذبمة الارض تُنبت الغذام يقال حلوا فى غذبمة صلة والغذام بنت قال ——— المطامى فى عشبة بنت الحزوان والغذاما وتقدير المثل غذام غذبمة فحذف المضاف ودلك ان الغذام بنت فى المزارع فتُقلع وتُرمى به وهذا يقول هذه غذبمة لا تُقطع بالظفر بضرب لمن نزلت به ملمة لا يقدر كل احد دفعها لصعوبتها

غَرْثَانُ فَارْبِكُوا لَهُ يقال دخل ابن لسان الحمرة على اهله وهو جايع فطلبوا له شيئا يعشيه بمولود واتوه به فقال والله ما ادرى آكله ام اشربه فقالت امرأته غرثان فاربكوا له وروى ان وردا فاربكوا له من البكيلة وهى قطب يُتخذ بسمن والربيكة شئ من حساء او قط قال فلما طعم وشرب قال كيف الطلا وامه فارسلها مثلا يضرب لمن قد ذصب همه وتفرغ لغيره

أَغَرُّ مِنَ الأَمَانِى هذا من قول ——— الشاعر

إِنَّ الأَمَانِىَّ غُرُورٌ وَالدَّهْرُ عُرْفٌ وَنُكَرْ مَنْ سَانَحَ الدَّهْرَ عَثَرْ

أَغَرُّ مِنَ الدُّبَّاءِ فِى المَاءِ من الغرور والدباء القرع ويقال فى المثل ولا يغرنك الدبا وان كان فى الماء قال حمزة ولست اعرف معنى هذين المثلين قلت معنى المثل الاول مُنتزع من الثانى وذلك ان اعرابيا تناول قرعا مطروحا وكان حارا فاحرق فمه فقال لا يغرنك الدبا وان كان نشؤه فى الماء يضرب للرجل الساكن ظاهرا الكثير الغائلة باطنا قد منه هذا المثل الآخر فصل اغر من الدباء فى الماء

أَغَرُّ مِنْ سَرَابٍ لان الظمآن يحسبه ماء ويقال فى مثل آخر كالسراب يُغرّ من رآه ويخلف من رجاه

أَغَرُّ مِنْ ظَبْيٍ مُقْمِرٍ وذلك ان الخشف يعتر بالليل المقمر فلا يحترز حتى يأكله السباع و

يقال بل معناه ان الظبي صيده في الغراء اسرع منه في الظلمة لانه يغشى في الغراء فيكون اغر في المعنى الاول افضل من المغرور ويقال معناه من الغرة بمعنى الغرارة لا من الاغترار وذلك انه يلعب في الغراء فيكون افعل على حاده القياس

غَرَّنِي بِرْدُكِ مِنْ خَدَافِلِي ويروى من خذافلي وبالخاء اصح وعليه الاعتماد قال المنذري قرأت بخط ابي الهيثم خدافلي قال ——— وهي الخلقان ولا واحد للخدافل و اصل المثل ان رجلا استعار امرأة برد بها فلبسها وهي بخلقان كانت عليه فجاءت المرأة تسترجع برد بها فقال الرجل غرتني برداك من خدافلي يضرب لمن ضيع ماله طمعا في مال غيره

غَرِيَتْ بِالسُّوءِ وَفِي الْبَيْضِ الْكَثْرُ يقال غرِي بالشيء يَغرى غَرَى اذا اولع به والكثر الكثرة يقال الحمد لله على القل والكثر يضرب لمن لزم شيئا لا يفارقه صلاة منه اليه

غَرْوٌ كَوَلَغِ الذِّئْبِ الولغ شرب السباع بالسنتها اى غزو مدارك متتابع

غَشَمْشَمٌ يَغْشَى الشَّجَرَ يراد به السيل لانه يركب الشجر فيدقه ويقلعه ويراد ايضا الجمل الهائج ويقال لهما الاثنان يضرب للرجل لا يبالي ما يصنع من الظلم وتقديره سيل غشمشم اى هذا سيل او هو سيل

غَضْبَانُ لَا تُؤْدَمُ لَهُ الْبَكْلَةُ هذا قريب من قولهم غرثان فاربكوا له والبكلة الاقط بالدقيق يُلَتُّ به فيؤكل بالسمن من غير ان تمسه النار

غَضَبَ الْحَبْلِ عَلَى اللَّحْمِ يضرب لمن يغضب غضبا لا ينتفع به ولا موضع له ونصب غضب على المصدر اى غَضِبَ غَضَبَ الحبل

اَلْغَضَبُ غُوْلُ الْحِلْمِ اى مهلكه يقال غاله يغوله واغتاله اى اهلكه ويقال ابدء غول اغول من الغضب وكل ما اغال الانسان فاهلكه فهو غول

غَلَبَتْ جِلَّتَهَا حَوَاشِيهَا الحاشية صغار الابل سميت حاشية وحشوا لانها تحشو الكبار اى تخللها ويجوز ان يكون من اصابتها حشا الكبار اذا انضمت الى جنبها والجلة عظامها جمع جليل ويراد بهما الصغار والكبار يضرب لمن عظم امره بعد ان كان صغيرا فغلب ذوي الاسنان

غَلَبَهُمْ إِنِّي خُلِقْتُ نُشَبَّه يضرب لمن طلب شيئا فلح حتى احرز بغيته ونشبه شال

همزة من النشوب يقال نشب في الشئ اذا علق به ورجل نشّابة كثير النشوب في الامور

غَلِقَ الرَّهْنُ بِمَا فِيهِ يضرب لمن وقع في امر لا يرجو انتباشا منه وفي الحديث لا يغلق الرهن اي لا يستحقه مرتهنه اذا لم يرد الراهن ما رهنه فيه وكان هذا من فضل الجاهلية فابطله الاسلام

غَلَّ يَدًا مُطْلِقُهَا وَاسْتَرَقَّ رَقَبَةً مُعْتِقُهَا يضرب لمن يستعبد بالاحسان اليه

غَمَامٌ رَأَيْتُ بَجَادٌ أَجِزْنِي يضرب لمن يعطي الابا عد ويترك الاقارب

اَلْغَجُّ أَدْوَى وَالرَّشِيفُ أَشْرَبُ الغج الشرب الشديد والرشيف القليل قال ابو عمرو اي انك اذا قبلت ترشف قليلا قليلا اوشك ان يهجم عليك من بنازعك فاحتكر لنفسك يضرب في اخذ الامر بالوثيقة والحزم

غَمَرَاتٌ ثُمَّ يَنْجَلِينَ يقال ان المثل للاغلب العجلي يضرب في احتمال الامور العظام والصبر عليها ورفع غمرات على تقدير هذه غمرات ويروى الغمرات ثم ينجلينا وكأنه قال هي الغمرات او الفضة الغمرات تظلم ثم تجلي وواحدة الغمرات وهي الشدايد غمرة وهي ما تغمر الواقع فيها بشدته اي تقهره

غَنْطَلُكَ غَنْطَ جَرَادَةِ الْعَيَّارِ الغنط اشد الغبط والكرب يقال غنطه يغنطه غنطا اي جهده وشق عليه وكان ابو عبيدة يقول هوان يشرف الرجل على الموت من الكرب ثم ينفلت منه واصل المثل ان العيار كان رجلا اثرم فاصاب جرادا في ليلة باردة وقد جف فاخذ منه كفا فالقاه في النار فلما ظن انه انضوى طرح بعضه في فيه فخرجت جرادة من بين سبلته فطار فاغتاظ منه جدا فضربت العرب بذلك المثل اشد البارحي لمعروح الكلبي هاجى جريرا

ولقد رأيت فوارسا من قومنا ... غنطولك غنط جرادة العيار

ولقد رأيت مكانهم فكرهتهم ... ككراهة الخنزير للابنار

يضرب في خضوع الجبان ويقال جرادة اسم فرس للعيار وقع في مضيق حرب فلم يجد منه محرجا وذكر عمر بن عبد العزيز الموت فقال غنط لبس كالغنط وكظ لبس كالكظ

غَنِيَتِ الثُّوكَةُ عَنِ النَّفْخِ اي عن التسوية والتهديد يقال فحت العود اذا بريت عنه أبنه وسويته يضرب لمن يبصر من لا يحتاج الى التبصير

٤٣٨ غَنِيَ حَتَّى عَرَفَ الْبَحْرَ بِدُنُوِّهِ بضرب لمن انتاش حاله فصلح

غَيَّبَهُ تَغْيِيبَهُ اى دفن فى قبره والغياب ما يغيب فكأنه اريد به القبر بضرب فى التقاء على الانسان بالموت

أَغْبِرَةً وَجُبْنًا قالته امرأة من العرب تعتبر بزوجها وكان تخلف عن صدقه فى منزله فرآها تنظر الى قتال الناس فضربها فقالت اغبرة وجبنا اى اثار غبرة وتجبن جبنا نصبا على المصدر ويجوز ان يكونا منصوبين باضمار فعل وهو اتجمع بضرب لمن يجمع بين شرين قاله ابو عبيد

غَبَضٌ مِنْ فَبَضٍ اى قليل من كثير الغبض النقصان والفبض الزيادة يقال فاض يفبض فبضا ومثله فاض وهذا مثل قولهم بَرْضٌ مِنْ حِدٍّ والبرض القليل من كل شئ والعدالم الذى له مادة ومنه قول ـــــــ ذى الرمة

جزء ٥ ٠ دعت مية الاعداء واستبدلت بها خناطيل آجال من العين جُذَّل

فصل الغين المضمومة

غُدَّةٌ كَغُدَّةِ الْبَعِيرِ وَمَوْتٌ فِى بَيْتِ سَلُولِيَّةٍ ويروى اغدة وموتا نصبا على المصدر اى اغد اغدادا واموت موتا يقال اغد البعير اذا صار ذا غدة وهى طاعونة ومن روى بالرفع فتقديره غدة كغدة البعير وموت فى بيت سلولية وسلول عندهم اقل العرب وادلهم وقال

الى الله اشكو انتى بتُّ طاهرًا فجاء سلولى فبال على رجلى

فقلت اقطعوها بارك الله فيكمُ فانى كريهٌ غير مدخلها رجلى

وهذا من قول عامر بن الطفيل قدم على النبى صلى الله عليه وآله وسلم وقدم معه اربد بن قيس اخو لبيد بن ربيعة العامرى الشاعر كلامه فقال رجل يا رسول الله هذا عامر بن الطفيل قد اقبل نحوك فقال دعه فان يرد الله به خيرا يهده فاقبل حتى قام عليه فقال يا محمد ما لى ان اسلمت قال لك ما للمسلمين وعليك ما عليهم قال تجعل لى الامر بعدك قال لا ليس ذاك الى انما ذاك الى الله تعالى يجعله حيث يشاء قال فتجعلنى على الوبر وانت على المدر قال لا قال فماذا تجعل لى قال اجعل لك اعنة الخيل تغزو عليها قال أوليس ذاك الى اليوم فكان اوصى لاربد بن قيس اذا رأيتنى اكلمه فدر من خلفه فاضربه بالسيف فجعل عامر يخاصم رسول الله ويراجعه فاذا

اربد خلف النبي صلى الله عليه وآله ليضربه فاخترط من سيفه شبرا ثم حبسه الله فلم يقدر على سله وجعل عامر يومي اليه فالتفت رسول الله صلى الله عليه وآله فرأى اربد وما يصنع من سيفه فقال ـــــ اللهم اكفنيهما بما شئت فارسل الله تعالى على اربد صاعقة في يوم صائف فاحرقته وولى عامر هاربا وقال يا محمد دعوت ربك فقتل اربد والله لاملأنها عليك خيلا جردا و فتيانا مردا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يمنعك الله من ذلك وابنا قيلة يريد الاوس والخزرج فنزل عامر بيت امرأة سلولية فلما اصبح خرج عليه سلاحه وخرج وهو يقول واللات لئن اصحر محمد الى وصاحبه يعني ملك الموت لا نفذتهما برمحي فلما رأى الله ذلك منه ارسل ملكا فلطمه بجناحه فاذراه في التراب وخرجت على ركبته غدة في الوقت عظيمة فعاد الى بيت سلولية وهو يقول غدة كغدة البعير وموت في بيت سلولية ثم مات على ظهر فرسه بضرب في خصلتين احديهما شر من الاخرى

خترط سيفه شبرا

اصحر الرجل اى خرج الى الصحراء

اَلْغُرَابُ اعرف بالتمر وذلك ان الغراب لا يأخذ الا الاجود منه ولذلك يقال وجد تمرة الغراب اذا وجد شيئا نفيسا

غُرَّةٌ بين عين ذي رحم اى ليس يخفى الوداد والنصح من صاحبك كما لا يخفى عليك حب ذي رحمك لك في نظره فانه ينظر بعين جلية والعدو ينظر شزرا صدا كظم جلي محب نظره والتقدير غرته غرة ذي رحم

غُرَيِّلٌ فَقَدْ طَلَا غريل تصغير غزال اى ناعم فقد نعمة يضرب للذي نشأ في نعمة فاذا وقع في شدة لم يملك الصبر عليها

غُلٌّ قَمِلٌ يضرب للمرأة السيئة الخلق قال الاصمعي انهم كانوا يعلون الاسير بالغل وعليه الوبر فاذا طال الغل قمل فلقي منه جهدا فضرب لكل ما تلقى منه شدة

فصل الغين المكسورة

اَلْغِرَّةُ تحلب الدرة يقال غارة الناقة تغار مغارة وغرارا اذا قل لبنها والغرة اسم منه يعني ان قلة لبنها تعد وتخبر بكثرته فيما يستقبل يضرب لمن قل عطاؤه ويرجى كثرته بعد ذلك

فصل الغين الساكنة

اَغْدَرُ مِنْ ذِئْبٍ

اَغْدَرُ مِنْ عُتَيْبَةَ بْنِ الحَارِث

ذكر ابو عبيدة انّه نزل به انيس بن مرّة بن مرداس السُّلَمي في صرم من بني سليم فشدّ على اموالهم فاخذها وربط رجالها حتّى افتدوا فقال عبّاس بن مرداس اخو انيس

كثّر الضجاج وما سمعت بغاثه ... كعتيبة بن الحارث بن شهاب

جلّلت خظلة الدّناءة كلّها ... ودنست آخر هذه الاحقاب

اَغْدَرُ مِنَ الغَدِير

قال حمزة هذا من قول الكميت

ومن غدره نبز الاقدمون ... بان لقّبوه الغدير الغديرا

وقال غير حمزة زعم بنو اسد انّ الغدير انّما سمّي غديرا لانّه يغدر بصاحبه احوج ما يكون اليه وفي ذلك يقول الكميت وهو اسدي وانشد البيت الذي تقدّم قلت واصل اللّغة يجعلونه من المغادرة اي غادره السّيل اي تركه وهو فعيل بمعنى مُفاعِل من غادره او فعيل بمعنى مُفعَل من اغدره اي تركه

اَغْدَرُ مِنْ قَيْسِ بْنِ عَاصِم

زعم ابو عبيدة انّه كان من اغدر العرب وذكر انّه جاوره رجل تاجر فربطه واخذ متاعه وشرب خمره وسكر حتّى جعل يتناول النّجم ويقول

وتاجرٍ فاجرٍ جاءَ الإلهُ بِهِ ... كأنّ نجمَهُ اذ ناب اجمال

ومن حديثه في الغدر ايضا جبى صدقة بني منقر للنبيّ صلى الله عليه وآله فلمّا بلغه موته قسمها في قومه وقال

الا ابلغا عنّي قريشا رسالةً ... اذا ما اتتهم مُعْذِبات الودائع

حبوتُ بما جمّعته آل مُنْقِر ... وآبتْ منها كلّ اطلس طامع

اَغْدَرُ مِنْ كُفَاةِ الغَدَر

هم بنو سعد تميم وكانوا يسمّون للغدر فيما بينهم اذا رام احدهم ان يغدر بصاحبه وضع رحاله وهي كبسان قال النّمر بن تولب

اذا كنتَ في سعدٍ وامّك منهم ... غريبا فلا يغررك خالك من سعد

اذا ما رحا كبسان كانت كهولهم ... الى الغدر اولى من شبابهم المُرْدِ

اَغْرَبُ مِنْ غُرَاب

اَغْزَلُ مِنْ امْرِئِ القَيْسِ فهو من الغَزَل وهو التشبيب بالنساء في الشعر

اَغْزَلُ مِنْ سُرْفَةَ وَاَغْزَلُ مِنْ عَنْكَبُوتٍ قالوا هما من الغَزْل

اَغْزَلُ مِنْ فُرْعُلٍ قال حمزة من الغَزَل والفرعل ولد الضبع ولم يزد على هذا قلت الغزل ههنا الخرق يقال غزل الكلب اذا تبع الغزال فاذا ادركه نفا الغزال في وجهه فخدشه وخرقه اي دمّشه ولعلّ الفُرعل بفعلٍ كذلك اذا تبع صيده فقيل اغزل من فرعل ويقال هذا ايضا من الاوّل وفرعل رجل قديم

اَغْشَمُ مِنَ السَّيْل

اِغْفِرُوا هٰذَا الاَمْرَ بِمُغْفِرِهِ اي اصلحوه بما ينبغي ان يصلح به والغفرة في الاصل ما يغطّى به الشيء من الغفر وهو السَّتر والتغطية

اَغْلَظُ المَرَاطِي الحَصَى على الصَّفَا اي موطئ الحصى يضرب للامر يشتدّ الدخول فيه والخروج منه

اَغْلَمُ مِنْ تَمِيمِ بَنِي حَمَّانَ قالوا انّ بني حمّان يزعم انّ تميمهم فقط سبعين عزا بعد ما غُلبت اوداجه وفخروا بذلك قال حمزة يقال للتميس فقط وسفد وقرع ولذوات الحافر كام وكاش وباك وللانسان نكح وهرج وناك قال وزعموا انّ مالك بن صمع قال للاحنف بن قيس هازلا وهو يغمز بالرّبيعة على المضرية لاحمق بكر بن وائل اشهر من سيّد بني تميم يعني بالاحمق صِنَّفة القيسي فقال الاحنف وكان لُقّاعة اي حاضر الجواب لتميس بني تميم اشهر من سيّد بكر بن وائل يعني تميس بني حمّان وحمّان من تميم

اَغْلَمُ مِنْ خَوَّاتٍ يعنون خوّات بن جبير وقد مرّ ذكره

اَغْلَمُ مِنْ مُجْرِسٍ وَمِنْ صَبُّونٍ

اَغْلَى فِدَاءً مِنْ حَاجِبِ بْنِ زُرَارَةَ وَاَغْلَى فِدَاءً مِنْ بُسْطَامِ بْنِ قَيْسٍ ذكر ابو عبيدة انّهما اغلى عكاظيّ فداءً قال فكان فداؤهما فيما يقول المقلّ ما فوق بعير وفيما يقول المكثر اربعمائة بعير وقال ابو الندى يقال

اَغْلَى فِدَاءً مِنَ الاَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ الكِنْدِيّ غزا مذحجا فأسره فحذى نفسه بالفي بعير والف من غير ذلك يريد من الهدايا والطرف فقال الشاعر

فكان فداؤه التي بعير والفا من طرفات وثلد

أَغْنَجُ مِنْ مُغَنَّجَةٍ وهي المرأة الناعمة

أَغْنَى عَنِ الشَّيْءِ مِنَ الأَقْرَعِ عَنِ الشَّطِّ هذا من قول سعيد بن عبد الرحمن بن حسان

فذكت اغنى ذي غنى عنكم كما اغنى الرجال من الشاط الأقرع

أَغْنَى عَنْهُ مِنَ الْقُفَّةِ عَنِ الرُّفَّةِ القفة هي السبع الذي يسمى عناق الارض والرفة النبن ويقال دقاق النبن والاصل فيها رفهة قال حمزة وجمعها رفات قال الشاعر

غنينا عن حديثكم قديمًا كما اغنى القفات عن الرفاث

ويقال في مثل آخر استغنت القفة من الرفة وذلك ان القفة سبع لا يقات الرفة وانما يعتذى باللحم فهو يستغنى من النبن قلت القفة والرفة مخففتان وقال الاستاذ ابو بكر هما مشددتان وقد اورد الجوهري في كتاب الهاء القفة والرفة وفي الجامع مثله الا انه قال مخففتان فاما الازهري فقد اورد الرفة في باب الرفث بمعنى الكسر وقال قال ثعلب عن ابن الاعرابي الرفث النبن ويقال في مثل انا اغنى عنك من القفة عن الرفث قال الازهري والقفة بكسر الطاء والرفث بالثاء قلت وهذا اصح الاقوال لان النبن مرفوث مكسور

أَغْوَصُ مِنْ قِرِلَّى وهو طائر وقد مر ذكره في مواضع من الكتاب

أَغْوَى مِنْ غَوْغَاءِ الْجَرَادِ الغوغاء اسم للجراد اذا ماج بعضه في بعض قبل ان يطير قلت الغوغاء يجوز ان يكون فعلالا مثل قمطام عند من يصرفه وفعلاء عند من لم يصرفه قال ابو عبيدة الغوغاء شيء شبيه بالبعوض الا انه لا بعض ولا يؤذي وهو ضعيف وقال غيره الغوغاء الجراد بعد الدبا وبه سمي الغوغاء من الناس وهم الكثير المختلطون

أَغْيَرُ مِنْ دُبَيْلٍ وَمِنْ عَقِيلٍ يعني عقيل بن علفة وَمِنْ جَمَلٍ وَمِنَ الْفَحْلِ

فصل المولدين

غَابَ حَوْلَيْنِ فَجَاءَ بِحُقَّيْ حِنْطَةٍ **غَاصَ** عَوْصَةً فَجَاءَ بِرَدْغَةٍ **اَلْغَائِبُ** حُجَّةٌ مَعَهُ

غُبَارُ الْعَمَلِ خَيْرٌ مِنْ نَعْفَانِ الْعُطْلَةِ **غَبْنُ** الصَّدِيقِ نَدَامَةٌ **غَدَاؤُهُ** مَرْهُونٌ بِعَشَائِهِ يضرب للمفتقر **غُرَابُ** نُوحٍ للتهم وللبطيء ايضا **اَلْغَرْمَاءُ** بُرَدَاءُ الآفَاتِ

اَلغُرْثَانُ لا يُهمَلُ غَرِيمُهُ لا يُنَامُ مثل يضرب للملح في طلب الشيء اَلغَزْوُ
اَدَرُ لِلِقَاحِ وَاَحَدُ لِلسِّلَاحِ غِشُّ القُلُوبِ بَظَهَرُ فِي فَلَتَاتِ الأَلسُنِ وَصَفَحَاتِ الوُجُوهِ
غَضَبُ الجَاهِلِ فِي قَوْلِهِ وَغَضَبُ العَاقِلِ فِي فِعْلِهِ غَضَبُ العُشَّاقِ كَطَرَفِ الرَّبِيعِ
غَضَبُهُ عَلَى طَرَفِ أَنفِهِ اَلغَلَطُ يَرْجِعُ غُلُولُ الكُتُبِ مِن ضَعْفِ المُرُوَّةِ
اَلغِنَاءُ رُقْيَةُ الزِّنَا غِنَى المَرْءِ فِي الغُرْبَةِ وَطَنٌ وَفَقْرُهُ فِي الوَطَنِ غُرْبَةٌ غَيْرَةُ
المَرْأَةِ مِفْتَاحُ طَلَاقِهَا اَلغَيْرَةُ مِنَ الإِيمَانِ

مثل للرجل السريع الغضب

البَابُ العِشْرُونَ فِيمَا أَوَّلُهُ فَاءٌ وَفِيهِ مِائَةٌ وَثَلَاثُونَ مَثَلًا

فَصْلُ الفَاءِ المَفْتُوحَةِ

فَاتِكَةٌ وَاثِقَةٌ بِرِيِّي زعموا ان امرأة كثر لبنها فطفقت تهريقه فقال زوجها لم
تهريقينه فقالت فاتكة واثقة بريي يضرب للمفسد الذي يرى ظهره مصلحة
فَارِقَهُ فِرَاقَ كَصَدْعِ الزُّجَاجَةِ اى فراقا لاجتماع بعده لان صدع الزجاجة لا يلتئم
قال ذو الرمة ابى ذاك او يبدى الصفا من صدوعه ويجبر من رفض الزجاج صدوع
فَاقَ السَّهْمُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ يقال فاق السهم وانفاق اذا انكسر فوقه اى فسد الامر بيني وبينه
اَفَاقَ مَذْرَقَ يضرب لمن كان في كرب ففرج عنه
فَاهَا لِفِيكَ قال ابو عبيد اصله انه يريد جعل الله بفيك الارض كما يقال بفيك
الحجر وبفيك الأثلب قال ومعناها الخيبة لك وقال غيره فاها كناية عن الارض وفم الارض
التراب لانها به تشرب الماء فكأنه قال بفيه التراب ويقال الهاء كناية عن الداهية اى جعل الله
في الداهية ملازمة لفيك ومعنى كلها الخيبة وقال رجل من بلهجيم يخاطب ذئبا قصدنا قتله
فقلت له فاها لفيك فانها فلوص امرئ فاربك ما انت حاذره يعني الرمي بالنبل
فَتَلَ فِي ذُرْوَتِهِ الذروة اعلى السنام واعلى كل شئ واصل فتل الذروة في البعير
وهو ان يخدعه صاحبه ويتلطف له بفتل اعالي سنامه حتى لين له فينقاد ما اريد عليه
قال ابو عبيد ويروى عن الزبير انه سأل عائشة الخروج الى البصرة ابث عليه فما زال يفتل
يفتل في الذروة والغارب حتى اجابه الذروة والغارب واحد ودخل في على معنى تصرف

الأثلب والثلب كسر الحجر تحت الماء
من الهدم وتثلب ذنبه

فيه بان قتل بعضه دون بعض فكأنه قبل قتل بعض ما فى ذدوته قال الاصمعى قتل فى ذدوته
اى خادعه حتى ازاله عن رأيه بضرب فى الخداع والمماكرة

فَتَى وَلَا كَمَالِكٍ قاله متمم بن نويرة فى اخيه مالك بن نويرة لما قتل فى الردة وقد رثا
متمم بقصايد وتقديره هذا او هو فتى

اَلْفَحْلُ يَجْرِى شَوْلَهُ مَعْقُولَا الشول النوق التى خف لبنها وارتفع ضرعها وانى عليها من
نتاجها سبعة اشهر او ثمانية الواحدة شائلة والشول جمع على غير قياس يقال شولت الناقة
بالتشديد اى صارت شولا ونصب معقولا على الحال اى ان الحر يحمل الامر الجليل فى حفظ حره
وان كانت به علة

فَرَّ الدَّهْرُ جَذَعًا يقال فرت من اسنان الدابة اذا نظرت اليها لتعرف قدر سنها
والجذع قبل الثنى بسنة اى ان الدهر لا يهرم ونصب جذعا على الحال والمعنى ان فاتنا الدهر
ما نطلبه فسندركه بعد هذا

اَلْفَرَعُ اَوَّلُ النِّتَاجِ قالوا اول كل نتاج فرعة وهو ربعى يضرب لابتداء الامور

فَرَقًا اَنْفَعُ مِنْ حُبٍّ اول من قال ذلك الحجاج للغضبان بن القبعثرى الشيبانى وكان
لما خلع عبد الله بن الجارود واهل البصرة الحجاج وانتهبوه قال يا اهل العراق تعشوا الجدى
قبل ان يتغدا كم فلما قتل الحجاج ابن الجارود اخذ الغضبان وجماعة من نظرائه فحبسهم وكتب
الى عبد الملك بن مروان بقتل ابن الجارود وخبرهم فارسل عبد الملك عبد الرحمن بن مسعود
الفزارى وامره ان يؤمن كل خائف وان يخرج المحبسين فارسل الحجاج الى الغضبان فلما دخل
عليه قال له الحجاج انك لسمين قال الغضبان من يكن ضيف الامير يسمن فقال انت قلت لاهل
العراق تعشوا الجدى قبل ان يتغداكم قال ما نفعت قائلها ولا ضرت من قبلك فيه فقال
الحجاج او فرقا خير من حب فارسلها مثلا يضرب فى موضع قولهم وهبوت خير من رجوت
اى لان يفرق منك فرقا خير من ان يحب

فَرِّقْ بَيْنَ مَعَدٍّ تَحَابَّ قال الاصمعى يقول ان ذوى القرابة اذا تراخت ديارهم كانوا احرى
واذا تدانوا تحاسدوا وتباغضوا وكتب عمر الى ابى موسى الاشعرى ان مر ذوى القربى ان يتزاوروا لا تعادوا

فَسَا بَيْنَهُمُ الظِّرْبَانُ وهو دويبة فوق جرو الكلب منتن الريح كثير الفسو لا يعلو السبع في جلده يجيء الى جحر الضب فيلقم استه جحره ثم يفسو عليه حتى يغتم ويضطرب فيخرج فيأكله ويتمونه مفرق التمر لانه اذا فسا بينها وهي مجتمعة تفرقت وقال الراجز يذكر حوضا يسقي منه رجل له صنان ازاوه كالظربان المونق ازاوه اي صاحبه من قولهم فلان ازاء مال يريد انه اذا عرق فكأنه ظربان لنتنه وقال الربيع بن ابي الحقيق

وانتم ظرابى اذ تجلسون وما ان لنا فيكم من نديد

وانتم تهوش وقد تعرفون بريح النبوس ونتن الجلود

فَشَاشِ فُشَّبِهِ مِنْ اِسْتِهِ اِلَى فِيهِ الفش اخراج الريح من الوطب وفشاش مبني على الكسر وهو اسم فعل به ما شئت فما به انتصار

فَصِيلٌ ذَاتُ الزَّبَنِ لَا يُخَبِّلُ ذات الزبن الناقة التي تزبن ولدها وحالبها والتخبيل ان تكون الناقة لارام ولدها فيقال لصاحبها خبل لها فيلبس جلد سبع ثم يمشي على اربع يخبل الى الام انه ذئب ان يأكل ولدها فتعطف عليه وترامه بقول فهذه التي تزبن ولدها لا يخبل لها لانه لا ينفع بضرب للسني المعاشرة طبعا فلا يؤثر فيه التودد اليه

فَضْلُ الْقَوْلِ عَلَى الْفِعْلِ دَنَاءَةٌ اي من وصف نفسه فوق ما فيه فهو دني **وَفَضْلُ** الْفِعْلِ عَلَى الْقَوْلِ مَكْرُمَةٌ اي كرم وهي ان يفعل ولا يقول

فَعَلْتُ ذَاكَ عَمَدَ عَيْنٍ اذا تعمدته بجد وبعين ويقال فعلته عمدا على عين قال الخطابية

فان بك حبل قد اصيب صميمها فعمدا على عين تيممت مالكا

وعمدا مصدر اقيم مقام الحال

فَعَلْنَا كَذَا وَالدَّهْرُ إِذْ ذَاكَ مُنْحَلُ اي لا يخاف احد احدا يقال احد اي درسة على وجه

فَقْلُ الْأَحْوَانِ عُرْبَةٌ قريب من هذا قول الشيخ ابي سليمان الخطابي

وان غربت بين بست واهلها وان كان فيها اسرتي وبها اهلي

وما غربة الانسان في غربة التوى ولكنها والله في عدم الشكل

اِنْفَلَقَتْ بَيْضَةُ بَنِي فُلَانٍ عَنْ هَذَا الرَّأْيِ يضرب لقوم اجتمعوا على رأي واحد

فَلَمْ حُلِقْتُ إِنْ لَمْ أَخْدَعِ الرِّجَالَ يعني بجهله يقول لم خلقت لحمق ان لم افعل هذا بضرب في الخلابة والمكر من الرجل الداهي

فَلَمْ رَبَضَ الْعَبْرَاذَنُ قاله امرؤ القيس لما لبسه فبصر الثياب المسمومة وخرج من عنده ولقيه عبد فربض فتفأل امرؤ القيس فقيل لا بأس عليك قال فلم ربض العبراذن اي انما مثل بضرب للشيء فيه علامة تدل على غير ما يقال لك

فصل الفاء المضمومة

فُرَارَةٌ تَسْفَهُ تَفْرَارَةً مثل قولهم نزوان القرار استجهل القرار والفرارة البهمة تنفرد وتقوم لبلا فيتبعها الغنم والقرار بالقاف الغنم ومعنى تسفهت مالت به قال ذو الرمة

جرين كما اهتزت رماح تسفهت اعاليها مر الرياح النواسم

يضرب للكبير يحمله الصغير على السفه والخفة

فُقْ بِلَحْمِ حِرْبَاءٍ لَا بِلَحْمِ تَرْبَاءٍ الحرباء جنس من العظاء معروف والتربا، الذراب وفق من فاق بنفسه يفوق فوقا اذا اشرف نفسه على الخروج ويقال فق من فواق حلب الناقة يقال تفوق الفصيل وفاق اذا شرب ما في ضرع امه واصل هذا ان رجلا نظر الى آخر ينظر الى ابله وهي تفوق فخاف ان يعين ابله فتسقط فقال فق بلحم حرباء اي احلب لحم الحرباء ولا تحوم الابل واراد بلحم تربا، لحما يسقط على التراب ويقال التربا، الاكل نفسها

فصل الفاء المكسورة

اَلْفِرَارُ بِقِرَابٍ أَكْبَسَ كان المفضل يقول ان المثل لجابر بن عمرو المازني وذلك انه كان يسير بوما في طريق اذ راى اثر رجلين وكان عايفا فقال اري اثر رجلين شديدا كلبهما عزيزا سلبهما والفرار بقراب اكبس ثم مضى قدما واراد ذو الفرار بعلى الذي يفر ومعه قراب سيفه اذ فاته السيف اكبس ممن يثبت القراب ايضا قال الشاعر

اقاتل حتى لا اري لي مقاتلا وانجو اذا لم ينج الا المكبس

فِصْفِصَّةٌ خَارُهَا لَا يَقْمُصُ يضرب لمن يضع المعروف في غير اهله

اِفِقْ قَبْلَ أَنْ يُجْفَرَ تَرَاكَ قال ابو سعيد اي قبل ان يثار غمازيك اي دعها مدفونة قال

الباهلي وهذا كما قال ابو طالب

افيقوا افيقوا قبل ان يحفر الثرى ويصبح من لم يجن ذنبا كذي الذنب

في اسب المغبون عود يضرب فيمن غبن يقولون انه مثل من ابن

في اسبها ما الارزى يضرب للباذل الهبة يكون مخبره اكثر من مرآته ويضرب لمن خفي عليه شئ وهو يظن انه عالم به

في الارض للحر الكريم منادح اى متسع ومرزق المنادح جمع مندوحة وهي السعة ويجوز ان يكون جمع مندح ومندح وجمع ندح ايضا كالمنابع في جمع قبع ومعنى كلها الرحب والسعة

في الاعيار غنى عن الاخيار اى من اعتبر بما رأى استغنى عن ان يخبر مثله فيما يستقبل

في النجارب علم مستأنف اى جديد

في الجرية تشرك العشيرة يضرب في الحث على المواساة

في الخير له قدم يريدون ان له سابقة في الخير قال حسان بن ثابت الانصاري

لنا القدم الاولى اليك وخلفنا لاولنا في ملة الله تابع

ويروى عن الحسن ومجاهد في قوله قدم صدق يعني الاعمال الصالحة وقال مقاتل بن حيان في قوله تعالى ان لهم قدم صدق عند ربهم القدم محمد صلى الله عليه وآله يشفع لهم عند ربهم قال ابو زيد يقال رجل قدم اذا كان شجاعا

في الصيف ضيعت اللبن ويروى الصيف ضيعت اللبن والتاء من ضيعت مكسورة في كل حال اذا خوطب به المذكر والمؤنث والاثنان والجمع لان المثل في الاصل خوطبت به امرأة وهي دختنوس بنت لقيط بن زرارة كانت تحت عمرو بن عدس وكان شيخا كبيرا ففركته فطلقها ثم تزوجها فتى جميل الوجه واجدب فبعثت الى عمرو تطلب منه حلوبة فقال عمرو في الصيف ضيعت اللبن فلما رجع الرسول وقال لها ما قال عمرو ضربت يدها على منكب زوجها وقالت هذا ومذقة خير يعني هذا الزوج مع عدم اللبن خير من عمرو مذقة لبن فذهبت كلمتاها مثلا فالاول يضرب لمن يطلب شيئا قد فوته على نفسه والثاني يضرب لمن قنع باليسير اذا لم يجد الخطير وانما خص الصيف لان سؤالها الطلاق كان في الصيف او اراد ان الرجل اذا لم يطرق

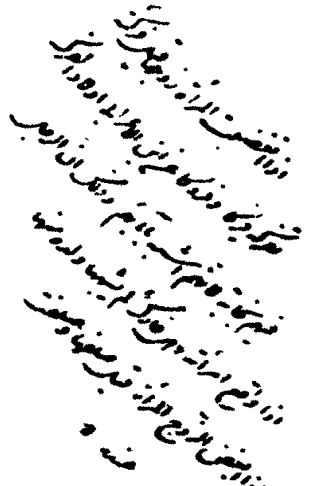

ما شبه في الصيف كان مضيعا الا بانها عند الحاجة

في الطبع المذلة للرغائب هذا مثل قولهم اذل من دعاب الناس على المطامع

في العاجلة خلف من الراقبة اى من عرف لم يحتج الى راق وطبيب والهاء في الراقبة دخلت للمبالغة ويجوز ان يكون الراقبة مصدرا كالباقبة والواقبة

في العواقب شاف او مربح يعني في النظر في عواقب الامور

في الغير مندوحة والشمس اضوء منه يضرب في تفضيل الشيء على مثله

في الله عوض من كل فائت قاله عمر بن عبد العزيز

في المال اشراك وان شح ربه اشراك جمع شريك كما يقال شريف واشراف يعني الحراث والوارث

في النصح لسع العقارب اول من قال ذلك عبيد بن ضرية التميمي وذلك انه سمع رجلا يقع في السلطان فقال ويحك انك غفل لم تمسك العقارب وفي النصح لسع العقارب وكانت بالضاحية اليك باكيا عليك فذهب قوله مثلا

في بطن زهمان زاده زهمان اسم كلب روى ابو الندى وابن الاعرابي زهمان بفتح الزاي وروى ابو الهيثم وابن دريد بضمها يضرب لمن يكون معه عدته وما يحتاج اليه وقال ابن دريد اصله ان رجلا خرج وراضهما فاعطى زهمان نصيبه ثم رجع زهمان ليأخذ ايضا مع الناس فقال صاحب الجزور في بطن زهمان زاده يضرب للرجل يطلب الشيء وقد اخذه مرة

في بيته يؤتى الحكم هذا مما زعمت العرب من السنن البهائم قالوا ان الارنب التقطت تمرة فاختلسها الثعلب فاكلها فانطلقا يختصمان الى الضب فقال الارنب يا ابا الحسل فقال سمعا وطوعا قالت اتيناك لتحكم البك قال عادلا حكمتما قالت فاخرج الينا قال في بيته يؤتى الحكم قالت اني وجدت تمرة قال حلوة فاكلتها قالت فاختلسها الثعلب قال لنفسه بئس الخبر قالت فلطمته قال بحقك اخذت قالت فلطمني قال حر انتصر قالت فاقض بيننا قال حديث من امرأة فان ابت فاربعه فذهب امثاله كلها امثالا قلت ومما يشبه هذا ما حكى ان خالد بن الوليد لما توجه من الحجاز الى اطراف العراق دخل عليه عبد المسيح بن عمرو بن نفيلة فقال

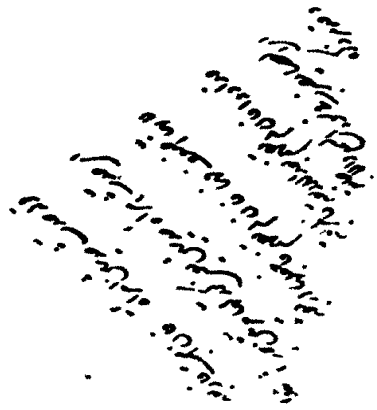

له خالد ابن اقصى اثرك فقال ظهر ابى فقال من اين خرجت قال من بطن امى فقال علام انت
قال على الارض قال فبم انت قال فى ثيابى قال فمن اين اقبلت قال من خلفى قال ابن تريد
قال امامى قال ابن كم رجل انت قال ابن رجل واحد قال اتعقل قال نعم واقيد قال احرٌ
انت ام عبد قال سلم قال فما بال هذه الحصون قال بنيناها للسفيه حتى يجئ حليم فيبنيها
ومثل هذا ان عدى بن ارطاة اتى اياس بن معاوية قاضى البصرة فى مجلس حكمه وعدىٌ
امير البصرة وكان اعرابى الطبع فقال لا بأس بافنائه ابن انت قال بينك وبين الحائط قال
فاسمع منى قال للاستماع جلست قال اتى تزوجت امرأة قال بالرفاء والبنين قال و
شرطت لاهلها ان لا اخرجها من بينهم قال اوف لهم بالشرط قال فانا اريد الخروج قال فى
حفظ الله قال فاقض بيننا قال قد فعلتُ

فى حُسْنِ مِرْآبَصَرَانَّ امْرَهُ مُكْسٌ يقال مكسنى اى ظلمنى يضرب الرجل اذا ظن انهما
اراد واظلمه فذكرهم وخرج من بينهم

فجئ فَبَاجٍ هذا مثل فطام مبنى على الكسر وهو اسم للغاوة اى اقسعى يقال فاجت
الغاوة تفيج اى اتسعت ودار فيحاء اى واسعة وانث الفعل على ان الخطاب للغاوة

فى دُونِ هذا ما تُنكِرُ المرأة صاحبها قالوا ان اول من قال ذلك جارية من مُزينة وذلك
ان الحكم بن صخر الثقفى قال خرجت منفردا فرأيت بامرة وهى موضع جاريتين اخيتين لم ار
كجمالهما وظرفهما فكلمتهما واحسنتُ اليهما قال ثم عجتُ من قابل ومعى اهلى وقد اعتللت
وفصلت خصابى فلما صرت بامرة اذا احديهما قد جائت وسألت سؤالا منكرة قال فعلمت فلا
قالت فدتك امى وابى وابنك عاما اول شابا سوقة واراك العام شيخا ملكا وفى قد
هذا ما تنكر المرأة صاحبها فذهبت مثلا قال قلت ما فعلت اختك قال فنفضت
الصعدة وقال قدم عليها ابن عم لها فتزوجها فخرج بها فذاك حيث يقول

اذا ما قفلنا من تجدٍ واهلهِ فحسبى من الدنيا قفولٌ الى نجدِ

قال قلت اما انى لو اردتها لتزوجتها قالت فدتك ابى وامى ما يمنعك من شركتهما
فى حسنها وجمالها وشقيقتها قال قلت يمنعنى من ذلك قول كثير

نصر نصر لا فخر هبر وخبر مركب ذا الله

اذا وَصَلَتْنا خلّةٌ كى تزيلنا أبَيْنا وقلنا الحاجبيّةَ اوّلُ

فقالت كثّر بيني وبينك البس الذى يقول

هل وصل غانية الا وصل غانية فى وصلِ غانيةٍ من وصلها خلف

قال الحكم فتركتُ جوابها وما يمنعني من ذلك الا الحياء

فى ذَنَبِ الكلبِ بَطَلَبُ الاعالة يضرب لمن يطلب المعروف عند اللئيم قال

اقرّ واثنى ابن غلّاقٍ لِيَفْرِيَنى كما يطّ الكلب برجوالطّرق فى الذّنب

فى تأسيه خُطّةٌ الخطّة الامر العظيم يضرب لمن فى نفسه حاجة قد عزم عليها والعامة تقول فى رأسه خطبةٌ

فى رأسه غُرّةٌ هى الذباب تدخل فى انف الحمار يضرب للطامح الذى لا يستقرّ على شئ

فى سبيلِ اللهِ سَرْجى وبَغْلى اوّل من قال ذلك المقدام بن عاطف العجلى وكان وفد على كسرى فاكرمه فلمّا اراد الانصراف حمله على بغل سرج من مراكبه فلمّا وصل الى قومه قالوا ما هذا الذى اتيتنا به فانشأ يقول

اتيتكمُ ببغل ذى مراحٍ اغرّ حولةَ الملك الهُمامِ

يجول اذا حملتُ عليه سرجًا كما جالَ المقدّحُ ذو اللّجامِ

وما يزدادُ الا فضلَ جرْيٍ اذا ما مسّه عرقُ الحزامِ

ولبّث امّه عشرًا وماتت ابوه من السّوامة الكرامِ

لرامٍ مقدحةٌ صَفُونٌ وكان ابوه ذا دَبَرٍ دوامي

وكان يروضه ويباشر الخيل فرمحه رمحة كسر بها شراسيفه فمرض من ذلك برهةً وامر بالبغل فحمل عليه الكوز والصنعة الحمّى ولم يتخلف فنفق البغل وبرء المقدام من مرضه وركب الى الصيد حمل السّرج على ناقة له علوق فلمّا ركبها ومسّها وقع الركابين هوت به قيس رجلين وطارت فى الارض فلم يقدر عليها وتقطّع السّرج فقال المقدام

نَفَقَ البغل فاودى سرجنا فى سبيل الله سرجى وبغلى

يضرب فى التسلّى عما يهلك ويؤدى به الزمان

نفق البغل

فى بعضة ما ينبتن شكيرها يقال شكرت الشجرة تشكر شكرا اى خرج منها الشكير وهو ما ينبت حول الشجرة من اصولها يضرب فى تشبيه الولد بابيه

فى بعيبه ما ينبت العود العيب الشجر الكثير الملتف وما سلة اى ان كان العيص كريما كان عوده كريما وان كان لئيما كان لئيما يعنى ان الفرع فى وزان الاصل

فى كل شجر نار واستمجد المرخ والعفار يقال مجدت الابل تمجد مجودا اذا نالت من الحلاء قريبا من الشبع اى استكثرا واخذا من النار ما هو حسبها شبهها بمن يكثر العطا طلبا للمجد لانها بسرعان الورى يضرب فى تفضيل بعض الشئ على بعض قال ابو زياد ليس فى الشجر كله اورى زنادا من المرخ قال وربما كان المرخ مجتمعا ملتفا وهبت الريح فحك بعضه بعضا فاورى فاحرق الوادى كله ولم تر ذلك فى سائر الشجر قال الاعشى

فى ناره خبر زناد الملوك خالط فيهن مرخ عفارا

ولو بت تقدح فى ظلمة حصاة بثبج لاورت نارا

والزند الاعلى يكون من العفار والاسفل من المرخ قال الكميت

اذا المرخ لم يورى تحت العفار وضن بقدر فلم تعقب

فى مثل حولاء السلاء ويروى حولاء الناقة يقال فلان فى مثل حولاء الناقة ويقال فلان فى مثل حولاء الناقة وهى الماء الذى يخرج على رأس الولد والسلا جلد رقيقة يكون فيها الولد يضرب لمن كان فى خصب ودعة عيش وكذلك قولهم

فى مثل حدقة البعير

فى نظم سفيك ما ترى يا لقيم وحديثه ان لقمان بن عاد كان اذا اشتد الشتاء وكلب كان اشد ما يكون ولد راحلة لا ترغو ولا يسمع لها صوت فيشتدها برحله ثم يقول للناس حين بكاد البرد يقتلهم الا من كان غاديا فليغز فلا يلحق به احد فلما شب لقيم ابن اخيه اتخذ راحلة مثل راحلته فلما نادى لقمان من كان غاديا فليغز قال لقيم انا معك اذا شئت ثم انهما سارا فاغارا فاصابا ابلا ثم انصرفا نحو اهلهما فنزلا فنحرا ناقة فقال لقمن لقيم اتمشى ام اعشى لك قال لقيم اى ذلك شئت قال لقمن اذن فعشها حتى ترى لقيم قريرا

وحتى ترى الجوزآء كأنها فطار وحتى ترى الشعرى كأنها نار فالا تكن عشيت فقد ابيت فقال
له لقيم نعم والمخ انت لهم جزور لك حتى ترى الكراديس كأنها رؤس رجال صلع وحتى ترى الصعك
كأنها نسآء حواسر وحتى ترى الوذر كأنه قطا نوافر وحتى ترى اللحم كأنه غطفان بقول غط غط
فالا تكن انضجت فقد انهبت ثم انطلق الى ابله بعشيها ومكث لقمان يطبخ لهم ثم حضر دونه فلاءه نارا
ثم واراها فلما اقبل لقيم عرف المكان فانكر ذهاب النار فقال اشبه شرج شرجا لو ان اسبرا
فارسلها مثلا وقد ذكرته في حرف الشين ووقعت ناقة من ابله في تلك النار فنفرت وعرف
لقيم انه انما صنع لقمان ذلك ليصيبه وانه حسده فسكت عنه ووجد لقمان قد نظم في سبفه لحما
من لحوم الجزور وكبدا وسناما حتى توارى سبفه وصر بيده اذا ذهب لقيم لياخذه ان يجزه
بالسيف فظن لقيم فقال في نظم سبفك ما ترى يا لقيم فارسلها مثلا فحد لقمان الصحبة
فقال له لقيم اقسمه فقال له لقمن ما تطيب نفسي ان نقسم هذه الابل الا وانا موثق فاوثقني
فاوثقه لقيم فلما قسما الابل بقي منها عشرا ونحوها فجشعت نفس لقمان فخط خطة تقصيت
منها الاضاع التي صوبها موثق ثم قال ـــــ الغادرة والمتغادرة والافيل النادرة
فذهب قوله مثلا وقال لقيم قبح الله النفس الخبيثة قوله الغادرة من قولهم غدرت الناقة
تخلفت من الابل والافيل الصغير منها يريد اقسم جميع ما فيها والمثل الاول يضرب في المكرة
والخدع والثاني في الخسة والاستقصآء في المعاملة

في وجه المال تعرف إمرته اي نماءه وخيره يقال امرت اموال فلان تامر امرا اذا
نمت وكثرت وكثر خيرها يضرب لمن يستدل بحسن ظاهره على حسن باطنه قلت قد ورد
الجوهري إمرته بكون الميم وكذلك هو في الديوان وورد الازهري إمرته بتشديد الميم
وكذلك ابو زيد وغيرهما قال الازهري وبعضهم يقول امرانه من امر المال امرا

فصل الفاء الساكنة

إفتح صررك تعلم مجرك الصرر جمع صرة وهي خرقة تجعل فيها الدراهم وغيرها ثم
تصر اي تشد وتقطع جوابها لئلا من الخيانة فيها والمجر جمع مجرة وهي العيب واصلها العقدة
والاثنة بكون في العصا وغيرها يراد ارجع الى نفسك تعرف خبرك من شرك

الاثنة بضم العقدة في العود والعيب

إفك مخوق اى يا مخوق بضرب لكل مشفوق عليه مضطر ويروى افدى مخوق

أفك من البراض فهو البراض بن قيس الكنانى ومن خبر فكه انه كان وهو فى جيش عبادا فتكا بجنى الجنايات على اهله فخلعه قومه وتبرؤا من صنيعه ففارقهم وقدم مكة فحالف حرب بن امية ثم نبا به المقام بمكة ايضا ففارق ارض الحجاز الى ارض العراق فقدم على النعمان بن المنذر الملك فاقام ببابه وكان النعمان يبعث الى عكاظ بلطيمة كل عام تباع له فصاك فقال وعند البراض والرحال وهو عروة بن عتبة بن جعفر بن كلاب سمى رحالا لانه كان وفادا على الملك من يجهز له لطيمته حتى يقدمها عكاظ فقال البراض ابيت اللعن انا اجهزها على كنانة فقال النعمان ما اريد الا رجلا يجهزها على الحيين قيس وكنانة فقال عروة الرحال ابيت اللعن اهذا العبار الخليع يكمل لان يجهز لطيمة الملك انا اجهز بها على اهل الشيح والقيصوم من نجد وتهامة فقال خذها فرحل عروة بها وتبع البراض اثره حتى اذا سار عروة بين ظهرى قومه بجانب قد نزلت العير فاخرج البراض قداحا يستقسم بها فى قتل عروة فمر عروة به وقال ما الذى تصنع يا براض قال استجيل القداح فى قتلى اياك فقال اسلك اضيق من ذلك فوثب البراض بسيفه اليه فضربه فخرته خد منها واستاق العير فبسببه هاجت حرب الفجار بين حى خندف وقيس فهذه فكة البراض التى بها المثل قد سار وقال فيها بعض شعراء الاسلام

والفتى من تعرفنه اللبالى ... والعيا فى كالجة الغماض

كل يوم له بصرف اللبالى ... فكة مثل فكة البراض

لطيمة وهى العبك او سوقة او غير ذلك

أفك من الجحاف هو الجحاف بن حكيم السلمى ومن خبر فكه ان عمر بن الخطاب السلمى كان ابن عمه فنهض فى الفتنة التى كانت بالشام بين قيس وكلب بسبب الزبيرية والمروانية فلقى فى بعض تلك المغاورات خيلا لبنى تغلب فقتلوه فلما اجتمع الناس على عبد الملك بن مروان ووضعت تلك الحروب اوزارها دخل الجحاف على عبد الملك والاخطل عنده فالتفت اليه الاخطل فقال

الا سائل الجحاف هل هو ثائر ... بقتلى اصيبت من سليم وعامر

فقال عبد الملك للجحاف مجيبا له

بلى سوف ابكيهم بكل مهند ... وابكى عمرا بالرماح المزاحم

ثم قال يا ابن النصرانية ما ظننتك تجترئ علي بمثل هذا ولو كنت مأسورا فخم الاخطل فرقا من الجحاف فقال عبد الملك لا ترع فانه جارك منه فقال الاخطل يا امير المؤمنين هبك تجيرني منه في البقظة فكيف تجيرني منه في النوم فنهض الجحاف من عند عبد الملك بسبب كسائه فقال عبد الملك ان في قفاه لعنجرة وعنجر الجحاف لطبته وجمع قومه واتى الرصافة ثم سار الى بني ثعلب فصادف في طريقه اربعة منهم فقتلهم ومعنى له البئر وهو ماء لبني ثعلب فصادف عليه جمعا من ثعلب فقتل منهم خمسمائة رجل وتعدى الرجال الى قتل النساء والولدان فيقال ان عجوزا ناداته فقالت حربك الله يا جحاف اتقتل نساءنا اعلاهن تذبح واسفلهن دمى فانحزل ورجع وبلغ الخبر الاخطل فدخل على عبد الملك وقال

لقد اوقع الجحاف بالبئر وقعة ... الى الله منها المشتكى والمعول

فاهدر عبد الملك دم الجحاف فهرب الى الروم فكان بها سبع سنين ومات عبد الملك فقام الوليد بن عبد الملك فاستؤمن للجحاف فآمنه فرجع

افتك من الحرث بن ظالم ... من خبر فتكه انه وثب بخالد بن جعفر بن كلاب وهو في جوار الاسود بن المنذر الملك فقتله وطلبه الملك فاته فقيل انك لن تصيبه بشيء اشد عليه من سبي جاراتٍ له من بلى وبلى حي من قضاعة فبعث في طلبهن فاستاقهن واموالهن فبلغه ذلك فكر راجعا من وجه مهرب وسأل عن مرعى ابلهن فدل عليه وكمن فيه فلما قرب من المرعى اذا ناقة طن بفال لها اللقاع غزيرة يحلبها حالبان فلما رآها قال

اذا سمعت حنة اللقاع ... فادعى ابا ليلى ولا تراعى

ذلك راعيك فنعم الراعى

ثم قال خليا عنها فعرف البائن كلامه فحبق فقال الحرث ايست ابائن اعلم فذهبت مثلا فخلبا عنها ثم استنفذ جاراته واموالهن وانطلق فاخذ شيئا من جهاز رحل سنان بن ابي حارثة فاتى به اخته سلمى بنت ظالم وكانت عند سنان وقد تبنت ابن الملك شرحبيل بن الاسود فقال هذه غلامة بعلك فضعي ابنك حتى اتيه به فضعلت فاخذه وقتله فهذه فتكة الحرث بن ظالم والمثل بها سائر واما قولهم

أَفْلَكُ مِنْ عَمْرِو بْنِ كُلْثُوم فان خبر فلكه بطول وجملته انه فلك عمرو بن عبد الملك

في دار ملكه بين الحيرة والفرات وهنك سرادقه وانتهب رحله وانصرف بالغالبة الى باديته

بالشام موفور الم يكلم احدًا من اصحابه فساد بفلكه المثل

أَفْحَشُ مِنْ فَاسِيَةَ **وَأَفْحَشُ** مِنْ فَالِيَةَ الأَفَاعِي هما اسمان لدويبة شبيهة بالحمار

لا يملك الغناء وقال الشاعر

لنا صاحبٌ مولعٌ بالخلاف كثير الخطا، قليل الصواب

اشد لجاجا من الخنفساء وازهى اذا ما مشى من غراب

أَفْحَشُ مِنْ كَلْبٍ لانه يهر على الناس

أَفْخَرُ مِنَ الحَرْثِ بْنِ حِلِزَةَ

الإِفْرَاطُ فِي الأُنْسِ مَكْسَبَةٌ لِفُرَنَاءِ السُّوءِ قاله اكثم بن صيفي يضرب لمن يفرط في مخالطة الناس

أَفْرَخَ القَوْمُ بَيْضَتَهُمْ اذا ابدوا سرهم وافرخ لازم ومتعدٍّ يقال افرخ روعك اي لبد

فزعك وافرخ الطائر اذا خرج من البيضة وتقول في المتعدي افرخ روعك اي سكن جاشك

معنى افرخ القوم بيضتهم اخلوا بيضتهم وفرّغوها كما يفرّغها الفرخ حين خرج منها جعلوا خروج

البيت وظهوره منهم بمنزلة ظهور الفرخ من البيضة

أَفْرَخَ رَوْعُكَ يقال افرخت البيضة اذا انفلقت عن الفرخ فخرج منها يضرب

لمن يُدعى له ان يسكن روعه قال ابو الهيثم كلهم قالوا رَوعه بفتح الراء والصواب ضم الراء لان

الرَّوع المصدر والرُّوع القلب وموضع الروع والفؤاد لذي الرمة

ولي بهزّ امتهزاما وسطها زَعِلاً جذلان قد افرخت عن رُوعه الكربُ

أَفْرَخَ قَبَضَ بَيْضَهَا المُقَاعِسُ القبض قبض البيض الاعلى والمقاعس المتشمّر طولا وافرخ

خرج الفرخ من البيض اي ظهر امره ظهور الفراخ من البيض قال ابو الهيثم هذا المثل

بعد موت زياد يعني زياد بن ابي سفيان

أَفْرَسُ مِنْ بَسْطَامٍ هو بسطام بن قيس الشيباني فارس بكر قال حمزة وحدثني ابو بكر بن

شقير قال حدثني ابو عبيدة قال حدثني الاصمعي قال اخبرني خلف الاحمر ان عوانة بن الحكم

روى ان عبد الملك بن مروان سئل يوما عن اشجع العرب شعرا فقبل عمرو بن معد يكرب فقال كيف وهو الذى يقول

وجاشت الى النفس اول مرة ... وردت على مكروهها فاستقرت

قالوا فعروة بن الاطنابة قال كيف وهو الذى يقول

وقولى كلما جشئت وجاشت ... مكانك تحمدى او تستريحى

قالوا فعامر بن الطفيل قال كيف وهو الذى يقول

اقول بنفس لا يجاد بمثلها ... اقلى مراها انتى غير مدبر

قالوا فمن اشجعهم عند امير المؤمنين قال اربعة عباس بن مرداس وقيس بن الخطيم وعنترة بن شداد ورجل من بنى مرينة اما عباس فلقوله

اشد على الكتيبة لا أبالى ... افيها كان حتفى ام سواها

واما قيس بن الخطيم فلقوله

واقى لدى الحرب العوان موكل ... بتقديم نفس لا اريد بقاءها

واما عنترة بن شداد فلقوله

اذ يتقون فى الاسنة لم اخم ... عنها ولكنى تضايق مقدمى

واما المزنى فلقوله

دعوت بنى قحافة فاستجابوا ... فقلت ردوا فقد طاب الورود

أفرس من تميم الغرثان هو عتيبة بن الحارث بن شهاب فارس تميم وكان يسمى فارس الفوارس ايضا وحكى ابو عبيدة عن ابى عمرو المدنى ان العرب كانت تقول لو ان الفرس سقط من السما ما التقفه غير عتيبة لثقافته

أفرس من ملاعب الاسنة هو ابو براء عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب فارس قيس

أفرس من عامر هو عامر بن الطفيل وهو ابن اخى عامر ملاعب الاسنة وكان اورع اسود اهل زمانه ومرجبان بن سلمى بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب بقبره وكان غاب عن موته فقال ما هذه الاعضاب فقالوا نصبناها على قبر عامر فقال ضبتم على ابى على وافضلتم

من فضله

منه فضلا كثيرا ثم وقف على قبره وقال انعم ظلاما ابا علي فوالله لقد كنت تشن الغارة وتحمي الجارة سريعا الى الملحى بوعدك بطيئا عنه بوعيدك وكنت لا تضل حتى يضل النجم ولا تهاب حتى يهاب السيل ولا تعطش حتى يعطش البعير وكنت والله خيرا منك تكون حين لا تظن نفس بنفس خيرا ثم التفت اليهم فقال هلا جعلتم قبر ابي علي سهلا في سهل وكان عامر بن الطفيل ينادي بعكاظ هل من راجل فاحمله او جائع فاطعمه او خائف فاوصله

أَفْرَطَ لِلْهِيمِ حُبَيْنًا اقْعَسَا افرط اي قدم ومجل والهيم جمع اهيم وهيماء وهي العطاش من الابل وحبينا تصغير احبن مرخما يقال رجل احبن وامرأة حبناء اذا كان بهما السقى وهو الاستسقاء والاقعس الذي دخل ظهره وخرج صدره اي قدم لسقي الابل العطاش رجلا اعاقا بضرب لمن استعان بعاجز

أَفْرَعَ بِالظَّبْيِ وَفِي الْمَعْزَى دَثَرْ يقال افرع اذا ذبح الفرع وهو اول ولد تنتجه الناقة كانوا يذبحونه لاصنامهم يتبركون بذلك وفي الحديث لا فرع ولا عتيرة العتيرة شاة كانوا يذبحونها لاصنامهم في رجب ويقال عكر دثر بالتحريك اي كثير ومال دثر بالتسكين ومال ان دثر واموال دثر ايضا والباء في بالظبي زائدة اي افرع الظبي بمعنى ذبحه وفي المعزى كثرة يعني ان معزاه كثير وهو يذبح الظبي بضرب لمن له اخوان كثير وهو يستعين بغيرهم

أَفْرَعَ بِهَا سَأْبَ بْنِ وَصْعَدَ افرع هبط وصعد ارتفع اي لم يأل جهدا في الاذى

أَفْرَغُ مِنْ حَجَّامِ سَابَاطِ انه كان حجاما ملازما لساباط المدائن فاذا مر به جند فلم يضرب عليهم البعث جمعهم فسبئه بدانق واحد الى وقت فطورهم وكان مع ذلك يعبر الاسبوع والاسبوعين فلا يدنو منه احد فعندها يخرج امه فيحجمها ليري الناس انه غير فارغ فما زال ذلك دأبه حتى انزف دم امه فماتت فجأة فسار مثلا قال الشاعر

مطعمه قفر وطبا خه ... افرغ من حجام ساباط

وقيل انه حجم كسرى ابرويز مرة في سفره ولم يعد لانه اغناه عن ذلك

أَفْرَغُ مِنْ فُؤَادِ أُمِّ مُوسَى

أَفْرَغُ مِنْ يَدِ بَقْتِ الْبَرْمَعِ قالوا البرمع الحجارة الرخوة ويقال للكسر المعروم تركته بقت البرمع

أَفْسَدُ النَّاسِ الأَحْمَرَانِ هما اللحم والخمر قبل الاحامرة فيكون فيها الخلوق والزعفران

أَفْسَدُ مِنْ أَرْضَةِ الجَبَلِ قال حمزة بعنون بنى الجبل وهم حى من الانصار وقطن ابن أبى سليل

أَفْسَدُ مِنَ الأَرَضَةِ وَالجُرَذِ

أَفْسَدُ مِنَ الجَرَادِ لانه مجرد الشجر والنبات وليس فى الحيوان اكثر افسادا لما بنقوته الانسان منه وفى وصية لقمان لبنيه يا بنى انكم قد نزلتم منزلا لا تخرجون منه ولا بد دخل عليكم فيه فارعوا فارعوا فى مرعى الضب الاعور ابصر جحره وعرف قدره ولا تكونوا كالجراد رعى وادبا فانقف وادبا اكل ما وجد واكله ما وجده قوله انقف وادبا اى انقف ببيضه فيه قاله حمزة قلت والصواب نقف ببيضه فيه اى شقه وكسره يقال نقفت الحنظل اذا كسرته فانما انقف وادبا فيجوز ان يكون معناه جعله ذا بيض منقوف بان نقف ببيضه فيه ويجوز ان يكون وادبا ظرفا لا مفعولا اى صار الجراد ذا بيض منقوف فيه كما قالوا اجرب الرجل والبئر وأثمر واخوانها

أَفْسَدُ مِنَ السُّوسِ يقال فى مثل آخر العيال سوس المال ويقال ايضا افسد من السوس فى الصوف فى الصيف

أَفْسَدُ مِنَ الضَّبُعِ لانها اذا وقعت فى الغنم عاثت ولم تكتف بما يكفى به الذئب ومن عبث الضبع واسرافها فى الفساد استعارت العرب اسمها للسنة المجدبة فقالوا اكلتنا الضبع وقال ابن الاعرابى ليس يريدون بالضبع السنة المجدبة وانما هو ان الناس اذا اجدبوا ضعفوا عن الانبعاث وسقطت قوائم فعاثت فيهم الضباع والذئاب فاكلتهم قال الشاعر

اباخراشة امانك ذا نفر ... فان قومى لم تأكلهم الضبع

اى قومى ليسوا بضعاف تعبث فيهم الضباع والذئاب فاذا اجتمع الذئب والضبع فى الغنم سلمت الغنم قال حمزة قال حدثنى ابو بكر بن شقير قال حضرت المبرد وقد سئل عن قول الشاعر

وكان لها جاران لا يخفرانها ... ابو جعدة العادى وعرفاء جيأل

فقال ابو جعدة الذئب وعرفاء الضبع فيقول اذا اجتمعا فى غنم منع كل واحد منهما صاحبه قال سيبويه فى قولهم اللهم ضبعا وذئبا اى اجمعها فى الغنم واما قولهم

أَفْسَدُ مِنْ بَيْضَةِ الْبَلَدِ فهي بيضة تذكها النعامة في الفلاة فلا ترجع اليها قلت افسد في جميع ما تقدم من الافساد الا هذا وذلك شاذ وحقها اكثر افسادا وكذلك افلس من الافلاس شاذ فما هذا الاخير فانه من الفساد لانها اذا تركت فسدت

أَفْسَقُ مِنْ غُرَابٍ

أَفْسَى مِنْ خُنْفَسَاءَ لانها تفسو في يد من مسها

أَفْسَى مِنْ ظَرِبَانٍ قالوا هو دويبة فوق جرو الكلب منتنة الريح كثيرة الفسو قد عرف الظربان ذلك من نفسه فقد جعله من احد سلاحه كما عرفت الجادي ما في سلاحها من السلاح اذا قرب الصقر منها كذلك الظربان يقصد جحر الضب وفيه حسوله وبيضه فيفسو في اضيق موضع فيه فيفسده بيدنه ويروى بذنبه ويحول دبره اليه فلا يفسو ثلاث فسوات حتى يدار بالضب فيخرج معشيا عليه فيأكله ثم يقيم في جحره حتى يأتي في آخر حسوله والضب انما يخدع في جحره حتى يضربوا به المثل فيقولوا اخدع من ضب ويوغل في ثقبه لشدة طلب الظربان له وكذلك قولهم آنس من الظربان قال والظربان يتوسط الحجة من الابل فيفسو ويفرق تلك الابل كفرقها من مبرك فيه فردان فلا يردها الراعي الا بجهد فمن اجل هذا سمت العرب الظربان مفرق النعم وقالوا للرجلين يتفاحشان ويتشاتمان انهما ليتجاذبان جلد الظربان وانهما ليتماسان الظربان قلت وقد روى ليتماسان جلد الظربان من قولهم مسنه بالسيف اذا ضربه ضربة فشرت الجلد

أَفْسَى مِنْ عَبْدِيٍّ

أَفْسَى مِنْ يَمْنٍ قالوا هو دويبة فاسية ايضا

أَفْصَحُ مِنَ الْعِضَّيْنِ هما دغفل وابن الكبس قال الشاعر

احادث من ابناء عاد وجرهم ... يثورها العضان زيد ودغفل

يقال للرجل الداهي عضّ وقد عضضت يا رجل اي صرت عضّا

أَفْضَيْتُ إِلَيْهِ بِشُؤُونِي اذا اخبرته بسرائرك والافضاء الخروج الى الفضاء ودخل الباء للتعدية اي اخرجت اليه شؤوني وقال ابو سعيد يقال شَؤُونٌ وشُؤُون ولا أعرف

اشتفاه ثم اخذ وسألك عنه فلم يعرف قال قال ـــــ العجاج

جاريَ لا تستنكري عذيري ... سيري واشفاقي على بعيري وكثرة الحديث عن شقوري

وقال ـــــ الازهري من روى بفتح الشين فهو في مذهب النعت فالشقور الامور المهمة الواحد شقر ويقال ايضا شقور وفقور وواحد الفقور فقر وقال ثعلب يقال لامور الناس فقور وفقور وهما هم النفس وحوائجها بضرب لمن يفضي اليه ما يكتم عن غيره من السر

إِفْعَلْ ذلك اثرا ما ... قالوا معناه اول كل شئ اي افعله موثرا له وقال الاصمعي معناه افعل ذلك عازما عليه وما تاكيد ويقال ايضا افعله اثر ذي اثير اي اول كل شئ قال عروة بن الورد

وقالوا ما تشاء فعلت انهو ... الى الاصباح اثر ذي اثير

اراد فعلت ان انهو اي اللهو الى الصبح اثر كل شئ يؤثر فعله

إِفْعَلْ كذا وخلاك ذم ... قال ابن السكيت ولا تقل وخلاك ذنب وقال الفراء كلاهما كلام العرب وهذا من قول قصير النمري قاله لعمرو بن عدي وقد ذكرته في قصة الزبا في باب الخاء وقوله وخلاك الواو للحال وخلا معناه عدا اي افعل كذا وقد جاوزك الذم فلا تستحقه قال ابن دواحة

فشانئك فانعي وخلاك ذم ... ولا ارجع الى اهلي وراني

يضرب في عذر من طلب الحاجة ولم يتوان وينشد لعروة بن الورد

ومن بك مثلي ذا عيال ومقترا ... من المال يطرح نفسه كل مطرح

ليبلغ عذرا او يصيب رغيبة ... ومبلغ نفس عذرها مثل منجح

وقال بعض الحكماء اني لاسعى في الحاجة وان منها لآيسا وذلك للاعذار ولئلا ارجع الى نفسي بلوم

أَفْقَرُ من الغربان ... هو الغربان بن شهلة الطائي الشاعر زعم المفضل انه ضرب هرما ابتغى الغنى فلم يزدد الا فقرا

أَفْلَتَ فلان جربعة الذقن ... افلت يكون لازما ويكون متعديا وهو ههنا لازم ونصب جربعة على الحال كانه قال افلت فاذا جربعة وهي تصغير جرعة وهي كناية عما بقي من روحه يريد ان نفسه صارت في فيه وقريبا منه كقرب الجرعة من الذقن قال ـــــ الهذلي

نجا سالم والنفس منه بشدقه ... ولم ينج الا جفن سيف ومئزرا

قال يونس اراد بجفن سيف ومعزى وقال الفراء نصبه على الاستثناء كما تقول ذهب مال زيد حشمه الا سعدا وعبيدا ويقولون افلت بجربعة الذقن وبجربعاء الذقن وفي رواية ابي زيد افلتني جربعة الذقن وافلت على هذه الرواية يجوز ان يكون متعديا ومعناه خلصني ونجاني ويجوز ان يكون لازما ومعناه تخلص ونجا مني واراد بافلتني افلت مني فحذف من واوصل الفعل كقول امرئ القيس

وافلتهنّ علباءً جريضًا ولو أدركنه صفر الوطاب

اراد افلت منهن اي من الخيل وجريضا حالٌ من علباء، ثم قال ولو ادركنه الخيلُ صفر وطابها اي لماث فهذا يدل على ان افلتني معناه افلت مني وصفر جربعة تصغير تحقير وتقليل لان الجربعة في الاصل اسم للقليل مما يُجمع كالحسوة والغرفة والقدحة واشباهها ومنه نوقٌ جماريع اي قليلات اللبن ونصب جربعةً على الحال واضافها الى الذقن لان حركة الذقن تدل على قرب زهوق الروح والتقدير افلتني مشرفا على الهلاك ويجوز ان يكون جربعة بدلا من الضمير في افلتني اي افلت جربعة ذقني يعني باقي روحي وتكون الالف واللام في الذقن بدلا من الاضافة كقوله تعالى ونهى النفس عن الهوى وكقول الشاعر

واطعنا بين اللحى والحواجب

ومن روى بجربعة الذقن فمعناه خلصني في جربعة كما يقال اشتريتُ الدارَ بآلاتها اي مع آلاتها

أَفْلَتَ وانحصَّ الذَّنَبُ الانحصاص نثار الشعر وهذا المثل يروى عن معاوية انه ارسل رجلا من غسان الى ملك الروم وجعل له ثلاث دبات ان ينادي بالاذان اذا دخل عليه ففعل الغساني ذلك وعند ملك الروم بطارقته فاهووا بالقتله فنهاهم مَلِكُهم وقال كنتُ اظن لكم عقولا انما اراد معاوية ان اقتل هذا غدرا وهو رسول فيفعل مثل ذلك بكل مستأمن ويهدم كل كنيسة عنده فجهزه واكرمه وردّه فلما رآه معاوية قال افلت وانحصّ الذنب فقال كلا انه لَيَهْلَبه ثم حدثه بالحديث فقال معاوية لقد اصاب ما اردتُ الا الذنب قال وقوله كلا انه ليهلبه قالوا اصله ان رجلا اخذ بذنب بعير فافلت البعير وبقي شعر الذنب في يده فقيل افلت وانحصّ الذنب اي نثر شعر ذنبه فهو يقول لم يتناثر شعر ذنبي بل هو بحاله الاول وعليه معه

أَفْلَتَ ولَهُ حُصاصٌ الحصاص الحبق وفي الحديث ان الشيطان اذا سمع الاذان ولّى

وله حصاص كحصاص الحداد يوضع هذا فى ذكر الجبان اذا اظنك يهرب

أَفْلَسُ مِنِ ابْنِ الْمُذَلَّقِ يروى بالدال والذال وهو رجل من بنى عبد شمس بن سعد بن زيد مناة لم يكن يجد بهتة لبل وابوه واجداده يُعرفون بالافلاس قال الشاعر فى ذلك

فانك اذ ترجو تميما ونفعها كراجى الذرى والعرف عند المذلق

أَفْنَيْتُهُنَّ فاقة فاقة اذا انت بيضاء وقرافة الكناية ترجع الى الاموال وفاقة طائفة والقرافة المرأة التى تقرف اى تجنى وتذهب بمتاع صاحبها يقول لامرأته افنيت اموالى قطعة قطعة على شبابك يضرب للذى يهلك ماله شيئا بعد شئ

أَفْوَاهُهَا مَجَاسِّهَا اصله ان الابل اذا احسنت الاكل اكتفى الناظر بذلك عن معرفة سمنها وكان فيه غنى عن جسها وقال ابو زيد احناكها مجاسها

أَفْوَهُ مِنْ جَرِيرٍ

أَقْبَلُ مِنَ الرَّأْيِ الدَّبَرِى هو الرأى الذى يجاء به بعد فوت الامر قال الشاعر

تتبع الامر بعد الفوت تعزيه وتركه مقبلا حزم وتقصير

فَصْلُ الْمُوَلَّدِينَ

اَلْفَاخِتَةُ عِنْدَهُمْ أُنْثَى الدُّرَّاجِ **فَازَ** بِحَبْلِ النَّاصِلِ الْخَائِبِ **فَالُوذَجُ** الْجَيِّدِ وَفَالُوذَجُ السُّوقِ لِلَّذِى لَمْ يُنْظَرْ بِغَيْرِ مُجَرَّبٍ **اَلْفِشْنَةُ** بِمَنْزِلَةِ الْأَحْزَانِ **فَرَّاخَزَاهُ اللهُ** خَيْرًا مِنْ قَبِيلِ رَحِمَهُ اللهُ **فَرَشْتُ** لَهُ دُخْلَةَ أَمْرِهِ **أُفْرُشْ** لَهُ بِنَخْلَةٍ **اَلْفَرْصُ** ثُمَّ مَرَّ السَّحَابُ **فَرَّ** مِنَ الْمَوْتِ وَفِى الْمَوْتِ وَقَعَ **فَرَّ** مِنَ الْقَطْرِ وَقَعَدَ تَحْتَ الْمِزَابِ

المزاب لغة والميزاب لغة فصيحة

اَلْفَضْلُ لِلْبَدَوِى وَإِنْ أَحْسَنَ الْمُتَدَوِّى **اَلْفُضُولُ** عِلَاوَةُ الْكِفَايَةِ **اَلْفِطَامُ** شَدِيدٌ **اَلْإِفْلَاسُ** بَدْوَقَةٌ **فَمٌ** بُسِّجَ وَبَدُّ مُذَبَّجٌ **فَوْتُ** الْحَاجَةِ خَيْرٌ مِنْ طَلَبِهَا إِلَى غَيْرِ أَهْلِهَا **فَوْقَ** كُلِّ طَامَّةٍ طَامَّةٌ **فِى** بَعْضِ الْقُلُوبِ عُيُونٌ **فِى** رَأْسِهِ خُبْطٌ **فِى** سَعَةِ الْأَخْلَاقِ كُنُوزُ الْأَرْزَاقِ **فِى** تَقَلُّبِ الْأَحْوَالِ عِلْمُ جَوَاهِرِ الرِّجَالِ **فِى** ثَمَلِ الْمِسْكِ شُغْلٌ عَنْ مَذَاقَتِهِ **فِى** فَمِ مَاءٍ وَهَلْ يَنْطِقُ مَنْ فِى فِيهِ مَاءٌ **فِى** كَعْبَةِ مِنْ رُقِّ إِبْلِيسَ مِفْتَاحٌ **فِى** نَصِيحَةِ حَمَدَ الْعَقِبَ

الباب الحادي والعشرون فيما اوله قاف وفيه مائة وثمانية وثلثون مثلا

فصل القاف المفتوحة

قَاتِلُ نَفْسٍ مُخْبِلَهَا الخبل التشبيه يقال فلان يمضي على الخبل اى على غرر من غير يقين على ما خبلت اى على شبهة والتاء للخطة اى يمضي على الخطة التي خبلت له او اليه يضرب لمن يطمع فيما لا يكون ويروى قَاتِلُ نَفْسٍ يَخْبِلُهَا اى خبلاوها يضرب في ذم التكبر

قَالَتِ النَّخْلَةُ لَا أَكُونُ وَحْدِي النخل فساد الادبم واصله ان الضائنة يُنتف صوفها وهي حية فاذا دبغوا جلدها لم يصلحه الدباغ لانه قد نخل ما حوالية يضرب للرجل يقال فيه خصلة سوء اى لا ينفرد هذه الخصلة بل يقترن بها خصال آخر

قَامَةٌ بَنِي وَعَقْلٌ يَجُرُّنِي النماء الزيادة يقال نما ينمو وبنى والحرى النقصان يقال حرى يحرى قال ابو بجيلة

ما زال مذ كان على استه الدر ... داحي بني وعقل يحرى

يضرب للذي له منظر من غير مخبر

قَبَّلَ الْبُكَاءُ كَانَ وَجْهَكَ غَائِبًا يضرب لمن يكون له العبوس خلقة ويُضرب للبخيل يمثل بالاعساد وقد كان في اليسار ما نعا

قَبَّلَ الرِّمَاءُ تَمْلَأُ الْكَنَائِنَ قال ورويه قبل الرماء يملأ الجعبر الجعبر كالكنانة اوسع منها اى يؤخذ اهبة الامر قبل وقوعه ومثله قولهم

قَبَّلَ الرَّمْيِ يُرَاشُ السَّهْمُ يضرب في تهيئة الآلة قبل الحاجة اليها

قَبَّلَ الْغَارَةِ اسْتَصْلَحَ الْأَدَاتَيْنِ اى قبل وقوع الامر تُعد الآلة

قَبَّلَ الْفِرَاسِ كُنْ مُصَقِّرًا يضرب للبخيل يمثل بالاعدام وصرمع الاثراء كان بخيلا

قَبَّلَ عَيْرٍ وَمَا جَرَى اى اول شئ يقال لفيه اول ذات يدين واول وصله وقبل عير وماجرى قال ابو عبيد اذا اخبر الرجل بالخبر من غير استحقاق ولا ذكر كان لذلك قيل كذا وكذا قبل عير وماجرى قالوا خص العير لانه احذر ما يُنتص واذا كان كذلك كان اسرع جريا من غيره فضرب به المثل في السرعة وقال الاصمعي معناه قبل ان يجري عير وهو الحمار

وقال فيه يريد بالعير المثال في العبر وهو الذي يقال له اللعبة والذي يجري عليه هو الكرّ وجريه حركته فيكون المعنى قبل ان يطرف الانسان قال ـــــــ الشماخ

وتعدو قبضى قبل عير وماجرى ولم تدر ما بالى ولم ادر مالها

ويروى القبضى والضبضى والباء بدل من الميم وهما ضربٌ من العدو وفيه نزو ومن روى بالضاد فهو من القباضة وهي السرعة ومنه بعجل ذا القباضة الوحيا ويقال جاء فلان قبل عير وماجرى وضرب قبل عير وماجرى يريدون السرعة في كله

قَبْلَكَ ماجاء الخبر اصله ان رجلا اكل محرونا وهو اصل الانجدان فبات يجرّ منه ريحٌ منتنةٌ فأتى به اهله فلما اصبح خبرهم انه اكل محرونا فقالوا قبلك ماجاء الخبر اى قبل ان جاء الخبر وما اصله

قَتْلَ ارضا عالمها اصل القتل التذليل يقال قتلت الخز اذا مرجتها بالماء وقال

ان التي ناولتني فرددتها فُتِلَتْ فُتِلَكَ فهات مالم نُفْتَلِ

ويراد بالمثل ان الرجل العالم بالارض عند سلوكها يذلّل الارض بغلبها بعلمه بضرب في مدح العلم ويقال

قَتْلَكَ ارضٌ جاهلها بضرب لمن يباشر امرا لا علم له به واما قولهم قتل فلانٌ فلانا فهو من القتال وهو الجسم فكأنه ضرب واصاب قتاله كما يقال بطنه اذا اصاب بطنه وأقعده اذا ضرب على اقعده وكذلك صدره ورأسه وفخذه وهذا قياس قال ذو الرمة في ان القتال الجسم

الم تعلمي يا مَيّ انا وبيننا مهامه يدعن الحليس نحلاً قتالها

اى ناحلا جسمها

قَتْلَ ما نفس مخبرها ماصله ومخبرها تخبرها قال عصام بن مصعب معناه انه كان بين رجلين مال فقسماه فقال احدهما لصاحبه اختر اى القسمين شئت فجعل ينظر الى هذا القسم مرة والى هذا اخرى فيرى كل واحد جيدا فيقول صاحبه قتل ما نفس مخبرها اى قتلك نفسك حين خيرتك يوضع في الشرّ والجشع ويروى قبل نفسا ومخبرها اى اذا جعلت الحكم الى من تسأله الحاجة حمل لك على نفسه

قَدِ اتخذ الباطل وغلا الدغل اصله الشجر الملتف اى قد اتخذ الباطل مأوى يأوى اليه

الجليس الناقة الوثيقة الخلق

الجشع شدة الحرص الجشع لغة الزاي وفي الحديث انه سمعه اى خرج الى البيت رسول الله صلى الله عليه وآله فجعل معاذ يجشها لغة رسول الله صلى الله عليه وآله وقيل يجشع اذا اكره

اى لا يخلو منه بضرب لمن جعل الباطل مطيّة لنفسه

قَدْ أَحْزَمُ لَوْ أَعْزِمُ اى ان عزمت الرأى فامضيته فانا حازم وان تركت الصواب وانما اراد وضيعت العزم لو بفعنى حزمى كما قال سعد بن ناشب المازنى

اذا هم ألقى بين عينيه عزمه ... ونكّب من ذكر العواقب جانبا

قَدْ أَخْطَأَ نَوْءُهُ يضرب لمن رجع عن حاجته بالخيبة والنوء النهوض والسقوط وهو واحد انواء النجوم التى كانت العرب تقول مُطرنا بنوء كذا اى بطلوع النجم او بسقوطه على اختلاف بين اهل اللغة فيها

قَدِ اسْتَنْوَقَ الجَمَلُ اى صار ناقة وكان بعض العلماء يخبر ان هذا المثل لطرفة بن العبد وذلك انه كان عند بعض الملوك والمسيّب بن علس ينشد شعرا فى وصف جمل ثم حوّله الى نعت ناقة فقال طرفة قد استنوق الجمل ويقال ان المُنشد كان المثلّم انشد فى مجلس لبنى قيس بن ثعلبة وكان طرفة يلعب مع الصبيان ويستمع فانشد المثلّم

وقد اتناسى الهمّ عند احضاره ... بناجٍ عليه الصيعريّة مكدم

كميتٍ كلون اللحم اوحمريّةٍ ... مواشكةٍ نَهْدِ الحصا بمثلّم

كأن على انسائها عِذْقَ حَنْظَلٍ ... تدلّى من الكافور غير مكمّم

والصيعرية سمة توسم بها النوق بالبحرين فلما سمع طرفة البيت قال قد استنوق الجمل فقالوا فدعاه المثلّم وقال له اخرج لسانك فاخرجه فاذا هو اسود فقال ويلٌ لهذا من هذا قال ابو عبيد يضرب هذا فى التخليط

قَدْ أَسْمَعْتَ لَوْ نَادَيْتَ حَيًّا يضرب لمن يوعظ فلا يقبل ولا يفهم

قَدْ أَصْبَحُوا فِى مَحْضٍ وَطِبٍ خَائِرٍ اى فى باطل

قَدْ أَفْرَخَ رَوْعُهُ اى ذهب عنه خوفه قال الازهرى كلّ مَنْ لقيته من اهل اللغة يقوله بفتح الراى الا ما اخبرنى به المنذرى عن ابى الهيثم بضم الرآء قال ومعناه خرج الرَّوْع من قلبه قال والرَّوْع فى الرُّوع كالفرخ فى البيضة قلت بعض هذا قد مضى فى باب الفاء فاذا قيل أَفْرَخَ رَوْعُهُ او رُوعه جاز ان يكون على مذهب الدعآء وعلى معنى الخبر ايضا واذا قيل قد أَفْرَخَ لا يصلح ان يكون للدعآء

ع ع ع

قَدْ أَلْقَى عَصَاهُ اذا استقرّ من سفر او غيره قال جرير

فلمّا التقى الحيّان ألقت عصاها ... وثابت الهوى لمّا اصيب مقاتله

وحكى انّه لما بُويع لابي العبّاس السفاح قام خطيبا فسقط القضيب من يده فتطيّر من ذلك فقام رجل فاخذ القضيب ومسحه ودفعه اليه وانشد

فالقت عصاها واستقرّ بها النوى ... كما قرّ عينا بالاياب المسافر

وقال علىّ بن الحسن الباخرزى فى صفته

حمل العصا للبتلى بالشيب عنوان البلا ... وصف المسافر انّه القى العصا كى ينزلا

وصف العبّاس سبب من حمل العصا انه يريد

قَدْ أَلْنَا وَابِلَ عَلَيْنَا الابالة السياسة اى قد سسنا وساسنا غيرنا وهذا المثل يروى ان زيادا قاله فى خطبة

ترذكره فى لفظ القضيب وابدله

قَدْ أَنْصَفَ الفَارَةَ مَنْ رَامَاهَا الفارة قبيلة وهم عضل والدّبش ابناء الهون بن خزيمة وانّما سمّوا فارة لاجتماعهم والتفافهم لما اراد الشداخ ان يفرّقهم فى بنى كنانة فقال شاعرهم

دعونا فارةً لا تُنْفِرونا ... فنجفل مثل اجفال الظّليم

وهم رُماة الحدق فى الجاهليّة وهم اليوم فى اليمن ويزعمون انّ رجلين التقيا احدهما فارىّ فقال الفارىّ ان شئت صارعتك وان شئت سابقتك وان شئت راميتك فقال الآخر قد اخترت الرماية فقال الفارىّ قد انصفتنى وانشأ يقول

قد انصف الفارة من رماها ... انّا اذا ما فئة تلقاها ... نَرُدّ اولاها على اُخْرَيَاها

ثمّ انتزع له بسهم فشكّ به فؤاده قال ابو عبيد اصل الفارة الاكمة وجمعها فور قال ابن قتيبة وانّما قيل انصف الفارة من رماها فى حرب كانت بين قريش وبكر بن عبد مناف بن كنانة قال وكانت الفارة مع قريش وهم قوم رماة فلمّا التقى الفريقان رماهم الآخرون فقيل قد انصفهم هؤلاء اذ ساووهم فى العمل الذى هو شأنهم وصناعتهم وفى بعض الآثار الا اخبركم باعدل الناس قيل بلى قال من انصف من نفسه وفى بعضها ايضا اشدّ الاعمال ثلاثة انصاف الناس من نفسك والمواساة بالمال وذكر الله على كل حال

ثم ذكر ابو عبيد

قَدْ أَوْضَعَتْ مُذْ سَاعَةٍ الايضاع الاسراع يضرب لمن يبطئ قضاء حاجته ولم يبطئ

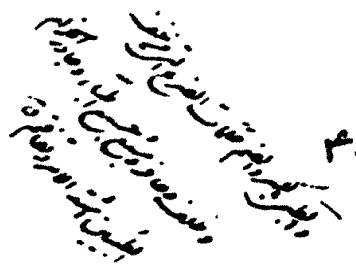

قَدْ بَلَغَ الشِّظَاظُ الوَرِكَيْنِ الشظاظ عود يعجل فى عروة الجوالق يضرب فيما جاوز الحد وهو كقولهم بلغ السيل الزبى وجاوز الحزام الطبيين

قَدْ بَلَغَ مِنْهُ البُلَغِينِ اى الداهية قالت عائشة لعلى عليه السلام يوم الجمل حين أخذت قد بلغت منا البلغين وبرادبا الجمع على هذه الصيغة الدواهى العظام واصله من البلوغ اى داهية بلغت النهاية فى الشر

قَدْ بَيَّنَ الصُّبْحُ لِذِي عَيْنَيْنِ بين ههنا بمعنى تبين يضرب للامر يظهر كل الظهور

قَدْ تَخْرُجُ الحَرْمَلُ مِنَ الصَّبِنِّ يضرب للبخيل يستخرج منه شئ بعلة

قَدْ تَرَهَّبَ القَوْمُ اذا اضطرب عليهم أمرهم ورأيهم قال ابو عبيد ترهب الرجل فى أمره وذلك اذا هم به ثم امسك ويقولون بدا ان يفعله واصل قولهم ترهبا الجمل هو ان يكون احد العدلين اثقل من الآخر واذا كانا كذلك ظهر اضطرابهما فصار مثلا لكل مضطرب

قَدْ تَقْطَعُ الدَّوِيَّةَ النَّابُ الدو والدوى والدوية والداوية المفازة والناب الناقة المسنة يضرب مثلا للشيخ فيه بقية

قَدْ تُوْذِيْنِي النَّارُ فَكَيْفَ اَصْلَى بِهَا يضرب لكل ما يكره الانسان ان يراه او يفعل اليه مثله

قَدْ جَانَبَ الرَّدَى وَاهْوَى لِلْجَرْلِ يقال اهوى له اى قصد والجرل الحجارة وكذلك الجرول ومكان جرل فيه حجارة يضرب لمن فارق الخير واختار الشر وهو كالمثل الآخر تَجَنَّبَ رَوْضَةً وَاَحَالَ بَعْدُ

قَدْ حَ فِي سَاقِهِ القدح الطعن والساق الاصل مستعار من ساق الشجرة وهو جذعها واصلها يضرب لمن يعمل فيما يكره صاحبه

قَدْ حَمِيَ الوَطِيسُ قال الاصمعى وغيره الوطيس حجارة مدورة فاذا حميت لم يمكن احد ان يطأ عليها فيضرب ذلك مثلا للامر اذا اشتد ويروى ان النبى صلى الله عليه وآله رفعت له ارض مرتة فرأى معترك القوم فقال الآن حمى الوطيس اى اشتد الامر

قَدْ جَلَبَ بَيْنَ العَيْرِ وَالتُّرْسَانِ اول من قال ذلك صخر بن عمرو اخو الخنساء قال ثعلب غزا صخر بن عمرو بنى اسد بن خزيمة فاكتسح ابلهم فجاءهم الصريخ فركبوا فالتقوا بذات الاثل

فطعن ابو ثور الاسدى طعنة فى جنبه وافلت الخيل فلم يُقعص مكانه وجَوِىَ منها فمرض حولا حتى ملّه اهله فسمع امرأته تقول لامرأته سلى كيف بعلكِ فقالت لا حى فيُرجى ولا ميت فيُنعى قد لقينا منه الامرّين فقالت ـــــ صخرٌ ـــــ اى ام صخر لا تملّ عيادتى

قوله امرّين الفقر والهرم

وفى رواية اخرى فضمن زمانا حتى ملّته امرأته وكان بكرها فمرّبها رجلٌ وهى قائمة وكانت ذات خلق واوداك فقال لها بياع الكفل فقالت نعم عما قليل وكلّ ذلك يسمعه صخر فقال اما والله لئن قدرت لاقدمنكِ قبلى ثم قال لها نالى السيف انظر اليه هل يُقلّه بيدى فناولته فاذا هو لا يقلّه فقال ـــــ

ارى ام صخر لا تملّ عيادتى ... وملّت سُليمى مضجعى ومكانى

فيا امرئ سادى بام حليلة ... فلا عاش الّا فى شقًى وهوانِ

اهمّ بامر الحزم لو استطيعه ... وقد حيل بين العير والنزوان

لعمرى لقد انبهت من كان نائما ... واسمعتِ من كانت له اذنان

وما كنت اخشى ان اكون جنازة ... عليك ومن يغترّ بالحدثان

فللموت خيرٌ من حياة كأنها ... معرّس بعسوب برأس سنان

قال ـــــ ابو عبيدة فلمّا طال به البلاء وقد نشأت قطعةٌ من جنبه مثل اللبد فى موضع الطعنة قيل له لو قطعتها لرجونا ان تبرأ فقال شأنكم واشفق عليه قومٌ فنهوه فابى فاخذوا شفرة فقطعوا ذلك الموضع فبعُس من نفسه وقال ـــــ

اجارتنا انّ الحتوف نوب ... على الناس كلّ المخطئين تُصيب

اجارتنا ان تسألينى فانّنى ... مقيمٌ لعمرى ما اقام عسيبُ

كأنّى وقد اودى الحزّ شفارهم ... من الصبر دامى الصعصعين نكيب

ثم مات فدفن الى جنب عسيب وهو جبلٌ بقرب من المدينة وقبره معلمٌ هنا لك ـــــ

قَدْ رَكِبَ السَّبَلُ الدَّرَجَ اى طريقه المعهود فى البطن يضرب للذى بلغ الامر على عمده يروى قد علم السَّبَلُ الدَّرج اى علم وجهه الذى يعرّفه ويمضى

قَدْ رَكِبَ رَدْعَهُ يقال به ردعٌ من زعفران او دم اى لطخٌ واثر ثم يقال للقتيل ركب

ردعه اذا خر لوجهه على يديه ويقال ركب ردعه اذا دخل عنقه فى جوفه من قولهم ارتدع السهم اذا رجع نصله فى سمته

قَلْ سبل به وهو لا يدري ويقال ايضا قد سال به السيل يضرب لمن وقع فى شدة

قَلْ ثمرت عن ساقها فتثمري يضرب فى الحث على الجد فى الامر والتاء فى ثمرت للداهية والخطاب فى ثمري على التأنيث للنفس

قَلْ صرحت بحلذان هو حتى قريب من الطائف لبن مسنو كالراحة لا تمرفيه بنواري يضرب مثلا للامر الواضح البين الذى لا يخفى على احد وقد مر ما ذكر فيه من الخلاف

قَلْ ضاق عن شحمة الصفاق يقال للجلدة التى تضم اقتاب البطن الصفاق يضرب هذا لمن اتسع حاله وكثر ماله فعجز عن ضبطه ولم يعجز عن كتمان السر

قَلْ طرقت بكرها ام طبق الطريق ان يذنب الولد فلا يسهل خروجه والبكر اول ما يولد وام طبق السلحفاة وهى اسم للداهية يضرب للامر لا مخلص منه ويروى طرقت بالتخفيف من قولهم طرقنه اذا اتته ليلا يعنى انك الداهية ليلا بامر لم يعهد مثله صعوبة

قَلْ عرفني برقة واحمك يضرب لمن يستغيث ويعطف عليك

قَلْ علقت دلوك دلو اخرى اصله ان الرجل يدلى دلوه للاستقاء فيرسل آخر دلوه ايضا فتتعلق بالاولى حتى يمنع صاحبها ان يستقى يضرب فى الحاجة يطلب فتحول دونها حائل اى قد دخل فى امرك داخل

قَلْ فلك وفرج يقال فلك الرجل يفلك فلكا فهو فالك اذا استرخى فكه هرما وكذلك فرج من قولهم قوس فارج وفريج اذا بان وترها من كبدها ويروى فرج وفرج يضرب للشيخ قد استرخى لحياه هرما

قَلْ قلبنا صفيركم اصله ان رجلا كان يضاد امراة فكان يجى وهى جالسة مع بنيها وزوجها فيصفر لها فتخرج عجرفها من وراء البيت وهى تحدث ولدها فيقضى الرجل حاجته وينصرف فعلم بذلك بعض بنيها فغاب عنها يوما ثم جاء فى ذلك الوقت فصفر وصعد سهما محى فلما جنت كعادتها كواها به فجاء عندها بعد ذلك يصفر فقالت قد قلبنا صفيركم قال الكميت

وهبر الاشياط الاحلاق

ارجو لكم ان تكرفوا فى مرة تكم ... كلبا كوردها تعلى كل صفار

لما اجابت صفيرا كان ابنها ... من قابس شيط الوجه بالنار

قَدْ قِيلَ ذٰلِكَ اِنْ حَقًّا وَاِنْ كَذِبًا ... قالوا ان اول من قال ذلك النعمان بن المنذر اللخمى

للربيع بن زياد العبسى وكان له صديقا ونديما وان عامرا ملاعب الاسنة وعوف بن الاحوص

وسهيل بن مالك ولبيد بن ربيعة وشماسا الفزارى وقلابة الاسدى قدموا على النعمان و

خلفوا لبيدا يرعى ابلهم وكان احدثهم سنا وجعلوا يغدون الى النعمان ويروحون فاكرمهم واحسن

نزلهم فبلغه ان الربيع كان اعظم عنده قدرا فبينا هم ذات يوم عند النعمان اذ رجز بهم الربيع وعاب

وذكرهم بافبح ما قدر عليه فلما سمع القوم ذلك انصرفوا الى رحالهم وكل انسان مقبل على شأنه

وزوج لبيد الشول فلما رأى اصحابه وما بهم من الكآبة سألهم ما لكم فكتموه فقال لهم والله لا

احفظ لكم متاعا ولا اسرح لكم ابلا او تخبرونى بالذى كتمتم فيه وانما كتموا عنه لان ام لبيد امرأة

من بنى عبس وكانت بتيمة فى حجر الربيع فقالوا خالك قد غلبنا على الملك وصد بوجهه عنا

فقال لبيد هل فيكم من يكفينى الابل وتدخلونى على النعمان معكم فواللات والعزى لا دعته

لا ينظر اليه ابدا فخلفوا فى ابلهم قلابة الاسدى وقالوا للبيد او عندك خبر قال سترون

قالوا انا نبلوك فى هذه البقلة لبطلة بين ايديهم دقيقة الاغصان قليلة الورق لاصقة بالارض

تدعى التربة صفها لنا واشتمها فقال ـــــ هذه التربة التى لا تذكى نارا ولا توهل رائدا

ولا تستر جارا عودها ضئيل وفرعها كليل وخبرها قليل شر البقول مرعى واقصرها

فرعا فنعتها لهم وجدعا القوابى اخا عبس ارده عنكم بنعيس وادعه من امره فى لبس

قالوا نصبح فنرى رأينا فقال لهم عامر انظروا هذا الغلام فان رأيتموه فاتما فليس امره بشئ

انما يتكلم بما جاء على لسانه ويهدى بما يهجس فى خاطره وان رأيتموه ساهرا فهو صاحبكم فرمقوه

فرأوه قد ركب رحلا حتى اصبح فخرج القوم وهو معهم حتى دخلوا على النعمان وهو يتغدى و

الربيع يأكل معه فقال لبيد ابيت اللعن انا ذن لى فى الكلام فاذن له فانشأ يقول ـــــ

يا رب هيجا هى خير من دعه ... اكل يوم هامتى مقزعه

نحن بنو ام البنين الاربعه ... ونحن خير عامرين صعصعه

اللعون

المطعمون الجفنة المدعدعة والضاربون الهام تحت الخضخضة

باواهب الخير الكثير من سعة البك جاوزنا بلادا مسبعة

نُخبرك عن هذا خبرا فاسمعه مهلا ابيت اللعن لا تأكل معه

انّ استه من برص ملتبة وانه يدخل فيها اصبعه

يدخلها حتى يوارى أشجعه كأنه يطلب شيأ ضيعه

ويروى كأنه يطلب شيأ ضيعه فلما سمع النعمان الشعر انتفض ودفع يده به من الطعام وقال للربيع اكذاك انت قال لا واللات لقد كذب ابن الفاعلة قال النعمان لقد خبث على طعامي فغضب الربيع وقام وهو يقول

لئن رحلتُ ركابي ان لي سعة ما مثلها سعة عرضا ولا طولا

ولو جمعتَ بني لخم بأسرهم ما وازنوا ريشة من ريش سمويلا

فابرق بارضك يا نعمان منكثا مع النطاسي طورا وابن توفيلا

وقال لا ابرح ارضك حتى تبعث الى من يفتشني فتعلم ان الغلام كاذب فاجابه النعمان شمّر ذيل حلتك حتى حيث شئت ولا تكثر عليّ ودع عنك الاباطيلا

فقد رُميتَ بداء لستَ غافله ما جاور النبل بوما اهل ايليلا

قد قيل ذلك ان حقا وان كذبا فما اعتذارك من قول اذا قيلا

بنو ام البنين خمسة مالك بن جعفر ملاعب الاسنة والطفيل بن مالك اب عامر بن الطفيل وربيعة بن مالك وعبيدة بن مالك ومعاوية بن مالك وهم اشراف بني عامر فجعلهم اربعة لاجل القافية وسمويل احد اجداد الربيع وهو في الاصل اسم طاير واراد بالنطاسي رومیا يقال له بوجن وابن توفيل رومي آخر كانا ينادمان النعمان

قَدْ كَادَ يَشْرَقُ بِالرِّيقِ يضرب لمن اشرف على الهلكة ثم نجا ولن لا يقدر على الكلام من الرعب

قَدْ كَانَ ذَاكَ مَرَّةً فَالْيَوْمَ لَا اول من قال ذلك فاطمة بنت مرّ الخثعمية وكانت قد قرأت الكتب فاقبل عبد المطلب ومعه ابنه عبد الله يريدان يزوجه آمنة بنت وهب بن عبد مناف ابن زهرة بن كلاب فمرّ على فاطمة وهي بمكة فرأت نور النبوة في وجه عبد الله فقالت له من اين

يا فتى قال انا عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم فقال هل لك ان تقع على واعطيك مائة من
الابل فقال ـــــ اما الحرام فالممات دونه والحل لا حل فاستبينه
فكيف بالامر الذى تنوينه ومضى مع ابيه فزوجه امنة وظل عندها يومه وليلته
فاشتمل بالنبى صلى الله عليه وآله ثم انصرف وقد دعته نفسه الى الابل فاتاها فلم
منها حرصا فقال لها هل لك فيما قلت لى فقالت قد كان ذلك مرة فاليوم لا فارسلها
مثلا يضرب فى الندم والانابة بعد الاحترام ثم قال لها اى شئ صنعت بعدى قال زوجنى
ابى امنة بنت وهب فكنت عندها فقالت رأيت فى وجهك نور النبوة فاردت ان يكون
ذلك فى فابى الله الا ان يضعه حيث احبّ وقالت

بنى هاشم قد غادرت من اخيكم ... امنة اذ لبّاه يعلو الجان
كما غادر المصباح بعد خبوه ... فتابل قد مثلت له بدهان
وما كل ما نال الفتى من ضبيبه ... بحزم ولا ما فاته بتوانى
فجمل اذا طالبت امرا فانه ... سيكفيكه جدان يصطرعان

وقالت فى ذلك ايضا

انى رأيت مخيلة فنشأت ... فملأت بحناتم القطر
لله ما زهرية سلبت ... ثوبيك ما استلبت وما تدرى

قد كنت قبلك مقرودة ... زعم العرب ان الضبع رأت نارا من مكان بعيد فقالتها
واقعت فعل المصطلى وقالت قد كنت قبلك مقرودة يضرب لمن يسر بما لا ينال منه خيرا

قهرمة جدير قد الاناء وراءه وقهرمة جلس صاحبه

أقل من شفرة ... اقطع من جلم ... هذا من قول ـــــ الشاعر
اقد لنعالك من شفرة ... واقطع فى كفرها من جلم

قد تجذنه الامور ... يضرب لمن احكمته التجارب ولعله من بنات التواجذ يقال عض
على ناجذه اى قد استن قال سهم بن وثيل الرياحى

اخو خمسين قد تمت شذاته ... وتجذى مداودة الشؤون

قد نهبك من شربة ماء الوشل ... الوشل الماء القليل اى قد نهبك من سؤال اللئيم

قد وقع بينهم حرب داحس والغبراء قال المفضل داحس فرس قيس بن زهير بن
جذيمة العبسي والغبراء فرس حذيفة بن بدر الفزاري وكان يقال لحذيفة رب معد
في الجاهلية وكان من حديثهما ان رجلا من بني عبس يقال له قرواش بن هني كان يبادي حمل بن
بدر اخا حذيفة في داحس والغبراء فقال حمل الغبراء اجود وقال قرواش داحس اجود
فتراهنا عليهما عشرا في عشر فاتى قرواش قيس بن زهير فاخبره فقال له قيس راهن من احببت
وجنبني بني بدر فانهم قوم يظلمون لقدرتهم على الناس في انفسهم وانا نكد اباء فقال
قرواش اني قد اوجبت الرهان فقال قيس ويلك ما اردت الى اشأم اهل بيت والله
لتشعلن علينا شرا ثم ان قيسا اتى حمل بن بدر فقال اني اتيتك لاواضعك الرهان عن صاحبي
فقال لا اواضعك او تجيء بالعشر فان اخذتها اخذت سبقي وان تركتها رددت حقا قد عرفته
لي وعرفته لنفسي فاحفظ قيسا فقال هي عشرون قال حمل هي ثلاثون فتلاجا وتزايدا حتى
بلغ به قيس مائة ووضع السبق على يدي غلاق او ابن غلاق احد بني ثعلبة بن سعد ثم قال
قيس واخيرك بين ثلاث فان بدأت فاخترت فلي منه خصلتان ولك الاولى وان بدأت
فاخترت فلك خصلتان ولي الاولى قال حمل فابدأ قال قيس فان الغاية مائة غلوة
واليك المضمار ومنتهى الميطان اي حيث يوطن الخيل للسبق قال فخط لهم رجل من محارب فقال
وقع الناس بين ابني بغيض فضمروها اربعين ليلة ثم استقبل الذي ذرع الغاية بينهما من
ذات الاصاد وهي ردهة وسط هضب القليب فانتهى الذرع الى مكان ليس له اسم فقادوا
الفرسين الى الغاية وقد عطشوهما وجعلوا السابق الذي يرد ذات الاصاد وهي ملأى من
الماء ولم يكن ثمة قصبة ولا غيرها ووضع حمل حبسا في دلاء وجعله في شعب من شعاب هضب
القليب على طريق الفرسين فسمي ذلك الشعب شعب الحبس لهذا وكمن معه فتيانا فيهم رجل يقال
له زهير بن عبد عمرو وامرهم ان جاء داحس سابقا ان يردوا وجهه عن الغاية وارسلوها
من منتهى الذرع فلما طلعا قال حمل سبقتك يا قيس فقال قيس بعد اطلاع ايناس
فذهبت مثلا ثم اجدا فقال حمل سبقتك يا قيس فقال رويدا يعدون الجدد اي
يتعدين الى الوعث والخبار فذهبت مثلا فلما دنوا وقد برز داحس قال قيس جري

احفظه اي غضبه [illegible]

[illegible]

اي يصير حر [illegible] الجدد [illegible]
الوعث [illegible]

المذكاب ظلاب ويقال ظلاء كما يقال بالتل فذهبت مثلا ظلما من الغنية وشب ذئب فعلم وجه واحس فرقه من الغابة فمن ذلك يقول قيس بن زهير

كما لاحبث من حمل بن بدر ... واخوته على ذات الاصاد

هم فخروا علي بغير فخر ... وودوا دون غايته جوادي

فقال قيس باحذيفة اعطوني سبقي قال حذيفة خدعتك فقال قيس تركت الخداع من اجلي من مائة فذهبت مثلا فقال الذي وضعا السبق على يديه لحذيفة ان قيسا قد سبق وانما اردت ان يقال سبق حذيفة وقد قبل ان دفع اليه سبقه قال نعم فدفع اليه الثعلبي السبق ثم ان عركي بن عميرة وابن عم له من فزارة ندما حذيفة وقالا قد رأى الناس سبق جوادك وليس كل الناس رأى ان جوادهم لطم فدفعا السبق تحقيقا لدعواهم فسلبهم السبق فانه اقصر باعا واكل حذا من ان يرتك قال لهما وبلكما ارجع فيها مندما على فرط عجز والله فما زالا به حتى ندم فنهض خمصة بن عمرو وحذيفة وقال له ان قيسا لم يسبقك الى مكرمة بنفسه وانما سبقت دابته فما في هذا حتى تدعي في العرب ظلوما اما اذ تكلمت فلا بد من اخذه ثم بعث حذيفة ابنه ابا قرفة الى قيس يطلب السبق فلم يصادفه فقالت له امرأته هر بنت كعب ما احب انك صادفت قيسا فرجع ابو قرفة الى ابيه فاخبره بما قالت فقال والله لنعودن اليه فرجع قيس فاخبرته امرأته الخبر فاخذت قيسا ذعرات فاقبل مقلبا ولم ينشب ابو قرفة ان رجع الى قيس فقال ـــــ بقول ابي اعطني سبقي فتناول قيس الرمح فطعنه فدق صلبه ورجعت فرسه عائرة فاجتمع الناس فاحتملوا دابة مالك مائة عشراء فقبضها حذيفة وسكن الناس فانزطا على القرة حتى نجمها ما شاء بطونها ثم ان مالك بن زهير نزل اللقاطة وهي قريب من الحاجر وكان نكح من بني فزارة امرأة فاتاها فبنى بها واخبر حذيفة بمكانه فصد اليه فقتله وفي ذلك يقول عنترة

فلله عينا من رأى مثل مالك ... عقيرة قوم ان جرى فرسان

فلينهما لم يبرحا نصف غلوة ... وليتهما لم يرسلا لرهان

فاتت بنو جذيمة حذيفة فقالت بنو مالك بن زهير لمالك بن حذيفة ردوا علينا مالنا فقال

سنان بن ابى حارثة المرنى على حذيفة ان لا يردا ولادها معها وان يرد المائة باعيانها فقال حذيفة اردّ الابل باعيانها ولا اردّ النسل فابوا ان يقبلوا ذلك فقال قيس بن زهير

بودّ سنانٌ ان يحاربَ قومنا ... وفى الحرب تقرينُ الجماعة والاذل
يدبّ ولا يخفى ليُفسد بيننا ... دبيبًا كما دبّت الى حجرها النمل
فيا ابنى بغيض راجعا السلم تسلموا ... ولا تسئمنا الاعداء يفترق النمل
وانّ سبيلَ الحرب وعرٌ مضلّة ... وانّ سبيلَ السلم آمنةٌ سهلُ

قال ـــــ والربيع بن زياد يومئذ مجاور بنى فزارة عند امرأته وكان مشاحنا للعبسيين فى وِدعه ذى الثَّود وكان الربيع لبسها فقال ما اجودها انا احق بها منك وغلبه عليها فاطرد فبشّ لبونا لبنى زياد فعارضه بها عبد الله بن جدعان التيمى بسلاح وفى ذلك يقول قيس بن زهير

الم يأتيك والانباء تنمى ... بما لاقت لبون بنى زياد
وبحبسها لدى العرشىّ تُزرى ... بافراس واسياف حِداد

فلمّا قتلوا مالك بن زهير تواعدوا بينهم فقالوا ما فعل حماركم قالوا صِدناه قال ربيع ما هذا الوجه انّ هذا الامر ما ادرى ما هو قالوا قتلنا مالك بن زهير قال بئسما فعلتم بقومكم قتلتم الذئبة وضيعتم ثم عدوتم على ابن عمكم وصهركم وجاركم فقتلتموه وغدرتم قالوا لولا انّه جارٌ لقتلناك وكانت خُفرة الجار ثلاثا فقالوا له ثلاثة ايام فخرج واتبعوه فلم يدركوه حتى لحق بقومه واتاه قيس بن زهير فصالحه ونزل معه ثم دسّ امذله يقال لها رُعبة الى الربيع تنظر ما يعمل فدخلت بين الكفاء والفِصد لتنظر اين محاربٌ هو ام سالم فاتته امرأته تعرّض له وهى على ظهرٍ فدحرها وقال ـــــ لجارٍ بنى اسقينى فلمّا شرب انشأ يقول

الدحر الطرد والابعاد والدفع كالتدحرج

مَنَعَ الرقادَ فما أُغمّضُ جاد ... جَلَلٌ من النبأ المهمّ السارى
مَن كان محزونا بمقتل مالك ... فلبائث يَنْوَنَنا بوجه نهارِ
بجد النساء حواسرًا يندبنه ... بلطمن اوجههنّ بالاكفاد
أفبعد مقتل مالك بن زهير ... رجوا النساءَ عواقبَ الاطهار

فاتت ربيعة قيسا فاخبره خبر ربيع فقال انتِ حرةٌ فاعتقها وقال وثقتُ بانى منصور وقال قيس

فان تلك حربكم امست عوانا ... فاني لم اكن ممن جناها
ولكن ولد سودة اد تؤها ... وحشوا نارها لمن اصطلاها
فاني غير خاذلكم ولكن ... سأسعى الآن اذ بلغت مداها

ثم قاد بنى عبس وخلفاؤهم بنى عبد الله بن غطفان يوم ذى المربيب الى بنى فزارة وتميم اذ ذاك حذيفة بن بدر فالتقوا فقتل ارطاة احد بنى مخزوم من بنى عبس عوف بن بدر وقيل عنترة ضمضما ونفرا ممن لا يعرف اسمهم وفى ذلك يقول

ولقد خشيت بان اموت ولم تكن ... للحرب دائرة على ابنى ضمضم
الشاتمى عرضى ولم اشتمهما ... والناذرين اذا لقيتهما دمى
ان يفعلا فلقد تركت اباهما ... جزر السباع وكل نسر قشعم وقال
ولقد علمت اذا اللقاط قرسنا ... بلوى المربيب ان ظننك احمق

يوم ذى حسى ثم ان بنى ذبيان تجمعوا لما اصاب بنو عبس منهم من اصابوا فغزوا وتميم حذيفة بن بدر بنى عبس وخلفاؤهم بنى عبد الله بن غطفان وتميم الربيع بن زياد فنزلوا بذى حسى وهو وادى المياه فى اعلاه فهزمت بنو عبس واتبعتهم بنو ذبيان حتى تحجروهم بالمغيفة ويقال بغيقة فقال القائل او تقيدونا فاشار قيس على الربيع بن زياد ان يكر وخاف ان قاتلوهم ان لا يفوموا لهم وقال انهم ليس فى كل حين يجتمعون وحذيفة لا يستقر احدا لاقتداره وعلوه ولكن نعطيهم رهائن من ابنائنا فندفع حدهم عنا فانهم لن يقتلوا الولدان ولن يصلوا الى ذلك منهم مع الذى نصنعهم على يديه وان هم قتلوا الصبيان فقد اهون من قتل الآباء وكان رأى الربيع مناجزتهم فقال يا قيس انفخ سحرك وملأ جمعهم صدرك وقال الربيع

اقول ولم اعلك لنفسى نصيحة ... ادى ما يرى والله بالغيب اعلم
ابقى على ذبيان من بعد ما لقت ... وقد حش جانى الحرب نارا تضرم

وقال قيس يا بنى ذبيان خذوا منا رهائن ما تطلبون ونرضاكم الى ان تنظروا فى هذا فقد ادعيتم ما فعلتم وما لا نعلم ودعونا حتى يتبين دعواكم ولا تعجلوا الى الحرب فليس كل كثير

غالبا وضعوا الرهائن عند من يرضون به ويرضى به فقبلوا ذلك ورضوا ان تكون الرهائن عند سبيع بن عمرو التغلبي فدفعوا اليه عدة من صبيانهم وتكاف الناس فمكثوا عند سبيع حتى حضره الموت فقال لابنه مالك ان عندك مكرمة لن تعبد ان احفظت هؤلاء الابناء وكافهم بل لو قدمت انا لك خالك حذيفة وكانت ام مالك اخت حذيفة بعصر عقبه وقول هلك سيدنا ثم يخدعك عنهم حتى تدفعهم اليه فيقتلهم ثم لا تشرف بعدها ابدا فان خفت ذلك فاذهب بهم الى قومهم فلما نقل سبيع جعل حذيفة يبكي ويقول هلك سيدنا فلما هلك اطاف بمالك وعذله ثم قال انا خالك واسن منك فادفع الي هؤلاء الصبيان يكونون عندي الى ان تنظر في امرك فانه قبيح ان تملك على شبا ولم يزل به حتى دفعهم اليه فلما صاروا عنده اتى بهم البعيثة وهو ماء لبراد من بطن نخل واحضر اهل الذين قتلوا فجعل يدفع كل غلام منهم فينصبه غرضا ويقول له ناد ابالك فينادي اباه فلم يزل يرميه حتى يخرقه فان مات من يومه ذاك والا تركه الى الغد ثم فعل به مثل ذلك حتى يموت فلما بلغ ذلك بني عبس اتوهم باليعيثة فقتلت بنو عبس من بني ذبيان اثني عشر رجلا منهم مالك ويزيد ابنا سبيع وعركي بن عبيرة وقال عنترة في قتل عركي

سائل حذيفة حين ارش بيننا ... حربٌ ذوائبها بموت تحقق

واسأل عبيرة حين اجلت خيلها ... وفضا عرين باقي حتى يلحق

يوم الصباءة ثم انهم تجمعوا فالتقوا الى جنب الصباءة في يوم قائظ فاقتتلوا من بكرة حتى انتصف النهار وحجز الحر بينهم وكان حذيفة يحرق وكوب الخيل فخذيه وكان ذا خفض فلما تحاجزوا اقبل حذيفة ومن كان معه الى جفر الصباءة ليبردوا فيه فقال قيس لا تفعلوا ان حذيفة وجل تحرق الخيل باذه وانه مستنقع الآن في جفر الصباءة هو واخوته فانهضوا فانهضوا فنهضوا فاتوهم ونظر حصن بن حذيفة الى الخيل وبغال عيينة بن حصن فعمد وانحدر في الجفر فقال حمل بن بدر من ابغض الناس اليكم ان يقف على رؤسكم فالوا قيس والتميمي قال فهذا قيس قد جاءكم فلم ينهض كلامه حتى وقف قيس واصحابه على شفير الجفر وقيس يقول لبكم لبكم يعني الصبية وفي الجفر حذيفة ومالك وحمل بنو بدر فقال حمل نشدتك الرحم

يا قيس فقال قيس لبيكم لبيكم فعرف حذيفة ان لن يدعهم فنهر حملا وقال اياك والمأثور في الكلام وقال حذيفة ببوء مالك بمالك وبوء حمل بذي الصبيه وزوّد السبق قال قيس لبيكم لبيكم قال حذيفة لئن قتلتني لا تصطلح غطفان ابدا قال قيس ابعدك الله قتلك خير لغطفان سيربع على قدره كل سيد ظلوم وجاء قرواش بن هني من خلف حذيفة فقال له بعض اصحابه احذر قرواشا وكان قد رباه فظن انه سيشكر ذلك له قال خلوا بين قرواش وظهري فنزع له قرواش بمعبلة فقصم بها صلبه واشتد وه الحارث بن زهير وعمرو بن الاسلع فضرباه بسيفهما حتى ذفقا عليه واخذ الحارث بن زهير سيف حذيفة ذا النون ويقال ان كان سيف مالك بن زهير اخذه حذيفة يوم قتل مالك ومثلوا بحذيفة فقطعوا مذاكيره فجعلوها في فمه وجعلوا لسانه في سبته ودمى جُنيدُ بن زيد مالك بن بدر بسهم فقتله وكان نذر ليقتلن بابنه رجلا من بني بدر فحلّ به نذره وقتل مالكُ بن الاسلع الحارث ابن عوف بن بدر بابنه واستصغروا عيينة بن حصن فخلوا سبيله وقتل الربيعُ بن زياد حَمَلَ بن بدر فقال قيس بن زهير

تعلّم انّ خيرَ الناسِ طُرّاً ... على جَفرِ الهباءة لا يريمُ
ولولا ظلمُهُ ما زلتُ ابكي ... عليه الدهر ما طلع النجومُ
ولكنّ الفتى حَمَلَ بن بدرٍ ... بغى والظلم مرتعه وخيمُ
اظنّ الحلم دلّ علىّ قومي ... وقد يستجهل الرجل الحليمُ
الا قى من رجال منكراتٍ ... فأُنكِرَها وما انا بالظلومِ
وما رُكبُ الرجال وما ركوبي ... فعوجٌ عنّ وَمُستقيمُ

وقال ذبيان بن زياد يذكر حذيفة وكان يحسد سوددَه

وانّ قتيلا بالهباءة في اسْتِه ... صحيفتُه ان عادَ للظلم ظالمُ
متى تقرِفوها تهدكم من ضلالكم ... وتعرف اذما تُغنَ عنه الخواتمُ
فان تسألوا عنها فوارسَ آيبٍ ... يخبّرك عنها من رواحَ عالمُ

وبغى على ذلك عقيل بن علفة على حرب الغوانى حين هاجاه فقال

وَيُوقِدُ عرفٌ للعشيرةِ نارَها فهلّا على جفرِ الهباءةِ اوقدا
فانّ على جفرِ الهباءةِ هامةً تنادي بني بدرٍ وعارًا مخلّدا
وانّ ابا وردٍ حذيفةَ شفرٌ بأبرقِ جفرِ الهباءةِ اسودّا

وقالت بنتُ بدرِ بن مالك ترثي اباها

اذا هتفتْ بالرّقمتين حمامةٌ او الرسّ فابكي فارسَ الكتفان
احلّ به امرُ الجنيدبِ نذوَه واتى قتيلٌ كان في غطفان

يوم الفروق فلمّا اصيب يومَ الهباءةِ استعظمتْ غطفانُ قتلَ حذيفةَ وكبُرَ ذلك عندها فجمعوا وعرفَ بنو عبسٍ ان لا مقامَ لهم بارضِ غطفان فخرجتْ متوجّهةً نحو اليمامةِ فيطلبون اخوالهم وكانتْ عبلةُ بنتُ الدّول بن حنيفةَ امّ رواحةَ فاتوا قتادةَ بن مسلمةَ فنزلوا اليمامةَ وذُهْلٌ فرقبسٌ ذاتَ يومٍ مع قتادةَ فرأى قحفا فضربه برجله وقال كم من ضبمٍ قد اقرونَ به مخافةَ هذا المصرعِ ثمّ لم يسأل منه فلمّا سمعها قتادةُ كرهها واوجسَ منه فقال ارتحلوا عنّا حتّى نزلوا هجرَ ببني سعدِ بن زيدِ مناةَ بن تميمٍ فكثّروا فيهم وذُهْلٌ ثمّ انّ بني سعدٍ اتوا الجَوْن ملكَ هجرَ فقالوا هل لك في مُهرةٍ شوهاءَ وناقةٍ حرّاءَ وفتاةٍ عذراءَ قال نعم قالوا بنو عبسٍ غادرون تغيّر عليهم مع جذلك وتسهم لنا من غنائمهم فاجابهم وفي بني عبسٍ امرأةٌ من سعدٍ ناكحٌ فيهم فاتاها اهلها ليضمّوها واخبروها الخبرَ فاخبرتْ به زوجها فاتى قتبا فاخبره فاجمعوا على ان يرحلوا الظّعائن وما قدروا من الاموال من اوّل اللّيل ويتركوا النّار في الرّبَة فلا يستنكر ظعنهم عن منزلهم وتقدّم الفرسان الى الفروق فوقعوا دون الظّعن وبين الفروق وسوق هجرَ نصفَ يومٍ فان تبعوهم قاتلوهم وشغلوهم حتّى يعجز الظّعن ففعلت ذلك واغارتْ جنودُ الملك مع بني سعدٍ في وجهِ الصّبح فوجدوا الظّعن قد اسرين ليلتهنّ وجدوا النّزل خلاءً فاتّبعوا القومَ حتّى انتهوا الى الخيل بالفروق فقاتلوهم حتّى ملّوا سرعهم فمضوا حتّى لحقوا بالظّعن فساروا ثلاثةَ ايّامٍ وليالٍ حتّى قالت بنتُ قيسٍ لقيسٍ يا ابتِ اكثرَ الارضَ فعلم ان قد جهدن فقال انخها فانا خوامٍ ارتحل فحمى ذلك بقولِ حذيفةَ

ونحن منعنا بالفروقِ فسائنا نطرّق منها مشعلاتٍ هزاهزا

٤٨٠ حلفتُ لها والخيل تدمى نحورها ... نفارقكم حتى تعزوا العوالیا

الم تعلموا ان الاسنة احرزت ... بقيتنا لوان للدهر باقیا

ونحفظ عورات النساء وتتقى ... علينا ان يلقين يوما مخازيا

فلحقوا ببني ضبة وزعموا ان مالك بن بكر بن سعد وعبسا اخوان لام وبقال لها ابنا خصام فكانوا فيهم زمنا وغارت ضبة وكانت تميم تأكلهم قبل ان يتزبنوا فغاروا على بني حنظلة فاستاق رجل من بني عبس امراة من بني حنظلة في يوم قائظ حتى بهدرها وطشت فقال رجل من بني حنظلة ادفن بها فقال العبسي انك بها لرجم فقال الضبي نعم فاهوى العبسي لعجزها بطرف السنان فنادت يا آل حنظلة فشد الضبي على العبسي فقتله ونادى الحيان ففارقتهم عبس فمرت ترید الشام وبلغ بني عامر ذلك فاعجلهم الى الشام فخافوا انقطاعهم من قيس فخرجت وفود بني عامر حتى لحقتهم فدعتهم الى ان يرجعوا ويحالفوهم فقال قيس يا بني عبس حالفوا قوما في صبابة بني عامر ليس لهم عدد فيبغوا عليكم بعددهم فان احببتم ان يقوموا بنصركم قامت بنو عامر فحالفوا معوية بن شكل فمكثوا فيهم ثم ان شاعرا بقال انه عبد الله بن همام احد بني عبد الله بن غطفان وبقال انه النابغة الذبياني قال

جزى الله عبسا عبس آل بغيض ... جزاء الكلاب العاديات وقد فعل

بما انتهكوا من رب عدنان حرمة ... وعوف بنا جهم وذلكم جلل

فاصبحتم والله بفعل ذلكم ... بعزكم مولى موالیكم شكل

فلما بلغ قيسا قال ما له قاتله الله افسد علينا حلفنا فخرجوا حتى اتوا بني جعفر بن كلاب فحالفوا ثم انكره ان قاسم العرب انا حالفناكم بعد الذي كان بيننا وبينكم ولكنهم حلفاء بني كلاب فكانوا فيهم حتى كان يوم جبلة فيها هجوا في شان ابن المجون قتله رجل من بني عبس بعد ما اعتقه عوف بن الاحوص فقال عوف يا بني جعفر ان بني عبس ادنى عددكم اليكم انما يحبون كراعهم ويحقدون سلاحهم ويأسون قرحهم فاطيعوني وشدوا عليهم قبل ان يندملوا وقال

اني وقيسا كالمسن كلبه ... فخذ شه انيابه واظافره

فلما بلغ ذلك بني عبس اتوا ربيعة بن قرط احد بني ابي بكر بن كلاب فحالفوه فقال في ذلك قيس

اهاول

احاول ما احاول ثم آوى الى جار كجار ابي دواد
منيع وسط عكرمة بن قيس وهوب للطريف وللتلاد
كفانى ما خشيت ابو هلال وبعثه فانتهبت عز الاعادي
تظل جياده يسر بن حولى بذات الرمث كالحدأ الغواد

يوم شعواء ثم ان بني ذبيان غزوا بني عامر وفيهم بنو عبس يوم شعواء وفي يوم آخر قاتل طلحة بن سنان قرواش بن هني فضربه فكبا عن فرسه فقال انا ثؤدر بن عاصم البكائي فخرج به الى اهله فلما انتهى اليه ادخل البيت عرفته امرأة من اشجع انها عبسية كانت تحت رجل من قرادة فقالت لزوجها اني ارى ابا شريح قال ومن ابو شريح قالت قرواش بن هني ابو الاضياف مع طلحة بن سنان قال ومن اين تعرفينه قالت بتمت انا وهو من ابوينا فربانا حذيفة في ابنائه غطفان فخرج زوجها حتى اتى حزيم بن سنان فقال اخبرتني امرأتي ان اسيرا اخيك طلحة قرواش ابن هني فاتى حزيم طلحة فاخبره فقال لا تعزني على اسيري لنسليه هني قال حزيم لم اود ذلك ولكن امراة فلان عرفته فاسمع كلامها فاتوها فقال طلحة ما علمك انه قرواش قالت رأيت وبه شامة في موضع كذا فرجعوا اليه ففتشوه فوجدوا الذي ذكرت قال قرواش من عرفني قالوا فلانة الاشجعية وامها عبسية قال ـــــ رب ثير حملته عبسية ـــــ فذهبت مثلا ودفع الى حصن فقتله فقال النابغة الذبياني

صبرا قطيع بن عبس انها رحم خنتم بها فنا خنكم بجماع
فما اشطت سحيم ان هم قتلوا بني اسيد ومروان بن زنباع
كانت قروض رجال يطلبون بها بني رواحة بكل الصاع بالصاع

سحيم ابن مازن بن فزارة ولم تزل عبس في بني عامر حتى غزا غزى من بني عامر يوم شراحيط بني ذبيان فاسر منهم ناشا احدهم اخو خنيس الضبابي اسره رجل من بني ذبيان فلما كان ايام هكاظ استودعه يهوديا حاجا من اهل تيماء فوجده اليهودي يخلفه في اهله فاجتنب مذاكيره فماث فوثب خنيس على بني عبس فقال ان غطفان قتلت اخي غدره وقال قيس ان يدي مع ايديكم على غطفان ومع هذا فانما وجده اليهودي مع امرأته فقال خنيس لله

لو قتلته الريح لودينوه فقال قيس لقومه دوه والحقوا بقومكم فالموت في خطفان خير من الحياة في بني عامر وقال

لحى الله قوما ارشوا الحرب بيننا ... سقونا بها مرا من الماء آجنا
اكلف ذا الخصيبين ان كان ظالما ... وان كنت مظلوما وان كان شالئا
فهلا بني ذبيان اذ قتلوا ابلي ... رهنت بخفف الريح ان كنت داهنا

خفف الحقيبة لغة في خفاش وخفيف وخفيفاء وجمعها خفافيء قال ابو منصور وبلغني عن موضع يقال له خفف الريح ويقال خفف الريح موضع معروف

فلما وردت عبس اخا خصن وخرجت حتى نزلت بالحارث بن عوف بن ابي حارثة وهو عند حصن ابن حذيفة جاء بعد ساعة من الليل فقيل هؤلاء اضيافك ينتظرونك قال بل انا ضيفهم فجاءهم وعشى اليهم وقال من القوم قالوا اخوتك بنو عبس وذكروا ما لقوا فقروا بالذنب فقال نعم وكرامة لكم اكلم حصنا فرجع اليه فقيل لحصن هذا ابو اسماء قال ما رده الا امر فدخل الحارث فقال طرقت في حاجة يا ابا قيس قال اعطيها قال بنو عبس وجدت وفودهم في منزلي قال حصن صالحوا قومكم اما انا فلا آدبي ولا اندى قد قتلت آبائي وعمومتي عشرين من بني عبس فما ادركت دماءهم وبقال انطلق الربيع وقيس الى يزيد بن سنان ابن ابي حارثة وكان فارس بني ذبيان فقالا انعم ظلاما ابا ضمرة قال نعم ظلاما مكافا فمن اين قال الربيع وقيس قال مرحبا قالا اردنا ان نأتي اباك فنقيم عليه لعله يلم الشعث ويرأب الصدع فانطلق معهما فقالا لابيه هذه عبس قد عضت بك رحاء ان تلاميم بن ابني بغيض قال مرحبا قد اتى للاحلام ان تثوب وللارحام ان تشفى انى لا اقدر على ذلك الا بحصن بن حذيفة وهو سيد حلهم فاتوه فاتوا حصنا فقال من القوم قالوا وكان المرء فيهم فقال بل وكان السلم مرحبا بكم ان تكونوا اخللتم لقومكم لقد اخل قومكم البكم ثم خرج حتى اتوا بيتا فقال له حصن قم يا مرعشبر نك وارأب فاني ساعينك فاجتمعت بنو مرة فكان اول من سعى في الحمالة حوملة بن الاشعر ثم مات فسعى فيها ابنه هاشم بن حوملة الذي قال له القائل

احيا اباه هاشم بن حوملة ... يوم الطباطبين ويوم البعلة
ترى الملوك حوله معضلة ... يقتل ذا الذنب ومن لا ذنب له

والطباطبين بضم الاول والثاني وفتح الثالث والبعلة الملك الذاهب

في فوك

يوم قطن ولما حمل الحاملان وتراضى ابنا بغيض اجتمعت عبس وذبيان بقطن وهو من الشربة
فخرج حصين بن ضمضم يطلق فرسه وهو اخذ بمركبيها فقال الربيع بن زياد ما لي عهد بحصين
ابن ضمضم مذ عشرون سنة واني لاحسبه هذا قم بابجان فادن منه وناطفه فان في
لسانه حبسة فقام فكلمه فجعل حصين يدنو منه ولا يكلمه حتى اذا امكنه وحال في متن فرسه
ثم وجهها نحوه فلحقه قبل ان يأتي القوم فقتله بابيه ضمضم وكان عنترة قتله وكان حصين
آلى لا يمس رأسه غسل حتى يقتل بابيه بجان فانما زال عبس وحلفاؤها وقالوا الاضاحك
ما بل بحر صوفة وقد غدرت بنو مرة وثناء بعض الحيان ونادى الربيع بن زياد من بباذ
فقال سنان وكان يومئذ واجدا على ابنه يزيد ادعوا لي ابني فاتاه هرم بن سنان فقال
لاتاه ابنه خارجة فقال لا وكان يزيد يجزم فرسه ويقول ان اباضمرة غير قائل شيئا
فخرج للربيع وسفرت بينهم السفراء فاتى خارجة بن سنان ابا بجان بابنه فدفعه اليه و
قال هذا وفاء من ابنك قال اللهم نعم فكان عنده اياما ثم حمل خارجة لابي بجان ما
بقي فاداه وحط عنه الاسلام مائة فاصطلحوا وتعاقدوا وفي ذلك يقول خارجة بن
سنان اعتبت عن آل يعقوب قتلهم وكنت ادعى الى الخيرات اطوارا
اعتبت عنهم ابا بجان ارسنها وردا ودها كمثل النخل ابكارا
وكان الذي ولي الصلح عوف ومعقل ابنا سبيع بن عمرو من بني ثعلبة فقال عوف بن خارجة
ابن سنان اما اذ سبقني هذان الشيخان الى الحالة فهلم الى الظل والطعام والحلان فاقام
وحمل وكان احد الثلاثة يومئذ قصدوا على الصلح بعد ما امتدت الحرب بينهم سنين قال
المرزوج اربعين سنة يضرب مثلا للقوم وقعوا في الشر بينهم مدة
قال وفي طرفاء يضرب للذي ذل وضعف عن ان يتم له امر قال ابن الكلبي قال
النجاشي وان فلانا والامارة كالذي وفي طرفاء بعد ما كان امجدا
قال يضرب بعضهم به عليا عليه السلام اي لا يتم له امارة كما ان الذي جد ضعيفا
لا نفيان ولا يعودان كما كانا وكان جلده في شرب الخمر في رمضان ثم زاده فقال ما هذه
العلاوة قال هذا بجرائك على الله في هذا الشهر ثم هرب الى معاوية

قَدْ هَلَكَ الصَّيْدُ وَأَوْدَى الْمِفْتَاحُ يضرب للامر الذى يفوت فلا يمكن ادراكه لانه اذا ذهب الصيد لم يجد المفتاح ما يفتحه

قَدْ يُبْلَغُ الْخَضْمُ بِالْقَضْمِ الخضم اكل بجميع الفم والقضم باطراف الاسنان قال ابن ابى طرفة قدم اعرابى على ابن هرمة بمكة فقال له ان هذه بلاد مقضم ولبئس ببلاد مخضم ومعنى المثل قد يدرك الغاية البعيدة بالرفق كما ان الشبعة يدرك بالاكل باطراف الفم قال الشاعر

تبلغ باخلاق الشباب جديدها ... وبالقضم حتى تدرك الخضم بالقضم

قَدْ يَبْلُغُ الْفَطُوفُ الْوِسَاغَ الفطوف من الدواب الذى يفادب الخطو والوساغ سيئ يضرب فى فناعة الرجل ببعض حاجته دون بعض

قَدْ يُدْرِكُ الْمُبْطِئُ مِنْ خَطِّهِ . هذا ضد قولهم آخرها افلتها شربا المبطئ

قَدْ يَدْفَعُ الشَّرَّ بِمِثْلِهِ إِذَا أَعْيَاكَ غَيْرُهُ قاله بعض الماضين وهذا مثل قول الشنفرى الازمانى

وبعض العلم عند الجهل للذلة ادعى ... وفى الشر نجاة حين لا ينجيك احسان

قَدْ يَضْرِطُ الْعَيْرُ وَالْمِكْوَاةُ فِي النَّارِ اول من قال ذلك عرفطة بن عرفجة الهزانى وكان سيد بنى هزان وكان الحصين بن ثعبث العكلى سيد بنى عكل وكان كل واحد منهما يغير على صاحبه فاذا اسرت بنو عكل من بنى هزان اسيرا قتلوه واذا اسرت بنى هزان منهم اسيرا فدوه فقدم راكب لبنى هزان عليهم فرأى ما يصنعون فقال لبنى هزان لم ار قوما ذوى عدد وعدة وجلد وثروة يلجأون الى سيد لا ينقض بهم وترا او ضيمتم ان بعض قومكم وضعه فى الدبة و القوم مثلكم تولمهم الجراح وتعضهم السلاح فكيف تقتلون وتسلمون وقومهم توجا عنفا واعلمهم ان قوما من بنى عكل خرجوا فى ابل لهم فخرجوا اليهم فاصابوهم فاستاقوا الابل واسروهم فلما قدموا محلتهم قالوا هل لكم فى اللقاح والامة الرداح والفرس الوقاح قالوا لا فضربوا اعناقهم وبلغ عكلا الخبر فساروا يريدون الغارة على بنى هزان وندرت بهم بنو هزان فالتقوا فاقتتلوا قتالا حتى فشت فيهم الجراح وقتل رجل من بنى هزان واسر رجلان من عكل وانهزمت عكل وان عرفطة قال للاسيرين انكما افضل لا قتله بصاحبنا وعسى ان يفادى الآخر فجعل كل واحد منهما يخبر ان صاحبه اكرم منه فامر بقتلهما جميعا فقدم احدهما ليقتل فجعل الآخر

يضرب

يضرط فقال ـــــ عُرفطة عند يضرط العير والمكواة في النار فارسلها مثلا يضرب للرجل يخوف الامر فيجزع قبل وقوعه فيه وقال ـــــ ابو عبيد اذا اعطى البخيل شيئا مخافة حاضر اشد منه قالوا قد يضرط العير ويقال ان اول من قاله مسافر بن ابي عمرو بن امية وذلك انه كان يهوى بنت عنبة وكانت هواه فظالت ان اهلي لا يزوجوني منك انك معسر فلو قد وعدت الى بعض الملوك لعلك تصيب مالا فتتزوجني فرحل الى الحيرة واخذ الى النعمان فبينا هم مقيم عنده اذ قدم عليه قادم من مكة فسأله عن خبر اهل مكة بعده فاخبره باشياء وكان منها ان ابا سفيان تزوج هندا فطعن مسافر من الغم فامر النعمان ان يكوى فاتاه الطبيب بمكاوية فجعلها في النار ثم وضع مكواة منها عليه وعالج من علوج النعمان واقف فلما رآه يكوى ضرط فقال ـــــ مسافر قد يضرط العير ويقال ان الطبيب ضرط

قَدْ يُمْنَطَى الصَّعْبُ بَعْدَ مَا رَمَحَ هذا مُرَبٌّ من قولهم اَلصَّبْرُ قَدْ يُجْلَبُ الْعُلْبَةَ

قَدْ يُمْكِنُ الْمُهْرَ بَعْدَ مَا رَمَحَ يضرب لمن ذل بعد جماحه

قَدْ يُوقَى عَلَى يَدَيِ الْحَرِيصِ يضرب للرجل يوقع نفسه في الشر حرصا وشرها يقال اتى عليه اذا اهلكه واليد عبارة عن التصرف لان اكثر تصرف الانسان بها كأنه قيل انت المقادر على يديه فمنعته عن المقصود اليه ويجوز ان يكون اليد صلة فيكون المعنى قد يوقع على الحريص اى قد يهلك الحريص

قَدْ يُؤْخَذُ الْجَارُ بِذَنْبِ الْجَارِ مثل اسلامي وهو في شعر الحكمي

قَرَارَةٌ تَسْفَهُ قَرَارَا الاصمعي القرار والقرارة القذة وهو ضرب من الغنم قصار الارجل قباح الوجوه وهذا مثل قولهم نَزَوَ الْقُرَادِ اسْتَجْهَلَ الْقُرَادَا يضرب للرجل يتكلم في القوم بالخطاء فيطيعونه على ذلك وقال المنذري قرارة بالفاء وهي البهمة تسفر الى امها فتتبعها الغنم

قَرِّبِ الْحِمَارَ مِنَ الرَّدْهَةِ وَلَا تَقُلْ لَهُ سَأْ الردهة مستنقع الماء وسأ زجر للحمار يقال سأسأت بالحمار اذا دعوته ليشرب يضرب للرجل يعلم ما يصنع اى كل اليه الامر ولا تكرهه على فعله اذا ادبته ورشدته

قَرُبَ طِبًّا ويروى قرب طبا وهو مثل يضرب رجلا واصل المثل فيما يقال ان رجلا تزوج امراة فلما هديت اليه وقعد منها مقعد الرجال من النساء قال لها ابكرا انت ام ثيب فقالت قرب طب ويقال ايضا فى هذا المعنى انث على القرب اى على القرب وعلى من صلة الاشراف اى اشرف عليه وقرب منه ومن عمله

قَرَّدَهُ حَتَّى أَمْكَنَهُ اى خدعه حتى تمكن منه واصله نزع القراد من البعير الصعب حتى يتمكن من خطه

أَقَرَّ صَامِتٌ يضرب للرجل يسأل عن شئ فسكت يعنى اقر من صمت عن الامر فلم ينكره وهذا كما يقال سكوتها رضاها

قَرَعَ لَهُ ظُنْبُوبَهُ اذا جد فيه ولم يفتر قال سلامة بن جندل

انا اذا ما انا ما انا صادخ فزع كان الصراخ له قرع الظنابيب

اى اذا انا استغثت كانت اغاثته الجد فى نصرته

قَرْمٌ مُعَرَّى الجَنْبِ مِنْ سِدَادِهِ القرم الفحل من الابل يقتنى للفحلة وذلك لكرمه يقول هذا قرم سلم جنبه من الدبر لانه لم يحمل عليه ولم يرحل فيقرح جنبه وظهره فيحتاج الى السداد وهو الفتيلة يشد بها القروح والجمع الاسدة ومنه قول الفلاح بن حزن ليس بجنبى اسدة الدرن يعنى انه نقى مهذب يضرب للسيد الكريم الطاهر الاخلاق

القَرْنَبَى فى عينها حسنة هى دويبة مثل الخنفس منقطة الظهر طويلة القوائم

قَرِحَةٌ يَصْدَى بِهَا المُقْرَحُ القرحة البئر اول ما يحفر ولا يسمى قرحة حتى يظهر ماؤها والمقرح صاحبها والصدى العطش يضرب لمن يتعب فى جمع المال ثم لا يحظى به

قَرِيبُكَ سَهْمُكَ يُخْطِئُ وَيُصِيبُ يضرب فى الاعتذار على ما يكون من الاخطاء

قَشَرَتْ لَهُ العَصَا يضرب فى خلوص الود اى اظهرت له ما كان فى نفسى ويقال اقشر له العصا اى كاشفه واظهر له العداوة

إِنْقَضَبَتْ قَوْسٌ مِنْ فَارِيَةٍ الانقضاب الانقطاع اى انقطع الفرخ من البيض اى خرج منها كما يقال **بَرِئَتْ قَارِيَةٌ مِنْ قُوبٍ** يضرب عند انقضاء الامر والفراغ

منه ويقال انقضبت فابية من قربها فالفابية البيضة والقوب الفرخ قال الكميت يصف النساء وزهدهن في ذوي الشيب

لهن من المشيب ومن عَلاه ... من الامثال فابية وقوب

اي اذا رأين الشيب فارقن صاحبه ولم يعدن اليه وأما اشتقاق قُوَيّ قال ابو الهيثم لا يعرف فاعٍ وقُوَيّ مكبرًا ولا مصغرًا بمعنى الفرخ اسمالة وقال ـــــ بعضهم اصله من قوى الحبل لانه اذا انقطعت قوة من قُواه لا يمكن اتصالها قلت يمكن ان يُحمل هذا على قولهم قَوِيَتِ الدار اذا خلَتْ من اصلها مثل اقوت لغتان مشهورتان فهي قاوية ومُقوية فيقال قوت البيضة اذا خلت من الفرخ وقوى الفرخ اذا خرج وخلا منها فالبيضة قاوية اي خالية والفرخ قاوٍ اي خال من البيض وقُوَيّ تصغير قاوٍ على مذهب الآخر لان كل فاعل اذا كان اسم عَلَم فتصغيره على فُعيل كما قالوا الصالح اذا كان اسما صُلَيح واما عمير ولخالد خليد طلبا للخفة واذا كان نعتا صُوَيلح وعويمر وخويلد وقيل القُوَيّ غير موجود في الشعر والكلام الا في هذا المثل والله اعلم

أَقَصَّتْهُ شَعُوبُ هي اسم للمنية معرفة لا يدخلها الالف واللام اي تبعته ولم تجاوزه قال ـــــ الفراء يقال قصته الموت واقصه اي دنا منه

قَصِيرَةٌ عَنْ طَوِيلَةٍ قال ابن الاعرابي القصيرة التمرة والطويلة النخلة يضرب لا خطيرا الكلام

اِنْقَطَعَ السَّلَا فِي الْبَطْنِ السلا جلدة رقيقة تكون فيها الولد من المواشي ان نزعت عن وجه الفصيل ساعة يولد والا قتلته وكذلك اذا انقطع السلا في البطن فاذا خرج السلا سلمت الناقة وسلم الولد والا هلكت وهلك الولد يقال ناقة سلآء اذا انقطع سلاها يضرب في فوات الامر وانقضائه

قَطَعَتْ جَهِيزَةُ قَوْلَ كُلِّ خَطِيبٍ اصله ان قوما اجتمعوا يخطبون في صُلح بين حيين قتل احدهما من الآخر قتلا ويسئلون ان يرضوا بالدية فبينما هم في ذلك اذ جاءت امة يقال لها جهيزة فقالت ـــــ ان القاتل قد ظفر به بعض اولياء المقتول فقتله فقالوا عند

ذلك فطعت جهيزة اى قد استغنى عن الخطب بضرب لمن يقطع على الناس ما هم فيه لحاقة بانى

قَلَبَ الامر ظهرا لبطن يضرب فى حسن التدبير واللام فى لبطن بمعنى على ونصب

ظهرا على البدل اى قلب ظهر الامر على بطنه حتى علم ما فى بطنه

قَلَبَ لَهُ ظَهْرَ الْمِجَنِّ يضرب لمن كان لصاحبه على مودة ودعابة ثم حال عن العهد

كتب امير المؤمنين على عليه السلام الى ابن عباس حين اخذ من مال البصرة ما اخذ اَمَّا بَعْدُ فَيَا عَجَبًا لِابْنِ عَبَّاسٍ حِينَ اخذ من مال البصرة ما اخذ اَمَّا بَعْدُ فَيَا عَجَبًا لِابْنِ عَبَّاسٍ حِينَ زَمَّ يَقْلِصُ شِسْعَ نَعْلِهِ فِي اَمَا بَقِيَ وَلَمْ يَكُنْ رَجُلٌ مِنْ اَهْلِي اَوْثَقُ مِنْكَ فِي نَفْسِي فَلَمَّا رَاَيْتُ الزَّمَانَ عَلَى ابْنِ عَمِّكَ قَدْ كَلِبَ وَالْعَدُوَّ قَدْ حَرِبَ قَلَبْتَ لِابْنِ عَمِّكَ ظَهْرَ الْمِجَنِّ بِفِرَاقِهِ مَعَ الْفَارِقِينَ وَخَذَلْتَهُ مَعَ الْخَاذِلِينَ وَاخْتَطَفْتَ مَا قَدَرْتَ عَلَيْهِ مِنْ اَمْوَالِ الْاُمَّةِ اخْتِطَافَ الذِّئْبِ الْاَزَلِّ دَامِيَةَ الْمِعْزَى صَحِرٌ وَبَدًا فَكَاَنْ قَدْ بَلَغْتَ الْمَدَى وَعُرِضَتْ عَلَيْكَ اَعْمَالُكَ بِالْمَحَلِّ الَّذِي يُنَادِي بِهِ الْمُغْتَرُّ بِالْحَسْرَةِ وَيَتَمَنَّى الْمُضِيعُ التَّوْبَةَ وَالظَّالِمُ الرَّجْعَةَ

قَلَّ خَبَثُهُ قاله ابو عمرو الخبث اللبن يقال فى الدعاء على الانسان قلل الله خبثه اى لبنه

قَمْقَامَةٌ حَكَّ بِجَنْبِ الْبَازِلِ القمقامة الصغيرة من القردان والبازل من الابل

ما دخل فى السنة التاسعة وهى اقواها يضرب للضعيف الذليل يحتك بالقوى العزيز

قَمْقَمَ اللهُ عَصَبَهُ يقال فى الدعاء على الانسان قال ابن الاعرابى او غيره معناه

جمع الله بعضه على بعض وقبض عصبه ماخوذ من القمقام وهو الجبش يجمع من ههنا وههنا

حتى يعظم

قَوْدَرِي وَالطَّفِي قالها رجل لامرأته وكان لها صديق طلب اليها ان تقذله شرابا

من شرج اسنك زوجها فلما سمعت ذلك استعظمته وزجرته فابى الا ان تفعل فاختارت

رضاه على صلاح زوجها فتطرت فلم يجد له وجها تزجر به اليه السبيل الى ان عصبت على

مال ابن لها صغير بعقبة واخفتها فعسر عليه البول فاستغاث بالبكاء فلما سمع ابوه البكاء

سألها ما يبكيه فقالت اخذه الاسر وقد نعت له دواؤه طريدة تقذله من شرج اسنك

فاعظم الرجل ذلك وجعل الامر يزداد بالصبى الا شدة فلما راى ابوه ذلك اضطجع وقال دونك

يا ام فلان قودرى والطفى فقطعت منه طريدة لترضى صديقها واطلقت عن الصبى عبرته

للرجل الغر الغر لجحذو

قَوْلُ الْحَيِّ لَمْ يَدَعْ لِي صَدِيقًا يروى هذا عن ابي ذر رضي الله عنه

اَلْقَوْلُ مَا قَالَكَ حَذَامِ اى القول السديد المعتد به ما قالك والا فالصدق و الكذب يستويان فان كلا منهما قولٌ يضرب في التصديق قال ابن الكلبي ان المثل للجهيم بن صعب والد حنيفة وعجل وكانت حذام امرأته فقال فيها زوجها الجهيم

اذا قالت حذام فصدقوها ... فان القول ما قالت حذام

ويروى فانصتوها اى انصتوا لها كما قال تعالى وَاِذَا كَالُوهُمْ اَوْ وَزَنُوهُمْ اى كالوا لهم ووزنوا

اَلْقَوْمُ طَبُّونَ ويروى ما الطبون اى ما ابصرهم بقال رجل طبّ اى عالم حاذق وما اطبهم اى ما أحذقهم فما بد واحد من روى ما الطبون فلا اعلم لها وجها الا ان يقال رجلٌ طبٌّ واطبّ كما يقال خشن واخشن وجل واوجل ووجر واوجر وما اشبه فيكون كقولك القوم طبون

قَيَّدَ الْاِيمَانُ الْفَتْكَ يعني الغيلة وهي القتل مكرا وفجاءة وهذا يروى عن النبي عليه السلام

اَلْقَيْدُ وَالرَّتَعَةُ قال المفضل اول من قال ذلك عمرو بن الصعق بن خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب وكانت شاكرٌ من همدان اسروه فاحسنوا اليه وزوجوا عنه وقد كان يوم فارق قومه نجيفا فهرب من شاكر فبينما هو يبقر الارض اصطاد ارنبا فشواها فلما بدء ياكل منها اقبل ذئب فاقعى غير بعيد فنبذ اليه من شوائه فولى به فقال عمرو عند ذلك لها

البقر الارض بخاليه

لقد اوعدتني شاكرٌ فحشيتها ... ومن شعب ذي همدان في الصدر هاجس

فبات شتى الف الله بينها ... لها جحف فوق المناكب يابس

وناء بموماة قليل انيسها ... اثاني عليها الطلس اللون يابس

نبذت اليه حزة من شوائنا ... فآب وما يخشى على من يجالس

فولى بها جذلان ينفض رأسه ... كما آض بالذهب المعير الخالس

فلما وصل الى قومه قالوا اى عمرو خرجت من عندنا نجيفا وانت اليوم بادن فقال انما

والرتعة فاوسلها مثلا وهذا كقولهم العزّ والمنعة والفجاءة والامنة

فصل القاف المضمومة

قُدَّتْ سُبُودُهُ مِنْ أَدِيمِكَ قال ابو الهيثم اذا كانت السبور مقدودة من اديمين اختلفت فاذا قدّت من اديم واحد لم تكد تفاوت قال الشاعر وقُدّت من ادبم سبودى يضرب للشبهين يستويان فى الشبه

قُرْبُ الْوِسَادِ وَطُولُ السَّوَادِ يضرب للامر الذى يُلقى الرجل فيما يكره وقيل لابنة الخُسّ لمن ترغبين وانت سيدة قومك فقالت هذه المقالة وقال بعض العلماء لو اتمت الشرح لقالت قرب الوساد وطول السواد وحب التفاد والسواد المسادة هو قرب السواد الى السواد بعض الشخص من الشخص

اَلْقُرُّ فِي بُطُونِ الْإِبِلِ اى ذهاب القرّ بعد ان البرد يذهب عنهم اذا نُجبت الابل وانما يفرجون فى الربيع لان الابل تنتج فيه ويصيبهم الهزال وسوء الحال فى الشتاء

قُرِنَ الْحِرْمَانُ بِالْحَيَا وَقُرِنَتِ الْخَيْبَةُ بِالْهَيْبَةِ وهذا كقولهم الحياء يمنع الرزق وكقولهم الهيبة خيبة

قُرُونُ بُدْنٍ مَا لَهَا عِفَاءُ البُدن جمع بَدَن وهو الوعل المسن والعفاء جمع عفوة وهى الطرف المحدد من القرن يضرب لقوم اجتمعوا فى امر ولا رئيس لهم

قُصَارَى الْمُنَمِّي الْجَنَبَةُ يقال قَصَرك ان تفعل كذا وقَصارك ان تفعل قُصاراك بضم القاف اى غايتك يضرب لمن يتمنى المحال

قُودُوهُ بِي بَارِكًا وذلك ان امرأة حملت على بعير وهو بارك فاعجبها وكان كذلك فقالت قودوه بي باركا يضرب لمن لم يتعود مباشرة الزفّة ثم باشرها

فصل القاف المكسورة

اَلِانْقِبَاضُ عَنِ النَّاسِ مَكْسَبَةٌ لِلْعَدَاوَةِ وَافْرَاطُ الْأُنْسِ مَكْسَبَةٌ لِقُرَنَاءِ السُّوءِ قاله اكثم بن صيفى قال ابو عبيد يريد ان الاقتصاد فى الامور ادنى الى السلامة يضرب فى توسط الامور بين العلو والتقصير كما قال الشاعر

ان كنتُ منبسطًا سمتْ بسحرة او كنتُ منقبضًا قالوا به خَتِلُ
وان اعاشرهم قالوا لطيفنا وان اجانبهم قالوا به مَلَلُ

اَلْفَرْدانْ حَقَّ الحَلَمِ بضرب لمن يتكلم ولا ينبغي له ان يتكلم لنذالته والحلم الفردان

قَرْنُ الظَّهْرِ لِلرِّدْفِ شَاغِلٌ اقران الظهر الذين يجيئون من وراء ظهرك في الحرب

قِيلَ لِجُبْنٍ مَا تَشْتَهِي فَقَالَ التَّمْرَ وَاهًا بِهِ اي اشتهي كل شئ يُذكر لي ابصلت التمر وواهاله اي اشتهيه ويجيئ بضرب لمن يشتهي كل ما يذكر وواها كلمة تعجب تقول لما يعجبك واهاله قال ابو النجم

واها لرِبَّاتِ واها واها
يالبن عباها لنا وفاها بمن ترضى به اما هـا

قِيلَ لِلبَغْلِ مَنْ أَبُوكَ قَالَ الفَرَسُ خَالِي بضرب للخاط

قِيلَ لِلشَّحِمِ أَيْنَ تَذْهَبُ قَالَ أُقَوِّمُ المُعْوَجَّ يعني ان اليمن يستر العيوب بضرب للبهيم يستغني فيجبل ويعظم

قِيلَ لِشَقِيٍّ عَلِّمْ إِلَى السَّعَادَةِ قَالَ حَسْبِي مَا أَنَا فِيهِ بضرب لمن قنع بالشر وترك الخير وقبول النصح

اَقِيلُوا ذَوِي الهَيْئَاتِ عَثَرَاتِهِمْ اراد بذوي الهيئات اصحاب المروءة وهو ذوي الهيئات جمع الهيئة وهو الشئ الحقير اي من قلت عثرته او حقرت اقيلوها

فصل القاف الساكنة

اَقْبَحُ آثَارٍ مِنَ الحَدَثَانِ وَمِنْ قَوْلٍ بِلَا فِعْلٍ وَمِنْ مَنٍّ عَلَى نَبِيلٍ وَمِنْ بَذْلٍ بِلَا مَسْأَلَةٍ وَمِنْ زَوَالِ النِّعْمَةِ وَمِنَ الغُلِّ وَمِنَ الشَّرِّ وَمِنْ خِنْزِيرٍ وَمِنْ قِرْدٍ

اَقْبَحُ مِنْ جَهَنَّمَ قَيْزَةٍ الجهنمة التي في وجهها كلوح والقيزة الغليظة الفم

اَقْبَحُ هَزِيلَيْنِ المَرْأَةُ وَالفَرَسُ يحكى ان عمرو بن اللبث عرض عليه الجند وما يعطى فيه اذ قيل له عرض عليه رجل له فرس مجفأ فقال عمرو هؤلاء يأخذون دراهمي ويتمتعون بها اكمال فسألهم فقال الرجل لدواي الامير كلها الا استحى اكل ما بقي فضحك عمرو وامر له بصلة فقال

سمّن بها مركوبك

اَقْتَلُ مِنْ اَلَتَم

اُقْتُلُونِي وَمَالِكًا اوّل من قال ذلك عبد الله بن الزبير وذلك انه عانق الاشتر النخعي فسقط الى الارض واسم الاشتر مالك فنادى عبد الله بن الزبير اقتلوني ومالكا فضرب مثلا لكل من اراد صاحبه مكروها وان ناله منه ضرر

اِقْدَحْ بِدِفْلَى فِي مَرْخٍ ثُمَّ شُدَّ بِهِ اَوْ اَرْخِ قال الماوردي اكثر الشجر نارا المرخ ثم العفار ثم الدفلى قال الاحمر يقال هذا اذا حملك رجلا فاحشا على رجل فاحش علم بينهما ان يقع بينهما شرّ قال ابن الاعرابي يضرب للكريم الذي لا تحتاج ان تكدّه وتلح عليه

ثم شُدَّ بعدُ او ارخِ

اِسْتَقْدَمَتْ رِحَالُكَ الرحالة سرج من جلود ليس فيه خشب كانوا يتخذونه للركض الشديد واستقدمت بمعنى تقدمت يضرب للرجل يحمل الى صاحبه الشر

اَقْدَمُ مِنَ البَرّ

اَقْذَرُ مِنْ عِنَبَاةَ هي حرقة الحائض والاعناء الاحتشاء يقال اعنأت المرأة

اَقْرَبُ مِنَ البَعْث ويروى من البعث **وَمِنْ حَبْلِ الوَرِيدِ وَمِنْ عَصَا الأَعْرَجِ**

اَقْرَشُ مِنَ الجَبَّرِين زعم ابو عبيدة انهم اربعة رجال من قريش وهم اولاد عبد مناف بن قصيّ اوّلهم هاشم ثم عبد شمس ثم نوفل ثم المطلب بنو عبد مناف سادوا بعدابيهم لم يسقط لهم نجم جبرا الله بهم قريشا فسمّوا الجبّرين وذلك انهم وفدوا على الملوك بتجاراتهم فاخذوا منهم لقريش العصم اخذ لهم هاشم حبلا من ملوك الشام حتى اختلفوا بذلك السبب الى ارض الشام واطراف الروم واخذ لهم عبد شمس حبلا من النجاشي الاكبر حتى اختلفوا بذلك السبب الى ارض الحبشة واخذ لهم نوفل حبلا من ملوك الفرس حتى اختلفوا بذلك السبب الى ارض الحبشة واخذ لهم المطلب حبلا من ملوك حمير حتى اختلفوا بذلك السبب الى بلاد اليمن

اَقْرَفَ عَبْنًا وَالتِّجَارُ مُذْهِبُ الاقراف مداناة الهجنة في الفرس وفي الناس ان يكون الام عربية والاب لا ليس كذلك ونصب عبنا على التمييز والتجار الاسل يضرب

لمن طاب اصله وهو فى نفسه خبيث الفرل والفعل والمذهب الذى عليه الذهب يعنى
انّ اصله محلّى وهو خلاف ذلك

أقرى من أدماء المقبّن زعم ابو البطحان انهم ثلثة كعب وحاتم وهرم
قال ابو الندى هم كنانة بن عبد يالبل القفنى عم ابى محجن ولبيد بن ربيعة وابوهما كانوا
اذا هبّت الصبا اطعموا الناس وخصّوا الصبا لانها لا تهبّ الا فى جدب قال بنت لبيد

اذا هبّت رياح ابى عقيل ذكرنا عند هبّتها ولبدا
اشمّ الانف ابيض عبشميّا اعان على مروّته لبدا

أقرى من آكل الخبز المثل تميمى وآكل الخبز عبد الله بن حبيب العنبرى احد بنى سيمة
سمّى آكل الخبز لانه كان لا يأكل التمر ولا يرغب فى اللبن وكان سيّد بنى العنبر فى زمانه وهم
اذا فخروا قالوا منّا آكل الخبز ومنّا مجبر الطير فاما مجبر الطير فهو ثور بن شمخ العنبرى
واما السبب فى تلقيبهم عبد الله بن حبيب بآكل الخبز فلان الخبز نفسه عندهم ممدوح
وذكر ابو عبيدة انّ هوذة بن علىّ الحنفى دخل على كسرى ابروز فقال له اىّ اولادك
احبّ اليك قال الصغير حتّى يكبر والغائب حتّى يقدم والمريض حتّى يبرأ قال
ما غذاؤك ببلدك قال الخبز فقال كسرى هذا اعقل الخبز لا عقل اللبن والتمر فصار الخبز
عندهم ممدوحا كما صار ما يناسبه بعض المناسبة ممدوحا وهو الفالوذ لانه اشرف طعام
وقع اليهم ولم يطعم الناس هذا الطعام احد من العرب الا عبد الله بن جدعان فمدحه ابو الصلت
بذلك مع ما يناسبه كلّ المناسبة اعنى الثريد وهو فى اشرافهم عامّ وغلب عليه هاشم
حتى هشم الخبز لقومه فمدح به فى قول الشاعر

عمرو العلى هشم الثريد لقومه ورجال مكّة مسنتون عجاف

أقرى من حابى الذهب هذا ايضا من قريش وهو عبد الله بن جدعان التيمى
الذى قال فيه ابو الصلت القفنى

له داع بمكّة مشمعلّ وآخر فوق دارته ينادى
الى ردح من الشبزى ملآ لباب البرّ يلبك بالشهاد

وسمّي حاسي الذهب لانه كان يشرب في اناء من الذهب

أَقْرِ مِنْ زَادِ الرَّكْبِ ذعم ابن الاعرابي ان هذا المثل من امثال قريش ضربوه لثلاثة من اجوادهم مسافر بن ابي عمرو بن امية وابي امية بن المغيرة والاسود بن المطلب بن اسد بن عبد العزّى سمّوا زاد الركب لانهم كانوا اذا سافروا مع قوم لم يُرَ قد معهم

أَقْرِ مِنْ عَنْبَثِ الضَّبِّ هذا المثل دبعي وعنبث الضب بالفتح والضم الفصير

أَقْرِ مِنْ مَطَاعِيمِ البُرْجِ ذعم ابن الاعرابي انهم اربعة عم ابي محجن الثقفي ولم يتم الباقين قال ابو المنذر هم كنانة بن عبد يالبل الثقفي عم ابي محجن ولبيد بن ربيعة وابوه كانوا اذا هبّت الصبا اطعموا الناس وخصّوا الصبا لانها لا تهب الا في جدب قال لبيد

اذا هبّت رياح ابي عقيل ذكرنا عند هبّتها ولبدا
اشمّ الانف ابيض عبشميّا اعان على مروّته لبدا

أَقْسِ مِنَ الحَجَرِ وَمِنْ صَخْرَةٍ

إِقْشَعَرَّتْ مِنْهُ الدَّوَابِرُ وَيُقَالُ الدَّوَائِرُ وهما بمنزلة الاعند الخوف والدوائر جمع دائرة وهي حيث اجتمع الشعر من جنبي الفرس وصدره ويقال قد قشعرّ من كذا اذا قام من الفزع بضرب مثلا للجبان

إِقْصِدْ بِذَرْعِكَ الذَّرْعُ والذراع واحدٌ يضرب لمن يوعدك اي كلّف نفسك ما تطيق والذرع عبارة عن الاستطاعة كانه قال اقصد الامر بما يملكه انك لا بما يملكه غيرك اي توعد بما قسم لك ولا تطلب فوق ذلك في تهدد

أَقْصَدُ مِنَ اليَدِ إِلَى الفَمِ

إِقْصِدْنِي قَصَبِدِي يضرب في الحث على الطلب

أَقْصَرَ لَمَّا أَبْصَرَ اي امسك عن الطلب لمّا رأى سوء العاقبة

أَقْصَرُ مِنْ إِبْهَامِ الجَارِي وَمِنْ إِبْهَامِ الضَّبِّ وَمِنْ إِبْهَامِ القَطَاةِ وَمِنْ أُنْمُلَةٍ وَمِنْ حَبَّةٍ وَمِنْ ذَبِّ نَمْلَةٍ وَمِنْ فِتْرِ الضَّبِّ

أَقْصَرُ مِنْ ظَاهِرَةِ الفَرَسِ وَمِنْ غِبِّ الحِمَارِ ويقال ايضا اقصر من ظأ الحمار لان الحمار

لا يصبر عن الماء اكثر من غب لا بربع والفرس لا بد له من ان يسقى كل يوم فالغب بعد الظاهرة والربع بعد الغب والخمس بعده ثم السدس ثم السبع ثم الثمن ثم التسع ثم العشر وجعلت العرب الخمس اشأم الاظماء لانهم لا يظمئون في الغبط اكثر منه والابل في الغبط لا تقوى على اكثر منه وهو شديد على الابل

أَقْصَفُ مِنْ بَرْوَقَةَ البروق نبت خوار قال ـــــ جرير

كان سيوف التيم عيدان بروق اذا قضبت عنها الحرب جفونها

أَقْضَى مِنَ الدِّرْهَمِ هذا من قول الشاعر

لم يَرَ ذو الحاجة في حاجة اقضى من الدرهم في كفه

أَقْطَعُ مِنَ البَيْنِ

أَقْطَفُ مِنْ اِرْنَبٍ وَمِنْ حَلَمَةَ وَمِنْ ذَرَّةَ وَمِنْ فُرَيْخِ الذَّرِّ وَمِنْ نَمْلَةَ

أَقْفَرُ مِنْ اَبْرَقِ العَزَّافِ وَمِنْ بَرِيَّةِ خُسَافٍ

أَقْفَطُ مِنْ تَيْسِ البَيَاعِ قد مر ذكره في باب التاء عند قولهم اَتْيَسُ مِنْ بُهَيْسِ البَيَاعِ

أَقْفَطُ مِنْ تَيْسِ بَنِي حِمَانَ مر ذكره في باب العين عند قولهم اَعْلَمُ مِنْ تَيْسِ بَنِي حِمَانَ

أَقْلِبْ فُلَابِ هذا مثل يضرب للرجل يكون منه سقطة فيحذركها بان يقلبها عن جهتها ويصرفها عن معناها وهو في حديث عمر بن الخطاب

أَقْلِلْ طَعَامَكَ تَحْمَدْ مَنَامَكَ اى ان كثرته تورث الآلام المتعبة

أَقْوَدُ مِنْ ظِلْمَةَ هي امراة من هذيل وكانت فاجرة في شبابها حتى عجزت ثم قادت حتى اقعدت ثم اتخذت نبلا فكانت تطرقه الناس فسئلت عن ذلك فقالت اني ارتاح الى نبيبه على ما بي من الهرم وسئلت من انكح الناس فقالت الاعمى العفيف فحفظت عوازب هذا الحديث وكان مكفوفا فقالها الله من عالمة باسباب الطرد قالـــــ الجاحظ لما قدم اشعب الطماع من المدينة بغداد في ايام المهدى تلقاه اصحاب الحديث لانه كان ذا اسناد فقالوا له حدثنا فقال خذوا حدثني سالم بن عبد الله وكان يبغضني في الله قال خصلتان لا تجتمعان في مؤمن وسكت فقالوا اذكرها قال نسي احدهما ونسيت الاخرى

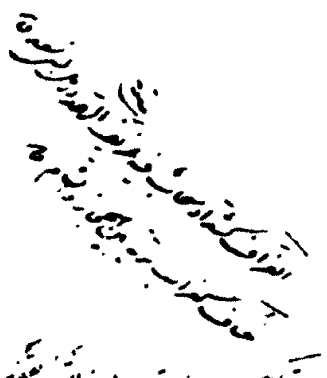

فقالوا حدثنا عافاك الله بحديث غيره فقال خذوا سمعت ظلمة وكانت من عجائزنا تقول اذا انامت فاحرقونى بالنار ثم اجمعوا رمادى فى صرة واثربوا به كتب الاحباب فانهم يجتمعون لا محالة واثنوا به الحائنات ليذودن منه على اجراح الصبيات فانهن يلعبن بالزيب ماعشن وقال ابن دريد الكواعب يضرب بظلمة المثل

بلبث بوهاة ونمرودة ... يكاد يقطرها العلمه

تنم وتعضه جاراتها ... واقود بالليل من ظلمه

فمن كل ساع لها دكلة ... ومن كل جار لها لطمه

اَقْوَدُ مِنْ ظُلَمَةَ لان الظلام يستر كل شئ والعرب تقول لقيته حين وارى الظلام كل شخص ولقيته حين يقال اخو ام الذئب

اَقْوَدُ مِنْ لَيْلٍ هذا من قول الشاعر

لا تلق الا بليل من تواصله ... فالشمس نمامة والليل قواد

اَقْوَدُ مِنْ مُهْرِ فُلَانٍ المهر اذا قيد عارض فائده وسبقه وهذا افضل من المعقول قال ابو الندى لانه يسابق راحلة صاحبه

اَلْاَقْوَسُ الاَجْبَى مِنْ وَدَاَنَكَ يقال الاقوس الشديد الصلب والاجبى الاصل من جبا يجبو اجبوا وهذان من صفة الدهر لانه يرصد ان بهجم على الانسان كالحابى يجبو ليثب متى وجد فرصة قلت الاقوس المنحنى الظهر وذلك لصلابة مكون فى صلبه ولو قبل الشديد الصلب لكان ما اشرت اليه ويجوز ان يقال الاقوس مقلوب من الاقسى بمعنى ان الدهر الاصلب الذى لا يبلبه شئ والذى يجبو ليثب من ودائك اى امامك يضرب لمن يفعل فعلا لا تؤمن بوائقه فهو يحذر بهذه اللفظة كما يقال الحساب امامك

اَقْوَى مِنْ نَمْلَةٍ يقال انه ليس شئ من الحيوان تحمل وزنه حديدا الا النملة تجر نواة التمر وهى اضعافها وزنا وكذلك الذرة تحمل اضعافها الوزن به

فصل المولدين

اَلْقَاصُّ لَا يُحِبُّ الْفَاصَّ ... اَلْقَبْحُ خَاطِبُ الْمَرْأَةِ ... قَبْرُ الْعَاقِّ خَيْرٌ مِنْهُ

قَبَّلَ السَّحَابِ اَصَابَنِي الْوَكْفُ قَدِ اسْتَقْلَعَ الْعُودُ فَاقْلَعَهُ قَدْ اَفْلَحَ السَّاكِتُ الْمُحْتَرِسُ
الْاِقْدَامُ عَلَى الْكِرَامِ مَنْدَمَةٌ قَدْ تُبْلِي الْبَلِيَّةُ بِالطَّلَاقِ قَدْ نَعَقَ جُزَارُ الْقَرْيَةِ
بِضَرْبٍ لِمَنْ يُوصَفُ بِالْمَجَادِبِ قَدْ جَعَلَ اِحْدَى اُذُنَيْهِ بُسْتَانًا وَالْاُخْرَى بَيْدَانًا
بِضَرْبٍ لِمَنْ لَا يَسْمَعُ الْوَعْظَ قَدْ جَعَلَ اِحْدَى يَدَيْهِ سَطْحًا وَمَلَأَ الْاُخْرَى سَلْمًا لِلنَّهْنَكِ
قَدْ خَلَعَ عِذَارَهُ وَرَكِبَ رَأْسَهُ قَدْ رُثَّ ثُمَّ اقْطَعْ قَدْ صَارَ مِنْ سَقَطِ الْجُنْدِ
لِلْاَمْرِ اِذَا انْتَهَى قَدْ ضَلَّ مَنْ كَانَتِ الْعُمْيَانُ هَدْيَهُ قَدْ صَبَرَ مُوسَى الْبَحْرَ اِذَا
بَلَغَ غَايَةَ الْكِبْرِ قَدْ تَمَّ خَبَرُكَ ثُمَّ اَبَرَكَ قَدْ نَامَ مَعَ الصَّرِيفَةِ وَنَامَ تَحْتَ حُصُرِ
الْجَامِعِ وَضَرَبَ بِالْحِرَابِ وَجْهَ الْحِرَابِ قَدْ نَرَاكَ قَلَّتْ بِشَيْءٍ بِضَرْبٍ لِلْمُتَلَفِّتِ
بِذِهْنِهِ عَلَى السَّبَبِ قَدْ يُتَوَقَّى السَّيْفُ وَهُوَ مُغْمَدٌ قَدْ يُخْرَجُ مِنَ الصَّدَفَةِ غَيْرُ الدُّرَّةِ
قَدْ يُتْرَكُ الْجَفْنُ وَالسَّيْفُ قَاطِعٌ قَدْ يُقَدَّمُ الْعَيْرُ مِنْ ذُعْرٍ عَلَى الْاَسَدِ قَدْ
يُهْزَلُ الْمُهْرُ الَّذِي هُوَ فَارِهٌ اَلْقَصَّابُ لَا تَهُولُهُ كَثْرَةُ الْغَنَمِ قُطِعَتْ
الْفَاضِلَةُ وَكَانَتْ جَيِّدَةً اِقْطَعْهَا مِنْ حَيْثُ رَكَّتْ اَيْ ضَعُفَتْ وَالْعَامَّةُ تَقُولُ دَقَّتْ
قُلِّ النَّادِرَةُ وَلَوْ عَلَى الْوَالِدَةِ اَلْقَلْبُ طَلِيعَةُ الْجَسَدِ اَلْقَلَمُ اَحَدُ الْكَاتِبَيْنِ
قَلَمٌ بِاَسْيَنَ بِضَرْبٍ لِلْكَافِي قَلَّمَهُ لَا يَرْعُفُ اِلَّا بِالشَّرِ اَلْقُلُوبُ
نُجَاذِي الْقُلُوبَ قِلَّةُ الْعِيَالِ اَحَدُ الْيَسَارَيْنِ قُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ شَبَّهَهُ وَلَبَّسَ
مِنْ رِجَالٍ بَاسِيَنَ اَلْقَوْمُ اَخْيَافٌ كَفُرُوعِ الْحَرِيفِ وَاَبِلِ الصَّدَفَةِ قَيِّدُوا
الْعِلْمَ بِالْكِتَابَةِ قَيِّدُوا نِعَمَ اللّٰهِ بِالشُّكْرِ

الْبَابُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ فِيمَا اَوَّلُهُ كَافٌ وَفِيهِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتَّةٌ وَعِشْرُونَ مَثَلًا

فَصْلُ الْكَافِ الْمَفْتُوحَةِ

كَادَ الْعَرُوسُ يَكُونُ مَلِكًا العرب تقول للرجل عروس وللمرأة ايضا وتريد ههنا
الرجل اى كاد يكون ملكا لعزه فى نفسه واهله
كَادَ النَّعَامُ يَطِيرُ بِضَرْبٍ لِقُرْبِ الشَّيْءِ مِمَّا يُتَوَقَّعُ مِنْهُ لِظُهُورِ بَعْضِ اَمَارَاتِهِ
كَادَتِ الشَّمْسُ تَكُونُ صِلَاءً اَلصِّلَاءُ النَّارُ بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ وَكَذَلِكَ الصَّلَا بِالْفَتْحِ

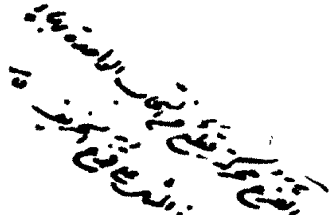

كَارِهًا جَجَّ بَبْطَرٌ ببطر اسم رجل يضرب للرجل يصنع المعروف كارها لا رغبة له فيه

كَارِهًا بَطْنُ كِبْسَانَ يضرب لمن كلف امرا وهو فيه مكره وكبسان اسم رجل

كَالْاَرْقَمِ اِنْ يُقْتَلْ يُقَمْ وَاِنْ يُتْرَكْ يَلْقَمْ كانوا في الجاهلية يزعمون ان الجن تطلب بثار الجان فربما مات قاتله وربما اصابه خبل وفي حديث عمر ان رجلا كسر سنه عظم فاتى عمر يطلب العقد فابى ان يقيده فقال الرجل هو كالارقم ان يقتل يقم وان يترك يلقم فقال عمر هو كذلك يعني نفسه

كَالْاَشْقَرِ اِنْ تَقَدَّمْ نُحِرَ وَاِنْ تَاَخَّرْ عُقِرَ العرب تتشاءم من الافراس بالاشقر قالوا كان لقبط بن زوادة يوم جبلة على فرس اشقر فجعل يقول اشقر ان تقدم نحروان تتاخر تعقر وذلك ان العرب تقول شقر الخيل مراعيها وكمتها صلابها فهو يقول لفرسه يا اشقر ان جريت على طبعك فتقدمت الى العدو قتلوك وان اسرعت ايضا في الفرار فتاخرت منهزما اتوك من ورائك فعقروك فاثبت والزم الوقار انف عني وعنك العار وكان حميد الارقط عند الحجاج فاتي برجلين لصين من جهرم كانا مع ابن الاشعث فاقيما بين يديه فقال لحميد هل قلت في هذين شيئا قال نعم قلت ولم يكن قال شيئا فاعجل هذه القصيدة ارتجالا وانشدها وهي

لما رأى العبدان لصا جهرما ... صواعق الحجاج يمطرن الدما

وبلا احايين وسحا ديما ... فاصبحا والحرب يغشى فحما

بموقف الاشقر ان تقدما ... يا شر مخرض الستام طهدما

والسيف من ورائه ان احجما ... قلت الاصل في المثل ما ذكرته من جناية لقبط ثم تداولته العرب وتصرفت فيه كما فعل حميد هذا يضرب لما يكره من جهتين

كَالْبَاحِثِ عَنِ الْمُذْيَةِ ويروى عن الشعرة يقال ان رجلا وجد صيدا ولم يكن معه ما يذبحه به فبحث الصيد باظلافه في الارض فسقط على شفرة فذبحه بها يضرب في طلب الشيء يؤدي صاحبه الى تلف النفس

كَالبَغْلِ لَمَّا شَدَّ فِي الأَمْهَادِ يضرب لمن لا يشاكل خصمه وقبله يحمى وما ينفر

حوار كالبغل يقال لما بعد من الشبه والقياس هو كالبغل لما شد في الامهاد

كَالثَّوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتِ البَقَرُ عاف يعاف اذا كره عيافا كانت العرب اذا اوردوا البقر فلم تشرب لكدر الماء او لان لا عطش بها ضربوا الثور لبعض البقر الماء قال نفيل بن حبيب

جرتى أتنزل دارهم وبنو عدي وتغنم عامر وهم براء

كذاك الثور يضرب بالهراوى اذا ما عاف بقر الطمآء

وقال اوس بن مدرك

اني وقتلي سلمكا ثم اعقله كالثور يضرب لما عاف البقر

يعني ان سلمكا كان يستحق القتل فلما قتلته طولب بدمه وقال بعضهم الثور الضارب هاذا كره البقر الماء ضرب ذلك الثور وجهي عن وجه الماء فشرب البقر بضرب في عقوبة الانسان غيره

كَالجَرَادِ لَا يُبْقِي وَلَا يَذَرُ يضرب في اشتداد الامر واستيصال القوم

كَالحَادِي وَلَيْسَ لَهُ بَعِيرُ يضرب لمن يتشبع بما لا يملك ومثله عاطل بغير اوشاء

كَالحَانَّةِ فِي أُخْرَى الإِبِلِ يعني الناقة المتأخرة تحن الى الاوابل يضرب لمن ينظر من لا يبالي به ولا يهتم لامره

كَالحَيُودِ عَنِ الزُّبْيَةِ هي حفرة يحفرها الصائد للصيد ويغطيها فيقطن الصيد لها فيحيد عنها يضرب للرجل يحيد عما يخاف عاقبته

كَالحَرُوفِ أَيُّنَا مَالَ اتَّقَى الأَرْضَ بِصُوفِ يضرب لمن يجد معتمدا كلما اعتمد

كَالخَمْرِ يُشْتَهَى شُرْبُهَا وَتُكْرَهُ صُدَاعُهَا يضرب لمن يخاف شره ويشتهى قربه

كَالسَّاقِطِ بَيْنَ الفَرَاشَيْنِ هو ما حدث بن الوليد البكري عن نسب الملس فقال سأل عمر بن هند عمرو بن مالك الملسي عن نسبه فقال يزعم انه من بني ضبيعة اخي فقال عمرو ما هو الا كالساقط بين الفراشين يضرب لمن يتردد في امرين وليس هو في واحد منهما

كَالسَّيْلِ تَحَتَ الدِّمَنِ قالوا الدمن البعر قال لبيد

داسخ الدمن على اعضاده ثمنه كل ريح وسبل

بضرب لمن يخفي العداوة ولا يظهرها

كَالْعَاطِفِ عَلَى الْغَايِشِ ناقة عاطف تعطف على ولدها واصل المثل ان ابن

الخاض ربما اتى امه برضعها فلا تمنعه وربما عض على ضرعها فلا تمنعه ايضا يضرب لمن

يواصل من لا يواصله ويحسن الى من يسيء اليه

كَالْعِلَاوَةِ بَيْنَ الْقَرَوَيْنِ يضرب للرجل في الحرب يكون مع القوم ولا يغني شيئا

كَالْغُرَابِ وَالذِّئْبِ يضرب للرجلين بينهما موافقة ولا يختلفان لان

الذئب اذا اغار على الغنم تبعه الغراب ليأكل ما فضل منه قلت وبينهما مخالفة من وجه

وهو ان الغراب لا يراعي الذئب فيما يصيد كما قال الشاعر

يُرَاعِي الْغُرَابَ الذِّئْبُ فِيمَا يَصِيدُهُ ... وَمَا صَادَهُ الْغِرْبَانِ فِي سَعَفِ النَّخْلِ

كَالْفَاخِرَةِ بِعَرْجِ رَبِّهَا قال الخليل العرج مركب ليس برحل ولا هودج تركبه

نساء العرب يضرب لمن يفتخر بما ليس له فيه شيء كما يحكى عن ابي عبيدة انه قال اجرب الخيل

للرجال يوما فجاء فرس فسبق فجعل رجل من النظارة يكبر ويثب من الفرح فقيل له اكان

الفرس لك قال لا ولكن اللجام لي

كَالْقَابِسِ الْعَجْلَانِ القبس اخذ النار يضرب لمن عجل في طلب حاجته

كَالْقَابِضِ عَلَى الْمَاءِ يضرب لمن يرجو شيئا لا يحصل قال الشاعر

فاصبحت من ليلى الغداة كقابض ... على الماء لا يدري بما هو قابض

كَالْكَبْشِ يَجُرُّ شَفْرَةً وَذِنَادًا يضرب لمن يتعرض للهلاك واصله ان كبش

ابن قباد ملك عمرو بن هند الملك الحيرة وما يلي ملك فارس من ارض العرب وكان شديد

السلطان والبطش وكانت العرب تتهيبه مضرط الجادة فبلغ من ضبطه الناس وقهره لهم

واقتداره في نفسه عليهم ان سنة اشتدت على الناس حتى بلغت بهم كل مبلغ من الجهد

الشدة فعمد الى كبش فسمنه حتى اذا امتلأ سمنا علق في عنقه شفرة وذنادا ثم سرحه في

الناس لينظر هل يجترئ احد على ذبحه فلم يعرض له احد حتى مر ببني بكر فقال رجل منهم يقال

له غلباء بن ارقم البكري ما اراني الا اخذا هذا الكبش فآكله فلامه اصحابه فاتى الكبش

فذكروا ذلك لشيخ لهم فقال إنّك لا تَعْدَمُ الصّادَ ولكن تَعْدَمُ النّافع فارسلها مثلا
وقال قائل آخر بينهم إنّك كائنٌ كَقُدّارٍ على إرَم فارسلها مثلا ولمّا كبرت الأمة قال
فاتى اذبحه ثم اتى الملك خاضعٌ يدى فى يده ومعترف له بذنبى فان عفا عنى فاهل ذلك
هو وان كانت منه عقوبة كانت فى دونكم فذبحه فاكله ثم اتى الملك عمرو بن هند فقال له
ابيتَ اللعن واسعدك إلهك يا خير الملوك انى اذبحت ذنبا عظيما اليك وعفوك اعظم
منه قال وما ذنبك قال انك بلوتنا بكبش سرحته ونحن مجهودون فاكلته قال افعلت
قال نعم قال اذا اقتلك قال ـــــ عليك شئ حكمه فارسلها مثلا ثم انشد قصيدة
فى تلك الخطة فخلى سبيله فجعلت العرب ذلك الكبش مثلا

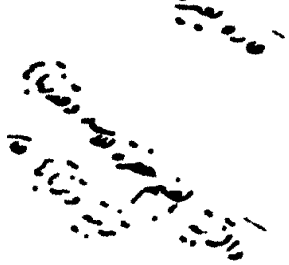

كالكلب عادَهُ ظُفْرُهُ وهو مثل قولهم عبدٌ عادَهُ وَنْدُه

كالكلبِ يُهَرِّشُ مُولِغَهُ يضرب لمن تحسن اليه ويذمك التهريش
كالتحريش وهما الاغراء بين الكلاب واراد بهرّش الكلاب بمولغه فحذف حرف الجر واوصل الفعل

كاللذّ نَزَبَتْ ذُبَيْبَةٌ فاصْطَبَدا يضرب للرجل يأتى الرجل يسأله شيأ فيوخذ منه مال

كالمُتَمَرِّغ فى دَمِ القَتِيل يضرب لمن يدنو من الشر ويتعرض لما يضره وهو نحو
بمعزل

كالمُحَاضِ عَلَى عُرْضِ السِّرَابِ يضرب لمن يطمع فى محال والحاض اى اتخذ
حوضا والقبح حوّض وحاض يحوض حوضا اذا اتخذ حوضا

كالمَحْظُورِ فِي الطِّوَل المحظور الذى جعل فى الحظيرة والطول الحبل يشد فى احد
قوائم الدابة ثم يرسل ترعى يضرب للذى يضل حظه مما اوتى من المال وغيره

كالمُخْتَنِقَةِ عَلَى إِخْلِجِينِهَا وذلك ان امراة طحنت كرّا من حنطة فلما بقى مدّ
انكسر قطب الرحى فاختنقت خجلا منه يضرب لمن يعجز عند آخر امره وقد صبر على اوله

كالمَرْبُوطِ وَالمَرْعَى خَصِيبٌ هذا قريب من قولهم كالمحظور فى الطول

كالمُزْدَادِ مِنَ الرِّيحِ وهو الرجل يُطعن فيستحيى ان يفر فيدخل فى الريح يعنى الى
صاحبه يضرب ـــ لمن يركب امرا يخزى فيه فيلبس على الناس

٥٠٣

كالمستتر بالغرض بقوله الرجل بتهدده الرجل وبوعده فيجيبه انا اذن جبان كالمستتر بالغرض اى اصرلك ولا استتر لان المستتر بالغرض يصيبه البتهم فكأنه لم يستتر

كالمستغيث من الرمضاء بالنار يضرب فى الخلتين من الاساءة يجتمعان على الرجل

كالمشترى الفاصيا بالبربوع يضرب للذى يدع العين ويتبع الاثر ويؤثر ما لا يبقى على ما يبقى

كالمشترى عقوبة بنى كاهل وذلك ان رجلا اشترى عقوبتهم من وال وكان من ذلك بمنزل فاخذته بنو كاهل فقتلته يضرب للداخل فيما لا يعنيه

بايتها قالوا ولج ضبّ بين رحلى امراة فضمت وجليها واخذته يضرب مثلا لكل من اصاب شيئا من غير وجهه وقد وعليه باهون سعى

اخذى خدمتيها الخدمة السير الذى تشد على وسع البعير ثم ينما لما تلبسه المراة من الخلخال تشبيها به وهذه امراة تحق لانها طالبت بعلها بالمهر فنزع الرجل احد خدمتيها ودفعها اليها مهرا فرضيت بذلك فضرب به المثل فى الحق ومثله قولهم

من مالِ ابيها ويروى من نعم ابيها وقد ذكرت المثلين وقصتهما فى باب الحاء عند قولهم احق من المهورة

فى العُثَيَّة المهذار الجمل له هدير والعثة مثل الحظيرة تجعل من الشجر للابل وربما يحبس فيها الفحل عن الضراب ويقال لذلك الفحل المعثى واصله المعثن من العثة فابدلت احدى النونين ياء كما قالوا تظنى وتلعى قال الوليد بن عقبة لمعوية

قطعت الدهر كالسدم المعثى ... تهدر فى دمشق فلا تريم

والسدم الفحل غير الكريم فيكره اصلا ان يضرب فى ابلهم فيقيد ولا يسرح فى الابل رغبة عنه يضرب للرجل لا ينفذ قوله ولا فعله

بين القرينين اصله ان يقرن البعير الى البعير حتى تقل اذنبهما فمن ادخل نفسه بينهما خطاه يضرب لمن يوقع نفسه فيما لا يحتاج اليه حتى يعظم ضرره

بيضة الديك ضرب لما يكون مرة واحدة قال بشار

قد زدتني زورة في الدهر واحدة شتى ولا تجعليها بيضة الذنب

كانت عليهم كراغية البكر ويقال ابغ كراغية السقب بعينون رغاء بكر ثمود حين عقر الناقة قدار بن سالف والراغية الرغاء والتاء في كانت تعود الى الخصلة او الفعلة يضرب في التشؤم بالشيء قال علقمة بن عبدة

لقوم أغير عليهم فاستوصلوا رغا فوقهم سقب السماء فداخ بكنه لم يتلب وسلب

يقال دحض المذبوح اي ركض برجله يدحض دحضا والكنه السلاح وقال المجدي

رأيت البكر بكر بني ثمود فانت اراك بكرا لا شعر بنا

كانت لقوة لاتت قبيا ويروى لقوة صادفت قبيا القوة السريعة اللقوة الماء الفحل والقبيل السريع الالقاح قال بعض بني اسد

حملت ثلثة فولدت تما فام لقوة واب قبيل

وتقدير المثل كانت الناقة لقوة صادفت فحلا قبيا يضرب لسرعة اتفاق الاخوين في الجبة قاله ابو عبيد

كانت وقرة في بجر اي كانت المصيبة ثلمة في حجر يضرب لمن يحتمل المصيبة ولم يؤثر فيه الا مثل تلك الهزمة في الصخرة

كان بجحا قبرا اصله ان رجلا كان اصيب ببعض اعزته فبكاه ورثاه كثيرا ثم اقلع وصبر فقيل له في ذلك فاجاب بهذا فصار مثلا

كان جواد الخصي يضرب للرجل الجلد ينكث فيضعف ويقال كان جواد الخصا الزنان

كان حارا فاستانث اي صار اتانا وهذا ما لا يكون وانما يراد انه كان قويا فطلب ان يكون ضعيفا ومعنى استانث طلب ان يكون اتانا

كان ذلك زمن الفطحل قالوا هو زمن لم يخلق بعد الناس قال الجرمي سالت اباعبيدة عنه فقال الاعراب تقول كان ذلك زمن كانت الحجارة فيه رطبة وانشد للعجاج

وقد اتانا زمن الفطحل والخمر يبتل كطين الوحل

قلت روى غيره لوذبه لو انني اوتيت علم الحكل

علم سليمان كلام النمل او انثى عمرت عمر الحيل
او عمر نوح ومن الفطحل والفخر مبتل كطين الوحل
كنت رهين هرم او قتل يضرب في شئ قدم عهده

كَانَ ذٰلِكَ كَبِلَ أُمْصُوخَةٍ قالوا هي شئ يسيل من الثمام فيخرج ابيض كأنه قضيب دقيق كأنه البردية

كَأَنَّ عَلَى رُؤُسِهِمُ الطَّيْرَ يضرب للساكن الوادع في صفة مجلس رسول الله صلى الله عليه وآله اذا تكلم اطرق جلساؤه كأنما على رؤسهم الطير يريدون انهم يكونون فلا يتكلمون والطير لا يقع الا على ساكن

كَانَ عَنْزًا فَاسْتَنَّتْ اي صار تيسا ومثله

كَانَ كُرَاعًا فَصَارَ ذِرَاعًا يضرب للذليل الضعيف صار عزيزا وهذا المثل يروى عن ابي موسى الاشعري قاله في بعض القبائل

كَأَنَّمَا أَفْرَغَ عَلَيْهِ ذَنُوبًا وذلك اذا كلمه بكلام يكنه به ويخجله

كَأَنَّمَا أَلْقَمَهُ الْحَجَرَ يضرب لمن تكلم فاجيب بمكنه

كَأَنَّمَا أُنْشِطَ مِنْ عِقَالٍ الانشوطة عقدة يسهل انحلالها مثل عقدة التكة ونشط الحبل انشطه نشطا عقدته انشوطة وانشطته حللته والعقال ما يشد به وظيف البعير الى ذراعه يضرب لمن يتخلص من ورطة فينهض سريعا

الوظيف مستدق الذراع وباطن الحافر من البعير والفرس وغيرها جمعه اوظفة ووظف بضمتين

كَأَنَّمَا تُدَبَّرُهُ الْآنَ اي كأنما ابتدى شبابه الساعة يضرب لمن لا يتغير شبابه من طول مر الزمان وقال

رأيتك لا تموت ولست تبلى كأنك في الحوادث لبن طاق

كَانَ مِثْلَ الذَّبَحِ عَلَى النَّحْرِ الذبح وجع يأخذ في الحلق يضرب لمن كنت تخاف صدقه وكان يظهر مودتك فلما بان غشه شكوته فقال الذي تشكوه اليه كان مثل الذبح على النحر بعينه كان كهذا الداء الذي لا يفارق صاحبه في الظاهر ويؤذيه في الباطن

الذبحة بضم الذال وجع يعرض في الحلق ويحتقن فيه فلا يدع للنفس ولا للدم ان يكمن بها فيحس جميع كمدوده

كَانُوا مُحَلَّئِينَ فَلَاقَوْا حَضًّا وذلك ان الابل تكون في الخلة وهو مرتع حلو فتأجمه

فنازع الى المحض فاذا رقت فيه اعطتها حتى تدع المرتع من لطبان الظآء يضرب لمن غط التلامة فتقرن لما فيه شمانة الاعداء

كَأَنَّهُ أُنْكَةُ حُمْرَةٌ النكة ثمرة الطرثوث قال الخليل الطرثوث نبات كالفطن مستطيل دقيق يضرب الى الحمرة يبقى وهو ناغ للمعدة منه مرّ ومنه حلو يجعل في الادوية

كَأَنَّهَا نَارُ الْحُبَاحِبِ قالوا الحباحب طائر يطير في الظلام كقدر الذباب لرخاخ يجتريء في الظلمة كثرة النار يقال نار الحباحب ونار ابي حباحب قال الطائي

الا انما نيران قيس اذا اشتوت لطارق ليل مثل نار الحباحب

قال الاصمعي هو رجل كان في الجاهلية وقد بلغ من بخله انه كان اذا اوقد السراج فاراد انسان ان يأخذ منه اطفأه فضرب به المثل في البخل

كَأَنَّهُ قَاعِدٌ عَلَى الرَّصَفِ يضرب للمستعجل الذي يؤمر بالوقار والرصف الحجارة المجاة الواحدة رصفة

كَأَنَّهُمْ كَانُوا غُرَابًا دَافِعًا لان الغراب اذا وقع لا يلبث ان يطير يضرب فيما ينقضي يسيرا

كُبَرُ عَمْرٍو عَنِ الطَّوْقِ قال المفضل اول من قال ذلك جذيمة الابرش وعمرو هذا ابن اخته وهو عمرو بن عدي بن نصر وكان جذيمة ملك الحيرة وجمع علمانا من ابناء الملوك يخدمونه منهم عدي بن نصر وكان له حظ من الجمال فعشقته رقاش اخت جذيمة فقالت اذا سقيت الملك فكرفاخطبني اليه فسقى عدي جذيمة ليلة والطف له في الخدمة فاسرعت الخمر فيه فقال له سلني ما احببت فقال اسألك ان تزوجني رقاش اختك قال ما جاءت رغبة قد فعلتُ رقاش انه سينكر ذلك عند افاقته فقالت للغلام ادخل على اصلك الليلة فدخل بها واصبح وقد لبس ثيابا جددا وتطيب فلما رآه جذيمة قال ياعدي ما هذا الذي ارى قال انكحني اختك رقاش البارحة قال ما فعلت ثم وضع يده في التراب وجعل يضرب بها وجهه ورأسه ثم اقبل على رقاش وقال

حدثيني وانتِ غير كذوبٍ اتجرذيتِ ام مجبين

ام بعبدٍ فانتِ اهلُ لعبدٍ ام بدون فانت اهل لدون

فعلت سم

قالت بل زوجتني كفوا كريما من ابناء الملوك فاطرق جذيمة فلما رآه عدي قد فعل ذلك خافه على نفسه فضرب منه ولحق بقومه وبلاده فمات هناك وعلقت منه وقاش فولدت غلاما فسماه جذيمة عمرا وتبناه واحبه حبا شديدا وكان جذيمة لا يولد له فلما بلغ الغلام ثماني سنين كان يخرج في عدة من خدم الملوك يجتنون له الكمأة فكانوا اذا وجدوا الكمأة خيارا اكلوها وراحوا بالباقي الى الملك وكان عمرو لا يأكل مما يجتنى ويأتي به جذيمة فيضعه بين يديه ويقول

هذا جناي وخياره فيه ... اذ كل جان يده الى فيه

فذهبت مثلا ثم انه خرج يوما وعليه ثياب وحلي فاستطير فقد زمانا فضرب في الآفاق فلم يوجد وافق على ذلك ما شاء الله ثم وجده مالك وعقيل ابنا فارج وجلان من بلعين كانا يتوجهان الى الملك بجدا باء وتحف فبينما هما نازلان في بعض اودية السماوة انتهى اليهما عمرو بن عدي وقد عفت اظفاره وشعره فقالا له من انت قال ابن السنوخية فلهيا عنه وقالا لجارية معهما اطعمينا فاطعمتهما فاشار عمرو الى الجارية ان اطعميني فاطعمته ثم سقتهما فقال عمرو اسقيني فقالت الجارية لا تطعم العبد الكراع فتطمع في الذراع فاسلمتهما مثلا ثم انهما حملاه الى جذيمة فعرفه ونظر الى فتى ما شاء من فتى فضمه وقبله وقال لهما حكما فقالا له مناد منه فلم يزالا نديمه حتى فرق الموت بينهم وبعث عمرا الى امه فادخلته الحمام والبسته ثيابه وطوقته طوقا كان لمن ذهب فلما رآه جذيمة قال كبر عمرو عن الطوق فارسلها مثلا وفي مالك وعقيل يقول متمم بن نويرة

وكنا كندماني جذيمة حقبة ... من الدهر حتى قيل لن يتصدعا

فلما تفرقنا كاني ومالكا ... لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

قلت اللام في لطول اجتماع يجوز ان يكون بمعنى على ويجوز ان يتعلق بتفرقنا لاجتماعنا يشير الى ان التفرق سببه الاجتماع وقال ابو خراش الهذلي يذكرهما

الم تسلي ان قد تفرق قبلنا ... خليلا صفاء مالك وعقيل

قال ابن الكلبي يضرب المثل للمتواخيين فيقال هما كندماني جذيمة قالوا وادت لهما

كَثُرَ الحَلْبَةُ وَقَلَّ الزَّعْلَةُ يضرب للقوم الذين يحلبون ولا يأتون بضياع الرتبة

كَثْرَةُ الثِّيَابِ خَيْرٌ مِنَ الْبَضَاعَةِ

كَحَارِيِّ الْعِبَادِيِّ قالوا العباد قوم من اهل الحيرة نزلوا الجزيرة وكان خاصاوى منهم عدى بن زيد العبادى قالوا كان لعبادى حمار فضل اى حار بك شر قال هذا ثم هذا ويروى انه قال حين سئل عنهما هذا هذا اى لا ترجح لاحدهما على الآخر يضرب فى خلتين احدهما شر من الاخرى وقال ــــــ لا فضل

وحمار ما لها فى الناس من مثل ... الا حمار العبادى الذى وصفا

مجرجان الكل ندمى نحورها ... قد لازما عرق الاناع والاكفا

كَدَابِغٍ وَقَدْ حَلَمَ الْأَدِيمُ يضرب للامر الذى قد انتهى فساده وذلك ان الجلد اذا حلم فليس بعده اصلاح وهذا المثل يروى عن الوليد بن عقبة انه كتب الى معوية

فانك والكتاب الى على ... كدابغ وقد حلم الاديم

وقال المفضل ان المثل لخالد بن معوية احد بنى عبد شمس بن سعد حيث قال ــــــ

قد علمت احسابنا تميم ... فى الحرب حين حلم الاديم

كَدَمْثٍ غَيْرِ مُكْدِمٍ الكدم العض والمكدم موضع العض يضرب لمن يطلب شيئا فى غير مطلبه

كَدُودَةِ الْقَزِّ يضرب لمن يتعب نفسه لاجل غيره قال ابو الفتح البستى

الا ترانى مرءا طول حيوته ... عفى بما يزرع الدهقان والجعد

كدود كدودة القز ينسج دائبا ... ويهلك غما وسط ما صنعت يده

كَذَلِكَ الْبَحْرُ مُخْتَلِفٌ البحر والبحار الاصل ومنه قولهم كل بحار ابل بحارها يضرب مثلا للمختلفين واصله ان ثعلبا اطلع فى بئر فاذا فى اسفلها دلو فركب الاخرى فانحدرت به وعلق الاخرى فشرب ويقى فى البئر فجاء ثعلب الضبع فاشرف فقال لها الثعلب انزلى فاشربى فنزلت فى الدلو فانحدرت جارة وارتفعت الاخرى بالثعلب فلما رأته مصعدا قالت لها بن

٥٠٩ تذهب قالت كذلك النجار تختلف فذهبت مثلا وروى ابو محمد التوزي كذلك النجار تختلف بالتاء جمع تاجر

كَذَبَ البَيْرُ وَإِنْ كَانَ بَرَحَ برح البعير اذا جاء من جانب البادية وهذا من بيت ابي دواد

فلت لما نضلا من قنة كذب العير وان كان برح

وترى خلفهما اذ مصعا من غبار ساطع فوق فرح

مصعت الدابة بذنبها حركته وضربت به

قوله نضلا اى خرجا بقى الكلب والعير والقنة اراد بها الربوة وكذب فتراى امكن وان وان كان بارحا ويجوز ان يكون كذب اغراء اى عليك العير فصده وان كان برح بمعنى ذهب يرجى وان استصعب

كَذْبَاءُ السِّرَاجِ ثُقْبُ مَا حَوْلَهَا وَتَحْرِيقُ فَتِيلِهَا

كَذَبْتَكَ أُمُّ عِرْمِلَكَ ام عرمله اسم يضرب للرجل يتوعد ويتهدد

كَذِبٌ البَيْرُ يَكْوِي غَيْرَهُ وَهُوَ رَابِغٌ قال ابو عبيدة هذا لا يكون وقال غيره ان الابل اذا شافها القردى قروح تخرج بمشافر الابل اخذ بعير صحيح وكوى بين يدى الابل بحيث تنظر اليه فبرء كلها قال النابغة

حلت على ذنبه وتركنه كذى القرحى يكوى غيره وهو رابغ

يضرب في اخذ البرى بذنب صاحب الجناية

كَرَاكِبِ اثْنَيْنِ اى لكن يركب مركوبين اثنين وهذا لا يمكن يضرب لمن يتوعد امرين ليس في واحد منهما

انظر في حرف الهاء في قولهم كركبتي البعير

كَرْكَبَتَيْ البَعِيرِ للناديين

كَرِهَا تَرْكُ الإِبِلِ السَّفَرَ يضرب للرجل يركب من الامر ما يكرهه ونصب كرها على الحال اى كارهة وهو مصدر قام مقام الحال ومثله بيت الحماسة

حملت به في ليلة مزؤدة كرها

كَرِهَتِ الخَابِيَةُ الجَمِيمَ المُوَعَّزَ واصله ان النصارى تغلى الماء للخنازير فتلقيها فيه لتنتفخ فذلك هو الاجتار قال ابو عبيد ومنه قول الشاعر

ولقد رأيت مكانهم فكرهتهم ككراهة الحتزير للابغاد

قال ابن دريد بقل الماء للحتزير فيسخط وهو حق قال وهو فعل قوم يضرب لمن يثبو طبعه فابه مشتقة

كَرِيمٌ وَلَا يُبَاغَهُ قلت المباغاة مفاعلة من البغاء وهو الطلب يقال ـــــــ فلان لا يباغى اى لا يطلب مباراته ولا يرجى مناساته ولا يباغ جزم لانه فى المغايبة وادخل الهاء للسكت كما قيل مُتَيَّ ولاتكه قال الشاعر

اما تكرم ان اصبت كريمة فلقد اراك ولا يباغ لئيما

او اراد ولا يباغى فاكتفى بالفتحة عن الالف كما يكتفى بالكسرة عن الياء نحو قوله تعالى وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ وَذٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ ومعنى البيت ان تكرم الان اذا اصبت امرأة كريمة فلقد كنت اراك وحالك انك لا تبارى ولا تجارى لوما وان فى قوله ان اصبت بمعنى اذ ويجوز ان يفتح الهمزة اى لان اصبت

كَسْفًا وَإِمْسَاكًا يقال وجه كاسف اى عابس يضرب للبخيل العبوس اى انجمع كسفا واساكا ويجوز ان ينصبا على المصدر اى انكسف الوجه كسفا وبمسك المال امساكا

كَسُورِ الْعَبْدِ مِنْ لَحْمِ الْحُوَارِ يضرب للشئ الذى لا يدرك منه شئ واصله ان عبدا نحر حوارا فاكله كله ولم يبق منه لمولاه شيئا فضرب به المثل لما يفقد البتة

كَصَحْفَةِ الْمَيْنِ تُؤْخَذُ وَلَا تُقْطَعُ يضرب لمن يخرج ولا يحسن تصرفه

كَطَالِبِ الْقَرْنِ جُدِعَتْ أُذُنُهُ العرب تقول ذهبت الثمامة تطلب قرنا فجدعت اذنه ولذلك يقال مصلم الاذنين وفيه يقول الشاعر

مثل الثمامة كانت وهى سائمة حتى زهاها الحنين والحبن

بل الشرى قرنا او تعوضه والدهر فيه رباح البيع والغبن

فقبل اذناك ظلما ثم اصطلمت الى الصماخ فلا قرن ولا اذن

ويقال لطالب القرن الحمار قال الشاعر

كمثل حمار كان للقرن طالبا فآب بلا اذن وليس له قرن

يضرب فى طلب الامر يؤدى صاحبه الى تلف النفس

كَعَارِمَةٍ إِذَا لَمْ تَجِدْ عَارِمًا يعنى كالمرأة اذا لم يكن لها ولد بمتن تذبها معتمدى

والكوار بضم وقد يكسر ولد النحل قد سماه تضمه او الذى ينضم من اشاه

تديها ليلاً يوم ضرب لمن يتولى امر نفسه اذا لم يجد له من يكفيه

كَعَبِنِ الكَلْبِ الثَّاعِسِ يضرب للشيء الخفي الذي لا بد ومنه الا القليل لان الثاعس لا يفض جفنيه كل التغميض قال الشاعر يصف فلاة

يكون بها دليل القوم نجم ... كعبن الكلب في هُتِي قباع

يعني ان النجم الذي يهتدى به خفي لا بد ومنه الا هذا القدر وهتي جمع هاب وهو الذي وقع وطلع في هبوة وهي الغبار وقباع جمع قابع يقال قبع القنفذ اذا غيب رأسه والتقدير يكون بها اي بالفلاة دليل القوم نجم خفي فيما بين نجوم هتي قباع

كَفَارَةِ المِلْكِ يُؤْخَذُ خُشُوفُهَا وَيُنْبَذُ جُزُمُهَا يضرب لمن يكون باطنه اجل من ظاهره

كَفَاقِيٌّ عُنْبَهِ عَدْوًا يضرب لمن اخطر وغرر بنفسه وروى عن عبد ابي شفقل راوية الفرزدق قال ... انتهى الثوار فقالت كلم هذا الرجل ان يطلقني قلت وما تريدين الى ذلك قالت كلمه قال فاتيت الفرزدق وقلت يا ابا فراس ان الثوار تطلب الطلاق فقال ما تطيب نفسي حتى اشهد الحسن فاتى الحسن فقال يا ابا سعيد ان الثوار طالق ثلثا قال قد شهدنا قال فلما صار في بعض الطريق قال طلقتها قالت نعم قال كلا قالت اذن يخزيك الله عز وجل يشهد عليك الحسن وطلقته فترجم فقال

ندمت ندامة الكسعي لما ... غدت مني مطلقة ثوار

وكانت جنتي فخرجت منها ... كآدم حين اخرجه الضرار

فكنت كفاقي عنبه عدوا ... فاصبح ما يبتني له النهار

ولو اني ملكت يدي وقلبي ... لكان علي للغدر الخيار

وما طلقتها شبعا ولكن ... رأيت الدهر يأخذ ما يعار

كَفًا مُطَلَّقَةٍ تَفُتُّ البَرْمَعَ البرمع هي حجارة بيض رخوة ربما يجعل منها خذاريف الصبيان يضرب للرجل ينزل به الامر يهظه فيضج ويجلب فلا ينفعه ذلك

كَفَرْسَنَيْ رِمْلَانٍ للناصبين

انظره في حرف الهاء وعندها ذكر كفرسني الرملان

كَفَضْلِ ابْنِ المَاخِضِ عَلَى الفَصِيلِ اي الذي بينهما من الفرق قليل يضرب للمتقاربين

فى رجلها قال الموزج ان المنوج بدعى فصيلا اذا شرب الماء واكل الشجر وهو يبيرضع فاذا ارسل الفحل فى الشول دعيت امها مخاضا ودعى ابنها ابن مخاض

كَفَى بِالشَّكِّ جَهْلًا قال ابو عبيد يقول اذا كنت شاكا فى الحق انه حق فذاك الجهل

كَفَى بِالْمَشْرَفِيَّةِ وَاعِظًا المشرفية سيوف تنسب الى مشارف الشام وهى قراها وهذا قريب من قولهم ما يزع السلطان اكثر مما يزع القرآن

كَفَى بِإِمَارَاتِ الطَّرِيقِ لَهُمْ حَشَمًا يقال حشمت الرجل احشمه واحشمته اذا اغضبته يضرب فى التحضيض على دفع الظلم وذلك ان رجلا ظلم قوما ثم جعل يمر بهم صباح مساء وامارات الطريق كثرة اختلاف الدواب فيه فيقول قد احشمكم كثرة ما يمر بكم فاتبروا منه ولا تدلوا

كَفَى بِرُغَائِهَا مُنَادِيًا قال ابو عبيد هذا مثل مشهور عند العرب يضرب فى قضاء الحاجة قبل سؤالها ويضرب ايضا للرجل يحتاج الى مضرته او معونته فلا يحتفل و يقال انه لم يعلم ويضرب لمن يقف بباب الرجل فيقال ارسل من يستأذن لك فيقول كفى ببعله بوقوفى ببابه مستأذنا اى قد علم بمكانى فلو اراد اذن لى

كَفَى قَوْمًا بِصَاحِبِهِمْ خَبِيرًا اى اعلم الناس بالرجل صاحبه ومخالطه وروى الكسائى كفى قوم بالرفع قال المرزوقى كان من حقه ان يقول كفى بقومى خبيرا بصاحبهم ووضع خبيرا موضع الجمع كقوله تعالى وحسن اولئك رفيقا اى رفقاء ونصب خبيرا على الحال ويجوز على التمييز وقال غيره فاعل كفى محذوف اى كفى قوما علمهم خبيرا بصاحبهم ووجه ما روى الكسائى كفى قوم بعلمهم خبيرا بصاحبهم اى اكفى قوم بعلمهم خبيرا ممن يتصبهم

كَلَابِسِ ثَوْبَيْ زُورٍ قال الاصمعى انه الرجل يلبس ثياب اهل الزهد يريد بذلك الناس ويظهر من الخشوع اكثر مما فى قلبه وفى الحديث المتشبع بما لا يملك كلابس ثوبى زور وهو الرجل يتكثر بما ليس عنده كالرجل يرى انه شبعان وليس كذلك

كَلَّا حَابِسٌ فِيهِ كَرَنْبِلِ اى الذى يحبس الابل والذى يرسلها فيه سواء لكثرته

كَلَّا زَعَمَ الْبَعِيرُ لَا نُقَاتِلُ يضرب للرجل قد كان امن ان يكون عنده شئ ثم ظهر منه خبر ما ظن به

كَلَّا زَعَمَتْ اَنْ خَيْرٌ لغة رجلان فارسا فى يوم شاتٍ فحملا عليه وقالا ان ما به من الخضر شاغله عنا فاما اصوبا اليه حمل فطعن احدهما فقال المطعون لصاحبه كلا زعمت انه خضر بضرب فيما يخالف الظن

كَلَاءٌ لا تكنه البغيض البغيض يعنى به الكثرة وكنت زيدا الحديث اذا كنيته منه

اَلْكَلَامُ ذَكَرٌ وَالْجَوَابُ اُنْثَى فَلَا بُدَّ مِنَ النِّتَاجِ عِنْدَ الْاِزْدِوَاجِ

كَلَامٌ كَالْفَعَلِ وَفِعْلٌ كَالْاَسَدِ يضرب فى اختلاف القول والفعل

كَلَّا وَلٰكِنْ لَا اُعْطِيهِ قال رجل لامرأته ورأى ابنه من غيرها مالا بئس سقاء الجسم قالت ان لا طعمه اشحم فيأباه قال الابن كلا ولكن لا اعطيه يضرب لمن يكذب فى قوله

كَلَّا يَجِعْ مِنْهُ كَيْدُ الْمُصْرِمِ يضرب للرجل بنفى ويحسن حاله ثم يصرم فيشبه بالزرع عند التفات النبات وكثرة الخصب فيحزن له ويجع لغة فى يوجع وكذلك باجع ويجيع والمصرم الفقير يقال انه اذا رأى كثرة النبات ولم يكن له مال يرعاه وجع كبده

كَلْبٌ عَسَرٌ خَيْرٌ مِنْ كَلْبٍ رَبَضٍ ويروى خير من اسد ربض ويروى خير من اسد اندر اى خفى وعسر معناه الطلب

كَلَفْتُ اِبِلَكَ عَلَقَ الْعَرْبَةِ ويروى عرق العربة اى كلفت ابلك امرا صعبا شديدا قال الاصمعى لا ادرى ما اصله وقال غيره العرق انما هو للرجل لا للعربة قال واصله ان العرب انما تحملها الاماء الزوافر ومن لا معين له وربما افقر الرجل الكريم الى حملها بنفسه فيعرق لما يلحقه من المشقة والحياء من الناس قلت فقد يراد المثل كلفت نفسى فى الوصول الى عرق العربة اى عرقا يحصل من حمل العربة والاصل الراء واللام بدل منه

كَلَفْتَنِى بَيْضَ التَّمَائِمِ وهى جمع سمامة ضرب من الطيب مثل الخطاف لا يقعد على وجه وبروى بيض التمائم هى جمع التميمة وهى القلادة المحرمة

كَلَّفْتَنِى نَخَّ الْبَعُوضِ يضرب لمن يكلفك الامور الشاقة

كَمَا تَدِينُ تُدَانُ اى كما تجازى تجازى بفعلك كما تعمل تجازى ان حسنا فحسن وان سيئا فسيئ اى ان عملت عملا حسنا فجزاؤك جزاء حسن وان عملت عملا سيئا فجزاؤك جزاء سيئ

وقوله تدين اراد تسمع فمتى الابتداء جزاء للمطابقة والموافقة وعلى هذا قوله تعالى فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ ويجوز ان يجرى كلامهما على الجزآء اى كما تجازى انت الناس على صنيعهم كذلك تجازى على صنيعك والكاف فى كما فى محل النصب نعتا للمصدر اى تدان دينا مثل دينك

كَمَا تَزْرَعُ تَحْصُدُ هذا ايضا كالمثل يضرب فى الحث على فعل الخير

كَمَا خَلَكَ قِدْرُ بَنِي سَدُوسٍ هذا مثل قديم وقدر بنى سدوس كانت قدرا عظيمة ثم اخذ جدور بن وكان الطم بن عباش السدوسى سيد بنى سدوس يطعم فيها حتى هلك الطم ولم يكن لدى قومه خلف ولا احد يطعم فى تلك القدر فخلت قدورها طويلا وان رجلا من بنى عامر يقال له ملهاب بن شهاب مر بهم ليلة فلم ينزل ولم يقر فلما ارتحل مر مغانيا وهو يتجزر ويقول

باصاح رحل ضامرات العيس ... وابك على الطم وحبر القوس

فقد خلت قدر بنى سدوس ... وضن فيها بعزى خنبس

وسادهم انكد ذو تبوس ... فجع الملبك من ونبس

ليس بمحمود ولا مرغوس ... فنابا لى كنت فى السدوس

او كنت فى قوم من الجوس ... او فى فلا قفر من الانبس

ثم انه رجع الى قومه فسألوه عن بنى سدوس وقدورهم فحدثهم بامرها فصار مثلا لكل ما اتى عليه الدهر وتغير عما عهد اليه

كَمُبْتَغِي الصَّيْدِ فِي عَرِينَةِ الأَسَدِ مضرب لمن طلب محالا

كَجُبَيْرِ أُمِّ عَامِرٍ كان من حديثه ان قوما خرجوا الى الصيد فى يوم حارة فاتهم لذلك اذ عرضت لهم ام عامر وهى الضبع فطردوها واتبعوها حتى الجاؤها الى خباء اعرابى فاقتحمته فخرج اليهم الاعرابى وقال ما شأنكم قالوا صيدنا وطريدتنا فقال كلا والذى نفسى بيده لا تصلون اليها ما ثبت قائم سيفى بيدى قال فرجعوا وتركوه وقام الى الضبع فحلبها وسآه فقرب منها فاقبلت تلغ مرة فى هذا ومرة فى هذا حتى عاشت واستراحت فبينا الاعرابى نائم فى جوف

بقرة شقة والبعير المشقوق كالمقورة

بيته اذ وثبت عليه فبقرت بطنه وشربت دمه وتركته فجاء ابن عم له بطلبه فاذا هو بقبر في بيته فالتفت الى موضع الضبع فلم يرها فقال صاحبني والله فاخذ فوسه وكانته وابنهما فلم يزل حتى ادركها فقتلها وانشأ يقول

ومن يصنع المعروف في غير اهله ... يلاق الذي لاقى مجير ام عامر

احام لها حين استجارت بغربه ... لها محض البان اللقاح الدوائر

واسمنها حتى اذا ما تكاملت ... فررتها باب لها واطافر

فقل لذوي المعروف هذا جزاء من ... بدا بصنع المعروف في غير شاكر

اَلْكَمَرُ اَشْبَاهُ الكَمِرِ يضرب في مشابهة الشيء الشيء قيل لما قال ابو النجم في ارجوزته

بقلت في اول التبقل ... بين رماحي مالك ونهشل

قال وذو بين النهشل ابن مالك قال ابو النجم يا ابن اخي ان الكمر تنشابه علي مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة

كَمُسْتَبْضِعِ التَّمْرِ اِلَى هَجَرَ قال ابو عبيد هذا من الامثال المبتذلة ومن قديمها وذلك ان هجر معدن التمر والمستبضع اليه مخطئ ويقال ايضا كمستبضع التمر الى خيبر قال النابغة الجعدي

وان امرءا اهدى اليك قصيدة ... كمستبضع تمرا الى اهل خيبرا

كَمَسَّ ذَلَاذِلَهُ يقال لما استرخى من ذيل الثوب ذُلْذُل وذِلْذِل وذُلَذِل وذَلَذِل يضرب لمن شمر واجتهد في امره

الذلذل الجميص على الارض من اطرافه

كَمُعَلِّمَةِ اُمِّهَا الْبِصَاعَ يضرب لمن يجيء بالعلم الى من هو اعلم منه

كَمْ غُصَّةٍ سَوَّغْتُ رِيقَهَا عَنْكَ يضرب في الكناية عن العاق من الاولاد والاخبا

كَمْ لَكَ مِنْ خُبَاسَةٍ لَاقَنَمْ الخباسة الغنيمة ورجل خباس اي غنام يضرب لمن يجمع المال جامدا ولا يكون له فيه حظ لا في مطعم ولا في ملبس ولا غير ذلك

كَمَرِّ النَّبْثِ عَلَى الْعَرْفَجَةِ وذلك انها سريعة الانقطاع بالعبث فاذا اصابها وهي يابسة احترقت قال ابو زيد يقال ذلك لمن احسنت اليه فقال لك اتمن علي فتقول انت

ثم كرّ النبث على العرفجة بعض ان اثر نعش ملبك ظاهر كظهوره من النبث على العرفجة وان انت جمعتها وكعزهما

كيف اعاودك وهذا اثر فاسك اصل هذا المثل على ما حكته العرب ان الحية ان اخوين كانا في ابل لهما فاجدبت بلادهما وكان بالمغرب منهما واد خصيب وفيه حية تجيء من كل احد فقال احدهما للآخر يا فلان لو اني اتيت هذا الوادي المكلل فرعيت فيه ابلي واصلحتها فقال له اخوه اني اخاف عليك الحية الا ترى ان احدا لا يهبط ذلك الوادي الا اهلكته قال فوالله لافعلن فهبط الوادي فرعى به ابله زمانا ثم ان الحية لحقته فقتلته فقال اخوه والله ما في الحياة بعد اخي خير فلا طلبن الحية ولا قتلنها او لابغين اخي فهبط ذلك الوادي فطلب الحية ليقتلها فقالت الحية له الست ترى اني قتلت اخاك فهل لك في الصلح فادعك بهذا الوادي تكون فيه واعطيك كل يوم دينارا وما بقيت قال او فاعلة انت قالت نعم قال اني افعل فحلف لها واعطاها المواثيق ان لا يضرها وجعلت تعطيه كل يوم دينارا فكثر ماله حتى صار من احسن الناس حالا ثم انه ذكر اخاه فقال كيف بنفضي العيش وانا انظر الى قاتل اخي فعمد الى فاس فاحدها ثم شدها فمرت به فبعجها فضربها فاخطأها وادخلت الجحر ووقعت الفاس بالجبل فوق جحرها فاثرت فيه فلما رأت ما فعل قطعت عنه الدينار فخاف الرجل شرها وندم فقال لها هل لك في ان نتواثق ونعود الى ما كنا عليه فقالت كيف اعاودك وهذا اثر فاسك يضرب لمن لا يفي بالعهد وهذا من مشاهير امثال العرب قال نابغة بني ذبيان

وانك لالوى من ذوي الود منهم ... وما اصبحت تشكو من النوى ساهره
كما لفيت ذات الصفا من خليلها ... وكانت تهيب المال غيبا وظاهره
فلما ارى ان ثمر الله ماله ... واثل موجودا وسد مفاقره
اكب على فاس بحد غرابها ... مذكرة من المعاول باتره
فظام لها من فوق جحر مشد ... ليقتلها او تخطئ الكف بادره
فلما رقاها الله ضربة فاسه ... وللدهر عين لا تنام ناظره

فقال تعالى نجعل الله بيننا ... على ما لنا او تجزي على آخره

فقالت يمين الله افعل انني ... رايتك مشؤما يمينك فاجره

ابى لي فخر لا يزال مقابلي ... وضربة فارس فوق رأسي فاتره

كَيْفَ الكلاوائمة قال الاصمعي يضرب لمن قد ذهب فهمه وخلا لسانه وقد ذكرت قصته في حرف النون عند قوله عرثان فاركبوا له

كَيْفَ بغلام اعياك في ابوه اي انك لم تستقم لي فكيف يستقيم لي ابنك وهو دونك قال الشاعر

ترجو الوليد وقد اعياك والده ... وما رجاؤك بعد الوالد الولدا

كَيْفَ تُبْصِرُ القَذَى فِي عَيْنِ اخِيكَ وَتَدَعُ الجِذْعَ المُعْتَرِضَ فِي عَيْنِكَ يعني تنظر عيبك واه هو جزء من جملة ما فيك من الادواء يعني العيوب

كَيْفَ تَرَى ابْنَ اُنْثِكَ يعني كيف ترافي بقوله الرجل لصاحبه قال ابو الهيثم يقوله الرجل لنفسه اذا مدحها قال ومثله

كَيْفَ تَرَى ابْنَ صَفُوكَ اي كيف ترافي يقال فلان ابن انس فلان للصفي اشاره الى انه اشتهر بذلك فصار سببا له يعرف به

كَيْفَ تَوَقَّى ظَهْرَهَا انْتَ رَاكِبُهْ اي تتوقى يضرب لمن يمتنع من الامر لا يذله منه وما عباره عن الدهر اي كيف تحدد جماح الدهر وانت منه في حال الظهر يريد كيف تحيد عن موارد الجهد الى منهل المسات

كَيْفَ لِي بِأَنْ أَحْمَدَ وَلَا أُوذَا شَيْئًا اي لا يحصل الحمد مع وفور المال كما قال ابو الفرات وكيف ينال الحمد والوفر وافر

كَيْفَ يَعُقُّ وَالِدًا مَنْ قَدْ وَلَدْ يضرب لا ينبغي للوالد ان يعق اباه وقد صار ابا الا تراه قد ذاق طعم العقوق

اَلْكَيُّ لَا يَنْفَعُ اِلَّا مُضِيْجُهُ يضرب في الحث على احكام الامر والمبالغة فيه

فصل الكاف المضمومة

كُدَادَةٌ تَبْقَى صَبِيبَ الأَصْبَعِ الكدادة ما لزق باسفل القدر اذا طبخت فلا يفدر

الاصبع وان كانت صلبة ان تنزعها وتقلعها بضرب للوقور الذى لا يستخف ولا يزعزع و
للبخيل الذى لا يستخرج منه شئ الا بكد ومشقة

كُزُمُ الجِلامِ اعبرُ الضَّوائنا الكزم جمع اكزم وهو الفرس فى جحفلته غلظ وقصر
ومنه يد كزماء اذا كانت قصيرة الاصابع والجلام جمع جلم وهو الذى يجز به الصوف مثل
المقراض العظيم والاعبار ان يترك الصوف او الشعر ولا يجز والضوائن جمع ضائنة
وهى الانثى من الضأن وكزم الجلام يجوز ان يكون صفة لواحد كقولهم سهم مرط القذاذ
جعلوا الجمع صفة للواحد لما بينهما من الجمع ومثله

يا ليلة خوس الدجاج طويله

وكذلك رقود عن الضحاء خوس الجبائر وجعل جلامه كزما لقصرها وذهاب حدها
فلذلك بقى الضوائن معبرة واعبر فى المثل فى موضع الحال مع اضمار قد انما لم يؤنث فعل
الجلام لانها على لفظ الآحاد وان كانت جمعا كقول زهير افال مزتم بضرب لمن ترك شرة عجزا
ثم جعل يخدبه الى الناس

كُسَّرٌ وعُوَّرٌ وكُلُّ غَبَرٍ خَبَرِ قال المفضل اول من قال ذلك امامة بنت نشبة بن
مرة كان تزوجها رجل من غطفان اعور يقال له خلف بن رواحة فمكث عنده زمانا حتى ولدت
له ثم نشزت عليه ولم تصبر معه فطلقها ثم ان اباها واخاها خرجا فى سفر لهما فلقيهما
رجل من سليم يقال له حارثة بن مرة فخطب امامة فاحسن العطية فزوجاها منه وكان اعرج
مكسورا لفخذ فلما دخلت عليه رأته محلوم الفخذ فقالت كُسَّرٌ وعُوَّرٌ وكُلُّ غَبَرٍ خَبَرٌ فارتحلها
مثلا يضرب فى الشئ يكره ويذم من وجه ويحمد من لا خبرة له بالبتة قال الشاعر

ابدخل من بشاء بغير اذن ... وكلهم كُسَّرٌ او عُوَّرٌ

وابقى من دوآة الباب حقى ... كانى حفيرة وسواى بئر

قلت كُسَّر تصغير كسر يقال شئ كسر اى مكسور وحقه كسر مشدد الباء الا انه خفف
لان ازدواج عوير وهو تصغير اعور مرجحا ارادت ان احد زوجيها مكسور الفخذ كحارثة و
الآخر اعور كخلف فكسر مرفوع على تقدير زوجاى كسر وعور

اَلْكُفْرُ مَحَبَّةُ نَفْسِ المُنْعِمِ بعضهم بالكفران والخشنة المفسدة يعني ان كفران النعمة بفساد قلب المنعم على المنعم عليه

كِفْتُ الدَّعْوَةِ اصل هذا ان بعض الجان نزل براهب في صومعته وساعده على دينه وجعل يقتدي به ويزيد عليه في صلوته وصيامه ثم انه سرق صليب ذهب كان عنده واستأذنه لمفارقته فاذن له وزوده من طعامه ولما ودعه قال له صحبك الصليب على رسم لهم فمن يريد دون الدعاء له بالخير فقال الماجن كفت الدعوة فصار مثلا لمن يدعو بشئ مفروغ منه

كُلُّ اَدَاةِ الخُبْزِ عِنْدِي عَنْبَرَةٌ اصله ان رجلا استضاف قوما فقدموا اليه نطعا ووضع عليه دجى فسوى فطبها واطبقها فاعجب القوم حضورا له ثم اخذها ذو الرحى فجعل يديرها بغير شئ فقال له القوم ما تصنع فقال كل اداة الخبز عندي عنبرة يضرب مثلا عند اعواز الشئ

كُلُّ اَزَبَّ نَفُورٌ وذلك ان البعير الازب وهو الذي يكثر شعر حاجبه يكون نفورا لان الزنج يضربه فينفر يضرب في عيب الجبان وانما قاله زهير بن جذيمة لاخيه اسيد وكان ازب جبانا وكان خالد بن جعفر بن كلاب يطلبه بذحل وكان زهير يوما في ابله بهنا وهو وهم اخوه اسيد فراى اسيد خالد بن جعفر فقد اقبل في اصحابه فاخبر زهيرا بمكانهم فقال له زهير كل ازب نفور وانما قال هذا لان اسيدا كان اشعر قال زيد الخيل

الذحل الثار وطلب بذحل اي طلب بثار

الطعان الشعر الذي شد به اللوح

فجاد عن الظعان ابو اثال ... كما حاد الاذب عن الظلال

وقال النابغة

اثرت الغي ثم نزعت عنه ... كما حاد الاذب عن الظعان

وقد وقع كوجد الشيخ لحم قديد سقط على الارض والحجارة ح

كُلُّ الحِذاءِ يُحْذَى الحافِيَ الوَقِحُ يقال وقع الرجل يوقع وقعا اذا حفي من مرة على الحجارة قال الراجز

يا ليت لي نعلين من جلد الضبع ... وشركا من شعرها لا ينقطع

كل الحذاء يحذى الحافي الوقح

يضرب كل يحذى يضرب عند الحاجة تحمل على التعلق بما يفيد وعليه

كُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الفَرَا قال ابن السكيت الفراء الحمار الوحشي وجمعه فراء قالوا واصل المثل ان ثلثة نفر خرجوا متصيدين فاصطاد احدهم ارنبا والآخر ظبيا والثالث حمارا فاستبشر صاحب الارنب وصاحب الظبي بما نالا وتطاولا عليه فقال الثالث كل الصيد في جوف الفراء اي هذا الذي رزقت وظفرت به يشتمل على ما عندكما وذلك انه ليس مما يصيده الناس اعظم من الحمار الوحشي وتألف النبي صلعم ابا سفيان بهذا القول حين استأذن على النبي صلعم فحجب قليلا ثم اذن له فلما دخل قال ما كدت تأذن لي حتى تأذن لحجارة الجلهمتين قال ابو عبيد الصواب الجلهمتين وهما جانبا الوادي فقال صلى الله عليه وآله يا ابا سفيان انت كما قيل كل الصيد في جوف الفراء يتألفه على الاسلام وقال ابو العباس معناه اذا حجبتك قنع كل محجوب يضرب لمن يفضل على اقرانه

كُلُّ الطَّعَامِ تَشْتَهِي رَبِيعَةُ الخُرْسُ وَالاِعْذَارُ وَالنَّقِيعَةُ يضرب لمن عرف بالرغب

كُلُّ النِّدَاءِ إِذَا نَادَيْتُ يَخْذُلُنِي إِلَّا نِدَاءَ إِذَا نَادَيْتُ يَا مَالِي هذا من قول احيحة وبعده

استغن او مت ولا يغررك ذو نسب | من ابن عم ولا عم ولا خال
انى اكب على الزوراء اعمرها | ان الحبيب الى الاخوان ذو المال

كُلُّ امْرِئٍ بِطَوَالِ العَيْشِ مَكْذُوبُ اي من اوهمته نفسه طول البقاء ودوامه فقد كذبته وطوال الشيء طوله

كُلُّ امْرِئٍ سَيَرَى وَقْعَهُ اي وقوعه يضرب في انتظار الخطب بالعدو يقع

كُلُّ امْرِئٍ سَيَعُودُ مُرَيَّبًا اي تصيبه قوارع الدهر فتضعضعه يضرب في تنقل الدهر بالناس

كُلُّ امْرِئٍ فِي بَيْتِهِ صَبِيٌّ اي يطرح الحشمة ويستعمل الفكاهة يضرب في حسن المعاشرة قيل كان زيد بن ثابت من افكه الناس في اهله وازمتهم اذا جلس مع الناس وقال عمر ينبغي للرجل ان يكون في اهله كالصبي فاذا التمس ما عنده وجد رجلا

كُلُّ امْرِئٍ فِي شَأْنِهِ سَاعٍ اي كل في اصلاح شأنه مجد

كُلُّ امْرِئٍ بِنَيْهِ مَا يَرْمِي بِهِ هذا مثل قولهم اي الرماء المهذب

بعهم الحجيم وغيره

الرغب الضم كثرة الاكل وشدة النهم

الخرس ... للولادة

الاعذار ان تتخذ شيئا ...

والفكاهة المازح والاسم الفكاهة

وازمتهم اي اوقرهم

كُلُّ امْرِئٍ مُصَبَّحٌ فِي اَهْلِهِ ويروى في وطنه اي بفجاءه ما لا يتوقعه

كُلُّ امْرِئٍ بِعَدُوِّهِ بِمَا اسْتَعَدَّ يضرب في الحث على استعداد ما يحتاج اليه

كُلُّ اناءٍ بِالَّذِي فِيهِ يَرْشَحُ ويروى ينضح بما فيه اي يتعلب

كُلُّ حِدَّةٍ سَتُلْبِسُهَا عِدَّةٌ يضرب عدة الايام والليالي قال الراجز

لا يلبث المرء اختلاف الاحوال من عهد شوال وبعد شوال

يفنيه مثل فناء السربال

كُلُّ حُبَارَى اِذَا اُكْرِهَ صَلَّ الحبارى واحد الحرابي وهي سامير الذرع وصل يصل

صلبلا اذا صوت يضرب لمن يؤذى فيشكو بعضه من اشتكى بكى

كُلُّ خَاطِبٍ عَلَى لِسَانِهِ تَمْرَةٌ يضرب للذي يلين كلامه اذا طلب حاجته

دَنِيٌّ دُونَهُ دَنِيٌّ قال ابو زيد معناه كل قريب وكل خلصان دونه قريب و

خلصان والدني هنا فعيل من الدنو بمعنى الدانى

كُلُّ ذَاتِ بَعْلٍ سَتَئِيمُ هذا من امثال اكثم بن صيفي قال الشاعر

اغاضم اني هالك فتبينى ولا تجزعي كل النساء تئيم

يقال ايم المرءة تئيم ايوما اي صارت ايما وقوله ستئيم اي ستفارق زوجها فتعن بلا بعل

كُلُّ ذَاتِ ذَيْلٍ تَخْتَالُ اي كل من كان ذا مال يتبختر وينخدع بماله

كُلُّ ذَاتِ صِيدَاءَ خَالَةٌ الصداء كالصدرة تلبسها المرأة ومعناه ان الغرور اذا زاد

امرأة عدها في جملة خالاته لفرط غيرته وهذا المثل من قول همام بن مرة الشيباني وكان

اغار على بني اسد وكانت امه منهم فقالت له النساء افعل هذا بخالاتك فقال كل ذات

صداء خالة فارسلها مثلا قلت يجوز ان يكون الخالة بمعنى المخالة يقال رجل خال اي مختال

يعني ان كل امراة وجدت صداء تلبسه اختالت

كُلُّ شَاةٍ بِرِجْلِهَا تُنَاطُ التوط التعليق اي كل جان يؤخذ بجنايته قال الاصمعي

اي لا ينبغي لاحد ان يأخذ بالذنب غير المذنب قال ابو عبيد وهذا مثل سائر في الناس

كُلُّ شَاةٍ بِرِجْلِهَا مُعَلَّقَةٌ قال ابن الكلبي اول من قال ذلك وكيع بن سلمة بن زهر بن اياد وكان ولي امر البيت بعد جرهم فبنى صرحا باسفل مكة عند سوق الخباطين اليوم وجعل فيه لقمة يقال لها خوددة وهما سميت خوددة مكة وجعل في الصرح سلما فكان يرقاه ويزعم انه يناجي الله تعالى وكان ينطق بكثير من الخير وكان علماء العرب يرون انه صديق من الصديقين وكان من قوله مرضعة وفاطمة وداعة وقاصمة والطبيعة والنجيبة وصلة الرحم وحسن الكلم ومن كلامه زعم ربكم ليجزين بالخير ثوابا وبالشر عقابا ان من في الارض عبيد لمن في السماء هلكت جرهم ورب اياد وكذلك الصلاح والفساد فلما حضرته الوفاة جمع اياد افقال لهم اسمعوا وصيتي الكلام كلمتان والامر بعد البيان من رشد فانجوا ومن غوى فارفضوه وكل شاة برجلها معلقة فارسلها مثلا قال ومات وكيع فدفن على الجبال وفيه يقول بشير بن الحجير الايادي

ونحن اياد عباد الاله ... ورهط مناجيه في سلم

ونحن ولاة الحجاب العتيق ... زمان النخاع على جرهم

يقال ان الله سلط على جرهم داء يقال له النخاع فهلك منهم ثمانون كهلا في ليلة واحدة سوى الشباب وفيهم قال بعض العرب

هلكت جرهم الكرام فصالا ... وولاة البقية الحجاب

فنحوا ليلة ثمانين كهلا ... وشبابا كهم بهم من شباب

أَكُلُّ شوائكم هذا جوفان اصل ذلك ان رجلا من بني غزارة ورجلا من عبس ورجلا من بني عبد الله غطفان صادوا عيرا فاوقدوا نارا وخرج الغزاري لحاجة فاجمع رأي العبدي والعبسي على ان قطعا اثر الحمار ثم دستاه بين الشواء فلما رجع الغزاري جعل العبدي يحرك الجمر بالمسعر ويستخرج القطعة الطيبة فيأكلها ويطعمها صاحبه واذا وقع في يده شيء من الجوفان وهو ذكر الحمار دفعه الى الغزاري فجعل الغزاري كلما مضغ منه شيئا امتد في يده وجعل ينظر فيه فيرى فيه ثقبا فيقول ناولني قبرها فيناوله مثلها فلما فعل ذلك مرارا قال اكل شوائكم هذا جوفان فارسلها مثلا يضرب في تمنا

كُلُّ شَيْءٍ اخْطَأَ الْأَنْفَ جَلَلٌ وذلك ان رجلا صرع رجلا فاراد ان يجدع انفه فاخطأه فحدث به رجل فقال كل شئ اخطأ الانف جلل اى سهل يضرب فى هوين الامر وفعله

كُلُّ شَيْءٍ مَهَّدَهُ مَا خَلَا النِّسَاءَ وَذِكْرَهُنَّ ويروى مهه ومساها اليس اعجبك ان الرجل يحتمل كل شئ حتى يأتى ذكر حرمه فيتمعض حتى لا يحتمله قال اهل اللغة المهاه والمهه الجمال والطراوة اى كل شئ جميل ذكره الا ذكر النساء قلت يجوز ان يكون المهاه الاصل والمهه مقصورة منه مثل الزمان والزمن والطعام والطعم ويجوز على الضد من هذا وهو ان يكون المهه الاصل ثم زيدت الالف كراهة التضعيف والمهاه اكثر فى الاستعمال من المهه قال الشاعر

لبس لعيشنا هذا مهاه ... فلبث دارنا الدنيا بدار وقال الآخر

كفى حزنا ان لا مهاه لعيشنا ... ولا عمل يرضى به الله صالح

يريد لا جمال ولا طراوة لعيشنا

كُلُّ شَيْءٍ يَجِبُّ وَلَدَ شَيْءٍ الْجَارِيَ وانما خص الجارى من جميع الحيوان لانه يضرب به المثل فى الموت يقول هو على موتها تحب ولدها وتقتله الطيران

كُلُّ شَيْءٍ يَنْفَعُ الْمُكَاتَبَ إِلَّا الْخَيْقَ قالها مكاتب سئل امراة فاعتذرت اليه بانها لا تملك الا ضنها فبذلها له فعند ذلك قال هذا يضرب عند الكسب قل او كثر

كُلُّ مَمْلُوكٍ جَوَادٌ اى من لم يكن له رأس مال يبغى عليه صان عليه ذهاب القليل الذى عنده

كُلُّ سَمَكٍ لَا فِكْرَةَ بِهِ فَهُوَ سَهْوٌ اى غفلة لا خبر فيه

كُلُّ ضَبٍّ عِنْدَهُ مِرْدَاتُهُ المرداة الحجر الذى يرمى به والضب قليل الهداية فلا يتخذ جحره الا عند حجر يكون علامة له فمن قصده فالحجر الذى يرمى الضب به يكون بالقرب منه فضرب المثل لامن الحدثان والغير فان الآفات معدة مع كل احد يضرب لمن يتعرض للهلكة

كُلُّ كُلُّ فَتَاةٍ بِأَبِيهَا مُعْجَبَةٌ يضرب فى تناوى القوم عند فساد الباطن

ذلك العجفاء بيت علقمة التعدى وذلك انها وثلث نسوة من قومها خرجن فاقتدن بروضة يتحدثن فيها فوافين بها ابلا فى قرزاهر وليلة طلقة ساكنة وروضة معشبة خضبة فلما جلسن قلن ما رأينا كالليلة ليلة ولا كهذه الروضة روضة اطيب ريحا ولا اخضر ثم افضين فى الحديث فقلن اى النساء افضل قالت احدهن الحزود الودود الولود قالت الاخرى خير من ذات الفضل وطيب الثناء وشدة الحياء قالت الثالثة خير من الشموع الجموع المنوع غير الممنوع قالت الرابعة خير من الجامعة لاهلها الوادعة الرافعة لالوائها فلن فاق الرجال افضل قالت احدهن حبهم الخطى المرخص غير الخطال ولا النبال قالت الثانية خيرهم السيد الكريم ذو الحسب الصميم والمجد القديم قالت الثالثة خيرهم السخى الوفى الرضى الذى لا يغير الحرة ولا يتخذ الصرة قالت الرابعة وابيكن ان فى ابى لفكن كرم الاخلاق والصدق عند الملاق والفلج عند السباق ومجده اهل الرفاق قالت العجفاء عند ذلك كل فتاة بابيها معجبة وفى بعض الروايات ان احدهن قالت ان ابى يكرم الجار ويعظم الناد ويجر العشار بعد الحوار ويجل الامور الكبار فقالت الثانية ان ابى يعظم الخطر منيع الوزر عزيز الفقر يجد عند الورد والصدر فقالت الثالثة ان ابى صدوق اللسان كثير الاعوان يروى السنان عند الطعان قالت الرابعة ان ابى كريم النزال منيف المعال كثير النوال قليل السؤال كريم الفعال ثم تنافرن الى كاهنة منهن فى الحى فقلن لها اسمعى ما قلنا واحكمى بيننا واعدلى ثم اعدن عليها فوطئن فقالت لهن كل واحدة منكن ماردة على الاحسان جاهدة لصواحبها حاسدة ولكن اسمعن قولى خير النساء المبقية على بعلها الصابرة على الضراء مخافة ان يرجع الى اهلها مطلقة فهى تؤثر حظ زوجها على حظ نفسها فتلك الكريمة الكاملة وخير الرجل الجواد البطل الفليل الفشل اذا سأله الرجل اعطاه قليل العلل كثير النفل ثم قالت كل واحدة منكن بابيها معجبة

كُلُّ فَحْلٍ بِمَذْبِيٍّ وَكُلُّ أُنْثَى تَمْذِي يقال مذى الرجل بمذى اذا خرج منه المذى

وقذت الشاة تقذى قذا القت سباسا من رحمها فالقذى من الانثى مثل المذى من الذكر يقال كل ذكر يمذى وكل انثى تقذى بضرب فى المباعدة بين الرجال والنساء

كُلٌّ فَضِيلٌ مِنْ أَبِي كَعْبٍ دَوَكْ يضرب للرجل يطلب المعروف من الرجل اللئيم الذى لا يبتغى بحمده فيبلد بسيرا فيشكو ذلك فيقال له هذا اى هو لئيم فقليله كثير

انظر فى باب القاف ٢ يقتضب قدر قفاية

كُلُّ فَائِبٍ مِنْ فُوَيْتَرٍ الفائب الفرخ والفويتر البيضة اى كل فرخ يبيد ومن اصل

كُلُّ كَلْبٍ بِبَابِهِ يُبَاحُ يضرب لمن يضرب له قولهم كل مجر فى الخلايسر

كُلَّكُمْ لِيَخْلِبَ صَعُودًا الصعود من النوق التى تحذج فتعطف على ولد عام اول قول لها ابن الخلبة والصعود

اتحذاج كتاب القاف الى قوله ولد قبل تمام الايام ٥

واصل المثل ان غلاما كان له صعود وكان يلعب مع غلمان ليس لهم صعود فقال مستطيلا عليهم هذا القول

كُلُّ بَابٍ لَنَا حَابُوسُ الحندس الليل الشديد الظلمة يضرب لمن لا يصل الى منه الا ما تكره

كُلُّ مَبْذُولٍ مَمْلُولٌ اى كل ما منع الانسان كان احرص له عليه

كُلُّ مُجِرٍّ فِي الخَلَاءِ يَسُرُّ ويروى كل مجر بخلآء مجهدٌ واصله ان رجلا كان له فرس يقال له الابلق فكان يجريه فرد اليس معه احدٌ وجعل كلما مر بقبر طائرا اجراه تحته او راى اعصارا اجراه تحته فاعجبه ما راى من سرعته فقال لو راهنت عليه فنادى فوما فقال انى اردت ان ارى احدا من فرسى هذا فابكم يرسل معه فقال بعض القوم ان الحلبة غدا فقال انى لا ارسله الا فى خطار فراهن عنه فلما كان الغد ارسله فسبق فعند ذلك قال كل مجر بالخلاء يسر ويقال ايضا كل مجر بخلآء سابق ٥

خطار جمع خطره وهو السبق يتراهن عليه

كُلُّ بُخَارٍ إِبِلٍ بُخَارُهَا البخار الاصل وكذلك البخر وهذا من قول رجل كان يغير على الناس فيطرد ابلهم ثم يأتى بها السوق فيعرضها على البيع فيقول المشترى من اى ابل هذه فيقول البائع

نَأْتِي الْبَاعَةَ ابْنَ دَارِهَا ... لَا نَأْلُونَ وَاسْأَلُوا مَنَارَهَا

كُلُّ بُخَارٍ إِبِلٍ بُخَارُهَا

يضع فيها من كل لون يضرب لمن له اخلاق متفاوتة والباعة المشترون ههنا والبيع

وباع بينه بعضهم بخسارة وبعت لذ بيان العلاء بمالكا جمع اللغتين فى بيت واحد

كُلُّ فتى يحبّبنى الا الحبيب فانه يُرَوِّبنى الحريب واد كبير منصب اليه اودية

يضرب لمن نفد اصبع عليك من نعم غيره

كُلٌّ يأتى ما هو له اهل اى كل يشبه صنيعه كما قال تعالى قل كل يعمل على

شاكلته يضرب فى الخير والشر

كُلٌّ يجرّ النار الى قرصه اى كل يريد الخير لنفسه

كُلَى طعام سَرِقٍ ونامى السرق والسرقة بكسر الراء الاسم والسرق بفتح الراء

المصدر يقال سرق منه مالا وسرقه مالا واصله ان امة كانت لصدّ جشعة فخرجوا اليها جزورا

فاطعموها حتى شبعت ثم ان مولاها جعل شحمة فى رأس رمحه فسرقها ثم مذقها فنشت فى النار

فقال كل طعام سرق ونامى يضرب للحريص يقع فى قبيح لجشعه ويضرب للريب ايضا

كُنْ بريّا واقترب اى لا تجرّ جنابة فلا يحتاج الى الهرب

كُنْتُ تبكى من الاثر العافى فقد لاقيتُ اخدودا يضرب لمن يشكو القليل من

الشر ثم يقع فى الكبر

كُنْتُ مرّة نُشْبَة فصرت اليوم عُقْبَة اى كنت اذا نشبت بانسان لم تبق منى شرا فقد

اعقبت اليوم منه وهو ان يقول الرجل لزميله اعقب اى انزل حتى ادكب عقبتى ويروى

فقد اعقبت اى رجعت عنه وقوله نشبة كان حقه الضم يقال رجل نُشَبَة اذا كان

حليفا لحفنه لازدواج عُقْبَه يضرب لمن ذل بعد العز

كُنْ حُلَاكَنَّهْ يضرب للهائل من الخبر اى لكن حلما من الاحلام ولا تحقق واصله

ان رجلا اهوى بيده حتى جعل بين عجز امرأة وهى نائمة فاستيقظت فلما رأته فزعت ثم

غفت عنها وقالت كن حلاكنه

كُنْ مريّا واقترب اى اذا اجنبت جنابة فاهرب لا يظهر عليك ولا يظفر فى

ضده يقال كن بريا واقترب

كُنْ وَسَطًا وَامْشِ جَانِبًا اى توسط القوم وزايل اعمالهم كما قيل خالطوا الناس وزايلوهم

كُنْ وَصِيَّ فَضِيلَكَ الوصى اسم يقع على من نكل اليه امرك بعد الموت ولكنه لما قدر فيه النيابة عن الموصى اجرى عليه اسمه وان عدم فيه الموت كانه قال كن من توصى اليه واصله فى اللغة الوصل يقال وصى يصى وصيا اذا وصل فسمى الموصى لما وصل بمن اسباب الموصى وهو فعيل بمعنى مفعول

فَصْلُ الْكَافِ الْمَكْسُورَةِ

اَكْبِرًا وَاِيثَارًا اى اجمع عجبا وفخرا يقال اسمر الرجل اذا افتخر واصله من المعر وهو قلة الشعر والنبات يقال رجل معر وارض معرة قليلة النبات

اَلْكِذْبُ دَاءٌ وَالصِّدْقُ شِفَاءٌ اى داء للمكذوب فانه يحمى عليه امره

كِفَّةٌ اِلَى وَبَرَةٍ الكفة الصدر الصغيرة والوبرة الكبيرة فالكفة من الكفة وهو الضم سمى لانه يكفت ما يلقى فيه والوبرة من الوأى وهو الضخم يقال فرس واى اذا كان ضخما والانثى واآة يضرب للرجل يحمل البليدة ثم يزيدك اليها اخرى صغيرة

كِلَا الْبَدَلَيْنِ مُؤْنِبٌ بَهِيمٌ اشعب القوم فانشعبوا اى خلطهم فاختلطوا وفلان مؤنب بالفتح اى غير صريح النسب والبهيم المظلم يضرب للاسرين استويا فى الشر

كِلَا النَّسِيمَيْنِ حَرُورٌ وَحَوْجَفٌ النسيم من الريح ما يستلذ من هبوبها وهو تنفس بعد الحرور والريح الحارة والحوجف الباردة وقيل النسيم ارادة فسيم الغداة ونسيم العشى يضرب للرجل يرجى عنده خير فيرى شدة منه

اَلْكِلَابَ عَلَى الْبَقَرِ يضرب عند تحريش بعض القوم على بعض من غير مبالاة يعنى لا ضير وعليك فخلهم ونصب الكلاب على تضمن ارسل الكلاب ويقال

اَلْكِرَابَ عَلَى الْبَقَرِ هذا من قولك كربت الارض اذا قلبتها للزراعة يضرب فى تخلية الامر وصناعته

كلا جانبي هرشى لهن طريق يضرب فيها سهل البه الطريق من وجهين وهرشى ثنية في طريق مكة قريبة من الجحفة يرى منها البحر ولها طريقان وكل من سلكها كان مصيبا قال الشاعر

خذي ان هرشى او قفاها فانه كلا جانبي هرشى لهن طريق لهن اى للابل

كلاهما وتمرا ويروى كلهما اول من قال ذلك عمرو بن حمران الجعدي وكان حمران رجلا لسنا ماردا وانه خطب صدوف وهي امراة كانت تؤبد الكلام وتشجع في المنطق وكانت ذات مال كثير وفدانا هما قوم كثير يخطبونها فرقتهم وكانت تفتت خطابها في المسئلة وتقول لا انزوج الا من يعلم ما اسئله عنه ويجيبني بكلام على حدة لا يعدوه فلما انتهى اليها حمران قام قائما لا يجلس وكان لا يأتيها خاطب الا جلس فلما اذنت له قالت ما يمنعك من الجلوس قال حتى تؤذن لي قالت وهل عليك امير قال وبت المنزل احق بفنائه ورب الماء احق بسقايه وكل لرماني وعاء قالت اجلس فجلس قالت له ما اردت قال حاجة ولم انك لحاجة قالت تسرها او تعلنها قال تسر وتعلن قالت فما حاجتك قال ضناؤها صغيرة امرها بيّن وانت بها اخبر وبنجيها ابصر قالت فاخبرني بها قال قد عرضت وان شئت بينت قالت من انت قال بشر ولدت صغيرا ونشات كبيرا ورايت كثيرا قالت فما اسمك قال من شاء احدث اسما وقال ظلما ولم يكن الاسم عليه حتما قالت فمن ابوك قال الذي ولدني وولد من ولده جدي فلم يعش بعدي قالت فما مالك قال بعضه ورثته واكثره اكتسبته قالت فمن انت قال من بشر كثير عدده معروف ولده قليل صعده بقيناً بديه قالت ما ورثك ابوك من اوليه قال حسن الحلم قالت فاين تنزل قال على بساط واسع في بلاد شاسع قريبه بعيد وبعيده قريب قالت فمن فوقك قال الذي اخفى اليهم واخفى عليهم وولدت لديهم قالت فهل لك امراة قال لو كان لي لم اطلب غيرها ولم اضع خبرها قالت كانك ليست لك حاجة قال لو لم تكن لي حاجة لم انخ ببابك وانتهز فرصة لجوابك وانتظر بابك قالت انك لحمران بن اقرع الجعدي قال ان ذلك لبطال فانكحته نفسها وفوضت اليه امرها واخا ولدت له غلاما فسماه عمرا فنشأ ماردا مفوها فلما ادرك

جعله ابوه راعيا يرعى له الابل فبينا هو يوما اذ دفع اليه رجل قد اضر به العطش والتنوب وعمرو قاعد بين يديه زيد وتمر وتامك فدفع منه الرجل فقال اطعمني من هذا الزبد والتامك فقال عمرو نعم كلاهما وتمرا فاطعم الرجل حتى انتهى وسقاه لبنا حتى روى واقام عنده اياما فذهبت كلمة مثلا ودفع كلاهما اى لك كلاهما ونصب تمرا على محض وازبدك تمرا ومن روى كليهما فانما نصبه على معنى اطعمك كليهما وتمرا وقال قوم من رفع حكى ان الرجل قال انلني مما بين يديك فقال عمرو اتما احبا لبك زبد يم سنام فقال الرجل كلاهما وتمرا اى مطلوبي كلاهما وازبد معهما تمرا او دع لي تمرا

فصل الكاف الساكنة

أَكْبَرُ مِنْ عَجُوزِ بَنِي إِسْرَائِيلَ قالوا هي ساروج بنت يسير بن يعقوب ع كانت لها مائتا سنة وعشرون سنة فكلمها مضى لها سبعون عادت شابة وكانت تكون مع يوسف ع

أَكْبَرُ مِنْ لُبَدٍ وهو نسر لقمان بن عاد التابع وقد كثرت الامثال فيه فقالوا اتى ابد على لبد واخفى عليه الذى اخفى على لبد

أَكْتَبُ شُرَيْحًا فَارِسًا مُسْتَهِيتًا شريح اسم رجل والمستهيت الرجل الشجاع الذى كانه يطلب الموت لشدة اقدامه فى الحرب ونصب فارسا على الحال وهذا رجل جندى يعترض نفسه على عارض الجند ويقول هذا القول وبلح حتى كتب بضرب للرجل طلب منك فبلح وبلح حتى باخذ طلبته

أَكْتَمُ مِنَ الْأَرْضِ

أَكْثَرُ الظُّنُونِ مُبِينٌ المبين الكذب وجمعه مبون بضرب عند الكذب وترتيب الظن

أَكْثَرُ مَصَانِعِ الْعُقُولِ تَحْتَ بُرُوقِ الْمَطَامِعِ

أَكْثَرُ مِنَ الْحُمَّى فَوْرِدِ الْمَاءَ بضرب لمن اتخذ ناصرا سفيها

أَكْثَرُ مِنَ الدَّبَا وَمِنَ الرَّمْلِ وَمِنَ الْغَوْغَاءِ وَمِنَ النَّمْلِ

أَكْثَرُ مِنَ الصَّيْدِ بِنِ فَإِنَّكَ عَلَى الْعَدَدِ قَادِرٌ اول من قال هذا فيما ذكر الكلبى ابجر بن جابر العجلى وكان من خبر ذلك ان عجاد بن ابجر كان نصرانيا فرغب فى الاسلام

فاتى اباه فقال يا ابت انى ارى قومًا قد دخلوا فى هذا الدين ليس لهم مثل قدمى ولا مثل اباك فشرفوا فاحب ان تاذن لى فيه فقال يا بنى اذا زمعت على هذا فلا تعجل حتى اقدم معك على عمر فاوصيه بك وان كنت لابد فاعلا فخذ متى ما اقول لك اياك وان تكون لك همة دون الغاية القصوى واياك والشامة فانك ان سمت قذفك الرجال خلفا ظهريا واذا دخلت مصرا فاكثر من الصديق فانك على العدو قادر واذا حضرت باب السلطان فلا تنازعن فتوابه على بابه فان ابسرها بلقائك منه ان يعلقك اسمًا يسبك الناس به واذا وصلت الى امير فبوئ لنفسك منزلا واياك ان تجلس مجلسًا تقام عنه او ان تجلس مجلسا يقصر بك وان انت جالست اميرك فلا تجالسه فخلاف هواه فانك ان فعلت عبر ذلك لم امن عليك ان لم يعجل عقوبتك ان ينغر قلبه عنك فلا يزال منك منقبضا واياك والخطب فانها مشوار كثيرا العثار ولا تكن حلوا فترد ولا مرا فتلفظ واعلم ان امثل القوم بقية الصابر عند نزول الحقايق الزاهد عن الحرم

أَكْثَرُ مِنْ نَفَادِ بَقِّ الْعَصَا قد مر تفسيره فى باب الباء عند قولهم ابقى من نفار بق العصا

أَكْدَفُ أَظْفَارُكَ اى وصلت الى الكدبة الخ لا تفعل اظفارك فيها يضرب للرجل يقهره صاحبه اى وجدت رجلا وصادفت من يقاومك

إِكْدَحْ لِي أَكْدَحُ لَكَ اكدح معناه اسع ولذلك وصلها بالى فى قوله تعالى انك معناه ساع ومعنى المثل اسع لى اسع لك

إِكْذِبِ النَّفْسَ إِذَا حَدَّثْتَهَا اى لا تحدث نفسك بانك لا تظفر فان ذلك يثبطك سئل بشار المرجئ اى بيت قالته العرب اشعر قال ان تفضيل بيت واحد على الشعر كله لشديد ولكن احسن لبيد فى قوله

اكذب النفس اذا حدثتها ان صدق النفس يزرى بالامل

أَكْذَبُ مِنْ أَجِيرِ الدَّيْلَمِ وَمِنْ مُسَيْلَمَةَ

أَكْذَبُ مِنْ أَسِيرِ السِّنْدِ ذلك انه يوعد الرجل الحبس منهم فيزعم انه الملك

أَكْذَبُ مِنَ الْأَجِيرِ الصَّبَّاحِ الاجير الماخوذ والصباح المصطبح وهو الذى شرب

أَكْذَبُ أُحْدُوثَةً مِنْ أَسِيرٍ هذا من قول الشاعر وأكذب احدوثة من اسير وادوع روغا من الثعلب

الصبوح والمراة صبحى واصله ان رجلا خرج من حيه وقد اصطبح فلقيه جيش يريدون قومه
فاخذوه وسالوه عن الحى فقال اثابت فى الغمر ولا عهد لى بطوى فبناهم بتنازعون
اذ غلبه البول فبال فعلموا انه قد اصطبح ولولا ذلك لم يبل فطعنه واحد منهم فى بطنه فبدره
اللبن فصوا فغير بعيد فعثروا على الحى وقال الفراء فى مصادره اكذب من الاخذ الصباح
بعض الفصيل يقال اخذ ياخذ اخذا اذا اكثر شرب اللبن بان ينقلب على امه فيمتلئ لبنا فيأخذ
اى تتخم منه وكذبه ان التخمة تكسبه جوعا كاذبا فهو لذلك يحرص على اللبن ثانيا

اَكْذَبُ مِنَ الثَّالِيَةِ لانها اذا سلأت السمن كذبت مخافة العيبن وكذبها انها
تقول قد ارتجن قد احترق والاوتجان ان لا يخلص سمنها

اَكْذَبُ مِنَ الشَّيْخِ الغَرِيبِ لانه يتزوج فى غربته وهو ابن سبعين ويزعم انه ابن اربعين سنة

اَكْذَبُ مِنَ المُلَيْبِ يعنون ابن ابى صفرة وزعم ابو اليقظان انه كان اذا حدث
قيل قد راح بكذب وكان ذا مال لمن يكذب

اَكْذَبُ مِنَ البَهْرَقِ وَمِنْ بَلْمَعَ وهما السراب وقيل البلمع حجر يبرق من بعيد فيظن ماء

اَكْذَبُ مِنْ جُحْنَةَ فانه كان اكذب من فى العرب ولعله الذى مر ذكره فى باب الجاء

اَكْذَبُ مِنْ دَبَّ وَدَرَجَ اى اكذب الكبار والصغار دب لضعف الكبر ودرج لضعف
الصغر ويقال بل معناه اكذب الاحياء والاموات فالدبيب للحى والدروج للميت من قولهم
درج القوم اذا انقرضوا ومن الاول قد درج الصبى لاول ما يمشى

اَكْذَبُ مِنْ حَبَقٍ لانه لا تمر له فكل ما يجرى على لسانه يتحدث به

اَكْذَبُ مِنْ صَنَعٍ وهو الصناع يقال رجل صنع اليدين وصنيع واصناع اذا
وصفا بالحذق فى الصناعة وهذا كما يقال ده دوين سعد القين لانه يرجف كل يوم بالخروج
وهو مقيم ليشعل

اَكْذَبُ مِنْ فَاخِتَةَ لان حكاية صوتها هذا اوان الرطب يقول ذلك والطلع لم يطلع بعد وقال
اكذب من فاختة تقول وسط الكرب والطلع لما يطلع هذا اوان الرطب

اَكْذَبُ مِنْ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ من قول زيد الخيل

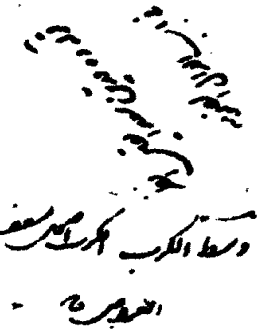

قلت بغزارا ذا الجمل احمت ولت بكذاب كقيس بن عاصم

اَكْذَبُ من عُجزبه لانه يخاف ان يطلب من هنا شئ فيقول ابدا ليس عندى هنا شئ ويقال بل لانه ابدا يحلف ان ابله ليست مجربة لئلا يمنع عن الورود ولذلك قيل لا ابلة لمجرب

اَكْرَمُ فاربنط يقال اكرمته اى وجدته كريما بضرب لمن وجد مراده فيقال لقد اكرمته

اَكْرَمُ من ابيرق عنزه وهما حايم طى وكعب بن مامه

اَكْرَمُ من الاسد

اَكْرَمُ من العذبق المرجب قال حمزة اكثر العرب تقوله بغير الف ولام والعذبق النخلة بكثرة حملها فيجعل تحتها دعامة وتسمى الرجبة ويقولون رجبت النخلة مرجبة فيقول هو فى الكرم كهذه النخلة من كثرة حملها وللاعداء اذا احتكوا به بمنزلة الجديل الذى من احتك به كان دوائه من دائه

اَكْرَمُ بخرا الناجيات بخرة الناجيات المسرعات يضرب مثلا للكريم الاصل

اَكْرَهُ من العلهم

اَكْرَهُ من خصلتى الضبع يضرب مثلا للامرين ما فيهما خط لمختار واصل ذلك فيما تزعم الاعراب ان الضبع ماتت مرة ثعلبا فلما ارادت ان تاكله قال منى على ام عامر فقالت الضبع خيرتك يا با الحصين بين خصلتين فاختر ايتهما شئت فقال الثعلب وما هما فقالت الضبع اما ان اكلت واما ان اكلت فقالت الثعلب اما تذكرين ام عامر يوم نكحت ظهور دابر وهو ارض تدغلب الجن عليها قالوا وهو يجئ فى اسماء الدواهى فقالت الضبع مئى وانفخ فوها فاكلت الثعلب فضربت العرب بخصلتيها المثل فقالوا عرض على خصلتى الضبع لما لا اختار فيه

اَكْسَبُ من ذرة وذئب وفارة وتملة يقال هؤلاء اكسب الحيوانات وسئل عمر بن الخطاب عمرو بن معد يكرب عن سعد بن ابى وقاص فقال خير امير بنطح فى حومة عرق فى ثمودة اسد فى تامودة يعدل فى القضية ويقسم بالسوية وينفل البا حقا كما تنفل الذرة الى جحرها قال الجاحظ فقال عمر لشد ما تقارضتما الثناء واراد بالنا

كذا اورده حمزة وقال ابو النضر هو ثعلبة اه
قلت وابو النضر ان كان محمد بن هذه الحقيقة اه

أكسب من قهد وذلك ان القهود الهرمة التي تحزع عن الصيد لانفسها فجمع على قهد فتي فتصيد لها في كل يوم شيئا

أكسى من بصلة يضرب لمن لبس الثياب الكثيرة قال ابو الهيثم هذا من النوادر ان يقال للمكتسي كاس وقال ابن جني كسى زيد ثوبا وكسوته ثوبا وقال الفراء في بيت الحطيئة

وأعدد فانك انت الطاعم الكاسي

اراد المكتسو وقال هو مثل ماء دافق وسر كاتم فاذا اخذت بقول الفراء كان اكسى افعل من المفعول وهو قليل شاذ وقد مر مثله قبل

أكفر من حمار هو رجل من عاد يقال له حمار بن مويلع قال الشرقي هو حمار بن مالك بن نصر الازدي كان مسلما وكان له واد طوله مسيرة يوم في عرض اربعة فراسخ ولم يكن ببلاد العرب اخصب منه فيه من كل الثمار فخرج بنوه يتصيدون فاصابتهم صاعقة فهلكوا فكفر وقال لا اعبد من فعل هذا بقي ودعا قومه الى الكفر فمن عصاه قتله فاهلكه الله واخرب واديه فضربت به العرب المثل في الكفر قال الشاعر

الم تر ان حارثة بن بدر بصلى وهو اكفر من حمار

أكفر من ثاشرة هذا من كفر النعمة وبلغ من كفره ان همام بن مرة بن ذهل بن شيبان كان استنقذ من امته وهي ترضعه ان شدها لتجزها عن تربيته فاخذه ورباه فلما ترعرع سعى في قتل همام

أكفر من هرمز قيل لما سار خالد بن الوليد الى مسيلمة وقاتله وفرغ من ذلك اقبل الى ناحية البصرة فلقي هرمز بكاظمة في جمع اعظم من جمع المسلمين ولم يكن احد من الناس اعدى للعرب وللاسلام من هرمز ولذلك ضربت العرب به المثل فقالوا اكفر من هرمز قالوا فخرج اليه خالد فدعاه الى المبارزة فخرج اليه هرمز فقتله خالد وكتب بخبره الى الصديق فقتل سلبه فبلغت ثلثمائة الف درهم وكانت الفرس اذا شرفت الرجل فيما بينهم جعلت ثلثمائة الف درهم

أَكْمَدُ مِنَ الْحِمَارِيِّ ويقال في مثل آخر هو أكمد من الحمار وذلك أن الحماري عشر بيضات بمرة واحدة وغيرها من الطير تلقي الواحدة بعد الواحدة فطير بيضي واحدة الآخر بعد الأخرى فإذا أصاب الطير فرخ طارت كلها وبقي الحماري فريما مات من ذلك كمدا

أَلْمَنُ مِنْ جُذَجِذٍ هو ضرب من الحشاء يصوت في الصحاري من أول الليل إلى الصبح فإذا طلبه طالب لم يقدر عليه

أَلْمَنُ مِنْ عَبْثٍ قالوا أيضا إنها حشفاء تفصد الأبواب الضيق فتضربها باسنانها بصوت فلا تزال تحتك بها فتدخلها

أَكْيَسُ مِنْ فُشَيْرٍ وهي جرو الفرد يضرب مثلا للصغار خاصة

فصل المولدين

الْكَافِرُ مَرْذُولٌ الْكَافِرُ مَوْقٌ وَالْمُؤْمِنُ مُلَقًّى كَالْأَبِرَّةِ تَكْسُو النَّاسَ وَاسْمُهَا عَارِيَةٌ كَالْبَخِيلِ عِنْدَ صَدِيقِهَا لِلسَّاكِنِ كَالْخَصِيِّ يَفْخَرُ بِذَنَبِ مَوْلَاهُ كَالذِّئْبِ إِذَا طُلِبَ هَرَبَ وَإِنْ تَمَكَّنَ وَثَبَ كَالزَّنْجِيِّ إِنْ جَاعَ سَرَقَ وَإِنْ شَبِعَ زَنَى يضرب للفاسق النكد في جميع أحواله كَالضَّرِيعِ لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ كَالْعُصْفُورِ إِنْ دَسَسْتَ لَهُ فَاتَ وَإِنْ قَبَضْتَ عَلَيْهِ مَاتَ كَالْكَعْبَرَةِ تُزَارُ وَلَا تُسْتَزَارُ كَالْكَمْأَةِ لَا أَصْلٌ ثَابِتٌ وَلَا فَرْعٌ قَائِمٌ كَالْمَرْأَةِ الثَّكْلَى وَالْحَيَّةِ عَلَى الْمِقْلَى في الانقطاع والقلق كَأَنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ مِنْ وَسَطِ سَمِّهِ لَيْلًا. كَأَنَّ يستعمل ناقصا فتكون مطردة يضرب للدليل بمنزلة كَأَنَّ لِسَانَهُ مِخْرَاقُ لَاعِبٍ أَوْ سَيْفُ ضَارِبٍ كَأَنَّمَا ذُوِّيَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَلَى الْحَاجِمِ كَأَنَّمَا نُفِخَ فِي وَجْهِهِ الزُّعْفَانُ كَأَنَّ وَجْهَهُ مَغْسُولٌ بِمَرَقَةِ الذَّنَبِ كَأَنَّهُ الْجَرِشَفُ سِيَالَةُ الْعَبُوسِ كَأَنَّهُ حِكَايَةُ خَلْفِ الْإِزَارِ لِلْعَجُزِ كَأَنَّهُ سُتُورُ عَبْدِ اللَّهِ يضرب لمن لا يزيد سنا الازاد نقصانا وجهلا وفيه قال المحدث كسنور عبد الله بيع بدرهم صغيرا فلما شب بيع بقيراط كَأَنَّهُ سَهْمٌ ذَالِجٌ وَذَالِيٌّ أَوْ بَرْقٌ خَاطِفٌ للسريع السير كَأَنَّهُ وَقَعَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أي في نعز كَبَّتَ اللَّهُ كُلَّ عَدُوٍّ لَكَ إِلَّا نَفْسَكَ الْكِبْرُ قَائِدُ الْبُغْضِ كُبَّةُ الْوَكَالَةِ مَفَاتِيحُ الْهُمُومِ كَبَّتَ لَهُ طِرَادَهُ أي وسبله لا شفع أَكْبَتُ مَا وَهَكَ عَلَى الْجِدِّ كَثْرَةُ الشَّكِّ مِنْ صَيْدِ الْحَمَامَةِ عَلَى الْبَيْنِ كَثْرَةُ الْعِتَابِ تَذْهَبُ الْهَيْبَةَ كَثِيرٌ الزَّعْفَرَانِ يضرب للمتكلف الْكَدَرُ مِنْ رَأْسِ الْعَيْنِ

الطفر بعد الصبر

العشق وقد يرث فرخ الطير إذا طار واستقل او فرخ القطا او الحمام ما لم يحكم جمع عواتق

الكمد السوم والهم وعرض جر صاحبه شر الغموم

كبته الله لوجهه اي صرعه الله لوجهه والكبت صرع الشر لوجهه

جيره انس بوبخ مونس

آب انديشه كدورت

كَذَنَبِ الْجَارِ لِمَا لَا يَزِيدُ وَلَا يَنْقُصُ **كُرْدِيٌّ** بَحْرٌ بِجُنْدِي اذَا تَحَاذَفَ
عَلَى مَنْ هُوَ اَحْذَقُ مِنْهُ **اَلْكَرَمُ** فِطْنَةٌ وَاللُّؤْمُ تَغَافُلٌ **اَلْكَرِيمُ** لَا تُحْلِمُهُ النَّجَارِيبُ
اِكْسِرِي عُودًا عَلَى اَنْقَلِ بِضَرْبٍ لِمَنْ اَرَادَ وَارْغَمْ وَمَكَائِدَهُ **كَيْخَانُ**
بِغْلٌ وَذَنَبٌ **كَرَاكِبِ** الْفِيلِ يُرْكَبُ بِدَانِقٍ وَيُنْزَلُ بِدِرْهَمٍ **كَعْبُ** اللهِ لَا
تَكُنْ لِاَعْوَادٍ **اَلْكِفَالَةُ** نِدَامَةٌ **كَفَّ** بِخَبَّ خَيْرٌ مِنْ كُرِهِلَمْ **كَفَى**
اَلْمَرْءَ فَضْلًا اَنْ تُعَدَّ مَعَايِبُهُ **كَفَى** بِالْمَوْتِ نَأْيًا وَاغْتِرَابًا **اَلْكِلَابُ** تَشْبَعُ
خُبْزًا بِضَرْبٍ لِمَنْ اَمَنَّ عَلَيْكَ بِالْفَوْتِ **كُلِ** الْبَقْلَ مِنْ حَيْثُ نُوفِّي مِنْهُ
كَلَامُ اللَّيْلِ يَمْحُوهُ النَّهَارُ **كَلَامٌ** لَيِّنٌ وَظُلْمٌ بَيِّنٌ **كَلَامُ** رِيحٍ فِي
قَفَصٍ **كُلُّ** اَمْرِئٍ مُخْتَطِبٌ فِي حَبْلِهِ **كُلُّ** اِنْسَانٍ وَهَمُّهُ وَمَبْمُونٌ وَدَنُّهُ **اَلْكَلْبُ**
لَا يَهِجُ مَنْ فِي دَارِهِ **كَلْبٌ** مُبَطَّنٌ بِخُبْزٍ بِرِ **كُلُّ** بُؤْسٍ وَنَعِيمٍ زَائِلٌ **كُلُّ**
دَانٍ سُدَاعٌ **كُلُّ** زَائِدٍ نَاقِصٌ **كُلُّ** شَيْءٍ وَثَمَنُهُ **كُلُّ** غَرِيبٍ لِلْغَرِيبِ نَسِيبٌ
كُلُّ فِي بَعْضِ بَطْنِكَ تَعِفُّ **كُلُّ** كَثِيرٍ عَدُوُّ الطَّبِيعَةِ **كُلُّكُمْ** طَالِبُ صَيْدٍ
لِلْمَرَانِ **كُلُّ** مَا قَرَّتْ بِهِ الْعَيْنُ صَالِحٌ **كُلَّمَا** كَثُرَ الْجَرَادُ طَابَ لَقْطُهُ **كُلَّمَا** كَثُرَ
الذُّبَابُ هَانَ قَتْلُهُ **كُلُّ** مَا هُوَ آتٍ قَرِيبٌ **كُلُّ** مَمْنُوعٍ مَتْبُوعٌ **كَلَّمْنَاهُ** فَصَارَ نَدِيمًا
كَلِمَةُ حُكْمٍ مِنْ جَوْفِ خَرِبٍ **كُلْ** وَاشْبَعْ ثُمَّ اَذِلَّ وَارْفَعْ **كُلُّ** هَمٍّ اِلَى فَرَجٍ
كَمَا طَارَ فَصَّوَّا جَنَاحَهُ بِضَرْبٍ لِمَنْ لَمْ يَطُلْ مُدَّةً وَلَا يَنَرْ **كَمْ** حَامِلٍ اَعْبَاءَ
مِنْيَ غَيْرَ حَوْبِ الْاَدَمِ **كَمْ** فِي قَعْرِ الْعَنْبَرِ مِنْ سِرٍّ مُحَجَّبٍ **كَمْ** مِنْ صَدِيقٍ اَكْتَسَبْتَهُ
اَلْعِبْرَةُ وَسَلْ بِنَبِيهِ الْخِبْرَةُ **كَمْ** مِنْ جِدٍّ سَاعٍ فِي الْكَبِ خَرْقَاءَ فِي الْاِتْقَانِ **كُنْ**
ذَكُورًا اِذَا كُنْتَ كَذُوبًا **كُنْ** غَالِبًا لَا جَاهِلًا نَاطِقًا كَيْ **اَلْكُنْ** مَنْبَهَةٌ وَ
اَلْاَسَامِي مُنْغَصَةٌ **كُنْ** مَوْجُودًا تَامًّا وَاِلَّا فَلَا تَلْعَبْ بِالْوُجُودِ **كَهِرَّةٍ**
تَاْكُلُ اَوْلَادَهَا قَالَهُ السَّيِّدُ الْحِمْيَرِيُّ فِي عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا

اَلْكَبِدُ اَبْلَغُ مِنَ الْاَبِدِ
اَلْكَبْسُ نِصْفُ الْعَبْسِ

كيف ثوبك قد جف القلم

الباب الثالث والعشرون

فيما اوله لام وفيه ستمائة وثمانية وثلاثون مثلا

فصل اللام المفتوحة

لا ابقى الله عليك ان ابقيت على شيء يقال ابقيت الشيء اى جعلته باقيا وابقيت على الشيء اذا تركته عطفا عليه ورحمة له يقال هذا للشيء قد ومعناه لا ابقيت ان ابقيت لا تألم جهدا في الاساءة الى ان قدرت

لا ابوك ناشر والتراب نافض قال الاحمر اصله ان رجلا قال لو علمت ابن قتل ابي لاخذت من تراب موضعه فجعلته على رأسي فقيل له هذا القول اى انك لا تدرك هذا ثارا بيك ولا تقدر ان تنفذ التراب بضرب في طلب ما لا يجدى

لا ابيك التمر والتمر اى ما كان التمر والتمر قال الاصمعي التمر عندهم الظلمة والاصل في هذا انهم كانوا يجتمعون فيسمرون في الظلمة ثم كثر الاستعمال حتى سموا الظلمة سمرا وانشد في ان السمر الظلمة لا يعني ان لمازر سمرا

غطفان موكب جحفل ضخم تدعى هوازن في طوائفه بتوقدون نوقد النجم

لا ابيك خير ثوب الفارظين الفارظ الذي يجتني الفرظ وهو ورق السلم يدبغ به ومنابت الفرظ اليمن ويقال كبش فرظي منسوب الى بلاد الفرظ ويقال هذان الفارظان كانا من عنزة خرجا في طلب الفرظ فلم يرجعا قال ابو ذويب

وخير ثوب الفارظان كلاهما وينشر في القتلى كليب لوائل

وزعم ابن الاعرابي ان احد الفارظين بذكر بن عنزة وقد مر في باب الالف ذكرهما ويقال

لا ابيك خير ثوب المخلل وكانت غيبته كغيبة الفارظين غيرانها لم تكن بسبب الفرظ واما قول ابي الاسود الدؤلي

آليت لا اغدو الى رب لقمة اساور صرحتي بثوب المسلم

فانما قتله الخوارج وغيبه فلم يسلم بمكانه حتى افترقا له

لا اَيْكَ مَا حَكَّ عَنِّي الْمَاءَ ويروى وسقت اى جمت

لا اَيْكَ مَا حَكَّتِ الْبِيبُ وشله ما اطت الابل اى ابدا

لا اَيْكَ مَا دَامَ السَّعْدَانُ مُسْتَلِبًا قيل لاعرابي كره البادية هل لك في البادية قال اما ما دام السعدان مستلبا فلا قالوا وكذا بنت السعدان

لا اَيْكَ مِعَزَّى الْفَزِرِ قالوا الفزر لقب سعد بن زيد مناة بن تميم وانما لقب بذلك لانه وافى الموسم بمعزى فاغبها هناك وقال من اخذ منها واحدة فهي له ولا يؤخذ منها فزر وهو الاثنان والمعنى لا ايْكَ حتى يجمع ثلاثا وهي لا تجمع ابدا

لا اَيْكَ هُبَيْرَةَ بْنَ سَعْدٍ هو رجل فقد ومعناه لا ايْكَ ابدًا

لا اَئِقُ بِسَبَلِ لَعِلَّكَ اى لا اثق بما تقول وما يجيء به يضرب في الرجل الكاذب قاله ابن شميل

لا اَجِبُّ فَخِذَيْشَ وَجْهِ الصَّاحِبِ قال يونس تزعم العرب ان الثعلب واى حجرا بيض بين لصبين فاراد ان ينال به الاسد فاتاه ذات يوم فقال يا ابا الحرث الصنيعة الباردة شحمة رأيتها بين لصبين فكرهت ان ادنو منها واحببت ان ادنو لك ذلك انك فلم لاربكها قال فانطلق به حتى قام به عليه فقال دونك يا ابا الحرث فذهب الاسد ليدخل فضاق به المكان فقال له الثعلب اردس برأسك قال فاقبل الاسد يردس برأسه حتى نشب فلم يعد دان يتقدم ولا يتأخر ثم اقبل الثعلب يحتوره من قبل دبره فقال الاسد ما تصنع يا ثعالة قال اذبد لا ستنقذك قال فمن قبل الرأس اذن فقال الثعلب لا احب فخذيش وجه الصاحب يضرب للرجل يريك من نفسه النصيحة ثم يغدر

لا اَجِبُّ وَيْمَانَ اَنْفٍ وَامْتَعُ الضَّرْعَ هذا مثل قول الشاعر

ام كيف ينفع ما يعطى العلوق به ... ويمان انف اذا ما ضن باللبن

لا اَحْسَنُ تَكْذَابَكَ وَنَاثِمَكَ شَوْلَانَ الْبُرُوقِ قال البروق الناقة التي تشول بذنبها فيظن بها لقح ولبس بها بقال ابرقت الناقة فهي بروق كما يقال اعقبت الفرس فهي عقوق وانيقت فهي نئوج واصل هذا ان هاشم بن حرام وفد على بعض الملوك فكان يأمر

وكان اخوه هنشل بن دارم رجلا جهلا ولوبك وفاد الى الملوك فقال الملك من هنشل فقال انه مقيم فى ضيعته وليس ممن يفد على الملوك فقال او فده فقدمه اجتمع ونظر الى جماله فقال لحدثنى يا هنشل فلم يجبه فقال له يا شع حدث الملك يا هنشل فقال الشر كثير فسكت ثم اعاد عليه يا شع حدث الملك فقال انى والله لا احسن تكذابك وتاثامك تقول بلسانك شولان البروق يضرب به من يقل كلامه لمن يكثر

لا اخاف من سبل تلغنى اى من بنى عمى وذوى قرابتى

لا اخالك بالعبد اذ امك يا اخاه يضرب لمن يصطنع الى من ليس له باهل وهذا كقولهم لبئس عبدا باخ لك وقد ذكرت

لا ادرى اى الجراد عاره اى ما ادرى من اهلكه ومن دهاه وانى اليه ما يكره

لا اصل له ولا فصل قال الكسائى الاصل الحسب والفصل اللسان يعنى النطق

لا اطلب اثرا بعد عين قد ذكرت هذا المثل مع قصته فى حرف التاء وانما اعدته ههنا لان فى امثال ابى عبيد على هذا الوجه ومعنى المثل فى الموضعين سواء اى لا اخذ الدبة وهى اثر الدم وبعده واترك العين يعنى القاتل

لا عرفتك بعد الموت تندبنى وفى حياتى ما زودتنى زادى يضرب لمن يضيع اخاه فى حياته ثم يبكاه بعد موته قاله ابو عبيد

لا اعلق الجلجل من عنقى اى لا اشهر نفسى ولا اخاطر بها بين القوم قال ابو النجم يصف

فخلا بروعان يوعد ظليم الاغزل الا امرء يعقد خيط الجلجل

قيل فى بعض الدب انه كان فى بنى عجل رجل مجنون وكان الاسد يغشى بيوت بنى عجل فينفرون منه النافر والبعير بعد البعير فقالت بنو عجل كيف لنا بهذا الاسد فقد اضر باموالنا فقال الذى كان يجن فيهم علقوا فى عنق هذا الاسد جلجلا فاذا جاء على غفلة منكم وغرة تحرك الجلجل فى عنقه فنذوتم به فضربه ابو النجم مثلا فقال بروعان يوعد ظليم الاغزل من فرق هذا الفعل من رآه من هوله وابعاده الا من كان بمنزلة هذا الاحمق فانه لا يخافه لعدم عقله

لا اغر ولا بهيم يضرب للامر اذا اشكل قال ـــــــ

جح وبج بسر جش ٥ لا افعل ذلك ما جح ابن اثاني يقال جح وبج بالحاء والخاء وابن الاثان الحبش اي لا افعل كذا ابدا

لا افعل كذا حتى يلج الجمل في سم الخياط يقال للابرة الخياط والمخيط

لا افعل كذا سجبس الاوجس وهو الدهر وسجبسه آخره ويقال طوله قال قيس بن زهير

ولولا ظله ما زلت ابكي سجبس الدهر ما طلع النجوم وقول

لبس موضع الشدة بعد الترفيه الغير عبيد الجهم لا آتيك سجبس عجبس وانما سمي عجبسا لانه يحبس اي يبطئ ولا يذهب ابدا وقال

والله لا اني ابن خاطئة اسمها سجبس عجبس ما ابان لسانيا

اي ابدا يقال سجبس عجبس وسجبس عجبس مصغرا وسجبس الاوجس ومعنى كله الدهر قال ابن فارس هذا من الكلام المشكل

لا افعل كذا ما اختلف الدرة والجرة وذلك ان الدرة تسفل والجرة تعلو فهما مختلفان

لا افعل كذا ما ارزمت ام حائل ارزمت الناقة اذا حنت والحائل الانثى من اولاد ها اي لا افعله ابدا

لا افعل كذا ما بل البحر صوفة وما آن في الغراب فطرة اي ابدا

لا افعل كذا ما غبا غبيس قلنا لم اجد في معنى هذا المثل ما يوافق لفظه الا ما حكاه اللحياني قال يقال للظلام غبس وغبش ايضا ورأيت في امالي الخوارزمي ان معنى غبا الظلم والغبس من اسماء الليل وقال ابن الاعرابي ما ادري اصله وقال بعضهم غبيس تصغير اغبس مرخما وهو الذئب وغبا اصله غبب فابدل من احد حرفي التضعيف الالف مثل تقضى وتظنى في تقضض وتظنن اي ما دام الذئب يأوي الغنم غبا انشد الاموي

وفي بني ام زبير كبس على الطعام ما غبا غبيس

اي فيهم كباسة على بذل الطعام يصفهم بالجود ويكون على بمعنى في وروى الازهري عن ابن الاعرابي ان معناه ما بقي الدهر هذا حكاية اقوالهم واذا صح ما قاله اللحياني فالاولى ان يجعل غبيس على اذا الليل ويجعل غبا على غبي في لغة طئ فانهم يقولون في بقي وبقا وفنا

ويجوز ان يقال عنى الليل وان كان صاحبه ينهى كما قال ابو كبير نام ليل الهوجل والقباذ ان يخفى الامر على الرجل فلا يفطن وابدال السين من الشين لا ينكر نحو فولهم جسوس وجعشوش وتسميت العاطس وتشميته

الجعشوش الطويل والقصير مثله

لا افعل ذلك ما الألأت الغور بأذنابها الألأت المصع وهو التحريك والغور الظباء لا واحد لها من لفظها ويروى ما الألأت العفر وهى الظبا ايضا اى ابدا

لا افعل كذا ما ان في السماء سماء اى ما كان السماء سماء وكذلك لا افعله ما ان في السماء نجا ويروى ما عن في السماء نجم اى ظهر ويجوز ما عن في السماء نجما على لغة تميم فانهم يجعلون مكان الهمزة عينا

لا افعل ما أبن عبد بناقته الاباس ان يقال للناقة عند الحلب بس بس وهو صوت للراعى يسكن به الناقة عند ما يحلبها جعل علما للتأبيد اى لا افعله ابدا

لا افعل ما جمرا ابن جمير قال اللحيانى الجمير المظلم فلت جمر معناه جمع والظلام يجمع كل شئ ومنه جمرت المرأة شعرها اذا جمعته وعقدته فى قفاها ولم يرسله وابن جمير الليل المظلم وابن ثمير الليل المقمر وينشد

نهارهم ظمآن ضاح ولبلهم وان كان بردا ظله ابن جمير وكذلك

لا افعله ما سمر ابن سمير قالوا السمير والجمير الدهر اجرا القوم على الشئ اى اجمعوا وانما جمير الليل والنهار سميا بذلك للاجتماع كما سميا ابنى سمير لاتزيد فيهما

لا افعله حتى يرجع حنالة غطفان يعنون سنان بن ابى حارثة المرى وكان قومه عنفوه على الجود فقال لا اراني يؤخذ على يدى فركب ناقة ودعى بها الفلاة فلم يرجع بعد ذلك فصار مثلا

لا افعله دهر الداهرين قال الخليل الدهارير اول يوم من الزمان الماضى ولا يفرد منه دهر يقال والدهر الناذلة تقول دهرهم امرا اى نزل بهم مكروه ويقال ايضا

لا افعله دهر الداهرين وابد الابدين وعوض العائضين كله بمعنى ابدا

لا افعله سن الحيل اى ابدا يقال ان الحيل وهو ولد الضب لا يسقط له سن

وبقال ان الضب والحية والفراد والنسر اطول شئ عمرا ولذلك قالوا اخبا من ضب لطول
حيوته زعموا ان الضب يعيش ثلثمائة سنة والله اعلم لا اثبت دوام سن الحمل اى مدة دوامه

لا افعله ما حنّ حمّ اوعات مبث اى ابدا

لا اكون اول من الباءة بقال البأت الشاة ولدها اى ارضعته الباء
والبأها ولدها واصل المثل ان حكيم بن معبد من ربيعة الجوع كانت عنده امراة من بنى
سلبط وكان حكيم راجزا وكان جرير يجو بنى سلبط فقالت بنو سلبط لحكيم فجاء الله من سمر
قومه هذا الغلام يقطع اعراضنا بهتون جريرا وانت راجز بنى تميم لاتقين ابا بنائك فخرج
حكيم نحوه واقبل مع بنى سلبط ودون الموقف الذى بر جرير والجماعة فخفه وهى ما
ارتفع من الارض كالاكمة فقال حكيم فلما وافيناها سمعته يقول

لاتلق افراسا ولا صواهلا ولا قوىّ المتاذلين عاجلا
لا يتقى حولا ولا احواملا يترك اصفان الحصى جلاجلا

فنكصت على عقبى فقالت لى بنو سلبط اين تريد فقلت والله لقد جلجل الحصى جلجلة
لا اكون اول من الباء لباءه فعرفت انه مجولا يتكش ولا يفج فنكصت وانصرفت عنه
وقلت ايم الله لاجلجلنّ اليوم فارسلها مثلا ومعنى قوله لا اكون اول من الباءة
اى لا اعرّض نفسى لجائحة ولا اتحكك به

لا اكون كالضبع تسمع اللدم فتخرج حتى تصاد اى لا تغفل عما يجب اليقظة فيه
قاله امير المؤمنين على عليه السلام

ايتنى لمجرب الالية القسم والمجرب صاحب الابل الجربى وهذا من قولهم اكذب
من مجرب لانه يسأل الهناء فيحلف انه لا هناء عنده لحاجته اليه

امر لمبيق اى من عصى فيما امر فكانه امر بأمر وهذا كقولهم لا رأى لمن لا يطاع

ام لك قال ابو الهيثم لا ام لك عندنا فى مذهب لبس لك ام حرة وهذا
هو الشتم الصحيح لان بنى الاماء عند العرب ليسوا بمحمودين ولا لاحقين بما يلحق به
غيرهم من ابناء الاحرار فاما اذا قال لا ابا لك فلم يترك له من الشتيمة شيئا حكى جميع هذا عن ابى سعيد الضرير

لا بُدَّ لِلْمَصْدُورِ أَنْ يَنْفِثَ المصدور الذي يشتكي صدره وهو يسعل ويشتفي بالنفث ٥٤٢

لا بُقْيَا لِلْحَيَّةِ بَعْدَ الْحَرَامِ البقيا الابقاء والحرمة ما فات من كل مطوع فيه و
يراد بها الحرم ههنا وروي عن محكم اليمامة انه كان يقول فيما يحقق به نبوته يوم مسيلمة
الكذاب الآن يستحب الحرام غبر حظبات وبكمن غبر رضبات فيما كان عندنا من حب فلخرجو

بعض لا بقيا بعد هذا اليوم لشيء

لا بِلَادَ لِمَنْ لَا بِلَادَ لَهُ اي لا يسع فقيرا مكان ولا تحمله ارض لذلته وقلة ف
اعين الناس ويجوز ان يكون المعنى لا يفيد الفقير ان يقيم ببلاده وارضه لفقره بل
يحتاج ان يرحل عنها كما قال وترمي الثوى بالمقترين المرامي

لا بِلَغَنْ مِنْكَ سُخْنَ الْقَدَمَيْنِ اي لا بتن البك امرا يبلغ حره قدميك قال
الكميت ويبلغ سخنها الاقدام منكم اذا ارنان هيجتا ارنبا الارنة حرة النار

لا بَيَّ عَلَيْكَ وَلَا هَيَّ اي لا بأس عليك

لا تَأْكُلْ حَتَّى تَظْبَرَ عَصَافِيرُ نَفْسِكَ اي حتى تشتهي وتظلوف نفسك للطعام

لا تَأْمَنِ الْأَحْمَقَ وَبِيَدِهِ الشَّبَهُ يضرب لمن يتهددك وفيه موف

لا تَأْمَنَنَّ شَعْبًا أَوْحَشْتَ أَهْلَهُ

لا تَبَرْقَلْ عَلَيْنَا هذا ما أخوذ من البرقلة بلا مطر ومعناه الكلام بلا فعل
يضرب للمتصلف يقال اخذنا في البرقلة اي صرنا في لا شيء

لا تَبْرُكِ الْإِبِلُ عَلَى هَذَا يضرب لما لا يصبر عليه لشدته

لا تُبْطِرْ صَاحِبَكَ ذِرْعَهُ اي لا تحمله ما لا يطيق واصل الذرع بسط اليد فاذا
قيل ضقت به ذرعا فمعناه ضاق ذرعي بمعنى مددت يدي اليه فلم تنله ولا تبطر اي لا تدهش
ونصب ذرعه على تقدير البدل من الصاحب كأنه قال لا تبطر ذرع صاحبك اي لا تدهش
قلبه بان تسومه ما ليس في طوقه

لا تَبَغَّشِ الْمُهْرَ عَلَى وَجَاهُ يقال وجى الفرس يوجى وجى اذا حفي وهو للفرس
بمنزلة النغب للبعير يضرب لمن يوجه في امر من يكرهه او به ضعف عنه

لا تبقِ الا علىٰ نفسك اى انك ان اسرفت اسرف عليك ومعناه ان ابقيت على احد فما ابقيت الا على نفسك قال ابو عبيد يقال للنوء قد لا تبق الا على نفسك ومعناه اجهد جهدك فكأنه يقول لا تخلف الا على نفسك فاما انا فاضل بي ما افتدر عليه فلست ممن يبالى وعيدك وهددك وقد مر مثله لا ابقى الله عليك ان ابقيت على

لا تبل فى قليب قد شربت منه يضرب لمن يسئ القول فيمن احسن اليه

لا تجزعن من سنة انت سرتها قالوا ان اول من قال ذلك خالد بن اخت ابى ذويب الهذلى وذلك ان اباذويب كان قد نزل فى بنى عامر بن صعصعة على رجل يقال له عبد عمرو بن عامر فعشقت امرأة عبد عمرو وعشقها فخببها على زوجها وحملها وهرب بها الى قومه فلما قدم منزله تخوف اهله فاستر بها منهم فى موضع لا يعلم وكان يختلف اليها اذا امكنه وكان الرسول بينها وبينه ابن اخت له يقال له خالد وكان غلاما حدثا له منظر و صباحة فمكث بذلك برهة من دهره وشب خالد وادرك فعشقته المرأة ودعته الى نفسها فاجابها وهويها ثم انه حملها من مكانها ذلك فانى بها مكانا غيره وجعل يختلف اليها فيه و منع اباذويب عنها فانشأ ابو ذويب يقول ــــ

ما حل بالعشق عام غباره علبه الوسوق بزها وشعيرها
يا عظم ما كنت حملت خالدا وبعض اما فات الرجال عزورها
فلما تراماه الشباب وعبه وتبع منه فتنة وفجورها ــــا
لوى رأسه عنا ومال بوده اعاير خود كان منا يزورها

فلما بلغ ذلك ابن اخته خالدا انشأ يقول ــــ مجيبا له

فهل انت اما ام عمرو مبدل سواك خليلا دأبه فتخبرها
فررت بها عبد عمرو بن عامر وهل همة فى نفسه وسجيرها
فلا تجزعن من سنة انت سرتها واول راض سنة من يسيرها
ولا نك كالثور الذى دفنت له حديثة حتف حاثيا يستثيرها

لا تجعل شيمالك جودا بانا وهو الذى يستر الطعام بشمال شرها يضرب فى ذم الحرص

لا تجعلن بجنبك الاسدة قلت هذا مثل يقع فيه التصحيف فقد روى بعض الناس لا تحفلن بجنبك الاشد وتحمل له معنى بعيد عن سنن الصواب وقد تمثل به ابو مسلم صاحب الدولة حين ورد عليه دؤبة بن الحجاج وانشد شعره ثم قال له ابو مسلم انك ابننا والاموال مشفوعة والثواب كثيرة ولك علينا معول والينا عودة وانت لنا عاذر وقد امرنا لك بشئ وهو ذا فلا تحفلن بجنبك الاشد هكذا اورده اللاحمي في نوادره فان القصر اطرق مستنبت ثم دعا بكبير فيه الف دينار فدفعه اليه قال دؤبة فوالله ما ادري كيف اجيبه قال الجوهري السدة بالضم واحدة الاسدة وهي العيوب مثل العمى والصمم والبكم على غير قياس ومنه قولهم لا تجعلن بجنبك الاسدة اي لا تضيقن صدرك فتشكك عن الجواب كن به صمم وبكم قال الكميت

وما يجتبي عن صفح وعائدة ... عنه الاسدة ان العي كالعضب

قال يعقوب ليس بي عي ولا بكم عن جواب الكاشح لكني اصفح عنه لان العي عن الجواب كالعضب وهو قطع يد او ذهاب عضو والعائدة العطف هذا كلامه واما قول ابي مسلم فان القصر اطرق مستنبت فالطرق استرخاء وضعف في الركبتين والاستنباب الاستقامة يريد ان القصر نادة يقوح ونادة يستقيم وهذا كالاعتذار منه الى دؤبة

لا تجتبي من الشوكة العنب اي اذا ظلمت فاحذر الانتصار والانتقام

لا تحفن في هذا الامر عناق حولية قاله عدي بن حاتم حين قتل عثمان فلما كان يوم الجمل فقئت عين عدي وقتل ابنه بصفين فقيل له يا باطريف المرتزم انك لا تحفن في هذا الامر عناق حولية فقال بلى والله النبر الاعظم قد حفن فيه قالوا ولما كان بعد ذلك دخل على معوية وعنده عبد الله بن الزبير فقال لابن الزبير اي يوم فقئت عينك يا عدي قال في اليوم الذي قتل فيه ابوك مدبرا وضربت على قفاك مولّيا فالخم بضرب المثل في امر لا يعبأ به ولا خير له اي لا بد لك لثاره

لا تحسد الذئب على ما في جحره اي لا تحسد فلانا على ما رزق من خير

لا تحفنها منك في سقاء او مزر يقال سقاء او فر وقربة وفراء للبن لم ينفض من اداوة شئ يضرب هذا للرجل يظلم فتقول اما والله لا تحفنها مني في سقاء او فراء اي لا تذهب جافية حتى يستفاد منك ومنه قول اوس

الوتح والهرير كشف القصير الذنه
من الشئ كالوتيح ٥

ان كان خلقٌ بابن صندحة ناقصًا لم تخضوا في الثناء الا وقر

حتى بلغ غلامهم وذروعهم لهبٌ كاصبة الجمان الاشقر

لا تحمدنّ امرأ لشيء اتاه ولا تذمّنّ بناته ويروى هذا انها اى انهما صنعان لا علم لهما بهذه الامور فان لم يكن ذلك شأنهما يضرب لكل من حُمد قبل الاختبار قال الشاعر

لا تحمدن امرأً حتى تجربه ولا تذمنّه من غير تجريب

فان حمدك من لم تبله سلفٌ وان ذمك بعد الحمد تكذيب

لا تحيي البيض وتقتل الفراخ اى لا تحفظ الصغير وتضيع الكبير

لا تدخلنّ بين العصا ولحائها يضرب في المخالفين المتصافيين وقال

لا تدخلنّ بين العصا ولحائها بين العصا ولحائها

والحي حمدوه فيشر شجروه الشرارة تنبت بين العصا ولحائها وكنت لهما كالحرة قشرتها ص

لا تدعنّ فتاة ولا مرعاة فان لكل بُغاة بالحزم يضرب لمن يؤمر بانتهاز الفرصة واخذ الامر

لا تذره بعيرك فيلذم الاذراء الاعراء ولذم لزم وضرى اى لا تجربنّه فيجرى عليك

لا ترا آى ناراهما قاله صلى الله عليه وآله يعني نار المسلم والمشرك اى لا يحل لمسلم ان يكن ببلاد الشرك فيكون منهم بحيث يرى كل واحد منهما صاحبه فجعل الرؤية للنار والمعنى ان تدنو هذه من هذه واراد لا ترا آى فحذف احد التائين وهو نفي براد به النهي

لا تراهن على الصعيد ولا تنشد الفرزدق هذا المثل للحطيئة لما حضرته الوفاة اكتنفه اهله وبنو عمه فقالوا له يا حطيئة اوص قال وبما اوصي مالي بين يدي قالوا علمنا ان مالك بين يديك فاوص فقال ويل للشعر من راوية السوء فارسلها مثلا فقالوا اوص قال اخبروا اهل صابي بن الحرث انه كان شاعرا حيث يقول

لكل جديد لذة غير انني وجدتُ جديد الموت غير لذيذ

ثم قال لا تراهن على الصعيد ولا تنشد الفرزدق فارسلها مثلا يضرب في التحذير وفي بعض الروايات انه قيل له يا ابا فراس اوص فقال مالي للذكور دون الاناث قالوا ان الله لم يأمر بهذا قال فاني آمر قالوا اوص قال اخبروا آل الشماخ ان اخاهم اشعر العرب حيث يقول

وظلّ باعراف صبا ماكانها وباح نحاها وجهة الريح راكز

قالوا اوص

قالوا اوصه فان هذا لا يغني عنك شيئا قال ابلغوا كندة ان اخاهم اشعر العرب حيث يقول

فيا لك من ليل كأن نجومه ... بامراس كتان الى صم جندل

يعني امرء القيس قالوا اوصه فان هذا لا يغني عنك شيئا قال اخبروا الانصار ان اخاهم امدح العرب حيث يقول

يغشون حتى ما تهر كلابهم ... لا يسئلون عن السواد المقبل

قالوا اوصه فان هذا لا يغني عنك شيئا قال اوصيكم بالشعر خيرا ثم انشأ يقول

الشعر صعب وطويل سلمه ... اذا ارتقى فيه الذي لا يفهمه

زلت به الى الحضيض قدمه ... والشعر لا يسطيعه من يظلمه

يريد ان يعربه فيعجمه ... ولم يزل من حيث بأى يخدمه ... من لبم الاعداء يبغي مدبمه

قالوا اوصه فان هذا لا يغني عنك شيئا قال

قد كنت احبانا شديد المعتمد ... وكنت احيانا على خصمي الد ... فقد وردت نفسي وما كادت تردد

قالوا اوصه فان هذا لا يغني عنك شيئا قال واجزعاه على المدبح الجيد يمدح به من ليس لراهله قالوا اوصه فان هذا لا يغني عنك شيئا فبكى قالوا وما يبكيك قال ابكي للشعر الجيد من داوية السوء قالوا اوص للمساكين بشئ قال اوصيهم بالمسئلة واوصى الناس ان لا يعطوهم قالوا اعتق غلامك فانه قد رعى ابلك ثلثين سنة قال هو عبد ما بقي على الارض عبدي ثم قال احملوني على حماري وداروا بي حول هذا التل فانه لم يمت على الحمار كريم فحمله ابناه واخذا بضبعيه ثم جعلا يطوفان حول التل وهو يقول

قد عجل الدهر والاحداث تنيكما ... فاستغنيا بوشيك اغنى عان

ودلياني في غبراء مظلمة ... كما تدلى دلاة بين اشطان

قالوا يا مليكة من اشعر العرب قال هذا الحجر اذا طمع بخير واشار الى قبره وكان آخر كلامه فمات وكان له عشرون ومائة سنة منها سبعون في الجاهلية وخمسون في الاسلام ويروى انه اراد سفرا فلما قدم راحلته قالت لامرأته متى ترجع فقال

عليّ الثنيان اذا ارتحلت لرجعتي ... وفي الشهور فاهني تصادي

واذكر صبابتنا اليك وشوقنا وارحم بنانك افحل صناد

قالوا وما مدح قوما الا رفعهم وما هجا قوما الا وضعهم وقال يهجو نفسه وقد نظر في المرآة وكان دميما

ابت شفائي اليوم الا تكلما بوجهي فاري لمن انا قائله

اري لي وجها شوه الله خلقه فقبح من وجه وقبح حامله

لا تزندن على فرواها الفرو الجلد فعلى من الفرو وهو التتبع يقال فروت البلاد اذا تتبعتها بان تخرج من ارض الى ارض يضرب للرجل يتكلم بالكلمة لا يستطيع ان يردها والتاء في تزندن كناية عن الكلمة اي لا ترجع الكلمة على عقبها بعد ما نفثت بها

لا ترضى شاتك الا بجوزة الجوز الاتصال ومنه ناقة جروز وجواز اذا استأصلت البث ومعنى المثل ان المبغضة لا ترضى الا باتصال من تبغضه واصل المثل في الجوز عن المؤنث وعلى هذا الصيغة ايضا يستعمل في المذكر

لا ترفع عصاك عن اهلك قال ابو عبيد قد علم انه صلى الله عليه وآله لم يرد ضربهم بالعصا انما هو الادب اراد لا ترفع ادبك عنهم وقيل اراد لا تتب ولا تبعد عنهم من قولهم انشقت عصا هم اذا تباعدوا وتفرقوا وهذا ابلغ حسن

لا ترك الله له في الارض مقعدا ولا في السماء مصعدا قالته امرأة دعت على ولدها

لا تكبرن من بنان نبسبا بنان اسم ارض والنبسب الطريق يضرب في النهي عن ارتكاب الباطل وان جر اليك منفعة

لا ترى الكلب الا حب بيتك يضرب لمن لا يزال تراه في امر تكرهه

لا تزال تفرحني منه قارصة اي كلمة موذية والقارصة الكلمة المؤذية وتقرصني اي تقطعني

لا تسل الطارق وانظر ما له يضرب في قضاء الحاجة قبل سؤالها

لا تسل عن مصارع قوم ذهبت اموالهم اي انتم تفترون فيموتون بكل ادب

لا تخر من شوك فتجود بلبك اي تعود عليك قال عمرو بن شرحبيل لو غبرت رجلا برضاع الغنم لخشيت ان ارضعها وقوله تجود معناه يرجع اي يرجع بلبك الى ما خرجت منه فتبخل به

لا تسمع اذنا خمشا الخمش ههنا الصوت ومنه الخموش للبعوض لما يسمع من صوته

اولما يحصل من حدثه ويروى جثا بالجيم وهو الصوت ايضا وهذا اقرب الى الصواب وقال الكلابي لا تسمع اذن جثا اى هم فى شئ بعتهم اما نوم واما شغل غيره بضرب للذى لا يقبل نصحا ويغافل عنه ولا يسمع جوابا لما تقول له

لا تشربن مشرب صفو بكدر يقال شرى اذا باع وشرى اذا اشترى ومنه قوله تعالى وشروه بثمن بخس بضرب لمن يبدل خيرا بشر

لا تئم الثبة فقد اودى النقد اودى هلك والنقد صغار الغنم بضرب لمن حزن على ما فات

لا تعجب من لا يرى لك من الحق مثل ما ترى له اى لا تصاحب من لا يشاكلك ولا تعتقد حقك بمثال فلان يرى رأى ابى حنيفة اى يعتقد اعتقاده وليس من رؤية البصر

لا تطل الذبل فقد جد الحضر بضرب للمتأنى وقد جد الامر واحتاج الى العجلة

لا تطعن فتهجي القوم للطعن بضرب لمن يلبس فيما ينهج بغيه انك مبتوع فلا تفعل ما لا يليق بك

لا تظلمن وضح الطريق بضرب فى التحذير لمن ترك الطريق الواضح الى المبهم وظلمه وضع الشئ غير موضعه

لا تعجل بالابناص قبل التوتير الابناص ان تمد الوتر ثم ترسله فتسمع له صوتا قال الضبي هذا مثل فى الاستعجال بالامر قبل بلوغ اناه

لا تقدم الحسناء ذا ثما الذام والذيم العيب ومثله الزار والزير والعاب والعيب فى الوزن واول من تكلم بهذا المثل فيما زعم اهل الاخبار حبى بنت مالك بن عمرو العدوانية وكانت من اجمل النساء فسمع بها ملك غسان فخطبها الى ابيها وحكم فى مهرها وسأله تعجيلها فلما عزم الامر قالت امها لنباعها ان لنا عند الملامسة وشحة بها عنه فاذا اردن ادخالها على زوجها فطيبنها بما فى اصدافها فلما كان الوقت المجلن زوجها فاغفلن تطييبها فلما اصبح قيل له كيف وجدت طروقتك البارحة فقال ما رأيت كالليلة قط لولا رويحة انكرتها فقالت هى من خلف السير لا تقدم الحسناء ذاما فاوسلنها مثلا

لا تقدم صناع ثلة الصوف تعزل المرأة بضرب للرجل الصنع يعنى اذا عدم عملا اخذ فى آخر مهذه وبصبره

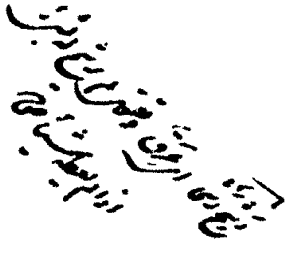

لا تَقْدِمْ مِنِ ابْنِ عَمِّكَ نَصْرًا اى ان حبيك يغضب لك اذا رآك مظلوما وان كنت ظالما

لا تَعِظْنِي وَتَقَظْعَظِي اى لا توصينى واوصى نفسك قال الجوهرى هكذا جاء عنهم فيما ذكره ابو عبيد وانا اظنه وتُظعظعى بضم التاء اى لا يكن منك امر بالصلاح وان تفعلى انت فى نفسك كما قال

لا تنه عن خلق وتأتى مثله عارٌ عليك اذا فعلت عظيمٌ

فيكون من عظعظ السهم اذا التوى واعوج يقول كيف تأمرنى بالاستقامة وانت تعوجين قال المورج عظعظ الرجل اذا هاب وتابع وقال العجاج

وعظعظ الجبان والرَّبِعِي اراد الكلب الصبعى

لا تَعْزُرْهَا لَا أَبَا لَكَ اِنَّا لَنَا وَاِنَّا لَكَ قاله مالك بن المنفوق لبسطام بن قيس حين اغار على ابله فكان لبسوفها فاذا افترقت طعنها المجمع وشرع

لا تُعَلِّمُ الْيَتِيمَ الْبُكَاءَ اول من قال ذلك زهير بن جناب الكلبى وكان من حديثه ان علقمة بن جندل الطعان بن فراس بن غنم بن ثعلبة اغار على بنى عبد الله بن كنانة بن بكر وهم بعسفان فقتل عبد الله بن هُبَل وعُبيدة بن هبل ومالك بن عبيدة وضريم بن قيس بن هبل واسر مالك بن عبد الله بن هبل فلما اصبحوا وافلت من افلت اقبلت جارية من بنى عبد الله ابن كنانة فقالت لزهير ولم تشهد الوقعة باعماه ما ترى فعل ابى قال وعلى اى شئ كان ابوك قالت على شقاء مقاء طويلة الاضاء تمطق بالعرق تمطق الشيخ بالمرق قال بخ ابولِ ثم انثنت اخرى فقالت باعماه ما ترى فعل ابى قال وعلى اى شئ كان ابولِ قالت على طويل بطنها قصير ظهرها هاد بها شطرها بكيها خصرها قال بخ ابولِ ثم انثنت مالك بن عبيدة بن هُبَل فقالت باعماه ما ترى فعل ابى قال وعلى اى شئ كان ابوك قالت على الكرة الانوح التى بكفيها لبن اللقوح قال هلك ابوك قال فبكت قال وجل ما اسوأ بكاءها فقال زهير لا تعلم اليتيم البكاء

لا تَغُرَّ اِلَّا بِغُلَامٍ قَدْ غَزَا اى لا يصحبك الا رجل قد تجارب دون الغِرّ الجاهل

لا تُفَاكِهَنَّ اَمَةً قال ابو عبيد هذا مثل قد ابتذلته العامة للمفاكهة

بخ بخ يوم

المفاكهة

لا تفشِ سِرَّكَ إلى امَةٍ ولا تَبُلْ على اكمةٍ هذا من قول اكثم بن صيفي وائتمانون بينهما الا ما لبا بحل لما بودعان اى لا تجعل الامة محلا لسرك كما لا تجعل الاكمة موضعا لبولك

لا تَفْتَنَّ مِن كَلَبٍ سُوءٍ جِرْوًا يشهد على هذا المعنى

نجوا لو لبد وقد اعياك والده وما وجاوك بعد الوالد الولدا

لا تَغْبِطْ عَلَى أَبِي جِبَالٍ كان جبال ابن طلحة بن خويلد لقي ثابت بن الارقم وعكاشة ابن محصن وكان طلحة نبتي على عهد رسول الله ﷺ فقتلا ثابت وعكاشة جبالا فجاء الخبر الى طلحة فبنهما وقتلهما وقال

ان تك اذواد اصبن ونسوة فلن تذهبوا فرغا بقتل جبال

وما ظنكم بالقوم اذ تقتلونه البسوا وان لم يبلوا برجال

عشية غادرت ابن ارقم ثاويا وعكاشة الغنمي عند مجال

فلما رأت بنو اسد صنع طليحة وطلبه بثاراتهم قالوا لا تغبط على ابي جبال فذهب مثلا يضرب لمن يحذر جانبه ويخشى بوائقه

لا تَفْغَرَنَّ الْبَحْرَ الأَسَايِحَا نصب البحر على الظرف اى لا تفغر فى البحر الا وانت سابح يضرب لمن يباشر امرا لا يحسنه

لا تَكْذِبَنَّ وَلا تُشْبِهَنَّ اى لا تكذب ولا تشبه بالكاذب ويروى ولا تشبهن من التشبيه اى لا تكذب ولا تلبس على غيرك بان تكذبه فيلتبس عليك الامر

لا تَكُنْ مَخَطَّ مَنْ رِضَاهُ الْجَوْرُ اى لا تبال بسخط الظالم فان رضى الله من ورائه

لا تَكُنْ أَدْنَى الْعَبَرِ بْنِ إِلَى النَّمِيمِ اى لا تكن ادنى اصحابك الى التالف يضرب فى التحذير

لا تَكُنْ حُلْوًا فَتُسْتَرَطَ وَلا مُرًّا فَتُعْفَى الاسترطاط الابتلاع والاعفاء ان تشتد مرارة الشئ حتى يلفظ لمرارته وبعضهم يروى فتعفى بالزاء فتسترط والصواب كسر الفاء يقال اعفى الشئ والمعفى لانبعاد الحق فى المرارة فترمى ولا فى الحلاوة فتبتلع اى كن متوسطا فى الحالين

لا تَلْبَسَنَّ بِيَقِينِكَ شَكًّا اى لا تخلط بما ابتنه شكا فيضعف رأيك وعزيمتك

لا تَلُمْ اَخَاكَ وَاحْمَدْ رَبَّكَ عَافَاكَ

لا تُمَارِجِ الشَّرِيْفَ فَيَعْتَدِ عَلَيْكَ وَلَا الدَّنِيَّ فَيَجْتَرِئَ عَلَيْكَ قاله سعيد بن العاص لابنه

لا تَمِيْدُ مَالًا بِتَمِيْكَ اى لا تضع المعروف فى غير موضعه

لا تُنْبِتُ الْبَقْلَةُ اِلَّا الْحَقْلَةَ الحقلة الفراخ اى لا يلد الوالد الا مثله وقال الاخر

يضرب مثلا للكلمة الخبيثة خرج من الرجل حكاه عن ابن الاعرابى

لا تَنْهَى الْمَرْأَةُ اَبَا عُذْرِهَا وَنَائِلِ بِكْرِهَا اى اول ولدها يضرب فى الحافظ على الحقوق

لا تُنْطَحُ فِيْهِ عَنْزَانِ اى لا يكون له نظير ولا له نكير واما قولهم

لا تَنْكِحُ بِهَا ذَاتَ قَرْنٍ جَاءَ فَاِنَّمَا ذٰلِكَ عِنْدَ اشْتِدَادِ الزَّمَانِ وَقِلَّةِ النَّشَاطِ

لا تَنْبُوهَا وَانْظُرُوا مَا نَابَهَا يضرب فى شواهد الامور الظاهرة على علم باطنها

لا تَنْفِطُ فِيْهِ عَنَاقٌ اى لا نقص والنفط من العناق مثل العطاس من الانسان

وهذا مثل قولهم لا يجبن فى هذا الامر عناق حولية

لا تَنْفِرُ الشَّوْكَةُ بِمِثْلِهَا فَاِنَّ ضَلَعَهَا لَهَا اى لا تستعن فى حاجتك بمن هو للمطلوب

منه الحاجة اصح منه لك ويروى فان البها لها وروى ابو عمرو فان ضلعها لها اى مثلها لها

لا تَنَهْنَهُ عَنِّى خَلِيٌّ وَنَائِى مِثْلُهُ ويشد فى هذا المعنى

افاعب امرا فلا نائه فذو اللب مجنب ما يعيب

لا تُوْلِ سِفَالَكَ بِاِنْشَوْلَةٍ يضرب فى الاخذ بالحزم

لا تَهْدِ اِلَى مَحَالِكِ الْكَفِّ يضرب لمن يباسط اخوانه بالحقير الزهيد واصله

ان امرأة وصفت بنتها فقالت لا تهدى لها محالك الكف فان الماء يجرى بين اصابعها قال

ابو عبيد الا لان هما اليمنان المطر وقتان عن يمين البحر وبحاره وقال ابو الهيثم لان

بينهما وجرة اى ماء غليظا

لا تُعْرَفُ بِمَا لَا تُعْرَفُ الهرف الاطناب فى المدح يضرب لمن يتعدى فى مدح

الشئ قبل تمام معرفته

لا تَهْبِسِ الثَّرَى مِنِّى وَبَيْنَكَ يضرب فى تخويف الرجل صاحبه بالهجر ويروى

لا تو

قوله لا تكف فى الاصل وكك ، رباط الجرة وضبطه وشوطه كما ذكره صاحب عمدة سهى اخلالها كعمدة الكتاب

لا تؤنس وبيننا فلا تؤانسوا بيني وبينكم الثرى فان الذي بيني وبينكم ثرى ٨

لا جدّ الامانا اقنص عليك ما انكره يقال ضربه فاقنصه اى قتله مكانه يقول جدّ الحقيق ما دفع عنك المكروه وهوان يقتل عدوّك دونك قاله معوية حين خاف ان يميل الناس الى عبد الرحمن بن خالد بن الوليد فاشتكى عبد الرحمن فسقاه الطبيب شربة عسل فيها سمّ فاحرقه فعند ذلك قال معوية هذا القول

لا جدّ بدّ لمن لا حقّ له يضرب لمن يمتهن جدّ من فيؤمر بالتوقي عليه بالحلق وروى ان عايشة وهبت مالا كثيرا ثم امرت بثوب لها ان يُرفع وتمثلت بهذا المثل

لا جعل الله فيه امرة اى بركة ونماء وهذا كما يقال تعرف في وجه المال امرته ويروى امرته بكون الميم اى زيادة من توامر مال فلان اذا كثر

لا جن بالبغضاء والنظر الشزر اى لا يخفى نظر المبغض ولا جن معناه الاخفاء والبغضاء البغض والنظر الشزر نظر الغضبان بموخر العين والشعر لابي جندب الهذلي وانه يحدثني عيناك ما القلب كاتم ولا جن بالبغضاء والنظر الشزر ٨

لا حاء ولا ساء اى لم يأمر ولم ينه قال ابو عمرو ويقال حاء بضأنك اى ارعها ويقال ساسات بالحمار اذا دعوته ليشرب يضرب للشيخ اذا بلغ النهاية في السن

لا حجرة امشي ولا حوط الفضا الحجرة الناحية والفضا البعد يقال فضى فلان عن جوارنا يفضي فضى اى بَعُد قال بشر

فحاطوا الفضا ولقد راونا فريقا حيث يسمع السرار

والتقدير لا امشي حجرة اى في حجرة ولا احوط الفضا اى لا ابا عد عنك يضرب لمن يهددك فيقول له ما انا ذا لا ابا عدك ولا انحى عنك فلم آت الى مبارزتك ومقارعتك

لا حُرّ بوادي حوف هو حوف بن عمّ بن ذهل بن شيبان وذلك ان بعض الملوك وهو عمرو بن هند طلب منه رجلا وهو مروان القرظ وكان قد اجاره فمنعه حوف وابى ان يسلمه فقال الملك لا حرّ بوادي حوف اى انه يقهر من حلّ بواديه فكلّ من فيه كالعبد له لطاعتهم اياه وقال بعضهم انما قيل ذلك لانه كان يقتل الاسارى وقد ذكرت قصته مروان

مع عوف فى حرف الواو عند قولهم أوفى من عوف بن محلم وقال ابو عبيد كان المفضل يخبر ان المثل للمنذر بن ماء السماء قال فى عوف بن محلم وذلك ان المنذر كان طلب زعبر بن امية الشيبانى يدخل فيضه عوف فعندها قال المنذر لا حرّ بوادى عوف وكان ابو عبيدة يقول هو عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم اى لا احتراز ولا امتناع من بيع وهو ان القوم اذا نفضوا فلم يكن عندهم شئ قالوا اخرجوا بيت فلان وبيت فلان فيبيعونه

يقطر الحلب وكان ثعلب يفتحه ويقول الحدب يقطر اى اذا عاد الحدب صلب الدهر قطر آقطا بيع ح

لاحساس مِن ابنى مُوقِدِ النّارِ يقال ان رجلين كان بنا لهما ابنا موقد النار كانا يوقدان على الطريق فاذا مر بهم قوم اضافاهم فضيا وسربهما قوم فلم يردوهما فقيل لاحساس من ابنى موقد النار والحساس ما يحس ان يرى بعنى لا اثر منهما يبصر يضرب فى ذهاب الشئ البتة حتى لا يرى منه عين ولا اثر

لاحصنها حِصنٌ وَلا اُلزِنا بِزِنّاءِ يضرب لمن لا يبقى على حالة واحدة لانى الخير ولا فى الشر

لاحتى فَرَجِيَ وَلامِتُّ فَبُنّى مكتوب قصته عند قوله فدحيل بين العير والنزوان من كلام صخر بن عمرو بن الشريد فى حرف القاف

لاخير فى دَرْزَمَةٍ لاحِدَّةَ مَعَها الدرزمة صوت خفين النّاقة والفعل ادرزمت ترزم ادرزاما والحدرة اللبن اى لا خير فى قول لا فعل منه

الدرزمة بالتحريك صوت ان قة تحزمة فى خلقها للفتح به فاء وذلك مع ولدها حين تراه والخفين اشد فى الدرزمة وفى الشر درزمة ولا درزمة ح

لاذرقت وَلا اثلبت قال الفراء اثلبت افعلت من الوث اذا قصرت تقول لاذرقت ولا قصرت فى الطلب لتكون اشئ لك وانشد لامرئ القيس

وَمَا المرء ما دامت حشاشة نفسه بمدرك اطراف الخطوب ولا آل

لاذنب لى قَدْ قُلْتُ لِلقَومِ اسْتَقُوا وينشد معه إن تزد الماء بماء ادفق لاذنب لى ثم قال وهم الى جنب غدير فهو مثل يضرب لمن لا يقبل الموعظة

لارأى لِمَن لا يُطاعُ قد مرت قصتها فى باب الحاء

لارأى لِمَن لا يُطاعُ قاله امير المؤمنين عليه السلام فى خطبته التى يعاتب فيها اصحابه

لاربتك لَمّا بِاصِرًا اى نظرا بمحدبٍ شديد وخرج باصر مخرج ثامر ولابن

اي ذو بصر قال الخليل معناه لابد له امرًا مُقدَّرًا اي امرا شديدًا يبصره واللامح
اللامع كانه قال لابد لك امرا واضحا لا يدفع ولا يمنع وقال ابو زيد لحا يلحا لحا اي صادفه يقولها للمهدد

لَا زِيَالَ لَزِمَ الْحَبْلُ الْعُنُقَ الزيال المزايلة يضرب للشيء يلزم فلا يرجى الخلاص منه

لَا سَبْرَكَ سَبْرٌ وَلَا مَرْجَكَ مَرْجٌ المرج الحديث الذي لا يدري ما هو يضرب
للذي يكثر الكلام اي لا يحسن يسير ولا يحسن يتكلم

لَا شَانَ شَأْنَهُمْ اي لا فسد امرهم والشان ملتقى القبائل من الرأس ومعناه
لا صبن ذلك الموضع منهم كما تقول راسه اذا اصبت رأسه وهذا لفظ يتضمن الوعيد

لَا ضَرِبَنَّكَ غِبَّ الْحِمَارِ وَظَاهِرَةَ الْفَرَسِ غب الحمار ان يشرب يوما ويدع يوما
وظاهرة الفرس ان يشرب كل يوم والمعنى لاضربنك كل وقت

لَا ضَرِبَنَّهُ ضَرْبَ أَوَابِدِ الْحُمُرِ يضرب مثلا في التهديد يقال حمار آب يأبى
المشي وحمر آوابد

لَا ضَعَنَّ عَنْكَ دِينِي يضرب عند التخويف بالهجران اشد تغلب

أَبَا بُثَيْنَ وَنَفْيُ الْمَاءِ لَا نَظْعَنُهُ ... وَلِلْمَاءِ نَفْيٌ بَيْنَ وَنَفْيٌ عَ

وَإِنْ غَلَبْتَ الْقَسْرَ لَا وُرُودَهُ ... فَدِينِي إِذَنْ يَا بُثَيْنَ عَنْكِ وَضَعْ

لَا صُمَّنَّكَ صَمَّ الشَّنَائِرِ قال اهل اللغة هي لغة يمانية وهي الاصابع الواحدة
شنزرة وذو شنائر ملك من ملوك اليمن

لَا طِئَنَّ فُلَانًا بِأَخْمَصِ رِجْلِي وهو امكن الوطء واشده اي لا بلغن منه امرا شديدا

لَا طْعَنَنَّ فِي حَوَاصِرِهِمْ الحواصر الخياطة بغير رقعة يضرب في الوعيد اشد ما اصلحوا

لَا عَبَابَ وَلَا آبَ يقال ان الظباء اذا اصابت الماء لم تشرب فيه وان لم تصبه
لم تأب له اي لم تطلبه يقال اب يأب أبا وابا اذا قصد وتهيأ كما قال

اخٌ قد طوى كشحا واب ليذهبا

قالوا وليس شيء من الوحوش من الظباء والنعام والبقر يطلب الماء الا ان يرى الماء
قريبا منه فيرده وان بعد عنه لم يطلبه ولم يرده كما يرد الحمر يضرب للرجل

يعرض عن الشئ استغناء

لَا عِتَابَ بَعْدَ الْمَوْتِ يضرب فى الحث على الاعتاب

لَا عِتَابَ عَلَى الْجَنْدَلِ ذكر بعضهم ان ملكا كانت بساقاناها قوم يخطبونها فقالت لبصف كل رجل منكم نفسه ولبصدق ولبوجز لا تقدمن ان تقدمت اوادع ان تركت على علم فتكلم رجل منهم يقال له مدرك فقال ان ابى كان فى العز الباذخ والشرف الشامخ وانا شرس الخليقة غير رعديد عند الحقيقة قالت لا عتاب على الجندل فارسلها مثلا يضرب فى الامر الذى اذا وقع لا مرجع له قاله ابو عمرو ثم تكلم آخر يقال له خبيس بن شرس فقال انا فى مال اثيث وخلق غير خبيث وحسب غير عثيث احذو النعل بالنعل واجزى القرض بالقرض فقالت كيف يترك غاديا من لا يترك شاهدا فارسلها مثلا ثم تكلم آخر منهم يقال له شماس بن عباس فقال انا شماس بن عباس معروف بالندى والباس حسن الخلق فى سجية والعدل فى قضية مالى غير محظور على النقل والكثر وبابى غير محجوب على العسر واليسر فقالت الخير منبع والشر محذور ثم قالت اسمع يا مدرك وانت يا خبيس لن يستقيم معكما معاشرة لعشير حتى يكون فيكما لين حريكة اما وانت يا شماس حلت منى محل الاهزع من الكاثبة والواسطة من القلادة لدماثة خلقك وكرم طباعك ثم اسع بجد اوسع فارسلها مثلا وتزوجت شماسا

لَا عَرِفَنَّكَ بَعْدَ الْمَوْتِ تَنْدُبُنِّي وَفِي حَيَوْتِي مَا زُرْتَنِي زَادِي يضرب لمن ضيع اخاه فى حيوته ثم بكاه بعد موته

لَا عِلَّةَ لَا عِلَّةَ هٰذِهِ أَوْنَادٌ وَاَخِلَّةٌ اصل المثل لامرأة خرقاء كانت لا تحسن بناء بيتها وتنقل باتنة لا اوتاد لها فاتاها ذوجها بالاوتاد والاخلة وقال لها هذا القول يضرب لمن يعمل عملا لا علة له فيه

لَا عَيْشَ لِمَنْ يُضَاجِعُ الْخَوْفَ يضرب فى مدح الامن

لَا غَرْوَ إِلَّا التَّغْلِيبَ يقال عقب الرجل وهو ان يضرب مرة ثم يثنى من سنته قال طفيل يصف الخيل

طوال

طوال الهوادي والمتون صلبة مغاوير منها للاذب معقب

واول من قال ذلك حجر بن الحرث بن عمرو آكل المرار وذلك ان الحرث بن مندلة ملك الشام وكان من ملوك سليح من ملوك الضباعم وهو الذي ذكره مالك بن جوين الطائي في شعره فقال

هنالك لا اعطى دنيّة مُفادة ولا ملكا حتى يؤوب ابن مندلة

وكان قد اغار على ارض نجد وهي ارض حجر بن الحرث هذا وذلك على عهد جرام جمود وكان بها اهل حجر فوجد القوم خلوفا ووجد حجرا قد غزا اهل نجران فاستاق ابن مندلة مال حجر واخذ امرأته هند الطهوية ووضع بها فاعجبها وكان آكل المرار شيخا كبيرا وابن مندلة شابا جميلا فقالت له النجاء النجاء فان وراءك طالبا حثيثا وجمعا كثيرا وراءا صليبا وخيما وكيدا فخرج ابن مندلة مُعيدا الى الشام وجعل يهشم المرباع لمغاره اجمع فاذا كان الليل اسرجت له السُرُج يهشم عليها فلما رجع حجر وجد ماله قد اساق ووجد هندا قد اُخذت فقال من اغار عليكم قالوا ابن مندلة قال مذكر قالوا منذ ثماني ليال فقال حجر ثماني في ثمان لا غزوا الا التغلب فارسلها مثلا يعني ثماني ليال اذ خلت في ثمان اخوى ان كانت غزاة نجران كذا ضربت بمثله من هذا الغزو الاخوى او اراد ثماني ليال في اثر ثماني ليال يعني انه سيفه بثماني ليال حين اغار على قومه وسيلحقه في ثماني ليال ثم اقبل يجدّ في طلب ابن مندلة حتى دفع الى وادون منزل ابن مندلة فكمن بها وبعث سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة وكان من مناكير العرب فقال له حجر اذهب منكرا الى القوم حتى تسلم لنا علمهم فانطلق سدوس حتى انتهى الى ابن مندلة وقد نزل في سفح الجبل واوقدوا نارا واقبل يهشم المرباع وينثر تمرا فقال من جاء بجزمة حطب فذهب سدوس واتى بجزمة حطب فالقاها على النار واخذ قبضة من التمر فالقاها في كانونه وجلس مع القوم يسمع الى ما يقولون وهند خلف ابن مندلة تخدمه فقال لها ابن مندلة يا هند ما ظنك الآن بحجر قالت اراه ضاربا بجوشنه على واسط رحله وهو يقول سيروا سيروا لا غزوا الا التغلب وذلك مثل ما قال زوجها سواء ثم قالت هند لابن مندلة والله ما نام حجر قط الا وعضوه منه حتى قال ابن مندلة وما علمك بذلك وانكرها قالت بلى

اي زجرا

كنت له فاركا فبينا هو ذات يوم في منزل له فخرج اليه رابئا فضربت له فبذر سن فيا به
ثم امر بجزر فنحرن وبثا فذبح من فصنع ذلك ثم ارسل الى الناس فدعاهم واطعمهم فلما طعموا
وخرجوا نام كما هو مكانه واتاجا لسنة عند باب القبة فاقبلت حية وهو نائم باسط رجله
فذهبت الحية لتنهشه فقبض رجله اليه ثم تحولت من قبل يده لتنهشه فقبض يده اليه ثم
تحولت من قبل رأسه فلما دنت منه وهو يقظ فقد جالسا فنظر الى الحية فقال ما هذه
يا هند فقلت ما فطنت لها حتى جلست قال لا والله وذلك كله يسمع سدوس فلما
سمع الحديث رجع الى حجر فنثر التمر من الكمامة بين يديه وقال

اتاك المرجفون بامر غيب ... على دهش وجئتك باليقين

فلما حدثه بحديث امرأته مع ابن مندلة عرف انه قد صدقه فضرب بيده على المراد وهي شجرة مُرة اذا اكلت منها الابل قلصت مشافرها فاكل منه من الغضب فلم يضره فضمنه العرب اكل المراد لذلك ثم خرج حتى اغار على ابن مندلة فندر به ابن مندلة فوثب على فرسه ووقف فقال له اكل المراد هلك في المبارزة فاتيا فقتل صاحبه افاد له جند المقتول فقال له ابن مندلة قد انصفت وذلك بين هند فاختلفا بينهما طعنين فطعنه اكل المراد طعنة جدل بها عن فرسه فوثب هند الى ابن مندلة فندر به وانتزعت الرمح من ظهره وخرجت نفسه فظفر اكل المراد بجنده واستنقذ جميع ما كان ذهب به من ماله ومال اهل بلاده واخذ هندا نفقلها وانشأ يقول

لمن النار اوقدت بجفير ... لم ينم غير مصطلٍ معرود
ان من يأمن النساء فشيخ ... بيد هند لجاهل معرود
كل انثى وان بتيت منها ... آية الحب حبها خثعور

جدل وجدل فاجدل صرعه الجدالة

لافقن الاعمر و بعني عمرو بن قمن وقد ذكرت قصته مع لقمن عند قوله احدى خطبات لقمن

لافقنك فقء الوطب وذلك ان الوطب ينفخ فيوضع فيه الشيء فاذا انوجد منه الريح ضرط فضرب للغضبان المثل

لا في اسفل الفند ولا في اعلاها اى لا مذر ولا منزلة وهذا قريب من قولهم
لا في البعير ولا في القتب قال المفضل اول من قال ذلك ابو سفيان بن حرب
وذلك انه اقبل بعير قريش وكان رسول الله ﷺ قد تخبن اضرافها من الشام فندب المسلمين
للخروج معه واقبل ابو سفيان حتى دنا من المدينة وقد خاف خوفا شديدا فقال
للمجدي بن عمرو هل احسست من احد من اصحاب محمد ﷺ فقال ما رأيت من احد اذكر الا راكبين
اتيا هذا المكان واشار له الى مكان بسيس وعدى عينى رسول الله ﷺ فاخذ ابو سفيان
ابعارا من ابعارهما ففتها فاذا فيها نوى فقال علائف يثرب هذه عيون محمد ﷺ
فضرب وجوه عيره فاحل بها وترك بدرا يسارا وقد كان بعث الى قريش حين فصل من
الشام يخبرهم بما يخافه من النبي ﷺ فاقبلت قريش من مكة فارسل ابو سفيان اليهم يخبرهم
انه قد احرز العير ويامرهم بالرجوع فابت قريش ان ترجع ورجعت بنو زهرة من ثنية
الجذى عدلوا الى الساحل منصرفين الى مكة فصادفهم ابو سفيان فقال يا بني زهرة
لا في العير ولا في القتب فلو انك ارسلت الى قريش ان ترجع ومضت قريش الى بدر
فوافقهم رسول الله ﷺ فاظفره الله تعالى بهم ولم يشهد بدرا من المشركين من بني زهرة
احد قال الاصمعي يضرب هذا للرجل يحط امره ويصغر قدره وروى ان عبد الله
ابن يزيد بن معوية اتى اخاه خالدا فقال يا اخي لقد هممت اليوم ان اقتل الوليد بن
عبد الملك فقال له والله بئس ما هممت في ابن امير المؤمنين وولي عهد المسلمين
قال ان خيلي مرت به فعثيت بها واصغرها فقال خالد انا اكفيكه فدخل خالد على عبد
الملك والوليد عنده فقال يا امير المؤمنين ان الوليد مرت به خيل ابن عمه عبد الله بن يزيد
فعثيت بها واصغره وعبد الملك مطرق فرفع راسه وقال ان الملوك اذا دخلوا
قرية افسدوها الى آخر الآية فقال خالد واذا اردنا ان نهلك قريتا امرنا مترفيها
الى آخر الآية فقال عبد الملك اني عبد الله تكلمني والله لقد دخل علي فما اقام لسانه
لحنا فقال خالد افعلى الوليد تقول يا امير المؤمنين فقال عبد الملك ان كان الوليد يلحن
فان اخاه سليمان لا يلحن فقال خالد وان كان عبد الله يلحن فان اخاه خالدا لا فقال له

تحول ٥٥٩

الولد اسكت يا خالد فوالله ما نُقِدَ في العير ولا في النفير فقال خالد اسمع يا امير المؤمنين
ثم اقبل عليه فقال ـــ ويحك من في العير والنفير غير جدي ابو سفيان صاحب العير جدك
وجدي صاحب النفير عتبة بن ربيعة ولكن لوقلت غُنَيمانُ وجُبَيلاتُ والطائف و
رحم الله عثمان فلنا صدقت عفى بذلك طرد رسول الله الحكم الى الطائف الى مكان
يدعى غُنَيمان وكان يأوي الى حبلة وهي لكرمة وقولهم رحم الله عثمان لرده اياه

لَأَفْدَحَ إن لم تؤدنا والبجر هذا للحجاج يخاطب عمرو بن معمر يقول ان قدحت في
كل موضع ظهر بشيء حتى تؤدي بجر يضرب لمن ترك ما يلزمه في طلب حاجته

لَأَقْرَارَ على ذأر من الأسد تمثل به الحجاج حين سخط عليه عبد الملك وهو من قول
النابغة بَيْنَتْ ان اباقابوس اوعدني ولا قرار على زأر من الأسد ٨

لَأَقْلِعَنَّكَ قلع الصمغة قال الحجاج بن يوسف لانس بن مالك والله لاقلعنك
قلع الصمغة ولاجزرنك جزا الصرب ولاعصبنك عصب السلمة فقال انس من يعني الامير
قال اباك اعني اصم الله صداك فكتب انس بذلك الى عبد الملك فكتب عبد الملك الى
الحجاج يا بن المستفرمة بعجم الزبيب لعدمت ان اركلك وكلة تطوي منها الى نار جهنم
فاملك الله اخفش العين اصك الاذنين اسود الجاعرتين

لَأَقُوتَنَّكَ قياتك يقال قوت الرجل اذا اجاز بنا اي لاجوزنك جوازك

لَأَقِيتَ الحبل قال ابن الاعرابي الاحبل الشقراق ويطيرون منه الظهر
ويسمونه مقطع الظهور يقال اذا وقع على بعير وان كان سالما يشوا منه واذا ألفى السافر
الاحبل يطير وابن بالعقران لم يكن موت في الظهر قال الفرزدق

اذا قطن بالعقر بني ابن مدرك فلا فيت من طير العراقيب احبلا

وكل طير يطير منه للابل فهو طير العراقيب وهذه لفظة يتكلم بها عند الدعاء على المسافر

لَأُقِيمَنَّ صَعَرَكَ اي ميلك قال ابو عبيد الصعر ميل في العنق في احد
الشقين ويكون في الوجه ايضا اذا مال في احد شقيه ويروى لأُقيمَنَّ قذلك والقذل الميل
والجور ويروى حَدَلَك والحدل عوج وميل في احد المنكبين

لَأَكُوبَنَّهُ كَبَّةَ اللَّئُومِ اى كبا بليغا والملوم الذى يتبع الذآء حتى يعلم مكانه ٥٥٠
يضرب فى التهديد الشديد المحقق

لَأَلْجِمَنَّكَ لِجَامًا مُعْذِبًا الاعذاب الترك للشئ والتزوع عنه لازم ومتعد
المعنى لافطمنك عن هذا الامر فطاما ما تا

لَأَلْجِمَنَّكَ إِلَى فِرَّ فِرَارِكَ اى الى محلك الذى تحققه قال الاصمعى الفر
المنفر والفرار مصدر فر يفر اى لاضطرنك اليه ويقال اراد لالجمنك الى مضجعك ومدفن القبر

لَأَلْحِفَنَّ حَوَافِيَكَ بِذَوَافِيكَ قال ابو عبيد اما الحافة فقد اختلفوا
فيها فقال ابو عمرو هى النفرة التى بين الترقوة وحبل العاتق وهما الحافتان قال والذافة
طرف الحلقوم قال ابو عبيد ذكرت ذلك للاصمعى فقال هى الحافة والذافة ولم يره وقف
منهما على حد معلوم قلت قال ابو زيد الحوافى ما يحفن الطعام فى بطنه والذوافى اسفل
بطنه وقال ابو الهيثم الحافة المطمئن بين الترقوة والحلق والذافة نقرة الذقن
والمعنى على هذا لاجعلنك مفكرا لان المتفكر يطرق فيجعل طرف ذقنه تحت حافته
يضرب لمن تهدد بالقهر والغلبة

لَأَلْحِفَنَّ قُطُوفَهَا بِالْمِعْنَافِ القطوف الذنب يقارب الخطو وهو ضد الوساع
والمعناف من الحبل الذى يعنف فى السير وهو ان يسير سيرا مسبطرا يقال له العنف يضرب به
لمن له قدرة ومكنة يلح آخر الامر باوله لشدة نظره فى الامور وبصره بها

لَأَلَهُ حَمٌّ وَلَاتَمٌّ إِنِ افْعَلْ كَذَا اى لابد من ذلك

لَأَلَعًا لِفُلَانٍ يقال للعاثر لعا له اذا دعوا له ولالعا له اذا دعوا عليه وشمتوا
به اى لا اقامه الله من سقطته قال الاخطل

فلا هدى الله قيسا من ضلالتهم ولالعا لبنى ذكوان اذ عثروا

لَأَمَاءَلَنِّ ابْقَتِ وَلَاحِيلِ انْقَبِ ويروى ولاحذلم واصله ان رجلا كان فى
سفر ومعه امرأته فكانت عادكا فطهرت ومعهما ماء يسير فاغتسلت فلم يكفها لغسلها
وانفدت الماء فبقيا عطشانين فعندها قال لها هذا القول وقال المفضل اول

١٤٥ من قال ذلك الضب بن اردى الكراعي وذلك انه خرج ناجيًا من اليمن الى الشام فساد
اباما ثم حاد عن اصحابه فبقي مفردًا في بيداء من الارض حتى سقط الى قوم لا يدري من هم
فسأل عنهم فاخبر انهم همدان فنزل بهم وكان طريرا ظريفًا وان امرأة منهم يقال لها عمرة
بنت سُلَيع هوى بها فخطبها الضب الى اهل بيتها وكانوا لا يزوجون الا شاعرًا او فقادا
او عالما بعيون الماء فسألوه عن ذلك فلم يعرف منها شيئا فابوا من تزويجه فلم يزل بهم
حتى اجابوه فتزوجها ثم ان حيًا من احياء العرب اراد والغارة عليهم فظفروا بالضب
فاخرجوه وامرأته وهي طامث فانطلقا مع الضب سقاء من ماء فساروا يومًا وليلة واما
عين يظنان انهما يصحبانها فقالت لزادفع الى هذا السقاء حتى اغتسل فقد ثار بنا العين
فدفع اليها السقاء فاغتسلت بمائه ولم يكفها ثم صبها العين فوجداها ناضبة وادركهما
العطش فقال الضب لا ماء لك يا بغيث ولا حول انفيت ثم استظلا بشجرة حيال العين فانشا
الضب يقول

فالله ما خلدا اصاب بها ... بعلا سواي فوارع العطب
واي مهر يكون اثقل منا ... طليق اذن من الضب
ان يعرف الماء تحت صم الصفا ... ويخبر الناس من منطق الخطب
اخرجني قومها بان الزمي ... دارت لشومرلة على الغطب

فلما سمعت امرأته ذلك فرجت وقالت ارجع الى القوم فانك شاعر فانطلقا راجعين
فلما وصلا خرج القوم اليهما وقصدوا ضربهما وردهما فقال الضب اسمعوا شعري ثم اقتلوني
فانشدهم شعره فنجا وصاد فيهم اثر من بعضهم فقال الفرزدق

وكنت كذات الجحفل ابتغ ماءها ... ولا هي من ماء العذابة طاهر

لا مال لمن لا رفق له يعني ان المال يكسبه الرفق لا الخرق

لا محالة من جلز يعلباء يضرب عند انقطاع الرجا اي صرت الى الغاية
القصوى من الامر قاله ابو عمرو ويروى لا بد والجلز شدة عصب العقب على شيء اي لا بد
من النهوض في هذا الامر وقال

ضربت بالسيف حتى ارفض قائمه ... ولا محالة من جلز يعلباء

لا مخبأ لعطر بعد عروس ويروى لا عطر بعد العروس قال المفضل اول من قال ذلك امرأة من عذرة يقال لها اسماء بنت عبد الله وكان لها زوج من بني عمها يقال له عروس فمات عنها فتزوجها رجل من قومها يقال له نوفل وكان اعسر ابخر بخيلا دميما فلما اراد ان يظعن بها قالت لو اذنت لي فزرت ابن عمي وبكيت عند قبره فقال افعلي فقالت ابكيك يا عروس الاعراس يا شبلا في اهله واسدا عند الباس مع اشياء ليس يعلمها الناس قال وما تلك الاشياء قالت عن الهمة عبر نفاس وبعل السبعة صبحات الباس ثم قالت يا عروس الاعز الازهر الطيب الخيم الكريم المحضر مع اشياء لا اذكرها قال وما تلك الاشياء قالت كان عبوقا للحنا والمكر طيب النكهة عبر ابخر ابر عبر اعسر فعرف الزوج انها تعرض به فلما رحل بها قال يا ضحى البان عطرك ونظر الى فتوة عطرها مطروحة فقال لا عطر بعد عروس فذهبت مثلا ويقال ان رجلا تزوج امرأة فاهديت اليه فوجدها نفلة فقال لها ابن الطيب فقالت خبأته فقال لها لا مخبأ لعطر بعد عروس فذهبت مثلا يضرب لمن لا يدخر عنه نفيس

لأمدن غضنك اي لا طيلن عنانك وادامة غضه فضد الطال عناه والغضن التشنج ويروى لامدن عصبك وهو قريب من الاول وانشد ابو حاتم عن ابي زيد على الغضن

لو بان أن سفت سباقا حسنا ... بمد من اباطهن الغضنا

اتازل ان فجائزلنا

لا نافتي في هذا ولا اجلي اصل المثل للحرث بن عباد حين قتل جساس بن مرة كليبا وهاجت الحرب بين القبيلتين وكان الحارث اعتزلها فقال الراعي

وما هجرتك حتى قلت معلنة ... لا نافتي في هذا ولا اجلي

يضرب عند التبرؤ من الظلم والاساءة وذكروا ان محمد بن عمير بن عطارد بن حاجب شهد لما خرج الناس على الحجاج فقال لا نافتي في ذا ولا اجلي فلما دخل بعد ذلك على الحجاج قال انت القائل لا نافتي في ذا ولا اجلي لا جعل الله لك فيه ناقة ولا اجلا ولا رجلا فشتر بحجار بن ابجر العجلي وهو عند الحجاج فلما دعا بعذاره جاؤا بابجر بتيه فقال ضموها بين يدي ابي عبد الله

فانزل ابنى يحب اللبن اراد ان يدفع عنه شماتة جار وقال بعضهم ان اول من قال ذلك الصدوف بنت حليس العذرية وكان من شأنها انها كانت عند زيد بن الاخنس العذرى وكان لزيد بنت من غيرها يقال لها الفارعة وان زيدا عزل ابنه عن امرأته فى خبائها و لخدمها خادمًا وخرج زيد الى الشام وان رجلًا من عذرة يقال له شبث علق الفارعة ولم يزل بها حتى طاوعته فكانت تأمر راعى ابيها ان يعجل تزويج ابله وان يطلب لها حلبة ابلها قليلًا فتشرب اللبن منها وحتى اذا امست وهدأ الحى وحل لها اجل كان لابيها ذلول فقعدت عليه وانطلقا حتى كانا ينتهيان الى منتهى من الارض فيكونان بها ليلتهما ثم يقبلان فى وجه الصبح وكان ذلك دأبهما فلما فصل ابوها من الشام مر بكاهنة على طريقه فسألها عن اهله فنظرت له ثم قالت ارى جملك يرحل ليلًا وحلبة تحلب ابلك قليلا واراى نعسًا وخبلا فلا لبث فقد كان حدث بالشبث فاقبل زيد لا يلوى على شئ حتى اتى اهله ليلا فدخل على امرأته وخرج من عندها مسرعًا حتى دخل خباء ابنه واذا هى لبث ثم فقال لخادمها اين الفارعة ثكلتك امك قالت خرجت تمشى وهى خرود وذا بُرْهَة تعود لم تزل بعدك شمسًا ولا سهدت عرسًا فانفتل عنها الى امرأته فلما رأته عرفت الشر فى وجهه فقالت يا زيد لا تعجل واقف الاثر فلا ناقة لى فى هذا ولا جمل فهى اول من قال ذلك

لَا يَخْزِيَنَّكَ يجبرنك الخبرة حساء من دقيق يجعل عليه سمن اى لا فعلن ما يواريك

لَا نَشِفَنَّكَ نَشُوفًا مُعَيِّلًا النشوف اسم لما يجعل فى المخرين من الادوية يضرب لمن يتذلل ويرغم انفه

لَا إِنْ يَشْبَعَ وَاحِدٌ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَجُوعَ اِثْنَانِ

لَا هُلْكَ بِوَاحٍ خَيْرٍ الخبر من الخبراى مواد ذى شجر من البنون وعبره ومنافع الماء التى تبقى فى الصبغ يقال خبر الموضع يخبر خبرًا اذا صار ذا خبر فهو خبير يضرب مثلا للرجل الكريم ذى المعروف اى من نزل به فلا يخاف عليه الهلاك

لَا يَأْبَى الْكَرَامَةَ إِلَّا الْحِمَارُ قال المفضل اول من قال ذلك امير المؤمنين على عليه السلام وذلك انه دخل عليه رجلان فرمى لهما بوسادتين فقعد احدهما على الوسط

ولم يقعد

ولم يقعد الآخر فقال علي اقعد على الوسادة لا يأبى الكرامة الا الحمار فقعد الرجل على الوسادة

لا يبض حجره البض ادنى ما يكون من السيلان يضرب للبخيل الذي لا خير فيه

لا يترك مثل مالك قالوا هو رجل مرغوب في صحبته

لا يثنى ولا يثلث اي هذا رجل كبير اراد النهوض فلم يقدر في اول مرة ولا في الثانية ولا في الثالثة

لا يجمع سبعان في غد قاله ابو ذويب

تريد بن كما تضمد بني وخالدا وهل يجمع السيفان ويحك في غمد

لا يحزنك دم مراق اهله قاله جذيمة وقد مر ذكره في قصة قصير مع الزباء في حرف الخاء يضرب لمن يوقع نفسه في مهلكة

لا يحسن النعر بعير الا ثلبا يعني انه سمين يصرح بسمنه الناس من غير كتابة ولا نعر بن والثلب الطعن في الانسان وغيره ونصب ثلبا على الاستثناء من غير الجنس

لا يحسن العبد الكر الا الحلب والصر قاله ان شداد العبسي قال لابنه عنترة في يوم لقاء وراه بقاعس عن الحرب وقد حبت فقال كر عنتر فقال عنترة لا يحسن العبد الكر الا الحلب والصر وكانت امه حبشية وكان ابوه كأنه يستخف به لذلك فلما قال عنترة لا يحسن العبد الكر قال له كر وقد زوجتك عبلة فكر وأبلى وفى له ابوه بذلك فزوجه عبلة والصر شد الصرار وهو خيط يشد فوق الخلف والتوديه للابل وضع الفصيل امه ونصب الحلب على انه استثناء منقطع كأنه قال لا يحسن العبد الكر لكن الحلب والصر بهما يضرب لمن يكلف ما لا يطيق

لا يخدع الاعرابي الا واحدة قاله اعرابي خدع مرة ثم سيم الخداع اخرى

لا يخفى عليك وادي بيلك وان كنت في وادي تغلم بيلك وتغلم موضعان ناحية اليمن يضرب لمن له علم بامر وان كان خاد جا منه

لا يخنق على جزينة يقال خنقه يخنقه خنقا بكسر النون من المصدر ويروى لا يكظم على جزينة والكظوم السكوت وكظم البعير يكظم كظوما اذا امسك عن الجرة

تخذ

يضرب لمن لا يغدر على كتمان سره

لا يدري اسعد الله اكثر ام جذام قال الاصمعي سعد الله وجذام حيان بينهما فضل بين لا يخفى على الجاهل الذي لا يعرف شيئا قال ابو عبيد روى عن جابر بن عبد العزيز العامري وكان من علماء العرب ان هذا المثل قاله حزة بن الضليل البكري لروح بن زنباع الجذامي

لعمرك ما انخت حتى لست ندري ... اسعد الله اكثر ام جذام

لا يدري المكذوب كبف يأتيه اي كيف يمتثل الامر ويتبعه

لا يدري اي طرفيه اطول قال الاصمعي معناه لا يدري اب ابيه افضل ام نسب امه وقال غيره وسط الانسان سرته والطرف الاسفل اطول من الاعلى وهذا يكاد يجهله اكثر الناس حتى يعتريه ويبشد

ان القضاة موازين البلاد وقد ... اخبا علينا بجور الحكم قاضينا

قرضابة طرفاه الدهر في نغب ... ضروس بذق وفرج يهدم الدينا

وقال ابن الاعرابي طرفاه ذكره ولسانه يضرب في نفي العلم

لا يدعى للجلي الا اخوها اي لا يندب للامر العظيم الا من يقوم به ويصلح له ويضرب للعاجز ايضا اي ليس مثلك يدعى للامر العظيم

لا يدي لواحد بعشرة اي لا قدرة قال الشاعر

اعد لما تلقى فما لك بالذي ... لا يستطيع من الامور يدان

لا يذهب العرف بين الله والناس العرف والعارفة هو المعروف والاحسان

لا يرأم بوالهوان اي لا يفاد له والرئيم ان تعطف الناقة على ولد حمار او ولد غيره فترأمه وتلقن عليها فتظنه ولدها فتدر والمعنى في المثل انه لا يقبل الضيم

لا يرحلن رحلك من ليس معك اي لا تستعن الا باهل ثقتك ويروى لا يرحل رحلك على وجه النفي اي لا يعينك من لا يكون صفوه معك

لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا اصل هذا في الحرباء يشتد عليه حر الشمس

فيلجأ الى ساق الشجرة يستظل بظلها فاذا زال عنه تحول الى الاخرى اعدها لنفسه وقال بخلاف هذا قال بعضهم لا بل كلما اشتد حر الشمس ازداد نشاطا وحركة يعني الحرباء فاذا سقط قرص الشمس سقط الحرباء كانه ميت واذا طلعت يحرك وحتى وانما يتحول من غصن الى غصن لزوال الشمس عنه يضرب لمن لا يدع حاجته الا سال اخوى وقال

بلك باشوس من حرباء منضبه ... لا يرسل الساق الا ممكاسافا

لا يُرى لِمَوتٍ غَبًّا يضرب لمن لا ينكل الضلالة ولكن يزينها لصاحبها

لا يُباعُ طَعامُكَ يا وَحوحُ يضرب عند كل معروف يكدر بالمن ووحوح اسم رجل

لا يَشفي صَفْعاءَ جَلبِسٌ يقال هذا الصفعاء بن عمرو والصحيح صفعاء بن شور وهو من جرى مجرى كعب بن مامة في حسن المجاورة فضرب به المثل وكان اذا جاوره رجل اوجاسه صفر فه بالعصا اليه جعل نصيبا من ماله واعانه على عدوه وشفع له في حاجته وغدا اليه بعد ذلك شاكرا له فقال فيه الشاعر

وكنت جليس صفاع بن شور ... ولا يشفي بصفاع جليس

لا يَصدِقُ آثِرُهُ يضرب للكاذب يعني لا يصدق اثر رجله لانه اذا كذب هو كذب اثره في الارض ايضا مثله اى اذا قيل له من اين جئت قال من ثم وانما جاء من ههنا

لا يَصلُحُ رَبِيقًا مَنْ لَمْ يَبْلَعْ رَبِيقًا يضرب لمن لم يكظم الغيظ ويصب ريقا على الحال اراد بالربق الغضب

لا يَضُرُّ الحُوارَ ما وَطَّنَتْهُ أُمُّهُ ويروى لا يضير وهما بمعنى واحد يضرب في شفقة الأم وما وطئته مصدر اى وطاءه امه والوطاء ضاد في صورتها ولكنها الفاكما من مشفق خرجت من حد الضرر لان الشفقة تثنيها عن بلوغها حده

لا يَضُرُّ السَّحابَ نُباحُ الكِلابِ يضرب لمن ينال من انسان بما لا يضره

لا يُطاعُ لِقَصِيرٍ أَمْرٌ معنى ذكره في قصة الزباء في حرف الحاء

لا يَطْمَحَنَّ بِكَ العِزُّ الغَطِيرُ يعني ان العز الحادث لا معول عليه

لا يَعجِزُ مِنْكَ النَّوءُ عَنْ غَرْبِ الثَّوءِ قال ابو عبيد يضرب هذا فيمن يكتم لؤما وسوء يظهر

لا يَعْدِمُ الْحُوارُ مِنْ أُمِّهِ حَنَنَهْ كذا رواه ابو عبيد اى حنينا وشفقة وقال غيره حنة اى شبها قال ابن الاعرابى هذا مثل فولدها عضة ما ينبتن شكيرها يعنى الشبه وروى غيره حنة من الحنين يراد به انتزاع الاصل والحنة الصوت والحنة فعلة من الحنان وهو الرحمة وهذا اشبه بالصواب

خبطت الشجرة خبطا اذا ضربتها بالعصا ليسقط ورقها ص

لا يَعْدِمُ خابِطٌ وَرَقًا اى من انجع لا يعدم عشبا

لا يَعْدِمُ شَنِئٌ مُهْرًا ويروى مهيرا تربية المهر شديدة لبطوء خيره اى لا يعدم الشنئ شقاوة يضرب للرجل يعنى بالامر فيطول نصبه

لا يَعْدِمُ عابِثٌ وُصْلاتٍ اى ما دام للمرء اجل فهو لا يعدم ما يتوصل به يضرب للرجل يرمل من الزاد فيلقى آخر فينال منه ما يبلغه اهله

لا يَعْدِمُ مانِعٌ عِلَّةً يضرب لمن يعلل فيمنع شحا وابقاء ما فى يده

لا يَعْلَمُ ما فِي الْخَفِّ إِلَّا اللهُ وَالْإِسْكافُ اصله ان اسكافا رمى كلبا بخف فيه قالب فاوجعه جدا فجعل الكلب يعج ويجزع فقال له اصحابه من الكلاب اكل هذا من خف فقال لا يعلم ما فى الخف الا الله والاسكاف يضرب للامر يخفى على الناظر فيه علمه وحقيقته

لا يَغُرُّكَ الدُّبّاءُ وَإِنْ كانَ فِي الْماءِ قاله اعرابى تناول ثمارا مطبوخا حاذقا فاحوذ فمه فقال لا يغرك الدباء وان كان نشوه فى الماء يضرب للرجل الساكن الكثير الغائلة

شمط بياض الرأس يخالط سواده ص

لا يَغُرُّكَ شَمَطٌ بِيُوتَ شَبِيخٍ فِي الْجَحِيمِ

وقد حمقه بضم يقال حمقه فاحمق اى كسره فانكسر ص

لا يَفُلُّ الْحَدِيدَ إِلَّا الْحَدِيدُ هذا مثل فولهم الحديد بالحديد يفلح وقال قومنا يقتل بعضهم بعضا لا جل الحديد الا الحديد

لا يُقْرَعُ لَهُ الْعَصا وَلا يُقَلْقَلُ لَهُ الْحَصى يضرب للمحنك المجرب

لا يَقُومُ لَها إِلَّا ابْنُ إِحْدِيها اى لا يقوم لدفع العظيمة الا الرجل العظيم يضرب لمن لا يبقى غناء عظيما كانهم قالوا الاكريم الاباء والامهات من الرجال والابل قال ابو زيد

لا يَكْذِبُ أَوْ لا يُرِيدُ أَهْلَهُ وهو الذى يعتذمونه ليرتادهم منزلا او ماء او موضع حمذ يلجاون اليه من عدو يطلبهم فان كذبهم صار تدبيرهم على خلاف الصواب وكانت

قال الاصمعى الفرزدق اشعر الناس

فيه هلكتم اى انه وان كان كذابا فانه لا يكذب اصله يضرب فيما يخاف من جنب الكذب
قال ابن الاعرابي بعث قوم رائدا لهم فلما اتاهم قالوا ما رأيت قال رأيت شيئا يشبع منه
الجمل البروك وتشكث منه النساء وهم الرجل باخيه يقول العشب قليل لا ينال الجمل من ضعفه
فخه ببروك وقوله وتشكث منه النساء اى من قلته تحلب الغنم في شكوة وقوله وهم الرجل
باخيه اى تقاطع الناس فهم الرجل ان يدعو اخاه ويصله من قلة العشب

لا يكسب الحمد فتى يجبح يضرب في ذم البخل

لا يكن حبك كلفا ولا بغضك تلفا ويروى عن بعض الحكماء انه قال لا
تكن في الاخاء مكثرا ثم تكون فيه مدبرا فتعرف سرفك في الاكثار بجفائك في الادبار ومنه
الحديث احبب حبيبك هونا ما عسى ان يكون بغيضك يوما ما وابغض بغيضك هونا ما
عسى ان يكون حبيبك يوما ما ومنه قول العرجي من قول

لحبيب حبيبك حبا رويدا فليس يعود لك ان تصرما
وابغض بغيضك بغضا رويدا لعلك ان تحكما

وقال النبي انما المرء بخليله فلينظر من يخالل ويضرب منه بيت عدي بن زيد

عن المرء لا تسأل وابصر قرينه فان القرين بالمقارن يقتدي

لا يكون كذا حض بن الضب في اير الابل الصادره وهذا لا يكون لان
الضب لا يرد ولا حاجة به الى الماء وقد مر في الكلاب ذكر الضب والضفدع فلا فائدة في اعادته هنا

لا يلبث الحلب الحوالب اى لا يلبثون ان يأتوا اليه اذا اجتمعوا اليه وقيل معناه
يأخذ الحالب حاجته من اللبن قبل صاحب الابل

لا يلبث العوبان العشرمة يراد بالعوبان الذئب اى اذا كانا اثنين اسرعا
في نمز بقايا بضرب لمن يفسد ماله وهو قليل والعشرمة العظمة من الابل والغنم القليلة
والكثير لا يلبث ولا يحمل الثنيان العوبان العظمة القليلة ان يبقيا ويحملاها

لا يلبث المرء اختلاف الاحوال من عهد شوال وبعد شوال ثبنيه بعد فتا الرجل مثل

لا يلتاط منا بصفري ويروى لا يلبن بصفري قال الكسائي لاط الشيء بقلبي

بلوط وبليط اى لزن به ولا بلناط بصفرى قال الكسائى لاط الشئ بقلبى بلوط وبليط لزن به ولا بلناط بصفرى اى لا بلصق بقلبى وهذا لوط بقلبى والبط واصل الصفر الخلو يقال صفرت يده اى خلت وصفر الاناء اى خلا كانه قيل لا بلزن ولا بمر هذا فى خلأ قلبى

لا بِلَدُ الوقبان الا وقيا الوقب الاحمق هذا يتكلم به عند التشائم

لا بِلسَعُ المؤمن من جحر مرتين قيل هذا كناية عما بعده اى ان الشرع يمنع المؤمن من الاضرار فلا يأتى ما يستوجب به تضاعف العقوبة بضرب لمن اصيب ونكب مرة بعد اخرى ويقال هذا من قول النبى ﷺ لابى عزة الشاعر اسره يوم بدر ثم من عليه واتاه يوم احد فاسره فقال مُنّ علىّ فقال ﷺ هذا القول اى لكنت مؤمنا لم تعاود لقتالنا

لا بِمَلِكُ الحابن جبنه اى دفع جبنه واراد بالحابن الذى قد جبنه لا الذى حان وهلك ومثله

لا بِمَلِكُ حائن دمه اى من حان جبنه لا يقدر على حفن دمه

لا بِمَلِكُ مولى لولى نصرا قال المفضل اول من قاله النعمن بن المنذر وذلك ان البلاد عبد الله الضبى كان يعادى ضرار بن عمرو وهو من اسرته فاختصم ابو مرحب البربوعى وضرار بن عمرو عند النعمن فى شئ فنصر العبار ضرارا فقال له النعمن افعل هذا بابى مرحب فى ضراره وهو معاديك فقال العبار اكل لحمى ولا ادعه لآكل فعندها قال النعمن لا بملك مولى لمولى نصرا وتغدير لا بملك مولى ترك نصر واد خار يعنى انه يثور به الغضب له فلا بملك نفسه فى ترك نصره وقد مرت القصة مشروحة فى باب الالف

لا بِنَ اذا عزك من فاشن هذا مقلوب من وطم اذا عزاخوك فهن

لا بِنَامُ من آثار اى من طلب الثار حرم على نفسه الدعة والنوم يضرب فى الحث على الطلب

لا بِنِيتُ البقلة الا الحقلة يقال الحقلة المزاح اى لا بلد الوالد الا مثله وقال الازهرى يضرب مثلا للكلمة الخبيثة تخرج من الرجل الخبيث

لا بِنتَصِفُ حليم من جهول لان الجهول يرمى عليه والحليم لا يضع نفسه لسفهه

لا بِنتَطِحُ بنو عنزان اى لا يكون له تغبير ولا نكير وانما قولهم لا تنطح بها خاث

فان جاء فانما يقال ذلك عند اشتداد الزمان وقلة النشاط

لا ينفع حذر من قدر وروى لا ينفعك من رددى حذار

لا ينفع جبلة مع جبلة يضرب للذى ثامنه وهو يشبك ويقال الجبلة اسم من الاجتبال

لا ينفعك من جار سوء توق التوقى الاتقاء يضرب فى سوء المجاورة ومثله ما روى عن داود انه كان يقول اللهم انى اعوذ بك من جار عين توانى وقلب بوغانى ان رأى حسنة كتمها وان رأى سيئة نشرها

لا ينفعك من زاد بقى البقى الابقاء يضرب فى الحث على اكل ما بعد ان ابعن

لا يوجد القول محمودا روى ثعلب عن ابن الاعرابى قال كان يقول لا يوجد القول محمودا ولا الغضوب مسرورا ولا الملول ذا اخوان ولا الخرق مصابا ولا الشره غنيا

لا يياسن نائم ان بغنما قال المفضل بلغنا ان رجلا كان يسير بابل له حتى اذا كان بارض فل اذا هو برجل نائم فاتاه يتجبره فقال انا جارك من الناس كلهم الا من عامر بن جوين فقال الرجل نعم وما عسى ان يكون عامر بن جوين وهو رجل واحد وكان هو عامر بن جوين قد سار حتى توسط قومه فاخذ ابله وقال انا عامر بن جوين فدونك من الناس كلهم الا متى فقال الرجل عند ذلك لا ييأسن نائم ان بغنما فذهبت مثلا

لبدوا بالارض تحسبوا جواثم الجرثوم اصل الشجرة يقول الزموا بالارض تحسبوها يضرب فى الحث على الاجتماع ويضرب للمنهزمين يهزأ بهم

لبث على ذلك اذن اى سكت عليه كالغافل الذى لم يسمعه قد رفى الاذن الاسترخاء والاسترسال على المسمع وفى ذلك سد طريق السماع واسنادها اسم اللبث دعاها الى سماعها وصغوها وروى لبث بفتح الباء ولبث السماع ان يسكت حتى كأنه لم يسمع

لبست لهذا الثمر يضرب فى اظهار العداوة وكشفها عن ابى عبيد ويقال للرجل الذى يشمر فى الامر لبس جلد النمر وقال معوية ليزيد عند وفاته شمر كل التشمر والبس لابن الزبير جلد النمر

لتجدن ظلانا اكوى بعيد المستمر الوى اى شديد الخصومة واستمر استحكم

يضاف انه فوق فى الخصومة لايام المراس انشد ابو عبيد

وجد ثنى الوى بعيد المسفر اى بعيد شأو المسفر ويجوز ان يريد بعيد

المذهب يقال سفر واسفر اى ذهب وقوله الوى اى الوى على خصمه بالحجة وقبله

اذا تخاذرت ومابى من خور ثم كسرت الطرف من غير عور

وجد ثنى الوى بعيد المسفر احمل ماحملت من خير وشر

كان المفضل بذكر ان المثل للنعمن بن المنذر قاله فى خالد بن معوية السعدى وناذعه رجل عند

فوصفه النعمن بهذه الصفة فذهبت مثلا

لَنَجِدَنَّ بَطْحًا قَرِيبًا البطح الماء الظاهر من الارض يضرب لمن يوخذ ماعنده سلما عفوا

لَنَجِدَنِّي بِمَزْنِ الكَلَاءِ مزن الكلاء منتهى اقاصيه وعظمها اى حيثما طلبتنى وجدتنى

لَنَحْلِبَنَّهَا مَصْرًا يقال مصرت الناقة امصرها مصرا اذا حلبتها باطراف الاصابع يضرب

لمن يوعدك فتقول لاتفعل ان نال منى شيئا الا بعد عناء طويل ونصب مصرا على تقدير

لنحلبنها حلبا بجهد وعناء ويجوز ان يكون نصبا على الحال اى لنحلبنها وانت ماصرّ والهاء كناية

عن الخطة التى قدران ينالها منه فجعل الناقة والمصر عبارة عنها

لَجَاجَةُ نَبْكِ الأَصَمِّ يضرب لمن لج فى شئ فلا يقلع عنه

لَجَّ فَجَّ اى نازع خصمه فحمل التجاج على ان غلبه بالحجة ويقال بل معناه ان رجلا

خرج يطوف فى البلاد فاتفق حصوله بمكة فحج من غير وعنه منه فعمل لج فى الطواف حتى

حج قال ابو عبيد يضرب للرجل يبلغ من لجاجته ان يخرج الى شئ لبس من شانه قال

وهذا من امثالهم فى صعوبة الخلق واللجاجة

لَحْظٌ أَصْدَقُ مِن لَفْظٍ يعنى ان اثر البغض والحب يظهر فى العين فلا يقول على اللسان

لَحَفَنِي فَضْلُ لِحَافِهِ يضرب لمن يعطيك فضل زاده وعطاءه

اَلَجُّ مِنَ الحُمَّى وَمِنَ الخُنَّاءِ وَمِنَ الذُّبَابِ وَمِنَ الكَلْبِ لان الكلب يلج بالمرء على الناس

اَلَدُّ مِنَ اخْفَاءِ الفَجْرِ هذا من قول الشاعر وهو عجنون بن عامر

فلو كنتِ ماء كنت ماء خامنى ولو كنت نوما كنت اخفاء الفجر

ولوكنت لهوًا كنت قبل ساعةٍ ولوكنت دُرًّا كنت من خُرَدٍ بكرِ

ويروى ولوكنت درًا كنت من بكرة بكر

اَلْكَنُّ مِنَ الْغَنِيمَةِ الْبَارِدَةِ تقول العرب هذه غنيمة باردة اذا لم يكن فيها حرب مثل قول الشاعر

قليلة لحم الناظرين بزبنها شباب ومخفوض من العيش بارد

اى لا مكروه فيه ويقال بل معنى قولهم غنيمة باردة اى حاصلة من قولهم بَرَدَ حقّى على فلان وجمد اى ثبت ومن ذلك قول ابى ذُبيد يرثى رجلا

خارجًا فاجذاه فدبرد الموت على مصطلاه اق برود

وللجاحظ فى ذلك قول ثالث وذعم ان اهل تهامة والحجاز لما عدموا البرد فى مشاربهم ولا بهم الا اذا هبت الشمال سموا الماء النقع الباردة ثم كثر ذلك منهم حتى سموا ما غنموه الباردة فلذ ذا منهم له كلذ ذهم الماء البارد

اَلْكَنُّ مِنَ الْمَنِّ هذا من قول الشاعر

منّى ان تكن حقًّا تكن احسن المنى والا فقد عشنا بها زمنًا رغدًا

وقال آخر اذا ازحف همومى فى فؤادى طلبت لها المخارج بالمنى

وقيل لبنت الخُسّ اى شئ اطول امتناعا قالت المنى وقال بشار الشاعر الانسان لا ينفك من امل فان فاته الامل عوّل على المنى ~~الا ان الامل عوّل على المنى~~ الا ان الامل يقع بسبب وباب المنى مفتوح لمن تكلف الدخول فيه وقال ابن المقفع كثرة المنى تخلق العقل وتطرد القناعة وتفسد الحيز وقال ابراهيم النظام كما نلهو بالامانى وتطيب انفسنا بالمواعيد فذهب بعد فقطعنا انفسنا عن فضول المنى وقال الشاعر

اذا تمنّيت بت الليل مغتبطًا ان المنى رأس اموال المفالبس

وقال آخر ان المنى طرف من الوسواس وقال على بن الحسن الباخرزى فى ذم المنى

ترك الاتكال على الامانى وبت اضاجع البأس المريرا

وذلك انى من قبل هذا اكلت تمنّيا فخزنت ريحا

اَلْكَنُّ مِنْ ذُبَيْدٍ مِنْ ذُبَيْدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ سَبَإٍ فالاول بصرى والثانى كوفى اما

الزبيان فمر من نمور الكوفة واما الزبب فمر من نمور البصرة ويبقى هذا النمر ابهم وزبب
دباح ذكر ذلك ابن دريد وحكى ان ابا الشمقمق دخل على الهادى وعنده سعيد بن سلم فانشد

شفيعى الى موسى سماح يمنه ... وحسب امرئ من شافع بسماح
وشعرى شعر يشفى الناس اكله ... كما يشفى ذبد بزبب دباح

وعلى رأس الهادى خادم اسمه دباح فقال المهدى ما عنيت بزبب دباح فقال نمر
عندنا بالبصرة اذا اكله الانسان وجد طعمه فى كبده قال ومن يشهد لك بذلك قال القاعد
عن يمينك فقال هكذا هو يا سعيد قال نعم فامر له بالفى درهم

أَلَذُّ من شفاء غليل الصدر هذا من قول الشاعر انشده ابن الاعرابى

لو كنت لبلا من لبالى الدهر ... كنت من البرد وفاء البرد
قراح لا يشوى بها من يبرى ... او كنت ماء كنت خير كدر
ماء سحاب فى صفا ذى مخمر ... اظله الله ببعض سدر

فهو شفاء لغليل الصدر

أَلَذُّ من قتله على عجل ومن ماء غادية ومن مذاق الخمر ومن نومة الضحى

لَزَّهُ الذئب اى عضه بضرب لمن لزمه الحجة ومنه فلان لز اذا خصم

لَسْ بالشق آمرا ولا الضبق حوا قيل ان جويرية بن صفير تزوجنا من
رجلين فقال الصغرى ابنوا علينا اى اضربوا الناقة نستر بها من الرجال فقالت
الكبرى لا تفعلى حتى نثب فاثبى الصغرى فلما الحن على اهلها قالت لها الكبرى هذه
المقالة قلت الشق فأثبت الاشق من قولك شق الامر يشق شقا والاسم الشق بالكسر
والضبق فأثبت الاضبق والضوق لغة وكذلك الكبس والكوس فى ثابت الاكبس
والاصل فيهما فعل وانما صارت الياء واوا لسكونها وضمة ما قبلها واردت لس بالشق
امرا اى ليس امرى باشق من امرك ولا حوى باضبق من حوك وانت لا بالين يهزء الناس
منك فكيف ابالى انا بضرب للرجل بنصح فلا يقبل فيقول الناصح لس بادم عليك منك

لَسْ بخلاة بقاء الخلاة السبخة والقاء الاكمة من الارض اى لس من لا يمنع

فحلم

فضام يعني لست ممن يخلبني من ارادني

لَسْتُ بِعَرِكٍ وَلَا خَالِكٍ وَلَكِنَّهُ بَعْلُكِ فالمراد جعل لأمرأته لما دخل عليها وذلك انها ٥٧٤
قالت باعماه او فوق ثوبه بذلك عن نفسها

لَسْتُ مِنْ عَنَائِي ويروى من غبائي قال ابو زيد اي من رجالي

اَلَصُّ مِنْ بُرْجَانَ **اَلَصُّ** مِنْ شِظَاظٍ

اَلَصُّ مِنْ عَفْيَوَنَ

اَلَصُّ مِنْ قَادِرَةٍ

لَطَمَهُ لَطْمَ الْمُنْتَعِشِ او الطمه لطما منتابعا وذلك ان البعير اذا شاكته الشوكة لا يزال
يضرب بيده على الارض يروم انتعاشها

لَعَالَّكَ قَائِلًا ويقال لعل لك يقال ذلك للعاثر دعاء له قال المجلل بن خزن
الحارثي

لنا فخمة زوراء احمت بلادنا ... متى يرها الشاوي يلج به وهل
وارماحنا بهز هم هزحمة ... يقلن لمن ادركن نفسا ولا لعل

لَعَلَّ لَهُ عُذْرًا وَأَنْتَ تَلُومُ يضرب لمن يلوم من له عذر ولا يعلم اللائم وقيل
ثان ولا تعجل بلومك صاحبا

لَعَلَّنِي مُضَلَّلٌ كَعَامِرٍ اصله ان شابين كانا يجالسان المسوغر بن وبيعة فقال
احدهما لصاحبه واسمه عامر اني أخالف الى بيت المسوغر فاذا قام من مجلسه فابقطني
بصوتك ففطن المسوغر لفعله فنفه من الصباح ثم اخذ بيده الى منزله فقال هل ترى
بأسا فقال لا ثم اخذه الى بيت الفتق فاذا الرجل مع امرأته فقال المسوغر لعلني مضلل
كعامر فذهبت مثلا يضرب لمن يطمع في ان يخدعك كما خدع غيرك

لَعَنَ اللهُ مِغْزًى جَبَّرَهَا خَطَّةً قال ابو عبيد خطة اسم غنز كانت غنز سوء انشدني
الاصمعي بانوم من محلب شاة قبه ... فحلبت خطة جبا منه قال اراد بالقبة
الشاكنة عند الحلب والجب جمع جبة وهي العلبة والاسفاط الدبغ يقال اسفت
الزق اذا دبغته بالزيت ومنه به قال ابو عبيد يضرب لمن لا دنى فضيلة الا انها

خسبنه ويروى فج الله قال ابو حاتم اى كسر الله بقال فجمته فج الجوز

لَقَدِ اسْتَبْطَنْتُمْ يَا شَهْبَ بَاذِلِ قاله العباس بن عبد المطلب لاهل مكة اى
بُلِيتم يا رهط شهب مشهور كالبعير الاشهب الباذل وهو الابيض اللون والباء فى ياشهب
زائدة يقال استبطنت الشئ اذا اخفيته

لَقَدْ بُلِيتَ بِغَيْرٍ اَعْزَلَ اى قيض لك فرسك وهذا يضرب من قولهم رميت بحجر الارض

لَقَدْ نَوَّفَ فِي مَكْرُوهِهِ الْقَدَرُ النَّوْفُ النظر فى الشئ بتبقية وبعضهم ينكر نوف
ويقول الصحيح ناتف بضرب لمن يولع فى اخامة

لَقَدْ حَمَلَتْكَ غَيْرَ مَحِلِّكَ اى رفعتك فوق قدرك يضرب لمن لا يجد موضع
معروفك واحسانك

لَقَدْ ذَلَّ مَنْ بَالَتْ عَلَيْهِ الثَّعَالِبُ قيل اصله ان رجلا من العرب كان يعبد
صنما فنظر يوما الى ثعلب جاء حتى بال عليه فقال

ارتْ يبول الثعلبان برأسه لقد ذل من بالت عليه الثعالب

لَقَدْ كُنْتُ وَمَا أُخْتِي بِالذِّئْبِ فَالْيَوْمَ قَدْ قَبَّلَ الذِّئْبُ وَالذِّئْبَ قال الاصمعى
اصله ان الرجل يطول عمره فيخرف الى ان يخوف بمجئ الذئب ويروى بما لا اخشى بالذئب
اى ان كنت كبرت الآن حتى صرت اخشى بالذئب فهذا بدل ما كنت وانا شاب لا اخشى
قال بعض العلماء المثل لقيان بن اشيم الكنانى عمر حتى انكروا عقله وكانوا يقولون له الذئب
فقالوا له يوما وهو غير عازب العقل فقال قد عشت زمانا وما اخشى بالذئب فذهبت مثلا

لَقَدْ كُنْتُ وَمَا يُقَادُ فِيَّ الْبَعِيرُ يضرب لمن حسن يجزع عن سير المركوب واول
من قاله سعد بن زيد مناة وهو الفرزدق وكانت تحته امرأة من بنى تغلب فولدت له فيما يزعم
الناس صعصعة ابا عامر وولدت له صعيرة بن سعد وكان قد كبر حتى لم يطق ركوب الجمل الا
ان يقاد به ولا يملك رأسه فكان صعصعة يوما يقوده على جمل فقال سعد قد لا يقاد فى الجمل
فارسلها مثلا قال الفحل

كما قال سعد اذ يقود ابنه كبرت فجنبنى الاباعد صعصعا

قال ابو محمد

قال ابو عبيد وقد قال بعض المتوين

اصبحت لا احمل السلاح ولا ... املك رأس البعير ان نفرا

والذئب اخشاه ان مررت به ... وحدي واخشى الرياح والمطرا

من بعد ما قوة اصب بها ... اصبحت شيخا اعالج الكبرا

اللَّفُوحُ الربيئة مال وطعام قال ابو عبيد اصل هذا في الابل وذلك ان اللفوح هي ذات الدرة والربيئة التي تنتج في اول النتاج فاراد انها تكون طعاما لاهلها يعيشون بلبنها لسرعة نتاجها وهي مع هذا مال يضرب في سرعة فضاء الحاجة

لَفَى اسم الكلبة اذا لفى امر اشد بدا قالوا ان ملك الزعافة لفى بزان البلاد وامرهم ان يقتبسوا النار من اسم الكلبة المسماة فهرب قوم لذلك من البلاد

لَفْتٌ منه الافوزين والفنكرين والبرجين اذا لفى منه الامور العظام

لَفْتٌ منه عرق الجبين اي نبع في امره حتى عرق جبينه من الشدة

لَفِيفٌ ادنى دنى اي اول شيء والدنف فعل بمعنى فاعل اي ادنى وان وافرب قرب

لَفِيفٌ ادنى ظلم بريدون ادنى شبح والشبح الظل والشخص قال ابو عمرو وقيل اصله من الظلام يسرع عند الاشياء فكأنه قال لفيف اول من سرع حتى ما سوا ه بوقوع بصري عليه

لَفِيفٌ لجم الفضى اي وسطه ويقال هو اوله

لَفِيفٌ اول ذات بدن قال ابو زيد اي لفيف اول شيء وتقديره لفيف اول فرس ذات بدن وكني بالبدن عن الفرس كأنه قال لفيف اول مضمر

لَفِيفٌ اول صوك وبوك اي اول شيء بالك الحمار الاتان يبوكها بوكا اذا نزا عليها وصاك الطبي يصيك به صكا اذا الصق به صبر الصيك صوكا للازدواج فالصوك بدل على السكون والبوك على الحركة كأنه قال لفيف اول متحرك وساكن

لَفِيفٌ اول عاشية اي اول شيء ويقال اول عاينة عين واول عين اول شيء واراد بقوله اول عاينة اول فرس عاينه او حدث عاينه يقال غشه عينا اي ابصرته و

اوّل نصب على الحال من الفاعل ويجوز ان يكون من المفعول وقوله اوّل عين يجوز ان يراد بالعين الشخص او يجوز ان يراد اوّل ذى عين اى اوّل مبصر ويجوز ان يراد اوّل مرئى

لَقِيتُهُ أَوَّلَ وَهْلَةٍ الوَهلة فعلة من وَهَلَ اليه اذا فزع قال ابو زيد يضرب هذا المثل لاوّل من تعثر به ففزع بنظرك اليه ويجوز ان يكون فعلة من وَهَلْتُ اَهِلُ اذا ذهب وهلت اليه فيكون المعنى لقيته اوّل ذى وهلة اى اوّل من ذهب وهى اليه

لَقِيتُهُ بُعَيْدَاتِ بَيْنٍ اى بعد فراق وذلك اذا كان الرجل يمسك عن اتيان صاحبه الزمان ثم يأتيه ثم يمسك عنه نحو ذلك ايضا ثم يأتيه قاله ابو زيد

لَقِيتُهُ بِوَحْشٍ إِصِيتٍ ويروى ببلدة اصمت اذا لقيته بمكان لا انيس به

لَقِيتُهُ بَيْنَ مَسْمَعِ الأَرْضِ وَبَصَرِهَا قال ابو عبيد قال بعضهم معناه بين طولها وعرضها قال وهذا معنى بخرج ولكن الكلام لا يوافقه ولا ادرى ما الطول والعرض من السمع والبصر ولكن وجهه عندى انه لقيه فى مكان خال ليس فيه احد يسمع كلامه ولا يبصره الا الارض القفر دون الناس وانما هذا مثل ليس ان الارض تسمع و تبصر وهذا كقوله عليه السلام لاحد هذا جبل يحبنا ونحبه والجبل ليست له محبة وكقولهم جدارا يريد ان ينقض فاقامه ولا اراده هناك

لَقِيتُهُ ذَاتَ النُّوَيْمِ اذا لقيته ذات المرار فى الاعوام وضبت ذات على الظرف كناية عن المدة او المرة

لَقِيتُهُ وَأَدَ الضُّحَى وهو ارتفاعه

لَقِيتُهُ سَرَاةَ النَّهَارِ اى اوّله وبين عند ارتفاعه مأخوذ من سراة الظهر وهى اعلاه

لَقِيتُهُ صَحْرَةَ بَحْرَةَ اى خاليا ليس بينى وبينه حاجز وهما اسمان جعلا اسما واحدا ولا ينوّن واصل صحرة من الصحراء وهو الفضاء وبحرة من البحر وهو الشق والسعة ومنه سمى البحر لانه شق فى الارض

لَقِيتُهُ صِفَاحًا وهو مشتق من الصفح وهو عرض الشئ وجانبه ويدل على القرب كأنك قلت لقيته وصفحة وجهى الى صفحة وجهه بمعنى لقيته مواجها

لقيته صفاحا

لَقِيْنَهُ صِقَابًا هذا من الصقب وهو القرب ومنه الجار احق بصقبه كانه قال لقيته متقاربين

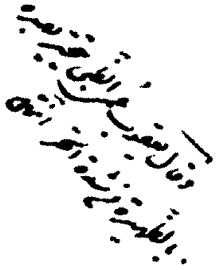

لَقِيْنَهُ صَكَّةَ عُمَى قال اللحياني هي اشد ما يكون من الحر اي حين كاد الحر يهجم من شدته وقال الفراء حين يقوم قايم الظهيرة وزعم بعضهم ان عبا الحر يعبه وانشد

اردت عُمَيًّا والغزالة برزنٌ بفيان صِدقٍ فوق خوص عيام

وقال غير هؤلاء عُمَى رجل من عدوان كان يغشى في الحج فاقبل معتمرًا ومعه ركب حتى نزلوا بعض المنازل في يوم شديد الحر فقال عُمَى من جاءت اليه هذه الساعة من غد وهو حرام انقض عمرته فهو حرام الى ثاني فوج الناس في الظهيرة يضربون حتى وافوا البيت وبينهم وبينه من ذلك الموضع ليلتان فضرب مثلا فقيل انا ناصكة عُمَى اذا جاءت في الهاجرة قال في ذلك كرب بن جبلة العدواني

وصل بها نحو الظهيرة عابرًا عُمَيٌّ ولم يبعد لان الاظلالها

وجئن على ذات الصفاح كانها نعام تبغى بالشظى رئالها

فطوفن بالبيت الحرام وقضيت مناسكها ولم يخل عقالها

لَقِيْنَهُ عِدَادَ الثَّرْيَا اي مرة في الشهر وذلك لان القمر ينزل الثريا في كل شهر مرة والعداد ما يعاد الانسان لوقت من وجع او غيره ذلك

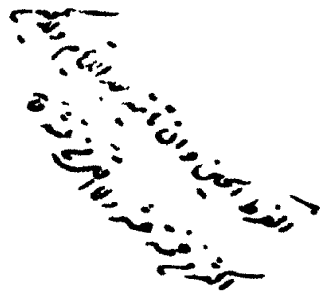

لَقِيْنَهُ عَنْ فَجٍّ وذلك اذا لقيته بعد الحول وعن بمعنى بعد اي لقيته بعد هجر طويل

لَقِيْنَهُ فِي الْغَرْطِ اذا لقيته في اليومين والثلثة فصاعدًا مرة ولا يكون الغرط في اكثر من خمس عشرة ليلة قاله الاحمر

لَقِيْنَهُ قَبْلَ كُلِّ صُبْحٍ وَنَفَرَ الصبح الصباح والنفر التعزن وذلك اذا لقيته قبل الفجر

لَقِيْنَهُ كِفَاحًا اي مواجهة ومنه اتى لاكفحها اذا صايم اي اقبلها ومنه الكفاح في الحرب وهو ان يقابل العدو مقابلة وكذلك قولهم لقيته صفاحًا وهو مشتق من الصفح وهو عرض الشيء وجانبه ويدل على القرب كانك قلت لقيته وصفحة وجهي الى صفحة وجهه يعني لقيته مواجهًا وقدر

٥٧٩ لَقَبْتُهُ نِقَابًا اى فجاءه وهو مصدر ناقبته نقابا اذا فاجأته اللقاء مشتق من النقب نقب الحائط وهو نوع من الفتح او من المنقب وهو الطريق وهو مفتوح ايضا وانتصابه على المصدر ويجوز على الحال

لَقِحَ فُلَانٌ وَنْبًا اى لقن ما يريد وقال ولقبت من النكاح وكبا اى ما اراد ت قال الخليل لم يسمع على هذا البناء الا ويح وويس وويبه وويل ثلث وقد قالوا ويب وويل ايضا وكلها متقاربة فى المعنى الا ويح وويس فانهما كلمتا رأفة واستعطاف

لَقِحَ مَا بِالْفَتَى الْمَنْوُفِ بَارِكًا وذلك ان البعير ينيف باركا بضرب لمن لقى شدة واذى

لَقِيَهَا بِأَضْبَارِهَا الهاء راجعة الى الخصلة المكروهة اى لقى ما كره وساءه كلاما كان او غيره واضبارها نواحيها يقال اخذ الشئ باضباره اى بكله الواحد ضبر

لَقِحَ هِنْدُ الْأَحَامِسِ اى مات وهذا اسم من اسماء الموت قال سنان بن جابر

وددت لما القى هند من الجوى بام عبيد ذرت هند الاحامس

ام عبيد كنية الارض الخلاء يريد تمنيت ان ازور المنية بارض خلاء لما القى فى حب هذه المرأة ويقال هند الاحامس الداهية قال الشاعر

طمعت بناخى اذا ما لقيتنا لقيت بنا با عمرو هند الاحامس

لَكَ الْعُتْبَى بِأَنْ لَا رَضِيتُ هذا اذا لم يرد الاعتاب يقول اعتبك بخلاف ما هوى قال بشر

غضبت تميم ان يقتل عامر يوم النسار فاعتبوا بالصيلم

اى اعتبناهم بالسيف والقتل والباء فى بان لا رضيت تقديره اعتاب اياك بقولى لك لا رضيت على وجه الدعاء اى ابدا

لَكَ الْعُتْبَى وَلَا أَعُودُ العتبى اسم من الاعتاب يقال اعتبه اى ازال عتبه وهو ان يرضيه اى لك منى ان ارضيك ولا اعود الى ما يسخطك بقوله النابغة المعتذر

لَكَ مَا أَبْكِي وَلَا غَيْرَةٌ بِي يجوز ان يكون ما صلة اى لك ابكى ويجوز ان يكون مصدرا اى لك بكائى ولا حاجة بى الى ان ابكى اى لاجلك فتحمل النصب بضرب من عناية الرجل بامر

لَكَ مَا بِتُّ أُبْرِدُهَا نزل برجل ضيف فقراه فاستطاب قراه واعجبه فقال

لقد اطبت فقال لك ما بت ابرد ما اى لك احدث هذه الكرامة

لٰكِن بِالْأَلْآءِ لَحْمٌ لَا بُطَلِّلُ هذا من كلام بهس وقد ذكر فى حرف التاء عند قوله ثكلٌ اراد امها

لٰكِن بِشَعْفَيْنِ انْتِ جَدُودُ الشعفان جبلان والجدود الناقة الغليظة اللبن واصل المثل ان عروة بن الورد وجد جارية بشعفين فأتى بها اهله وربّاها حتى اذا سمنت وبطنت بطرت فقالت يوما لجوار كن بلا عبنها وقد قامت على اربع اعلبونى فاتق خَلِفَةً فقال لها عروة لكن بشعفين انتِ جدود بضرب لمن تنشأ فى ضرّ ثم يرتفع عنه فيبطر

لٰكِن حَمْزَةُ لَا بَوَاكِيَ لَهُ قاله صلى الله عليه وآله لما وجد نساء المدينة يبكين قتلاهن بعد أحد فامر سعد بن معاذ واسيد بن حضير نساءهم ان يخرجن من ثم يذهبن فيبكين على عم رسول الله فلما سمع رسول الله بكاءهن على حمزة خرج اليهن وهن على باب مسجده فقال ارجعن يرحمكن الله فقد اسيتن بانفسكن بضرب عند فقد من بهتم بشأنه

لٰكِنَّ خَلَايَ قَدْ سَفَطَا اصله ان شيخا وعجوزا حملا على جمل وخلوا بينهما فجلال فقال الشيخ للعجوز خلاى لكِ ثابت قالت نعم فقال لكن خلاى قد سفطا وانتزع خِلَاهُ فسقط و مات بضرب لمن يوقع نفسه فى الهلكة

لٰكِن عَدَاءٌ لَا أُمَّ لَهُ عداء اسم غلام ويروى عدىٌ بضرب لمن لا يكون له من يهتم بامره

لٰكِن عَلَى بَلْدَحَ قَوْمٌ عَجَفَى بلدح موضع بالشام وانما منع الصرف لانه منقول عن الفعل من قولهم بلدح الرجل وبلدح اذا وعد ولم ينجز او لانه اراد به البقعة ومن صرفه فى غير هذا الموضع اراد به المكان وقد ذكرت هذا المثل فى حديث بهس فى حرف التاء فى قولهم الثكل اراأمها ولدًا واشار بهذا الى ان جد بهم بنسبه لذة هذا الخصب الذى هو فيه بضرب فى الغنى بالاقارب

لَمَّا اشْتَدَّ سَاعِدُهُ رَمَانِي بضرب لمن يسوء ابنه وقد احسن اليه وقال

فيا عجبًا لمن ربّيتُ طفلا ... الُقمه باطراف البنانِ
اعلمه الرماية كل يوم ... فلما اشتد ساعده رمانى

أعلمه الروائية كل يوم ... فلما قال قافية هجاني ... أعلمه الفتوة كل يوم ... فلما طر شاربه جفاني

لَمْ أَجِدْ لِشَعْرِي مَحْزًا المحز موضع الحز وهو القطع يضرب عند ذكر الحاجة اي لم اجد مجالا في تحصيل ما اردت

لَمْ أَجِدْ لَكَ مَخِيلًا اي خلا يعني رفقت بك وخلتك فلم تمكني من حاجتي فجاهرتك حتى ادركت ما اردت وهذا كقولهم مُجَاهَرَةً إِذَا لَمْ أَجِدْ مَخِيلًا

لَمْ أَجْعَلْهَا بِظَهْرٍ الهاء كناية عن الحاجة يضرب بها المعنى بحاجتك يقول لم اجعل حاجتك وراء ظهري ولم اغفل عنها بل جعلتها نصب عيني

لَمْ أَذْكُرِ الْبَقْلَ بِاسْمِهِ قال يونس بن حبيب استعدى قوم على رجل فقالوا هذا بتنا وبثمنا فقال الرجل للوالي اصلحك الله والله لقد اتقيهم حتى ما اسمي البقل باسمه حتى اني لاتقي ان اذكر البياس وكان الذين استعدوا عليه يسمون بني بياسة امة سوداء وكانت مرى بامر فيهيج فعرض بهم وغمزهم وبلغ منهم ما اراد حين ذكر البياس وظن الوالي انه مظلوم يضرب لمن يعرض في كلامه كثيرا

والبياسة شجرة تعرفها العرب كلها الناس والكثيبة تذكر بها ريح الجزر وطعمه اذا اكلتها واوراق صغار تطبخ في الهند وهذه هي التي تستعملها الاطباء

لَمْ أَرَكَ الْيَوْمَ فِي الْحَرِيمَةِ اصل هذا ان رجلا فيما ذكروا انتهى الى اسد في وهدة فظن انه وعل فرمى بنفسه عليه فنزع الاسد فنفضه ورمى به ومر هاربا وكان مع الرجل ابن عم له لما نظر الى الاسد عرفه فقال الذي رمى بنفسه عليه لم اراك اليوم في الحريمة وهي الحرمان فقال ابن عمه لم اراك اليوم واقتة اي وقاية يضرب لمن فاته ما لا خير له فيه يندم عليه

لَمْ تَحْلُبْ وَلَمْ تُغَادِرْ المغادر قلة اللبن يقول لم تحلب هذه الناقة ولم تغادر هي قاوري اللبن يضرب لمن ضيع ماله او مال غيره

لَمْ تُفَانِنِي فَهَانِي اي لم يفنك ما تطلبين فهاني ما عندك يعني استقلي الامر فانه لم يفنك زعموا ان رجلا خرج من اهله فلما رجع قالت امراته لو شهدتنا لاخبرناك وحدثناك بما كان فقال الرجل لم تفاني فهاني اي لم يفنك ذاك فهاني ما عندك

لَمْ وَلَمَ عَصَبَتْ أُمُّ الْكَلَمِ يقوله الرجل عند ندمه على معصية الشفيق من نحو أبيه

لَمْ يَبْرُدْ بِيَدِي مِنْهُ شَيْءٌ اى لم يثبت ولم يستقر فى يدى منه شئ وهذا من قولهم برد الشئ اذا ثبت

لَمْ يَجِدْ لِنِعَالِهِ طِينًا هذا مثل قولهم لم يجد لسفرته محزا بضرب لمن حبل بينه وبين مراده

لَمْ يَجُرْ سَائِلُ الْقَصْدِ وَلَمْ يَعُمْ قَاصِدُ الْحَقِّ اى من سلك سواء السبيل لم يحج الى ان يجور عنه

لَمْ يُحْرَمْ مَنْ قُصِدَ لَهُ الْقَصْدُ كان يجعل فى معانى قصد عرف البعير ثم شبه ثم بطعم الضيف فى الازمنة يقال من قصد له البعير فهو غير محروم ويقال ايضا من قصد له بكسر الصاد مخففا ويقال قرد له بالزاى يضرب فى القناعة بالميسور

لَمْ يُخْبِئْ لِلدَّهْرِ شَيْئًا إِلَّا أَكَلَهُ يعنى ان الدهر يفنى كل شئ ولا يبقى احدا من نبه

لَمْ يُشْطِطْ مَنِ انْتَقَمَ منتزع من قوله تعالى وَلَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ

لَمْ يَضِعْ مَنْ مَالَكَ مَا وَعَظَكَ هذا المثل يروى عن اكثم بن صيفى قال المبرد اذا ذهب من مالك شئ فحذرك ان يجلب بك مثله فتأدبه آبالك عوض من ذهابه

لَمْ يَعْدَمْ مِنْهُ خَابِطٌ وَرَقًا يضرب للجواد لا يحرم سائله والخبط ضرب الشجرة بالعصا لينفض ورقها

لَمْ يَفُتْ مَنْ لَمْ يَمُتْ هذا من كلام اكثم بن صيفى يقول من مات فهو الفائت حقيقة

لَمْ يَنْتَعِلْ بِقِبَالٍ خَذِمٍ القبال ما يكون بين الاصبعين اذا لبست النعل والخذم السريع الانقطاع واذا انقطع شسع النعل يعنى الرجل بغير نعل يضرب للرجل يغنى عنه الضعف قال الاعشى اخو الحرب لا ضرع واهن ولم ينتعل بقبال خذم

لَنْ يَزَالُوا أَنْكَسَ بِخَيْرٍ مَا نَبَوْا فَإِذَا نَاوَا هَلَكُوا اى ما داموا يتفاوتون فى الرتب فيكون احدهم اميرا والآخر مأمورا فاذا ساووا فى الرتب سواء لا ينقاد بعضهم لبعض فحينئذ هلكوا والجالب للباء فى نبخير معنى فعل وهو لن يزالوا متصلين او متمسكين بخير وقال ابو عبيد احسب قولهم فاذا ناوا هلكوا الان الغالب على الناس الشر وانما يكون الخير فى النادر من الرجال لعزته فاذا كان التناوى فانما هو فى السوء

لَنْ يَعْدَمَ الْمُشَاوِرُ مُرْشِدًا يضرب فى الحث على المشاورة

لَنْ يُقْلَعَ الْجِذْعُ النَّكِدُ إِلَّا بِجِدِّ ذِي الْإِيدِ فِي كُلِّ عَامٍ نَلِدُ الجذع النكد الفحل الخبيث والإيد الولود يقال ان إيد وجاريته إيدا اى ولود ولم يجئ على هذا الوزن الا إبل وإطل

الاسماء وابد ويلزق الصفات ومعنى المثل لن يقلع جذى الكد الا وهو مقرون بجنسها
الامنة التى تلد كل عام وكون الامنة ولودا حومان لصاحبها بضرب لمن لا يزداد حاله الا شرا

لَنْ يَهْلِكَ امرؤ عرف قدره قال المفضل ان اول من قال ذلك اكثم بن صيفى
فى وصيته كتب بها الى طى كتب اليهم اوصيكم بتقوى الله وصلة الرحم واياكم ونكاح الحمقاء
فان نكاحها عزر وولدها ضياع وعليكم بالخيل فاكرموها فانها حصون العرب ولا تضعوا
وثاب الابل فى غير حقها فان فيها ثمن الكريمة ودفوء الدم وبالبانها يصح الكبير ويغتذى
الصغير ولوان الابل كلفت الظعن لظعنت ولن يهلك امرؤ عرف قدره والعدم عدم العقل
لا عدم المال ولرجل خير من الف رجل ومن عتب على الدهر طال معتبه ومن رضى
بالقسم طابت معيشته واقذا العين الهوى والعادة املال والحاجة مع الحجة خير من البغضة
مع الغنى والدنيا دول فما كان لك اتاك على ضعفك وما كان عليك لم تدفعه بقوتك
والحسد داء ليس له دواء والشماتة تعقب ومن برم بامره قبل الرماء تملأ الكنائن
الندامة مع السفاهة دعامة العقل الحلم خير الامور مغبة الصبر بقاء المودة عدل التعاهد
من يزرع خيرا يزدد حبا التعرير مفتاح اليأس من الناس والعجز يحط الملكة لكل شئ ضراوة
فعود لسانك بالخير عن الصمت احسن من عى المخطئ الحزم حفظ ما كلفت وترك ما كفيت
كثير الشح يهجم على كثير الظنة من الحيف فى المسئلة ثقل من سأل فوق قدره استحق الحرمان
الزين بمن والحرز شؤم خير السخاء ما وافق الحاجة خير العفو ما كان بعد القدرة فهذه
خمسة وثلاثون مثلا فى نظام واحد

لَوِ اقْتَدَحَ بالينبع لأورى نارا الينبع شجر يكون فى قلة الجبل والشريان فى سفحه
والشوحط فى الحضيض ولا نار فى الينبع يضرب مثلا لمن يوصف بجودة رأى وحذق بالامور

لَوْ يَغِيرِ الْمَاءَ غصصت يضرب لمن يوثق به ثم يوفى الواثق من قبله ومن هذا قال عدى
زيد لو يغير الماء حلقى شرق كنت كالغصان بالماء اعتصارى
اى لو شرق حلقى بشئ غير الماء لاعتصرت بالماء واقام اسم الفاعل مقام الفعل لاجتماعهما
فى ان كل واحد منهما محتمل للحال والاستقبال

لو زاد الجباء

لَوْ تُرِكَ الحرباء ما صَلَّ الحرباء مسمار الدرع وصلّ صوت يضرب لمن يُظلم فيضج ويصيح

لَوْ تُرِكَ الضبُّ بأعذاء الوادي اي بنواحيه واحدها عُذٌ وهو جمع عُدوة ومثله فوهم

لَوْ تُرِكَ القطا ليلًا لنام نزل عمرو بن ملقط على قوم من مراد فطرقوه ليلًا فاثاروا القطا من اماكنها فرأتها امرأة طارقة فنبهت المرأة زوجها فقال انما هذا القطا فقالت لو تُرك القطا ليلًا لنام يضرب لمن حمل على مكروه من غير ارادته وقال المفضل اول من قال ذلك حذام بنت الريان وذلك ان عاطس بن خلاج ساد الى ابيها في حيّ وخثعم وجُعفى وهمدان ولقبهم الريان في اربعة عشر حيًّا من احياء اليمن فاقتتلوا قتالًا شديدًا ثم تخاجزوا وان الريان نحر لبلته واصحابه هُزابًا فاراد ابو مهم وليلتهم ثم عسكروا واصبح عاطس فعدا لقتالهم فاذا الارض منهم بلاقع فجرد خيله في الطلب فانتهوا الى عسكر الريان ليلًا فلما كانوا قريبًا منه اثاروا القطا فمرت باصحاب الريان فخرجت حذام بنت الريان الى قومها فقالت

الا يا قومنا ارتحلوا وسيروا فلو تُرك القطا ليلًا لنام

اي ان القطا لو تُرك لما طار هذه الساعة وقد اتاكم القوم فلم ينتفعوا الى قولها واخلدوا الى المضاجع لما نالهم من الكلال فقام دريم بن طارق وقال بصوت عالٍ

لذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام

وثار القوم فلجأوا الى واد كان قريبًا منهم فاعتصموا به حتى اصبحوا وامتنعوا منهم ودرى دوابه ابن عبيد ان البيت للجهم بن صعب في امرأة حذام وقد ذكرته في باب القاف

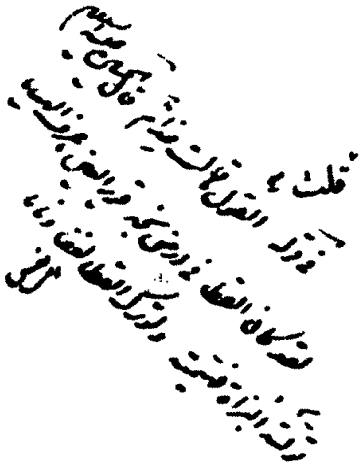

لَوْ خَفَّتْ خصامُ ولكنها كالمِرْاد جواب لو محذوف اي لو خفت خصام لنطقوا ولكنها اثقلتهم فاقاموا حتى هلكوا يضرب لمن منعته الموانع عن مقصده

لَوْ خُيِّرْتِ لاخترتِ قاله يهمس لامته لما قالت له كيف سلمت من بين اخوتك وكانوا احب اليها منه وقد ذكرت القصة بتمامها في باب الثاء

لَوْ ذاتُ سوارٍ لطمتني اي لو لطمتني ذات سوار لان لوطالبة للفعل فاخذ فيه والمعنى لو ظلمني من كان كفوًا لي لهان عليّ ولكن ظلمني من هو دوني وقيل اراد لو لطمتني حرة فجعل السوار علامة للحرية لان العرب قلما تلبس الاماء السوار وقيل لو كانت

اللاطمة حرة لكان اخف على وهذا كما قال الشاعر

فلو أن بُلبُلا بها شجي ... خولنه بني عبد المدان

فما لوا فانظروا ... لها على ما الفى ولكن ... تعالى فانظري بمن ابتلاني

لَوْ سُئِلَتِ العاقبة ابن تذهبين لقالت اكيب اهلي ذمًا هذا من كلام اكثم بن صيفي يعني انهم يحسنون في بذلها لمن يستعبر ثم يكافئون بالذم اذا طلبوا بضرب في سواد الجواء للغنم

لَوْ عَبَرْ ذات سوار لطمتني يُروى الاصمعي المثل على هذا الوجه وذلك ان حاتمًا الطائي مر ببلاد عنزة في بعض الاشهر الحرم فناداه اسيرٌ لهم يا باسقانذ اكلني الاساد والفسل فقال ويحك اساءات اذ نوّهت باسمي في عبر بلاد قومي فسادوم القوم بعد ثم قال اطلقوه واجعلوا يدي في الغل مكانه ففعلوا فجاءت امرأة بعير ليفصده فقام فخره فلطمته فقال لو عبر ذات سوار لطمتني يعني اني لا افقر من النساء فعرف فقدي فمنه فداءً عظيمًا

لَوْ قُلْتُ تمرة قال جمرة يضرب عند الاختلاف الاهواء

لَوْ كَانَ بجدي بؤس ما كنيته قال ابو عبيد هذا من امثال العامة

لَوْ كَانَ ذرء المَنْل قال يونس لو كان الامر كما قلت لم تنج ولكنه دون ما قلت الذرء الدفع وكل ما يحتاج الى دفعه يقال ذرء ومنه ردء الاعادي اي شرهم والاول النجاء يضرب لمن يتهم في قول

لَوْ كَانَ ذا حيلة تحوّل يقال جلس رجل في بيت واوقد فيه نارًا فكثر فيه الدخان حتى قتله فقالت امرأته اي فتى قتله الدخان فقال لها رجل لو كان ذا حيلة تحول اي لو كان عاقلًا تحول من ذلك البيت فسلم قال الاصمعي اي تحول في الامر الذي هو فيه بوجه تصرف فيه واستعمل الحيلة

لَوْ كَانَ عِنْدَهُ كَنْزُ النَّطِفِ ما عدا النطف بن الخبيري رجل من بني يربوع كان فقيرا فجعل الماء على ظهره فينطف اي يقطر فاغار على مال بعث به باذان الى كسرى من اليمن فاعطى منه يومًا حتى غابت الشمس فضربت العرب به المثل في كثرة المال

لَوْ كَانَ في عَفْرَاءَ لَمْ يَنْتَفِ العفراء ارض طينها حوة يقال انبط بئرًا في عفراء ونتف الثوب العرف اذا شهره اي لو كان معروفك عند كريم لم يضيع ولشكرك

لو كان منه

لَوْكَانَ مِنْ وَعَلٍ لَزَكَنَهُ يقال لا وعل من كذا اى لا بد منه

لَوْكَرِهَتْنِي بَدَنِي مَا صَحِبْتُنِي وقال

لا ابتغي وصل من لا يبتغي صلتي ولا ابين لمن لا يبتغي لبني

والله لو كرهت كفي مصاحبتي لفلت للكف بيني اذكريهيقه

لَوْكُنْتُ أَنْفُخُ فِي فَحْمٍ الفحم والفحم لغتان يريد قد حملت لوكنت اعمل في فائدة وقال

قد قالوا لو ينفخون في فحم والعامة تقول انما ينفخ في رماد

لَوْكُنْتُ عَنْ نَفْسِي ذَا ضِبًّا لَغَلَبْتُكُمْ هذا من كلام مطرف بن الشخير او غيره من العلماء

يعني انه لا يعتريه ذباء وهو مركبه قالوا وهذا مذهب كثير من السلف في الامر بالمعروف

لَوْكُنْتِ مِثْلَ الْحَذَوْنَاكِ قالت مرة بن ذهل لابنة همام وقد قطع رجله وذلك

ان مرة اصاب رجله آكلة فامر بقطعها فدعا ابنه ليقطعوها فكلهم كرهوا ذلك فدعا ابنه

نُفَيْذا وهو همام بن مرة وكان من اجسرهم فقال اقطعها يا بني فقطعها همام فلما رآها

ثغرها قال لو كنت مثل الحذونا فارسلها مثلا يقول لو كنت صحيحة جعلنا للك حذاء

يضرب لمن اهل اكرامه لخصلة سوء تكون فيه

لَوْكُوبِتُّ عَلَى ذَاءٍ لَمْ أَكُنْهُ يعني لو عوتبت على ذنب ما اقتضت

لَوْلَا الْحَيَاءُ لَهَاجَا بِالدَّنِيِّ قالت الخبزة بقال حسن الخبزة اذا ورد في

النار عليها بالعصا لتنضج يضرب به من يكرر عليه البلاء

لَوْلَا الْوِئَامُ هَلَكَ الْأَنَامُ الوئام الموافقة يقال واءمته مواءمة ووآما وهي

ان تفعل كما يفعل اى لولا موافقة الناس بعضهم بعضا في الصحبة والمعاشرة لكانت الهلكة

هذا قول ابي عبيد وغيره من العلماء واما ابو عبيدة فانه يروى لولا الوئام لهلك اللئام

قال الوئام المياماة قال ان اللئام لبسوا بأمرهم الجميل من الامور على انها اخلاقهم

وانما يفعلونها مياماة وتشبها باهل الكرم ولولا ذلك لهلكوا ويروى لولا اللئام هلك

الانام من قولهم لا امت بينهما اى اصلح من الملاءم وهو الاصلاح ويروى

اللوام بمعنى الملاومة من اللوم

لَوْلَا حِلَادِي غُنِمْ بِلَادِي اي لولا مدافعتي عن مالي لسُلِبَ واُخِذَ

لَوْلَا عِتْقُهُ لَعَذَّبْتُهُ العتق الكرم اي لولا كرمه وفوته لاحتمال اعباء ما يحمل لضعف وعجز عن حمله

لَوْلَكَ عَوَيْتُ لِرَاعَوِيهِ قلت يجوز ان يكون الهاء للسكت ويجوز ان يكون كناية عن المصدر اي لرعوي العواء ويدل على المصدر الفعل اعني عويت كقوله تعالى وهو الذي يبدؤا الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه اي الاعادة اهون ويدل على المصدر قوله يعيد ومعنى المثل لراعي الذئب انما اعنيك اي لتعنى قاله ابو عبيد وقيل عوى رجل لبلاً في فمزليعيبه كلاب فيستدل على الحي فسمع عواء ذئب فقصده فقال لولاك عويت لراعوه يضرب لمن طلب خيرًا فوقع في ضده

لَوْ لَمْ يَنْزِلِ الْقَاتِلُ الْكِذْبَ إِلَّا لِلْمَرْوَةِ لَكَانَ حَقِيقًا بِذَلِكَ فَكَيْفَ وَفِيهِ الْمَأْثَمُ وَالنَّارُ قاله بعض الحكماء

لَوْ لَمْ يُخْبِتِ الْأُولَى لَأَنْهَتِ الثَّانِيَةُ قاله انس بن الجحير الابادي لما لطمه الحرث بن ابي شمر لطمة بعد اخرى والمعنى لو عاقبتك باول ما جنيت لم تجترئ على

لَوْ وَجَدْتُ إِلَى ذَاكَ فَاكِرِشٍ لَفَعَلْتُ اي لو وجدت اليه ادنى سبيل قال الاصمعي يرى ان اصل هذا ان قومًا طبخوا شاة في كرشها فضاق فم الكرش عن بعض العظام فقالوا للطباخ ادخله فقال ان وجدت الى ذاك فاكرش قال المدايني خرج النعمن بن صهرة مع ابن الاشعث ثم اسر من قبل الحجاج فامنه فلما اتاه قال له انعمن قال نعم قال خرجت مع ابن الاشعث قال نعم قال فمن اهل الرئس والبئس والدسم والزجمة والشكوى والنجوى ام من اهل المحاشد والمشاهد والمخاطب والمواقف قال بل شرٌّ من ذلك اعطاء الفئة واتباع الضلالة قال صدقت وقال لو وجدت فاكرش الى دمك لسفيته الارض ثم اقبل الحجاج على اهل الشام فقال ان اباهذا قدم علي وانا محاصر ابن الزبير فوعى اليه باجاده فحفظ لهذا ما كان من ابيه قلت قوله من اهل الرئس اراد من اهل الاصلاح بين القوم يقال رئست اذا اصلحت بين القوم والبئس الزفن واللبن يقال لبست الابل

اذا سقما سوفا لبنا واراد بالدسمة الدخنة وهي الخبل والخدع يقال دخس على اذا لبس عليك الامر وقوله المحاشد اراد المحافل يقال احشد القوم اذا اجتمعوا واراد بالمخاطب مواضع الخطب وقوله اعطاء القنة يريد الانقياد للقنة يقال اعطى البعير اذا انقاد بعد استصعاب

وروى الرصمة بالراء وهي المسارة

لَوَى عَنْهُ خِذَاوَهُ اذا عصاه ولم يسمع منه ومثله

لَوَى عَنْهُ خِذَاوَهُ يضربان للعاصي

لَوَى مُغِلٌّ اِصْبَعَهُ ويروى مضل اى لشدة اسفه قال ابو عمرو والمغل الغاش يلوي اصبعه في السلخ ويترك شيئا من اللحم في الاهاب يضرب للمبذر ماله

أَللّٰهُ اَعْلَمُ مَا حَطَّهَا مِنْ رَأْسِ بَسُوم يضرب مثلا في البنية والضمير واصله ان رجلا يريد ان يذبح شاة فمر ببسوم وهو جيل فرأى فيه راعيا فقال ابيعني شاتك من غنمك قال نعم فانزل شاة فاشتراها وامر بذبحها عنه ثم ولى فذبحها الراعي عن نفسه فسمعه ابن الرجل يقول ذلك فقال لابيه سمعت الراعي يقول كذا فقال يا بني الله اعلم ما حطها من رأس بسوم ويروى من حطها

أَللّٰهُمَّ هَوِّرْ الاَنَا يقال هرته بالشر هورا اقمه والاى الحين والوقت اى اجعلني ممن يعلن بالخير والسيادة لا ممن يرجم ويرمى له ونصب هورا على معنى اسألك هورا واجعلني ذا هور

لَبْكَ اَلْفِتَى كُلَّهَا اَرْجُلًا كذا ورد المثل نصبا وهي لغة تميم يعلون لبك لعمال ظن فيقولون لبك زيدا شاخصا كما يقولون ظننت زيدا شاخصا قال ابن الاعرابي ارجل الفتى اذا اورث اعالبها وابدبها اسافلها وارجلها اشد من ابدبها وانشد

لبك الفتى كلها من ارجل وقال بعضهم الذين قالوا لبك الفتى كلها ارجلا ظنوا ان ذلك ممكن وليس بممكن لانه لما كانت اعالى الفتى اطول من اسافلها فلو تركت الاسافل على غلظ الاعالى مع قصرها لم تواتها النازع فيها ولتخلفت عن الاعالى وحذفها بضرب للمتمنى محالا

لَبْكَ حَبْلِي مِنْ اَبِي كَرِبٍ اَنْ يُسْدِيَ غَيْرَهُ خَبَلَهُ قيل نزلت بقوم شدة

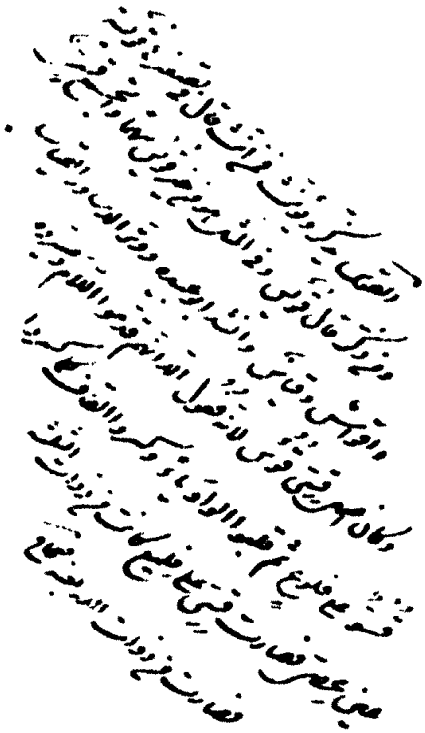

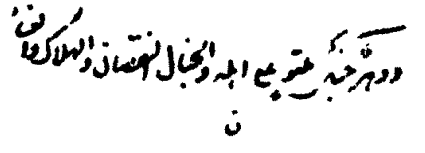

فضل لمجوز عمياء ابشري فهذا ابو كرب قد ضرب متاضالك هذا القول وابو كرب
نبع من نبا بعد اليمن

لَبَثَ حظى من العشب خوصه الخوصة ورق النخل والدوم والنارجيل والخزم وما اشبه ذلك مما ينبت النخل يضرب لمن بعدك الكثير ولا يجعل القليل

لَبَثَ لنا من فارسين فارسا يضرب عند الرضا بالقليل

لَبَثَى وقلانا يفعل بنا كذا حتى بموت الاعجل هذا من قول الاغلب العجلي في شعره وهو ضربا وطعنا او بموت الاعجل

لَبَثَ من دراء حوض الثعلب فيما يزعمون واد بشق عمان

لَبَسَ اخو الشر من توقاه يقول اذا وقعت في الشر فلا تتوقه حتى تنجو منه

لَبَسَ الحاث بارح اى لبس من بحث على العمل بادر ع ممن يعمل

لَبَسَ الخبر كالمعاينة قال المفضل يروى ان رسول الله صلى الله عليه وآله اول من قال ذلك وكذلك قوله مات حتف انفه وباخيل الله اركبي

لَبَسَ الدلو الا بارتشاء اى لا يستقى لك الدلو اذا لم تقرن بالحبل يضرب في تقوى الرجل بالقارب وعشيرته

لَبَسَ الري من النثاف الاشتفاف والنثاف ان يشرب جميع ما في الاناء ماخوذ من الثفاف وهي البقية يقول لبس من لا يشتف لا يروى فقد يكون الري دون ذلك يضرب في قناعة الرجل ببعض ما نال من حاجته اى لبس قضاء لك الحاجة ان لا تدع قليلا ولا كثيرا الا نلته فاذا نلت معظمها فاقنع به

لَبَسَ التحم باللحم ولكن من فواجبه فواجب الثوب نواحيه يضرب للمتفاوتين في الشبه ولبا شبها واحدا في الحقيقة

لَبَسَ الغدافي كالخوافي الغدافي المتقدم من ريش الجناح والخوافي ما خفي خلف الغدافي يضرب عند التفضيل قال دؤبة

خلفت من جناحك الغدافي من الغدافي لا من الخوافي وقال آخر

لَبِسَ فُلَانٌ لِلْأَمْرِ كَالْحِرَافِ ـ وَلَا تُوَالِي الْخَيْلَ كَالْهَوَادِي

توالي الخيل اعجازها وهوادي بها اعناقها ويجوز ان يراد بالتوالي التوابع وبالهوادي المتقدمات

لَبِسَ الْمُقَلَّقُ كَالْمُنَاوِئِ الْمقلق الذي يكتفي بالكلفة وهي القليل من الشيء

اي لبس الراضي بالبلغة من الشيء كالمخبر ذي التهقم بأكل ما يشاء ويختار وما يوافقه اي يجتبيه

لَبِسَ الْمُحَالَاةُ كَمِثْلِ الدَّمْسِ المحالاة المبارزة والمجاهرة قال الاصمعي

جالينه بالامر وجالحته اذا جاهرته والدمس الاخفاء والدفن يقال دمست عليه الخبر

ادمسه دمسا يضرب في الامر بين الجلي والخفي

لَيْسَ الْمُزَكْزَكُ بِأَنْبَاهِنَ اصله ان بعض الاعراب اصاب فراخ المكاء فدفنها في دعا

سمن وجعل يخرجهن ويأكلهن فمض واحد منها حيا فعد اخلفه واخذه وجعل يأكله

فقال له صاحبه انه حي فقال ليس المزكزك بانباهن يضرب في تنادي القوم في الشر

والمزكزك من قولهم زكزك الدراج وهو مثل زاف الحمام وذلك اذا تبختر حول

الحمامة واستدار عليها ساحبا ذنابه ويقال لحم في على وزن ميع بين النيوءة وناء اللحم

بَنِئَ نبأ وكذلك نهوء اللحم وهي نهوءة

المكاء كزكزة طائر ح

لَبِسَ الْفَاخُ بِشَيْرِ الزُّمَرَهْ اي لبس المحرض في الحرب دون المقاتل

لَبِسَ الْهَنَاءُ بِالدَّمْسِ الهناء الفطران والهناء طلى البعير بالهناء ان يهنأ الجلد

كله والدمس ان يطلى المغابن والاوداج يضرب فيمن يقصر في الامر ولا يبالغ

لَبِسَ لَبَّزَ الْقَوْمِ بِالْجَبِّ الْخَدِعِ يعني ان امير القوم ورئيسهم لا ينبغي له ان

يجب على اصحابه ويخدعهم ويروى لبس امين القوم

لَبِسَ لَوَانٌ مَكْرَهُ الْخِلَاطُ اي لبس هذا حين ابالك على هذا الامر ان تباشره او تأمر

لَبِسَ بِأَوَّلِ مَنْ غَرَّهُ السَّرَابُ قالوا اصله ان رجلا رأى سرابا فظنه ماء فلم

يتزود الماء فكان فيه هلكه فضرب به المثل

لَبِسَ بِرِيِّ دَائِمٍ نَغَرُ النغر الشرب القليل يضرب في الحث على القناعة بالقليل

لَبِسَ بِصَلَادِ الْقَدْحِ اي لبس بصلد زنده فيما يقدح يضرب لمن لا يرجح خائبا فيما يقصد

لَيْسَ بَطِيءٌ مِنْ بَنِي أُمِّ الفَرَسِ قالوا انّ أمّ الفرس جوادٌ وكانت لا تلد غير جوادٍ فيضرب لبطيء الكرام وتقديره الكلام من ولدته الكرام لا يكون لئيمًا كما انّ بنات أمّ الفرس لا تكون بِطاءً

لَيْسَ بَعْدَ الإِسَارِ إِلَّا القَتْلُ وهذا المثل لبعض بني تميم قاله يوم المشقر وهو قصر بناحية البحرين وكان كسرى كتب الى عامله ان يهدم الحصن فيقتلهم وذلك لجناية كانوا جنوها عليه فارسل اليهم فاظهر لهم انه يريد ان يقسم فيهم مالا وطعاما فجعل يدخل واحدًا واحدًا فيقتله فلما رأوا انه ليس يخرج احدٌ ممن يدخل علموا ان الدخول اليه انما هو أسرٌ ثم قتل فعند ما قال قائلهم ليس بعد الاسار الا القتل فامتنعوا حينئذٍ من الدخول فضرب في الاساءة بركبها الرجل من صاحبه فيستدل بها على اكثر منها قاله ابو عبيد

لَيْسَ بَعْدَ السَّلْبِ إِلَّا الإِسَارُ قالت حبرى بن عبادة يوم المشقر لما رأى قومه يدخلون حصن فجر على هوذة بن علي والمكعبر الضبي ولا يخرجون لانهم كانوا يقتلون وكانوا يأخذون اسلحتهم قبل الدخول فقالت حبرى ليس بعد السلب الا الاسار يعني بعد سلب الاسلحة وتناول سيفًا وعلى باب المشقر سلسلة ورجل من الاساورة قائم عليها فضرب السلسلة فقطعها وبدر الاسوار فانفتح الباب واذا الناس يقتلون فثارت بنو تميم فلما عرف هوذة انهم نذروا به امر المكعبر فاطلق مائة من جياده وخرج هاربًا هو والاساورة معه وشبههم سعد والرباب فقتل بعضهم واطلق من اطلق وكان من قتل يومئذٍ اربعة الاف رجل يضرب للرجل يمكر مكرًا متقدمًا ثم خلط للخدع صاحبه

لَيْسَتِ النَّاعِجَةُ الثَّكْلَى كَالْمُتَأَوِّجَةِ هذا مثل معروف يضرب للعاقلة

لَيْسَتْ بِرَبْدَاءَ وَلَا عَمْشَاءَ الرَّبْدَاء الطويلة هدب العين والعمشاء التي بصر العين يضرب للشيء الوسط بين الجيد والردي

لَيْسَتْ حَفْصَةُ مِنْ رِجَالِ أُمِّ عَاصِمٍ هذا من امثال اهل المدينة واصله ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يطوف بالليل وهو من اسواف المدينة فرأى امرأة معها ابنة لها شابة وقد همت العجوز ان تمذق لبنها فقالت الشابة تقول يا امتاه لا تمذقيه ولا تغشيه فوقف عليها عمر فقال من هذه منكِ قالت ابنتي فاسرعا صمتًا فتزوجها فولدت له عاصم

وحفصة فتزوج عبد العزيز بن مروان ام عاصم فكانت حسنة العشرة لينة الجانب محبوبة عند احمائها فولدت لعمر فلما مات خلف على حفصة سيئة الخلق يؤذى احمائها فسئل محدث من موالى آل مروان عن حفصة وام عاصم فقال ليست حفصة من رجال ام عاصم فذهبت مثلاً بضرب فى تفضيل السلف عن الخلف

لَيْسَ سَلَامَانُ كَمَهْدَانَ اى ليس كما عهدت بضرب لما تغير عما كان قبل وسلامان مكان ويروى سلامانٍ بكسر النون

لَيْسَ عَبْدٌ بِآخٍ لَكَ قاله خزيم وقد ذكر عند قوله ان اخاك من اساك وارادا بقوله ليس عبدٌ باخ لك اى ليس بمواخ لان العبد لا ينفع بالوزن لكنه يذهب بالاخ الى معنى الفعل كما ذكره بعض النحويين من ان الخبر لابد ان يكون فعلا او ما فى حكم الفعل كقولك زيد اخوك تريد مواخيك او يواخيك فجرى مجرى قولك زيدٌ يضرب وهذا لم يكن الاسم الجامد خبرًا للمبتدا نحو قولك زيدٌ عمرٌ والا ان تريد به التشبيه اى هو فى الصورة او فى معنى الفعل

لَيْسَ عِتَابُ الْمَرْءِ لِلْمَرْءِ نَافِعًا إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمَرْءِ لُبٌّ يُعَاتِبُهُ بضرب فى ترك العتاب لمن لا يعقل

لَيْسَ عَلَى الشَّرْقِ طَخَاءٌ مُجِبٌ الشرق اسم للشمس يقال طلع الشرق وغاب الشرق والطخاء السحاب المرتفع يضرب فى الامر المشهور الذى لا يخفى على احد

لَيْسَ عَلَى أُمِّكَ بِالدَّهْنَا تُدِلُّ يضرب لمن يدل فى غير موضع دلال

لَيْسَ عَلَيْكَ تَنْجِمُ فَانْجَحَ وَجِرَّ اى انك لم تنصب فيه فلذلك تفسده

لَيْسَ فِى جَفِيرِهِ عَنْزٌ زَنْدَيْنِ يضرب لمن ليس عنده خير وهذا قريب من قولهم زندان فى مرقعة يضرب للرجل المحتقر

لَيْسَ قَطَامِثْلَ قَطَى قال الاصمعى يضرب فى خطاء القياس قال ابو زيد يقال ليس قطا مثل قطى ولا المرعى فى الاقوام كالراعى

قال اللحيانى قالت العطاة للمجل عجلٌ عجلٌ نفر فى الجبل من خشبة الرجل فقال المجل لها قطا قطا فقالت معطا يبضك ثنتان ويبقى ما تنا اراد ما تان فحذف النون ونصب امعطا على تقدير ارى قطا معطا وهو الذى لا شعر عليه

لَبِّسْ كُلَّ حِينٍ احْلِبْ فَاشْرَبْ اى لبس كل دهر يساعدك وتنال فيه ما تطلبه
بحثه على العمل بالتدبير وترك التدبر قال ابو عبيد وهذا المثل يروى عن سعيد بن
جبير قاله فى حديث سئل عنه قال الطبرى يقوله من يحكم اول امره مخافة ان لا يتمكن من آخره

لَبِّسْ لِرَجُلٍ لُدِغَ فِي حُجْرٍ مَرَّتَيْنِ عُذْرٌ قالوا ان اول من قال ذلك الحرث بن
خواز وكان من قيس بن ثعلبة وكان اخطب بكرى بالبصرة فخطب الناس لما قتل يزيد بن
المهلب فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان الفتنة تقبل بشبهة وتدبر ببيان و
لبس لرجل لدغ من جحر مرتين عذر فاتقوا عصائب تأتيكم من قبل الشام كالجراد قد
انقطعت اوذامها ثم نزل فروى الناس خطبته وصار قوله مثلا

لَبِّسْ لِشَبْعَةٍ خَبْزٌ مِنْ صَفَرَةٍ تَخْفِزُهَا الصفرة الجوعة وفى الحديث صفرة
فى سبيل الله خير من حمر النعم وهى فعلة من الصفور وهى الخلاء يقال مكان صفر اى خال والخفز الدفع

لَبِّسْ لِشَرِهٍ غِنًى لانه لا يكفى بما اوتى لحرصه على الجمع فهو لا يزال طالبا فقيرا

لَبِّسْ لِعَيْنٍ مَا رَأَتْ وَلَكِنْ لِيَدٍ مَا أَخَذَتْ اصله ان رجلا ابصر شيئا مطروحا
فلم يأخذه ورآه آخر فاخذه فقال الذى لم يأخذه انا رأيته فلان فخا كما فقال
الحكم لبس لعين ما رأت المثل

لَبِّسْ لِلْأُمُورِ بِصَاحِبٍ مَنْ لَمْ يَنْظُرْ فِي الْعَوَاقِبِ قاله ضمرة بن ضمرة للنعمان بن المنذر حين
سأله عن اشياء وهذا كما يقال النظر فى العواقب ملقح للعقول وقال ابو عبيد قاله
الصعب بن عمرو النهدى

لَبِّسْ لِلْبَطْنَةِ خَيْرٌ مِنْ خَمَصَةٍ تَتْبَعُهَا البطنة الكظة والامتلاء والخمصة الجوعة

لَبِّسْ لِلْحَاسِدِ إِلَّا مَا حَسَدَ اى لا يحصل على شئ الا الحسد فقط وما مع الفعل
مصدر كانه قيل لبس للحاسد الا حسده

لَبِّسْ لِلْمُخَالِدِ فِي حُسْنِ الثَّنَاءِ نَصِيبٌ يضرب فى ذم الجبان والبخيل

لَبِّسْ لِلَّئِيمِ مِثْلُ الْهَوَانِ يعنى انك ان دفعته عنك بالحلم والاحتمال اجترأ
عليك وان اهنته خافك واسلك عنك

لَبْسَ لِمَا قَرَنَتْ بِهِ الْعَيْنُ مِمَّنْ وقال ما لما قرنت به العيان من هذا من

لَبْسَ لِقَوْلٍ صِدْقٌ كما قيل

انك والله لذو سلم بطرفك الادنى عن الابعد

قال ابو عبيد المثل يروى عن ابى حاذم وكان من الحكماء قال لبس لمملوك صدق ولا لحر خنى والتظرف للعواقب نافع للعقول

لَبْسَ لِهَا دَاجٍ وَلَكِنْ حَلَبَةٌ الحلبة جمع حالب يضرب لمن يوكل ولبس لمن يبقى عليه للرجل ع

لَبْسَ لِي حَشَفَةٌ وَلَا عَدِدَةٌ فالحشفة اليابسة والعدرة التى تقع من النخلة قبل ان تنفع يضرب فى الانكار لثبوت الشئ ويجوز ان يريد بالجدر الذى لكون بازاء اليابس يقال يوم جدر وليلة جدرة اى نكد وندبة

لَبْسَ مِنَ الْعَدْلِ سُرْعَةُ الْعَذْلِ اى لا ينبغى ان يعجل بالعذل قبل ان يعرف العذر

لَبْسَ هٰذَا بِمِشْلِكَ فَاذْرُجِ اى ليس هذا من الامر الذى لك فيه حق فدعه يقال درج اى مشى ومضى يضرب لمن يرفع نفسه فوق قدره

لَبْسَ هٰذَا مِنْ كَبِيلَتِكَ يضرب لمن يرى منه ما لا يمكن ان يكون هو صاحبه اصل هذا ان معوية لما اراد البيعة ليزيد لعنة الله عليه دعا عمرا فعرض عليه البيعة له فامتنع فتركه معوية ولا يبغض عليه فلما اعتل معوية اليذا التى توفى فيها دعا يزيدا وخلا به وقال له اذا وضعتم سريرى على شفير حفرتى فادخل انت القبر وسر عمرا يدخل معك فاذا دخل فاخرج واخترط سيفك وسر قليلا بعد فان فعل والا فاقدم عليه فافعل ذلك يزيد فابى عمرو وقال ما هذا من كبيلتك ولكنه من كبيل الموضوع فى اللحد فذهبت مثلا وبلغ من دهاء عمرو ان معوية قال له يوما هب لى الوكط قال هو لك والوكط ضبعة كانت لعمرو بالطائف ما ملكت العرب مثله وكان معوية يشتهى ان يكون له بكل ما يملك فلم يقدر على ذلك فلما وهبها وقد رمعوية انه صار ملكا له قال عمرو قد وجب ان نشفع حاجتنا شاكلها قال معوية انت بكل ما شئت مشفع قال نرد الى الوكط فوهبه لمعوية ضرورة

لَبْسَ بُلَامُ طَايِبٌ مِنْ حَنْفِهِ فى عذر الجبان

لِبَغْلِبَنَّ خَلْفَ جَدِّ بَدَلِكِ يريد لبغلبن كبرى شبابك وذلك ان رجلا شاخ ولها امرأة شابة وكانت تتشاغل عن خدمته فقال

ملّ حتى وجهي نمر بدلك لبغلبن خلفي جدّ بدلك

يعني كبرى شبابك في البيت

اَللَّيْلُ اَخْفَى لِلْوَيْلِ اي افعل ما تريد ليلا فانه اخفى لسترك واول من قال ذلك ساعدة بن عوتمر بن ابي عدي العقيلي وكان سبب ذلك ان نوبة بن الحمير شهد بني خفاجة وبني عوف وهم يختصمون عند همام بن مطرف العقيلي وكان مروان بن الحكم استعمله على صدقات بني عامر فضرب ثور بن ابي سمعان بن كعب العقيلي نوبة بن الحمير بجريد وعلى نوبة درع وبيضة فجرح انف البيضة وجبهة نوبة فامر همام بن مطرف بثور فاقصد بين يدي نوبة فقال خذ حقك يا نوبة فقال خذ حقك يا نوبة فقال نوبة ما كان هذا الا عن امرك وما كان ثور ليجري على عند غيرك ولم ينقص منه وقال ان يمكن الدهر فسوف انعم او لا فان العفو اولى بالكرم ثم ان نوبة بلغه ان ثورا قد خرج في نفر من اصحابه يريد ماء لهم يقال له جوين او جوين بن ثلبث الفاء فبعث نوبة في اناس من اصحابه حتى ذكر لهم انهم عند رجل من بني عامر يقال له ساعدة بن عوتمر بن ابي عدي وكان صديقا لنوبة فقال نوبة لا اطرقهم وهم عند ساعدة حتى يخرجوا وقال ساعدة للقوم وقد اراد ان يخرجوا من عنده مصبحين ادلجوا الليل فانه اخفى للويل ولست امن عليكم نوبة فلما اظلموا ركبوا الفلاة وبيتهم نوبة فقتل ثورا وجرح هذا قتل نوبة بن الحمير

اَللَّيْلُ اَعْوَرُ قالوا انما قيل ذلك لانه لا يبصر فيه كما قالوا اعمى ومبصر يبصر فيه

اَللَّيْلُ وَاِضْمَامُ الْوَادِي الضم ما اطمأن من الارض يضرب في التحذير من الامرين كلاهما مخوف واصله ان يسير الرجل ليلا في بطون الاودية ولعل هناك ما لا يؤمن اغتياله وهو لا يدري ويبصبان على اضمار فعل اي احذر ذلك الليل واضمامه ويجوز الرفع على تقدير الليل واضمام الوادي محذوران

اَللَّيْلُ يُوَارِي حَسَنًا اي يخفي كل شيء حتى الجميل وحسن جبل معروف

لَيْتَ الْتَقَى رُوحِي وَرُوحَكَ لَنْدَنَ يضرب للمتعذر والوقوع العلي ان التقى

قلبي وقلبك في تدبير امر لنا مدن على مقاربتي لانك بضعف اجول منك واقدر على دفع شرك

لَيُزْنِ انخبن عليك فاني اراك تخزم زندك وذلك ان الزند اذا اخرم لم يورِ القادح وتخزمه ان يظهر فيه خروق ومنه الخزوم لصخرة بها خروق اراد امرا لا خير فيه كالزند المخرم لا نار فيه

لَيُزْنُ جد الجد لبوابه لمبس قالوا لمبس اسم الاسد اي لبوابه اسد قال وائل بن ضريم البشكري

فاما ابن دلماء الذي جاء بخطا ... فخضبه رملانها امرا لدم

فمزق وولانا لمبس وفوفها ... وشاش كزليع الكساء المرقم

لَيُزْنَ فعلك كذا لكونن بلدة ما بيني وبينك ويروى بلتة من البلت وهو القطع والبلدة نقاوة ما بين الحاجبين وخلاوة من الشعر والبلدة ايضا منزل من منازل القمر هي فرجة بين النعايم وسعد الذابح يعني ان فعلك كذا لكونن ما بيني وبينك من الوصل خلاء او لكونن فعلك سبب قطع ما بيننا من المودة يضرب في تخويف الرجل صديقه بالهجران

فصل اللام المضمومة

لُبُّ المرأة الى حمق يضرب عذرا للمرأة عند الغيرة

لُزَّ فلان بجحره اي ضم الى قرنه مثله وهذا مثل قولهم دمي فلان بجره ويروى في حديث صفين ان معوية لما بعث عمرو بن العاص حكما مع ابي موسى الاشعري جاء الاحنف بن قيس الى امير المؤمنين علي فقال له انك قد رميت بجحر الارض فاجعل معك ابن عباس فانه لا يشذ عقدة الا حلها فاراد علي ان يفعل ذلك فابت عليه الهمانية الا ان يكون احد الحكمين منهم فبعث عند ذلك ابا موسى الاشعري

اَللُّقْمُ توريث القمم يضرب في ذم الارتشاء يعني نعيم الله تعالى ويجوز ان يريد نقم الراشي اذا لم يتأت الامر على مراده

فصل اللام المكسورة

لِأَفْقُرَ منها بمدى حمام ارضنا اي نذهب حظنا الى غيرنا ويروى نذهب

غام اى نوثرهم علينا

لِأَمْرٍ ما جَدَعَ قَصِيرٌ أَنفَهُ قالته الزباء لما رأت قصيرا مجدوعا وقد مر ذكره في باب الخاء

لِأَمْرٍ ما يَسُودُ مَنْ يَسُودُ انما دخلت ما للتأكيد اى لا يسود الرجل قومه الا بالاستخفاف

لِيَخْمِلَ عِضَهٌ جَنَاهَا العضاه شجر طوال ذات شوك مثل الطلح والسلم والسمال و غيرها ولكل واحد منها جنى وواحد العضاه عضهة بسكون بعضهم يقول عضوة وهذا مثل قولهم كل اناء بما فيه ينضح

لِجٌ مالِ وَلِجَتْ الرَّجَمَ قاله سعد بن زيد لاخيه مالك بن زيد وكان مالك يحمق وكان لا يظهر على عورات النساء ولا يدري ما يراد منهن فزوجه اخوه فلما بنى باهله اتى ان يدخل الخباء فقال له اخوه لج ولجت الرجم فاد سلها مثلا والرجم القبر

اَللِّسَانُ مَرْكَبٌ ذَلُولٌ يعني ان الانسان يقدر على قول الخير والشر فلا يعود لسانه قالة الشر

لِسَانٌ مِنْ رُطَبٍ وَيَدٌ مِنْ خَشَبٍ يضرب للملاق الذي لا منفعة عنده

لِفُلَانٍ كُحْلٌ وَلِفُلَانٍ سَوَادٌ يعني كثر مال واراد بالكحل هذا الذي يكتحل به والغالب عليه السواد واراد بالسواد الكثرة يعني ان كثرة يعني ان كثرة تمنع حصره هذه كما ان السواد يمنع من ادراك الشئ وحقيقته قال ابو عبيد وكان الاصمعي يتأول في سواد العراق انه سمي به للكثرة قال ابو عبيد واما انا فاحسبه سمي للخضرة التي في النخل والشجر والزرع لان العرب قد تظن لون الخضرة بالسواد فتضع احدهما في موضع الآخر من ذلك قوله تعالى حين ذكر الجنتين فقال مدهامتان في الغبر خضرا وان قال ذو الرمة

فما قطع النادح المجهول معيفه ... في ظل اخضر يدعو هامة البوم

يريد بالاخضر الليل فسماه بهذا الظلمة وسواده

لِكُلِّ أُنَاسٍ فِي بَعِيرِهِمْ خُبْرٌ اى كل قوم يعلمون من صاحبهم ما لا يعلم الغرباء قال الجاحظ كلم العلباء بن الهيثم السدوسي عمر بن وفد عليه في حاجة وكان اعور وسيما جيدا للسان حسن البيان فلما تكلم احسن فصعد عمر بصره فيه وحدره فلما فرغ قال عمر لكل اناس في جلدهم خبر

لِكُلِّ جَارِيَةٍ خَوْدَةٌ ثُمَّ تَوْذَنُ يقال جهت الماء جهما اذا وردته ولم تكن عليه

اداته ولا دلاوه والجوزة السقية ولا فعل منه في الثلاثي والجواز الماء الذي يسقاه الماشية
يقال استجزته فاجازني اذا سقاك ماء لارضك او ماشيتك قولهم ثم يؤذن يقال اذنته
ثأذنا اي وردته وتخيص المض لكل من ورد على اسقيه ثم يمنع من الماء ويرد بضرب النازل بفيل الاقامة

لِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعٌ المصرع يكون مصدرا ويكون موضع الصرع والمعنى لكل حتى موت

لِكُلِّ جَنْبٍ غُرَّةٌ وَغَرَامٌ اي فساد وشر

لِكُلِّ دَاخِلٍ دَهْشَةٌ اي حيرة

لِكُلِّ دَهْرٍ رِجَالٌ هذا من قول بعضهم حيث قال لكل مقام مقال ولكل مرجال

لِكُلِّ ذِي عَوْدٍ فَوْقٌ اي لكل اهل بيت نخعة المعنى لكل اجتماع افتراق ولكل ترحة بطلبها

لِكُلِّ ذَيْمٍ خَضَمٌ الزعم والزعم فيه ثلث لغات والتقدير لكل ذي زعم والزعم ٤
خضم اي لكل مدع خصم يباريه ويناويه يضرب عند دعاء الانسان ما ليس له

لِكُلِّ سَافِظَةٍ لَافِظَةٌ قال الاصمعي وغيره السافظة الكلمة يسفظ بها الانسان
اي لكل كلمة يتفوه بها الانسان من يحفظها فيحملها عنه وادخل الهاء في اللافظة ارادة المبالغة
وقبل ادخلك لازدواج الكلام يضرب في التحفظ عند النطق وقال ثعلب لكل قائل قد رد
قبل اراد لكل سافظة اذن لافظة لان اداة لفظ الكلام الاذن كلمة ٤

لِكُلِّ طَارِمٍ بَنَوَهْ وَلِكُلِّ جَوَادٍ كَبْوَهْ يقال السبا اذا جاء في
الضريبة وكبا الفرس عثر

لِكُلِّ صَبَاحٍ صَبُوحٌ اي كل يوم يأتي بما ينتظر فيه

لِكُلِّ عَالِمٍ هَفْوَةٌ اي زلة

لِكُلِّ عُودٍ عُصَارَةٌ العصارة ما يخرج من الشيء اذا عصر ان حلوا فحلو وان مرا فمر اي لكل ظاهر باطن

لِكُلِّ غَدٍ طَعَامٌ يضرب في التوكل على فضل الله تعالى

لِكُلِّ فَضَاءَةٍ جَالِبٌ وَلِكُلِّ دَيْرٍ حَالِبٌ

لِكُلِّ قَوْمٍ كَلْبٌ فَلَا تَكُنْ كَلْبَ أَصْحَابِكَ قاله لقمان الحكيم لابنه يعظه حين سافر

لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالٌ يراد لكل امر او فعل او كلام موضعا لا يوضع في غيره انشد ابن الاعرابي

تَحَنَّنْ عَلَيَّ هَدَاكَ الْمَلِكُ ... فَإِنَّ لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالَا

قال معناه احسن الي حتى اذكرك في كل مقام بحسن فعلك

لِلْبَاطِلِ جَوْلَةٌ ثُمَّ يَضْمَحِلُّ اي لا بقاء للباطل وان جال جولة ويضمحل يذهب ويبطل

لِلشَّوْقِ دُرَّةٌ وَغَارَةٌ يقال سوق دارة اي ناضة وغارة اي كاسدة يقال درت السوق تدر اذا كثر خيرها وغارت تغار غارا اذا قل خيرها وكلاهما على التشبيه بلبن الناقة وكان القياس ان يقال سوق دارة ومغارة لكنهم قالوا غارة للازدواج

لِلَّهِ دَرُّهُ اي خيره وعطاؤه وما يؤخذ منه هذا هو الاصل ثم يقال لكل معجب منه

لِلْبَدَنِ وَلِلْفَمِ يقال هذا عند الشاتة بسقوط انسان وفي الحديث ان عمر أُتِيَ بسكران في شهر رمضان فعثر بذيله فقال عمر لِلْبَدَنِ وَلِلْفَمِ اَوَلَدُنا صيام وانت مفطر ثم امر به فحد واراد على البدن وعلى الفم اي اسقط الله عليهما

لِهَذَا كُنْتُ أُحِبُّكَ الْجُرَعَ ويروى الجُمَعَ جمع جميع اي بمثل هذا كنت اريك لندفع شرا او نجلب خيرا قال الاصمعي اصل الرجل ينذفره بالالبان يحتبيها اياه ثم يحتاج اليه في طلب او هرب فيقول لهذا كنت افعل بك ما افعل قال الراجز

لمثلها كنت احتبك الحسى

تلقح بفتح الميم وبين يشرب على الترجمة

لِي الشَّوَارِمُ سَوَادَكَ يضرب عند التشجع اذا ظهر الخوف والسواد الشخص اي اصبر في هذا الامر وقوله لي الشر اراد لكن الشر مقدر الى لا لك على سبيل الدعاء

لِيَوْمِهَا يُجْرِي مَهَاةً بِالصَّفَنِ المهاة البقرة الوحشية والصفن ضرب من السير يضرب لمن اراد امرا فاخطاه ثم اصاب بعد ذلك كذا قيل في معنى هذا المثل قلت ويجوز ان يقال ان قوله ليومها اراد ليوم موتها وهلاكها يجري اي الى يومها فيكون كقولهم انك ميت وجلاء والمعنى الى يوم تهلك فيه يجري هذه المهاة بعجلة وسرعة

فصل اللام الساكنة

اَلْأَمْرُ مِنْ إِنِّ فُرْصَةَ وروى الباري فرصع وكذلك في النسخة الاخيرة من هذا الكتاب وفي نكملة الجاربردي فرصع وهو رجل من اهل اليمن كان متعالما باللوم

الأمر

اَلْاَمْرُ مِنْ اَسْلَمَ هو اسلم بن زدعة ومن لومه انه جبى اهل خراسان حين ولبها ما لم يجبه احد قبله ثم بلغه ان الفرس كانت تضع في فم كل من مات درهما فاخذ ينبش القبور ويستخرج ذلك الدراهم فقال فيه صهبان الجرمي

نعوذ بنجم واجعل الغير في صفا ... من الطود لا ينبش عظامك اسلم

هو الناس الموتى لطول عظامهم ... لينظر هل تحت التفابير درهم

اَلْاَمْرُ مِنَ الْبَرَمِ هو الذي لا يدخل مع الايسار في الميسر وهو موسر ولا يبتاع برما اذا كان الذي يمنعه غير البخل وهذا الاسم قد سقط استعماله لزوال سببه قال متمم بن نويرة في اخيه مالك

لقد كفن المنهال تحت ردائه ... فتى غير مبطان العشيات اروعا

ولا برما تهدى النساء لعرسه ... اذا القشع من برد الشتاء تقعقعا

اَلْاَمْرُ مِنَ الْبَرَمِ الْفَرْدِ كان هو رجلا من الابرام فدفع الى امرأته قدرا لتطعم من يجيء الابسار لان بذلك كانت تجري عادة العرب فرجعت بالقدر فيها لحم وسألوضعتها بين يديه وجعت عليها الاولاد فاقبل هو يأكل من بينهم قطعتين قطعتين فقالت امرأته ابرما فردوا فصار قولها مثلا في كل بخيل يجر المنفعة الى نفسه

اَلْاَمْرُ مِنَ الْحُوزِ الامم من جندة ومن صبارة زعم ابن بحر في كتابه الموسوم بكتاب اطعمة العرب ان هذين الرجلين اكرم من ضربت العرب به المثل قال وسأل بعض ملوك العرب عن اكرم من في العرب ليمثل به فدل على جدرة وهو رجل من بني الحارث بن عدي بن جندب العنبر ومنزلهم بماوية وعلى صبارة فجاؤه بجدرة فجدع انفه وقرض صبارة لما رأى ان نظيره لغيره فقالوا في المثل فجا صبارة لما جدع الجدر

اَلْاَمْرُ مِنْ ذِئْبٍ اَلْاَمْرُ مِنْ رَاضِعٍ قال المفضل بن سلمة في كتابه الموسوم بالفاخر ان الطائي قال الراضع الذي يأخذ الحلال فيأكلها من اللوم لئلا يجوز شيء وقال ابو عمرو الراضع الذي يرضع الناقة والشاة قبل ان يحلبها من الجشع والشره واللوم قال القراء الراضع هو الراعي الذي يكون راعيا لا يملك معه محلبا فاذا جاء معتر فسأل القرى اعتل بانه ليس معه محلب واذا رام هو الشرب وضع من الناقة والشاة وقال

ابو علي البامي الواضع الذي وضع اللوم من شذى امه يريد ابو علي امه الذي يولد في اللوم

الآمر من واضع اللبن هو رجل من العرب كان يرضع اللبن من حلمة شاته ولا يحلبها خافة ان يسمع وقع الحلب في الاناء فيطلب منه ومن صهنا قالوا اللئيم راضع قال رجل لصعفه اين قم لزياد من الانسانية والمبالغة في التوحش وافراط البخل

احب شيء اليه ان يكون له ... حلفوم واد له في جوف غار

لا تعرف الريح مساه وصبحه ... ولا يشب اذا امسى له نار

لا يحلب الضرع لوما في الاناء ولا ... يرى له في نواحي الصحن آثار

الآمر من سقب ربان لانه اذا ادنى الى امه لم يدرها ولذلك قيل في مثل آخر شر مرعوب اليه فصيل ربان ومعناه ان الناقة لانكاد تدر الا على ولدها وتوفر قبا اراد وا ان يحتلبوا واحدة منهن فارسلوا نحنها فصيلها او فصيلا آخر لغيرها ليدر بها لمباسته فاذا ادرت عليه نحوه عنه وحلبوها واذا كان الفصيل ربان غير جائع لم يدرها وهذا الفعل يسمى المقلبن

الآمر من صبي الآم من كلب على عرق آلج من الحمى ومن الخفساء ومن الذباب ومن كلب لان الكلب يلج بالهرير على الناس

الحن من يكنى يزيد يعنون به لحن الغناء والمثل من امثال اهل الشام ويزيد هذا هو يزيد بن عبد الملك بن مروان وفتناه حبابه وسلامة وكانا الحن من روى في الاسلام من قبل الغناء واستهتر يزيد وهو الخليفة بحبابة حتى اهمل امر الامة وتخلى بها فمن استهتاره

ان غنيتا لعمرك انني لاحب سلمى ... لرؤيتها ومن اضحى لها تبع

نغرد بعدها عيني واني ... لاخشى ان تكون تزيد نعجي

حلفت برب مكة والمصلى ... واعدي الصالحات غداة جمع

لانت على التنائي فاطميه ... احب الي من بصري وسمعي

ثم سكت فقال يزيد ان شئت ان افعل لك سلما تجرا حيث ارت فقالت وما اصنع بسلمك ايا ها اردت ثم غنته بين الترائي واللهاة ... ما نظمن ولا تنوع فترد

فاعجب يزيد بطبعه فقالت كانت على من خلفت الامة فقال لعلك قلت حزة واما الحن الغناء

يجمع على لحون والحان فيقال لحن في قرآءته اذا طرب بها وغرد قال وسمعت ابا بكر بن دريد يقول اصل اللحن في الكلام الفطنة وفي الحديث ولعل احدكم ان يكون ألحن بحجته اى افطن لها واعوص عليها وذلك ان معنى اللحن في الكلام ان تريد الشيء فتورّي عنه بقول آخر وقيل لمعوية ان عبيد الله بن زياد يلحن فقال اوليس بظريف لا بن اخي ان يتكلم بالفارسية اذا كان المتكلم بها معد ولا عن جهة العربية وقال الفزاري

وحديث الذه وهو مستا ... بعث الناعنون يوزن وزنا

منطق رائع وتلحن احيانا ... وخير الحديث ما كان لحنا

يريد انها تتكلم بالشيء وهي تريد غيره وتعرّض في حديثها فتزيله عن جهته من ذكائها وفطنتها وكما قال الله عز وجل ولتعرفنهم في لحن القول وكما قال القتال الكلابي

ولقد رحبت لكم لكيما تفهموا ... ولحنت لحنا ليس بالمرتاب

واللحن في العربية راجع الى هذا لانه العدول عن الصواب لانك اذا قلت ضرب عبد الله زيدا لم يبد ايهما الضارب وايهما المضروب فكأنك قد عدلت عن جهته فاذا اعربت عن معناك فهم عنك فمتى اللحن في الكلام لحنا لانه يخرج على نحوين ونحته معنيان وليتمى الاعراب نحوا لان صاحبه ينحو الصواب اى يقصده قال ابو بكر وقد غلط بعض الكبار من العلماء في تفسير الفزاري وهو عمرو بن بحر الجاحظ واودعه كتاب البيان فقال معنى قوله وخير الحديث ما كان لحنا هو انه يعجب من الحاديث ان تكون غير فصيحة وان يعتري كلامها لحن فهذه عثرة منه لا تقال وقد استدرك عليه عثرة اخرى وهو انه قال حدثني محمد بن سلام الجمحي قال سمعت يونس بن حبيب النحوي يقول ما جاءنا من روايع الكلام ما جاءنا عن النبي ﷺ وهذه الحكاية تخرج الى التعصب الذي ينزه فاما فائدة الفائدة فيها فلان احدا فط من اسلم او حاذ لم يشك في ان النبي ﷺ كان افصح الخلق واما التعصب فلان ابا حاتم حدثني عن الاصمعي عن يونس قال ما جاءنا عن احد من روايع الكلام ما جاءنا عن النبي بعد النبي ﷺ يعني عثمان البتي واما قولهم الحن من الجراد نين فان المثل حادث قديم الدهر واصلهما يعاد وثمادد وبهما ضرب المثل الآخر في سالف الدهر فقيل صار فلان حديثا للجراد نين اذا اشتهر امره

فطن معوية انهم عنوا جوطم عبدالله بلحن اى بتكلم بالفارسية ع

رابع رد

ألزق من الكثوب ... صوف يسقى بالغبر

من غير ان يضرب بعزف ولا ورق ... هو الكثوب فلا اصل ولا ورق

ألزق من زلم ... ألزق من زلم لاصقا لصاق البلم بظل الدفا

فما دفق ذا فن لاصقا فلزق ... والفراد بعض لاست الجمل فلزق بعاطل مثل الغراد

بالخمس ولذلك يقال لمن ... ألزق من جعل ألزق من جعل

است البعل ... فالقرنبى دويبة خفق الفضاء وهو البعل لشبه الرجل

اذا اراد الغابط فلذلك يقال في المثل سلحت سلحة جعل

قال الشاعر ... اذا انت سلحت سلحة جعل

ان الشقي الذي يعنى به المثل ... هو الذي يعنى بالجعل الوائص ويروى

اى الذي يعنى بالجعل الوائص ويروى

ألزق من الشعراء ... ألزق من الشعراء بالكلأ

ألزق من الكثوب ... صوف يسقى بالغبر

من غير ان يضرب بعزف ولا ورق ... هو الكثوب فلا اصل ولا ورق

ألزق من زلم ... ألزق من زلم لاصقا لصاق البلم بظل الدفا

فما دفق ذا فن لاصقا فلزق ... والفراد بعض لاست الجمل فلزق بعاطل مثل الغراد

بالخمس ولذلك يقال لمن ... ألزق من جعل ألزق من جعل

است البعل ... فالقرنبى دويبة خفق الفضاء وهو البعل لشبه الرجل

اذا اراد الغابط فلذلك يقال في المثل سلحت سلحة جعل

قال الشاعر ... اذا انت سلحت سلحة جعل

ان الشقي الذي يعنى به المثل ... هو الذي يعنى بالجعل الوائص ويروى

اى الذي يعنى بالجعل الوائص ويروى

وظهر بضرب هذا المثل للرجل اذا لزق به من يكوهه فلا يزال يهرب منه واصل هذا المثل انما هو ملازمة الجعل لمن بأت في الصحراء فكلما نام لفاظ به الجعل وفي التبريزي بقول الشاعر ولا اطوق الجارات بالليل قاعدا متوع العرنبي اخلفته حاجوه

اَلْزَقُ مِنْ حَمَى الرَّبِيعِ وَ **اَلْزَقُ** مِنْ دَبَقٍ وَ **اَلْزَقُ** مِنْ دَبِيثٍ عَلَى غَرَاءٍ وَمِنْ قَارٍ

اَلْزَمُ مِنِ ابْنِ قُرَيْعٍ وروى البيهقي قرضع وكذلك في النسخة الاخيرة من هذا الكتاب وفي تكملة الخاذرجي قرضع هو رجل من اهل اليمن كان متعالما باللوم

اَلْزَمُ لِلْمَرْءِ مِنْ ظِلِّهِ لانه لا يزال صاحبه ولذلك يقال لزمني فلان لزوم ظلي ولزمني لزوم ذنبي والعامة تقول اَلْزَمُ مِنَ الذَّنَبِ بفتح النون وَاَلْزَمُ مِنَ الْيَمِينِ لِلشِّمَالِ وَمِنْ بَنِي اللَّقَبِ

وَاَلْزَمُ لِلْمَرْءِ مِنْ احدى طَبَائِعِهِ **اَلْزَمُ** مِنْ شَعَرَاتِ الْقَمَصِ لانها لا يمكن ان تزال وذلك انها كلما حلقت نبتت والمعنى انه لا يفارقك

اَلَصُّ مِنْ بَرْحَانَ وَمِنْ شِظَاظٍ **اَلَصُّ** مِنْ عَفْنَقٍ وَمِنْ فَارَةٍ

اَلْوَطُ مِنْ دُبٍّ قالوا هو رجل من العرب كان متعالما بذلك واما قولهم اَلْوَطُ مِنْ ثَعْلَبٍ انما قالوا ذلك لانه لا يفارق دبر الدابة وقولهم

اَلْوَطُ مِنْ رَاهِبٍ هذا من قول الشاعر

والوط من راهب بدعى بان النساء عليه حرام

اَلْطَفُ مِنِ ابْنِ السَّوْءِ لانه لا يطيع ابويه في حياتهما فاذا ماتا تلهف عليهما

اَلْطَفُ مِنْ اَبِي عُبْثَانَ تقدم ذكره في باب الحاء عند قولهم احمق من ابي عبثان

اَلْطَفُ مِنْ قَالِبِ الصَّخْرَةِ قد مرت قصته في باب الطاء عند قولهم اطمع من قالب الصخرة

اَلْطَفُ مِنْ ضَبِّبٍ هذا رجل من العرب كان تمارا بالبحرين وكان بأتي تاجرا فيشتري منه التمر ولا يعامل غيره وان ذلك التاجر اجتمع عنده حشف كثير من التمر الذي كان يبيعه فدخل يوما ومعه كيس له فيه دنانير كثيرة فطرحه بين ذلك الحشف وانتقى دفعه من هناك واتاه الاعرابي كما كان يأتيه ليشتري منه التمر فقال في نفسه هذا اعرابي وليس يدري ما اعطيه فلا صيرن هذا الحشف فيما يبتاعه فلما ابتاع منه

التمر عند عليه فوصفه الحشف الذي فيها الدنانير ومضى فضيب بما اشترى من التمر جميع ما معه من التمر غير الحشف فانه لم يقدر على بيعه ولم يأخذه منه احد وتذكر التمار كيسه وعلم انه باع الغوصره غلطا فاخذ سكينا وتبع الاعرابي فلحقه وقال انك صديق لي وقد اعطيتك تمرا غير جيد فرده علي لاعوضك الجيد فاخرج الجلة عليه فنثرها واخرج منها دنانيره وقال للاعرابي اندري لم حملت هذا السكين قال لا قال انما حملته لاشق بها بطون اناجيدا الدنانير قال فناولنيه فناوله اياه فشق به بطن نفسه ثم لهفا فضربت به العرب المثل فقالوا الهف من ضبيب وهو افعل من طهف يلهف لهفا وليس من اللهف لان افعل لا يبنى من المنشعبة الا شاذا وفي هذا الرجل يقول عروة بن حزام

الكيس

الا لا ألوما للبر في اللوم واجد ... فقد لمت نفسي مثل لوم ضبيب

اَلْهَفُ من مُغْرِفِ الدُّرِّ كان هذا رجلا من تميم رأى في النوم انه ظفر في البحر بدر من درر فاغرقه فاستيقظ من نومه ومات تلهفا عليه

اَلْيَنُ من حُوَيْنَةٍ الحزين ولد الادبب

اَلْيَنُ حَمِيرَةٍ مُمَرْمَرَةٍ يروى هذه اللفظة بالحاء والخاء فاما الحاء فمن الحمرة يقال حمرت البسر احمره بالضم اذا سحوق قشره ويقال لذلك البسر الحمير والحميرة وهو بسر ابيض مشوب الظاهر يؤكد به التزويج ويسهل به الحزة للبنه ويقال له الاشكز والتمر بن التلبين واما الخاء فمن الخمير والخمرة ما يجعل في العجين من الخميرة قلت وهذا الحرف كان مهملا في كتاب حمزة وكان يحتاج الى تفسير وشرح ففعلت

فصل المولدون

اَلْيَنُ من الزُّبْدِ

لا أُحِبُّ دَمِي في طَسْتِ ذَهَبٍ لا بُدَّ لِلْحَبِيبِ مِنْ إِبَاذِيرَ لا بِطُولِ جُنُونِهِ وَلا بِقِصَرِ جَارِيَتِهَا لا تَأْكُلُ خُبْزَكَ عَلَى مَائِدَةِ غَيْرِكَ لا تَأْمَنِ الأَمِيرَ إِذَا خَشَّنَ الوَزِيرُ لا تَبِعْ نَقْدًا بِدَيْنٍ لا تَجْفُ يَمِينَكَ عَلَى شِمَالِكَ لا تَجِدَّ فِيمَا لَمْ تَدِدْ لا تَحُشَّ الثَّفِنَةَ بِالفَتِيلِ لا تُحَرِّكَنَّ سَاكِنًا لا تَخِرَّ عَلَى مَا مَضَى لا تَعْمَ وَاصْمُمْ لا تُدْخِلْ بَيْنَ الصِّلَةِ وَقَشِيرِهَا لا تُدِلَّنَّ بِمَالِهِ بَلِّغْنَاهَا بِغَيْرِ آلَةٍ لا تُرْضِ الصَّبِيَّ بِبَيَاضِ سِنِّكَ فَيُرِيكَ سَوَادَ إِسْتِهِ لا تُسْلِ

الثفنة اللثة

الباغي على الضاب لا تنبا في اللبنة فاتك الكوبة لا تحرك يوسح ما لم تلمح
لا تغط من كتبه خردلة مضروب للبخيل لا تطمع في كل ما تسمع لا تعلم الشر على الشخص
ولا الزلي للتصعر لا تعنف لما لا يرفيه لا تحال الرجال بالفقران لا تكن وكما
مغضرو ولا بايا فنكر لا تلد الغادة إلا الغادة لا تلمح بالمقاد برقابها مضرا على الإنا
مدعاة إلى التعبير لا تمدن إلى المعالي يدا قصرت عن المعروف لا تنكح خاطب سرك لا
تؤخر على اليوم لغد لا توجب من لا يوايك ولا تشرع فيما لا يعينك لا تجوم بعد
الندامة لا حرق ذي يكون بشافع لا خبر من اب الكناك في لهب لا وسول كالدر
لا عناب بعد الموت لا عند رقي ولا عند استشاري لا ظليل من العداوة و
الاحن والمرض لا يبصر الدبار غير النافذ لا يجد في السماء مصعدا ولا في الارض
مقعدا مضروب للخائف لا يجي من خلد عصرة لا يذهب العرف بين الله و
الناس لا يروى وراه خضرة للمعجب لا ينتفع بالجوزة إلا كاسرها لا يشرب الماء
إلا بدم مضروب للشجاع لا يشكر الله من لا يشكر الناس لا يصبر على طعام واحد
لا يصبر على الحلل الا دودة لا يطن عليه الذباب ولا يهب عليه الريح ولا
تراه الشمس والقمر مضروب للمصون لا يعيد الحبل ولا يركض الجحش مضروب للضعيف
لا يعرف عماه من مشاه لا يفرج عن انسان برمص عينيه مضروب للبخيل الكذاب
يفزع البادي من صياح الكركي لا يغراء الا آية العذاب وكنى الصواعق مضروب للمهول
لا يقع عليه قيمة مضروب للرجل النذل لا يملأ قلبه شئ مضروب للرجل الشجاع
لتكن الزبدة بلغاء الفصحة التماس الزيادة على الغاية محال
لحاف ومضرية لن يبلو وبلى لحظ اصدق من لفظ اللذان بالنونات
لزمر من الكوكب الى الكوكب ازم الصخرة بزمك لعل لسان الباطل
على الظاهر والباطن لسان الخبرة اصدق لسان المرء من خدم الفؤاد
لشئ ما بقل مع الكلام للجواب لقيته بيض ابي ايوب في المكن من صاحبه
لكل جديد لذة لكل مؤجل لكل ماء دواء لكل عمل

الرط جمع الناس الاصل نظر شر الزنج
والزنج والروم والروم

ولا الخبا

لا يميز بين البين والبرقين

عصيدة

لا يقوم عطره بضيائه
لا يمسك ضراطه خرقا

لحمه كفاف لاديمه

الا لقاب تنزل من السماء

ثواب **لِكُلّ** قديم رمزه **لِكُلّ** كلام جواب **لِلْمُسْتَشِيرِ** جلة فلهمل ح

حبرة ود

بعيب رأيه **لَوْ** بجل خاص مثل حضرى **لَنَا** إليك حاجة كحاجة الذباب إلى الدجاجة

لَنْ يلفظ به شذاذ **وَلَنْ** يسود به كمالك مضرب في التخييب **لَوْ** إجترت في

الأكفان ما مات أحد **لَوْ** استعطت بك ما دمعت عيني **لَوْ** ألهمه علا عض إصبعي

أسعطت ود

لَوْ بلغ رأسه السماء ما زاد **لَوْ** بلغ الوزن فاه **لَوْ** سد مهاه لنبس مفاه **لَوْ** كان

لولاه فقاه بضرب للحروم ح

في البوم خير ما تركها الصياد **لَوْلَا** الخبز لما عبد الله **لَوْلَا** الفيد عدا **لَوْ** وقعت من السماء

إلا على قضاه سفعة ما سقطت **لَيْتَ** الجمل بهضم نفسه **لَيْتَ** بناهر في العلياء وبالسور الأبعد

وفي البحر الأخضر **وَلَيْتَ** في سفر جب لا ماء ولا شجر **لَيْسَ** الجمال بالثياب

لَيْسَ الحريص بزاهد في رزقه **لَيْسَ** الشاهي للعراقي بربيع **لَيْسَ** الغرس

بطلبة وبرفيه **لَيْسَ** المشير كالخبير **لَيْسَ** بصياح الغراب يجيء المطر **لَيْسَتْ**

بدى محضونة بالحناء يضرب في امكان المكافاة **لَيْسَ** حي على الزمان بباق

لَيْسَ على الإنسان إلا ما ملك **لَيْسَ** في البيت سوى البيت **لَيْسَ** في البر

في النفع ود تنفع ود

اللابيع مستمتع لمن يخوض في الظلمة **لَيْسَ** في التضييع تمتع **وَلَا** مع التكلف نظرف

لَيْسَ في الحب مشورة **لَيْسَ** في الشهوات خصومة **لَيْسَ** في العساكر

لَيْسَ لقوله سرور بحضوره **لَيْسَ** للباطل أساس **لَيْسَ** للجار الوافي كفاء

ليس من سود وجهه قال أنا حداد

لَيْسَ للعبد من الأمر الخبر **لَيْسَ** مع السيف نبأ **لَيْسَ** هذا بناء إبراهيم

ليس وراء عبادان قرية ح

اى ليس بهتين **لَيْسَ** هذا الأمر ردا ولا أجنحا بالكاب **لَيْسَ** بوبي بواد

بالجوز ح زوا القصر الجوز بالجوز يزوه ازوه

من ظلوم **الباب الرابع والعشرون** فيها اولها ميم وفيه ثلثمائة واثنان

الليل جنة الهارب ح

وسبعون مثلا **فصل الميم المفتوحة**

مَا أبالي على أي قتريه وقع ويروى فطر به يضرب لمن لا يثنى عليه ولا يثمت به

مَا أبالي ما فتى من ضبك يقال فتى بنانا فتوا وفتوءا اذا لم ينضج ويقال نهو

فهو فتى وأنهانه انا ومعنى المثل لا أتوثر في ما اصابك من خير او شر

مَا أبالية بالة . قال ابو عبيد وهذا المثل قد يضرب في غير الناس ومنه قول

ابن عباس وسئل عن الوضوء من اللبن فقال ما اباليه بالة اسمح بيسح لك

مَا أُبَالِيهِ عَبَكَةً قال ابو عبيد العبكة الوذمة وهي ما يتعلق باذناب الشاء من البعر ويقال العبكة الحبة من السويق يضرب في استهانة الرجل بصاحبه

مَا أَحْلَى فِي هٰذَا الأَمْرِ وَلَا أَمَرَّ اى لم يضع شيئا

مَا أَدْرِي أَغَارَ أَمْ مَارَ يقال غار اى اتى الغور وما راى انجدا اى اتى نجدا

مَا أَرْخَصَ الْجَمَلَ لَوْلَا الْهِرَّةُ وذلك ان رجلا ضل له بعير فاقسم لئن وجده لبيعنه بدرهم فاصابه فقرن به سنورا وقال ابيع الجمل بدرهم وابيع السنور بالف درهم ولا ابيعهما الا معا فقيل له ما ارخص الجمل لولا السنور فجرت مثلا يضرب في التقيس والحسبان يقترنان

مَا أَرْزَمَتْ أُمُّ حَائِلٍ يضرب في التأييد والحائل الانثى من ولد الناقة حين تنتج والسقب الذكر والرزمة صوت الناقة

مَا أَسْأَمَنِي أَعْيَيْتَ يضرب لمن يعتذر الى صاحبه ويخبره انه سيعتب

مَا أَمْكَنَ الصَّيْقَ أَهْوَنُ مِنَّا أَبْكَاهُ يضرب لمن يسالك وانت تظنه يطلب كثيرا فاذا وضعت له شيئا يسيرا رضاه وقنع به

مَا أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ بِالْبَارِحَةِ اى ما اشبه بعض القوم ببعض يضرب في تساوي الناس في الشر والخديعة وتمثل به الحسن في بعض كلامه للناس وهو من بيت لهم كلهم ادرع من ثعلب ما اشبه الليلة بالبارحة وانما خص البارحة لقربها منه فكانه قال ما اشبه الليل بالليل يعني انهم في اللؤم من مضاب واحد والباء في البارحة من صلة المعنى كانه في التقدير شبه الليلة بالبارحة بمثال شبهه كذا وكذا يضرب عند تشابه الشيئين

مَا أَصَبْتُ مِنْهُ أَفَدَ وَلَا مَرِيشًا الأفد السهم الذي لا ريش عليه والمريش الذي عليه الريش اى لم اظفر منه بخير قليل ولا كثير

مَا أَصْغَيْتُ لِنَاءٍ وَلَا أَصْغَرْتُ لَكَ فِنَاءً اى ما تعرضت لامر تكرهه يعني لم آخذ ابلك فبقي اناؤك مكبوبا لا تجد لبنا تحلبه فيه وبقي فناؤك خاليا لا تجد بعيرا تبرك فيه وذكر عن علي انه قال اللهم اني استعديك على قريش فانهم اضعوا

مَا اَشْبَهَ شَيْءٌ اِلَى شَيْءٍ اَحْسَنَ مِنْ حِلْمٍ اِلَى حِلْمٍ مَا اَطْوَلَ سَلَامَانِ اذا كانا مطولا عسر الامر يشبه بسلا الناقة فانه اذا طال عسر خروجه وامتد وعاسر

مَا اَعْرَفَهُ كَيْفَ بُحَّ الظَّهْرُ يضرب للرجل يعيبك وسط القوم وانت تعرف منه اخبث مما عابك به اى لو شئت عبتك بمثل ذلك او اشد

مَا اَعْفَى عَنْهُ ذَبَلَةً وَلَا ذِبَالًا وهما ما تحمله النملة بفيها يضرب لمن لا يغنى عنك شيئا قلت لم اراد الزبلة هذا المعنى ولا غيره وانما المذكور قولهم ما فى الاناء ذبالة بالضم اى شئ وما ذأنه ذِبالًا بالكسر ولا يبعد ان تكون الزبلة واحدة ذبال نحو قصبة وقصاب وجدحة وجداح ولكن الجمع يستعمل دون الواحد ووجدت فى الجامع ذُبلة بضم الزاى ويجوز ان يحمل هذا على انها مقصودة من ذبالة وهذا وجه جيد

مَا اَقْوَمَ بِسَبِيلٍ نَلْعِنُكَ اى ما اطبق هجاءك وشتمك ولا اقوم لهما

مَا اَكْهَنَكَ عَاضًّا وَلَا حَنَّاثًا اى ما افقت نوما

مَا الْخَوَافِي كَالْقَلْبَةِ وَلَا الْخَنَّاذُ كَالْقُبَّةِ الخوافى سعف النخل الذى دون القلبة والقلبة جمع قلب وقلب وقلب وكلها قلب النخلة ولبها اى لا يكون العشر كاللب واما الخناذ فهو الوزغة والقبة دابة اغلظ من الوزغة تلسع وربما قتلت قال ابن دريد قال وهذا مثل من امثالهم يضرب فى الامر بعضه اسهل من بعض والاول فى تفضيل الشئ بعضه على بعض

مَا الذُّبَابُ وَمَا مَرَقَتُهُ يضرب فى احتقار الشئ وتصغيره

مَا الْاِنْسَانُ لَوْلَا اللِّسَانُ اِلَّا صُورَةٌ مُمَثَّلَةٌ اَوْ بَهِيمَةٌ مُهْمَلَةٌ يضرب فى مدح الفدر وذم الكلام

مَا النَّارُ فِى الْغَيْلَةِ بِاَحْوَنَ مِنَ الْفَادِى لِلْقَبِيلَةِ مَا النَّاسُ اِلَّا اَكَمَةٌ وَبَعِيرٌ يضرب فى التفاوت بين الخلق

مَا اَمَامَةُ مِنْ هِنْدٍ يضرب فى البون بين كل شيئين لا يقاس احدهما بالآخر

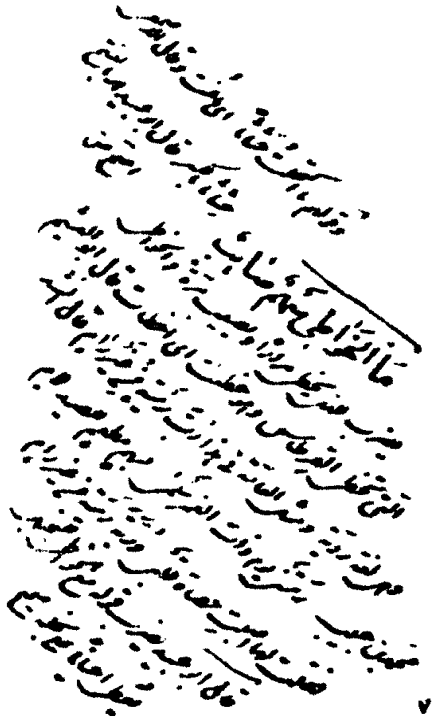

مَا اَشْبَهَ مَا قَالَ ابْنُ دَارَةَ اَجْمَعَا هو عبد الله بن عنمة الضبى وقيل عبد الله بن عنفوان ودارة امه وكان هجا بعض قرابة ابن دارة الذى لم اصابك حتى يمسك بعير ام دينار فقال بعير فقتله وقال انا زعيرة قرين دارة وهو اخر الخراة على قرابة وفيه يقول الكميت ابتام دينار فاصبح فرعها حصانا وقد تم قلائد قوذى هذه الصغرى ان اباكم لمعتر قوكم وكورا كبى بهم الهوان فارتقا ولا كثر واقيه الضبى فقتله حتى السيف قال ابن دارة اجمع قال المفضل ورواه بعضهم قلائد قرنها الدار

والدار ص

مَا أَمْرُ الْعَذْرَاءِ فِي نَوَى الْعَوْمِ يضرب فى نزك مشاورة النساء فى الامور

مَا أَمِلُّ شَدًّا وَلَا إِرْخَاءً يقول الذى يكلف امرا او عملا اى لا اقدر على شئ منه

المَاءُ مَلَّاحُ نَفْسِهِ ويروى ملاك الامر اى هو ملاك الاشياء يضرب للشئ الذى يكون ملاك الامر

مَا أَنْتَ بِأَنْجَاهُمْ مَرْقَدَ المرقد النفس وانجى من النجاة يضرب لمن اغلث من قوم فاخذوا او صيبوا

مَا أَنْتَ بِخَلٍّ وَلَا خَمْرٍ قال ابو عمرو وبعض العرب يجعل الخمر الذى صار خلا خمرا والخل لحموضته شرا وانه لا يعيد على شربه وبعضهم يجعل الخمر شرا والخل خيرا ويقولون لست من هذا الامر فى خل ولا خمر اى لست منه فى خير ولا شر

مَا أَنْتَ بِعِلْقِ مَضَّةٍ يضرب لما لا يعلق به القلب ولا يضن به لحساسته

مَا أَنْتَ بِلُحَّةٍ وَلَا سَنَاءٍ السناة والسداة واحد وهما سدا اللحمة يضرب لمن لا ينتفع منه بشئ ولا يصلح لامر

مَا أَنْتَ بِنَبْوَةٍ وَلَا جَفَنَةٍ النبوة الخشبة المعترضة والجفنة القصاب الثلاث يضرب لمن لا ينفع ولا يضر

مَا أُنْكِرُكَ مِنْ سُوءٍ اى ليس انكارى اياك من سوء علمك لكنى لا اثبتك

مَا بِالدَّارِ شَعْرٌ اى احد وقال اللحيانى شُعْر بضم الشين لغة اى ذو شعر ولا يقال الا مع حرف الجحد لا يقال فى الدار شعر وقد قال

تمرلنا الايام ما لحت لنا ... بصيرة عين من سوانا الى شعر

اى ما نظرت عين منا الى انسان سوانا وَمَا بِهَا دُعْوِيٌّ اى من يدعو وَمَا بِهَا دُعِيٌّ اى من يدعى بدعى ومثل هذا كثير وكله لا يتكلم به الا فى الجحد والنفى خاصة

مَا بِالدَّارِ لَاهِيَ قَرْوٍ قال الاصمعى القرو مبلغ الكلب ويقال هو حوض صغير يشرب فيه الكلب حوض كبير توردها ابلهم للسقى قالوا واللاهى يحتمل ان يكون استنفاذة من قولهم كلبة لعوة وامرأة لعوة اى حريصة على الاكل والشرب ويقال رجل لعور لعا اى شهوان حريص ويقال ان القرو مدح من خشب وَمَا بِهَا لَاهِيَ قَرْوٍ اى ما بها من يلحس حتا اى ما بها احد وهذا القول يروى عن ابن الاعرابى والاول

نقوم

أَنْتَ بِحَيٍّ وَلَا سَيٍّ هذا مثل قولهم فلان لاحاء ولا ساء اى لا محسن ولا مسئ ويجوز ان يكون من حاء وهو زجر للمعز ومن ساء وهو زجر للحمار اى لا يمكنه زجرها لطرمذة فيه

وَلَغَ الكلب فى ولغ اى شرب فيه والمبلغ الذى يشرب فيه صح

لقولهم لا آتيه فعلاً يضرب فيه

ما بالصيف من قايض يروى بالضم والكسر والصحيح الكسر يضرب لمن لم يبق من جلده شئ

ما انسبقاك من عرضك للاسد يضرب لمن يحملك على ما يكره عاقبته

ما بقى منه الا قدر ظلم الحمار وهو اضر الاظماء لقلة صبره عن الماء قال ابو عبيد وهذا المثل يروى عن مروان بن الحكم انه قال في الفتنة الآن حين نفد عمري فلم يبق الا قدر ظلم الحمار ثم اضرب الجيوش بعضها ببعض

ما بلك منه باعزل الاعزل الذي لا سلاح معه اى ما ظفرت منه برجل ليس معه داء الامر موكل اليه بل هو معد لما يقول فيه عليه

ما بلك منه بامونق ناصل البل الظفر والفعل منه بل يبل مثل عض يعض ومنه قول الشاعر

وبلى ان بلك بادٍ بجح ... من الفيان لا يبهى بطنا

والامونق السهم الذي انكسر فوقه والناصل الذي خرج نصله وسقط يضرب لمن لا غناء فيما يفوض اليه من امر وقال بعضهم يضرب فيمن لا ينال منه شئ لجلد واصل النصول المفاوق يقال فصل الخضاب اذا ذهب وفارق

ما بها جبج بالحاء ويروى بالجيم

ما بها طل ولا ناطل الطل اللبن والناطل الخمر ويقال مكايل من مكايل الخمر وقال الاحمر الناطل الفضلة تبقى من الشراب في المكيال والهاء في بها راجعة الى الدار

ما بها عريب اى ما بالدار من يعرب اى يبين عن شئ اى ما بها احد

ما بها نافخ ضرمة بها اى بالدار والضرمة ما اضطرمت فيه النار كائنا ما كان ويجئ بالمثل ما في الدار احد وفي حديث علي لو ان معاوية اتمنه ما بقي من بني هاشم نافخ ضرمة الا طفئ في بطنها في بناط قلبه

ما بها وابر اى احد قلت يجوز ان يكون الوابر بمعناه ذا الوبر كاللابن والتامر ويجوز ان يكون من قولهم وبر في الارض اذا مشى او من قولهم وبر في منزله اذا اقام فيه فلم يبرح قال الشاعر

فاب الى الحي الذين ورأتهم ... حوبا ولم يبلك من الجيش وابر

اى احد ومثل هذا كثير

بالدار وبج بكسر الباء وتشديد الجيم والحاء وسئلت عنه في البادية بحاحة في العرب فقالوا ما في الدار وبحة وما زاد وبحة صوت ضعيف

١١ ه **ما** بِهِ قَلَبَةٌ اى عيبٌ واصله من القلاب وهو داء يصيب الابل قال الاصمعى داء يشتكى البعير منه قلبه فيموت من يومه

ما تَطَّ لَهُ مِبْقَ حَاسَّةٌ اى ليس لعندى عطف ولا رقة

ما تِلَّ اِحْدَى يَدَيْهِ الْاُخْرَى . يضرب للبخيل

ما تَ حَنَفَ اَنْفِهِ ويروى حنف انفه اى مات ولم يقتل واصله ان يموت الرجل على فراشه فيخرج نفسه من انفه وقد قال خالد بن الوليد عند موته لقد لقيت كذا وكذا زحفا وما فى جسدى موضع شبر الا وفيه ضربة او طعنة او رمية ثم ها انا اموت حتف انفى كما يموت البعير فلا نامت اعين الجبناء

ما تُخِسُّ بِفَجُوَةٍ وَلَا تَنْجُوهُ اى تسقيه اللبن وتنجوه من النجو يقال للدواء اذا مشى الانسان قد انجاه يضرب للمرأة الحمقاء والهاء راجعة الى الولد

ينجوه ع

ما تَرَكَ اللهُ لَهُ شَعْرًا وَلَا ظُفْرًا وَلَا اَقَذَّ وَلَا اَهَرَّ يَشًّا اى ما ترك له شيئا

ما تَنَالُ خِبَاؤُهُ كَذِبًا ولا تنابر خباؤه كذبا يضربان للكذاب قال الشاعر

فَمَا تَنَالُ خِبَاؤُهُ اِذَا انْتَقَنَا ... وَلَا يُعَوَّجُ عَنْ بَابٍ اِذَا وَفَدَا

قال الفراء يقال فلان لا يرد عن باب ولا يعوج عنه قال ابن الاعرابى يقال كذاب لا تنابر خباؤه ولا تنال خباؤه اى لا يصدق فيقبل منه والخبل اذا تنالت تنابرت لا يهيج بعضها بعضا قال وانشد لرجل من محارب

وفى محارب قبيلة من قيس ع

وَلَا تُنَابِرُ خِبَاؤُهُ اِذَا انْتَقَنَا ... وَلَا يُوَدَّعُ عَنْ بَابٍ اِذَا وَرَدَا

ما تَ فُلَانٌ بِبِطْنَتِهِ لَمْ يَتَغَضْغَضْ مِنْهَا شَيْءٌ اى لم ينقص يقال غضضته فتغضغض اى نقصته فنقص من الغضاضة وهى النقصان يقال غض من قدره اذا انقصه وهذا المثل لعمرو بن العاص قاله فى بعضهم قال ابو عبيد وقد يضرب هذا المثل فى امر الدين يقول انك قد خرجت من الدنيا سليما لم تثلم دينك ولم يكلم قال ولعل عمرا اراد هذا المعنى

ما تَ فُلَانٌ كَمَدَ الْحُبَارَى قدمنا الكلام عليه فى باب الكاف عند قولهم اكمد من الحبارى

ما تُقْرَنُ بِفُلَانٍ اَلصَّعْبَةُ اصله ان الناقة الصعبة تقرن بالجمل الذلول ليروضها ويذللها

اى انه اكرم واجد من ان يستعمل ويكلف تذليل الصعب كما يكلف ذلك الفحل بضرب لمن يذل
لا صلاح الامر بضرب من الرد ويصلح له لا غيره ٤
من ناواه قال ابو عبيد وقال الباهلي الذى تعرفه تقرن بفلان الصعبة اى هو الذى يصلح
مَا يَنْفَعُ الشَّعْفَةُ فِي الْوَادِي الرَّحْبِ الشعفة المطرة الهينة والوادى الرحب الواسع
يضرب للذى يعطيك قليلا لا ينفع منك موقفا ويروى ما يرفع
مَا يَفُضُّ رَابِضَهُ ويروى ما يقوم رابضه وهو الصبة يرميه الرجل فيقتل واكثر ما يقال
او يصيب فيقتل ٤
فى العين يضرب للعالم بامره
مَاقَ وَهُوَ عِرْقٌ فِي الْبَطْنِ البطان للبعير بمنزلة الحزام للفرس وعرضه كناية عن انتفاخ
يضرب لمن يتوعد اى سالفاك ولا ابالى بك ٤
بطنه وسعته يضرب لمن مات وماله جم لم يذهب منه شئ مَا بِقِيَّ اَنَّ اَيُّهَا السَّوَادُ
مَا جَاءَ بِمَا امَّتْ بَدٌ اِلَى بَدٍ وَمَا جَاءَ بِمَا نَحَلَ فَذَّهُ اِلَى جُرِّهَا يضرب فى تاكيد الاخفاق
مَا حَمَلَ الْبُؤْسَ كَالاَذَى اى اى شئ حمل البرد فى الشتاء كالاذى والحر فى الصيف
مَا حُمِلَ الْعَبْدُ كَرَبِّهِ قالوا ان اول من قال ذلك ربيعة بن حماد الاسلمى وذلك ان الضفاع
ابن عبيد بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم وخالد بن مالك بن ربعى بن سلمى بن
جندل بن نهشل تنافرا الى اكثم بن صيفى ايهما اكرم وحملا بينهما مائة من الابل لمن كان اكرمهما
فقال اكثم سفيهان يريدان الشر وطلب اليهما ان يرجعا عما جاءا له فابيا فبعث معهما وجلا الى
ربيعة بن حماد وحبس اليهما التى تنافرا عليها مائة وعاش وقال اخلفا مع رسولى هذا فاتنى قبل
ان ارضا عالهما وقبل ان ارضى جاءلها فارسلها مثلا فلما قدما على ربيعة واخبراه بما جاءا له قال ربيعة
للضفاع ما عندك يا ضفاع قال ابن عبيد بن زرارة وافى معاذة بنت ضرار وابن من احياء عشرة
عشرة ومن اخوالى وهذه قوس حتى رهنها من العرب وحدق زرارة اجار ثلثة اعلاك بعضهم من بعض
قالوا وفى ذلك يقول الفرزدق

بِنَا الَّذِي جَمَعَ الْمُلُوكَ وَبَيْنَهُمْ حَرْبٌ بَنَتْ سَعِيرُهَا بِجِرَامِ

ثم قال ربيعة لخالد بن مالك ما عندك يا خالد قال انا ابن مالك قال لم تصنع شيئا ثم ابن من
قال ابن ربعى قال لم تصنع شيئا ثم ابن من قال ابن سلمى قال الآن فمن امك قال قرضة قال ابنة من
قال ابنة مندوس قال ربيعة للضفاع قد نفرت بك ابن القبيعة فقال خالد اخبل الضفاع بن زرارة

كمثل ابن سلمى بن جندل فقال دبعة ما جعل الصبد كزبر فارسلها مثلا

مَا أَجَّ وَلَكِنَّهُ دَجَّ يقال هما الحاج والداج فالوا الداج الاعوان والمكارون ويقال الحاج الذى خرج للتجارة وهو من دجّ يدجّ دجيجا اى دبّ

مَا حَكَّ ظَهْرِي مِثْلُ يَدِكِ يضرب فى ترك الاتكال على الناس

مَا حَلَّتْ بَطْنَ نَبَالَةَ لِحَزِيرِ الْأَضْيَافِ نبالة بلاد محضبة باليمن ويروى لم تحلّ بطن نبالة لحزيرى بالتأنيث يضرب لمن عود الناس احسانه ثم يريد ان يقطعه عنهم

مَا حَوْبَ وَلَا لَوْبَ وَمَا حَوَاهُ وَمَا لَوَاهُ الحوبة كل شئ ضممته الى والتلويب كل شئ خنته يضرب لمن يطلب الباطل والمعنى ما جمعت ولا خنت اى لم تجمع ما طلبت لانك كنت تطلب باطلا

مَا دُونَهُ شَغَذٌ وَلَا نَغَذٌ اى ما دونه شئ يخاف ويكره قلت لم يرد على هذا ولعل الشغذ من قولهم اشغذه فشغذ اى طرده فذهب كأنه قيل ما دونه بعد والنغذ اتباع له واذا قيل ما به شغذ لا نغذ فان ابن الاعرابى قال ما به حوالك ولعله يجعل الشغذ من الاشغاذ من قولهم

لقد غضبوا علىّ واشغذوني ... فصرت كانني فرأس سنار

اى اذعجونى وحركونى ويجعل النغذ من الانغاذ اى لا يمكنه انفاذ شئ من يد العدو

مَا دُونَهُ شَوْكَةٌ وَلَا ذُبَاحٌ الذباح شئ يكون فى باطن الاصبع شديد خبيث قاله ابو النجم يضرب للامر يسهل الوصول اليه

مَا ذُقْتُ أَكَالًا وَلَا ذَوَّاقًا وَلَا عَضَّاضًا وَلَا قَضَّامًا وَلَا لَمَّاجًا اى شيئا يؤكل وذاق وبقض ويقضم ويلج ومثل هذا كثير من قولهم ما ذفت علوسا ولا عدوفا بالذال والدال وكلها بمعنى

مَا ذُقْتُ عِنْدَهُ عَبَكَةً وَلَا لَبَكَةً فاللبكة من الثريد ويقال للبكة شئ قليل من التمر يعفى فى التحى

مَا رَأَيْتُ صَعْرًا يَصُدُّهُ حَرْبٌ يضرب للشريف يقهره الوضيع

مَا رَبَّرَ لِحَفَاوَةٍ اى انما يكرمك لادب له فيك لا لمحبة لك يقال ما ربّر وما ربّز وما ربّد الحاجة حتى يربرها حفاوة اذا اهتم بشانه وبالغ فى السؤال عن حاله ورفع ما ربّر على تقدير هذه ما ربّرة ومن نصب اراد فعلت هذا ما ربّرا اى للاربرة لا للحفاوة

مَا نَالَ مِنَّا بِعِلْبَاءٍ الهاء راجعة الى الفعلة اى لا نزال نعامل من الجميل والكرم بحالة عالية ومثله

مَا زَالَ يَنْظُرُ فِي خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ يضرب لمن يفعل الفعل من خير فشاب او شر فيغاب

مَا زِ رَأْسَكَ وَالسَّيْفَ قال الاصمعي اصل ذلك ان رجلا يقال له مازن اسر رجلا وكان رجل يطلب الماسور بذحل فقال له مازن رأسك والسيف فخفى رأسه فضرب الرجل عنق الاسير فقال قال الليث اذا اراد الرجل ان يضرب عنق آخر يقول اخوج رأسك فقد اخطأ من يقول مازن رأسك لهذا المعنى الا ان يكون بمعنى ما يزع فحوّل الباء فقال مازِ وسقطت الباء في الامر

مَا اَسْتَوْ مَنْ قَادَ الْجَلَ قال الفلاخ

انا الفلاخ بن جناب بن جلا اخو خنا ثير اقود الجلا

مَا سَدَّ فَقْرَكَ مِثْلُ ذَاتِ يَدِكَ اي لا تتكل على غيرك فيما ينوبك

مَا سَقَاهُ مِنْ سُوَيْدِ مُقْطَرَةٍ سُوَيد مصغيرا سود مرخما بعد الماء وقال

اَلَا اَنَّنِي سُقِيتُ اَسْوَدَ حَالِكًا اَلْأَبْجَلِيَّ مِنَ الشَّرَابِ الْأَبْجَلِي

اراد بالاسود الحالك الماء يقال للماء والخمر الاسود ان يضرب لمن لا يواسيك فيما

مَا سَدَّدَهُ اَفْضَلُ مِنْ سَدَّدَ فُوهُ قَوْلًا هذا من قول يكون بالحق يضرب في حفظ اللسان

مَا صَفَا وَلَا اَصْفَا عَطَاؤُهُ الصافي النقي والصافي الكبرى اي لم يصف من كدر المن ولم يجف في العطاء

مَا صَلَّى عَصَاكَ مُسْتَدِيمٌ الاستدامة ترك العجلة اي ما تفقت عاقلا فلذلك جهلت وقال

فَلَا تَعْجَلْ بِأَمْرِكَ وَاسْتَدِمْهُ فَمَا صَلَّى عَصَاكَ كَمُسْتَدِيمِ

يقال صليت العصا اذا لينتها وقومتها بالنار ويقال ما صليت عصاي مثله اي ما جربت أحزم منه

مَا سَتَرَ نَابِي شَوْلَهَا الْمَلَقُ اَنْ تَرِدَ الْمَاءَ بِالْاَوَانِ الشول القليل من الماء يضرب في حمل ما لا يستطاع ان كان معك وتفعل ان احببت البر وهذا مثل قولهم ان ترد الماء بالكيس

مَا خَافَ فَوْنَ الْاَرْضِ خَافٍ وَنَاعِلُ يعني بالناعل ذا النعل نحو لابن وتامر

مَا ظَلَّنَهُ نَفِيرًا وَلَا فَلِيلًا النفير الذي في ظهر النواة والفليل ما يكون في شق النواة اي ما ظلنه شيئا

مَا ظَنَّكَ بِجَارِكَ فَقَالَ ظَنِّي بِنَفْسِي اي ان الرجل يظن بالناس ما يعلم من نفسه

خَيْرًا فَخَيْرٌ وَاِنْ شَرًّا فَشَرٌّ

ما عدا مما بدا اى ما سلك تما طهلك اولا قال لبيد بن ربيعة بن العرام يوم الجمل يرثى عثمان

اولا بعض ع

صريعك فما كنت عنه من البعد وهذا متصل بقوله عرفتني بالحجاز وانكرتني بالعراق فلعدا تما بدا

ما عسى ان يبلغ عقل الفتى بضرب لمن لا يبالي بوعيده

ما عقالك يا نشوطة العقال ما يعقل به البعير والانشوطة عقدة يسهل انحلالها

اى ما موثقك بواهيه وتقديره ما عقد عقالك بعقد انشوطة فحذف قال ذو الرمة

وقد علقت حتى يقلبي علاقة بطيئا على مر الشهور انحلالها

ما على الارض من شئ احق بطول سجن من لسان روى احق نصبا على لغة اهل الحجاز

ورفعا على لغة تميم وهذا المثل يروى عن عبد الله ابن مسعود يضرب في الحث على حفظ اللسان عما يجر الى صاحبه شرا

ما عليها خضاض الخضاض الشئ اليسير من الحلى قال الشاعر

ولو اشرفت من كثب اليزعا طلا لقلت غزال ما عليه خضاض

ما عليه لحريزة وطحريزة ع وطحريزة قال ابو عبيد في الحديث يحشر الناس يوم القيمة وليس عليهم طحريزة اى قطعة خرقة وكذلك

ما عليه فراض اى شئ من لباس

ما عنده ابعد اى ما عنده طائل قال ابو زيد انما تقول هذا اذا ذممته وكذلك ان لغير ابعد قلت يمكن ان يحمل ما هنا على معنى الذى اى ما عنده من المطالب ابعد مما عنده خيره ويجوز ان يحمل على النفى اى ليس عنده شئ يبعد في طلبه اى شئ لرغبة او محل قال ابن الاعرابي اذا قيل ان لغير ابعد كان معناه لا غور له في شئ

ما عنده خبر ولا مبر الخبر كل ما ذفر الناس من متاع القتنا والمبر ما حلب من المبرة وهو ما يتقوت فيترفد اى ليس عنده خبر عاجل ولا يرجى منه ان يأتى بخير

ما عنده ثوب ولا دوب قال ابن الاعرابي الثوب الغسل المثوب والدوب اللبن الرائب ويقال لا ثوب ولا دوب عند البيع والشراء في السلعة يتبعها اى انك برئ من عيوبها

ما عنده طابل ولا تابل الطابل من الطول والفضل والتابل من التوابل وهو الفطنة

والمعنى ما عنده فضلٌ ولا جودٌ

مَا عِنْدَهُ مَا يُنْدَى الرَّصْفَةُ قال الاصمعي اصل ذلك انهم كانوا اذا اعوزهم قِدر يطبخون بها علوا شيئا كهيئة القدر من الجلود وجعلوا فيها الماء واللبن وما اراد وامن ودك ثم القوا فيها الرصف وهي الحجارة المماة لتنضج ما في ذلك الوعاء اي ليس عنده هذا ما يندى

مَا جَرَّ عَبُودٌ قَطُّ قاله بعض حكماء العرب يعني ان العبور هو الذي يغار على كل انثى

مَا فِي الدَّارِ صَافِرٌ قال ابو عبيد والاصمعي معناه ما في الدار احدٌ يصفر به وهذا انما جاء على لفظ فاعل ومعناه مفعولٌ به كما قيل ماءٌ دافقٌ وسرٌّ كاتمٌ وقال غيرهما ما بها احدٌ يصفر

مَا فِي الْحَيِّ مَبْغًى وَلَا عِنْدَ فُلَانٍ يضرب في تأكيد اللوم وقلة الخير

مَا فِي بَطْنِهَا نُغْرَةٌ اصل النغرة الذباب وشبه ما اجنت الحمر في بطنها بها يعني ليس في بطنها حمل يضرب لمن قلت ذات يده قال والشد نثاث ليس باطن النغرة

مَا فِي سِنَامِهَا هُنَانَةٌ بالضم اي شحم وسمن يضرب لمن لا يوجد عنده خير

مَا فِي كَنَانَتِهِ مَرْعٌ وهو آخر ما يبقى من السهام في الجعبة يضرب لمن لم يبق من ماله شيء

مَا فُرِعَتْ عَصًا عَلَى عَصًا إِلَّا حَزِنَ لَهَا قَوْمٌ وَسَرَّ بِهَا آخَرُونَ

مَا قَلَّ سُفْهُ قَوْمٍ إِلَّا ذَلُّوا هذا مثل قولهم لا بد للقعب من سغبه يضرب لمن افتقر بعد غنى

مَا كَانَ لِبَلَى عَنْ صَبَاحٍ بِنَجْلَى يضرب لمن طلب امرا لا يكاد ينال ثم نالهُ بعد طول مدة

مَا كَانَ مَرْبُوبًا لَمْ يَنْفَحِ النفح مثل الرشح يعني اذا كان السقاء مربوبا لم يرشح بما فيه اي اذا كان سرك عند رجل حصيف لم يظهر منه شيء

مَا كَانُوا عِنْدَنَا إِلَّا كَلَفْيَةِ الثَّوْبِ اي من هوانهم علينا

مَا كَفَى حَرْبًا جَانِبُهَا اي انما يكون صلاحها باهل الاناة والحلم لا بمن جناها او قد لطاها وقال

لَكِنْ فَرَهْدَتْ جِذَارَ الْمَوْتِ مُنْكَفِتًا ... وَلَيْسَ مُغْنِي حُرُوبٍ عَنْكَ جَانِبُهَا

قال ابو الهيثم اي من افسد امرا لم يوقع منه اصلاحه

مَا كُلُّ بَيْضَاءَ شَحْمَةً وَلَا كُلُّ سَوْدَاءَ تَمْرَةً وحديثه انه كانت هند بنت عوف بن عامر بن نعامة بن بجيلة تحت ذهل بن ثعلبة بن عكابة فولدت له عامرا وشيبان مع امهما في بيت فلما

تلك الرصفة يضرب للبخيل لا يخرج من يده شيء

ما غضب على من أملك وما غضب على من لا أملك اي اذا كنت مالكا له فانا قادر على الانتقام منه فغضب وان كنت لا املكه ولا يضره غضبي فلم اغضب

الغضب على نفسه يريد انه لا يغضب ابدا يروى هذا عن معاوية ح

والشد نباتٌ من النبت منبته الارض الجبلية ح

قال ابو عبيد معناه لا يحدث في الدنيا حادث فيجتمع الناس على امر واحد من سرور او حزن لكنهم فيه مختلفون قلت انما وصله بعلى وحقه ما فرعت عصا بعصا على معنى ما القبت او اسقطت عصا على عصا ح

والحصيف الرجل المحكم العقل ح

ثم هلك عنها ذهل فتزوجها بعده مالك بن بكر بن ضبة فولدت له ذهلا بن مالك فكان عامر وشيبان ح

هلك مالك بن بكر اضرفا الى قومهما وكان لهما مال عند عمهما قيس بن ثعلبة فوجداه قد
انواه فوثب عامر بن ذهل فجعل يخنقه فقال قيس يا ابن اخي دعني فان الشيخ منواه فذهب
قوله مثلا ثم قال ما اكل بعناء شحمة ولا اكل سوداء تمرة يعني انه وان اشبه اباه خلقا فلم يشبهه خلقا
فذهب قوله مثلا يضرب في موضع التهمة

مَا كُلُّ ذِي جَرَسٍ بِصَيُودِ يضرب في التأسية على الغائب

مَا كُلُّ حَوْدَةٍ تُصَابُ الحوذة الخلل الذي يظهر للطالب من المطلوب اي ليس كل عورة
تظهر لك من عدوك يمكنك ان تصيب منها مرادك

مَا كَلَّمَهُ إِلَّا كَحَسْوِ الدِّبْيَةِ يعبدون السرعة وقال

ونوم كحسو الدبية قد بات صحبتي بنا لونه فوق الفلاص العياهل يعني قلته

اَلْمَالُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ شَوْنَ الْأَيْلَةِ ويروى الايلة بالفتح قال ابو زيد هي بقلة تخرج لها
قرون كالباقلى فاذا شققتها طولا انشقت نصفين سواء من اولها الى آخرها يضرب في المساواة
والمشاركة في الامر وشون نصب على المصدر من معنى قوله المال بيني اي مشفوق بيني وبينك شون

الايلم خوص المقل وفيه ثمر فان
ايلم وايلم والواحدة بهاء

مَا لِلرِّجَالِ مَعَ الْقَضَاءِ مُحَالَةٌ المحالة الحيلة ومنه قولهم المرء بخير لا المحالة

مَالَكَ إِسْتٌ مَعَ اِسْتِكَ قال ابو زيد يضرب لمن لم تكن له ثروة من مال ولا عدة من رجال

مَالَكَ لَا تَنِحْ يَا كَلْبَ الدَّوْمِ فَدَكُنْتَ نَبَّاحًا فَمَالَكَ الْيَوْمَ يضرب لمن كبر وضعف
اصل المثل ان رجلا كان له كلب وكانت له عير فكان كلبه كلما جاءت العير نبح فابطأت العير
فقال مالك لا تنبح يا كلب الدوم اي ما للعير لا تأتي

مَالَكَ مِنْ شَيْخِكَ إِلَّا عَمَلُهُ يضرب للرجل حين يكبر اي يصلح ان تكلف الا ما كان
اعتاده واقتدر عليه قبل

مَالَهُ أَحَالَ وَأَجَوَّبَ الحبل الذي احالت ابله فلم تحمل قال الشاعر

فاطلبت متى احالك واجوبت ومددت يديها لاخلاب وتمرت

دعا عليها ان تحبل وتجوب وتصير امة تضرب وتحلب

لما يغضب ٢

مَالَهُ يُذَمُّ يقال للذم الذي يغضب له الكريم والذم مصدر الذم واصله

القوة والاحتمال للشئ يقال ثوب خوبذم اى كثير الغزل وذلك اقوى له

مالَهُ ثاغِيَةٌ وَلا راغِيَةٌ الثاغية الشاة والراغية الناقة اى ما له شئ

مالَهُ جُولٌ وَلا مَعقُولٌ فالجول عرض البئر من اسفله الى اعلاه فاذا صلب لم يحتج الى الطى والمعقول العقل ومثله المعسور والميسور والمجلود واشباهها والمعنى ما له عزيمة فوتبة كجول البئر الذى يؤمن انهياره لصلابته ولا عقل يمنعه ويكفه عن لا يليق بامثاله

مالَهُ حائِلٌ وَلا ناقِلٌ فالحائل السدى والناقل اللحمة اى ما له شئ

مالَهُ حانَّةٌ وَلا آنَّةٌ اى ناقة ولا شاة

مالَهُ حَبَضٌ وَلا بَبَضٌ قال ابو عمرو الحبض الصوت والنبض اضطراب العرق وقال الاصمعى لا ادرى ما الحبض ويروى ما به حبض ولا نبض ومعناهما الحركة يقال حبض السهم اذا وقع بين يدى الرامى ونبض العرق ينبض نبضا وينبضانا تحرك

مالَهُ حَلَبَ فاعِدًا وَاضطَجَعَ بادِرًا يقال معناه حلب شاة وشرب من غير ثقل وهذا على الدعاء عليه

مالَهُ دارٌ وَلا عِقارٌ يقال العقار النخل ويقال هو متاع البيت

مالَهُ دَقِيقَةٌ وَلا جَلِيلَةٌ فالدقيقة الشاة والجليلة الناقة

مالَهُ رُواءٌ وَلا شاهِدٌ الرواء المنظر والشاهد اللسان اى ما له منظر ولا منطق

مالَهُ سارِحَةٌ وَلا رائِحَةٌ سرحت الماشية ارسلتها فى المرعى فسرحت هى و المعنى ما له ما تسرح وتروح اى شئ ومثله كثير فى كلامهم

مالَهُ سَبَدٌ وَلا لَبَدٌ السبد الشعر واللبد الصوف ومثل هذا كثير

مالَهُ سِنٌّ وَلا عَقلٌ اى ما له جباء ذهبوا الى معنى قوله ولباس التقوى بمنون الجمالانه ليس العيوب وذلك انه لا يصنع ما يصنعها فلا بأس

مالَهُ سُمٌّ وَلا حُمٌّ بالضم ويفتحان ايضا اى ما له ثم خير لك قال الفراء هما الرجاء يقال ما له سم ولا حم اى ليس احد يرجوه قلت اصل هذا من قولهم حمت حمك وسمت سمتك اى قصدت قصدك فالسم والحم بالفتح المصدر وبالضم الاسم والمعنى ما له قاصد يقصد له

يقصده اى لا خير فيه

مالَهُ غافِطَةٌ وَلا تافِطَةٌ الغافطة النجة والتافطة المنز وقال بعضهم الغافطة

الامة والنافطة الشاة لان الامة تعفط فى كلامها اى لا تفصح يقال فلان يعفط وكلامه
ويعفث كلامه ويقال العافطة الضارطة والنافطة العاطسة وكلتاهما العنز تعفط
وتنفط فالعفيط الجبن والنفيط صوت يخرج من الانف اى ما له شئ

١٩ ظ

مَالَهُ فُذَعِلَةٌ وَلَا قِرْطِعَبَةٌ قال ابو عبيد احسب اصول هذه الاشياء كلها
كانت على ما ذكرنا ثم صارت امثالا لكل من لا شئ له فاما الفذعلة والقرطعبة والسعنة
والمعنة فما وجدنا احدا يدرى ما اصولها هذا كلامه قلت قال ابو عمرو رجل فذعل مثال
سِبَحْلٍ اى صفين خسيس وقال ابو زيد الفذعلة المرأة الصغيرة الخسيسة وقال زائدة
هى الشئ الحقير مثل الجبنة يقال لا تعط فلانا قذعلة ومعنى المثل ما له شئ يسير مما كان او
مثله فى المعنى قال ما عليه من لباس فخر به وما له من نسب قرطعبة
اى شئ واما قولهم مَالَهُ سَعْنَةٌ وَلَا مَعْنَةٌ قال اللحيانى السعنة الوحدة وقال ابن الاعرابى
السعنة الكثرة من الطعام وغيره والمعنة القلة من الطعام وغيره والمعن الشئ اليسير وقال
فان هلاك مالك غبر معنٍ ومعنى المثل ما له قليل ولا كثير

مَالَهُ لَا عُدَّ مِنْ نَفَرِهِ قال ابو عبيد هذا دعاء فى موضع المدح نحو قولهم قاتله الله
ما افصحه قال امرؤ القيس فهو لا ينمى رَمِيَّةٌ مَالَهُ لَا عُدَّ مِنْ نَفَرِهِ
قوله لا ينمى رميته اى لا يرتفع من مكانها التى اصابه فيها السهم لحذق الرامى ثم قال لا عُدَّ
من نفره اى اماته الله حتى لا يُعَدّ منهم كما يقال قاتله الله ومعناه لا كان غير الله لقاتلا اى انه
لا قرن له يقدر على قتله فلا يقتله غير الله تعالى قال ابو الهيثم خرج هذا وامثاله مخرج الدعاء
ومعناه التعجب والنفر واحدهم رجل ولا امرأة فى النفر ولا فى القوم

مَالَهُ لَا سُقِّيَ سَاعِدُ الدَّرِ الساعد عروق الضرع التى يخرج منها اللبن دعا عليه
بان يجف ضروع ابله والتقدير لا سقى الله ساعد الدر فحذف المضاف

مَالَهُ تَوْلَةٌ وَلَا فَوْلَةٌ وَلَا جَوْزَةٌ اى ما يتخذ للنسل ولا ما يعمل عليه ولا شاة
يجز صوفها اى ما له شئ

مَالَهُ نَفَرٌ وَلَا مَلَكٌ يريد بيوتا ولا ماء النفر جمع نفرة وهى الموضع يستنقع فيه

الماء

ولم يكن ملك للعوم بتوأمه ... الا صلاصل لا تنوى حواجيه

مالَهُ طابِلٌ وَلا آبِلٌ الطابل الخير والآبل الحسن الرعية يقال ذئب هبل اى عاد قال ذو الرمة ... وطعم الصيد قبال لعبته ... الى اباه بذاك الكسب كسبب

واصل الصابا اذا اغتنم غفلة الصيد يضرب للشئ يصعر قدره ويقل نفعه

مالَهُ عارِبٌ وَلا قارِبٌ قال الخليل العارب طالب الماء ليلا ولا يقال ذلك لطالب الماء نهارا وسمى المثل ماله صادر عن الماء ولا وارد اى شئ قال الاصمعى يريد ليس احد يهرب منه ولا احد يقرب اليه اى فليس له شئ

مالَهُ هِلَّعٌ وَلا هِلَّعَةٌ هما الجدى والعناق اى ماله شئ قاله ابو زيد

مالى بِهٰذَا الأَمْرِ يَدانِ اى لا استطيعه ولا اقدر عليه

مالى ذَنَبُ الأَذَبِّ مُخَيِّرٌ ويجوز ذنب صحر يصرف ولا يصرف يجعل ودعد وهى صحر لعنان كان ابوها لعنان واخوها لقيم خرجا مغيرين فاصابا ابلا كثيرة فسبق لقيم الى منزله فعدت صحر الى جزور مما قدم بها لقيم فخزنها وصنعت منها طعاما يكون معدا لابيها لعنان اذا قدم لضيفه به وكان لعنان حسد لقيما لتبريزه كان عليه فلما قدم لعنان وقدمت صحر اليه الطعام وعلم انه من غنيمة لقيم لطمها لطمة ضنت عليها فصاوت عقوبتها مثلا لكل من يعاقب ولا ذنب له ويضرب لمن يجزى بالاحسان سوءا قال خفاف بن ندبة

وعباس بيت لى المنايا ... وما ذنبى الا ذنب صحر ويروى وعباس

مالى فى هٰذَا الأَمْرِ دَرَكٌ اى منزلة ومرتقى واصل الدرك حبل يشد فى العراقى ويشد به الرشاء لئلا يبتل الرشاء والمعنى مالى فيه منفعة ولا مدفع عن مضرة

مالى فى هٰذَا الأَمْرِ بَدٌ وَلا إِصْبَعٌ اى اثر

ما مِنْ غَزَاةٍ إِلا وَإِلَى جَنْبِهَا غُزَاةٌ يضرب للقوم الكرام يشوبهم اللئام

ما نَجَى مَنَاحَ العَلُوفِ قال المنذرى هذا مثل للعرب سائر ومعنى نجى اى وبا فمن قطع من نفسه فى الظاهر غير ما فى قلبه والعلوف الناقة ترأم وتدعر بها وقال ابن السكيت

فاقدر علوف ترام بأكفها ويمنع درها قال الجعدي

وما الحق كناح العلوف ما ترمن عرفه بضروب اي يضرب على كل حال

ما نزعها من لبث الهاء راجعة الى الفعلة اى فعل الفعلة القبيحة لا يريد ان ينزع عنها بضرب للرجل يعلمه الذم او الامر القبيح فلا ينزع عنه واراد ما نزع عنها فحذف عن واوصل الفعل وقوله من لبث اى لم يزل تلك الفعلة من الذم وهو قول النادم ليتني لم افعل يريد لم يندم على ما فعل

ما نقص من مالك ما زاد في عقلك هذا مثل قولهم لم يضع من مالك ما وعظك

ما تلق الا عن عفر اى بعد شهر او شهرين والحين بعد الحين

ما تهوى الصب وما تنجح ضرب لمن لا يبرم الامر ولا يتركه فهو متردد

تبا لهم تبا تبا وتبوءة وتبوءة اذا لم ينهض وقع الشر ابو زيد نهر من مسك ح

ما ورآك يا عصام قال المفضل اول من قال ذلك الحرث بن عمرو ملك كندة وذلك انه لما بلغه جمال ابنة عوف بن محلم الشيباني وكمالها وقوة عقلها دعا امرأة من كندة يقال لها عصام ذات عقل ولسان وادب وبيان وقال لها اذهبي حتى تعلمي لي علم ابنة عوف فمضت حتى انتهت الى امها وهي أمامة بنت الحارث فاعلمها ما قدمت له فارسلت أمامة الى ابنتها وقالت اي بنية هذه خالتك لتنظر البك فلا تستري عنها شيئا ان اردت النظر من وجهي ولا خلقي وناطقيها ان استطعتي فدخلت اليها فنظرت الى ما لم تر مثله قط فخرجت من عندها وهي تقول ترك الخداع من كشف القناع فارسلتها مثلا ثم انطلقت الى الحرث فلما رآها مقبلة قال لها ما ورآك يا عصام قالت صرح المخض عن الزبد وأبت جبهة كالمرآة المصقولة يزينها شعر حالك كاذناب الخيل ان ارسلنه خلته السلاسل وان مشطنه ظننت عنا بيد جلاها الوابل وحاجبين كأنما خطا بقلم او سودا بفحم تقوسا على مثل عين الظبية الجهرة بينهما انف كحد السيف الصيقل حفت به وجنتان كالارجوان في بياض كالجمان شق فيه فم كالخاتم لذيذ المبتسم فيه ثنايا غر ذات اشر تغلب فيه لسانا يقضاضيه وبيان يعقل وافر وجواب حاضر تلقى فيه شفتان جماوان غلبان ريقا كالشهد اذا دلك في رقبة بيضاء كانفضة ركبت في صدر كصدغ نمشا لدمية وعضدان ممتجان

يتصل بهما ساعدان ليس فيهما عظم يمتد ولا عرق يجتث وكيف بهما كفان وقبض قصبهما لين
عصبهما تعقدان شئت منهما الانامل تثاقف ذلك الصدر ثديان كالرمانتين يخرقان
عليهما ثيابهما تحت ذلك بطن طوى على الغياطل المدمجة كسرعكنا كالغزالين الممدودة يحيط
بتلك المكن سرة كالمدهن المجلو خلف ذلك ظهر فيه كالجدول ينتهي الى حضر لو لا رحمة الله
لانبزلها كفل يقعدها اذا نهضت وينهضها اذا قعدت كأنه دعص الرمل بسده سقوط
الطل فخذان لفاوان كأنهما ظبيا على نصد حان تحتهما ساقان حذلتان كالبردين شثنا
بشعر اسود كأنه حلوك الزرد تحمل ذلك قدمان كحذو النعال فتبارك الله مع صغرهما كيف
بطيقان حمل ما فوقهما فارسل الملك الى ابيها فخطبها فزوجها اياه وبعث بصداقها فجهزت
فلما اراد وا ان يحملوها الى زوجها قالت لها امها اي بنية ان الوصية لو تركت لفضل
في ادب تركت لذلك منك ولكنها تذكرة للغافل ومعونة للعاقل ولو ان امرأة استغنت
عن الزوج لغنى ابويها وشدة حاجتهما اليها كنت اغنى الناس عنه ولكن النساء للرجال
خلقن ولهن خلق الرجال اي بنية انك فارقت الجو الذي منه خرجت وخلفت العش الذي
فيه درجت الى وكر لم تعرفيه وقرين لم تألفيه فاصبح بملكة عليك رقيبا وملكا فكوني له
امة يكن لك عبدا وشيكا يا بنية احفظي عني عشر خصال يكن لك ذخرا وذكري الصحبة
بالقناعة والمعاشرة بحسن السمع والطاعة والتعهد لموقع عينه والتفقد لموضع انفه
ولا تقع عيناه منك على قبيح ولا يشم منك الا اطيب ريح والكحل احسن الحسن الموجود
والماء اطيب الطيب المفقود والتعهد لوقت طعامه والهدوء عند حين منامه وان حرارة
الجوع ملهبة وتنغيص النوم مبغضة والاحتفاظ ببيته وماله والارعاء على نفسه وحشمه
وعياله فان الاحتفاظ بالمال حسن التقدير والارعاء على العيال والحشم حسن التدبير
لا تفشي له سرا ولا تعصي له امرا فانك ان افشيت سره لم تأمني غدره وان عصيت امره
اوغرت صدره ثم اتقي مع ذلك الفرح ان كان ترحا والاكتئاب عنده ان كان فرحا
فان الخصلة الاولى من التقصير والثانية من التكدير وكوني اشد ما تكونين له اعظاما اشد
ما يكون لك اكراما واشد ما تكونين له موافقة اطول ما تكونين له مرافقة واعلمي انك لا تصلين

الى ما تحبين حتى تؤثري رضاه على رضاك وهواه على هواكِ فيما احببت وكرهت وافقت
فحملت اليه فعظم موقعها منه وولدت له الملوك السبعة الذين ملكوا بعده اليمن وروى ابو
ما وراكَ على التذكير وقال بقال ان المتكلم به النابغة الذبياني قاله لعصام بن شهبر
حاجب النعمان وكان مريضا فسأله النابغة عن حال النعمان فقال ما وراك ومعناه ما خلفك
من امر العليل او ما املت من حاله وورآء من الاضداد قلت يجوز ان يكون اصل المثل ما
ذكرت ثم اتسع الاستعمال فخوطب كل بما استحق من التذكير والتانيث

مَآؤُكَ ماءٌ لابنامُ فادِحُه يقال فدحت المآء اى غرضه والمآء اقل تقدره
اى مآؤك قليل لا يبرد الغلة لقلته يضرب للشئ يصغر قدره ويقل نفعه

مَآءٌ وَلَا كَصَدَّاءَ قال المفضل صداء ركية لم يكن عندهم ماء اعذب من مآئها وفيها يقول
ضرار السعدي وانى وتهيامى بزينب كالذى يطالب من احواض صداء مشربا
يريد انه لا يصل اليها الا بالمزاحمة لفرط حسنها كالذى يرد هذا الماء فانه يزاحم عليه لفرط
عذوبته قال المبرد يروى عن ابنة حانئ بن قبيصة انه لما قتل لقيط بن زرارة من
بنى دارم فتزوجها رجل من اصلها فكان لا يزال يراها تذكر لقيطا فقال لها ذات مرة ما
من لقيط فقالت كل امره حسن ولكنى احدثك انه خرج الى الصيد مرة وقد انتشى فرجع الى
وبقميصه نضح من دمآء صيده والمسك يضوع من اعطافه ودابحة الشراب من فيه فضممته
ضمة وشممنى شمة فلبثنى مت ثمه قال فعمل ذوجها مثل ذلك ثم ضمها وقال لها ابن انا
من لقيط فقالت ماء ولا كصدا ويروى كصداء على وزن حمراء قال الجوهري سألت
ابا على البصري فقلت اهو فعلاء من المضاعف فقال نعم وانشدني لضرار بن عبد السعدي

كأنى من وجد بزينب هائم يطالب من احواض صداء مشربا
يرى دون برد الماء هولا وزادة اذا شد صاحوا قبل ان يتحببا

اى قبل ان يروى وبعضهم يرويه بالحاء وسألت عنه في البادية رجلا من بنى سليم فلم يعرفه

مَا هٰذَا البَرْقُ الطَّارِقُ يقال طرق اذا اتى ليلا يضرب في الاحسان يستبدع من الانسان
ويروى الطآرف اى الجديد

مَا هٰذَا الثَّفَوُ الطَّارِفِ جَبَّى الثَّفِن الشفنة والطارف الحادث وجبى اسم امرأة

مَا هَلَكَ امْرُؤٌ عَنْ مَشُورَةٍ المشورة والمشورة لغتان والاصل المشورة على وزن المعصية ثم خففت فقيل المشورة على وزن المثوبة وقرأ بعضهم لمثوبة من عند الله خير على الاصل يضرب فى الحث على المشاورة فى الامور

مَا هُوَ إِلَّا سَحَابَةُ نَاضِحَةٌ اى لا يسبل منها شئ يقال سقاء ناضح لا يندى وشئ يضرب للبخيل

مَا هُوَ إِلَّا ضَبُّ كُدْيَةٍ ويروى ضب كلدة وهما الصلب من الارض يضرب لمن لا يعد عليه وانما نسب الضب اليها لانه لا يحفر الا فى صلابة خوفا من انهيار الجحر عليه

مَا هُوَ إِلَّا غَرَقٌ أَوْ شَرَقٌ فالغرق ان يدخل الماء فى مجرى النفس فيسد ذلك فيموت ومنه قيل غرقت القابلة المولود وذلك ان المولود اذا سقط مسحت القابلة منخريه ليخرج ما فيهما فينفسح منفس المولود وان لم يفعل ذلك دخل فيه الماء الذى فى التابياء فغرق قال الاعشى الا ليت قيسا غرقته القوابل والشرق ان يدخل الماء فى الحنجرة وهى مجرى النفس ابضا فاذا شرق ولم يتدارك بما يحلل ذلك هلك فالشرق والغرق مختلفان وكادا يكونان متفقين يضرب فى الامر يتعذر من وجهين

مَا هُوَ بِابْنِ تَأْطَانَ اى ليس برخو الطين من التأطه وهى الرخاوة

مَا يَجْعَلُ قَذَكَ إِلَى أَدِيمِكَ القذ مسلك النخلة والاديم الجلد العظيم اى ما يحملك على ان تقبس الصغير من الامر بالعظيم منه والى من صلة المعنى اى ما يضم قذك الى اديمك يضرب فى اختلاف الناس

مَا يَجْمَعُ بَيْنَ الْأَرْوِيِّ وَالنَّعَامِ الاروى فى رؤس الجبال والنعام فى السهول من الارض اى اى شئ يجمع بينهما يضرب فى الشيئين يختلفان جدا ويروى ما يجمع الاروى والنعام اى كيف يأتلف الخير والشر

مَا يَحْجِزُ فُلَانٌ فِي الْبَكْمِ اى ليس من يخفى مكانه والبكم الجرائق والحجز المنع ويروى عن عبد الله بن الحر الجعفى انه دخل على عبيد الله بن زياد بعد قتل الحسين عليه السلام فقال له الذكر خرجت مع الحسين فظاهرت علينا فقال له ابن الحر لو كنت معه ما خفى مكانى يضرب للرجل الناكر

مَا يَحْسِنُ الْقُلْبَانِ فِي بَدَنِ حَالِبَةِ الضَّأْنِ القلب السوار ويريد بحالبة الضأن الامة الراعية يضرب لمن يُرى بحالة حسنة وليس لها اهل

مَا يَخْفَى هٰذَا عَلَى الضَّبُعِ يضرب للشيء يغالط الناس والضبع احمق الدواب

مَا يَخْنِقُ عَلَى جِرَّتِهِ يضرب لمن لا يحبس ما في صدره بل يتكلم به ولا يهاب

مَا يَدْرِي أَيَخْثِرُ أَمْ يَذُبُّ قال الاصمعي اصل هذا ان المرأة تسلأ السمن فيخثر اي يخلط خاثره برقيقه فلا يصفو فتبرم بامرها فلا تدري اتوقد حتى يصفو وتخش ان اوقدت ان يحترق فلا تدري انزل الوقد وغير صافية ام تتركها حتى تصفو انشد ابن السكيت

تفرقت الخاض على ابن بَوٍ فما يدري ايخثر ام يذب وقال شبر

وكنت كذات الوقد لم تدر اذ غلت انزلها مذمومة ام تذبها يضرب في اختلاط الامر

سلات السمن واستلأته ووقع اذا طبخ وعولج والاسم السلاء بكسر السين

مَا يَدْرِي مَا أَتَى مِنْ قِبَلِ اي لا يعرف هذا من هذا ويروى ما يدري ما اتى من اتى قاله ابو عمرو

مَا يَرْوِي غُلَّتَهُ بِالْمُضَبَّجِ الْحَلُوبِ الضبح والمضبج والضباح اللبن الكثير الماء اي لا يجبر كسره بالشيء القليل

مَا يُسَاوِي مُنْكَ ذُبَابٍ يضرب للشيء الحقير قال نصير المنك العرق الذي في باطن الذكر وهو كالخيط في باطنه على حلقة العجان

العجان بين الخصية والفتحة

مَا يَشُقُّ غُبَارَهُ يراد انه لا غبار له فيشق وذلك لسرعة عدوه وخفة وطئه وقال

خفت مواقع وطئه فلو انه يجري برملة عالج لم يرجج وقال النابغة

اعلمت يوم عكاظ حين لقيتني تحت العجاج فما شققت غباري

يضرب لمن لا يجاري لان مجاريك يكون معك في الغبار فكأنه قال لا قرن له يجاريه وهذا المثل من كلام قصير لجذيمة وقد مر في باب الخاء

مَا يَصْطَلِي بِنَارِهِ يعني انه عزيز منيع لا يوصل اليه ولا ينتزع لمراسه قال الانصاري

انا الذي لا يصطلي بناره ولا ينام الجار من سعاره

السعار الجوع يريد انا الذي لا ينام جاره جائعا ويجوز ان يكون النار كناية عن الجود اي لا يطلب قراه لبخله ويدل على هذا المعنى قوله ولا ينام الجار اي جاره فيكون البيتان هجوا

ما يعرف الحوّ من اللوّ قال بعضهم اى الحق من الباطل وقال بعضهم الحوّ سواد الابل واللوّ حمرتها ويروى الحق من اللق وقال شمر الحوّ نعم واللولو اى لا يعرف هذا من هذا

ما يعرف قبلا من دبر القبل ما اقبل به من الفصل على الصدر والدبر ما ادبر عنه وقال الاصمعى هو ما خوف من الشاة المقابلة والمدابرة فالمقابلة التى شق اذنها الى قدام والمدابرة التى شق اذنها الى خلف

ما يعرف قطاته من لطاته القطاة الردف واللطاة الجبهة يضرب للاحمق

ما يعرف هرا من بر قال ابن الاعرابى الهر دعاء الغنم والبر سوقها ويقال الهر اسم من هررته اى كرهته والبر اسم من بررت به اى لا يعرف من يكرهه ممن يبره وقال خالد بن كلثوم الهر السنور والبر الجرذ وقال ابو عبيد الهر من الهرهرة وهى صوت الضأن والبر من البربرة وهى صوت المعزى يضرب لمن يثنا هى فى جهله

ما يعوى ولا ينبح اى لا يعتد به فى خير ولا فى شر لضعفه يقال نبح الكلب فلانا ونبح عليه ولما كان النباح متعذبا اجرى عليه العوا فقيل ما يعوى ولا ينبح ازدواجا اى لا يكلم بخير ولا شر لاحتقاره ويروى ما يعوى ولا ينبح على معنى لا يبشر ولا ينذر لان نباح الكلب يبشر بمجئ الضيف وعواء الذئب ينذر هجوم شره على الغنم وغيرها

ما يقعقع له بالشنان القعقعة تحريك الشئ اليابس الصلب مع صوت مثل التمر وغيره والشنان جمع شن وهو القربة البالية وهم يحركونها اذا اراد واحث الابل على السير لتفزع فتسرع قال النابغة

كانك من جمال بنى اقيس ... يقعقع خلف رجليه بشن

يضرب لمن لا ينفع لما ينزل به من حوادث الدهر ولا يروعه ما لا حيلة له

ما يقوم بروبة اهله ويروى بروبة امره اى بجمعه واصل الروبة الجمع يروب بها اللبن ويقال الروبة الحاجة يقول ما يقوم فلان بروبة اهله اى بما اسندوا اليه من حوائجهم وقال ابن الاعرابى روبة الرجل عقله يقول كان فلان يحدثنى وانا اذ ذاك غلام ليست لى روبة

مَا يَلْقَى الشَّجَى مِنَ الْخَلِى الباء من الشجى مخففة ومن الخلى مشددة يقال شجى يشجى شجى فهو شج ومن شدد الباء منه فمجوزان يقول هو فعيل بمعنى مفعول من شجاه يشجوه اذا حزنه ويجوز ان يقول شددته للازدواج وما استفهام ومعناه اى شجى الذى يلقاه الشجى من الخلى من ترك الاهتمام بشأنه لخلوه مما هو به مبتلى قال ابو عبيد معناه انه لا يباعده على حزنه ومع ذلك يعذله قلت وقد ذكرت لهذا المثل قصة فى حرف الصاد وساذكرها اخرى فى حرف الواو ان شاء الله

مَا يَمْعَنُ بِحَقِّى وَلَا يَذْعَنُ يقال امعن بحقه اذا ذهب به واذعن اذا اقر يضرب للمقر لا ينكر حقك ولا يقر به ولكل من عرف فى امر

مَا يَنْدَى الْوَتَرُ هذا مثل قولهم ما يندى الرصفة وما ينذى صفاته يضرب كلها للبخيل

مَا يَنْضَحُ كُرَاعًا وَلَا يَرُدُّ أَوْبَةً يضرب للضعيف العقل الذليل قالت عمرة بنت معوية ابن عمرو سمعت ابى ينشد فى الليلة التى مات فى صبحها وينظر الينا حوله

يا ويح صبيتى الآلاء تركهم ... من ضعفهم ما ينضحون كراعا

مَا يَنْفُضُ أُذُنَيْهِ مِنْ ذَلِكَ يضرب لمن يقر بالامر ولا يغيره

مَا يَوْمُ حَلِيمَةَ بِسِرٍّ هى حليمة بنت الحارث بن ابى شمر وكان ابوها وجه جيشا الى المنذر بن ماء السماء فاخرجت لهم طيبا فى مركن فطيبتهم قال المبرد هو اشهر ايام العرب يقال ارتفع فى هذا اليوم من العجاج ما غطى عين الشمس حتى ظهرت الكواكب يضرب مثلا فى كل امر معلوم مشهور قال النابغة يصف السيوف

تخيرن من ازمان يوم حليمة ... الى اليوم قد جربن كل التجارب

تقد السلوقى المضاعف نسجه ... ويوقدن بالصفاح نار الحباحب

وذكر عبد الرحمن بن المفضل عن ابيه قال لما غزا المنذر بن ماء السماء غزاته التى قتل فيها وكان الحارث بن جبلة الاكبر ملك غسان بخافه وكان فى جيش المنذر رجل من بنى حنيفة يقال له شمر بن عمرو وكانت امه من غسان فخرج يوصل بجيش المنذر يريد ان يلحق بالحارث بن جبلة فلما تداوا سارا حتى لحق بالحارث فقال انا لك ما لا تطيق فلما رأى ذلك الحارث تذرب من اصحابه رجل اختارهم رجلا رجلا فقال انطلقوا الى عسكر المنذر فاخبروه انا ندين له ونعطيه

حاجته فاذا رأيتم منه غرة فاحملوا عليه ثم امر ابنه حليمة فاخرجت لهم مركابه خلوق قال خلقتهم فخرجت اليهم وهي من اجمل الناس فجعلت تخلفهم حتى مر عليها فتى منهم يقال له لبيد بن عمرو فذهبت لتخلقه فلما دنت منه قبلها فلطمته وبكت واتت اباها فاخبرته الخبر فقال لها وبلك اسكتي عنه فهو اوجاهم عندي ذكاء فواد ومضى القوم ومعهم شمر بن عمرو الحنفي حتى اتوا المنذر فقالوا له اتيناك من عند صاحبنا وهو يزيد بن ثلك ويعطيك حاجتك فبادر اصل عسكر المنذر بذلك وغفلوا بعض الغفلة فحملوا على المنذر فقتلوه فقيل لبس يوم حليمة بسبب فذهبت مثلا قال ابو الهيثم يقال ان العرب قتحى بلقيس حليمة

مَتَى عَهْدُكَ بِأَسْفَلَ فِيكَ اي متى اتعرث بضرب اللام القديم وللرجل بحرف قبل الحرف وقال ابن الاعرابي للذي يطلب ما لا ينال وبعض القائل به اسنانه اذا كان صغيرا قال وهذا مثل قولهم جهينة طار غرابها بجرة انك وقال ابو عمرو يقول اذا قدم عهد الرجل ثم رأيته متى عهدك باسفل فيك فيقول الجب زمن السلامة رطاب وربما قيل لمن الفطحل يريدون قدم العهد وانشد وعهدي بعهد الغالبات قديم قال ابو زيد من امثالهم متى عهدك باسفل فيك وذلك اذا سألته عن امر قديم لا عهد له به

مَتَى كَانَ حُكْمُ اللهِ فِي كَرَبِ النَّخْلِ كرب النخل اصول السعف امثال الكف قال ابو عبيد وهذا المثل لجرير بن الخطفى يقوله لرجل من عبد القيس شاعر قال لجرير

قلت اسه اصلان السبس

ارى شاعر الا شاعر اليوم مثله جريرا ولكن في كليب تواضع فقال

جرير اقول ولم اسلك بواو ردمعتى متى كان حكم الله في كرب النخل

وذلك ان بلاد عبد القيس بلاد النخل فلهذا قاله يضرب فيمن يضع نفسه حيث لا يستأهل

مَتَى يَأْتِ غَوَاثُكَ مَنْ تَغِثُ يضرب في استبطاء الغوث وللرجل بعيد ثم تمطل يقال غوث الرجل اذا قال واغوثاه والاسم الغوث والغواث والغواث قال الفراء يأتي في الاصوات شئ بالفتح جره وانما يأتي بالضم كالبكاء والدعاء او بالكسر كالنداء والصياح

مَثَلُ الْعَالِمِ كَالْحَمَةِ يَأْتِيهَا الْبُعَدَاءُ وَيَزْهَدُ فِيهَا الْقُرَبَاءُ الحمة العين الحارة الماء وهذا مثل قولهم اذهد الناس في العالم اهله وجيرانه

مَثَلُ المؤمن مثل الخامة من الزرع تفيئها الريح مرة ههنا ومرة ههنا ومثل الكافر مثل الارزة المجذبة على الارض حتى يكون انجعافها مرة واحدة قاله صلى الله عليه وآله قال ابو عبيد شبه المؤمن بالخامة التي تميلها الريح لانه مرزأ في نفسه واهله وولده ومماله واما الكافر فمثل الارزة التي لا تميلها الريح والكافر لا يرزأ شيئا حتى يموت ان رزئ لم يوجر عليه فشبه موته بانجعاف تلك حتى يلقى الله بذنوبه

مَثَلُ جليس السوء كالنفخ الا يحرق ثوبك بشرره يؤذيك بدخانه ومثل هذا قول مصعب بن سعد بن ابي وقاص لا تجالس مفتونا فانه لا يخطيك منه احدى خلتين اما ان يفتنك فتتابعه او يؤذيك قبل ان تفارقه

مَحَا السيف ما قال ابن دارة اجمعا هو سالم بن دارة احد بني عبد الله بن غطفان ودارة امه وكان مجاورا بعض بني فزارة فقال

ابلغ فزارة اني لن اصالحها ... حتى يبيتك ذئبل ام دينار

فقتله زميل فقال

انا زميل قاتل ابن دارة ... وواحص الحزاة من فزارة

وفيه يقول

الكيت ابن ام دينار فاصبح فرجها ... حصانا وقلدتم قلائد فوزعا

خذوا العقل ان اعطاكم العقل قومكم ... وكونوا كمن سيم الهوان فارتعا

ولا تكثروا فيه الضجاج فانه ... محا السيف ما قال ابن دارة اجمعا

قال المفسرون اراد بقوله قلائد فوزعا الدواهي والعار

المُحَقُ الخفي اذكار الابل يعني اذا نفت الابل ذكورا محق مال الرجل ولا يعلم كل

مَخَالِبُ نسر جلد الاعزل النسر نتف الباز ي اللحم بمنقاره والاعزل الذي لا سلاح معه والطائر الاعزل الذي لا قدرة له على الطيران ومنه قول لبيد

لما رأى لبد النسور تطايرت ... رفع القوادم كالفقير الاعزل

الفقير المكسور الفقار يضرب لمن يظلم من صعود ونه

مَخَايِلُ اعزرها السراب المخيلة السحابة المخيلة بالمطر واعزرها اكثرها ما ء يضرب

للذى يكثر الكلام وأكثره لبس بشئ

مَخْشُوبٌ لَمْ يُنْقَحْ المخشوب المقطوع من الشجر قبل ان يصلح ويقال سيف خشب للذى لم يتم عمله ويقال للصقيل ايضا خشب وهو من الاضداد يضرب للشئ يبتدأ به ولم يهذب بعد

مَخِيلَةٌ تَمْثُلُ نَفْسَ الْخَائِلِ المخيلة المختال، والخائل المختال يقال خال يخال خالا وجمع الخائل خالة مثل بايع وباعة يضرب لمن يورد نفسه موارد الهلكة طلبا للترأس

اَلْمَدْحُ الذَّبْحُ اى من مُدح وهو يغتر بذلك فكأنه ذبح جعل ضرورة كالذبح له

مَذْقِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مَحْضَةِ آخَرَ هذا مثل قولهم غشك خيرٌ من سمين غيرك

اَلْمَرْءُ أَعْلَمُ بِشَأْنِهِ يضرب فى العذر يكون للرجل ولا يمكنه ان يبديه اى انه لا بد ان يعتذر للناس من امره كل ما يعلم

اَلْمَرَاءُ مِنَ الْمَرْءِ وَكُلُّ ادْمَاءَ مِنْ آدَمَ يقال هذا اول مثل جرى للعرب

اَلْمَرْءُ بِأَصْغَرَيْهِ يعنى بهما القلب واللسان وقيل لهما الاصغران لصغر جسمهما ويجوز ان يسميا الاصغرين ذهابا الى انهما اكبر ما فى الانسان معنى وفضلا كما قيل انا جدلها المحكمات وعذبتها المرجب والجالب للبلاء القيام كأنه قيل المرء يقوم معانيه بهما او بكل المرء بهما وقد مر لهذا المثل قصة فى باب الثاء

مَرَرْتُ بِهِمُ الْجَمَّاءَ الْغَفِيرَ قال سيبويه هو اسم جعل مصدرا فانتصب كانتصابه فى قولهم فاردها العراك فلم يذدها وقال بعضهم الجماء البيضة ببيضة الرأس لاستوائهما وهى جماء لا حبود لها والغفير لانها تغفر الناس اى تغطيها يقال هم فى هذا الامر الجماء الغفير اشد ابن الاعرابى صغيرهم وكبيرهم قوله ثم الجماء فى اللوم للغفير

مَرَرْتُ بِهِمْ بَقَطًا اى متفرقين وذهبوا فى الارض بقطا قال الشاعر

رأيت تميما قد اضاعت امورها ... فهم بقط فى الارض فوت طوائف

شبههم بالفوت بقتائر من الكرش لتفرقهم ومنه المثل بقطبه بِطِبْك وقد مر

اَلْمَرْءُ تَوَّاقٌ إِلَى مَا لَمْ يَنَلْ يقال ناق الرجل ينوق نوقا ونوقانا اذا اشتاق يعنى

ان الرجل حريص على ما يمنع منه كما قيل احب شئ الى الانسان ما منعا

مَرْحَى مَرَاحِ مثل قولك صه صه ما يريد به الداهية قال الشاعر

فاسمع صوته عمرو فقال وايش انه مرحى مراح

مَرْعًى وَلَا أَكُولَة الاكولة الشاة التى تعزل للاكل وتسمن يضرب للمتمول الاكل المال

مَرْعًى وَلَا كَالسَّعْدَان قال بعض الرواة السعدان اخثر العشب لبنا واذا خثر لبن الراعية كان افضل ما يكون واطيب وادسم ومنابت السعدان السهول وهو من انجع المراعى فى المال ولا تحسن على نبت حسنها عليه قال النابغة

الواهب المائة الابكار زينها سعدان توضح فى اوبارها اللبد

يضرب مثلا للشئ يفضل على اقرانه واشكاله قالوا واول من قال ذلك خنساء بنت عمرو بن الشريد وذلك انها اقبلت من الموسم فوجدت الناس مجتمعين على هند بنت عتبة بن ابى سفيان فخرجت عنها وهى تنشدهم مراثى فى اهل بيتها فلما دنت منها قالت علام تبكين قالت ابكى سادة مضر قالت فانشدينى بعض ما قلت فقالت هند

ابكى عمرو الا بطحين كليهما وما فيهما من كل باغ يريدها

ابى عتبة الفياض وبحك فاعلمى وشيبة والحامى الذمار وليدها

اولئك اهل العز من آل غالب وللمجد يوم حين عد عديدها

قالت خنساء مرعى ولا كالسعدان فذهبت مثلا ثم انشأت تقول

ابكى اباعمرو ببين غربة قليلا اذا يغنى العيون رقودها

وصخرا ومن ذا مثل صخر اذا بدا لسامية الابطال قبا يقودها

حتى فرغت من ذلك فهى اول من قال مرعى ولا كالسعدان ومرعى خبر ابتداء محذوف تقديره هذا مرعى او هو مرعى كأنهم قالوا هذا مرعى جيد وليس فى الجودة مثل السعدان وقال ابو عبيد حكى المفضل ان المثل لامرأة من طئ كان تزوجها امرؤ القيس بن حجر الكندى وكان مفركا فقال لها اين انا من زوجك الاول فقالت مرعى ولا كالسعدان اى انك وان كنت رضى فلست كفلان

مَرَّ لَهُ غُرَابُ شِمَالٍ اى لقى ما يكره

أَمَرُّ مِنَ الْأَلَاءِ وَمِنَ الْحَنْظَلِ وَمِنَ الْمَقِرِ الْأَلَاءُ شجر والواحدة اَلَاءَةٌ وهى من اشجا العرب وقال فانكم ومدحكم بجبرا ابا الجاء كالمندح الإلاء

يراه الناس اخضر من بعيد ويمنعه المرارة والاباء

والحنظل معروف يأخذ فيه الاصفرار والمقر الصبر بعينه

أَمَرُّ مِنَ الْحَنْظَلِ وَمِنَ الدِّفْلَى وَمِنَ الصَّبِرِ وَمِنَ الْعَلْقَمِ

مَرَّةً عَبْشٌ وَمَرَّةً جَبْشٌ قال ابو زيد اصله ان يكون الرجل مرة فى عبش رخى ومرة فى جبش غزاة وارتفع عبش وجبش لانهما فى تقدير خبر الابتداء كانه قال الدهر عبش مرة وجبش اخرى اى ذو عبش عبر عن البقاء بالعبش وعن الفناء بالجبش لان من غاد الجبش ولابس الحرب عرض نفسه للفناء

اَلْمَرْءُ بِعَجْزٍ لَا الْمَحَالَةَ اى لا يعتق الجبل ومخارج الامور الا على العاجز والمحالة الحيلة

اَلْمَرْءُ يُعْرَفُ لَا ثَوْبَاهُ يضرب لذى الفضل تزدرى به العين لتقشفه

مَسُّ الثَّرَى خَيْرٌ مِنَ السَّرَابِ اى اقتصارك على قليلك خير من اغترارك بمال غيرك

اَلْمَسْئَلَةُ آخِرُ كَسْبِ الرَّجُلِ وهذا المثل عن اكثم بن صيفى فى كلام له وفى الحديث المرء المسئلة كدوح او خموش فى وجه صاحبها يعنى اذا كان له غنى كما فى حديثه الآخر من سأل عن ظهر غنى جاء يوم القيمة وفى وجهه كدوح او خموش

مَبْتَى سُحَيْلٍ بَعْدَهَا أَوْ حَبَتِّى سحيل جارية كانت لعامر بن الظرب العدوانى وكان لها حكم العرب وكان سحيل ترعى عليه غنمه وكان عامر ربما نبها فى رعيها اذا سرحت قال اصبت يا سحيل واذا راحت قال اصبت يا سحيل وكان عامر يقضى فى فتوى قوم اختلفوا اليه فى شئ يحكم فيه وسهر فى جوابهم ليالى فقالت الجارية اتبعه المبال فانها بالت فنهض ففرج عنه وحكم به وقال متى سحيل بعدها اى بعد جواب هذه المسئلة اى لا سبيل لك لاحد بعدما اخرجتنى من هذه الورطة يضرب لمن يباشر امرا لا اعتراض لاحد عليه فيه

مَشَامُ مُرِيعٍ دَعَاهُ مُصِيفٌ المشام الموضع ينظر فيه الى البرق والمريع الذى ينجث فيه

في الربيع والمصيف الذي نجت ابله في آخر زمان النتاج يضرب لمن انتفع بشئ تعنى فيه غيره

مَشَى إِلَيْهِ المَلَأُ وَالبَرَاحُ هما بمعنى واحد اى مشى اليه ظاهرا وهذا قريب من مضادّ قولهم مشى اليه الخمر ودبّ له الضرّاء

مَشِيمَةٌ تَحْمِلُهَا بَنَاتُ المشيمة ما يكون فيه الولد في الرحم والبنات التي من عادتها ان تلد الاناث يضرب للرجل لا يسرّه احد ولا يرجى منه خير

مَصِّي مَصِيصًا اصله ان غلاما خادع جارية عن نفسها بتمرات فطاوعته على ان تدعه في معالجتها فقدم ما تأكل ذلك التمر فجعل يعلل عمله وهي تأكل فلما خاف ان تنفد التمر ولم يقض حاجته قال لها وبحك مصّي مصيصا يضرب في الامر بالتؤدة

مَطَلَهُ مَطْلَ غُلَامِسِ الكَلْبِ وذلك ان غلامس الكلب دائم متصل وقال لاقيت مطلا كغلامس الكلب

مَظْلُومٌ وَطِبٍ يَشْرَبُ المُحِبَّ المظلوم والظليم اللبن بحمض ثم يشرب قبل ان يروب والمحب الممتلئ ريا يقال شربت الابل حتى حببت اى تملأت من الماء يضرب لمن اصاب خيرا ولا حاجة به اليه كمن يشرب اللبن وهو ريان

المَعَاذِرُ مَكَاذِبُ المعاذر جمع المعذرة وهي العذر والمكاذب جمع الكذب كالمحاسن جمع حسن والمقابح جمع قبح وهذا من قول مطرّف بن الشخير وهو مثل قولهم المعاذير قد يشوبها الكذب

مَعَ الخَوَاطِي سَهْمٌ صَائِبٌ يضرب للذي يخطئ مرارا ويصيب مرة والخواطي التي يخطئ القرطاس وهي من خطئت اى اخطأت قال ابو الهيثم هي لغة ردية وانشد محمد بن حبيب

رمتني يوم ذات القرنبى ... بسهم مطعم للصيد لام
فقلت لها اصبت حصاة قلبي ... وربّ رمية من غير رام

قال ابو عبيد قوله مع الخواطي سهم صائب يضرب للبخيل يعطي احيانا على بخله

مَعَ الجَلَدِ النَّدَامَةُ يضرب على الحث على التؤدة والتأني

مَعَ المَخَضِ يُبَدُ وَالزُّبْدُ اى اذا استقصى الامر حصل المراد

أَمَعَنَا أَنْتَ أَمْ فِي الجَيْشِ اى اعلينا انت ام معنا بصرفك

مَعْبُورَاءُ تَكَادَمَ المعبوراء الاعبار جمع عرب والتكادم التعارض يضرب للتشاتم

مَقْتَلُ الرَّجُلِ بَيْنَ فَكَّيْهِ المقتل القتل وموضع القتل ايضا ويجوز ان يجعل اللسان
للمبالغة فى وصفه بالافضال اليه كما قال ـــــ فانما هى اقبال وادبار
يجوز ان يجعله موضع القتل اى فى سببه يحصل القتل ويجوز ان يكون بمعنى الفاعل فالمصدر
نوب عن الفاعل كانه قال قاتل الرجل بين فكيه قال المفضل اول من قال ذلك اكثم بن صيفى
ل وصيته لبنيه وكان جمعهم فقال ـــــ تباذوا فان البر يبقى طيه العدد وكفوا السنكم
ان مقتل الرجل بين فكيه ان قولى الحق لم يدع لى صديقا الصدق منجاة لا ينتفع التوقى
ما هو واقع فى طلب المعالى يكون العناء الاقتصاد فى السعى ابقى للجام من لم يأس على
ما فاته ودع بدنه ومن قنع بما هو فيه قرت عينه التقدم قبل الندم اصبح عندك
لامر احب الى من ان اصبح عند ذنبه لم يهلك من مالك ما وعظك وهل لعالم امر من
جاهله بشاشة الامر اذا اقبل واذا ادبر عرفه الكيس والاحمق البطر عند الرخاء جزع
والعجز عن البلاء ان لا تغضبوا من اليسير فانه يجىء الكثير لا تجيبوا فيما لم تسألوا عنه ولا
تضحكوا مما لا يضحك منه ثناؤا فى الدثار ولا تباغضوا فانه من يجتمع يقتطع عدده الرماء
الغناء المهانة نعم لهو الحرة المغزل جبلة من لا حيلة له الصبر ان تعيش زمانا لم تره الكيا
كخاطب ليلة من اكثر اسقط لا تجعلوا سرا الى امة فهذه تسعة وعشرون مثلا منها ما
قد مر ذكره فيما سبق من الكتاب ومنها ما يأتى بعد ان شاء الله تعالى وقد احسن من قال ذم
الله امرأ اطلق ما بين كفيه وامسك ما بين فكيه ولله در ابى الفتح البستى حيث يقول فى معنى
هذا المثل تكلم وسدد ما استطعت فانما كلامك حى والسكوت جماد
فان لم تجد قولا سديدا تقوله فصمتك عن غير السداد سداد

واحتذاه القاضى ابو احمد منصور بن محمد المروزى الاردى فقال ـــــ

اذا كنت ذا علم وما لك جاهل فاعرض ففى تركك الجواب جواب
وان لم تصب فى القول فاسكت فانما سكوتك عن غير الصواب صواب

وضمن الشيخ ابو سهل النيلى شرائط الكلام قوله حيث يقول ـــــ

اوصيك فى نظم الكلام بخمسة ان كنت للوصى القبول مطيعا

لا تفعلن سبب الكلام وقوله والكف والكم والمكان جميعا

مَقْنَاةٌ رِيَاحُهَا السَّمَائِمُ المقناة والمقنوة بهمزان ولا بهمزان وهما المكان لا تطلع عليه الشمس والسموم الريح الحارة يقول ظل في ضمنه سموم يضرب للعربي الجاء العربي الجانب يرجى عنده الخير فاذا اوى اليه لا يكون لحسن معونة ونظر

أَمْكِرًا وَأَنْتَ فِي الْحَدِيدِ قال ابو عبيد هذا المثل لعبد الملك بن مروان قاله لسعيد بن عمرو بن العاص وكان مكبلا فلما اراد قتله قال يا امير المؤمنين ان رأيته ان لا تقضي بان تخرجني للناس فتقتلني بحضرتهم فافعل وانما اراد سعيد بهذه المقالة ان يخالفه عبد الملك فيما اراد فيخرجه فاذا ظهر صنعه اصحابه وحالوا بينه وبين قتله فقال ابا امية امكرا وانت في الحديد يضرب لمن اراد ان يمكر وهو مقهور

قوله كبلا اي مقيدا

أَلْمَلْسَى لَا عُهْدَةَ يقال ناقة ملسى للتي تملس ولا يعلق بها شئ لرعيها في سيرها ويقال في البيع ملسى لا عهدة وابيعك الملسى اي البيعة الملسى وفعلى يكون نعتا يقال ناقة وكرى اي قصيرة وحمار حجدى كثير الجود عن الشئ وكذلك جمزى وشجى في النعوت والعهدة التبعة والعيب فمعنى لا عهدة اي تملس وتنفلت فلا ترجع الى بضرب لمن يخرج من الامر سالما لا له ولا عليه قال ابو عبيد يضرب في كراهية المعايب

مَلَكَتْ فَأَسْجِحْ الاسجاح حسن العفو اي ملك الامر علي فاحسن العفو عني واصله السهولة والرفق يقال مشية سُجُحٌ اي سهلة قال ابو عبيد يروى هذا عن عائشة انها قالت لعلي عليه السلام يوم الجمل حين ظهر على الناس فدنا من صوجها ثم كلمها بكلام فاجابته ملكت فاسجح اي ظفرت فاحسن فجهزها عند ذلك باحسن الجهاز وبعث معها اربعين امراة حتى قدمت المدينة مَنْ أَكَلَ مَرَقَةَ السُّلْطَانِ احْتَرَقَتْ شَفَتَاهُ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ

مَنْ أَجْدَبَ انْتَجَعَ يضرب للمحتاج فيقال اطلب مرادك من وجه كذا يقال تعدى صعصعة بن صوحان عند معوية فتناول من بين يدى معوية سبا فقال يا ابن صوحان انتجعت من بعد فقال من اجدب انتجع

مَنَاجِلُ تَحْصُدُ ثِنَاءً بَالِيًا الثناء يابس الحشيش والمنجل ما يحصد به وبخل اي يرمى بخبث

مَنِ اسْتَرْعَى الذِّئْبَ ظَلَمَ اى ظلم الغنم ويجوز ان يراد ظلم الذئب حيث كلفه ما ليس في طبعه بضرب لمن يولى غير الامين قالوا ان اول من قال ذلك اكثم بن صيفي وذلك ان عامر بن عبد بن وهب تزوج صفية بنت صيفي اخت اكثم فولدت له بنين ذئبا وكليبا وسبعا فتزوج كلب امرأة من بني اسد ثم من بني حبيب واغار على الافاعس وهم قيس بن نوفل وقيس بن وهبان وقيس بن جابر فاخذ اموالهم واغار بنو اسد على بني الكلب وهم بنو اخيهم فاخذوهم بالافاعس فوفد كلب بن عامر الى خاله اكثم فقال ادفع الى الافاعس اموالهم حتى افدي بهم بني من بني اسد فاراد اكثم ان يفعل ذلك فقال ابوه صيفي يا بني لا تفعل فان الكلب ان سهد ان دفعت اليه اموالهم امسكها وان دفعت اليه الافاعس اخذ منهم الفداء ولكن تجعل الاموال على يدي الذئب فانه امثل اخوته واسلم وتدفع الافاعس الى الكلب فاذا اطلعهم فمر الذئب ان يدفع اليهم اموالهم فجعل اكثم الاموال على يدي الذئب والافاعس على يدي الكلب فخدع الكلب اخاه الذئب فاخذ منه اموالهم ثم قال لهم ان شئتم جززت نواصيكم وخليت سبيلكم وذهبت باموالكم وخليتم سبيل اولادكم وذهبتم باموالهم وبلغ ذلك اكثم فقال من استرعى الذئب فقد ظلم وطمع الكلب في الفداء وطول على الافاعس فاتاه اكثم فقال انك لغر اموال بني اسد واهلك في الهوان ثم قال نعم كلب في بؤس اهله فارسلها مثلا

مَنْ اشْبَهَ اَبَاهُ فَمَا ظَلَمَ اى لم يضع الشبه في غير موضعه لانه ليس احد اولى بان يشبهه ويجوز ان يراد فما ظلم الاب اى لم يظلم حين وضع وجهه حيث ادى اليه الشبه وكلا القولين حسن وكتب الشيخ علي بن الحسين الى الاديب البارع وقد وفد اليه ابنه الربيع البارع فقال مرحبا بولده بل ولدي الظريف الربيع الوافد في الخريف

كانك قد قابلت منه سجية ... فجاءك منه بالخيال المماثل

وما ظلم اذ اشبه اباه وانما ظلمه ان لو كان اباه

مَنِ اسْتَرْعَى اِسْتَوْنَى . قال ابو عبيد استوى بمعنى ونى وهذا المثل عن الاحمر يضرب في المصانعة بالمال في طلب الحاجة

مَنْ اَضَرَّبَ بَعْدَ الْاَمَةِ الْمُعَارَةِ يضرب لمن يهون عليك

مَنِ اعْتَمَدَ عَلَى جَرِّ جَارِيَهِ اَصْبَحَ عَبْرُهُ فِي النَّدَى يعني المطر والجر الاصطبل واصله حظيرة الابل

مَنِ اغْتَابَ خَرَقَ وَمَنِ اسْتَغْفَرَ رَقَعَ الغيبة اسم من الاغتياب كالجلسة من الاجتياب وهو ان تذكر الغايب عنك بسوء والمعنى من اغتاب خرق ستر الله تعالى فاذا استغفر رقع ما خرقه

مَنْ اَكْثَرَ اَفْجَرَ الاهجار الافحاش وهو ان يأتي في كلامه بالفحش والفجر الاسم من الاهجار كالفحش من الافحاش يعني فجر الفجر العقلا ، اياه يضرب لمن يأتي في كلامه بالفحش والفجر الاسم بما لا يعنيه

اَلْمَنَاكِحُ الْكَرِيمَةُ مَدَارِجُ الشَّرَفِ قاله اكثم بن صيفي

اَلْمَنَايَا عَلَى السَّوَايَا ويروى على الحوايا يقال ان المثل لعبيد بن الابرص قاله حين استنشده النعمان المنذر يوم بؤسه قال ابو عبيد يقال ان الحوايا في هذا الموضع مركب من مراكب النساء واحدتها حوية قال واحسب ان اصلها قوم قتلوا فحملوا على الحوايا فصارت مثلا يضرب عند الشدايد والمخاوف والسوايا مثل الحوايا

مَنْ اَنْفَقَ حَالَهُ عَلَى نَفْسِهِ فَلَا يَتَحَدَّ بِهِ عَلَى النَّاسِ ويروى الى الناس فمن وصل يعلى اراد فلا يمتن به على الناس ومن وصله بالى اراد فلا يحظين اليهم حمده

فلا يتحد به

مَنْ بَاعَ بِعِرْضِهِ اَنْفَقَ مَنْ تَعَرَّضَ لِمَنْ يَشْتِمُهُ النَّاسُ وَجَدَ الشَّتْمَ لَدَيْهِ حَاضِرًا ومعنى انفق اى وجد نفاقا

مَنْ بَعُدَ قَلْبُهُ لَمْ يَقْرُبْ لِسَانُهُ وَيَدُهُ يضرب للخائف الفزع

مَنْ تَجَنَّبَ الْخَبَارَ اَمِنَ الْعِثَارَ الخبار الارض السهلة فيها حجارة ولخابور خرق واحد الخرق وهو مشقوق في الارض

مَنْ تَرَكَ الْمَرَاسِلَ لَهُ الْمُرُوَّةُ

مَنْ جَزِعَ الْيَوْمَ مِنَ الشَّرِّ ظَلَمَ يضرب عند صلاح الامر بعد فساده اى لا شر يجزع منه اليوم

مَنْ جَعَلَ لِنَفْسِهِ مِنْ حُسْنِ الظَّنِّ بِاِخْوَانِهِ نَصِيبًا اَرَاحَ قَلْبَهُ يعني ان الرجل اذا رأى من اخيه اعراضا او تغيرا فحمله منه على وجه جميل وطلب له المخارج والعذر خفف ذلك عن قلبه وقل منه غيظه وهذا من قول اكثم بن صيفي يضرب في حسن الظن بالاخ عند ظهور الجفا منه

مَنْ حَبَّ طَبَّ قالوا معناه من احب فطن واحتال لمن يحب والطب الحذق

مَنْ حَدَّثَ نَفْسَهُ بِطُولِ الْبَقَاءِ فَلْيُوَطِّنْ نَفْسَهُ عَلَى الْمَصَائِبِ وهذا يروى عن عبد الرحمن ابي بكر

مَنْ حَفَرَ مَغْوَاةً وَقَعَ فِيهَا قال شمر المغواة بئر تحفر ثم تغطى للضبع والذئب و يجعل فيها جدى والجمع المغويات ويقال لكل مهلكة مغواة ويروى عن عمر ان قريشا تريد ان تكون مغويات لمال الله مهلكة له

مَنْ حَفَّنَا اوْ رَفَّنَا فَلْيَقْتَصِدْ يجوز ان يكون حفنا من حفت المرأة وجهها اذا زالت ما عليه من الشعر تزينا وتحسينا ورفنا من رف الغزال ثم الاراك اى تناولنا ولم يرد من تناولنا بالاطراء اوزاننا به فليقتصد قال ابو عبيد يقول من مدحنا فلا يغلون فى ذلك ولكن ليتكلم بالحق فيه ويقال من حفنا اى خدمنا او تعطف علينا ورفنا اى حاطنا ويقال ما لفلان حاف ولا راف وذهب من كان يحفه ويرفه اى يخدمه ويحوطه وروى من حفنا او رفنا فليتزك وهذا قول امرأة زعموا ان قوما كانوا يعطفون عليها و ينفعونها فانتفت يوما الى نعامة قد عضت بصعرورة والصعرورة صمغة دقيقة تجعل ملوبة فالقت عليها ثوبها وغطت به رأسها ثم انطلقت الى اولئك القوم فقالت من كان يحفنا او يرفنا لانها زعمت انها استغنت بالنعامة ثم رجعت فوجدت النعامة قد أكلت الصعرورة وذهبت بالثوب يضرب لمن يبطره الشئ اليسير ويثق بغير الثقة

مَنْ حَقَرَ حَرَمَ يقال حقرته واحتقرته واستحقرته اذا عددته حقيرا اى من حقر يسير ما يقدر عليه ولم يقدر على الكثير ضاعت لديه الحقوق وفى الحديث لا ترد والسائل ولو بظلف محرق

مَنْ خَاصَمَ بِالْبَاطِلِ أَنْجَحَ بِهِ اى من طلب الباطل صدت به حجته وغلب قال ابو عبيد معناه ان نجح الباطل عليه لا له يقال انجح اذا صار ذا نجح يعنى من خاصم بالباطل صار الباطل منجحا اى ظافرا به

مَنْ خَشِيَ الذِّئْبَ أَعْتَكَلَا يضرب عند الحث على الاستعداد للاعداء

مَنْ دَخَلَ ظَفَارِ حِمَّرَ ظفار قرية باليمن يكون فيها المعزة وحمر تكلم بالحميرية ويقال

معناه صبغ ثوبه بالحمرة لان بها تعمل المغرة وهو اعنى ظفار مبنى على الكسر مثل حذام و قطام يضرب للرجل يدخل فى القوم فيأخذ بزتهم

مَنْ ذَهَبَ مَالُهُ هَانَ عَلَى أَهْلِهِ يضرب فى اكرام المال ويروى عن رجل من اهل العلم انه مر به رجل من ارباب الاموال فحرك له واكرمه واد ناه فقبل له بعد ذلك اكانت لك الى هذا حاجة قال لا والله ولكن رأيت المال مهيبا ويروى ذا المال مهيبا

مَنْ رَضِيَ بِالْيَسِيرِ طَابَتْ مَعِيشَتُهُ هذا من كلام اكثم بن صيفى

مَنْ سَاغَ رِبِّيَ الصَّبِرِ لَمْ يَحْفَلْ ساغ الشراب يسوغ اذا سهل مدخله فى الحلق وسغته انا يتعدى ولا يتعدى والحفل داء من ادواء البطن والصبر هذا الدواء يضرب فى الحث على احتمال اذى الناس

مَنْ سَبَكَ قَالَ مَنْ بَلَّغَنِي اى الذى بلغك ما تكره وهو الذى قاله لك لا تزل وسكت لم تعلم

مَنْ سَرَّهُ بَنُوهُ سَاءَتْهُ نَفْسُهُ قائل هذا المثل ضرار بن عمرو الضبى وكان ولده قد بلغوا ثلثة عشر رجلا كلهم قد غزا ورأس غزاهم يوما معاد اولادهم فعلم انهم لم يبلغوا هذه الاسنان الا مع كبر سنه فقال من سره بنوه فارسلها مثلا

مَنْ سَلَكَ الْجَدَدَ أَمِنَ الْعِثَارَ الجدد الارض المستوية يضرب فى طلب العافية

مَنْ سَلَّمَ الْحَرْبَ اِقْتَوَى لِلسِّلْمِ الاقتواء الانعطاف واصله من التقاوى بين الشركاء وهو ان يشتروا اشبارا رخيصا ثم انعطفوا عليه فغزا بدوا فى ثمنه حتى بلغوا به غاية ثمنه عندهم يضرب فى التحذير لمن خاف شيئا فتركه ورجع الى ما هو اسلم منه

مَنْ شَتَمَ خِبَارَكِ بَعْدِي اى ما نفرك عنى يضرب لمن نفر بعد السكون

مَنْ صَانَعَ الْحَاكِمَ لَمْ يَحْتَشِمْ اى من رشا الحاكم لم يحتشم من التسلط عليه وروى ابو عبيد من صانع بالمال لم يحتشم من طلب الحاجة يضرب فى بذل المال عند طلب المراد

مَنْ صَدَقَ أَنْجَا روى ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ان ثلثة نفرا انطلقوا الى الصحراء فمطرتهم السماء فلجأوا الى كهف فى الجبل ينتظرون اقلاع المطر فبينا هم كذلك اذ هبطت صخرة من الجبل وجثمت على باب الغار فنبيوا من الجرة والنجاة

فقال احدهم لينظر كل احد منكم الى افضل عمل عمله فليذكره ثم ليدع الله تعالى عسى ان يرحمنا او يفرجنا فقال احدهم اللهم ان كنت تعلم انى كنت بارا بوالدى وكنت آتيهما بغبوقهما فبغبقاني فابتئت لبلة بغبوقهما فوجدتهما قد ناما وكرهت ان اوقظهما وكرهت الرجوع فلم يزل ذلك دأبي حتى طلع الفجر فان كنت علمت ذلك لوجهك ففرج عنا فانفرجت الصخرة عن مكانها حتى دخل عليهم الضوء وقال الآخر اللهم انك تعلم انى هويت امرأة ولقيت فى شأنها احوالا حتى ظفرت بها وقعدت منها مقعد الرجل من المرأة قالت انه لا يحل لك ان تفض خاتمي الا بحقه فقمت عنها فان كنت تعلم انه ما حملنى على ذلك الا مخافتك ففرج عنا فانفرجت الصخرة حتى لو شاء القوم ان يخرجوا لقدروا وقال الثالث اللهم انك تعلم انى استأجرت أجراء فعملوا لى فوفيتهم اجورهم الا رجلا واحدا ترك اجره عندى وخرج مغاضبا فربيت اجره حتى نما وبلغ مبلغا ثم جاءنى الاجير وطلب اجرته فقلت له كل ما ترى من المال فان كنت علمت ذلك لك ففرج عنا فانفرجت الصخرة وانطلقوا سالمين فقال صلى الله عليه وآله من صدق الله نجا ومعنى صدق الله لقى الله بالصدق وهو ان يحقق قوله فعله

مَنْ ضَاقَ عَنْهُ الْأَقْرَبُ أَتَاحَ اللهُ لَهُ الْأَبْعَدَ

أتاح الله وهيأ اى قدره له

مَنْ طَلَبَ شَيْئًا وَجَدَهُ انّ اوّل من قال ذلك عامر بن الظرب وكان سيّد قومه فلما كبر وخشى عليه قومه ان يموت اجتمعوا اليه فقالوا انك سيّدنا وقائلنا وشريفنا فاجعل لنا شريفا وسيّدا وقائلا بعدك فقال يا معشر عدوان كلفتمونى بغيا ان كنتم تشرفتمونى فانى اُوبّخكم ذلك من نفسى فانى لكم مثلى افهموا ما اقول لكم انه من جمع بين الحق والباطل لم يجتمعا له وكان الباطل اولى به وان الحق لم يزل ينفر من الباطل ولم يزل الباطل ينفر من الحق يا معشر عدوان لا تسلموا بالذلة ولا تفرحوا بالعزة فبكل عيش يعيش الفقير مع الغنى من يَرَ يوما يُرَ به واعدوا لكل امرئ جوابه ان مع السفاهة الندامة والعقوبة نكالٌ وفيها دمامة وللبد العليا العاقبة والعُرف راحة لا عليك ولا لك واذا شئت وجدت مثلك ان عليك كما ان لك وللكثرة الرعب وللصبر الغلبة ومن طلب شيئا وجده وان لم يجده بوشك ان يقع قريبا منه

مَنْ عَاشَرَ النَّاسَ بِالْمَكْرِ كَافَؤُهُ بِالْغَدْرِ

مَنْ عَالَ بَعْدَهَا فَلَا اجْتَبَرَ يقال جبر له فجبر وانجبر واجتبر وعال اى افتقر يعيل عيلة وهذا من قول عمرو بن كلثوم من عال منا بعدها فلا اجتبر ولا سعى الماء ولا رعى الشجر

مَنْ عَتَبَ عَلَى الدَّهْرِ طَالَتْ مَعْتَبَتُهُ ويروى معتبه اى عتبه وهو الغضب اى من غضب على الدهر طال غضبه لان الدهر لا يخلو به من اذى وهذا من كلام اكثم بن صيفى

مَنْ عَرَفَ بِالصِّدْقِ جَانَكَدَ بِهِ وَمَنْ عُرِفَ بِالْكَذِبِ لَمْ يَجُزْ صِدْقُهُ

مَنْ عَزَّ بَزَّ اى من غلب سلب قالت الخنساء

كان لم يكن حى يتقى اذا الناس اذ ذاك من عز بز

قال المفضل اول من قال من عز بز رجل من طى يقال له جابر بن والان احد بنى ثعل وكان من حديثه انه خرج ومعه صاحبان له حتى اذا كانوا بظهر الحرة وكان للمنذر بن ماء السماء يوم يركب فيه فلا يلقى احدا الا قتله فلقى فى ذلك اليوم جابرا وصاحبيه فاخذتهم الخيل بالثوبة فاتى بهم المنذر فقال اقرعوا فايكم قرع خلت سبيله وقتلت الباقين فاقرعوا فقرع جابر بن والان فخلى سبيله وقتل صاحبيه فلما رآهما يقادان للقتل قال من عز بز فارسلها مثلا

مَنْ عَضَّ عَلَى شَيْبِهِ آمَنَ الْآثَامَ اى من عض على لسانه امن عقوبة الاسم وجزاءه

مَنْ غَرَبَلَ النَّاسَ نَخَلُوهُ اى من فتش عن امور الناس واصولهم جعلوه نخالة

مَنْ فَازَ بِفُلَانٍ فَقَدْ فَازَ بِالسَّهْمِ الْأَخْيَبِ يضرب فى خيبة الرجل من مطلوبه

مَنْ فَسَدَتْ بِطَانَتُهُ كَانَ كَمَنْ غَصَّ بِالْمَاءِ البطانة ضد الظهارة وجعلت لفرجا من الثوب مثلا لمن يخص مداخلته ومعاملته وهذا من كلام اكثم بن صيفى يريد اذا كان الامر على هذه الجملة فلا واء له لان الغاص بالطعام يلجأ الى الماء فاذا كان الماء هو الذى بغصه فلا حيلة له فكذلك بطانة الرجل واهل دخلته كما قال

لو بغير الماء حلقى شرق كنت كالغصان بالماء اعتصارى

مَنْ قَلَّ ذَلَّ وَمَنْ أَمِرَ قَلَّ قاله اوس بن حارثة امر اى كثر يعنى من قل انصاره غلب ومن كثر اقرباؤه قل اعداؤه

مَنْ قَنِعَ بِمَا هُوَ فِيهِ قَرَّتْ عَيْنُهُ هذا من كلام اكثم بن صيفى وقد تقدم

مَنْ قَنِعَ قَنَعَ القَنَعُ زيادة المال وكثرته قال الشاعر الزبرقان الهذلي

اظل بيتي ام حسناء ناعمة حسدتني ام عطاء الله ذا القنع

مَنْ كَانَ مُحَاسِبَنَا اَوْ مُوَاسِبَنَا فَلْيَتَّئِرْ يضرب هذا في موضع من كان يجمعنا او يرفقنا فليترك وقد مر ذكره وقوله فليتئر من الوتر

مَنْ لَاحَاكَ فَقَدْ عَادَاكَ اللحو واللحى القشر اى من تعرض لقشر عرضك فقد نصب لك العداوة والمثل من قول اكثم بن صيفي وفي الحديث ان اول ما اهاني ربي عنه بعد عبادة الاوثان شرب الخمر وملاحاة الرجال

مَنْ لَا يُدَارِ يَعِشْ عَيْشَهُ يُضَلَّلُ اى من لم يحسن تدبير عيشه ضلل وحمق

مَنْ لَا يَذُدْ عَنْ حَوْضِهِ يُهْدَمُ اى من لم يدفع عن نفسه بظلم وهضم

مَنْ لَيْسَ بَائِسًا عَلَى مَا فَاتَهُ وَدَّعَ بَدَنَهُ هذا من كلام اكثم بن صيفي وقد مر

مَنْ لَكَ بِاَخٍ مَنِيعٍ حَرَجُهُ اى حريمه بضرب للمانع لما وراء ظهره لا يطمع فيه احد

مَنْ لَكَ بِاَخِيكَ كُلِّهِ اى من يكفل ويضمن لك باخ كله لك اى كل فعله مرضيّ يعني لا بد وان يكون فيه ما تكره وهذا روى من قول ابي الدرداء الانصاري يضرب في غرة الاخاء

مَنْ لَكَ بِذُنَابَةِ لَوٍ اى من لك بان يكون لوحقا وقال

تعلقت من اذناب لو بلبيتني ولبث كلو حبة لبس تنفع

يقال ذنب الوادي وذنابته ومذنبه للموضع الذي ينتهي اليه سيله واراد ههنا الذنب الذي هو نهاية اعضاء الدابة وقال ابو الجراح لرجل بكلمه انك لم ترشد ذنابة الطريق اى وجهه وهذا ضد ما تقدم

مَنْ لَمْ يَاْسَ عَلَى مَا فَاتَهُ اَرَاحَ نَفْسَهُ قاله اكثم بن صيفي يضرب في التعزية عند المصيبة وجزاؤها وترك الاسف عليها

مَنْ لَمْ يُغْنِهِ مَا يَكْفِيهِ اَعْجَزَهُ مَا يُغْنِيهِ يضرب في مدح القناعة

مَنْ لِي بِالسَّانِحِ بَعْدَ الْبَارِحِ السانح من الصيد ما جاءك عن شمالك فولاك ميامنه والبارح ما جاءك عن يمينك فولاك مياسره والسانح ما تلقاك والصيد ما استدبرك

واصل المثل ان رجلا مرّ به ظبا بارحة والعرب تتشأم بها فكره الرجل ذلك فقيل له انها
بك سانحة فعندها قال من له بالسانح بعد البارح يضرب مثلا في اليأس على الشئ

مَنْ مَحَضَكَ مَوَدَّتَهُ فَقَدْ تَحَوَّلَكَ مُنْجَحَتُهُ يقال مَحَضْتُهُ الوُدَّ واَمْحَضْتُهُ اذا خلصت له المودة

مَنْ مَدَحَ العَرُوسَ إِلَّا أَهْلُهَا يضرب في اضطراب الاقارب بعضهم ببعض وعجبهم بافعالهم
قيل لاعرابي ما اكثر ما تمدح نفسك قال فالى من آكل مدحها وهل يمدح العروس الا اهلها

مَنْ مَلَكَ اِسْتَأْثَرَ يضرب لمن يلي امرا فيفضل على نفسه واهله فيعاب عليه فعله

مَنْ نَامَ لَا يَشْعُرُ بِنَجْوِ الآدِيِّ يضرب لمن غفل عما يعانيه صاحبه من المشقة

الآدي الهم والحزن والادق السهر
نجو الادق اي حزن لم يسهره

مَنْ نَجَا بِرَأْسِهِ فَقَدْ رَبِحَ يضرب في ابطاء الحاجة وتعذرها حتى يرضى صاحبها بالسلامة
منها قال ابو عبيد وهذا الشعر اراه قيل في لبا الصقعبين

اللبل داجٍ والكباش تنطح ومن نجا برأسه فقد ربح

مَنْ نَجَلَ النَّاسَ نَجَلُوهُ والنجل ان تضرب الرجل بمقدم رجلك فيندحر ومعنى المثل
من شار الناس شاروه ويجوز ان يكون من نجل اذا رمى او من نجل اذا طعن اي من رماهم رشقوه بمثله

مَنْ نَهَشَتْهُ الحَيَّةُ حَذِرَ الرَّسَنَ الآبِلَ قال ابو عبيد هذا من امثال العامة
قال الشاعر ان اللسيع لحاذر منوحش يخشى ويحذر كل حبل ابلق

مَنْ وَقَى شَرَّ لَقْلَقَيْهِ وَقَبْقَبِهِ وَذَبْذَبِهِ فَقَدْ وَقَى اللقلق اللسان والقبقب
البطن والذبذب الفرج يضرب لمن يكثر

مَنْ يَأْتِ الحَكَمَ وَحْدَهُ يَفْلُجْ لانه لا يكون معه من يكذبه هركه تنها قاضى رود خوشحال برسيكردد

مَنْ يَأْكُلْ بِيَدَيْنِ يَنْفَدْ اي من قصد امرين ولم يصبر على واحد فيخلص له ذهب الامران جميعا منه

مَنْ يَأْكُلْ خَضَمًا لَا يَأْكُلْ قَضَمًا وَمَنْ يَأْكُلْ قَضَمًا يَأْكُلْ خَضَمًا الخضم الاكل بجميع الفم والقضم
باطراف الاسنان يضرب في تدبير المعيشة قال الشاعر

لقد ابنى من اهل ودي انتي ادى الناس حولي يخضمون ويقضم
وما ذاك من عجز ولا سوء جبلة اخال ولكني امرؤ اتكرم

مَنْ يَبِعْ فِي الدِّينِ يَسْلَفْ اي من يطلب الدنيا بالدين قل حظه منها وقال الاصمعي

يعني انه لا يحظى عند الناس ولا يرزق منهم المحبة والبغي التعدي اى من يتعدى الحق في دينه لم يجب لفرط علوه

مَنْ يَجْمَعْ يَتَفَقَّعْ عَمَدُهُ اى لا بد من افتراق بعد اجتماع ويقال في معناه اذا اجتمع القوم وتقاربوا وقع بينهم الشر فتفرقوا

مَنْ بَرَّ الزُّبْدَ بَخَلَهُ مِنَ اللَّبَنِ اصل هذا ان رجلا سئل امرأة فقال هل لبنك غفك فقالت لا وهو يرى عندها زبدا فقال من يرى الزبد يبخله من اللبن يضرب للرجل يريد ان يخفي ما لا يخفى وقال ابو الهيثم من يرى الزبد بفتح الزاى والباء والصحيح ما تقدم

مَنْ يَرُدُّ السَّبَلَ عَلَى أَدْرَاجِهِ ادراج السبل طرقه ومجاريه يضرب لما لا يقدر عليه

مَنْ يَرُدُّ الْفُرَاتَ عَنْ دَرَاجِهِ ويروى عن ادراجه اى عن وجهه الذى توجه له يروى ان زيد بن صوحان العبدى جاء رسول عايشة بكتاب فيه من عايشة ام المؤمنين الى ابنها الخالص زيد بن صوحان تأمره بتثبيط اهل الكوفة عن المسارعة الى علي عليه السلام فقال زيد أمرك بأمر وأمرنا بامر أمرنا ان نقاتل حتى لا تكون فتنة وأمرك ان تقعد في بيتها فامرتنا بما أمرك به ونهتنا عما أمرنا به ثم دخل مسجد الكوفة فرفع يده اليسرى وكان قطعا قطعت يوم اليرموك ثم قال فيها يقول من يرد الفرات عن دراجه يعني ان الامر خرج من يده وان الناس عزموا على الخروج من الكوفة فهو لا يقدر ان يردهم من فورهم ذلك

مَنْ يَرْمِ بِالْفَلِّ سَوَادَ رَكْبِهِ يضرب في الترافق والاجتماع

مَنْ يَرَ يَوْمًا يُرَبِّهِ قال المفضل اول من قال ذلك كلحب بن شؤبوب الاسدى وكان اغير على طيء وحده فاغاروا عليه بن لام الطائي رجلا من قومه يقال له عترم وكان بطلا شجاعا فقال له اما تستطيع ان تكمنني هذا الخبيث فقال بلى ثم ارسل معه عشرة من العيون حتى علوا مكانه وانطلق اليه الرجل في جماعة فوجدوه نائما في ظل اراكة وفرسه مشدودة عنده فنزل الرجل ومعه آخر اليه فاخذ كل واحد منهما باحدى يديه فانتبه فنزع يده اليمنى من ممسكها وقبض على حلق الآخر فقتله وبادر الباقون اليه فاخذوه وشدوه وثاقا فقال لهم ابن المقتول وهو حوذة بن عترم دعوني اقتله كما قتل ابي فقالوا لا حتى نأتي به حارثة فاتى

فقالوا له والله ان قتلته لنقتلنك واتوا به حارثة ابن لام فقال له حارثة يا كليب ان كنت اسيرا فطالما اسرت فقال كليب من يربو ما يربه فارسلها مثلا وقال حوذة لحارثة اعطنيه اقتله بابي فقال دونكه وجعلوا يتكلمون وهو يعالج كتافه حتى انحل ثم وثب على رجليه بحاضرهم وتوثبوا على الخيل واتبعوه فاعجزهم فقال حوذة في ذلك

الى الله اشكو ان اوب وفدتنى ... قتيلا فودى سيد القوم عترم
فمات ضياعا هكذا بيد امرئ ... لئيم فلولا قيل ذوالوتر معلم

فاجابه كليب

احوذة ان تفخر وتزعم انني ... لئيم فمتى عترم اللوم الأم
فاقسم بالبيت المحرم من منى ... البة بر صادق حين يقسم
لضبت بقفر في قفار وضبعة ... خموع ويربوع الفلا منك اكرم
فهل انت الا خنفسا لئيمة ... وخالك يربوع وجدك شيهم
اتوعدني بالمنكرات وانني ... صبور على ما ناب جلد صلخدم
فان افن او اعمر الى وقيدة ... فاني ابن شؤبوب جسور غشمشم

مَنْ يَزْرَعِ الشَّوْكَ لَا يَحْصُدْ بِهِ الْعِنَبَا لا يقال حصدت العنب وانما يقال قطفته لكنه وضع الحصد بازاء الزرع وقوله به اراد ببدله ويجوز ان يريد بزرعه اى لا يحصد العنب بزرعه الشوك والمعنى من اساء الى انسان فلا يتوقع مثله

مَنْ يَسْمَعْ يَخَلْ يقال خلت اخال بالكسر وهو الافصح وبنو اسد يقولون اخال بالفتح وهو القياس المعنى من يسمع اخبار الناس ومعايبهم يقع في نفسه عليهم المكروه

مَنْ يَشْتَرِي سَبَخِي وَهَذَا أَثَرُهُ قال المفضل اول من قال ذلك الحرث بن ظالم وذلك ان خالد بن جعفر بن كلاب لما قتل زهير بن جذيمة العبسي ضاقت به الارض وعلم ان غطفان غير تاركيه فخرج حتى اتى النعمان فاستجار به فاجاره ومر به اخوه عتبة بن جعفر وهضب قيس بن زهير فاستغاث لحارثة بني عامر وهجم الشتاء فقال الحرث بن ظالم يا قيس انتم اعلم وحربكم وانا راحل الى خالد حتى اقتله فقال قيس قد اجاره النعمان فقال الحرث لاقتلنه و

لوكان فى حجره وكان النعمن قد ضرب على خالد واخيه قبة واميرها بحضور طعامه وندمائه
فاقبل الحرث ومعه تابع له من بنى محارب فاتى باب النعمن فاستأذن فاذن له النعمان
وفرح به فدخل الحرث وكان من احسن الناس حديثا واعلمهم بايام العرب فاقبل النعمان
عليه بوجهه وحديثه وبين ايديهم تمر يأكلونه فلما رأى خالد اقبال النعمان على الحرث
غاظه فقال يا بالبلى الا تشكرنى قال فيم ذاك قلت زهيرا قصرت بعد سيد عطفان
وفى يد الحرث تمرات فاضطربت يده وجعل يرعد ويقول انت قتلته والتمر يسقط
من يده ونظر النعمن الى ما به من الزمع فحض خالدا بقضيبه وقال هذا بقتلك وافرق القوم
وبقى الحرث عند النعمان واشرج خالد قبته عليه وعلى اخيه وناما وانصرف الحرث الى
اهله فلما هدأت العيون خرج الحرث بسيفه شاهرا حتى اتى قبة خالد فهتك ثم رجع بسيفه
ودخل فرأى خالدا نائما واخوه الى جنبه فايقظ خالدا فاستوى قائما فقال له الحرث يا خالد
اظننت ان دم زهير كان سائغا لك وعلاه بسيفه حتى قتله وانتبه عتبة فقال له الحرث
لئن نبست لاحفتك به وانصرف الحرث وركب فرسه ومضى على وجهه وخرج عتبة
صارخا حتى اتى باب النعمان فنادى ياسوء جواراه فاجيب لا روع لك فقال ودخل الحرث
على خالد فقتله واخفر الملك فوجه النعمان فوارس فى طلبه فلحقوه سحرا فعطف عليهم فقتل
منهم جماعة وكثروا عليه فجعل لا يقصد لجماعة الا تهاوا له ولا لفارس الا قتله وهو يرتجز ويقول

انا ابو ليلى وسيفى المعلوب من يشترى سيفى وهذا اثره

وادبر القوم وانصرفوا الى النعمان يضرب فى الحاذرة من شئ قد ابلى بمثله مرة قال الاغلب العجلى

قالت له فى بعض ما تسطره من يشترى سيفى وهذا اثره

مَنْ بَطِعَ عَرَبًا بِمَسِّ غَرِبًا يعنى عربا بن عاربة ويقال عاربة بن قحطان بن هود وكان عربا اول من تكلم بالعربية
مَنْ بَطِعَ عَكًّا بِمَسِّ مُنْكًا وقولهم مَنْ بَطِعَ بِمَرَّةَ بِفَقْدِ ثَمَرَةَ
مَنْ بَطَلَ ذَبْلَهُ بَنْبَطِقُ بِهِ اخبرا بو حاتم عن الاصمعى انه قال يراد من وجد سعة وضعها
فى غير موضعها ويروى من بطل ذبله بطانيه يضرب للغنى المسرف
مَنْ بَطَلَ مَنْ أَبِهِ بَنْبَطِقُ بِهِ يريد من كرم اخرته يشتد ظهره وعزه جم قال الشاعر

فلو شآء ربّی کان ابرابیکم طویلا کابرالحارث بن سدوس

قال الاصمعی کان للحارث بن سدوس احد وعشرون ذکرا

مَنْ یُعالِجْ مالکَ غیرَکَ یَسْأَمْ هذا مثل قولهم ما حَکَّ ظهری مثل ظفری

مَنْ یَکُ ذا وَفْرٍ مِنَ الصِّبْیانِ فَاِنَّهُ مِنْ کَمَأٍ شَبْعانِ وَمِنْ بَناتٍ اَوْ بَرِ الْبانِ

ای من کثر صبیانه شبع من الکمأة لانهم یجنونها وبنات اوبر جنس ردی منه کبعر البعیر سمر الواحد ابن اوبر وانما قیل بنات اوبر فی الجمع لتانیث الجماعة وکذلک ما اشبهه مثل بنات نعش وبنات مخاض یضرب لمن کثر اعوانه فیما یعرض له

مَنْ یَکُنْ اَبُوهُ حَدّاً تَجِدْ نَعْلاهُ یقول من کان ذا جدة جاد متاعه یضرب لمن کان له اعوان ینصرونه

مَنْ یَکُنِ الطَّمَعُ شِعارَهُ یَکُنِ الجَشَعُ دِثارَهُ

مَنْ یَلُنْ اَبْطالَ الرِّجالِ یُکَلِّمِ قاله عقیل بن علفة المری وقد رماه عامر ابن سهم فخل فخذه وهی ابیات منها ان بنی رملونی بالدم شنشنة اعرفها من اخزم من یلن الیث

وفخذه سهم ای تعظمه

مَنْ یَمْشِ یَرْضَ بِما رَکِبَ یضرب للذی یضطر الی ما کان یرغب عنه

مَنْ یَبِکِ الْعَیْرَ یَبْکِ نَیّاکا اول من قال ذلک خضر بن شبل الخثعمی وکانت امرأة صدته لرجل یقال له هشیم وان خضرا اخذ مالا له ذهبا وفضة فدفنه فی اصل شجرة ثم رجع فاخبر امرأته بما دفن فارسلت ولیدها الی هشیم تخبره بمکان المال وتأمره باخذه فجاء الولید الی سیدها فقال ان امرأتک موانیة لهشیم ولم یمنعنی ان اعلمک قبل ذلک الیوم الا رحمة ان لا تؤمن به وآیة ذلک انها ارسلتنی الی هشیم تخبره بالمکان الذی دفنت فیه المال فما تأمرنی قال انطلق الی هشیم برسالتها فانطلقت الیه وکب خضر فرسه وانطلق وانشأ یقول

یا سلم قد لاح لی ما کان یبلغنی عنکم فبئست انی کنت ما کونا

وقد جوتک اکراما ومنزلة لو کان عندک اکرامی مقبولا

فقد اتانی بما قد کنت احمده من سرها ان امری کان تضلیلا

فسوف ابدل سلمی من جنابتها هلکا واتبعه منها عطا بلا

وسوف ابعث ان مدّ البقاء لنا على هشيم مرزمات مثاكيلا

فلمّا انتهى الى ذلك المكان وجد هشيما قد سبقه واخذ المال فاسف ووجع بوائر نفسه في قتل امرأته وجعل يكايدهم الجارية ثم عزم على مكايدة امرأته حتى يظفر بحاجته فرجع الى منزله كانه لا يعلم بشيء ممّا كان وسكت اياما ثم قال لامرأته انّي مسفود على سرّاق ابل في اذن ارعاه قال انّي لقيت غواصا حاذيا من جنبات البحر ومعه درّتان فقتلته واخذتهما منه فدفنته في موضع كذا وكذا وقال للوليدة اذا ارسلتك الى هشيم فابدئي بي وعلّميها ما قال لامرأته فارسلت امرأته الوليدة الى هشيم فاتت الوليدة خضرا فاخبرته فعرف انّها صادقة وقال لها انطلقي فاعلميه فركب هو واخ له يقال له صُيَيْد وخرج هشيم وقد سبقاه فكمنا له حيث لا يراهما فاقبل يغنّي

سلبتُك يا ابن شبل وصل سلمى وما لك ثم قلب درّتاكا
وانت اليوم مغبون ذليلٌ تسام العار فينا والهلاكا
اذا ما جئتَ تطلب فضل مالٍ ضربتُ ملحة خوداضناكا
وترجع خائبا كمدًا حزينا تحتّ جلبد فتحمك احتكاكا

وانفتحه حلقة الدبر والجمع الفتاح من

فشدّ عليه خضر وهو يقول مَنْ بَنَكِ العيرَ بَنَاكا ثم اخذه فكتفه وقال ابن مالي فاخبره فضرب عنقه وذهب الى ماله فاخذه وانصرف الى امرأته فقتلها واحتمل ولدها مكانها يضرب مثلا لمن يغالب الغلّاب

مَنْ يَنْكِحِ الْحَسْنَاءَ يَعْطِ مَهْرَهَا اى من طلب حاجة اهتمّ لها بذل ماله فيها يضرب في المصانعة بالمال

قال ابو عمرو ... وفي الحسناء الم في عليها المهر

الْمِنِّيَّةَ وَلَا الدَّنِيَّةَ اى اختار المنية على العار ويجوز الرفع اى المنية احبّ الىّ ولا الدنية اى ولبست الدنية ممّا احبّ واختار قبل المثل لاوس بن حارثة

مَوَاعِيدُ عُرْقُوبٍ قال ابو عبيد هو رجل من اليمامة اتاه اخ له يسأله فقال له عرقوب اذا اطلعت هذه النخلة فلك طلعها فلمّا اطلعت اتاه للوعدة فقال دعها حتى تصير بلحا فلمّا ابلحت قال دعها حتى تصير زهوا فلمّا ازهت قال دعها حتى تصير رطبا

فلما ارطبت قال دعها حتى تصير تمرا فلما اتمرت عمد اليها عروب من الليل فجذها ولم يعط اخاه شيئا فصار مثلا في الخلف وفيه يقول الاشجعي

وعدت وكان الخلف منك سجية مواعيد عرقوب اخاه بيثرب

ويروى ببثرب وهي مدينة الرسول صلى الله عليه وآله ويثرب بالثاء وفتح الراء موضع قرب من اليمامة وقال آخر

واكذب من عرقوب يثرب لحمة وابين شوما في الحرايج من زحل

الموت البهيم خير من الجوع الذميم النجاحة السهولة واللين ومنه وجد ابيح وخلق سهيح اي لين

الموت دون الجمل المجلل اول من قال ذلك عبد الرحمن بن عتاب بن اسيد بن ابي العاص بن امية وكان بقاتل يوم الجمل ويرتجز

انا ابن عتاب وسيفي صارم والموت دون الجمل المجلل

يعني جمل عايشة وقطعت يده يومئذ وفيها خاتمه فاختطفها ثم فطرحها باليمامة فعرفت يده بخاتمه ويقال ان عليا عليه السلام وقف عليه وقد قتل فقال هذا بعسوب قريش جدعت انفي وشفيت نفسي

موت في قوة وعز اصلح من جوع في ذل وعجز ومثله

موت لا يجر الى غاية خير من عيش في ضيق يقال ما في عيش فلان رفاهة ورفاق اي بلغة والمعنى موت كريما ولا ارض بعيش بمثل الرمق

الموت الاحمر قال ابو عبيد يقال ذلك في الصبر على الاذاة والمشقة والحمل على البدن قال ومنه قول علي عليه السلام كنا اذا احمر البأس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وآله فلم يكن منا احد اقرب الى العدو منه قال الاصمعي في هذا قولان قال هو الموت الاحمر والاسود بشيه بلون الاسد كانه اسد يهوي الى صاحبه قال ويكون من قولهم وطأة حمراء اذا كانت طرية فكأن معناه الموت الجديد وقال ابو عبيدة الموت الاحمر معناه ان يعدو بصر الرجل من الهول فيرى الدنيا في عينه حمراء او سوداء كما قال

اذا علقت قرناخطا طيف كفه ورأى الموت بالعينين اسودا حمرا

وفي الحديث اسرع الارض خرابا البصرة بالموت الاحمر والجوع الاغبر

مَوْلَاكَ وَإِنْ عَنَّاكَ اي هو وان جهل عليك فانت احق من تحمل عنه اي استبق ارعاك مولاك في موضع النصب على تقدير احفظ او راع مولاك

مَهْمَا تَعِشْ تَرَهُ مهما حرف الشرط بمنزلة ما والهاء في تره للسكت ومفعول تر محذوف والتقدير ما تعش تر اشياء عجيبة اي ما دمت تعيش ترى عجائب

فصل الميم المضمومة

مُشْفِلٌ إِسْتَعَانَ بِذِفِّيهِ ويروى بدفيه او بجنبيه يضرب للذي يستعين بمن لا دفع عنده

مُجَاهَرَةً إِذَا لَمْ أَجِدْ مَخْتَلًا المجاهرة بالعداوة المباداة بها والمختل الخزية يقول آخذ حتى مجاهرة اي علانية قهرا اذا لم اصل اليه في الخافية والستر ونصب مجاهرة وقوله مختلا اي موضع ختل ويجوز مختلا بفتح التاء تجعله مصدرا والتقدير أجاهر فيها الطلب مجاهرة اذا لم اجده ختلا اي بالختل

مُجْبِلٌ مُدِجٌّ وَالْجُزُورُ تَرْتَمِي الا جالة ادارة القدح في الميسر والاجبال القدح الا بعد ما ينحر الجزور ويقسم اجزاؤها يضرب لمن يعجل في امر لم يحن بعد

مُحْتَرِسٌ مِنْ مِثْلِهِ وَهُوَ حَارِسٌ اي ان الناس يحترسون منه ومن مثله وهو حارس وهذا كما تقول العامة اللهم احفظنا من حافظنا وانما اورد ابو عبيد هذا المثل مع قولهم عير بجير بجره لان الحارس يبرئ نفسه من السرقة وينسبها الى غيره قال الاصمعي يضرب للرجل يعيب الفاسق بمثله وهو اخبث منه

مُحْسِنَةٌ فَهَيْلَى اصله ان امرأة كانت تفرغ طعاما من وعاء رجل في وعائها فجاء الرجل فدهش فاقبلت تفرغ من وعائها في وعائه فقال لها ما تصنعين قالت اهبل من هذا فقال لها محسنة فهيلى ويروى محسنة بالنصب على الحال اي

هبلى محسنة ويجوز ان ينصب على معنى اولدت محسنة يضرب للرجل يعمل العمل يكون فيه مصيبا

مُحَلَّاءُ بِمَسْحَى لِحَوْضٍ لَا بِطَا يقال حلأت الابل عن الماء اذا منعتها الورود واللوط ان يصلح الحوض ويرمه يضرب لمن يتعنى فى امر لا يستمتع به

مُخْرَنْبِقٌ لِيَنْبَاعَ الاخرنباق الاطراق والتكوث والانبياع الامتداد والوثب اى انما الطرق لينبع ويروى لينباق اى لياتى بالبابقة وهى الداهية

اَلْمُدَارَاةُ قوام المعاش وملاك المعاشرة

مُذَكِّيَةٌ تفاس بالجذاع يضرب لمن يقيس الصغير بالكبير

المذكى من الخيل التى اتى عليها بعد قروحها سنة او سنتان الواحد مذكّ وبعد قروحها اى اذا انتهت بسنانه وانما تنتهى فى خمس سنين لانه فى السنة الاولى حوّ ثم جذع ثم ثنى ثم رباع ثم قارح

اَلْمُزَاحَةُ تُذْهِبُ الْمَهَابَةَ المزاح والمزاحة المزح والمزاح المازحة والمهابة الهيبة اى اذا عرف الرجل قلت هيبته وهذا من كلام اكثم بن صيفى ويروى عن عمر بن عبد العزيز انه قال اياك والمزاح فانه يجرّ الى الضبحة ويورث الضغينة قال ابو عبيد وجاء عن بعض الخلفاء انه عرض على رجل خلتين فاختار احداهما فقال كلتاهما وتمرا فغضب عليه وقال اعندى تمرح فلم يوله شيئا

مُسَاعَدَةُ الْخَاطِلِ بُعْدٌ مِنَ الْبَاطِلِ الخاطل الجاهل واصله من الخطل وهو الاضطراب فى الكلام وغيره وهذا من كلام الافعى الجرهمى النجرانى حكم العرب

اَلْمُشَاوَرَةُ قَبْلَ الْمُنَاوَرَةِ هذا كقولهم المحاجزة قبل المناجزة والتندم قبل التقدم

مُعَاتَبَةُ الْاِخْوَانِ خَيْرٌ مِنْ فَقْدِهِمْ هذا مثل قولهم وفى العتاب حيوة بين اقوام

مُعَاوِدُ اَلْتَقَى سَقَى صَبِيًّا يضرب لمن جرب الامور وعمل الاعمال ونصب صبيا على الحال اى عاود هذا الامر وعالجه منذ كان صبيا

مُعْتَرِضٌ لِعَيْنٍ لَمْ يَعْنِهُ يضرب للمعترض فيما ليس من شانه والعنن شوط الدابة واول الكلام

قوله اول الكلام اى عنوان الكتاب وهو بالضم وعنت الفرس جرت لوجهها ج

مُفَوِّزٌ عَلَّقَ شَنًّا بَالِيًا فوز الرجل اذا ركب المفاوز والشن القربة البالية يضرب للرجل يحمل امورا عظيمة بلا عدة لها منه

مُقْنِعٌ وَاِسْتُهُ بَادِيَةٌ يضرب لمن لا ستر عنده

مُكْرِهٌ اَخُوكَ لَا بَطَلٌ هذا من كلام لبى حنش خال بهس الملقب بنعامة وقد

ذكرت قصته في باب الثاء عند قوله ثكل ارائمها يريد انه محمول على ذلك لان في طبعه شجاعة

يضرب لمن يحمل على ما ليس له من شأنه

اَلْمُلْكُ عَقِيمٌ يعني اذا تنازع قوم في ملك انقطعت بينهم الارحام فلم يرق فيه والد على ولده وصار كانه عقيم لم يولد له

مِمَّا لِلْحَانِ بَشَحْذَانِ النَّصْلُ يضرب للمتصافيين ظاهرا المتعاديين باطنا

فصل الميم المكسورة

مِثْلُ ابْنَةِ الْجَبَلِ كَمَا يُقَالُ تَقَلْ يضرب للامعة بتتبع كل انسان على ما يقول

يقال رجل راتع وامعة ايضا للذي يكون للضعف رأيه مع كل احد وهو فعل لانه لا يكون فيه وصفا وقول من قال امرأة امعة خطأ لا يقال الا مذكرا وذلك

مِثْلُ الْمَاءِ خَيْرٌ مِنَ الْمَاءِ قاله رجل عرض عليه مذقة لبن فضل له انها كالماء فقال مثل الماء خير من الماء فذهبت مثلا يضرب للمنوع بالقليل

مِثْلُ النَّعَامَةِ لَا طَيْرٌ وَلَا جَمَلٌ يضرب لمن لا يحكم له بخير ولا شر

مِثْلُ صَرَخَةِ الْحُبْلَى ويروى صيحة الحبلى اى صيحة شديدة عند المصيبة او غيرها

أُمِرُّ دُونَ عُبَيْدَةَ الْوَذَمُ امر اى احكم والوذم سير يشد به اذن الدلو يضرب لمن احكم امر دونه ولا يشهد دونه

اَلْمِزَاحُ سِبَابُ النُّوكَى المزاح الممازحة والسباب المسابة واذا مازحت الاحمق فقد شاكلته ومشاكلة الاحمق سبه

اَلْمِعْزَى تُنْبِي وَلَا تُبْنِي الابهار الحرق والانبار ان تجعله بانيا قال ابو عبيد اصل هذا ان المعزى لا تكون منها الابنية وهي بيوت الاعراب وانما تكون اخبيتهم من الوبر والصوف ولا يكون من الشعر والمعز مع هذا ربما صعدت الجبأ فخرقته يضرب لمن يفسد ولا يصلح ويجوز ان يكون الابهار بمعنى ازالة البهاء اى تزيل حسن البيت ويجوز ان يريد بها بهى يبهى اذا صار هواء يجعله هواء وهو الروان اى يوسع البيت بخرقها

اَلْمِكْثَارُ كَالْحَاطِبِ لَيْلٍ هذا من كلام اكثم بن صيفي قال ابو عبيد وانما شبهه بحاطب الليل لانه ربما نهشته الحية ولدغته العقرب في احتطابه ليلا فكذلك المكثار ربما تكلم

بما فيه هلاكه يضرب للذى يتكلم بكل ما يهجس فى خاطره قال الشاعر

احفظ لسانك ايها الانسان ... لا يقتلنك انه ثعبان

كم فى المقابر من قتيل لسانه ... كانت تخاف لقاءه الاقران

مِلْحُهُ عَلَى رُكْبَتِهِ هذا مثل يضرب للذى يغضب من كل شئ سريعا ويكون سبب

الخلق اى ادنى شئ يتدده اى يفرقه كان الملح اذا كان على الركبة فادنى شئ يبدده و

يفرقه ويقال الملح ههنا اللبن وهذا اجود الوجوه قال مسكين الدارمى فى امرأته

لا تلمها انها من فسوة ... ملحها موضوعة فوق الركب

كشموس الخيل يبدو شغبها ... كلما قيل لها هاك وهب

اراد بالشغب القتال والخروج من الطاعة وهاك وهب ضربان من زجر الخيل ويروى هال

باللام ولعله مقلوب هلا وهو زجر الخيل ايضا قال ابن الاعرابى يقال فلان ملحه على ركبته

اذا كان قليل الوفاء قال ابو سعيد هذا كقولهم انما ملحه ما دام معك جالسا فاذا قام نفضها

فذهبت قال ابن فارس العرب تسمى الملح الرضاع اى لا تحافظ على حرمة ولا ترعى حقا كما ان

واضع اللبن على ركبته لا قدرة له على حفظه وهذا وجه حسن وتسمى الشحم ملحا وتقول ملحت

الصبى اذا جعلت فيها شيئا من شحم ثم قال وعليه فسر قوله لا تلمها البيت يعنى ان فيها لبنا

والشحم قلت يضرب المثل على ما قاله لمن لا يطمح الى معالى الامور بل يشفق على نفسها

مِلْأُ عَيْنَيْكَ شَيْءٌ غَيْرُهُ يضرب عند التأييس مما فى ايدى الناس

مِنْ بُعْدٍ اَدْوَائِهَا تَكْوِى الْاِبِلُ يضرب للذى يذهب فى الباطل ثابتا ويدع ما هو

مِنَ الْاَوَّلِ حُسْنُ الْاٰخِرِ اى اذا حسن اول الامر حسن آخره يضرب لمن يحسن فيتم احسانه

مِنَ الْحَبَّةِ تَنْشَأُ الشَّجَرَةُ اى من الامور الصغار تنتج الكبار

مِنَ الرَّفَشِ اِلَى الْعَرْشِ الرفش والرفش محركة يرفش بها البر ويجوز ان يكون الرفش

مصدر رفش يرفش اى كان ناذلا فصار مرتفعا ومن صلة الفعل المضمر وهو ارتقى او ترفع

من الرفش الى العرش اى جلس على سرير الملك بعد ما كان يعمل بالمجرفة

مِنَ الْعَجْزِ وَالتَّوَانِى تُنْجَبُ الْفَاقَةُ اى هما سبب الفقر وهذا من كلام اكثم بن صيفى

حيث يقول المعيشة ان لا تنى فى استصلاح المال والتقدير واحوج الناس الى الغنى من لم يصلحه

الا الغنى وكذلك الملوك وان التغرير مفتاح البؤس ومن التوانى والعجز نبتت النافة وبروى الملكة قوله التغرير مفتاح البؤس يريد ان من كان فى شدة وفقر اذا غرر بنفسه بان يقحمها فى الاخطار ويحمل عليها اصبآء الاسفار يوشك ان يفتح عنه اقفال البؤس ويرفل من حسن الحال فى اصفى الملبوس ومثل ما حكى من كلام صبغى ما حكاه المورج بن عمرو السدوسى قال سأل الحجاج رجلا من العرب عن عشيرته فقال اتى عشيرتك افضل فقال انتظامهم لله بالرغبة فى الآخرة والزهد فى الدنيا قال فايتهم اسود قال ارزنهم حلما حين يستجهل واسخاهم حين يسأل قال فايتهم ادهى قال من كتم سترة ممن احب مخافة ان يشاء اليه يوما ما قال فايتهم اكيس قال من يصلح ماله ويقتصد فى معيشته قال فايتهم ارفق قال من بعط بشره وجهه اصدقائه ويتلطف فى مسألته ويتعاهد حقوق اخوانه فى اجابة دعوتهم وعيادة مرضاهم والتسليم عليهم والمشى مع جنائزهم والنصح لهم بالغيب قال فايتهم افطن قال من عرف ما يوافق الرجال من الحديث حين يجالسهم قال فايتهم اصلب قال من اشتدت عارضته فى اليقين وحزم فى التوكل ومنع جاره من الظلم

مِنَ الْعَنَاءِ رِيَاضَةُ الْهَرِمِ دخل بعض الشراة على المنصور فقال له شيئا فى توبيخه فقال الشارى اثر وض عرسك بعد ما كبرت ومن العناء رياضة الهرم فلم يسمعه المنصور لضعف صوته فقال للربيع ما يقول الشيخ قال يقول لك

العبد عبدكم والمال مالكم فهل عذابك عنى اليوم مصروف

فامر باطلاقه واستحسن من الربيع هذا الفعل

الشراة الخوارج الواحد شارى سموا بذلك لقولهم انا شرينا انفسنا فى طاعة الله اى بعناها بالجنة حين فارقنا الامة الجائرة من

مِنَ اللَّجَاجَةِ مَا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ اول من قال ذلك الاسعر بن ابى عمران الجعفى وكان راهن على مهر كريم له فغلب فقال

اهلكت مهرى فى الرهان لجاجة ومن اللجاجة ما يضر وينفع

مِنْ أَنَى تُرْمَى الْأَقْرَعُ نَشْجَهُ ضرب لمن اجود واعراضه للعايب فلا يستتر من ذلك بشئ

مِنْ تَطَائِهِ لَا يَعْرِفُ قَطَائَهُ مِنْ لَطَائِهِ القطاء الحمق ويروى من وطائه وهى الحمق ايضا واصله الهمز يقال وطئ بين الوطاءة لكنه ترك الهمز والقطاء الردف واللطاء الجهة

مِنْ حُسْنِ اِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ هذا المثل يروى عن النبي صلى الله عليه وآله ويروى عن لقمان الحكيم انه سئل اي عملك اوثق في نفسك فقال تركي ما لا يعنيني وقال رجل للاحنف بم سُدتَ قومك واراد عيبه فقال الاحنف بتركي ما لا يعنيني كما عناك من امري ما لا يعنيك وقال ايضا ما دخلت بين اثنين قط حتى يكونا هما يدخلاني في امورهما ولا اقمت عن مجلس قط ولا حجبت عن باب يريدني الا مجلسا اعلم انني لا اقوم عن مثله ولا اقف على باب اخاف عن احجب عن صاحبه

مِنْ حَظِّكَ مَوْضِعُ حَقِّكَ ويروى موقع اي وقوع حقك نتيجة حظك يريد ان يرده منه وبسببه ويجوز ان يريد من حظك وبختك ان يكون حامل حقك ملبيا بفوره باداءه ولا يعجز عن قضائه وهذا معنى قول ابي عبيد فانه قال معناه ان مما وهب الله لعباده من الحظوظ ان يعرف للرجل حقه فلا يبخسه قلت ويقدر المثل حسن موضع حقك معدود عليك من حظك

مِنْ حَظِّكَ نِفَاقُ اَيِّمِكَ اي مما وهب الله لك من الجد ان لا تبور عليك ايمك وروي هذا في الحديث

مِنْ دُونِ مَا تَأَمَّلُهُ نَهَابِرُ قال ابو عمرو النهابر ما تجهم لك من الليل من واد او عقبة او خروقة يضرب في الامر يشتد الوصول اليه

مِنْ شَرِّ مَا أَلْفَاكَ اَهْلَكَ يقول لو كان فيك خير ما تحاماك الناس ويروى من شر ما طرحك يضرب للبخيل يزهد فيه الناس

مِنْ شُغُرِهِ اِلَى ظُفُرِهِ يضرب لمن رجع اليه ما كاده في شان غيره

مِنْ شُوُمِهَا رُغَاؤُهَا يضرب عند الامر يعسر ويكثر الاختلاف فيه

مِنْ غَيْرِ خَيْرٍ طَرَحَكَ اَهْلَكَ يقال انه كان رجل قبيح الوجه يأتي على محلة قوم فتقلوا عنها فوجد مرآة فاخذها فنظر فيها الى وجهه فلما راى قبحه فيها طرحها وقال من غير خير طرحك اهلك فذهبت مثلا

مِنْ غَيْرِ مَا شَخَصَ ظَلِيمٌ نَافِرٌ ما اصله والظليم ذكر النعام وهو اشد الدواب نفورا

يضرب لمن يشكو صاحبه من غير ان يكون له ذنب

مِنْ قَبْلِ نَوْمٍ تَرُومُ النَّبْضَ النبض اسم من الانباض وهو صوت يخرج من القوس اذا نزع فيها يضرب لمن يروم الامر قبل وقته

مِنْ قِدَمٍ مَا كَذَبَ النَّاسُ يعني ان الكذب قديما يستعمل ليس ببدع محدث

مِنْ قَرِيبٍ يُشَبِّهُ الْعَبْدُ الْأَمَهْ اي لا يكون بينهما اكثر فرق يضرب للمتقاربين في الشبه

مِنْكَ أَنْفَكَ وَإِنْ كَانَ أَجْدَعَ يضرب لمن يلزمك خبره وشره وان كان يستحكم الضرب واول من قال ذلك فضفذ بن جعونة المازني للربيع بن كعب المازني وذلك ان الربيع دفع فرسا كان فداء على الخيل كرما وجودة الى اخيه كبش ليأتي به اهله وكان كبش انوك مشهورا بالحمق وقد كان رجل من بني مالك يقال له فراد بن جرم قدم على اصحاب الفرس ليصيب منهم غرة فيأخذه وكان داهية فمكث فيهم مقيما لا يعرفون نسبه ولا يظهر هو فلما نظر الى كبش راكبا الفرس ركب ناقته ثم عارضه فقال يا كبش هل لك في عانة لم ار مثلها سمنا ولا عظما وعير معها من ذهب فاما الان فنروح بها الى اهلك فتملأ قدورهم وتفرح صدورهم واما العير فلا افتقار بعده قال لكبش وكيف لنا به قال انا لك به وليس يدرك الا على فرسك هذا ولا يرى الا بليل ولا يراه غيري قال كبش فدونكه قال نعم وامسك انت راحلتي فركب فراد الفرس وقال انتظرني في هذا المكان الى هذه الساعة من غد قال نعم ومضى فراد فلما توارى انشأ يقول

ضيعت في العير هلا لا مهركا ... لنطعم الحي جميعا خبركا

فسوف تأتي بالهوان اهلكا ... وقبل هذا ما خدعت الانوكا

فلم يزل كبش ينتظره حتى امسى من غده وجاع فلما لم يره اثر انصرف الى اهله وقال في نفسه ان سألني اخي عن الفرس قلت تحول ناقة فلما رآه اخوه الربيع عرف انه خدع عن الفرس فقال له اين الفرس قال تحول ناقة قال فما فعل السرج قال لم اذكر السرج فاغتاب له علة فصرعه الربيع ليقتله فقال له فضفذ بن جعونة الله عما قاتلك فان انفك منك وان كان اجدع فذهبت مثلا وقدم فراد بن جرم على اهله بالفرس وقال في ذلك

رأيت كبشا توكر لي نافع ... ولم ار نوكا قبل ذلك ينفع
يؤمل صبرا من نضار ومسجد ... فهل كان في صبر كذلك مطمع
وقلت له امسك فلوصي ولا تزر ... حذاعالة او ذو لكاع يجذع
فاصبح يرمي الخافقين بطرفه ... واصبح تحتي ذو فاع جرشع
ابو علي جرد العناجيج كلها ... فليس ولو القمنه الوعر يكسع

سنگ اے کہ ہیں فاختہ پرواز تمنک ... تا شر تو لہم یداک اوکت و فوک نفخ

ومثل

مِنْكَ رَبَضُكَ وَإِنْ كَانَ سَمَارًا اى منك قربك وان كان ردما والسمار اللبن الكثير الماء الرقيق ويقال لغوث الانسان الذى يقيمه ويكفيه من اللبن رَبَض ويقال رُبض والرَّبض الاهل

مِنْ كِلَا جَانِبَيْكَ لَا لَبَّكَ ويروى جنبيك وهما سواء يضرب للمخذول

مِنْ كُلِّ شَيْءٍ تَحْفَظُ أَخَاكَ إِلَّا مِنْ نَفْسِهِ يراد انك تحفظه من الناس فاذا كان مبنيا الى نفسه لم تدر كيف تحفظه منها

مِنْ مَالِ جَعْدٍ وَجَعْدٌ غَيْرُ مَحْمُودِ اول من قال ذلك جعد بن الحصين الخضرمى ابو صخر بن الجعد الشاعر وكان فداسن ففرق عنه بنوه واهله وبقيت له جارية سوداء تخدمه فعلقت فتى في الحى يقال له عرابة فجعلت تنفل اليه ما في بيت جعد فظن له فقال

ابلغ لديك بنى عمرو مغلغلة ... عمرا وعوفا وما قولى بمردود
بان بيتى امسى فوق واهية ... سوداء قد وعدتنى شدة مرعود
تعطى عرابة بالكفين مجتنيا ... من الحلوق وتعطينى على العود
امسى عرابة ذا مال بسرته ... من مال جعد وجعد غير محمود

يضرب للرجل يصاب من ماله ويذم

مِنْ مَأْمَنِهِ يُؤْتَى الْحَذِرُ هذا المثل يروى عن اكثم بن صيفى اى ان الحذر لا يدفع عنه ما لا بد له منه وان جهد جهده ومنه الحديث لا ينفع حَذَرٌ من قَدَرٍ

مِنْ مَا مَنَبَكِ تُؤْتَيْنَ اى انما اتاك ما كرهت من ناحيتك اللتين امنتهما قرابة او صدق **اَلْمِنَّةُ تَهْدِمُ الصَّنِيعَةَ** هذا كما قال الله تعالى لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى

فصل الميم

فصل الميم الساكنة

أَمْحَلُ مِنَ الزَّرْمَاتِ تفسير هذا المثل يجئ في باب الهاء في قولهم اهون من زرمات الباهلي

أَمْحَلُ مِنْ بُكَاءٍ عَلَى دَيْمٍ

أَمْحَلُ مِنْ قُبَلِيمٍ عَلَى طَلَلٍ هو من قول الشاعر

قالوا السلام عليك يا اطلال قلت السلام على المحل محال

اطلال الديار عماد خيامها وحجارة نؤيها وقيام اثافيها وتراكم كربها ورسوم الديار آثارها مع الارض من حفر نؤى او حفر وتد اخرج منها او رماد او بعر او بوال او اثر وادي صبيان فاذا كانت اطلال الديار قائمة ورسومها دارسة فهو المائل

أَمْحَلُ مِنْ تَعْقَادِ الرَّتَمِ كان من عادة العرب اذا اراد الواحد منهم سفرا ان يعقد خيطا بشجرة ويعتقد فيه انه ان احدث امرأته حدثا انحل ذلك الخيط وكانوا يسمونه الرتم والرتمة وذكر ابن الاعرابي ان رجلا من العرب اراد سفرا فاخذ يوصي امرأته ويقول اياك ان تفعلي واياك فاني عاقد لك رتمة بشجرة فان احدثت حدثا انحلت فقال الشاعر

هل ينفعنك اليوم ان همت بهم كثرة ما توصي وتعقاد الرتم

أَمْحَلُ مِنْ حَدِيثِ خُرَافَةَ هو رجل من العرب زعم انه كان من عذرة فاستهوته الجن فلبث فيهم زمانا فرجع الى قومه واخذ يحدثهم بالاعاجيب فضرب به المثل وزعم بعضهم ان خرافة اسم مشتق من اخراف الثمرة اي استطرافه

أَمْخَطُ مِنَ السَّهْمِ قال حمزة انخاطه خروجه من الرمية قلت الصواب مخطه يقال مخط السهم يمخط اذا مرق وافعل يبنى من الثلاثي

أَمْرَعَتْ فَانْزِلْ يقال امرع الوادي ومرع بالضم اي كثر كلاؤه وامرع الرجل اذا وجد مكانا مريعا يضرب لمن وقع في خصب وسعة ومثله اعشبت فانزل

أَمْرَعَ وَادٍ بِهِ وَاجْنَى حَلَبُهُ الحلب نبت ينبسط على وجه الارض يقال نبت حلب كما يقال قنفذ برقه والحلب سهلي ندوم خضرته يضرب لمن حسنت حاله واجنى اي جاء بالجنى وهو ما يجتنى ومعناه اثمر

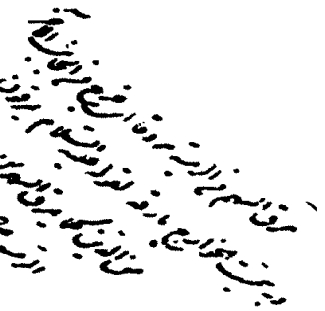

أَمْرَقُ مِنَ التَّهِمِ مروه مضبنه وذهابه وفي الحديث كما يمرق التهم من الرتبة

أَمْسَخُ مِنْ لَحْمِ الْحُوَارِ وَأَمْلَخُ مِنْ لَحْمِ الْحُوَارِ المسبخ والملبخ الذي لا طعم له قال الاشعر الزفيان

تجانف رضوان عن ضيفه ... المرباث رضوان حتى النذر

بحسبك في القوم ان يعلموا ... بانك فيهم غنى مضتر

وقد علم المعشر الطارقون ... بانك للضيف جوع وقر

مسبخ ملبخ كلحم الحوار ... فلا انت حلو ولا انت مر

ودرتها ... كانك ذاك الذي في الضروع ... فدام ضرتها المنشر

اذا ما انتدى القوم لم تأتهم ... كأنك قد ولدتك الحمر

قال حمزة قوله تجانف اي انحرف وتحنى والمضر الذي يروح عليه ضرة من المال وهو المال الكثير الذي تولده من ضرة الضرع وقوله كانك ذاك الذي في الضروع يعني تكاد تكون زايدا في اخلاف الناقة والشاة ويقال بل المعنى ان الحالب قبل ان يحلب في العلبة يحلب شخبا او شخبين في الارض لان الخارج من الشخب الاول والثاني يكون ماء اصفر تزعم العرب انه داء وستم فمن ذهب الى هذا التفسير رواه فدام درتها ومن ذهب الى التفسير الاول رواه فدام ضرتها قال ـــ وكان من حديث رضوان انه كان مكرا بخيلا فنزل به ضيف فساء رأيه فسأله الضيف عن اسمه فقال انا اسمى الاشعر الزفيان فعقد الضيف من عنده فاما له فنزل على الاشعر الزفيان فاحسن قراه فقال الضيف اذا احسن الله جزاك فلا احسن جزاء الاشعر الزفيان فاتى بيته البارحة فاساء قراى فقال انا الاشعر الزفيان فهجاه بيت فوصف له الرجل وكان ابن عمه فهجاه وكلاهما من بني اسد

أَمْسِكْ عَلَيْكَ نَفَقَتَكَ اي فضل القول قاله شريح بن الحارث القاضي لرجل تكلم قال ـــ ابو عبيد جعل النفقة التي يخرجها من ماله مثلا لكلامه

إِمْتَمْسِكْ فَإِنَّكَ مَعْدُوبٌ بِكَ يضرب في موضع التحذير اي ان المقادير تسوقك الى ما حتم لك ومنه قول الحسن من كان الليل والنهار مطيته فانه يسار به وان كان نفسها وقول شريح في الذين فروا من الطاعون انا واياهم من طالب الهرب

أَمْضَى مِنَ الأَجَلِ وَمِنَ الدَّوَامِ وَمِنَ الرِّيحِ وَمِنَ السِّنَانِ وَمِنَ السَّهْمِ وَمِنَ السَّيْفِ وَمِنَ السَّبَلِ تَحْتَ اللَّيْلِ وَمِنَ السُّرَّةِ فِي الوَبَرِ وَمِنَ الصَّدْرِ المِنْهَاجِ وَمِنَ الفَصِيلِ

أَمْضَى مِنْ سُلَيْكِ المُقَانِبِ هو سليك بن سلكة السعدي وقد مر ذكره في باب العين قال قران الاسدي يذكره وكان عرقب امرأته فطلبه بنوعها فهرب فبلغه انهم يحدثون اليها فقال

لزوار ليلى منكم ال برثن على الهول امضى من سليك المقانب

أَمْطَلُ مِنْ عَقْرَبٍ قد مر ذكره في باب النا ، عند قولهم اتجر من عقرب

أَمْلَكُ النَّاسِ لِنَفْسِهِ أَكْتَمُهُمْ لِسِرِّهِ يضرب في مدح كتمان السر

أَمْنَعُ مِنْ أَنْفِ الأَسَدِ

أَمْنَعُ مِنْ أُمِّ قِرْفَةَ قال الاصمعي هي امرأة فزارية كانت تحت مالك بن حذيفة بن بدر وكان يعلق في بيتها خمسون سيفا لخمسين فارسا كلهم لها محرم

أَمْنَعُ مِنْ ضَبِّيٍّ هذا من المنع لا من المنعة

أَمْنَعُ مِنْ عَيْرٍ هو رجل من عاد ثم احد بني سود بن عاد ومن حديثه فيما رواه ابن ابراهيم الموصلي عن ابن الكلبي انه امنع عادي كان في زمانه وكان له راع يقال له عبدان يرعى الف بعرة وكان اذا اورد بعرة لم يورد احد من عاد حتى يفرغ فعاش بذلك دهرا حتى ادرك لقمن بن عاد فخرج لقمن من اشد عاد كلها واهيبها عندها وكان بيت عاد وعددهم يومئذ في بني صدد بن عاد فوردوا بئر لقمن فمنعها عبدان فرجع راعي لقمن اليه فاخبره فاتى لقمن فضربه وصده عن الماء فرجع عبدان الى عنز فشكا ذلك اليه فخرج عنز في بني ابيه ولقمن في بني ابيه فاقتتلوا فهزمهم بنو صدد وحالوهم عن الماء وكان عبدان بعد ذلك لا يورد حتى يفرغ لقمن من سقي بعره فاذا اقبل راعي لقمن وعبدان على الماء ناداه فقال اي عبدان حلئ بعرك حتى اورد بعري فحلئها ولم يزل لقمن بهذل ذاك حتى هلك عنز واجتمع لقمن فنزل في العمالق فمن ذلك يقول جزء بن اساف بن قطن بن الغطران يصف قصة لقمن لعنز

قد كان عنز بن عاد وابن مرثده في الناس امنع من يمشي على قدم

وصفات الابل من الماء ثلثة وتحليئا اذا وردتها غبا وسنتها ان ترده قال الشاعر

مثلا من سبيد الماء مطرود حوض

وعاش دهرًا اذا اتوارد وردت ... لم يقرب الماء يوم الورد ذو نعم

ان كان كان عبيدان نأذره ... دعاة عاد ووردا الماء مقتسم

اشعث عنه اخو ضدك كاسبه ... من بعد ما ملؤا فرسانه بدم

لا تركبونا بظلم يا بني هبل ... فتندموا ان غب الظلم متخيم

وقال الحطيئة يضرب المثل بهذا الراعي العادي

وهل كنت الا نائبا اذ دعوتهم ... منادي عبيدان المحلأ باقره

وخالفه ابن الاعرابي وزعم ان عبيدان ماء باقصى اليمن لا يرده احد الا السباع لبعده قال النابغة الذبياني

ليس لكم ان قد نفيتم بيوتنا ... مكان عبيدان المحلأ باقره

وقال غير هؤلاء عبيدان هو وادي الحية التي يضرب بها المثل فقال كيف اعاودك وهذا اثر فاسك ولها حديث طويل وقد ذكرته في حرف الكاف

أَمْنَعُ مِنْ عِقَابِ الْجَوِّ قاله عمرو بن عدي لقصير بن سعد في قصة الزبا وقد ذكرتها

أَمْنَعُ مِنْ لَفَاةِ اللَّيْثِ من قول ابي حية النميري

واصبحت كلفاة الليث من فمه ... ومن يحاول شيئا من فم الاسد

أَمْوَقُ مِنَ الرَّخَمَةِ قالوا انما خص من بين الطير لانها الام الطير واظهرها موقا واقذرها طعما لانها تأكل العذرة قال الشاعر

يا رخما قاظ على مطلوب ... بمجل كف الخاري المطيب

وذكر الشعبي الرواضن فقال لو كانوا من الدواب لكانوا حمرا او من الطير لكانوا رخما وفسر الرخمة والانوق قال الكميت

وذات اسمين والالوان شتى ... تحق وهي كيتة الحويل الحجلة

أَمْوَقُ مِنْ نَعَامَةٍ وذلك انها تخرج للطعم فربما رأت بيض نعامة اخرى قد خرجت لمثل ما خرجت هي فتحضن بيضها وتدع بيض نفسها وايّاها اراد ابن هرمة بقوله

كتاركة بيضها بالعراء ... وملبسة بيض اخرى جناحا

أُمُّهُ لَكَ الْوَيْلُ فَقَدْ ضَلَّ الْجَمَلُ يقال امهى الفرس اذا اجراه واحماه في جريه يقول احد فرسك فقد ضل جملك يضرب لمن وقع في امر عظيم يؤمر ببذل ما يطلب منه ليجرا

أمهلوني فواق ناقة ويروى مهلا فواق ناقة الفواق والفواق قدر ما بين الحلبتين بضرب في سرعة الوقت
الفبقة وهي اللبن بنظر اجتماعه بين الحلبتين بضرب في سرعة الوقت
أمهن من ذباب

فصل المولدين

ما ابعد ما فات وما اقرب ما هو آت ما احسن الموت اذا حان الاجل ما اشبه
الشيئة بالملاح ما اصنع بشمس ولا تدفيني ما اطيب الخمر لولا الخمار ما اهون
الحرب على النظارة ما الحب الا للحبيب الاول ما المرء الا بيديه ما بقي من
اللص اخذه العراف ما بقي من سيره الا ما بشق على ما دونه ما ترك الاول للآخر
شيئا ما حس الوتر بمثل العناب ما جيلة الريح اذا هبت من داخل ما خير لذة فيها
وذنها من المكروه ما ذاق احد من لحمه الا انطوى على لوى ما صدنا شيئا والذي كان
معنا اكلك ما صنع الله فهو خير ما عدا الفرس فلا حاجة بك الى السوط ما في حبة
ملح للبغيض ما كل بارقة تجود بمائها ما كل قول له جواب المال ميال ما
نظر لامرئ مثل نفسه ما وعظ امرؤ كجاريه ما هو الا بستان للظريف ما هو
الا نار المجوس لمن لا يحترم احدا الا انها تحرقهم وان كانوا يعبدونها ما يحمل الارض للثقيل
ما يداوي الاحمق بمثل الاعراض عنه ما ينفع بالكبد يضر بالطحال ما يوجي منك الا
اي ما اشرق منك من جهة واحدة متى فزدت يا بيدق المحبوب مشبوب
مدور الكعب يضرب في الشوم المذبوحة لا تألم السلخ المرء
حيث يضع نفسه المركوب خير من الراكب المرأة الشوء غل من حديد
المرأة فراش فاستوروه المرء يسعى بجده المستقرض من كيسه ما كل
مشط بقليه خير من اصلع مشينا شوط باطل وهو الصفة الذي يدخل
البيت من الكوة مصارمة الجاهل مواصلة العاقل مطرة في نيسان خير
من الف سنان المعجب ابدا مغضب مع كفوه تقدى مع كل تمرة زنبور
ملح على برج المملوكة من اذنها تتمن يضرب لمن يخدع بالكلام الطيب

ه اقتراب مدرب الاكياب
ه هو اول قارورة كسرت في الاسلام

مغابنة اه فواق خير من نقيهم

مَنِ اتَّكَلَ عَلَى زَادِ غَيْرِهِ طَالَ جُوعُهُ مَنْ أَحَبَّ شَيْئًا أَكْثَرَ مِنْ ذِكْرِهِ مَنْ أَحَبَّ وَلَدَهُ رَحِمَ
الْأَيْتَامَ مَنْ أَحْسَنَ السُّؤَالَ عَلِمَ مَنْ أَخْرَفَ اعْتَلَفَ مَنْ أَدَّبَ أَوْلَادَهُ أَرْغَمَ حُسَّادَهُ
مَنِ اسْتَحْيَى مِنِ ابْنِ عَمِّهِ لَمْ يُولَدْ لَهُ مَنِ اسْتَغْنَى كَرُمَ عَلَى أَهْلِهِ مَنِ اشْتَرَى الْحَمْدَ لَمْ يَغْبَنْ
مَنِ اشْتَرَى الدُّونَ بِالدُّونِ رَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ وَهُوَ مَغْبُونٌ مَنِ اشْتَرَى مَا لَا يَحْتَاجُ
إِلَيْهِ بَاعَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مَنِ اصْطَنَعَهُ السُّلْطَانُ صَبَغَهُ الشَّيْطَانُ مَنْ أَطَاعَ غَضَبَهُ
أَضَاعَ أَدَبَهُ مَنِ اعْتَادَ الْبَطَالَةَ لَمْ يُفْلِحْ مَنْ أُعْجِبَ بِرَأْيِهِ ضَلَّ وَمَنِ اسْتَغْنَى بِعَقْلِهِ زَلَّ
مَنْ أَعْطَى بَصَلَةً أَخَذَ ثُومَةً مَنْ أَفْشَى سِرَّهُ كَثُرَ الْمُتَآمِرُونَ عَلَيْهِ مَنْ أَكْثَرَ مِنْ شَيْءٍ
عُرِفَ بِهِ مَنْ أَكَلَ السَّمِينَ اتَّخَمَ مَنْ أَكَلَ الْعَلْقَمَ صَبَرَ عَلَى الْبَلَايَا مَنْ أَكَلَ مَائِدَتَيْنِ
اخْتَنَقَ مَنْ أَكَلَ لِلسُّلْطَانِ زَبِيبَةً رَدَّهَا تَمْرَةً مَنْ أَكَلَ مَرَقَةَ السُّلْطَانِ احْتَرَقَتْ
شَفَتَاهُ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ مِنَ الْأَدَبِ تَرْكُ الْأَدَبِ يعنى بين الاخوان مِنَ الْحِيلَةِ تَرْكُ
الْحِيلَةِ مِنَ السُّرُورِ بُكَاءٌ مِنَ الظَّفَرِ بِالْبُغْيَةِ تَعْجِيلُ الْيَأْسِ مِنَ الْعَجَائِبِ الْعَمَشُ
كَحَالٌ مِنَ الْكَيْسِ خَتْمُ الْكِيسِ مَنْ أَنْتَ فِي الرُّقْعَةِ مَنْ أَنْفَقَ وَلَمْ يَحْسِبْ هَلَكَ وَلَمْ يَدْرِ
مَنْ أَهَانَ مَالَهُ أَكْرَمَ نَفْسَهُ مَنْ أَيْقَنَ بِالْخَلَفِ جَادَ بِالْعَطِيَّةِ مَنْ بَكَى مِنْ زَمَانٍ
بَكَى عَلَيْهِ مَنْ بَلَغَ السَّبْعِينَ اشْتَكَى مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ مَنْ تَأَنَّى أَدْرَكَ مَا تَمَنَّى مَنْ تَرَكَ
الشَّهَوَاتِ عَاشَ حُرًّا مَنْ تَرَكَ حِرْفَتَهُ تَرَكَهُ بَخْتُهُ مَنْ تَرَكَ قَوْلَ لَا أَدْرِي أُصِيبَتْ مَقَاتِلُهُ
مَنْ تَكَمَّعَ سَمِعَ مَا يَكْرَهُ مَنْ تَعَدَّى الْحَقَّ ضَاقَ مَذْهَبُهُ مَنْ تَعَدَّى بِسُوءِ الْعِشْرَةِ
تَعَبَّى بِزَوَالِ النِّعْمَةِ مَنْ تَلَذَّذَ بِالْكَلَامِ تَنَغَّصَ بِالْجَوَابِ مِنْ تَمَامِ الْحَجِّ ضَرْبُ الْجِمَالِ
قَالَهُ الْأَعْمَشُ مَنْ ثَقُلَ عَلَى صَدِيقِهِ خَفَّ عَلَى عَدُوِّهِ مَنْ جَالَ نَالَ مَنْ جَرَّبَ
الْمُجَرَّبَ حَلَّتْ بِهِ النَّدَامَةُ مَنْ جَعَلَ نَفْسَهُ عِظَامًا أَكَلَتْهُ الْكِلَابُ مَنْ جَهِلَ أَبَاهُ
فَقَدْ جَهِلَ مَنْ حَسَدَ مَنْ دُونَهُ فَلَا عَدْلَ لَهُ مَنْ حَسَّنَ ظَنَّهُ طَابَ عَيْشُهُ مَنْ خَدَمَ الرِّجَالَ
خُدِمَ مَنْ دَارَى الْحُسَّادَ اسْتَغْنَمَهُمُ الْمَلَكُ مَنْ دَخَلَ مَدَاخِلَ السَّوْءِ اتُّهِمَ مَنْ دَقَّ نَظَرُهُ
جَلَّ ضَرَرُهُ مِنْ دُونِ ذَاقِلِ الْوَلِيدِ مَنْ رَأَى فَقَدَ رَأْيَهُ وَدَخَلَ مَنْ رَقَّ رَقَّ
وَمَنْ خَرَقَ خَرَقَ مَنْ رَقَّ وَجْهُهُ رَقَّ عِلْمُهُ مَنْ رَتَعَ الْمَعْرُوفَ حَصَدَ الشُّكْرَ مِنْ سَابِقِ

الدهر

الدهر عثر من سعادة المرء أن يكون خصمه عاقلا من سعى دعى من سل سيف البغي قتل به من سلت سريرته صحت علانيته من شهوة التمر يمص النوى من صغر مقتولا فقد صغر قاتله من ضعف عن كسبه اتكل على زاد غيره من طفر من وتد إلى وتد يدخل إحداهما في إسته من طلب الغاية صار راية من طلب عبا وجد من طلى فضته بالنخالة أكلته البقر من عادة السيف أن يستخدم القلم من عادى مجدودا فقد عادى الله من عبد الله في خلق الله من عل دائما أكل نائما من عبر غير من غاب خاب ويروى من غاب غاب حظه من غالب الأيام غلب من غضب من لا شيء رضي بلا شيء من غلب سلب من فرص اللص فجة السوق من فعل ما شاء لقي ما ساء من كان زاد من طلى إسته من كان طباخه أبو جلدة ما عسى أن يكون الألوان من كان لك كله كان عليك كله من كتم علما فكأنما جهله من كثر عدوه فليتوقع الصرعة من كثرة الملاجين غرقت السفينة من قرض فاستقرض من لا ذكر له فلا ذكر له من لانت كلمته وجبت محبته من لا يكرم نفسه لا يكرم من لجأ إلى الزمان اسلمه من للجماع يسلم القرح من لم تحنه نساؤه تكلم بما فيه من لم ينفذ ببدائق تعشى بأربعة دوانيق من لم يحسن إلى نفسه لم يحسن إلى غيره من لم يدار المشط ينتف لحيته من لم يذق لحما أعجبته الربة من لم يرزك فلا ترزه من لم يرض بحكم موسى رضي بحكم فرعون من لم يركب الأهوال لم ينل الآمال من لم يصبر على كلية يسمع كلمات من لم يصلحه الخير أصلحه الشر من لم يصلحه الطلى أصلحه الكي من لم يصن نفسه استذل لغيره من لم يكن ذئبا أكلته الذئاب من لم ينتفع بظنه لم ينتفع بيقينه من لم ينفعك جبوته قوته من لم يهذبه الإقالة هذبه العثار من مرضت سريرته أنت علانيته من نام رأى الأحلام من نام عن عدوه نبهته المكايد من نكد الدنيا منفعة الهلباج ومضرته الكرنب من وطن نفسه على إكرام ان عليه من هاب الرجال تهيبوه من هانت عليه نفسه فهو على غيره أهون من يجمع يتجمع من يغضب يشغب

الطفرة الوثبة وقد طفر يطفر طفرا

وكرنب الذب بالجيم

مَنْ يَشْنَاكَ كَانَ وَزِيرًا مَنْ يَغِدُ عَلَى دِرْهَمٍ وَتَطِينٍ خَيْرٌ مِنَ الثَّمَرِ الْمَوْتُ حَوْضٌ مَوْرُودٌ الْمَوْتُ فِي الْجَمَاعَةِ طِيبٌ مَوَدَّةُ الْآبَاءِ قَرَابَةُ الْأَبْنَاءِ

الباب الخامس والعشرون

فيما اوله نون وفيه ماثنا واثنان وثمانون مثلا

فصل النون المفتوحة

نَابِلٌ وَابْنُ نَابِلٍ اى حاذق وابن حاذق واصله من الحذق بالنبالة وهى صناعة النبل ومنه انبل عدوان كلها صنعا

نَابٌ وَقَدْ تَقْطَعُ الدَّوِيَّةُ يضرب للسن بقيت منه بقية تصلح ان يعول عليها

نَاجِزًا بِنَاجِزٍ كقولك يدا بيد اى تعجيلا بتعجيل وفى الحديث لا تبيعوا حاضرا الآباد اى حاضرا بحاضر يعنى فى الصرف ويقال البيع ناجز بناجز اى نقد بنقد وناجزا فى المثل منصوب بفعل مضمر اى ابيعك ناجزا وهو نصب على الحال

نَارُ الْحَرْبِ اسْعَرُ كانت العرب اذا ارادت حربا اوقدت نارا لتصير اعلاما للناهضين فيها قال الله تعالى كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله

النَّارُ خَيْرٌ لِلنَّاسِ مِنْ خَلْفِهِ زعموا ان الضبع رأت سنانا من بعيد فقابلتها ثم اقعت ورفعت يديها فعل المصطلى وابهأت منها النار ثم قالت عند ذلك النار خير للناس من خلفه يضرب لمن يفرح بما لا ينال منه خير كثير

النَّاسُ إِخْوَانٌ وَشَتَّى فِي الشِّيَمِ قوله اخوان اى اشباه واشكال وشتى فعلى من الشتات وهو التفرق والشيم الاخلاق الكريمة اذا أتى بها غير مقيدة كما ان جدا اذا اطلق كان مدحا يقال رجل جعد فاذا قيد كان ذما نحو قولهم جعد البدين او جعد البنان اى انهم وان كانوا مجتمعين بالاشخاص فشيمهم مختلفة

النَّاسُ أَخْيَافٌ اى مختلفون والاخيف الذى اختلفت عيناه فيكون احديهما سوداء والاخرى زرقاء والخيف جمع اخيف وخيفاء والاخياف جمع الجيف او الخيف الذى هو المصدر وهو اختلاف العينين والتقدير الناس اولو اخياف اى اختلافات وان كان

المصادر لا تثنى ولا تجمع ولكنها اذا اختلفت انواعه جمعت كالاشغال والعلوم يضرب في اختلاف الاخلاق

اَلنَّاسُ بِخَيْرٍ مَا تَبَايَنُوا اى مادام فيهم الرئيس والمرؤس فاذا تساووا هلكوا

اَلنَّاسُ شَجَرَةُ بَغْيٍ البغي الظلم وانما جعلهم شجرة البغي اشارة الى انهم ينبتون ويمنون عليه

اَلنَّاسُ كَابِلٍ مِائَةٍ لَا تَجِدُ فِيهَا رَاحِلَةً اى انهم كثير ولكن قل منهم من يكون فيه خير

اَلنَّاسُ كَأَسْنَانِ المُشْطِ اى متساوون في النسب اى كلهم بنو آدم

اَلنَّاسُ مَجْزِيُّونَ بِأَعْمَالِهِمْ إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ وَإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ اى ان عملوا خيرا فجزاؤهم خير وان عملوا شرا فجزاؤهم شر ويجوز ان خيرا فخيرا اى ان عملوا خيرا فيجزون خيرا وان عملوا شرا فيجزون شرا

اَلنَّاسُ تَتَابَعُ المَوْتَ التتبعة من الابل ما يجز من الهنب قبل القسم يعني ان الموت تجز الخلق كما يجز الجزار تتبعته

اَلنَّاسُ يَمَامَةٌ اليمامة طائر مثل الحمامة وهي التي تألف البيوت يعني ارفق بهم ولا تنفرهم

نَاصِعُ أَخَاكَ الخبر اى اصدقه النصوع الخلوص اى خالصه فيما تخبره به ولا تغشه

نَاقِرَةٌ لَا جَرَمَ فِي سَهْمٍ زَلِجٍ الناقرة المقرطسة وزلج السهم بزلج اذا تزلج عن القوس يضرب للرجل يصيب في حجته ويظفر بخصمه وناقرة رفع على تقدير سهامه ناقرة او رميه ناقرة ويجوز النصب على تقدير رمى رميةً ناقرة

اَلنَّاقَةُ تَجُنُّ خِرَاسَهَا يقال ناقة ضروس اذا كانت سيئة الخلق عند النتاج فاذا كانت كذلك حامت على ولدها وجن كل شئ اوله وقرب عهده يضرب للرجل الذي ساء خلقه عند الحمأة

نَامَ بِعَيْنِ الأَمِنِ المُشَيِّعِ يضرب للرجل الضعيف يروم الامور لا يرومها مثلها الا البطل والمشيع القوي القلب

نَامَ عِصَامٌ سَاعَةَ الرَّحِيلِ يضرب لمن طلب الامر بعد ما ولى

نَامَ نَوْمَةَ عَبُّودٍ قال الشرقي اصل ذلك ان عبودا هذا كان رجلا تماوت على اهله وقال اندبوني لا علم كيف تندبوني ميتا فندبته ومات على تلك الحال وقال المفضل قال ابو مسلم بن ابي شعيب الحراني انه عبد اسود وكان من حديثه فيما يرفعه عن محمد بن كعب

الناس من جهة الشكل كالكفار ابوهم آدم والام حواء

القرظي ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان اول الناس دخولا الجنة لعبدا اسود يقال له عبود وذلك ان الله تعالى بعث نبيا الى اهل قرية فلم يؤمن به احد الا ذلك الاسود وان قومه احتفروا له بئرا فصبروه فيها واطبقوا عليه صخرة فكان ذلك الاسود يخرج فيحتطب ويبيع الحطب ويشترى به طعاما وشرابا ثم يأتى تلك الحفرة فيعينه الله عز وجل على تلك الصخرة فيرفعها ويدلى ذلك الطعام والشراب وان الاسود احتطب يوما ثم جلس ليستريح فضرب بنفسه شقة الايسر فنام سبع سنين ثم هب من نومه وهو لا يرى انه نام الا ساعة من نهار فاحتمل حزمته فاتى القرية فباع حطبه ثم اتى الحفرة فلم تجد النبى فيها وقد كان بدا لقومه فيه واخرجوه فكان يسأل عن الاسود فيقولون لا ندرى اين هو فضرب به المثل لكل من نام نوما طويلا حتى قد يقال انوم من عبود

ناوص الجرة ثم سالمها الجرة خشبة يصاد بها الوحش اى اضطرب ثم تمكن وناوص من النويص وهو الحركة يقال ما به نويص اى قوة وحراك والجرة حبالة الظبى واذا نشب الظبى فيها ناوصها ساعة واضطرب فاذا غلبته استقر فيها كانه سالمها يضرب لمن خالف ثم اضطر الى الوفاق

والجرة خشبة تخوالله ذع في رأسها كفية وفي وسطها حبل تصاد بها الظباء، وذلك ان الظبي اذا نشب ناوص الجرة ثم سالمها ذلك ان الظبي اذا نشب فيها ناوصها ساعة واضطرب فاذا غلبته استقر فيها كانه سالمها يضرب لمن خالف ثم اضطر الى الوفاق صح

النبع من بعيد اهون من الهرير من قريب اى لا بد من الامر تخشاه ولكن احتل له من بعيد

النبع يقرع بعضه بعضا النبع من شجر الجبل وهو من اكرم العيدان وهذا المثل يروى لزياد قاله فى نفسه وفى معاوية وذلك ان زيادا كان على البصرة وكان المغيرة بن شعبة على الكوفة فوفى بها فخاف زياد ان يولى مكانه عبد الله عامر وكان زياد لذلك كارها فكتب الى معاوية يخبره بوفاة المغيرة ويشير عليه بتولية الضحاك بن قيس مكانه فخطر معاوية فكتب اليه قد فهمت كتابك فليفرخ روعك فى المغيرة لسنا نستعمل ابن عامر على الكوفة وقد ضممناها اليك مع البصرة فلما ورد على زياد كتابه قال النبع يقرع بعضه بعضا فذهبت كلتاهما مثلين قوله النبع يضرب للمتكافئين فى الدهاء والنكر وقوله فليفرخ روعك فسرته فى باب الفاء

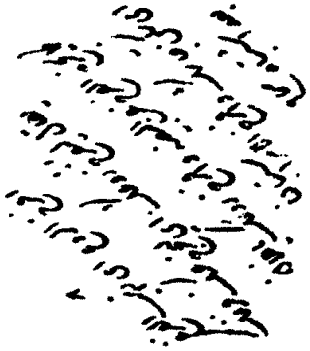

نبل العبد اكثرها المراجى المرماة سهم الهدف والمعنى ان الحر يغالى بالسهام فيشتريها

المعبلة والمشقص لانه صاحب صيد وحرب والعبد انما يكون راعيا تضعه المراعي لانها
ارخص بمعنى ان العبد يحوم حول الخساسة لا همة له

اَلنَّجَاحُ مَعَ الشَّرَاحِ كذا قاله الاصمعي قال ومعناه اشرح لي امري فان ذلك
مما ينجح حاجتي وعلى ما قال الشراح التشريح كان الشراح التشريح

نَجَا ضَبَارَةُ لَمَّا جُدِعَ الْجَذَرُ ضبارة وجذرة رجلان معروفان باللوم يقال هما
الأمّ من في العرب ولهما قصة ذكرتها في حرف اللام

في الأم في جذرة

نَجَا فلانٌ جريضًا اي نجا منه وقد نُهِل منه ولم يَرُتْ على نفسه وقال

الجريض الغصة ومنه قولهم حال القريض دون الجريض

وافلتهنّ علباءً جريضًا ولو ادركنه صفر الوطاب

نَجَا مِنْهُ بِأَفْوَقَ نَاصِلٍ اي بعد ما اصابه بشر

نَجَوْتُ وَأَرْهَنُهُمْ مَالِكًا هذا من قول عبد الله بن همام السلولي

فلما خشيت اظافيرهم نجوت وارهنهم مالكا

قال تغلب الرواة كلهم ارهنهم على انه يجوز رهنه وارهنه الا الاصمعي فانه روى
وارهنهم مالكا على ان الراو واو الحال نحو قولهم قمتُ وأصكُّ وجهَه اي قمتُ صاكًّا وجهه
يضرب لمن ينجو من هلكة نشب فيها شركاؤه واصحابه

نَجَّى عِيرًا يَمِينُهُ قال ابو زيد زعموا ان حمارا كان هزالا فهلكت من جدب ونجا منها
حمار كان سمينا فضرب به المثل في الحزم قبل وقوع الامر اي انج قبل ان لا تقدر على ذلك و
يضرب لمن خلّصه ماله من مكروه

نَحْنُ بِأَرْضٍ مَاؤُهَا مَسُوسُ الماء المسوس الذي لا يعذب له ولا يعذب به ماء عذوبة و
بعده لو لا عقاب صيدها النسوس يقال ان النسوس طائر يأوي الجبل وهو اضخم
من العصفور ودون الحجل لها هامة كبيرة يضرب في موضع يطيب العيش فيه ولكنه لا يخلو
من ظالم يظلم الضعيف

نَحْنُ بِوَادٍ غَيْثُهُ ضَرُوسُ الضروس المطرة القليلة قال الاصمعي يقال وقعت في الارض
ضروس من مطر اذا وقعت فيها قطع متفرقة يضرب لمن يقل خيره وان وقع لم يعم

اَلنَّحْسُ يَكْفِيكَ الْبَطِيءُ الْمُثَقَّلُ ويروى المحثل يعني ان الحث يحرك البطي الضعيف و يحمله على السرعة

اَلنَّدَمُ تَوْبَةٌ هذا يروى عن النبي صلى الله عليه وآله

اَلنَّدَمُ عَلَى السُّكُوتِ خَيْرٌ مِنَ النَّدَمِ عَلَى الْقَوْلِ يضرب في ذم الاكثار

اَنَدُّ مِنْ نَعَامَةٍ اي انفر يقال ند البعير يند ندودا اذا انفر

اَلنَّزَايِعَ لَا الْقَرَايِبَ ويقال الغرايب لا القرايب قال ابن السكيت الغريبة الغريبة يعني ان الغريبة انجب ويقال اغربوا لا تضووا اي انكحوا في الاباعد لا يولد لكم ضاوي والقرايب جمع قريبة ونصب النزايع على تقدير تزوجوا الغرايب ولا تزوجوا القرايب قال فتى لم تلده بنت عم قريبة فيضوي وقد يضوي رديد القرايب

نَزَفَتْ بِهِ الْبِطْنَةُ يضرب لمن لا يحمل النعمة ويبطر و ينشد

فلا تكونن كالنازي ببطنته ... بين القريبين حتى ظل مقرونا

نَزَقُ الْحِقَاقِ الحقاق المحاقة وهي المخاصمة والنزق الطيش والخفة يضرب لمن له طيش عند المخاصمة

نَزْوُ الْفِرَارِ اسْتَجْهَلَ الْفِرَارَا يقال فرير وفرار لولد البقرة الوحشي وقال بعضهم الفرار جمع فرير وهو نادر ولم يأت فعال في ابنية الجمع الا في احرف يسيرة مثل عرق وعراق وظئر وظؤار ودخل ودخال وتؤم وتؤام واذا شب الفرير اخذ في النزوان فمتى رآه غيره نزا لنزوه يضرب لمن يتقي مصاحبته اي انك اذا صحبته فعلت فعله ويروى نَزْوَ بالنصب على المصدر اي نزا نزو الفرار وقد استجهل فرار مثله والرفع على الابتداء اي نزو الفرار حمل مثله على النزو

اَلنَّسَبُ آمٌ مَعْرِفَةٌ اي ان النسب والمعرفة سواء في لزوم الحق والمنفعة

اَلنَّسْءُ مِنْ خَيْرِ إِمَارَاتِ الرَّبَعْ . النسء بدء السمن والربع ان ترد الابل الماء كلما شاءت يقال اربع ابله وهي ابل مهملة مربع يضرب لمن يشكو جهد عيش وعلى وجهه اثر الرفاهة

نَشِبَ فِي حَبْلِ غَيٍّ ويروى في حبالة غي اذا وقع في مكروه لا مخلص له منه

نَشَرَ لِذٰلِكَ الْأَمْرِ أُذُنَيْهِ فَرَأَى عَبْرَ عَيْنَيْهِ يضرب لمن طمع فى امر فرأى ما كره منه

نَشَطَتْهُ شَعُوبُ اى اقلعته المنية واصله من قولهم نشطته الحية اذا عضته بنابها

نَشِيطَةٌ لِلرَّأْسِ فِيهَا مَأْكَلٌ النشيطة ما يصيبه الجيش من شئ دون بيضة الحى والرأس الرئيس منه برأس من بنى جشم بن بكر والمأكل الكسب اى شئ قليل لم يطمع فيه يضرب لمن استعان فى طلب حقه بمن يطمع فى احراز ماله

نَطَحَ بِقَرْنٍ أَرْوَمُهُ نَقِدٌ النقد الذى وقع فيه الدود يضرب لمن ناواك ولا اهبة له

نَظَرَ الْيَئُوسِ إِلَى شِفَارِ الْجَازِرِ يضرب لمن قهر وهو ينظر الى عدوه

نَظَرَ الْمُرِيضِ إِلَى وُجُوهِ الْعُوَّدِ يضرب مثلا لمضطهد ينظر الى محب

نَظَرَ إِلَيْهِ عَرْضَ عَيْنٍ اى اعترضه عن غير تعمد ونصب عرض على المصدر اى نظر اليه نظرا بعين

نَظْرَةٌ مِنْ ذِي عَلَقٍ اى من ذى هوى قد علق قلبه بمن هواه يضرب لمن نظر بود

نَعْلُكَ شَرٌّ مِنْ حُفَّاكَ فَاتْرُكْ يضرب لمن استعان بمن لا يعبنه ولا يهتم بشأنه

نَعَمْ عَوْفَكَ العوف المال والشان قاله الشيبانى وقيل العوف الذكر قال الراجز

جَارِيَةٌ ذَاتُ حِرَاكٍ لَوْفِ مُلَمْلِمٌ تَسْرِهُ بِخَوْفِ يَشْفِي غَلِيلَ الْغَرْبِ الْهَلُوفِ يَا لَيْتَنِي قَرَشْتُ فِيهَا عَوْفِي

يضرب للبانى باهله

نَعَمُ كَلْبٍ فِي بُؤْسِ أَهْلِهِ ويروى نعيم الكلب فى بئس اهله ونعيم الكلب فى بوسى اهله وذلك ان فى الجدب والبوس تكثر الموتى والجيف وذلك نعيم الكلب يضرب هذا للعبد العون للقوم تصيبهم شدة فيشتغلون بها فيغنم هو ما اصاب من اموالهم قال الشاعر

تراه اذا ما الكلب انكر اهله يُفَدِّي وحين الكلب جذلان نائم

يقول يفدى هذا الرجل اذا انكر الكلب اهله وذلك اذا لبسوا السلاح فى الحرب وانما يفدى فى ذلك الوقت لقيامه بها وغنائه فيها ويفدى ايضا فى حال الجدب لافضاله واحسانه الى الناس ولفخره الجزر فنعم الكلب فى ذلك وبجذل

نَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنَ الْقُلِّ بَعْدَ الْكُثْرِ يريدون بالقل القليل وبالكثر الكثير

النَّفَاضُ بِقَطْوِ الْجَلَبِ النفاض بفتح النون وضمها فناء الزاد والجلب الجلوب

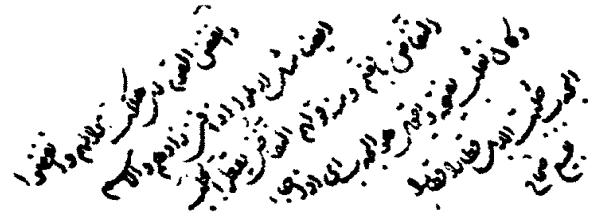

للبيع اى اذا جاء الجدب جُلبت الابل قطارا قطارا للبيع مخافة ان يهلك يقال انفض القوم اذا هلكت اموالهم يضرب لمن يؤمر باصلاح ماله قبل ان يتطرق اليه الفساد

اَلنَّفْسُ اَعْلَمُ مَنْ اَخُوهَا الشَّافِعُ يضرب فيمن تحمده او تذمه عند الحاجة

اَلنَّفْسُ عَرُوفٌ اى صبور اذا اصابها ما تكره فيئست من غيره اعرفت فصبرت والعارف الصابر قال عنترة يذكر حربا

فصبرتُ عارفةً لذلك حُرَّةً ترسو اذا نفس الجبان تطلّع

اَلنَّفْسُ مُولَعَةٌ بِحُبِّ الْعَاجِلِ هذا المثل لجرير بن الخطفى

انى لارجو منك شيئا عاجلا والنفس مولعة بحب العاجل

اَلنَّفْسُ عَزُوفٌ اَلُوفٌ يقال عزفت نفسى عن الشئ تعزف وتعزف عزوفا اى زهدت فيه وانصرفت عنه ومعنى المثل ان النفس تعتاد ما عُوّدت ان زهدتها فى شئ زهِدَت وان رغبتها رغبت

نَفْسُ عِصَامٍ سَوَّدَتْ عِصَامًا قيل انه عصام بن شهير حاجب النعمان بن المنذر الذى قال له النابغة الذبيانى حين حجبه عن عيادة النعمان من قصيدة له

فانى لا الومك فى دخولٍ ولكن ما ورآك يا عِصامُ

يضرب فى نباهة الرجل من غير قديم وهو الذى تسميه العرب الخارجى بمعنى انه خرج بنفسه من غير اولية كانت له قال كثير

ابا مروان لستَ بخارجى وليس قديم مجدك بانتحال

وفى المثل كن عصاميا ولا تكن عظاميا وقيل

نفسُ عصامٍ سوّدت عِصاما وعلّمته الكرّ والاقدام وصيّرته ملكا هماما

يقال انه وُصف عند الحجاج رجل بالجهل وكانت له اليه حاجة فقال فى نفسه لاختبرنه ثم قال له حين دخل عليه اعصامى ام عظامى يريد اشرُفتَ بنفسك ام تفتخر بآبائك الذين صاروا عظاما فقال الرجل انا عصامىٌّ عظامىٌّ فقال الحجاج هذا افضل الناس وقضى حاجته وزاده ومكث عنده مدة ثم فاتشه فوجده اجهل الناس فقال له تصدقنى او

لاقتلتك قال قل ما بدا لك اصدقك قال كيف اجبتني بما اجبت لما سالتك عما سألت
قال له لم اعلم احدا منى خبر امر عظامى فخشيت ان اقول احدهما فاخطئ فقلت اول كلامها
فان ضرنى احدهما نفعنى الآخر وكان الحجاج ظن انه اراد افتخر بنفسى لفضلى وبآبائى لشرفهم
فقال الحجاج عند ذلك المفاخر تصير الىّ خطبا فذهبت مثلا

نَفْسُكَ بِمَا تُحَجِّجُ اَعْلَمُ اى انت بما فى قلبك اعلم من غيرك يقال حجج الرجل اذا اراد
ان يقول ما فى نفسه ثم امسك وهو مثل المجهة

اَلنَّفْسُ مُولَعَةٌ بِحُبِّ الْعَاجِلِ هذا المثل لجرير بن الخطفى

اِنِّى لَارْجُو مِنْكَ شَيْئًا عَاجِلًا والنفس مولعة بحب العاجل

نَفْسِى تَعَلَّمُ اَنِّى خَايِرٌ بضرب للوم يعلم فى نفسه ما يلام عليه ويعرف من ضعفه ما لا
يعرفه الناس

نَفْسِى تَمَقَّسُ مِنْ سُمَانَى الاَقْبَرَ قاله صبى صادها مة فظنها سمانى فاكلها فاخذه القئ
يضرب فى استقذار الشئ

نَفَطٌ وَقُطْنٌ اَسْرَعُ اِحْتِرَاقًا يقال نفط ونفط ويروى اسرعا يضرب للشر بن اختلطا

اَلنَّقَبُ بِيعَادُ مَزَاجِيفِ الْمَطِىِّ النقب الطريق فى الجبل اى هناك تزلق وتزحف
المطايا يعنى ان الامور بعواقبها تتبين

نَقَّتْ ضَفَادِعُ بَطْنِهِ يضرب لمن جاع ومثله عصافر بطنه

اَلنَّقْدُ عِنْدَ الْحَافِرَةِ قال ابن الانبارى قال ثعلب معناه النقد عند السبق
وذلك ان الفرس اذا سبق اخذ الرهن والحافرة الارض التى حفرها الفرس بقوائمه فاعلة
بمعنى مفعولة وقال الفراء سمعت بعض العرب يقول النقد عند الحافرة معناه
عند حافر الفرس واصل المثل فى الخيل ثم استعمل فى غيرها وقال الاصمعى النقد عند الحافرة
هو النقد الحاضر فى البيع قال وبعضهم يقول فى البيع بالهاء اى عند الحافرة وقال غيره
النقد عند الحافرة معناه عند اول كلمة يقال رجع فلان فى حافرته اى فى امره الاول

نَقَصَ الدَّهْرُ مِرَّتَهُ المرة القوة ويراد هنا ان الزمان اثر فيه

اراك ارض البيت احسن من وشي صنعاء ومن ديباج قسنر ولم يتخذ الناس آنية لشرب الشراب اجمع لما يريدون من الشراب منه قال الله تعالى فلما دخل الصرح فلما رأته حسبته لجة وكشفت عن ساقيها قال انه صرح ممرد من قوارير وقال تعالى وأكواب كانت قوارير قوارير من فضة فاشتق للفضة اسما من اسمائها وقال النبي صلى الله عليه للحادي وقد عنف في سياق ظعنه يا انجشة رفقا بالقوارير فاشتق للنساء اسما من اسمها ويقولون ما فلان الا قارورة وعلى انه اقطع من السيف واحد من الموسى واذا وقع شعاع المصباح على جوهر الزجاج صار المصباح والقنديل مصباحا واحدا وردت الضبابة كل واحد منهما على صاحبه واعتبروا ذلك بالشعاع الذي يسقط في وجه المرآة على وجه الماء وعلى الزجاج ثم انظروا كيف يتضاعف نوره وان كان سقوطه على جبين انسان اعشاه وربما اعماه قال الله تعالى الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة فيها مصباح الآية فللزيت في الزجاجة نور على نور وضوء متضاعف فلم يبق في ذلك المجلس احد الا تحير فيه وشق عليه ما نال من نفسه بهذه المعارضة وايقنوا انه ليس دون اللسان خاف وانه محراق يذهب في كل فن يحبل مرة ويكذب مرة ويهجر مرة ويهدي مرة واذا صح تحصيل العقل صح تقويم اللسان

اَلنَّمِيمَةُ اُرْثَةُ الْعَدَاوَةِ الارثة والارات اسم لما نورث به النار والنميمة وقود نار العداوة

نَوْأَنِ شَمَالًا مُخْبِتٌ وَبَارِحٌ النوء في اللغة النهوض بجهد ومشقة يقال ناء بالحمل اذا نهض به مثقلا والنوء ايضا السقوط وهذا الحرف من الاضداد والنوء سقوط نجم من المنازل في المغرب مع الفجر وطلوع رقيبه من المشرق يقابله من ساعته وكانت العرب تقول مطرنا بنوء كذا اذا كان المطر يأتي في ذلك الوقت فابطل الاسلام ذلك ونزل قوله قوله تعالى وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ اي تجعلون شكر ما ترزقون به من المطر تكذيبكم بنعمة الله فتقولون سقينا بنوء كذا ومطرنا بنوء كذا والنوء في الاصل الارتفاع والنوء النوق التي جف لبنها لان اللبن اذا جف ارتفع الضرع والاحقاب الوقوع والحصول في

فى الحطب وهو احتباس المطر والبارح الريح الحارة فى الصيف وتقدير المثل هما نوأن ارتفعا احدهما محقب والآخر بارح يضرب فى الرجلين لهما منظر وجاه وشرف ولكنهما متساويان فى قلة الخير

اَلنَّوْمُ فَرَخُ الْغَضَبِ الفرخ اسم من الافراخ فى قولهم افرخ روعك اى ذهب خوفك ومعنى المثل ان الغضبان اذا نام ذهب غضبه

فَصْلُ النُّونِ الْمَضْمُومَةِ

نُفُورُ ظَبْيٍ مَالَهُ زُوبِرٌ يقال زوبر القوم زعيمهم واصله شئ يلقى فى الحرب و يقول الجيش لا نفر ولا نبرح حتى يفر و يبرح هذا و يقال ان وجلا من بنى صندمن كندة يقال له علقمة وكان شيخا قد خرف قال لقومه فى حرب كان لهم يا بنى انى قد كبرت وافترت اجلى فما انا مورتكم شيئا هو خير من مجد تباذن به على قومكم انا زويركم اليوم يقول القوم فقاتلوا على فعلوا فسمى ذلك اليوم الزوبر لانهم كانوا يجعون اليه ويزورونه فصار اسما للرئيس والزعيم ويجوز ان يكون الزوبر تصغير الزور يقال مالفلان زور ولا صبور اى رأى يرجع اليه ويصبر اليه وبعضهم يرويه بالفتح فيقول ماله زوز وهو القوة فمعنى المثل وتقديره نفر نفور ظبى ماله معقل يلجأ ويرجع اليه يضرب فى شدة النفار ممن يأتى خلقة او فعله

فَصْلُ النُّونِ الْمَكْسُورَةِ

نِجَارُهَا نَارُهَا النار التمة يقال ما نار هذه الناقة اى ما سمتها فاذا رأيت نارها عرفت نجارها وهو الاصل قال لا تنسبوها وانظروا ما نارها وقال آخر

قد سقيت آباءهم بالنار ... والنار قد تشفى من الاوار

اى لما رأى اصحاب الماء سماتها علموا من هى فسقوها لعزهم ومنعتهم يضرب فى شواهد الامور الظاهرة التى تدل على علم باطنها

اَلنِّدَاءُ بَعْدَ النِّجَاءِ يضرب فى التحذير والنجاء المناجاة يعنى يظهر الامر بعد السرار اى بعد ما اسر

اَلنِّسَاءُ حَبَائِلُ الشَّيْطَانِ قاله ابن مسعود رضى الله تعالى عنه

نِصْفُ الْعَقْلِ بَعْدَ الْإِيمَانِ بِاللهِ تَعَالَى مُدَارَاةُ النَّاسِ وهذا يروى فى حديث مرفوع

نِعْمَ الدَّوَاءُ الْأَرْمُ بعنى الحمية يقال ارم بأرم ارمًا اذا عفن سأل عمر الحارث بن كلدة عن خبر الادوية فقال نعم الدواء الارم وهو مثل قولهم لَبِّسْ للبطنة خبز من حمية يتبعها

نِعْمَ الْجُبْنُ أَجَلْ مُسَاءِرٌ هذا يروى عن امير المؤمنين على عليه السلام

نِعْمَ مَأْوَى الْغَرِيبِ ثَرْمَدَاءُ هذا مكان خصيب يضرب هذا المثل للرجل الكثير المعروف يؤمر بانتيانه ولزومه وثرمداء بناء غريب لا اعلم له نظيرا

نِعْمَ مِعْلَقُ التَّرْبَةِ هٰذَا قال الاصمعى المعلق قدح يعلقه الراكب وقوله هذا اشارة الى القدح اى يكتفى الشارب به الى منزله الذى يريده بشربة واحدة لا يحتاج الى غيرها يضرب لمن يكتفى فى الامور برأيه ولا يحتاج الى رأى غيره

فَصْلُ النُّونِ السَّاكِنَةِ

أَنَا ئِيُّ مِنَ الْكَوْكَبِ

إِنْبَاضٌ بِغَيْرِ تَوْتِيرٍ اى ينبض القوس من غير ان يوترها اى يوتر قد من غير ان يعالجها عليه ويزعم انه يفعل ولا مفعول بحصل لان الانباض ثانٍ للتوتير فاذا لم يكن توتير فكيف يكون انباض

أَنْبَشُ مِنْ جَبَأٍ هذا اسم للضبع وهى تنبش القبور وتستخرج جيف الموتى فتاكلها وانشد الاصمعى قال انشدنى ابو عمرو بن العلا لرجل من بنى عامر يقال له مشعث

تمتع يا مشعث ان شبابا ... سبقت به الوفاة هو المتاعُ
باصبر بتركك الحق يومًا ... وصبنة دارهم وهم سراع
وجاءت جبأ وابو بنيها ... احم الماقبين به خماع
فظلا ينبشان الترب عنى ... وما انا ويب عبرك والتباعا

اِنْتِزَاعُ الْعَادَةِ شَدِيدٌ ويروى انتزاع العادة من الناس ذنب محبوب وهذا كما يقال الفطام شديد وكما قال وشديد عادة منتزعة ويقال العادة طبيعة خامسة

أَنَنٌ مِنَ الْعَذِرَةِ هى كناية من الخرء قال الاصمعى واصل العذرة فناء الدار

كانوا يطرحون ذلك بافنيتهم ثم كثر حتى يحتاج الخزء بعينه عذرة

أَفْتَنُ مِنْ رِيحِ الْجَوْرَبِ هو من قول الشاعر

اثنى علىّ بما علمتَ فانّنى ... مُثْنٍ عليك بمثل ريح الجورب

وقال آخر يعنوا الى صحيفة مطوية ... محزومة بخناقها كالعقرب

فعرفتُ فيها الشرجبين رأيتها ... فقضضتها عن مثل ريح الجورب

وقال الاصمعى انّ معنى قوله فعرفت فيها الشرجبين رأيتها هو انّ عُنوانها كان من كهس قال الاصمعى وليس شئ اشبه بالعقرب من كهس

وفى الصحاح الكهس التعبير وابو هرّ من العرب

أَفْتَنُ مِنْ مَرَقَاتِ الْغَنَمِ الواحدة مَرَقة وهى صوف الجانب المرضى منها ينتف يقال كأنّه ريح مَرَق

المرق بتسكين الراء اب الشئ ح

أَنْجَبُ مِنْ أُمِّ الْبَنِينَ هى ابنة عمرو بن عامر فارس الضحيا ولدت لمالك بن جعفر بن كلاب أربعة ملاعب الاسنة عامرا وفارس غرزل طفيل الخيل والدعامر بن الطفيل وربيع المقترين ربيعة ونزال المضيق سلمى ومعوّد الحكماء معوية قال لبيد يفتخر بها

نحن بنو امّ البنين الاربعة ... واتما قال الاربعة لوزن الشعر والا فهم خمسة كما مرّ ذكرهم آنفا

أَنْجَبُ مِنْ خُبَيْنَةَ هى خبينة بنت رباح بن الاشل العنوية اتاها آت فى منامها فقال اعشرة فعدّدته احب اليك ام ثلثة كعشرة ثم اتاها فى الليلة الثانية فقضت رؤياها على زوجها فقال ان عاد ثالثة فقولى ثلاثة كعشرة فعاد بمثله فقالت ثلاثة كعشرة فولدت بكل واحد علامة ولدت لجعفر بن كلاب خالدا الاصبغ ومالكا الطيان وربيعة الاحوص واما خالد فمتى الاصبغ لشامة بيضاء كانت فى مقدم رأسه واما مالك فمتى الطيان لانّه كان طاوى البطن واما ربيعة فمتى الاحوص لصغر عينيه كأنّهما محبطتان

أَنْجَبُ مِنْ عَاتِكَةَ هى بنت هلال بن فالج بن مرة بن ذكوان السلمية ولدت لعبد مناف بن قصى هاشما وعبد شمس والمطلب

أَنْجَبُ مِنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْخَرَشَبِ الْأَنْمَارِيَّةِ انمار بغيض بن ريث بن غطفان وذلك انّها ولدت الكملة لزياد العبسى وهم ربيع الكامل وقيس الحفاظ وعمارة الوهاب و

انس الفوارس وقيل لفاطمة اى بنيك افضل فقالت الربيع لا بل قيس لا بل عمارة لا بل انس ثكلتهم ان كنت ادرى ايهم افضل ولا يقولون منجبة حتى ننجب بثلثه وقال ابو اليقظان قيل لابنة الحرشب اى بنيك افضل فقالت وحبشهم ما ادرى انى ما حملت واحدا منهم بضعا ولا ولدته بكتا ولا ارضعته عبلا ولا اصغته قبلا ولا انمته ثندا ولا سقيته مدبدا ولا اطعمته قبل ربه كبدا ولا ابته على مأقة قال حمزة قولها ثندا اى مقرورا والمدبد الرثية من اللبن والمأقة البكاء

بيان آنكه باذكور نه بيايد بجايه

أَنْجَبُ مِنْ مَارِيَة هى ماربة بنت عبد مناة بن مالك بن زيد بن عبد الله بن دارم وقال حمزة هى دارمية ولدت حاجبا ولبطا ومعبدا بنى زرارة بن عدس بن زيد مناة

أَنْجَدَ مَنْ رَأَى حَضَنًا انجدا اى بلغ نجدا من رأى هذا الجبل يضرب فى الدليل على الشئ اى قد ظهر حصول المراد وقرب

حضن جبل فى بلاد بنى عامر قرب نجد ومن ابيات اولها شيع الاه الخ

أَنْجَزَ حُرٌّ مَا وَعَدَ يقال نجز الوعد ينجز وقال الازهرى نجز الوعد وانجزته انا وكذلك نجزت به وانما قال حرّ ولم يقل الحر لانه حذر ان يبتى نفسه حرّا فكان ذلك تمدحا قال المفضل اول من قال ذلك الحرث بن عمرو آكل المرار الكندى لصخر بن هشل بن دارم وذلك ان الحارث قال لصخر هل ادلك على غنيمة على ان لى خمسها فقال صخر نعم فدله على ناس من اهل اليمن فاغار عليهم بقومه فظفروا وغنموا فلما انصرف قال له الحارث انجز حرّ ما وعد فاوسلها مثلا فاراد صخر قومه على ان يعطوا الحارث ما كان ضمن له فابوا عليه وفى طريقهم ثنية منضابة يقال لها شجعات فلما دنا القوم منها سار صخر حتى وقف على رأس الثنية وقال

أَزَمَّتْ شَجَعَاتُ بِمَا فِيهِنَّ

فقال حمزة بن ثعلبة بن جعفر بن ثعلبة بن يربوع والله لا نعطيه شيئا من غنيمتنا ثم مضى فى الثنية فحمل عليه صخر فطعنه وقتله فلما رأى ذلك الجيش اعطوه الخمس فدفعه الى الحارث فقال فى ذلك هشل بن حرى

ونحن منعنا الجيش ان يئأوبوا ... على شجعات والجياد بنا تجرى
حبسناهم حتى اقروا بحكمنا ... وأدى انفال الخميس الى صخر

أُنْجُ سَعْدٌ وَقَدْ هَلَكَ سَعِيدٌ هما ابنا ضبة بن أد وتمثل به الحجاج وقد ذكرت القصة فى باب الحاء

أُنْجُ وَلَا إِخَالُكَ نَاجِيًا قالت الهجانة لابيها حين اخبرته باغارة مقروع عليهم وقد ذكرت القصة بتمامها عند قوله حتّ ولاث هنّت

أَنْخَبُ مِنْ يَرَاعَةٍ معناه اجبن واضعف قلبا واليراعة القصب ويقال للنعامة ويراد باليراعة المزمار لانه اجوف قال

رأيت اليراع ناطقا عن فخاركم اذا هُزمت اثباجه وتعيّبا

أَنْحَى مِنْ دِيكٍ من النحوة

أَنْدَسُ مِنْ ظَرِبَانٍ قال بعضهم معناه انتن وقال الطبري هذا من الدنس الذي هو الفطن وذلك ان الظربان يأتي جحر الضب فيفعل ما قد مرّ ذكره قبل ويدخل بين الاول فيفرقها وهذا فطنته

أَنْدَمُ مِنْ أَبِي غُبْشَانَ وَ مِنْ شَيْخِ تَمِيمٍ وَ مِنْ قَضِيبٍ مَرَّ ذِكْرُهُمْ قَبْلُ

أَنْدَمُ مِنَ الْكُسَعِيِّ قال حمزة هو رجل من كسعة واسمه تحارب بن قيس وقال غيره هو من بني كسع ثم من بني محارب واسمه غامد بن الحرث ومن حديثه انه كان يرعى ابلا له بوادٍ مُعشب فبينا هو كذلك اذا بصر بنبعة في صخرة فاعجبته فقال ينبغي ان يكون هذه قوسا فجعل يتعهدها ويريها حتى ادرك قطعها وجففها فلما جفت اتخذت منها قوسا وانشأ يقول

يارب وفّقني لِنَحْتِ قَوْسِي فانها من لذّتي لِنَفْسِي

وانفع بقوسي وَلَدِي وعِرْسِي انحتها صفراء مثل الورس

صفراء لبست كفتي النكس ثم دهنها وخطها بوتر ثم عمد الى ماكان من برايتها فجعل منه خمسة اسهم وجعل بقلبها في كفه ويقول

هُنّ ودبّي اسهمٌ حِسَانُ تلذّ للرامي بها البنانُ

كأنما قَوَّمَها بِمِيزَانْ فابشروا بالخِصْبِ يا صِبْيَانْ

إِنْ لم يُعَقِّبْنِي السَّوَامُ والحَرَمَانْ ثم خرج حتى اتى قُنّة على موارد ثمر فكمن فيها فمرّ قطيع منها فرمى عيرا منها فخطه السهم اي انفذه فيه وجازه واصاب الجبل فاوري نارا فظنّ انه اخطأ فانشأ يقول

اعوذ بالله العزيز الرحمن من نكد الجد معًا والحرمان
مالى رأيت السهم بين الصوان يبدى شرارا مثل لون العقيان
فاخلف اليوم رجاء الصبيان ثم مكث على حاله فمر قطيع آخر فرمى

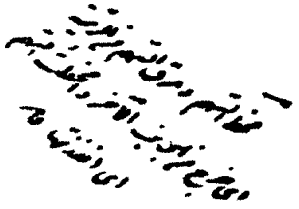

عيرًا منها فلحظه السهم وصنع صنيع الاول فانشأ يقول

لا بارك الرحمن فى رمى الفتر اعوذ بالخالق من سوء القدر
اما لحظ السهم لازهاق الضرر ام ذاك من سوء احتيال ونظر

ثم مكث على حاله فمر قطيع آخر فرمى عيرًا منها فلحظه السهم وصنع صنيع الثانى فانشأ يقول

ما بال سهمى يوقد الحباحبا قد كنت ارجوان يكون صائبا
وامكن العير وولى جانبا فصار رامى فيه رأيا خائبا

ثم مكث مكانه فمر به قطيع آخر فرمى عيرا منها فصنع صنيع الثالث فانشأ يقول

يا اسفا للشوم والجد النكد اخلف ما ارجو لاهل وولد

ثم مر به قطيع آخر فرمى عيرًا منها فصنع صنيع الرابع فانشأ يقول

ابعد خمس قد حفظت عدها احمل قوسى وارد ردها
اخزى الاله ليفها وشدها والله لا تسلم عندى بعدها
ولا ارجى ما حييت دفدها ثم عمد الى قوسه فضرب بها حجرا فكسرها ثم بات

فلما اصبح نظر فاذا الحمر مطرحة حوله مصرعة واسهمه بالدم مضرجة فندم على كسر القوس فشد على ابهامه فقطعها وانشأ يقول

ندمت ندامة لو ان نفسى تطاوعنى اذا قطعت خمسى
تبين لى سفاه الرأى منى لعمر ابيك حين كسرت قوسى

قال الفرزدق

ندمت ندامة الكسعى لما غدرت بنى مطلقة نوار
وكانت جنتى فخرجت منها كآدم حين لج به الضرار
وكنت كمانع في عينيه عمدًا فاصبح ما يضئ له النهار

ولو انّى ملكتُ يدى وقلبى لكان على للهند والخيار

أَنْدَى مِنَ البَحْرِ وَمِنَ الذُّبابِ وَ مِنَ القَطْرِ وَ مِنَ اللَّيْلَةِ المَاطِرَةِ الرباب

أَنْزَى مِنْ تَيْسِ بَنِى حَمَّانَ وَ مِنْ عُصْفُورٍ

أَنْزَى مِنْ ضَبُونٍ هى السنور قال الشاعر

بدت باللّيل لجارا ته كضبون دبّ الى قرنب

أَنْزَى مِنْ ظَبْيٍ وَمِنْ جَرَادٍ هذا من النَّزَوان لا من النَّزو كذا قاله حمزة وليس كما ذهب اليه بل النزوان والنَّزو واحد وهما الوثب واما المعنى الآخر فهو النَّزا بكسر النون هذا هو الوجه أَنْزَى مِنْ مِجْرِسٍ قالوا انّه ههنا الدب

أَنْسَبُ مِنِ ابْنِ لِسَانِ الحُمَّرَةِ هو احد بنى تيم اللات بن ثعلبة وكان من علماء زمانه واسمه ورقاء بن الاشعر ويكنى ابا الكلاب وكان انسب العرب واعظمهم كبرًا

أَنْسَبُ مِنْ دَغْفَلٍ هو رجل من بنى ذهل بن ثعلبة بن عكابة كان اعلم اهل زمانه بالانساب زعموا انّ معاوية سأله عن اشياء فخبّره بها فقال بم علمت قال بلسان سؤول وقلب عقول على انّ للعلم آفةً واضاعة ونكدًا واستجاعة فآفته النسيان واضاعته ان تحدّث به من ليس من اهله واستجاعته انّ صاحبه مهموم لا يشبع ونكده الكذب فيه وقال النبى هو دغفل بن حنظلة السدوسى ادرك النبى صلى الله عليه وآله ولم يسمع منه شيئًا ووفد على معاوية وعنده ضمامة بن جراد الفريعى فنسبه دغفل حتّى بلغ اباه الذى ولده فقال وولد جراد رجلين امّا احدهما فشاعر سفيه والآخر ناسك فايّهما انت قال انا الشاعر السفيه وقد اصبتَ فى نسبى وكلّ امرئ فاخبرنى بابى انت متى مات قال دغفل امّا هذا فليس عندى وقتله الازارقة

أَنْسَبُ مِنْ قَطَاةٍ وذلك انّها اذا صوّتت فانّها تنسب لانّها تصوّت باسم نفسها فتقول قطا قطا

أَنْسَبُ مِنْ كُثَيِّرٍ هو من النسيب اخذ من قول الشاعر

وكان فتًى فى عُكاظٍ يخطب وابن المقفّع فى اليتيمة ينسب

وكان ليلى الاخيلية تَنْدُبُ وكُثَيِّرَ عزّةَ يومَ بَيْنٍ يَنْسُبُ

أَنْشَطُ مِنْ ذِئْبٍ وَ مِنْ عِيرِ الفَلَاةِ هذا من قولهم نشط من بلد الى بلد آخر من ارض الى اخرى اذا ذهب ومنه ثور ناشط اذا كان بهذه الصفة

أَنْشَطُ مِنْ ظَبْيٍ مُقْمِرٍ لانه يأخذه النشاط في القمراء فيلعب

أَنْصَحُ مِنْ شُوَلَةَ هي كانت خادما في دار من دور الكوفة كانت تُرسَل في كل يوم لتشتري بدرهم سمنا فبينا هي ذاهبة الى السوق وجدت درهما فاضافته الى الدرهم الذي كان معها واشترت بها سمنا وردتها الى مواليها فضربوها وقالوا انك في كل يوم كنتِ تأخذين هذا المقدار من الثمن فتسرقين نصفه فضرب بها المثل فقيل شولة الناصحة

أُنْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا روي ان النبي صلى الله عليه وآله قال هذا فقيل يا رسول الله هذا ننصره مظلوما فكيف ننصره ظالما فقال صلى الله عليه وآله ترده عن الظلم قال ابو عبيد اما الحديث فهكذا واما العرب فكان مذهبها في المثل نصرته على كل حال قال المفضل اول من قال ذلك جُنْدَب بن العنبر بن عمرو بن تميم وكان رجلا دميما فاحشا وكان شجاعا وانه جلس هو وسعد بن زيد مناة بشربان فلما اخذ الشراب فيهما قال جندب لسعد وهو يمازحه يا سعدُ لَشربٌ لبن اللقاح وطول النكاح وحسن المزاح احب اليك من الكفاح ودعس الرماح وركض الوقاح قال سعد كذبت والله اني لاعل العالم واخر الباذل واسكت الفائل قال جندب انك لتعلم انك لو فزعت دعوتني مجلا وما اغثت لي بدلا ولرأيتني بطلا اركب العظيمة واصنع الكريمة واحمي الحريمة فغضب سعد وانشأ يقول

هل يسود الفتى اذا قبح الوجـ ـه واسمى قراه غير عتيد

واذا الناس في النديّ راوه ناطقا قال قول غير سديد

فاجابه جُنْدَب

ليس زين الفتى الجمالَ ولكن زينُهُ الضرب بالحسام النكيد

ان يُنَلْكَ الفتى فزينٌ والا وبما ضن بالميسر العتيد

قال سعد وكان عائفا اما والذي احلف به لتأسرنك ظعينة بين العربة والدهنة

الاولى الفتح في كافحهم اذا استقبلوهم في الحرب بوجوههم ليس دونها ترس ولا غيره وفلان يكافح الامور اذا باشرها بنفسه ح

والصاد المكسورة ح

ولقد اخبرني طبري انه لا يعنيك غيري فقال جندب كلا انك لجبان تكره الطعان وتحب القيان فتفرقا على ذلك فغزا جبنا ثم ان جندبا خرج على فرس له يطلب الفنص فاتى على امة لبني تميم يقال ان اصلها من جرهم فقال لها لتمكنني مسرورة اولتقهرن مجبورة فابت مهلا فان المرء من نوكه يشرب من سفآء لم يوكه فنزل اليها عن فرسه مدلا فلما دنا منها قبضت على يديه بيد واحدة فما زالت تعصرها حتى تركته لا يستطيع ان يحركهما ثم كفته بعنان فرسه وراحت به معغنمها وهي تحدو به وتقول

الوكاء الخريشة برأس القربة لم يوكه اي من سقاء لم يشد رأسه

لا تأمنن بعدها الولايدا
فسوف تلقى باسلا مواردا وحية تضجي لحي راصدا

قال فمر بسعد في ابله فقال يا سعد اغثني قال سعد ان الجبان لا يغيث فقال جندب

يا ايها المرء الكريم المشكوم انصر اخاك ظالما او مظلوم

المشكوم الجزاء والعطاء الانتصار من الظلم

فاقبل اليه سعد فطلقه ثم قال لولا ان يقال قتل امرأة لقتلتك قالت كلا لم يكن ليكذب طبرك ويصدق غيرك قال صدقت قوله انصر اخاك ظالما يجوز ان يكون ظالما او مظلوما حالين من قوله اخاك ويجوز ان يكونا حالين من الضمير المستكن في الامر بمعنى انصره ظالما كنت خصمه او مظلوما من جهة خصمه اي لا تسلمه في اي حال كنت

أَنْضَرُ مِنْ رَوْضَةٍ
أَنْطَقُ مِنْ سَحْبَانَ وَ مِنْ قُسِّ بْنِ سَاعِدَةَ
أَنْطِقِي يَا رَخَمُ إِنَّكِ مِنْ طَيْرِ اللهِ يقال ان اصل ان الطير صاحت فصاحت الرخم فقيل لها بهزأ بها انك من طير الله فانطقي بضرب للرجل لا يلتفت اليه ولا يسمع منه وليس من الطير شيء الا وهو يزجر غير الرخم قال الكميت يهجو رجلا

وقيل الاشعار
ابرق وارعد يا يزيد فما وعيدك لي بضائر
جبرت الا يقطع قطع القاع والجهل التراخي

انشأت تنطق في الامور كوافد الرخم الدوائر
اذ قيل يا رخم انطقي في الطير انك شرطائر
فاتت بما هو اهله والعي من شلل الجآور

الدوائر الى مقر اوكارها والشرطائر اول ما يفرخ من فراخ الطير

أَنْعَسُ مِنْ كَلْبٍ هذا من قول رؤبة لاقيت منطلقا كفاس الكلب
وعدة ماج عليها صحبي كالنهد بالمآء الزلال الغدب

قال حمزة هذا قول الاعراب فى نعاس الكلب وقد خالفهم صاحب المنطق فقال ايقظ من كلب وزعم ان الكلب ايقظ الحيوان عينا فائدا غلب ما يكون النوم عليه يفتح من عينيه بقدر ما يكفيه للحراسة وذلك ساعة وساعة وهو فى ذلك كله ايقظ من ذئب واسمع من فرس واحذر من عفعق قال والاعراب انما اراد وا بما قالوا القرمطة فى المواعيد

أَنْعَمُ مِنْ حَيَّانَ أَخِي جَابِرٍ قالوا انه كان رجلا من العرب فى رخاء من العيش ونعمة من البدن فقال فيه الاعشى شتّان ما يومى على كورها ويوم حيّان اخى جابر

يقول انا فى السهر والشقاء وحيان فى الدعة والرخاء

أَنْعَمُ مِنْ حُزَيْمٍ هو حزيم بن خلبغة بن فلان بن فلان بن سنان بن ابى حارثة المرى وكان مشتما ضمى حزيم النائم وسأله الحجاج عن نعته فقال لم البس خَلِقا فى الشتاء ولا جديدا فى صيف فقال له فما النعمة قال الامن لانى رأيت الخائف لا ينتفع بعيش قال زد فى قال الغنى فانى رأيت الفقير لا ينتفع بعيش قال زد فى قال الصحة فانى رأيت السقيم لا ينتفع بعيش فقال زدنى قال لا اجد مزيدا

أَنْفَذُ مِنْ إِبْرَةٍ وَ مِنَ الدِّرْهَمِ وَ مِنْ خَارِقٍ وَ مِنْ خَيَّاطٍ وَ مِنْ سِنَانٍ

أَنْفَرُ مِنْ أَزَبَّ هذا مثل قولهم كُلُّ أَزَبَّ نَفُورٌ وذلك ان البعير الازب يرى طول الشعر على عينيه فيحسبه شخصا فهو نافر ابدا وقال ابن الاعرابى الازب من الابل شر الابل وانفرها نفارا وابطاها سيرا واجهاها جبا وهو لا يقطع الارض

أَنْفَسُ مِنْ قُرْطِ مَارِيَةَ مر ذكرهما فى باب الخاء

قوله انفس من قرط ماريه يعنون قولهم خذه ولو بقرط ماريه ح

أَنْفِقْ بِلَالُ وَلَا تَخْفَ مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِقْلَالًا قاله النبى لبلال يضرب فى التوسع وترك الاقتصاد

أَنْقَعُ لَهُ الشَّرَّ حَتَّى يَنْقَعَ اى ادم واعد كما ينقع الدواء فى الماء

أَنْقَى مِنَ الدَّمْعَةِ وَ مِنَ الرَّاحَةِ وَ مِنْ طَسْتِ الْعَرُوسِ

أَنْقَى مِنْ لَيْلَةِ الصَّدْرِ لانه لا يبقى فيها احد على الماء

وقد ذكر ح ليلة الصدر يعنى حين صدر الناس من مجمع ح

أَنْقَى مِنْ مِرْآةِ الْغَرِيبَةِ يعنون التى تزوج من غير قومها فهى تجلو مرآتها ابدا لئلا يخفى عليها من وجهها شئ قال ذو الرمة

لها أذن حشرٌ وذفرى أسيلةٌ وخدٌ كمرآة الغريبة أسجح

أنكد من أخي عاد من كلب أحص

أنكد من تأبى النجم

يعنون بالنجم المطلق الثريا وقابله الدبران قال الاخطل

فهلا زجرت الطير اذ جاء خاطبا بضبعة بين النجم والدبران

وقال الاسود بن يعفر يصف رفعة منزلته

نزلت بحادي النجم مجد وقربه وبالقلب قلب العقرب المتوقد

والعرب تقول ان الدبران خطب ثريا واراد القمران يزوجه فابت عليه وولت عنه وقال وقالت للقمر ما اصنع بهذا البروت الذي لا مال له فجمع الدبران فلاصه يتمول بها فهو يتبعها حيث توجهت بسوق صداقها فدامد يعنون الفلاص وان الجدي قتل غشا فبنانه تدود به تريده وان سهيلا ركض الجوزاء فركضته برجلها فطرحته حيث هو وضربها هو بالسيف فقطع وسطها وان الشعرى اليمانية كانت مع الشعرى الشامية ففارقها وعبرت المجرة فسميت الشعرى العبور فلما رأت الشامية فراقها اياها بكت عليها حتى غمصت عينها فسميت الشعرى الغميصاء.

أنكح من ابن العنز هو رجل اختلفوا في اسمه وقد مر في باب الجيم وكان اوفر الناس متاعا واشدهم نكاحا زعموا ان عروسه زفت اليه فاصاب رأس ابره جنبها فقال له اهدد في بالركبة ويقال انه كان يستلقي على قفاه ثم ينغط فيجيء الفصيل يحتك بمناعه بظنه الجدل الذي يُنصب في المعاطن ليحتك به الجربي وهو القائل

الا ربما انغطت حتى اخاله سينفد للانفاظ او يتمزق

فاعلمه حتى اذا قلت قد وفى أبى وتمطى جامحا يتمطق

أنكح من أعمى

أنكح من خوثرة هو رجل من عبد القيس واسمه ربيعة بن عمرو وكان في طريق ابن العنز وهو كمرة حتى لقد قبل اعظم ايرا من ابن خوثرة وحضر يوما سوق عكاظ فرام شيئا عيش من امرأة فاستامت عليه سيمة غالية فقال لها لما ذا تغالين بثمن اناء

فقال ابو الحيطان هو سعد بن العنز الا ابن وقال ابن الطبر هو الحارث بن العنز وقال حمزة هو عمرو بن الشيم الا ابن

العنز الضرع العظيم

انا املاءه بجوثرتي وكشف عن جوثرته فملأ بها عين المرأة فنادت المرأة باللقليقة وجمعت عليه الناس فسمي جوثرة باسم هذا العضو والجوثرة في اللغة الكمرة قالت عمرة بنت الحارث لهند بنت العذافر

جوثرةٌ من اعظم الجواشر ... نبطت بجثوى صمبان عامر ... اهديتها الى ابنة العذافر

أنكح من خوات بعنون صاحب ذات النحيين وقد مر ذكره في باب الشين

أنكح من يسار هو مولى بني تميم وكان جبيها الاشجعي منحه عنزا له فحبسها عنه فقال لجبيها اموالي بني تميم الست مودتها ... منيحتنا فيما تؤدي المنائح

وللعرب اربعة امثال تضعها مواضع العارية المنيحة والهبة والاقتار والاخبال في ابيات عدة فقال التميمي

بلى سنؤديها اليك ذميمة ... فنكحها اذا عوزتك المناكح فقال جبيها

ذكرت نكاح العنز جهلا ولم تكن ... باعرافنا من نكح العنز فارح

فلو كنت شيخا من سواءة نكحتها ... نكاح يسار عنزه وهو سارح

وبنو سواءة بن سليم من اشجع يعيرون بنكاح العنز

أنكحنا الفرى وسرى قاله رجل لامرأته حين خطب اليها ابنته رجل وابى ان يزوجه فرضيت امها بتزويجه فغلبت الاب حتى زوجها منه بكره وقال انكحنا الفرى فسرى ثم اساء الزوج العشرة فطلقها يضرب في التحذير من سوء العاقبة

أنكحيني وانظري لي اي ان لي مخبرا محمودا وان لم يكن له منظر ودخل عبد الرحمن ابن محمد الاشعث على الحجاج فقال الحجاج له انك لمنظراني فقال نعم ايها الامير ومخبراني

أنور من صبح ومن وضح النهار

أنوم من عبود قد مر في هذا الباب ذكره

أنوم من غزال لانه اذا رضع امه فروي اسلأ نوما

أنوم من فهد لان الفهد انوم الخلق وليس نومه كنوم الكلب لان الكلب نومه نعاس والفهد نومه مصمت وليس شيء في جسم الفهد اي في جسمه الا والفهد اثقل منه واحظم لظهر الدابة وقالت امرأة من العرب زوجي اذا دخل فهد واذا خرج اسد باكل ما وجد

فصل المولدين

اَنهم من كلب

اَلنّاس اَتباع من غلب اَلنّاس احاديث اَلنّاس بالنّاس اَلنّاس بزمانهم اَشبه منهم بآبائهم اَلنّاس عبيد النّاس اَلنّاس على دين الملوك اَلنّاى بالكى والريح بالمى قاله زنام للمتوكل وقد اراده على الخروج معه اَنحس ما يكون الكلب اذا اغتسل نحن على صحة الجلى بضرب فى الخطر نزلت سلمى بسلمى نزلت منه بوادٍ غير ذى زرع اَلنّسيئة بنسيان نشأ مع نوح فى السفينة اَلنّصح بين الملأ تربيع نطف الكارى فى ارحام الابل نظر الشحيح الى الغريم المفلس نظيف الفدر بضرب للبخيل نعم الثوب العافية اذا اشتمل على الكفاف نعم الشئ الهدية امام الحاجة نعم العون على المروة المال نعم المؤدب الدهر نعم حاجب الشهوات غض البصر نعوذ بالله من حساب يزيد نفاق المرء من ذله انفقت مالى وجمع الجمل اَلنّقد صابون القلوب اَلنّقلة مثلة اَلنّكاح بضيعة الحب اَلنّكاية على قدر الحماية نكِّ واطرح واتكِ ولا تبرح

الباب السادس والعشرون

فيما اوله واو وفيه مائة وتسعة وثلثون مثلا

فصل الواو المفتوحة

وابطينا بطن اصله ان رجلا من العرب كانت له ابنة فخطبها قوم فدفع ابو البهم ذراعا مع العضد وقال من فصل بينهما فهى له فعالجوا فلم يصلوا اليها حتى وقعت فى يد غلام كان يعجب الجارية يسمى بطينا فقالت وابطينا بطن اى حز باطنا بصاد المفصل اى لا تقطعه الا من باطنه فلما مرت به لطن المفصل فقال ابوها وابطنك واهوانك يعنى ستر بن سغب بطنك واهانتك بضرب فى حسن الفهم والظفر

واجذا وطأة المثل قاله رجل ركب دابة وقد مال على احد جانبيه فقيل له اعتدل فاستطاب ركبته فلم يزل كذلك حتى زل وقد عقر دابته بضرب لمن خالف فضجر

٨٩ء وَاحِدَةٌ جَاءَتْ مَعَ السَّبْعِ الْمِعَرّ الامعر العارى من الشعر الذى يغطى الجسد
اى داهية واحدة جاءت من الدواهى السبع الظاهرة يضرب لمن حذر فلم يحذر ثم يكب
بما خيف عليه

وَافَقَ شَنٌّ طَبَقَه قال الشرقى بن القطامى كان رجل من دهاة العرب وعقلائهم
يقال له شنّ فقال والله لاطوفن حتى اجد امرأة مثلى فاتزوجها فبينا هو فى مسيره
اذ وافقه رجل فى الطريق فسأله شنّ اين تريد فقال موضع كذا يريد القرية التى يقصدها
شنّ فوافقه حتى اذا اخذا فى مسيرهما قال له شنّ اتحملنى ام احملك فقال له ياجاهل
انا راكب وانت راكب فكيف احملك او تحملنى فكف عنه شنّ قصارا حتى اذا قربا من
القرية اذا هما بزرع قد استحصد فقال شنّ ترى هذا الزرع اُكِلَ ام لا فقال الرجل يا
تبنا ٥ جاهل ترى مستحصدا فتقول اكل ام لا فكف عنه شنّ حتى اذا دخل القرية لقيتهما
جنازة فقال شنّ ترى صاحب هذا النعش حيا ام ميتا فقال له الرجل ما رأيت اجهل
منك ترى جنازة فتسأل عنها امَيِّتٌ صاحبها ام حى فكف عنه شنّ فاراد مفارقته فابى
الرجل ان يتركه حتى يصير به الى منزله فمضى معه وكان للرجل بنتٌ يقال لها طبقه فلما
دخل عليها ابوها سألته عن ضيفه فاخبرها اياه وشكا اليها جهله وحدثها بحديثه
فقالت يا ابت ما هذا بجاهل اما قوله احملنى ام احملك فاراد تحدثنى ام احدثك حتى
تقطع طريقنا واما قوله ترى هذا الزرع اُكل ام لا فانما اراد هل باع اهله واكلوا ثمنه
ام لا واما قوله فى الجنازة فاراد هل ترك عقبا يحيا بهم ذكره ام لا فخرج الرجل فقعد مع
شنّ فحادثه ساعة ثم قال اتحب ان افسر لك ما سألتنى عنه قال نعم ففسره فقال شنّ
ما هذا من كلامك فاخبرنى من صاحبه قال ابنة لى فخطبها اليه فزوجه اياها وحملها الى
اهله فلما رأوها قالوا وافق شنّ طبقه فذهبت مثلا يضرب للمتوافقين وقال الاصمعى
هم قومٌ كان لهم وعاء اديم فشنّ فجعلوا له طبقا فوافقه فقيل وافق شنّ طبقه وهكذا
رواه ابو عبيد فى كتابه وفسره وقال ابن الكلبى طبقة قبيلة من اياد كانت لا
تطاق فوقعت بها شنّ بن افصى بن عبد القيس بن دعمى بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن

نزارفا نتصف منها واصابت فيها فضربنا مثلا للمتفقين في الشدة وغيرها قال الشاعر

لقيتُ شرَّ اياد بالقنا طبقًا وافقَ شرُّ طبقه فزاد المتأخرون فيه واضفه فاعنقه

اَلْوَاقِيَةُ خَيْرٌ مِنَ الرَّافِيَةِ يعني الوقاية وهي الحفظ اي حفظ الله اياك خير لك من ان تبتلى فترقى والرافية يجوز ان يكون بمعنى المصدر كالواقية ويجوز ان يكون الفاعلة من الرقية بضرب في اغنام الصحة

وَاقِيَةُ كَوَاقِيَةِ الكِلَابِ الواقية مصدر كالعافية والكاذبة اي وقاية كوقاية الكلاب على ولدها وهي اشد الحيوان وقاية لاولادها وفي الحديث اللهم واقية كواقية الوليد قالوا عنى به النبي صلى الله عليه وآله موسى عليه السلام

وَأْمٌ بِشَقِّ أَهْلِهِ جِبَاعُ الوأم البيت الخشن من شعر او وبر وشق موضع بضرب للكثير المال لا ينتفع به

وَاهًا مَا أَبْرَدَهَا عَلَى الفُؤَادِ واها كلمة يقولها المسرور يحكى ان معوية لما بلغه موت الاشتر قال واها ما ابردها على الفؤاد وبردى واها لها من نغبة اى صوت وزعموا انه لما اتاه قتل توبة بن الحمير العقيلي صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا اهل الشام ان الله قتل الحمار بن الحمير وكفى المسلمين دراءه فاحمدوا الله فانها نغبة كالشهد بل هي انفع لذي الغليل من الشهد انه كان خارجيا تخشى بوايقه فقال همام ابن قبيصة يا امير المؤمنين انه كفاكه عمله فلم يود حتى استكمل رزقه واجله كان والله لزاز حروب يكره القوم دراءه كما قالت الاخيلية

لزاز حروب يكره القوم دراءه ويمشي الى الاقران بالسيف يخطر

مطل على اعدائه يحذرونه كما يحذر الليث الهزبر الغضنفر

فقال معوية اسكت يا ابن قبيصة وانشأ او انشد

فلا رفئت عين بكته ولا رأت سرورا ولا زال فؤاد يتحسر

وَأَهْلُ عَبْرَدٍ قَدْ أَضَلُّوهُ قالوا هو عمرو بن الاحوص بن جعفر بن كلاب قاله ابوه لما قتل عمرو ظلم يرجع اليه والمثل هكذا بضرب مع الواو في واهل لها اهلكه صاحبه

وزاز حروب يكره القوم دراءه يضرب للخصومة فيزدم الطالب يقال فلان لزاز خصم مع

٩١ ح وَجَدَتْ الدَّابَّةُ ظِلْعَهَا بضرب لمن وجد اداة وآلة لتحصيل طلبه ويروى

ظلعها اى بكسر الشوط وبحضر الكعب وجدت الدابة طلعها اى شوطها وحضرها

وَجَدَتْ النَّاسَ اَخْبَرَ تَقْلِهِ وبجوز وجدت الناس بالرفع على وجه الحكاية للجملة

كقول ذى الرمة سمعت الناس ينجحون غيثا فقلت لصيدح انتجعى بلالا

اى سمعت هذا القول ومن نصب نصبه بالامر اى اخبر الناس تقلى وجعل وجدت

بمعنى عرفت اى عرفت هذا المثل والهاء فى تقله للسكت بعد حذف العايد اعنى ان

اصله اخبر الناس تقلهم ثم حذف الهاء والميم ثم ادخل هاء الوقف وتكون الجملة فى

موضع النصب بوجدت اى وجدت الامر كذلك قال ابو عبيد حدثنا الحدث

عن ابى الدرداء الانصارى قال اخرج الكلام على لفظ الامر ومعناه الخبر يريد انك

اذا اخبرتهم قليتهم بضرب فى ذم الناس وسوء معاشرتهم

وَجَدَتْ النَّاسَ اِنْ قَارَضْتَهُمْ قَارَضُوكَ وَاِنْ تَرَكْتَهُمْ لَمْ يَتْرُكُوكَ هذا من كلام ابى

الدرداء المقارضة يجوز ان يكون من القرض الذى هو الدين جعل استعارة للافعال

المقتضية للجازاة اى ان احسنت اليهم احسنوا اليك وان اسأت فكذلك ومعنى

قوله وان تركتهم لم يتركوك اى ان عودتهم الاحسان ثم قطعتهم لم يتركوك بعنى يلجون حتى

تعود اليهم بالاحسان ويجوز ان تكون المقارضة من القرض الذى هو القطع اى انك

من اعراضهم نالوا من عرضك وان تركتهم فلم تنل منهم نالوا منك ايضا لسوء دخلتهم

خبث طباعهم ويسمى النيل من العرض قطعا لانه سبب القطع والمثل فى الجملة ذم لسوء

معاشرة الناس ونهى عن مخالطتهم وينشد فى هذا المعنى

وما انت الا ظالم وابن ظالم لانك من اولاد حواء وآدم

فان كنت مثل الفصل الفيت قائلا الا ما لهذا الفصل ليس بصائم

وان كنت مثل القدح الفيت قائلا الا ما لهذا القدح ليس بقائم

وَجَدَ تَمْرَةَ الْغُرَابِ بضرب لمن وجد افضل ما يريد وذلك ان الغراب يطلب من التمر

اجوده واطيبه

وَجَدْتُنِي ٱلشَّهْمَةَ ٱلرُّقَى طَرَفًا اى رقيقة الطرف اى وجدتني لا امتناع لي على طلبك

وَجَدْتُهُ لَابِسًا أُذُنَيْهِ اى متغافلا قال الشاعر

لبستُ لغالبٍ اذنى حتى اراد برهطه ان يأكلوني

اى تغافلت عنه حتى اراد وا ان يأكلوني والباء في قوله برهطه بمعنى مع اى حتى اراد هو مع رهطه ان يأكلوني يريد حلمت عنهم حتى استولوا

وَجِّهِ ٱلْحَجَرَ وِجْهَةً مَالَهُ وَوَجِّهًا مَالَهُ وبروى وِجْهَةً وجهة ماله وِجْهَةٌ ووَجْهٌ بالرفع وما صلة في الوجهين والنصب على معنى وجه الحجر جهته والرفع على معنى وجه الحجر فله وِجْهَةٌ وَجِهَةٌ بعنى ان للحجر وِجهة ما فان لم يقع موقعا ملائما فاده الى جهة اخرى فان له على كل حال وجهة ملائمة الا انك تحظها بضرب في حسن التدبير اى لكل امر وجه لكن الانسان ربما عجز ولم يهتد له

وَجْهُ ٱلْحَرِيشِ أَقْبَحُ يضرب للرجل يأتيك من خبرك بما تكره من شتم اى وجه المبلغ اقبح

وَجْهُ عَدُوِّكَ يَعْرِبُ عَنْ ضَمِيرِهِ وهذا كقولهم ٱلْبُغْضُ تُبْدِيهِ لَكَ ٱلْعَيْنَانِ

ٱلْوَحْدَةُ خَيْرٌ مِنْ جَلِيسِ ٱلسُّوءِ قال ابو عبيد هذا من امثالهم السائرة في القديم والحديث

ٱلْوَحْشَةُ ذَهَابُ ٱلْأَعْلَامِ يعني ان الوحشة كل الوحشة ذهاب العلماء اما في الدين واما في الدنيا

وَحْمِيٌّ وَلَا حَبَلٌ اى انه لا يذكر له شيء الا اشتهاه يضرب للشره والحريص على الطعام وللذي يطلب ما لا حاجة به اليه

وَحْيٌ فِي حَجَرٍ الوحي الكتابة يضرب مثلا لكتمان السر اى سره وحي في حجر لان الحجر لا يخبر احدا بشيء اى انا مثله

وَدَّعَ مَالًا مُوَدِّعَهُ لانه اذا استودعه غيره فقد ودعه وغربه ولعله لا يرجع اليه ابدا

وَدَقَ ٱلْعَيْرُ إِلَى ٱلْمَاءِ يقال ودق يدق ودوقا اى قرب ودنا يضرب لمن خضع بعد الاباء

أَوَدُّ مِنْ عَيْشِكَ شَوْكُ ٱلْعَرْفَطِ او دّ افعل من المفعول وهو المودود ومثل هذا بشذ اعني ان يبنى افعل من المفعول والعرفط من العضاه يريد شوك العرفط اللين والذ

من عيشك بضرب لمن هو فى نعب ونصب من العيش

وَرَاءَكَ أَوْسَعُ لَكَ اى تأخر تجد مكانا اوسع لك ويقال فى ضده امامك اى تقدم

وَرِيتْ بِكَ زِنَادِى وَذَهَرَتْ بِكَ نَادِى بضربان عند لقاء النجح اى رأيت منك ما احب

وَرِثَتُهُ عَنْ عَمَّةٍ رَقُوبٍ الرقوب التى لا يعيش لها ولد فهى ان ولدت بابز اجنها

وَرَدُوا حِيَاضَ عُطَيْشٍ ويروى مياه عطيش اى هلكوا والسراب يسمى مياه عطيش وانشد

وهل انا الا كالقطامى فيكم أُجَلّى كما جلى واعضى كما بعضى

نِعَمْ احمرات الجهل لا يوردنكم مياه عُطَيْشٍ غبّ ثالثة بعضى

يحكى هذا من قول الحجاج للشعبى حين خرج عليه فيمن كان خرج من الفقهاء عليه فلما ظفر به عاتبه عتابا طويلا فصدقه الشعبى عن نفسه واغلظ فى القول فقال له الحجاج واصدقاه وعفا عنه واطلقه

وَرَدُوا حِيَاضَ غُنَيْمٍ اى ماتوا قال الازهرى الغنيم الموت قلت لعله اخذ من الغنم وهو الاخذ بالنفس من شدة الحر ومنه وغنم نجم غير مستقل والتركيب يدل على انسداد وانفلاق كالغنمة وهى البجمة ومن مات انسدت مسامه وانفلقت متصرفاته وروى ثعلب بالثاء المعجمة بثلاث ولا ادرى ما صحته

في الصحاح الغنم شدة الحر الذى يكاد يأخذ بالنفس قال الراجز قرقف حمض بلا وقيف وغنم نجم غير مستقل اى غير مرتفع لثبات الحر المنسوب اليه وانما يشتد الحر عند طلوع الثريا التى فى الجوزاء

وَرْيَا يُقَطِّعُ الْعِظَامَ بَرْيًا اى وراه الله وريا وهوان يأكل اللحم جوفه يضرب فى الدعاء على الانسان

وَسِّعْ دِفَاعُ قَوْمَكَ دفاع اسم رجل كان شريرا يقول اوقرنا شرا قال مورج ودعا قبلك فى الخير وهى فى الشر اكثر وانما يقال ذلك للجانى على قومه

وَشُكَانَ ذَا إِذَابَةَ وَحَقْنًا اى ما اسرع ما اذيب هذا الثمن وحقن ونصب اذابة وحقنا على الحال وان كانا مصدرين كما يقال سرع هذا مذابا ومحقونا ويجوز ان يجعل على التمييز كما يقال حسن زيد وجها وتصبب عرقا يضرب فى سرعة وقوع الامر لمن يخبر بالشئ قبل اوانه

وفى ديوان شكان ذلك الدهر ودشكان ذلك الامر اى مر سريعا ويقال دشكان ذا خروجا اى عجلان

وَشِيعَةٌ بِهَا ذِيَابٌ وَنَفَدْ الوشيعة مثل الخطيرة تبنى فى فروع الشجر للشاء

والنقد صغار الغنم يضرب لمكان فيه الظلمة والضعفة ولا مجبر ولا مغيث

وَصَلَ رَبِيعَةُ بِضَرَّةٍ ويقال وُصل الضرة المزال وسوء الحال اى غيّر عيشه عليه ووصل خبره بشر ويقال للاعشى ثم وصلك ضرة بربيع

وَعَدَهُ عِدَةَ الثُّرَيَّا بِالْقَمَرِ وذلك انهما يلتقيان فى كل شهر مرة

وَعِيدَ الْحُبَارَى لِلصَّقْرِ وذلك ان الحبارى تخف للصقر وتحاربه ولا سلاح لها وربما ذرقته ولذلك قيل سلاحه سلاحه قال الكلبى

لعلّ غناء عنك ابعاد بارق وعيد الحُبارى الصقر من شدة الرُّعْد

اَلْوَفَاءُ مِنَ اللهِ بِمَكَانٍ اى للوفاء عند الله محلّ ومنزلة وهذا كما تقول لمن طلب فلان مكان يضرب فى مدح الوفاء بالعهد وروى عن عبد الله بن عمر انه كان وعد رجلا من قريش ان يزوّجه ابنته فلمّا كان عند موته ارسل اليه فزوّجه وقال كرهت ان القى الله بثلث النفاق

اَلْوَقْسُ يُعْدِي فَعَدَتِ الْوَقْسَا مِنْ بَدْنٍ لِلْوَقْسِ بُلَاقٍ نَعْسَا

الوقس الجرب يقول تجنب الشراد فانهم شرّهم بعدى كانوا نوا الصحاح من الجربى فعدتها

وَقَعَا كَيْكَيْ عَيْرٍ العير يقع على الحمار الوحشى والاهلى لانهما يعيران اى يسيران واراد بالوقوع الحصول بمعنى انهما حصلا فى التعادل والتوازن سواء ويجوز ان يكون وقعا بمعنى السقوط لان العكمين فى الاكثر اذا حلا سقطا معا والعكم العدل ويقال ايضا صُاعكما عير وكلاهما يضرب للمتساويين

وَقَعَ الْقَوْمُ فِي سَلَا جَمَلٍ السلا ما تلفه الناقة اذا وضعت وهى جلدة رقيقة يكون فيها الولد من المواشى ان نُزعت عن وجه الفصيل ساعة يولد والا قتلته وكذلك اذا انقطع السلا فى البطن فاذا خرج السلا سلمت الناقة وسلم الولد واذا انقطع فى بطنها هلكت وهلك الولد يضرب فى بلوغ الشدة منتهى غايتها وذلك ان الجمل لا يكون له سلا فاراد وا انهم وقعوا فى شر لا مثل له

وَقَعَ الْقَوْمُ فِي وَرْطَةٍ قال ابو عبيد اصل الورطة ارض تطمئن لا طريق ولا وَرْطَة واورطه اذا اوقعه فى الورطة يضرب فى وقوع القوم فى هلكة

وَقَعَ الْكَلْبُ عَلَى الذِّئْبِ هذا من قول عكرمة مولى ابن عباس رضى الله تعالى
وذلك انه سئل عن رجل غصب رجلا مالا ثم قدر المغصوب على مال الغاصب اياخذ
منه مثل ما اخذ فقال عكرمة وقع الكلب على الذئب ليأخذ منه مثل ما اخذ بضربه
فى الانتصار من الظالم

وَقَعَتْ عَلَيْهِ رَحْمَتُه الرحمة قريب من الرحم يقال رَحِمَهُ ورَحِمَهُ بمعنى قال

مُسْتَوْدَعٌ خَمْرَ الوَعْسَاءِ مرحومُ بضرب لمن يحب ويؤلف

وَقَعَتْ فِى مَرْنَعَةٍ فَعَيِشِى المرنعة الخصب يقال ظلوا فى مرنعة من العيش وعيشة
اى افدى بضرب للذى لا يحسن ايالة ماله اذا قدر على كثرة مال قال الفراء يقال
كانت لنا البارحة مرنعة وهى الاصوات واللعب وقال غيره يقال للدابة اذا طردت
الذباب برأسها رنعت قال مضاد بن زهير سَمَا بالرَّانِعَاتِ من المطايا قوى لا يظل ولا يجر

وَقَعَ عَلَى الشَّحْمَةِ الرَّكَى ويروى الزكى وهو الشحم الذى يذوب سريعا يقال الشحمة
الزكى على فعلى والعامة تقول الرقى يضرب لمن لا يعبأ فى قضاء الحاجات وهو قريب
مما تقدم من قبل

وَقَعَ فُلَانٌ فِى سِنِّ رَأْسِهِ وفى سوآء رأسه اذا وقع فى النعمة قال ابو عبيد وقد يفسر
سنى رأسه عدد شعر رأسه من المخبر وقال ابن الاعرابى اى غمرته النعمة حتى ساوت
رأسه وكثرت عليه يضرب لمن وقع فى خصب ويروى سنّ رأسه وهو تصحيف

وَقَعَ فِى رَوْضَةٍ وَغَدِيرٍ يضرب لمن وقع فى خصب ودعة

وَقَعُوا فِى أُمِّ جُنْدَبٍ قال ابو عبيد كانه اسم من اسماء الاشارة يضرب لمن وقع فى
ظلم وشر وروى غيره وقعوا بام جُندب اذا ظلموا وقتلوا غير قاتل صاحبهم وانشد

قتلنا به القوم الذين اصطلوا به هنادا ولم نظلم به ام جندب

اى لم نقتل غير القاتل وقيل جندب اسم للجراد وامه الرمل لانه يرتبى بيضه والماشى
فى الرمل واقع فى الشدة وقيل هو فعل من الجدب اى وقعوا فى القحط

وَقَعُوا فِى أُمِّ حَبَوْكَرَى وَأُمِّ حَبَوْكَرٍ وَأُمِّ حَبَوْكَرَانَ وبحذف ام فيقال وقعوا فى حبوكر

واصل الجوكر الرمل يضل فيه يضرب لمن وقع فى داهية عظيمة

وَقَعُوا فِي أُمِّ خَنُّورٍ وَ أُمِّ خَنُّوَرَ اى فى نعمة كذا قاله ابو عمرو وقال آخرون اى فى داهية

وَقَعُوا فِي أُمِّ عُبَيْدٍ نَضَايِحُ حَيَاتِهَا اذا وقعوا فى داهية وام عبيد كنية الفلا

وَقَعُوا فِي الْأَهْبَغَيْنِ يقال عام اهبغ اذا كان مخصبا كثير العشب يضرب لمن حسنت حاله قالوا ومعنى التثنية الاكل والشرب وقال الازهرى الاكل والنكاح

وَقَعُوا فِي تَحَوُّطَ اى فى سنة وجدب قال اوس

وَالْحَافِظُ النَّاسَ فِي تَحَوُّطَ إِذْ لَمْ يُرَ نِسْلُوا تَحْتَ غَائِنٍ رُبَعَا

قال الفراء يقال وقعوا فى تَحَوُّطَ وتُحُوِّطَ وتَحِيطَ وتَحِيطَ بكسر التاء اتباعا لكسرة الحاء قال اخذت من احاط به الامر

وَقَعُوا فِي تُعْلِسَ بضم التاء والعين وكسر اللام اى فى داهية قال ابو زيد هذا اللفظ المعروف على المشايخ على وزن بُقْمٍ قلت فى اشاله كذلك قرئ على الفاضل ابى سعيد الا انه قال انى لا احفظ الا تُعْلِسَ كما اثبته انا هاهنا

وَقَعُوا فِي حَرَّةٍ رَجِيلَةٍ يقال حرة رحلاء ورجيلة اذا كانت كثيرة الحجارة يشتد المشى فيها

وَقَعُوا فِي دُوكَةٍ وَبُوخٍ يروى بضم الدال وفتحها وبوح وبوخ بالحاء والخاء وهما الاختلاط ومنه الحديث فباتوا يدوكون اى باتوا فى اختلاط ودوران يضرب لمن وقع فى شر وخصومة

وَقَعُوا فِي ضِلْعٍ مُنْكَرَةٍ يضرب لمن وقع فى مكروه

وَقَعُوا فِي غَائُورِ شَرٍّ وَغَائُورِ شَرٍّ اى وقعوا فيما لا مخلص لهم منه

وَقَعُوا فِي وَادِي تُضْلِلَ وَتُخْيِبَ وكذلك ثُمِلَكَ كلها على وزن تُفْعِل بضم التاء والفاء وكسر العين غير مصروف ومعنى كلها الباطل قاله الكسائى ومنع كلها الصرف لشبه الفعل والتعريف ويروى تضلل بفتح الضاد وكذلك اخواته والصحيح الضم كذلك اورده الجوهرى فى كتابه

وَقَعُوا فِي وَادِي جَاءَ بَاتٍ قد كثرت الرواية فى هذا المثل فبعضهم قالوا جدبات جمع جدبة وبعضهم روى بالذال المعجمة من قولهم جذب الصبى اذا فطم وذلك يصعب

عليه ويشتد وربما يكون فيه هلاكه والصواب ما اورده الازهري في التهذيب عن الاصمعي وقعوا في وادي خدبات جمع خدبة وهي فعلة من الخدب يقال خدبته الحية اذا نهشته بضرب لمن وقع في هلكة ولمن جار عن القصد ايضا

وَقَعُوا فِي هُوَّةٍ تَنْزَامَى بِهِمْ أَرْجَاؤُهَا — اي نواحيها انشد ابن الاعرابي

واشعث قد طارت فنازع رأسه ... دعوتُ على طول الكرى ودعانيه
مطوت به في الارض حتى كأنه ... اخو سبب يُرمى به الرَّجَوانِ

الفترة واحدة الفتانز وهي الشعر حوالي الرأس وفي الحديث فطلق عنك فتانزك يا ام ايمن منه

وَلِّ حَارَّهَا مَنْ وَلِيَ قَارَّهَا — قاله عمر بن الخطاب لعتبة بن غزوان او لابي مسعود الانصاري ويروى من تولى قارها اي احمل ثقلك على من ينتفع بك

وَلَدَتْ رَأْسًا عَلَى رَأْيٍ — يضرب للمرأة تلد كل عام ولدا

اَلْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ — اسم الفراش يستعار لكل واحد من الزوجين والعاهر الزاني والمرأة عاهرة والحجر كناية عن الخيبة كما يقال بفيه البرى وبفيه الاثلب ويجوز ان يكون كناية عن الرجم يعني ان الولد للوالد وللعاهر ان يجنب عن النسب او يُرجم يضرب لمن يرجع خائبا باستحقاق

الجنب الترب والاثلب قتاة الحجارة والتراب مج

وَلَغَ جَرْيٌ كَانَ مَحْسُومًا — قال ابن الاعرابي حشمه اي اخجله ويروى ولغ جرى كان محسوما بالسين هكذا رواه ابن كرة يضرب في استكثار الحريص من الشيء قد عليه بعد ان لم يكن قد ورد

وَلُودُ الْوَعْدِ غَاقِرُ الْإِنْجَازِ — يضرب لمن يكثر وعده ويقل نقده

وَلُوعٌ وَلَبَنٌ لِشَيْءٍ مَرَدٌّ — اي هو حريص لما منع ولا يرد عليه شيء مما يريد

وَمَوْرِدُ الْجَهْلِ وَبِئْسَ الْمَنْهَلُ — المورد والمنهل واحد ولعله اراد المصدر من نهل ينهل نهلا ومنهلا والوبئ الذي لا يستمرأ ولا يسمن عليه المال يضرب في النهي عن استعمال الجهل

وَهَلْ يُنْجِي مِنَ الْحَدَثَانِ لَبْثٌ — هذا قريب من قولهم ان لبثا وان لوثا عناء

وَيْشَرَبٌ جَلَّهَا مِنَ الْمَاءِ — اصله ان رجلا تزوج امرأة فمنعها فطلقها ثم لبث زمانا فاستسقاه ظعن مرون به فسقاه من فرأى جلها وهي عليه فعرفها فقال ويشرب جلها من الماء يضرب عند التهكم بالمقوت

مرون بفتح الميم وضم الراء وتشديد النون

وَيْلٌ اَهْوَنُ مِنَ الْوَيْلَيْنِ هذا مثل قولهم بعض الشر اهون من بعض

وَيْلٌ لِعَالِمِ اَمْرٍ مِنْ جَاهِلِهِ قاله اكثم بن صيفي في كلام له ويروى وَيْلٌ عَالِمِ اَمْرٍ مِنْ جَاهِلٍ

وَيْلٌ لِلشَّجِيِّ مِنَ الْخَلِيِّ ذكرت قصته في حرف الصاد عند قولهم صُغْرَاهَا مُرَّاهَا

وهذه رواية اخرى قال المدايني ومحمد بن سلام الجمحي اول من قال ذلك اكثم بن صيفي التميمي وكان من حديثه انه لما ظهر النبي صلى الله عليه وآله بمكة ودعا الناس الى الاسلام بعث اكثم ابنه حُبْشِيًا فاتاه بخبره فجمع بني تميم وقال يا بني تميم لا تحضروني سفيها فانه من يسمع يخل ان السفيه يوهن من فوقه ويثبت من دونه لا خير فيمن لا عقل له كبرت سني ودخلتني ذلة فاذا رأيتم مني حسنا فاقبلوه وان رأيتم مني غير ذلك فقوموني استقم ان ابني شافه هذا الرجل مشافهة وانا نبخبره وكتابه يأمر فيه بالمعروف وينهى عن المنكر ويأخذ فيه بمحاسن الاخلاق ويدعو الى توحيد الله وخلع الاوثان وترك الحلف بالبيران وقد عرف ذوو الرأي منكم ان الفضل فيما يدعو اليه وان الرأي ترك ما ينهى عنه ان احق الناس بمعونة محمد ومساعدته على امره انتم فان يكن الذي يدعو اليه حقا فهو لكم دون الناس وان يكن باطلا كنتم احق الناس بالكف عنه والستر عليه وقد كان اسقف نجران يحدث بصفته وكان سفيان بن مجاشع يحدث به قبله وسمى ابنه محمدا فكونوا في امره اولا ولا تكونوا آخرا انتوا طائعين قبل ان يأتوا كارهين ان الذي يدعو اليه محمد لو لم يكن دينا كان من اخلاق الناس حسنا اطيعوني واسمعوا امري اسأل لكم اشياء لا تنزع منكم ابدا واصبحتم اعز حي في العرب واكثره عددا واوسعه دارا فاني ارى امرا لا يجتنبه عزيز الا ذل ولا يلزمه ذليل الا عز ان الاول لم يدع للآخر شيئا وهذا امر له ما بعده من سبق اليه غلب الغالبي واقتدى بيد الغالبي والعزيمة حزم والاختلاف عجز فقال مالك بن نويرة قد خرف شيخكم فقال اكثم ويل للشجي من الخلي ولمضى على امر لم اشهده ولم يسبقني

فصل الواو المضمومة

وُلْدُكِ مَنْ دَمَّى عَقِبَيْكِ الولد لغة في الولد حكى الفضل ان امرأة الطفيل

مالك بن جعفر بن كلاب وهي امرأة من بلقين ولدت له عُقيل بن الطفيل فتبنته كبشة بنت عروة بن كلاب فعزم عُقيل على امه يوما فضربته فجاءت تهاكبشة حتى منعتها وقالت ابنى ابنى فقالت القينة وُلدك ويروى ابنك مَن دَمّى عقبيك تعنى الذى نفست به فادمى النفاس عقبيك اى مَن ولدته فهو ابنك لا هذا فرجعت كبشة وقد سماها ثم ولدت بعد ذلك عامر بن الطفيل

ابن جعفر ح

القينة الامة مغنية كانت او غير مغنية والجمع القيان وبعض الناس يخص القينة المغنية خاصة وليس هو كذلك ح

فصل الواو المكسورة

وِحْدانُ الرقيقِ يُعْطَى أفَنَ الآبِقِ الرَّفَة الوَرِق والأفن الحمق والآفِن المأفون وهو الاحمق والأفَن بالتحريك ضعيف الرأى وقد أفن الرجل وافنه الله بالفتح افنا واصله النقص يقال افن الفصيل ما فى ضرع امه اذا شربه كله يضرب فى فضل الغنى والجدة

فصل الواو الساكنة

أَوْثَبُ مِنْ فَهْدٍ أَوْثَقُ مِنَ الأَرْضِ أَوْجَدُ مِنَ التُّرابِ وَ مِنَ الماءِ
أَوْحَى مِنْ صَدًا وَ مِنْ طَرْفِ المُوقِ
أَوْحَى مِنْ عُقُوبَةِ الفُجاءَةِ أوحى اى اعجل واسرع من قولهم اَوحَى الوحى اى العجل العجل والفجاءة رجل من بنى سُليم كان يقطع الطريق فى زمن ابى بكر فاتى ابو بكر به مع رجل من بنى اسد يقال له شجاع بن زفر فكان ينكح فى دبره نكاح المرأة فتقدم ابو بكر بان يؤتج لهما نارٌ عظيمة ثم زخ الفجاءة فيها مشدودا فلما مسته النار سال فيها وصار فحمة ثم زخ شجاعا فيها غير مشدود فلما اشتعلت النار فى يده خرج منها واحرق بعد زمان فقال الناس اوحى من عقوبة الفجاءة فذهبت مثلا

زخه اى رفعه فى وهدة وفى حديث ابن مسعود من يتبع القرآن يسبط به على رياض الجنة ومن يتبعه القرآن يزخ فى قفاه حتى يقذف به فى قعر جهنم ح

أَوْدَتْ أَرْضٌ وَأَوْدَى عامِرُها يضرب للشئ يذهب ويذهب من كان يصلحه
أَوْدَتْ بِهِمْ عُقابُ مَلاعِ قال ابو عبيد يقال ذلك فى الواحد والجمع قال ابن دريد عقاب ملاع سريعة وانشد عقاب ملاع لا عقاب القواعل والمليع والملاع المفازة التى لا ماء بها ويجوز ان يكون منسوبة اليها لكونها المفازة ويجوز ان يقال نسبت الى السرعة لانها اسرع الطير اخطافا والمليع السير السريع الخفيف يقال ناقة ملوع ومليع

وقال ثعلب يقال انت اخف من عقب ملاع وهي عُقب تأخذ العضاه فرد الجزء
ولا يأخذ اكبر من ذلك يضرب في هلال القوم بالحوادث

أَوْدَى ٱلْعَيْرُ ٱلْأَضْرَطَا يضرب للذليل اي لم يبق من قوته الا هذا ويضرب
للشيخ ايضا ونصب ضرطا على الاستثناء من غير الجنس

أَوْدَى بِلُبِّ ٱلْحَازِمِ ٱلْمَطْرُوقِ يقال اودى به اذا اهلكه والحازم العاقل
والمطروق الضعيف الرأي يضرب للعاقل يخدعه جاهل

أَوْدَى بِهِ ٱلْأَزَلَمُ ٱلْجَذَعُ يقال الازلم اسم للدهر والجذع صفة له لانه لا يهرم
ابدا بل يجدد شبابه يضرب مثلا لما ولى ويئس منه لان الدهر اهلكه قال لقيط بن معمر
الايادي

يا قوم بيضتكم لا تفضحنّ بها انّي اخاف عليها الازلم الجذعا

أَوْدَى دَرِمٌ هو درم بن دب بن مرة بن ذهل بن شيبان قال ابو عمرو وكان
النعمان بن المنذر يطلب درما وجعل فيه جُعلا لمن جاء به او دل عليه فاصابه قوم فقتلوا
به اليه فمات في ايديهم قبل ان يبلغوا به اليه فقيل اودى درم يضرب لمن ادرك بثاره

أَوْدَى عَتِيبٌ قال ابن الكلبي هو عتيب بن اسلم بن مالك بن شنوءة بن تدبل
هو ابو حي من اليمن اغار عليهم بعض الملوك فسبى الرجال فكانوا يقولون اذا كبر صبياننا
لم يتركونا حتى يفتكونا فلم يزالوا عنده حتى هلكوا فضربتهم العرب مثلا وقالت اودى
كما قالوا اودى دَرِمٌ قال عدي بن زيد

ترجيها وقد وقعت بفرّ كما ترجوا اصاغرها عتيب

أَوْرَدْتَ مَا لَمْ تَصْدُرِ اي نطقت بما لم تقدر على رده من كلمة عوراء وجنيت جناية شنعاء

أَوْرَدَتْ مَاءً نَامَ عَنْهُ ٱلْفَارِطُ يقال للذي يتقدم الواردة فارط وفرط
لانه يتقدم فيهيئ الاشربة والدلاء يضرب لمن نال بغيته من غير تعب

أَوْرَدَهَا سَعْدٌ وَسَعْدٌ مُشْتَمِلٌ قدمت قصته في باب الالف قالوا يضرب
لمن ادرك المراد بلا تعب والصواب ان يقال يضرب لمن قصّر في طلب الامر وهذا اصل
قولهم بيذبن ما اوردها ذابذة

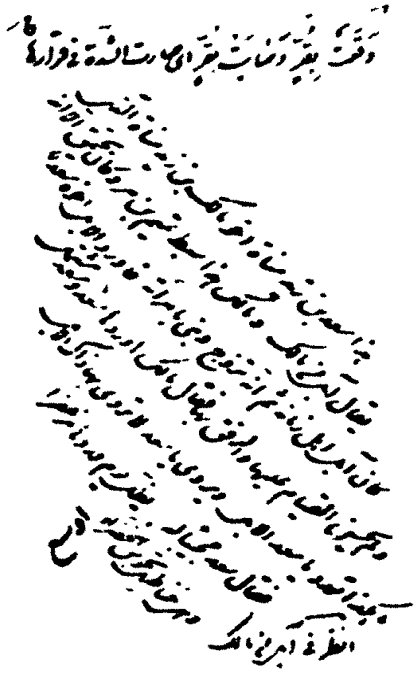

أَوْسَعُ الْقَوْمِ ثَوْبًا اى اكثرهم معروفا واطولهم يدًا كما يقال عمر الرداء اذا كان سخيا

أَوْسَعْتُهُمْ سَبًّا وَأَوْدَوْا بِالْإِبِلِ يقال وسعه الشئ اى احاط به واوسعته الشئ اى جعلته يسعه ومعناه كثرته حتى وسعه فهو يقول كثرت سبهم فلم ادع منه شيئا وحديثه ان رجلا من العرب اغير على ابله فاخذت فلما ثاروا صعدا مكة وجعل يشتمهم فلما رجع الى قومه سألوه عن ماله فقال اوسعتهم سبا واودوا بالابل قال الشاعر

وصرت كراعى الابل قال تقسمت فاودى بها غيرى واوسعتهم سبى

أَوْسَعُ مِنَ الدَّهْنَاءِ وَمِنَ اللُّوحِ الفلوح بضم اللام الصحارى بين البصرة والكوفة

أَوْضَحُ مِنْ مِرْآةِ الْغَرْبِيَّةِ فلان المرأة اذا كانت هدبا فى غير اهلها يكون مرآتها ابدا جلية يشهد بها امر وجهها مثل قولهم انقى من مرآة الغربية

أَوْضِعْ بِنَا وَأَمِلَّ الوضيعة الحمض بعينه وقوله اوضع بنا اى ارعنا الحمض و املّ من الاملال وهو الرعى فى الخلة يعنى خذ بنا ثارة فى هذا وثارة فى ذلك يضرب فى التوسط حتى لا يسأم

أَوْضَعُ مِنِ ابْنِ قُرْضُعٍ أَوْطَأُ مِنَ الْأَرْضِ

أَوْطَأُ مِنَ الرِّيَاءِ هذا مثل حكاه وفسره المبرد وزعم ان اهل كل صناعة ومقالة احذق بها ممن سواهم من ذلك ما روى عن محمد بن واسع انه قال الاتقياء على العمل اشد من العمل اى يتقى عليه من ان يشوبه حب الرياء والتسمعة ومنه ما يحكى عن ابى قرة التجيبى انه قال الحمية اشد من العلة وذلك انه يعجل الادنى فى ترك الشهوة لما يرجو من تعقب العافية

أَوْغَلُ مِنْ طُفَيْلٍ زعم ابو عبيدة انه كان رجلا من اهل الكوفة يقال له طفيل بن كلاب من بنى عبد الله بن غطفان وكان يأتى الولائم من غير ان يدعى اليها وكان يقال له طفيل الاعراس وطفيل العرابس وكان اول رجل لابس هذا العمل فى الامصار فصار مثلا يضرب اليه كل من يقتدى به فيقال طفيلى فاما العرب بالبادية فانها كانت تقول لمن يهدى الى طعام لم يدع اليه وارش وتقول لمن فعل ذلك على الشراب واغل واهل الامصار يسمون من فعل ذلك على الطعام واغلا قال ـــــــ شاعرهم

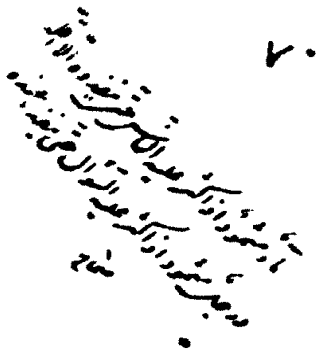

اوغل فى التطفيل من ذباب على طعام وعلى شراب
لو ابصر الرعفان فى السحاب لطار فى الجو بلا حجاب

وقال آخر

اوغل فى التطفيل من ثمود الزم للشواء من سفود
بعمل فى الشواء والقديد اصابعا امضى من الحديد

وزعم الاصمعى ان التطفيلى هو الذى يدخل على القوم من غير ان يدعى اليه قال وهو مشتق من الطفل وهو اقبال الليل على النهار بظلمته وقال ابو عمرو الطفل الظلمة بعينها وقال ابن الاعرابى يقال للتطفيلى اللعمظى والجمع اللعامظة وانشد

لعامظة بين العصا ولحائها ادقاء اكالون من سقط آخر

زعم ابو عبيدة ان المجبرين اربعة رجال من قريش وهم اولاد عبد مناف بن قصى اولهم هاشم ثم عبد شمس ثم نوفل ثم المطلب سادوا بعد ابيهم ولم يسقط لهم نجم حتى اقتسم بهم قريش فسموا المجبرين وذلك انهم وفدوا على الملوك فاجارتهم فاجبروا

سنة لقريش بعضهم

أَوْفَلُ مِنَ الْمُجَبَّرِينَ قالوا هم اولاد عبد مناف بن قصى كانوا اكثر العرب وفادة على الملوك وقد مرت قصتهم فى باب الفاء عند قولهم اقرش من المجبرين

أَوْفَرُ فِدَاءً مِنَ الْأَشْعَثِ وذلك ان مذحجا اسرته ففدى نفسه بما لم يفد به عربى قط لا ملك ولا سوقة بثلثمائة آلاف بعير وانما كان فداء الملك الف بعير وفى ذلك يقول عمرو بن معد يكرب وكان فداؤه الفى فاوص والفا من طريف وتلد

أَوْفَرُ مِنَ الرُّمَّانَةِ

أَوْفَقُ لِلشَّىْءِ مِنْ شَنٍّ لِطَبَقِهِ قد مر جميع ما ذكره حمزة ههنا فى قولهم وافق شن طبقه قال وخالف ابن الكلبى الشرقى بن القطامى فى الرواية والتفسير فرواه اوفق من طبق لشن ويروى لشنة وزعم ان طبقا بطن من اياد وشن من ربيعة وهو شن بن افصى بن عبد القيس فاوقعت طبق بشن وقعة انتصفت بها منها فقيل وافق شنا طبقه وانشد

لقيت شنا اياد بالقنا ولقد وافق شنا طبقه

أَوْفَى مِنْ أَبِى حَنْبَلٍ هو ابو حنبل الطائى ومن حديثه ان امرء القيس نزل به وقد اهله وماله وسلاحه ولابى حنبل امرأتان جدلية وثعلبية فقالت الجدلية ذرق اتاك الله به لا ذمة له عليك ولا عقد ولا جوار فارى لك ان تاكله وتطعمه قومك و

قال الثعلبة رجل تحرم بك واستجارك فاخفارك فاوى لك ان تحفظه وتفى له فقام ابو حنبل الى جذعة من الغنم فاحتلبها وشرب لبنها ثم مسح بطنه وجعل ثم قال

لقد آليت اغدر فى الجداع ... وان مُنّيت امات الرباع

لان الغدر فى الاقوام عار ... وان الحر يجزأ بالكراع

فقالت الجدلية ورأت ساقيه حمشتين ما لله ما رأيت كاليوم ساقى وافٍ فقال ابو حنبل

قوله بها ساقا غادر شر اى لو كان هو ان الساقين لغايه اقبح النظر الى هو قفا غادر شر

هما ساقا غادر شرٍّ فذهبت مثلا

أوفى من الحارث بن ظالم وكان من وفائه ان عياض بن دهث مر برعاء الحرث وهم يسقون فسقى فقصر رشاؤه فاستعار من رشاء الحرث فوصل رشاؤه فاروى ابله فاغار عليه بعض حشم النعمان فاطردوا ابله فصاح عياض باجار يا جاراه فقال له الحرث ومتى كنت جارك قال وصلت رشائى برشائك فسقيت ابلى واغير عليها وذلك الماء فى بطوها فقال جوارٌ وربِّ الكعبة فاتى النعمان فقال ابيت اللعن اغار حشمك على جارى عياض ابن دهث فاخذوا اهله وماله فاردد عليه فقال النعمان افلا تشد ما وهى من ادبك يريد ان الحارث قتل خالد بن جعفر بن كلاب فى جوار الاسود بن المنذر فقال الحرث هل تعدون الحلبة الى نفسى فارسلها مثلا اى انك لا هلك الا نفسى ان قتلتها ويروى هلا تعدون الحلبة من الاعداء يعنى يركضون ويروى تعدون من العدى اى تجاوزون فدبر النعمان كلمته فرد على عياض اهله وماله وقال الفرزدق يضرب مثلا لسليمان بن عبد الملك حين ولى لبزيد بن المهلب

لعمرى لقد اوفى وزاد وفاءه ... على كل حالٍ جار آل المهلب

كما كان اوفى اذ بنادى ابن دهثٍ ... وصرمه كالمعنم المتنهب

فظل ابو ليلى اليه ابن ظالم ... وكان متى يسلك السيف يضرب

أوفى من الحارث بن عباد يقال انه كان امر عدى بن ربيعة فى يوم قضه ولم يعرفه فقال له دلنى على عدى بن ربيعة فقال له ان انا دللتك على عدى اتؤمننى قال نعم قال فلك ضمن ذلك عليك عوف بن محلم فامره الحارث بن عباد فضمن له عوف ان يؤمنه

الحارث اذا دلّه على عدتى فقال انا عدتى فخلّاه وقال الحارث فى ذلك

لهفَ نفسى على عدتى وقد اشعب للوت واحنوته اليدان

أوفى مِنَ السَّمَوْءَلِ هو السموءل بن حيان بن عادياء اليهودى وكان من وفائه ان امرء القيس لمّا اراد الخروج الى قيصر استودع السموءل دروعا واُحْحة بن الجلاح ايضا دروعا فلمّا مات امرء القيس غزاه ملك من ملوك الشام فحرز منه السموءل فاخذ الملك ابنا له وكان خارجا من الحصن فصاح الملك بالسموءل فاشرف عليه فقال هذا ابنك فى يدى وقد علمتُ انّ امرء القيس ابن عمّى ومن عشيرتى وانا احقّ بميراثه فان دفعت الىّ الدروع والّا ذبحت ابنك قال اَجِّلنى فاجّله فجمع اهل بيته ونساءه فشاورهم فكلٌّ اشار اليه ان يدفع الدروع ويستنقذ ابنه فلمّا اصبح اشرف عليه فقال ليس الى دفع الدروع سبيلٌ فاصنع ما انت صانع فذبح الملك ابنه وهو مشرف ينظر اليه ثمّ انصرف الملك بالخيبة فوافى السموءل بالدروع الموسم فدفعها الى ورثة امرء القيس وقال فى ذلك

وفيتُ بأدرع الكِندىّ اِنّى اذا ما خان اقوامٌ وفيتُ

وقالوا انّه كنزٌ ورَهْبٌ ولا واللهِ اغدر ما مَشَيتُ

بنى لى عادياءُ حِصْنًا حَصِينًا وبئرًا كلّما شئتَ استقيتُ

اذا ما شئت ضيما ابيت ...

وقال الاعشى فى ذلك

شريحٌ لا تتركنّى بعد ما علقتْ حبالك البرم بعد القدّ اظفارى

كن كالسموءل اذ طاف الهمام به فى جحفل كسواد اللّيل جرّارِ

خيّره خُطّتَىْ خسفٍ فقال له مهما يقله فانّى سامعٌ جارى

فشكّ غير طويل ثمّ قال له اذبح اسيرك انّى مانع جارى

انّ له خَلَفًا ان كنتَ قاتله وان قتلتَ كريمًا غير غدّار

وفى مِنْ اُمِّ جَمِيلٍ هى من رهط ابى هريرة من دوس وهم من اهل السّراة وكان من وفائها انّ هشام بن الوليد بن المغيرة المخزومى قتل ابا اُزيهر الزّهرانى من ازد شنوءة وكان صهرا لابى سفيان بن حرب فلمّا بلغ قومه بالسّراة وثبوا على عمرو بن الحطاب ليقتلوه

الشنوءة على فعولة الشاعد والازد شنوءة حى من اليمن ينسب اليهم شناءى قال ابن السكيت ربما قالوا ازد شنوءة بالتشبيه غير مهموز وينسب اليه شنوئى وقال الخزرجى وبنو شنوءة فى بنى قريظة ختم السيرة

وذباب السيف طرفه الذي يضرب به والذب المنع والدفع

فسعى حتى دخل بيت ام جميل وعاذ بها فضربه رجل منهم فوقع ذباب السيف على الباب وقامت في وجوههم فذبتهم وناداد قومها فمنعوه لها فلما قام عمر بن الخطاب ظنت انه اخوه فاتته بالمدينة وقد عرف القصة فقال اني لست ما جبه الا في الاسلام وهو فانا وقد عرفنا منتك عليه فاعطاها على انها ابنة سبيل

أَوْفَى مِنْ خُمَاعَةَ هي خماعة بنت عوف بن محلم بذكر قصتها مع قصة ابيها في المثل الثاني

أَوْفَى مِنْ عَوْفِ بْنِ مِحْلَمٍ كان من وفائه ان مروان القرظ بن زنباع غزا بكر بن وائل ففقدوا اثر جيشه فاسره رجل منهم وهو لا يعرفه فاتى به امه فلما دخل عليها قالت له امه انك لتخال باسيرك كانك جئت بمروان القرظ فقال لها مروان وما ترتجين من مروان قالت عظم فداءه قال وكم ترتجين من فدائه قالت مائة بعير قال مروان ذلك لك على ان تردي علي الى خماعة بنت عوف بن محلم وكان السبب في ذلك ان ليث بن مالك المسمى بالمنزوف ضرطا لما مات اخذت بنو عبس سلبه وفرسه ثم مالوا الى خبائه فاخذوا اهله وسلبوا امرأته خماعة بنت عوف بن محلم وكان الذي اصابها عمرو بن قارب وذؤاب بن اسماء فسألها مروان القرظ من انت قالت انا خماعة بنت عوف بن محلم فانتزعها من عمرو وذؤاب لانه كان رئيس القوم وقال لها غطي وجهك والله لا ينظر اليه عربي حتى اردك الى ابيك فوقع بينه وبين بني عبس شر بسببها وبقال ان مروان قال لعمرو وذؤاب حكماني في خماعة فالا قد حكمناك يا ابا صهبان قال فاني اشتريها منكما بمائة من الابل وضمها الى اهله حتى اذا دخل الشهر الحرام احسن كسوتها واخذ مها واكرمها وحملها الى عكاظ فلما انتهى بها الى منازل بني شيبان قال لها هل تعرفين منازل قومك ومنازل ابيك فقالت هذه منازل قومي وهذه قبة ابي قال فانطلقي الى ابيك فانطلقت وخبرت بصنيع مروان فما كان بينه وبين قومه في امر خماعة ورد ها الى ابيها

وددت على عوف خماعة بعدما ... خلا ها ذؤاب غير خلوة خاطب

ولو غيرها كانت سبيئة رمحه ... لجاء بها مقرونة بالذوائب

ولكنه القى عليها حجابه ... وجاء الثواب او حذار العواقب

فدافعت عنها ناشبا وقبيله ... وفارس يعبوب وعمرو بن قارب

فغادرتها للمائتين نصفها ... بكوم المنالى والعشار الضوارب

صهابية حمر العرانين والذرى ... مهارش امثال الصخور مصاعب

فى ابيات مع هذه فكانت هذه يد مروان عند خماعة فلهذا قال ذلك لك على ان تؤدى الى خماعة بنت عوف بن محلم فلك ومن لى بمائة من الابل فاخذ عودا من الارض فقال هذا لك بها فمضت به الى عوف بن محلم فبعث اليه عمرو بن هند ان يأتيه به وكان عمرو وجد على مروان فى امر فاقسم ان لا يعفو عنه حتى يضع يده فى يده فقال عوف حين جاءه الرسول قد اجارته ابنتى وليس اليه سبيل فقال عمرو بن هند قد اليت ان لا اعفو عنه او يضع يده فى يدى قال عوف يضع يده فى يدك على ان تكون يدى بينهما فاجابه عمرو الى ذلك فجاء عوف مروان فادخله عليه فوضع يده فى يده ووضع يده بين ايديهما فعفا عنه وقال عمرو لا حر بوادى عوف فارسلها مثلا اى لا يهتد به يناديه وانما سمى مروان الفرط لانه كان بعثوا اليمن وهى منابت الفرط

أوفى من فكيهة هى امرأة من بنى قيس بن ثعلبة قال حمزة هى فكيهة بنت قتادة ابن مشنوء خالة طرفة لان ام طرفة ودة بنت قتادة وكان من وفائها ان السليك بن سلكة غزا بكر بن وائل فابطأ ولم يجد غفلة يلتمسها فرأى القوم اثر قدم على المآلم يعرفوها فكمنوا له وامهلوه حتى ورد وشرب فاملأ فهاجر ابه فعداً فثقله بطنه فولج قبة فكيهة فاستجارها فادخلته تحت درعها فجاؤا فى اثره فوجدوه تحت ثوبها فانتزعوا خمارها فنادت اخوتها وولدها فجاؤا عشرة فمنعتهم منه وكان سليك يقول بعد ذلك كأنى اجد خشونة اشبها على ظهرى حين ادخلتنى تحت درعها وفيه قال سليك

لعمرو ابيك والانباء تنمى ... لنعم الجار اخت بنى عرارا

عنيت بها فكيهة حين قامت ... لفصل السيف وانتزعوا الخمارا

من الخفرات لم تفضح اخاها ... ولم ترفع لوالدها شنارا

أوفى من كليب الوتد **أوفح من ذئب**

يضع المرأة فتضع ما

الاوتد الخط وتاشب ايضا

أَوْقَدُ مِنْ ظَلِيفَةٍ لَا تَسْلُكُ الظلف والظليف من الارض التي لا توقد اثر لصلابتها وزعم انه اوقد في ارض لا يأتيه احد طلبا للقرى لشدة بخله يضرب للواجد البخيل

أَوْقَلُ مِنْ عُفْرٍ وَ مِنْ وَعِلٍ أَوْقَى لِدَمِهِ مِنْ عَيْرٍ أَوْلَجُ مِنْ رِيحٍ وَ مِنْ ثَجٍّ

وقد يفتح اذا توقد في الجبل اي تصعد وفي المثل أوقد من عفر وهو ولد الأروية واوقد في وقد

أَوْلَعُ مِنْ قِرْدٍ بالعين غير معجمة من الولوع لانه يولع بحكاية كل ما يراه

أَوْلَغُ مِنْ كَلْبٍ هذه من الولوغ في الاناء

أَوْلَمُ مِنَ الْأَشْعَثِ هو الاشعث بن قيس بن معد يكرب الكندي ومن حديثه انه ارتد في جملة اهل الردة فأتي به ابو بكر اسيرا فاطلقه وزوجه اخته فروة بنت ابي قحافة وعبئة منه في شرفه فخرج من عند ابي بكر ودخل السوق فاختطر سيفه ثم لم يلقه ذات اديم الا عرقبها من بعير وفرس وبقر ومضى فدخل دارا من دور الانصار فضاء النار رشدا الى ابي بكر وقالوا هذه الاشعث قد ارتد ثانية فبعث ابو بكر اليه فاشرف الى السطح وقال يا اهل المدينة اني غريب ببلدكم وقد اولمت بما عرقبت فليأكل كل انسان ما وجد وليعد على من كان له قبلي حق فلم يبق دار من دور المدينة الا دخلها من ذلك اللحم ولا دنى يوم اشبه بيوم الاضحى من ذلك اليوم فضرب اهل المدينة به المثل فقالوا اولم من الاشعث وقال فيه الشاعر

لقد اولم الكندي يوم ملاكه وليمة حمال لثقل العظائم
لقد سل سيفا كان مذكان مغمدا لدى الحرب منه في الطلى والجماجم
فاغمده في كل بكر ونابج وعير وسار في الحشا والقوائم
فضل للفتى الكندي يوم لقائه ذهبت بأسنى ذكره ولأدوم

وقال الاصبغ بن حرملة اللبثي متحظا لهذه المصاهرة

اتيت بكندي قد ارتد وانثنى الى غاية من نكث بيعته كفرا
فكان ثواب النكث احبا نفسه وكان ثواب الكفر تزويجه البكرا
ولو انه بأبي عليك نكاحها وتزويجها منه لاصهرته مهرا
ولو انه رام الزيادة مثلها لانكحته عشرا واتبعته عشرا
فضل لابي بكر لقد شئت بعلا قريبا واحملت النباهة والذكرا

اما كان فى تيم بن مرة واحدٌ ... تزوّجه لولا اودتَ به الفخرا

ولو كنتَ لمّا ان اتاك قتلته ... لاحرزتها ذكرا وقدمتها ذُخرا

فاضحى يرى ما قد فعلتَ فريضة ... عليك فلا حمدًا حويتَ ولا اجرا

اَوْلَى الامورِ بالنجاحِ المواظبةُ والالحاحُ يضرب فى الحث على المداومة فان فيها النجح والظفر بالمراد **اَوْهَنُ** من بيتِ العنكبوتِ

اَوْهَبْتَ وهبًا فارقعه اى افسدت امرًا فاصلحه **اَوْهَى** من الاعرجِ

فصل المولدين

واحِدُ امّه يضرب للعزيز **الوَثْبَةُ** على قدرِ الامكان **الوَثيقَةُ** فى نصّ الحديثِ الى اهلِه **الوَجْهُ** الطريقُ سُفتجةٌ **وَجْهٌ** مذهونٌ وبطنٌ جايعٌ **وَجْهُهُ** بَرْدُ الرزقِ **وَضيعَةٌ** عاجلةٌ خيرٌ من ربحٍ بطيءٍ **وَعْدُ** الكريمِ ألزمُ من دَيْنِ الغريمِ **وُعِظْتَ** لو اتّعظتَ **وَقِّرْ** نفسَكَ تُهَبْ **وَقَعَ** اللصّ على اللصِّ **وَقَعَتْ** اجرّةٌ ولبنةٌ فى الماءِ فقالتِ الاجرّةُ وابتلاّ فقالتِ اللبنةُ فماذا اقولُ انا **وَقَعَ** نقبُهُ على كيفِ **اَلْوَلَدُ** ثمرةُ الفؤادِ

الباب السابع والعشرون

فيما اوله هاء وفيه مائة وثلثون مثلا

فصل الهاءِ المفتوحة

هَا انا ذا ولا انا ذا يقوله الرجل يقال له ابن انت فيقول ها انا ذا ولا انا ذا اى ولا اغنى عنك غناء

اَلْهابِي ثَرٌّ من الكابي يقال صبا البحر يهبو هبوًا اذا خمد وصار رمادًا هابيًا اى صار كالهباء فى الدقة وكبا البحر اذا صار فحما وهو ان يخمد نارُه يضرب للفاسدين يزيد فسادُ احدهما على الآخر

هَاجَتْ زبراءُ اصله انه كان للاحنف خادمٌ سليطةٌ تسمّى زبراء وكانت اذا غضبت قال الاحنف قد هاجت زبراء فذهبت مثلا فى الناس حتى يقال لكل انسان اذا

هاج غضبه فذهاج زبرآءه والآزبر الاسد الضخم الزبرة وهي موضع الكاهل واللبوة زبراء

هَادِيَةُ الشَّاةِ ابعد من الاذى الهادية الرقبة والكتف والذراع وبعدها من الاذى تجنبها من الكرش والحوايا والاعفاج والجواعر وفي قبايل فضاعة قبلة يقال لها بلى فهم لا يأكلون الالية لقربها من الجواعر ولانها طبق الاست

هَامَةُ الْيَوْمِ أَوْ غَدٍ اى هو ميت اليوم او غد وقائله شتير بن خالد بن نهشل لضرار بن عمرو الضبي وقد اسره فقال اختر خلة من ثلث قال اعرضهن علي قال نرد على ابني المحصين وهو ابن ضرار قتله عتبة بن شتير قال قد علمت ابا قبيصة اني لا احيى الموتى قال فندفع الى ابنك اقتله به قال لا ترضى بنو عامر ان يدفعوا فارسا مقبلا بشيخ اعود هامة اليوم او غدٍ قال فاقتلك قال اما هذه فنعم قال فامر ضرارا بنى ادهم ان يقتله فنادى شتير يا لعامر اصبرا وبضبي اى اقتل صبرا ثم بسبب ضبي وقد مر هذا في باب الضاد

هَانَ عَلَى الْأَمْلَسِ مَا لَاقَى الدَّبِرُ يضرب في سوء اهتمام الرجل بشأن صاحبه

هَبَلَتْهُ أُمُّهُ اى ثكلته هذا يتكلم به عند الدعاء على الانسان والهبل مثل الثكل

هَجَمَ عَلَيْهِ نِقَابًا قال الاصمعي اى اهتدى اليه بنفسه ولم يجز عنه ونصب نقابا على المصدر اى فجأة

هَدَمَةُ الثَّلَبِ بعنون مجحره المهدوم يضرب للقوم يقع بينهم الشر وقد كانوا من قبل على صلح

هَذَا أَحَقُّ مَنْزِلٍ بِتَرْكِهِ يضرب لكل شئ فاستحق ان يترك من رجل او جواد او غيره

قال ابو عبيدة هذا احق منزل بتركه الذئب يعوى والغراب يبكي

هَذَا أَمْرٌ لَيْسَ دُونَهُ نُكَبَةٌ وَلَا ذُبَاحٌ النكبة ان ينكك الحجر والذباح شق يكون في باطن اصابع الرجل يضرب في الامر يسهل من وجهين لان الطريق اذا لم يكن فيه حجارة ينكب ولم يكن في رجل الراجل شقوق سهل عليه ان يسير

هَذَا النَّصَابِيُّ لَا نَصَابِيُّ الْحِلَبِ قال ابو عمرو بن العلا خرج رجلان من هذيل من مدوكة ليغيرا على قوم على ارجلهما فاتيا بلادهم فاغارا فقتلا رجلا من قوم ونذروا بهما فاخذ عليهما الطريق فاسراجميعا فقيل لهما ايكما قتل صاحبنا فقال الشيخ انا قتلته وانا

النار المنيم وقال الشاب انا قتلته دون هذا الشيخ الهم الفاني وانا الشاب المقبل الشبا
وانا لكم النار المنيم فضلوا الشيخ بصاحبهم وطمعوا في فداء الشاب فقال رجل من فهم هذا
النضا في لا نضا في الحلب ويروى الشعل وهو انا، ينبذ فيه اى هذه المصافاة لا مصاة
المؤاكلة والمشاربة يضرب في كرم الاخاء

هذا الجنى لا ان يكد المغفر وروى ابو عمرو لا ان تكد المغفرا قال لانه لا يجتمع
منه في سنة الا القليل قال ابو زياد المغافر يكون في الرمث والعشر والثمام والمغفر و
المغفور والمغثور لغات يضرب في تفضيل الشيء على جنسه ولمن يصيب الخير الكثير

هذا الذي كنت تحيين يقال حيث حياءً اى استحييت واصل المثل ان امرأة
ستر وجهها وظهر منها هنيا فقيل لها هذا الذي كنت تستحين منه فقد بدا وانكشف
يضرب لمن رام اصلاح شيء فافسده

هذا الذي كنت تحابين يخاطب امرأة ظن بها جمالا فنثره فلما رآها خاب ظنه
وقال هذا الذي كنت تكتمين يضرب لمن خالف ظنك فيما كنت راجيا له

هذا أمر لا تبرك عليه الإبل يضرب للامر العظيم الذي لا يصبر عليه

هذا أمر لا ينقى له قدري اى امر لا أقربه ولا أقبله

هذا أوان الشد فاشتدي زيم زعم الاصمعي ان الزيم في هذا الموضع اسم
فرس وشد واشتد اذا عدا يضرب للرجل يؤمر بالجد في امره وتمثل به الحجاج على منبر
حين ازعج الناس لقتال الخوارج واورد ابو عبيد هذا المثل مع قولهم ليس هذا بعشك
فادرجي يضرب للممدوح بما ليس عنده يؤمر باخراج نفسه منه ولا نسبة بينهما الا
ان يقال اراد هذا ليس وقت الجمام بل هذا وقت العدو حتى يكون بازاء قوله ليس هذا بعشك

هذا أوان شدكم فشدوا يضرب فيما يضرب فيه المثل السابق

هذا برض من عد البرض والبراض القليل والعد الماء الدايم لا انقطاع له
يضرب لمن يعطي قليلا من كثير

هذا جناي وخياره فيه الجنى المجنى ويروى هذا جناي وهجانه فيه والهجان

والمغثور لغة في المغفور وروي بيت بعضهم العرفط
والرمث مثل الصنع وهو جلد كالعدس وكعب
وربما كان عيدانه مثل القرنبى ولونه كلون
يقال ما احسن مغافير هذا الرمث وقد قال
قال خرجنا نمتغفر وقد قال منغفرا قال خرجنا نمتغفر
اذا خرجوا يجتنونه من شجره وقد يكسى المغفور ايضا
والثمام والسلم والطلح وغيرها معاي

البيض وهو احسن البياض واعنقه يقال جملٌ هجان وناقةٌ هجان واوّل من تكلّم بهذا المثل عمرو بن عدي ابن اخت جذيمة وذلك انّ جذيمة خرج مبتدياً باهله وولده في سنة مكلئة وضربت له ابنية في ظهر وروضة فاقبل ولده يجتنون الكمأة فاذا اصاب بعضهم كمأة جيدة اكلها واذا اصابها عمرو خبأها في حجزته فاقبلوا يتعادون الى جذيمة وعمرو يقول وهو صغير هذا جناي وهجانه فيه او كل جان يده الى فيه فضمّه جذيمة اليه والتزمه وسُرّ بقوله وفعله وامر ان يُصاغ له طوق فكان اوّل عربي طُوّق وكان يقال له عمرو ذو الطوق وهو الذي قيل فيه المثل المشهور كبّر عمرٌو عن الطوق وقد مرّ ذكره قبل ونقدير المثل هذا ما اجتنيته ولم آخذ لنفسي خيرها فيه اذ كل جان يده الى فيه يأكله

هذا حِرٌ معروفٌ اوّل من قال ذلك لقمن بن عاد بن عاص بن ارم وذلك انّ اخته كانت تحت رجل ضعيف وارادت ان يكون لها ابن كاجنها لقمن في عقله ودهائه فقال لامرأة اجنها انّ بعلي ضعيف وانا اخاف ان اضعف منه فاصير بين فراش اخي الليلة فضعلت فجاء لقمن وقد ثمل فبطش باخته فعلقت منه على لقيم فلمّا كانت الليلة الثانية اتى صاحبه فقال هذا حِرٌ معروف وقد ذكره النمر بن تولب في شعره فقال

لقيم بن لقمن من اخته ... فكان ابن اخت له وابنا
لبالى حمّى فاستحقبت ... اليه فقرّبها مظلما
فاحبلها رجلٌ نابهٌ ... فجاءت به رجلاً محكما

هذا حظُّ جَدٍ من البناءِ جدٌ اسم رجل من عاد كان لبيبا حازما دخل على رجل من عاد ضيفا وهو مسافر فبات عنده ووجد في بيته اضيافا له قد اكثروا من الطعام والشراب قبله وانما طرقهم جدٌ طروقا فبات عندهم وهو يريد الدلجة من عندهم فخرش لهم رب المنزل مِبناة والمِبناة النطع فناموا عليها جميعا فسلح بعض القوم الذين كانوا نائمين فخاف جدٌ ان يدلج فيظن رب المنزل انه قد سلح فيقطع حظه الذي نام عليه من النطع ثم دعا رب المنزل وقد طواه فقال هذا حظ جدٍ من المبناة فارسلها مثلا يضرب في براءة الساحة وقد ذكرته العرب في اشعارها قال مالك بن نويرة

ولمّا اتيتم ما تمنّى عدوّكم ... عدلت فراشي عنكم ذو وسادي

(اذا لقح القوم اذا صاروا في اول العيد والايام
تلقح بالعير يريد في اول امر القيد فقد لقحوا
بتشديد الدال واسم الدلجة والدلجة ضم)

وكنت كجدّ حين قد بسهمه حذار الخلاط حظّه بسواد

وقال خراش بن سمير المحاربي كما اختار جدّ حظّه من فراشه بمبرأة اوامره اذ يزاوله

هٰذَا وَلَمْ تَرْدِ بِي تِهَامَةَ بضرب لمن جزع من الامر قبل وقت الجزع قالها رجل وهو

بنجد لناقته وهو يريد تهامة فحسرت نافرة وضجرت

هَذَرًا هِذْرِيَانُ اى اكثر من كلامك وتخليطك يا هذريان وهو المهذار

هٰذِهِ بِتْلَكَ فَهَلْ جَزَيْتُكَ راى عمرو بن الاحوص يزيد بن المنذر وهما من بني هشل

يداعب امرأته فطلقها عمرو ولم يتنكر ليزيد وكان يزيد يستحي منه مدة ثم انهما خرجا

في غزاة فاغار قوم على عمرو فطعنوه واخذوا فرسه فحمل عليهم يزيد فاستنقذه وردّ عليه فرسه

فلما ركب ونجا قال — يزيد هٰذِهِ بِتْلَكَ فَهَلْ جَزَيْتُكَ

هٰذِهِ بِتْلَكَ وَالْبَادِي اَظْلَمُ قالوا ان اول من قال ذلك الفرزدق وذلك انه

كان ذات يوم جالسا في نادي قومه بنشدهم اذ مرّ به جرير بن الخطفى على راحلته وهو لا يعرفه

فقال الفرزدق من ذلك الرجل فقالوا جرير بن الخطفى فقال انك اباحرزة فقل له ان الفرزدق يقول

ما في حرامك اسكة معروفة للناظرين وماله شفتان

اى يمسك جانب الفم

قال فلحقه الفتى فانشده بيت الفرزدق فقال جرير ارجع اليه فقل له

لكن حرامك ذو شفاه جمة مضرّة كعناجب الثيران

قال فرجع الفتى فانشده بيت جرير فضحك الفرزدق ثم قال هذه بتلك والبادي اظلم

والجالب للباء في قوله بتلك معنى الاستحقاق اى هذه العالة مستحقة او مجلوبة بتلك

العالة ويجوز ان يبقى باء البدل كما يقال هذا بذاك اى بدله وقوله والبادي اظلم

جعله اظلم لانه سبب الابتداء والجزاء ويجوز ان يكون افعل بمعنى فاعل كما قال —

قوله ان الذي رفع السماء بنى لنا

بيتا دعائمه اعزّ واطول اى عزيز طويل

هٰذِهِ خَبْرَانُ ثَانٍ زِنَّةً بضرب للشبهين بفضل احدهما الآخر بقليل ونصب

زنة على التمييز

هٰذِهِ مِنْ مُقَدِّمَاتِ اَفَاعِيكَ اى من اوائل شرّك

هٰذِهِ يَدِي لَكَ كلمةٌ يقولها المنقاد الخاضع اى انا بين يديك فاصنع بي ما شئت

هَرِّقْ عَلَى جَمْرِكَ مَآءً يضرب للغضبان اى اصبب مآء على نار غضبك قال ذو الرمة

يا ايها الكاسر عين الاغضين والقائل الاهوال مالم تلقني

هرّق على جمرك او تبيّن دلواذ عرفنا تستني

والغضن واحد الغضون وهي مكاسر الجلد والدرع وغيرها والمغاضنة مكاسرة العينين وغضن العين جلدتها الظاهرة صح

هَرِّقْ لَهَا فِي قَرْقَرٍ ذَنُوبًا القرقر الحوض الركية يضرب للرجل يستضعف ويغلب فيأتيه من يعينه ويجيبه مما هو فيه

هَكَذِي فَصَدِّي قيل اول من تكلم به كعب بن مامة وذلك انه كان اسيرا في غزوة فامرته امّ سوّاه ان يقصد لها ناقة فنحرتها فلامته على نحره اياها فقال هكذي فصدتي يريد انه لا يصنع الا ما يصنعه الكرام

هَلَّا بِصَدْرِ عَيْنِكَ تَنْظُرُ يضرب للناظر الى الناس شزرا

هَلْ أَوْفَتْ قَالَ نَعَمْ وَنَفَلَتْ الايفآء الاشراف والنفلى تجاوز الحد يضرب لمن بلغ النهاية وزاد على ما رُسم له

هَلْ بِالرَّمْلِ أَوْشَالٌ الوشل المآء المتحدر من الجبل يقال جبل واشل يقطر منه المآء ولا يكون بالرمل وشل يضرب عند قلة الخير وللشئ لا يوثق به وللبخيل لا يجود بشئ

هَلْ تَرَى الْبَرْقَ بِفِي شَابِنِكَ البرق جبل قالوا وهو مثل قولك حجرٌ بفي شابنك

هَلْ تُنْتِجُ النَّاقَةُ إِلَّا لِمَنْ لَقِحَتْ لَهُ يقال نتجت الناقة على ما لم يتم فاعله ونتجها انا اذا اعنتها على ذلك والناتج للنوق كالقابلة للانسان ولقحت تلقح لقحاً ولقاحاً والناقة لاقح ولقوح ومعنى المثل هل يكون الولد الا لمن له المآء يضرب في التشبيه ويروى لما لقحت له اى للفاحها اى لفحولها مآء الفحل يشير الى صدق الشبه وما مع لقحت للمصدر

هَلْ صَاغَكَ بَعْدِي صَائِغٌ يوضع في الخير والشر قاله ابو عمرو ومثله

هَلْ غَادَرَ مِنْ كَرِيمٍ بَعْدِي لِذِكْوَانِ قيل انه كان رجلا شحيحا يضرب للرجل يعدم من نفسه ما لم يعهد منه فيقال هل غيّرك بعدي مغيّر اى انت على ما عهدتك

هَلَكُوا عَلَى رِجْلِ فُلَانٍ اى على عهده ويروى عن سعيد بن المسيب انه قال ما علم

هلك على رجل احد من الا نبيآء ما هلك على بعل موسى عليه السلام

هَلَكُوا فَضَارُوا حَتَّاتًا الحت الذى قد يبس والت الذى قد ذهب

هَلْ لَكَ فِى أُتَيْلَ مَهْرُولَةً قَالَ إِنَّ مَعَهَا اِحْلَابَهَا الاحلاب ان يحلب الرجل وهب به الى اهله من المرعى يريد هل لك طمع فى تلك فى حال فقرها اى لا تطمع فيها فليس معها شئ قال ان معها احلابها يضرب فى بقاء طمع الولد فى احسان الام

هَلُمَّ جَرًّا قال المفضل اى تعالوا على ضغينكم كما يسهل عليكم واصل ذلك من الجر فى السوق وهو ان تترك الابل والغنم ترعى فى مسيرها قال الراجز

لطالما جررتكن جرا حتى نوى الاعجف واستمرا فاليوم لا آلوا الركاب شرا

واول من قال ذلك المستظهر عمرو بن حمران الجعدى زبدا وثامكا حتى قال لعمرو كلاهما وتمرا وقد مر ذكرهما فى حرف الكاف واسم ذلك الرجل عائذ وكان له اخ يسمى جندلا وهما ابنا يزيد البكرى ولما رجع عائذ قال لاخوه جندلا

اعائذ لبث شعرى اى ارض ومت بك بعدما قد عبت دهرا
فلم يك يرتجى لكم اياب ولم نعرف لدارك مستقرا
فقد كان الفراق اذاب جسمى وكان العيش بعدك الصفو كدرا
وكم قاسيت عائذ من فظيع وكم جاوزت املس مقشعرا
اذا جاوزها استقبلت اخرى واقود مشمخر الذرى وعرا

فاجابه عائذ فقال

اجندل كم قطعت اليك اوصا بموت بها ابو الاشبال ذعرا
قطعت ولامعات الآل تجرى وقد وارت فى المومات كدرا
وطامسة المئون ذعرت فيها خراضب ذات آرال وعفرا
وان جاوزت مغفرة ورمت الى اخرى كللت هلم جرا
فلما لاح لى سغب ولوح وقد منع النهار لقبت عسرا
فقلت فهات زبدا او سناما فقال كلاهما وتزاد تمرا

فقدم للعرى شطبا وزبدا وظلت لديه عشرا ثم عشرا فذهب قوله مثلا

هَلْ مِنْ مُعَرِّبَةِ خَبَرِ ويروى من جابية خبرا اى هل من خبر غريب او خبر يجوب البلاد

هَلْ يَجْهَلُ فُلَانًا اِلَّا مَنْ يَجْهَلُ القَمَرَ يضرب للامر المشهور ويقال ايضا

هَلْ تَخْفَى عَلَى النَّاسِ الْقَمَرُ قال ذو الرمة

وقد بهرت فلا تخفى على احد الا على احد لا يعرف القمرا

هَلْ يَنْهَضُ البَازِي بِغَيْرِ جَنَاحٍ يضرب فى الحث على التعاون والوفاق

هَمَّكَ مَا هَمَّكَ ويقال هَمَّكَ ما اهمك يضرب لمن لا يهتم بشأن صاحبه انما اهتماما لغير ذلك هذا عند ابى عبيد يقال اهمنى الامر اذا اقلقك وحزنك ويقال هَمَّكَ ما اهمك اى اذابك ما اقلقك ومن روى هَمَّكَ بالرفع فمعناه شأنك الذى يجب ان يهتم به هو الذى اقلقك واوقعك فى الهم اى الحزن والمهموم المحزون

اَلْهَمُّ مَا دَعَوْتَهُ اَجَابَ يضرب فى اغتنام الترود اى كلما دعوت الحزن اجابك اى الحزن فى البدن فانتهز فرصة الاسى

هَمَّا وَهَنَّا مِنْ جَمَالٍ وَعُوَعَهْ العرب اذا ارادت البعد قالت هنا وها هنا وهناك وها هناك واذا ارادت القرب قالت هنا وها هنا كأنه بأمره بالبعد عن جمال وعوعة وهو كان ويقال اراد اذا سلمت لم اكترث لغيرك قالوا وهذا كما نقول كل شئ ولا وجع الرأس وكل شئ ولا سيف فراشة وقال ابو زيد وعوعة رجل من بنى قيس بن حنظلة قال وهذا نحو قولهم الرجل كل شئ ما خلا الله جلل

هَيْبَنًّا لِنُحَامٍ مَا اَكَلَ سحام اسم كلب قال لبيد

فتصيدت منها كساب فضرجت بدم وغودر فى المكر سحامها

ويروى سحامها بالحاء يضرب فى الثمانة جلالك مال العدو

هَيْبَنًّا لَكَ اَلنَّافِجَهْ كانت العرب فى الجاهلية تقول اذا ولد لاحدهم بنت هنيئا لك النافجة اى المعظمة لمالك لانك تأخذ مهرها فتضمه الى مالك فينتفخ

هَيْبَنًّا مَرْبَنًّا غَيْرَ ذَاءٍ مُخَامِرِ سمع الشعبى قوما يتنقصونه فقال هنيئا مريئا ليت

قالوا كان كثيّر في حلقة البصرة ينشد اشعاره فمرّت به عزّة مع زوجها فقال لها زوجها اعضبه فاستحيت من ذلك فقال لها لتعضنه او لاضربنك فدنت من تلك الحلقة فعضته وذلك انها قالت كذا وكذا يذم الشاعر فعرفها كثيّر فقال ــــــ

بكلفها الخنزير شتمي وما بها ... هوانى ولكن للمليك استذلت

هنيئا مريئا غير داء مخامر ... لعزة من اعراضنا ما استحلت

هَوَتْ أُمُّهُ اى سقطت وهذا دعاء لا يراد به الوقوع وانما يقال عند التعجب والمدح قال الشاعر ... هوت امه ما يبعث الصبح غاديا ... وماذا يؤدي الليل حين يؤوب

قال ثعلب هوت امه اى هلك حتى لا تأتي بمثله

هُوَلَاءِ عيال ابن حوب ... يضرب لمن اصبح في جهد ومشقة والحوب الشدة

هَوِّنْ عَلَيْكَ وَلَا تُولَعْ بِإِشْفَاقِ ... اى لا تكثر الحزن على ما فاتك من الدنيا فانك تاركه ومخلفه على الوارث وتمام البيت ... فانما مالنا للوارث الباقي

اَلْهَوَى اَلْهَوَانُ اول من قال ذلك رجل من بني ضبة يقال له اسعد بن قيس وصف الحب فقال هو اظهر من ان يخفى واخفى من ان يرى فهو كما من كمون النار في الحجر ان قدحته اورى وان تركته توارى وان الهوى الهوان ولكن غلط باسمه وانما يعرف ما اقول من ابكته المنازل والطلول فذهب قوله مثلا

اَلْهَوَى مِنَ النَّوَى ... يعني ان البعد يورث الحب ومنه يولد فان الانسان اذا كان يرى كل يوم استحقر ومل ولذلك قيل اغرب تجدد ومنه رُبَّ ثاوٍ يُمَلُّ مِنْهُ الثَّوَاءُ

اَلْهَيْبَةُ خَيْبَةٌ ... ويقال الهيبة من الخيبة يعني اذا هِبْتَ شيئا رجعت منه بالخيبة وقال ... مَنْ رَاقَبَ النَّاسَ مَاتَ غَمًّا ... وَفَازَ بِاللَّذَّةِ الْجَسُورُ

هَيْتَ عَلَيَّ وَذَرْ ... يضرب للمشرع الى الشر اى هيج بينهم حتى اذا التحم الحرب كف عنهم

اَلْهَيْدَانُ وَالرَّيْدَانُ ... يقال للجبان هيدان من هِدْتُهُ وهِدْتُهُ اذا زجرته فكان الجبان زُجر عن حضور الحرب والريدان من ريد الجبل وهو الحرف الناتئ منه شبه به الشجاع يضرب المثل للمقبل والمدبر والجبان والشجاع وقال ابو عمرو فلان

يعطى الهبدان والربدان اى من يعرف ومن لا يعرف

هَيْنٌ لَيْنٌ وَادِعٌ الْعَيْنِ يقال ان المثل سار من قول دغة وذلك ان صواحبها حسدنها على اتساع كن لها جدد وجعلت تنطأ اذا ركبت فظن لها وبحك يا دغة ان اتساعك تنطأ واذا سمع الطبطبها الرجال قالوا هذا ضراط دغة لوانك دهنتها فهو الين لها وابقى فذهب عنك هذا الذى تخافين عاوده قالت فانى فاعلة فلما نزلت حمل النساء اليها الثمن فى الامتاح فلما صار الثمن فى يدها اخذت نسعا من اتساعها فخطرت على بعض نواحيه من الثمن فاسودّ لان فعند ذلك قالت دغة هينٌ ولين واودت العين تعنى بالعين حسن النسع بضرب لمن هم باصلاح شئ فافسده بل اهلك عينه وقال ابو عمرو يضرب لمن نزل بامر فيقال له صبرا فقد كنت عرضة لاعظم مما نزل بك

الاطبط صوت الرحل والبعير فى قتب احمالها وصوت الحرف من الحفر صحيح

هَيْهَاتَ تَضْرِبُ فِى حَدِيدٍ بَارِدٍ هيهات معناه بعد وفيه لغات الفتح والكسر والضم بغير تنوين وبالتنوين ايضا ويجوز ابهات بالتاء وابهان بالنون يضرب لمن لا مطمع فيه واوله يا خادعَ الثُّعلاءِ عن اموالهم

هَيْهَاتَ تَطْرِبُ مَعَ الرِّجْلِ كَذِبٌ التطريب ان يخرج يد الولد مع الرأس فاذا خرج الرجل قبل اليد فهو البتن وهو مذموم وربما مات الولد والام اذا ولدت كذلك يضرب لمن ركب طريقا لا يفضى به الى الحق والخير

هَيْهَاتَ طَارَ غُرَابُهَا بِجِرْذَانِكَ يضرب للامر الذى فات فلا مطمع فى تلافيه ومثله مَتَى عَهْدُكَ بِاسْمَلَ بِنِكَ

هَيْهَاتَ مَحْنِى دُوَيْنَهُ وَمَرَمَضٌ المحنى موضع تحنى فيه لخشونته والمرمض موضع يرمض فيه اى يحترق لحرارة رمله يضرب لما لا يوصل اليه الا بشدة وتعب ومقاساة وعناء

هَيْهَاتَ مِنْ رُغَائِكَ الْحَنِينَ الرغاء الصهيج والحنين تشوق الى ولد او وطن يقول بعد الحنين من الرغاء يعنى ان بينهما فرقا يضرب للمختلفين فى احوالهما

هَيْهَاتَ مِنْكَ قُعَيْقِعَانِ هذا جبل بمكة وبالا هواز ايضا جبل يقال له قعيقعان قلت ولا ادرى ايهما المعنى فى المثل يضرب فى الياس من نيل ما تريد

هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ الْجَنَابُ الْأَخْضَرُ قال الشرقي هذا من امثالهم القديمة واصل ذلك انه لما ثقل ضبة بن اد اغتم فقال له ولده لو قد انتهينا الى الجناب لقد انحل عنك ما تجد فقال هيهات هيهات الجناب الاخضر اى لا ادركه فكان كذلك بضرب لما لا يمكن تلافيه

فصل الهاء المضمومة

هُدْنَةٌ عَلَى دَخَنٍ الهدنة في كلام العرب اللين والسكون ومنه قيل للصلح المهادنة لانها ملاينة احد الفريقين الآخر ومنه قول الطهوي

ولا يرعون اكناف الهوينا اذا حلوا ولا روض الهدون

الدخن تغير الطعام وغيره بما يصيبه من الدخان يقال منه دخن الطعام يدخن دخنا اذا غيره الدخان عن طعمه الذي كان عليه فاستعير الدخن لفساد الضمائر والنيات

هُرَيْقٌ صَبُوحِهِمْ عَلَى غَبُوقِهِمْ يضرب لقوم ندموا على ما ظهر منهم وقال بعضهم اى ذهبا جميعا فلا صبوح ولا غبوق

هُمَا فِي بُرْدَةٍ أَخْمَاسٍ الخمس ضرب من برود اليمن قال ابو عمرو واول من عمله ملك باليمن يقال له خمس قال الاعشى يصف الارض

يوما تراها كشبه اردية الخمس ويوما اديمها نغلا

وقال بعضهم بردة اخماس بردة تكون خمسة اشبار يضرب للرجلين تحابا وتقاربا وفعلا فعلا واحدا ويشبه احدهما الآخر حتى كانهما في ثوب واحد

هُمَا كَرُكْبَتَيِ الْبَعِيرِ قال ابن الكلبي ان المثل لهرم بن قطبة الفزاري تمثل به لعلقمة ابن علاثة وعامر بن الطفيل الجعفريتين حين تنافرا اليه فقال انتما كركبتي البعير يا بني جعفر تقعان معا ولم ينفرا احدهما على الآخر وذلك انهما انتهيا اليه مساء فامر لكل واحد منهما بقبة وامرهما بالانزال وما يحتاجان اليه فلما هدأت الرجل اتى عامرا فقال له لما ذا حنقت فقال جئتك لتنفرني على علقمة فقال بئس الرأي رأيت وساء ما سولت لك نفسك افضلك على علقمة ومن امره كذا وكذا بعدد مفاخره ومآثره وقديمه وحديثه والله لئن رأيتك غدا معه متحاكمين الي لانفرنه عليك ولا بطلق العلم متى بدوبك غيره ثم تركه ومضى الى

علقمة فقال ما جاء بك قال جئتك لتقرني على عامر فقال ابن غاب عنك حلمك أعلى عامر
افضلك وقدم عامر كذا وكذا وحسبه كذا والله لئن نافرته الى لاحكمن له فاقدم على ما
تريد واحجم عنه ثم فارقه ورجع الى بيته فلما اصبحا قالا نرجع فلا حاجة بنا الى التنافر ولا
يدري كل واحد منهما ما عند صاحبه فلما كانا في بعض الطريق تلقاهما الاعشى فسألهما
عما خرجا له فاخبراه بقصتهما فقال الاعشى لعلقمة مالي عندك ان نفرتك على عامر قال مائة
من الابل قال وتجيرني من العرب قال اجيرك من قومي فقال لعامر فان انا نفرتك على علقمة
فما لي عندك قال مائة من الابل قال وتجيرني من العرب قال اجيرك من اهل السماء والارض
قال الاعشى تجيرني من اهل الارض فكيف تجيرني ممن في السماء قال ان مات احد من ولدك
واهلك ودفنته وان ماتت لك ماشية فعلي عوضها قال نعم فمدح عامرا وهجا علقمة فقال
من قصيدة في هجائه

اعلقم قد حكمتني فوجدتني ... بكم عالما عند الحكومة غائصا
كلا ابويكم كان فرعا دعامة ... ولكنهم زادوا واصبحت ناقصا
تبيتون في المشتى ملاء بطونكم ... وجاراتكم غرثى يبتن خمائصا
فاذ نبنا ان جاش قدر ابن عمكم ... وبحرك ساج لا يوارى الدعامصا

والغامص العالم بالشيء
ويسمى السيد الدعامة
الدعموص دويبة تغوص في الماء والجمع الدعاميص والدعامص

وكان يقال من مدحه الاعشى رفعه ومن هجاه وضعه وكان يتقي لسانه وكان علقمة ممن آمن
بالنبي وصار من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله واما عامر فلا

هُمَا كَفَرَسَيْ رِهَانٍ يضرب ايضا للاثنين الى غاية يستبقان فيستويان وهذا التشبيه
يقع في الابتداء لا في الانتهاء لان النهاية تجلي من سبق احدهما لا محالة

هُمَا أَلَتَّهُ النَّفْلُ أَلَتَّهُ اصله ستة فحذف التاء حذفا شاذا فبقي سة وهي تؤنث
فلذلك قيل النفلى بضرب للقوم لا خير فيهم ولا غناء عندهم قال الشاعر

ساتلك فعبن عنها وعمهنها ... وانت الة النفلى اذا دعيت نزر

هُمَا أَلْمَعَا وَٱلْكَرِشُ يضرب في صلاح الامر بين القوم وقال

يا ايها الناعم المفترش ... لست على شيء فقم فانكمش
لست كقوم اصلحوا امرهم ... فاصبحوا مثل العما والكرش

هُمَا بَمَاشَيَانِ جِلْدَ الظِّرْبَانِ يضرب للرجلين يقع بينهما الشر فيتفاحشان

هُمْ بَيْنَ حَاذِفٍ وَقَاذِفٍ الحاذف بالعصا والقاذف بالحصا قالوا المعنى فى الارنب لانها تحذف بالعصا وتقذف بالحجر يضرب لمن هو بين شرين قال اللحيانى يقال قال الوبر للارنب أذان أذان عجز وكفان وسابرك اكلتان فقالك الارنب وبر وبر عجز وصدرك وسابرك حقر نقر

هُمْ عَلَيْهِ ضِلَعٌ جَائِرَةٌ ويروى هو يضرب للرجل يميل عليه صاحبه

هُمْ عَلَيْهِ يَدٌ وَاحِدَةٌ اى مجتمعون ومنه قوله عليه السلام وهم يد على من سواهم

هُمْ كَالْحَلْقَةِ الْمُفْرَغَةِ وهى التى لا يدرى اين طرفها يضرب للقوم يجتمعون ولا يختلفون

هُمْ كَبَيْتِ الْاَدَمِ يعنى ان فيهم الشريف والوضيع ومثله

هُمْ كَنِعَمِ الصَّدَقَةِ يضربان لقوم مختلفين

هُمْ فِى اَمْرٍ لَا يُنَادَى وَلِيدُهُ قال ابو عبيد معناه امر عظيم لا ينادى فيه الصغار وانما يدعى فيه الكهول والكبار وقال الفراء هذه لفظة يستعملها العرب اذا ارادت الغاية فى الخير والشر وانشد الاصمعى

فاقصرت عن ذكر الغوانى بتوبة الى الله حتى لا ينادى وليدها

وقال آخر ومنهن فسل لا ينادى وليده وينشد

لقد شرعت كفاى يزيد بن مزيد شرايع جود لا ينادى وليدها

وقال الكلابى هذا مثل يقولها القوم اذا اخصبوا وكثرت اموالهم فاذا اعوى الصبى الذى لم يأخذه لم يُنْهَ عن اخذه ولم يُقْمَعْ به لكثرته عندهم وقال اصحاب المعانى اى ليس فيه ولد فيدعى وانشد سبقت صباح فازنجها وصوت نواقيس لم تضرب

اى ليس ثَمَّ نواقيس فتضرب ولكن هذا من اوقاتها

هُمْ فِى خَيْرٍ لَا يَطِيرُ غُرَابُهُ اصله ان الغراب اذا وقع فى موضع لم يحتج ان يحول الى غيره يضرب فى كثرة الخصب والخير عن ابى عبيدة وقد يضرب فى الشدة ايضا عن ابى عبيد قال ومنه قول الذبيانى ولرهط حرقاب وقد سودوة فى المجد ليس غرابها بمطار

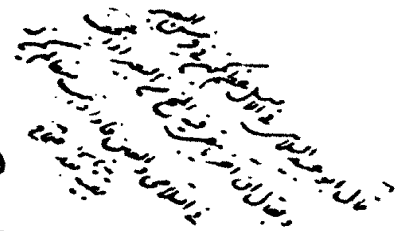

هُمْ فِي مِثْلِ حَدَقَةِ الْبَعِيرِ يضرب لمن هو في خصب ونعمة وذلك ان حدقة البعير خصب ما فيه لان بها ما يعرفون معه داءه منها وفيها يبقى آخر اليقى في السلا وقال الراجز يذكر ابلا

لا تشتكين عملا ما ابتكين ... ما دام مخ في سلامى او عكن

هُمْ فِي مِثْلِ حَوْلَاءِ النَّاقَةِ قال اللحياني قال الخليل ليس في الكلام فعلاء ممدود بالكسر الا حولاء وعيناء وبيداء والحولاء من الناقة هو فاهد السلا اى يخرج قبله ويراد به كرة العشب لان ماء الحولاء اشد ماء خضرة قال الشاعر

باغن كالحولاء زان جنابه ... نور الدكادك سوقه تتخضد

وقال رائد ترك الارض محضرة كأنها حولاء بها قصيصة رقطاء وعرفج خاضبة وعوسج كأنها النعام من سواده

هُنِيْتَ وَلَا نُكِهْ قال ابو عبيد اى اصبت خيرا ولا اصابك الضر قال الازهري هُنِيْتَ ولا نكه اى ظفرت ولا نلت بغيرها، فاذا وقف على الهاء اجتمع ساكنان فحرك الكاف وزيدت الهاء للسكوت عليها ولا نلت اى لا نكبت اى لا جعلك الله منهزما منكبا ويجوز ولا نكه بفتح النون يقال نكبت في العدو اى هزمته فنكبي نكبي هذا كله حكاه عن ابي الهيثم وقال ابو عمرو هنيئا ولم تنكه اى وجدت ميراث من لم تنكه ويروى هنيئا من الهناء وهو العطاء اى اعطيت ولا نكه اى لا بنك فبك ثم حذف فبك وقال لا نلت ثم ادخل هاء السكت

هُوَ ابْنُ شِفٍّ فَدَعِ الْعِتَابَ الشف الفضل والنقصان ايضا وهو من الاضداد يقول هو صاحب نقصان في المروة والمودة وان اظهر لك الوداد والميل فدفع عتابه ولا تركن اليه يضرب للواهي حبل الوداد

هُوَ ابْنَةُ الْجَبَلِ ومعناه الصدى يجيب المتكلم يضرب للذي يكون مع كل احد

هُوَ أَبُوهُ عَلَى ظَهْرِ الْإِنَاءِ وذلك اذا شبه الرجل بالرجل يراد ان الشبه بينهما لا يخفى كالا يخفى ما على ظهر الاناء، ويروى

هُوَ أَبُوهُ عَلَى ظَهْرِ الثُّمَّةِ اذا كان يشبهه وبعضهم يقول الثُّمَّة بفتح الثاء وهما الثمام

قال ابن السكيت الحولاء الجلدة التي تخرج مع الولد فيها العرمس وفيها خطوط حمر وخضر وقال ابو زيد الحولاء الماء الذي يخرج على رأس الولد اذا ولد وفيها الولد اذا خرج الحولاء ممدود السلا مقصور الجلدة الرقيقة التي يكون فيها الولد مع الوشيمة ان رغبت عن ممدود فقصر ساقه يريد والا فقله

القصيصة ما تخرج الاجانة الكمأة ويجمع قصيص رقطاء سواد تشوبه نقط بياض والعرفج شجر يبقى في الشهور والواحدة عرفجة والخاضبة الخضر والناضبة الذي اكل الربيع والعوسج من الشوك

اذا رفع مجعل تحت الاسفية هذا قول ابى الهيثم وقال غيره ثمت السقاء اذا جعلته تحت الثمد

هُوَ اِحْدَى الْاَثَافِى يضرب للذى يعين عليك عدوك

هُوَ اَذَلُّ مِنْ حِمَارٍ مُقَيَّدٍ قال المتلمس

وما يقيم بدار الذل يعرفها ... الا الاذلان عير الحى والوتد

هذا على الخسف مربوط برمته ... وذا يشج فما يبكى له احد

هُوَ اَزْرَقُ الْعَيْنِ يضرب فى الاستشهاد على البغض قال الاصمعى هو من صفات الاعداء وكذلك هو اسود الكبد وهم سود الاكباد وصهب السبال قال معنى كله العداوة وليس يراد به نعوت الرجال ولعل اصله من الفت

هُوَ اِيِّكُ الْاَمَةِ ويقال ايك الامة يضرب للحقير المتن الذليل والايك جانب الفرج

هُوَ اَشَدُّ حُمْرَةً مِنَ الْمُصَعَّةِ وهو ثمر العوسج احمر ناصع الحمرة

هُوَ اَصْبَرُ عَلَى الْوَاف مِنْ ثَالِثَةِ الْاَثَافِى يضرب لمن يعود هلاك ماله

هُوَ اَعْلَى النَّاسِ ذَانُوقٍ اى اعلى الناس سهما ويقولون هو اعلى القوم كعبا وقال ابن ابى وقاص لاهل الكوفة ان المسلمين قد بايعوا عثمان بن عفان ولم يألوا ان بايعوا اعلاهم ذانوق اى افضلهم

هُوَ اَلْزَمُ لَكَ مِنْ شَعَرَاتِ قَصِّكَ يراد انه لا يفارقك ولا يستطيع ان تلقيه عنك يضرب لمن ينتفى من قرينه ويضرب ايضا لمن انكر حقا يلزمه من الحقوق والقص والقصص عظام الصدر وشعره لا يحلق ويجوز ان يراد بالقص مصدر قصصت الشعر بالمقص يقول لا يفارقك ما ينتفى منه وان قصدت ازالته كالا يفارقك هذه الشعرات وان قصصتها قصلت

هُوَ اَلْثَمُ لَا يَخِمُ يقال خم اللحم يخم خموما اذا انتن شواء كان او طبيخا وهذا المثل يضرب للرجل يثنى عليه بالخبر اى انه حسن السجية لا غائلة عنده ولا يتلون ولا يتغير عما طبع عليه قال ابنة الخس ووصفت رجلا لا اريده اخا فلان ولا ابن عم فلان ولا الظريف ولا المنظرف ولا الثمن لا يخم ولكن اريده حلوا مرا كما قال

اَمَرُّ واَحْلَوْ لى وذلك سَيِّبَقى ... ولا خير فيمن لا يُمِرُّ ولا يحلى

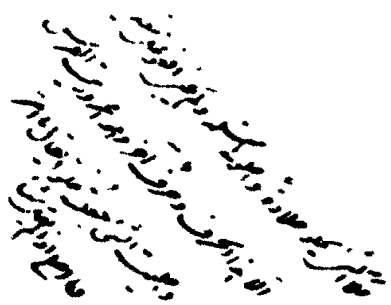

والمثل اذا وجدته حلوا امرا هو

هُوَ الشِّعَارُ دُونَ الدِّثَارِ الشعار من الثياب ما يلي الجسد والدثار ما يلبس فوقه يضرب للمختص بك العالم بدخلة امرك

هُوَ الضِّلَالُ بْنُ بَهْلَلَ وَتَهْلَلَ وَفَهْلَلَ وكلها من اسماء الباطل لا يصرف ومعناه باطل بن باطل وروى اللحياني بالتاء المعجمة من فوقها بنقطتين اى كما ان هذه الالفاظ لا تقوم بافادة كذلك هو قلت والسبب في ترك صرف هذه الاسماء انها اعجمية في الاصل فاجتمع فيها التعريف والعجمة ولو كان لها مدخل في العربية لكان وجهها الصرف كما لو سمي رجل بدحرج لصرف لانه زنة لا يختص بالفعل

هُوَ الْفَحْلُ لَا يُقْدَعُ أَنْفُهُ القدع الكف بضرب للشريف لا يرد عن مضاهرة وموازاة

هُوَ الْعَبْدُ ذُلَّةً اى فده قد العبد يقال هو العبد ذلة وذله وذلة وذلة والنون بعاقب اللام في جميع الوجوه يقال ذلك القدح وزلنه اى سويته ونحته يقال قدح مزلم وزليم فكأنه قال هو العبد مزلوما اى خلقه الله على خلقة العبد حتى من نظر اليه رأى أنه العبد عليه بضرب للتهم ويحكى ان الحجاج قال لجبلة بن عبد الرحمن الباهلي اخبرني عن قتيبة ابن مسلم فانى قد اردت التزويج عليه فقال اصلح الله الامير هو والله في صبابة الحي قال الحجاج اني والله ما اردى ما صبابة الحي لكني اعطي الله عهدا لئن اصبت فيه ثلبا لاقطعن منك طايفا فقال هو والله العبد ذله اى لا شك في لومه

قوله يعاقب اللام في جميع الوجوه اى تزنم لغة في الزلم الذي يكسر خلف الخلف والانثى ازلم وازنم والانثى زلماء وزنماء ج

ثم ثبا ازهير بالصبا الشمال العبدي ج

هُوَ إِمَّعَةٌ وكذلك إمرة وهما الرجل الضعيف الرأي الذي يقول لكل انا معك وفي الحديث اذا وقع الناس في الشر فلا تكن امعة قالوا اهو ان يقول ان هلك الناس هلكت الا اسوة في الشر يقال رجل امع وامعة قال ابن السراج هو فعل لانه لا يكون اصل صفة قال وقول من قال امرأة امعة غلط لا يقال للنساء ذلك وقد حكى عن ابي عبيدة روى عن امير المؤمنين علي عليه السلام بيتان في هذا المعنى وهما

ولست بامعة في الخطوب أسائل هذا وذاما الخبر
ولكنني مدره الاصغرين جلاب خير وفراج شر

هُوَ أَوْثَنُ سَهْمٍ فِي كِنَانَةٍ يضرب لمن نعتمده فيما ينوبك قاله مالك بن نصر لعبد الله

زياد بن ظبيان التميمي من بني تيم الله بن ثعلبة وكانت ربيعة البصرة اجتمعت عند مالك و
لم يعلم عبد الله فلما أعلم اتاه فقال يا اعور اجتمعت ربيعة ولم تتخلف فقال له مالك يا بابا
والله انك لاوثق سهم في كنانتي عندي فقال عبد الله وايضا فاني لسهم في كنانتك اما و
الله لئن قمت فيها لاطولنها ولئن قعدت فيها لاخرنها فقال مالك واعجب اكرم الله في العشيرة
مثلك فقال لقد سألك ربك شططا فقال مقاتل بن مسمع ما اخطلك قال له اسكت ليس
مثلك يرادني قال مقاتل يا ابن اللكعاء لعن الله عشائر جت منه وبيضا نعوبت عن رأسك
قال يا ابن اللقيطة انما قتلنا اباك بكلب لنا يوم جوائي وكان عمرو بن اسود التميمي قتل سمعا
يوم جوائي مرتدا عن الاسلام وعبد الله هذا احد قتلة العرب وهو قاتل مصعب بن الزبير

هُوَ اَهْوَنُ عَلَيَّ مِنْ طِلَّتَهْ يقال هي الزبدة والثملة وهما الخرقة التي يهنأ بها البعير
وقال يا عبد اللوم لولا نفق كنت كالربدة ملقى بالفناء يضرب للذليل

هُوَ ثَاقِبُ الزَّنَدِ . وكذلك وارى الزند يضرب لمن يطلب منه الخير فيوجد

هُوَ خَيْرُ الْحَاجَاتِ اى ممن يستخدم يضرب للمختبر المتذلل

هُوَ خُوَّاةٌ قال ابو زياد الخواة من الاحرار ولها زهرة بيضاء وكان ورقها ورق
الهندبا، يبسط على الارض يضرب مثلا للرجل الذي لا يبرح مكانه

هُوَ خَبَاءُ مَا رَخَمَهُ ما رخمه امرأة كانت تحفر فعثر عليها نبش قبرا يضرب في فرط الوقاحة

هُوَ دَرَجَ بَدِيكَ وهي وهما وهم درج يدلك المذكر والمؤنث والواحد والجمع والاثنان
سواء ومعناه طوع يدك قاله الشيباني وكذلك قال ابو عمرو ونصب درج على الظرف كما يقال
انفذته درج كتابه وروى المنذري دَرَجَ بنصب الراء كما يقال ذهب دمه دَرَجَ الرياح اذا
طل وهدر

هُوَ كَابِي الزِّنَادِ وَعَلُودُ الزِّنَادِ اذا كان نكدا قليل الخير يقال كبا الزند يكبو واكبيته
انا وفي الحديث ان ام سلمة قالت لعثمان رضي الله عنها وهي تعظه يا بني ما الذي رغبك
عنك فاقرن وعن جناحك فاقرن لا تقف طريقا كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحبها
ولا تقدح زندا كان عليه السلام اكباه توخ حيث توخى صاحباك فانهما فكا الاثر فكاد

لم يظلما هذا حق امرئ فضيته اليك وان عليك حق الطاعة فقال عثمان اما بعد فقد قلت فوعيت واوصيت فقبلت ولى عليك حق النصيحة ان هؤلاء النفر رعاع غثر تطأطأت لهم تطأطأ الذلاة وتلددت بهم تلدد المضطر فاراينهم الحق اخوانا واراهم الباطل شيطانا اجروت المرسون رسنه وابلغت الراتع مسقاته فتفرقوا على فرقا ثلثا فصامت صمتا فنذ من صوله عجزه وساع اعطاني شاهده ومنعني غائبه خانا منهم بين السن لداد وقلوب شتاة وسيوف حداد عذر في الله منهم ان لا ينهى عالم منهم جاهلا ولا يردع اويندد حليم سفيها والله حسبي وحسيبهم يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون

هُوَ عَبْدُ عَيْنِهِ يضرب للعبد يعمل ما دام مولاه يراه فاذا غاب عنه لا يهتم بامره وكذلك يقال فلان اخو عين وصديق عين اذا كان يراآني فرضيك ظاهره

هُوَ عَلَى حَبْلِ ذِرَاعِكَ اى الامر فيه اليك يضرب في قرب المتناول قال الاصمعي يضرب للاخ لا يخالف اخاه في شئ تمسكا باخائه واشفاقا عليه اى هو كما تريد طاعة وانقيادا لك وحبل الذراع عرق في اليد

هُوَ عَلَى حُنْدُودِ عَيْنِهِ الحندر والحندودة الحدقة يضرب لمن يستقل حتى لا يقدر ان ينظر اليه

هُوَ عَلَى خَلِّ خَدِّهِ الخد الطريق الواضح والخل الطريق في الرمل يضرب لمن يركب امرا ظاهرا ولا ينتهي عنه

هُوَ عَلَى طَرَفِ الثُّمَامِ وهو نبت ضعيف سهل المتناول يشد به خصاص البيوت قالوا انه يبنى على قدر قامة المرء يضرب في تسهيل الحاجة وقرب النجاح

هُوَ عِنْدِي بِالشِّمَالِ اى بالمنزلة الخسيسة قال ابو خراش

رايت بني العلات لما تظاهروا ... يجعلون سهمي دونهم في الشمائل

اى يجعلون سهمي وحظي في المنزلة الخسيسة ويقال في ضده

هُوَ عِنْدِي بِالْيَمِينِ اى بالمنزلة الشريفة

هُوَ غُرَابُ ابْنِ دَايَةٍ يكنى به عن الكاذب في نسبه

هُوَ فِي مِرْآةِ رَأْيِهِ يضرب للرجل يشغل عنك بمهم يحدث له

هُوَ قَاتِلُ السَّنَوَاتِ بضرب للذى يُطعم فيها ويُدنى ويروى قاتل السنوات اى الجدبة بان يحسن الى الناس فيها

هُوَ قَرِيبُ الْمَنْزَعَةِ اى قريب الهمة وقريب عزو الرأى ومنه قولهم لتعلمن ايّنا اضعف منزعةً ومنزعةُ الرجل رأيه

هُوَ فَغَا غَادِرٍ شَرٌّ اصله ان رجلا من تميم اجار رجلا فاراد قومه ان يأكلوه فمنعهم فقال جاريته لابيها ارعى هذا الوافى وكان دميم الوجه فاراها اياه فلما ابصرت دمامته قالت لم ار كاليوم فغا واف فسمعها الرجل فقال هو فغا غادر شر قوله فغا غادر فى موضع النصب على الحال اى هو شر اذا كان فغا غادر والمعنى لو كان هذا الفغا على دمامته لغادر كان افجع اذ جمع بين الغدر والدمامة وهذا كما يقول هو راكب جمل الطول ويجوز ان يكون هو ضمير الشأن والامر وفغا فى موضع الرفع بالابتداء اى الامر والشان فغا غادر شر من دمامتى بضرب لمن لا منظر له وفيه خصال محمودة وقد يقال هى فغا غادر بالتأنيث على ان يكون هى ضمير القصة او لان الفغا يذكر ويؤنث

هُوَ كَدَاءُ الْبَطْنِ لَا يُدْرَى أَتَيْبُسُ بضرب لما لا مخلص منه

هُوَ كَزِيَادَةِ الْقَلَمِ وهى التى تنبت فى منسمه مثل الاصبع يضرب لمن يضر ولا ينفع

هُوَ لَكَ عَلَى ظَهْرِ الْعَصَا مثل قولهم هو على طرف الثمام لما يوصل اليه من غير مشقة

هُوَ مَكَانُ الْفُرَادِ مِنْ اسْتِ الْجَمَلِ يضرب لمن لزم شيئا لا يفارقه البتة

هُوَ مُؤْدَمٌ مُبْشَرٌ اصل هذا فى الادم اذا صُنع منه شئ فجعلت ادمته هى الظاهرة قيل ابشر يبشر يضرب للكامل فى كل شئ اى قد جمع بين لين الادمة وخشونة البشرة

هُوَ وَاقِعُ الْعُرَابِ كما يقال ساكن الريح اى هو وديع وقور قال الشاعر

وما زلت مذ قام ابن مروان وابنه ... كان عرابا بين عبسى واقع

هُوَ يَبْعَثُ الْكِلَابَ عَنْ مَرَابِضِهَا يضرب للرجل يحرج بالليل يسأل الناس من حرصه فتنبح الكلاب فذلك بعثه اياها عن مرابضها ويقال بل يثير الكلاب بطلب تحتها شيئا الشر

وحرصه على ما فضل من طعامها

مَرَتَجَطُ فِي هَرَاوَةٍ اي يعتمد في مشيه وهو مثل قولهم هو يطب في جبله

هُوَ يَجْطِبُ فِي جَبَلِهِ اذا كان يجئ ويذهب في منفعته ويكون هواه معه

هُوَ يَخْصِفُ حِذَاءَهُ اي يزيد في حديثه الصدق ما ليس منه

هُوَ يَدِبُّ مَعَ الْفُرَادِ يضرب للرجل الفقير الخبيث انشد ابن الاعرابي

لنا عزٌّ ومرماناً قريبٌ ومولى لا يدب مع الفراد

واصل هذا ان رجلا كان يأتي بشنة فيها قردان فيشدها في ذنب البعير فاذا عضته منها قرادٌ نفر فنفرت الابل فاذا نفرت الابل استل منها بعيرا فذهب به

هُوَ يَرْقُمُ فِي الْمَاءِ يضرب للحاذق في صنعته اي من حذقه يرقم حيث لا يثبت فيه الرقم

قال الشاعر ساد قم في الماء الفراح البكم على بانكم ان كان في الماء راقم

هُوَ يَشُوبُ وَيَرُوبُ الشوب الخلط والرأب الاصلاح واصله رأب ولكن قالوا

روب لكان يشوب يضرب للذي يخلي ويصيب قال ابو سعيد الضرير يشوب يدفع من قولهم

فلان يشوب عن اصحابه اي يدافع ويروب من قولهم راب يروب اذا اختلط رائبه رجل رائبٌ

وروبان وقومٌ روّبى يضرب للرجل يروب احيانا فلا يتحرك ولا ينبعث واحيانا ينبعث

فيقاتل ويدافع عن نفسه وغيره ويروي هو يشوب ولا يروب قاله الاصمعي ومعناه يخلط

الماء باللبن اي يخلط الصدق بالكذب ولا يروب لانه اذا خالط اللبن الماء لم يرب اللبن

هُوَ يَفْرَعُ سِنَّ نَادِمٍ ويروى سن الندم قال جرير

اذا ركبت قيسٌ بخيلٍ معبرةٍ على العين يفرع سن خزيان نادم

هُوَ يَلْطِمُ عَيْنَ هِمْيَانَ يضرب للرجل يكذب في حديثه وينشد لحاتم

اذا ما اجتمع الجزر والكرى والاعلم فكم من بيتٍ بتنى وكم من حسن كتم وكم عين لهميان اذا ما استمرا تلطم

هُوَ يَتَّنِي مَا يَقُولُ قال ثعلب ثم تقول هذا اذا اردت ان تنسب اخاك الى الكذب

فصل الهاء المكسورة

هِيَ الْحَرَّةُ تَكْفِي الطُّلَاءَ يضرب للامر ظاهره حسنٌ وباطنه على خلاف ذلك

فصل الهاء الساكنة

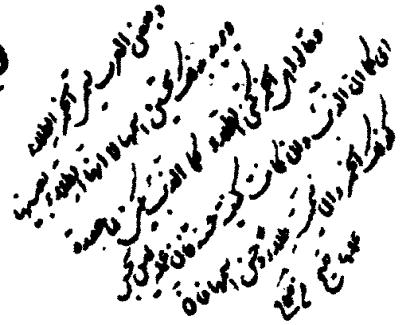

اِهْتَبِلْ مَبْلَكَ اى اشتغل بشانك ودعنى بضرب لمن يثاجر خصمه قال ابو زيد لا يقال الا عند الغضب

اَهْدِ لِجَارِكَ اَشَدَّ لِضَغْنِكَ يعنى انك اذا اهديت لجارك اهدى اليك فيكون اهداؤه اشد لضغنك

اَهْدِ لِجَارِكَ الْاَدْنَى لِاَبْعَلِكَ الْاَقْصَى ويروى ولا يبعلك اى انك اذا اهديت للادنى يعذرك الاقصى لبعده عنك ومن روى ولا يبعلك اى لا يفعل ما يؤذى الاقصى كانه يأمره بالاحسان اليهما

اَهْدَى مِنَ النَّجَمِ وَ مِنَ الْبَدِ اِلَى الْعَلَمِ وَ مِنْ جَمَلٍ وَ مِنْ حَمَامَةٍ وَ مِنْ قَطَاةٍ

اَهْدَى مِنْ دُعَيْمِيصِ الرَّمْلِ قالوا انه كان رجلا دليلا خرّيتا غلب عليه هذا الاسم ويقال هو دعيميص هذا الامر اى العالم به قال الشاعر وعوص ابواب الملوك وجانب للحرق فاتح ويروى راتق للحرق فاتق قالوا ولم يدخل بلادا وبا احد غيره فلما انصرف قام بالموسم فجعل يقول من يبطئ قسما وتسعين بكرة هجانا واد ما اهده لبوار

فقام رجل من همدة واعطاه ما سأل وتحمل معه باهله وولده فلما توسطوا الرمل طمث الجن عين دعيميص فتحيّر وهلك مع من معه فى ذلك الرمال ففى ذلك يقول الفرزدق كهلاك ملتمس طريق وباد

اَهْرَمُ مِنْ قُثَيْمٍ وَ مِنْ لُبَدٍ

اَهْلَكَتْ مِنْ عَشَرٍ ثَمَانِيًا وَجِئْتَ بِاسِرِهَا حَجَبَهْ اى مهادبل ضعفه قال ابن الاعرابى ومنه قارابى حباحب لضعفها وقال غيره الحجبة السوق الشديد ونصبه على المصدر ويجوز على الحال

اَهْلَكُ مِنْ رُمَّاتِ الْبَسَابِسِ ذكر ابو عبيدة مثل من امثال بنى تميم وذلك ان لغتهم ان يقولوا هلكت التى بمعنى اهلكته يدل على ذلك قول العجاج وهو تميمى ومهمه هالك من تعرجا اى مهلك من تعرج وذكر الاصمعى ان الرمّات الطرق الصغار المشعبة من الطريق الاعظم والبسابس جمع بسبس وهو الصحراء الواسعة التى لا شئ فيها

فيقال لها بس وسب بمعنى واحد هذا اصل الكلمة ثم يقال لمن جاء بكلام محال اخذ
فى ترهات البابس وجاء بالترهات ومعنى المثل انه اخذ فى غير القصد وسلك فى الطريق
الذى لا ينتفع به كقولهم بنيات الطريق واخذ يعلل بالاباطيل

اَهْنَاءُ المَعْرُوفِ اَوْحَاهُ اى اعجله من قولهم الوحى الوحى اى العجل العجل

اَهْنَاءُ مِنْ كَزِّ النَّطَفِ قد مر ذكر النطف قبل هذا عند قولهم لو كان عنده كز النطف ما

اَهْوَلُ مِنَ الحَرْبِ وَ مِنَ السَّيْلِ

اَهْوَنُ السَّعْيِ التَّشْرِيعُ اهون هيهنا من الهون والهوينا بمعنى السهولة والتشريع
ان يورد الابل ماء لا يحتاج الى معطن بل تشرع فيه الابل شروعا بضرب لمن يأخذ الامر بالهوينا
ولا يستقصى يقال فقد رجل فاتهم اهله اصحابه فرفع الى شريح فسألهم البينة على قتله فارتفعوا
الى على عليه السلام واخبروه بقول شريح فقال على عليه السلام

اوردها سعدٌ وسعدٌ مشتمل ما سعدٌ لا تروى على هذا الابل

ثم قال اهون السعى التشريع ثم فرق بينهم فسألهم فاختلفوا ثم افترقوا بقتله

اَهْوَنُ مَرْزَبَةٍ لِسَانٌ مُتَمَخِّخٌ اتمخ العظم اذا صار فيه المخ والمرزبة القضان ومعنى المثل
اهون معونة على الانسان ان يعين بلسانه دون المال اى بكلام حسن

اَهْوَنُ مَظْلُومٍ سِقَاءٌ مُرَوَّبٌ المروب ما لم يمخض وفيه خمرته والرائب المخيض الذى
اخذ زبده وظلم السقاء ان يشرب قبل ادراكه قال الشاعر

وقائلةٍ ظلمتُ لكم سقائى وهل يخفى على العكد الظليم

هذا فعيل بمعنى مفعول وهذا المثل فى المعنى كقولهم اهون من عجوز معقومة جعلا مثلا لمن
سهم حسفا ولا نكير عنده

اَهْوَنُ مَظْلُومٍ عَجُوزٌ مَعْقُومَةٌ يضرب لمن لا يعتد به لضعفه وعجزه يقال اعقمت الله
رحمها فعقمت على ما لم يسم فاعله اذا لم تقبل الولد قال الازهرى عُقِمَتْ تَعْقَمُ عَقَماً وعَقُمَتْ تَعْقُمُ عُقْماً
وعَقِمَتْ عَقَماً ثلث لغات يقول من احدها امرأة معقومة ومن الباقى امرأة عقيم

اَهْوَنُ مِنْ شَعَرِ الشَّافِطِ وَ مِنْ تُرَّهَاتِ البَابِسِ وَ مِنْ حُثَالَةِ القَرَظِ

وكان عنده كز النطف ما قد يسم بعيرك
بن يوجع كان فصيرا خاطر عيرك ان حبسته
ان كان كسير فى البز فاعطه ما حتى غاب
بشس فضربت به العرب المثل متع

وَمِنْ حُنْدُجٍ وَمِنْ ذُبَابٍ وَمِنْ دَنَبِ الْحِمَارِ عَلَى الْبَطَارِ وَمِنْ صُوَابَةَ وَمِنْ عُجَيْزَلَةَ الْجَمَلِ وَمِنْ قُرَاضِيَةِ الْجَمَلِ

اَهْوَنُ مِنَ الثَّاجِ عَلَى السَّحَابِ وذلك ان الكلب بالبادية اذا الحت عليه السحاب بالامطار لقى جهدا الان مبيته ابدا تحت السماء فكلاب البادية متى ابصرت غيما نجمنه لاطها قد عرفت ما تلقى من مثله ولذلك يقال فى مثل آخر لا يضر السحاب نباح الكلاب ولا التعجز تفايل الزجاج وقال بعض بلغاء الزمان وما عسى ان يكون قرص النملة ولسع النحلة ووقوع البقة على النحلة ونباح الكلبة على السحابة وما الذباب وما مرقته ولذلك قال الشاعر

وما لى لا اغزو وللدهر كرة ... وقد ينبح تحت السماء كلابها

وقال آخر

يا جابر بن عدى انك مع زفر ... كالكلب ينبح من بعيد على القمر

وذلك ان القمر اذا طلع من المشرق يكون مثل قطعة غيم

اَهْوَنُ مِنْ ثَبَالَةَ عَلَى الْحَجَّاجِ يعنى الحجاج بن يوسف وثبالة بلدة صغيرة من بلدان اليمن وهذا مثل من امثال اهل الطائف زعم ابو اليقظان ان اول حمل عليه الحجاج حمل ثبالة فسار اليها فلما قرب منها قال للدليل اين هى قال ستر ما عنك هذه الاكمة فقال اهون على بعمل بلدة تسترها حتى اكمة ورجع من مكانه فذلك العرب اهون من ثبالة على الحجاج

اَهْوَنُ مِنْ بِتْنَةَ عَلَى لِبْنَةَ

اَهْوَنُ مِنْ ثُمَيْلَةَ وَمِنْ طُلَيْحَةَ وَمِنْ بِنْدَةَ هذه كلها اسماء خرفة تطلى بها الابل الجرب

اَهْوَنُ مِنْ دِحْنِدِحٍ قال حمزة ان العرب تقول ذلك فاذا سئلوا ما هو قالوا لا شئ قال وقال بعض اصل اللفظة فى دحنداح انه لعبة من لعب صبيان العرب يجتمع لها الصبيان فيعلو بعضهم فوق بعض اخطأ ما قام على رجله وحمل على احدى رجليه سبع تراث

اَهْوَنُ مِنْ ضَرْطَةِ هذا من قول الشاعر

فبان عندى قتل الزبير ... وضرطة عنز بذى الجحفة

اَهْوَنُ مِنْ عَفْطَةِ عَنْزٍ بِالْحَرَّةِ يقال عفطت العنز تعفط عفطا اذا جبقت

أَهْوَنُ مِنْ مُعَبِّسٍ عَلَى عَمِّهِ قال بعضهم انه كان رجلا من اهل الكوفة دخل دار عمه فاصابهم مكروه وقر وكان بينها ضيقا فدخلت كلبها البيت وابرزت قعبا الى الطرقات من البرد وقال الشرقي انه قعيس بن معاوس بن عمرو من بني تميم مات ابوه فحملته عمته الى صاحب برّ فرهنه على صاع من بُرّ فعلق رهنا لا ظالم تفكه فاستعبده الخياط فخرج عبدا

أَهْوَنُ مِنْ لُقْعَةٍ بِبَقَرَةٍ اللقعة الحذفة والرمية وزعموا ان هشام بن عبد الملك ورد المدينة حاجا فدخل اليه سالم بن عبد الله بن عمر فقال له كم تعد يا سالم فقال ثلثا وستين فقال تالله ما رأيت في ذوي اسنانك احسن كِدْنة منك فما غذاؤك قال الخبز والزيت قال افلانا قال اذا اجمته تركته حتى اشتهيه فانصرف سالم الى بيته وحم فجعل يقول لقعني الاحول بيضة حتى مات واجاز هشام بجنازته راجلا فصلى عليها

أَهْوَنُ مِنْ مِعْبَاةٍ هي خرقة الحابض التي تحتشي بها والاعباء الاحتشاء

أَهْوَنُ مِنْ نَغِلَةٍ النغل ما يقع في جلود الماشية والعرب تقول قاتل النغلة لا اكرن وحدي وذلك ان الضانية ينتف صوفها وهي حبة فاذا ادبغوا جلدها من بعد لم يصلح الدباغ فينغل ما هو اليه ومعنى المثل ان الرجل اذا ظهرت فيه خصلة سوء لا يكون وحده بل يقترن بها خصال اخر من الشر

أَهْوَنُ مَا لِكٍ مَحْمُوذٌ فِي عَامِ سَنَةٍ يضرب للشيء يستخف هلاكه قال الشاعر

واهون مفقود اذا الموت نابه ... على المرء من اصحابه من تقنعا

فصل المولدين

هَاذِي من لاحى **هَانَ** على النظارة ما يمر بظهر الجلود **هَبَّتْ** ريحه اذا قامت دولته **اهتك** ستور الشك بالسؤال **هَدَّ** الاركان فقد الاخوان **هَذَا الْبَيْتُ لَا يُسَاوِي الْبُكَاءَ** **هَذَا** حتى تعلم ان البيت بضرط **هَذَا نَبَأٌ** قد نعنت عليه الامناء الحواطب **هَذَا** ورب الكعبة اخرما في الجعبة **هَذِهِ** الطامة من هذه الباقة **هَلَّا** التقدم والقلوب سماح **هَلَكَ** من اتبع هواه **هَلْ** يخفى على الناس النهار **هَمُّهُ** لا يجاوز طرفي رداءه **هُوَ** احدى الايات للفتح **هُوَ** اضرط الناس في دار غيره **هُوَ الدَّهْرُ** وعلاجه الصبر **هُوَ** انس خدمته

وبلال دعوته وعكاشة موالاته **هُوَ** علينا بجرضة الثكلى بضرب للغناظ **هُوَ** لي كالطبيب لا كالمنبق **هُوَ** من اهل الجنة بعنون الاله **هُوَ** من كل ذي رقعة ومن كل قدر معرفة ومن كل كاب صبغ **اَلْهَوَى** اله معبود **هٰهُنَا** تنكب العبارات

الباب الثامن والعشرون

فيما اوله باء وفيه مائة وسبعون مثلا

فصل الياء المفتوحة

يَا اِبِلِي عودي الى مباركك يقال لمن نفر من شئ له فيه خير قال ابو عمرو وذلك ان رجلا عقر ناقة فنفرت الابل فقال عودي فان هذا لك ما عشت يضرب لمن ينفر من شئ لا بد له منه

يَا ابْنَ استها اذا حمصت حمارها الحمار لا يحمص وانما هذا شتم تقذف به ام الانسان يريد انها احمصت حمارها فتفعل بها حين خلت تحمض الحمار

يَا اُمَّهْ اثكليه يضرب عند الدعاء على الانسان وهو من كلام عمر

يَا بَعْضِي دع بعضنا قال ابو عبيد قال ابن الكلبي اول من قاله نداره بن عدس التميمي وذلك ان ابنه كانت امرأة سويد بن ربيعة ولها منه تسعة بنين وان سويدا قتل اخا لعمرو بن هند الملك صغيرا ثم هرب فلم يقدر عليه ابن هند فارسل الى نداره فقال ائتني بولده من ابنك فجاء بهم فامر عمرو بن هند بقتلهم فتعلقوا بجدهم نداره فقال يا بعضي دع بعضا فذهبت مثلا يضرب في تعاطف ذوي الارحام قاله ابو عبيد واراد بقوله يا بعضي انهم اجزاء ابنه وابنته جزء منه واراد بقوله بعضا نفسه اي دعوا بعضا ما اشرف على الهلاك يعني انه معرض لمثل حالهم

يَا بَتَكَ بالاخبار من لم تزود اي لا حاجة بك الى الاستخبار فان الخبر يأتيك لا محالة

يَا بَتَكَ بالامر من فصّه اي يأتيك بالامر من مفصله ما أخوذ من قصوص العظام وهي مفاصلها واحدها فص قال عبد الله بن جعفر

ورب امر مخ تزدريه العيون ويأتيه بالامر من فصّه يضرب للواقف على

يَأْتِيكَ كُلَّ غَدٍ بِمَا فِيهِ — اى ما قضى فيه من خير او شر

يَا جُنْدَبُ مَا يُصْبِرُكَ — اى ما يحملك على الصبر قال اصبر من جرغد يضرب لمن يخاف ما لم يقع بعد فيه

يَا جَهِيزَةُ — قال الخليل جهيزة امرأة رعناء تضرب مثلا لكل احمق وحمقاء

يَا حَبَّذَا التُّرَاثُ لَوْلَا الذِّلَّةُ — هذا من كلام بهيس وقد ذكرته فى باب التاء عند قوله التكل ارأمها

يَا حَبَّذَا الْإِمَارَةُ وَلَوْ عَلَى الْحِجَارَةِ — قال مصعب بن عبد الله الزبيرى انما قال ذلك عبد الله بن خالد بن اسيد حين قال لابنه ابن لى دارا بمكة واتخذ فيها منزلا لنفسك ففعل فدخل عبد الله الدار فاذا فيها منزل قد اجاده وحسنه بالحجارة المنقوشة فقال لمن هذا المنزل قال هذا المنزل الذى اعطيتنى فقال عبد الله يا حبذا الامارة ولو على الحجارة

يَا حَرَزَا وَابْتِغَى النَّوَافِلَا — وبروى واحرزا قالوا يريد واحرزاه فحذف الهاء واصله الخطر بضرب لمن طمع فى الربح حتى فاته رأس المال هذا قول بعضهم وقال ابو عبيد يريد ادركت ما اردت واطلب الزيادة قال يضرب فى اكتساب المال والحث عليه قالوا والحرز بمعنى المحرز كانه اراد يا قوم ابصروا ما احرزت من مرادى ثم ابتغى الزيادة وحرزا يريد به حرزى الا انه فر من الكسرة الى الفتحة لخفتها كقولهم يا غلاما فى موضع يا غلامى

الحرز بالتحريك الخطر وهو الجوز المحرك يلعب به الصبيان ومنه قولهم فلان من طلع فى الربح حتى فاته رأس المال قولهم واحرزاه وابتغى النوافلا صح

يَا رُبَّمَا خَانَ الْقَصِيحُ الْمُؤْتَمَنُ — يضرب فى ترك الاعتماد على ابناء الزمان ع

يَا رُبَّ هَيْجَا هِىَ خَيْرٌ مِنْ دَعَةْ — الهيجا يمد ويقصر وهو الحرب والدعة السكون والراحة يضرب للرجل اذا وقع فى خصومة فاعتذر

يَا شَاةُ ابْنَ مَذْبُوحَيْنِ قَالَكَ أَجَزُّ مَعَ الْجَزُورِ بْنَ — يضرب للاحمق ينطلق مع القوم وهو لا يدرى ما هم فيه والى ما يصير امرهم

يَا شَنُّ أَتْحِفْنِى قَابِطًا — اصله انه لما وقعت الحرب بين ربيعة بن نزار عبيث شنّ لاولاد قابط فقال رجل يا شنّ اتحفنى قابطا فذهبت مثلا فقالت شنّ محار سوء فذهبت مثلا ومعنى اتحفنى اوهن يريد اكثرى قتلهم حتى توهنهم والمحار المرجع كانها كرهت قتلهم فقالت مرجع سوء ترجعنى اليها اى الرجوع الى قتلهم بسوء فى بضرب فيما يكره الخوض فيه

يا ضَلِّ ما تجري بِهِ العَصَا قاله عمرو بن عدي لما رأى العصا وهي فرس جديمة وعليها قصير والمنادى في قوله يا محذوف والتقدير يا قوم ضلّ اراد ضلّل بالتشديد فخفف للتعجب لقولهم حبّ بفلان اي حبب ومعناه ما احبه الي ثم يجوز ان يخفف العين وتنقل الضمة الى الفاء فيقال حبّ ومنه قوله وحبّ من يحبّب ويجوز ان لا ينقل والضلال الملاط يقال ضلّ اللبن في الماء اذا غلبه الماء واهلكه ومعنى المثل يا قوم ما اضلّ اي ما اهلك ما تجري به العصا بريد هلاك جديمة

يا طَبِيبُ طِبَّ لِنَفْسِكَ يقال ما كنت طبيبا ولقد طببت تطبّ طبّا فانت طبّ وطبيب بضرب لمن يدّعي علما لا يحسنه وكان حقه ان يقول طُبَّ نفسك اي عالجها وانما ادخل اللام على تقدير طُبَّ لنفسك وآثرها ويجوز ان يقال اراد اعلم هذا النوع من العلم لنفسك ان كنت ذا علم وعقل فعلى هذا يكون اللام في موضعها

يا عاقِدُ اذكُرْ حَلًّا ويروى يا حامل ويا راحل فاذا قلت يا عاقد فمعناه حلّا بعض العقد واذا رويت يا حامل فالحلّ بمعنى الحلول يقال حلّ بالمكان يحلّ حلّا وحلولا ومحلا واصله في الرحل يشدّ حمله فيسرف في الاستيثاق حتى يضرّ ذلك به ويراد به عند الحلول بضرب مثلا للنظر في العواقب ومن هذا فعل الطائي الذي نزل به امرؤ القيس بن حجر فهم بان يغدر به فاتى الجبل فقال ـــــ ألا ان فلانا غدر فاجابه الصدى بمثل ما قال فقال ما اقبح تأثيمه ثم قال ـــــ ألا ان فلانا وفى فاجابه بمثل ذلك فقال ما احسن ثناءه ثم وفى لامرئ القيس ولم يغدر به وفي حديث مرفوع ما احببت ان تسمعه اذنك فاته وما كرهت ان تسمعه اذنك فاجتنبه

يا عَبْدَ مَنْ لا عَبْدَ لَهُ يقال ذلك في الشاب يكون مع ذوي الاسنان فيكفيهم الخدمة

يا عَبْرَى مُقْبِلَةً وَسَهْرَى مُدْبِرَةً قال ابو عبيد وهذا من امثال النساء الا ان ابا عبيدة حكاه بضرب للامر يكره من وجهين وعبرى تأنيث عبران وهو الباكي وكذلك سهرى تأنيث سهران وهو الارق يخاطب امرأة

يا عَمْرُو لَوْ كُنْتَ امْرَأً فَطْ قالها سبق كان لامة خليل وكان يخالفها فكان اذا

اتاها غمز احدى عينيه لئلا يعرفه الصبي بعين ذلك المكان اذا رآه فرفع الصبي ذلك الى ابيه فقال هل تعرفه يا بني اذا رايته قال نعم فانطلق به الى مجلس الحي فقال انظر اتى من رآه فتصفح وجوه القوم حتى وقع بصره عليه فرفعه فشمائله وانكره لعينه فدنا منه فقال يا عمّاه هَلْ كُنْتَ اعْوَرَ قَطُّ فذهب مثلا يضرب لمن يستدل على بعض اخلاقه بصفاته وشاهده

يا عَمّاهُ هَلْ يَمْطُطُ لَبَنُكُمْ كَما يَمْطُطُ لَبَنُنا يضرب لمن صلح حاله بعد الفساد واصله ان صبيا قال لعمه وقد صار فقيرا والصبي قد تمول يا عماه هل يمطط اي يمتد يعني امتداد اللبن من الضرع عند الحلب وهذا كالمثل الآخر كُلُّكُمْ فَلْيَحْلُبْ صَعُودًا

يا قِرْفَ القَمِعِ القرف القشر والقمع قمع الوطب يصب فيه اللبن فهو ابدا وسخ مما يلقى به من اللبن واراد يا قرف ما يعلوه من الوسخ

يا كُلُّ يا لَقِيرِ الَّذِي لَمْ تُخْلَقِ يضرب لمن يجب ان يجد من غير احسان

يا كُلُّ قُوبَيْنِ وَغابٌ بَرْقَبُ يقال القوب الفرخ وكذلك القابة والغاب يقال تقوبت القابة عن قوبها وقال بعضهم القوبة البيضة وقال بعضهم القابة البيضة والصواب ان يكون الغاب والقوب الفرخ والقابة والقابة بسقوط الياء البيضة فاعلة بمعنى مفعولة لان الطائر يقوب البيضة واصل القوب القطع يقال قبت البلاد اي جبتها فالقابة هي البيضة تقوب اي تشق وتنفلق عن الفرخ يضرب لمن يسأل حاجتين ويعد الثالثة حرصا كقولهم لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا

يا كُلُّهُ وَيَجِيعُ يضرب لمن اراد ان يأخذ ويكره ان يعمل

يا كُلُّهُ بِضِرْسٍ وَبَطَاءُ بِظِلْفٍ يضرب لمن يكفر صنيعة المحسن اليه

يا لَلْأَفِيكَةِ هي فعيلة من الافك وهو الكذب وكذلك يا لَلْبَهِيتَةِ وهي للجبناء

يا لَلْعَضِيهَةِ مثلها في المعنى يضرب عند الغالة يرمى صاحبها بالكذب واللام في اولها للتعجب وهي مكسورة فاذا فتحت فهي للاستغاثة

يا لَها دَعْدًا أَنَّ لِي سَعَةً اي انا في دعة ولكن ليس لي مال فاتهنأ بدعتي

يا لَيْتَنِي الْمُخِيُّ عَلَيْهِ قاله رجل كان قاعدا الى امراة واقبل وصيل لها فلما رآته حثت التراب في وجهه لئلا يدنو منها فطلع جلبها على امرها فقال الرجل يا ليتني المخي

علبه فذهب مثلا يضرب عند تمنى منزلة من يجنى له الكرامة ويظهر له الابعاد

يَا مَاءُ لَوْ بِغَيْرِكَ غَصِصْتُ يضرب لمن دُهى من حيث ينتظر الخلاص والمعونة

يَا مُتَنَوِّرَاهُ زعموا ان رجلا على امرأة فجعل يتنورها والتنور التصوى هنا من الضوء فقيل لها ان فلانا يتنورك لخذنه فلا يرى منها الا حسنا فلما سمعت ذلك رفعت مقدم ثوبها ثم قابلته فقالت يا متنوراه فابصرها وسمع مقالتها فانصرف نفسه عنها يضرب لكل من لا يتقى قبيحا ولا يرعوى لحسن

اَلْاَيَّامُ عُوجٌ رَوَاجِعُ العوج جمع اعوج يقول الدهر تارة يعوج عنك وتارة يرجع اليك

يَا مَنْ عَارَضَ النَّعَامَةَ بِالْمَصَاحِفِ اصل هذا ان قوما من العرب لم يكونوا رأوا النعامة فلما رأوها ظنوها داهية فاخرجوا المصحف فقالوا بيننا وبينك كتاب الله لا هلكنا

يَا مُهْدِيَ الرَّخَمِ يضرب للاحمق وذلك ان الرخمة لا هدية لها وهذا يكلف الهدية

يَا مُهْدِيَ الْمَالِ كُلَّ مَا اَهْدَيْتَ يضرب للبخيل يجود بماله على نفسه اى انما تهدى ما لك الى نفسك فلا تمنن على الناس بذلك

يَا نَعَامَ اِنِّي رَجُلٌ كان من حديثه ان قوما حملوا نعامة على بيضها واسكنوا الجبل رجلا وقالوا لا ترينك ولا تعلمن بك فاذا رأيتها فلا تعجلها حتى تجتمع على بيضها فاذا تمكنت فمد الحبل واياك وان تراك فنظرها حتى اذا جاءت قام فنصدى لها فقال يا نعام اني رجل ففزعت فذهبت مثلا يضرب عند الهزء بالانسان لا يحذر ما حذر

يَا وَيْلِي رَأَتْنِي رَبِيعَةُ قالته امرأة مر بها رجل فاعجبت ان يراها ولا يعلم انها تمر له فلما سمع قولها التفت اليها فابصرها يضرب للذي يجب ان يعلم مكانه وهو يرى انه يخفى

يَبْكِي اِلَيْهِ شِبَعِي وَجُوعِي يضرب لمن عادته الشكاية مساءت حاله او حسنت

يَجْرِي بَلَبَقٍ وَيُدَمْدِمُ بلبق اسم فرس كان يسبق ومع ذلك يعاب يضرب في ذم المحسن

يَجْمَعُ سَبَرِينِ فِي خُرْزَةٍ يضرب لمن يجمع حاجتين في وجه واحد

يَحْتَثُّ وَهُوَ الْآخِرُ يضرب لمن يستعجل وهو ابطأ منك

يَحْرُّ لَهُ وَيَبْرُدُ اى يشتد عليه مرة ويلين اخرى

يَحْسِبُ المَطْرُورُ أَنَّ كُلَّ مُطِرَ يضرب للغنيّ الذي يظن كل الناس في مثل حاله

يَحُشُّ قِدْرَ الغَنِيِّ بِالْحُوبِ الحشّ الاتقاد والحُوب النوجع يضرب لمن يظهر الشفقة ويضرم عليك نار الهلاك والضلال

يَحْلُبُ بُنًى وَاشْدُدْ عَلَى يَدَيْهِ يضرب لمن يفعل الفعل وينسبه الى غيره واصل هذا ان امرأة احتاجت الى لبن ولم يحضرها من يحلب لها شاتها او ناقتها والنساء لا يحلبن ألبتة لانه عار عندهن انما يحلب الرجال فدعت بُنيا لها فقبضته على الخلف وجعلت كفها فوق كفه فقالت يَحْلُبُ بُنًى وَاشْدُدْ عَلَى يَدَيْهِ ويروى واصْبُبْ على يده والصب الحلب باربع اصابع قال العرزوق

كم عمةٍ لكَ يا جريرُ وخالةٍ ... فدعاءَ قد حلبتْ عليَّ عِشاري

شَفَتاهُ تَقْذُفُ بالفَصِيلِ رِحالَها ... فطَارَةٍ لفؤادِهِ الابكارِ

يَحْمِلُ حالًا وَلَهُ حِمَارٌ الحال الكارة وهي ما يحمله الفصّار على ظهره من الثياب يضرب لمن يرضى بالدون من العيش على ان له ثروة ومقدرة

يَحْمِلُ شَنًّا وَيَفْدَى لِكُبَرْ قال المفضل هما ابنا افصى بن عبد القيس وكانا معهما في سفر وهي ليلى بنت قران بن بلى حتى نزلت ذا طوى فلما اراد الرحيل فدت لكبر ودعت شنا لحملها فحملها وهو غضبان حتى اذا كانوا في الثنية رمى بها عن بعيرها فماتت وقال يحمل شنٌّ ويفدى لكبر فارسلها مثلا ثم قال عَلَيْكَ بِجَمَرَاتِ أُمِّكَ يا لكبر فارسلها مثلا ومثل هذا قول الشاعر

وَإِذَا تَكُونُ كَرِيهَةٌ أُدْعَى لَهَا ... وَإِذَا يُحَاسُ الحَيْسُ يُدْعَى جُنْدَبُ

يَخْبِطُ خَبْطَ عَشْوَاءَ يضرب للذي يعرض عن الامر كأنه لم يشعر به ويضرب للمتهافت في الشيء

يَدَاكَ أَوْكَتَا وَفُوكَ نَفَخَ قال المفضل اصله ان رجلا كان في جزيرة من جزائر البحر فاراد ان يعبر على زق قد نفخ فيه فلم يحسن احكامه حتى اذا توسط البحر فخرجت منه الريح فغرق فلما غشيه الموت استغاث برجل فقال له بداك يضرب لمن يجني على نفسه الجنى

اَلْيَدُ العُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى هذا من قول النبي صلى الله عليه وآله رغب على الصدقة

يَدِبُّ لَهُ الضَّرَآءُ وَيَمْشِي لَهُ الخَمَرُ الضرآء الشجر الملتف فى الوادى والخمر ما وارالك من جرف او جبل ومل يضرب للرجل يخذل صاحبه قال ابن الاعرابى الضرآء ما انخفض من الارض

يَدَعُ العَيْنَ وَيَطْلُبُ الأَثَرَ قد ذكرت قصته فى باب التاء عند قولهم تطلب اثرا بعد عين

يَدُقُّ دَقَّ الإِبِلِ الخَامِسَةِ قال ابن الاعرابى الخمس اشد الاظمآ لانه فى الغبظ يكون ولا يصبر الابل على الغبظ اكثر من الخمس فاذا خرج الغبظ وطلع سهيل برد الزمان وزاد فى الظمء واذا ارادت خمسا اشد شربها فاذا صدرت لم تدع شيئا الا اتت عليه من شدة اكلها وطول عشائها فيضرب به المثل فيقال يدقون دق الابل الخامسة

يَدُكَّ مِنْكَ وَإِنْ كَانَتْ شَلَّاءَ هذا مثل قولهم انفك منك وان كان اجدع

يَدَى مِنْ يَدِهِ قال الزبيدى يقال يدى فلان من يده اى ذهبت يده ويضرب لمن يجنى على نفسه

يَذْهَبُ يَوْمَ الغَنَمِ وَلَا يُشْعَرُ بِهِ قال ابو عبيد يضرب للساهى عن حاجته حتى يفوته

يَرْبِضُ حُجَرَةً وَيَرْتَعِي وَسَطًا وقيل يأخذ خضرة ويربض حجرة اى يأكل من الارض ويربض ناحية يضرب لمن يساعدك ما دمت فى خير كما قال

موالينا اذا افتقروا الينا وان اثروا فليس لنا موالى

يَرْضَى بِعَقْدِ الأَشَرِ مِنْ أَوَى الثَّلَلَ يقال اوفيت على الشئ اذا اشرفت عليه ثم تحذف حرف الجر فيوصل الفعل الى المفعول فيقال اوفيت الشئ قال الاسود بن يعفر

ان المنية والحتوف كلاهما توفى المخارم يرقبان سوادى

والثلل الهلاك يقال ثلله يثلله ثلا وثللا يضرب لمن ابتلى بامر عظيم فرضى بما دونه وان كان ايضا شرا

يَرْعُدُ وَيَبْرُقُ يقال وعد الرجل وبرق اذا هدد ويروى يرعد ويبرق وينشد

ابرق وارعد يا يزيد فما وعيدك لى بضائر

وانكر الاصمعى هذه اللغة

يَرْكَبُ الصَّعْبَ مَنْ لَا ذَلُولَ لَهُ اى يحمل المرء نفسه على الشدة اذا لم ينل طلبته بالهوينا

يضرب فى القناعة بنيل بعض الحاجة

يَرْكَبُ قَيْنَهُ وَإِنْ ضَبًّا دَمَا القينان الرسغان وهما موضع الشكال من الدابة وضب وبض سال يضرب للصبور على الشدايد ودما نصب على التمييز

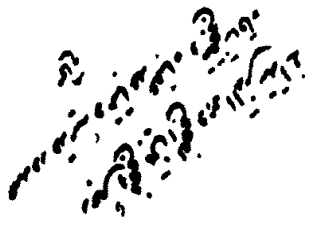

يَسَارُ الكَوَاعِبِ كان من حديثه انه كان عبدا اسود يرعى لاهله ابلا وكان معه عبد يراعيه وكان لمولى يسار بنت فمرت بوما بابله وهى ترتع فى روض معشب فجاء يسار بعلبة لبن وسقاها وكان افحج الرجلين فنظرت الى فحجه فتبسمت ثم شربت وخرته خبزا فاظلق فرحا حتى اتى العبد المراعى وقص عليه القصة وذكر له فرحه بتبسمها فقال له صاحبه يا يسار وكل من لحم الحوار واشرب لبن العشار واياك وبنات الاحرار فقال والله لقد ضحكت الى وحكت لاجنبيا يريد ضحكت ضحكة ثم قام الى علبته فملأها واتاها ابنة مولاه فنبتها فشربت ثم اضطجعت وجلس العبد حذاءها فقالت ما جاء بك قال ما حتى عنك ما جاء بى قالت فاى شئ هو قال ضحكك الذى ضحكت الى فقالت حياك الله وقامت الى سفط لها فاخرجت منه بجزرا ودهنا وتقدمت الى موسى ودعت بجمرة وقالت له ان يجلك ريح الابل وهذا دهن طيب فوضعت البجر تحته ونظاطأت كأنها تصلح البجر واخذت مذاكيره وقطعتها بالموسى ثم اشعلته الدهن فسلت افخاذه واذنيه وتركته فصار مثلا لكل جبان تعلى عنه وصعد طوده قال الفرزدق يجرير

وانى لاخشى ان خطبت اليهم ... علبك الذى لاقى يسار الكواعب

ويقال له ايضا يسار الفتاة وكان من عبيد الشعراء وله ابن شاعر يقال له اسمعيل بن يسار الفتاة وكان مفلقا

اليسير يجنى الكثير هذا من كلام اكثم بن صيفى وهذا مثل قولهم الشر يبدو صغاره

يَشْتَهِى وَيَجِعُ يضرب لمن اراد ان يأخذ ويكره ان يعطى

يَشْجَى وَيَبْكِى يضرب لمن يضحك ويزعم انه لك ناصح

يَشِجُّ وَيَأْسُو يضرب لمن يصيب فى التدبير مرة ويخطئ مرة قال الشاعر

انى لاكثر مما سمتنى عجبا ... بذ تشج واخرى منك تأسونى

يَصِبُّ فُوهُ بَعْدَ مَا اكْظَأَ الْحَشَا الصب السيلان واكظأ من الكظة وهو الامتلاء

يقال للحريص نصب لشانه ومعنى يصب فوه يحلب من شدة الاشتهاء يضرب لمن وجد بغيته وبطح ببصره الى ما وراءه لفرط الشره

يَضُرُّ بِنِي وَيَضَائِنُ يقال ضانى يضانى وتقلب فيقال صآنى يصنى وهذا كقولهم للدغ العقرب وتصنى

يَضْوِي إِلَى قَوْمٍ بِهِمْ هُزَالٌ يقال ضوى اليه يضوى اذا اوى ولجأ يضرب لمن يستعين بمضطر

يَطْرُقُ اعْمَى وَالْبَصِيرُ جَاهِلٌ الطرق الضرب بالحصى وهو نوع من الكهانة يضرب لمن يتصرف فى امر ولا يعلم مصالحه فيجيء بالمصلحة غيره من حارج

يَطْلُبُ الدَّرَّاجَ فِي جُبِّ الْأَسَدِ يضرب لمن يطلب ما يتعذر وجوده

يَعْتَلُّ بِالْإِعْسَارِ وَكَانَ فِي الْيَسَارِ مَايِنًا يضرب للبخيل طبعا ثم يعتل بالعسر

يَعُدُّ فِي مِثْلِ الصُّوَابِ وَفِي عَيْنِهِ مِثْلُ الْجَرَّةِ يضرب لمن يلوم فى قليل ما اكثر منه من العيوب انشد الرياشى

أَلَا أَيُّهَذَا اللَّائِمِي فِي خَلِيقَتِي هَلِ النَّفْسُ فِيمَا كَانَ مِنْكَ تَلُومُ

فَكَيْفَ تَرَى فِي عَيْنِ صَاحِبِ اللَّقَى وَتَنْسَى قَذَى عَيْنَيْكَ وَهُوَ عَظِيمُ

يَعُودُ عَلَى الْمَرْءِ مَا يَأْتَمِرُ ويروى يعدو والايتمار مطاوعة الامر يقال امرته بكذا فائتمر اى جرى على ما امرته وقيل ذلك يعنى يعود على الرجل ما يامره به نفسه فيأتمر اى يتمثله ظنا منه انه رشد وربما كان هلاكه فيه ومنه قول امرئ القيس

احار بن عمرو كأنى خمر ويعدو على المرء ما يأتمر

يَعُودُ لِلْأُذُنِ سَنَابِيكُ الزَّبَبِ السنابيك جمع السنوك والزبب طول الشعر وكثرته يقول شعر الاذن اذا انتف عاد منبته يضرب للرجل الذى يترك شيأ صنعه ثم يعود الى طبعه

يَعُودُ لِلِابْنِ فَيُهَدِّمُهُ حِلْمٌ يضرب لمن يفسد ما تصلحه وحلم ابن العاقل للمثل

يَعِيشُ الْمَرْءُ بِأَصْغَرَيْهِ ويروى بستمتع اى املك ما فى الانسان قلبه ولسانه

يضوابه ابهرة بيضة اتقد مع الكرة تبع في الخوف وهين الكبر وابكر بكر فهو بكر الجرار وابكرة تحفة كوالدة وهو ما حضر غداء او عشاء ويضاع

٥١ ٧ قاله شقة بن ضمرة للمنذر بن ماء السماء حين احضره مجلسه وازدراه وقال تسمع بالمعيدي خير من ان تراه وقد مر

يَغْرِفُ مِنْ حَيِّ إِلَى حَرْبِصِ الحي بئر يحفر في الرمل قريبة القعر والحرابص الخليج من البحر ويقال انما هو الحربص بالحاء غير المعجمة بضرب لمن يأخذ من المقل فيدضه الى الكثر

يَغْلِبْنَ الكِرَامَ وَيَغْلِبُهُنَّ اللِّئَامُ يعني النساء

يَضْنِي الكَبَاثُ وَتَعَارَفُ قال ابن الاعرابي الكباث الضبيج من ثمر الاراك قال واصله انهم كانوا يجنون الكباث ايام الربيع وشغل رجل باجتنائه عن زيارة صديق له حتى كأنه انكر خلته فقال الصديق

جاء زمان الكباث مقبلاً فلا خليل لخلة يعرف
فضل لعمرو مقال معتذر اذا تولى الكباث يعرف
كانما ربعه الملاصق لي ربع غريب محله متعرف

وحكى الاصمعي عن بعض الاعراب وقد اتاه اصحاب له فرآهم سكارى فعلم فعيدهم فقال ما شأنكم فقيل لهم ان بعضكم حين عرف الخمار اذا اتاهم يوم الاثنين ثم يضربه وقد نسيتم اليوم

بضرب لمن يضرب عن الاحباب مشتغلا بما لا بأس به من الاسباب

يَكْرَفُ عُونًا نَجِفٌ مَمْعُولُ العون جمع عانة وهي الجماعة من حمر الوحش والنجف الفحل عليه النجاف وهو شئ يشد على بطن الفحل حتى يمنعه عن الضراب والممعول الحمار سلت خصياه بضرب لمن يتقرب الى من يمنعه خيره ويقصيه

يَكْسُو النَّاسَ وَاسْتُهُ عَارِيَةٌ بضرب لمن يحسن الى الناس ويسيء الى نفسه

يَكْفِيكَ مِمَّا لَا تَرَى مَا قَدْ تَرَى بضرب في الاعتبار والاكتفاء بما يرى دون الاختبار لما لا يرى

يَكْفِيكَ مِنْ سَبَبِكَ شُحُّ القَوْمِ اي ان استغنيت بما في يدك كفاك مسئلة الناس

يَلَذُّ ضَيْحًا بِسَنْهَى دَخِيسًا يقال لذذت الشئ والذذته واستلذذته اي وجدته لذيذا والضيح والضباح اللبن الكثير الماء والدخيس لبن الضأن يحلب عليه لبن المعز يضرب لمن طلب القليل وطمع الى الكثير ايضا

يَلْقَمُ لَقَاءً وَيُقْذِي زَادَهُ يَرْمِي بِأَمْثَالِ القَطَا فُؤَادَهُ اي يأكل من مال غيره

يَمَانٍ سِقَآءٌ لَبِسَ فيهِ مُخَرَّزٌ يقال مآنى الجلد يمانى مأيا وماوا اذا بلّه ثم يمده حتى يتسع ثم يُقوّد فيخرز اى يمد سقآءً يعنى جلدا يجعل منه سقاء ولبس فيه موضع خرز لانه فاسد حلم يضرب لمن رغب فى غير مرغوب وطمع فى غير مطمع

يَمْتَحُ لِلْهَيْمِ الدَّوَى الْمَحْرُوقِ يقال دوى جوفه فهو دوٍ ودوٍى ايضا وهو وصفٌ بالمصدر والمحروق الذى اصيبت حارقته وهى رأس الفخذ فى الورك ويقال الحارقتان عصبتان فى الورك ومن كان كذلك فهو لا يقدر ان يعتمد على رجليه يضرب للضعيف يستعان به فى امر عظيم

يَمُدُّ حَبْلًا اُسُنُّهُ مُفَكَّكُ الاسن واحد الاسنان الحبل والنسع وهى طاقاته التى منها يفتل والمفكك المحلل يقال فككت الشئ فانفك يضرب لمن لا يعتمد كلامه لا يحصل منه على خير

يَمْشِي رُوَيْدًا وَيَكُونُ اَوَّلًا يضرب للرجل يدرك حاجته فى تؤدة وتعتد ويفيد

تسألنى ام الوليد جملا يمشى رويدا ويكون اولا

يَمْلَأُ الدَّلْوَ اِلَى عَقْدِ الكَرَبِ هذا ماأخوذ من قول الفضل بن العباس بن عتبة بن ابى لهب حيث قال من ساجلنى يساجل ماجدًا يملأ الدلو الى عقد الكرب

وهو الحبل الذى يشد فى وسط العراقى ثم يثنى ثم يثلث ليكون هو الذى يلى الماء فلا يعين الحبل الكبير يضرب لمن يبالغ فيما يلى من الامر

يَمْنَعُ دَرَّهُ وَدَرَّ غَيْرِهِ يضرب للبخيل يمنع ماله ومال غيره بالمنع قال ابو عمرو وذلك ان ناقة وطئت ولدها فماتت وكان له ظئر معها فمنعت درها ودر غيرها هذا هو الاصل

اَلْيَمِينُ اَلْغَمُوسُ تَدَعُ الدِّيَارَ بَلَاقِعَ الغموس التى تغمس صاحبها فى الاثم فهو فعول بمعنى فاعل قال الخليل الغموس اليمين التى لم توصل بالاستثناء والبلقع المكان الخالى

اَلْيَمِينُ حِنْثٌ اَوْ نَدَامَةٌ اى ان كانت صادقة ندم وان كانت كاذبة حنث يضرب للمكروه من وجهين

يَمِينٌ طَلَعَتْ فِى الْمَحَارِمِ وهى اليمين جعلت لصاحبها مخرجا قال ـــــــ جرير

ولا جزعٌ مما لي عليه اليةٌ ولا في يمين خبر ذات مخادم

يَذْبَحُ النَّاسُ قُبْلَهُ اي يعترض الناس شتما

يَوْمُ الشَّيْءِ نَحْسِبُهُ لَا يَأْفِلُ يضرب للطالب شيئا يتعذر نيله فاذا ناله كان فيه عطبه

يَوْمُ النَّازِلِينَ بِنَيْتِ سُوقٍ ثُمَانِينَ يعني بالنازلين نوحا عليه السلام ومن معه حين خرجوا من السفينة وكانوا ثمانين انسانا مع ولده وكنائنه وبنوا قرية بالجزيرة يقال لها ثمانين بقرب الموصل يضرب لمن قدم سن ولقي الناس والايام وفيها بنكر وقد قدم

يَوْمُ بِيَوْمِ الْحَفِيضِ الْمُجَوَّدِ الحفض الخباء بأسره مع ما فيه من كساء او عمود ويقال للبعير الذي يحمل عليه هذه الامتعة حفض ايضا والمجود الساقط يقال طعنه فجوده واصله كما ذكره ابو حاتم في كتاب الابل ان رجلا كان له عم قد كبر وشاخ فكان ابن اخيه لا يزال يدخل بيت عمه ويطرح متاعه بعضه على بعض فلما كبر ادرك له بنو اخ او بنو اخوان فكانوا يفعلون به ما كان يفعله بعمه فقال يوم بيوم الحفض المجود اي هذا بما فعلت انا بعمي فذهبت مثلا يضرب عند الشماتة بالنكبة تصيب ولما بلغ اهل المدينة قتل الحسين بن علي عليهما السلام صرخت نساء بني هاشم عليه فسمع صراخهن عمرو بن سعيد العاص قال يوم بيوم الحفض المجود يعني هذا بيوم عثمان حين قتل

عجت نساء بني زياد عجة كعجيج نوتينا غداة الاربب

يَوْمُ تَوَافَى شَاؤُهُ وَنَعَمُهُ يضرب عند اجتماع الشمل

اَلْيَوْمُ خَمْرٌ وَغَدًا اَمْرٌ اي يشغلنا اليوم خمر وغدا يشغلنا امر يعني امر الحرب وهذا المثل لامرئ القيس بن حجر الكندي الشاعر ومعناه اليوم خضض ودعة وغدا جد واجتهاد وكان حجر ابو امرئ القيس للشعر والغزل وكانت الملوك تأنف من الشعر فلحق امرؤ القيس ببدتون من ارض اليمن فلم يزل بها حتى قتل ابوه فقتله بنو اسد بن خزيمة فجاء الاعور العجلي فاخبره بقتل ابيه فقال

فظاولَ اللَّيلُ علينا دمونَ دمونَ انا معشرٌ يمانونَ وانا لقونا محجونَ

ثم قال ضيّعني صغيرا وحملني دمه كبيرا لا صحو اليوم ولا اشرب غدا اليوم خمر وغدا امر فذهب قوله مثلا يضرب للدول الجالبة للحبوب والمكروه ثم شرب سبعة ايام ثم قال

اتاني واصحابي على رأس مبلغ ... حديث اطار النوم حتى فانما
وقلت لعجلي بعبد ما آبه ... تبيّن وبيّن لي الحديث المجمجما
فقال ابيت اللعن عمرو وكاهل ... اباحوا حمى حجر فاصبح مسلما

يَوْمٌ ذَنُوبٌ اى طويل الشر لا يكاد ينقضي وينشد

ان يكن يومي نوالي سعده ... وندا عجلي بحس وتكيد
فلعل الله يقضي فرجا ... في غد من عنده او بعد غد

اَلْيَوْمُ ظَلَمَ اى وضع الشئ في غير موضعه قالوا يضرب للرجل يؤمر ان يفعل شيئا قد كان ابا ه ثم يذل له قال عطاء بن مصعب يقولون اخبرك والبوم ظلم اى ضعف بعد قوة فاليوم افعل ما لم اكن افعله قبل اليوم انشد الفراء

قلت لها بيني فقالت لا جرم ... ان الفراق اليوم واليوم ظلم

وروى بلى واليوم ظلم اى حقا قال ابو زيد يقوله الرجل يقال له افعل كذا وكذا فيقول بلى واليوم ظلم وانما اضيف الظلم الى اليوم لانه يقع فيه كما يقال ليل نائم ويوم فاجر

اَلْيَوْمُ قِحَافٌ وَغَدًا نِقَافٌ القحاف جمع قحف وهو اناء يشرب فيه والنقاف المناقضة يقال نقف ينقف نقفا اذا شق الهامة عن الدماغ وكذلك نقف الحنظل من الصيد قال امرؤ القيس

كأني غداة البين يوم تحملوا ... لدى سمرات الحي ناقف حنظل

وهذا المثل مثل قولهم اليوم خمر وغدا امر وكلا المثلين يروى لامرئ القيس حين قيل له قتل ابوك فقال اليوم قحاف يعني شاربا بالقحف ويقال القحف شدة الشرب

يَوْمٌ لَنَا وَيَوْمٌ عَلَيْنَا يضرب في انقلاب الدول والتسلي عنها

يَوْمٌ مِنْ حَبِيبٍ قَلِيلٌ يضرب في استقلال الشئ والازدياد منه

يَهِيجُ لِيَ السُّقَامُ خَوْلَانُ الْبُرُوقِ فِي كُلِّ عِلِّيمِ البروق الناقة تشول بذنبها فتظن بها لقاح وليس بها يضرب في الامر يريده الرجل ولا ينا له ولكن ينا له غيره

فصل الباء المضمومة

يُحفظ المرءُ من كل شيء الا من نفسه يضرب في عتاب المخطئ على نفسه

يُخبَر عن مجهول لا مرآنه مثل قولهم ان الجواد عينه فؤاده

يُخبرك ادنى الارض عن اقصاها اي ان كان في اولها خبر كان في اقصاها مثله

يُروى على المضيع المحلوب المضيع اللبن الخاثر رق بالماء يصب عليه وهو اسرع اللبن ريا يضرب لمن لا يستغني مرعوده بشيء وذلك ان الري الحاصل من المضيع لا يكون مبينا وان كان سريعا

يُريك يوم يريه يجوز ان يريد بالرأي المرئي والباء من صلة المعنى ان يظفرك بما يريك فيه من تنقل الاحوال وتغيرها والمصدر يوضع موضع المفعول وقال بعضهم يريك كل يوم رأيه اي ان كل يوم يظهر لك ما ينبغي ان ترى فيه

يُسِرّ حسوا في ارتغاء الارتغاء شرب الرغوة قال ابو زيد والاصمعي اصله الرجل يرتغي باللبن فيظهر انه يريد الرغوة خاصة ولا يريد غيرها فيشربها وهو في ذلك ينال من اللبن يضرب لمن يريك انه يعينك وانما يجر النفع الى نفسه قال الكميت

فاني قد رأيت لكم صدودا وتحساء بعلة مرتغينا

يُصبح ظمآن وفي البحر قمه يضرب لمن عاشر بخيلا مثريا

يُطبَن عن الشمس يضرب لمن يستر الحق الجلي الواضح

يُقلب كفيه يضرب للنادم على ما فاته قال الله تعالى فاصبح يقلب كفيه على ما انفق فيها

يُكائله النزو ويحاسبه اي يفعل ما يفعله صاحبه به يضرب في المجازاة

يُكوى البعير من يبرئ الداء يضرب في حسم الامر الضار قبل ان يعظم ويتفاقم

يُمسي على جمر ويصبح باردا يضرب لمن يجد في امر ثم يفتر عنه

يوهي الابرام والارفع يضرب لمن يفسد ولا يصلح

فصل الباء الساكنة

أيأس من غربيب **أبئس** من صخر **أيسر** من لقمان قال حمزة قولهم

هو لقمان ابسر من لقمان بن عاد وزعم المفضل انه كان من العمالقة وكان اضرب الناس بالقداح فضربوا به المثل في ذلك وكان له اياسر يضربون بالقداح معه وهم ثمانية بيض و حمة وطفيل وذفافة ومالك وفرصة وتميل وغاز فضربت العرب بهؤلاء الاياسر المثل كما ضربوه بلقمان فيقولون للايسار اذا شرفوا هم كايسار لقمان وقال طرفة

وهم ايسار لقمان اذا اغلت الشتوة ابدآء الجزر

قال وواحد الايسار يسر وواحد الابدآء بدء وهو العضو **أيقظ** من ذئب

فصل المولدين

يابس الطينة سلب الجبنه يضرب للبخيل **ياكل** اكل الشيص في بيت اللص **ياكل** الفيل ويغتص بالبقة يضرب لمن يتحرج كذبا **ياكل** خبزه بلحم الناس يضرب للعتاب **يالك** من خريس للجبناث مخضم يضرب للفحاش العتاب **ياوجه** شيطان يضرب للكريه المنظر **يبس** بينهم الثرى اي فسد ما بينهم **يبني** قصرا ويهدم مصرا **يبيع** في كل وكر **و** يسعى مع كل قوم يضرب للامعة **يتمضمض** بذكر الاعراض ويتفكه بها **يجعل** العظم للحم اذا ما يضرب لمن يفسد خبر ما له في لا شئ **يجمع** ما لا يجمعه ام اباين يضرب لمن يرمي بالحذق في القبادة **يجيل** بنظره ويتبك بعنيه يضرب للولع بالاناث **يجج** والناس راجعون يضرب لمن يخالف الناس **يحدثك** من الحفت الى المقنعة يضرب للعارف بحقيقة الشئ **يحسد** ان يفضل ويزهد ان يفضل **يحل** القمر الى العقرة يضرب لمن يهدى الى انسان ما هو عنده **يخرج** الحق من خاصرة الباطل يضرب لمن يفرق بينهما **يدخل** شعبان في رمضان يضرب للمخلط **يدهن** من قارورة فارغة يضرب لمن يعد ولا يفي **يرى** الشاهد ما لا يرى الغايب **يستف** التراب ولا يخضع لاحد على باب يضرب للابي **يشفيك** من الحاسد انه يغتم عند سرورك **يصيد** ما بين الكركي الى العندليب يضرب

لمن يقول بالصغير والكبير **يَضْرِبُ الْمَاشِ بِالدِّرْمَاشِ** يضرب لمن يخلط في القول او الفعل **يَضْرِطُ مِنْ اِسْتٍ وَاسِعَةٍ** يضرب للضليف **يَظُنُّ بِالْمَرْءِ مَا يَظُنُّ بِقَرْنِهِ** مثل قولهم من المرء لا تسأل وابصر قرينه **يُعْنَى بِالتَّمْرِ مَنْ جَنَاهُ** اى من اذنب ذنبا أخذ به **يَغْرِفُ مِنْ بَحْرٍ** يضرب لمن ينفق من ثروة **يَغْسِلُ دَمًا بِدَمٍ** يضرب لمن يقبض ويدفع ويبقى عليه دين **يَفْنَى مَا فِي الصُّدُورِ وَيَبْقَى مَا فِي الصُّدُورِ** **يُقَدِّمُ رِجْلًا وَيُؤَخِّرُ اُخْرَى** يضرب لمن يتردد في امره **يَقْشِرُ لِي عَصَا الْعَدَاوَةِ** يضرب لمن يكاشف بالبغضاء **يَقُولُ لِلسَّارِقِ اِسْرِقْ وَلِصَاحِبِ الْمَنْزِلِ اِحْفَظْ مَتَاعَكَ** يضرب لذي الوجهين **يَكْذِبُ لِذَنَبِهِ عَلَى جَنْبِهِ** يضرب للكذوب **يَكْفِيكَ مِنْ قَضَاءِ حَقِّ الْخِلِّ ذَوْقُهُ** يضرب في ترك الامعان في الامور **يُلْحِمُ الْفَارَ فِي بَيْتِهِ** يضرب للبخيل **يَلْطِمُ وَجْهِي وَيَقُولُ لِمَ تَبْكِي** **يَلْبُو الْوَعْظُ عَنْهُ نُبُوَّ السَّيْفِ عَنِ الْعَصَا** يضرب لمن لا يقبل الموعظة **يَنْصَحُ نَصِيحَةَ الثَّوْرِ لِلْفَارِ وَالثَّعْلَبَانِ لِلْإِنْسَانِ** **يَنِيكُ عُمَرَ الْحَاجَّ** يضرب للضائع **يَوْمُ السَّفَرِ نِصْفُ السَّفَرِ** لزاحم الاشغال **يَوْمٌ** كايام يضرب في البؤس الشديد

الباب التاسع والعشرون

في اسماء ايام العرب ذكر ايام الجاهلية وما بعدها مما لا يختص بالمسلمين وقد راعيت فيها ترتيب الاصل

يَوْمُ النِّسَارِ بكسر النون والسين غير معجمة كان بين بني ضبة وبني تميم والنسار جبال صغار كانت الوقعة عندها وقال ـــــ بعضهم هو ماء لبني عامر

يَوْمُ الْجِفَارِ بالجيم المكسورة والفاء والراء كان بعد النسار بحول بين بكر وتميم وهو ماء لبني تميم بنجد قال ـــــ بشر

ويوم النسار ويوم الجفار كانا عذابا وكانا غراما اى هلاكا

يَوْمُ السِّتَارِ بالسين المكسورة غير المعجمة والتاء المنقوطة باثنتين من فوقها كان بين بكر بن وائل وبني تميم قتل فيه قيس بن عاصم قتادة بن مسلمة الحنفي فارس بكر وقال

قتلنا قتادة يوم التنار وذبذا اسرنا ندى معشر

والتنار جبل وهو في شعر امرئ القيس على التنار فبذبل

يَوْمُ الفِجَار قالوا ايام الفجار اربعة الفجرة الاول بين كنانة وعجز هوازن والثاني بين قريش وكنانة والثالث بين كنانة وبني نضر بن معوية ولم يكن فيه كثير قتال والرابع وهو الاكبر بين قريش وهوازن وكان بين هذا الآخر ومبعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ست وعشرون سنة وشهده عليه السلام وله اربع عشرة سنة والسبب في ذلك ان البراض بن قيس الكناني قتل عروة الرحال فهاجت الحرب وسمت قريش هذا الحرب فجارا لانها كانت في اشهر الحرم فقالوا قد فجرنا اذا قاتلنا فيها اي فسقنا

يَوْمُ نَخْلَة بالنون المفتوحة والخاء المعجمة يوم من ايام الفجار وهو موضع بين مكة والطائف وفي ذلك اليوم يقول خداش بن زهير

باشدة ما شددنا غير كاذبة على سحبنة لولا اللبل والحرم

وذلك انهم اقتتلوا حتى دخلت قريش الحرم وجن عليهم اللبل فكفوا وسحبنة لقب يعيرها قريش وهو في الاصل حساء تتخذ عند شدة الزمان ومجحف المال ولعلها اولعت باكلها قال عبد الله بن الزبعرى

زعمت سحبنة ان ستغلب ربها ولتغلبن مغالب الغلاب

يَوْمُ شَمْطَةَ هذا ايضا من ايام الفجار وكان بين بني هاشم وبني عبد شمس وفيه يقول خداش ابن زهير

أبلغ ان عرضت بناهشا مًا وعبد الله ابلغ والوليدا

بانا يوم شمطة قد اقمنا عمود المجد ان له عمودا

جلبنا الخيل ساهمة اليهم عوابس بدد عن النقع قودا

يَوْمُ العُبْلَاء بالعين غير معجمة والباء الموحدة بواحدة وزعموا انها صخرة بيضاء الى جنب عكاظ وفي ذلك يقول خداش

الم يبلغكم انا خذعنا لدى العبلاء خندفا لقيا

يَوْمُ عُكَاظ وهو ايضا من ايام الفجار وعكاظ اسم ماء وهو سوق من اسواق العرب بناحية مكة كانوا يجتمعون بها في كل سنة فيقيمون شهرا ويتبايعون ويتناشدون قال

نغيب عن يومي عكاظ كليهما وان يك يوم ثالث لنغيب

يَوْمُ الْحُرَيْرَةِ بالحآء والرآء غير معجمتين وهي تصغير حرة الى جنب عكاظ في مهب جنوبها وفيه يقول خداش

وقد بلوتم فابلوكم بلاءهم يوم الحريرة ضربا غير تكذيب

يَوْمُ ذِي قَارٍ كان من اعظم ايام العرب وابلغها في توهين امر الاعاجم وهو يوم لبني شيبان وكان ابرويز اغزاهم جيشا فظفرت بنو شيبان وهو اول يوم انتصرت فيه العرب من العجم وفيه يقول بكر بن الاصبع احد قيس بن ثعلبة

هم يوم ذي قار وقد خمش الوغا خلطوا لها ما يجعفل بلهام

ضربوا بني الاحرار يوم لقوهم بالمشرفي على صميم الهام

يَوْمُ جَبَلَةَ بالجيم والباء المتحركة المنقوطة من تحتها بواحدة هي هضبة حمراء بين الشريف والشرف وهما ماآن الشريف لبني نمير والشرف لبني كلاب ويقال لهذا الموضع ايضا شعب جبلة وكان اليوم بين بني عبس وذبيان ابني بغيض وفيه يقول بعض رجالهم

لم ار يوما مثل يوم جبلة يوم اتانا اسد وحنظلة

وغطفان والملوك ازغله نضربهم بقضب صنخله

لم تعدان افرش عنها الفله

يَوْمُ رَحْرَحَانَ الرآن غير معجمتين وكذلك الحآن وهو على وزن زعفران ارض قريبة من عكاظ قالوا وهما يومان الاول كان بين بني دارم وبني عامر بن صعصعة والثاني بين تميم وبني عامر قال النابغة الجعدي

هلا سألت بيومي رحرحان وقد ظن الهوازن ان العز قد زالا

يَوْمُ الْفَلْجِ بالفآء المفتوحة واللام الساكنة والجيم وهما يومان والفلج قرية من قرى بني عامر بن صعصعة وهو دون العقيق الى حجر بيوم على طريق صنعآء فالفلج الاول لبني عامر على بني حنيفة والفلج الآخر لبني حنيفة على بني عامر

يَوْمُ الْغَشَايِثِ بالنون المفتوحة والشين المعجمة المشددة وهو واد كثير الحمض وكان هذا اليوم بعد الفلج بين بني عامر وبين اهل اليمامة وقال

وبالفشاش مقتلة ستبقى على الفشاش ما بقي الليالي
فاذللنا اليمامة بعد عز كما ذلت لواطئها النعال

يوم اللهابة قالوا انه حمراء بالشاجنة وحولها قرعاء والرمادة ووجّ ولصاف وطويلع كان بين بني كعب والعبشميين وقال

منع اللهابة حمضها ونخيلها ومنابت الضمران ضربة يكفع

يوم خزازى ويقال خزاز وهو جبل كانت به وقعة بين نزار واليمن وقال

ونحن غداة أوقد في خزازى هديت كتائبا متجرات

يوم الكلاب الكلاب بالضم والتخفيف ماء عن يمين جبلة وشمام وقال ان كلابا ماءنا فحلوه وللعرب به يومان مشهوران يقال لهما الكلاب الاول والكلاب الثاني في ايام اكثم بن صيفي

يوم الصفقة قالوا انه اول الكلاب وهو يوم المشقر وسمي الصفقة لان عامل كسرى دعا قوما كانوا يغيرون على الطائمة فادخلهم الحصن واصفق عليهم الباب وقتلهم وفيه جرى المثلان ليس بعد الايسار الا القتل وليس بعد السلب الا الاسار

يوم طخفة بكسر الطاء والخاء معجمة موضع لبني يربوع على قابوس بن المنذر بن ماء السماء وفيه يقول شريح اليربوعي

علا اجدهم جد الملوك فاطلعوا بطخفة ابناء الملوك على الحكم

يوم الوقيط بالقاف والطاء المعطل يوم كان في الاسلام بين بني تميم وبكر بن وائل وفيه يقول يزيد بن خظلة ونجاه من قتل الوقيط مقلص افب على فاس اللجام ازور

يوم المروت بفتح الميم وتشديد الراء وهو اسم واد كانت به وقعة بين تميم وبني قشير وفيه يقول الشاعر فان تك هامة بهراة تزقو فقد اوقيت بالمروت هاما

يوم الشعيبة ويقال لها ايضا يوم النقا والشعيبة في اللغة الفرجة بين الجبلين من جبال الرمل ويقال ابنا لهذا اليوم يوم الحسن وهو رمل وفيه يقول ابن الاحضر

ويوم شعيبة الحسنين لاقت بنو شيبان آجالا قصارا

قتل فيه ابو الصهباء بسطام بن قيس الشيباني قالوا هما جبلان يقال لاحدهما الحسن والآخر

الحسين ولذلك قال ويوم شقيقة الحسين وكان اليوم على بني شيبان

يَوْمُ قُتَاوَةَ بضم القاف والثاء معجمة كان لبني شيبان على سليط بن يربوع ويقال له يوم نَعَفِ سُوَيقةٍ وفيه يقول جريرٌ

بئس الفوارس يوم نَعَفِ سُوَيقةٍ ... والخيل عاديةٌ على سِطام

يَوْمُ إِزَابٍ بكسر الهمزة كان للغلب على يربوع قالوا اراب ماء لبلعنبر وقالوا موضع

يَوْمُ ذِي طُلُوحٍ ويقال له ايضا يوم الصمد بالصاد المفتوحة المهملة وهو ماءٌ للضباب اليوم في شاكلة الحمى من ضرية وكان اليوم لبني يربوع خاصة قال الفرزدق

هل تعلمون غداة تطرد سَبيكم ... بالصَّمد بين رُوَيثةٍ وطحال

يَوْمُ ذِي أَرَاطَى بضم الهمزة ويقال يوم أُراط وهو بين بني حنيفة وخلفآنها من بني سعد وبني تميم وقال عمرو بن كلثوم ... ونحن الحابسون بذي أُراطى ... تسف الجلة الخور الدرينا

يَوْمُ ذِي بَهْدَى على وزن سكرى كان بين تغلب وبني سعد بن تميم فكان على تغلب

يَوْمُ ذِي نَجَبٍ متحرك النون والجيم مفتوحهما يومٌ لبني تميم على عامر بن صعصعة

يَوْمُ اللِّوَى زعموا انه يوم واردات لبني ثعلبة على يربوع قال ـــــــ جريرٌ

كسونا ذباب السيف هامة عامرٍ ... غداة اللوى والخيل تدمى كلومها

يَوْمُ أَعْشَايِش بفتح الهمزة والعين المهملة والشين المعجمة كان بين بني شيبان وبني مالك

يَوْمُ عَاقِلٍ هو جبل بعينه وكان بين بني جُشم وبني حنظلة

يَوْمُ الهُيَيْمَاءِ ويروى مقصورا وهو اسم ماء وكان لبني تيم اللات على بني مجاشع

يَوْمُ سَفَارِ بالسين المفتوحة المهملة والفاء والراء وكان مجازا للجيوش وهو في الاصل اسم بئر مبنى على الكسر مثل قطام وحذام وكانت الوقعة بين بكر بن وائل وتميم قال الفرزدق

منيما تردِ يوما سفارِ تجد بها ... أُديهم يرمي المستجيز المفوّرا

يَوْمُ البِئْرِ بالباء الموحدة من تحتها واحدة والشين المعجمة هو جبل ويقال له يوم الحجاف قال ـــــ الاخطل لقد اوقع الحجاف بالبئر وقعةً ... الى الله منها المشتكى والمعوّلُ

يَوْمُ مُخَايِشٍ بضم الميم والخاء والشين المعجمتين بعدهما نون هو ايضا للحجاف وهو جبلٌ

وفيه يقول جرير لوان جمعهم غداة محاشن يُرمى به جبلٌ لكاد يزولُ

يَوْمُ الخابُور بالخاء المعجمة موضع بالشام وهو يوم قُتل فيه عبهران الحباب وفي ذلك يقول نفيع بن سالم ولوقعةِ الخابور ان تك خِلتها خلقت فان سماعها لم يخلقِ

يَوْمُ دُرْنى على وزن حُبلى موضع كانت به وقعة لبني طُهيّة على بني اللات وقال

حلّ اهلي ما بين دُرنى فما دُو لى وحلّت علوية بالنُحالِ

يَوْمُ العُظالى بضم العين والظاء معجمة سمّي بذلك لان الناس فيه ركب بعضهم بعضا ويقال سمّي لتعاظلهم على الرياسة وهو الاجتماع والاشتباك وقيل بل لانه ركب الاثنان والثلاثة الدابة الواحدة وهو آخر وقعة كانت بين بكر بن وائل وتميم في الجاهلية وقال الشاعر فان يك في يوم العظالى ملامة فيوم العُبيط كان اخزى واوما

يَوْمُ العُبَيطِ بالعين المهملة المفتوحة وهو يوم اغتاش يوم لبني يربوع دون مجاشع قال جرير ولو شهدت يوم العبيط مجاشعٌ ولا نفلان الخيل من فُلّ نَيْرِ

يَوْمُ العُبَيطَيْنِ هذا ايضا يوم لهم اسر فيه ودبهة بن اوس هانئ بن قبيصة الشيباني

يَوْمُ ضَرِيَّةَ قالوا هي قرية لبني كلاب على طريق البصرة الى مكة واجتمع بها بنو سعد وبنو عمرو بن حنظلة للحرب ثم اصطلحوا وفي ذلك قال الفرزدق يفخر

ونحن كففنا الحرب يوم ضريّة ونحن منعنا يوم عينين منقرا

يَوْمُ الكُحَيْلِ على وزن هذيل يوم لهم وفيه يقول نفيع بن سالم الحجازي

والخيلُ يوم كُحَيْلٍ رجلةً اذ عدتْ من كل فاجرةٍ بجبن وعالا

يَوْمُ الكُفافَةِ بالضم وهو اسم ماءٍ يوم بين بني فزارة وبني عمرو بن تميم وفيه يقول الحادن

كحبّنا يوم الكفافة خيلنا لنورد اخرى الخيل اذكرة الورد

يَوْمُ الفَرْنِ وهو جبل كانت به وقعة بين خثعم وبني عامر فكانت لبني عامر

يَوْمُ بُنْيانَ بالباء المنقوطة بواحدة والنون المهملة والباء المثناة من تحت هذا موضع كانت به وقعة لبني فزارة على بني جُشم بن بكر وفيه يقول الشاعر

وكم غادرتْ خيلي ببُنيانَ منكم اراملَ عقرى او اسيرا مكفرا

يَوْمُ الْوَقْبَى هي خبراة فيها حباض وسدر وكان لهم بها يومان بين مازن وبكر وقال حريث بن محفض المازني جئتم الى الوقبى يدمى لبانكم

يَوْمُ الصَّمَّتَيْنِ قالوا الصمتان الصمة الجشمي ابو دريد والجعد بن الشماخ وهذا كقولهم العمران والقمران وانما قرن الاسمان لان الصمة قتل الجعد ثم بعد ذلك بزمان قتل الصمة بها فهاجت الحرب بين بني مالك وبربوع بسببهما فقيل يوم الصمتين لذلك اليوم بهذا الاسم مكان

يَوْمُ قُرَاقِرٍ بضم القاف الاولى وكسر الثانية يوم لجاشع على بكر بن وائل

يَوْمُ بَلْقَاءَ هي ارض من الحزن وفيه يقول جرير

أَخَلَّتْ أم خِلْي ببلقاء احوزت ودعائم عرش الحي ان يتضعضعا

يَوْمُ عَيْنَيْنِ قال ابو عبيدة عينان بهجر وكان بها بين بني سنقر وعبد القيس وقعة وفيها يقول الفرزدق

ونحن كففنا الحرب يوم ضريبة ونحن منعنا يوم عينين منقرا

يَوْمُ الْحِنْوِ لبكر على تغلب وفيه يقول الاعشى بعكبك يوم الحنو اذ صبحتهم

يَوْمُ السُّوبَانِ وهي ارض كان بها حرب بين بني عبس وبني حنظلة وفيه يقول اوس

كأنهم بين الشمبط وصادة وجرثم والسوبان خشب مصرع

يَوْمُ الْفَسَادِ كان بين الغوث وجديلة وهما من طي وفيه يقول جابر بن الحريش الطائي

اذ لا يخاف حدوجنا قذف النوى قبل الفساد اقامة وتدبرا

ويقال له زمن الفساد وعام الفساد ايضا

يَوْمُ فَيْفِ الرِّيحِ وهو مكان كان به حرب بين خثعم وبني عامر وفيه يقول عبد عمرو

طلعت له ان لم تقاتل اتى قادس البيت في الحمامة

يَوْمُ أُوَارَةَ هي اسم ماء كانت به وقعة بين عمرو بن هند وبني تميم وهمزة أوارة مضمومة

يَوْمُ الْبَيْدَاءِ هي من اقدم ايام العرب وهو بين حمير وكلب ولهم فيه اشعار كثيرة

يَوْمُ غَوْلٍ بفتح الغين المعجمة موضع وكان لضبة على كلاب قال اوس بن غلفاء

وقد قالت أمامة يوم غول تقطع يا ابن غلفاء الحبالا

يَوْمُ السَّلَّانِ بالسين غير المعجمة وباللام المشددة هي ارض هامة مما يلي اليمن لربيعة على مذحج وفي هذا اليوم سمي عامر ملاعب الاسنة قال زهير بن جناب

شهدت الموقدين على خزاز ... وبالسلان جمعا ذا وذاك

يَوْمُ صُنَيْبِعَاتٍ هي ماء هشت حية عنده ابنا صغيرا للحرث بن عمرو وكان مسترضعا في بني تميم وبنو تميم وبكر يومئذ في مكان واحد فاتتهما الحرث في ابنه فاتاه منهما قوم يعتذرون اليه فقتلهم جميعا ولهذا اليوم اتصال بيوم الكلاب

يَوْمُ حَوْنِظَاعٍ بكسر النون هكذا اوردوه الا الازهري فانه قال هو نَظاع على وزن قطام وهو ماء لبني تميم وقد ورد تارة وهي ركية عذبة الماء وكانت الوقعة بين بني سعد وهوذة بن علي وهذا اليوم جَرَّ

يَوْمُ المُشَقَّرِ وهو حصن هجر من ارض البحرين ويقال لهذا اليوم ايضا يوم الصفقة وقد مر ذكره

يَوْمُ ذُرَحَرَجٍ بين بني سعد وغسان

يَوْمُ وَجٍّ وهو الطائف كان بين ثقيف وخالد بن هوذة

يَوْمُ البَسُوسِ هي خالة جساس بن مرة الشيباني كانت لها ناقة يقال لها سراب فرآها كليب بن وائل في حماه وقد كسرت بعض غلمان كان قد اجاره فرمى ضرعها بسهم فوثب جساس على كليب فقتله فهاجت حرب بكر وتغلب ابني وائل بسببها اربعين سنة حتى ضربت العرب بشؤمها المثل

يَوْمُ التَّحَالُقِ ويقال ايضا يوم تحالق اللمم سمي بذلك لانهم حلقوا رؤسهم اعني احد الفريقين لكون علامة لهم وكان اليوم بين بكر وتغلب

يَوْمُ دَاحِسٍ وَالغَبْرَاءِ وهو لعبس على فزارة وذبيان وبقيت الحرب مدة مدة بسبب هذين الفرسين وقصتهما مشهورة

يَوْمُ الصُّلَبِ بين بكر بن وائل وبني عمرو بن تميم

يَوْمُ ظَهْرٍ بين بني عمرو بن تميم وبني حنيفة

يَوْمُ ذِي ذَرَائِحَ والذريحة الهضبة وجمعها ذرائح كان بين بني تميم واليمن ولم يكن

بينهم حرب ولكن تصالحوا

يَوْمُ الدَّثِينَةِ وكان يقال لها في الجاهلية الدفينة بالفاء، ثم نظروا منها فسموها الدثينة وهي ماء لبني سيار بن عمرو قال النابغة الذبياني

وعلى الرمثة من سكين حاضر ... وعلى الدثينة من بني سيار

وكان ذلك اليوم لبني مازن على سُلَيم

يَوْمُ ذَاتِ الرَّمْرَمِ لبني عامر على بني عبس والرمرام ضرب من الشجر وحشيش الربيع ولعل الرمرم مصغر منه

يَوْمُ حَدُودٍ للحوفزان بن شريك على بني سعد وردة قيس بن عاصم في جوفها فلما ثم انتضت عليه الطعنة فماتت

يَوْمُ الرَّفْحَاءِ هي بقعة بها ركايا لبني عذاذ وكانت الوقعة بها بين بني مالك وبني يربوع

يَوْمُ مَلْهَمٍ بفتح الميم والهاء بين بني تميم وبني حنيفة وملهم موضع كثير النخل قال جرير

كأن حمول الحي زلن بيانع ... من الوارد البطحاء من نخل ملهما

يَوْمُ مُحَجِّجٍ الفاء مضمومتان والحاء بين بحجتين وهو رجل من فضل مسعود بن الحريم فارس بكر بن وائل قال

وحن قتلنا ابن الحريم بمحجج ... صريعا ومولاه المحبة للفم

يَوْمُ مَنْعَجٍ بالفتح موضع وعند بعضهم بكسر العين لبني يربوع على بني كلاب

يَوْمُ زَرُودٍ وهو موضع وكانت الوقعة بين بني ثعلبة وبني يربوع

يَوْمُ النُّنَاءَةِ على وزن القشرة يوم اغارت فيه بنو عامر على بني خالد بن جعفر فانهزم بنو عامر بعد مقتلة عظيمة

يَوْمُ الرَّقَمِ بفتح القاف ماء لبني مرة بين بني فزارة وبني عامر وفي ذلك اليوم عُقر قرزل فرس عامر بن الطفيل

يَوْمُ طُوَالَةَ بين بني عامر وبين غطفان وطوالة ماء

يَوْمُ خَوٍ بالخاء المعجمة المفتوحة والواو المشددة موضع وفي ذلك اليوم قتل عتبة ابن الحارث شهاب الذي يقال له صياد الفوارس قتله ذؤاب الاسدي

يَوْمُ خُوَيٍّ وهو تصغير خو يوم بين تميم وبكر بن وائل وهو اليوم الذي قتل فيه يزيد بن الصعاربة فارس تميم

يَوْمُ بُعَاثَ بالعين غير معجمة يوم بين الاوس والخزرج في الجاهلية

يَوْمُ الدَّرَكِ بسكون الراء يوم بين الاوس والخزرج ايضا

يَوْمُ ذِي أَحْثَالٍ بفتح الهمزة والحاء غير معجمة والثاء المنقوطة بثلاث يوم بين تميم و بكر بن وائل أسر فيه الحوفزان بن شريك قاتل الملوك

يَوْمُ ثَبْرَةَ وهي موضع كانت لهم به وقعة والثبرة الارض السهلة

يَوْمُ الشَّنِيبَةِ يوم قتل فيه مفروق بن عمرو سيد بني شيبان قتله فعنب بن عصمة وفيه يقول شاعرهم وفاظ اسيرها فئ وكأنما مفارق مفروق تفتن عندها

يَوْمُ الْبِنَاجِ بكسر النون يوم لتميم على شيبان وهي قرية بالبادية احياها عبد الله بن عامر بن كريز

يَوْمُ حَلِيمَةَ يوم بين ملك الشام وملك الحيرة وقد مر ذكر حليمة عند قولهم ما يوم حليمة بسر

يَوْمُ الْوَتِيدَةِ ويقال الوتدات على الجمع ويقال ايضا البلة الوتدة لبني تميم على عامر بن صعصعة

يَوْمُ النُّجَيْرِ بضم النون وفتح الجيم يوم على كندة

يَوْمُ الْهَرِيرِ بين بكر وبني تميم قتل فيه الحارث بن بهبة الجاشعي

يَوْمُ هَرَابِيتَ وهي ثلاث ابآر كانت بها وقعة بين الضباب وجعفر بن كلاب بسبب بئر اراد بعضهم ان يحفرها

يَوْمُ الأَلْيَلِ بفتح الهمز يوم فيه وقعة كانت بصلعاء النقام

يَوْمُ الأَمْهَلِ على وزن الامهر يوم يقال له يوم الحسن ويوم فلك الامهل ايضا وهو اليوم الذي قتل فيه بسطام بن قيس

يَوْمُ الْمَبَاءَةِ وهو لعبس على فزارة وذبيان

يَوْمُ الْخُنَيْعِ بفتح الخاء المعجمة والعين المهملة والواو والساكنة يوم اسر فيه شيبان بن شهاب وهو فارس مودون ومودون فرسه وكان سيدهم في زمانه قال شاعرهم

ونحن غداة بطن الخنيع ابنا بمودون وفارسه جهارا

يَوْمُ الصَّفَابِ بالصاد والعين المهملتين يوم قتل فيه كنانة بن دهر قتله خليفة بن مخيط قال تركنا ابن دهر بالعصا كأنما سقته الثرى كأس الكرى فهو ناعس

يَوْمُ كَنَفَيْ عُرُوشٍ جمع عرش يوم اسر فيه الحكام بن حمل صاحب ابن ذوادة حاجب
يَوْمُ مُبَايِنٍ مثال مبايع والضاد معجمة يوم قتل فيه حصيصة بن جندل طريف بن
تميم قال الشاعر خاض الغداة الى طريق في الوغا حصيصة المغوار في الهيجا
يَوْمُ تَرَجٍ بفتح التاء وسكون الراء مأسدة كانت بالعرب منها وقعة
يَوْمُ نَجْرَانَ بفتح لبني تميم على الحارث بن كعب يَوْمُ الذِّهَابِ يروى بكسر الذال
وفتحها يوم لبني عامر يَوْمُ ذَاتِ ذَاتٍ بين بكر وتغلب
يَوْمُ بَنَاتِ قَيْنٍ اسم مكان كانت به وقعة في زمن عبد الملك بن مروان قال عويف القوافي

صبحناهم غداة بنات قين مسلمة لها لحب طحونا

يَوْمُ ذِي الْأَثْلِ وَالْأَرْطَى لجشم على عبس يَوْمُ الذَّنَائِبِ بين بكر وتغلب
يَوْمُ الْجِبَرَةِ لتغلب على لخم وعمرو بن هند يَوْمُ عَيْنِ أَبَاغَ بالغين المعجمة لغسان على لخم
ونزار يَوْمُ غَارَةِ أَهْوَى هو لعامر بن صعصعة يَوْمُ سَفْوَانَ بالتحريك لجعدة
وقشير على الثمن المنذر ولخم يَوْمُ قُبَاءَ هو بين الاوس والخزرج يَوْمُ الْقُصَيْبَةِ
ويقال الصُّبَيْبَةِ يوم لعمرو بن هند على تميم يَوْمُ سَخَبِلٍ هو للحرث بن كعب
يَوْمُ حَارِثِ الْجَوْلَانِ وهو يوم لغسان والجولان من ارض الشام يَوْمُ الْمُضَيَّحِ وَ
الصَّحْصَحَانِ لقيس على اليمن يَوْمُ حَجْرٍ يوم قتل بنو اسد حجر بن الحرث الكندي وكان
ملكهم يَوْمُ الزَّوْبَرَيْنِ لشيبان على تميم وجدت بخط ثريح يَوْمُ مُلَيْحٍ وانشد
لسلامة بن جندل باناحمينا بالفروق نساءنا وانا قتلنا من ابانا بملزف
يَوْمُ يَنْجَابٍ لتغلب على قيس يَوْمُ ذَارَةَ مَأْسِلٍ لضبة على كلاب يَوْمُ
مُزَيْقِيَا لسعد تميم على عامر بن صعصعة يَوْمُ قَادِمَ لضبة على كلاب يَوْمُ الْفُرُوقِ
لعبس على سعد تميم يَوْمُ دَأْبٍ لهم كذلك عليهم يَوْمُ الرَّحْرَحِ بالراي والحاءين
المهملتين لتميم على اليمن يَوْمُ ذَارَةَ جُلْجُلٍ يَوْمُ بَلْدَحَ مارب بعد يَوْمُ بِعَشَارٍ
بكسر الشين يَوْمُ الْحُفْرَةِ يَوْمُ الدَّمَّاءِ يَوْمُ ثَبْلٍ يَوْمُ الْفَاعِ يَوْمُ أُقَارَ
وهذا الفن لا يقتضاء الاحصاء فاقتصرت على ما ذكرت

وهذا ذكر ايام الاسلام خاصة

يَوْمُ الْعُشَيْرَة بالشين المعجمة ويروى بالسين والاول اصح وهو موضع من بطن ينبع اول ما غزا رسول الله صلى الله عليه وآله يَوْمُ بَدْرٍ قال النسبي بدر بئر كانت لرجل يُدعى بدرا فلك وهو بذكر وبؤنث فمن ذكر جعله اسم ماء او اسم ذلك الرجل ومن انث جعله بئرا او اسم البقعة يَوْمُ اُحُد يَوْمُ سَرِيَّةِ الرَّجِيع يَوْمُ بِئْرِ مَعُونَةَ يَوْمُ النَّجِير يَوْمُ ذَاتِ الرِّقَاعِ وسميت ذات الرقاع لان اقدامهم نقبت فلفوا عليها الخرق يَوْمُ الْخَنْدَقِ يَوْمُ بَنِي قُرَيْظَةَ يَوْمُ بَنِي الْمُصْطَلِقِ ويقال له ايضا يوم المريسيع يَوْمُ الْحُدَيْبِيَة يَوْمُ خَيْبَرَ يَوْمُ مُؤْتَةَ بالهمز وهي من ارض الشام قتل بها جعفر بن ابطالب يَوْمُ الْفَتْحِ فتح مكة ويقال له ايضا يَوْمُ الْخَنْدَمَة يَوْمُ حُنَيْنٍ يَوْمُ اَوْطَاسٍ يَوْمُ الطَّائِفِ يَوْمُ ذَاتِ السَّلَاسِلِ وهي ماء بارض جذام يَوْمُ تَبُوكَ وانما سميت تبوك لانه صلى الله عليه وآله رأى قوما من اصحابه يبوكون حصى تبوك اى يدخلون فيها القدح يحركونه ليخرج الماء فقال ما زلتم تبوكونها بوكا فسميت تلك الغزوة غزوة تبوك وهي تفعل من البوك يقال هي آخر غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وآله يَوْمُ الْاَبْوَاءِ يَوْمُ قُنَيْقَاعَ يَوْمُ دُومَةَ يَوْمُ السَّقِيفَةِ يَوْمُ بُزَاخَةَ هي موضع كانت به وقعة لابي بكر على اسد وغطفان يَوْمُ الْيَمَامَةِ عَلَى حَنِيفَةَ يَوْمُ عَيْنِ التَّمْرِ كان على ثعلب يَوْمُ جَوَاثَا بالجيم المضمومة والثاء المنقوطة بثلث حصن بالبحرين وكان اليوم على الازد يَوْمُ صَنْعَاءَ على زبيد ومذحج يَوْمُ الْجِبْرَةِ لخالد على بني ثعلبة يَوْمُ الْبَرْمُوكِ وهو موضع بناحية الشام يَوْمُ اَجْنَادِيْن وهو يوم معروف كان بالشام ايام عمر يَوْمُ مَرْجِ الصُّفَّرِ يَوْمُ جَلُولَاءَ وَالْمَدَائِنِ وَالْقَادِسِيَّةِ وَنَهَاوَنْد على الفرس لسعد والنعمان بن مقرن وابي عبيدة وغيرهم يَوْمُ اللُّبَيْسِ وَيَوْمُ مَيْسَانَ الْطَّيْفِ على الفرس يَوْمُ تُسْتَرَ كان لابي موسى الاشعري يَوْمُ قَدْكَبِيس على الفرس يَوْمُ اَرْمَاث وَاَوْفَاث للعرب على الفرس يَوْمُ الرَّحَفِ للاحنف بن قيس يَوْمُ الْعَرَبِيثِ لعمرو بن العاص يَوْمُ قُبْرُسَ لمعوية يَوْمُ جَيْنَادِيَة كان له ايضا يَوْمُ الْحَرَّةِ ليزيد على اهل المدينة يَوْمُ

مَرْج عَذْرَى يوم قتل معوية بن حجر بن عدى واصحابه **يَوْمُ مَرْجِ رَاهِطٍ** موضع بالشام لمروان بن الحكم على الضحاك بن قيس الفهرى **يَوْمُ الْيَسْر** لقيس على تغلب **يَوْمُ الْبَلِيخ** بالباء المنقوطة من تحتها بواحدة والخاء المعجمة يوم بين قيس وتغلب **يَوْمُ ضَنُّوبِ** بالضاد المعجمة وبخط نمريج صَوْد بقرب الكوفة بين مجاشع وربوع وفى المعالم خاصة بين غالب بن صعصعة وسجم بن وثيل الرياحى **يَوْمُ الْحَسَاكِ وَيَوْمُ الْثَّرْثَارِ** وهما نهران وكانت الوقعة فيهما بين قيس وتغلب **يَوْمُ الْبَحْرَيْنِ** لعمرو بن عبيد الله بن معمر على ابن خذيك الخارجى **يَوْمُ سُولَانَ وَيَوْمُ دُولَابَ وَيَوْمُ ذُجَيْل** بين اهل البصرة والخوارج **يَوْمُ سِلِّىٍ وَسِلِّيرَى** بين المهلب والازارقة **يَوْمُ مَسْكِنَ** بكسر الكاف لعبد الملك على مصعب بن الزبير **يَوْمُ جَازَرَ** وبخط الازهرى خازر بالخاء وكسر الزاى لاهل العراق وابراهيم بن الاشتر على عبد الله بن زياد واهل الشام وفيه قتل ابن زياد اى فى ذلك اليوم **يَوْمُ جَبَّانَةِ السَّبِيعِ** للمختار على اهل الكوفة **يَوْمُ شِعْبِ بَوَّانَ** للمهلب على الازارقة **يَوْمُ الزَّبَدَةِ** للمخنف ابن السجف واهل العراق على حُبيش بن دلجة القينى واهل الشام **يَوْمُ نَلْ مَحْرَى** بين قيس وتغلب **يَوْمُ قَصْرِ مَرْنَى** بخراسان وفى بعض النسخ بمرو لعبد الله بن خازم على تميم **يَوْمُ الْخَنْدَقَيْنِ** له على ربيعة **يَوْمُ الْعَقْرِ** وهو موضع ببابل لمسلمة بن عبد الملك على يزيد بن المهلب وبه قتل يزيد **يَوْمُ قُنْدَابِيلَ** لهلال بن احوز المازنى على آل المهلب **يَوْمُ الْمَذَارِ** لمصعب بن الزبير على احمر بن شمبط البجلى **يَوْمُ الْقَصْرِ** على المختار واصحابه **يَوْمُ قَرْقَبِيسْيَا** لعبد الملك بن مروان على نفر بن الحارث الكلابى **يَوْمُ بَلَنْجَرَ** بين سليمان بن ربيعة والخزر **يَوْمُ الْكُنَاسَةِ** ليوسف بن عمر على زيد بن على رضى الله **يَوْمُ قُدَيْدٍ** لابى حمزة الخارجى على اهل المدينة **يَوْمُ وَادِى الْقُرَى** لمروان الحمار على الخوارج **يَوْمُ دَشْتَبَى** للخوارج على حوشب بن يزيم واهل الرى **يَوْمُ الْزَّاوِيَةِ** و **يَوْمُ دُجَيْل** و **يَوْمُ رُسْتُقَابَاذ** و **يَوْمُ دَيْرِ الْجَمَاجِمِ** و **يَوْمُ الاهْوَازِ** للحجاج على اهل العراق الا يوم الاهواز فانه لعبد الرحمن بن الاشعث **يَوْمُ الْبَحْرَاءِ**

لیزید بن الولید علی الولید بن یزید قتل فیه **یَوْمُ الزّاب** لمروان بن محمد علی الخوارج **یَوْمُ الماجون** للسودة علی نصر بن سیار **یَوْمُ جَرْجان** لقتیبة علی اهل الشام وتمیم بن نصر بن سیار **یَوْمُ زَبَطْرَة** للروم فی ایام المعتصم **یَوْمُ فَخّ** بالفاء والخاء المعجمة للعباسیة علی آل ابیطالب ومن روی بالجیم فقد صحف **یَوْمُ جَوْخَی** و **یَوْمُ الطَّفّ** و **یَوْمُ الدّار** و **یَوْمُ الجَمَل** و **یَوْمُ النَّهْرَوان** و **یَوْمُ صِفّین** و **یَوْمُ نَهاوَند** ایام معروفات وهذه ایضا کثیرة فاقتصرت علی هذا القدر والله حسبنا ونعم المعین

البابُ الثلثون

فی نبذ من کلام النبی صلی الله علیه وآله وسلم وکلام خلفائه الراشدین وغیرهم

من کلام النبی صلی الله علیه وآله

اَلْمُسْلِمُ من سلم المسلمون من لسانه ویده **اَلْکَیِّسُ** من دان نفسه وعمل لما بعد الموت **کُلُّکُمْ** راع وکلکم مسئول عن رعیته **اَوَّلُ** ما تفقدون من دینکم الامانة وآخر ما تفقدون الصلوة **اَلرِّزْقُ** اشد طلبا للعبد من اجله **اَلنَّظَرُ** الی الخضرة یزید فی البصر والنظر الی المراة الحسناء کذلک **اَلشُّؤْمُ** فی المراة والفرس والدار **نِعْمَتانِ** مغبون فیهما کثیر من الناس الصحة والفراغ **اَهْلُ** المعروف فی الدنیا هم اهل المعروف فی الاخرة **اَلسُّلْطانُ** ظل الله فی ارضه **اَلسَّعادَةُ** کل السعادة طول العمر وطاعة الله **خَصْلَتانِ** لا تکونان فی منافق حسن سمت وفقه فی الدین **اَلشَّیْخُ** شاب فی حب اثنتین فی حب طول الحیاة وکثرة المال **فُضُوحُ** الدنیا اهون من فضوح الاخرة **کانَتِ** الارواح جنودا مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناکر منها اختلف **اَلرَّغْبَةُ** فی الدنیا تکثر الهم والحزن والبطالة تقسی القلب **اَلزِّنی** یورث الفقر **رَأْسُ** الحکمة مخافة الله **صَنائِعُ** المعروف تقی مصارع السوء **صِلَةُ** الرحم تزید فی العمر **اَلرَّجُلُ** فی ظل صدقته حتی یقضی بین الناس

العلماء امناء الله على خلقه المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا
ما وقى به المرء عرضه كتبت له به صدقة الناس معادن كمعادن الذهب
والفضة لكل شئ عماد وعماد الدين الفقه المسلم اخو المسلم لا يظلمه و
لا يشتمه الويل كل الويل لمن ترك عياله بخير وقدم على ربه بشر من سرته
حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن من بشنه كرامة الآخرة بدع زينة الدنيا
من اصبح معافا في بدنه امنا في سربه وعنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها
رحم الله عبدا قال خيرا فغنم او سكت فسلم جبلت النفوس على حب من احسن
اليها وبغض من اساء اليها دع ما يريبك الى ما لا يريبك التمسوا الرزق
في خبايا الارض اطلبوا الفضل عند الرحماء من امتي تعيشوا في اكنافهم ليأخذ
العبد من نفسه لنفسه ومن دنياه لآخرته ومن الشبيبة قبل الكبر ومن الحياة قبل الممات
فما بعد الدنيا من دار الا الجنة او النار اتقوا دعوة المظلوم فانها تحمل على الغمام
يقول الله تعالى وعزتي وجلالي لانصرنك ولو بعد حين لا يفلح قوم ملكهم امرأة
لا يبلغ العبد حقيقة الايمان حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن
ليصيبه لا يشبع عالم من علم حتى يكون منتهاه الجنة لا يعجبنكم
اسلام رجل حتى تعلموا كنه عقله ان الله اذا انعم على عبد نعمة احب ان يرى عليه
ان الله يحب الرفق في الامر كله ان هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد قيل
فما جلاؤها قال ذكر الموت وتلاوة القرآن ليس منا من وسع الله عليه ثم قتر على
عياله ليس لك من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت
فامضيت الخلق كلهم عيال الله فاحبهم اليه انفعهم لعياله كفى بالسلامة
داء رب مبلغ اوعى من سامع جمال الرجل فصاحة لسانه العقوم
في الشتاء الغنيمة الباردة الخبز معقود بنواصي الخيل التاجر الجبان محروم
السلام تحية لملتنا وامان لذمتنا العالم والمتعلم شريكان في الخير
من صمت نجا من تواضع لله رفعه الله

ومن كلام ابي بكر الصديق رضي الله عنه

إِنَّ اللهَ قَرَنَ وَعْدَهُ بِوَعِيدِهِ لِيَكُونَ العَبْدُ رَاغِبًا رَاهِبًا **لَيْسَتْ** مَعَ العَزَاءِ مُصِيبَةٌ **المَوْتُ** أَهْوَنُ مَا بَعْدَهُ وَأَشَدُّ مَا قَبْلَهُ **ثَلْثٌ** مَنْ كُنَّ فِيهِ كُنَّ عَلَيْهِ البَغْيُ وَالنَّكْثُ وَالمَكْرُ **ذَلَّ** قَوْمٌ اسْنَدُوا أَمْرَهُمْ إِلَى امْرَأَةٍ **لَا يَكُونَنَّ** قَوْلُكَ لَغْوًا فِي عَفْوٍ وَلَا عُقُوبَةٍ وَلَا تَجْعَلْ وَعِيدَكَ ضَجَاجًا فِي كُلِّ شَيْءٍ **إِذَا** فَاتَكَ خَيْرٌ فَأَدْرِكْهُ وَإِنْ أَدْرَكَكَ شَرٌّ فَاسْبِقْهُ **إِنَّ** عَلَيْكَ مِنَ اللهِ صُيُونًا تَرَاكَ **احْرِصْ** عَلَى المَوْتِ تُوهَبُ لَكَ الحَيَاةُ قَالَهُ لِخَالِدِ بْنِ الوَلِيدِ حِينَ بَعَثَهُ إِلَى أَهْلِ الرِّدَّةِ **رَحِمَ اللهُ** امْرَأً أَعَانَ أَخَاهُ بِنَفْسِهِ **يَا هَادِيَ** الطَّرِيقِ جُرْتَ فَالبَحْرَ أَوِ البَحْرَ **أَطْوَعُ** النَّاسِ لِلهِ أَشَدُّهُمْ بُغْضًا لِلْمَعْصِيَةِ **إِنَّ** اللهَ يَرَى مِنْ بَاطِنِكَ مَا يَرَى مِنْ ظَاهِرِكَ **إِنَّ** أَوْلَى النَّاسِ بِاللهِ أَشَدُّهُمْ قَوْلًا لَهُ **إِيَّاكَ** وَعَصَبِيَّةَ الجَاهِلِيَّةِ فَإِنَّ اللهَ أَبْغَضَهَا وَأَبْغَضَ أَهْلَهَا **كَثْرَةُ** القَوْلِ يُنْسِي بَعْضُهُ بَعْضًا وَإِنَّمَا لَكَ مَا وَعَى عَنْكَ **لَا تَكُنِ** المُسْتَشَارَ خَيْرًا فَتُؤْتَى مِنْ قِبَلِ نَفْسِكَ **أَصْلِحْ** نَفْسَكَ يَصْلُحْ لَكَ النَّاسُ **لَا تَجْعَلْ** سِرَّكَ مَعَ عَلَانِيَتِكَ فَتَمْرُجَ أَمْرَكَ **خَيْرُ** الخَصْلَتَيْنِ لَكَ أَبْغَضُهُمَا إِلَيْكَ **وَقَالَ** عِنْدَ مَوْتِهِ لِعُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا وَاللهِ مَا نِمْتُ فَحَلَمْتُ وَمَا شَبِعْتُ فَتَوَقَّمْتُ وَإِنِّي لَعَلَى السَّبِيلِ مَا زِغْتُ وَلَمْ آلُ جَهْدًا وَإِنِّي أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللهِ وَأُحَذِّرُكَ نَفْسَكَ فَإِنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ شَهْوَةً إِذَا أُعْطِيَتْ تَمَادَتْ فِيهَا وَرَغِبَتْ إِلَيْهَا **وَقَدِمَ** وَفْدٌ مِنَ اليَمَنِ فَقَرَأَ عَلَيْهِمُ القُرْآنَ فَبَكَوْا فَقَالَ هَكَذَا كُنَّا حَتَّى قَسَتِ القُلُوبُ **وَلَمَّا** قَالَ لَهُ عُمَرُ اسْتَخْلِفْ غَيْرِي قَالَ مَا حَبَوْتُكَ بِهَا إِنَّمَا حَبَوْنَا مَا بِكَ **وَمَرَّ** بِابْنِهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَهُوَ يُمَاظُّ جَارًا لَهُ فَقَالَ لَا تُمَاظِّ جَارَكَ فَإِنَّهُ يَبْقَى وَيَذْهَبُ النَّاسُ **وَقَالَ** لِعُمَرَ حِينَ أَنْكَرَ مُصَالَحَةَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَهْلَ مَكَّةَ اسْتَمْسِكْ بِغَرْزِهِ فَإِنَّهُ عَلَى الحَقِّ **ثُمَّ قَالَ** فِي خُطْبَةٍ لَهُ إِنَّ أَكْيَسَ الكَيْسِ التُّقَى وَأَعْجَزَ العَجْزِ الفُجُورُ وَإِنَّ أَقْوَاكُمْ عِنْدِي الضَّعِيفُ حَتَّى آخُذَ لَهُ حَقَّهُ وَإِنَّ أَضْعَفَكُمُ القَوِيُّ حَتَّى آخُذَ مِنْهُ الحَقَّ **إِنَّكُمْ** فِي مَنْزِلٍ وَرَاءَهُ أَجَلٌ فَبَادِرُوا فِي مَهَلِ آجَالِكُمْ قَبْلَ أَنْ تَقْطَعَ آمَالُكُمْ فَتَرُدَّكُمْ إِلَى سُوءِ أَعْمَالِكُمْ **إِنَّ** اللهَ

لا يقبل نافلة حتى تؤدى فريضته **ومر** به رجل ومعه ثوب فقال ابتع الثوب
فقال لا عافاك الله فقال رضي الله قد علمتم لو تعلمون قل لا وعافاك الله **وقال**
اربع من كن فيه كان من خيار عباد الله من فرج للتائب واستغفر للمذنب ودعا
المدبر واعان المحسن **وقال** حق لميزان يوضع فيه الحق ان يكون ثقيلا
وحق لميزان يوضع فيه الباطل ان يكون خفيفا

ومن كلام الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه

من كتم سره كان الخيار في يده **اشقى** الولاة من شقيت به رعيته **اتقوا**
من تبغضه قلوبكم **اعقل** الناس اعذرهم للناس **لا** تؤخر عمل يومك لغدك
اجعلوا الرأس رأسين **اخيفوا** الهوام قبل ان تخيفكم **لي** على كل خائن
امينان الماء والطين **اكثروا** من العيال فانكم لا تدرون بمن ترزقون **لو**
ان الشكر والصبر بعيران لما باليت ايهما ركبت **من** لم يعرف الشر كان احرى ان يقع فيه
ما الخمر صرفا بأذهب للعقول من الطمع **قل** ما ادبر شيء فاقبل **الى** الله اشكو
ضعف الامين وخيانة القوي **هم** ذوي القرابات ان يتزاوروا ولا يتجاوروا
غمض عن الدنيا عينيك وولها عنها قلبك واياك ان تملكك كما اهلكت من كان
قبلك فقد رأيت مصارعها وغائبة سوء اثرها على اهلها وكيف ترى من كنت طامع
من اطمعك وملك من احبك **اياكم** والتحكم من هوى فيها اثم على نفسه او المتكبر
احفظ من النعمة احفاظك من المعصية فوالله لهي اخوفها عندي عليك ان
تستدرجك وتخدعك **وكتب** الى ابنه عبد الله اما بعد فانه من اتقى الله
وقاه ومن توكل عليه كفاه ومن اقرضه جزاه ومن شكره زاده فليكن التقوى عما
بصرك وجلاء قلبك واعلم انه لا عمل لمن لا نية له ولا اجر لمن لا حسبة له ولا مال
لمن لا رفق له ولا جد بدل لمن لا خلق له والسلام **ليس** لاحد عذر في تعمد ضلالة حسبها
هدى ولا تارك حق حسبه ضلالة **شرار** الامور محدثاتها واقتصاد في سنة
خير من اجتهاد في بدعة **لا** ينفع تكلم بحق لا نفاذ له **لا** تكثروا نساءكم الغرف

وَلَا تُعَلِّمُوهُنَّ الْكِتَابَةَ وَاسْتَعِينُوا عَلَيْهِنَّ بِالْعُرْيِ وَعَوِّدُوهُنَّ لَا فَإِنَّ نِعْمَ بَجْرُ نُهُنَّ

وَسُئِلَ رَجُلًا عَنْ شَيْءٍ فَقَالَ اللَّهُ أَعْلَمُ إِذَا سُئِلَ أَحَدُكُمْ عَنْ شَيْءٍ لَا يَعْلَمُهُ فَلْيَقُلْ لَا أَدْرِي وَكَانَ يَقُولُ إِذَا لَمْ أَعْلَمْ مَا لَمْ أَرَ فَلَا عَلِمْتُ مَا رَأَيْتُ **الدُّنْيَا** أَمَلٌ مَحْرُومٌ وَ أَجَلٌ مُنْتَقَصٌ وَبَلَاغٌ إِلَى دَارٍ غَيْرِهَا وَسَيْرٌ إِلَى الْمَوْتِ لَيْسَ فِيهِ تَعْرِيجٌ فَرَحِمَ اللَّهُ امْرَأً فَكَّرَ فِي أَمْرِهِ وَنَصَحَ لِنَفْسِهِ وَرَاقَبَ رَبَّهُ وَاسْتَقَالَ ذَنْبَهُ **إِذَا** نَاجَى الْقَوْمُ فِي دُونَ الْعَامَّةِ فَهُمْ فِي تَأْسِيسِ ضَلَالَةٍ **إِيَّاكُمْ** وَالْبِطْنَةَ فَإِنَّهَا مَكْسَلَةٌ عَنِ الصَّلَاةِ مَفْسَدَةٌ لِلْجِسْمِ مُؤَدِّيَةٌ إِلَى السُّقْمِ **مَنْ** يَئِسَ مِنْ شَيْءٍ اسْتَغْنَى عَنْهُ **الدِّينُ** مَيْسَمُ الْكِرَامِ رَحِمَ اللَّهُ امْرَأً أَهْدَى إِلَيَّ عُيُوبِي **السَّيِّدُ** هُوَ الْجَوَادُ حِينَ يُسْأَلُ الْحَلِيمُ حِينَ يُسْتَجْهَلُ الْبَارُّ بِمَنْ يُعَاشِرُهُ **أَفْلَحَ** مَنْ حَفِظَ مِنَ الطَّمَعِ وَالْغَضَبِ وَالْهَوَى نَفْسَهُ

وَمِنْ كَلَامٍ لِذِي النُّورَيْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ آفَةً وَلِكُلِّ نِعْمَةٍ عَاهَةً وَإِنَّ آفَةَ هَذَا الدِّينِ وَعَاهَةَ هَذِهِ النِّعَمِ عَيَّابُونَ طَعَّانُونَ يُرُونَكُمْ مَا تُحِبُّونَ وَيُسِرُّونَ مَا تَكْرَهُونَ طَعَّامُ مِثْلِ النَّعَّامِ يَتْبَعُونَ أَوَّلَ نَاعِقٍ مَا بَرَّعَ اللَّهُ بِالسُّلْطَانِ أَكْثَرَ مِمَّا بَرَّعَ بِالْقُرْآنِ **الْهَدِيَّةُ** مِنَ الْعَامِلِ إِذَا عُزِلَ مِثْلُهَا مِنْهُ إِذَا عُمِلَ **يَكْفِيكَ** مِنَ الْحَاسِدِ أَنَّهُ يَغُمُّهُ وَقْتُ سُرُورِكَ **خَيْرُ** الْعِبَادِ مَنْ عُصِمَ وَاعْتَصَمَ بِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى **وَنَظَرَ** إِلَى قَبْرٍ فَبَكَى وَقَالَ هُوَ أَوَّلُ مَنَازِلِ الْآخِرَةِ وَآخِرُ مَنَازِلِ الدُّنْيَا فَمَنْ شَدَّدَ عَلَيْهِ فَمَا بَعْدَهُ أَشَدُّ وَمَنْ هَوَّنَ عَلَيْهِ فَمَا بَعْدَهُ أَهْوَنُ **أَنْتُمْ** إِلَى إِمَامٍ فَعَّالٍ أَحْوَجُ إِلَى إِمَامٍ قَوَّالٍ قَالَهُ يَوْمَ صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَأُزْعِجَ عَلَيْهِ **وَقَالَ** يَوْمَ حُصِرَ لَأَنْ أُقْتَلَ قَبْلَ الدِّمَاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُقْتَلَ بَعْدَ الدِّمَاءِ

وَمِنْ كَلَامٍ لِلْمُرْتَضَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مَنْ رَضِيَ مِنْ نَفْسِهِ كَثُرَ الْمُتَخَطِّئُ عَلَيْهِ **وَمَنْ** ضَيَّعَهُ الْأَقْرَبُ أُتِيحَ لَهُ الْأَبْعَدُ **وَمَنْ** بَالَغَ فِي الْخُصُومَةِ أَثِمَ وَمَنْ قَصَّرَ فِيهَا ظُلِمَ **مَنْ** كَرُمَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ هَانَتْ عَلَيْهِ شَهْوَتُهُ **الْآخِرَةُ** بَدَعُ هَذِهِ اللَّاظَّةِ لِأَهْلِهَا **أَنَّهُ** لَيْسَ لِأَنْفُسِكُمْ ثَمَنٌ إِلَّا الْجَنَّةَ فَلَا تَبِيعُوهَا إِلَّا بِهَا **مَنْ** عَظَّمَ صِغَارَ الْمَصَائِبِ ابْتَلَاهُ اللَّهُ بِكِبَارِهَا **الْوِلَايَاتُ**

مضاهير الرجال **لَيْسَ** بلدٌ بأحق بك من بلد خير البلاد ما حملك **إذا** كان في
رجل خلة رابعة فانتظر أخواتها **العَيْبَة** جمد العاجز **رُبَّ** مفتون
بحسن القول فيه **ما** لابن آدم والفخر أوله نطفة وآخره جيفة لا يرزق نفسه
ولا يدفع حتفه **الدُّنْيَا** نعز ونضر وتمر إن الله تعالى لم يرفها ثوابا لأوليائه
ولا عقابا لأعدائه وإن أهل الدنيا كركب بينا هم حلوا إذ صاح سائقهم فارتحلوا
مَنْ ضاع الحق صرعه **القَلْبُ** مصحف البصر **التُّقَى** رئيس الأخلاق
ما أحسن تواضع الأغنياء للفقراء طلبا لما عند الله وأحسن منه تيه الفقراء على
الأغنياء اتكالا على الله **كُلُّ** مقتصر عليه كاف **مَنْ** لم يعط قاعدا لم يعط قائما
الدَّهْرُ يومان يوم لك ويوم عليك فإن كان لك فلا تبطر وإن كان عليك
فلا تضجر **مَنْ** طلب شيئا ناله أو بعضه **الرُّكُونُ** إلى الدنيا مع ما تعاين منها
جهل **والتَّقْصِيرُ** في حسن العمل إذا وثقت بالثواب عليه غبن **والطُّمَأْنِينَةُ** إلى كل أحد
قبل الاختبار عجز **والبُخْلُ** جامع لمساوئ الأخلاق **مَنْ** كثرت نعم الله عليه كثرت
حوائج الناس إليه فمن قام لله فيها بما يجب عرضها للدوام والبقاء ومن لم يقم عرضها
للزوال والفناء **الرَّغْبَةُ** مفتاح النصب **والحَسَدُ** مطية التعب **الحُرْقُ**
المعالجة قبل الإمكان والأناة بعد الفرصة **مَنْ** علم أن كلامه من عمله قل كلامه إلا
فيما يعنيه **مَنْ** نظر في عيوب الناس فأنكرها ثم رضيها لنفسه فذلك الأحمق بعينه
صَوَابُ الرأي بالدول يبقى ببقائها ويذهب بذهابها **العَفَافُ**
زينة الفقر **والشُّكْرُ** زينة الغنى **المُؤْمِنُ** بشره في وجهه وحزنه في قلبه
الجَاهِلُ المتعلم شبيه بالعالم **والعَالِمُ** المتعسف شبيه بالجاهل **يَنَامُ**
الرجل على الثكل ولا ينام على الحرب **النَّاسُ** أبناء الدنيا ولا يلام الرجل على حبه أمه
رَسُولُكَ ترجمان عقلك وكتابك أبلغ ما ينطق عنك **الحَظُّ** يأتي من لا
يأتيه **الطَّمَعُ** ضامن غرور **وفي الأماني** تعمى أعين البصائر **لا تِجَارَةَ**
كالعمل الصالح ولا ربح كالثواب ولا عائد كالتوفيق ولا حسب كالتواضع ولا شرف

كالعلم

كَالْعِلْمِ وَلَا وَرَعَ كَالْوُقُوفِ عِنْدَ الشُّبْهَةِ وَلَا قَرِينَ كَحُسْنِ الْخُلُقِ وَلَا عِبَادَةَ كَأَدَاءِ الْفَرَائِضِ
وَلَا عَقْلَ كَالتَّدْبِيرِ وَلَا وَحْدَةَ أَوْحَشُ مِنَ الْعُجْبِ **وَسَمِعَ** رَجُلًا مِنَ الْحَرُورِيَّةِ يَتَهَجَّدُ وَ
يَقْرَأُ فَقَالَ نَوْمٌ عَلَى يَقِينٍ خَيْرٌ مِنْ صَلٰوةٍ فِي شَكٍّ **نَفَسُ** الْمَرْءِ خُطَاهُ إِلَى أَجَلِهِ
مَنْ أَطَالَ الْأَمَلَ أَسَاءَ الْعَمَلَ **إِذَا** تَمَّ الْعَقْلُ نَقَصَ الْكَلَامُ **قَدْرُ** الرَّجُلِ عَلَى
قَدْرِ هِمَّتِهِ **قِيمَةُ** كُلِّ امْرِءٍ مَا يُحْسِنُهُ **اَلْمَالُ** مَادَّةُ الشَّهَوَاتِ **اَلنَّاسُ**
أَعْدَاءُ مَا جَهِلُوا

وَمِنْ كَلَامٍ لِابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ

صَاحِبُ الْمَعْرُوفِ لَا يَقَعُ فَإِنْ وَقَعَ وَجَدَ مُتَّكَأً **اَلْحِرْمَانُ** خَيْرٌ مِنَ الْإِمْتِنَانِ
مِلَاكُ أُمُورِكُمُ الدِّينُ وَزَيْنُكُمُ الْعِلْمُ وَحُصُونُ أَعْرَاضِكُمُ الْأَدَبُ وَعِزُّكُمُ الْحِلْمُ
وَحِبَالُكُمُ الْوَفَاءُ **اَلْقَرَابَةُ** تَقْطَعُ وَالْمَعْرُوفُ يُكْفَرُ وَلَمْ تُرَ كَالْمَوَدَّةِ **وَتَكَلَّمَ**
عِنْدَهُ رَجُلٌ فَخَلَطَ فَقَالَ بِكَلَامٍ مِثْلَكَ رُزِقَ الضَّمَّ الْحَجَّةَ **وَقَالَ**
لَا تُمَارِ سَفِيهًا وَلَا حَلِيمًا فَإِنَّ السَّفِيهَ يُؤْذِيكَ وَالْحَلِيمَ يَقْلِيكَ وَاعْمَلْ عَمَلَ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّهُ مُجْزًى
بِالْحَسَنَاتِ مَأْخُوذٌ مِنَ السَّيِّئَاتِ **وَاسْتَشَارَهُ** عُمَرُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا فِي تَوْلِيَةِ
حِمْصَ رَجُلًا فَقَالَ لَا يَصْلُحُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَجُلًا مِثْلَكَ قَالَ فَكُنْهُ قَالَ لَا تَنْفَعُ بِي
قَالَ وَلِمَ قَالَ لِسُوءِ ظَنِّي فِي سُوءِ ظَنِّكَ بِي

وَمِنْ كَلَامِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ

شَرُّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا **حُبُّ** الْكِفَايَةِ مِفْتَاحُ الْمَجَرَّةِ **مَا** الدُّخَانُ عَلَى النَّارِ
بِأَدَلَّ مِنَ الصَّاحِبِ عَلَى الصَّاحِبِ **مَنْ** كَانَ كَلَامُهُ لَا يُوَافِقُ فِعْلَهُ فَإِنَّمَا يُوَبِّخُ نَفْسَهُ
كُونُوا يَنَابِيعَ الْعِلْمِ مَصَابِيحَ اللَّيْلِ جُدُدَ الْقُلُوبِ خُلْقَانَ الثِّيَابِ **اَلدُّنْيَا**
كُلُّهَا غُمُومٌ فَمَا كَانَ مِنْهَا فِي سُرُورٍ فَهُوَ رَيْحٌ

وَمِنْ كَلَامِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ

مَنْ أَخَّرَ حَاجَةَ رَجُلٍ فَقَدْ ضَمِنَهَا **إِنَّ** الْمَعْرُوفَ لَتَنْفَعُ عِنْدَ الْكَلْبِ الْعَقُورِ وَالْمَجْلِ
الصَّئُولِ فَكَيْفَ بِالرَّجُلِ الْكَرِيمِ

وَمِنْ كَلَامِ أَبِي الدَّرْدَاءِ

اَلسُّؤْدُدُ اِصْطِنَاعُ الْعَشِيْرَةِ وَاحْتِمَالُ الْجَرِيْرَةِ وَالشَّرَفُ كَفُّ الْاَذٰى وَبَذْلُ النَّدٰى وَالْغِنٰى قِلَّةُ الْتَّمَنِّى وَالْفَقْرُ شَرَهُ النَّفْسِ

وَمِنْ كَلَامِ حَدْنَةَ

كُنْ فِى الْفِتْنَةِ كَابْنِ اللَّبُوْنِ لَا ظَهْرٌ فَيُرْكَبَ وَلَا لَبَنٌ فَيُحْلَبَ وَقَالَ لِرَجُلٍ اَبَرَّكَ اَنَّكَ غَلَبْتَ شَرَّ النَّاسِ قَالَ نَعَمْ قَالَ اِنَّكَ لَنْ تَغْلِبَهُ حَتّٰى تَكُوْنَ شَرًّا مِنْهُ

وَمِنْ كَلَامِ اَبِى ذُؤَيْبٍ

اِنَّ لَكَ فِى مَالِكَ شَرِيْكَيْنِ الْحَدَثَانُ وَالْوَارِثُ فَاِنْ قَدَرْتَ اَنْ لَا تَكُوْنَ اَخَسَّ الشَّرِيْكَيْنِ حَظًّا فَافْعَلْ وَكَانَ يَقُوْلُ اَللّٰهُمَّ مَتِّعْنَا بِخِيَارِنَا وَاعِنَّا عَلٰى شِرَارِنَا

وَمِنْ كَلَامِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيْزِ

مَا الْجَزَعُ مِمَّا لَا بُدَّ مِنْهُ وَمَا الطَّمَعُ فِيْمَا لَا يُرْجٰى وَمَا الْحِيْلَةُ فِيْمَا سَيَزُوْلُ مَنْ يَزْرَعْ خَيْرًا يُوْشِكْ اَنْ يَحْصُدَ غِبْطَةً وَمَنْ يَزْرَعْ شَرًّا يُوْشِكْ اَنْ يَحْصُدَ نَدَامَةً وَقَالَ لَهُ رَجُلٌ جَزَاكَ اللّٰهُ عَنِ الْاِسْلَامِ خَيْرًا فَقَالَ بَلْ جَزَى اللّٰهُ عَنِّى الْاِسْلَامَ خَيْرًا وَاُتِىَ بِرَجُلٍ كَانَ وَاجِدًا عَلَيْهِ فَاَمَرَ بِضَرْبِهِ ثُمَّ قَالَ لَوْلَا اَنِّى غَضْبَانُ عَلَيْكَ لَضَرَبْتُكَ ثُمَّ خَلّٰى سَبِيْلَهُ

وَمِنْ كَلَامِ الْحَسَنِ الْبَصْرِىِّ

مَا رَاَيْتُ يَقِيْنًا اَشْبَهَ بِالشَّكِّ مِنْ يَقِيْنِ النَّاسِ بِالْمَوْتِ وَغَفْلَتِهِمْ عَنْهُ وَقِيْلَ لَهُ مَنْ شَرُّ النَّاسِ قَالَ الَّذِىْ يُرٰى اَنَّهُ خَيْرُهُمْ وَحَدَّثَ بِحَدِيْثٍ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ عَمَّنْ قُلْتَ وَمَا تَصْنَعُ بِعَمَّنْ اَمَّا اَنْتَ فَقَدْ نَالَكَ عِظَتُهُ وَقَامَتْ عَلَيْكَ حُجَّتُهُ وَقِيْلَ لَهُ كَثُرَ الْوَبَاءُ فَقَالَ اَنْفَقُ مُمْسِكٌ وَاَقْلَعَ مُذْنِبٌ وَلَمْ يُغْلَطْ بِاَحَدٍ وَقَالَ رَجُلٌ لِابْنِ سِيْرِيْنَ اِنِّى وَقَعْتُ فِيْكَ فَاجْعَلْنِى فِىْ حِلٍّ فَقَالَ مَا اُحِبُّ اَنْ اُحِلَّكَ مَا حَرَّمَ اللّٰهُ عَلَيْكَ وَسَمِعَ الشَّعْبِىُّ رَجُلًا وَقَعَ فِيْهِ فَمَا اَتْرَكَ شَيْئًا فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ الشَّعْبِىُّ اِنْ كُنْتَ صَادِقًا فَغَفَرَ اللّٰهُ لِىْ وَاِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَغَفَرَ اللّٰهُ لَكَ وَقَالَ ابْنُ السِّمَاكِ خَفِ اللّٰهَ حَتّٰى كَاَنَّكَ لَمْ تُطِعْهُ وَارْجُ اللّٰهَ حَتّٰى كَاَنَّكَ لَمْ تَعْصِهِ وَقَالَ

منصور بن عمار مَنْ أبصرَ عيبَ نفسِه اشتغلَ عن عيبِ غيرِه وَمَنْ تعرّى من لباسِ
التقوى لم يستتر بشيءٍ من الدنيا **وقيل** للخليل بن احمد مَنِ الزاهدُ في الدنيا قالَ
الذي لا يطلبُ المفقودَ حتى يفقدَ الموجودَ **وقال** بعضُ السلف الأيادي
ثلثٌ يدٌ بيضاءُ وهي الابتداءُ ويدٌ خضراءُ وهي المكافاةُ ويدٌ سوداءُ وهي المنُّ
وقيل لبعضهم ما العقلُ قالَ الإصابةُ بالظنونِ ومعرفةُ ما لم يكنْ بما قد كانَ

تمّ الكتابُ بحمدِ اللهِ تعالى

وهذه زيادة قد تقدّم بعضها عن بعض الصحابة إنّ من مكارمِ أخلاقِ أهلِ الدنيا
الآخرةِ أن تصلَ من قطعكَ وتعطيَ من حرمكَ وتعفوَ عن ظلمكَ **قال**
صعصعة بن صوحان لأخيه زيد أنا كنتُ أكرمَ على أبيكَ منكَ وأنتَ أكرمُ عليّ من ابني
إذا لقيتَ المؤمنَ فخالصْهُ وإذا لقيتَ الفاجرَ فخالفْهُ ودينكَ فلا تكلمنّه **قال** صالحٌ
المرّي لرجلٍ يعزّيه إن لم تكنْ مصيبتُكَ احدثتْ لكَ في نفسكَ موعظةً فمصيبتُكَ
بنفسكَ أعظمُ **نعم** صومعةُ المؤمنِ بيتُهُ يكفُّ سمعَهُ وبصرَهُ قالهُ ابو الدرداءِ
وقال منصور بن عمار مَنْ رضيَ برزقِ اللهِ لم يحزنْ على ما فاتَهُ ومَنْ نسيَ زللَهُ
استعظمَ زللَ غيرِه ومَنْ اقتحمَ اللججَ غرقَ ومَنْ أعجبَ برأيهِ زلّ ومَنِ استغنى بعقلِهِ
ضلّ ومَنْ تكبّرَ على الناسِ ذلّ ومَنْ تهاونَ بالدينِ ارتطمَ ومَنِ اغتمّ أموالَ الناسِ
افتقرَ ومَنِ انتظرَ العاقبةَ صبرَ ومَنْ صارعَ الحقَّ صُرِعَ ومَنْ أبصرَ أجلَهُ قصّرَ أملَهُ
قال الاحنف لأصحابه على عليه السلام اعيبوا الرأيَ فإنّ إعيابَهُ بكيّسٍ
لكم من محضِهِ علامةُ الأحمقِ ثلاثٌ سرعةُ الجوابِ وكثرةُ الإلتفاتِ والثقةُ بكلِّ
أحدٍ **سأل** معويةُ الاحنفَ عن الزمانِ فقالَ انتَ الزمانُ إن صلحتَ صلحَ و
إن فسدتَ فسدَ **قال** رجلٌ من اهلِ الحجازِ لابن شبرمةَ من عندنا خرجَ العلمُ قالَ
نعم ولكن لم يعدْ إليكم **قال** محمد بن علي الباقرُ لابنه جعفر رضي الله عنهم
يا بنيَّ إنّ اللهَ عزّ وجلّ خبأ ثلثةَ أشياءَ في ثلثةٍ خبأ رضاهُ في طاعتِهِ فلا تحقرنّ شيئاً
من الطاعةِ فلعلّ رضاهُ فيهِ وخبأ سخطَهُ في معصيتِهِ فلا تحقرنّ من المعاصي شيئاً

مرحبا بالعصر رجلا فارتطم هو اي ارتكب فيه ولم يدخلش نسخ

فلعل رضاه تحطه فيه وحبا اوليائه في خلقه فلا تحقرن احدا من خلقه فلعله ذلك
الولي سمع الحسن رجلا يشكو علة به الى آخر فقال اما انك تشكو من يرحمك
الى من لا يرحمك قال بعض الاكاسرة لبعض مرازبه ما اطيب للملك لولا
قال لو دام لم يصل اليك قيل لحكيم ما بال المشايخ احرص على الدنيا من الشباب
قال لانهم ذاقوا من طعم الدنيا ما لم يذقه الشباب قال عبد الملك لهيثم ابن
الاسود ما مالك قال الغرام من العشر والغنى عن الناس فقيل له لم لا تخبره فقال
ان كان كثيرا احسدني وان كان قليلا ازدراني سئل الاحنف عن مسيلمة ما هو
بنبي صادق ولا بمنبتي حاذق قيل لابراهيم النخعي اي رجل انت لو لا جدة فلك
فقال استغفروا الله نما املك واستصلحه لما لا املك كتب واصل بن عطاء
عن فتى يختلف اليه حديثا فقيل له تكتب عن هذا الحدث حديثا قال اما اني ارجو
له ممن كتبه عنه ولكني اردت ان اذيقه حلاوة الرياسة ليدعوه ذلك الى ازدياد من
العلم قيل استاذن العقل على الحظ فلم ياذن له فقال له لم لا تاذن لي قال
لانك تحتاج الي ولا احتاج اليك قال ابن عبادة لابي العيناء وقد شاخ
كيف اصبحت يا ابا العيناء في ترك داء يتمناه الناس قيل لمغيرة من احسن الناس
عيشا قال من حسن في عيشه عين غيره قال عمر لكعب الخير ما يفيد
الدين ويصلحه قال يفسده الطمع ويصلحه الورع راى دعل على ابي الاسود ثوبين
باليين فقال له اما كان لجدير ان يملأ فقال ابو الاسود رب مملول لا يستطاع
فراقه فعت اليه الرجل بعشرة اثواب فقال ابو الاسود

كساك ولم تنكه فحمدته ... اخ لك يعطيك الجزيل وناصر
وان احق الناس ان كنت شاكرا ... لمنكرك من اعطاك والعرض وافر

دخل عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز على ابيه وهو نائم نومة الضحى فقال انام
واصحاب الحوائج واقفون ببابك فقال يا بني ان نفسي مطيتي فان لم املكها قطعتها
قال بعض المتقدمين قل ما اطلب حاجة الا ادركتها وذلك اني لا اطلبها

إلى غير أهلها ولا أطلبها إلا في حينها ولا أطلب ما لا أستحق **قال**
لقمان لابنه إذا احتجت إلى السلطان فلا تلح عليه ولا تطلب حاجتك إلا عند الرضا
وطيب النفس ولا تستغن بما يفشك ولا تطلب إلى لئيم فإنه إن ردك كان رده
عليك عيبا وإن قضى كان قضاؤه عليك منة الشح وسوء الخلق وكثرة طلب
الحوائج إلى الناس من علامات الشقاء لا تعتذر إلى من لا يجب أن يرى لك عذرا
ولا تستغن بمن لا يجب أن تظفر بحاجتك من صبر على احتمال الناس سادهم أحسن
الناس مروءة وأدبا من إذا احتاج نأى وإذا احتيج إليه دنا ضع أمر أخيك على
أحسنه حتى يأتيك منه ما يغلبك من كتم سره كان الخيار بيده اعتزل عدوك واحذر
صديقك ولا تعترض لما لا يعنيك لا تحدث بالحكمة عند السفهاء فيكذبوك ولا
بالباطل عند الحكماء فيمقتوك من حدث من لا يستمع لحديثه كان كمن قدم طعامه
إلى أهل القبور لا تمنع العلم أهله فتأثم ولا تحدث غير أهله فتجهل **وقال**
بعضهم لا تمار عالما ولا جاهلا فإن العالم يحاجك فيغلبك وإن الجاهل يلاجك
فيغضبك ويقال المؤمن يقل الكلام ويكثر العمل والمنافق بضده الصمت حزن
للفهم وزين للعالم وستر للجاهل ثلثه بغضهم الناس من غير ذنب منه إليهم اللئيم
النمام والمتكبر والأكول **قال** بعض الحكماء لا ينبغي للعاقل أن يرضى
لنفسه إلا بإحدى منزلتين إما أن يكون في الغاية القصوى من مطالب الدنيا أو
يكون في الغاية القصوى من الترك لها **قال** أكثم بن صيفي الأمور تشابه مقبلة
فلا يعرفها إلا ذوو الرأي فإذا أدبرت عرفها الجاهل كما يعرفها العاقل **قال**
رجل لعائشة رضي الله عنها يا أم المؤمنين متى أعلم أني مسيء قالت إذا علمت أنك محسن
وقال حكيم أشتهي أن أكون عند الله من أرفع الناس وعند الناس من أوسطهم
وعند نفسي من أسفل الناس **قيل** لحكيم أخبرك أنك جاهل ولك مائة ألف درهم
قال لا قيل ولم قال لأن بر الجاهل شين وعسر العاقل زين وما افتقر رجل صح عقله
قيل لفضيل بن عياض ما أزهدك فقال أنتم أزهد مني فقيل وكيف قال لأني أزهد

فی الدنیا وهی غایبة وانتم ترصدون فی الاخرة وهی باقیة اصیلب

فی حکمة آل داود علیه السلام لا ینبغی للعاقل ان یخلی نفسه من واحدة من اربع من
عدة لمعاد او اصلاح لمعاش او ذکر یستعف به علی ما یصلح امرها یفسده او لذة فی غیر
محرم یستعین بها علی الحالات الثلاث من لم یهذه ببرد الاشارة لم ینفعه کبر
العبارة العفو عن المجرم من مواجب الکرم وقبول المعذرة من محاسن الشیم غایة کل
متحرک سکون ونهایة کل سکون ان لا یکون اقتناء المناقب باجتناب المثالب
اکفف من لحم یکسبک ثما وفعل یعقبک ندما من طالت یده بالمواهب امتدت
الیه السنة المطالب الشمس قد تغرب ثم تشرق والروض قد یذبل ثم یورق
قد بلغ الکلام حیث یقصر عنه التهام الشکوک اقاویل وان بعدت بهم المناسب
التقوی اقوی ظهیر واوفی معین وخیر عتاد واکرم زاد لامر المعاد المحبة ثمن کل
شئ وان غلا وسلم الی کل شئ وان علا الدهر هرم ربما یفنی بما یعید وحبلی ربما
تتئم فیما تلد ثمرة الادب العقل الراجح وثمرة العلم العمل الصالح جهد المقل اجبر من
عذر المخل الانقیاد لاوامر الهیم المنبعثة من نتایج الاخلاق الشریفة تمت الکتاب المستطاب

بعون الملک الوهاب لیلتین بقیتا من صفر سنة ۱۲۹۰

در دار الخلافه طهران در کارخانه سید السند سرکار آقای
آقا میر محمد باقر طهرانی است انطباع پذیرفت
فی شهر شوال المکرم سنه ۱۲۹۰